

# 10 مُجَلَداتُ فَأَخِرَةً 1 الحكة والعيام 2 الفت خروالت بديج ك الهيجاء والزه دوالتموف 4 الغزل والسر والصّمت والسّكوت وَ الدَّسَاء وَالموتُّ والقَنْيُونِ 6 الصُّلَدُ اقَّةَ وَالنَّوادِرِ وَالْطَالِمُقْتَ 7 الرَّبَاء والرُّهُ لِي والرُّقَارِي } 8 الوصّايا والنَّصائح وَالنَّراع والماك و العصيمون في الشَّعْرَالِعَ إليهِ عَلَيْهِ فِي الظَّ اللَّهُ اللّ

# موسوعة **المبرعوث**



في الشعر العربي

إعــداد سراج الحين محمح

حار الراتب الجاممية CAR EL-RATES AL-JAMAN



# في حار الراتب الجاممية

شعوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لمدار الراتب الجسامية يعظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتباب، أو تخزيته بأي وسيلة خزن أو طبع دون العصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

#### الناشر

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير ص.ب ۱۹/۵۲۲۴ بيروت ـ لبنان تلكس: 13/278 Rateb - LE 43917 تلكس: 23/278 - 313923

# الحكمة

في الشعر العربي



#### المقدمة

الحكمة فن من فنون الشعر العربي كنا نلتقيه مُبعثراً في قصائد العصر الجاهلي ثم نما حتى أصبح فناً مستقلاً تُنظم فيه القصائد الطوال.

الحكمة تهدف إلى النصح والإرشاد والموعظة وتأتي تعبيراً عن تجربة ذاتية وعن طول تأمل وتبصر بأمور الحياة، فإذا تأملنا حكمة جاهلية مثلاً نجدها تصلح لكل العصور، كذلك إذا تأملنا حكمة أجنبية نجدها تنطبق على كل المجتمعات، ذلك لأن الهدف منها إنساني يضرب الأمثال وينبه الإنسان وينير له طريقه ويدله على ما فيه صلاح نفسه.

بما أن الحياة تقوم على الخير والشر وبما أن الإنسان يصطدم دائماً بالموت وبما أنه يعيش وسط غيره ويتأثر بهم، فلا بد له من الإحساس بالفرح وباليأس وبالخوف وبالجبن وبالشجاعة وبالحب وبغيره من الانفعالات التي تتناوب في تسييره، وهنا يأتي دور الحكمة التي تظهر فجأة أمام عينيه فتحذره من الخيانة وتحضه على التسامح وتقوي عزيمة وتنهاه عن الجبن وتعزز إيمانه بالقضاء والقدر وتحثه على العلم والعمل.

زخر الشعر العربي بالحكم المستمدة من واقع الحياة العربية بالإضافة لما

استمده الشعراء العرب من الكتب المترجمة الغنية بالأمثال وبالآداب، فاقتبسوا منها ونظموا على منوالها.

كذلك كان رجال الدين ينظمون الحكم والأعجب من ذلك أن نجد كثيراً من شعراء الزنادقة والمجون ينطقون بحكم فيها الكثير من التقوى والزهد ولربما كانت تلك الحكم تنطلق على شفاههم في أوقات صحوتهم من الثمل أو في أواخر أيامهم بعد أن تابوا وملوا العبث.

وقد ظهر فرق بين حكمة الشبان وحكمة الشيوخ، فالشبان يدعون إلى الملذات لأن العمر قصير بنظرهم، والشيوخ يدعون بفعل تجاربهم للتأمل ويحذرون مما وراء الموت.

# وصية ابن سعيد إلى أبنه علي بن موسى بن سعيد العنسي:

أُودعُكَ الرحمنَ في غُرْبتكُ مُــــــرْتَقبـــــــاً رُحْمــــاه فــــــي أَوْبَتــــكُ ا اختياري كان طوع النوي ى بُغْيَت كُ لكنَّنــــــى أجْــــــري علـ ف لا تُطل حَبْلَ النوي إنّني واللِّـــه أشتـــاقُ إلــــه، طَلْعتــــكُ مَــن كـان مَفْتُـوناً بـأبنائـه فإنّنى أمْعُنْتُ في خبررتكْ فاختصر التوديع أخْذاً، فما لى ناظر ً يَقْوَى على فُرْقَت كُ اتىي ئُصْبُ عين ولا تبررح مدى الأيام من فكرتك في ساعة زُفّت إلى فطنتك ب أمرورٌ إذا فلا تَنَم عَن وَعْيها ساعَة

فإنها عَوْنٌ إلى يَقْظتك

لهُ في النّبوي إيّـــاك أن يكســــ لُ ذي غُــربــة وإنّمــــًا تُعـــــرفُ م تُجعلْهُ في الغُربة ن فَشا جهله واقْصــدُ لمــن يـــرغ دأ حــاســدأ فانَّهُ أَدْعِي إل وامْـــشِ الهُـــوَيْنــ ا مُظهراً عفّة وابع رضى الأغيرن ات إلى أهْلها رزيّــه النــاس ثُ العـــيُّ مُسْتَقْبَـــحُّ واصمت بحيث الخير أ طـــالـــا مـــنْ دَهْـــرك الفُـــرْصَــ وكلِّما أَيْصَ رُتَها أَمْكنَ تُ ثــبْ واثقـــاً بـــاللّـــه فـــى مُكْنتـــكْ مسن بسابسه واقصــدْ لــه مـــا عشــ مِسن السود لسدى حساسد

ووفّــــر الجهـــــــدُ فمَـــــن قصـــــــدُهُ

ووفِّ كُــــــلاًّ حَقّــــــه ولْتكُــــــن

تكسـرُ عنــد الفخــر مــن حِــدتــكُ

ولا تكـــــنْ تَحْقـــــرُ ذا رُتْبـــــة

فإنَّه أنفع في غُربِكُ

وحَيْثُما خَيَّمْتَ فاقصد إلى

صُحْبة مَن ترجُوه في نصرتك

وللــرَّزَايـا وَثْبَـةٌ مـا لهـا

إلّا اللَّذِي تَلَذْخَلُ مِن عُلَّاتِكُ

ولا تقُـلْ أسْلَمُ لِي وَحْدتي

فقد تُقاسي الذلَّ في وَحْدتكْ

ولْتَـــزن الأخــوالَ وزْنـا ولا

ترجع إلى ما قام في شهوتك

كُلِّ بما يُظهرُ في نَقْدتك

واعتبر الناس بألفاظهم

واصحب أخا يرغب في صُحبتك

بَعْدَ اختبار منك يَقْضي بما

يحسُنُ في الأخدان من خلطتك

كم من صديق مُظْهرٍ نُصْحَه

وفكُ رُهُ وقْ فُ على عَثْ رَتكْ

إيّاكَ أن تقربَ ثُهُ، إنّه أ

عَـوْنُ مَـعَ الـدَّهـر على كُـرْبتـكْ

واقنَّ مِ إذا ما لم تجدد مَطُمعاً والمحمد إذا نفسَ من عُسرتك والمحمد أنارَهُ وانسمُ نمسو النَّبُ تِ قصد زَارَهُ عَبُ الندى واسمُ إلى قُدْرَتكُ وإن نَبا دهر فوطَ نُ لَك جاشكَ وانظره ألى مُدَّتكُ وعالم أذي أمر لك مُدَّتكُ فك أمر لك مُدولة في أمر لك مُدولة في أمر لك مُدولة في أمر لك مُدولة في دُولة كُ ولا تُضَيِّع زَمَنا ممكنا ممكنا والشر مهما اسطعت لا تاته والشر مهما اسطعت لا تاته حوب على مُهجتكُ في مُهجتكُ

ابن جُبير :

عجبتُ للمسرء في دنياه تُطْمعُه في العيشِ والأجلُ المحتومُ يَقْطعهُ يُمْسي ويُصبحُ في عَشواءَ يخبطها يُمْسي ويُصبحُ في عَشواءَ يخبطها أعمى البصيرة والآمالُ تخدعه يَغتررُ بالدهر مسروراً بصحبته وقد تيقّن أنّ الدهر يصرعه ويجمعُ المالَ حرصاً لا يفارقه

وقسد درى أنسه للغيسرِ يجمعه تسراه يُشْفِقُ مسن تضييعِ درهمه وليسس يُشْفِقُ مسن ديسن يضيعه

وأمروأ الناس تدبيرا لعاقبة

مَنْ أَنفًةَ العمر فيما ليس ينفعه

وقال:

صبرتُ عَلى غَدْرِ السِزّمانِ وحقده

وشاب كي السَمَ الزُّعافُ بشَهده

وجَـرَّبـتُ إخـوانَ الـزمـانِ فلـم أجِـدْ

صديقًا جميل الغيبِ في حالِ بُعدِهِ

وكَمْ صاحب عاشرتُم والفتُه

فما دام لي يـومـاً علـى حُسْـنِ عَهْـدِهِ

وكم غَرَّني تحسينُ ظنّي به فلم

يضىء لي على طول اقتداحي لزنده

وأغرب من عَنْقاءَ في الدهر مُغْرب

أخـــو ثقـــة يَسُقيـــكَ صــــافــــيَ ودّه

بنفسك صادم كللَّ أمر تريسُدُه

فليــــس مضاء السيف إلا بِحَـــدة

وعَــزْمَــكَ جَــرِّدْ عنــد كــلِّ مهمَّــة

فما نافع مُكُثُ الحسامِ بِغُمْدِهِ

وشاهدتُ في الأسفار كل عجيبة

فلَـم أرَ مَـن قـد نـال جَـداً بجـده

فكن ذا اقتصاد في أمروك كلُّها

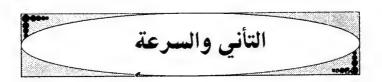
ف أحسن أحوال الفتى حسن قصده

ومـــا يُحْـــرَمُ الإنســـانُ رزقــــاً لعَجْـــزهُ

كما لا ينالُ الرزقُ يوماً بكده

وقال:

الناسُ مثلُ ظروفِ حَشْوُها صَبِرٌ وفوقَ أفواهها شيءٌ من العَسَلِ تَغُصرُ ذائقَها حتى إذا كُشفَصتْ لَـهُ تبيَّـنَ ما تَحْويهِ من دَخَـلِ



# أحمد شوقي:

ولو تاأني نال ما تمني

وعــــاش طــــولَ عمــــرِهِ مُهَنَّـــا

لكـــل شـــيء فـــي الحيـــاة وقتُـــهُ

وغـــايـــةُ المستعجليـــنَ فَـــوْتُـــهُ

الشاعر القروي:

إذا رُمستَ أمسراً فسلا تعجَلسن

إذا كان يمشي على مهله

### القطامي:

قد يُــدْرِكُ المتــأنــي بعــضَ حــاجَتــه وقــد يكــونُ مــعَ المستعجــل الــزَّلــلُ

# التسامح والاحسان

#### محمود الوراق:

إنسي شكرتُ لظالمي ظُلْمي وغفرتُ ذاك له على علمي ومفراتُ ذاك له على علمي ورأيتُ هُ أسدى إلى يَ يداً لما أبانَ بجهله حِلمي رجعتُ إساءتُه عليه وإحسا نبي فعاد مضاعَ فَ الجُرمِ وعَمداة وغَداً بكسبِ الظُلمِ والإثر وعمداة وغانما الإحسانُ كان له وأنا المسيءُ إليه في الحكم وأرحمه أزال يظلمني وأرحمه حتى بكيتُ له من الظُلمِ عن الطُلمِ عن السُلمِ عن الطُلمِ عن السُلمِ عن السُلمُ عن السُلمِ عن السُلمِ عن السُلمِ عن السُلمِ

# أبو العتاهية:

فشفيت نفسي منه بالحلم ورحمتُـــهُ إذ لـــجَ فـــي ظُلمـــي

كم من سفيه غاظني سفها وكفيتُ نفسي ظلم عاديتي ومنحت صفو مَودَّتي سلمي ولقـــد رزقـــتُ لظـــالمــِـي غلَظـــأ

# الخزيمى:

وإن لبِّع في هجري صفحت تكرماً

لعلل الحجا بعد الغزوب يَشُوبُ

# الشافعي:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى

وفسارق ولكسن بسالتسي هسي أحسسنُ

: 99

إذا مسا امسروٌ مسن ذنبسه جساء تسائباً إلىك ولهم تغفُّر له مُلكَ الهَّنْسَ

دعبل الخزاعي:

تــأنَّ ولا تعجــل بلــومــك صــاحبــأ

لَعَالَ لِــ هُ عُـــ ذراً وأنـــتَ تلـــومُ

# أبو الفتح البستي:

أُحْسِنْ إلى الناسِ تستعبد قلوبَهُمُ

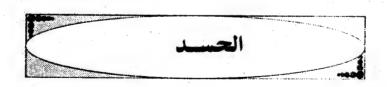
فطالما استعبد الإنسان إحسان

#### المتنبي:

فَأَحْسَنُ وجهِ في الـورى وجهُ مُحْسنِ وأيمـنُ كـفٍ فيهـم كـف مُنْعِـمِ

# ابن الحداد:

سامے أحاك إذا أتاك بزلة فخلوصُ شيء قلما يتمكن في كال شيء آفة موجودة إن السراج على سَاه يُدَخَّنُ



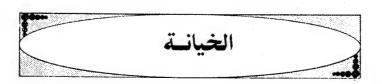
بشار:

من راقب النياسَ لم يظفر بحاجت من راقب النياسَ لم يظفر بحاجت وفياز بَالطيبات الفياتكُ اللَّهجُ

عمارة بن عقيل:

# ناصيف اليازجي: عليك بالشُّكْر للمُعْطى على هبَّة وَدَعْ حَسُودُكَ يشَوي فلَدَةَ الكَبِد لــو كــان يفعَــلُ فــي ذي نعمــة حَسَــدُ ليم ينبحُ ذو نعمة من غائبال الحسيد سلم الخاسر : من راقب الناس ماتَ غماً وفاز باللذة الجُسُورُ ابن المعتز: اصبورْ على كيد الحسود فيان صَبْرَكَ قياتُكه كالنار تأكل بعضها إن له تجدد ما تأكله : 99 للَّه در الحسد ما أعَدلَه بيدأ بصاحبه فقتله

ما ضرَّني حَسَـدُ اللئــامِ ولــم يَــزَلْ ذوو النقصـــان فيحسُــــدُهُ ذوو النقصـــان



:	نواس	أبه
٠	سر اس	` <b></b> .'

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشَّفَت

له عن عدو في ثيابٍ صديتِ

# بشار بن برد:

أنستَ فسي معشر إذا غبستَ عنهم

بدّلوا كل ما يُدزيّنُك شَينا وإذا ما رأوك قسالوا جميعاً

أنت من أكرم البرايا علينا

# بشار بن برد:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة

ويسروغُ منك كما يسروغُ الثعلبُ

#### عنترة:

وكالُّ قريب لي بعيدُ مَسودة

وكل صديت بين أضلعه حِفْدُ

# الإمام علي (رضي):

ولا خيــــرَ فـــــي ودِّ امـــــرىء مُتَلَـــوِّن

إذا الريحُ مالتُ مالَ حيثُ تميلُ

# الصداقة

### بشار بن برد:

إذا كنت في كلِّ الأمور معاتباً

صديقَكَ لم تلقَ الذي لا تعاتبُهُ فعيشُ واحداً أوصلُ أخاكَ فإنهُ

مفارقُ ذنب مرة ومُجانبُه

# بشار بن برد:

فهي كالإبريز من سِر الذهب فهي أفسي كالإبريز من سِر الدهب

ضحكت عينه من غير عجب

وإذا ما غبت عنه ساعة

أنَّ للغيبـــة مــــن غيــــرِ وَصَــــبُ فهـــو لـــي، والحمـــدُ للَّـــه ــ غنَــــىَّ

وعَفِ الْمُكْتَسِبُ

# مطيع بن أياس:

فلئن كنت لست تصْحَبُ إلاّ

صاحباً لا تَرِلُ ما عاشَ نَعْلُهُ لا تَرِلُ ما عاشَ نَعْلُهُ لا تجهده ولو جَهدت وإنكى

بالني لا يكادُ يوجدُ مِثْلُهُ

إنما صاحبي الذي يغفِرُ الذنبَ ويكفيه مرن أخيه أقَلُه و

ليسس مَنْ يُظهرُ المَودَّةَ إِفكاً

وإذا قسال خسالف القسولَ فَعُلُسهُ

## الحزيمي:

أَسُرُ خليلي شاهداً وأبَرُهُ واحفظه بالغيب حين يغيب

# أبو العتاهية:

إصحبْ ذوي الفضل وأهلَ السدِّينِ فالمرءُ منسوبٌ إلى القسريسنِ

عدي بن زيد:

عبنِ المسرءِ لا تسأَلْ وسَلْ عن قريبهِ فك المقارنِ يقتدي

المتنبي المتنبي المتنبي المتنبي
المتنبي المسن ال
المتنبي المسن ال
مــــن ال
مــــن ال
المتنبي
٠
,
10
المتنبي:
ءِ البـ
ناصيف ا

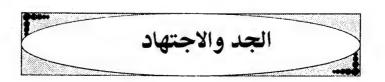
# الإمام على (رضي):

حَفظ الإخاءَ وكان دُونَكَ يَقْرُبُ

# أبو نواس:

إذا امتحــنَ الــدنيــا لبيــبَ تَكَشَّفــتْ

له عن عدو في ثياب صديق



### صالح بن عبد القدوس:

والناسُ في طلب المعاشِ وإنما

بالجِدِّ يُرزقُ منهم مَنْ يُرزقُ

# أبو تمام:

بَصُرْتَ بالراحة الكبرى فلم تَرَها

تُنَـــالُ إلا علـــى جســـرِ مـــن التعــــبِ

# أحمد شوقي:

بقدر الكَدِّ تُكتسبُ المعالي

ومن طلب العلني سهر الليالي

# تقلبات الدهر

#### ابن المعتز:

# سليمان الأعمى أخو مسلم بن الوليد:

وكلذاكَ اللَّهُ عَلَمُ مُعَاتَّمُ فَ أَقْدَرُ الأَشْيَاءَ مِنْ عُرُسَهُ

خَليلك أنت لا من قلت خلَّى وإَن كُثُ إِللَّهِ مُ التَّجَمُّ لَ وَالْكَالِمُ وما الدهر أهل أن توَمَّل عنده حياةٌ وأن يشتاق فيه إلى النسل لبيد بن ربيعة: ألا كلُّ شيء ما خلا اللَّه باطلٌ ﴿ وكلُّ نعيهم، لا محالَــةَ زائـــلُ الإمام على (رضي): فـــلا حـــزنٌ يـــدومُ ولا ســـرورُ رأيــت الــدهــر مختلفــأ يــدورُ . 66 دع المقادير تجري في أعنتها ولا تبيتَ نَ إلا خالي البال مـــا بيـــن غمضــة عيـــن وانتبـــاهَهـــا يُغيرُ اللَّهُ من حال إلى حال

الشافعي:

ولا حــــزن يــــدومُ ولا ســـرورُ

ولا بــــــؤسٌ عليــــــكَ ولا رَخَــــــاءُ

### الياس فرحات:

ومــــا العمـــرُ إلا ذمعـــةٌ وابتســـامـــةٌ

ومـــا زاد عـــن هـــذي وتلـــك فْضُـــولْ

ابن زیدون:

همو المدهور مهمها أحسن مررّة

فمن خطأ، ولكنْ إساءتُـهُ عَمْــدْ

أبو محجن الثقفي:

قد يكثُرُ المالُ يوماً بعد قلّته

ويكتسي العمود بعمد اليبس بالمورق

جميل بن معمر:

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تَفَرُق

وقد تُلدركُ الحاجاتُ وهي بعيددُ

أبو البقاء الرندي:

لكلل شيء إذا ما تم نُقْصانُ

فلل يُغَرَّ بطيبِ العيشِ إنسانً

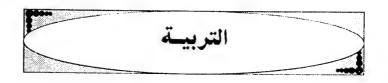
هي الأمور كما شاهدتها دُوَلٌ

مسن سَسرَّهُ زمسنٌ سساءَتْهُ أزمسانُ

وهـــذه الـــدارُ لا تُبقـــي علـــى أحَـــد ولا يـــدوم علـــى حـــال لهـــا شـــانُ

#### ابن هانيء:

وَهَ بَ الله هِ أَنْ فَيساً فَاسْتَ رَدْ ربما جادَ بخيل فَحَسَدْ كلما أعطى فَوَقَى حاجة بيد شيئا تلقاه أه بيد ثي خاب من يرجو زمانا دائماً تعرف الباساء منه والنّكد في فاذا ما كَدَرَ العيشَ نما فإذا ما كَدَرَ العيشَ نما فلقد أَذْكرَ من كان سها ولقد نَبَّه مَن كان رَقَد ف



# الإمام على (رضي):

النفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شَبَّ على خُبِّ الرضاعِ وإن تَفْطِمْهُ ينفطمِ

# ابن عبد القدوس:

وإنّ مَـــنْ أَدَّبَتَـــهُ فـــي الصبـــا

كالعود يُسقى الماءَ في غرسه حتى تراه مرورقا ناضرا

مَن بعد ما أبصرت من يُبسه

# أحمد شوقي:

تــــركُ النفــــوس بـــــلا علــــم ولا أدب

تركُ المريضِ بلاطب ولا أس

#### صالح بن عبد القدوس:

ومن لنم يسؤدبنه أبسوه وأمنه

تسؤدبسه روعسات السردي وزلازلسه

# أحمد شوقي:

حَـرِّضْ بنيـكَ على الآداب في الصغـر

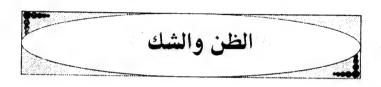
كيما تَقرَّ بِهِمْ عيناكَ في الكِبَرِ

# أبو العلاء المعري:

ف اضرب وليدك وأدلك على رَشد

ولا تقـــُـلْ هــــو طفـــلٌ غيـــرُ مُحْتَلـــم

. ? ?



# المتنبي:

إذا ساءَ فِعْدَلُ المرءِ ساءَتْ ظنونُـهُ وصَاءَتْ عَدَادُهُ مِـن تَــوَهُــمِ

# عباس محمود العقاد:

مضـــى الشــــكُّ مــــذمـــومـــاً، وكـــان مـــاضيـــاً فَلَيْتَــــكَ تُمســـــي عـــــن يقينــــكَ راضيــــــ

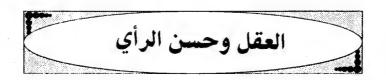
#### عباس محمود العقاد:

وَيْحَ امرىء نُصبَتْ له نفسٌ تَظُنُّ به الظُّنُونا

#### عباس محمود العقاد:

إذا خِفْتَ ظِنَّ الناسِ ظَنُّوا وأكثروا وإذْ لـم تَخَفْهُ أكرموكَ عـن الظَنِّ

# أبو العلاء المعري:



## أبو العتاهية:

ما انتفع المرء بمشلِ عَقْله

مُفْسَدُهُ للعقلِ أي مَفْسَدَهُ

#### المتنبي:

وأشْرَفُ مِا للفتِي لبُّهُ وذو اللِّبِّ يكرهُ إنفاقَهُ

## الفرزدق:

لا خيـرَ فـي حُسـنِ الجسـومِ وطـولِهـا

إن لَـم يَــزِنْ حُســنَ الجســومِ عقــولُ

# أحمد شوقي:

قفْ دون رأيك في الحياة مجاهداً

إنَّ الحياةَ عقيددةٌ وجهادُ

ابن درید:

على هـــواهُ عقلُــهُ فقـــد نجـــا

بشار بن برد:

إذا بلع الرأي المشورة فاستعن

بـــرأي لبيـــب أو نصيحـــة حــــازم

ابن درید:

وأفضلُ قَسْمِ اللَّهِ للمسرِءِ عَقْلُهُ

فليسس مسنَ الخيسرات شسيءٌ يُقسارِبُه

فريْنُ الفتى في الناس صحة عُقلِهِ

وإن كـــانَ مَحظـــوراً عليـــه مكـــاسبـــه

يعيشُ الفتى بالعقل في كملّ بلدة

على العقلِ يجري علمُهُ وتجاربُه

ويُسزرى بسه فسي النساسِ قِلَسةُ عقلِسهِ

وَإِن كَـرُمَـــتُ أعــراقُـــهُ ومَنَــاسبُــهُ

إذا أكْمَـلَ السرحمانُ للمسرءِ عَقْلَـهُ

فقدد كمُلت أخسلاقه ومساربه

الحكمة في الشعر العربي	٣.
	المتنبي :
_اعـــة الشجعـــان هــــو أول وهــــي المحــــل الثــــانــــي	الــــرأي قبـــــل شج
	المتنبي:
في النعيم بعقله. وأخر الجهالة في الشقاوة بنعم	ذو العقـــلِ يشقـــى
	أبو الفتح البستي:
ــهٔ خــلاً يْعــاشـــرْهْ	حَسْبُ الفتـــى عقلُ
إذا تحــاهـاهُ إخــوانْ وخِــالأنْ	
	الطغرائي :
بانتنسي عسن الخَطــلِ	أصالـةُ الـرأيِ صـ
وَحِلْيَــةُ الفضـــلِ زانتنـــي لــــدى العصــل	
	واصل بن عطاء:

تحامـــق مـع الحمقـــى إذا لقيتهــم ولا تَلْقَهْــم بالعقــل إن كنــت ذا عقــل فــإنّ الفتـــى ذا العقــل يشقـــى بعقلــه كمـا كـان قبـل اليــوم يشقــى ذوو الجهــل

# ابن المعتز :

وذو الجهالِ يأمَانُ أيامَاهُ وينسى مَصَارِعَ من قد خلا فإن بَدَهَتُهُ صروفُ الزمانِ ببعضِ مصائبهِ أعَولا

# أبو تمام:

وليس يُجْلَى الكَرْبَ رُمْتُ مُسَدَّدٌ إِذَا هُو لَمْ يُوْنَسُ بِرَأِي مُسَدَّد

#### المعرى:

وشاور العقل واترك غيرة هدرا فالعقل خير مُشِيْر ضمَّه النادي

# صالح بن عبد القدوس:

إذا كمَّــلَ الــرحمــن للمــرء عقلَــهُ

فقد كملت أخه لأقعه ومناقبه

# قسوة الزمن

ابن عبد القدوس:

المرءُ يجمعُ والرمانُ يُفَرِّقُ ويظلُّ يرقَعُ والخطوبُ تمزَّقُ

ابن عبد ربه:

ألا إنما الدنيا غضارة أيكة

إذا اخضَرُ منها جانبٌ جفَّ جانب

هي الدارُ ما الآمالُ إلا فجائعٌ

عليها ولا اللذاتُ إلا مصائبُ

فكم سَخَّنَتْ بالأمسِ عيناً قريرةً

وقَـرَّتْ عيـونـاً، دمعُهـا اليـومَ سـاكـبْ

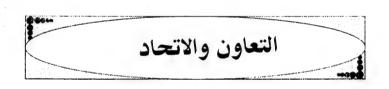
الفرزدق:

أرى الدهر لا يُبقي كريماً لأهله

ولا تُخَسَرز اللَّــؤمــانَ منــهُ المهـــاربُ

عنترة:

فیا لَـهٔ مـن زمـانِ کلمـا انصـرفَـتْ صُـرُوفُـه، فتکـتْ فینـا عـواقبـه دهـرٌ یـری الغـدرَ مـن إحـدی طبائعـه فکـ فرین المهـدرَ مـن إحـدی طبائعـه



. 66

تأبى العصيُّ إذا اجتمعن تكسُّراً

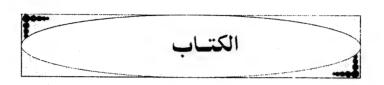
وإذا افتـــــرقْـــــنَ تكسَّـــــرَتْ آحــــــادا

أحمد شوقي:

اتحدوا ضـدَّ العَـدُوِّ الجافـي فـالاتحـادُ قُــوَّةُ الضِّعـاف

أحمد شوقي :

إن التعاون قـوةٌ عُلْويَّةٌ تبني الرجالَ وتُبُدعُ الأشياءَ



المتنبي:

أعزُّ مكان في الدنى سرجُ سابح

وخيــرً جليــسِ فــي الأنـــام كتـــابُ

المتنبي :

كتابي لا يُباغُ ولا يُعارُ لأنَّ إعارةَ المحبوبِ عاردُ

المتنبى:

خيـرُ المُحَـادث والجليس كتـابُ تخلـو بــه إن مَلَــكَ الأصحــابُ

الشيخ ناصيف اليازجي:

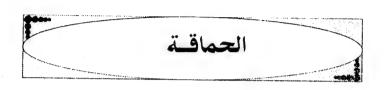
وأفضلُ ما اشتغلتَ به كتبابٌ جليسلٌ نفعُه خُلْوُ المَداقِ

أبو الحسن الزناطي:

أُنْسِسُ أَحْسِي الفضلِ كتابٌ أنيت

أو صـــاحـــبٌ يُغنَـــى بِــــوُدٌ وثيـــقُ فــــــانْ تُعــــــرْهُ دونَ رَهْـــــن بـــــه

تخسَــــرْهُ أو تَخْسَـــرْ وداد الصــــديــــق



	Ξ,	القدوسر	عبد	ابن	

وَلاَّنْ يُعادي عاقاً خيرٌ لَهُ من أن يكون له صديقٌ أحمقُ من أن يكون له صديقٌ أحمقُ فارغبُ بنفسك لا تُصادقُ أحمقاً إنّ الصديقَ على الصديق مُصَدَقَ

		أبو نواس:
		J. J.
		-

: 99

إلا الحماقَة أعيت من يداويها

#### الشافعي:

ومن الدليلِ على القضاءِ وحُكمِه

بُــؤسُ اللبيــبِ وطيــبُ عيــشِ الأحمــقِ

#### واصل بن عطاء:

أشَـــد عيــوب المــرء جهــل عيــوبــه

ولا شـــيءَ بــــالأقـــوامِ أذرى مــــنَ الجهـــــالِ

تحامق مع الحمقى إذا ما لقيتهم

ولا تَلْقَهُــمْ بــالعقــل إن كنــتَ ذَا عقـــل

فإنّ الفتى ذا العقل يشقى بعقليه

كما كان قبلَ اليوم يشقى ذوو الجهل

#### مسكين الدارمي:

إنما الأحمقُ كالشوب الخَلقُ حَرَّكَتُهُ الريخُ وهناً فَانْخَرَقُ أَفْسَدَ المجلسَ منه بالخَرقُ زاد جهالًا وتمادى في الحمقُ زاد جهالًا وتمادى في الحمق

# الكلام واللسان

# ابن عبد القدوس: يُبدي عيروبَ ذوي العقول المنطقُ أبو نواس: أبو نواس: مُستُ بسداء الصمست خيسرٌ لــــك مـــن داء الكــــلام أبو نواس: إنما السألم من أل عبد الله بن مبارك: الصمـــتُ أجمـــلُ بـــالفتـــى مــن منطــق فــي غيــر حِينِــهُ

في القولِ عندي من يمينه

#### أبو العتاهية:

إذا كُنتَ عن أن تُحْسِنَ الصمتَ عاجزاً في القولِ أعجز أ

: ??

إذا نَطَقَ السفيلة فلا تُجبلة

فخيــــرٌ من إجـابتــه السكـوتُ

#### الإمام على (رضي):

واحفظ لسانك واحتسرز مسن لفظيه

فالمرء يسلم باللسان ويعطب

# زهير بن أبي سلمى:

وَكَأَيِّنْ ترى مِنْ صامتِ لَكَ مُعْجَب

زيادتُ أو نقصُ في التكلُّمِ

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فوادُهُ

فلم يبق إلا صورةُ اللحم والدم

#### الشافعي:

وجَــدْتُ سكــوتــي مُتْجــراً فلــزمتُــهُ

إذا لم أجد ربحاً فلستُ بخاسر

# الإمام علي (رضي):

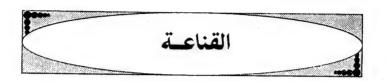
فالصمتُ يُحْسِنُ كَلَّ ظن بالفتى ولَعَلَّهُ خَصِرِقٌ سفيه أرقَعَ عُ أرقَعَ عُ وَالْعَلَّهِ عُ أَرقَعَ

# أبو بكر محمد بن سعدون:

سَجْنُ اللسانِ هـو السـلامـةُ للفتـى
مـنْ كـلِّ نـازِكـة لهــا استئصــالُ
إنّ اللســـانَ إذا حللـــتَ عِقــالَـــهُ
ألقــاكُ فــي شنعــاءَ ليــس تُقــالُ

ابن سعید:

وانطــــقْ بحيـــــثُ العــــيُّ مستَقْبَـــحُّ واصمــتْ بحيــثُ الخيــرُ فـــى سكتتـــكْ



#### أبو العتاهية:

إنّ مَن يطمع في كلِّ منى أطمعت في كلِّ منى أطمعت في كلِّ منى أطمعت في أطمعت في المصرء يحمي عدرض ألم المصرء يحمي عدرض ألمين المال من قنع ما القرير العين إلا مَن قنع وسيرور المسرء فيما زادة أوا ما نقص المسرء فيما وإذا ما نقص المسرء جَازع في المسرء ألمين المسرء ألمين المسرء ألمين المسرء ألمين المسرء ألمين المسرء ألمين ألمين المسرء المسر

#### ابن الرومي:

إذا ما كساكَ اللّه سربالَ صحّة ولَمْ تَخْلُ مِنْ قوت يَحُلُ ويغربُ ولَمْ تَخْلُ مِنْ قوت يَحُلُ ويغربُ فيل مِنْ قوت يَحُلُ ويغربُ فيل مَنْ قوت يَحُلُ ويغربُ فيل مَنْ قوت يَحُلُ ويغربُ فيل مَنْ قوت يَحُل مَنْ قوت يَحُل مَنْ قوت يَحُل مَنْ قوت يَحُل مَنْ في مُنْ في مَنْ ف

٤١			(	ة في الشعر العربي	الحكم ———
				سيف اليازجي:	ـــــ ناص
په و اق	قضاهُ اللَّـــــ		فـــوق الأرض	_رك لي_س	
			ي:	سيخ ناصيف اليازج	الث
لعـــراق	ـــت لـــه أرضُ ا	بــــاع ولـــو كـــانـ	ي إلا قيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ا للميـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	وم
			***	سيف اليازجي:	ناه
\$			مَ اللَّـــهُ العـــز	عْ بما قســـ	واقنــ
ن اجــد	ك لنيـــلِ الـــرزقِ مــ	تبسط يديا			
				عتمد بن عباد:	الم
			ي دُنياك مــا	مْ بحظــكَ فــ	اقن
طانا	كَ إِنْ فِــارقْــتَ أُو	وعَـــزً نفسَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
				قاد:	الع
وعيدان	ـــائــــرُهــــا شــــوكُ و		الأيامِ زَهْ	نَيْتَ مَن	إذا جَ
	,				

#### الإمام على (رضي):

واقنع بقُوْتِكَ فَالقَنَاعُ هُو الغني والفَقْرِرُ مقرونٌ بمن لا يقنعُ

#### قال أحدهم:

واقبلْ من الدهرِ ما أتاكَ به مَن الدهرِ ما أمانَ قَرَ عيناً بعَيْشه نَفَعَهُ

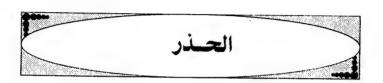
# أبو فراس الحمداني:

مــا كــلُّ مــا فـــوقَ البسيطــة كــافيــاً فـــاذا اقتنعْـــتَ فكـــلُّ شـــيء كـــافـــي

# يقول الأضبط بن قريع السعدي:

وخذ من الدهر ما أتاك به

مَنْ قرر عيناً بعيشه نَفَعَه فصد يجمع المال غير آكِلِه وسلامال غير من جمعه وياكل المال غير من جمعه لا تهان الفقيد و على على ان الفقيد و على المال عيد و على المال عي



		المتنبي:
م	نـــوبَ الليـــثِ بــــارزة فــــــلا تظنــــنَّ أن الليــــثَ يبتســـــ	ذا رأيــــتَ ب
		ابن معروف:
	ــــــــــــــــــــــــــــــــــ	•
		ابن الوردي:
ــلُ	لسلطــــانَ واحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	جــانــبِ ا
	جي:	ناصيف الياز
<u>.                                    </u>	دهــرِ وانظُــرْ فــي عــواقبــه حـــذارِ أن تُبتلـــى عينــــاكَ بـــالــرمــ	ودُرْ مـع الــ

# ابن أبي زمينن:

الموتُ في كل حين ينشُرُ الكفنا

ونحن في غفلة عمّا يُراد بنا لا تطمئن إلى السدنيا وبهجتها

وإن تسوشُّحْتَ من أثسوابها الحسنا

#### يحيى بن الحكم الملقب بالغزال:

مَـنْ ظـنَّ أنَّ الـدهـرَ ليـس يصيبـهُ

بـــالحـــادثـــاتِ فـــإنـــه مغــــرورُ فـــالــقَ الــزمـــانَ مُهـَــوِّنـــاً لخطــوبــه

وانجَـــرَّ عيــــثُ يَجُـــرُّكَ المقــــدورُ

## أبو بكر بن عطية الأندلسي:

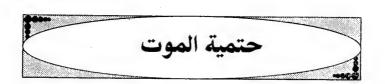
كُنْ بِذِئْبِ صِائِد مُسْتَأْنِساً

وإذا أَبْصَــــرْتَ إنســــانـــــاً فَفِـــــرْ إنمــــا الإنســــانُ بحــــرٌ مــــا لــــهُ

ساحــلٌ فــاحــذرهُ إيــاك الغَــرَرْ

واجعــــل النــــاسَ كشخـــصِ واحــــد

ثم كن من ذلك الشخص حَدد رُ



#### أبو العتاهية:

سيصيرُ المرءُ يوماً جسداً ما فيه روح كيلُ نَطياحِ وإن عياشَ له يَومٌ نطيوحُ نطيوحُ نطيعُ نظيوحُ نطيعُ على نفسكَ يا مسكين إن كنتَ تنوحُ لتميوتَ وَليو عُمِّرْتَ ميا عُمِّرَ نُسوحُ بين عَيْنَيْ كيل حَييً عَلَمُ الموت يلوحُ كلنا في غفلة والموت يغدُو وَيَروحُ

#### طرفة بن العبد:

أرى العيش كنزاً ناقصاً كالله والدهر ينفد وما تنقص الأيام والدهر ينفد لعمدرك إن المدوت، ما أخطأ الفتى،

لكالطُولِ المرخي، وثنياهُ باليد

کعب بن زهیر:

كَـلُّ ابِـنِ أَنشَـى وإن طَـالَـتْ سَـلاَمَتُـهُ

يوماً على آلة حدياءً محمولُ

_			*
:	الهذلي	أبو ذؤيب	

وإذا المَنِيَّةُ أنشبَتْ أظفارها ﴿ أَلْفِيتَ كُلَّ تَميمَةً لا تَنْفَعُ

# زهير بن أبي سلمى:

ومَــنْ هــابَ أسبــابَ المنــايــا يَنَلْنَــهُ

وإن يَسرنْقَ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

#### ابن الرومي:

رأيتُ حياة المرء رهناً بموته وصحَّتَهُ، رهناً كذلك، بالسَقَم

ابن درید:

يَسْعَدُ ذُو الجَدِّ ويشقى الحريص

ليسسَ لِخَلْقِ مسن قضاء مَحيْسَ

#### الفرز<del>دق</del> :

مشيناها خُطَى كُتبَتْ علينا

ومسن كُتِبَستْ عليه خُطهى مشهاهها ومسن كتبَستْ عليه خُطهى مشهاهها

فليـــسُّ يمـــوتُ فـــي أرض ســـواهــــا

أرى كــلَّ حــيًّ ميتــاً، فمــودعــاً وإن عـاشَ دهـراً لـم تَنُبْـهُ النـوائِـبُ

أبو فراس الحمداني:

ولكن إذا حُمم القضاء على امريء

فليـــسَ لـــه بَــرٌ يقيــه ولا بَحْـــرُ

المتنبي:

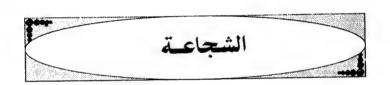
نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بُدَّ من شربه تبخُدلُ أيدينا بارواحنا على زمان هُدُنَّ من كَسبه

أبو نواس:

فق ل لقريب السدار إنك راحلٌ السحول السحول السعوب السعوب السعوب السعوب السعوب السعوب السعوب السعوب المحلل الناس إلا هالك وابث هالك وذو نَسَب في الهالكين عسريب ق

#### أبو العتاهية:

جسداً ما فيه روح على المسوت يلسوح على المسوت يلسوح مسوت يغيدو ويسروح كيسن أن إن كنست تنسوح مسرت ما عُمِّر نسوح



# المتنبي: عــش عــزيــزا أو مُــت وأنــت كــريــم بيـــن طعــن القنــا وخفــق البنــود فــاطلــب العــز فــي لظـــى ودع الـــذُل ولـــو كــان فـــي جنــان الخلــود ولـــو كــان فـــي جنــان الخلــود المتنبي: ولا تحسبــن المجــد زقــا وقينــة فمــا المجــد والفـــربــــة البكـــر والفـــربــــة البكـــر والمتنبي:

وإذا لـــم يكـــن مــن المــوتِ بـــدٌ فمــن العجــزِ أن تمــوتَ جبــانــا

سيمَوتُ مسوتَ السَّذُلِ بيسن المعشَر

#### عنترة:

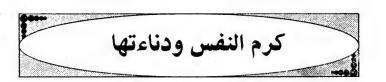
إذا كشف الزمانُ لك القناعا

وملة إليك صرف الدهر باعا

ودافع ما استطعت لها دفاعا

#### أحمد شوقي:

وما في الشجاعة حَتْفُ الشُّجاعِ ولا مدّ عُمْدرَ الجبان الجُبُدنْ



وإنّ مَــــنْ كـــــان دنـــــيءَ النفــــس

يسرضكى مسن الأرفسع بسالأخسسً

??:

وإن أهـــلَ الفضـــل لا يــــرضيهــــم

شيءٌ إذا ما كان لا يعنيهم

01	الحكمة في الشعر العربي
	المتنبي :
رحٍ بميّـــــتٍ إيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	مـــن يهـــن يسهُـــل الهـــوانُ عليـــه مــــــا َلجــــــ
	: ??
انْ مِي افْ مِي وَانْ صَ مَا	إنَّ الكريمَ الذي تبقى مودَّتُهُ
إنْ صافى وإن صَـرَمـا	ويحفظ السر
	المتنبي :
در الکے ام المکار	على قدر أهل العزم تأتي العزائم
_در الكِرام المكار	وتعظم في عين الصغير صغارها
	المتنبي:
_رمـــت اللئيـــمَ تمـــرد	إذا أنــتَ أكــرمــتَ الكــريــم ملكتــه وإن أنــت أكــ
	العقاد:
لذاتِ شيءٌ من الأل	وقَهْ رُ الفتى آلامَ لهُ فيه لذةٌ وفي طاعة الل

#### يونس المغربي:

ضائع المعروف إن أُودعَتْ عند كريم زكّت النّعما وإن تكن عند لنيم غَدتْ مكفورةً موجبّة إثما



#### المتنبي:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ

إن قــاتلــوا جبنــوا أو حَــدُّثــوا شجعــوا

#### المتنبي:

ف الظُّلْ مُ من شِيَ مِ النفوسِ وإنْ تجددُ ذا عفَّ فلعلَّ لا يظلمُ

#### المتنبي:

ولما صار ودُّ الناسِ خبَّا جَرْيْتُ على ابتسامِ بابتسامِ جَرْيْتُ على ابتسامِ بابتسامِ وصِرْتُ أشُكُ فيمن أصطفيْهِ وصِرْتُ أشُكُ فيمن أصطفيْهِ للعلمام لعلمام الأنام

, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	وآنف من أخي لأبي وأمي
ا أجده مدن الكسرام	إذا لـــــ
	الشافعي:
	ما أكشرَ الإخوانَ حينَ تعُدُّهُمْ
في النائباتِ قليلُ	
	ابن درید:
	وما الناسُ إلا جاحــدٌ ومعــانــدٌ
د قد بان فيه التخاتُلُ	
<u> </u>	
	المعري:
قُ	قَـــلَّ الثقـــاتُ فمــــا أدري بمــــن أثـــ
ي الأرضِ إلا الـــزورُ والمَلَـــقُ	لـم يبــقَ فـــ
	بشار بن برد:
ب ت و ربو اید ه	أنت في معشر إذا غبت عنهم

سيسب أكرم البرايا علينا

وإذا مـــــا رَأَوْكَ قــــالــــوا جميعـــــأ

#### أبو العلاء المعري:

قَدْ فَاضَتْ الدُّنيا بِأَدْناسِها على بَرَاياها وأجناسها وكَلُ حَيِّ بها ظَالَمٌ مِن ناسها وكَلُ حَيِّ بها ظَالَمٌ مِن ناسها

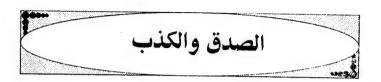
#### عنترة :

لأي حبيب يحسن الرأي الودد

وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد

# أبو حيان:

لا تَــرْجُــوَنَّ دوامَ الخيــرِ مــن أحــد فـالشــرُّ طبـعٌ وَفيــه الخيـرُ بـالعَــرَضِ ولا تظــنَ امــرءاً أســدى إليــك نــدى مـن أجــل ذاتــك بــل أســداهُ للغــرض



: ??

ما أحسنَ الصدقَ في الدنيا لقائله واقبَعَ الكِذبَ عند اللَّه والناسِ

#### الإمام على (رضي):

واطلُبْهُ مُ طلبَ المريضِ شَفَاءَهُ وَدَعُ الكَذوبَ فليس ممن يُصْحَبُ يعطيك ما فوق المنى بلسانه ويروغ عنك كما يروغ الثعلبُ واحذر ذوي المَلَقِ اللنامِ فإنهم في النائبات عليك ممن يَحْطَبُ

## زهير بن أبي سلمي:

فــــي الحلــــمِ إدهـــــانٌ وفــــي العفـــوِ دُرْبَـــةٌ وفـــي الصـــدق منجــــاةٌ مـــن الشَـــرِّ فـــاصـــدقِ

## أحمد شوقي:

المرء ليسس بصادق في قوله والمرء ليسس بصادق في قوله المحالية

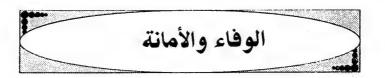
بشار:

لا يك ذِبُ المررءُ إلا مِن مَهَانَتِهِ أَو من قلةِ الأدبِ أَو عادةِ السَّوءِ أو من قلة الأدبِ

: 99

ئـــوبُ الـــريـــاءِ يَشِــفُ عمّـــا تحتَـــهُ

فإذا التحفت به فإنك عار



الحزيمي :

أُسِرُ خليلي شاهداً وأبرُهُ واحفظه بالغيب حتى يغيب

الإمام علي (رضي):

وارْعَ الأمانَة، والخِيانِة فاجتنب،

واعدل، ولا تظلم يطب لك مكسب

#### ابن الجهم:

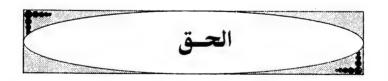
وَجَرَبْنَا وجَرَّبَ أُوَّلُونا فلا شيءٌ أعزُّ مِنَ الوفاءِ

# الإمام على (رضي):

وإذا ائتُمنْتَ على السرائِرِ فاخفها واسْتُرْ عيوبَ أخيك حين تَطلَعُ

#### الشيخ محي الدين بن عربي:

نَبِّ هُ على السّرِّ ولا تُفْشه فَ السّرِّ له مَفْت تُ فَالله مَفْت تُ الله مَفْت تُ على الله مَفْت تُ على الله والله و



#### أحمد شوقي:

علم ـــتَ أَنَّ وراءَ الضُّعْ فِ مقددرةً

وأنَّ للحـــــقِّ لا للقــــوة الغَلَبِـــــا

ابن درید:

َ فَكَلا تَتْــرُكَــنْ حَقــاً لِخِيْفَــةِ قــائــلِ فــاِنَّ الـّـذي تخشــى وتَحْــذَرُ حــاصــلُ

: 99

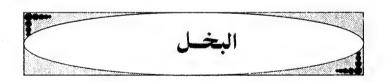
عَلَّمْتُهُ: (الحقُّ لا يُخفى على أحد)

فكنْ مُجِقاً تَنَالُ ما شئتَ من ظَفَر

وي: ١ الريد

لا يموت الحقُّ مهما لَطَمَتْ

عارضي قبض أ المغتصب

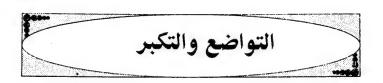


: ??

يُفْنِي البخيلُ بجمعِ المالِ مُدَّتَهُ وللحسوادثِ والأيسامِ مــــــ

كدودة القَزِّ ما تبنيه يهدمُها وغدرُها بالذي تبنيه بنتف و

الحكمة في الشعر العربي
المحاصدة في السائر المرابي
الإمام الشافعي :
ولا تَـــرْجُ السمـــاحَـــةَ مـــن بخيـــلِ فمـــا فــــي النــــار للظمــــآنِ مــــ
ابن الوردي:
بيـــــن تبـــــــذيـــــــرٍ وبُخْـــــلِ رُتْبَــــةٌ وكِـــــــلا هـــــــذيـــــــنِ إن زادَ قَتَــــــــــــــــــــــــــــــــــ
زهير بن أبي سلمى:
ومــن یــك ذا فضــلٍ فیبخــل بفضلــه علــی قــومــه یُستغنــی عنــه ویـــذمَ
أبو العتاهية :
الحِرْصُ داءٌ قد أضَر بمن ترى إلا قلي
كَ م من عزيز قد رأيت الحسرص صَبَّحَه ذلي
أحمد شوقي:
ولم أرَ مثلَ جمع المال داءً
ولا مُثــلَ البخيــلِ بـــه مُصــاب فـــلا تَقْتُلُــك شهـــوتُــهُ، وزِنْهــا
كمّا تَــزِنُ الطعــامَ أو الشـــرابـ



	???:
والفارغاتُ رؤوسهـنّ شــوامــخُ	ملأى السنابلِ تنحني بتـواضعٍ
	???:
ر لَّبعــضٍ، إن لـــم يشعــروا خَـــدَمُ	الناسُ للناسِ من بدوٍ ومن حض بعضٌ
	:
التـــواضـــعُ لا يضـــرُّ بعـــاقـــلِ	ليــس التطـــاوُلُ رافعـــاً مـــن جـــاهــــلِ وكــــذا
	:
	5

ويعلسو مقامأ بالتواضع والأدب

أشرك للنفسس وأسمسي لهسا

ابن جبير:

تسواضع الإنسان فسي نفسمه

# متفرقات

#### المتنبي:

من كان فوق محلِّ الشمس موضِعُهُ فليسس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ إن السلاح جميع الناس تحمله وليسس كلُّ ذواتِ المخلبِ السَّبُعُ

إذا كان رب البيتِ بالطبلِ قارعاً فشيمة أهلِ البيتِ كلهم الرقصُ

#### المعري:

من ساءَهُ سبب أو هاله عجب " فلي ثمانون عاماً لا أرى عجما الدهر كالدهر والأيام واحدة "

والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

# الوالدان

إبراهيم:	حافظ
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الأم مــ
٠ الطيب:	عبدة
بن الطبيب:	
م بتُق_ى الإل_ه ف_إنه أو الما من الأرب الما الما من الما الما الما الما الما ا	أوصيك
يعطني السرطانب مثل يساء ويمتع	
والدكيم وطاعية أمره	وببـــرِ
إِنَّ الأبِرِ مِنْ البنيانِ الأطِّر وَعَالِمُ البنيانِ الأطِّر وَعَ	
والساد من البنيان الأطوع المسرو أنّ الأبار مسن البنيان الأطوع أنه الأبار مسن البنيان الأطاع أمار أمار أمار أمار أمار أمار أمار أمار	إنّ الكبي
ضاقت يسداه بسأمره مسا يضع	
عقل:	سعيد
ي يـــا مـــــــــــــــــــــــــــــــ	أم

#### طرفة بن العبد:

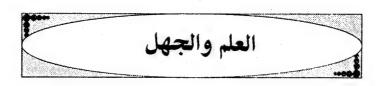
عليك ببرِ الوالدين كليهما وبرِ ذوي القربي وبرِ الأباعد

# الإمام الشافعي:

وأطِع أبِاكَ فإنه رباكَ من عهد الصغر وأطبع أبياكَ وارضها فعقوقها إحدى الكبر والخبر وال

# أبو العلاء المعري:

تَحَمَّــلْ عــن أبيــكَ الثِّقْــلَ يــومــاً فــان الشيــخَ قــد ضعُفَــتْ قــواهُ



#### الأخطل الصغير:

صرفت شبابي أطلب العلم ثروة

فقالوا جنونٌ والجنونُ الذي قالوا

كفانسي ثراءً أننسي غيرُ جاهلٍ

وأكشر أرباب الغنى اليوم جُهالُ

# علي بن أبي طالب (رضي):

ليسس اليتيم الني قد مات والده

إِنَّ الْيَتِيــــــــمَ يَتِيــــــمُ العلـــــــمِ والأدبِ

#### ابن الوردي:

اطلب العلم ولا تُكسَلُ فما

أبعد الخير على أهدل الكسل

تَعَلَّمَ فليسَ المرءُ يُسول أعسال وليسَ أخو علم كمن هو جاهلُ وليسَ أخو علم كمن هو جاهلُ

الإمام الشافعي:

وإنّ كبير القوم لا علم عندهُ صغيرٌ إذا التفَّتُ عليه الجحافلُ الرصافي: فكل بلاد جادها العلم أمرعَت رُباها وصارتْ تُنبتُ العزَّ لا العشبا ابن الوردى: في ازدياد العلم إرغام العدى وجمالُ العكم إصلاحُ العملُ ابن سعيد: ولا تجالس من فَشا جهله أ واقصد لمن يسرغب في صنَعتك أبو محمد بن السيد البطليوسي:

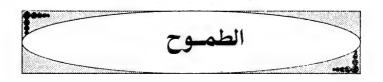
أخو العلم حيٌّ خالدٌ بعد موت و وأوصاله تحست التراب رميم وأوصاله تحست التراب رميم وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ويُظن مُن الأحياء وهو عديم مُ

#### الإمام الشافعي:

ومَــنْ لــم يَـــذُقْ مُــرَّ التعلــمِ ساعــةً تَجَــرَّعَ ذُلَّ الجهــلِ طــولَ حيــاتـــهِ

#### أحمد شوقي:

بالعلمِ والمالِ يبني الناسُ مُلْكَهُمُمُ للمَاكِ على جهلِ وإقللِ للم يُبْنَ مُلْكٌ على جهلِ وإقللِ



بشار بن برد:

تهونُ علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطُب الحسناءَ لم يُغْلها المهرُ

# أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلل بُرد أن يستجيب القدر فلل بُرد أن يستجيب القدر ولا بلد لليال أن ينجلي ولا بلد للقياد أن ينكسر ولا بلد للقياد أن ينكسر

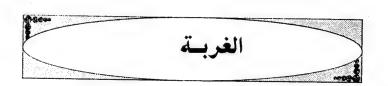
الأرضُ للحشرات تـزحـفُ فـوقهـا والجــوُّ للبــازي والشــاهيـــن

المتنبي:

إذا غـــامَـــرْتَ فـــي شَـــرَفِ مَـــرُوْمِ فــــــلا تقنـــــعْ بمبــــا دونَ النجــــوم

عنترة:

فيلا ترضَ بمنقَصَة وذُلً وتقنع بالقليل من الحُطامِ فعيشُكَ تحتَ العزِّيوُماً ولا تحتَ المذَلَّة ألفَ عام



#### أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

وما غربةُ الإنسانِ في غيرِ دارهِ ولكنها في قُرب مَنْ لا يشاكلُ

# أبو بكر محمد الزبيدي:

الفقر في أوطانها غربَةٌ والمالُ في الغربة أوطانُ

# عبد الرحمن الداخل:

أيها الراكبُ الميمم أرضي أقْر منّي بعض السلام لبعضي قد قضى اللّه بالفراق عليناً فعسى باجتماعنا سوف يقضى،

# أبو الحسن العنسي:

وَيْحَ الغريبِ تـوحَشَتْ ألحاظُهُ في عـالـم ليسـوا لـه بشبيـهِ

# أبو الحسن العنسي:

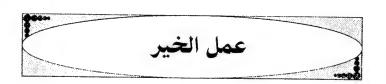
إنْ عاد لي وطني اعترفتُ بحقِّهِ إِنْ التغرَبُ ضاعَ فيه عمرري

# قال أحدهم:

يرينُ الغريبُ إذا ما اغْتَرَبْ ثلثٌ فمنهن حُسنُ الأدب وثانيةٌ اجتنابُ الرّيَب وثالثَةٌ اجتنابُ الرّيَب ب

# وقال آخر :

يُعَددُ رفيعَ القومِ من كان عاقد الله وإن له يكن في قومه بحسيب وإن له يكن في قومه بحسيب إذا حالً أرضاً عاش فيها بعقله وما عاقالٌ في بلدة بغريب



الحطيئة:

من يفعل الخير لا يُعدم جوازيه

لا يـذهـب العرفُ بيـن اللَّـه والنـاس

# أبو الفتح البستي:

زيادةُ المرء في دنياهُ نُقصانُ

ورِبحُـهُ غيـرَ محـضِ الخيـرِ خُسْـرانُ

من كان للخير مَنّاعاً فليسَ لَهُ

على الحقيقة إخروانٌ وأخدانُ

الأخطل:

إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد

ذُخرراً يكرونُ كصالح الأعمال

VY	الحكمة في الشعر العربي
	العقاد:
ن سَعَة أنت مليءٌ بالعطاء أنت مليءٌ بالعطاء .	يها المُعطي غداً عـ
	عبيد بن الأبرص الأسدي:
ـزمـــانُ بــه والشـــرُّ أخبـــثُ مــا أوْعيْـــتَ مـــن زادِ	
	: 99
رِ مــوضعــه فــــلا يَضِيْـــعُ جميـــــلٌ أينمــــا زُرِعــــا	ازرع جميــــلاً ولـــو فـــي غيـــ
	الباجي:
مِ والكِرامِ سَقَاهُ اللَّهُ من صوبِ الغمامِ دونَ قيمه	مضــــــى زمــــــنُ المكـــــارِ
دونَ قــــول فصــــاًرَ البِـــرُّ نُطقـــاً ــــالكــــــــــــــــــــــــــــــــ	وكانَ البِرُّ فِعالاً

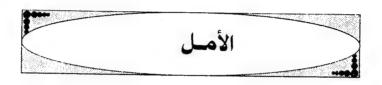
# اليأس والتشاؤم

عري .	الم
ـركَ مـا الـدنيـا بـدار إقـامـة	لعم_
ولا الحــيُّ فــي حــال الســـلامــة آمِــنُّ المــــلامــة آمِــنُ	
وليــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	وإنّ و
جَـرَتْ لسـواهُ بـالسعـودِ أيـامِـنُ	
ا أبو ماضي:	 إيلي
تُ نفسي الحياة مع النا سي وملت حتى من الأحباب	
س ومست حسى مسن الاحباب ست فيها الملامة حتى	وتمشًـ
ضجرتُ من طعامهم والشراب	
ننبي: '	المة

لم يترك الدهر في قلبي ولا كبدي شيئك أن ولا جيك مساذا لقيت مسن السدنيا وأعجَبُهُ عين ولا جيك مساذا لقيت مسن السدنيا وأعجَبُه مساذا لقيت محسود ودُ

# الرصافي:

لعمركَ قد تشابهت الليالي فما في عودها شيءٌ جديدُ نهارٌ خلفَهُ ياتَي نهارُ وليالٌ كما وَلَــى يعـود



### الطغرائي:

أعَلِّ لَ النف سَ بالآمال أرقبُها ما أضيق العيشَ لولا فسحة الأمل

# إيليا أبو ماضي:

أيهاذا الشاكي وما بك داءً كن جمياً تَرَ الوجود جميلا

# أبو محجن الثقفي:

إذا اشْتَدَ عُسْرٌ، فدارْجُ يُسْراً، فإنه أنّ العُسْدرَ يتبعُدهُ يُسْدرُ

# معروف الرصافي:

وهــذي التجــاربِ فــي الشيــوخِ وإنمــا أمـــلُ البـــلاد يكـــونُ فـــي شُبّــانهـــا

اذحه	ال	ناصيف
الاسبعي	<u> </u>	- حيت

دعْ يسومَ أمسسِ وخُسدْ في شأنِ يسومِ غدد واعْسلَ العُسدَدِ واعْسلَ العُسدَدِ واعْسلَ العُسدَدِ للفسسَك فيسه أفضلَ العُسدَدِ لا تسأملِ الخيسرَ مسن ذي نعمة حَددَثَتُ فيسه أشوابِه الجُدد

المتنبي:

أنع م ولِ لَه فل الأم ور أواح رُ أنت له نَ أوائل أُ

المتنبي:

ما كل ما يتمنى المرء يدرك

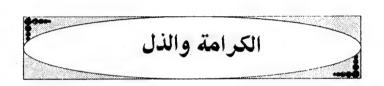
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ابن الوردي:

قَصِّرِ الْأَمِالَ فِي الدنيا تَفُرُ فَ الْمَالُ فَي الدنيا تَفُرُ الْمَالُ العقالِ تقصيرُ الأَمالُ فَالْمَالُ

# إبراهيم بن عباس الصولي:

ولربَّ نازلة يضيقُ بها الفتى ذرعاً وعند اللَّهِ منها المَخْرَجُ ضاقَتْ فلما استحكمَتْ حَلَقَاتُها فُـرجَتْ وكنتُ أَظُنُّها لا تُفْرِجُ

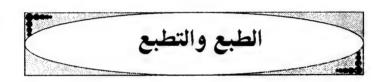


,		المتنبي:
	نْ يسهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	مــن يَهُــ
ــــلامُ	ما لجررْج بميِّ تِ إيـــــا	
-	ق بن إبراهيم الخطيب:	
ئب	شُ في ظلِ الهوانِ بطيبِ وما الموتُ في سُبْلِ العَلاءِ بعاءً	فما العي
t		:
	، لمـــن يقيـــمُ بـــأرض ذُل	عجبــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

وأرَضُ ٱللَّـــه واسعـ

#### عنترة بن شداد:

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فأسقني بالعزِّ كأسَ الحنظلِ بل فأسقني بالعزِّ كأسَ الحنظلِ ماء الحياة بدلة كجهَنَّم وجهنَّم بالعزِّ أطيب منزل



# الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبيلي:

وك ل إلى طبعه عائد وإن صَدَّهُ المنعُ عن قصده كذا الماءُ من بعد إسخانه يعسودُ سريعاً إلى برده

# الشاعر القروي:

# الوطنية والشهادة

		- · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		ت:	الكمين
	زيـــزَةٌ	علــيَّ عـــ	ــارت،	، وإن ج	 بـــلادي
وإن ضنوا، عليَّ كرامُ		40			
				شوقي:	أحمد
	عنــه	_الخل_د	فلــــتُ بــ	لـو شا	- وطنـــي
ي إليه فسي الخليد نفسي		/			
				و ريشة:	عمر أ
	ومَنــا	ــدُّ جُسُــ	ـــةُ أن نَمُ	البطــوا	تقضـــي
قَقُـــلُ لـــرفـــاقنـــا أن يعبـــروا					
				شوقي:	أحمد
لدُّ سَلَفَـــتُ ودَيْـــنٌّ مُسْتَحَـــتُّ	يـــ	ـلُ حُــرُ	ـي دمِ کــ	طسان ف	ولسلأو

# الياس فرحات:

لا تبك ف اليوم بدء حيات التبك في التبك الت

# أحمد شوقى:

وللحررية الحمراء باب بكل يد مضرجة يُدق

: 66

وإني لأبْذُلُ أنفاسي بلا ثمن من وطني حتى أراك كما أهواك يا وطني

أقوال في الحياة والدنيا

# الأديب أبو جعفر عمر:

وما زالت الدنيا طريقاً لهالك تباين في أحوالها وتخالف تباين في أحوالها وتخالف ففي جانب منها تقوم ماتم وفي جانب منها تقوم معازف فمن كان فيها قاطنا فهو ظاعن ومن كان فيها آمناً فهو خائف ومن كان فيها آمناً فهو خائف

# أبو محمد القرطبي :

لعمرك مأ البدنيا وسرعة سيرها

بسكّانها إلا طبريق مجاز حقيقتها أنّ المُقامَ بغيرها ولكنهم قد أُولعُ وا بمجاز

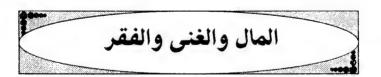
# أبو العلاء المعري:

تعبُّ كلها الحياةُ فما أعجب

إلا مـــن راغــب فــي ازديـاد

# أبو العلاء المعري:

قد فاضت الدنيا بأدناسها على بَراياها وأجناسها وكالله من ناسها وكالله من ناسها



### المتنبي:

ومن ينفقُ الساعاتِ في جمع ماله مخافَةَ فقر، فالذي فعلَ الفَقْرُ،

# أبو الفتح البستي:

من جاد بالمالِ مالَ الناسُ قاطبةً

إليه، والمالُ للإنسانِ فتّانُ

# ناصيف اليازجي:

وأقبع ما يكون غنى بخيل يغرض وماؤه ملء الزّقاق

# الشريف الرضى:

قدْ يبلُغُ الرجُلُ الجبانُ بمالِهِ ما ليس يبلُغُهُ الشجاعُ المعدمُ

# الشافعي:

فَيَغْــنَ غنــيُّ النفــسِ إن قَــلَّ مــالُــهُ وَيَغْنِــي فقيـــرُ النفــسِ وهـــو ذليـــلُ

# الشافعي:

غني بلا مال عن الناس كُلِّهم فني بلا مال عن الشيء لاب

قَد يكثُرُ المالُ مقروناً به الكَدرُ

و الحسن بن الحجاج:	أب
--------------------	----

ومِن نكدِ الأيام أن يعدم الغنيي

كـــريـــــمٌ وأن المكثـــريــــن لئــــامُ

# أبو فراس الحمداني:

إنّ الغنـــي هـــو الغنــي بنفســه

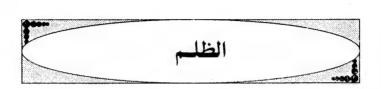
ولـــو أن عــــاري المنـــاكــــبِ حــــافِ

# أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

تُفكِّرُ في نُقصان مالكَ دائماً

وتغفلُ عن نقصانِ جسمكَ والعمرِ ويثنيك خوفُ الفقرِ عن كل بغية

وخموفك حمال الفقسر شمرٌ منن الفقسر



وما من يد إلا يَدُ اللَّهِ فوقَها وما طالمٌ إلا سيُبْلي بأظْلَم

طرفة:

وظُلْمُ ذوي القربى أشَدُّ مضاضةً

على المرء من وقع الحسام المهند

أبو العتاهية:

أما واللَّــه إنَّ الظُّلْــمَ لُــؤُمٌ وإنَّ الظُّلْــمَ مــرتَعُــهُ وَخيــمُ

زهير بن أبي سلمي:

ومن لا يَـزْدُ عـن حـوضِـه بسـلاحـه نُهَــدُّم، و

يُهَــدُّمْ، ومــن لا يظلــمِ النــاسَ يُظلّــمِ

# المتنبي:

والظلمُ من شِيمِ النفوسِ وإن تجـدُ ذا عفـــةٍ فلعِلَّــةٍ لا يظْلِــمُ

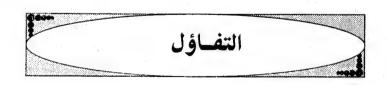
: 99

لا تَظْلَمَ نَ إذا ما كنت مقتدراً

ف الظلمُ آخرُهُ ي أتيكَ ب الندمِ نامتُ عيونُكَ والمظلومُ منتبه ٌ يدعو عليكَ وعين الله لم تَنَم

عنترة :

وإذا بُليت بظالم كن ظالماً وإذا لقيتَ ذوي الجهالَــة فـــاجهــــل



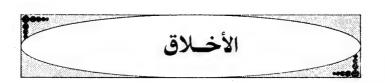
إيليا أبو ماضي:

أيهــــا المشتكــــي ومــــا بــــك داءٌ

كن جميلاً تر الوجود جميلا

لموتُ الفتى خيرٌ لـ من معيشة يكون بها عبئاً ثقيـ لاً على الناس

الزهاوي:



# أحمد شوقي:

إنما الأمَامُ الأخلاق ما بقيت فالمراف ما بقيت فاخلاقهم ذهبوا

أحمد شوقي:

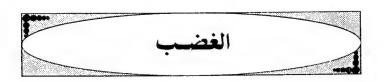
صلاحُ أمرِكَ للأخلاق مَرْجِعُهُ فَقَوِّمِ النفسَ بالأخلاقِ تَسْتَقِمِ

أحمد شوقي:

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم في أحلاقهم في الما وعويلا

المتنبي:

ما الحُسْنُ في وجهِ الفتى شرفاً له إذا لسم يكن في فعلِهِ والخلائيقِ



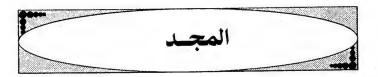
عنترة:

لا يحملُ الحقد مَن تعلو به الرُّتُبُ

ولا ينالُ العُل مَن طبعُهُ الغَضَابُ ولا ينالُ العُلا مَن طبعُهُ الغَضَابُ

محمد بن عبدالملك بن سعيد الأندلسي:

فــلا تُطْهِــرَنَّ مــا كــان فــي الصــدر كــامنــاً ولا تــركبَــنَّ بــالغيــظ فــي مــركــب وَعْـــ



المتنبي:

ولا تحسبَ نَّ المجددَ زقاً وقينةً

فما المجـدُ إلا السيـفُ والفتكـةُ البُّكُـرُ

المتنبي:

حتى رَجِعْتُ وأقلامي قوائلٌ لي

المجد للسيف ليس المجد للقلم

## المتنبي:

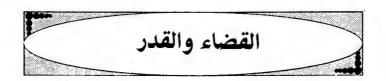
فلا مجدد في الدنيا لمن قَلَ ماله مُ في الدنيا لمن قل مَجْدُهُ

# الباجي:

لا تحسَبِ المجدّ تمراً أندت آكلُهُ للمجدد حتى تلعق الصّبرا

# أبو العلاء المعري:

إلا في سبيل المجدِ ما أنا فاعلُ عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ



#### عنترة:

إذا كـــان أمــرُ اللَّــ، يُقَــدَّرُ فكيـفَ يَفِـرُّ المـرءُ منــهُ ويخـدرُ ومَــنْ ذا يَــرُدَّ المــوتَ أو يــدفــعُ القضـا وضــربتُــهُ محتــومــةٌ ليــس تَعثــرُ

# صالح بن عبد القدوس:

وليسس بعجز المرء إخطاؤه الغنسي

ولا باحتيال أدرك المال كاسبُه

فللا ذا يجاريه ولا ذا يغالبُه

# ابن هانيء:

إنَّا وفيي آميال أنفسنا طولٌ وفي أعمارنا قصَرُ خَرَسَتْ لعمرُ اللَّه ألسنُنا لما تكلَّمَ فوقنا القَدرُ

ابن الحديد:

الـدهـرُ لا ينفَكُّ مـن حُـدْثـانـه والمـرءُ منقـادٌ لحكـم زمـانـه

# أبو عمرو اليحصبي اللوشي:

ليسس للمرء اختيارٌ في المذي

يتمنى مىن حىراك وسكرون

إنمــــا الأمــــرُ لــــرب واحــــد

إن يشـــــُ أ قــــال لــــه: كـــن فيكـــون

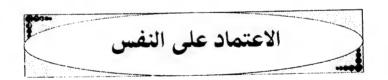
# أبو الخير الكاتب الواسطي:

وسرى قلم القضاء بما يكون

فسيّ ان التحررُّكُ والسكونُ جنونٌ منك أن تسعى لرزق ويُرْزَقُ في غشاوت، الجنينُ

# أبو الحسن العنسي:

ما كلِّ من طلبَ السعادةَ نالها وطلابُ ما يابى القضاءُ شقاء وما عِنْ أُ الضَّرْغامِ إلا عرينُهُ وما عِنْ أُ الضَّرْغامِ إلا عرينُهُ ومِنْ مكة سادَتْ لُؤَيُّ بن غالب



# الطغرائي:

فإنما رَجُلُ الدنيا وواحدها

من لا يُعَوِّلُ في الدنيا على أحد

# الإمام الشافعي:

ما حك جلدك مشل ظفرك

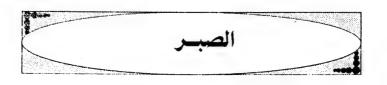
نَصُونَ أنصت جميع أمرك

# ناصيف اليازجي:

واقنع بما قَسَمَ اللَّهُ الكريمُ ولا تبسُطُ يَدَيْكَ لنَيْلِ الرزق من أَحَدِ

# أحمد شوقي:

ومَــنْ يَسْتَعِــنْ فــي أمــره غيــرَ نفســهِ يَخُنْـهُ الـرفيــقُ العـون فـي المسلَـكِ الـوَعْـرِ



### عنترة:

لَعَمْ رُكَ إِنَّ المجدَ والفخرَ والعُلا ونيلَ الأماني وارتفاعَ المراتبِ لمن يلتقي أبطالها وسراتها بقلب صبور عند وقع المضارب

# عباس محمودالعقاد:

لستُ على الصبرِ مُثنياً أبداً ما صَحب الصبرَ غيرُ ذي شجن لست على الصبرِ مُرزياً أبداً الصبرِ مُأرياً أبداً الصبرِ دأبُ المجربِ الطبر

	ب قلب صبراً أَجَدَ الخَطْبُ أم هزلا
بوس خَيبَتْ أَمَالا	مــا تلــك أول
	ابن الوردي:
	لا تَقُلُ قَد ذَهَبَاتُ أَربِابُهُ
ار على الدربِ وَصَلْ	
	الإمام علي (رضي):
۔ لُـــدهــــرِ عنـــك تــــزولُ	وإن ضاقَ رِزْقُ اليوم فاصبر السي غلم
	المتنبي:
الشَّهْدِ من إبرِ النحلِ	تريدين لُقْيانَ المعالي رخيصةً ولا بُدَّ دونَ
	أبو العتاهية :
لي بالكفاف مُتَسَعُ جميعاً لو أنهم قنعوا	
	غالب بن رباح الحجام:
	تَّوَيِّ وَانْ أَدِ لِيَ الْحِيلِةِ لِيهُ مِيلِّهِ لِيهُ مِيلًا لِيهُ مِيلًا لِيهُ مِيلًا لِيهُ مِنْ

# الفهرس

٥٧	الحق	٥	المقدمة
٥٨	البخل	17	التأنى والسرعة
٠,	التواضع والتكبر	١٣	التسامح والإحسان
77	متفرقات	10	الحسد
٦٤	الوالدان	1 V	الخيانة
77	العلم والجهل	11	الصداقة
79	الطموح	71	الجد والاجتهاد
٧٠	الغربة	77	تقلباتُ الدهر
٧٢	عمل الخير	70	التربية
٧٤	اليأس والتشاؤم	۲V	الظن والشك
٧٥	الأمل	71	العقل وحسن الرأي
٧٧	الكرامة والذل	74	قسوة الزمن
٧٨	الطبع والتطبع	٣٣	التعاون والاتحاد
٧À	الوطنية والشهادة	٣٤	الكتاب
۸٠	أقوال في الحياة والدنيا	40	الحماقة
۸١	المال والغنى والفقر	٣٧	الكلام واللسان
۸٥	الظلم	٤٠	القناعة
٨٦	التفاؤل	٤٣	الحذر
۸۸	الأخـــلاق	٤٥	حتمية الموت
۹.	الغضب	٤٨	الشجاعة
۹.	المجــد	٥٠	كرم النفس ودناءتها
۹١	القضاء والقدر	0 7	ِ ذُمُّ الناس
٩٣	الاعتماد على النفس	00	الصدق والكذب
9 8	الصبـر	٥٦	الوفاء والأمانة
			• •



ألم دار الراتب الجاممية

والمراجع المراجع المرا

# موسكوعة النبلاء يزعبالس الشيئ



# جَمَيْتُ غَى (كُفَوْقَ مُحَفَظَ مِنْ مَعَ الْمُقَوْقَ مُحَفَظُ مِنْ مَعَ الْمُقَوْقَ مُحَفَظُ مِنْ مَا الطّبعث ذا لأُولِثُ السّطبعث ذا للسّطبعث ذا للسّط

الله الخواجع

# NEW TEL. NUMBERS

Dar el Rateb

Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

# أرقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

181 887 1096 خاص: خالد قبيعة

# المحتوى

الصفحة	الموضوع
o	• المقدمة
١٧	قافية الهمزة (ء)
1٧	قافية الباء (ب)
Y <u>)</u>	قافية التاء (ت)
	قافية الدال (د)
Y E	قافية الراء (ر)
۲۹	قافية السين (س)
	قافية الشين (ش)
	قافية الصاد (ص)
	قافية الضاد (ض)
	قافية الطاء (ط)
	قافية العين (ع)
	قافية الغين (غ)
	قافية الفاء (ف)
	قافية القاف (ق)
	قافية الكاف (ك)
	قافية اللام (ل)
	قافية الميم (م)
	قافية النون (ن)
	قافية الهاء (هـ)
	قافية الياء (ي)
٥٦	قافية الحتام
	١ ـ ما أراز إلا وقد حفظت البيت؟
	٢ ـ قضى لنا رسول الله علي بالفضل
٧١	٣ ـ ما رأيته لاحى أحداً إلا غلبه!!
٧٦	٤ ـ هل فيكم من يجيب بمثل هذا؟!

# المقدمة

الحمد لله الذي فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب، ورفع حُجُبَ السَّرائر وأنار بنوره البصائر، فظهر ما كان مجبوب، وجلا عرائس الوجود في مرآة الشُّهود، فمن فهم المقصود بلغ المطلوب، فسبحان من وفَّق من أراد من عباده، فجاهد في الله حقَّ جهادِه، ففاز بنيل مُراده حسبما هو في القوم مكتوب، وهو الله لا إله إلاً هو له الحمد في الأولى والآخرة قابل التوَّبة لمن يتوب.

أحمده حمداً يُكَفِّرُ الخطايا والذُّنوب.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها لتفريج الكروب.

وأشهد أنَّ سيَّدنا وحبيبنا وقائدنا محمِّداً الذي أَطْلَعَهُ على أسرار الغيوب، وقرَّبه واختاره حبيباً فيا نِعم المحبوب.

صلَّىٰ الله عليه وسلَّم وعلى آله صلاةً تنجلي بها غياهب الخطوب.

وبعد؟

يقول الله جلَّ جلاله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى الله مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (١). ويقول تعالى: ﴿يَرْفَعُ الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (٢).

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تَعَلَّمُوا

<sup>(</sup>١) سورة فاطر، الآية: (٢٨).

<sup>(</sup>٢) سورة المجادلة، الآية: (١١).

العِلْمَ فإنَّ تَعَلَّمهُ لله حَسَنَةً وَدِرَاسَتُهُ تَسْبِيحٌ، والبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ، وَطَلَبُهُ صَدَقَةً، وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ تُوْبَةً، لِأَنَّهُ مَعَالِم الحَلالِ والحَرَامِ، وَبَيَانُ سَبِيلِ الجَنَّةِ والمُؤْنِسُ في الوَحْشَةِ، والمُحَدِّثُ فِي الْحِلْوَةِ، والجَلِيسُ في الوِحْدَةِ، والصَّاحِبُ في الغُرْبَةِ، والدَّلِيلُ عَلَىٰ الطَّرَاءِ، والزَّينَ عِنْدَ الأَحْلاَءِ، والسَّلاحُ عَلَىٰ الأَعْدَاءِ، وَبِالْعِلْمِ يَبْلُغُ العَبْدُ مَنَازِلَ الأَحْبَارِ، في الذَّرَجَاتِ العُلَىٰ وَمُجَالَسَةَ المُلُوكِ في الدُّنيَا، ومُرَافَقَةَ الأَبْرَارِ في الآخِرَةِ، والفِكْرُ في العِلْمِ يَعْدُلُ الصَّيامِ، المُلُوكِ في الدُّنيَا، ومُرَافَقَةَ الأَبْرَارِ في الآخِرَةِ، والفِكْرُ في العِلْمِ يَعْدُلُ الصَّيامِ، ومُذَاكَرَتُهُ تَعْدِلِ القِيَام، وَبِالعِلْمِ تُوصَلُ الأَرْحَامُ، وتُفْصَلُ الأَحْكَامُ، وَبِهِ يُعْرَفُ اللهِ وَيُوحَدُ ، وَبِالْعِلْمِ يُطَلَّعُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ (١).

وقال رسول الله ﷺ: «يُوزَنُ مِدَادُ العُلَمَاءِ، وَدِمَاءَ الشُهَدَاءِ يَوم القِيَامَةِ فَلاَ يَفضلُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ اللهَ عِنْ مائةِ عَضلُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ اللهَ عِنْ مائةِ عَزْوَةٍ، وَلاَ يَخْرُجُ أَحَدُ في طَلَبِ العِلْمِ، إلاَّ ومَلَكْ مُوكَلَّ بِهِ يُبَشِّرُهُ بالجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ وَمِيراثُهُ المَحَابِرِ والأَقْلامَ، دَخَلَ الجَنَّةِ»(٢).

\* \* \*

قال الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه:

- أُقَلُّ النَّاسِ قيمةً أُقَلُّهم عِلماً.

\* \* \*

وقال الإمام عليّ رضي الله عنه أيضاً:

<sup>(</sup>۱) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: (۱/ ۱۰)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (۱/ ۱۹)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (۱/ ۹۶)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (۱/ ۱۲)، والهندي في كنز العمال: (۲۸۸٦۷)، والعجلوني في كشف الخفاء: (۱/ ۳۱۷).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الهندي في كنز العمال: (۲۸۹۰۱)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين:
 (۱/۱3)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: ۱/۲)، والسيوطي في الدر المنثور: (۳/ ۷۲)، والسهمي في تاريخ جرجان: (۱۹۲ و۲۲۲).

- العلمُ نهرٌ، والحكمة بحرٌ، والعلماء حول النَّهر يطوفون، والحكماء وسط البحر يغوصون، والعارفون في سفن النَّجاة يسبرون (١).

安 安 安

وقال موسى عليه السَّلام في مناجاته:

- إلهي من أحبّ النّاس؟

قال: عالمٌ يطلبُ علماً.

华 华 华

وقال بعض السّلف: العلوم أربعةً:

ـ الفقه: للأديان.

ـ والطب: للأبدان.

ـ والنُّجوم: للأزمان.

ـ والنَّحو: للسان.

卷 卷 卷

وقيل: العالم طبيب هذه الأُمَّة، والدُّنيا داؤها، فإذا كان الطَّبيب يطلب الدَّاء فمتىٰ يبرىٰ غيره.

华 华 华

وسُئل الشَّعبي (٢) عن مسألةٍ فقال:

ـ لا علم لي بها.

<sup>(</sup>١) يسبرون: سبر البئر: امتحن غوره ليتعرّف عمقه ومقداره.

 <sup>(</sup>٢) الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو،
 يُضرب المثل بحفظه، من التابعين.

ولد في الكوفة سنة ١٩هـ الموافق ٦٤٠م، ونشأ فيها، ومات بها فجأة سنة ١٠٣هـ الموافق ٧٢١م.

فقيل له: ألا تستحى؟

فقال: ولمَ أستحي مما لم تستح الملائكة منه حين قالت: ﴿ سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا ﴾ (١).

章 幸 幸

وقال الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

- من نصّب نفسه للنّاس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه.

\* \* \*

وقيل: مؤدّب نفسه ومعلّمها أحقُّ بالإجلال من مؤدّب النّاس ومعلّمهم، ورحم الله من قال:

أه هلاً لِنَفْسِكَ كان ذا التعليم كيما يصح به وأنت سقيم البحاً وأنت سقيم البرشادِ عَديم البرشادِ عَديم البرشادِ عَديم المناذا النتهت عَنه فأنت حكيم القول مِنكَ وَيَنفَعُ التَّعلِيمُ عارٌ عَلَيْكَ إذ فَعَلْتَ عَظيمُ عارٌ عَلَيْكَ إذ فَعَلْتَ عَظيمُ

يا أيُها الرَّجلُ المعلَّم غَيْرهُ تصفِ الرَّداءَ لدِي السَّقامِ وذي الغنى ونراكَ تصلح بالرَّشادِ عُقُولَنا فَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فانْهَهَا عَنْ غَيْها فَهُنَاكَ يقبلُ مَا تَقُولُ وَيَهْتَدي لا تَنْهَ عَنْ خُلْقِ وتَأْتِي مِثْلَهُ لا تَنْهَ عَنْ خُلْقِ وتَأْتِي مِثْلَهُ

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>=</sup> اتصل الشعبي بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الرُّوم، وكان ضئيلاً نحيفاً، ولد لسبعة أشهر، وسئل عمّا بلغ إليه حفظه فقال: ما كتبتُ سوداء في بيضاء، ولا حدَّثني رجلٌ بحديثٍ إلاَّ حفظته، وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وكان الشعبي فقيهاً شاعراً.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة، الآية: (٣٢).

وقال بعضهم:

إنّي رأيتُ النّاسَ في عَضرِنَا لا يُطْلَبُونَ العِلْمَ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعُلْمِ اللهِ مُبَاهَاة لأضحَابِهِ وعدّة للغُشِّ والظُلْمِ ونظر رجلٌ إلى امرأته وهي صاعدةً في السُّلَم فقال لها:

ـ أنتِ طالقٌ إن صعدتِ، وطالقٌ إن نزلتِ، وطالقٌ إن وقفتِ.

فرمت نفسها إلى الأرض، فقال لها:

- فداكِ أبي وأمّي، إن مات الإمام مالك احتاج إليكِ أهل المدينة في أحكامهم.

\* \* \*

وقال رسول الله ﷺ: «هَلاكُ أُمَّتي في شَيْتَيْنِ: تَرْكُ العِلْمِ، وَجَمْعُ المَالِ»(١).

\* \* \*

وسُئل رسول الله عَلَيْ عن أفضلِ الأعمال فقال عَلَيْ: «العِلْمُ بالله والفِقْهُ في دِينِهِ».

فقال: يا رسول الله. . . أسألك عن العمل فتخبرني عن العلم؟

فقال ﷺ: ﴿إِنَّ العِلْمَ يَنْفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ العَمَلِ، وَإِنَّ الجَهْلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ كَثِيرُ العَمَلِ»(٢).

\* \* \*

وقال نبيُّ الله عيسى عليه السَّلام:

<sup>(</sup>١) أورده الأبشهبي في المستطرف في كل فنَّ مستظرف: (١/٣٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: (١/ ٢٢).

- من علم وعمل عد في الملكوت الأعظم عظيماً.

\* \* \*

وقال خليل الله إبراهيم عليه السَّلام:

ـ العلوم أقفالُ، والأسئلة مفاتيحها.

\* \* \*

وقال نبي الله إبراهيم عليه السُّلام:

- زلَّة العالِم مضروبٌ بها الطُّبل، وزلَّة الجاهل يخفيها الجهل.

\* \* \*

وقال أحد الصَّالحين:

- رأيت أقواماً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من عمل بغير علم كان ما يفسده أكثر ممًا يصلحه، والعامل بغير علم كالسَّائر على غير طريق، فاطلبوا العلم طلباً لا يضرُّ بالعبادة، واطلبوا العبادة طلباً لا يضرُّ بالعلم.

\* \* \*

وقال يزيد بن ميسرة:

- من أراد بعلمه وجه الله تعالى أقبل الله بوجهه ووجوه العباد إليه، ومن أراد بعلمه غير وجه الله، حرف الله وجهه ووجوه العباد عنه.

\* \* \*

وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه:

لو أنَّ أهل العلم أكرموا وأعزُّوا هذا العِلم وصانوه وأنزلوه حيث أنزله الله إذاً لخضعت لهم رقاب الجبابرة، وانقاد لهم النَّاس وكانوا لهم تبعاً، ولكنَّهم أذلوا أنفسهم، وبدَّلوا علمهم لأبناء الدُّنيا، فهانوا وذلّوا، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فأعظم مصيبة والله أعلم.

ورحم الله أبا الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول:

ولم أقضِ حقّ العِلم إن كنتُ كلّما بدا طعماً صيّرته لي سُلّما ولم أتبذلُ في خِدْمةِ العِلم مهجتي الأخدم من القيتُ لكن الأخدَما أأشقى به غَرْساً وأجنيهِ ذلَّة إذا فاتباع الجهل قد كان أسلَمَا فإن قُلْتَ زند العلم كاب فإنما كَبًا حين لم نَحْرس من حماه وأظلما ولو أنَّ أهل العلم صانوه صانَّهُمْ وَلَوْ عَظَّموه في النُّفوس لعظما لكن أهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما

وقيل: من لم يتعلُّم في صغره لم يتقدُّم في كبره.

وقال الفضيل بن عياض:

ـ شرُّ العلماء من يجالس الأمراء، وخير الأمراء من يجالس العلماء.

وقال لقمان الحكيم عليه السلام:

\_ جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإنَّ الله يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض بماء السصماء.

وقيل: من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار.

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إذا رأى طالبي العلم قال:

- مرحباً بكم ينابيع الحكمة، ومصابيح الظُّلمة، خلقان الثّياب، جدد القلوب، رياحين كلّ قبيلة.

\* \* \*

وقال الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام:

- كفى بالعلم شرفاً أن يدَّعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ضعةً (١) أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه.

华 朱 帝

قال الشّعبي:

- دخلتُ على الحجَّاج بن يوسف حين قدم العراق فسألني عن اسمي، فأخبرته، ثم قال:

- يا شعبي كيف علمك بكتاب الله؟

ـ قلت: عنِّي يُؤخذ.

قال: كيف علمك بالفرائض؟

قلت: إليّ فيها المنتهيٰ.

قال: كيف علمك بأنساب النّاس؟

قلت: أنا الفيصل فيها.

قال: كيف علمك بالشُّعر؟

قلت: أنا ديوانه.

قال: لله أبوك.

<sup>(</sup>١) الضّعة: الذُّلُّ والهوان.

وفرض لي أموالاً وسؤدني على قومي، فدخلتُ عليه وأنا صعلوكٌ من صعاليك همدان وخرجت وأنا سيِّدهم.

\* \* \*

قال أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى:

إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيرته عدلاً وأخلاقه حُسنا فبشره أنَّ الله أولاه فتنة تغشيه حرماناً وتوسعه حُزنا وقال الهيثم بن جميل:

- شهدت مالك بن أنس رضي الله عنه سُئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها لا أدري.

\* \* \*

قال صالح اللَّخمي:

تعلَّم إذا ما كنت لست بِعَالِم فَمَا العِلْمُ إلاَّ عِنْدَ أَهْلِ التَّعَلَّمِ تَعلَّم فَأَ العِلْمُ الْأَعِنْدَ أَهْلِ التَّكَلُم تَعَلَّم فإنَّ العِلْمَ أَزِينُ للفتى مِنَ الحِلَّةِ الحَسْنَاءِ عِنْدَ التَّكَلُم

\* \* \*

قال مجاهد:

ـ أتينا عمر بن عبد العزيز لنعلُّمه فما برحنا حتَّى تعلَّمنا منه.

\* \* \*

وقالوا: من خدم المحابر خدمته المنابر.

\* \* \*

وقال إمامنا الشافعي رضي الله عنه:

أَخِي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إلا بِسِتَّةً سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانِ ذَكَاءً وَجِرصٌ والجَبِهَادُ وَبُلْغَةً وَصُخبَة أَسْتَاذَ وطُول زَمَانِ

\* \* \*

قال الزُّهري رضي الله عنه: العلماء أربعة:

- سعيد بن المسيّب: بالمدينة (١).
  - ـ وعامر الشعبي: بالكوفة<sup>(٢)</sup>.
  - والحسن البصري: بالبصرة (٣).
    - ـ ومكحول: بالشَّام<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

وقال بعضهم: العلماء سراج الأزمنة كلَّ عالم سراج زمانه يستضيء به أهل عصره.

<sup>(</sup>۱) الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزُهري، من بني زهرة بن كلاب، من قريش، أبو بكر، أوَّل من دوِّن الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء تابعي. من أهل المدينة، ولد سنة ٥٨هـ الموافق ٢٧٨م، كان يحفظ ألفين ومنتي الحديث، نصفها مسند.

قال أبو الزناد: كنا نطوف مع الزُّهري ومعه الألواح والصَّحف ويكتب كل ما يسمع، نزل الشّام واستقرّ بها، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عمّاله.

<sup>-</sup> عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً بالسُّنَّة الماضية أعلم منه.

مات بشغب (آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين) سنة ١٢٤هـ الموافق ٧٤٢م.

 <sup>(</sup>۲) سعيد بن المسيب: أبو محمد سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة. ( ۱۳.
 ۹٤هـ ١٣٤. ١٣٤م).

<sup>(</sup>٣) عامر الشعبي: سبقت ترجمته في المقدمة.

<sup>(</sup>٤) الحسن البصري: هو الحسن بن يسار، أبو سعيد، تابعي، أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النسّاك، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. ( ٢١. الفصحاء الشجعان النسّاك، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. ( ٢١. ١١هـ = ٢٦٢. ٨٧٧م).

وقيل لإبراهيم بن عيينة:

\_ أي النَّاس أطول ندامة؟

قال: أمَّا في الدُّنيا فصانع المعروف إلىٰ من لا يشكره، وأمَّا في الآخرة فعالمٌ مفرط.

كن عالماً وارض بصفّ النّعال ولا تكن صدراً بغير الكمالِ فإن تصدّرت بلا آلة صبّرت ذاك الصّدر صف النّعال

\* \* \*

وقيل: أربعةً يُسوِّدون العبد:

ـ العلم، والأدب، والصَّدق، والأمانة.

李 恭 恭

والحديث عن العلم وشجونه كثيرة جدًا. . أكتفي بهذا القدر عنه في مقدمتي المتواضعة .

والكتاب الذي بين يديك جمع باقات أزهار عن العِلم وفنونه. .

يفيدك في دراستك، ورحلاتك، وحياتك.

أرجو أن ينال استحسانك وترضى عنه. .

وأن تخصّنا بدعوة صالحة.

والله من وراء القصد.

محمد عبد الرحيم

# العلم في الشعر العربي

# قافية الهمزة

أبو العلاء المعري من الطويل

إذا كان علم النَّاس ليس بنافع ولا دافع فالخسرُ للعلماء قضى الله فينا بالذي هو كائنٌ فتمَّ وضاعتْ حكمةُ الحكماء

حسان بن ثابت من الخفيف

ربَّ علم أضاع جوهره الفقرُ وجهلِ غطّى عليه النَّواءُ

محمد بن علي الهندي

عقل الفتى ممن يجالسهُ الفتى فاجعلْ جليسَك أفضلَ الجلساء والعلمُ مصباحُ التُقى لكنَّهُ يا صاح مقتبسٌ من العلماء

قافية الباء

أبو الأسود الدّؤلي من البسيط

العلمُ زينٌ وتشريفٌ لصاحبه فاطلبْ هُديتَ فنون العلم والأدبا كم سيّد بطل آباؤه نُجُبٌ كانوا الرُّؤوس فأمْسَىٰ بعدهم ذَنَبَا

نال المعالي بالآداب والرُّتبا نِعْمَ القرينُ إذا ما صاحبٌ صَحِبًا عمًا قليل فيلقى الذُّلُّ والحَربا ولا يحاذرُ منه الفَوْتَ والسَّلبا لا تعدلن به دُراً ولا ذَهَبا ومقرف خامل الآباء ذي أدب العلم كنز وذخر لا فناء له قد يجمعُ المالَ شخصٌ ثمَّ يحرمهُ وجامع العلم مغبوطٌ به أبداً يا جامع العلم نعمَ الذَّخرُ يَجمعُهُ

#### من الطويل شاعر

وإن لم يكن في قومِهِ بحسيب وما عالمٌ في بلدةٍ بغريب

يعدُّ رفيعَ القوم من كان عالماً وإن حلَّ أرضاً عاشَ فيها بعلمهِ

#### محمد الهروي من الطويل

فأعرض ففي تركِ الجوابِ جوابُ نَّما سكوتُكَ عن غير الصَّواب صوابُ إذا كنت ذا علم وماراك جاهلٌ إن لم تصب في القَوْلِ فاسكت فإ

#### الجاحظ من الوافر

وفضلُ العلم يعرفُه الأريبُ

يطيبُ العيشُ أن تلقى حليماً غذاهُ العلمُ والرّأي المصيبُ ليكشفَ عنك حيلةً كلُّ رَيْب

#### أبو علي البصير من الطويل

مِنَ العِلم إلاَّ ما تَسَطُّر في الكُتبِ

إذا عَدِمَتْ طَلَّابَةُ العلم مالَهَا غدوت بتشمير وجد عليهم ومحبرتي سمعي وها دفتري قلبي

#### ابن يسير من البسيط

نكونُ منه إذا مات نكتسب ما مات منّا امروِّ أبقى لنا أدباً

#### أحمد شوقى من الوافر

سما وحما المسوّمة العِرابا

فربٌ صغيرِ قوم علْموه وكان لقومه نفعاً وفخراً ولو تركوه كان أذى وعابا فعلُّمْ ما استطعت لعلَّ جيلاً سيأتي يحدثُ العجبَ العجابا ولا ترهق شبباب الحيِّ يأساً فإنَّ اليأسَ يخترمُ الشبابا

#### ذراع الحنفي من السريع

إنْ سرَّكَ العلمُ وأشباهُ وشاهدٌ ينبيكَ عن غائب

فاعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصّاحب بالصّاحب

# أحمد بن مسكويه

من البسيط

وأن تعاينَ ما ولْي من الحقب والحظ كتابتهم في باطن الكُتب وإن تقاربتِ الأحوالُ في النِّسب وذاك كالبعر الجافي على الذُّنبِ

وإن تمنّيتُ عيشَ الدُّهر أجمعَه فانظر إلى سِيَرِ القَوم الذين مَضَوا تجد تفاوتَهم في الفضل مُختلفاً هذا كتاج على رأسه يعظه من مجزوء الكامل

# أبو الطيب المتنبى

الكَتَبَةُ أَفُ له أضعت لبرزق به مِن شِفّ تلك القَصَبة يرتسف الرّزقُ

#### أبو الطيب المتنبى

من الكامل

خيرُ المحادثِ والجليس كتابُ تخلوبه إنْ مَلَّكَ الأصحابُ لا مفشياً سراً إذا استودعته وتنال منه حكمة وصواب

#### دعبل الخزاعي من الكامل

العلمُ ينهضُ بالخسيس إلى العُلى والجهل يقعدُ بالفتى المنسوب

وإذا الفتى نالَ العلوم بفهمه وأعينَ بالتشذيبِ والتَّهذيبِ جرت الأُمور له فبرز سابقاً في كلِّ محضرِ مشهدِ ومغيبِ

#### أمين الدولة ابن التلميذ من المتقارب

سق النَّفس بالعِلم نحو الكمال تواف السَّعادة من بابها ولا ترج ما لم تسبب له فإنَّ الأمور بأسبابها

#### الإمام على بن أبي طالب رضى الله عنه من البسيط

ليس البليَّةُ في أيَّامِنَا عَجَباً بل السَّلامَةُ فيها أعجبُ العجب

**(ت)** 

ليسَ الجمالُ بأثوابٍ تُزَيِّننا إنَّ الجمالَ جمالُ العقلِ والأدبِ ليسَ اليتيمُ الذي قد ماتَ والدُه إنَّ اليتيمَ يتيمُ العلمِ والأدَبِ

قافية التاء

ابن سينا من الخفيف

هذب النّفس بالعلوم لترقى وذر الكل فهي للكل بيت إنّما النّفس كالزُّجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت فإذا أشرقت فإنك حيّ وإذا أظلمت فإنك ميت

يموت بن المزرع من الوافر

وإن بخل العِلمُ عليك يوماً فذُلُّ له وديدنكَ السُّكوت(١)

جميل صدقي الزهاوي من مجزوء الكامل

تَنْتَفي بالعلمِ عن كُلِّ الرؤوسِ الشَّبهاتَ الشَّبهاتَ النَّلماتُ الظَّلماتُ

خليل مطران من الخفيف

قوّة العلم أنّه ملهمُ الحُس نبى وحلاًّ أعقدِ المعضلاتِ

<sup>(</sup>۱) مكحول: هو مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، أبو عبد الله، فقيه الشام في عصره، من حفاظ الحديث، ولد بكابل ( .... ۱۱۲هـ = ... ۷۳۰م).

وهو في أمنع الظروف مواتي

فهو في أقطع الظروف وصولً كلُّ وقتٍ يمجَّدُ العلمُ فيهِ حو لا ريبَ أسمحُ الأوقات

(٢)

قافية الدال

#### علي بن عرام من الرجز

وحاطه فى دينه وأيده وبن من الناس وكن على حِدَة حاجزة عن الرشاد مبعده من عَرَف الله يقيناً عبدَه مَنِ تخذ العلمَ خديناً عضّده فأنس به تُكفَ شرورَ الحسدة ودع لهم دنياهم المستبعده دونَك فعلَ الخيرِ فاسلك مقصده

#### من الرجز

الشيخ عبد الله السَّابوري ﴿

من طارف مستحدث وتالذ إذا أتاهُ مستفيدٌ سائلاً أضغَرُهم في العلم لا محالة وإذَّ من آفاته تناسية

العلم فاعلم أفضل الفوائذ أقبح بذي الشيب يكون جاهلا إنَّ كبيرَ القوم ذا الجهالة والعلم مفتاح القلوب القاسية

#### من الخفيف

معروف الرصافى

إنَّ للعلم في الممالك سيراً مثلَ سيرِ الضَّياء في الأبعادِ

أيُّها النَّاس إنَّ ذا العصرَ عصر العلم والجدُّ في العُلى والجِهادِ

ض بأعلى من علمه المستفاد

ما استفادَ الفتئ وإن ملك الأر وكأين في النَّاس ذي خمول صار بالعلم كعبة القُصَّادِ

الكزبري من الرمل

وإلى علمك علماً فاستفذ عاملاً بالعلم والنَّاسَ أفد وسيغني الله عمَّن لم يَعَدُ إنَّما العاجز مَن لا يجتهذ

أفد العلم ولا تبخل به استفد ما اسطعت من علم وكن ومن يفدهم يجره الله به ليس من نافسَ فيه عاجزاً

أحمد شوقى من السريع

واخترقوا السبع الطباق الشداد قومٌ لسوقِ العلم مِنْهم كساذ وأسهل القول على من أراذ

بالعِلم سادَ النَّاسُ في عَصْرِهم أيطلب المخذ ويبغى العلا ما أصعب الفعل لمن رامه

شاعر من الطويل

لَنَا جُلَسًا مَا نَمَلُ حَدِيثَهُمْ البَّاءُ مَأْمُونَ غَيباً ومَشْهَدًا يُفيدُونَنَا مِنْ عِلْم مَا قَدْ مَضَىٰ وَرَأْياً وتَأْدِيباً ومَجْداً وَسُؤْدَدا

إلياس صالح من الطويل

حبيبي عليه الحُبُ قد جَارَ واغتَدَىٰ ونحويبة سألتها أعربى لنا فَقُلْتُ لَهَا ضُمِّيه إذا كَانَ مُبْتَدى فقالت (حَبيبي) مبتدأ في كلامِنا

قافية الراء

 $(\iota)$ 

شاعر من البسيط

العِلمُ يُحيي قُلوب الميتينَ كما تَحيا البلادُ إذا ما مشها المطرُ والعِلمُ يجلو العمىٰ عن قلب صاحبه كما يجلِّي سواد الظُّلمة القَّمرُ

تقية الصُّوريّة من الرجز

قل لذوي العلم وأهل النُّهي ويحكُم لا تبذلوا دفترا فإن تعيروه لذي فطئة لا بدُّ أن يحبسه أشهرا

علی بن کردان من الكامل

إنَّ الأديب بواسطِ مهجورُ(١) سئم الأديب من المقام بواسط والعِلمُ فيها مينتُ مقبورُ(٢) يا بلدة فيها الغنيُّ مكرَّمُ

على بن نضال المجاشعي من الطويل

خذِ العلمَ عن راويه واجتلب الهدى وإن كان راويـه أخـا عـمـل زاري

على واسطِ من ربُّها ألف لعنة وتسعة آلاف على أهل واسط أيلتمسُ المعروفُ من أهل واسط وواسط مأوى كلّ علج وساقط؟ نبيط وأعلاج وخوذ تجمعوا وإنِّى الأرجو أنَّ أنال بشتمهم

شرار عباد الله من كلِّ غسائط من الله أجراً مثل أجر المرابط

<sup>(</sup>١) واسط: شرقي دجلة في الفرات.

هذان البيتان هجاء في وإسط. وقال بشار بن برد يهجو واسطاً.

كُل التَّمرَ منه واتركِ العود للنَّارِ

فإنَّ رواة العِلم كالنَّخل يانعاً

# الإمام علي رضي الله عنه

من البسيط

ولا يخافُ عليها حادثُ الغَيرِ واع وسائرُهُمْ كاللُّغو والعَكر

حَرِّضْ بنيكَ على الآدابِ في الصِّغَرِ كيما تَقِرَّ بهم عيناكَ في الكِبَرِ وإنَّما كاملُ الآدابِ تجمَّعُها في عنفوانِ الصِّبا كالنَّقشِ في الحَجَرِ هي الكنوز التي تنمو ذخائِرُها النَّاس إثنانِ ذو علم ومستمع

#### معروف الرَّصافي من الوافر

إذا ما العلمُ لابسَ حُسنى خلق فَرَجٌ لأهلِهِ خيراً كثيرا ولكن فاز أسلمنا ضميرا

وما فازَ أكشرُنا علوماً

### معروف الرصافى

من الطويل

لنور الفتئ يجلو ظلام افتقاره إذا نكبت أخلاقُهم عن منارهِ لكن تزيغُ العينُ عند انكسارِهِ وإن كان بحراً زاخراً من بحاره

وليس الغني إلاَّ غنى العِلم إنَّه ولا تحسبن العلم في النّاس منجياً وما العلمُ إلاَّ النور يجلو دجي العمر فما فاسدُ الأخلاقِ بالعلم مفلحاً

#### شاعر من البسيط

من يدرس العلمَ لم تدرس مفاخرهُ فأوّل العلم إقبالٌ وآخره

العلم أنفسُ شيء أنتَ داخرهُ أقبل على العلم واستقبل مقاصده

#### عبد الملك بن إدريس الجزيري

من الكامل

واعلم بأنَّ العلم أرفعُ رتبةً وأجلُ مُكتسب وأسنى مَفْخَر وبضمَّرِ الأقلام يبلغُ أهلُها ما ليس يبلغُ بالجيادِ الضمّرِ ما لم يغذ عملاً وحسنَ تبصر

والعلم ليس بنافع أربابَهُ

#### من البسيط

# عبد الله آل ذوري

والعلم أوَّله إنقاذُ ناشئة من شرّ أميَّة في تركها الخطر

ما في الحياةِ بغيرِ العِلم منفعة في وهل بغيرِ ضياءٍ ينفع البصرُ؟

#### من البسيط

### حفني ناصف

فأي حُسنِ كحُسنِ العلم في صِغَرِ وأي قُبح يضاهي الجهل في الكبرِ

من الرمل

### أحمد شوقى

وانشدوا ما ضلَّ منها في السِّيرَ لشهاداتٍ وآرابٍ أُخَـز

عالجوا الحكمة واستشفوا بها واقرأوا آدابٌ من قبلكمو ربّما علَّمَ حياً من غَبَرْ واغتَموا ما سَخَّرَ الله لكم من جمالٍ في المعاني والصُّور واطلبوا العلم لذات العلم لا

من الرمل

### أحمد شوقى

كم غُلام خامل في درسِهِ صار بحرَ العلم أستاذ العُصُرْ

ومجيد فيه أمسى خاملاً ليس في من غاب أو في من حَضر

#### من الطويل

# أبو الحسن المرغيناني

بكلُ جميل فيه والعظم ناخرُ لهم أبحر من كل علم زواخر ألم تر أنَّ العلمَ يذكرُ أهله سقى الله أجداثاً أجنَّت معاشراً

#### من الكامل

### محمد خليل الخطيب

عن أن يصح من النّفوس مكسرا غيتا وأضحى صفوه متكدرا بمعلم في النَّاس قبُحٌ مَخْبَرا بفعالِه أم بالمقال مزورا طبق الفِعالِ فقوله لن يشمرا

مالي أرى التَّعليمَ أصبَحَ عاجزاً عكست نتائجه فأصبح هديه يهدي معلمه ومن ذا يهتدي ينهى ويأتي ما نهى أفتحتذي وإذا المعلمُ لم تكن أقوالهُ

#### من الكامل

#### عمر بن الوردي

أو سامعاً فالعلمُ ثوبُ فخارِ فالحُرُّ مطلعٌ عن الأسرارِ في العالمينَ معظمَ المقدارِ فالسر في التقدير والإضمار ملح الفنون ورقت الأشعار لم يعلموا شجرٌ بلا أتمار

كن عالماً في النَّاس أو متعلِّماً من كل فن خذولاً تجهل به وإذا افهمت الفقه عشت مصدرا وعليك بالإعراب فافهم سرة قيم الورى ما يحسنون وزينهم فاعمل بما عُلِّمتَ فالعلماءُ إن

كالريع إذ مَرَّتُ على الأزهارِ ما جاء فيهِ فأين فضلُ القاري؟ ظنّاً بأهل العلمِ دونَ نِفارِ ويُجلُ مبغَضُهمْ بدارِ بوار فضل أم الظّلماءُ كالأنوار؟ والعلم مهما صادف التَّقوى يكن يا قارىء القرآن إن لم تَتَّبغ وسبيلُ من لم يعلموا أن يُحسِنوا قد يشفعُ العلمُ الشَّريفُ لأهلِهِ هل يستوي العلماءُ والجهَّالُ في

#### من مجزوء الكامل

#### شاعر

لا تدَّخْز غير العُلو مِ فإنَّها نعمَ النَّخائرُ فالمرءُ لَوْ رَبِحَ البَقَا ءَمع الجَهَالةِ كان خاسرُ

#### ٧ من المتقارب

#### عامر محمد بحيري

عجبتُ إلى العِلمِ ماذا يريدُ وما هُوَ مقصدهُ المنتظر؟ إذا قَتَلَ الطُّبُ جرثومةً فأحيا النُّفوسَ بنور الكفرُ تقدَّمَ مخترعٌ للدُمارِ فأبدعَ في ساحِهِ وابتكرُ

### الشاعر القروي

#### من الطويل

فَقَدْ يستفيدُ الفيلسوفُ من الغِرُ إذا كان في كفي وضيع بلا قَدْرِ

خُذِ العِلْمَ يَا ابني من حكيم وجاهلٍ وإنَّ نفيسَ النُّرُ مِا ضَاعَ قدرُهُ

#### حرف السين (w)

### جميل صدقي الزهاوي

من الطويل

إذا ما أقامَ العلمُ رايةَ أُمَّةٍ فليس لها حَتَّىٰ القيامةِ ناكسُ تنامُ بأمن أمَّةُ مل عفيها لها العلمُ إن لم يسهرِ السَّيف حارسُ

### محمد بن المجلى بن الصّائغ

من الخفيف

ظهرت لي وليس فيها التباس عرف العلم بالرِّجال النَّاس

أبلغ العالمين عني بأني كل علمي تصور وقياس قد كشفت الأشياء بالفعل حتى وعرفتُ الرِّجال بالعلم لما

#### الجرجاني من الخفيف

صِرْتُ في وِحْدَتي لِكُتبي جليسا س فدغها وكُن كريماً رئيسًا م فلا أبتغي سواه أنيسا

ما تطعُّمْتُ لذةَ العيش حتى إنَّما الذُّلُّ في مداخلة النَّا ليس عندي شيء أجلُ من العل

#### صالح عبد القدوس من السريع

تلتمس العون على درسه إلا ببخث منك عن أسه يا أيُّها الدَّارسُ علماً ألا لن تسلغُ الفرعَ الذي رُمْتَهُ

#### أم الحسن بنت أبى جعفر الطنجالي من البسيط

الخطُّ ليس له في العلم فائدة وإنَّما هو تزيينٌ بقرطاسِ والدُّرسُ سؤلي لا أبغي به بدلاً بقدرِ علم الفتىٰ يسمو علىٰ النَّاسِ

شاعر من الرجز

والنَّحو زينٌ وجمالٌ مُلْتَمَسْ من فاته فقد تُعَمَّىٰ وانتكسُ

اقتبس النّحو فنعم المقتبس صاحبُهُ مكرمٌ حيثُ جَلَسُ كأنَّ ما فيه من العَيِّ خرسٌ شتًّانَ ما بينَ الحِمارِ والفَرَسْ

#### فخر الدين بن الساعاتي من السريع

يحسدني قومي على صنعتى الأننى بينهم فارس

سهرت في ليلي واستنعوا لن يستوي الدَّارس والنَّاعس

#### الإمام الشافعي من الكامل

واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس مَنْ همُّه في مطعم أو ملبس واهجر له طيب الرقاد وعبس كنتَ الرَّئيسَ وفخر ذاك المجلسِ العلم مغرسُ كلّ فخرِ فافتخرُ واعلم بأذ العلم ليس يناله فاجعل لنفسِكَ منه حظّاً وافراً فلعلُّ يوماً إن حضرت بمجلس

من الكامل

# حرف الشين (ش)

# هبة الله البغدادي

العِلمُ للرَّجُلِ اللَّبيب زيادة ونقيصة للأخمَقِ الطَّيَّاشِ مثل النَّهار يزيدُ أبصارَ الورى نوراً ويُعمى مُثْلَة الخفَّاشِ(١)

# حرف الصاد

#### المهدي من البسيط

يا نفسُ خوضي بحارَ العلمِ أو غوصي فالنَّاس ما بين مَعْمُومِ ومخصوصِ لا شيءَ في هذه الدُّنيا نُحيطُ بِهِ إلاّ إحَاطةَ منقوصِ بمنقوصِ

# الإمام الشافعي من الوافر

شكوتُ إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى تركِ المعاصي(٢) وذلك إنَّ حفظ العلم فضلٌ وفضل الله لا يُوتى لعاصي

مُقلةً دَمْعُها حثيثٌ وأُخرى كُلُما جفٌّ دَمْعُها أَسْعَدَتْها

ولد وكيع بالكوفة سنة ١٢٩هـ الموافق ٧٤٦م، وحفظ الحديث واشتهر، وأراد=

<sup>(</sup>١) الورى: الخلق، المقلة: العين كلّها، أو سوادها وبياضها، الجمع: مقلى قال قيس بن الملوح:

 <sup>(</sup>۲) وكيع: وهو وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، حافظ للحديث، ثبت،
 كان محدّث العراق في عصره.

#### حرف الضاد

(ض)

# جميل صدقي الزهاوي

من مجزوء الكامل

حُضُوا على العِلْمِ حُضُوا يا قومُ فالعِلْمُ فرضُ وهلْ يتمُ لِشَعْبِ قد أغفلَ العلمَ نهضُ؟ حرف الطاء (ط)

### محمد بن عبد الله المؤدّب

من الرمل

وتراه حسن الحظ إذا كتب الخط بصيراً بالنقط فإذا فتشته عن علمه قال: علمي يا خليلي في السّفَط في كراريس جياد أخكِمَت وبخط أي خط أي خط في كراريس جياد أخكِمَت وبخط اي خط فإذا قلت له: هات لنا حكّ لحييه جميعاً وانتخط حرف العين

### إسماعيل بن قطري القراطيسي

من مجزوء الكامل

حسبي بعلمي إن نفع ما الذُّلُّ إلاَّ في الطَّمعٰ

هارون الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة، فامتنع ورعاً، وكان يصوم الدهر.
 قال الإمام أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أوعى منه ولا أحفظ، وكيفع إمام المسلمين.

توفي رحمه الله تعالى بفيد راجعاً من الحج سنة ١٩٧هـ الموافق ٨١٢م.

راقب الله نزع عن سوء ما كان صنع ما طار طير وارتفع إلاً كما طار وقع

شاعر من الكامل

ومن رفيع البنا أضاعتهما أخمله ما أضاع فاتضعا

الحلمُ والعلمُ خِلَّتا كرم للمرءِ زينٌ إذا هما اجتمعا صنوانِ لا يستتم حسنهما إلا بجمع لذا وذاك معا كم من وضيع سما به العلم والحلم فنال العَلاَء وارتفعًا

على الكسائي من الرمل

وبه في كلُّ أمرٍ يُسْتَفعُ مَرَّ فِي المنطقِ مرّاً فاتَّسعُ من جَليس ناطق أو مستمع هابَ أن ينطقَ جُنْباً فانقطع كان من خَفْضِ ومن نَصْبِ رَفَعْ صرَّفَ الإعرابُ فيه وَصَنعَ فإذا ما شك في حَرْفِ رَجَعْ فإذا ما عَرَف اللَّحنَ صَدَعُ من شريف قد رأيساهُ وَضَعْ

إنَّما النَّحوُ قياسٌ يُتَّبَعْ فإذا ما نصر النّحو الفتي فاتقاهُ جُلُ من جالسهُ وإذا لم ينصر النَّحو الفتي فتراه يرفع النَّصبَ وما يقرأ القرآن لا يعرف ما واللذي يعرفه يقرؤه نساظراً فسيه وفسي إعسرابِ كم وضيع رفعَ النَّحوُ وكم

#### محمد البغدادي

من المتقارب

إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعُكَ للكتبِ لا ينفعُ أتنطق بالجهلِ في مجلسٍ وَعِلْمُكَ في البيت مستودعُ

شاعر من الطويل

وليس بمنسُوبِ إلى العِلم والنَّهى فتى لا تُرى فيه خلائقُ أربعُ فواحدةً: تقوى الإله التي بها يَنَال جسيمُ الخِيرِ والفضلُ أجمعُ وثانيةً: صدق الحياءِ فإنّه طباعٌ عليه ذو المروءة يطبعُ وثالثةً: حلمٌ إذا الجهلُ أطلقتُ إليه خبايا من فجورٍ تسرّعُ ورابعةً: جودٌ بمُلكِ يمينهِ إذا نابه الحقُ الذي ليس يدفعُ

أبو دلف مجزوء الرمل

ظفر المؤمون العبّاسي بأبي دلف، وكان من قُطَّاع الطّريق، فأمّر أن يُضرب عنقه، فقال:

ـ يا أمير المؤمنين، دعني أركع ركعتين.

قال: افعل.

فركع، وحبَّر أبياتاً، ثمَّ وقفَ بين يديه فقال:

بغ بي النَّاسَ فإنِّي خَلَفٌ مِمَّنْ تَبِيعُ واتَّخِذْني لَكَ دِرْعاً قَلَصَتْ عَنْهُ الدُّرُوعُ

وارْمِ بي كُلَّ عَــدُوَّ فـأنــا الـسَّــهُــمُ الـسَّـريــعُ فأطلقه، وولاه تلك الناحية، فأصلحها (١).

# شاعر مجزوء الكامل

هل أنتَ منتفعٌ بِعِل مِكَ مرَّةً والعلمُ نافِعُ ومن المشيرِ عليكَ بال رأي المَسدَّدِ أنتَ سامعُ الموتَ حوضٌ لا محا لةً فيه كلُّ الخلقِ شارعُ ومنَ التَّقىٰ فازرع فإنّ ك حاصدٌ ما أنتَ زارعُ

# إلياس فرحات من الطويل

إذا العلمُ والتَّهذيبُ لم يكبحا الهوى ولا الجحفلُ الجرّار لا يمنعُ الحِميٰ (٢) وكلُ بناء لم يوسسه ربُّهُ على صخرةِ العلم الصَّحيح تهدَّما

حرف الغين

# غياث الدهستاني من الرجز

ليس إلى ما تريد ما لم تلتقِ أَسْبَابُهُ مساغُ والعِلمُ من شروطه ثبلاثُ المال والصَّحَةُ والفراغُ

<sup>(</sup>١) العقد الفريد: (٢/ ٣٨ ٣٨).

<sup>(</sup>٢) الجعفل: الجيش الكثير فيه خيل، الجمع: جحافل.

# حرف الفاء (ف)

شاعر من الطويل

أُقدَّمُ أُستاذي على نفسِ والدي وإن نالني من والدي الفضلُ والشَّرفُ فَاللهِ عَلَى الفضلُ والشَّرفُ فَاللهِ عَلى المُوحِ والرُّوحِ جوهر وهذا مربِّي الجسمِ والجسمُ من صدفُ

علي الأصفهاني المعروف بالكاتب من الرمل

أحببِ النّحو من العلمِ فقد يدركُ المرءُ به أعلى الشّرَفُ إنّ ما النّحويُ في مجلِسِهِ كشهابٍ ثاقبٍ بين السّدفُ يخرجُ الدُّرَةُ من جوفِ الصّدَفُ يخرجُ الدُّرَةُ من جوفِ الصّدَف

حرف القاف

حافظ إبراهيم من الكامل

ما لم يتوج ربه بخلاق تُعليه كان مطية الإخفاق لوقيعة وقطيعة وفراق لمكيدة أو مُسْتَجيلَ طلاق لا تحسبنَّ العِلمَ ينفعُ وحدَهُ والعلمُ إن لم تكتنفهُ شمائلٌ كم عالم مدَّ العلومَ حبائلاً وفقيهِ قَوْم ظلَّ يرصدُ فقههُ

وطبيبِ قوم قد أحَلَّ لِطبِّهِ ما لا تحلَّ شريعة الخلاَّقِ وأديب قوم تستحقُّ يمينه قطع الأنامل أو لظئ الإحراقِ

الإمام الشافعي من البسيط

علمي معي حيثما يممتُ ينفعني قلبي وعاءً له لا بطن صندوقي إن كنت في البيتِ كان العلم فيه معي أو كنتُ في السُّوق كان العلم في السُّوقِ

أبو عثمان التجيبي من مجزوء الكامل

زاحم أولي العِلْم حتَّىٰ تعد منهم حقيقة عجزٌ عن أخذِ أعلى طريقة یــر ذك من جَدُّ يُعطيٰ فيما يُحِبُّ لحوقة

ابن دوس من البسيط

عليكَ بالحفظِ دون الجمع في الكتب فإنَّ للكتب آفاتِ تـفـرُّقـهـا الماء يغرقها والنَّار تحرقها والفارُ يخرقُها واللَّصُ يسرقُها

ابن دريد الأزدي من السريع

لا تحقِرَنْ عالماً وإن خَلُقَتْ أَثُوابُهُ في عيونِ رامقِهِ وانظر إليه بعين ذي خطر مهذب الرأي في طرائقه

#### محمد بن المحلى بن الصّائغ

عدم التصور فيه والتصديقا

الحقُّ ينكره الجهول لأنَّه فهو العدوُّ لكل ما هو جاهل

من الرجز

من الكامل

### الإمام الشافعي

العِلْمُ قَيْدٌ والكِتَابَةُ قَيْدُهُ قَيْدُ صُيُودَكَ بِالحِبَالِ الواثِقَةُ فَيِدُ مُيُودَكَ بِالحِبَالِ الواثِقَةُ فَمِنَ الحَمَاقَةِ أَن تَصِيدَ غَزَالةً وتَتْرُكُهَا بَيْنَ الخَلاَثِقِ طَالِقَةُ (١)

**(ك)** 

# حرف الكاف

#### من الوافر

# هبة الله بن عرام

إذا أثريت من أدب وعلم فلا تجزع ولا تربت يداكا فمعنى الفقر فقرُ النّفس فاعلم وإن ألفيت في اللّفظ اشتراكا

<sup>(</sup>۱) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (۱/ ۱۵۲)، وهو في مجمع الزوائد. طبعة دار الفكر .: (٦٨٠)، والحاكم في المستدرك: (١٠٦/١)، والهندي في كنز العمال: (٣٩٣٣٢): عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: قَيْدِ العِلْمَ».

قلتُ: وما تقييده؟

قال ﷺ: «الكِتَابة).

### معروف الرَّصافي

من الطويل

وليس سوى حُسْنِ الخلائقِ من جالِ وذو الجَهْلِ أنَّ أخلاقُهُ حسنتْ غالِ له حسنُ خلقٍ لم يزنُ وزن مثقالِ لأقبحُ منها وهي في خلقِ جُهَّالِ أرى العلم كالمرآة يصدأ وجهه أخو العلم لا يغلو على سوء خلقِه ولو وازنَ العلمُ الجبالَ ولم يكن وإنَّ المساوي وهي في خلقِ عالم

خليل مطران من الوافر

وأخلَقُ عالم بالمجدِ حَبْرٌ أَتمَّ العِلمَ بالخُلُقِ الجميل

أحمد شوقي

خُذْهَا مِنَ العِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ المَالِ لَمْ يُبْنَ مُلْكُ عَلَىٰ جَهْلِ وإقْلالِ والنَّاسُ مُذْ خُلِقُوا عبَادُ تِمْثَالِ أو المَمَالِكَ فانْدُبْهَا كَأَظْلالِ يا طَالباً لِمَعالي المُلْكَ مُجْتَهِداً بالعِلْمِ وَالمَالِ يُبْني النَّاسُ مُلْكَهُمُ والمَالُ مُذْ كانَ تمثالٌ يُطَافُ بِهِ إذا جَفَا الدُّررَ فانْعَ النَّاذِلينَ بِهَا

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من الكامل

ما كان يبقى في البريَّة جاهلُ فندامة العقبى لمن يتكاسَلُ لو كان هذا العِلمُ يَحْصُلُ بالمنى الجهذ ولا تكسل ولا تك

### محمد بن المجلي بن الصّائغ

من الخفيف

كن غنياً إن استطعت وإلا كن حكيماً فما عدا ذين غفلي إنَّما سؤدد الفتى المال والع للم وما ساء قط فقر وجهل

#### من الطويل

### الإمام الشافعي

تعلُّم فليسَ المرء يولَدُ عالماً وليسَ أخو عِلْم كمن هُوَ جاهِلُ وإنَّ كبير القوم لا عِلْمَ عِنْدَه صغيرٌ إذا التفَّتْ عليه الجحافِلُ وإنَّ صغير القَوْم إن كان عالماً كبيرٌ إذا رُدَّتْ إليه المحافلُ

#### من الطوويل

# على البيهقي

وعلمُ الفتى حقّاً عليه وبالُ وللجهل داءً في الطُّباع عضالُ واخلاقهم للمخزيات عيال وعندهم كسب الحرام حلال

وبالٌ على الطَّاووس ألوان ريشِهِ وللدُّهر تفريقُ الأحبَّة عادةً لقد ساد بالمال المصون معاشرً وبينهم ذل المطامع عزّة

#### من الطويل

#### شاعر

لعلمِكَ مخلوقاً من النَّاس يقبله أتاك له من يجتنيه ويحملة

إذا أنتَ لم يشهدك علمكَ لم تجدُ وإن صانك العلمُ الذي قد حملته

#### من البسيط

#### أمين ناصر الدين

بخمر مُقْلَتِها كالشَّارِبِ التَّمِل قالت (وأنت) ضميرُ غَيْرُ مُتَّصل قالت أبوا أن يُجيزوا ذاك في البَدلِ قالت صَدَقْتَ فَما نفعي من الجَدَلِ

بدَّتْ لذِي صبوةٍ نَحْويَّةً فَغَدا وحين قال: (أنا) مُضْنَى الهوىٰ فَصِلى قلتُ اجْعَلى (العَطْفَ) من هذا الجفا (بدلاً) فقالَ بَعْضُهم قذ (أبدلُوا علطاً)

#### من الوافر

#### شاعر

لَنَا عِلْمُ وللجُهَّالِ مالُ

رضينا قسمة الجبار فينا فعِزّ المال يفنى عن قريب وعِزُّ العِلْمُ باقِ لا يزالُ

#### من الطويل

# عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وليس أخو علم كمن هو جاهل

تعلُّم فليس المرء يولد عالماً فإنَّ كبير القوم لا علم عنده صغيرٌ إذا التفِّت عليه المحافلُ

#### من الطويل

### حارثة بن بدر الفداني

وإيَّاك والأمرَ الذي أنتَ جاهلُهُ فتقعد إن أفشى عليك تجادلة يؤوبُ وأُخرى يحبلُ المال حابلُهُ إذا ما قتلتَ الشَّيءَ علماً فقلْ به ولا تجعلن سراً إلى غير كاتم أرى المال أفياء الظّلالِ فتارةً

# الإمام الشافعي

#### من مجزوء الرمل

كلَّما أدبني السده ر أراني نقصَ عقلي وإذا ما زدتُ عِلماً زادني عِلْماً بجهلي

#### أحمد شوقى

من الكامل

قُمْ لِلْمُعلَّم وفَهِ التَّبجيلاَ أعلمتَ أشرفَ أو أجلَّ مِنَ الذي سبحانك اللَّهُمُّ خيرَ معلَّم أخرجتَ هذا العقلَ من ظُلماتِهِ وطبعتَهُ بيدِ المعلَّمِ تارةً وإذا المعلَّمُ لم يكن عدلاً مشي وإذا المعلَّمُ لم يكن عدلاً مشي وإذا المعلَّمُ لم يكن عدلاً مشي وإذا المعلَّمُ ساءَ لحظ بصيرةٍ وإذا أتى الإرشادُ من سببِ الهوي

كادَ المعلّمُ أَن يكون رسولاً يبني ويُنشئ أَنفُساً وعقولاً علّمتَ بالقلم القرونِ الأولى وهديتَهُ النّورَ المبين سبيلاً صدىءَ الحديدِ وتارةً مَصْقولاً روحُ العدالةِ في الشّباب ضئيلا جاءتُ على يدهِ البصائرُ حُولاً ومن الغرورِ فسمّهِ التّضليلاً

### قال حافظ إبراهيم يردُّ على مقالة شوقى:

شوقي يقولُ وما درى بمصيبتي (قم للمعلَّمِ وفَه التَّبجيلا) اقعد فديتُكَ هل يكون مُبَجَلاً من كان للنشء الصُغار خليلا ويكاد يُقلقني الأميرُ بقولِهِ: (كاد المعلَّمُ أن يكونَ رسولا) لو جرَّب التَّعليمَ شوقي ساعةً لقضىء الحياة شقاوةً وخُمولاً حَسْبُ المعلم غُمَّةً وكآبةً مرأى الدَّفاتِر بُكرةً وأصيلا

وجدَ العمى نحو العيونِ سبيلاً ووقعتُ ما بين البنوك قتيلاً إنَّ المعلَّم لا يعيشُ طويلاً مائة على مائة إذا هي حُلَّمتُ لا تَعجبوا إذا صِمْتُ يوماً صحةً يا من يريدُ الانتحارَ وجَدْتَهُ

سل الله عقلاً نافعاً واستعذبِهِ

فبالعقل تستوفي فضائل كلها

كدعواك كلُّ يدَّعي صحة العقل

تلقَّطُ شذورَ العلم حيث وجدتها

إذا كنت في إعطائِكَ المال فاضلاً

إنَّ المعلُّمَ والطَّبيبَ كلاهُما

فاصبر لدائِكَ إن أهنت طبيبه

# أبو الفتح البستي

من الطويل

من الجَهْلِ تسألُ خير معطى لسائلِ كما الجهل مستوفِ جميع الرذائل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهلِ

# الشاعر القروي

من الطويل

وسلها ولا يخجلكَ أنْكَ تسألُ فإنَّك في إعطائك العلمَ أفْضَلُ

# حرف الميم

(م)

# شاعر

من الكامل

لا ينصحان إذا هما لم يُكرَما واصبر لجهلك إن جفوت معلما

### يحيى بن خالد

من الطويل

تَفَنَّن وَخَذْ مِن كُلِّ عِلْم فَإِنَّما يَفُوقُ امْرِوٌّ فِي كُلِّ فِنَّ لِهُ عِلْمُ

فأنتَ عدوًّ للَّذي أنتَ جاهلٌ به ولعلم أنتَ تَتقنه سلمُ

شاعر من الطويل

إذا لم يذاكر ذو العلوم بِعلمِهِ ولم يستفذ علماً نسي ما تعلَّمَا

شاعر من البسيط

تراه أشبه ما تلقاه بالتعم بالعِلمِ في صفحةِ القرطاسِ والقلمِ منها ومنها ثمارُ الفضلِ فافتهم

من يعدمِ العلمَ يظلمُ عقله أبداً كم من نفوسٍ غدتْ لله مُخلصةً والعَقْلُ شمسٌ ونورُ العلم منبثقٌ

البارع الجرجاني من السريع

وقلتُ لهُ قول مَنْ يَفهَمُ فبالمال يحسنُ ما تَغلَمُ وشينٌ إذا لم يكن وزهَمُ (١) على المالِ، والمالُ لا يحكمُ يقومُ الذي المالِ أو يخدُمُ على الرَّغم والمالُ يُستَخدَمُ

نَصَحْتُ أخي وهو لا يعلمُ
تَعَلَّمُ إذا كنتَ ذا ثروةٍ
وفي العِلمِ زينٌ لذي درهمٍ
وقد قيلَ: علمُ الفتى حاكمٌ
ترى أعلمَ النَّاسِ في عَضرِنا
فقد أصبحَ العِلمُ مُسْتخدماً

<sup>(</sup>١) الشَّين: العيب والقبح.

### علي بن الجهم

من الطويل

سبيل الهدى سهلاً وإن كان محكما ولم أرَ بدء العلم إلاَّ تَعَلَما ومن جاورَ الفَدَم العِيِّ تَفَدَّما (١)

إذا ما امرؤ لم يرشد العلم لم يجد ولم أرَ فرعاً طالَ إلاَّ بأصلِهِ ومن قارعَ الأيَّام أوفرَ لبَّهُ

# أحمد شوقي مجزوء الكامل

ومدارس لا تنهضُ الأ خلاقَ دراسةِ الرسومِ يحشي الفسادُ بينها مشيَ الشَّرارة بالهشيمِ

# أحمد شوقي من البسيط

فالسَّيفُ يهدِمُ فجراً ما بني سحراً وكلُّ بنيانِ علم غير مفهوم

# خليل مطران

بالعِلمِ يدركُ أقصىٰ المجد من أُمَمِ ولا رُقي بِغَيرِ العِلمِ للأممِ معاهدُ العلمِ من يسخو فيعَمرُها يبني مدراجَ المستقبلِ السَّنمِ (٢) وواضع حجراً في أسَّ مدرسة أبقىٰ على قومِهِ مِنْ شائدِ الهَرَمِ (٣)

<sup>(</sup>١) الفدم: العيي عن الكلام مع ثقل ورخاوةٍ وقلَّة فهم وفطنة، والغليظ الأحمق الجافي، وهي فدمة، الجمع: فدامٌ. العي: العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود.

<sup>(</sup>٢) السنم: الرفعة.

<sup>(</sup>٣) أس: الأساس.

والجهلُ راعيهِ والأقوامُ كالنّعَمِ (۱) طاحت بهِ غاشياتُ الظُّلمِ والظَّلَمِ ولا فرارُ من الآفاتِ والغُم طارت به النَّاسُ كالعقبان والرَّخم (۲) لم يرهقِ الشَّرقَ إلاَّ عيشُهُ رَدَحاً والجمعُ كالفردِ إن فاتتهُ معرفةً فعلُموا علَّموا أو لا قرارَ لكم رَبُّوا بنيكم فقد صِرْنا إلى زمنٍ

#### من الخفيف

### خليل مطران

للمالِ فيها لا غيرهِ التَّعظيمُ وعزيزٌ أن يشكرَ المخدومُ أدركوا غانمين وهو الغريمُ ويحَ أهلِ التَّشقيفِ من بيئةِ حادمُ العلمِ عادمُ الحظُّ فيها يغنمُ القومُ من حنَّى عقله ما

#### من الطويل

# أبو محمد البطليوسي

أخو العِلمِ حيَّ خالدٌ بعد موتهِ وأوصالهُ تحتَ التُّرابِ رميمُ وذو الجهلِ ميتُ وهو ماشِ على الثَّرىٰ يظنُ من الأحياءِ وهو عديمُ

#### من الكامل

# محمد بن المجلي بن الصّائغ

لو كنت تعلم كل ما علم الورى جمعاً لكنت صديق كل العالم

<sup>(</sup>١) الردح: المدة الطّويلة.

<sup>(</sup>٢) العقبان، المفرد: العقاب، وهو طائر من كواسر الطير قوي المخالب، حاد البصر، له منقار أعقف. الرّخم: المفرد: الرخمة: طائر من الفصيلة النشرية ورتبة الصقريات، غزير الريش على شكل النسر، مبقع بسواد وبياض، له منقار طويل النقوس، وجناح طويل، يوصف بالغدر والحمق.

يهوى خلاف هواك ليس بعالم مما تقول وأنت مشل النّائم ما قد علمت خجلت خجلة نادم بالطّبع حتى صار ضربة لازم(١) لكن جهلت فصرت تحسب كل من استحيي إنَّ العقل أصبح ضاحكاً لو كنت تسمع ما سمعت وعالِماً وضع الإله الخُلف في كلِّ الوري

#### صالح اللُّخمي من الطويل

من الحلَّةِ الحسناء عند التكلُّم

تعلُّم إذا ما كنت لست بعالِم فما العِلمُ إلاَّ عندَ أهل التَّعلُّم تعلُّم فإنَّ العِلمَ أزينُ للفتي

#### أبو الفضل الرياشي من السريع

لاطالبَ العِلم ولا عالما

لا خَيْرَ في المرء إذا ما غدا

#### أحمد الكيواني من الكامل

إلأ بصرف عناية ولزوم تنطق بمنثور ولا منظوم عند الحدود بِحَدُّكَ المثلوم

لا تحسبن العلم يدرك بعضه وبغير فهم في نوادي القوم لا لا ترض إلا بالإصابة أو فقف

#### محمود الزمخشري من الكامل

وسِواهُ في جهلاتهِ يَتَغَمْغُمُ

العلمُ للرَّحمٰن جلَّ جلاله

<sup>(</sup>١) الخلف: الاختلاف. الورى: الخلق.

ما للتُّرابِ وللعلوم وإنَّما يَسْعَىٰ لِيَعْلَمَ أنَّه لا يَعْلَمُ

شاعر من السريع

إنِّي رأيتُ النَّاسَ في عصرنا لا يطلبون العِلمَ للعلم إلاً مباهاة الصحابه وعدة للغش والظّلم

خليل مطران من الخفيف

في غيد قيدر ما أفياد التحطام فعلى قومه له الإنعام تستمد الهداة والأعلام مُ فيهم فتسعد الأقوامُ إنَّما الأُمَّةُ الرِّجالِ العظامُ

طالبُ العلم أجدرُ النَّاسِ بالحسنى إذا ما ابتغى الصَّلاحَ الأنامُ من يعاونهُ بالحطام يحقِّقُ من يقلدهُ نعمةً يوم عُسر هم أماني كلُّ شعبِ ومنهم هكذا تستغل إحسانها الأقوا لم تقم أمة بسوقة جهل

من الرجز ابن يسير

تعلَّمَن إنَّ الدواة والقلم تبقى ويُغني حادث الدَّهر الغنم

صفي الدين الحلي من المتقارب

تأمّل إذا ما كتبتُ الكتابَ سطوركَ من بعدِ إحكامِها وهذُّبْ عبارة طرزِ الكلام واستوفِ سائر أقسامِها

فقد قيل إنَّ عقول الرِّجالِ تحت السنةِ أقلامِها

# علي بن عبد العزيز الجرجاني من الطويل

بدا طمعاً صيَّرته لي سلّما لأخدم من لاقيت لكن لأخدما إذاً فاتباع الجهل قد كان أسلما كباحين لم نحرس من حماه وأظلما ولو عظموه في النُّفوس لعظما محياه بالأطماع حتى تجهما

ولم أقضِ حق العلم إن كنت كلما ولم أتبذل في خدمة العلم مهجتي أأشقى به غرساً وأجنيه ذلّة فإن قلت زند العلم كبا فإنّما ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهم لكن أهانوه فهانوا ودنّسوا

### أبو الأسود الدّؤلي من الكامل

هلاً لنفسِكَ كان ذا التَّعليم كيما يصعُ به وأنت سقيم أسداً وأنت من الرَّشاد عديم فإذا انتهت عنه فأنت حكيم بالقول منك وينفع التّعليم عارٍ عليك إذا فعلتَ عظيم يا أيُّها الرَّجل المعلَّم غيره نصحف الدَّواء لذي السُّقام وذي الضَّنى ونراك تصلح بالرَثاء عقولنا فابدأ بنفسِك فانهها عن غيُها فهناك يقبل ما تقول ويهتدي لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله

الإمام الشافعي من الوافر

رأيتُ العِلمَ صاحبَه كريماً ولو ولدَثهُ آباءً لشامُ

تعظم أمرة القوم الكرام ولا عُرفَ الحَلالُ وَلاَ الحرامُ

وليس ينزال ينزفعُهُ إلى أن ويتبعونه في كلِّ حالٍ كراعي الضَّأْنِ تتبعه السّوامُ فلولا العلمُ ما سعدتْ رجالٌ

#### من الطويل

### الإمام الشافعي

ولا أنثرُ الدُّرُّ النَّفيس على الغنم وصادفت أهلأ للعلوم وللحكم وإلاً فمخزون لدي ومُكتتم ومَنْ مَنَعَ المستوجِبين فَقَدْ ظَلَمْ

سأكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي فإن يسًر الله الكريم بفضله ثبت مقيداً واستفدتُ ودادَهُمُ فمن منح الجُهَّالَ عِلماً أضاعه

### من البسيط

# سديد الدِّين ابن رقيقة

ولا نهاني عن نهج النهي عدمي أعطى المهيمن من مالٍ ومن نعم والمال إذا أدمن الإنفاق لم يدم والعلم يحرس أهليه من النَّقم ما ضرّ خلقي إقلالي ولا شيمي وكيف العِلم حظّي وهو أنفس ما العِلم بالفِعل يزكو دائماً أبداً فالمال صاحبه الأيّام يحرسه

#### من الطويل

### غلامان للحجاج بن يوسف

روي أنَّ الحجَّاج اشترى غلامين، أحدهما أسود والثَّاني أبيض، فقال لهما في بعض الأيّام:

ـ كلُّ واحدٍ يمدح نفسه ويذمُّ رفيقه.

فقال الأسود:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمِسْكَ لا شيءَ مِثلُه وأنَّ سواد العَينِ لا شكَّ نورُها فقال الأبيض:

ألم تَرَ أَنَّ البدرَ لا شيء مثلهُ وأنَّ رجالَ الله بيضٌ وجوهُهُمْ فضحك الحجاج وأجازهما.

وأنَّ بياضَ اللَّفتِ حملٌ بدِرهمِ وأنَّ بياضَ العَينِ لا شيءَ فاعْلَمِ

وأنَّ سواد الفحم حمْلُ بِدِرهَمِ وانَّ سواد الفحم ولا شكَّ أنَّ السُّود أهلُ جَهَنَّم

حرف النون

(ن)

صفي الدِّين الحلي

من الطويل

بقدرِ لغاتِ المرءِ يكثرُ نفعُهُ تهافتُ عن حفظِ اللُغاتِ مجاهداً

فتلكَ له عند الملَّماتِ أعوانُ فكلُّ لسانٍ في الحقيقةِ إنْسانُ

الماهباذي

من البسيط

يا ساعياً وطلابُ المالِ همَّتُهُ عليكَ بالعلمِ لا تطلب به بدلاً العلمُ يجدي ويبقى للفتى أبداً هـذاك عـزُ وذا ذلُّ لـصاحبِهِ

إنّي أراكَ ضعيفَ العقلِ والدّينِ واعلمْ بأنّكَ فيه غير مغبونِ واعلمْ بأنّك فيه غير مغبونِ والمالُ يفنى وإن أجدى إلى حينِ ما زال بالبعدِ بين العزّ والهونِ

### معن بن أوس من الوافر

أعلضمه الرّماية كل يوم فلمّا اشتدّ ساعده رماني وكم علّمتُه نظم القوافي فلمّا قال قافية هجاني

# أبو الفتح البستي من الطويل

إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيّرته عدلاً وأخلاقه حسنا فبشره أنّ الله أولاه فتنة تغشيه حرماناً وتوسعه حزناً

# الإمام الشافعي من البسيط

كلُّ العلومِ سوى القرآنِ مشغلة إلاَّ الحديثَ وعلمَ الفقهِ في الدِّينِ العلمُ ما كان فيه قال حدَّثنا وما سوى ذاكَ وسواسُ الشَّياطينِ

# الإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الطويل

أَلاَ لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إِلاَّ بِسِتَّةِ سَأُنْبِيكَ عَنْ مَجْمُوعِهَا بِبَيَانِ ذَكَاءً وَحِرْصٌ واصْطِبَارٌ وبُلْغَةٌ وإرشادُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ

# إسحق بن خلف البهراني من الكامل

النَّحوُ يصلحُ من لسانِ الألكنِ والمرءِ تعظمُهُ إذا لم يَلْحَنِ فإذا طلبتَ من العلوم أجلُّها فأجلُها منها مُقيمُ الألسنِ

#### العبرتائي الكاتب من الطويل

سَمِعْتَ من الإعراب ما ليس يحسنُ ولا في قبيح اللَّحنِ والقَصْدُ أزينَ فيسقطُ من عينيَّ ساعة يَلْحَنُ

على أنَّ للإعراب حدّاً وربَّما ولا خيرَ في اللَّفظِ الكريهِ استماعهُ ويعجبني زي الفتَىٰ وجمالُهُ

#### عبد الله الشبراوي من البسيط

وموتهم لخرابِ الدَّار عنوانُ كموتٍ من لا له فضلٌ وعرفانُ يبكى عليه إذا يعروه فقدان نقصان عد وللجُهال رجحانُ

موتُ العلوم بموتِ العارفين بها وليس موتُ امرىءِ شاعَتْ فضائلهُ والموتُ حقُّ ولكن ليس كل فتّي في كلِّ يوم ترى أهلَ الفضائل في

#### مسیح بن حاتم من الخفيف

لا ترى عالماً يحل بِقَوْم فيحلُوه غير دارِ الهوانِ مجموعتين في إنسانِ

قلَّما توجدُ السَّلامة والصِّحَّةُ

#### مصطفى الغلاييني من الطويل

فمالُ الفتى جهلٌ عظيمٌ يشيئهُ إذا هو لم يصحب بعلم يصونُهُ

إذا لم يكن علمٌ يُزانُ به الفتى لعمرُك إنَّ المال داعية الهوى

### الإمام الشافعي

من الطويل

(<del>-</del>A)

أخي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إلاَّ بِسِتَّةِ سأنْبيكَ عَنْ تَفْصِيلِها بِبَيَانِ ذكاء، وحرص، واجتهاد، وبَلْغَة وصُحْبَةِ أُستَاذٍ، وَطُولِ زمان حرف الهاء

### أبو عثمان التجيبي

مڻ

الدَّرسُ رأسُ العلم فاحرص عليه فكلُّ ذي علم فقيرٌ إلية

من ضيَّع الدَّرسَ يرى هادياً عند اعتبارِ النَّاسِ ما في يديه فعزَّةُ العالم من حفظهِ كعزَّةِ المنفقِ في ما علية

#### من السريع

خميس بن علي بن أحمد الحوزي

كُتبي لأهل العلم مبذولة أيديهم مثل يدي فيها متى أرادوها بلا منَّة عارية فليستعيروها حاشايَ أن أكتمها عنهم بُخلاً كما غيرى يُخفيها أعارنا أشياخنا كتبهم وسُنّة الأشياخ نمضيها

#### من البسيط

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

علمي غزيرٌ وأخلاقي مهذَّبة ومن تهذَّب يروي عن مُهذَّبِهِ

لو رُمْتَ أَلفَ عَدُو كنتُ واجدَهُم ولو طَلَبْتَ صديقاً ما ظفرتُ بِهِ

# حرف الياء (ي)

# يحيى بن عدي من الخفيف

ربُّ ميتٍ قد صار بالعلم حيّاً ومبقى قد مات جهلاً وعيا فاقتنوا العلم كي تنالوا خلوداً لا تعدو الحياة في الجهل شيّا

أبو عامر النّسوي من مجزوء الكامل

العلمُ يأتي كلَّ ذي خفضٍ ويأبئ كلَّ آبي كالماءِ ينزلُ في الوها دِوليس يصعد في الروابي

### الختام

حكي أن الحجّاج بن يوسف<sup>(۱)</sup> أصدر مرسوماً بأن الخروج بعد العِشاء ممنوع، وأن من خرج يُقتل!

فبينما الجند يتجوَّلون، إذ رأوا ثلاثة أولادٍ، فقبضوا عليهم وجاءوا بهم إلىٰ قسم التّحقيق، وسألوهم من هم؟

(۱) الحجاج بن يوسف: بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائد، داهية، سفّاك، خطيب. ولد سنة ٤٠هد الموافق ٢٦٠م ونشأ بالطائف، وانتقل إلى الشام، فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثم زال يظهر حتى قلّده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير، وقتل عبد الله وفرَّق جموعه، فولاً عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه، فانصرف إلى بغداد ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة فثبتت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، وكان سفّاكاً سفّاحاً باتفاق معظم المؤرخين.

قال عبد الله بن شؤذب: ما رؤي الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أحداً أفصح من الحسن البصري والحجّاج.

وقال ياقوت: ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء، فغضب وقال: إنما تذكرون المساوىء، أو ما تعلمون أنّه أول من ضرب درهماً عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وأول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام، وأول من اتخذ المحامل، وأن امرأة من المسلمين سببت في الهند فنادت: يا حجّاجاه، فاتصل به ذلك فجعل يقول: لبّيك، لبّيك، وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة، واتخذ المناظر بينه وبين قزوين، فكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر، إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم.

مات الحجاج بن يوسف بواسط سنة ٩٥هـ الموافق ٧١٤م، وأجري على قبره الماء، فاندرس. وإن نَزَلَتْ يوماً فسوفَ تَعُودُ

فمنهم قيام حوله وقعود

وقومها بالسيف حتى استقامت

إذا الخيلُ في يَوْم الكَرِيهَةِ ولَّتِ

فأجاب الأوّل:

أنا ابنُ الذي لم تُنزل الدُّهرَ قِدْرَهُ تَرَىٰ النَّاس أفواجاً إلىٰ ضوءِ نارِهِ وأجاب الثاني:

أنا ابن الذي خاض الصّفوف بعزمِهِ ركاباه لا تَنْفَكُ رِجْلاَهُ منهما

وأجاب الثّالث:

أنا ابن الذي دانتِ الرِّقابُ لَهُ ما بينَ مَخْزُومِهَا وهَاشِمِهَا تأتي إليه الرِّقابُ صاغِرةً يأخُذُ مِنْ مَالِها وَمِنْ دَمِهَا فلمًّا رُفع أمرهم للحجّاج، وسمع شِعرهم، تبيَّن أنَّ الأوَّل أبوه: فوّال. والثاني: حائك، والثالث: حجَّام.

فعنذ ذلك قال الحجَّاج:

- علَّموا أولادكم الأدب، فوالله لولا الأدب لضربت أعناقهم وقال:

كُن ابنَ مَنْ شِئتَ واكتَسِبْ أَدَباً يُغنِيكَ مَحْمُودُهُ عن النَّسَب إِنَّ النَّفَتِي مَنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا لَيْسَ الفَّتَىٰ مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

### الفتاة الأديبة

حكيَ أنَّ رجلاً من العربِ كانت عنده ابنة جميلة، زوَّجها من شابِ كُف ولها، ووقعت إلفة بينهما، فما لبثت معه إلاَّ قليلاً حتَّى مات، فحزنت عليه حزناً شديداً، وكانت تدخل بُستاناً لأبيها تخلو به، وتبكي وتنشد هذه الأبيات:

إنَّ مَا أَبِكِي لِإِنْ فِ خَانَهُ الدَّهِرُ فَمَاتًا قَلْتُ للدَّهِرُ اسْأَتَا للدَّهُرُ اسْأَتَا لِلدَّهُرُ السَّأَتَا لِمُ تَرَكُتَ الأَبَ والأَخَ بِالزَّوجِ بَدَأْتًا فَقَطْنَ لَهَا أَبُوهَا، وسمعها تُرَدِّدُ الأبيات، فقال لها:

ـ ما كنتِ تقولين يا بنيتي؟

فقالت: يا والدي! وجدتُ الماء قد قلَّ، ولحق النَّخل العطش، فأحزنني ذلك، فأنشدتُ:

إنَّما أبكي لِنَخْلٍ خانَهُ الماءُ فَمَاتَا قُلْتُ للماءُ أَسَأْتا للماءُ أَسَأْتا لِمَاءُ أَسَأْتا لِمَاءُ أَسَأْتا لِمَاءُ بَدَأْتا

### ما أراك إلا وقد حفظت البيت؟

بينما عبدالله بن عباس في المسجد الحرام، وعنده نافع بن الأزرق<sup>(١)</sup> من

(١) نافع بن الأزرق: بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري، أبو راشد. رأس الأزارقة بم وإليه نسبتهم، كان أمير قومه وفقيههم، من أهل البصرة، صحب في أول أمره عبد الله بنُ عباس. كان هو وأصحاب له من أنصار الثورة على الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ووالوا علياً، إلى أن كانت قضية التحكيم بين الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان، فاجتمعوا في حروراء وهي قرية من ضواحي الكوفة، ونادوا بالخروج على عليّ، وعُرفوا بذلك، هم ومن تبع رأيهم بالخوارج، وكان نافع يذهب إلى سوق الأهواز ويعترض الناس بما يُحيّر العقل، ولما ولى عبيد الله بن زياد إمارة البصرة سنة ٥٥ه في عهد معاوية بن أبي سفيان اشتد على الحروريين وقَتَلَ زعيمهم أبا بلال سنة ٦١هـ، وعلموا بثورة عبد الله بن الزبير على الأمويين بمكة، فتوجهوا إليه مع نافع وقاتلوا عسكر الشام في جيش ابن الزبير إلى أن مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ الموافق ٦٨٤هـ، وانصرف الشاميون، وبويع ابن الزبير بالخلافة، وأراد نافع وأصحابه أن يعلموا رأي ابن الزبير في عثمان بن عفان رضى الله عنه، فقال له خطيبهم "عبيدة بن هلال اليشكري" بعد أن حمد الله وذكر بعثة نبيّه وأثنى على سيرة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما: «. . . واستخلف الناس عثمان، فآثر القربي، ورفع الدرة ووضع السوط، ومزّق الكتاب، وضرب فكر الجور، وآوى طريد رسول الله ﷺ، وضرب السابقين بالفضل وحرمهم، وأخذ الفيء وقسّمه على فساق قريش ومجان العرب، فسارت إليه طائفة فقتلوه، فنحن لهم أولياء ومن ابن عفان وأوليائه براء، فما تقول أنت يا ابن الزبير؟

فقال: قد فهمت الذي ذكرت به النبي ﷺ، وهو فوق ما ذكرت، وفوق ما وضعت، وفهمت به أبا بكر وعمر، وقد وفقت وأصبت، وفهمت الذي ذكر به عثمان، وإني لا أعلم مكان أحد من خلق الله اليوم أعلم بابن عفان وأمره مني، كنت معه حيث نُقمَ عليه، واستعتبوه فلم يدع شيئاً إلا أعتبهم، ثم رجعوا إليه بكتاب له يزعمون أنه كتبه يأمر فيه بقتلهم، فقال لهم: ما كتبته، فإن شئتم فهاتوا بَيُّنتكم، فإن لم تكن حلفت لكم، فوالله ما جاؤوه ببيّنة ولا استحلفوه، ووثبوا عليه فقتلوه، وقد سمعت ما عبتَه به، فليس كذلك، =

الخوارج(١) يسألونه، إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة(٢) في ثوبين مصبوغين مُورَّدين حتى دخل وجلس، فقال له ابن عباس:

ابن عباس : أنشِدنا يا ابن أبي ربيعة.

عمر : أَمِنْ آلِ نُعْم أنت غادٍ فَمُبْكِرُ

غداةً غد أم رائح فمهجر (<sup>(۳)</sup> احتى أتى على آخر القصيدة، فأقبل عليه نافع بن الأزرق فقال]:

نافع : الله يا بن عباس! إنّا نضرب إليك أكباد الإبل<sup>(٤)</sup> من أقاصي البلاد نسألك عن الحلال والحرام فتتثاقل عنّا<sup>(٥)</sup>، ويأتيك غلامً

بل هو لكم خير أهل، وأنا أشهدكم ومن حضرني أني ولي لابن عفّان وعدو لأعدائه. ولم يرض هذا نافعاً وأصحابه، فانفضوا من حوله، وعاد نافع ببعضهم إلى البصرة، فتذاكروا فضيلة الجهاد (كما يقول ابن الأثير)، وخرج بثلاثمائة وافقوه على الخروج، وتخلّف «عبد الله بن إباض» وآخرون، فتبرأوا منهم، وكان نافع جبّاراً فتاكاً، قاتله المهلب بن أبي صفرة، ولقي الأهوال في حربه، وقتل يوم «دولاب» على مقربة من الأهواز سنة ما الموافق ١٨٥٥م.

<sup>(</sup>١) الخوارج: أقدم الفرق الإسلامية، خرج رجالها بادىء ذي بدء على الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه لأنه رضي بمبدأ التحكيم إثر معركة صفين.

<sup>(</sup>٢) عمر بن أبي ربيعة: بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، ولم يكن في قريش أشعر منه، وُلد في الليلة التي توفي فيها الخليفة عمر بن الخطاب سنة ٣٣ه الموافق ١٤٤٦م، وسُمي باسمه. كان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقرّبه، ورُفع إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرّض لنساء الحاج ويشبب بهن، فنفاه إلى «دهلك» ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه، فمات فيها غرقاً سنة ٩٣ه الموافق ٧١٢م، قال ابن خلكان: لم يستقص أحد في بابه أبلغ منه.

<sup>(</sup>٣) غاد: سائر في الغداة، وأراد بها أول النهار، ومهجر من التهجير، وهو السير في وقت الهاجرة، وهو زمن اشتداد الحر، وهذه القصيدة تقع لفي ٧٥ بيت وردت في ديوان عمر بن أبي ربيعة صفحة ١٢ ـ ٢٠.

<sup>(</sup>٤) أكباد الإبل: يرحل إليه في طلب العلم وغيره.

<sup>(</sup>٥) تتثاقل عنا: تتباطأ عنا.

مُتْرَفّ من مُتْرَفِي قريش فينشدك:

رأيت رجلاً أمّا إذا الشمس عارضت

فَيخزَى وأما بالعَشِيُّ فَيَخْسَرُ(١)

ابن عباس : ليس هكذا قال؟

نافع : فكيف؟

ابن عباس : رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت

فَيَضْحَى وأما بالعَشِيُّ فيخصر(٢)

نافع : ما أراك إلا وقد حفظت البيت؟ (٣).

ابن عباس : أجل، وإن شئت أن أنشِدكَ القصيدة أنشدتك إياها.

نافع : فإني أشاء.

[فأنشده القصيدة حتى أتى على آخرها، وما سمعها قط إلا تلك المرة صفحاً (١٠).

<sup>(</sup>١) انظر البيت الذي يليه.

<sup>(</sup>٢) يخصر: يشتد برده. وترتيب هذا البيت في القصيدة صفحة (٤٥).

 <sup>(</sup>٣) كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ما سمعت شيئاً قط إلا رويته، وإني لأسمع صوت النائحة فأسد أذنى كراهة أن أحفظ ما تقول.

<sup>(</sup>٤) صفحاً: مروراً.

<sup>(</sup>٥) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني الجزء ١ صفحة ٧٢، ورجال عقلاء في ظل الإسلام لمحمد عبد الرحيم صفحة ٧٤ ـ ٧٦.

### قضى لنا رسول الله ﷺ بالفضل

تزوج عبد الله بن الزبير (۱) أم عمرو ابنة منظور بن زَبَان (۲) الفزارية، فلما
 دخل بها قال لها تلك الليلة:

عبد الله : أتدرين من معك في حَجَلتك؟ (٣).

آم عمرو : نعم! عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن الزبير: بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، أبو بكر، فارس قريش في زمنه، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة، ولد سنة ۱ هـ الموافق ۲۲۲م، شهد فتح إفريقية في زمن عثمان بن عفان، وبويع له بالخلافة سنة ۲۶هـ عقيب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة، حتى سيروا إليه الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان، فانتقل إلى مكة، وعسكر الحجاج في الطائف، ونشبت بينهما حروب أتى المؤرخون على تفصيلها انتهت بمقتل ابن الزبير في مكة، بعد أن خذله عامة أصحابه، وقاتل قتال الأبطال، وهو في عشر الثمانين، كان عبد الله من خطباء قريش المعدودين، يُشبّه بأبي بكر، مدة خلافته تسع سنين، وكان نقش الدراهم في أيامه بأحد الوجهين: «محمد رسول الله» وبالآخر: «أمر الله بالوفاء والعدل» وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة، له في كتب الحديث ٣٣ حديثاً استشهد سنة ٧٣هـ الموافق ٢٩٢م.

<sup>(</sup>٢) أم عمرو بن منظور بن زبان: فزارية، كان أبوها شاعر مخضرم، صحابي، وكان سيد قومه، تزوج امرأة أبيه مليكة بنت خارجة المزنية، فقيل: إن أبا بكر لما ولي الخلافة بحث عنه فعلم أنه ومليكة في البحرين، فأقدمهما المدينة وفرق بينهما، وقيل: كان ذلك في خلافة عمر، وأراد عمر قتله فحلف بأنه ما علم أن الله حرّم ذلك، ففرق بينهما، وله بعد فراقها أشعار رقيقة، توفى سنة ٢٥ه الموافق ٢٤٥م.

 <sup>(</sup>٣) الحجلة: ساتر كالقُبّة يتخذ للعروس، يُزين بالثياب والستور والأسرة، الجمع حجلٌ وحجال.

ابن الزبير : ليس غير هذا؟

أم عمرو: فما الذي تريد؟

ابن الزبير : معك مَنْ أصبح في قريش بمنزلة الرأس من الجسد، لا بل بمنزلة العينين من الرأس.

أم عمرو: أما والله لو أن بَعْضَ بني عبد مناف حَضَرَك لقال لك خلافَ قولك.

[فغضب عبد الله وقال]:

ابن الزبير : الطعامُ والشرابُ علي حرام حتى أحضرَكِ الهاشميين وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون لذلك إنكاراً.

أم عمرو: إن أطعتني لم تفعل، وأنت أعلم وشأنك.

[فخرج عبد الله بن الزبير إلى المسجد، فرأى حَلَقَةً فيها قومٌ من قريش، منهم عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف<sup>(۱)</sup>، فقال لهم ابن الزبير]:

ابن الزبير : أُحِبُ أن تنطلقوا معي إلى منزلي.

[فقام القومُ جميعاً، حتى وقفوا على باب بيته، فقال ابن الزبير]:

ابن الزبير: يا هذه؛ اطرحى عليك سِتْرَك.

[فلما أخذوا مجالسهم دعا بالمائدة فتغذّى القوم، فلما فرغوا قال لهم]:

ابن الزبير : إنما جمعتكم لحديث رَدَّتُه عليَّ صاحبة الستر، وزعمت أنه لو كان بعضُ بني عبد مناف حضرني لما أقرّ لي بما قلت، وقد

<sup>(</sup>١) عبد الله بن الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف: من وجهاء قريش، كان سديد الرأي، سريع البديهة، محب للعلم.

حضرتم جميعاً. وأنت يابن عباس، ما تقول: إني أخبرتها أن معها في خدرها مَنْ أصبح في قريش بمنزلة الرأشس من الجسد، لا بل بمنزلة العينين من الرأس، فردّت عليّ مقالتي.

ابن عباس : أراك قصدت قصدي، فإن شئت أن أقول قلت، وإن شئت أن أكف كففت.

ابن الزبير : بل قل، وما عسى ما تقول؟ ألست تعلم، أن أبي الزبير (١) حواريُّ رسولُ الله، وأن أمي أسماء بنت أبي بكر الصديق (٢) ذات النطاقين، وأن عمتي خديجة (٣) سيدة نساء العالمين، وأن

<sup>(</sup>۱) الزبير: هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسد أبو عبد الله، الصحابي الشجاع، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من سل سيفه في الإسلام، وهو ابن عمة النبي على ولد سنة ٨٢ق. ه الموافق ٩٩٤م وأسلم وله ١٢ سنة، شهد بدراً وأحداً وغيرهما، وكان على بعض الكراديس في اليرموك، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قالوا: كان في صدر ابن الزبير أمثارل العيون من الطعن والرمي، وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده، وكان موسراً، كثير المتاجر، خلف أملاكاً يبعث بنحو أربعين مليون درهم، وكان طويلاً جداً إذا ركب تخط رجلاه الأرض، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع على سبعة فراسخ من البصرة سنة ٣٦ه الموافق ٢٥٦م، كان خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر، له ٣٨ حديثاً.

<sup>(</sup>٢) أسماء بنت أبي بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، من قريش، صحابية، من الفاضلات، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة، وهي أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله، ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله، إلى أن قتل، وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون، شهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها، وكانت فصيحة حاضرة القلب واللب، تقول الشعر، وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها عبد الله مشهور، سميت «ذات النطاقين» لأنها صنعت للنبي طعاماً حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام، توفيت سنة ٧٣ه الموافق ٢٩٢م.

<sup>(</sup>٣) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، من قريش، زوجة رسول الله على الأمي، وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة سنة ٦٨هـ الموافق ٥٥٦م، ونشأت في بيت شرف ويسار، ومات أبوها يوم الفيجار، فتزوجت بأبي هالة بن زرارة التميمي فمات عنها، وكانت ذات مال كثير وتجارة تبعث بها إلى الشام، تستأجر الرجال وتدفع المال=

صفية (١) عمة رسول الله جدي، وأن عائشة (٢) أم المؤمنين خالتي، فهل تستطيع لهذا إنكاراً.

# ابن عباس : لا، لقد ذكرتَ شرفاً شريفاً، وفخراً فاخراً، غير أنك تفاخر

- مضاربة، فلما بلغ رسول الله ﷺ الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بصرى بحوران وعاد رابحاً، فدست له من عرض عليه الزواج بها فأجاب، فأرسلت إلى عمها عمرو بن سعد بن عبد العزى فحضر وتزوجها رسول الله ﷺ قبل النبوة، فولدت له (القاسم) وكان يكنى به، وعبد الله (وهو الطاهر والطيب) وزينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم، وكان بين كل ولدين سنة، وكانت تسترضع لهم وتهيىء ذلك قبل أن تلد، ولما بعث رسول الله ﷺ دعاها إلى الإسلام، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء، ومكثا يصليان سراً إلى أن ظهرت الدعوة. كانت تكنى بأم هند (وهند من زوجها الأول) وأولاد يصليان يكلهم منها غير إبراهيم بن مارية. توفيت بمكة المكرمة سنة ٣ق. ه الموافق ١٢٠م.
- (۱) صفية: بنت عبد المطلب بن هاشم، سيدة قرشية، شاعرة باسلة، وهي عمة النبي هيئة، أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة، وكان رسول الله إذا خرج لقتال عدوه من المدينة، يرفع أزواجه ونساءه في حصن حسان بن ثابت، فلما كان يوم أحد صعدت صفية معهن، وتخلف عندهن حسان، فجاء يهودي فلصق بالحصن يتجسس، فقالت صفية لحسان: أنزل إليه فاقتله، فتوانى حسان، فأخذت عموداً ونزلت، ففتحت الباب بهدوء وحملت على الجاسوس فقتلته، ورأت المسلمون يتراجعون يوم أحد فتقدمت، وبيدها رمح، تضرب في وجوه الناس وتقول: أإنهزمتم عن رسول الله! فأشار النبي هي أن تراه) بن العوام أن يبعدها عن أخيها الحمزة (وكان قد بقر بطنه فكره رسول الله في أن تراه) فناداها الزبير أن تنتحى، فزجرته، وأقبلت حتى رأت أخاها، ولها مراث رقيقة، وفي شعرها جودة، ماتت في المدينة سنة ٢٠ه الموافق ١٤٤١م.
- (٢) عائشة: بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، من قريش، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، كانت تكنى بأم عبد الله، ولدت سنة ٩ق. ه الموافق ٢٦١٣م، تزوجها رسول الله على السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف، وما كان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان الكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم، وكان «مسروق» إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، وكانت ممن نقم على عثمان عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها في هودجها بوقعة الجمل موقفها المعروف، وتوفيت بالمدينة سنة ٥٨ها الموافق ٢٢٨، روي عنها ٢٢١٠ أحاديث.

مَنْ بفخره فخرتُ، وبفضلهِ سَمَوتُ.

ابن الزبير : وكيف ذلك؟

ابن عباس : لأنك لم تذكر فخراً إلا برسول الله وآلِه، وأنا أولى بالفخر به

ابن الزبير: لو شئتُ لفخرت عليك بما كان قبل النبوة.

ابن عباس : قد أنصف القارة (١) من رَامَاها، نشدتكم الله أيها الحاضرون،

أعبد المطلب(٢) أشرف أم خويلد(٣) في قريش؟

الحضور: عبد المطلب.

أب لي، آبي الخسف، لو تعلمونه وفارس «معروف» رئيس الكتائب ومعروف: اسم فرس الزبير.

<sup>(</sup>١) القارة: قبيلة، وفي اللسان: زعموا أن رجلين التقيا، أحدهما قاري والآخر أسدي، فقال القاري: إن شئت صارعتك، وإن شئت سابقتك، وإن شئت راميتك، فقال الأسدي: قد اخترت المراماة. فقال القاري: قد أنصفتني وأنشد:

قد أنصف القارة من راماها إنا إذا ما فئة تلقاها ترد أولاها على أخراها

<sup>(</sup>۲) عبد المطلب: بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث، زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب ومقدميهم، ولد في المدينة المنورة (يثرب) سنة ۱۲۷ق. ه الموافق ٥٠٠٥ ونشأ بمكة، كان عاقلاً، ذا أناة ونجدة، فصيح اللسان، حاضر القلب، أحبه قومه ورفعوا من شأنه، فكانت له السقاية والرفادة، مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٢٠٥٠ إلى سنة ٢٥٩م، وخلص وطنه من غارة الحبشة، وهو جد رسول الله على قيل اسمه شيبة وهعد المطلب، لقب غلب عليه، وهو ممن وفد على الملك سيف بن ذي يزن، في وجوه قريش يهنئونه بالنصر على الحبشة، وهو أول من خضب بالسواد من العرب، وكان أبيض مديد القامة، مات بمكة سنة ٤٥ق. ه الموافق ٢٥٩م عن نحو ثمانين عاماً أو أكثر.

<sup>(</sup>٣) خويلد: بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، من قريش، جاهلي، وهو والد خديجة أم المؤمنين، كان من الفرسان، يلقب بأبي الخسف. قال يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام وهو من حفدته:

ابن عباس : أفهاشم (١) كان أشرف فيها أم أسد (٢)؟

الحضور: بل هاشم.

ابن عباس: أفعبد مناف (٣) كان أشرف أم عبد العُزّى (٤)؟.

الحضور: عبد مناف

[فقال ابن عباس].

ابن عباس تُنَافرني يابنَ الزبير وقد قضى عباس تُنَافرني يابنَ الزبير وقد قضى عليك رسولُ الله لا قَولَ هزلِ (٥)

(٢) أسد: بن عبد العزى بن قصي، من أجداد العرب في الجاهلية، بنوه حيّ كبير، من قريش، منهم حكيم بن حزام الصحابي، وخديجة أم المؤمنين، وورقة بن نوفل، كانت تلبية أسد في الجاهلية إذا حجوا: «لبيك اللهم لبيك، يا رب أقبلت بنو أسد، أهل الوفاء والجلد، إليك». قال ابن حزم: لا عقب لعبد العزى إلا من أسد هذا.

<sup>(</sup>۱) هاشم: بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش، أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، ومن بنيه النبي على قال مؤرخوه: اسمه عمرو، وغلب عليه اسم هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات وهو أول من سن الرحلتين لقريش للتجارة، رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة، ورحلة الصيف إلى غزة وبلاد الشام وربما مع أنقرة، وهو الذي أخذ الحلف من قيصر لقريش على أن تأتي الشام وتعود منها آمنة، ولد سنة ١٢٧ق. ه الموافق ٥٠٥م. كان هاشم أحد الأجواد الذين ضرب بهم المثل في الكرم، وللشعراء فيه ما يؤيد هذا. ساد صغيراً، فتولى بعد موت أبيه سقاية الحاج ورفادته وهي إطعام الفقراء من الحجاج. ووفد على الشام في تجارة له، فمرض في طريقه إليها، فتحول إلى غزة في فلسطين فمات فيها شاباً سنة ١٠٢ق. ه الموافق ١٥٥٤م، وبه يقال لغزة: «غزة هاشم»، وإليه نسبة الهاشمين على تعدد بطونهم.

<sup>(</sup>٣) عبد مناف: بن قصيّ بن كلاب، من قريش، من عدنان، من أجواد رسول الله كان يسمى قمر البطحاء، وكان له أمر قريش، بعد موت أبيه، قيل: اسمه «المغيرة» وعبد مناف لقبه، بنوه: المطلب، وهاشم، وعبد شمس، ونوفل، وأبو عمرو، وأبو عبيد. والنسبة إليه منافيّ. مات بمكة، وعلى بنيه اقتصر النبي حين أنزل عليه: ﴿وَٱنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾.

<sup>(</sup>٤) عبد العزى: بن عبد شمس بن عبد مناف، من قريش، من عدنان. جد جاهلي أعقب ولدين، أحدهما: الربيع، والد الصحابي أبي العاص بن الربيع، وقد انقرض عقبه بعد الإسلام، والثاني: ربيعة كان ل عقب بمكة والمدينة في القرن الثالث للهجرة.

<sup>(</sup>٥) تنافرني: تفاخرني. هازل: غير الجاد.

ولو غيرنا يابن الزبير فخرته ولكنما ساميت شمس الأصائل<sup>(۱)</sup> قضى لنا رسول الله ﷺ بالفضل في قوله: «مَا افْترقَتْ فِرْقَتَانِ إِلاَّ وَكُنْتُ في خَيْرِهِما» (٢). فقد فارقناك من بعد قُصي بن كلاب (٣)، أفنحن في فرقة الخير أم لا؟ إن قلت: نعم خُصِمْتَ (٤)، وإن قلت: لا كفرت.

[فضحك القوم، فقال ابن الزبير]:

ابن الزبير : أما والله لولا تحرُّمك (٥) بطعامنا يابن عباس لأغرَقْتُ جبينك قبل أن تقوم من مجلسك.

ابن عباس : ولم؟ أبباطل! فالباطل لا يَغْلِبُ الحق، أم بحق! فالحق لا يخشى من الباطل.

<sup>(</sup>١) الأصائل: المفرد: الأصيل: وهو الوقت حين تصفر الشمس لمغربها.

<sup>(</sup>٢)

<sup>(</sup>٣) قصي بن كلاب: بن مرة بن كعب بن لؤي، سيد قريش في عصره ورئيسهم. قيل: هو أول من كان له مُلك من بني كنانة، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي. مات أبوه وهو طفل فتزوجت أمه برجل من بني عذرة فانتقل بها إلى أطراف الشام، فشبّ في حجره، وسمي قصياً لبعده عن دار قومه، وأكثر المؤرخين على أن اسمه زيد، أو يزيد، ولما كبر عاد إلى الحجاز، كان موصوفاً بالدهاء، ولي البيت الحرام، فهدم الكعبة وجدّد بنيانها، وحاربته القبائل، فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة، لتقوى بهم عصبيته فلقبوه مجمّعاً، وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء. وكانت قريش تتيمن برأيه، فلا تبرم أمراً إلا في داره، وهو الذي أحدث وقود النار في المزدلفة، ليراها من دفع من عرفة. قال ابن هشام: غلب على مكة وجميع أمر قريش، وساعدته قضاعة. وقال ابن حبيب: كان الشرف والرياسة من قريش في الجاهلية في بني قصيّ لا ينازعونه ولا يفخر عليهم فاخر إلى أن تفرقت الرياسة في بني عبد مناف. وفي درر الفوائد: اتخذ لنفسه دار الندوة، وجعل بابها إلى مسجد الكعبة، وفيها كانت تقضي قريش أمورها، وكان أمره في قومه كالدين المنبوع، لا يعمل بغيره في حياته ومن بعده. مات بمكة ودفن بالحجون.

<sup>(</sup>٤) خُصمت: غُلبت.

<sup>(</sup>٥) تحرمك: احتماؤك.

[فقالت المرأة من وراء الستر]:

أم عمرو: إني والله قد نهيتُه عن هذا المجلس فأبى إلاّ ما ترون.

ابن عباس : مه (۱) أيتها المرأة، اقنعي ببعلك، فما أعظمَ الخطرَ، وما أكرم الخبر.

[فأخذ القوم بيد ابن عباس(٢) فقالوا]:

القوم : انهض أيها الرجل فقد أفحمته غير مرة.

[فنهض ابن عباس وهو يقول]:

ابن عباس ألا يا قومَنَا الرَجِها وسيروا

فلو تُرِكَ القَطَا لَغَفا وناما(٣)

ابن الزبير : يا صاحب القَطَا؛ أقبل عَليّ، فما كنتَ لِتَدَعني حتى أقول، وأيم الله (٤) لقد عرف الأقوام أني سابق غير مسبوق، وابن حواريّ (٥) وصدّيق، مُتَبَجِّح (٦) في الشرف الأنيق، خير من طَلِيق (٧) وابن طليق.

<sup>(</sup>۱) مه: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى انكفف فإن كرَّرْتَهَا ووصلْتَ تؤنث وقلتَ: مه مه، وتكون للاستفهام، وأصلها عند ذلك ما الاستفهامية، كقولنا: إن لم أساعد بلادي فَمَهُ أي: فماذا أفعل.

<sup>(</sup>۲) کان قد عمی.

<sup>(</sup>٣) القطا: جنس طير، الواحدة قطاة، أنواعه عديدة، قريبة الشبه من الحمام وهي سريعة الطيران، تطير مسافات شاسعة في طلب القوت والماء، وتألف الصحارى، وتعيش أسراباً كبيرة، الجمع: قطوات وقطيات، يُضرب المثل بالقطا في الاهتداء، فيقال: أهدى من القطاة.

<sup>(</sup>٤) أيم الله: قسمٌ همزته همزة وصل يقال: وأيم الله لأخدُمَنَّ وطني.

 <sup>(</sup>٥) الحواري: الخالص النقي من كل عيب، والناصر، وخاصته من أصحابه، الجمع:
 حواريون.

<sup>(</sup>٦) متبجح: مصدر: بجح: إفتخر، والتبجح: الافتخار والتعظم.

<sup>(</sup>٧) يعرض بالعباس بن عبد المطلب وقد أسره المسلمون يوم بدر، وقد أطلقه رسول الله بعد أن أخذ منه الفدية.

ابن عباس : هذا الكلام مردود من امرى محسُود، فإن كنت سابقاً فإلى من سبقت؟ وإن كنت فاخراً فبمن فخرت؟ فإن كنت أدركت هذا الفخر بأسرتك دون أسرتنا فالفخر لك علينا، وإن كنت إنما أدركته بأسرتنا فالفخرُ لنا عليك، والكَثْكَث (١) في فمك ويديك.

<sup>(</sup>١) الكثكث: التراب والحجارة.

### هل فيكم من يجيب بمثل هذا؟!

لما عزم المأمون<sup>(۱)</sup> على أن يزوج ابنته أم الفضل<sup>(۲)</sup> أبا جعفر محمد بن على
 رضي الله عنه اجتمع إليه أهله فقالوا له:

الأهل: يا أمير المؤمنين... أما كان في أهلك من تعدل عليه في كريمتك عن هذا الغلام الطالبي<sup>(٣)</sup>؟.

المأمون : هو بها أولى، ولست أصغى إلى لوم لائم فيه.

الأهل: يا أمير المؤمنين.. إنه غلام غِرُّ<sup>(٤)</sup> فلو أُخْرِت إنكاحه حتى

<sup>(</sup>۱) المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس، سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، وأحد أعاظم الملوك، في سيرته وعلمه وسعة ملكه، نفذ أمره في إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند، وعرّفه المؤرخ ابن دحية بالإمام «العالم المحدّث النحوي اللغوي» ولد سنة ۱۷۰ هـ الموافق ۲۸۲م، وولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ۱۹۸ه، فتمم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة، وأتحف ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بما لديهم من كتب الفلاسفة، فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم، فاختار لهم مهرة التراجمة، فترجمت، وحضّ الناس على قراءتها، فقامت دولة الحكمة في أيامه، وقرّب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب، وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة، لولا محنة خلق القرآن في السنة الأخيرة من حياته، وكان فصيحاً مفوّها، واسع العلم، محباً للعفو، من كلامه: لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا إلي بالجرائم، وأخباره كثيرة، توفي بذندون ودفن في طرسوس سنة ۲۱۸ه الموافق ۳۸۸۳م.

<sup>(</sup>٢) أم الفضل: هي ابنة الخليفة المأمون، واسمها أم الفضل بنت عبد الله بن هارون الرشيد كانت تقية ورعة، وضليعة في الأدب، أدبها أبوها فأحسن تأديبها، وزوجها لمحمد بن علي رضي الله عنه.

<sup>(</sup>٣) الطالبي: نسبة إلى أبي طالب عم رسول الله ﷺ.

<sup>(</sup>٤) غلام غر: غلام جاهل.

يتفقّه في الدين، ويستبصر في الأدب.

المأمون

: إنه لأفقه منكم، وأعلم بكتاب الله وسُنَّة رسول الله ﷺ، وأرسخ بالنظر في الحلال والحرام (١)، والمحكم والمتشابه (٢)، والنّاسخ والمنسوخ (٣)، والظّاهر والباطن (٤)، والخاص والعام<sup>(ه)</sup>، فاسألوه لتعلموا حقيقة رأيي فيه.

[فخرجوا من عنده، وقصدوا يحيى بن أكثم<sup>(٦)</sup> فأخبروه الخبر وقالوا له]:

الأهل

عليك أن تتولى مسألته وتحرص على : أيها القاضي... إفحامه (٧).

(١) الحلال: المباح، الجائز شرعاً، ضد الحرام، أما الحرام: فهو ضد الحلال، الممنوع شرعاً.

<sup>(</sup>٢) المحكم: المتقن، النص المحكم هو الذي لم يطرأ عليه النسخ. أما المتشابه فهو: المتماثل وهو خلاف المحكم، وفي الفقه الألفاظ المشتركة، كالقُرُّء، فهو متردِّد بين الحيض والطهر.

<sup>(</sup>٣) الناسخ والمنسوخ: من آيات القرآن الكريم: علمٌ يدلُّ على الآيات المنسوخة حكماً أو لفظاً، أو حكماً ولفظاً، ويبحث في الآيات التي نسختها وقامت مقامها.

<sup>(</sup>٤) الظاهر: البادي والبين، وظاهر الرواية عند الحنفية: المسائل المذكورة في الكتب التالية: المبسوط، الجامع الصغير، الجامع الكبير، السير الكبير. أما الباطن: فهو الخفي.

<sup>(</sup>٥) الخاص: ضد العام، أو كل لفظ وضع لمعنى معلوم لا ينطق على غيره جنساً كان أو نوعاً، أما العام فهو الشامل لأفراد عديدين، أو اللفظ الدال على جميع أجزاء ماهية مدلولة.

<sup>(</sup>٦) يحيى بن أكثم: بن محمد بن قطن التميمي الأسيدي المروزي، أبو محمد، قاض رفيع القدر، عالي الشهرة، من نبلاء الفقهاء، يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب، ولد بمرو عام ١٥٩هـ الموافق ٧٧٥م، اتصل بالمأمون أيام مقامه بها، فولَّاه قضاء البصرة سنة ٢٠٢هـ، ثم قضاء القضاة ببغداد، وأضاف إليه تدبير مملكته، فكان وزراء الدولة لا يقدمون ولا يؤخرون في شيء إلا بعد عرضه عليه، كان حسن العشرة، حلو الحديث، استولى على قلب المأمون حتى أمر أن لا يحجب عنه ليلاً ولا نهاراً، ولما مات المأمون وولي المعتصم عزله عن القضاء، فلزم بيته، وآل الأمر إلى المتوكل فردّه إلى عمله، ثم عزله عام ٢٤٠هـ. توفي بالربذة سنة ٢٤٢هـ.

<sup>(</sup>٧) إفحامه: إعجازه أمام الحجة.

يحيى : لقد اختلفتم لغير مهم، وما أمر صبي لعله أن لا يتجاوز سنه عشر سنين.

الأهل : إن أمره لعظيم عند أمير المؤمنين.

يحيى : سترون.

[فلما اجتمعوا للتزويج، وحضر أبو جعفر عليه السلام قال العباسيون للمأمون]:

الأهل : يا أمير المؤمنين . . . هذا القاضى يسأل أبا جعفر إن أذنت له .

المأمون : اسأله.

يجيى : ما تقول يا أبا جعفر في مُحْرَم قَتَل صيداً؟

محمد : أقتله في حل أم حرم؟ أعالماً أُم جاهلاً؟ أعمداً أم خطأً؟ أكان عبداً أم حُرّاً؟ أو صغيراً أو كبيراً؟ أكان الصيد طائراً أم وحشياً؟ أمن صغار الصيد أم من كبارها؟ أبليل في مأواها أم في النهار؟ بمسرحها أم محرماً بالحج أم بالعمرة؟

[فلم يجب يحيى بن أكثم، فقال المأمون]:

المأمون : نخطب يا أبا جعفر.

محمد : نعم يا أمير المؤمنين.

المأمون : الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لعظمته، ولا أله عند ذكره.

أما بعد:

فقد كان من فضل الله على الأنام، أن أغناهم بالحلال عن الحرام، وقال: ﴿ وَأَنْكِحُوا ٱلْأَيَامَىٰ مَنْكُمْ وَٱلصَّالِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ أَنْ يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِيهِمُ ٱلله مِنْ فَضْلِهِ وَٱلله وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).

<sup>(</sup>١) سورة النور الآية ٣٢ .﴿ أَنْكِحُوا الأَيَامَىٰ ﴾: من لا زوج لها، من لا زوجة له.

محمد

إن محمد بن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله، وبذل لها من الصّداق<sup>(۱)</sup> خمسمائة درهم، وقد زوجته، فهل قبلت يا أبا جعفر؟

محمد : نعم . . . قبلت هذا التزويج بهذا الصِّداق .

[ثم إنَّ المأمون أولم (٢)، وحضر النّاس على مراتبهم، ولما تفرقوا أمر المأمون استبقاء بعض الخاصّة (٣) وقال لأبي جعفر]:

المأمون : يا أبا جعفر . . . بيِّن لنا الفتيا في التقسيم الذي قسمته .

نعم. . إن المحرم إذا قتل صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه جمل قد فطم، وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم، وإذا قتله في الحرم فعليه الجمل وقيمته لأنه فيإن اكلانهمن الوحشي فعليه في حمار الوحش بدنة (٤)، وكذلك في النعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً. وإن كان بقرة فعليه بقرة، فإن ل يقدر فليطعم ثلاثين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، وإن كان ظبياً فعليه شاة، فإن لم يقدر فعليه إطعام عشرة وإن كان ظبياً فعليه شاة، فإن لم يقدر فعليه إطعام عشرة مساكين، فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام، فإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة واجباً عليه، وإن كان في حج نحره بمني (٥)، وإن كان في عمرة نسحره بمكة،

<sup>(</sup>١) الصداق: مهر الزوجة، الجمع: صَدُقات: قال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تُغالوا في الصدقات».

<sup>(</sup>٢) أولم: عمل وليمة، والوليمة: طعام العُرس، وكل طعام يُتَّخذ بجمع، الجمع: ولاثم.

<sup>(</sup>٣) الخاصة: أصدقاء الرجل وخلصاؤه المقربون منه.

<sup>(</sup>٤) البدنة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكة قرباً، كانوا يسمنونها لذلك، الجمع: بُدُنْ أو بَدَنات.

<sup>(</sup>٥) منى: في دَرَج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، سُمِّي بذلك لما يراف فيه من الماء، فيه أبنية ومنازل تسكن أيام الموسم، فتصير كالبلدة، وتخلو بقية السّنة إلا=

وتصدق بمثل ثمنه ليتضاعف عليه الجزاء.

كذلك إذا أصاب أرنباً أو ثعلباً فعليه شاة، ويتصدّق إذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم، أو يشتري به طعاماً للحمام الحرمية (۱)، وفي الفرخ نصف درهم، وفي البيضة ربع درهم، وكل ما أتى به الصغير غير البالغ فلا شيء عليه، فإن كان عمن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفّارة، والنقمة في الآخرة، وإن دلً على الصيد وهو محرم فقتل، فعليه الفداء، وإذا أصابه في وكره أو مأواه ليلاً خطأ فلا شيء عليه إلا أن يصدق، فإن تصيّد في ليل أو نهار فعليه الفداء بمنى حيث ينحر الناس، والمحرم بالعمرة ينحره بمكة.

[فأمر المأمون بأن يكتب ذلك كله عنده، ثم قرأه عليهم وقال لهم]:

: هل فيكم من يجيب بمثل هذا؟ [فاعترف الجميع بفضله] (٢). المأمون

<sup>=</sup> من يحفظها. قال الشاعر:

ولما قضينًا من مِنى كلَّ حاجَةٍ ومَسَّحَ بالأركانِ من هو ماسِحُ أَخذُنا بأطرافِ الأحاديثِ بيننا وسالَتْ بأعناقِ المطيِّ الأباطِحُ

<sup>(</sup>١) الحمام الحرمية: الحمام التي تعيش داخل الحرم وحوله.

<sup>(</sup>٢) أبناء نجباء الأبناء ٥٨ ـ ٦٢. وأطفال نجباء في ظل الإسلام: ٧٥ ـ ٧٩.

# ما رأيته لاحى أحداً إلاّ غلبه!!..

قال عبد الله بن عمر (۱): كنت عندي أبي (۲) يوماً، وعنده نفرٌ من الناس،
 فجرى ذكر الشعر، فقال:

عمر : مَنْ أَشْعَرُ الناس؟

الحضور

: فلان وفلان.

[فطلع عبد الله بن عباس، فسلَّم وجلس، فقال عمر]:

عمر : قد جاءكم الخير؟ من أشعر الناس يا عبد الله؟

ابن عباس : زهير بن أبي سُلمي.

عمر : فأنشدني مما تستجيده له.

ابن عباس : يا أمير المؤمنين؛ إنه مدح قوماً من غطفان (٣)، يقال لهم بنو

<sup>(</sup>١) عبد الله بن عمر: انظر ترجمته في الفصل (١) القصة (٥).

<sup>(</sup>٢) أبي: أي عمر بن الخطاب: انظر ترجمته في الفصل (١) القصة (١).

<sup>(</sup>٣) زهير بن أبي سلمى: ربيعة بن رياح المزني، من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أثمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة، قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الحنساء شاعرة. ولد في بلاد المُزَيِّنَة، بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة، فكانت قصائده تسمى الحوليات، أشهر شعره معلقته التي مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدرّاج فالمتثلم ويقال إن أبياته التي في آخر هذه القصيدة تشبه كلام الأنبياء، توفي سنة ١٣ق. ه الموافق ١٠٩م.

سنان(١) قال:

لو كانَ يَقْعدُ فوقَ الشَّمسِ من كرمٍ
قومٌ بأوَّلهم أو مُجُدِهم قَعَدُوا(٢)
قومٌ، سنانُ أبوهم حينَ تَنْسُبُهمْ
طابوا وطاب من الأدلاءِ ما وَلَدوا(٣)
إنس إذا أَمِنوا جنَّ إذا فَنِعوا
مُرزَّوُون بها ليل إذا جَهَدُوا(٤)
مُرزَّوُون بها ليل إذا جَهَدُوا(٤)
مُحسَّرون على ما كان من نِعَمِ
لا يَنْزعُ الله مِنْهُمْ مَا به حُسِدوا(٥)
مر : والله لقد أحسن! وما أرى هذا المدحَ يصلحُ إلا لهذا البيت من
هاشم، لقرابتهم من رسول الله.

ابن عباس : وققك الله يا أمير المؤمنين، فلم تزل موقَّقاً.

<sup>(</sup>۱) غطفان: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدهم الجاهلي غطفان بن سعيد بن قيس عيلان، من مضر من العدنانية، بنوه بطون كثيرة ترجع أنسابها إلى ابنيه «أعصر وريث» منها: «باهلة» و«غني» من نسل الأول و«أشجع» و«بغيض» و«عبس» و«ذبيان» من نسل الثاني، كانت منازل غطفان فيما يلي وادي القرى وجبلي طيء، وصنمهم في الجاهلية «العُزِّى» وهي شجرة عندها وثن، قطعها خالد بن الوليد وكسر الوثن، وفي عهد الفتوحات الإسلامية، تفرقت غطفان في الأقطار.

<sup>(</sup>٢) بنو سنان: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى سنان بن أبي حارثة المري، من غطفان، أحد أجواد العرب، وقضاتهم المحكَّمين في الجاهلية، عنّفه قومه على كثرة عطاياه، فركب ناقة ولم يرجع، فسمته العرب «ضالة غطفان»، وكان في عصر النعمان بن المنذر قبيل الإسلام.

<sup>(</sup>٣) وردت هذه الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى صفحة ٣٥ يمدح زهير هرم بن سنان وأخوته، وتتألف القصيدة من ستة أبيات.

<sup>(</sup>٤) تنسبهم: أي ينتسبون إلى سنان، طاب: لذَّ وزكا.

 <sup>(</sup>٥) ممردون: مستكبرون: البهاليل: مفردها بهلول: السيد الجامع لكل خير. وقد ورد هذا البيت في الديوان بهذا النص:

جنَّ إذا فزعوا إنس إذا أمِنوا عمردون بهاليل إذا جهدوا

عمر : أتدري يابن عباس ما منع الناسَ منكم؟

ابن عباس : لا، يا أمير المؤمنين!

عمر: لكني أدري.

ابن عباس : ما هو يا أمير المؤمنين؟

عمر : كرهَتْ قريشٌ أن تجتمع لكم النُّبُّوة والخلافة فتُجْحِفُوا<sup>(۱)</sup> لاناس جَحْفاً، فنظرت قريش لأنفسها فاختارت، وَوُفُقَت فأصاب.

ابن عباس : أيُميطُ (٢) أمير المؤمنين غَضَبه فيسمع؟

عمر: قل ما تشاء.

ابن عباس : أما قولُ أمِيرِ المؤمنين: إن قريشاً كرهت فإن الله تعالى قال لقوم: ﴿ فَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ الله فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٣) وما قولك: إنا كنا نجحف، فلو جحفنا بالخلافة جحفنا بالقرابة، ولكنا قوم أخلاقنا مشتقة من خُلق رسول الله على الذي قال الله فيه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤). وقال له: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤). وقال له: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٩).

وأما قولك: فإن قريشاً اختارت، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَرَبُّكَ يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الجِيرَةُ ﴾ (٦). وقد علمت يا أمير المؤمنين أن الله اختار من خلقه لذلك مَن اختار، فلو نَظَرَتْ قريش من حيث نظر الله لها لوُفِّقتَ وأصابت.

<sup>(</sup>١) محسَّدُون: أي إنهم محط أنظار، وهناك من يتمنى زوال نعمتهم.

<sup>(</sup>٢) جحف: جمع. وأجحف فلان بالقوم: كلفهم ما لا يطيقون.

<sup>(</sup>٣) ماط: ذهب به، والمياط: الدفع والزجر.

<sup>(</sup>٤) سورة محمد الآية ٩.

<sup>(</sup>٥) سورة القلم الآية ٤.

<sup>(</sup>٦) سورة الشعراء الآية ٢١٥.

عمر : على رِسْلك<sup>(١)</sup> يا بنَ عباس! أبت قلوبكم يا بني هاشم إلا غشّاً في أمهر قريش لا يزولُ، وحقداً عليها لا يُحول.

ابن عباس : مهلاً يا أمير المؤمنين، لا تنسبُ قلوب بني هاشم إلى الغش؛ فإن قلوبَهم من قلب رسول الله الذي طَهَّره الله وزَكَاه، وهم أهلُ البيت الذين قال الله لهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيَذْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَذْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَذْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَدْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَدْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَدُّهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَدْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَدْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَدْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِيَدْهِبَ عَنْكُمُ اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ اللهُ لَهُ اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ لِي اللهُ اللهُ اللهُ لِي اللهُ اللهُ لِي اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

وأما الحقد؛ فكيف لا يحقد من غُصب شَيْؤُهُ، ويراه في يد غيره؟

عمر : ما أنت يابن عباس؟ فقد بلغني عنك كلامُ أكره أن أخبرك به، فتزول منزلتُك عندي!

ابن عباس : وما هو يا أمير المؤمنين؟ أخبرني به فإن يك باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه، وإن يك حقاً فإن منزلتي عندك لا تزول به!

عمر : بلغني أنك لا تزال تقول: أَخِذَ هذا الأمر حَسَداً وظُلْماً.

ابن عباس : أما قولك يا أمير المؤمنين: «حسداً» فقد حسد إبليس آدم فأخرجه من الجنة، فنحن بنو آدم المحسود، وأما قولك: «ظلماً» فأمير المؤمنين يعلمُ صاحبَ الحقّ مَنْ هو؟

يا أمير المؤمنين... ألم تحتج العرب على العجم بحق رسول الله على، واحتجت قريش على سائر العرب بحق رسول الله على سائر قريش.

ر : قم الآن فارجع إلى منزلك.

[فقام ابن عباس، فلما ولى هَتَفُ به (٣) عمر]:

<sup>(</sup>١) سورة القصص الآية ٦٨.

<sup>(</sup>٢) على رسلك: على مهلك.

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

عمر : أيها المنصرف؛ إني على ما كان منك لراع حقك.

[فالتفت إليه ابن عباس وقال]:

ابن عباس : إن لي عليك يا أمير المؤمنين وعلى كل المسلمين حَقّاً برسول الله عباس : إن لي عليك يا أمير المؤمنين وعلى كل المسلمين حَقّاً برسول الله عباس الماء فحق نفسه أضاع .

[ثم مضى، فقال عمر لجلسائه]:

عمر : واهاف لابن عباس! ما رأيتهُ لاَحَى (١) أحداً قط إلا خَصَمَه (٢).

<sup>(</sup>١) هتف به: ناداه.

<sup>(</sup>٢) لاحى: نازع.

<sup>(</sup>٣) خَصَم: غلب.

<sup>[</sup>مصدر هذه القصة من كتاب نهج البلاغة لابن أبي الجديد: ٣/١٠٧، وتاريخ الطبري: ٥/٣٠، وقصص العرب: ٢/٣٦٣].

# موسوعة المبرعون



إعداد سراج الحين محمد

وار الراتب الجاممية عاد الراتب الجاممية الم



### ف دار الراتب الجاممية

شعوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزيته بأي وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

#### النائين

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلفیون: 31716 - 313923

# في الفخر العربي

الفخر فن من فنون الشعر الغنائي يتغنى فيه الشاعر بنفسه أو بقومه انطلاقاً من حب الذات كنزعة إنسانية طبيعية. ولم يكن الفخر هدفاً بحد ذاته، لكنه كان وسيلة لرسم صورة عن النفس ليخافها الأعداء فتجعلهم يترددون طويلاً قبل التعرض للشاعر أو لقبيلته، إذن الفخر كان له أكثر من معنى وأكثر من دور، فبالإضافة إلى التصاقه الشديد بالذات الإنسانية يعتبر حدوداً ثمنع الأعداء من التقدم.

الإنسان بطبيعته يحب ذاته ويتأمل نفسه كثيراً ويقارن بينه وبين غيره من الناس، لكنه عادة لا يرى عيوبه بينما يرى كل عيوب الآخرين، ومهما كان صادقاً مع نفسه، يتغلب عليه الغرور فيؤمن بأنه أفضل بكثير من غيره.

# في العصر الجاهلي

إن العربي ذو أنفة بطبيعته لذلك كثر شعر الفخر على لسانه على أمتداد العصور، وقد كانت الصحراء العربية خير بيئة لظهور فن الفخر لما تشهده من صراع مستمر بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان وغيره من الناس. إن الصحراء حافلة دائماً بالمخاطر وبالحروب، وبكل مظاهر القوة والعنف والبطولة. يتجلى فيها التنازع من أجل البقاء في كل صوره.

كما وأن المجتمع الصحراوي يقوم على العصبيات القبلية مما يجعل الكثير من القبائل تقيم تحالفات وشارك في الحروب وبالتالي تنطلق ألسنة الشعراء لتمجد البطولة ولتعزز مواقف القبيلة.

تتصف الحياة في الصحراء بالإباء وبكل المثل العليا وبما أن الصحراء تفتقر إلى الماء وإلى المراعي فقد نشبت حروب كثيرة ألهبت ألسنة الشعراء، بالإضافة إلى أن طبيعة الحياة في الصحراء تفرض مُثُلاً خاصةً بها كالكرم وحسن الضيافة والإغاثة وحسن الجوار... والقارىء للشعر العربي يلاحظ عدة قيم أخلاقية واجتماعية تغنى بها الشعراء.

	الفخر بالجرأة:
	يقول زهير بن أبي سلمى:
ـه بســلاحــه	ومن لا ينزُدْ عنن حنوظ ـ
يُهَـــدُّمْ ومــن لا يظلـــمْ النـــاسَ يُظلـــم	
	الفخر بالكرم:
	يقول السموأل بن عادياً:
دونَ طـــارق	وما أُخْمِدَتْ ندارٌ لنا
ولا ذمَّنسًا في النَّازليسن نسزيلُ	,
	الفخر بالوفاء:
اه امرؤ القيس الكندي:	يقول السموأل مشيراً إلى وفائه تج
نسى إذا مساخسان أقسوامٌ وفيستُ	فيستُ بسأدرعِ الكنسدي، إ
·	
	الفخر بالقوة:
	يقوَلُ عَنترة بنَ شَدَاد:

إنسى لأعجب كيف ينظُمرُ صورتسى يـــومَ القتـــال مبـــارزٌ، ويعيـــشْ الفخر بالصلابة عند الشدائد: يقول أحد بني قيس في قومه: ﴿ ولا تـــراهــــم وإن جَلَّـــتْ مصيبتُهــــم مع البُكاة على مَنْ ماتَ يبكونا الفخر بركوب المخاطر والاستهزاء بالحياة الهادئة: يقول عروة بن الورد: لحيى اللَّه صعلوكاً إذا جَنَّ ليكه مضى في المشاش آلفاً كل مجزر ينام عشاءً ثم يصبح ناعساً يُحُتُ الحصى عن جنب المتعفر ولكنن صعلوكا صحيفة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور فذلك أن يلق المنية يلقها حميداً وإن يستغن يسوماً فسأجمدر الافتخار بحياة البداوة والتنقل بحثاً عن مواقع الغيث: يقول الأخنس بن شهاب التغلبي:

ونحين أنساس لا حِجازَ بأرضنا مع الغيث ما نُلفى ومنَ هو غالبُ

الافتخار بشرب الخمر:

يقول عمرو بن كلثوم عن الخمرة:

تجور بلذي اللبانة عن هواه

إذا مــــا ذاقهـــا حتــــى يلينــــا

ويقول حسان بن ثابت قبل الإسلام:

ونشربها فتتركنا ملوكاً وأُسداً ما يُنَهْنهُنَا اللقاءُ

الافتخار بالخيل:

يقول أحد بني تميم بأنه مستعد لإجاعة عياله من أجل إطعام فرسه:

مُفَدِدًاةٌ مكرمةٌ علينا يُجاعُ لها العيال ولا تُجاعُ

الافتخار بالسيف والقوس:

أوس بن حجر يقول:

وإنسي امرؤ أعددت للحرب بعدما

رأيتُ لها ناباً من الشر أعصلا وأبيض هندياً كان غراره

إلى منتهى من عجسها ثم أقبلا فـذاك عتادي في الحروب إذا التقت

وأردف بسأس مبن حسروب وأعجسلا

الافتخار بالزود عن الأحساب:

يقول زهير بن أبي سلمي:

فنحسن بنسو الأشيساخ قسد تعلمسونسه

نسذبسب عسن أحسسابنسا ونسدافسع

ونحبس بالثغر المخروف محلمه

ليكشف كرب أو ليطعم جائع

الافتخار بالأخذ بالثأر:

يقول البحتري العباسي واصفاً حياة الجاهلية:

إذ بـــاتَ دونُ الثــــأر وهــــو ضجيعهــــا

حميسة شعسب جساهلسي وعسزة

كليبيسة أعيسا السرجمال خضروعهما

وفرسان هيجاء تجيش صدورها

بأحقادها حتى تضيق دروعها

عمرو بن كلثوم يفخر بقومه:

أبا هند فلل تعجل علينا

وانظ رُنسا نُخَبِّ رُكَ اليقين ا

بسأنسا نُسوردُ السرايسات بيضا

ونُصْدِرُهُدن خُمْدراً قدد رُويندا

متى ننقُسلُ إلى قسومٍ رَحَسانساً

يكسونسوا فسي اللقساء لهسا طحينسا

نطاعت ُ دُونَــهُ حت ونحسن إذا عِمسادُ الحَسيِّ خسرَّتُ غنن الأحفساض نمنع منن يلينا ألا لا يَجْهَلَ نَ أُحِيدً علينا فنجهَـــلَ فـــوقَ جهـــل الجــــاهلينــــ فإِنَّ قَنَاتِنَا يِا عَمْرُ وَ أَعْرَاتُ على الأعداء قبلك أن تلينا ونحـــنُ الحــاكمُــونَ إذا أُطعنـا ونحـــنُ العـــازمــونَ إذا عُصينـــا ونحن التاركون لمّا سخطنا ونَحِنُ الآخِذُونَ لمِا رَضينا وقد عَلْمَ القبائلُ من مَعَدً إذا قُبَ بُ بِ أَبطحها بُنينا بانت المُطْمعُ وَنَ إِذَا قَدُرنا وأنصا المُهلك ونَ إذا ابتُلينك وأنسا المانعسون لدسا أردنسا وأنسا النسازأسون بحيست شينسا وأنسا التساركسون إذا سخطنسا وأنا العساصمون إذا أطعنا وأنسا العسازمسون إذا عُصينسا ونشرب إن وَرَدْنا الماءَ صَفْهِ وَيَشْسِرَبُ غيسِرُنسا كِدُراً وطينسا

إذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خُسُفاً أبينا أن نُقِرَ السَّذُلَّ فينا أبينا أن نُقِرَ السَّذُلَّ فينا مَسَلَّانا البَرَّ حتى ضاقَ عنا وماءُ البحر نَمْلَوهُ سفينا إذا بلسغ الفطامَ لنا صبي تَخِرُ له الجبابرُ ساجدينا تَخِرُ له الجبابرُ ساجدينا

السموأل بن عاديا:

بنى لى عاديا حصناً حصيناً وعيناً كلّما شئتُ استقيتُ استقيت وعيناً كلّما شئتُ استقيت طميراً ترزّل قُ العقبانُ عنه إذا ما نابني ضيم أبيت وأوصى عادياً قدماً بأن لا تهان لا تهادياً قدماً بأن لا تهادياً والكندي، إني إني الكندي، إني إني إني إني إني إني إني إذا ما بنيت إذا ما خان أقوامٌ وفيت أ

السموأل بن عاديا:

تُعَيِّرُنا أنّا قليلٌ عديدنا فقلت لها: إنّ الكررامَ قليلُ وما قلَ مَنْ كانت بقاياهُ مثلنا، شبابٌ تسامى للعلى وكُهُولُ وما ضَرَّنا أنّا قليلٌ وجارُنا علي عن ذليلُ عن ذليلُ عن منا سيدٌ حتف أنف وما ماتَ منّا سيدٌ حتف أنف ولا ظُلَلٌ مِنّا حيثُ كان قتيلُ فنحن كما والمُرْنِ ما في نصابنا كهامٌ ولا فينا يُعَدُّ بخيلُ ونُنكِرُ إِنْ شِئْنا على الناسِ قولَهُمْ ولا فينا يُعَدُّ بخيلُ ولا يُنكِرُ أِنْ شِئْنا على الناسِ قولَهُمْ ولا يُنكِرُنَ القولَ حينَ نقولُ وما أُخْمِدَت نارٌ لنا دونَ طارق ولا ذَمّنا في النّازلينَ نيزيلُ ولا ذَمّنا في النّازلينَ نيزيلُ ولا ذَمّنا في النّازلينَ نيزيلُ ولا ذَمّنا في النّازلينَ نيزيلُ

عنترة بن شداد:

إِنْ تُغْدِ في دوني القناع فإنني طب بأخد الفارس المستلئم طب بأخد الفارس المستلئم أثني على بما عَلَمْتِ فإنني سهل مُخَالَفَتي إذا لم أُظلَم سهل مُخَالَفَتي إذا لم أُظلَم في باسل في باسل مُصر مداقتُ معمم العلقم

عنترة بن شداد:

إنسي أنسا ليستُ العسريسنِ ومسن لسه

و قلب الجبان مُحَيَّرٌ مدهـوش

ف يَنْظُـرُ صورتـي	إني لأعجب كي
يــومَ القتــالِ مبـارزٌ، ويعيــشُ	•
	عنترة بن شداد:
لجبالِ أشدً قلباً وقد تفنى الجبالُ ولستُ أفنى	خُلِقْتُ مِنَ الْ
<u> </u>	أنا الحصن
_ونــي، غيــرُ أننــي	شبيه الليل ل
<u>ـــي، وابــــي وامــــي</u>	ج_وادي نِسْبَت
خُـــامـــي، والسنـــانُ، إذا انتسبــــ	
	عنترة بن شداد:
عداد العسد فَهِدَّتِي	i
عداد العيد فَهِمَّتِي فيوقَ الاسريا والسَّماكِ الأعزا	Special Assessment SI
The state of the s	
هندي ناحثُ العُلِمي ٧ القراب و العديد الأجُرزَ	وبــــدابلـــي وم
لا سالقسرابية والعسديسد الأجسز	
لي خينام:	الأعشى يفتجر ع
بسائ العسداوة بينسا	1 =
العصورة	لئِسن جسد اله

فما حسبي إن قِسْتَهُ بمُقَصِّرِ ولا أنسًا إن جدد الهجاء بمفحم

# ويفتخر بحرصه على جمع المال: وقد طُفْتُ للمال آفاق مُ عُمان فجم صَ فَاوُريشَل مُ أتيتُ النجاشيّ في أرضِه وأرض النبيّط وأرضَ العجبُمُ فنجرانَ فالسروَ في حميْد فيأيّ مرامَ له ليم أرّمُ

ويفتخر بشجاعة قبيلته:

سائلْ بني أسد عنّا فقد عَلمُوا أنْ سوف يأتيكَ من أنبائنا شكّلُ واسأل قشير أو عبد اللّه كلهُم واسألْ ربيعة عنا كيف نفتعلُ أنا نقاتلهم حتى نقتلهم عند اللقاء وهم جاروا وهم جهلوا

## عروة بن الورد يفتخر بكرمه:

أته زأ مني أنْ سَمِنْتَ وأن ترى بجسمي مَسَّ الحقُّ والحقُّ جاهدُ بجسمي مَسَّ الحقُّ والحقُّ جاهدُ لأني إمروُّ عافى إنائي شركةٌ وأنت امروْ عافى إنائكَ واحدُ أقَّتُ مُ جسمي في جُسومٍ كثيرة وأخسُو قَراحً الماء والماءُ باردُ

عبد يغوث:

وقد كنت نُحّارَ الحرور ومُعْملُ الـ

مُطِيِّ وأمضي حيث لا حيَّ ماضيا وأنحـرُ للشَّـرْب الكـرام مطيتَـي

وأصدعُ بيـــن القينتيـــن ردائيـــا

طُرفة:

إذا القومُ قالوا من فتى خِلْتُ أنني

عُنيتُ فلم أكْسَلُ ولم أتَّبَلُّد

ولستُ بحلل التلاعِ مخافةً

ولكن متى يسترفيد القوم أرْفِد

فإنْ تَبْغني في حلقة القوم تلقني

وإنْ تلتمسني في الحوانيت تصطد

وإن يلتق الحَيُّ الجميعُ تلاقني

إلى ذروة البيت الشريف المُصَمَّد

ومــا زال تشــرابــي الخمــورَ ولَـــذَّتــي

وبيعسي وإنفاقسي طريفسي ومُتْلَدِي

أنيا السرجُلُ الضُّرْبُ السذي تعسر فَسُونَـهُ

خشاشٌ كرأسِ الحيَّةِ المتَوقَّدِ

قريط بن أنيف التميمي يتمنى أن يكون قومه كالقوم الذين وصفهم:

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجِزَيْدِ لهم

طــــــارُوا إليــــــه زرافـــــات ووحـــــــدانــــــا

لا يســـأمـــونَ أخـــاهـــم حيـــن ينـــدبهـــم النبيائي التربيا

للنائبات على ما قال برهانا لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد

ليسوا من أَلشرِّ في شيءٍ وإن هانا يحسزونَ مِنْ ظُلْمِ أهلِ الظُلمِ مغفرة

ومِنْ إساءَةِ أهـل السـوءِ إحسـانـا كـانّ ربَـكُ لـم يخلـتُ لخَشْيتــه

سواهُم من جميع الناس إنسانا

#### لبيد بن ربيعة العامري:

أُوَ لِـمْ تكـنْ تـدري نَـوّارُ بـأننـي

وَصّالُ عَفْدِ حبائِلٍ جَدْامُها تَصَالُ عَفْدِ حبائِلٍ جَدْامُها تَصَالُ عَفْدِ حبائِلٍ جَدْامُها تَصَالُ أَمكنَةً إذا لَّهِ أَرْضَهِا

أو يَعْتَلَقُ بعضَ النَّفُوسِ حمامُها بسل أنت لا تدرين كم من ليلة

طُلْتِ لَـذيــذِ لَهُــوُهــا ونِــدَامُهــا قــدْ بــتُ ســامــرَهــا وغــايــةَ تــاجــر

وافيستُ إذ رُفعَستْ وعَسزً مُسدامُها

## حيّان بن ربيعة الطائي يفتخر بقومه:

لقد علم القبائلُ أنّ قرمي

#### حاتم الطائي يفتخر:

رأتنكي كَالْسُلاء اللَّجَام ولَان تَسرى الْخَالِم اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْحَارِبُ إِلاَّ سَأَهِم اللَّهِ الْعَبْرَا

أخو الحرب أن عضت به الحرب عضها

وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

## حاتم الطائي يفتخر:

إذا مات منا سيد قام بعده

نظير له يغنى غنداه ويخلف

وإني لأقرى الضيف قبل سؤاله

وأطعين قدما والأسنة تسرعف

وأنسى لأخسري أن تسرى بسي بطنية

وجمارات بيتسي طاويات ونعف

وإني لأعطي سائلي ولربما

أُكلفُ ما لا يستطاعُ فأكلف

The second of the second desired & Daniel

إبراهيم بن كنيف النبهاني/

فإن تكن الأيامُ فينا تَبَدُّلتُ

بنُعمـــى وبـــؤسَـــى والحـــوادثُ تَفْعَـــا

فما لَيْنَاتُ منا قناةً صليتَ الله المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم الم

والکن رحلناها نف سنا کے بم

تُحَمَّـــل مـــــا لا يستطـــــاع فَتحمـــ

وَقَيْنًا بحسنِ الصبر منا نفوسنا فَصَحَتُ لنا الأعراض والناسُ هُزَّلُ et laple beek

أبو معشرين مكرز: الفشاع والمساكل بالمد يه البيسة بمشار فالمساد

معلى المعلى المستخدم المستحدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستحدم المستخدم المستحدم المستحدم المستحدم

من يطعنوا في عينه لا يَطوف

ومن يكونوا قومنه يغطرف

ومان قا به مله ومس بال أكتلك انتظاه الجينية المحتصل مشلط رف and the figure of the stands with the second the second the second

ذو الأصبع العدواني يفتخر على ابن عمه:

إنى لعمرك ما بابي بذي غليق

عـن الصـديـق ولا خيـري بمنـون

ولا لساني على الأدنى بمنطلق

بالفاحشات ولا فتكسى بماميون

ي أبي أبي ذو محافظة

عام و معافره و معافره الماريخ و منسول مي مي المعامل الماريخ الميارية الميارية الميارية الميارية الميارية الميا المار و معافره و معافره الماريخ الميارخ الميارخ الميارخ الميارخ الميارخ الميارخ الميارخ الميارخ الميارخ الميارخ

gur the for hurthage. The offers at these changes lighter that along agrams taking of presiding a grown I handligger gradity It, out in more than the

# الفخر في صدر الاسلام وفي العهد الأموي

خفت حدة الشعر عموماً في صدر الإسلام لانشغال المسلمين بالدين الجديد، البعديد وبالفتوحات وبالخطب الحماسية التي يحتاجها نشر الدين الجديد، فتخلى الشعراء عن الفخر الشخصي وحصروا فخرهم بالإسلام وبالتغلب على الكفار وعلى حب رسول الله (ص).

أما في العصر الأموي، فلقد عاد الفخر إلى سابق عهده في دولة تقوم على النزاع بين الأحزاب المتعددة وتضج بالشّعارضة السياسية.

في العهد الأموي امتد الإسلام وانتقل مركز الخلافة من مكة إلى دمشق، فاتسعت آفاق الشعراء، لكن العرب عموماً لم يتأثروا كثيراً بالشعوب الأخرى بسبب تمسكهم بعصبيتهم العربية التي دفعتهم إلى التباهي والافتخار على كل ما هو أعجمي.

لقد شجع الخلفاء والأمراء على إشعال نار العصبية وانتهجوا سياسة مزدوجة تجاه القبائل. اشترك الشعراء في الخصومات السياسية التي ألهبت القرائح. ظل الشعراء رغم حياتهم في الشام وفي العراق، ظلوا يحنون إلى الروحية القبلية ولم ينسوا نزاعات القبائل واستمروا يتغنون بأمجادها ويفتخرون بما قام به أسلافهم. لقد مزجوا بين الفخر والمدح والهجاء فكلما مدحوا حزبهم افتخروا بانتمائاتهم وهجوا أعدائهم، وخلال كل ذلك سجلوا تاريخهم بما ذكروه من وقائع وأيام وأحداث.

	حسان بن ثابت يفتخر على الكفار من شعراء قريش:
أو قتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لنا في كل يوم من مَعَد سبابٌ فَنُحْكَدُ بِالْقِيلَةِ مِنْ مَ مَا مُعَدِ
يـــن تختلِــطُ الــــدمــــاء	فَنُحْكِمُ بِالقَوافِي مَنْ هَجَانِا وَنُصَرِبُ ح
	يفتخر بنفسه:
لا يبلغ السيف مِذُودي	لسانـــي وسيفـــي صـــارمـــان كــــلاهمـــا ويبلــــــغُ مـــا يفتخر بقومه:
	ولقد يَعْلَمُ مَدنَ حَدَارَبِنَا
عُ فِــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	أننــــا نَنْفَــــــــــــــــــــــــــــــــــ
اس غطاريف فُخُور	صادقـــو الب وأقــــــامَ العِــــــزُّ فينــــــا والغنــــــى
على الناس الكُبُرِ	فلنــــا منــــه سنهـــــم أصلــــي فمـــــن يفخــــر بــــه

Sira Agas.

#### يفتخر بنفسه:

متى تسالى عنّا تُنبِّى باننا كرامٌ وأنا أهل عِزَّ مقدَّمِ وأنّا عَرَانِينٌ صقورٌ مَصَالَتٌ تَهَا يُو قَنَاةً مَنْهُا الْمَا يُنوَصَّمَ

لعمرك ما المُعْتَدُّ يأتي بنلادنا العمرك ما المُعْتَدُّ يأتي بنلادنا ولا ضيفُنا عند القرى بمُدكَفِّع النائبات بمسلم ولا ضيفُنا عند القرى بمُدكَفِّع النائبات بمسلم ولا جيارُنا في النائبات بمسلم نُسِحُ حمى ذي العرز حين نكيده

ونحن إذا لم يُسرِم الناس أمرهُم ونحن إذا لم يُسرِم الناس أمرهُم نكون على أمر من الحق مبرم

المرّارُ بن مُنْقذ:

قد لبست الده و من افغانه المستعملة المستعملة

## هدبة بن الخَشْرُم العذري يفتخر بقبيلته:

وإني من قضاعة من يكنفها سالم وسما المسال الم

## حريث بن محفض المازني:

أَلَّهُ تَرَ قَومِي إِن دُعُوا لِمُلمَّة أجابوا، وإن أغضب على القوم يعضبوا بني الحرب لم تعقُدْ بهم أمهاتُهُمْ الماءُ صِدْقِ فَانجبوا

## هدبة يفتخر بنفسه:

وقد علمت سليمي أن عبودي على الحدثان ذو أيد صليب وأن خليقت ي كرم وأني الحدث الحروب أنا على مكارمها وأغشى مكارمها وأغشى مكارمها إذا كي العظائم ذوعناء وأني في العظائم ذوعناء وأني في العظائم ذوعناء وأني في العظائم ذوعناء وأدعى للفحال في العظائم وأني وأني الفحال في العظائم في الفحال في العظائم في الفحال في العظائم في الفحال في ا

سالسيسانا المسيدة المسيدة المسيدين المناسبي المنسي المنسري

الثقفي	محجن	أبو
پ	<b>O</b> .	J

لا تسألي القوم عن مالي وكثرته وسائلي القوم ما فعلي وما خلقي أعطي السنان غداة الروع حصته

وعامل الرمح أرويه من العلق عما لستُ نائلهُ عن المطامع عما لستُ نائله وإن ظلمت شديد الحقد والحنق

## أوس بن مَغْراء:

ما تطلُّع الشمس إلا عند أوَّلنا ولا تغيب إلا عند أُخررانا

#### مالك بن نويرة اليربوعي:

لقد علمت بنو شيبان أنسا

غداة الروع فتيان الصباح

تــوقــرنــا الحلــومُ إذا غضبنــا

ونفزعُ في الهياج إلى السلاحِ

#### خفاف بن ندبة:

أعباس بسن مسرداس ألمّا

تخبرك المجامع عن خفاف

فتعلــــم أن عـــودي قــد يعيّــا علـــى غمــز المقــوم والثقــاف ستــأتيــك القــوافــي مــن قــريضــي ململمـــة كجلمـــود القــــذاف وتشـرب مـن لظـى حـربــى كــؤوســاً

أمرر بفيك من سم ذعاف

#### العباس بن مرداس:

أنا الرجل الذي حُدِّذُتَ عنه إذا الخفرات لم تستر براها إذا الخفرات لم تستر براها أسد على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتفي أم سواها ولي نفس تتوق إلى المعالي ستتلف أو أبلغها مناها

المتوكل الليثي:

إنَّ وإنْ أحسابَنَ كُرُمَتْ لسنا على الأحسابِ نتكلُ لبني والْعَلَ مثل ما فعلوا لبني ونفعَلُ مثل ما فعلوا

الفرزدق:

ومسا أحسدٌ إذا الأقسوامُ عَسدُونَ الأكسرميسن إلسى التسرابِ

and any to a many of human to	محتفظيـــــن إن فضلتمـــــونــــــ
م في القديم ولا غضاب	while him was the home was a file was and has
نيا في السماء إلى السحاب	ولو رفع السَحَابُ إليه قيوم
Service of his bone, thing where here	No. or an analysis of the second seco
4	الفرزدق:
	إنّ الذي سمك السماء بنسى لن
أ دُعــائمــه اعــز واطــول	
hand have send hand send hand	بيتًا بنـــاهُ لنـــا المليـــكُ، ومـــا بنـــ
عم السماء فإنه لا ينقل	The angles housing Environment forming themsel
Brown Stewary Programmed & Joseph	حُلَـــلُ الملـــوكِ لبـــاسُنـــا فـــي أهلن
ابغات إلى الوغى تسربل	In many 19 minutes with the second
Charles Therenes in the most of ferrange block and	أحسلامنا تسزِنُ الجبالَ روان
النا جنا إدا ما نجهال	Lamenta la
Rose of Mary .	ويفتخر ببراعته الشعرية:
•	وَلَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّل
و يُسزيننيناً، وذو القسرُونِ ، وَجَسِرُولُ	- Ingrang & Without & Same & Kenney &
	and the state of t
	يفتخر بقومه:

ترى النباسَ إنْ سرنبا يسيرون عُلفنه والمستقل الله النباسِ وقفوا

#### وقال مفتخراً على جرير :

وإذا نظــرتَ رأيــتَ فــوقَــكَ دارمـــاً

والشَّم سُ حيثُ تُقطع الأبْصارا

water, of had the state of the

الأخطل:

لسو سَنُكَ عَنَّ عَنَّ مِي أَمِيلَةُ خُلِبُ وَتُ

لها بانقشعَاتُ عندَى صَبِهابِهُ معشَدَ

شَـــدَدْتُ لأُخـــرى محملـــي وزروري

## الأخطل:

عَتِبُ مُ علينا قيسَ عيلان كلكم

وأي عدو لهم نُبِنه على عتب

لقد علمت تلك القسائل أننا

مصاليت جذامون آخية الشغب

الجحاف بن حكيم السلمي يفتخر على الأخطل أمام عبد الملك بن مروان:

أبا مالك ها لمتني إذ حضضتناي ألى مستد هسا و ولست وي والمستوي وي المني كل لائم مل لامني كل لائم في المني كل لائم في الامني كل لائم في المني كل الائم في المني أخرى أجبك بمثلهما والمستد المنا المستد الله المنا المستد المنا المستد المنا المستد المنا المنا

ألـــم أُفْنِكُــمْ قتــلاً وأجــدع أنــوفكــم بفتيـــان قيــس والسيـــوف الصـــوارم

جواس بن قعطل الكلبي يفتخر بقبيلته:

كهم مهن أمير قبل مهروان وابنه

كشفنا غطاء الموت عنه فأبصرا فلو كنت من قيس عيلان لم أجد فخاراً ولم أعدل بأن أنتصرا

جرير يفتخر على الفرزدق:

أبى لى ما مضى لى فى تميم

وفي فرعي خزيمة، أن أعابا

ونحن الحاكمون على عكاظ،

كفينـــا ذا الجـــزيـــرة والمصـــابــــا

حمينا ماء ذي نجب، حمانا

وأحسرزنها الصنائسع والنهسابسا

لنا تحت المحامل سابغات

كنسبج السريسح تطسرد الحبسابسا

وذي تـــاج، لـــه خــرزاتُ ملــك

سلبناً أُو السُرادق، والحجابا

صواعق يخضعون لها الرقاب

ألسنا أكثر الثقلين رجيلاً

نسب البطحيء للعمها السوافيي

ولم يك سيلُ أوديتي شعابا لنما حموضُ النبم، وسماقيماه

ومــــن ورث النبـــــوةَ والكتـــــابـــــــا ومنــــا مــــن يجيــــزُ حجيـــج جمـــع

وإن خسَّاطبستَ، عسزَّكسُمْ خطسابسا

جرير :

إنسي ابسن حنظلَـةَ الحســان وُجُــوهُهُــم

والأعظمين مساعياً وجسدودا

والأكـــرميـــن مُـــرَكَّبْــــاً إذ رُكَّبِـــوا

والأطيبين مسن الترابِ صعيدا ولهم مجالسُ لا مُجالسَ مثلها

حسباً يَــؤَقُــلُ طــارفــاً وتليــدا إنــا إذا قَـــرعَ العَـــدُوُّ صَفَــاتَنــا

لاقسوا لنسا حَجَسراً أَصَسمٌ صَلْسودا نحسن الملسوك إذا أتسوا فسى أهلههم

وإذا لقيـــتَ بنــــا رأيـــتَ أُسُـــودا الحيــــة الحيــــة

حَلَقَا يُسداخَالُ شَكَّهُ مسرودا نبنسي على سَنَان العدو بيوتَنا

لا نستجيــــرُ ولا نحُــــلُّ حَـــريــــدا

منا فوارسُ مَنْعِجِ وفَ بِوارسٌ مِنْعِجِ مِنْ مَنْعِجِ وفَ بِوارسٌ مِنْعَالِمِهِ مِنْ مَنْعِجِ وفَ بِوارسٌ مِنْعَالِمِهِ اللهِ اللهُ اللهِ الهِ ا
المسائد المسترد المسائد المستركة المستر
فَلَــرُبِّ جبــار قَصَــرنــا عَنْــوةً مِنْ إِسْمِينَا مِنْ السِينَا السِينَا السِينَا
و المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة والمسلمة والمس
The state of the s
Same of the same o
The state of the s
جوير:
أبنسي حنيفة أخكم واسفهاء كسم
إني أخياف عليكم أن أغضب
أن حنف أنس إن أهجكم
أبنــــي حنيفَــــة أننــــي إن أهجكـــم أدّع اليمــــامـــة لا تــــواري أرنبــــا
They have with the wife from a hours
عمر بن أبي ربيعة يفتخر بمغامراته العاطفية وبإعجاب النساء به:
The desired of Charles and Cha
بينما ينعتنن أَبْصَ رُنَن بِينَمُ المَيْلُ يَعْمَدُو بِيَ الْأَغُورُ وَلَى قَيْدُ المِيْلُ يَعْدُو بِيَ الْأَغُورُ
and a constitution of the
قالت الكبرى: «أَتَعْرِفْنَ الفتى؟»
قالت الوسطى: «نعم هذا عمر!»
قالت الصغرى، وقد تَيَّمتُها: «قد عرفنَاهُ، وهل يُخفى القمر!»
"قد عرفناه، وهل يُخفى القمر!» "قد عرفناه، وهل يُخفى القمر!»
The state of the s
The state of the s
الما المن يند يفتخه بالسماء والشراب واللهو:
الوليد بن يزيد يفتخر بالسماع والشراب واللهو:
أنا الوليد الإمام مفتخراً أنعم بالي وأتبع الغزلا
ئ يُنادَّ وَ مِن الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمِ الْمُعَلِمِ الْمُعَلِمِ الْمُعَلِمِ الْمُعَلِمِ الْمُعَلِمِ الْمُعِلِمِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُعِلِمِ الْمِعِلَّمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلِمِ الْمِعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمِعِلِمِ الْمِعِلَّمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلَّمِ الْمِعِلَّمِ الْمِعِلَّمِ الْمِعِمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِي الْمُعِلِمِ الْمِعِلَّمِي مِلْمِلِمِ الْمِعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلَّمِ الْمُعِلِمِ الْ

اس والعسض للخدود المسلاح	الك	ع وشـــرب	ـي السمــا	إنني أشته
ره يسعى على بالأقداح	الفي	والخسادم	الكــريــم	والنـــديـــم
				and the second

## قيس بن عاصم يفتخر بكرمه:

أيا ابنة عبد الله وابنة ماليك البردين والفرس والورد إذا ما أصبت الراد فالتمسي له أكلا، فإنسي لست آكله وحدي قصيا كريما أو قريبا فإنسي للمنات الأحاديث من بعدي وإنسي لعبد الضيف ما دام شاويكا كريما شيمة العبد

يزيد بن معاوية يفتخر بحبه للخمر وميله للذات:

Carry Brand rig Base Ligering Grands Statement Card

وهَبَّتُ النَّوم للنُّوا مِ إشفاقاً على عمري وأفني تُ سرواد اللي سلِ باللَّذات والخمر في فما أعرف طعم النو مِ إلا ساعة السُّم ر

الفرزدق:

أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربي شفاء

#### الأخطل:

ف إن تك زق زافلة فإني

أنها الطنهاعه ون ليه دواء

جزير:

أنا الموتُ الني آني عليكم

فليـــس لهــا ربٍ منــي نجـاءُ

نهشل بن حري:

إنَّا بنِّي نهشَّلِ لا نَــدَّعــي لأبِ عنــهُ وَلا هــو هــو بــالأبنــاء يشــرينــ

إِن تُبْتَدِرْ غِايِـةٌ يــومــأ لمكــرُمَــة

تلت السوابق منا المُصَلِّين

وليسس يهلِكُ مِنْسا سيدٌ أبداً

إلا افْتَلَيْنَا غـلامـاً سيـداً فينــ

إنا لنُرخِصُ يسومَ السروعِ أنفسنا

ولو نُسَامُ بها في الأمنِ أُغلينا

نُعَـــرِّضُ للسيـــوفِ بكـــلِ ثغـــرِ خــــدوداً لا تُعَـــرَّضُ للسِّبـــاب

بينض مفارقنا تغلبي مهراجلنا

ناسو باموالنا آثار أيدينا

إنسي لمسن معشسر أفنسي أوائلهسم

قـولُ الكُمـاة إلا أيـنَ المحـامـونـا

لو كان في الألفِ منّا واحدٌ فَدَعَوْا

مَـن فـارسٌ خـالهـم إيـاه يعنـونـا

# الفخر في العهد العباسي

بلغ الشعر في العصر العباسي ذروة مجده وذلك بتأثير العوامل المختلفة التي أثرت في شكل حياة المجتمع الإسلامي. لقد تطور المجتمع وتحول من الصحراء إلى المدينة وعرف الاستقرار وامتد الفتح الإسلامي وتدفقت الثروات، ونشأت طبقة جديدة مولدة عربية الأصل إلا أنها تتميز بتفكير جديد، واختلط العرب بغيرهم من الأمم. ساهم الأعاجم في إدارة الدولة وأقبلوا على الدين واللغة ونبغ كثيرون منهم، فانطلق العرب بدورهم يطلبون العلم، فكانت هذه يقظة فكرية للعرب.

هناك ناحية هامة أثرت في الشعر العباسي وتتمثل بموقف الموالي الذين كان الأمويون قد أرهقوهم بالضرائب وعاملوهم باحتقار مما دفع بهؤلاء إلى الانحياز إلى العباسيين وقد لعبوا دوراً كبيراً في إقامة هذه الدولة، وبالتالي حفظ العباسيون للموالي هذا الدور واتبعوا سياسة عدم التفريق بينهم وبين العرب وأسندوا إليهم أرفع المناصب. إلا أن الموالي عندما شعروا بارتفاع مكانتهم ازدادوا اعتزازاً بأنفسهم وبعد أن كانوا يطالبون بالتسوية بينهم وبين العرب باتوا يتمسكون بأصلهم الأعجمي يفتخرون به على العرب وحياتهم البدوية الساذجة.

إن العهد العباسي كان مسرحاً لتفاعل عدة مؤثرات أهمها انتقال العاصمة من دمشق إلى بغداد وهجرة العرب من الصحراء، والانخراط مع الشعوب

الأخرى وتمازج الثقافات والإقبال على العلوم والمعارف. هذا بالإضافة إلى الميل إلى الترف والبذخ واقتناء الجواري والغلمان وسماع الموسيقى والانغماس في اللهو والشرب.

إلا أن هـذا الاضطراب الفكري ولـد في قلـوب النـاس نـزعـة الشك والإلحاد والزندقة ودفعهم نحو المجون، فامتزج الشعر بالفحش والسخرية من الدين والأخلاق. فأصبح للفخر اتجاهات جديدة منها الفخر الشعوبي ومنها الفخر بالمجون، بالإضافة إلى تيار آخر يمجد القيم الإنسانية إلى أن وصل الفخر حد المبالغة عند أبي الطيب المتنبي.

## المتنبي يفتخر بنفسه أثناء مديحه لسيف الدولة:

إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة

ففي الناس بُوقاتٌ لها وطبولُ أنا السابقُ الهادي إلى ما أقولُه

إذ القولُ قبل القائلين مَقولُ

وما لِكلامِ الناسِ فيما يَرِيْبُني أصلولٌ ولا للقائلية أُصُولُ أصلولٌ ولا للقائلية أُصُولُ

أعادي على ما يُـوجبُ الحبُّ للفتى

وإنَّا لَنُلْقِي الحادثاتِ بِأَنْفُسِ

كثير أُ الرزايا عندهن قليل

يهـــونُ علينـــا أن تُصَـــابَ جُســـومُنـــا

وتَسْلَـــمَ أعـــراضٌ لنـــا وعُقُـــولُ

المتنبي يخاطب نفسه:

أريد أريد أرمني ذا أن يُبَلِّغني

ما ليسَ يبلُغُهُ في نفسه الرمَن

## يخاطب سيف الدولة معاتباً ومفتخراً:

كم قَدْ قُتِلْتُ وكم قدْ مِتُ عندكُمُ
ثم انْتَفَضْتُ فرالَ القبرُ والكَفَنُ
قد كان شاهدَ دفني قبل قولهمُ
جماعة ثُمُ ماتوا قبلَ مَنْ دَفَنُوا
عَيْرِي بِأَكثرِ هذا الناسِ ينخدعُ
إِنْ قاتَلُوا جَبُنُوا أُو حَدَّثُوا شَجَعُوا
الْ قاتَلُوا جَبُنُوا أُو حَدَّثُوا شَجَعُوا
الْطرحُ المجدَ عن كَتَفِي وأطلبُهُ
وأثرُكُ الغيثَ في عِمدي وأنتجِعُ

## المتنبى يخاطب نفسه :

كم تطلبونَ لنا عيباً فيعجزُكُمْ ويكرَهُ اللّهُ ما تاتونَ والكرَمُ ما أبعندَ العيبَ والنقصانَ عن شرفي أنها الثريه وذانِ الشيبُ والهَرَمُ

## المتنبي يخاطب سيف الدولة:

وإنـــي لَمِـــنْ قـــومٍ كـــأنّ نفـــوسَنـــا بهــا أَنــفٌ أن تسكُــنَ اللحـــمَ والعَظْمــا

#### المتنبي:

وفوادي من الملوك وإن كا ن لساني يُسرى مِن الشُّعراء

#### المتنبى:

أنا تِرْبُ الندى، وربُّ القوافي وسمَامُ العدى، وغيظُ الحسود وسمَامُ العدى، وغيظُ الحسود أنسا في أُمنة تداركها اللَّهُ عسريبٌ كصالح في ثمود

#### المتنبي يخاطب سيف الدولة:

إذا شَدَّ زندي حُسْنُ رأيك في يَدي ضربَتُ بنصلٍ يقطعُ الهامَ مُغْمَدا ضربَتُ بنصلٍ يقطعُ الهامَ مُغْمَدا وما أنسا إلا سمهريٌّ حملتَهُ فسزيَّنَ معروضاً وراعَ مُسَدَّدا

## المتنبي:

وَلْيَفْخَـــرِ الفخـــرُ إِذَا غَـــدَوْتُ بِـــهِ مـــرتــــديــــاً خَيْــــرَهُ ومُنْتَعِلَـــهُ

## المتنبي

لا بقــومــي شَــرُفْــتُ بــل شَــرُفُــوا بــي وبنفســـــي فَخَــــــرْتُ لا بجــــــدودي ليـــس التعلـــلُ بـــالآمـــالِ مـــن أَربـــي

ولا القناعَــةُ بــالإقــلال مــن شيمــي

#### المتنبي:

يقولُ لي الطبيبُ أكلتَ شيئاً
ودَاؤُكَ في شرابك والطعامِ
وما في طبّه أندي جدوادٌ
أضر بجسمه طولُ الحمامِ
فإن أمرض فما مرض اصطباري
وإنْ أُحمَمُ فما حُرمَ اعتزامي

#### المتنبي:

سَيَعْلَمُ الجمعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَعْلِسُنا بانني خيرُ مَنْ تسعى به قَدَمُ أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمَعَتْ كلماتي مَنْ به صَمَّمُ الخيالُ والليالُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمعُ والقِرطاسُ والقلم

## المتنبي:

وما قُلْتُ من شعر تكادُ بيوتُهُ إذا كُتِبَتْ يَبْيَضُ من نورِها الحبرُ

## المتنبي:

بِخْلُـــــقِ -ــرِقــــي	ومـــــــا لـــــــــمْ ي كشَعْــــرَةٍ فـــــي مَفْــ	ء 	خلـــقَ اللَّـــيــــــــــــــــــــــــــــــــ	ا قـــد ــرُ فـــــــ	وكــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
					 المتنبي :
			ـــانُ إلـــيّ	رز الـــزم	ولــو بــ
حساميي	بَ شَعْدَ مَفْرِقَهِ ح	لَخَضَّــــ			
					المتنبي:
	(	سائدي	ن رُواة قص	هــرُ إلا م	ومسا السد
رُ مُنشدا	تُ شِعــراً أصبــحَ الـــده				
					المتنبي:
		َ حَتْفُ <u>ـ</u> هُ	ي كـــأنّـــيَ	ي حَتْفـــــــ	يُحــاذِرُنــ
ا سَمّــي	نه الأفعد، فيقتله	وتَنْك_زُ ٰ			
		تي بها	ر ن من خبـر	وْتُ الأرضَ	كـأنّـي دَحَـ
ن عَــزْمــي	نى الإسكنـدرُ السَـدَّ مـ	كأني با			
					المتنبي:
			کوه و	وحر أر	نْ أَكُ : م

## المتنبي يفتخر بثقافته وعلمه:

ومين مبلغ الأعراب أنبي بعدها

جالست رسطاليس والإسكندرا

وسمعت أ بطليم وس دارس كتبه

متملكاً مُتَكَدِّئاً، متحضرا

ولقيت كل الفاضلين كأنما

ردّ. الإلــــــهُ نفـــــوسهـــــم والأعصـــــرا

## الحلاج يفتخر باتحاده بالله:

أنا سير الحق ما الحقُ أنا

بــــــل أنـــــــا حـــــق ففـــــرق بيننـــــــا

أنا عين اللَّه في الأشيا فهل

ظــــاهـــــر فـــــى الكـــــون إلا عيننــــــا

#### ابن الفارض:

فلا حيَّ إلَّا عن حياتي حياته

وطوع مرادي كل نفس مريدة

ولا قـــائــِــل إلا بلفظــــي محــــدّثُ

ولا نــــاظــــر إلا بنــــاظــــر مقلتــــــي

وأنجم أفسلاكمي جمرت عمن تصرفي

بملكي وأملاكي لملكي خَرت

ومن لم يرث عني الكمال فناقص

على عقبيم ناكس في العقوبة

دعبل الخزاعي يفتخر على الخليفة المأمون ويذكره بأن بني خزاعة هم الذين رفعوه بعد أن قتلوا أخاه بلهجة فيها تهديد ووعيد:

إنبي من القوم الذين سيوفُهم

قتلت أخاك، وشَرَّفتك بمقْعَد رُفعوا محلَّك، بعد طول خموله

واستنقَــُـذُوكَ مـــن الحضيــض الأوهَـــد

#### أبو فراس الحمداني:

لمَ ن الجدودُ الأكرمو مَ نَ ذا يَعُدُّ، كما أَعُدُّ مُ مَ نَ ذا يعَدُّ مَ كما أَعُدُّ مُ مَ مَ نَ ذا يقوم لقوم ه أحمي حريمي أن يَبا مَ ناري، على شرف تاجّد ناري، على شرف تاجّد يسا نار، إن لهم تجلبي

ن، مسن السورى، إلّا لِيَهُ؟
مسنَ الجسدود العساليسهُ
بيسن الصفوف، مقاميهُ
حُ، ولستُ أحمَى مساليهُ
سجُ، للضيوف الساريهُ

ضيفاً، فلست بنارية

#### أبو فراس الحمداني:

لنا بيتٌ على عتق الشريا به تظلُّلُهُ الغداسُ بالعدال و

بعيد مناهب الأطناب سام وتفرشه الولائد بالطعام

### أبو فراس الحمداني:

لَئِنْ خُلِفَ الأنامُ لَحَسْوِ كَأْسِ

ومِــــزمـــــــــارٍ وطنبــــــورٍ وعــــــودِ

فلم يُخْلَف بنو حمدان إلا

لمجدد أو لباس أو لجدود

#### أبو فراس الحمداني:

إذا ما العِزُّ أصبحَ في مكان سَمَوُّتُ لَهُ، وإنْ بَعُدَ المزارُ

أبَـــتْ لـــي همتـــي وغِـــرارُ سيفـــي وعــــزمــــي، والمَطيَّـــةُ، والقفــــارُ

ونفسسٌ لا تجاوِرُها الدَّنايا

وعِــــرْضٌ لا يَــــرِفُ عليــــه عـــــارُ

#### أبو فراس الحمداني:

وكيف ينتصِفُ الأعداءُ من رجلِ العينَ أوَّلُهُ والمجيدُ آخِيرُهُ

#### أبو فراس الحمداني:

سياذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدْرُ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدْرُ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدْرُ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدرُ وفي الليلة الصَدْرُ دونَ العالمينَ أو القَبْرُ تهونُ علينا في المعالي نفوسنا ومَنْ خَطَبَ الحُسْناءَ لم يُغْلها المهرُ ومَنْ خَطَبَ الحُسْناءَ لم يُغْلها المهرُ

أعـــزُّ بَنِــي الـــدُّنيـــا وأعلـــى ذوي العُلـــى وأكـــرَمُ مَـــنْ فـــوقَ التُّـــراب ولا فَخْـــرُ

بشار بن برد:

إذا ما غضبنا غضبة مُضَربَّة

هَتَكُنا حِجابَ الشمسِ أو تُمْطِرَ الدما

بشار بن برد يفتخر بالدور الذي لعبه الموالي الفرس في بناء الدولة العباسية:

دون الخليفة منّا كُلُّ مَا أُسَلَّهُ

ومسن نُحُسراسان جُنْدٌ بعسدَ أجنساد

قــومٌ يــذبُّــونَ عــن مــولــى كــرامتِهــم

ويُحسنــونَ جــوارَ الــوارد الصــادي

للِّهِ دَرُّهُمُ لِهُ عَلَى جُنداً إذا حَمَسُ وا

وشَبَّتِ الحرب ناراً بعد إخماد

لا يفشلــون ولا تُــرجــى سُقــاطتهــمَ

إنا سراة بني الأحرار وَقَدرنا

ركض الجياد وهَ زُّ المُنْصُلِ البادي

في كل يوم لنا عيدٌ وملحمةٌ

حتى سبكأنا بأسياف وأغماد

سُقْنا الخلافة تَحْدُوها أسنتنا

والقاسطون على جُهد وإسهاد

حتى ضربنا على المهدي قُبَّه أُ

بشار يفتخر بشعوبيته متباهياً بأصله الفارسي على العرب:

مسل مسن رسول مُخبِرِ
عندي جميد عَ العسربِ
عندي جميد عَ العسربِ
ومَ نُ ثُوى فَ مِي التَّربِ
ومَ نُ ثُوى فَ مِي التَّربِ
بانندي ذو حَسَبِ
عسال على ذي الحَسَبِ
جَدَدُي السندي أسمو بِهِ
كسرى وساسانُ أبي وقيصر رُ خيالي على إذا

وقال أيضاً:

ونُبَّئِتُ تُ قَوِمًا بهم جنَّةً يقولون مَنْ ذا وكنتُ العَلَمْ ألا أيهــــا الســــائلـــي جــــاهــــداً فـــروعـــي وأَصلـــي قُـــرَيــشُ العجـــمْ

# إسماعيل بن يسار وكان فارسي الأصل:

إنسي وَجَدِدًكَ مَا عُـوْدِي بَـذِي خَـوَرِ عِنْدَ الْحِفَاظِ ولا حَـوْضي بمهدومِ عِنْدَ الْحِفَاظِ ولا حَـوْضي بمهدومِ أَصْلِي كريمٌ ومجدي لا يُقاسُ به ولي لسانٌ كَحَدد السيف مسمومِ ولي لسانٌ كَحَدد السيف مسمومِ أحمي به مجدد أقـوامٍ ذوي حَسَبٍ مسن كُـل قَـرْمٍ بتـاج الملـك معمـومِ مـن كُـل قَـرْمٍ بتـاج الملـك معمـومِ

# ولشدة تعصبه لأعجميته افتخر على العرب وقارن بين حضارة الفرس وبداوة العرب:

رُبَّ خــــالٍ متـــوجِ لــــي وعــــم

ماجد مجتدي كريم النصاب إنما الفرورس بالفرس

مضاهاة رفعة الأنساب

فاتركسي الفخر يا أمام علينا

واتسركسي الجسور وانطقسي بسالصسواب

واســـألـــي إن جهلـــتِ عَنَـــا وعنكـــم

كيف كنا في سالف الأحقاب

إذ نسربي نباتنا وتدسون

سفاها بناتكم في التراب

#### إسحق بن حنين يفتخر بطبِّه:

أنا ابنُ الذين استودعَ الطبُّ فيهم وسُمَّي به طِفْلٌ وكهلٌ ويافعُ وسُمَّي به طِفْلٌ وكهلٌ ويافعُ يُبَعَّرُني آرستطاليس بارعاً يُقَدِّمُ مني منطِقٌ لا يدافعُ وبقراط في تفصيلِ ما أثبت الألى لنا الضرُّ والإسقامُ طبّ مضارعُ

#### الشريف الرضى:

ما مقامي على الهوان، وعندي

مقْ وَلُ صارمٌ، وأنفٌ حَمِيعُ
وإباءٌ مُحَلَّقٌ بِي عَنِ الْفَيْمِ
كما راغ طائِ رُ وحْشِي عَنْ الْفَيْمِ
مَنْ أَبُوهُ أَبِي، ومولاهُ مولا
ي إذا ضامني البعيدُ القصيُ
لفّ عِرْقي بعِرْقه سيدُ الناسِ
جميعاً مُحمد دُ وعَلَّمي

ويقول:

أنا الأسدُ الماضي على كلِّ فَعْلَة تُمشِّي شَفَارَ البيضِ فوقَ الجماجمِ

لقيتُ ظلامُ الليلِ في لونِ مَفْرِقي وفارَقْتُهُ والصحُ في لونِ صارمي وفارَقْتُهُ والصحُ في لونِ صارمي أجوبُ آجامَ المنايا، وأُسْدُها تُدوعُني من بينها بالهماهم

يفتخر بقومه آل البيت:

كالصخرِ إنْ حَلْمُوا، والنار إن غضبوا والسوَبْل إن بَدُلوا والسوَبْل إن بَدُلوا

ويقول أيضاً:

أغدراً يا زمان ويا شباب أصاب بذا لقد عظم المصاب عفقفت عن الحسان فلم يرعني المشيب ولم ينزقني الشباب رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا بأني لا أعاب وإني لا تدنسني المخازي وإني لا يروعني السباب

كسوني من عيوبهم وعابوا

#### أبو العلاء المعري:

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعدلٌ عفانٌ وإقَدَامٌ وحسزمٌ ون ولا ذنب لي إلا العُلي والفواضلُ وقد سار ذكري في البلاد فَمَنْ لهم بإخفاء شمس ضوؤها متكامل وإنـــــى، وإن كنــــتُ الأخيــــرَ زمـــــانُــــهُ لآت بمـــا لـــم تستطعـــه الأوائــــلُ وأغــدو ولــو أنّ الصبـاح صـوادمٌ وأسري ولو أنّ الظِّلمَ جحافلُ وإنسى جسوادٌ لسم يُحَلُّ لجسامُسهُ ونضو يمان أغْفَلَتْمهُ الصَّياقِلُ ولي منطقٌ لم يرض لي كُنْهُ منزلكي علــــى أننــــي بيــن السمــــاكيــــن نـــــازلُ فلو بان عضدي ما تأسّفت منكبى ولــو مــات زنــدي مــا بكَّتْــهُ الأنــامــلُ

ابن سناء الملك:

سِوَايَ يهابُ الموتَ أو يرهَبُ الردى وغيرة أو يورهَبُ الردى وغيرة أن يعير شَ مُخَلَّدا وغيري يهروى أن يعير شَ مُخَلَّدا ولكنندي لا أرهبُ السدهر إن سطا ولا أحسنَ أن المسوتَ السرُّوَامَ إذا عَداً

ولو مَدَّ نحوي حادِثُ الدهو كفَّهُ لله يسدا للحَدةُ الده يسدا للحَدةُ الله يسدا وإنسي وإنسي على الرُغسم منسي أن أمُلك سيّدا على الرُغسم منسي أن أرى لك سيّدا وما أنسا راضٍ أنسي واطِسىءُ الثّسرى ولسي هِمَّةٌ لا تَرْتضي الأفتق مَقْعَدا ولسي هِمَّةٌ لا تَرْتضي الأفتق مَقْعَدا ولسو عَلِمَتْ رُهْسرُ النجوم مكانتي

لخَــرَّتْ جميعــاً نحــو وجهــي سُجَّــدا أرى الخلـــقَ دونــي إذ أرانــي فَــوْقَهُــمْ

ذكاءً وعلماً واعتلاءً وسُلودُدا

أبو تمام:

أنا ابنُ الذينَ اسْتَرْضَعِ الجُودُ فِيْهِمِ وهُو كَهُلٌ ويافِعُ نجَدِومٌ طُوالِيعٌ جَبِالٌ فَوَارِعُ فَيْهُمْ وهُو كَهُلٌ ويافِعُ نجَدِومٌ هُواميعٌ سُيُولٌ دوافِع عُيُدوهُ هُواميعٌ سُيُولٌ دوافِع عُيُدوهُ هُمُ استودعوا المعروفَ محفوظ مالنا فضاعَ وما ضاعَتْ لدينا الودائعُ فضاعَ وما ضاعَتْ لدينا الودائعُ بهاليلُ لوعايَنْتَ فيضَ أَكُفّهُم فضاعَ وَعَايَنْتَ فيضَ أَكُفّهُم فضاعَ قُومَا ضاعَتْ لدينا الودائعُ بهاليلُ لوعايَنْتَ فيضَ أَكُفّهُم في الأرض واسع للأيقنت أن الرزقَ في الأرض واسع مُحمُ قدوً موا درءَ الشامِ وأيقظوا والمعربِ وهي هواجعُ بنجد عيونَ الحربِ وهي هواجعُ بنجد عيونَ الحربِ وهي هواجعُ وإن صارَعُوا عن مَغْمَرِ قامَ دُونَهُمُ بهالجد جيدٌ مُصَارعُ وخَلَفَهُمُ بهالجد جيدٌ مُصَارعُ وخَلَفَهُمُ بهالجد به مُصَارعُ وخَلَفَهُمُ بهالجد بهالجد به مُصَارعُ وخَلَفَهُمُ بهالجد به مُصَارعُ وخَلَفَهُمُ بهالجد به مُصَارعُ وقَلَعُهُمُ بهالجد به مُصَارعُ وقَلَهُمُ بهالجد بها الجدد مُصَارعُ وضَارعُ وقَلَعُهُمُ بهالجد بهالجد بها مُعَارعُ وصَارِعُونَ العَرقِ وقَلَعُمُ بها الجدد والمَعْمُ والعَلْمُ والعَلْمُ والعَلْمُ والعَلْمُ والعَلْمُ والعَلَمُ والعَلْمُ والعَلْمُ والعَلْمُ العَلْمُ العَلَيْمُ العَلَيْمُ والعَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ والعَلْمُ العَلْمُ العَلَيْمُ العَلْمُ العُلْمُ العَلْمُ العُلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ الع

فكم شاعر قد رامني فقذعتُهُ بشعري وهو اليوم خزيانُ ضارعُ كشفتُ قناعَ الشَّعرِ عن حُرِّ وجهه فَطَيَّرْتُهُ عَن فكرِهِ وهو واقعُ

### وقال مفتخراً:

كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر ومن يسر وفي بني الدهر من رأس ومن ذنب أغضي إذا طرفُهُ لم يُغضض سَوْرتَهُ عني وأرضي إذا ما لج في الغضب وإن نكبت بحد من حَزُوْنَته سَهَّلْتُهُ فكانسي منه في لعب مقصر خطوات الهم في بدندي علما باني ما قطرت في الطلب علما باني ما قطرت في الطلب

# وقال أيضاً:

إن كسان غَيَّرَكَ الإثرراءُ والنعَسمُ فلسن يغيرنسي عسن محتدي العَدَمُ إذا أنساخ علسيَّ السدهرُ كلككَهُ قراهُ صبراً وعزماً مني الكرمُ وإنْ عَلَّني مسن أزمانه ظُلَمٌ صَبَّرْتُ نفسي حتى تُكْشَفَ الظُّلَمُ فكل هذا منحت الحادثات به

إنسي امسرؤٌ ليـس يـرضى الضيــم لــي هِمَــمُ

# مهيار الديلمي يفتخر بنسبه الأعجمي:

أُعجبتْ بي بين نادي قَومها

أُمُّ سَعْدِد فَمَضَدِتْ تسَّـــأُلُ بِــــي لا تخـــــالــــــى نَسَبِـــــاً يخفضنــــــى

أنا مَنْ يُسرضيكِ عند النسبِ وأبسى كسسرى علمى إيْسوانه

أيسن فسي النساس أبٌ مثلُ أبسي قسد قَبَسْتُ المجددَ من خير أب

وقبسَتُ الدينَ من خير نبي

وضَمَمْ تُ الفخر مِنْ أطراف وضَمَمْ الفخر وصن العَربِ سُودُدَدَ الفُرسِ ودين العَربِ

البحتري يفتخر بقبيلته طيء:

ذهبت طيِّءُ بسابقة المجد

على العالمين باسا وَجُودا معشَرٌ أَمْسَكَ تُ حُلُومُهُ مِهُ الأر معشَرٌ أَمْسَكَ تُ حُلُومُهُ مِهُ الأر ض وكادتْ مِن عزَّهم أن تميدا

س وسات بس سرم ال سيدا نسزلوا كاهمل الحجاز فاضحى للمساكنوه طسراً عبيدا

سائِلِ الدهر مُدُ عَرَفْناهُ هلْ يعسرِفُ منا إلا الفَعَالَ الحميدا يعسرِفُ منا إلا الفَعَالَ الحميدا نحسنُ أبناء يَعْربِ أعْربُ النا سي لساناً وأَنْضَرُ الناسِ عُددا وكأنّ الإله قال لنا في الحرب كسونوا حجارةً أو حديدا

ابن الرومي :

كيف أُغضي على الدَّنيِّة والفُرْ سُ خُئولي والرومُ همُ أعمامي

ابن الرومي:

قـــولـــوا لِنَحَـــوِيِّنـــا أبـــي حســـن إنّ حســامــيَ متــى ضـــربـــتُ مضـــي

لا يـــامنَــن السفيــه بـادرتــي

فانسي عارض لمن عرضا عندي ليه السوط إن تَلَومُ

في السير وعندي اللجامُ إن ركضا أقسمتُ باللَّه لا غفررتُ له

إن واحــــداً مــــن عـــــروقِـــــه نبضـــــا

#### الخزيمي يفتخر بنفسه:

أسُرُ خليلي شاهداً وأبره

وأحفظُـــهُ بــــالغيـــبِ حيـــن يغيـــبُ وإنــي سهـــلُ الـــوجــه للمبتغــي النَّــدى

وإنَّ فِنسائسي للقسرى لسرحيبُ

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحل

ويُخصِ بُ عندي والمحللُ جديبُ

وإنسي لتصفو للخليل سريرتي

وقد جعلت أشياءٌ مِنه تُريبُ

أعـــاقِبُــهُ مـــزحـــاً وأعـــرِضُ بـــالتـــي

لها بين أثناءِ الضلوعِ دبيب

#### أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

فَشَفَيتُ نفسي منه بالحلم ومنحت صفو مودَّتي سلمي ورحَمْتُه إذ لَعجَ في ظُلَمي

كم من سَفيه غاظني سَفَها وكفيتُ نفسَي طُلْمَ عاديتي وكفيتُ نفسَي ظُلْمَ عاديتي ولقد رزقتُ لظالمي غُلَظاً

# أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

دعنــــي مــــن ذكــــر أب وجـــــدً

ونَسَــبِ يعليــــك ســــور المجــــد مـــا الفخـــر إلا فـــى التقـــى والـــزهـــد ُ

وطاعة تعطي جنانَ الخُلد

#### أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

لا يفخرُ الناسُ بأحسابهم فيإنمنا النياس تسرابٌ ومنا

ابن ميادة الرماح بن أبرد يفتخر بقومه:

ولو أنّ قيساً قيس عيلانَ أقْسَمَتْ

على الشمس لم يَطْلُعْ عليك حجابُها

#### بكر بن النطاح الحنفي:

ومن يفتقر منّا يَعِشْ بحسامه

ومن يفتقر من سائِر الناس يسألِ ونحسن وُصفنا دون كسلِّ قبيلية

بيأس شديد في الكتاب المنزل وإنا لنلهو بالحروب كما لَهَتْ

فتاةٌ بعقد أو سِخابِ قَرَنْفُلِ

#### إبراهيم الموصلي:

إذا مُضَرُ الحمراءُ كانتُ أَرُومتي

وقام بمجدي حازم وابن حازم عطست بأنفي شامخا وتناولت

يداي الثريا قاعداً غير قائم

#### الطّغرائي:

أبى اللّه أن أسمُ و بغيرِ فضائلي إذا ما سما بالمالِ كل مُسوّد وإن كرُمَتْ قبلي أوائِلُ أسرتي في الله مبدأ سُودي في في الله مبدأ سُودي في وقيه وما منصِب إلا وقدري في وقيه ولي ولي ويل وفي وفي الله ولي الله والله والله

فأرْغهم أعدائه وأكبت حُسَدي فأعدائه وأكبت حُسَدي فأعْدرُ إن قصَّرْتُ في حقَّ مُجْتَد وآمَدنُ أن يعتدادني كيد معتدد

#### الطغرائي:

أصالة الرأي، صانتني عن الخطل وحلية الفضل زادتني لدى العَطل وحلية الفضل زادتني لدى العَطل الهَبْتُ بالحظ لو ناديتُ مستمعا والحظ عني، بالجُهَال، في شُغُلِ والحله إن بدا فضلي ونقصه م ونقصه م العنيه، نام عنهم أو تنبه لي لعينه، نام عنهم أو تنبه لي وإن عَلاني مَن دُوني فَلا عجب المحلط الشمس عن زُحَل لي أسوة بانحطاط الشمس عن زُحَل

### ابن المعتز يفتخر بنفسه مخاطباً مؤدبه ابن سعيد:

أصبحت يا بن سعد حُزْت مكرمة عنها يقصّر من يَحفى وينتعالُ عنها يقصّر من يَحفى وينتعالُ عنها يقصّر من يَحفى وينتعالُ واجَجْت غيرب ذهني فهو مشتعالُ واجّجْت غيرب ذهني فهو مشتعالُ أكونُ إن شئتُ «قُساً» في خطابته أو «حارثاً» وهو يوم الفخر مرتجالُ وإن أشا «فكزيد» في فرائفه أو مثل «نُعمان» ما ضاقتُ بي الحيالُ أو «الخليال» عروضياً أخا فطن أو «الكسائي» نحوياً له عللُ أو «الكسائي» نحوياً له عللُ تغلي بداهة ذهني في مركبها ما عرفت آبائي الأولُ وفي فمري صارمٌ ما سَلَه أحد فدي ما العيشُ والجدالُ والجدالُ من غمده فدي ما العيشُ والجدالُ من غمده فدي ما العيشُ والجدالُ

محمد الأبيوردي:

أما عَلِمُوا أنهِ وإن كنتُ مُقْتُراً أروي من القرن الحسامَ المصمما ويُشْرِقُ وجهي حين يُنْسَبُ والدي وتَلْقَدى عليه للسيادةِ مَيْسَمَا متى حَصَلَتْ أنسابُ قيس وخندف فلي من روابيهن أشرف مُنتمى وإن نُشِرَتْ منها صحيفة وناسب رأيت بُدوراً من جدودي وأنجما لهم أوجُه عند الفخار يَزينُها عرانينُ ما شَمَّتْ هواناً ومَرْغَما

ابن هرمة يفتخر باهتمامه بصياغة ألفاظه الشعرية:

إنسي امرو لا أصوغُ الحَلْيَ تعملُهُ

كَفَّايَ لكن لساني صائعُ الكلب

# الفخر في العصر الأندلسي

عبه عبد الرحس بل بال	أبو محمد بن حزم يخاطب قاضي الجماعة بقره
ين عسمي ال مطلعمي العسرب	نـــا الشمـــسُ فـــي جَـــوِّ العلـــومِ منيــــ ولكــــ
قٌ ع أنَّــهُ فيــخٌ مَهــامهُــهُ سُهــبُ	ِ إِنّ مكاناً ضاقَ عني لَضَيِّ علي
عٌ ماناً لم أنَـلْ خِصْبَـهُ جَـدْبُ	
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
	الكميت البطليوسي:
بالني تأتيه نفسي وتَلَا كل أيامي بأفراحي جُمَـ	لا تلوموني فإني عالمٌ
بالدي تأتيه نفسي وتَدَ كل أيامي بأفراحي جُمَ	
باللذي تاتيه نفسي وتَكَ كل أيامي بأفراحي جُمَ	الكميت البطليوسي:  لا تلوموني فإني عالم فُضًا ل الجمعة يَوما وأنا فُضًا الجمعة يَوما وأنا

وجميع الأنسام طُرراً عبيدا

لــو تــرقّــتْ فــوق السِّمــاك محــلاً

ُلْمَ تَسْزِلُ تَبْتَغْسِي هَنْسَاكُ صُغُسُودا

محمد بن عبد الملك حفيد عبد الرحمن الناصر:

أَلُسْنَا بني مروانَ كيف تبدلَتْ

بنا الحالُ أو دارت علينا الدوائِرُ إذا ولـــد المـــولــودُ منا تَهَلَّلــتْ

لــه الأرض واهتــزَّتْ إليــه المنــابــرُ

أبو بكر محمد بن سعيد خلف بن سعيد:

بما تراه فمن يكون ولسي على على همتي ديون فلسناك من فعلى جنون

إن لم أكن للعسلاء أهلاً فكل من أبتغيسه دونسي ومن يسرم مسايقل عنه

# الفخر في العصر الحديث

تنوعت في العصر الحديث دوافع الفخر، وذلك تبعاً لتطور الحياة، فبعد أن كان الشاعر العربي يفتخر بفرسه وبسيفه وبكرمه وبوفائه، أصبح الشاعر في العصر الحديث يفتخر بوطنيته خاصة وإن العصر الحديث شهد الكثير من الثورات وما رافقها من شهداء وحصول بعض الدول على استقلالها ونضال بعضها الآخر.

تنوع الفخر فافتخر بعض الشعراء بحبهم للنساء، والبعض الآخر بميلهم نحو الجهاد وافتخر الكثيرون بعروبيتهم وبإبائهم. هذا لا يعني أن الشاعر في العصر الحديث تبرأ من الفخر التقليدي، لكنه اهتم أكثر بالنواحي الاجتماعية والإنسانية وبالعمل الجماعي.



محمد محمد علي يفتخر بنفسه بأسلوب فلسفي:
سكـــرت بعـــزلتـــي وهجـــرتُ راحـــي
فمن ذاتى غبوتى واصطباح
<u> </u>
رخيى الضو براق النواحي
وما للغي خطو في سراحي جمالُ اللّه وفي سراحي حياتي
جمال الليه المسيه بسراحي
<u> </u>
وفسوق السوهسم والحسق الصسرا- صحبستُ بخساطسري الآبسادَ حتسى نتما تُما الله المالية
فقسدت علسي مجساهلها جنساحس
ومــا زجــتُ الــوجــودَ فكــل شــيء ينــاجينــي بمــا يــرضــي طمــاحــي

أنا في هنده الحياة نشيد

أنا تسبيحة من الخلد سكرى

قد تلاشت في رقة المعبود

أنا فيض من العفاف تجلى

طاهر النور في ظلام الوجود

#### الشاعر القروي يفتخر بنسبه وبتاريخه:

إنّا بنو الأخوال تربطنا

منذ القديسم أواصر النسب

نسبب على الحدنيا نتيه به

عجباً على عجب على عجب

أوَ يستحيي بالبيه مَانُ دمه

دم شــــاعـــــر وخليفـــــة وبنـــــي

# ويفتخر بكونه عربي ابن أمة أنجبت الأبطال والمفكرين:

أنجبتنا أمية ما برحت

تنجيب الأبطال من قبل ثمود

زرعـــوا الأرض سيــوفــاً وقنــا

ثهم رووهها باحسان وجسود

كل يروم يكشف العلم لهم

أثراً عن ذلك الماضي المجيد

كلما قيل انطوت أعلامهم

وانطووا هبوا إلى مجد جديد

#### محمود سامي البارودي يقول مفتخراً:

ونقع كلُع البحر خضتُ غماره ولا معقال إلا المناصل والجُردُ ولا معقال إلا المناصل والجُردُ صبرتُ له والموت يحمر تارة وينغَلُ طوراً في العجاج فيسودُ فما كنت إلا الليث أنهضه الطوى وما كنت إلا الليف فارقه الغمد وما كنت إلا السيف فارقه الغمد صؤول وللأبطال هَمْسُ من الوني

فمــــا مهجــــة إلا ورمحـــي ضميـــرهــــا ولا لبَّــــة إلا وسيفـــــي لهـــــا عقــــــد

# محمود سامي البارودي يقول وهو في منفاه:

أبيت في غربة لا النفس راضية بها ولا الملتقى من شيعتى كثب ومن عجائب ما لاقيت من زمني أنسي أنسي أنسي أنسي أنسي أنسي منيت بخطب أمره عجب أثريت مجداً فلم أعبأ بما سَلَبَتْ الحوادثِ منى فهو مكتسبُ لا يخفضُ البؤسُ نفساً وهي عالية ولا يشيدُ بذكر الخامل النشبُ

#### ميخائيل نعيمة:

وحليف ي القضاء ورفيق ي القَدر في القَدر في القدر في الشور في الشور في الشور واحفري يا منون حول بيت ي الحُفَدر للسوت أخشى العذاب للسوت أخشى الضور و

#### جميل الزهاوي:

أنا في جوهري قديم على الأرض وإن كان خادثاً ميلادي أنا جرزً من عالم ما له من آخر ينتهي به أو نفاد

#### محمود درویش:

سنصنع من مشانقنا

ومن صلبان حاضرنا وماضينا

سلالم للغد الموعود

ثم نصيح: يا رضوان إفتح بابك الموصود

#### ثم يقول في قصيدة أخرى:

نعم عرب

ولا نخجل

ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل

وكيف يقاومُ الأعزل

ونعرف كيف نبني المصنع العصري

والمنزل ومستشفی ومدرسة وقنبلة وصاروخاً وموسیقی ونکتب أجمل الأشعار

خليل مطران:

ذروني وأنجوا من شظايا تصيبكم إذا لم أُطِقْ صبراً فأطلَقْتُ أنفاسي فإني على ما نالني من مساءة لأرحمُ صحبي أن يُلمَّ بهم بأسي أنا الألمُ الساجي لبُعد مزافري أنا الأملُ الدّاجي ولم يَخْبُ نبراسي أنا الأسدُ الباكي، أنا جبلُ الأسى أنا الرّمسُ يمشي دامياً فوق أرماسِ

بدر شاكر السياب:

قلبي هو الشمس إذا تنبض الشمسُ نورا قلبي هو الأرض تنبت قمحاً وزهراً نميرا قلبي هو الماء، قلبي هو السنبل موته البعث يحيا بمن يأكل

### ويقول على لسان المسيح:

ثم فجرتُ نفسي كنوزاً، فَعَرَّيتها كالثمار حين فَصَلْت جيبي قماطاً وكمي دثار حين دفأتُ يوماً بلحمي عظامَ الصَغار حين عريْتُ جرحي، وضمّدت جرحاً سواه حُطَّمَ السور بيني وبين الإلهُ

#### أحمد شوقي:

سلو تاريخنا، وسلوا «عليا» ألم يملأ بنا الدنيا دويا لقد عاش الأمير بنا قويا وعشنا تحت رايته كراما يعز بنا ويقهر من يشاء كأنا تحت رابية القضاء لنا في ظلها وله علاء ومجد يملأ الدنيا ابتساما ألم نكف الحجاز عوان حرب وأنقذناه من حرب وكرب أجرنا الدين والبيت الحراما

### حافظ إبراهيم:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن

فهل سألوا الغواص عن صدف اتبي

فيـا ويحكـم، أبلـي وتبلـي محـاسنـي

ومنكسم وإن عسز السدواء أسساتسي

فلا تكلونسي للزمان فإنسي

أخساف عليكسم أن تحيسن وفساتسي

# متفرقات في الفخر

نْدْرِيُّ:	وَقَالَ هُدْبَةً بْنُ خَشْرَمِ الْعُ
وْتُ لَــمْ يَــكُ دُونَــهُ مَــدَى ٱلشَّبْـرِ أَحْمِـي ٱلأَنْـفَ أَنْ أَتَــأَخَـرَا	
الفَزَارِيُّ:	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ
ى أَمْسَـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	فَ إِنَّنِى وَٱلَّاذِي
عِنْ الْمُنِيَّاءُ الْمُنِيَّاءُ الْمُنْ الْمُنْمُ لِلْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ ا	لاَ نَشْتَ رِي ٱلْخَسْفَ
	وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي حَبَا
لاَ يُعْطِي عَلَى تِرَةٍ وَلاَ يَقُرُ عَلَى ٱلضَّيْرِ إِذَا غُشِمَا	إنِّي أَنَا ٱلْمَرْءُ

# وَقَالَ عُبِيَّدُ ٱللَّهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجَعْفِيُّ :

لَـوْ مُـتُ فِـي قَـوْمِـي وَلَـمْ آتِ عَجْـزَةً يُضَعِفُنِـي فِيهَـا آمْـرُوءٌ غَيْـرُ عَـادِلِ وَأَكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ مِيتَـةٍ لَـوْ لَقِيتُهَـا أَطَـاعِـنُ عَنْهَا كُـلَّ خِـرْقٍ مُنَـازِلِ

# وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلْكَلْبِيُّ:

آلَيْستُ لاَ أُعْطِيسكَ قَسراً ظُسلاَمَةً ولاَ طَسائِعاً مَسا قَسدَّمَ رِجْلَهَا قَسدَمْ وَلاَ ٱلسَّدْهُ رَحَتَى تَمْسَحَ ٱلنَّجْمَ قَاعِداً

وَتُنْدِعَ أَصْلَ ٱلْمَرْخِ مِنْ جَانِبَيْ أَصَمَ

#### محمد كامل شعيب العاملي:

إن بيت بين معرس أوغساد

وربضت يروماً ربضة الآساد

قالوا انزوي خلف الستور ففاتهم

إنــي بلغــت مــن الفخــار مــرادي وابــوا علـــي بــأن أقــول لأن لـــي

قــول الفحـول وشيمـة الأمجـاد مـا ضرنـي والصبح أبلـج واضـح

أى يا زمان أبت صروفك أن تدع

حـــراً يضـــم وداده لـــودادي

فلقد نهضت تلفودنسي من مأربسي

وتصدنسي عسن طارفسي وتسلادي

فصبرت مذشاهدت صرفك والورى

طـرا لأحـرار الـزمـان أعـادي

وعرفت مني ما الكفاح وإنها

لا تقطع الأسياف بالأغماد

#### قال الأفوه الأودى مفتخراً:

وإنسى لأعطى الحقّ من لو ظلمتُه

أقرر وأعطاني اللذي أنا طالب

وإن كَــرُمــت أعــراقُهـــم والمَنــاســ

ونحن المُوردون شبا العوالي

حياض الموت بالعدد المُثاب

ت كنا الأزد يَبْرُق عارضاها

على نُجْسِر فسدارات النِصاب

### وَقَالَ ضُمْرَةُ بِنُ جَابِرِ ٱلْحَنْفِيُّ:

عَلَى مُ " ٱلْعَدَاوَة مَا بِقَيتُ

آريد دُونِ إِرَادَتَكُ مْ فَاإِنِي نَشَاْتُ بِهَا لَـدُنْ أَنَّـي وَلِيـدٌ وَوَارِثُهَا بنَـيَّ إِذَا فَنيـتُ

# وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ :

إنَّ أَمْ أُمْ أُنْ بَنِي خُرَيْمَ اللَّهُ لَا أَقْبَ لُ ضَيْماً مَا لَمْ أُقَدْ كَلِبً لَا أُقَدْ كَلِبًا لَحْتُ بِمُعْطٍ ظُلِلاَمَ اللَّهَ أَبُدا لللَّهَ أَبُدا أُلَّا اللَّهَ عَرْبَا وَلاَ أَتَقِ عِي بِهَا عَرْبَا

# وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُقْفَانَ ٱلسُّدُوسِيُّ :

نَاقَ إِنِّي أَرَى ٱلْمَقَامَ عَلَى ٱلضَّيْمِ

عَظِيمِاً فِسِي قُبَّةِ ٱلْإِسْكَامِ طَسِرَدُونِسِي قُبَّةِ ٱلْإِسْكَامِ طَسِرَدُونِسِي مِّنَ ٱلْبِلَادِ وَقَسَالُسُوا

مَالِكُ ٱلضَّيْسِمِ مِنْ يَنِي ٱلْحُكَامِ قَدْ أَرَانِي وَلِي مِنَ ٱلْعَامِلِ ٱلنَّصْفُ بِحَدَّ ٱلسَّنَانِ أَوْ بِٱلْحُسَامِ

# وَقَالَ غَيْلاَنُ بْنُ سَلْمَةَ الثُقَّفِي:

ألَــمْ تَـرَ أَنِّـي لاَ تَلِيــنُ عَـرِيكَتِــي

إلَـــى مَـــنْ يُعَــادِينِـــي وَلاَ أَتَجَشَــعُ

وَلاَ أَمْتَــرِي بِـــٱلْخَسْـفِ حَتَّــى يُـــدِرَّنِــي

وَلَكِنْنِي آبَى ٱلْخَسْفَ مَا دُمْتُ أَسْمَعُ

## وَقَالَ ابْنُ أَقْرَمَ الْعُذْرِيُّ:

مَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانُ بِسُخْطِكَمْ وَلَكِنَّنِي فِي ٱلنَّالِبَاتِ صَلِيبُ إِذَا سَامَنِي ٱلسُّلْطَانُ خَسْفَا أَبَيْتُهُ وَلَمْ أَعْطَ ضَيْماً مَا أَقَامَ عَسِيبُ

# قَال أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثُعْلَبَةً:

أَبِالْمَوْتِ خَشَّتْنِي عُبَادٌ وَإِنَّمَا رَأَيْتُ مَنَايَا ٱلنَّاسِ يَسْعَى دَلِيلْهَا وَمَا مِيتَةٌ إِنْ مُتُّهَا غَيْرَ عَاجِرٍ بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ ٱلنَّفْسَ غُولُهَا

# وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ:

فَإِنْ تَفْبَلُوا ٱلْمَعْرُوفَ نَصْبِرْ لِحَقِّكُمْ وَلَنْ يَعْدَمَ ٱلْمَعْرُوفِ خُفَّا وَمَنْسِمَا وَإِلاَّ فَمَا بِالْمَصُوتِ عَارٌ لأَهْلِهِ وَلَمْ يَبْقَ هٰذَا ٱلْعَيْشُ فِي ٱلدَّهْرِ مَنْدَمَا

### وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنَمَةَ ٱلضَّبِّي :

إِنْ تَسْأَلُوا ٱلْحَتَّ نُعْطِ ٱلْحَتَّ سَائِلَهُ وَٱلسَّيْفُ مَقْدُوبُ

# قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَامِلِيُّ :

يَا رَاكِبا بَلِغْنِنَ وَلاَ تَدَعَىن

يَنِسِي قُمَيْسِرٍ وَإِنْ هُسِمُ جَسِزِعُسِوا فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَسا وَجَدْتُ فَسِإِنِّسِي

كُنْتُ مَيْنَا قَدْ مَسَّنِي جَنِعُ كُنْتُ مَا قَدْ مَسَّنِي جَنِعُ

لاَ أَسْمَعُ ٱللَّهْوَ فِي ٱلْحَديثِ وَلاَ

يَنْفَعُنِسِي فِسِي ٱلْفِرَاشِ مُضطَجَسِعُ عَلَلْتُسِهُ صَسِارِمَ ٱلْحَسِدِيسِدَة

كَالْمِلْحَةِ فِيهِ سَفَاسِفٌ لُمَعُ

يَنِي قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدُكُ مَ

فَ الْيَ وْمُ لاَ دِمْنَ لَهُ وَلاَ تَبَعُ

وَٱلْيَــوْمَ قُمْنَــا عَلَــى ٱلسَّــوَاءِ فَــإِنْ

تُجْسرُوا فَسدَهْسرِي وَدَهْسرُكُسمْ جَسدَعُ

# وَقَالَ أَشْعَرُ بِنُ مَالِكٍ ٱلْعُذْرِيُّ:

ذَكَ رَتُ أَبَ الْمَ الْخَشَيْ رِمِ فَ اَعْتَ رَتْ تَبَ ارِي حُ ذُكُ رَاهُ كَمَ ا يَعْتَ رِي الْخَبْ لُ فَ اللّهُ اللّهُ عَيْنَ اللّهُ عَيْنَ اللّهُ عَيْنَ اللّهُ اللّهِ مِنْ دَمْعِهَ ا كُحْ لُ لَهَ ا بَعْدَ نَوْمِ النّاسِ مِنْ دَمْعِهَ ا كُحْ لُ فَ إِنْ أَنَ ا لَ مَ أَنْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

#### وَقَالَ تَأْبُطُ شُرّاً:

يَقُ ولُ لِي ٱلْخَلِيُّ وَبَانَ حِلْساً

بِظَهْ رِ ٱللَّيْ لِ شَدَّ بِهِ ٱلْعَلُومُ

بِظَهْ رِ ٱللَّيْ لِ شَدَّ بِهِ ٱلْعَلُومُ

أطِ بُّ مِنْ سُعَادَ عَناكَ مِنْ هُ

مُراعَاةُ ٱلنُّجُ ومِ آمَ ٱنْتَ هِيمُ

وَلَكِنْ قَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْ وِ

وَصَاحِبُ لَهُ فَالِاللَّهُ فَالِاللَّهُ وَالْمِدِ وَعَيْمُ

وَصَاحِبُ لَهُ فَالِاللَّهُ وَالْمِدِ وَعَيْمُ

اَوَ ٱلْحُدُذُ خُطَّةً فِيهَا سَدواءً

آبِيتُ دَلِيلُ وَالرِهَا إِنْ وَالرِهَا الْمُدُومُ

فَظَ لَ لَهُ مَ بِنَا يَدُومُ مَشُومُ مَشَومً مَشُومُ مَشُومُ مَشَومً مَشُومُ مَشُومُ مَشَومً مَشُومُ مَشُومُ مَشُومُ مَشَا الْفَاعِينَ اللَّهُ مَا يَسَومُ مَشُومُ مَشُومُ مَثَالِي لَهُ اللَّهُ مَا يَسَومُ مَشُومُ مَثَالِي لَهُ مَا يَسَومُ مَشَا وَالْمَاعِينَ اللَّهُ مَا يَسَومُ مَشَا وَالْمَاعِ اللَّهُ اللَّهُ مَا يَسَومُ مَشَا الْمَاعُ مَا الْمَاعِيلِ اللَّهُ مَا يَسَومُ مَا الْمَاعِلَ لَا لَهُ مَا يَسَومُ مَا الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِلَ لَهُ عَلَى اللَّهُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ اللَّهُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعُ اللَّهُ الْمَاعِمُ اللَّهُ الْمَاعِمُ الْمَاعُ الْمَاعُ الْمَاعُ الْمَاعُ الْمَاعِمُ الْمَاعُومُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعُ الْمَاعِمُ الْمَاعُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمَاعِمُ الْمِنْ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمُ الْمَاعِمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُومُ الْمُعْمِلُومُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعِلَّ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ

وقال:

أنا السِمْع الأزلّ فلا أبالي ولي ولي وسَعُبت شناخيبُ العِقاب ولي وسَعُبت شناخيبُ العِقاب ولا ظَمَا يسؤخ رنسي وحَسرٌ ولا ظَمَا يسؤخ سرنسي وحَسرٌ ولا خَمْس يقصِّر من طِللاب

وَقَالَ عَدِّيُّ بن حَاتِمٍ ٱلطَّائيُّ:

مَـنْ مُبْلِعٌ أَفْسَاءَ مَـذْحِعَ أَنْسِي ثَـأَرْتُ بِخَـالِي ثُـمَّ لَـمْ أَتَـأَثُـمِ



تَسرَكْتُ أَبِسا بَكْسرٍ يَنْسوءُ بِصَدْرِهِ

بِصِفْينَ مَخْضُوبَ ٱلْكُعُوبِ مِنَ ٱلدَّمِ يُسذَكِّرُنِي يَساسِينَ حِينَ طَعَنْتُهُ فَهَسلاً تَسلاً يَساسِينَ قَبْسلَ ٱلتَّقَدُم

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

حَلَّتُ لِي ٱلْخَمْرُ وَكُنْتُ ٱمْرَءًا عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلِ شَاغِلِ عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلِ شَاغِلِ فَالْمَا فِي شُغُلِ شَاغِلِ فَالْمَا فَي فَيْرَ مُسْتَحْقِبِ فَالْمَا لَيْسَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ الْمُسَاءُ مِسْنَ ٱللَّهِ وَلاَ وَاغِسل الْمُسَاءُ مِسْنَ ٱللَّهِ وَلاَ وَاغِسل

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَنْدَةً :

انَّسي أَبْسى ٱللَّه أَنْ أَمُسوتَ وَفِسي صَدْرِيَ هَمَّ كَاأَنَه مَبَسَلُ مَمْنَسعُ مِنِّسي طَعْمَ ٱلشَّرابِ وَإِنْ كَانَ رَحِيقًا مِرزَاجُه عَمَسلُ حَتَّى نَقَضْتُ ٱلْوِتْرَ ٱلْعَظِيمَ وَدَا وَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ مَ وَدَا

# وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلشَّيْبَانِيُّ:

الْيَهُ مَ لَ لِهِ الشَّرَابُ وَمَهَ الْيَهِ فَ الشَّرَابُ يَحِلُ لِهِ قَبْلُ لَهِ فَكُوا وَجَزَيْتُ سَعْداً بِالَّهٰ نِعَلُوا وَجَزَيْتُ سَعْداً بِالَّهٰ نِعَلُوا وَأَحِلَ لِهِ مَاوِيَّةَ الْقَتْلُ وَا وَلَحِلَ لِهِ مَاوِيَّةَ الْقَتْدُ لُ وَلَا عَهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللْمُلِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِي الللْمُلِي اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ الللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلِمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلِمُ اللْمُلْم

### قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَادِيُّ:

وَنَحِنُ أُنَاسٌ لا نَرَى ٱلْقَنْلَ سُبَّةً عَلَى أَحَدٍ يَحْمِي ٱلدَّمَارِ وَيَمْنَعُ عَلَى أَحَدٍ يَحْمِي ٱلدَّمَارِ وَيَمْنَعُ وَلَكِنَنَا نَقْلِي ٱلْفِيرَارَ وَلاَ نَسْرَى الْفِيرَارَ لِمَنْ يَرْجُو ٱلْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

# وَقَالَتْ أَمْرَأَةً مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ:

اَبُوا أَنْ يَفِرُوا وَٱلْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ

وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ ٱلْمَوْتِ سُلَّمَا
وَلَهُ عَنْ أَنَّهُمُ فَرُوا لَكَانُوا أَعِرَّةً

وَلَهُ وَ أَنَّهُمُ عَلَى ٱلْمَوْتِ أَكُوا صَبْراً عَلَى ٱلْمَوْتِ أَكْرَمَا

# وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلسُّلَمِيُّ:

# وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ:

فَلَوْ أَنَّ كَفَّي أَبْغَضَتْ قُوْبَ سَاعِدِي يقينًا لَمَا أَحْتَاجَتْ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي يقينًا لَمَا أَحْتَاجَتْ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي أَبُسِ ذُو تَلَهُ وَقَالًا أَبُسِ وَحَمَى مِنْ ذَاكُمُ أَبُدا أَنْفِي فَلا سَلِمَتْ نَفْسِي وَلاَ عِشْتُ لَيْلَةً إلَى أَنْ أَرَانِي قَائِلا غَيْرَ مَا أُخْفِي

# وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلسُّلَمِيُّ:

الاَ أَبُلِ فَ أَخَ اَ قَيْد سِ رَسُ ولاَ بِالنّبِي لَمَ أَخُنْ فَ وَلَمْ تَخُنّبِي وَلَكُمْ مَ نَخُنّبِي وَلَكِنْ وَلَمْ تَخُنّبِي وَلَكِنْ مِ الْكُنْ عَلَيْ لَمَ الْخُنْ فَ الْكَنْ عَلَيْ وَلَكِنْ مَا الْكُنْ عَلَيْ وَلَكُنْ مَعْ عَنْبِي وَكُنُ مِنْ الْكَنْ عَلَيْ وَلَا الْخُلِيلِ لُ أَرَادَ هَجْ رِي وَلَيْ مَنْ الْمُجَلِيلِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

وَلَسْتُ بِالْمِانِ أَبَاداً خَلِيالًا عَلَى سِارٌ إِذَا لَالَمْ يَا أَتَمِنَّا يَ

وَقَالَ هُدْبَةً بْنُ خَشْرَمِ ٱلْعُذْرِيُّ :

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى مُريداً غِنَى ذِي ٱلثَّرُوةِ ٱلْمُتَقَطِّبِ وَمَا أَتْبَعُ ٱلأَلْوَى ٱلْمُذَلِّي بِوُدِّهِ عَلَى مَا أَنْبَعُ ٱلأَلْدِي ٱلْمُتَقَرِّب

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ ٱلصَّدِيتَ يَأْبِى عَنِ ٱلْوَصْلِ إِلاَّ ٱنْفِتَالاَ وَشَابَ ٱلإِخَاءَ بِشَوْبِ ٱلْبَلاَءِ كَشُوبِكَ بِٱلْمِلْحِ عَذْباً زُلاَلاَ وَأَيْقَنْتُ ثُ أَلاَ مَدَى عِنْدَ مَنْ ولاَ وَصْلَ حِينَ أُرِيدُ ٱلْوصَالا ولاَ وَصْلَ حِينَ أُرِيدُ ٱلْوصَالا مَنَادِحَ أَعْمِلُ فِيهَا ٱلْجِمَالاَ

المتنبي:

أنا صخرة الوادي إذا ما زُوحمت

وإذا نطقــــتُ فـــــإنّنـــــي الجَــــــوْزاءُ

وإذا خَفِيتُ على الغبييّ فعاذِرٌ

أن لا تــــرانــــي مُقلـــــةٌ عَمْيـــــاءُ ونَــــذِيْمُهـــم وبهـــم عـــرفنـــا فضلَـــه

وتجمدت حمي تعدن ببحس حماية للمنته سي ومسن السسرور بكساء

ويقول:

يجشِّمك الــزمــان هَـــوًى وحُبِّــا

وقـــد يُـــؤذى مـــن المِقَـــةِ الحبيـــبُ لِلحُسّـــــاد عُــــــذرٌ أن يَشحّــــوا

عليـــه تُحْسُــد الحَـــدَقَ القلـــوب

وَقَالَ عَنْتُرَة بْنُ شَدَّادٍ:

بَكَــرَتْ تُخَــوَفُنــي ٱلْحُتُــوفَ كَــاَلَنِــي

لا بسد ان اسفسى بحساسِ المنهسلِ
 فَاقُنَسيْ حَيَاءَكِ لا ابسا ليكِ وَاعْلَمِسي
 انسي آمُسرُقُ سَامُسوتُ إِن لَسمْ أَقْتَلَ

# ألفهرس

3		• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	الفخر العربي
٦		• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	خر في العصر الجاهلي
		and the second s	خر في صدر الإسلام وفر
- 27	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	,	خر في العهد العباسي .
7.0	-		خر في العصر الحديث.
۸r	•••••		
A.F	•••••	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ات في الفخر

# موسوعة المبرعوث



في الشعر العربي

إعسداد سراج الحين محمد

حار الراتب الجاممية OAR EL-RATES AL-JAMIAH



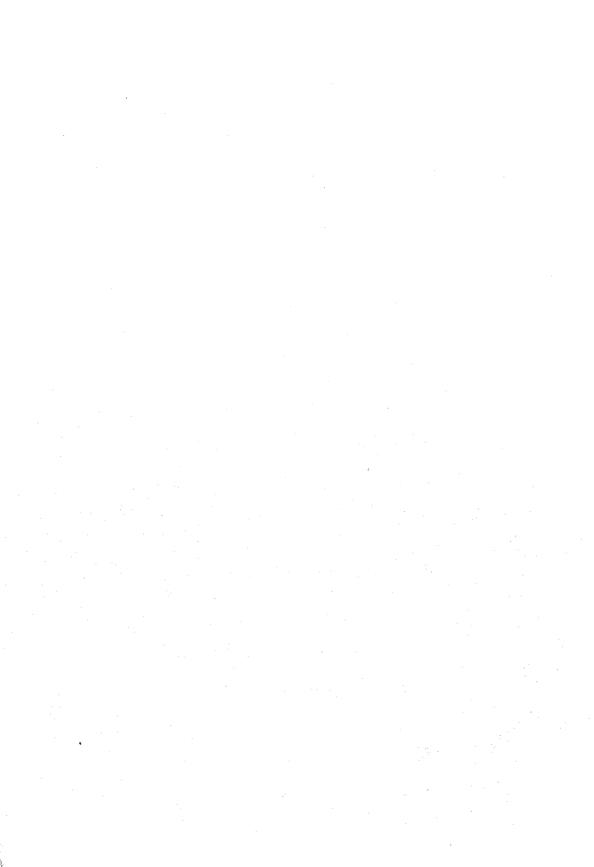
## في طرائراتب الجاممية

شعفوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتباب، أو تخزيته بأي وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

#### الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاميل سوفئير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلفون: 317169 - 862480



# أشهر ما قيلَ في المديح

أيها المادحُ العبادَ ليُعْطى إن للَّهِ ما بايدي العبادِ إن للَّهِ ما بايدي العبادِ فاسالِ اللَّه ما طلبتَ إليهم وارجُ نفْ عَ المنزلِ العَودِ وارجُ نفْ عَ المنزلِ العَودِ لا تَقُلُ في الجوادِ ما ليس فيه وتُسمِّي البخيل باسم الجوادِ

نقدم لك أخي القارىء في هذا الكتاب مجموعة من أشهر ما قيل في المديح في الشعر العربي في مختلف العصور. تقرأ فيه أشعار جماعة من أشهر الشعراء وتطلع فيه على أجمل الصور الفنية التي رسم فيها الشعراء ممدوحيهم.

إن هذا الكتاب لا يضم إلا النذر القليل القليل مما قاله الشعراء العرب في المديح، لأنه لا يتسع لذلك الكم الضخم من المديح الذي نجده مبعثراً في دواوين الشعراء، يكاد لا يوجد شاعر لم ينظم في المديح، فإذا تجنب مدح الأشخاص فإنه لا بد مدح بلداً أو مذهباً معيناً.

## المديح

المديح لغة هو حسنُ الثّناء، لهذا لاقى المديح أرضاً خصبة في كل الآداب خاصة وإن الإنسان بطبيعته يميل إلى الثناء ويسعد بألفاظ المديح.

والمديح من أكثر الفنون الأدبية شيوعاً، . ال إليه معظم الشعراء ونظموا فيه القصائد الكثيرة التي تعدد مآثر الفرد أو الجماعة.

أما المعاني التي يدور حولها شعر المديح فكانت مستمدة من بيئة العرب الصحراوية ومجتمعهم الذي يعتمد على الفروسية، فكان الشعراء يمدحون بالجود والعِزة والشجاعة والإباء والفتك بالأعداء وإكرام الضيف ورعاية حقوق الجار وصفاء النسب. أي أن المديح كان يهتم في المقام الأول بمدح القيم الإنسانية للمحافظة عليها وترسيخها في النفوس. من هنا نؤكد أن للشعر وظيفة أخلاقية تربوية.

في الجاهلية كان المدح جماعياً أكثر منه فردياً وكان يمتاز بالصدق والعفوية، لكنه في العصور التالية أصبح تكسبياً وأصبح الشاعر يتفنن في استعاراته وتشابيهه لدرجة الغلو. والجدير بالذكر أن المديح قيل أولاً لمجرد الإعجاب الصادق ثم قيل للشكر ثانياً وأخيراً قيل للتزلف والتكسب. فأصبح مهنة تدر الكثير من المال.

لم يكن في الجاهلية قصائد مديح مستقبلة، بل كان المدح جزءاً من قصيدة تبدأ بالغزل ثم بالفخر ثم بالمديح ثم بالوصف ثم بالخمر وما إلى ذلك ولم يتخذ المديح استقلالية خاصة إلا في العصور التالية. كما وأن المديح تشعب من مدح أفراد وجماعات إلى مدح المدن ومدح الأحزاب والفرق.

## المديح في الجاهلية

نظم شعراء العرب في المديح منذ الجاهلية بدافع الإعجاب بالفضائل المتعارف عليها. فكان هم الشاعر أن يرفع من شأن قبيلته وأحلافها والتغني بالكرم وحسن الضيافة والبطولة والشرف والعرض وصحة النسب.

كان للشاعر في الجاهلية مكانة كبيرة لدى الملوك والعظماء وكانت القبيلة تفتخر بولادة شاعر فيها يرفع من شأنها ويهاجم أعداءها.

تطور فن المديح في الجاهلية وأصبح صناعة يبيعها الشعراء عند أعتاب الملوك والزعماء، وأدرك هؤلاء أثر الشعر في تحقيق أهدافهم فقربوا الشعراء وأغدقوا عليهم المال، خاصة المناذرة والغساسنة ففتحوا قصورهم للشعراء الذين تنافسوا في مدحهم واستطابوا ترف العيش.

## زهير بن أبي سلمي يمدح هرم بن سنان:

بل اذكرن حير قيس كلها حسا

وخيررَها نائلًا وخيـرهـا خُلُقـــ

وذاك أحـــزمهـــم رأيــــاً إذا نبـــاً

من الحوادثِ آبَ الناس أو طرق

قد جعل المبتغون الخير في هرم

والسائلون إلى أبواب طرأف

من يلق يدوماً على علاتِه هرماً

يلق السماحة منه والندى خُلُقا

لو نال حي من الدنيا بمنزلة

وسط السماء لناكت كفُّه الأفقا

## ويقول أيضاً في مدح سنان والد هرم:

لو كان يخلُد أقوامٌ بمجدِهِم

أو ما تقدَّمَ مِنْ أيامِهم خَلَدوا

أو كـان يقعُـدُ فـوقَ الشمـسِ مـن كـرَمٍ

قومٌ بـ أوّلهم أو مجدهم قعدُوا

قــومٌ أبــوهــم سِنَــانٌ حيــن تنسِبُهُــم طــابــوا وطــاب مــن أولاد مــا وَلَــدُوا طــابــوا وطــاب مــن أولاد مــا وَلَــدُوا إنـــسٌ إذا أُمِنُـــوا جِـــنٌ إذا غضبـــوا مُـــرزؤون بهـــاليــــلٌ إذا جُهـــدُوا

زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف اللذين سعيا في الصلح بين عبس وذبيان يوم حرب السباق واللذين حقنا الدماء وتحملا الديات:

سعى ساعياً غيْظِ بن مُرزَةً بعدما

تبزل ما بين العشيرة بالدم فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله

رجال بَنُوهُ من قريش وجرهم

على كل حالٍ من سحيلٍ ومُبرَمِ تحدار كتما عساً وذبان بعدما

تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

عظيمينِ في عليا معدٌّ هُدِيتُما

ومن يستَبِح كنزاً من المجدِ يعظم

## وقال يمدح حصن بن حذيفة:

## أعشى قيس يمدح شريح وهو من أبناء السموأل:

شُريحُ لا تتركُّني بعد ما علقَتْ

حبالُكَ اليومَ بعد القدِّ أظفاري

فقد طُفْتُ ما بين بانقيا إلى عدنٍ

وطيال في العجم تمرحالي وتسياري

فكان أوفاهم عهداً وأمنعهم

جاراً أبوك بعُرفِ غيرِ إنكار

كالغيثِ ما استمطروه جاد وابِلُـهُ

وعند ذمَّتِهِ المستأسدُ الضاري

### الأعشى يمدح هَوْذُهَ بن علي سيد بني حنيفة:

إلى هوذة الوهاب أهديت مدحتي

أُرَجِّمي نـوالاً فـاضـلاً مـن عطـائكـا

سمعت برحب الباع والجود والندى

فأدليت دلوي فاستقت بسرشائكا

فتى يحمل الأعباءَ لو كان غيرهُ

من الناس لم ينهض بها متماسكا

وأنت الذي عَودتني أن تريشني

وأنت الذي آويتني في ظلالكا

وإنك فيما نابني بي مروغ

بخير وإني مولع بنسائك

### الأعشى يمدح المحلّق الكلابي:

لعمري قد لاحت عيونٌ كثيرةٌ

الى ضوء نارٍ في يفاعٍ تحرَّقُ تُشَــــُ لمقــروريــن يصطليـانهـا

ب مسروریس بصطبیات علی النار الندی والمحلَّتُ

رضيعي لبان ثدي أم تعاهدا

بِــأَسْحَـــمَ داج: عَـــوْضَ لا تتفـــرَّقُ

يداك يدا صدق فكف مفيدة

وكف إذا ما ضُلَ بالزاد تُنْفِقُ تُولِي وَكُولُ الْمُلَامِينَ بِالْزَادِ تُنْفِقُ وَجَهِهُ تَرى الجودَ يجري ظاهراً فوق وجهه

كما زان متن الهندواني رَوْنَتِقُ

## الأعشى يمدح الأسود بن منذر اللخمي وهو من أخوة النعمان بن المنذر:

رصِلاتُ الأرحامِ قد عَلِمَ النا

سُ وفَكُ الأسرى من الأغسلالِ

وهــوانُ النفــسِ العــزيــزةِ للــذكــ

حرِ إذا ما التقت صدورُ العوالي

وعطاءٌ إذا سألت إذا العِلْ

رةُ كانت عَطِيَّةَ البُخَّالِ

ووفساءٌ إذا أجْسرْتَ فمسا عُسرَ

تْ حِبِ الَّ وَصَلْتَهِ الْ بَحِبِ الْ

أريحيٌ صَلْتٌ يظلُّ له القَوْ

مُ رُكووداً قيامُهُم للهلالِ

النابغة الذبياني يمدح الملك الغساني عمرو بن الحارث وقومه بعد هربه من النعمان بن المنذر:

كليني لَهُمْ، يا أُميْمَةُ، ناصبِ
وليلٌ أقاسيه بطيءُ الكواكبِ
عَلَي لَعَمْرو نِعمةٌ بعد نِعمةٍ
لا يعمه العمار عقارب المنافسر، إذ قيلَ قد غَزَتْ
كتائيبُ من غسان، غيرُ أشائِبِ

إذا ما غَزَوْا بالجيشِ حلَّقَ فوقهم عصائب طيرِ تهتدي بعصائب ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلولٌ من قراع الكتائب

#### يمدح النعمان الغساني:

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلَعْتَ لم يبْدُ منه ن كوكب إذا طلَعْتَ لم يبْدُ منه ن كوكب فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خِلْتُ أنّ المنتأى عنك واسعُ

عروة بن الورد يمدح مالك بن حمار الفزاري:

جـزى اللَّـهُ خيـراً، كلمـا ذُكِـرَ اسمُـهُ أيا مالـك، إن ذلـكَ الحـيُّ أَصْعَـدُوا

## عروة بن الورد يمدح سيد القوم ربيع:

لكل أنساس سيلا يعرفونه

إذا أمرتنسي بالعُقـوق حلينتــي

وسيدُنا حتى الممات ربيعُ فله أعصها، إنى إذا لَمَضْيعُ

## قُريْط بن أنَيْف يمدح:

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجزيه لهم

طــــاروا إليــــه زرافــــاتٍ ووحـــــدانـــــا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم

للنائبات على ما قال برهانا

## امرؤ القيس يمدح مناصريه:

وما يجزيكَ مني غيرُ شُكْري وكندَةَ إني شاكرٌ لبني ثُعَل

ســأشكُــرُكَ الــذي دافعــتَ عنــي فــأبلــغُ مَعَــدًا والعبـــادَ وطَيّئـــاً

## حسان بن ثابت يمدح أمراء البلاط الغساني قبل الإسلام:

يُغْشَــونَ حتــى مــا تَهِــرُ كِــــلابهُــم

لا يسالون عن السواد المقبل

يسقونَ مَنْ وَرَدَ البريصِ عليهم بَردَى يُصَفِّقُ بالرحيقِ السلسلِ بيضُ الوجوهِ، كريمةٌ أحسابُهم شُرةُ الأنوفِ مِنَ الطرازِ الأولِ

الحطيئة يمدح آل شماس في قصيدته الدالية التي تعتبر من خير ما قاله الجاهليون في المدح:

ألا طررقتنها بعهدمها هجعهوا هنهد

وقمد سمرن خمسا واتملأب بنما نجمأ

أتيت آل شمياس بين لأى وإنميا

أتساهم بهما الأحملام والحسمب العمد

فان الشقلي من تعادي صدور همم

وذو الجد من لانبوا إليبه ومنن ودوا

يسموسمون أخسلاما بعيمدأ أنساتها

وإن غضبوا جاء الحفيظة والجد

أقل وا عليه م لا أبا لأبيك م

من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

أولئسك قسوم إن بنسوا أحسنسوا البنسا

وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها

وإن أنعمسوا لا كسدروهسا ولا كسدوا

وإن قال مولاهم على جل حادث

من الدهر ردوا بعض أحلامكم ردوا

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجي

بنسى لهمم آباؤهم وبنسى الجمد وقد لامني أبناء سعد عليهم

ومــا قلــتُ إلا الــذي علمــتْ سعـــدُ

## دريد بن الصمة يمدح أنس بن مدركة الخثعمي لفك أسرى قومه:

فأنتم أهل عائدة وفضل وأيد في مواهِبكُم طوالِ متى ما تمنعوا شيئاً فليست حبائل أخذه غير السوال

## طرفة بن العبد يمدح قتادة بن سلمي:

مِنْهُ الشَّوَابَ وعاجِلَ الشَّكْم جاءتْ إليك مُسرقَّةَ العَظْم شعتاء، تحملُ مَنْفَعَ البُرم تسواصَت الأبسوابُ بسالاً زُمسم صوب الغمام وديمَة تُهْمِي

أَيْلِهِ قُتَادَةً، غير سائِلهِ أنِّى حَمِدْتُك للعشيرة، إذْ ألقَ وا إليك بكرل أرمَلَ قِ فَفَتَحْتَ بِابَكَ للمكارم، حين فسقى بىلادك، غير مُفْسدِها

## كعب الأشقري:

ملـــوكٌ ينـــزلـــون بكــــل ثغــــر إذا مسا الهسامُ يسوم السرَّوع طسارا رزانٌ في الأمسور تسرى عليهسم

فسى الشيخ الشمائل والنجارا 

أخسو الظلمساء فسن الغمسرات جسارا

## عنترة بن شداد يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي:

واتكالي على الذي لكما أبصر ومعيني على النوائب ليثٌ ملكٌ تَسْجُدُ الملوكُ لذكرا وإذا سار سابقتْهُ المنايا

ذُلِّسي يسزيد في تعظيمي في معظيمي هو ذُخري وفارج لهمومي أوسومي أليه بالتفخيم نحو أعداه قبل يوم القدوم

عنترة بن شداد يمدح جماعة من أصحابه وتنسب هذه الأبيات إلى الشريف الرضي في بعض المصادر:

وحَـوْلـيَ مـن دونِ الأنـامِ عِصـابَـةٌ

تَـوَدُّدُهـا يخفـي، وأضغانها تبـدو

ولا عاشَ إلا من يصاحبُ فتيةً غضاريفَ لا يعنيهم النحسُ والسَّعدُ

إذا طولبوا يوماً إلى الغزو وشمّروا

وإن نُدِبوا يـومـاً إلـى غـارةٍ جَـدُوا

ويصحبني من آلِ عبسسِ عِصابةٌ

لها شرفٌ بين القبائيل يمت

بها ليل مثلُ الأسدِ في كلُّ موطنٍ

كأن دُم الأعداء في فمهم شَهدد

## وقال يمدح الملك الفارسي كسرى أنوشروان:

يا أيها الملك الذي راحاتُه

قامت مقام الغيث في أزماني

يا قبلة القُصَّادِ، يا تاج العُلا يا بدر هذا العصر في كيوانِهِ يا مُخجلاً نوء السماء بجوده يا منقذ المحزون من أحزانه يا ساكنين ديار عبس إنني لاقيتُ من كسرى ومن إحسانه ما ليس يُوصفُ أو يقدرُ أو يفي

فــــلأشكـــرن صنيعَـــه بيـــن المـــلا وأطـاعــن الفــرسـان فــى ميــدانــه

أبو كبير الهزلي يمدح تأبط شراً:

وإذا نظـــرت إلــــى أسِـــرّةِ وجهــــهِ

بَـرَقَـتْ كبـرقِ العـارضِ المتهلـلِ صعـبُ الكـريهـةِ لا يـرامُ خبـابُـهُ

ماضي العزيمة كالحسام المِقْصَلِ

# المديح في صدر الإسلام

مع الإسلام طرأ تطور على شعر المديح لأن الفضائل التي كان الجاهلي يتغنى بها دخل عليها التعديل من وجهة النظر الإسلامية. وبما أن القيم الإسلامية جاءت لتحل مكان القيم الجاهلية فقد كانت بحاجة إلى من يعززها ويتغنى بها، فقام الشعراء بهذا الدور يمدحون الرسول على ويدافعون عن الإسلام.

مع الإسلام استمر المدح الذي يتغنى بالفضائل الثابتة ودخلته تشعبات متنوعة تمدح الرسول على وقادة الفتوحات، ودخلته معان جديدة كالعدل وإيتاء الزكاة والصلاة والحج والصوم والجهاد والتقوى كدليل لاتباط الشعر عامة بالواقع.

مع انتشار الإسلام خفت صوت الشعر عموماً لأن الناس شغلوا بالدين الجديد عن الشعر وشغلهم القرآن بفصاحته كما انشغلوا بالفتوحات.

نشير إلى أن الإسلام لم يحرم الشعر إلا ما كان منه يحرض على الموروثات الجاهلية التي حرمها الوحي. وقد استمع الرسول على الشعر وخاصة الذي يعبر عن مثاليات الإسلام، وكان له شاعره الخاص حسان بن ثابت الذي دافع عن الإسلام.

## العباس بن المطلب يتحدث عن الرسول مُذَّ كان نطفة حتى مولده:

من قبلها طبت في الظلام وفي

مستودع حيث يخصف الورق

ثــم هبطــت البـــلاد لا بشــر أنــت

ولا مضغــــة ولا علـــــق

بـــل نطفــــة تـــركــــب السفيـــن وقـــد

ألجــــم نســــرا وأهلــــه الغــــرق

تنقل من صالب إلى رحم

إذا مضيى عسالم بدا طبيق

حتى احتوى بيتك المهيمن من

خندف علياء تحتها النطيق

وأنست لمسا ولسدت أشسرقست الأرض

وضاءت بنورك الأفسق

فنحنن فسي ذلك الضياء وفسي

النور وسبل الرشاد نخترق

زهير بن صرد يمدح النبي:

أمنان علينا رسول اللَّه في كرم.

فإنك المرء نرجوه وندخر

## يا خير طفل ومولود ومنتخب في العالمين إذا ما حصل البشر

## النابغة الجعدي يمدح النبي:

خلیلی عروجا ساعة وتهجرا ولوما علی ما أحدث الدهر أو ذرا أتيت رسول اللَّه إذا جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا

#### حسان بن ثابت يمدح النبي:

أغرُ عليه للنبوة حاتم من الله مشهود يلوخ ويشه له وضم الإله إسم النبي إلى إسم النبي إلى إسم الموذ أن أشهد وشمة لله إلى المسم الموذ أن أشهد وشمة لله مسن إسم الموذ أن أشهد في الخمس الموذ وهذا محمد في أتانا بعد يأس وفترة من الرسل، والأوثان في الأرض تعبد فيأمسي سراجاً مستنبراً وهادياً في المرافق المهنك الم

### حسان بن ثابت يدافع عن الإسلام بعد غزوة بدر:

وخَبِّرُ بالذي لا عيب فيه

بصدق غير أخبار الكذوب

لنا في المشركين من النصيبِ يناديهِم رسولُ اللَّهِ لمِّال

قَلْفُونَاهُم كباكب في القليب القليب ألب تجدوا كلامي كيان حقاً

وأمر اللَّهِ ياخِذُ بالقلوبِ فصل اللَّهِ عَالِمَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعِلَّ الْمُعَلِّمُ اللْمُعَالِمُ اللْمُعَلِّمُ اللْمُعَلِّ الْمُعَلِّمُ اللْمُعِلَّ الْمُعَالِمُ اللْمُعِلَّ الْمُعِلِمُ اللْمُعِلَّ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَّ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَّ الْمُعَالِ

#### ويمدح النبي والمسلمين بعد غزوة الخندق:

وكفى الإله المؤمنين قتالَهم من بعد ما قنطوا ففرَّج عنهم وأقَـر عيـنَ محمـدِ وصحـابــه

وأثابهم في الأجر خير ثوابِ تنزيلُ نصرِ مليكِنا الوهابِ وأذل كللَ مكنب مرتاب

## حسان بن ثابت يمدح النبي ﷺ وأبا بكر:

إذا تــذكــرت شجــواً مـن أخــي ثقــة

فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا التالي الثاني المحمود شيمته وأول الناس طرا صدق الرسلا

والثانسي إثنيان في الغار المنيف وقد

طاف العدو به إذ صعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا

من البرية لم يعدل به رجلا

خير البرية أتقاها وأرأمها

بعـــد النبــــى وأدنــــاهــــا بمــــا حمــــلا

#### كعب بن زهير يمدح النبي ﷺ:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم إنرها، لم يُفد، مكبول

أنبئت أن رسول اللَّه أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

مهلاً، هداك الذي أعطاك نافلة

القرآنِ فيها مواعيظٌ وتفصيل

لا تـأخـذنـي بـأقـوال الـوشـاة، ولـم

أذنب، ولمو كشرت في الأقاويل

إن الـــرســول لنــور يستضـاء بــه

مهند لله من سيروف اللَّه مسلولُ

في عصبةٍ من قريش قال قائلهم

ببطن مكة، لمنا أسلموا، زولوا

شم العمرانيسن، أبطال، لبوسهم

من نشج، داود، في الهيجاء، سرابيل

## أنَسُ بن زنيم بن مالك يمدح النبي ﷺ:

وما حَملَتْ من ناقةٍ فوقَ رَحْلِها

أبَــرَ وأوْفَـــى ذِمَّــةً مــن محمـــد أحَــتُ علــى خيــر وأسْبَــغ نــائِــلا

إذا راح كالسيف الصقيلِ المهَنَّدِ

مالك بن عوف يمدح النبي ريا الله الله الله الله الله الله

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثلِبهِ

فـــي النــــاسِ كُلِّهِـــم بمثـــلِ محمــــدِ أَوْفَـــى وأعطـــى للجـــزيـــلِ إذا اجتُـــدِى

ومن تَشَا يخبِرُكَ عمّا في غيد

## أوس بن مغراء يمدح بني صفوان:

حتى يُقالُ أفيضوا آل صفواناً وأورثُوهُ طوال الدهر أُخرانا

ولا يَرِيمونَ في التعريف مَوْقِفَهُمْ مُ

## أبو الغول الطهوي:

فَـــدَتْ نفســــي ومــــا ملكَــــتْ يمينــــي

فوارسَ صَدَّقَتْ فيهم ظنوني فورسَ لا يَملُّسونَ المنسايسا

فـــوارِسَ لا يَملــون المنـايـا إذا أدارت رحـا الحـرب الـزبـون

ولا يجـــزونَ مِــــنْ حَسَــــنِ بســــيءِ

ولا يجــــزونَ مِــــنْ غِلْــــظِ بِليــــنِ ولا تَبْلَـــــى بســــالَتُهُــــمْ وإن هُــــم

صَلُـوا بـالحـربِ حينـاً بعــد حيــنِ

## حسان بن ثابت في مديح ديني:

وَأَنْتَ إِلَى الخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي بِهِ النَّاسِ أَشْهَدُ بِهِ النَّاسِ أَشْهَدُ بِهِ النَّاسِ أَشْهَدُ تَعَالِيتَ رَبِ النَّاسِ عَن قَوْلِ مَنْ دعا سواك إلها أنت أعلى وأمجد أ

ف إياك نستهدي وإياك نَعْبِدُ

## محمد بن سعيد البوصيري يمدح النبي:

ليك الخلق والنعماء والأمر كأنه

وكلّه من رسول اللّه ملتمسسٌ غرفاً من البحر أو رشفاً من الدّيم وواقفون لديه عِنْدَ حَددهم مِنْ نقطة العلم أو من شكلة الحِكم

#### ويمدحه أيضاً:

# المديح في العهد الأموي

اصطبغ المديح في العهد الأموي بالصبغة الحزبية السياسية مع تحول العصبية القبلية إلى عصبية حزبية. فلقد نشأت الأحزاب ولكل حزب شعراء انحازوا إليه. كان هناك حزب الأمويين وحزب الشيعة وحزب الخوارج وحزب الزبيرين. انحاز كل شاعر إلى حزب معين يمدحه بأنه الأحق بالخلافة ويهجو معارضيه.

شجع الخلفاء الأمويون الشعراء على المدح وأغدقوا عليهم الأموال حتى تهافت الشعراء على الخلفاء والولاة والقادة وبالغوا في صفات الممدوح لدرجة كبيرة.

## الكميت بن زيد الأنصاري يمدح علياً أمير المؤمنين ويدافع عن أبي بكر وعمر:

أهـــوى عليــــأ أميـــر المـــؤمنيـــن ولا

أرض بشتهم أبيي بكر ولا عمرا

ولا أقـــول وإن لـــم يعطيـــا فـــدكــــا

بنت النبي ولا ميراثه كفرا

اللَّه يعلهم ماذا يأتيان به

يـوم القيامـة مـن عُـذر اعتـذرا

#### الكميت يمدح بني هاشم:

طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أَطربُ

ولا لعباً منبي وذو الشيب يلعب

إلى النفر البيض الذين بحبهم

إلى اللَّه فيما نابني أتقرَّبُ

بنني هاشم رهطِ النبي، فإنني -

بهمم ولهم أرضى مسراراً وأغضب

## الكميت يذم سياسة بني أمية ويمدح آل البيت:

\_\_اسَ ســواءً ورعيــةَ الأنعــام أو سليمــان بعـــدُ أو كهشــام ساسةٌ لا كمن يرعنى النالا كعبد المليك أو كوليد

#### الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك:

ولو كان بعد المصطفى من عبادِهِ

نبيّ لهم منهم لأِمْرِ العرائِمِ لكنت الدي يختراه اللَّه بعدة أ

لحمل الأمانات الثقال العظائم

### يمدح هلال بن همام الفقيمي:

مللال بن همام فخلَوا سبيله

فتى للم يَـزَلْ يبني العُـلا مُـذْ تَيَفَعـا فتى لم يَـزَلْ يبني العُـلا مُـذْ تَيَفَعـا فتـى مِحْـرَبيـا مـا تـزالُ يمينُـهُ

تـــدافِـــعُ ضيمـــاً، أو تجـــودُ فتنفعـــا

#### يمدح الحجاج:

لقد ضَرَبَ الحجاجُ ضربةَ حازمِ

كبا جُنْدُ إبليس لها وتضعضعوا

أضاء لهم ما بين شرق ومغرب

بنـــورٍ مضـــيءِ والأسِنَّـــةُ شُـــرَّعُ

وخسرت شيساطيسن البسلاد كسأنهسا

مَخافة أخرى، في الأزمَّةِ خُضِّعُ

إذا حارب الحجاجُ أيَّ منافية

علله بسيف كلما هُز يقطع

#### يمدح نصر بن سيار:

كيف نخافُ الفقر يا طَيْبَ بعدما

أتتنا بنصرٍ من هَرَاةَ مقادِرُهُ وإن ياتنا نصرٌ من التُركِ سالماً

ن يابنا نصر من التركِ سالما فما بعد نصر غائب أنا ناظِرهُ

إذا ما أبى نصرٌ أبَتْ خِنْدِفٌ لهُ

وقد عَرَّ مَن نصرٌ، إذا خاف، ناصِرُه

تنظُّـرْتُ نصـراً أن يجـيءَ، وإن يَجـيءُ

فإنى كمن قد مَرَّ بالسعدِ طائِرُه

لـــه راحتــا كَفَّيْــنِ فـــي راحتيهمـــا

من البحرِ فيضٌ لا يُنَهْنَهُ زاخِرُه

## الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية:

جـزى اللَّـهُ خيـرَ المسلميـنَ وخيـرَهـم

يَدَيْنِ وأغناهُم لِمَنْ كان أفقرا

إمامٌ كأيّن من إمامٍ نمى به

وشمـــس وبَـــــدْرٍ قــــد أضــــاءا فنــــوَّرَا

وكان الذي أعطاهما اللَّهُ مِنهُما

إمامَ الهُدى والمصطفى المُتنظّرا

تلَقَّتْ به في ليلةٍ كان فضلُها

على الليلِ ألفاً من شهودٍ مُقدِّدا

فليت أمير المؤمنين قضي لنا،

فرُخْنا، ولم تنظُرْ عداً من تعلَّرا

إلى خير أهلِ الأرضِ أماً وخيرِهم

أبـــاً وأخـــاً إلا النبـــيّ، وعُنصُـــرَا

سأثني على خير البرية والذي

على الناسِ ناء الغيث منه فأمطرا

أرى اللَّــة فــي كِفيــكَ أرســلَ رحمــةً

على الناسِ مل الأرضِ ماء مُفجّرا

ربيب ملوك في مواريث لم يَسزَلْ

بها مَلِكٌ إن ماتَ أورثَ مِنْبَرَا

بنيت الني أحيا سُليمانَ وابنه

وداؤد والجنن الني كنان سخيرا

### الفرزدق يمدح زين العابدين بن على:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيـتُ يعــرِفُــهُ والحِــلُّ والحَــرَمُ

هـــذا ابــنُ خيــرِ عبــادِ اللَّــهِ كلَّهُــمُ

هـــذا التقـــيُّ النقـــيُّ الطـــاهـــرُ العَلَـــمُ

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهِلَه

وليس قولُك: "من هذا؟" بضائِرِه

العُــرْبُ تعــرِفُ مَــنْ أَنْكَــرْتَ والعجـــمُ

كلتا يديه غِياثٌ عَمَّ نفعُهُما

تُسْتَو كفانِ ولا يعروهما عَدَم

سهـــلُ الخليقـــةِ لا تُخشـــى بـــوادِرُهُ

يَـزِيْنُـهُ إِنْسَانِ: حسنُ الخُلْـقِ والشَّيَـمُ

ما قال: «لا» قط إلا في تشهُّدِهِ

: إلى مكارِمِ هذا ينتهي الكررَم يُفْضَ حياءً ويُفْضُ من مهابَتِهِ

فماً يُكلِّمُ إلا حين يبتسم اللَّه شَرَّفَهُ قدماً وعَظَمَةً

جمرى بسذاك لسه فسي لسوجه القَلَمَّ، أيِّ الخسلائسقِ ليسستُ فسي رقبابهم ً

لأوّليك في الأنبياء له أوليك أوليك

وفضلُ أُمَّتِهِ دانتُ له الأُمه الأُمُهِ المُعَالَ الْمُهمة من رسولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ

طابت مغارِسُهُ والخَيْمُ والشّيمُ والشّيمُ والشّيمُ والشّيمُ يُنشَقُ ثـوبُ الـدُّجـى عـن نـور غُـرَّتِـهِ

كالشمسِ تنجابُ عن أشراقِها الظُّلَمُ مِن مَعْشَر حُبُّهُم دِينْ، وبُغْضِهُمُ

كفَ رُ وَقُ رَبُهُ مُ مَنْج يَ ومُعْتَصَ مِ

مُقَدَّمٌ بعد ذِكرِ اللَّهِ ذكرُهُمَ

في كلّ بدء، ومختومٌ به الكَلِمُ إنْ عُدَّ أهلُ التُّقى كانوا أَئمَتَهُمْ أو قيل: «من خيرُ أهل الأرض»؟ قيل: هُمُ

هُ مَ الغُيُ وثُ إذا ما أزمَ أُ أزمَ تُ أزمَ الله الله والبأسُ محتَدِمُ والبأسُ محتَدِمُ

لا يُنقِصُ العُسْرُ بَسُطَ مِن أَكُفَّهُمُ مَ سَيَّانِ ذَلَك: إِنْ أَثْرَوا وإِن عُدِمُوا سَيَّانِ ذَلَك: إِنْ أَثْرَوا وإِن عُدِمُوا يَستَدُفُ عَ الشَّرُ والبلوى بحبِّهُمُ مُ يَستَدُفُ عَ الشَّرُ والبلوي بحبِّهُمُ مُ ويُسْتَرَبُّ بِهِ الإحسانُ والنَّعَمُ

الأخطل يمدح بني أمية:

وأنتـــم أهـــل بيـــتِ لا يـــوازنُهـــم

بيتٌ إذا عُدَّتِ الأحسابُ العُددُ

شُمس العداوة حتى يستقاد لهم

وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

قــومٌ إذا أنعمــوا كــانــت فــواضلهــم

سيباً من اللُّهِ، لا مَن ُ ولا حسن

يمدح عبد الملك بن مروان:

إلى امرى لا تعدينا نوافِلُه

أظفر و الطفر و الميمون طائر ه اللَّه فليهني المنافر و الميمون طائر ه

خليفة اللَّه يستسقى به المطرو في تبعية من قريش تَعَصَّبُون بها

ما إن يُسوازى باعلى نَبْتِها الشجرُ حُشْدٌ على الحقّ، عَيساف و الخَنَا أنْفٌ، إذا ألمَّتْ بهم مكروهةٌ صبروا أعطاهم اللَّه جَداً يُنْصَرون به

لم يأشروا فيه إذ كانوا مَوَالِيَهُ

ولــو يكــونُ لقــوم غيــرهُــم أشــروا

لا يستقِـــ لُّ ذوو الأضغــــانِ حَـــــرْبَهُــــمُ

ولا يُبَيِّنُ في عيدانهم خَــوَرُ

هــم الــذيــن يبــارون الــريــاح إذا

قــلّ الطعــامُ علــى العــافيــن أو قتــروا

بني أمية نعماكم مجللة

تَمَّتْ فلا مِنةٌ فيها ولا كلرُ

## كثير عزة يمدح أهل البيت:

ولاةُ الحيقِ أربعيةٌ سيواء هم الأسباط ليس بهم خفاء وسبط غيبته كربيلاء يقود الجيش يقدمه اللواء ألا إن الأئمة من قريش على والشلائة من بنية والشلائة من بنية فسبط سيط إيمان وبروسط لا يدوق الموت حتى

## يدافع عن علي وآل البيت:

وبنيب مسن سوقية وإمام والكرام الأخروال والأعرام الأخروام يأمن آل الرسول عند المقام كلما قام قائم الإسلام

لَعَنَ اللَّه من يَسُبُّ علياً أَيْسَبُ علياً المطهرون جدوداً يسأمن الطير والحمام ولا رحمة اللَّه والسلام عليهم

## عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير:

إنما مصعب شهاب مسن اللَّه

\_\_ مِ تجلَّــتْ عـــن وجهـــ مِ الظُلُمــاءُ مُلْكـــهُ ملـــكُ قــــوة، ليـــس فيـــه

جبــــروت، ولا بــــه كبـــريـــاءُ

يتقسي اللَّــهَ فــي الأمــور، وقــد أفلــح

مـــن كـان همَّــهُ الاتقـاءُ

#### وقال يمدح عبد الملكِ بن مروان:

ما نَقِمُ وا من بني أميّة إلا وأنهم معدن الملوكِ فدلا وأنهم معدن الملوكِ فدلا إن الفني أبوه أبو خليفة اللّه فدوق مِنْبَرِهِ على اللّه فدوق مفرقه ياتكِتُ التاجُ فوق مفرقه المناجُ فوق مفرقه المناج فدوق مفرقه المناطلِم المفاريح عند نوبتهم المسوا لم تضِق مجالِسُهم المناح المناهم منهم عزباً

أنه م يَحْلُمُ ونَ إِنْ غَضِبُ وا تصلح إلا عليه م العربُ العاصي عليه الوقارُ والحُجُبُ جقّت بذاك الأقلامُ والكتُبُ على جبين كأنهُ الذَّهبُ على جبين كأنهُ الذَّهبُ حتى إذا حاربوهُمُ حَربُوا ولا مجازيع إِنْ هُمُ نُكِبُوا والأُسْدُ أسدُ العرينِ إِن رَكبوا ولا يُعابون إن هم خَطَبُوا

## جرير يمدح عبد الملك بن مروان:

أَغِنْسي يا فداكَ أبي وأمي فالمناف أبي وأمي فالمناف في المناف ال

بِسَيْبِ منك إنك ذو ارتياحِ زيارتي الخليفة وامتداحي واندى العالمين بطون راحِ وأعظَمُ سيلِ معتلج البطاحِ

#### وقال يمدح عمر بن عبد العزيز:

أنت ابن عبد العزيز الخير لا رِهَقٌ

عَمْــرُ الشبـــابِ ولا أزرى بـــك القَـــدَمُ

تدعو قريشٌ وأنصارُ النبي له

إنْ يُمْتَعُــوا بــأبــي حفــصٍ ومـــا ظَلْمــوا

يرجون منك ولا يخشَون مظلمـةً

عُـرْفًا وتُمْطِـرُ من معـروفِـكَ الـدِّيَــمُ

أحيا بك اللَّهُ أقوامًا فكنت لهم

نــورَ البــلادِ الــذي تُجلــى بــهِ الظُّلَــمُ

لم تلق جداً كأجدادٍ يَعُدُهُمُ

مروانُ ذو النورِ والفاروقُ والحكم

أشبهت من عُمْرَ الفاروق سيرتَهُ

سَـنَّ الفـرائـضَ وائتمَّـتْ بــه الأُمَــمُ

أنتم أئمة من صلى، وعندكم

للط\_امعي\_ن وللجيران معتصم

يا أعظم الناس عند العفو عافية

وأرهب الناس صولاتٍ إذا انتقموا

عبد للعزيز بنسى مجداً ومَكْرُمَةً

إنّ المكارمَ من أخلاقِكُم شِيمَهُ

### عبد الله بن عمر العبلي يمدح الهاشميين والإمام علي:

ورأوا ذاك في علياً تختلي مهجتي بحبي عليا كنت أحببتهم بحبي النبيا

شَرَّدوا بي عند امتداحي علياً فَوربي لا أبرحُ الدَّهرَ حتى ويَنيْه لِحُهِ الْحَمه إنسي حبُّ دين لا حبُّ دنيا وشر الحبِّ حبٌّ يكونُ دُنياويا

حشواءٌ على لستُ أبالى فسواءٌ عبشمياً دُعيتُ أمْ هاشميا

## ليلى الأخيلية تمدح الحجاج بن يوسف:

أحجَّاجُ إِن اللَّهِ أعطاك غايةً

يُقَصِّـــرُ عنهــــا مَــــنُ أرادَ مَــــدَاهــــ إذا ورد الحجاجُ أرضاً مريضة

تتبَّع أقصى دائها فَشَفَاه شف اها من الداء العياء الذي بها

غــــلامٌ إذا هـــز القناة ثناهـــ إذا سمع الحجاج صوت كتيبة

أعدةً لها قبل الندول قراها

### العديل بن الفرخ العجلي يمدح الحجاج بن يوسف:

بنسى قبة الإسلام حتى كأنما

هدى الناس من بعد الضلال رسول 

## عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك:

واللذي جمع الرحمن أمته

على يلديه وكانوا قبله شيعا

إن الوليد أمير المؤمنين له

ملكٌ عليه أعيانَ اللَّهُ فيار تفعيا

#### الطرماح يصف الخوارج:

عصائب من شتى يـؤلف بينهـم

هدى الله نرالون عند المواقف

فوارس من شيبان ألف بينهم

تقى الله نزالون عند التزاحف

## الفرزدق يمدح بلال:

فكم من عدق يا بلال خَسَاتَهُ

فأغْضَتْ له عَيْنٌ على ما يريبها

رأيت أبللاً يشتري بتلاده

مكارم أخللق عظام رغيبها

## جرير يمدح الحجاج:

إذا سَعَـر الخليفة نـارَ حَـرْب

رأى الحجِّاجَ أَثْقَبَهِا شِهَابِ

ترى نصر الإمام عليك حقًا

إذا لبسوا بدينهم ارتيابا

#### وقال يمدحه أيضاً:

مَــنْ سَــد مُطَّلـع النفـاق عليهـم

أم مَن يَصُول كَصَول كَصَولَة «الحَجّاج»؟

أمْ مَنْ يغارُ على النساء حفيظة

إذْ لا يثقـــــن بغيـــــرة الأزواج؟

#### وقال فيه:

من سَدَّ مُطَّلع النفاق عليكم

أم من يصول كصولة الحجاج أم من يصول كصولة الحجاج أم من يغار على النساء حفيظة

إذ لا يثقــــــن بغيـــــرة الأزواج

إن ابسن يسوسف فاعلموا وتيقنوا

ماضي البصيرة واضح المنهاج منسع البري واضح المنهاج منسع الرئشا وأراكم سبل الهدى واللهامة نكله عسن الإدلاج

#### الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك:

جَـزَى اللَّـهُ خَيْـراً مـن خليفَـةِ أُمَّـة

إذا الرّيح هَبَّتْ بعد نَوْء جنوبُها

فَهَبْ ليَ سَجْلًا من سجالك يُروني

وأهْلـــي إذا الأوراد طـــال لـــؤوبهـــا

وكسم أَنْعَمَتْ كفَّا هشام على امرىء

لــه نعمــة خضــراء مــا يستثيبهــا

#### يمدح الوليد بن عبد الملك:

تَصعَّــدَ جــدُّ بـــالـــوليـــد إلـــى التـــي أري كــــــلّ جَــــدّ دُونَهـــــا يتَصَــــوَّبُ أرى الثقلين الجن والإنس أصبحا

وما منهما إلاّ يرجّبي كرامة

بكفيك أو يخشى العقاب فيهرب

ومـــا دون كفّيـــك انتهـــاءٌ لـــراغـــب

ولا لِمُنَاهُ مِنْ ورائك مندهب

# المديح في العصر العباسي

انقسمت الدولة الإسلامية في العهد العباسي وأصبح لكل خليفة ووال وأمير حاشية من الشعراء يتنافسون في مدحه، وكان الترف شائعاً في القصور فعاش الشعراء في بذخ وتنقلوا بين العواصم يبيعون الشعر في أسواق المديح، فإن كان له رواج زادوا منه وإن كسد قللوا منه.

في العصر العباسي غالى الشعراء كثيراً في معاني المدح وزيفوا عواطفهم فخرج شعرهم عن الحقيقة وجاءت المدائح ذات نغمة واحدة تقريباً، فالممدوح دائماً هو الإمام والكريم والفارس.

طرأ تغيير على الصور الشعرية فأصبحت مركبة وإيحائية ومبتكرة تعتمد في كثير من الأحيان على المقارنة بين الشخص الممدوح وأعدائه.

## أبو نواس يمدح الرشيد:

حَيِّ الديارَ إذ الرَّمانُ زِمانُ وَمانُ وَمانُ وَمانُ وَالدِي وَإِلَى أَبِي الأَمْناءِ هرونَ الذي ملكُ تصور في القلوبِ مثالُه هرونُ ألَّفنا ائتلافَ مرودة

وإذا الشياك لنا حَرِيُّ ومعانُ يحيا بصوبِ سمائِه الحيوانُ يحيا بصوبِ سمائِه الحيوانُ فكأنما لم يَخْلُ منه مكانُ ماتت لها الأحقادُ والأضغانُ

## ويمدح الفضل بني يحيى البرمكي:

أوحَدَهُ اللَّهُ فما مِثْلُهُ لطالبِ ذاك ولا ناشدِ ولي ساهدِ ولي ساهدِ ولي ساهدِ ولي ساهدِ واحدِ ولي ساهد في واحدِ

#### ويقول مادحاً:

وأخفت أهل الشّركِ حتى إنَّه للخافُك النُّطَفُ التي لِم تُخْلَقِ

## يمدح الأمين:

مَلِكٌ إذا عَلِقَتْ يداكَ بحبلِهِ

لا يعتريك البوس والإعدام

مَلِكٌ توحّد بالمكارم والعُلى

فردٌ فقيدُ الندِّ فيه هُمَامُ

ملك إذا اعتسر الأمور مضى به

رأيٌ يفــــلُّ السيـــف وهــــو حســـامُ

داوى بــه اللَّـهُ القلـوبَ مـن العمــى

حتى أفَقْن ومنا بهن سقامُ

أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفس

أمللا لعقد حساليه استحكام

### ويمدح العباس بن عبد الله:

من ضعفِ شُكْريهِ، ومُعْترفاً أَوْهَتْ قوى شكري، فقد ضَعُفا حتى أقومُ بشكر ما سلف قد قلت للعباس معتذراً أنت امرؤ جلَّلتني نِعما لا تُشدِيَنَ إلي عارفة

#### أبو العتاهية يمدح المهدي:

إليه تُجَرِّرُ أذي الها وليه تُجَرِّرُ أذي الها وليه يسكُ يصلُحُ إلاّ لها ليأ ليا الرّفُ زلزالها لما قَبِلَ اللّه أعمالَها

أَتَفْ هُ الخِلافَ هُ منقادةً ولله والخيطة والمنقطة والمنطقة المنطقة والمنطقة والمن

### ويمدح عمرو بن العلاء:

لَحَــذَوْا لــه حُـرً الــوجــوهِ نِعــالا

لـو يستطيع النـاسُ مـن إجــلالــهِ

### ابن المعتز يمدح آل البيت:

فإنى أحبُّ بنى فاطمَة واللِّين والسُّنِّةِ القائمةُ

ومهما ألامُ على خُبِّهم بني بنتِ مَنْ جاء بالمُحْكماتِ

### وقال يمدح أبا القاسم بن عبد الله:

أيا حاسداً يكوى التلهفُ قلبه

إذا ما رآه غازياً وسط عَسْكَر

تصفح بني الدنيا فهل فيهم له

نظير ترى ثمم اجتهد وتفكر

فإن حدَّثتك النفس إنك مثلَه أ

بنجــوى ضــلالٍ بيــن جنبيــكَ مُضْمَــر

فجُدْ وأجدْ رأياً وأقدمْ على العدا

وشُـــدَّ عـــن الإثـــم المـــآزر واصهـــر

وعاص شياطينَ الشباب وقارعُ اللَّهُ

وانسب وارفع صَرْعَدة الضُرِّ واجبُر

فإن لم تُطِقُ ذا فاعذر الدهر واعترف

لأحكـــامـــه واستغفـــرِ اللَّـــهِ يغْفِـــر

## ابن المعتز يمدح عبد الله بن سليمان وكان كاتباً ذا مكانة عالية:

تُفَتِّحُ نَـوْراً أَو تُنظِّمُ جَـوْهـرا

عليم بأعقباب الأمور كأنه بمختلساتِ الظنِّ يسمعُ أو يرى إذا أخذ القرطاس خلت يمينه

البحتري يمدح الخليفة المتوكل على الله:

تحسّنت الدُنيا بعَدلك فاغتَدت

وآفاقُها بيضٌ وأكنافُها خُضْرُ هنيئاً لأهالِ الشامِ إنك سائرٌ إليهم مسيرَ القَطْرِ يتبعُهُ القَطْرِ تفيضُ كما فاضَ الغمامُ عليهم

وتطلع فيهم مثلما يطلع البدر

### البحتري يمدح المتوكل:

أخفي هوى لك في الضلوع وأظهر و وألام في كمد عليك وأعْدَرُ وألام في كمد عليك وأعْدَرُ اللّه مكّر للخليف بعفر ملكا يُحسّنُه الخليف ألله بعفر من اللّه اصطفاه بفضلها واللّه يرزُقُ من يشاء ويقدر عمّت فواضِلُك البريَّة فالتقي فيها المُقِلُ على الغني والمُكثِرُ بالبرِّ عمت وأنت أفضل صائم ويستنة اللّه السرضية تفطِر عينا إنه فيا المُقالِ على الغني والمُكثِر في فيها المُقالِ على الغني والمُكثِر في الله في الله السرضية تفطِر عينا إنه ويستنة اللّه السرضية تفطِر عينا إنه المؤلف و كيّر وا يطلعتك النبي فتهللوا

حتى انتهيت إلى المصلى لابساً نور الهُدى، يبدو عليك ويظهر

وقال يمدحه أيضاً:

خلق اللِّه جعفراً قيم الدنيد

يا سداداً، وقيم الدين رُشدا

أكرمُ الناس شيمةً وأتمُّ النا

س خَلقاً وأكثر الناس رُفْد، أَ أَظهرَ العدلَ فاستنارتْ به الأر

ضُ وعَـــمَّ البِـــلادَ غـــوْراً ونجـــدا

هــو بحـر السمـاح والجـود فـازددْ

منه قرباً تزدد من الفُقْرِ بُعدا

ونسيبُ النبيئِ جَسِدًا فَجَسِدًا

### أبو تمام يمدح المعتصم:

السيف أصدق أنساءً من الكتب

في حدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللعبِ

يا يوم وقعة عَمُّوريَّةَ انصرفَتْ

عنك المنى خُفَّلًا معسولَة الحَلَبِ

أبقيت جدًّ بني الإسلام في صُعُدِ

والمشركين ودار الشركِ في صَبَبِ

لقد تركت أمير المومنين بها

للنمار يسوماً ذليسل الصخبرِ والخشبِ تسدبيسرُ معتصم بساللَّسه مِنتقم

للَّـه مـرتغــبِ فــي اللَّـه مـرتقــبِ لــ للَّـه مـرتقــبِ لــ لللهِ لللهِ للهِ للهِ اللهِ المِلْمُلِي الل

إلا تقدد مسن السرُّعب السرُّعب السرُّعب السرُّعب للما يَقُدْ جحف لل يوم الوغي لغدا من نفسه وحدها في جحف ل لَجب

## أبو تمام يمدح المعتصم في قصيدة أخرى:

هُــوَ البحــرُ مــن أي النــواحــي أتيتــهُ

فلُجَّتُهُ المعروفُ والجودُ ساحلُهُ تعروفُ والجودُ ساحلُهُ تعرودُ بسطَ الكَفِّ حتى لو أنه

ثناها لِقبض لم تُطِعْه أنامله ولو لم يكن في كفّ غير روحِه

لجاد بها، فليتن اللَّه سائلُه

## أبو تمام يمدح المأمون:

اللَّــهُ أكبــرُ، جــاءَ أكبــرُ مــن جَــرَتْ فـــي كُنهِـــهِ الأوهـــامُ

وتكفَّـــلَ الأيتــــام عـــن آبـــائِهـــم حـــــى وَدَدْنـــــا أننــــا أيتــــامُ

### أبو تمام يمدح الصديق:

مَــنْ لـــي بــانســانِ إذا أغضبتُــهُ وجهلْـتُ، كـان الحلـمُ ردَّ جـوابِـهِ وإذا طرِبْتُ إلى المُـدامِ شربتُ مِـنْ أخــلاقِــه، وسِكِــرْتُ مــن آدابــه وتــراهُ يصغــي للحــديـثِ بقلبــهِ وبسمعِـــه ولعلّــه أدرى بــه

## أبو فراس الحمداني يمدح سيف الدولة:

وأنت الذي بَلغَتني كلَّ رُبِةٍ مَشَيْتُ إليها فوقَ أعناقِ حُسَدِي مَشَيْتُ إليها فوقَ أعناقِ حُسَدِي فيا مُلْسِي النَّعْمَى التي جلَّ قدرُها لقيا مُلْسِي النَّعْمَى التي جلَّ قدرُها لقيد أَخْلَقَتْ تلكَ الثيابُ فَجَلَّدِ

## أبو فراس الحمداني يمدح سيف الدولة:

دَعَوْنَاكَ والهِجْرانُ دونك دعوة الساكَ بها يقظانَ فِكرُكُ لا البُرْدُ البُرْدُ النَّاكَ، أدنى ما نجيبكَ، جُهْدُنا فَاهُونُ سَيْرِ الخيلِ من تحتنا الشَدُّ لئن خانكَ المقدورُ فيما نويتَهُ فما خانك الركضُ المواصَلُ والجهدُ تُعادُ كما عُودْتَ، والهامُ صخرها

ويُبنى بها المجد المؤكد والحمد

ففي كفِّك الدنيا وشيمتك العُلا وطائرك الأعلى وكوكك السعددُ

### بشار بن برد يمدح المهدي:

وَرِثْتُ م رسولَ اللَّهِ بيتَ خِلافةٍ

وعــزاً علـــى رغـــم العـــدوِّ وسُــوددا وأنتــم حمــاةُ الــديــنِ لــولا دفــاعُكُــم

لقد قدِيَتْ عيناهُ أو كان أرمدا ومروان لمّا إن طغيى وأتتكم

زوائر منه بادئات وعُرودًا نصبت مله البيض اللوامع بالرَّدى

وخطّيّــة أخمــدْنَ مــا كــان أوقــدا ففــرقّتُـــم أشيــاعَـــه وهــدمتُــم أشيــاعَـــه وهــدمتُــم

بمُلكِكُ م العاديِّ مُلكِا مُولَكِدا

## ويمدحه في قصيدة أخرى:

ومَلِكٌ تسجُدُ الملوكُ له ومَلِكٌ تسجُدُ الملوكُ له راع لأحْسَابِنا وذمتنا وذمتنا فتى قسريا ودمت ومكرمة لا يسأنسرُ الغِسلَ للخليلِ ولا يعطيك ما هبتِ السرياح ولا شهم وقسور يسزيًن غُسرَّتَه أُ

موفٍ على الناسِ يَـرْزُقُ العَـرَبا يُمسي دُواراً ويغتــدي نُصُبا وَهَبْـتُ وُدِّي لــه بمـا وَهَبَـا تغلُبُــهُ طيــرُهُ إذا غضبـا يطمعُ فـي دينه وإن قَـرُبا حلم وزانَ الـوقارَ ما أجتنبا

### بشار بن برد يمدح عُمر بن العلاء:

فَنَبِّهُ لها عُمَراً ثُمَ نَصمُ وَمَا وَأُمُمَ نَصمُ وَمَا وَقَالِهُ العشيرةِ: بحرٌ خِضَمَ لَأَحْمَدَ ريحانَةً قبلَ شَمَ

### المتنبي في مدح سيف الدولة:

تَركَتُ السُّرى خَلْفي لِمَنْ قَلَّ مالُهُ وأنْعَلْتُ أفراسي بِنُعْمَاكَ عَسْجَدَا وقيّدنُ نفسي في ذُراكَ مَحبَّة ومَنْ وَجَدَ الإحسانَ قَيداً تقيَّدا إذا سَالً الإنسانُ أيامَهُ الغِني وكُنتَ على بعد جَعَلْتُكَ مَوْعِدا

### المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارمُ وتعظم في عين الصغير صغارُها وتصغرُ في عين العظيم العظائم وتصغرُ في عين العظيم العظائم يُكلِّفُ سيفُ الدولةِ الجيش هَمَّهُ وقد عَجَزَت عنه الجيوشُ الخضارِم ويطلب عند الناسِ ما عند نفسِه وذلك ما لا تدّعيه الضراغم يُفدى أتَـمُ الطيرِ عُمراً سِلاحَـهُ

نسور الفلا أحداثها والقشاعِم

وما ضَرَها خلقٌ بغيرِ مخالِبٍ

وقد خُلِقَتْ أسيافه والقوائِم

هل الحَدَثُ الحمراءُ تعرِفُ لونَها

وتعلمُ أيُّ الساقيينِ الغمائـــمُ

سَقَتْها الغمامُ الغُرُّ قبلَ نولِهِ

فلما دنا منها سقتها الجماجم

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا

ومسوج المنسايسا حسولَهما متسلاطِم

وكان بها مشل الجنون فأصبحت

ومِن جُثُثِ القتلي عليها تمائِم

طريدة دهر ساقها فرددتها

على الدينِ بالخطيِّ والدهرُ راغمُ

تفيتُ الليالي كلَّ شيء أحذتَهُ

وهـن لمـا يـأخُـذن منـك غـوارم

إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً

مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

وكيف تُرجِّي الرومُ والروسُ هَدْمها

وإذا الطغن أساسٌ لها ودعائِم

وقد حاكموها والمنايا حواكم

فما مات مظلومٌ ولا عاش ظالمٌ

أتَــوْك يُجــرُون الحِــديــدَ كــأنمــا

سَرَوْا بجياد ما لهن قصوائم

إذا بَـرَقُــوا لــم تُعْــرَفِ البيــضُ مِنهُــمُ مـــن مِثلهـــا والعمـــائـــمُ

خميــسٌ بشــرقِ الأرضِ والغــربِ زحفُــهُ

وَفَـــي أُذُنِ الجـــوزاءِ منـــهُ زمـــازمُ

تجمَّع فيه كالله لِسْنِ وأُمِّةٍ

فما يُفهِمُ الحُدَّاثَ إلا التراجِمُ

وقَفْتَ وما في الموتِ شكِّ لواقفٍ

كأتك في جفن الردي وهو نائم

تمررُ بك الأبطالُ كلمي هزيمةً

ووجهك وضاح وثغرك باسم

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهسى

إلى قولِ قوم أنت بالغيب عالم

ضَمَمْتَ جناحَيْهم على القلب ضمة

تمسوتُ الخسوافسي تحتهما والقسوادِمُ

تدوس بك الخيلُ الوكور على الذرى

وقد كثُرَتْ حول الوكورِ المطاعِمُ

تظن فيراخ الفُتْخ أنك زُرتها

بـــأمّـــاتهـــا وهــــي العِتـــاقُ الصــــلادِمُ

أفي كنلَ يوم ذا السدُمستُقُ مُقسدِمٌ

قفاه على الإقدام للوجه لائسم

وقد فَجَعَتْهُ بابنه وابن صِهرهِ

وبسالصهم حمسلاتُ الأميمرِ الغمواشمُ

يُسَرُّ بما أعطاك لا عن جهالة

ولكن مَغْنُوماً نجا منك غانم

ولست مليكا هازما لنظيره

ولكنك التوحيكُ للشركِ هازمُ

لك الحمدُ في الدُرِّ الذي لي لفظُهُ

فإنكِ معطيهِ وإنسي ناظمُ

وإنبي لتعدرُو بي عطاياك في الوغبي

فلا أنا مذمومٌ ولا أنست نادمُ

ألا أيها السيفُ الذي ليس مُغَمداً

ولا فيمه مُسرتابٌ ولا منه عماصِم

هنيئاً يَضْربِ الهام والمجدِ والعُلى

وراجيك والإسلام إنك سالم

ولِمْ لا يقي الرحمٰنُ حَدَّيكَ ما وقى

وتَفْليقُهُ هامَ الغِدى بكَ دائِم

#### المتنبي يمدح كافور الأخشيدي:

أُغـالـبُ فيـك الشـوقَ والشـوقُ أغلـبُ

وأعجبُ من ذا الهجرِ والوصلُ أعجبُ

وأخسلاقُ كسافسورِ إذا شِئْسَتُ مَسَدْحَــهُ

وإن لـم أشــأ تُملــي علــيّ وأكتُــبُ

ويَمَّـــمَ كـــافـــورأ فمـــا يتغـــرَّبُ

أبا المسكِ هل في الكأس فضلٌ أنالُهُ

فإنسي أغَنَّسي منذُ حينٍ وتشرَبُ

وهَبْتَ على مقدار كفَّيْ زمانِك

ونفسي على مقدار كَفّيكَ تطلُبُ

إذا له تُنط بي ضيعة أو ولاية فجودُك يكسوني وشغلُك يَسُلُبُ وما عَدِمَ السلاقُوك بأسا وشدة ولك بأسا وشدة ولكن من لاقوا أشد وأنجب وما طربي لمّا رأيتُك بنعة لقد كنت أرجو أن آراك فأطرب وتعندُكني فيك القوافي وهمتي كأني بمدح قبل مدحك مُذنبُ

#### السيد الحميري يمدح العباسيين:

آليت لا أمدح ذا نائسل أوليتهم عندي يد المصطفى أوليتهم عندي يد المصطفى فالهما بيضاء محمودة جراؤها حفظ أبي جعفر وطاعة المهدي ثم ابنه وللرشيد الرابع المرتضى

مِنْ معشرٍ غيرَ بني هاشِمِ ذي الفضلِ والمَنِّ أبي القاسمِ جزاؤها الشكرُ على العالمِ خليفة السرحمسن والقائم موسى على ذي الإربةِ الحازم مفترض مسن حقه السلازم

#### ويقول:

ب والمرءُ عما قال مسئولُ ب على التُقى والبرَّ مجبولُ

أُقسم بساللَّه و آلائِه و ألائِه إِنَّ عليَّ بن أبي طالب

#### ويقول:

ألا إنّ الأئمة من قُريشٍ علي الأئمة من قُريشٍ علي علي والثلاثة من بنيه المسلم أوصاه من ودعا إليه فسبط سبط إيمان وحلم وسبط لا يلوق الموت حتى

وُلاةَ الحسقَ أربعسة سواءً هم أسساطُه والأوصياء جميع الخلقِ لو سُمِعَ الدُّعاءُ وسبط غيبتُه كسربلاء يقودَ الخيلَ يقدُمُها اللواءً

#### السيد الحمِيري يمدح آل البيت:

أتَى حَسَناً والحسينَ الرسولُ وضمَّهما ثم مَدَّاهما وضمَّهما ثم مَدَّاهما وطاطاً تحتهما عاتقَيْه

وقد بسرزا ضَحْوة يلعبانِ وكانا لدية بناك المكانِ فعصمَ المطيَّة والسراكبانِ

## علي بن جبلة يمدح أبا دُلف العِجلي:

كل مَنْ في الأرضِ من عَرَب مستعيرٌ منكَ مكرِمةً مستعيرٌ منكَ مكرِمةً المستعير منا السدنيا أبرو دُلفي في المساذا ولّدي أبرو دليف

بين باديه إلى خضرة يكتسيها يسوم مُفْتَخَروه بيسن مَغْسزاه ومُحْتَضَروه ولَّتُ الدنيا على أثروه

## أبو الفتح البُستي:

لكل شيء شاء وشًاء وسلم المساء الشاء

لم تسر عينسي مثله كاتساً يُشدِعُ في الكتب وفي غيرها

#### مهيار الديلمي:

فلا قَلَصَتْ عني سَحَاثِ طُلُّكُمْ

فمنها مُرِدِّةٌ تَارةً وسَكُروبُ وَسَكُروبُ وَسَكُروبُ وَسَكُروبُ وَسَكُروبُ وَسَكُروبُ وَسَكُروبُ وَلَا عَلِم وَلَا عَلِم وَلِم اللّهِ عَلَيْهِ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ وَلَا عَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

ودنيا لكم، فيها الحياةُ تطيبُ

يـــزوروكــــمُ الفيـــروز مُفتَبِـــلَ الصّبـــا

وقد دب في رأسِ الــزمـــانِ مشيــبُ

تَصَــوَّحُ أغصــانُ الأعـــادي وغصنُكـــم

من السَّعددِ ريَّانُ النباتِ رطيبُ

### مروان بن أبي حفصة يمدح المهدي:

هـل تطمسون من السماء نجومها

باكفكم أو تسترُونَ هِلللَّها

أو تجحـــدونَ مقـــالـــةً مـــن رَبُّكـــم

جبريك بلَّغها النبعيَّ فقالها

شهددت من الأنفالِ آخر أية

بتراثِهم فأردتُم إبطالَها

### ويقول فيه أيضاً:

يا ابن اللذي ورث النبي مُحمداً

دونَ الأقـــاربِ مـــن ذوي الأرحــامِ السوحــيُ بيـن بنــي البنــاتِ وبينكُــم

قطع الخصام فلات حين خصام

ما للنساء مع الرجالِ فريضة نسندلك سُورة الأنعامِ نسزلت بندلك سُورة الأنعامِ النسي يكونُ وليسس ذاك بكائسنٍ للنسي البناتِ ورائسة الأعمام

## مروان بن أبي حفصة يمدح المهدي:

هـو المـرءُ أمـا دينُـهُ فهـو مـانـعٌ
صَـوُّونُ، وأمـا مـالُـهُ فهـو بـاذِلُـهُ
أبـيُّ لمـا يـأبـى ذوو الحـرام والتُقـى
فعـولٌ إذا مـا جـدَّ بـالأمـرِ فـاعِلُـهُ
تَرُوكُ الهـوى لا السُّخُطُ مِنه ولا الرِّضا
لـدى مـوطـنِ إلا على الحَـقِّ حـامِلُـهُ
يـرى أنّ أمـر الحـقُ أحلـى مَغَبَّـة
وأنجـى ولـو كـانـت زُعـافـاً منـاهِلُـهُ

## ويمدح الرشيد بكثير من الغلو:

أيُّ امرى عِباتَ من هارون في سخطٍ (
فليس بالصلوات الخمسِ ينتفِع فليس بالصلوات الخمسِ ينتفِع أَوْ دِيَة فلا المكارم والمعروف أَوْ دِيَة فلا اللَّه منها حيث تَسَيع فلا اللَّه منها حيث تَسَيع فلا اللَّه منها حيث تَسَيع فلا اللَّه في اللَّ

#### مسلم بن الوليد يمدح القائد يزيد بن مَزْبَد الشيباني:

إذا الحلافة عُدَّتْ كنتَ أنتَ لها

عـــزّاً وكـــان بنـــو العبـــاس حكّـــامـــا

لولا يريد لأضحى الملك مطرحا

أو مائلَ السَّمكِ أو مُسْتـرخـيَ الطُّـوَلِ

ناب الإمام الذي يفتر عنه إذا

ما افترّتِ الحربُ عن أنيابها العُضُلِ

تراهُ في الأمن في دِرْع مضاعفة

لا يأمنُ الدهرَ أن يُدْعَى على عَجَل

للَّه من هاشم في أرضه جبلٌ

وأنست وابنسك ركنسا ذلسك الجبسل

يغش الوغى وشهاب الموتِ في يدهِ

يسرمي الفوارس والأبطال بالشُّعَـل

ينالُ بالرفق ما يعيا الرجال به

كالموتِ مستعجلًا يأتي على مَهَـل

لا يسرحسلُ النساسُ إلا نحسو حُجْسرَتِسهِ

كالبيت يُفْض إليه مُلتقى السُّبُلِ

يَقْـــري المنيـــةَ أرواحَ الكُمَـــاةِ كمـــا

يَقْرِي الضيوفَ شحوم الكوم والبُرُل

يكسو السيوف دماء الناكثين به

ويجعــلُ الهــامَ تيجــانَ القنــا الــــُأُبُــلِ

قد عَودَ الطيرَ عاداتِ وَثِقنَ بها

فهــنّ يتبعْنَــهُ فـــي كــلّ مُــرتَحــل

## إبراهيم الصولي يمدح الفضل بن سهل:

لفضلِ بن سهلِ يدٌ تقاصَرَ عنها المثلُ فباطنها للندى وظاهرها للقُبلُ ونائلها للفندى وسطوتُها لللجلْ

## كلثوم بن عمرو العتابي الذي قدم له المساعدة بعد أن ضاقَتْ به السُبلُ:

ما زلتُ في غمراتِ الموتِ مُطَرَّحاً

قـد ضـاق عنـي فسيــــــُ الأرض مــن حيلــي ولـــــم تـــــزل تسعـــــــى بلطفــــك لــــــي

حتى اختلستَ حياتي من يَدَيْ أجلي

يُرَجِّي الحيا منها، وتُخْشَى الصواعقُ

### المتنبي يمدح كافور:

وإنّ مديح الناسِ حتَّ وباطِلُ ومدْحُكَ حتُّ ليس فيه كِذابُ إذا نِلْتُ السوُدَّ فسالمالُ هَيِّنْ وكالُّ السذي فسوقَ التسرابِ تسرابُ

## وقال يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي:

بِمَــنْ تَقْشَعِــرُّ الأرضُ خــوفــاً إذا مشــى عليهــا وتَـــرْتَــجُّ الجبـــالُ الشـــواهــــتُ فتــىّ كــالسحــابِ الجــون يُخشــى ويُــرْتجــى

## الشريف الرضي يمدح الصاحب بن عباد:

لَـكَ القَلَـمُ الماضي الّـذي لَـوْ قَـرَنْتَـهُ

بِجَــرْي العَــوَالــي كــان أَجْــرَى وأَجْــوَدا

إذا انسل من عقل البنان حسبته

يحوك على القرطاس برداً معمّدا

## أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الهاشمي:

هيهات أبدى اليقين صفحته

وبــــان نبـــع الفخــــار مــــن غَــــرَبِــــهُ

لقمان صماأ وحكمة فإذا

قال لقطنا الياقوت من خُطَبه

## ويمدح محمد بن عبد الملك الزبات:

لَـكَ القَلَـمُ الأعْلـى الـذي بشَبَاتِـهِ تُصَابُ مـن الأمـر الكلـى والمفاصلُ

لُعَابُ الأفاعي القاتلات لعابُهُ

وأرثي الجنَسى اشتسارتُسه أيسدٍ عسواسِسلُ

إذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفسرغت

عليــه شعـــاب الفكــر وهــي حـــوافـــلُ

أطاعته أطراف القنا وتقوضت

النجواه تقويض الخيام الجحافل

#### البحتري يمدح الزيات:

لتفننست فسي الكتسابسة حتسى

عطّ ل الناس فن «عبد الحميد»

في نظام من البلاغة ما شه

ك امرؤ أنه نظام فريد

وبديع كأنه السزهر الضا

حك في رونق الربيع الجديد

مشرق في جوانب السمع ما يخ

لقه عَصودُهُ على المستعيد

#### المتنبي يمدح سيف الدولة:

فأنت حسام الملك والله ضارب

وأنت لسواء الدّين واللَّهُ عاقِدُ

أحبيك يا شمس الزمان وبدره

وإنْ لامَنِي فيك السُّهَا والفراقِيدُ

#### وقال يمدحه أيضاً:

أجِـزْنـي إذا أنشدت شِعـراً فـإنّمـا

بِشِعْدِي أَسَاكَ القَائِلُونَ مُردَّدا

تركتُ السُّرى خلفي لمَنْ قبلَّ مالُه

وأنْعَلْتُ أفراسي بنُعْمَاك عَسْجدا

إذا سال الإنسانُ أيّامَهُ الغنيي

وكنت على بعد جعلتك مَوْعِدًا

#### وقال فيه أيضاً:

لَيْتَ المدائعَ تَسْتَوْفي مَنَاقِبَهُ في المدائع تَسْتَوْفي مَنَاقِبَهُ في المحائعة والمُعالِق الأعصر الأول

خُـــنْ مــا تَــرَاهُ ودَعْ شيئــاً سمعــتَ بـــهِ

في طلعة الشمس ما يُغنيك عن زُحلِ

إنَّ الهمام الذي فخررُ الأنام به

خيرُ السُّيوف بَكفِّي خيرة السُّدُولِ

تُمْسِي الْأَمَانِيُّ صَرْعَى دُونَ مَبْلَغِهِ

فَمَا يَقُولُ لِشَاءُ: لَيْتَ ذَلَكُ لِي

## ومدحه أيضاً قائلاً:

خَلِيفَةَ اللَّه جَازى ٱللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ

جُرْثُـومَـةِ الـدّيـن والإسـلام والحَسَـبِ

بَصِرتَ بِالرّاحِةِ الكُبْرِي فَلَمْ تَرَهِا

تُنالُ إِلاَّ عَلَى جِسْرٍ مِنَ التَّعَسِ

## المتنبي يمدح علي بن عامر الأنطاكي لعلمه وحلمه:

وإسْتَكْبِرُ الأخبار قبل لقائِم

فلما التقيا صَغَّر الخَبَر الخُبْر الخُبْر الخُبْر الخُبْر الخُبْر الخُبْر دعاني إليك العلم والحلم والحجا

وهـذا الكـلام النظـم والنـائـل النثـر

### ومدح الكاتب ابن العميد:

يتكسَّبُ القصبُ الضعيفُ بكفِّهِ

شَرَفاً على صم الرماح ومَفْخَرا ويُبين فيما مسسَّ منه بنانه

تيــه المـــدل فلــو مشـــى لتبختــرا

مسن مبلغ الأعسراب أنسي بعسدها

شاهدت رسطاليس والإسكندرا

متملَّك أ متبدي أ متحضَّرا

## قال أبو النواس في مدح الخصيب:

أنْتَ الخصيبُ وهِذه مصرُ مُتَدفّقاً فَكَلاكُمَا بَحررُ ويحتق لني إذا صِرْتُ بينكما أن لا يحلل بساحتي فَقْررُ

## وقال في آخر يمدحه بأنه أبوه:

وكنت أبا سوى أنْ لم تَلِدْني

رَحيما أَوْ أَبِرَ مِنَ الرَّحِينِ

## مسلم بن الوليد يمدح أحدهم:

فَلْأَنْتَ أمضي في اللقاء وفي الندى

مِنْ باسل وَرْدٍ وغادٍ مرعدِ أَعْطَيْت حَتَّى ملَّ سائلك الغنى

وعَلَوْتَ حتى منا يقال لك ازددِ!

#### وقال يمدح يزيد بن مزيد:

يَفْتَ رُ عند افترار الحَرْب مَبْتَسِماً

إذا تَغَيَّر وجه الفَّرارسِ البَطَّلِ

مُوفٍ على مُهَج في يَومْ ذِي رَهَج

كـــاًنــه أجــل يسعـــى إلـــى أمـــل

يَنَالُ بِالرِّفْقِ مَا يَعْيَا الرِّجِالُ بِهِ

كالموت مستعجلا يأتي على مَهَلِ

#### أبو العتاهية يمدح الرشيد:

إذا نُكب الإسكرَمُ يَسوماً بنَكْبَةِ

فَهَارُون من بين البريّة ناصِرُهُ

### ويمدحه أيضاً:

#### مسلم بن الوليد يمدح المنصور:

كانسوا الملسوك بنسى الملسوك وراثسة

والملك فيهم لا يسزال يسدور

أعط\_اه\_م ذلّ المقادة قيصرر الماء

وجبسى إليهم خسرجمه سسابسور

#### البحتري يمدح المعتز بالله:

فَمَا ذِلْتَ حَتَّى أَذَعُنَ الشَّرْقُ عنوةً ودانتْ عَلَى صغر أعالي المَغَاربِ جُيُّوشٌ مَالْأَنَ الأَرْضَ حتى تَركُنهَا وما في أقاصيها مَفَرُّ لهارب

## ويقول في المهتدي:

إمامٌ إذا أمْضَى الأمُورَ تتابَعَتْ على سَنَن من قَصْدِهَا وسَدَادها على سَنَن من قَصْدِهَا وسَدَادها تَشَوَف أهل الغَرْبِ فارم بعزمة السحوّف أهل الغَرْبِ فارم بعزمة السحن ضوّضاء العريش وتَنتهي

فلسطون عن عضيانها وعنادها

ويقول في المعتمد:

وإذا تكلّب فلستم على من خُطبَة تخلّب و عَمَل المُتَحَيِّب المرتبادِ تَجُلُب و عَمَل المُتَحَيِّب المرتبادِ المسلمون فَصَادفوا أفضى إليه المسلمون فَصَادفوا أدنى البرية من تقى وسَدادِ

ول في المتوكل على الله:	يق
-------------------------	----

أحيا الخَلِيفَةُ «جعفر» بفَعَاله الْفُعِسالَ آباءِ لسه وجُسدُودِ

#### بشار بن برد يمدح المهدي:

فَتَــى قُـرَيـشِ دِينــاً ومكـرمــة

عبدان حتی حسبته لَعِبَدا

يزين المنبر الأشم بعط

وتشــــرق الأرض مــــن محــــاسنــــه

كـــأنَّ نــــوراً فــــى الشمـــس مجتلبــــا

لَمَّا رآني بَدت مُكَارمُهُ

نروراً على وجهد ومَا اكْتَابِ

كانما جئت أبشره

ولم أجميء راغبا ومختلبا

ويقول:

إذا غــدا المهـديّ فــي جنـده

أَوْ رَاح في آل الرسول الغِضاب

البحتري يمدح إسحق بن إبراهيم:

اللَّــه أيــدكــم وأعلــى ذكــركــم

بالنصر يقرأ في السماء ويكتب

ولأنتـــم عُـــدد الخـــلافـــة إن غــــدا

أو راح منهــــا مجلـــــــنٌ أو مـــــوكــــــبُ

والسابقون إلى أوائسل دعسوة

يسرضي لها رب السماء ويغضب

# المديح في العهد الأندلسي

الشعر الأندلسي بمجمله شديد الشبه بالشعر العباسي لا سيما فن المديح الذي حافظ فيه الشعراء على الأسلوب المشرقي فبدأوا القصائد بالغزل والخمر والطبيعة ثم بالمدح. وجاءت مدائحهم محشوة بالتملق والاستجداء على طريقة العباسيين. انقسمت الأندلس إلى دويلات في عهد ملوك الطوائف، فانحاز كل شاعر إلى ملك أو أمير أو قائد وقف شعره عليه.

## ابن زيدون يمدح أبا الحزم بن جهور ويعرض بالوشاة بعد مطلع غزلي:

مالي وللأيام؟ ليجّ مع الصّبا

عدوانُها فكسا العِذارَ مَشيباً فلئن تَسُمْني الحادثاتُ فقد أرى

للجفنِ في العَضبِ الطَّرير نُدوبا ولِئتن عجبُت لأِنْ أُضامَ وجهورٌ

نِعْمَ النصيرُ لقد رأيتُ عجيب

مَـنْ لا تُعَـدَّى النائباتُ لجـارهِ

زحفاً ولا تمشي الضرَّاءُ دبيبا

مَلِكٌ أطاع اللَّه منه مُوفَق

مـــا زال أوابـــا إليـــه مُنِيبـــا

ياتي رضاه معاديا ومواليا

ويكـــونُ فيـــه مُعـــاقبـــــأ ومنيبـــــا

مُتَمَرِّسٌ بالدهرِ يَقْعُدُ صَرْفُهُ

إن قامَ في نادي الخطوبِ خطيبا

بسًامُ ثغر البِشرِ إن عَقَد الحبا

فرأيت وضاحا هناك مهيب

مسلأ النسواظسر صامتا ولسربما

مسلأ المسامع سامعاً ومُجيب

عِقْد تألَّفُ في نظام رياسة نست السلالي، منجباً ونجيبا يغشى التجارب كهلُهُ م مُستغينا بقريحة هي حَسْبُهُ تجريبا وإذا دعوت وليدهم لعظيمة لبناك رَقْدرَاق السماح أديبا لبناك رَقْدرَاق السماح أديبا هِمَم تنافِسُها النجومُ وقد تلا من سُودَد منها العقيبُ عقيبا كان الوشاةُ وقد مُنيتُ بإفكهم أسباط يعقوب وكنت الديبا أسباط يعقوب وكنت الديبا أنا سيفكَ الصَّدىءُ الذي مهما تشأ

ويمدحه أيضاً قائلا:

وإنّ رجائي في الهُمَامِ ابنِ جَهْورِ لَمُسْتَخْكِمُ الأسبابِ مُسْتَخْصِدُ الحبلِ كريمٌ عريتٌ في الكرامِ وقلَّما يُرى الفرعُ إلا مُسْتَمِداً مِنَ الأصلِ نَهُوضٌ باعباءِ المُروءةِ والتُّقَى سحوبٌ لأذيال السيادةِ والفَفْسلِ إذا أشْكَلَ الخطبُ المُلِمُ فإنه وآراءُهُ كالخط يُوضَحُ بالشَّكلِ

#### ويمدحه أيضاً قائلاً:

هو الدهر مهما أحسن الفعل مرة فمسا أحسن الفعل مرة فمسد فصاب الكن إساءَتُه عَمْدُ ولولا السراة الصيد من آل جهود لأعوز من يُعْدِي عليه متى يَعْدو اليسر أبو الحزم الذي نبب سَعيه تبصر غاويا فبان له الرشد أبراع، لِما يأتي به الدهر، واسع وباع، إلى ما يُحرِزُ الفخر مُمْتَدُ وبالله وبالله في اللّه في اللّه

#### وقال يمدح المعتضد ملك إشبيلية:

هـ و الملِـكُ الجَعْـدُ الـذي فـي ظـلالـه تكـفُّ صـروف الحـادثـاتِ وتُصْـرَفُ هُمَـامٌ يـزيـن الـدهـرَ منه وأهلَـهُ مليـكٌ فقيـه "كـاتـبٌ متفلسِـف جحيـم لعـاصِيْـهِ يُشَـبُ وُقُـودُه وجنـة عـدنِ للمطيعيـن تُـزلَـفُ

### ابن عمار يمدح المعتضد بن عباد وولي عهده:

روضٌ كــــأنّ النهــــرَ فيــــه مِعْصَــــمٌ صـــافِ أطــــلّ علـــــى رداءِ أخضــــرا

وتهـــزهُ ريــــحُ الصبـــا فتخـــالُــــهُ

سيف ابن عباد يبلد عسكرا من لا توازئه الجبال إذا احتبى

من لا تسابقه السرياح إذا جسرى

#### إسحقاف بن حسان الخزيمي:

أنه عندك مَحْقُورٌ صغيرً وهو عند الناس مشهور كبير

زار معــروفَــك عنــدي عِظَمـــأ تتناساهُ كانْ له تاتِهِ

#### ابن هانيء يمدح الخليفة الفاطمي المُعزّ لدين الله:

ما شئت لا ما شاءت الأقدارُ فاحكمْ فأنت الواحدُ القهارُ وكانما أنصارك الأنصار في كتبها الأحبارُ الأخبارُ

وكأنما أنت النبئ محمدٌ أنت الذي كانت تبشرنا به

# ابن خفاجة يمدح الأمير أبا يحيى بن إبراهيم:

ضافي رِدَاءِ المجدِ طمَّاحُ العُلي طامِي عُباب الجودِ رَحْبُ الدّارِ خَـدَمَ القضاءُ مُرادَهُ فكانّما مَلَكَ تْ يداهُ أعِنَا لَا قَدار بطل حوى الفَلك المحيط بسرجه واسْتَــلَ صــارِمَــهُ يــدُ المِقْــدَارِ

# ابن دراج القسطلي يمدح الناصر عبد الرحمن بن المنصور في غزوة شنتياقه:

هـو البـدرُ فـي فلـكِ المجـد دارا فمـا غسـقَ الخطـبُ إلا أنــارا تَجَلَّــى لنـا فــأرتنــا السُّعُــودُ غُيُـوبَ المُنــى فــي سنــاه جِهــارا

#### ويمدح سليمان بن الحكم:

شَهِدَتْ لَكَ الْأَيَامُ أَنْكَ عِيدُها لَكَ حَنَّ مُوحِشُها وآبَ بَعيدُها

#### أحمد بن دراج القسطلي يمدح سليمان بن الحكم:

شَهِدتْ لَكَ الْأَيَامُ أَنْكَ عِيدُهَا لَكَ حَنَّ مُوحِشُهَا وآبَ بَعيدُها

# ابن سهل الأندلسي يمدح أبا بكر محمد بن غالب ويرثي أباه:

يَجِدُ الرَّدي فينا ونحن نها زِلُه

ونغفو، وما تغفو، فواقعًا، نـواذِلُـهُ

وأمّا وقد نال الزمان ابن غالب

فقد نال من هضم العُلى ما يحاوله

لقد لف في أكفانِ الفضل كُلُّهُ

وساقَ العُلى جهراً، إلى التراب، حاملُه

فإنْ ضمَّهُ من مستوى الأرض ضَيِّقٌ

فكم وسِعَ الأرضَ العـريضَـةَ نــائِلُــهُ

وكم ساجَلَتْ فيها البحارَ يمينُهُ

وكم جانست فيها الرياض شمائله

عزاءً أبا بكر، فلو جامل الردى

كريم أناس، كنت ممن يجامله

وما ذهب الأصلُ الذي أنبتِ فرعُه

ولا انقطع السعيُّ الـذي أنـتِ واصلـه أبـوك بنـى العليا وأنـتَ سـدتها

بجدد يقوي ما بني ويشاكله

#### ابن حمديس يمدح المعتمد:

نِلْتُ المنى بابنِ عبادٍ فَقَيَّدَني

عن البدورِ التي لي فيك بالبدرِ التي لي فيك بالبدرِ لو أَضْحَتْ الأرضُ يوماً كفَّ سائله

لم تفتقِر بعد جدواه إلى مطرِ يما مُعلياً بعُمالهُ كمالً منخفض

يهدي لك البحر مما فيه معظمه

والبحررُ لا شك فيه معدنُ الدرر

أبو العلاء صاعد بن الحسين ابن عيسى البغدادي وهو من الشعراء الوافدين إلى الأندلس يقول مادحاً المنصور:

يا حِرْزَ كِلِّ مُخَوَّفُ وأمانَ كِ ــلًّ مُشَرَّدٍ ومُعِرَّ كِلِّ مِسَدَّلًا مِسَدَّدً يا سلك كيل فضيلة ونظامُ كُ ــل جريلة وثرراء كيل معيّل

#### عمر بن الشهيد يمدح المعتصم:

سَبْطُ البنان كأن كلَّ غمامة قد رُكِّبَتْ في راحتيهِ أناملا لا عيشَ إلا حيثُ كنتَ، وإنما

تمضي ليالي العمر بعدك باطلا

#### ابن جاخ الصباغ البطليوسي يمدج المتوكل وقد سقط عن فرس:

لا عَتْبَ للطِّرْف إنْ زلَّتْ قوائمُهُ

ولا يُكنُّ من عائب دَنَسُ مَن عائب دَنَسُ مَمَ مَن عائب دَنَسَ حَمَّلَتْ جُواداً وبأساً فوقه ونهي عَ

وكيف يحملُ هذا كلَّـهُ الفرسُ

#### السرخسى يمدح ابن عمه المنصور يعقوب:

إن قيل مَنْ خيرُ الخلائق كلها فإليك يا يعقوبُ تومي الإصبعُ إن كنت تتلو السابقينَ فإنما أنتَ المقدَّمُ والخلائقُ تُبَّعُ واسلم أميرَ المرؤمنين لأمَّة أنتَ المصلادُ لها وأنت المفرعُ

#### ابن باجة:

فـــومٌ إذا انتقبـــوا رأيـــتَ أهلَـــةً

وإذا هُـــمُ سفــروا رأيــتَ بــدورا لو أنهـم مسحـوا على جَـدْبِ الـرُبى بــادُقهــم نبــتَ الأقــاحُ نضيــرا

#### الوزير ابن حكيم:

رَسَخَتْ أصولُ عُلاكُمْ تحتَ الشرى

ولكهم على خط المجرّة دارُ
إنّ المكارمَ صورةٌ معلومةٌ

أنته لها الأسماعُ والأبصارُ

ذلّتْ لكم نَسَمُ الخلائِقِ مثل ما

ذلّتْ لكم نَسَمُ الخلائِقِ مثل ما

ذلّتْ لشعري فيكم الأشعارُ

# ابن هانيء الأندلسي يمدح بني هاشم:

بني هاشم قد أنجز الله وعده وأطلع فيكم شمسه وهي دالك ونادت بشارات الحسين كتائب تمطى سراعاً في قناها المعاركُ وقال الكاتب العالم أبو محمد ابن خيرة الإشبيلي صاحب كتاب «الريحان والريعان» يمدح السيد أبا حفص ملك إشبيلية ابن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي من قصيدة:

كأنّما الأفق صَرْحٌ والنجومُ بــهِ

كواعبٌ وظلمُ الليل حاجبُهُ وللهلامُ الليل حاجبُهُ وللهللالِ اعتراضٌ في مطالعِه

كأنّه أسْوَدٌ قد شابَ حاجبه وأقبل الصبح فاستحيت مشارقُه

وأدبـــر الليــــلُ فـــاستخفـــتْ كــــواكبـــهُ

كالسيد الماجد الأعلى الهمام أبي

حفص لرحلت ضُمّت مضاربه

مدح الحسيب أبو [محمد] القاسم بن مسعدة الأوسي أمير المؤمنين عبد المؤمن بقوله:

حنانيك مَدْعُواً ولبيك داعيا

فكلُّ بما ترضاهُ أصبحَ راضيا

طلعت على أرجائنا بعد فترة

وقد بَلَغَتْ منَّا النفوسُ التراقيا

وقد كشرت منا سيوف لدى العلا

ومن سيفك المنصور نبغى التقاضيا

وغيسرك نسادينا زمانا فلم يجب

وعزمك لم يحتج علاه مناديا

أبو الحسن البغدادي الفكيك يمدح المعتمد بن عباد:

وأنت سليمانُ في مُلْكِمِ وبين يديكَ أنا الهُدْهُدُ

#### ويمدحه أيضاً:

أب القاسمِ الملكَ المعظَّم قَدْرُهُ سواك من الأملكِ ليس يُعظَّم لقد أصبحت حمص بعدلكَ جنة وقد أبعدت عن ساكنيها جهنمُ

#### إبراهيم بن سليمان الشامي يمدح الأمير عبد الرحمن:

يا مَنْ تعالى من أميَّة في الذرى

قِدْمُا فأصبحَ عالي الأركاذِ
إن الغمامَ غِيائُهُ في وقته وقته والغيثُ من كفَّياك كل أوانِ
والغيثُ من كفَّياك كل أوانِ
فالغيثُ قد عممَّ البلادَ وأهلَها
وظمئتُ بينهمُ فَبُعَلَ لساني

# وله في الأمير عبد الرحمن بن الحكم:

ومن عَبْد شمس بالمغارب عصبَةٌ فأسعَدها الرحمن حيث أحلها دَحا تحتها مهداً من العز آمناً ومَدَّ جناحاً فوقها فأظلها

# الشقندي يمدح المنصور:

إذا نَهَضْ تَ فِإِنَّ السيف منتهض ضُ

تــرمــي السعــودَ سهــامــأ والعــدا غَــرَضُ لـــك البسيطـــةُ تطـــويهـــا وتنشـــرهـــا

فليس في كل ما تنويه معترضُ

# المديح في العصر الحديث

#### الشيخ ناصيف اليازجي يمدح أسعد باشا:

إذا نابَ خَطْبُ اللهِ علامً تَيَمُّناً

بأسعَدِ خلقِ اللَّهِ دعوةَ واثِقِ

عيزين ألله أذَلَّ السدّهيرَ وهي عَسدُوُّهُ

لأنّ الخنا في سُوقه غيرُ نافِق

كريم السَّجايا مِلء قلب مُوَمِّل

يُسَرُّ بما يُعطي مَسَرَّة آخذ

فيشكُرُ مِنْا طارقاً شُكْرَ طارقِ

لــه فـــي رؤوس القروم تيجـــانُ نِعمـــةٍ

وأطواق أمن في نحور العواتِقِ

أحمد شوقي يمدح الخديوي عباس

لا تُخلِها أبداً من الأنوار في الناس بعد خليفة المختار والأرضُ من أنوار ذاتك أشرقت هـزت مناكبها بأعظم مسلم

#### مادحاً السلطان عبد الحميد:

حاط الخلافة بالدستور وحاميها بعد الخليفة بالشورى مناديها

بَشِّــرُ البــريــةَ قــاصيهــا ودانيهــا لمــا رآهــا بــلا ركــن تــداركهــا

#### أحمد شوقي يمدح النبي ﷺ:

وُلِدَ الهُدى فالكائناتُ ضياءُ

وفَّهُ السزمَانِ تَبَسُّهُ وثناءُ السرُّوحُ والمَاذُ الملائِكُ حَوْلَهُ السرُّوحُ والمَاذُ الملائِكُ حَوْلَهُ

لِلسَّةِينِ والسَّذُنيا بِهِ بُشْراءُ

يا خير من جاء الوجود، تحية

من مُـرْسَليـنَ إلـى الهُــدى بــك جــاؤوا بِـــكَ بَشَـــرَ اللَّـــهُ السمـــاءَ فَـــزُيَّنَـــتْ

وتَضَــوَّعَــتْ مِسْكَــاً بِــكَ الغَبْــراءُ وَانَتْــكَ فــي الخَلْــق العظيــم شمــائــلٌ

يُغرى بهن ويُولَعُ الكُرَماءُ يا أَيُّها الأميُّ، حسبُكَ رتبةً

في العِلمِ أن دانتْ بكَ العُلَمَاءُ النَّكرُ آيةُ رَبِّكَ الكُبرى التي

فيها لِباغي المُعْجِزاتِ غَنَاءُ أَزْرَى بمنطِقِ أَهْلِهِ وبَيَانِهِم

وحسين يُقَصِّرُ دُونَهُ البُلَغِاءُ حسدوا، فقالوا: شاعرٌ أو ساحرٌ

وَمِنَ الْحَسُودِ يَكِرُنُ الاستهراءُ

بك يا ابن عبد اللّه قامَتْ سَمْحةٌ بالحقّ مِن مِلْ الهُدى غراء بالحقّ مِن مِلْ الهُدى غراء لمّا دَعَوْتَ الناسَ لبّى عاقِلْ وأصلم منك الجاهلين نِلاء فرسمت بَعْدَكَ للعبادِ حكومة لا سُروقة فيها ولا أمراء يا أيها المُسْرَى به شَرَفا إلى ما لا تنالُ الشمس والجوزاء والحرش لم يُؤذن لهم والحرش لم يُؤذن لهم حاسا لغيرك موعد ولقاء ولقاء

عَـرْشُ القيامـةِ أنـت تحـت لـوائِـهِ والحـوضُ أنـت حيـالَـهُ السَّقـاءُ

#### حافظ إبراهيم يمدح عمر بن الخطاب:

حَسْبُ القوافي وحَسْبي حِيْنَ أُلْقِيها أُنَّي إلى ساحةِ الفاروقِ أَهْدِيْها وَمَوْقَفِ لَك بعدَ المصطفى افترقَتْ فيه الصحابَةُ لما غابَ هاديْها تصيحُ: من قالَ نفسُ المصطفى قُبِضَتْ على علىوتُ هامتَهُ بالسيفِ أَبْديها على حَمْ خِفْتَ في اللّهِ مَضْعُوفاً دعاكَ به وكه أَخَفْتَ قوياً ينثنى تِيها وكه أَخَفْتَ قوياً ينثنى تِيها

#### إبراهيم ناجي يمدح عبد الحميد عبد الحق وزير الأوقاف:

واعـلُ والْمَع كفرقـدِ وهـو بالحـق يهتـدى قـائـلاً: قـم تَقَلَّـدِ يـا أميـري وسيـدي وتسابيـع سُجَّـدِ

عسش مديداً وجَددُ لو رأى الحقُ عبدهُ بسط التاج باليدِ قصمُ إليه تقلد وبإيمان رُكَع بايع الحقُ عبده

#### إسماعيل صبري يمدح الخديوي إسماعيل باشا:

سَفَرَتْ فسلاح لنسا هسلالُ سُعُودِ

ونهي الغيرامُ بقلبي المعمودِ سماً بنور جبينها وبخالها

وســـواد شعــــرٍ واحمـــرارِ خــــدودِ

لیطیب بُ لی فی حبها ذلّی کما فی مدح إسماعیل لذّ نشیدی

يَقِــــظٌ بجــــودةِ رأيــــه م*صــــرٌ زهَــــ*تْ

زهـو الحُلّـي علـى صــدور الخُـــود

سَمِے خ تے راہ إذا حللے ت بحيے ہ

أبداً يحن إلى خصال الجدود عسن رفيه محدد في حدد في معن رفيه وحدد في المعال المعا

إنعام بحرر وافرر ومدينها

عباس العقاد يتغنى بأمجاد الفراعنة ويلتفت إلى صور المعارك التي تمثل إحداها بطليموس وهو آخذ بشعور أعدائه في يد واحدة، وأخرى تمثله وهو يطأ تيجان الملوك كأنها أرض:

أرض وما يخشى بها زلزالا قصروا من الخوف الذريع وطالا من عَزَّ فيهم بالسيادةِ صالا يطأ الملوك كأنما تيجانها وترى الجموع وهم ركوع تحته شأن الأنام قديمهم وحديثهم

#### يمدح سعد زغلول عند عودته من منفاه:

بها الأهلة في الرايات والصلب ومن غمامك هذا الغيث منسكب على يديك توافّت مصر وائتلفت ومن زنسادك هنذا العنزم مقتسرح

# شبلي الملاط يمدح جلالة الملك فاروق يوم تسلمه العرش:

مسن مشسل فساروق ومطلسع عمسره

رمسز إلسى طيسب السرمسان المقبسل

مسن مثلسه وهسو الخليفسة للسذي

حفظ وا همواه كسالكتساب المنسزل

فاروق يا زيان الشباب صبحة

وطسلاقسة فسي وجهسك المتهلسل

وشميائيلا معسولية وخيلائقيا

نمت على خلق الملوك الأنبسل

أبنسي الكنسانسة بيننسا صلسة ولسم

يخليق لهسا حبسل ولسم تتبسدل

في الأزر لابسن النيسل أعسدب مهنسل

في النيل لابن الأزر أعذب منهل

أي الملــوكِ وأي غصــنِ يــانــع

أي الشباب وأي حسن من عل

مسلء النسواظسر عسرشسه وجسلالسه

روح المسؤمسل جنة المتسأمسل

#### إلياس فرحات يمدح الشعب الجزائري ويحييه بعد ثورة ١٩٥٣:

جزائر الأبطال يا حاطنة الأبطال إن انتصارنا مجيء الفجر فيك طال لكنه أتى

> برغم من عتا فاضطرمت نفوسنا

وارتفعت رؤوسنا وامتلأت كؤوسنا

بخمرة المتعة والغرة والجلال جزائر الريحان يا أعجوبة الزمان يا قبة المجد وياقا عدة الإيمان إيمان من يسقى

بيدال من يسمي مزرعة الحق بسائل من الدم العقاد كتب قصيدة إلى غاندي الزعيم الهندي يوم إخطاره بعد إضرابه عن الطعام احتجاجاً على المستعمر الأجنبي:

غاندي لك النصرُ المبينُ على المدى

ولشانئيك الخُسْرُ والخِلْدُلْنُ

لــم ألــقَ قبلــك مــن يحــرِّرُ قــومَــهُ

وهــو السجيــنُ الجــائــعُ العُــريــانُ

# الفهرس

٥		•	•	•		•	•	•		•	•		•			•		•	•		•		•	•		•	•	•			ح	ل ي	اما	11	ي	ف	ل	قي	L	٠.	هر	شد	Ī
٧		•		•						•	•		•	•		•	•		•	•		•	•	,	•	•	•											ئي					
۱۸				•	•								•						•		•		•					•		۴	K	نمد	Ķ	١	٠	مِيا	9	ئي		بح	بدي	لم	1
۲٥				•	•	•			. •	•			•						•	•	•	•	•		•		•			ب	وج	م	וצ		هد	لع	11	ني		ح	بدي	لم	1
٣٩			•									•			•	. •	•	•		•	•	•	•	•					•	ي	اب	ببا	ال		هد	لع	1	في		بح	بد	لم	1
77				•			•		•	•		•			•								•	•				•	ي	~~	J.	ئا	الأ		هد	لع	1	في		بح	بد	لم	1
٧٨																					•					•												فی					

# موسوعة المبرعوث

5 ( S = 1)

في الشعر العربي

إعــداد **سراج الدين محمد** 

حار الراتب الجاممية OAR EL-RATEB AL-JAMIAH



# ف در الراتب الجاممية

شوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

#### الناشرة

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلفیون: 317169 - 313923



# أشهر الهجاء في الشعر العربي

ربما يثقُلُ الجليسُ وإن كا نخفيفاً في كِفَّةِ الميزانِ كيف لا تحملُ الأمانة أرضٌ حملتُ فوقَها أبا سفيانِ برد

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الهجاء العربي على مدى العصور الأدبية. لقد اخترنا النذر اليسير جداً كمثال عن الأساليب الهجائية وتطورها. وطالما أن الهجاء أحد الفنون الشعرية الهامة في أدبنا، فقد كثرت قصائد الهجاء في جميع الدواوين، مما جعل الاختيار يصعب علينا، لهذا اكتفينا ببعض قصائد وأبيات لبعض مشاهير الشعراء العرب. ولقد شمل كتابنا شعراء من مختلف المناطق العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره لا يستحق الذكر ولكن لا يمكن حصر الهجاء العربي كله في كتاب واحد.

والله ولي التوفيق

المؤلف

### الهجاء

الهجاء فن من فنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب أو الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسميه فن الشتم والسباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائض الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم.

وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب إلخ . . .

#### أساليب الهجاء:

- (١) الهجاء الواقعي الذي يصور فيه الشاعر الشخص المهجو على حقيقته دون زيادة.
- (٢) الأسلوب الساخر الكاريكاتوري الذي يتفنن فيه الشاعر بإلصاق الصفات المثيرة للسخرية بالشخص المهجو.
- (٣) الأسلوب الصريح أي الذي لا يتورع فيه الشاعر عن ذكر إسم المهجو والإشارة إليه بشكل مباشر.
- (٤) أسلوب الهجاء التعريضي فيه يشير الشاعر إلى المهجو من بعيد إشارة خفية ويترك الناس يفهمون إلى من يوجه هجاءه.

# أنواع الهجاء:

- (١) الهجاء الفردي يتوجه فيه الشاعر إلى شخص معين.
- (٢) الهجاء الجماعي يتوجه فله الشاعر إلى جماعة معينة.
- (٣) الهجاء الخُلقي: يتناول فيه الشاعر العيوب الأخلاقية للمهجو كالجبن والكذب.
- (٤) الهجاء الخَلقي: يتناول فيه الشاعر عيوب الجسد من أنف طويل أو قامة قصيرة...

# الهجاء في الجاهلية

كان الهجاء في الجاهلية مرتبطاً جداً بروح الصحراء العربية التي كانت تقوم على التنافس والحروب بين القبائل. وكانت المعاني في قصيدة الهجاء تذم الضعف والبخل واختلاط النسب لكن ألفاظ الهجاء لم تكن مقذعة مقارنة بالهجاء في العهود التالية.

كان الهجاء في الجاهلية تنديداً بالمعايب الشخصية للفرد أو احتقاراً لجماعة معينة من الناس ثم تطور ليرتفع عن الأحقاد الشخصية ليطال مشكلات الحياة العامة فكان منه الهجاء السياسي والهجاء الأخلاقي والهجاء الديني والهجاء الخلقى.

وكثيراً ما نلاحظ أن الشاعر يتخطى هجاء خصمه لينال أيضاً من قبيلة هذا الخصم أو من حزبه وعقيدته، ويقارن بين المهجو وقومه وبين قومه هو. فتتناوب أبيات الهجاء مع أبيات الفخر.

الهجاء ليس فقط فن السباب والشتائم، فإذا تأملنا قصيدة الهجاء نفهم دروساً أخلاقية تشجعنا على العمل بعكس هذه الصفات التي استدعت الهجاء، والشاعر بقوة ألفاظه الهجائية يصور لنا وجهين للحقيقة وللحياة وجه الخير ووجه الشر، فهو إذاً يرسم لنا مثالاً أعلى يدعونا للتطلع إليه.

كان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلة، فالقبيلة تفتخر على غيرها إذا وُلد فيها شاعر. فالشاعر عزيز في قومه يضع كلماته في خدمة قبيلته وفي سبيل الدفاع عنها. وكانت القبائل تعتمد في حروبها على الشعر اعتمادها على السلاح وكثيراً ما كان الهجاء أمر من السيف.

# الأعشى يهجو يزيد بن مسهر الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار:

يريد يغض الطرف عنى كانما

زوى بيــن عينيــه علـــيَّ المحـــاجـــمُ

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى

أبا ثابت لا تعْلَقْنَاكَ رماحُنا

أبا ثابت أقصِر وعِرضُكَ سالم

# الأعشى يعير قبيلة أيادٍ بأنهم أهل زرع وليسوا أصحاب حرب:

تكريت تنظُرُ حَبَّها أن يُحصدا

لسنا كمن جعلت إيادٌ دارَها قوماً يعالج قُمَّا لا أبناؤهم وسلاسلا أجُداً وباباً مُؤصدا

#### ويقول هاجياً:

تبيتـونَ في المشتى مِـلاءً بطـونكُـم وجــاراتكُــم غــرثَـى يبتْـنَ خمــائصــا

#### الأعشى يهجو أحد بني قيس ثعلبة:

أبلغ يريد بني شيبان مالكَة أب أب يني شيبان مالكَة أب أب أبيت أما تنفك تَاتكِلْ الستَ منتهيا عن نحت أثلينا ولست منتهيا عن نحت أثلينا ولست ضائرها ما أطّت الإبك كناطح صخرة يوما ليُوهِنها فلم يَضِرها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ فلم يَضِرها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ

#### الأعشى يتهدد جَهَنَّام:

لئن جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا لترتجلَنْ مني على ظهر شَيْهَمِ لترحكبُ مني على ظهر شَيْهَمِ وتركبَ مني أن بلوت نكيثتي على نشزٍ قد شاب ليس بتوأم على نشزٍ قد شاب ليس بتوأم فما حَسَبِي إن قِسْتَهُ بِمُقَصِّر ولا أنا إن جدد الهجاءُ بمُفْحَم

# وقال يهجو قوم جهنام:

فإن أنتم لم تعرفوا ذاك فاسألوا أبا مالك أو سائلوا رهط أشيم وكائن لنا فضلاً عليكم ومِنَّةً قديماً فما تدرونَ ما مَن مُنْعِم

#### الحطيئة جاهلي وإسلامي، قال يهجو نفسه:

بسوء فما أدري لِمَنْ أنا قائِلهُ أري لي وجها شوة اللَّه خلْقَهُ فَقُبِّحَ مِنْ وجه وقُبِّحَ حامِلُهُ

ويضيف على لسان زوجته التي ترى في فمه جيفة الخنزير:

لــو أن المنــايــا أعــرضَــتْ لاقتحمتُهــا

مخافة فيْه، إن فيه لداهيه فما جيفَة الخنزير عند (ابن مُغرب

قتادة) إلا ريح مسك وغالية

فكيف اصطباري يا (قتادة) بعد ما

شممت الذي من فيك أتأى حماضية

ذو الاصبع العَدُواني يقول في هجاء ابن عم له:

ليَ ابنُ عم على ما كان من خُلُق

مختلفــــان فـــــأقليــــه ويقلينـــــى

يا عمرُو إن لا تدع شتميي ومَنْقصتي

أضربك حتى تقول الهامة اسقوني

إنى لعمرك ما بابي بذي غَلَتٍ

عـن ألصـديـقِ ولا خيـري بمنـونِ

ولا لساني الأدني بمنطلق

بالفاحشات ولا فتكيى بمأمون

عني إليك، فما أمي براعية

تسرعسى المخاض وما رأيسي بمغبون

#### النابغة الذبياني يهجو عامر بن الطفيل:

فإنْ يَكُ عامِرٌ قد قال جهالاً

ف\_إن مَطِيَّةَ الجهولِ الشبابُ فكن كأبيك أو كأبي براء

تصادفك الحكومة والصواب

فلا يذهب بلب للبلك طائشات

من الخُيَلاءِ ليس لَهُنَ بابُ

فإنك سوف تحلُّم أو تناهي

إذا ما شِبْتُ أو شاب الغراب

#### النابغة الذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد في عكاظ:

نُبِّتُ زُرعَةً، والسفاهة كاسمها،

يُهدِي إلى غدرائِب الأشعارِ

فحلفتُ، يا زرعَ بن عمروِ، أنني

مما يَشُونُ، على العَدُوِّ، ضراري

أرأيت، يــوم عَكــاظ، حيــن لقيتنــي

تحت العجاج، فما شقَقْت غُباري

#### وقال يهجو عُيَيْنَةً:

سأهديه إليك، إليك عني أيسربوع بن غيظ للمعسن أيسربوع بن غيظ للمعسن يقعقع خلف رجليه بشنن أسري السريح تنشج كل فن أفن

ألِكْني يا عُينْ اليك قولاً أتَخْذُلُ ناصري وتُعِرُ عبساً كأنك مِنْ جِمَالِ بني أُقيْشِ تكونُ نعامةً طوراً وطوراً

#### وقال يهجو بني قريع:

أقارعُ عروف، لا أحاولُ غيرها،

وُجُوهُ قَرُودٍ، تبتغيي مَنْ تجادعُ

# يهجو علقمة بن علاثة ويوازي بينه وبين خصمه عامر بن الطفيل:

علقَ م ما أنت إلى عامرِ الناقضِ الأو يا عجبَ الدهر من شويا كم ضاحكِ م علقه لا تَشْفَه ولا تجعلَ ن عِرْضك لل ولستَ في السلم بذي نائل ولستَ في اله

الناقض الأوتسار والسواتسر كم ضاحك من ذا وكم ساخر عسر ضك للسوارد والصادر ولست في الهيجاء بالجاسر

# خداش بن زهير جاهلي/ إسلامي، يهجو عبد الله بن جدعان التيمي:

وأُنْبِئْتُ ذَا الضَّرْعِ ابِنَ جُدعانَ سَبَّني

وإني بذي الضّرع ابنِ جُدعِانَ عالِمُ

أغررًك أن كانت لبَطْنِكَ عُكنةٌ

وإنك مَكْفِينٌ بمَكَّمة طاعِم

وأن الحُلُ ومَ لا حُلُ وأنت م من الجهلِ طيرٌ تحتها الماءُ دائه من الجهلِ طيرٌ تحتها الماءُ دائه ول ول رجالٌ من عَلِي أعِزةٌ من عَلِي أعِزةٌ من عَلِي قَائِمُ ثياب البيتِ والبيتُ قائِمُ

عبد الرحمن بن حسان: جاهلي/ إسلامي، يهجو نعيم ابن الشاعر عمرو بن الأهمّ لأنه كان فيه تأنيث:

قل للذي كان لولا خطُّ لحيت مِ يكون أنشى عليها الدُرُّ والمسكُ هل أنت إلا فتاةُ الحي إن أمنوا يوماً، وأنت إذا ما حاربوا دُعَكُْ

#### الحطيئة شاعر جاهلي إسلامي بقول في هجاء بخيل:

كدحتُ بأظافري واعولْتُ معولي فصادفَ جلموداً من الصخر أمْلَسا تشاغلَ لما جئت في وجه حاجتي وأطرقَ حتى قلتُ قد مات أوعسى وأجمعتُ أن أنعاه حتى رأيت يفوقُ فواقَ الموتِ، حتى تنفَسا فقلتُ له: لا بأس لستُ بعائب فالله فالله على السه فالله فال

#### وقال يهجو الزبرقان:

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتها

وأقعد، فإنك أنت الطاعمُ الكاسي من يفعل الخير لا يُعدم جوازيه ُ لا يدهبُ العرفُ بين اللَّهِ والناس

#### وقال يهجو زوج أمه:

لحاكَ اللَّه تُهم لحاكُ حَقالًا

أباً، ولحاكَ من عَمِ وحالِ فنعم الشيخُ أنت لدى المخازي

وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

جمعت اللوم، لاحتاك ربي

وأبواب السفاهية والضّللال

#### وقال يهجو أمه:

ز ولقّاك العقوق من البنيا داً أراحُ اللَّه مِنكِ العالمينا وموتُكِ قدْ يُسِرُّ الصالحينا

جــزاك اللَّــهُ شــراً مــن عجــوز تنَّحــيْ فـــاجلســي منـــي بعيـــداً حيــاتُــكِ مــا عَلِمْــتُ حيــاةَ ســوءٍ

عروة بن الورد يهجو الصعلوك الذي يفضل الحياة الهادئة على ركوبِ المخاطر:

لحسى اللَّهُ صعلوكاً، إذا جُنَّ ليكُهُ

مصافي المُشاشِ آلفاً كل مَجزِر

يعُدُّ الغِنى، من دهره، كل ليلةٍ
أصاب قراها من صديت مُيسَّر
ينامُ عِشاءً ثم يصبحُ ناعساً
يَحُثُ الحصى عن جنبهِ المتعفِّرِ
قليلُ التماسِ الزادِ إلا لنفسِهِ
إذا هو أمس كالعريش المجوَّر
يُعينُ نساءَ الحيِّ، ما يستَعِنَّهُ
ويمسي طليحاً، كالبعير المحسَّر المحسَّر المحسَّر المحسَّر المحسَّر

عروة بن الورد يهجو أخواله:

ما بي من عار إخالُ علمتُهُ سوى أن أخوالي، إذا نسبوا، نهدُ إذا ما أردتُ المجدَ قصَّرَ مجدهُم فأعيا عليَّ أن يقاربني المجدُ ثعالبُ في الحربِ العَوانِ، فإن تَنْجُ، وتنفرج الجُلّي، فإنَّهمُ الأُسْدُ

#### مُساور بن هند يهجو بني أسد وهو شاعر مخضرم:

زعمتم أن إخوانكم قريش لهم إلى وليس لكم إلاف أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو أسد وخافوا

#### زهير بن أبي سلمي في هجاء بني حصن بأسلوب ساخر:

وما أدري وسوف إخالُ أدري فسإن قدالوا: النساءُ مُخبات ُ وُالله والمساءُ مُخبات ُ والله وال

شماس بن أسود الطهوي يهجو رجلاً من دارم إسمه حري بن ضمرة لأنه ضعف عن حماية قريب:

أُغَــرَّكَ يــومــاً أن يقـال ابــن دارم

وتُقصى كما يُقصى من البَرْك أجرب

فادِّ إلى قيس بن حسان ذودَه

وما ينل منك التمر بل هو أطيب

فإن لا تصل رحم ابن قيس ابن مرثد

يُعلِّمْك وصلَ الرحم عضبٌ مُجرَّبُ

عنترة بن شداد يهجو بني تميم:

إذا ما تميمي أتاك مفاحراً فَقُلْ عَدَّ عن ذا كيف أكْلُكَ للضَّبِ تفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهة وَبُولُكَ يجري فوقَ ساقيكَ والكعبُ

#### حسان بن ثابت الشاعر المخضرم يهجو بني لحيان:

إنْ سرَّكَ الغددرُ صِرْفاً لا مرزاجَ لهُ

فائتِ الرّجيع وسل عن دار لحيانِ

قوم تواصوا بأكل الجار بينهم

فالشاة والكلب والإنسان سيان

# يزيد بن الخَذَاق الشِّني يهجو النعمان ويتهمه بالخداع والخيانة:

نُعمانُ إنك خائنٌ خَدِعٌ يُخفي ضميرُك غيرَ ما تبدي ومَكررت مُعتليا مَخَنَّتنا والمكررُ منك علامةُ العَمْدِ وهرزت سيفك كي تحاربنا فانظر بسيفك مَنْ به تُردي

#### وقال أيضاً يهجوه عندما نوى أن يغزوهم:

تَحَلَّلْ أبيت اللعن من قولِ آثم على مالنا ليُقَسَّمَنَ خُمُوسا على مالنا ليُقَسَّمَنَ خُمُوسا أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإن لا تُقِموا كارهين الروسا أكال لئيسم منكمم ومُعَلْهَ جُ

يَعُلِدُ علينا غارةً فخُبُوسا

#### المتلمس يهجو عمرو بن هند:

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ ومَرَابضٌ ولك الخَورْنَقُ فلئن نعِشْ فَلْتَبْلُغَنْ أرماحُنا منك المُخَنَّقُ

#### ويقول فيه عندما طرده ونذر دمه:

أطــــردتنـــــي حــــــذرَ الهجـــــاءِ ولا

شرُ الملوك وشرها حَسَباً

فى الناس من علموا ومن جهلوا

الغددُ الآفاتُ شيمتُ هُ

ف افه م فع رقوب له مثل أ

بئسسَ الفحولةُ حينَ جدَّ بِهِمْ

عَــرَكُ الــرِّهــانِ وبئــس مــا نَجَلــوا

أعنبي الخرؤولة والعمرة فهم

كالطّين ليس لِبينيه حسولُ

#### الحارث بن ظالم الذبياني يهجوا النعمان بعد أن قتل ابنه ويهدد بقتله هو نفسه:

حَسِبْتَ أبا قابوس أنك سالمٌ

ولمّا تُصِبْ ذُلاً وأنفُكَ راغم،

أُخْصَيَ حمارٍ باتَ يكدِمُ نجمةً

أتاكُلُ جيراني وجاركَ سالم؟

# الشعر في صدر الإسلام

تغيرت مع الإسلام كل القيم الجاهلية التي كانت سائدة بين العرب وانهارت لتحل محلها القيم الإسلامية التي نشرها الرسول على وعززها الخلفاء الراشدون بعده. لكن في بداية الدعوة الإسلامية لاقى الرسول كلى أنواع المعارضة وخاصة بسلاح الشعر، إلا أن الإسلام لم يحرم الشعر كله، بل حرم فقط ما يتنافى مع الروح الإسلامية وما يدعو إلى المعصية. فالرسول كلى كان يستمع إلى الشعر ويتذوقه. وكان الشعراء الذين أسلموا يردون على القرشيين بالشعر فيهجونهم ويذودون عن الإسلام بالشعر ويمدحون الرسول والرسالة المحمدية ومن أشهر هؤلاء الشعراء شاعر الرسول حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وعباس بن مرداس السلمي وعدي بن حاتم الطائي.

# كعب بن زهير يهجو أخاه بجير لأنه أسلم واتبع دين محمد:

ففارقَات أسباب الهدى واتبعته

على أي شيء ويب غيرك دَلَّك

على مندهب لم تلف أماً ولا أباً

عليه ولم تعرف عليه أخا لك

الحطيئة يعبر عن استيائه لتولى أبي بكر الخلافة:

فدى لبنسي ذبيان أمسى وخالتسى

عَشِيَّةً يحدى بالرماح أبو بكر

أبوا غير ضرب يحطم الهام وسطه

وطعسن كأفواه المرقعة الحمر

فقـــومـــوا ولا تعطـــوا اللئـــامَ مقـــادةً

وقسومسوا وإن كسان القيسام على الجمسر

أطعنا رسول اللَّه إذ كان صادقاً

فيا عجباً ما بال دين أبسى بكر

أيورثنا بكراً إذا مات بعده

فتلك وبيت اللُّمه قساصمة الظهر

حميد بن ثور يهجو قاتلي عثمان بن عفان:

إن الخــ لافــة لمـا أظعنــت ظعنــت

عن أهل يشرب إذ غير الهدى سلكوا

السافكي دمه ظلما ومعصية

أي دم ـ لا هـــدوا ـ مـــن غيهـــم سفكـــوا والهـــاتكـــي ستـــر ذي حـــق ومحـــرمــة

فأي ستر على أشياعهم هتكوا والفاتحي باب قفل لا يرال به

### النابغة الجعدي يهجو الأمويين:

قد علم المصران والعراق أن علياً فحلها العتاق إن الألى جاروك لا أفاقوا لهم سياق ولكم سياق سقتم إلى نهج الهدى وساقوا إلى التي ليس لها عراق في ملة عادتها النفاق

حسان بن ثابت يهجو أبا جهل:

مَشْؤُمٌ لَعِيْنٌ كان قِدْماً مبغضاً

تَبَيَّنَ فيه اللُّوْمَ من كان يهتدي

### حسان بن ثابت يهجو هند أم معاوية يومَ أُحُد:

لومٌ إذا أشِرتْ مع الكُفرِ هند الهُنُدودِ طويلة البَظر بأبيكِ وابنك يوم ذي بَدْر يا هند ويحك شبَّة البدهر أَشِرَتْ لَكاعِ وكان عادتها لَعَن الإله - وزوجُها معها -أقبل تِ زائرةً مبادرةً ونسيتِ فاحشةً أتيتِ بها

#### ويقول في هجاء بني سهم:

يا آل سهم فإني قد نصحت لكم

لا أَبْعَثَ نَّ علي الاحياءِ مَ نُ قُبِرا للنبيُّ وقولُ الحيقِ مَعْصَبَة

لما تركت لكم أنثى ولا ذكرا

# ويقول هاجياً بني الحارث بن كعب رهط الشاعر النجاشي:

حَارِ بن كعب ألا الأحلامُ تُنزجركم

عنَّا وأنته من الجُوفِ الجماحِيرِ

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم

جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافير

# ويقول في هجاء بني الحماس:

أما الحماس فإني غير شاتِمِهم

لا هُمْ كرامٌ ولا عِرضي لهم خطرُ

أولادُ حامِ فلسن تلقى لهُم شبَهاً

إلا التيـوس علـى أكتـافهـا الشَّعَـرُ

شِبْهُ الإماء فلا دين ولا حسب

لو قامروا الزَّنجَ عن أحسابهم قُمِروا

#### ويقول في هجاء هوازن:

أبلغ هـوازنَ أعـلاهـا وأسفلهـا

أنْ لستُ هاجِيَها إلا بما فيها

قبيلة، ألاَمُ الأحياء أكرمُها واعدن الناس بالجيران وافِيها واعدن الناس بالجيران وافِيها تبلى عظامُهُمُ إمّا هُمُو دُفِنُوا تبلى عظامُهُم إمّا هُمُو دُفِنُوا تحت التراب، ولا تَبْلى مخازيها

#### حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان:

فأنت مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هواءُ وعبد للسدار سادتها الإماءُ وعند اللَّه في ذاك الجزاءُ فَشَرُكما لخيرِكُما الفداءُ لعِرض محمدٍ منكم وقاء ألا أبْلِع أبا سفيانَ عني بانّ سيوفنا تركتك عبداً بعداً هجوت محمداً فأجبتُ عنه أتهجوهُ ولست له بكفي فيانّ أبي ووالده وعِرضي

### عبده بن الطبيب يهجو زيد بن مالك الأصفر بن حنظلة بن مالك الأكبر:

لا تامنوا قوماً يَشِبُ صبيَّهُمْ بيسن القوابِلِ بالعداوة يُنشَعُ بيسن القوابِلِ بالعداوة يُنشَعُ أمثالُ زيد حين أفسد رهطَهُ متعدوا حتى تشتَّتَ أمرُهُمْ فتصدعوا

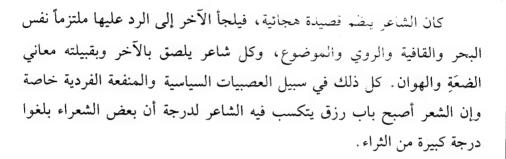


# الهجاء في العهد الأموي

تألق الشعر في العصر الأموي وأصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب التي نشأت في هذا العصر وقويت وأهمها الحزب الأموي والحزب العلوي وحزب الخوارج. كان لكل حزب سياسته الخاصة فانبرى الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه. بالإضافة إلى هذه الأحزاب، عادت العصبيات القبلية ونمت الصراعات بين القبائل اليمنية والقبائل الشمالية. كذلك ظهرت عصبيات جديدة أطلق عليها الشعوبية، أي الصراع بين العرب والعجم الذين كثروا وارتفع شأنهم.

في ظل هذه الصراعات تألق فن الهجاء وأصبح فناً مستقلاً يحترفه الشعراء الذين اشتركوا في المناظرات الدينية والفكرية. ولقد ظهر فن هجائي جديد عرف بالنقائض اشترك فيها الأخطل والفرزدق وجرير والراعي النميري والبُعيث. يلتزم فيها الشعراء أصولاً شكلية. اشتعل فن النقائض ناراً متأججة في العصر الأموي كرجعة جاهلية عنيفة وغلب عليها تقابل المعاني وقلبها وشيوع الهجاء الصريح والهجاء المقذع وعاد التفاخر بالأنساب وذكر الحروب القديمة والحوادث التاريخية.





هذا التنافس بين الشعراء دفعهم للغوص عميقاً بحثاً في المعاني لإظهار البراعة الشعرية.

### الفرزدق يهجو قوم جرير .

يا ابن المراوغة كيف تطلب دارماً

وأبوك بين حمارة وحمار قبت وأبين حمارة وحمار قبت وأبين عليب إنهم

لا يغــــدرون ولا يفــــون لجـــار يستيقظــون إلـــى نهــاق حمــارهـــم

وتنام أعينهم عن الأوتار

# دعبل الخزاعي يذم بخيلاً:

من الدنيا تَخباف عليه أكلُ فما بالُ الكنيفِ عليه قفبلُ فحتى السلحُ منك عليك بخلُ

أَتُقْفِ لِ مطبخاً لا شيء فيه فهذا المطبخُ استوثقتَ منهُ ولكن قد بخِلتَ بكل شيءٍ

# الفرزدق يهجو رجلاً من قومه أقرضه مائة درهم ثم ألح في طلبها حتى دفعها إليه:

أفيي مائية أقرضتها ذا قرابة على ماء عينك يَدْمَعُ على ماء عينك يَدْمَعُ

تسيالُ ما قيك الصّدِيد تلومني

وأنست امسرؤ قحم العنداريس أصلع أ

#### الفرزدق يهجو باهلة:

إذا خندقٌ بالليل أسدَف سَجْرُها

وجاشت من الأفاقِ بالعددِ الدُّسْرِ

لأجعَــلَ عبــداً بــاهليــاً، لخبثــهِ

إلى حسبمي فوق الكواكبِ أو شِعري

إلا قبَّحَ اللَّهُ الأصمةَ وأُمَّهُ

ونذركهما المُوفى الخبيث من النذر

ولا مدّ باعاً باهليّ إلى العُلي

ولا أُغمِضَتْ عيناهُ إلا على وِتْر

ألستُ م لِئاماً إذ أغَبْتُ إليكُمُ

إذا اقتبس الناس المعالي من يشر

قال الفرزدق:

وفي القطران للجربى شفاءً

أنسا القطران والشعراء جربسي

فرد الأخطل:

فإن تَكُ زُقَ زافلة فإني أنا الطاعونُ ليس له دواءُ

#### فرد جرير:

أنا الموتُ الذي آتى عليكم

فليـــس لهــا ربٍ منــي نجـاءُ

### الفرزدق يهجو مالك بن الجارود:

لعمرك ما أشبهت جدَّك مالكاً

ولا جـدّكَ الجـارودَ يـا عصْبَ الكلبِ ومـا مـالــكٌ إلا عجــوزٌ كبيــرةٌ

مضيبة الأسنانِ ترحف في الرّكب

### الفرزدق يقول لرجل من جيرانه:

قعــودك فـــي الشـــرْبِ الكـــرام بَليَّـــةٌ

ورأسُكَ في الإكليلِ إحدى الكبائرِ

فما نُطِفَتْ كأسٌ ولا طاب طعمُها

ضَرَبْتَ على حافاتها بالمشافِرِ

#### وقال يهجو أحدهم:

يا ابن المراغَةِ! أنت ألأمُ من مشى

وأذلُّ مــــن لِبَنــــانِــــهِ أظفـــــارُ

وإذا ذكرت أباك أو أيامَة

أخرزاك حيث تُقبَّلُ الأحجرارُ

إنى لأشتمكم وما فى قومكم

حسب بن يعادلنا ولا أخطار

#### وقال يهجو عقبة بن جيار مولى لبني حدان بن قريع لبخلِهِ:

لو أن قِدْراً بكت من طولِ ما حُبِسَتْ

على الحفوفِ بكتْ قِـدْرُ ابـن جيّـارِ ما مَسَّها دســمَ مُــذ فُضَّــى مَعْــدِنُهــا

ولا رأت بعد عهد القين من نار

### وقال يهجو بني فقيم:

صِغَارُهم، وقدْ أَعْيَوْا كبارا بيوت اللوم والعمد القِصارا وإن ساروا بأقصى الأرض سارا تُرجَّى أن تريد بنو فُقيْم إذا دخلوا النِّباج بنوا عليها يَحِلُ اللوؤم ما حَلَّتْ فُقيمٌ

#### الفرزدق يهجو إبليس:

فلما انتهى شيبي وتم تمامي ملاق، لأيام المنون، حجامي سيخلدني في جنة وسلام وزوجته من خير دار مقام ليه ولها، أقسام غير أثام

أطغتُكَ يا إبليسُ سبعين حجةً فَرَرْتُ إلى ربي وأيقنتُ أنني يبشرني أن لن أموت وإنه وآدم قد أخرجته وهو ساكنٌ وأقسمتُ، يا إبليسَ، أنك ناصحٌ

#### جرير يهجو الفرزدق:

إنّ الفرزدقَ أخْرزَتْهُ مثالِبُهُ

عبــدُ النهــارِ وزانــي الليــلِ دَبَّــابُ

#### وقال أيضاً يهجو الفرزدق:

زار الفرزدق أهل الحجاز وأخزيت قومك عند الحطيم وأخزيت قومك عند الحطيم وجَدْنا الفزردق بالموسمين نفاك الأغر بن عبد العزيز وشبهت نفسك أشقى ثمود وشبهت نفسك حوق الحمار

فلم يحظ فيهم ولم يُحْمَدِ وبيسن البقيعين والغرود خبيث المداخل والمشهدِ بحقًك تُنفَى عن المساجدِ فقالوا ضلِلتَ ولم تهددِي خبيت الأواريِّ والمسوردِ

### جرير يهجو الأخطل وقبيلته تغلب:

قل للديار سقى أطلالك المطر

قَدْ هجتِ شُوقاً فماذا تَرجُعِ الذِّكَرُ الذِّكَرُ أُرجَبِ لِتغلِبَ إذْ غَبَّتْ أُمبورهُمُ مُ

ألاّ يباركَ فسي الأمــرِ الـــذي ائتمــروا الآكِلـــونَ خبيـــثَ الـــزاد وحـــدَهُـــمُ

والنـــازلـــون إذا واراهُــــمُ الخَمْــــرُ إنّ الأُخيطَـــلَ خنـــزيـــرٌ أطـــاقَ بـــه

إحدى المدواهي التي تُخشى وتُنتَظَرُ ومسا لتغلبَ الله عَدَّتُ مساعيها

عبــدٌ يَسُــوقُ ركــابَ القــوم مــؤتجــرُ

### جرير يهجو الأخطل:

نســوان تغلـب، لا حلــم ولا حسـبُ

ولا جمـــالٌ ولا ديـــــن ولا خفـــــرُ

تلقى الأخيطل في ركب مطارفهم

بـرق العبـاء، ومـا حجـوا ومـا اعتمـروا

رجيسٌ يكون، إذا صلوا، إذ أنهم

قرع النواقيس: لا يدرون ما السُورُ

الضاحكون إلى الخنزير، شهوت

يا قبحت تلك أفواها إذا اكتشروا

أحياؤهم شرأ أحياء وألامه

والأرض تلفظُ موتاهم، إذا قُبروا

يا خزر تغلب، إن اللؤم حالفكم

ما دام ماردين الزيت يُعتصر

#### جرير يهجو الأخطل:

وَلَهِ الْأَخِيطِ لَ نِسْوَةٌ من تغلبِ

هُـن الخبائِـثُ بالخبيثِ غـذينا

إن النذي حَررَمَ المكارِمَ تَغْلِساً

جعــــل النبــــوةَ والخـــــلافــــة فينـــــا

هـــذا ابــن عمــي فــي دمشــق خليفــة

لو شِئْتُ ساقكُم إلى قطينا

#### وقال يهجو التيم:

إلا إنما تيم لعمرو ومالك

عَبيدُ العصالم يَرْجُ عتقاً قطينُها في السَّرَى في طيِّبِ الثَّرَى

عروقٌ ولم تنبُّتَ وريقًا غصونُها على عنكم تُحدَّثُوا وإن تسألوا يا تيم عنكم تُحدَّثُوا

أحاديث يُخزيكُم بنجدٍ يقينُها ألم تَر أنّ اللوم خُطّ كتابُه ألم تَر أنّ اللوم خُطّ كتابُه

ب أنْف تيم حين شُقَّت عيونُها ولم يدعُ إبراهيمُ في البيت إذ دعى

لتيـــم ولا مـــن طيـــن آدمَ طينُهـــا

#### جرير يهجو الراعي النميري:

أقلي اللوم عاذِلَ والعتابا ولو وُضِعَتْ فِقاحُ بني نُميرِ فلا صلى الإله على نمير ولو وُزِنَتْ حُلُومُ بني نميرٍ فصبراً يا تُبُوسَ بني نميرٍ فعُضَ الطرفَ إنك من نميرٍ

وقولي إن أصبتُ لقد أصابا على خَبَثِ الحديدِ إذاً لذابا ولا سُقيتُ قبورُهم السّحابا على الميزانِ ما وَزَنَتْ ذُبابا فإنّ الحربَ مُوقدةٌ شهابا فلا كَعباً بلغتَ ولا كِلابا

#### الأخطل يهجو الأنصار:

واللوم تحت عمائم الأنصار وخذوا مساحيكم بني النجار

ذهبت قريش بالسماحة والندى فدعوا المكارم لستم من أهلها

### جرير يهجو أم الأخطل:

غليظةً جِلَـد المنخـريـنِ مصنَّـةٌ على أنـف خنـزيـر يُشَـدُّ نِقـابُهـا

### الأخطل يهجو جريراً وقومه:

خفَّ القطين، فراحوا منك أو بكروا

وأزعجتهم نسوى فسي صرفهما غِيَــرُ

أما كليب بن يسربوع فليس لهم

عند التفرارط، إيرادٌ ولا صدرُ

مخلفون، ويقضي الناس أمرهم

وهم بغيب، وفي عمياء ما شعروا

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم

إذا جـــرى فيهـــم المـــزاء والسكـــرُ

قومٌ أنابت إليهم كل مخزية

وكــل فــاحشــةً سُبَّــتْ بهـــا مُضـــر

الآكلون خبيت السزاد، وحدهم

والسائلون بظهر الغيب ما الخبرُ؟

وأقسم المجد حقاً لا يحالفهم

حتى يحالف بطن الراحة الشعر

#### الأخطل يهجو جريراً وينتصرُ للفرزدق وقومه:

في دارم تاج الملوك وصهرها

أيسام يسربوع مسع السرعيسان

قــومٌ إذا خطــرَتْ عليــك قــرومهــم

طرحوك بين كلاكل وجران

وإذا وضعت أباك فسى ميزانِهم

رجحوا وشال أبوك في الميزان

يهجو بني يربوع رهط جرير:

قــومٌ إذا اسْتَنْبَحَ الأضيافُ كلْبَهُــمْ

قالوا لأِمّهم: بولي على النار

جرير يهجو بني التيم:

يا تيمُ إن وجـوهكـم ـ فَتَقَنَّعـوا ـ طُبعَــتْ بـالأم خــاتــم وكتــاب قَـومٌ إذا حضرَ الملـوكَ وقـودُهُمم نُتِفَـتْ شـواربُهـم علـى الأبـواب

عبد الله بن الزبير الأسدي يهجو عبد الله بن الزبير بعد قتله أخاه عمراً:

أيسا راكبا إمساعرضت فبلغسن

كبير بنبي العوام إن قيل من تعنبي

قتلتم أخماكم بالسياط سفاهة

فيا لك للرأي المضلل والأفسن

وإنسى لأرجو أن أرى فيك ما ترى

به من عقاب الله دونه يغني

قطعت من الأرحام ما كان واشجاً

على الشيب واتبعت المخافة بالأمن

أس بن زنيم يحتج على مصعب بن الزبير الذي دفع صداق زوجته مبلغاً ضخماً من مال بيت المسلمين بينما يبيت الجنود جياعا:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

من ناصِح لك لا يريد خداعًا

بضعُ الفتاةِ بألف ألف درهم

وتبيت سادات الجنود جياعا

لـو لأبـي حفـص أقـول مقـالتـي

وأقص شأن حديثكم لارتاعا

### زياد الأعجم يهجو الفرزدق:

فما ترك الهاجون لي إن هجوتُهُ مُصحَاً أراه في أديم الفرزدقِ

ولا تسركسوا عظماً يُسرى تحستَ لحمِــهِ

لِكِ اسِ رِهِ أَبقُ وْ، للمتع رفِ

سأكسر ما أبقوا له من عظامه

وأنكتُ مُلخَّ الساق منه وانتقي

فإنَّا وما تُهدي لنا إن هجوتنا

لكا لبحر مهما يُلْقَ في البحر يغرق

#### عمران حطان يهجو الحجاج:

أسلد علي وفي الحروب نعامة

وبداء تجفل من صغير الصافر

### 

#### بل كان قلبك في جناحي طائر

# الوليد بن يزيد يوبخ أهل اليمن لأنهم لم ينصروا خالد بن عبد الله القسري حين قُتل:

وحب لا كان مُتَّصِلا فرالا ألا مَنَعوهُ إن كانوا رجالا جعلنا المخزياتِ له ظلالا لما ذهبت صنائعة ضلالا يعالِجُ من سَلاسِلنا الثقالا ألم تهتج فتُذكرهُ الوصالا فَدَعُ عنك ادِّكارَك آلَ سُعَدي عظيمهم وسيدهم قديماً فلو كانت قبائلُ ذاتَ عز ولا تركوه مسلوباً أسيراً

# أبان اللاحقي يهجو امحمد بن خالد جاره الذي تزوج امرأة تدعى عمارة طمعاً في أموالها:

والفرش قد ضاقت به المارة محمد ذُوِّجَ عمّ المارة محمد ذُوِّجَ عمّ الرة ولا رأته مُ مُدركا ثارة وهي من النسوان مُختارة التنور أو محراك قيّارة فهدة أختُك في إنك فيارة في المفارة الفيري إنك طفّارة

لما رأيت البَرَ والشَارة قلت: ماذا؟ قيل: أعجوبة لا عمر اللَّه بها بيته ماذا رأت فيه، ماذا رَجَت أسود كالسفود يُنس لدى ويْحَكِ فَرِي واعصبي ذاك بي إذا غفا بالليل فاستيقظي

### الكميت يهجو الأمويين:

وهـــل أمّـــةٌ مستيقطــونَ يُـــرشـــدهـــم

فيكشف عنه النعسة المتزمل

فقيد طيال هيذا النبوم واستخبرج الكبرى ســــاويَهُــــم لــــو أنّ ذا الميــــلَ يُعْــــدَلُ فتلك ملوك السوء قد طال مُلْكُهم فحتَّام حتَّامَ العناءُ المُطَوَّلُ

#### عتبة الأسدى يهجو معاوية:

فلسنا بالجبال ولا الحديد أكلتُ م أرضنا وجذذتمونا فهل من قائم أو من حصيد وليس لنا ولا لك من خلود

مُعِاوِيَ إِنْمَا بَشَرٌ نِاسْجِعْ أتطميعُ بالخلود إذا هلكنا

### أعشى همدان يهجو أهل العراق:

أ\_\_\_ اللِّـــ أَلا أَن يُتمِّــم نــوره

ويطفيءَ ندورَ الفاسقين فَيُخْمَدا

ويُنــــزُلُ ذلاً بــــالعـــــراق وأهلِــــهِ

لما نقضوا العهد الوثيق المؤكدا

وجُنْاً حشاهُ ربُّهم في قلوبهم

فما يقربون الناس إلا تهددا

فلا صدق في قول ولا صبر عندهم

ولكنة فخراً فيهم وتَريُّك دا

# الضحاكُ بن فيروز الديلمي يهجو ابن الزبير:

تُخَبِّــرُنـــا أنْ ســـوفَ تكفيـــك قبضـــةٌ

وبطنُكَ شبرٌ أقللُ من الشبر

وأنت إذا ما نِلْت شيئاً قضمت ألله وأنت إذا ما نِلْت شيئاً قضمت نار الغصن حَطَب السِدْرِ فلسو كنت تَجزِي أو تُثيب بنعمة فلو كنت تَجزِي أو تُثيب بنعمة قريباً لردّتك العُطوف على عمر و

### الأخطل يهجو تميم العامري ورهطه بني العجلان:

إذا التمس الأقوامُ في الناس ذكرهم

فذكر بني العجلان من أقبح الذكر وقد غبر العجلان من أقبح الذكر وقد غبر العجلان حيناً إذا بكى على الزاد ألقته الوليدة في الكسر فيصبح كالخفاش يدلك عينه

فَقُبِّےَ من وجہ لئیہ ومن حجہ

# أعشى ربيعة يهجو الزبيريين ويدعو الأمويين للقضاء عليهم:

عجل النتاج بحملها فأحالها ما لا تطيق فضيعت أحمالها كم للغواة أطلتم أمهالها آل الربير من الخلافة كالتي أو كالضعاف من الحمولة حملت قدوموا إليهم لا تناموا عنهم

# عبدالله بن همام السلولي يرفض نظام الخلافة الوراثية الذي ابتدعه معاوية:

نبايعها أميرةً مؤمنيا دماء بني أميةً ما روينا تصيدون الأرانب غافلينا فإن تأتوا برملة أو بهند حشينا الغيظ حتى لو شربنا لقد ضاعت رعيتكم وأنتم

### نصر بن سيار يهجو المرجئة لتركهم بعض فرائض الدين:

## زُفَر بن الحارث يقول في مروان بن الحكم:

أتاني عن مروان بالغيب أنه مقيد دمي أو قاطع من لسانيا مقيد دمي أو قاطع من لسانيا ففي العيس منجاة وفي الأرض مهرب إذا نحن رفعنا لهن المثانيا لعمري لقد أبقت وقيعة راهط لمنائيا لمنائيا منائيا لمنائيا منائيا منائيا منائيا

### الأخطل يهجو آل الزبير والقيسية:

ف اللَّهُ لم يسرض عن آلِ النُّربيسِ ولا عن قيسِ عيلانَ حياً طالما خربُسوا يُعاظمونَ أبا العاصي وهُم نفرٌ في هامةٍ من قريشٍ دونها شَذَبُ

### حمزة بن بيض يهجو الخليفة الوليد بن يزيد:

يا وليـدَ الخنا تـركُـتَ الطـريقـا

واضحاً وارتكبت فجّاً عميقا

وتماديت واعتديت وأسرف

\_\_ وأغويت وابنعثت فسوقا

أنت سكران ما تفيقُ فما تَرْتُقُ

فَتْقَا وقد فتقْتَ فُتُوقا

زياد الأعجم:

فَقُم صاغراً يا شيخ جَرْم فإنما

يقالُ لشيخ الصدق: قُم غير صاغِر

فمن أنتم؟ إنا نسينا من أنتم

وريحكم من أي ريع الأعاصر؟

أأنتم أولي جئتُم مع النمل والدّبا

فطار، وهذا شيخكم غير طائر

قضى اللَّهُ خلقَ الناس ثم خُلِقْتُمُ

بقيــة خلــق اللّــه آخِـر آخِـر

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم

ولم تدركوا إلا مدق الحوافر

ابن يسار يفاخر بالفرس ويهجو العرب:

كيف كنا في سالف الأحقاب ن سفاها بناتِكم في التراب

واسألي إن جهِلْتِ عنا وعنكم إذ نسربي بناتِنا وتَدُسّو

# الكميت بن ريد الأنصاري يهجو بني أمية:

فقلْ لبني أمية حيث حلوا وإن خفت المهند والقطيعا أجاع اللَّهُ من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا

#### محمد بن بشير الخارجي يهجو الموالي:

إذا افتقر المولى سعى لك جاهداً

لترض وإن نال الغنى عنك أدبرا

#### ربيعة الرقى:

لشتًان ما بين اليزيدين في الندى

يَــزيــدِ سُليـــم والأغــرِّ ابــنِ حــاتـــمِ أَهَـــــُّ الفتـــــ الأذديِّ اتـــــلافُ مـــالـــه

فَهَ مُ الفتى الأزديِّ إتلافُ مالِ مِ الفتى القيسى جمعُ الدراهم وهَمَّ الفتى القيسى جمعُ الدراهم

وسم النسي التمتام أني هَجَوْتُهُ

ولكننسي فضلت أهل المكارم

#### ثابت قطنة يهجو حاجب بن ذبيان:

أحاجب! لولا أن أصلك زيَّف "

وإنك مطبوعٌ على اللوم والكفر

وأنني لـــو أكثــرتُ فيــك مقصِّــرٌ

رميتُك رمياً لا يبيد يك يَد الدهر

### جرير يهجو الفرزدق لانضمامه إلى الأخطل المسيحي ضده:

وإنك لو تعطي الفرزدق درهما

على دينِ نصرانيةٍ لتنصّرا

#### ويهجو اليشكريين:

كل القبائل من بكر تَعُدُّهم واليشكريون منهم ألأمُ العرب

#### جرير يهجو الأخطل:

اللَّــــهُ فضَّلنــــا واخـــــزى تغلبـــــا

لــن تستطيــع لمــا قضـــى تغييــرا والمئتُــك يـــا أخيطـــل وطــــأة

لــم يــرج عظمــك بعــدهــن جبــورا أفبــالصليــبِ ومــار ســرجــس تتقــي

شهباء ذات كتائب جمهورا

# الأخطل يهجو جرير:

أزعميت أن بني كليب سادةً

قبحاً لللك معشراً ملذكورا يسا شر من وطِسىء التراب قبيلة

#### الفرزدق يهجو خالد القسرى وكانت أمه نصرانية:

ألا قطع الرحمن ظهر مطية

أتتنا تمطّى من دمشق بخاليد وكيف يسؤم المسلمين وأمسه

تدين بأن اللَّه ليس بواحد بندى بيعة فيها الصليب لأمه

وهــدّم مــن كُفــر منــار المســاجــد

#### الأخطل يهجو:

أما كليب بن يربوع فليس لهم

عند المفاخر لا ورد ولا صدر

مخلفون ويقضي الناس أمرهم

وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا

قسوم تناهست إليههم كل فاحشة

وكل غزية سبت بها مضر.

الأكلون خبيث الزاد وحدهم

والسائلون بظهر الغيب ما الخبر

واقسم المجد حقاً لا يحالفهم

حتى يحالف بطيء الراحة الشعر

جرير يهجو:

التغلبي إذا تمست مسرؤتسه

عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

	ت مـــآثـــرهــــم	لتغلب إن عـــــد	وميا
يء ولا شميس ولا قمير	نجــم يض		

### البعيث يهجو جرير:

ألست كليبياً إذا سيم خطة أقر كيبياً إذا سيم خطة أقر كيبياً إذا سيم خطة وجهم وكليبي صحيفة وجهم أذل لأقدام الرجال من النعل

# مسكين الدارمي يهجو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

أتوعدني وأنت بذات عدرق

وقد غصت تهامة بالرجال لعلـك يـا ابـن فـرخ اللـؤم تـرجـو

زوال الــراسيات مـن الجبال

# الهجاء في العهد العباسي

في العهد العباسي اختلف الهجاء عما كان عليه مع التغيير الذي طرأ على البيئة والحضارة، ونشب نزاع بين القديم والجديد، بين العربي والشعوبي وبين المذاهب المختلفة، وأصبح الهجاء يتصل بكل النزعات، السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمور التقليدية. ونشأت اتجاهات جديدة في الهجاء، كالاتهام بالزندقة وبالخنث وهجاء المغنين وهجاء المدن وهجاء العرب وهجاء العجم وهجاء رجال الدين والهجاء الذي ينتقد المجتمع بأسلوب فلسفي.

هكذا نرى أن الهجاء في هذا العصر أصبح هجاء عقيدة يعتمد على الفكر ويتأثر بالحضارة وبالتيارات المختلفة التي تعددت.

ونلاحظ أن الهجاء اقتصر على مقطعات قصيرة لا تتجاوز البيتين أحياناً، ربما لأن الشاعر كان يريد بذلك سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس، كذلك مال الهجاء إلى المعاني الشعبية كي يكفل الشاعر انتشاراً لأبياته.





#### ابن الرومي:

وَجْهُاكَ يا عمرو فيه طولُ والكلبُ وافي وفيك غدرٌ والكلبُ وافي وفيك غدرٌ وقد يحامي عن المواشي وأنت من أهل بيتِ سوء وجوههم للورى عِظاتُ مستفعلن فعاتُ مستفعلن فياك ليسس فيه

وفي وجوه الكلاب طولُ ففيك عن قَدْره سُفولُ ففيك عن قَدْره سُفولُ وما تُحامي ولا تصولُ قصته م قصةٌ تطولُ لكن أقفاء هم طبولُ مستفعلن فعاعلن فعولُ معنَى سوى أنه فضولُ معنَى سوى أنه فضولُ

## يقول في مُغَنَّ قبيح الصوت:

وتحسبُ العينُ فَكَيْسِهِ إِذَا اختلفَ

عند التنغيم فَكِّدي بَغْدِلِ طحَّانِ

# يقول في هجاء بخيل إسمه عيسى:

يُقَتِّرُ عيسى على نفسه وليس بباقي ولا خالد

فلــــو يستطيــــع لتقتيــــره تَنَفَّــسَ مـــن منخـــرٍ واحــــدِ

### ويقول في رجل يجتر طعامه كالحيوانات المجترة:

بعضُ أضراسِهِ يُكادِمُ بعضاً لا دءوب إلا دءوبُ رحساها ما ظننتُ الإنسان يجترُّ حتى

فهي مسنونة بغير سنونِ أو دءوب الرحى التي للمَنُونِ كنت ذاك الإنسانِ عين اليقين

# ويقول في رجل أصلع:

من صِبغة المُذهبِ والمتربِ فهدي كمِثلِ الحَجَدِ الصَّلْب

# ويقول في لحية لم يعجب بها ولا بصاحبها:

لسو قسابسلَ السريسحَ بهسا مَسرّةً

ذو صلعية برصاء مغسولة

لـــم تجـــر فيهـــا حَيَـــوانِيَّــةٌ

لــم ينبعــث مــن خطــوهِ إصبعــا

أو غماصَ في البحر بهما غموصةً

صاد بها حتانه أجمعا

### ابن الرومي يهجو رجلاً أنفه كبير:

لَـكَ أنَـفٌ يَـا ابِسنَ حَـربِ أَنِفَــتْ منــه الأنــوفُ أنـت فــي البيـتِ يطـوفُ أنــت فــي البيـتِ يطـوفُ

# ابن الرومي يهجو أبا قُرَّة:

أَقِصْ رَ وعَ رَ وصَلَعٌ في واحدٍ شواهد مقبولة ناهيك من شواهد

### ابن الرومي يصف رجلاً طويل الأنفِ:

هاك للجبين المعطسس فالفيال عندك أفطست فالفيال عندك أفطست ولا أرى لك تجلست فتجيب أنست ويخرس

وإذا نهضت كبا بروج إن كران أنفك هكذا وإذا جلست على الطريد قيال السلام عليكما

# ابن الرومي يهجو رجلاً طويلاً لكنه أبلَّهُ:

طُــولٌ وعــرضٌ بـــلا عقـــلِ ولا أدَبِ فلــــس يَحُـــسُ إلا وهـــو مصلـــوبُ

### ويهجو رجلاً طويل اللحية ويصوره بالحمار الذي رُبطت في رقبته مخلاة:

ف المخالي معروف للحمير أ ولكنها بغير شعير في مهب الرياح كل مطير إن تَطُلُ لحيةٌ عليك وتعررُضُ عليق اللَّهُ عليك مخللا عليق مخللا لي عليا اللَّه الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللل

# ابن الرومي يهجو الناس الذين خفت عقولهم فارتفعوا في تقدير الناس:

لحقوا خفة بقاب العُقاب س رُسُو الجبالِ ذاتِ الهضابِ باستواء، فقد غدا ذا انقلابِ

طار قومٌ بخفة الوزنِ حتى ورسا الراجحون من جلة النا قاتل الله دهرنا، أو رماه

## ابن الرومي يهجو خالد القحطبي:

أغنت مخازيك عن الفحصِ ولا لنعمى اللَّه من مُحْصِ قد جمعت لي منك في شخصِ

يا مستقر العار والنقص أنت الذي ليست لسوآته مَعائِبُ الناس وسوآتهم

### ابن الرومي يهجو صديقاً هجاءً يقرب من العتاب:

يا أخي هبك لم تهب لي من سَعْ

يك حظاً كسائر البخلاء

أفسلا كسان منك رد جميل

فيه للنفسس راحسة مسن عنساء

يا أبا قاسم الذي كنت أرجو

ه لدهري قطعت متن الرجاء

بخرر حاجات من يعددك للشد

ة طـــوراً وتــارة للــرخــاء

نمت عنها وما لمثلك عذر

عند ذي نُهية على الإعفااء

لك مكر يدب في القوم أخفى

من دبيب الغذاء في الأعضاء

وقال يهجو البحتري:

البُحتري ذنوب الروجه تعرفه

ومسا عسرفنسا ذنسوب السوجسه ذا أدب

أنسى يقسول مسن الأقسوال أثقبها من راح يحملُ وجهاً سابغ الذنب قُبحاً لأِشياء ياتي البحتري بها من شعره الغث بعد الكد والتعب

البحتري يهجو حياة البادية التي تهوى الثأر وتصر عليه:

إذا افترقروا عن وقعية جمعتهم

لأخررى دماء ما يطل نجيعها

إذ بــــات دون الثــــأر وهـــــو ضجيعهـــــا

حمية شعب جاهلي وعيزة

كليبية أعيا الرجال خضوعها

وفسرسان هيجاء تجيس صدورها

بأحقادها حتى تضيق دروعها

البحتري يهجو رجلاً بقال له الخثعمي لطول أنفه:

رأيت الخَنعميِّ يُقِلُ أَنفًا

يضيقُ بعرضِهِ البلدُ الفضاءُ

هــو الجبــلُ الــذي لــولا ذُراهُ

إذن وقَعَت على الأرض السماء

### بشار بن برد يفتخر بنسبه الفارسي ويهجو أبي عمرو ابن العلاء العربي:

أَرْف ق بعَم رو إذا حَرَّكَتَ نِسْتَهُ

ف\_إنّــهُ عــربـــيٌ مـــن قــ أخبر فساخر الأعسراب عنسى

وعنه مسلم عين تاذن بالفَخَار أحين كُسيْت بعد العُسري خَزاً

ونادَمْتَ الكرامَ على العُقار

تُفــــاخِــــرُ يـــــا ابــــنَ راعيـــــةٍ وراع

بني الأحرار، حَسْبُك من خَسَار

وكنت أذا ظمِئت ألسى قسراح شُرِكتَ الكلبَ في وَلَع الإطارِ

#### بشار بن برد يهجو أبا دلف:

أبو دُلُف كالطبل يندهب جَوْفُهُ وبساطِنُـهُ خِلوٌ من الخير أخرربُ أبا دلف يا أكذب الناس كُلِّهم م

سواي، فإني في مديحك أكذب

### بشار يهجو رجلاً ثقبلاً:

ن خفيفًا في كِفِّةِ الميزانِ

ربمـــا يَثْقُـــلُ الجليـــسُ وإن كــــا كيف لا تحمل الأمانة أرض حملت فوقها أبا سفيان

### المعري يذم كل البلاد لأنه لم ير فيها أي خير:

كـــل البـــلاد ذميـــم لا مقـــام بـــه وإنْ حللــت ديــار الــويــلُ والــرهــم إن الحجــازَ عـــن الخيــر أت محتجــر والمحجــازَ عـــن الخيــر أت محتجــر والمحجــازَ عـــن الخيــر المحجــــر والمحجـــاز عـــن الخيــر المحجـــر والمحجـــاز عـــن الخيــر المحجـــر والمحجـــر والمحـــر والمحجـــر والمحـــر والمحجـــر والمحجـــر والمحجـــر والمحجـــر والمحجـــر والمحـــر والمحجـــر والمحـــر والمحـ

وما تهامَة الا معدن التهم والشام شؤم وليس اليمن في يُمن والشام شؤم وليس اليمن في يُمن ويشرب الآن تشريب على الفهم

### المعري يهجو بني الإنسان جميعهم فيقول في آدم:

إذا مسا ذَكَــرْنـــا آدمــــأ وفعــــالَـــهُ

وتزويجه بِنْتَيْهِ لإبنيهِ في الخنا علمنا بأن الناس من نسل فاجرٍ وأن جميع الخلق من عنصر الزني

### ثم يقول في الناس:

والناسُ قد فطروا منذ كان أوَّ

لهم على الفسادِ فغيٌّ قولنا فسدوا

#### المعري يهجو رجال الدين:

دين لهم نُسْكُ وليس لهم رياءُ صول تقيم لها الدليل ولا ضياءُ

وقد فَتَشْتُ عن أصحاب دين فألفيتُ البهائِمَ لا عقول

ك\_أنه\_م لقوم أنبياء فاعيارُ المذليةِ اتقياء

وإخـــوانُ الفطـــانــةِ فـــى اختيـــالٍ فأما هولاء فأهل مكر وأما الأولون فأغبياء فإن كان التقلي بَلَهاً وعياً

#### المعرى يهجو الوُعاظ:

رويدك قد غُررت وأنست حُررُ بصاحب حيلة يعظُ النساءَ يحـــرِّمُ فيكـــم الصهباءَ صبحــاً ويشربها على عميد مساء إذا فعيل الفتي ميا عنيه ينهي فمن جهَتَيْنِ لا جهنةِ أساءَ

### أبو العتاهية يهجو رجلاً ثقيلاً إسمه أبو عمران:

خفيفًا في كفية الميزان ربمـــا يثقُـــلُ الجليـــسُ وإن كـــا حملت فوقها أبا عمران كيف لا تحملُ الأمانيةَ أرضٌ

### دعبل الخزاعي يهجو بني تغلب:

قبِّحَ الإله وجوه تغلب كلها والتغلبي إذا تنحنح للقررى حيك استيه وتمثيل الأمشالا

ولــو أن تغلــبَ جمَّعَــتُ أحســابهــا يـــوم التفـــاخِــرِ لـــم تـــزِنْ مثقـــالا

دعبل الخزاعي يهجو بخيلاً:

مـــا إليـــه لنـــاظِـــرٍ مِـــنْ سبيــــلِ هـــو فـــي شُفْــرَتيـــنِ مـــن أدَم الطَّــا

ئے، فی سلَّتین فی مندیلِ خُتِمَــتْ کــلُ سلــة بــرصـاص

وسُيُ ور قُدِدْنَ من جلدِ فيلِ

في جِرابِ في جوفِ تابوتِ موسى

والمفاتيئ عند ميكائيل

# دعبل الخزاعي يهجو المعتصم لتعصبه للأتراك وحمايته لهم:

لقد ضاع أمر الناس حين يسوسهم

و «صِيْفٌ» و «أشناسٌ» وقد عَظُمَ الخطبُ

وإنسي لأرجسو أن تسرى مسن مغيبهسا

مطالع شمس قد يغص بها الشرب

وهَمُّك تِركي عليه مهانَّةٌ

فأنت له أم وأنت له أب

دِعبل الخزاعي يهجو المعتصم:

ملوكُ بني العباسِ في الكتبِ سبعةٌ

ولم تأتنا عن ثامن لهم كُتُبُ

كذلك أهل الكهفِ في الكهفِ سبعةٌ

خيارٌ إذا عُدُوا وثامِنُهم كلبُ كليه كلبُ وإنا عُدُوا وثامِنُهم كلبُ

لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

### دعبل الخزاعي يرثي المعتصم:

قــد قلــتُ إذ غيبــوهُ وانصــرفــوا

في شرِّ قبرٍ لشرِّ مسدفونِ

اذهب إلى النار والعذابِ فما خِلتك، إلا من الشياطين

### المتنبي يهجو أهل زمانه:

أَذُمُ إلى هذا الزمانِ أُهَيْلَهُ فَاعلمهم وأحزمهم وَغُدُ وأكرمُهم كلبٌ وأبصرُهم عَم وأسهدُهم مَهْدُ وأشجعهم قِردُ

# المتنبي يهجو ابن كيغلغ:

يَقْلَى مُفارقَة الأكُفِّ قَذَالُهُ

حتى يكادَ على يسدِ يتعَمَّمُ مُ وَجَفُونُ مُ السَّقِيلُ كَانِهِا مِصَارِفُ أَو فُتَّ فيها حِصَارِمُ مُ مطروفَةٌ أَو فُتَّ فيها حِصَارِمُ

وإذا أشار محدثاً فكاته و قصرة يقهق و عجوز تلط و تسراه أصغر ما تسراه ناطقا و عجوز تلط و تسراه أصغر ما تسراه ناطقا و يكون أكذب ما يكون ويُقْسِم والسَّذُلُّ يُظهِرُ في السَّذَلِ مَودَّة وأودُ مِنه لِمسن يَسودُ الأرقَام وأودُ مِنه لِمسن يَسودُ الأرقام ومِسن العداوة ما ينالُك نفعه ومسن العداوة ما ينالُك نفعه ومسن العداقة ما يَضُرُ ويسؤله

المتنبي يهجو الحكام:

وإنما الناسُ بالملوكِ وما تُفلحُ عربٌ ملوكها عجمهُ

### المتنبي يهجو ضبة بن يزيد العتبي:

وأمُّهُ الطُّرِطُبَهَ وَعُلْبَهَ فَعَدَاهُ ضَيَّحَ وَعُلْبَهَ فَعَدَاهُ ضَيَّحَ وَعُلْبَهَ فَالسَّحَ وَعُلْبَهُ السَّلَ رَبَّهَ فَالسَّلَ رَبَّهَ فَقَدُ كَا عَنَا مِلْذَبَه فَا فَا إِنْهَا دَارُ غَرِبِهِ فَا إِنْهَا دَارُ غَرِبِهِ فَا إِنْهَا لَكُ نَسِبَهُ فَا أَشْبَهُ فَا أَسْبَهُ فَالْمُ أَسْبَهُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبَهُ فَا أَسْبَهُ فَا أَسْبَهُ فَا أَسْبَهُ فَا أَسْبَهُ فَا أَسْبَهُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبَالَهُ أَسْبَعُ فَا أَسْبَالَهُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبُعُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبُعُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبُعُ فَا أَسْبَعُ فَا أَسْبُعُ فَالْعُلْمُ فَا أَسْبُعُ فَ

ما أنصفَ القومُ ضُبَّهُ
يا قات لا كل ضيف كالقات ومن ذا كال خلِقْت ومن ذا ما كُنت إلا ذُبابا أو حشت كالله أو السيف أو الست كالمعالي أو الست كالمخاوي وإن عرفت مُرادي وإن جهل ت مُرادي

### المتنبي يهجو كافوراً الأخشيدي:

عِيدٌ بأيةِ حالٍ عُدْت يا عيدُ

بما مضى أم لأمْر فيك تجديد

إني نرالت بكذابين ضيفه م

عـن القــري وعــن التــرحــال محــدودُ

ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسِهم

أكلما اغتالَ عبدُ السوءِ سيدهُ

أو خانه فله في مصر تمهيد

مار الخصي أمام الآبِقين بها

فالحررُ مستعبدٌ والعبدد معبدودُ

نامت نواطير مصرعن ثعالبها

فقد بُشِمْنَ وما تفنى العناقيدُ

العبد ليسس لِحُرر صالح بأخ

لو أنه في ثياب الحرر مولود

لا تشتــــرِ العبـــــدَ إلا والعصــــا معــــهُ

ما كنتُ أحسبني أحيا إلى زمن

يُسيءُ بي فيه عبـــــدٌ وهــــو محمـــودُ

وأن ذا الأسود المثقوب مشفره

تطيعــه ذي العضاريـط الـرعـاديــدُ

مــن عَلَّــم الأســود المخصــيُّ مكــرمــةً

أَقَوْمُهُ البيضُ أم آباؤه الصيدُ

أم أذنه في يد النخاس دامية

أم قـــدره وهـــو بــالفِلْسَيْــنِ مـــردودُ

أولى اللئامِ لَو يفيرٌ بمعذرةٍ في كلل لومٍ وبعضُ العذر تفنيدُ في كلل لومٍ وبعضُ العذر تفنيدُ وذاك أن الفحول البيضِ عاجزةٌ عن الجميل فكيف الخصيةُ السودُ

#### المتنبي يهجو قوماً:

أَمَاتَكُم من قبلِ مَوْتِكُم الجهلُ وجَرَّكُم من خِفَّةٍ بكُم النَملُ وجَرَّكُم من خِفَّةٍ بكُم النَملُ ولَيَد أَبُعي الطَيِّبِ الكَلبِ ما لَكُم فظنتُم إلى الدعوى وما لكُم عقلُ ولح وصرَبْتكُم منجنيقي وأصلُهُم قدوي لهدتكم فكيف ولا أصلُ ولي ولي كنتم ممن يُدبرُ أمررَه ولي الذي ما له نَسْلُ ولما صرتُم نسلَ الذي ما له نَسْلُ ولما صرتُم نسلَ الذي ما له نَسْلُ ولما صرتُم نسلَ الذي ما له نَسْلُ

### أبو فراس الحمداني يهجو الروم حين قدموا عليه يناقشونه في الدين:

أما من أعجب الأشياء علي

يعرفني الحلال من الحرام

لهم خلقُ الحميرِ فلست تلقى

فتسى منهسم يسيسر بسلا حسزام

أناجي كل طبل هرثمي

عريض الذقن بصًاق الكلام

### وقال يهجو العباسين ويوازن بينهم بني آل البيت:

يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم عن فتية بيعهم يروم الهياج دَمُ تبدو التلاوة من أبياتهم سحراً وفي بيوتكم الأوتار والنغم

ما في ديارهم للخمر معتصر معتصر ولا بيروتهم للسروء معتصم معتصم

ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم ولا تبيت لهم قدردٌ له حشم ولا يسرى لهم قدردٌ له حشم م

### أبو نواس يقول في الهيثم بن عدي ويغمز في نسبه:

الحمد للَّه أعجب بُ العجب

الهيشم بسنُ عَدِي صار في العرب

للَّمه أنست فما قُربى تهمم بها

إلا اجتليت لها الأنساب من كَثَبِ

فسلا تسزالُ أخسا حِسلُ ومُسرتحسلٍ

إلى المدولس وأحياناً إلى العرب

# أبو نواس يقول في رجل أصلع:

يا صلعة لأبسي حفيص ممردة

كأنّ ساحتها مرآةُ فسولاذ

تَـرِنُ تحت الأكف الـواقعـات بهـا

حتى ترن بها أكناف بغداد

#### أبو نواس يهجو رجلاً إسمه غالب:

ما كان لو لم أهجُه عالِبٌ

قام له شِعْدِي مقامَ الشرف يقولُ: قد أسرفت في شتمنا

وإنما طار بذاك السيوف

غالب، لا تَسْعَ لِبَني العُلي

بَلَغْتَ مجداً بهجائي فقف ف وكـــان مجهـــولاً ولكننـــــي

نَـوَّهـتُ بـالمجهـولِ حتىي عُـرِفْ

#### أبو نواس يهجو بخيلاً:

إذا فقد الرغيف بكى عليه بكا الخنساء إذ فُجِعَتْ بصَخْرِ ودُونَ رغيفِهِ قُلْعُ الثنايا وحرب، مثل وقعة يوم بَدْر

### أبو نواس يهجو حمدان بن ذكريا:

قــولا لحمــدان ومــا شيمتــي أن أظهــر الــودّ لــه مخلصــا مـا أنــت بــالحــر فتُلْحــى ولا بــالعبــدِ تَسْتَعْتِبْــهُ بــالعصــا فـــرحمــةُ اللَّــهِ علـــى آدم رحمـةُ مَـنْ عـم ومـنْ خصَّصــا لــو كــان يــدري أنــه خــارج مثلُـك مـن جِـردانِـهِ لاختصــى لــو كــان يــدري أنــه خــارج مثلُـك مـن جِـردانِـهِ لاختصــى

### وقال بهجو بخيلاً إسمه عباس:

ألسومُ عبّساساً على بُخلِهِ كَانَ عباساً مِسن الناس وإنما العباسُ في قومِهِ كالثّسوم بين السوردِ والآس

#### أبو نواس:

يا غُرابَ البينِ في الشُّوْمِ ومِيزانَ الجنابَهُ يا غُرابَ البينِ في الشُّوْمِ ومِيزانَ الجنابَهُ يا كتاباً بطللقِ يا عزاءً بمُصابَهُ يا مِثالاً من هُمومٍ يا تباريخ كابه يا رغيفاً ردَّه البَقَالُ يُبسا وصلابَهُ

### أبو نواس يفتخر بأصله الفارسي ويحقر العرب:

إذا ما تميمي أتاك مفاحراً فقل عَد عن ذا كيف أكلُك للضّبِ تُفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهة وبولُك يجري فوق ساقِك والكعبِ

#### أبو نواس يهجو سعيد بن مسلم المشهور ببخله:

رغيفُ سعيد عندهُ عِدْلُ نفسِهِ

يُقَلَّبُهُ طوراً، وطوراً يلاعبُهُ

ويُخررجُهُ من كُمَّهِ فيشجه

ويُجْلِسُهُ في حجره، ويخاطِبُهُ

فإنْ جاءَهُ المسكينُ يطلُبُ فَضْلَهُ

فقد ثكِلَتْهُ أمُه وأقاربُه

يُكِرُ عليه السَّوْطَ من كُلِّ جانبِ

وتُكْسَرُ رِجْلهُ، ويُنتَه مُ مَانِهُ شارِبُهُ

#### وقال في هجاء بخيل:

أو كسر عظم من عظامة أو كسر عظامة أن كنت ترغب في كلامة للمامة للسامة

سَيِّ ان كُسْ رُ رغيف مِ فُ ارفِ قُ بكس رِ رغيف مِ وتراهُ من خوفِ النزو

### وقال يهجو أبو نوح لبخله:

فغددًاني برائحة الطعامِ أكلناهُ على طبيقِ الكلامِ كؤوساً خمرُها ريحُ المُدام أَبُسو نسوح دخلْتُ عليه يسوماً وقسدَم بيننسا لحماً سميناً فلمّا أنْ رفعتُ يسدِي سقاني

# وقال يهجو جعفر الخزاعي:

لقد غرَّني من جعفر خُسنُ بابهِ ولـم أدرِ أنْ اللـومَ حَشو إهابِهِ

# أبو نواس يقول في الفضل الرقاشيّ :

أمات اللَّهُ من جُوع رقاشاً فلولا الجوع ما ماتت رقاش ولو أشممت موتاهم رغيفاً وقد سكنوا القبور إذا لعاشوا

#### أبو الشمقمق يهجو بشار بن برد:

طع ن قَتَ اة لتنكه

هلَّلنــــه مَلَّلنــــه إِنَّ بَشَــارَ بِـن بُـرِد تيسسٌ أعمي في سفينه "

# أبو الشمقمق يهجو جعفر بن أبي زهير المعروف ببخله:

إنّ رياحَ اللوم من شُحّهِ

قفاه أفسل ضاع مفتاحه

لا يَطْمَعُ الخنزيرُ في سَلْحِهِ

قدْ يَئِسَ الحددَّادُ مِن فَتْحه

#### وقال يهجو أوفى بن منصور لبخلة:

يَبْسُ اليدين فما يستطيعُ بسطَهُما

كــــأنَّ كفيـــه شُــــدًّا بـــالمســ الحابسُ الروثَ في أعجافِ بغلتِهِ

خوفاً على الحَبِّ من نقدِ العصافير

#### حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

ما صور الله شبها له

مِنْ كُلِّ مَنْ مِنْ خَلْقِهِ صَوَّرا

أشب أسالخن بروجها ولا

بالكلب أعراقاً ولا مَكْسَرا

ولا رأينــــــــا أحــــــــداً مثلَـــــــــهُ

لو طليت جلدتُه عنبراً

لَنَتُ تُ جِلْدَتُ مُ العنبِ ا

#### حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

واللَّـهِ مَـا الخِنْـزيـرُ فَـي نَتْنِـهِ بِـل ريحـهُ أطيـبُ مَـن ريحـهِ ووجهــهُ أحسـنُ مَـن وجهــه

بِرُبْعِهِ في النَّتْنِ أو خُمْسِهِ ومَشُهُ أَلْيَسِنُ مِسِن مَسِّهِ ونفسُه أفضلُ مسن نفسِهِ

#### حماد عجرد يهجو نافع بن عون سَيَّد حبيبته «جوهر»:

يا نافع ابن الفاجرة يا سَيِّد المُواجرة يا حلف كُل داعر وزوج كل عامرة لسو دخَلَت عفيف في بيت كَ صارت فاجرة

# حماد عجرد يهجو أحد أصحابه مستخدماً مصطلحات من العروض والنحو:

لقد كان في عينيكَ يا حَفْصُ شَاغِلٌ وأنست كثيبلِ العَسود عما تتبعُ تتبِعُ لحناً في كلامٍ مُسرَقَّهُ ووجهك مبنيٌ على اللحنِ أجمعُ فاذُنساكَ إقبواءٌ وأنفك مُكفاً

وعيناك إيطاء فأنت المررقع

#### حماد عجرد يهجو بشار بن برد وكان بشار أعمى:

إنّ ابسنَ بُسردٍ رأى رؤيا فاوّلها بسلامَشُسورةِ إنسسانِ ولا أنّسرِ رأى العمسى نعمة للّسهِ سابغَة على النظرِ على النظرِ وقال لولم أكن أعمى لكنت كما قد كان بُردٌ أبي، في الضيقِ والعُسُرِ أكسدُ نفسي بالتطيين مجتهداً أكدُ نفسي بالتطيين مجتهداً أو كنتُ إن أنا لم أقنع بفعل أبي قصاب شاء شقي الجَدُ أو بَقَر مُفتر فقد كفاني العمى عن كلِّ مكسَبة

والسرزق يسأتسي بسأسساب مسن القسدر

#### ابن حزمون يهجو نفسه:

إذا شِئْتَ أَن تهجو تَامَّلُ خِلقَتِيْ فإنَ بها ما قدْ أُردْتَ مِنَ الهَجُوِ فلو كنتُ مما تُنبِتُ الأرضُ لم أكنْ

مِنَ الرائِقِ الباهي ولا الطيبِ الحُلْوِ

### العُتبي يهجو صديقاً له مستوحياً الفكرة من سوق الرقيق:

أَقَمْتُكَ في السوقِ سُوقِ الرقيقِ

وناديت: همل فيك من زائم

على رَجُهل غهادر بالصديسة

کفــــور بنعمــــائــــه ج

ا جاءنسي رجلٌ واحدٌ

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة يهجو رجلاً إسمه خالد ويهجو بنيه:

إنّ أضيافَ خاليد وبنيه ليجوعون فوق ما يشبعونا وتراهم من غير نُسْكِ يصومو

ن ومن غير علية يحتمونا

أبو عطاء السندي يهجو بني هاشم:

يني هاشم عودوا إلى نخلاتكم

فقد قام سِعْرُ التمر صاعاً بدرهم

فإن قُلْتُمُ رهطُ النبييّ وقومُهُ

فــإنّ النصـــاري رهــط عيســــى ابــن مــريــ

يحيى بن نوفل اليماني يهجو بلال بن أبي بردة:

أبلالُ إنسي رابنسي من شأنكم

قصولٌ تُصزَينُهُ وفعلُ منكسرُ

مــــالــــــي أراك إذا أردتَ خيـــــانـــــةً

جعــلَ السجــودُ بُحــرٌ وجهــكَ يظهـــرُ

متخشِعاً طَبناً لكل عظيمةٍ

تتلو القرآنَ وأنت ذئت أغيرُ

# يحيى بن نوفل يهجو رجلاً ثملاً إسمه بلال:

يميل الشراب به حيث مالا كمص الوليد يخاف الفصالا تخال من السكر فيه احولالا تخال به حين يمشي شِكالا وأمّا بالله فالداك الدي يبيت يمص عتيق الشراب ويصبح مضطرباً ناعساً ويمشي ضعيفاً كمشي النزيف

### ابن عينين يهجو مدينة حلب الشهباء:

لا عاد في حلّب زمانٌ مرّ لي ما الصبحُ فيه من المساءِ بأمثلِ سيان في عرصاتها رأد الضحى عندي وديجور الظللام المسبلِ عندي معشر لعنوا «عتيقاً» لا سقوا صوب الغمام، ومعشر لعنوا «علي» قوم عهودٌ رجالهم محلولة أبلاً وعهددُ نسائهم لمعلل المعلل يعلل

# أبو دلامة يهجو نفسه:

ألا أبليغ لديك أبيا دُلامَه فلست من الكرام ولا الكرامه فلست من الكرام ولا الكرامه جمعت دمامة وجمعت لؤما كثناك اللوم تتبعه الدمامه كثناك اللوم تتبعه الدمامة فلت قيرداً إذا لبس العمامة فلت وخنزيراً إذا نزع العمامة

فان تك قد أصبت نعيم دنيا فالمناه أصبت نعيم دنيا فالمناه أنسلا تفرخ فقد دني القيامة

#### الضحاك بن قيس الشيباني يهجو نساءه:

نروجت أبعي قُررة العين أربعا

فيا ليتنبي واللَّهِ لـم أتروج في اللَّه ربَّها اللَّه ربَّها اللَّه والحِدة لا تعرف اللَّه ربَّها

ولم تَـدْرِ مـا التقــوى ولا مــا التحــرُّجُ وثــانيــة حمقــاءُ تــزنــى مخــافــة

تُسواثِبُ مَسن مسرَّت بسه لا تُعَسرُجُ

وثالثَةٌ ما إن توارى بثوبها

مُلِدَكُ رَةٌ مشهرورةٌ بِالتَّبِرِجِ

ورابعة ورهاء في كلِّ أمرها

مُفَــرَّكــةٌ هــوجــاءُ مــن نســلِ أهــوج

فهن طلاق كُلُّهُ ن بسوائِس نُ

ئسلائاً ثساتاً فاشهدوا لا ألَجْلعجُ

# أبو تمام يهجو البخلاء:

لهم خُللٌ حَسُنَّ، فهن بيضٌ

يعسن لبعضهم خلق جديد

وأكثر ما لسائلهم لديهم

إذا ما جاء قولهم: تعودُ أناس "لو تأملهم «لبيد»

بكي الخلف الدني يشكو لبيد

#### الأصمعي يهجو آل برمك:

أضاءت وجوه بني برمك أتَوا بالأحاديث عن منزدك

إذا ذُكرَ الشِركُ في مجلس وإن تُليب عندهم آيب تُ

#### منصور الأصفهاني يهجو المغيرة:

مُـوْفِ عليهِ كانه سقفهُ ما ينقضي من قبحهِ الوصفُ من أجل ذاك أمامَه خَلْفُ وعلى بنيه بعددَه وقففُ ولقد يليقُ بوجهه القذفُ وجه المغيرة كلّه أنف رجل كرية المغيرة كلّه المعته وجه البغل طلعته من حيث ما تأتيه تبصره حصن له من كل نائبة جفت المدائح عن خلائقه

### أبن المعتز يقول في عجوز:

عجوز تَصَابى وهي بِكرٌ بزعمها ومُذْ ألف عام قد وجى خدَّها الواجي تسرى شعرها تحت القناع كانه ألف عام قد وجى حدَّها الواجي تسرى شعرها تحت القناع كانه أله في هدية حجاج

### أبن سكرة الهاشمي يقول في أحدهم:

يا نتن رائحة الطبيا يا بغض تدخين الجشا يا كل شيء متعب

\_\_خ إذا تغير في القدور في الصوم من تخم السحور متعقد صعب عسير

#### الشريف الرضى يهجو رجلاً:

ومروع لي بالسلام كأنما

تسليمــــهُ ممـــا يُمـــضُ وداع

تُفقا بمنظرهِ العيونُ إذا بدا

وتقييء عند غنائم الأسماع

نَزْوي الوجوة تفادياً من صوته

حتى كأن سماعه إسماع

# الشاعر الحِلِّي يصف فم المهجو:

ف م ليحي ريحه منتن لم يُر يوماً مثله قط لحو أنه عض على فأرة لعاف أن ياكلها القط

السيد الحميري يهجو بني عدي وبني تميم بن مُرة ويدعو المهدي لحرمانهم من المال مشيراً إلى الخليفتين الأولين الذين سلبا الهاشميين حقهم بالخلافة:

قل لابن عباس سَمِّيّ محمد

لا تعطيَ نَ بني عَدِيِّ دِرْهما

احسرِمْ بني تميسمِ بن مُسرَّة إنهم

شرُ البريةِ آخراً ومقدّما

إن تُعطِههم لا يشكروا لك نعمه

ويكافئوك بأن تُكَمَّ وتُشْتما وإن ائتمنتهم أو استعملتهم

خانوك واتخذوا خراجك مَغْنَما في منعتهم لقد بدأ وكم

بالمنسع إذ ملكوا وكانوا أظلما

منعــوا تــراث محمــد أعمــامَــه

وبنيـــه وابنتـــه عــــديلـــةَ مـــريمــــا

لـــم يشكــــروا لمحمــــدٍ أنعــــامَـــهُ

أفيشك رون لغير إن أنْعم انبروا لِوصيً ، ووَليً ،

بالمُنكراتِ فجررَّعروه العلقما

#### سديف إسماعيل بن ميمون يحرض أبا العباس ضد الأمويين:

لا يَغُرنَك ما ترى من رجالٍ

إن تحـــت الضُّلــوع داءً دَوِيَّــا

فضع السيف وارفع السَّوْطَ حتى

لا ترى فدوق ظهرها أمسويا

### أبو العطاء السندي يهجو الأمويين عندما تولى الخلافة أبو العباس السفاح:

إنّ الخيار من البريَّةِ هاشم "

وبنـــو أميــة أرذلُ الأشـــرارِ

وبنـــو أميَّـــةُ عـــودُهـــم مـــن خَــــرْوَعٍ

ولهاشم في المحجر عود نُضار

أما اللهُ عاةُ إلى الجنانِ فهاشمٌ وبنو أمية من دعاةِ النارِ

#### شاعر مجهول يهجو الخليفة الأمين بعد موته:

يا أب موسى وترويج اللعب حرصاً منك على ماء العنب

السم نبكيك ماذا للطّسرب ولترك الخَمْس في أوقاتِها

# ابن أبي عيينة يهجو علي بن محمد بن جعفر:

أعلييّ إنـــك جـــاهــــلٌ مغــــرورُ

لا ظُلْمَــةٌ لــك لا، ولا لــك نُــورُ

فَدَعِ السوعيدَ فما وعيدُك ضائسري

أطنين أجنحة الذُّبابِ يَضيرُ

### أبو هلال العسكري يهجو الناس جميعهم:

قسدً البرية من أديم سيان في شرف ولوم فغيُّه مثل العديم الفيته مشل العديم الفيت من الأمور ولا العظيم

سبحان رب قادر فشريفه م و فضيعه م و فضيعه م و فضيعه م قسد قال خير و غنيه م و إذا اختبار ت حميد كه ما لله علي لا نفسع فيد فيد المعنية للصغيد

# أبو تمام يهجو دعبل الخزاعي:

أدِعْبِــلُ أن تطـــاولـــتِ الليـــالـــي

ومسا وفد المشيث عليك إلا

وت وت المسيت فليت إد

ووجهك إن رضيت به نديماً

فأنت نسيج وحدِك في الرقاعة

بأخلاق المدناءة والمرضاعة

عليكَ فإنّ شعري سُمَّ ساعَهُ

### مسكين الدارمي يهجو الإنسان الأحمق والفاحش:

إنــــقِ الأحمــــقَ أن تصحبــــه كلمـــا رقعـــتَ منــه جـــانيـــاً

وإذا جــالستــه فـــى مجلـــس

وإذا نبهتــــه كــــي يــــرعــــوي

إنما الأحمى كالشوب الخَلِقُ حركته الريح وهناً فانخرق أفسد المجلس منه بالخرق زاد جهلاً وتمادى في الحمق

### نصر بن سيار يهجو المرجئة:

فامنع جهادك من لم يسرج آخرة

حيناً تكفرهم والعنهم حين

والعـــائبيـــن علينــــا ديننــــا وهــــم

شــر العبــاد إذا خــابــرتهـــم دينـــا والقــــائليـــن سبيــــل اللَّـــه بغيتنــــا

لبعد ما نكبوا عما يقولون

#### محمد بن عبد الملك الزيات يهجو أحدهم :

فَكُن كيف شئت وقل ما تشاء

وأرعِـــدْ يمينـــاً وأبـــرِق شمــالأ نَجَـا بِـكَ لُــؤمُـك مَنْجَــى الــذبـابِ

حَمَتْ هُ مقادي رُهُ أَن يُنالا

#### ابن الرومي يهجو قوماً:

فليطرر معشر ويعلوا فسإنسي

لا أراهــــم إلا بـــــأسفـــــلَ قـــــابِ جـِــفٌ أنتنــتْ فــأضحــتْ علــى اللَّجَــةِ

وغثاء علا عباباً من اليم

وغاص المرجان تحت العباب

بــل طفُّوا يمين غير كــذاب

#### أبو العتاهية يهجو الملوك عامةً:

فلا يكن لكَ في أكنافهم ظِللَّ ماذا تُرَجِّي بقوم إن هُم غضبوا

حـــاروا عليــك وإن أرضَيْتَهـــم مَلُــوا

#### المتنبي يهجو الناس كافة:

إذا ما الناسُ جَرَّبَهم لبيبُ فإنسي قد أكلتهم وذاقا فلم أروُدَهم إلا خداعاً ولم أروُدَهم إلا نفاقا

#### وقال يهجو الدهرَ الناس:

ودهـرٌ نـاسُـهُ نـاسٌ صغـارٌ وإنْ كانـت لهـم جثثٌ ضِخَامُ أرانـبُ غيـرَ أنهـم ملـوكٌ مُفَتَّحَـةٌ عيـونهـم نيـامُ

#### ابن الرومي في العصر العباسي:

قِـــرْنُ سليمــان قـــد أضــر بــه

شـــوقٌ إلــــى وجهِــــهِ سيتلفـــــهُ

كم يَعِدُ القرنَ باللقاء؟ وكم

لا يعرفُ القِرْنُ وجهَهُ، ويرى

قفاهُ من فرسَخِ فيعرِفُهُ

### البحتري يهجو قوماً من أهل بلدهِ:

لم يسمعوا بالمَكْرُماتِ ولم يَنُعْ

في دارهِم ضيفٌ سوى إبليس

فعلى وجوههم لباس خواية

وعلامى رؤوسهم قرون تيوس

لا تدعُونَ أبا الوليدِ لنائِل

خُلْتُ الحمارِ وخِلْقَةُ الجاموسِ

#### وقال يهجو ابن جبير:

زائىـــرٌ زارنــــي ليســــألَ عــــن حــــا

لي، كما يسألُ الصديقُ الصديق كيف حالي، وقد غدا ابنُ جبيرٍ

لي، دون الإخوان جاراً لصيقا غادياً رائحاً على، فما يت

\_\_\_ركنـــي أن أريــــخ أو أن أفيقــــا

# ابن الرومي يرد على من هجاه بأنه وإياه إبنان لآدم ثم يهجو جميع وُلَّد آدم:

أبيي وأبسوك الشيخ آدم تلتقي

مناسِبُنا في ملتقي منه واحدد في ملتقي منه واحدد في الخري إنني

وإيـــاكَ ضمتنـــي ولادةُ والــــدِ فلــو لــم تكــن فــى صلـب آدم نُطفــةٌ

لخسرً لسه إبليسسُ أولَ سساجسدِ

# ابن الرومي يهجو أبا صقر وينقم على الحظ والقدر:

إنّ للحـــظُ كيميــاء إذا مـــا

مسسَّ كلباً أَحَالَهُ إنساناء كما شا

ء، متسى شاء كائناً من كانا

# الهجاء في العصر الأندلسي

عرفت الحضارة الأندلسية تطورات مختلفة وسطعت فيها شمس الأدب والفكر فظهر فيها طائفة من المفكرين والأدباء والشعراء أمثال الفيلسوف ابن حزم والمؤرخ ابن حيان والشاعر ابن زيدون والشاعر الأديب ابن عبدون وغيرهم.

إن العقلية العربية في الأندلس تأثرت باختلاط عناصر الشعب فكما قرب العباسيون في الشرق الفرس قرب الأمويون في الأندلس القوط، ونشأت نزاعات وصراعات على السلطة بين الأمراء والملوك والطوائف.

إلا أن الأدب الأندلسي بمجملة كان تقليداً لأدب المشارقة، وخاصة الهجاء الذي اقتبس كل معاني الهجاء المشرقي إلا أنه لم يكن سوقٌ رائجة ولا سيما الهجاء السياسي، صحيح أنه نشأ هجاء بين المضرية واليمانية لكن لم يحفظ لنا منه شيء جدير بالاهتمام. كما قام بعض الشعراء بهجاء الفرنجة وبهجاء البرابرة.

أشهر شعراء الهجاء في الأندلس أبو بكر المخزومي الأعمى.

### أبو بكر المخزومي الأعمى يهجو نزهون بنت القلاعي:

على وجهِ نـزهـونٍ مـن الحُسْـن مسحَـةٌ

وتحت الثياب العار لو كان باديا

قرواصل نزهون توارك غيرها

ومن قصد البحر استقل السواقيا

#### فأجابته نزهون:

إن كان ما قلت حقاً من بعد عهد كريم

فصار ذكري ذميماً يُعْرَى إلى كال لُومِ

وصِ رْتْ أَقْبِ حَ شَ سِيءٍ فَ فِي صَوْرَةِ المَحْ وَمِسِي

ابن شرف القيرواني يستاء من تشبه الحياة السياسية في الأندلس بالحياة السياسية في

......

مما يرهدنني في أرض أندلُس

أسماءُ معتضدٍ فيهما ومعتمدِ

ألقاب مملكة في غير موضعها

كالهر يحكس انتفاحا صولة الأسد

# ابن هانيء الأندلسي يصف أكولاً:

ياً ليت شعري، إذا أومى إلى فمه

أحلقُ نه لَهَ وات أم ميدادين أُ كانها وخبيثُ الـزاد يضرمها

جهنم، قذفت فيها الشياطين تبارك اللَّه ما أمضي، أسنته أ

كأنما كل فك منه طاحون

#### المخزومي الأندلسي:

يَ وَدَّ عيسى نزولَ عيسى عساهُ مِنْ دائه يريعُ وموضعُ السيعُ المسيعُ السيعُ الس

### أبو العباس ابن حنون يهجو رجلًا أشتر العين:

يا طلعة أبدكت قبائسة جُمّة

فالكِلَّ منها إن نظرت قبيعُ أبعينك الشتراء عبرنٌ ثبرةً

منها تَسرَقُسرَقَ دمعُها المسفوحُ شُتسرَتْ فقلنا: زورقٌ فسى لُجَسة

شَسِرت فقلنا: زورق في لَجِيةِ ماليت باحدى دفتيه السريع

وكـــأنمـــا إنســـانهـــا مــــلاحهـــا

قد خاف من غرق فظل يميخ

# أبو الحسن البغدادي الفُكيك يهجو ناصر الدولة بن حمدان:

ولئن غلطتُ بأن مَدَحتُكَ طالباً جدواكَ مع علمي بأنك باخِلُ فالدولةُ الغراءُ قد غلطتْ بأنْ سَمَّتْكَ ناصرها وأنتَ الخاذلُ

### أبو بكر بن بقي:

أقمتُ فيكم على الإقتار والعَدَمِ لو كنتُ حُراً أبِيَّ النفسِ لم أُقِمِ فلا حديقتكم يُجنى لها ثَمَرٌ ولا سماؤُكُمُ تَنْهَالُ بالدِّيَمِ

# أبو حيان يقول في جاهل لبس صوفاً وزها فيه:

أيا كاسياً من جَيد الصوف نفسه ويا عارياً من كلّ فضل ومن كيس ويا عارياً من كلّ فضل ومن كيس أتزهى بصوف وهو بالأمس مصبح على نعجة واليوم أمسى على تيسس

# في العصر الحديث

الشاعر إلياس قنصل يرفع شكوى إلى النبي موسى أخي هارون يفصل فيها فتن الصهاينة اليهود: أخيا هيارون فياض الكيل فياعله بانا أمة لا غش فن وشعبك لهم يسزل فسى كسل أرض ينحالُ وأنست تعسر في بوادى التيه كم كابدت منهم أمرورا تغضب الحرر الرصينا وحتىى ربهم لىم يحتملهم وشتتهم فهم لا يهتدونها وقد باعدوا المسيح وعذبوه كمسا تسدري عسذاب المجسرمين إبراهيم ناجي يقول لامرأة حسناء تزوجت من رجل أعمى بغيض: يا جمال الصبا وأنسس النفوس

حَــدُثــي أنــت عـن عمـاه الحيسـي

خَبِّرِينِا عِن زوجِكِ المنحوس

وَصِفْتِي لِي الغِرام (بالتحسيس)

عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدة بعنوان «خطاب مفتوح من أبٍ مصري إلى الرئيس ترومان»:

إليك السلام، وإن كنتَ تكره هذا السلام وتغري صنائعك المخلصين لكي يبطشوا بدعاة السلام ولكنني سأعدلُ عن مثل هذا الكلام وأوجـزُ في القول ما أستطيع

#### خليل مردم الدمشقي يسخر من رجل رآه:

أخفى شواربِّهُ ولحيتَ مُ معاً
ارأيت رأس التيسِ ساعة يُسمَطُ
ومشى العَرْضَنَة حاسراً عن رأسه
فكانه إذ ذاك قرر أشمط
وكلامه متقطع بسعاله
اكالعبر يبهر في النهب فيعفط
فكانه بضجيجه وعجيجه

### خليل مردم الدمشقي يهجو أحدهم:

جَهْمٌ كظلَّ الصخر مَنْ يَرَهُ يَقُلُ هـو وجه ميت بالسخام مُحَلَّطُ فـإذا تمعَّرَ أو تكشَّرَ ضاحكاً فكانه مـن وجهه يتغروطُ

أحمد شوقي يحمل على الإيطاليين لأنهم أعدموا الزعيم الوطني عمر المختار في ليبيا:

ركزوا رفاتك في الرمال لواء

يستنهض الوادي صباح مساء

يـــا ويحهـــم نصبــوا منـــاراً مـــن دم

يسوحسي إلسى جيل الغد البغضاء

ما ضرَّ لو جعلوا العلاقة في غد

بينن الشعسوب مسودة وإخساء

جرح يصيح على المدى وضحية

تتلمسس الحسريسة الحمسراء

أحمد شوقي يهجو أحمد عرابي عند عودته من منفاه:

صغار في الذهاب وفي الإياب أهذا كل شأنك يا عرابي

ويقول بلهجة التأنيب للمتنازعين على الحكم في مصر:

إلامَ الخلف بينكم إلاما

وهذي الضجة الكبرى علاما

وفيكسم يكيسد بعضكسم لبعسض

وتبدون العداوة والخصاما

وأيسن الفسوز؟ لا مصسر استقسرت

على حال ولا السودان داما

شببتم بينكم في القطر نارأ

على محتله كانت سلاما

#### الأخطل الصغير يتشفى لمصائب الدول المستعمرة:

قَرَعَ (الدوتش) لكم ظهر العصا وتجدّاكم حساماً لسانا

إنه كف، لكم فانتقموا ودعونا نسألُ اللَّهَ الأمانا

# أسعد رستم يهجو رجلاً لم يرد له الزيارة:

ولا عجب إن قبلت اعتذاره يُــزار وليـس يـردُّ الــزيــارة

لقد زُرتُ عَمْراً فما زارني فإنّ الحمارَ باسطبليهِ

# صالح مجدي يهاجم سياسة إسماعيل التي أدت إلى احتلال مصر:

رمي بلادكم في قعر هاوية

من الديون على مرغوب جوسيار

وأنفيق المال لا بخلا ولا كرما

على بغسى وقسواد وأشسرار

والمرء يقنع في الدنيا بواحدة

من النساء ولم يقنع بمليار

ويكتفىي ببناء واحسد ولسه

تسعمون قصراً بسأخشماب وأحجمار

فاستقطوا لا أقال الله عشرتكم

من غفلة ألبستكم مَلْبَسسَ العار

# عادل الغضبان من المعاصرين، رمى الأمم المستعمرة بالظلم والاستبداد:

أَوَ كلما جن البغاةُ جنونهم

مطروا العباد السوادعيسن وبالا

ورموهم بالمهلكات ومزقوا

أوصـــالهـــم وتقـــاسمـــوا الأوصـــالا إن عاهدوا نقضوا وإن هم واعدوا

نكثوا الوعود وزيَّفوا الأقوالا

الحقُّ باسم الحق يهتضمونه

والسزور باسم السيف ساد وطالا الحــرَّ يحلُـم فـى الأذاة فـان يَثُـرْ

يَفْ ر الحدديدَ ويحطم الأغلالا

# الجزار جمال الدين المصري يقول في أبيه وقد تزوج بعد هرمه وشيخوخته:

ليـس لهـا عقـلٌ ولا ذهـنُ ما جَسَرَتْ تبصرُه الجِسنُ وشعرها من حولها قُطنُ فقلت على الله في فمها سنُّ

تــــزوج الشيــــخُ أبــــى شيخــــةً لـو بـرزتْ صـورتَهـا فـي الـدجـي كانها في فرشها رمّاةٌ وقسائسل قسال فمسا سنُهسا

### وقال في رجل بخيل:

لا يستطيع يرى رغيه فأ عنده في البيت يُكْسَبُ فلو أنَّهُ صلَّى، وحما شاه، لقال الخيزُ أكبرُ

#### حافظ إبراهيم يصف رجلاً عظيم البطن ضخم البدن:

عَطَّلْتَ فَن الكهرباء فلم نَجد شيئًا يعوقُ مسيرها إلاك تسرى على وجه البسيطة لحظة فتجوبُها وتحارُ في أحشاكا

#### حافظ إبراهيم يقول في بائع كتب صفيق الوجه:

أديـمُ وجهـكَ يـا زنـديـتُ لـو جُعِلَـتْ منـه الـوقـايـةُ والتجليــدُ للكتـبِ لـم يَعْلُهـا عنكبــوتُ أينمـا تُـرِكَـتْ ولا تخـافُ عليهــا سطــوةَ اللهــبِ

# حافظ إبراهيم يصف ما آلت إليه حال مصر:

فما أنت يا مصرُ دار الأديب ولا أنتِ بالبلد الطيب أمرور تَمُررُ وعيش يُمَررُ ونحن من اللهو في ملعب وشعب يفر من الصالحات فرار السليم من الأجرب وصحف تطن طنين النباب وأخرى تشن على الأقرب

#### إسماعيل صبري يهجو مخادعاً:

لــــك ألفـــــاظٌ إذا احتجــــتَ إلـــــى خيــــرِ، كــــانـــت شِــــراكَ الخَيِّـــرِيـــنْ فإذا استغنيت كانت أشهما

نافذاتٍ في قلوبِ المحسنين

لـــو درى ربُّ المـــروءاتِ رَمـــى

لك ما رَجَّيْتَ مِن حِصْنِ حصين

قد فضَحْتَ الطينَ والماءَ معا

يا سليل الطين والماء المهين

#### ويهجو سفيها:

# إسماعيل صبري يهجو أهل مصر:

إنسي أستغفر اللَّه لكرم

آل مصــر ليــس فيكــم مــن رجــال

ف لَ عَربي ما أرى من نومكم

ورضاكم بوجود الاحتلال

بسح صوتي داعياً مُستنهضاً

صارخا حتى تولاني الكلال

لــم أجــد فيكــم فتــي ذا همــة

إن عدا الدهر عدا أوصال صال

# عبد القادر المبارك يهجو المتحرشين الذين يحاولون التفريق بين العرب والترك:

لحيى اللَّه من يغدو ببهتان قوله

لنيران شحناء العناصر موقدا

أيبغون قسم الشعب لأدر درهم

طوائف شتى حسبما تشتهي العدا

فيأ ويحكم خلو العناصر وابتغوا

سلامة شرق فجر إصلاحه بدا

سليمان التاجي الفاروقي يمدح العرب في خطاب وجهه للسلطان محمد رشاد:

العرب، لأشقيت في عهدك العرب

سيوف ملكك والأقلام والكتب

سياحُ دولتك الغرا ومعقلها

والثــابتــون، وحبــل الملــك مضطــربُ

هم الجبال فما حملتهم حملوا

ولكن إذا سُمْتَهم ضيم النفوس أبوا

كانت ربيعاً من الأيام دولتهم

ومعـــرضـــــأ راج فيــــه العلــــم والأدب

وكل فضل أتى فالعرب مصدره

بل أي فضل أتى لم تحوه العرب

شُفيق جبري يهجو الحلفاء بعد الثورة العربية:

فلــولا الليــالــي مــا عــرفنــا حليفنــا

أصادق ود القلب أم هــو كــاذبــه

غـــدونـــا لـــه مستنجـــزيـــن وعـــوده

فمرت باخلاف الوعود سحائبه ودبر في جنح الدياجير كيده

فلما انجلى الإصباحُ دبتُ عقاربه غضبنا لــه والنصر لــم يبــد نجمــه

ولم ندر أن الغرب سودٌ رغائبه

وأقحمنا في الذل وهو يجانب

إيليا أبو ماضي يهجو الناس أجمعين:

سَئِمَــتْ نفســي الحيــاةَ مــع النــا

س وملت حتى من الأحباب وتمست فيها المللامة حتى

ضجــرت مــن طعــامهــم والشــراب ومـــن الكـــذب لابســـأ بـــردة الصـ

ومن الحسن العابدين كل إله

ومن الكافرين بالأرباب

رمــــن الـــــواقفيــــن كــــالأنصــــاب

ومن الساجدين للأنصاب

ومـــن الـــراكبيـــن خيـــل المعـــالـــي ومـــن الـــراكبيـــن خيـــل التصـــابـــي

والآلـــى يصمتـــون صمـــت الأفـــاعـــي

والألسى يهسزجسون هسزج السذبساب

### الفهرس

٥	أشهر الهجاء في الشعر العربي
٨	الهجاء في الجاهليةا
۲۱	الهجاء في صدر الإسلام
77	الهجاء في العهد الأموي
٤٧	الهجاء في العهد العباسي
٧٩	الهجاء في العصر الأندلسي
۸۳	المحاء في العصر الخديث

# موسوعة المبرعوث



في الشعر العربي

إعــداد سراج الدين محمد

حار الراتب الجاممية CAR EL-RATEB AL-JAMIAH



### 💄 طر الواتب الواجمية

والبنير والانتياس معلوكة لمدار الراتب الجمامية يحقوق المعلي والبنير والانتياس معلوكة لمدار الراتب الجمامية وسيلة عيوب جزء أو برنامج من هذا الكتباب، أو تخزيت بأي وسيلة عزن أو طبع دون المحصول على اذن خطى معهدور وموقع من ادارة المناسر بدار الراتب المجامعة في يروت؛

#### الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان مىلاسل سوفنير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان تلکین: Rateb - LE 43917 تلفیزن: 317169 - 313923



# أشهر الغزل في الشعر العربي

وددتُ بِأَنَّ القلبِ شُيقٌ بمُدْيةٍ

وأدْخلتِ فيه شم أطبقَ فهي صدري

تعيشين فيه ما حَييتُ، فإن أمَتْ

سكنتِ شغافَ القلبِ في ظُلَمِ القبرِ (ابن حزم)

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الغزل على مدى عصور الأدب العربي. اخترنا لأشهر الشعراء قصيدة أو أكثر أو بضعة أبيات فقط تعبر عن عواطفهم تجاه الحب والحبيبة. فهذا لا يعني أن الشعر العربي لا يحتوي إلا هذا القدر القليل من الغزل، لكن في الحقيقة لا يسبع كتابٌ واحد لنحصر فيه كل الغزل العربي، لهذا نقتصر هنا على جزء يسير منه يمثل كل أنواع الغزل العربي. شمل كتابنا هذا شعراء من مختلف الأقطار العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره ليس بجميل، كذلك إذا اخترنا لشاعر ما قصيدة دون غيرها فهذا لا يعني بأنه لم ينظم غيرها في الغزل. وبالتأكيد هناك العديد والعديد من الشعراء الذين نظموا في الغزل إلا أننا اقتصرنا على ما ذكرناه، فقط، كإشارة وليس بهدف الحصر.

والله ولي التوفيق

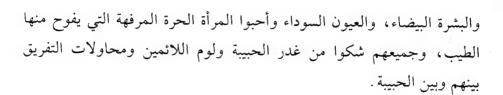
المؤلف

### الغزل

الغزل من أقدم الفنون الشعرية عند العرب وأكثرها شيوعاً لأنه متصل بطبيعة الإنسان وبتجاربه الذاتية خاصة وإن الحب يحرك كل القلوب. والشعراء دون غيرهم يصورون هذا الحب بعاطفة صادقة فيتدفق على ألسنتهم من وجدان مرهف ليعبر عما يجيش في خاطر الشاعر وعما يختلج في قلبه. الغزل ينبع من النفس بعد أن يتفجر الحب في أعماقها، وبما أن الحب إحساس مشترك بين جميع الناس، فإنهم يجدون لذة في سماع أشعار الحب فيتخيل كل واحد أن هذا الشعر يمثل قصته ويحكي آلامه وآماله. ليس الغزل تعبيراً عن تجربة ماضية فقط، إنه تعبير عن تجربة ماضية أو حاضرة تترك أثرها في مستقبل كل إنسان.

أما في أدبنا العربي، فقد احتل الغزل حيزاً كبيراً من الشعر وفي مختلف العصور، ونظمه أكثر الشعراء وتغنوا بالمرأة ووصفوا عواطفهم وخفقات قلوبهم وعذاباتهم بأروع اللوحات الوصفية والقصصية الحوارية.

عرف الشعر العربي الغزل بكل أنواعه، العفيف والإباحي لكن معظم قصائد الغزل اتحدت من حيث تقسيمها كالبدء بالوقوف على الأطلال وبكاء الديار ورسم مشاهد ارتحال الأحبة ووصف المحاسن الجسدية والخلقية عند المرأة. كما اتحدت قصائد الغزل في صفات المحبوبة لكون الشعر الأسود



إلا أن الغزل كغيره من أمور الحياة يخضع للعطور من حيث الأسلوب طبعاً، بينما الحب يبقى شعوراً سامياً، ونحن سنتكلم في كتابنا هذا عن الغزل في مختلف العصور الأدبية.

## الغزل في العصر الجاهلي

لقد طغى الغزل على معظم الفنون الشعرية التي وصلت إلينا، وتكاد لا تخلو قصيدة جاهلية، مهما كان نوعها من الغزل، فكل الشعراء بدأوا مدائحهم وأهاجيهم ومراثيهم بالغزل، تحدثوا عن أطلال ديار الأحبة، عن الوصل والهجر والسعادة والعذاب وعن القرب والبعد ووشي الوشاة.

احتل الغزل هذا الحيز الكبير من الشعر العربي لارتباطه الوثيق بحياة الشاعر الذي يهزه الحب ويفيض قلبه بالعواطف.

أكثر شعراء الغزل الجاهليون من الوقوف على الأطلال ووصف ارتحال الأحبة، كما توقفوا عند وصف محاسن الجسد ولقاء الشاعر بصاحبته وتحدثوا أيضاً عن آرائهم في الحب، وكان بعضهم يتغزل بالفتاة العربية النسب، والبعض تغزل بالقيان كما فعل طرفة في معلقته. جاء بعض الغزل الجاهلي عفيفاً وجاء بعضه الآخر ماجناً.

نلاحظ في الغزل الجاهلي أنه جاء في أسلوبه بعيداً عن الزخرفة والتكلف لأن الشاعر كان ينساق في عاطفته ويسترسل معبراً عنها بعفوية. إلا أن معظم الشعراء اشتركوا في المعاني نفسها واستمدوا من البيئة تشبيهاتهم كما اشتركوا في تركيب القصيدة وترتيب مواضيعها.

. 1	ĩ		
سنلمني .	ایع	بن	زهير
_	<u> </u>	•	J

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفرَ من سلمى التعانقُ فالثُّقُلُ

زهير بن أبي سلمى:

قامت تُراءي بذي ضالٍ لتُحزنني

ولا محالةً أن بشتاقَ من عَشِقا

بجيدٍ مُغزلةٍ أدماء خادلةٍ

من الظباء تُسراعي شادناً خسرقا

كأن ريقها بعد الكرى اغتبقت

من طيبِ السراحِ لما يَعْدُ أَن عَتُقًا

عنترة:

يا طائراً قد بات يندُبُ إلفَهُ

وينـــوځ وهــــو مـــولــــه حيــــرانُ

لَـو كنـتَ مثلـي مـا لبثـتَ مُلَـوّنـاً

حُسناً ولا مالت بك الأغصان م

أين الخليُّ القلب ممن قلبُه

مـــن حـــرً نيـــران الجـــوى مــــلَآنُ

عِرني جناحِكَ واستعر دمعي الذي

أفنيى ولا يفنى له جَريانُ

حتى أطير مسائلا عن عبلة

إن كان يمكن مِثلي الطيرانُ

عنترة:

إذا الريحُ هبَّتْ من ربى العلَّم السَّعْدِي

طف ابردُها حرَّ الصبابةِ والوجدِ

ولـــولا فتــــاةٌ فــــي الخيــــام مقيمــــةٌ

لَمَا اخترتُ قُربَ الدار يوماً على البعدِ

أشارت إليها الشمس عند غروبها

تقول إذا اسود الدُجى فاطلَعيَ بعدي

وقال لها البدرُ المنير: ألا أَسْفِري

فإنكِ مثلى في الكمال وفي السعد

فولَّتْ حياءً ثم أرخَتْ لشامَها

وقد نشرت من خدِّها رَطبَ الـوردِ

وسَلَّتْ خُساماً من سواجي جفونها

كسيف أبيها القاطع المرهف الحدّ

تقاتل عيناها به وهو مغملاً

ومن عجب أن يقطع السيفُ في الغمدِ

فهل تسمح الأيامُ يا ابنةً مالكِ

بوصل يداوي القلب من ألم الصدِّ

وحقَّكِ، أشجاني التباعث بعدكم فهل أنتم أشجاكم البُعد من بَعدي

عنترة:

إذا كان دمعي شاهدي كيف أجْحَدُ

ونارُ اشتياقي في الحشا تتوقّبدُ وهيهاتَ يَجْفي ما أُكِنُ من الهوى

وثوبُ سقامي كلَّ يوم يجددُ

أُقَــاتِـــل أشـــواقـــي بصبــري تجلـــداً

وقلبي في قيد الغرام مقيد علي خليلَي أمسى حُبُ عبلة قاتلي

وبأسي شديدٌ والحسامُ مهندُ

حرامٌ علي النومُ يا ابنة مالكِ

ومن فَرَشْهُ جمرُ الغضا كيف يرقُدُ

عنترة :

ولقد ذكرتُكِ والرماحُ نواهل

مني وبيض الهند تقطر من دمي

فصوددت تقبيل السيوف لأنها

لمعت عبارقِ تغرِكِ المتبسم

عنترة:

رَمَ تِ الفِ وَادَ مليح قُ ، عدراءُ

بسهام لحظ، ما لَهُ نَ دواءُ

عنترة:

بحقي الهموى لا تعذلوني، وأقصروا

عن اللوم، إنّ اللومَ ليس بنافع

وكيف أطيقُ الصبرَ عمّــن أحبُّــه

وقد أضرمت نار الهوى في أضالعي

عنترة:

هُــم الأحبَّـةُ إن خــانــوا، وإن نقضــوا

عهدي فما حُلْتُ عن وَجْدِي ولا فكري

أشكو من الهجر في سر وفي عَلَنْ شكوى تُوثِّرُ في صلْدِ من الحجر

عنترة:

يا عَبْلَ، خُبُّك في عظامي مع دمي

لما جرَتْ روحي بجسمي قد جري

عنترة:

أيا عبالَ لو أنّ الخيالَ يرورُني

على كل شهرٍ مرة لكفاني للن غبتِ عن عيني يا ابنة مالك،

فشخصكِ عندي ظاهر لعياني

عنترة:

أيا ابنة مالك كيف السلِّي

وعهد مراكِ من عهد الفطامِ وحدق هـ واكِ من عهد الفطامِ وحدق هـ واكِ لا داويت قلبي

بغير الصبرِ يا بنتَ الكِرام

عنترة:

وأصبر للحبيب وإن جفاني

ولم أترك همواه ولست أسلو عسى الأيام تُنعم لي بقرب وبعد المام تُنعم لي بقرب وبعد الهجم مُر العيش يحلو

عنترة بن شداد:

رَمَ تِ الفِوادَ مليحةٌ عَدْراء

بسهام لحظٍ ما لَهُ ن دواءُ

ف اغتالنبي سقمي الذي في باطنبي أخفيتُ به أذاعَ له الإخفاء أ أخفيتُ به أن الإخفاء أو أضعافُه أن المنطقة الإخفاد المنطقة المنطق

عندي، إذا وقع الإيساس، رجاءُ

### عنترة بن شداد:

وأمسى حُبك الماضي صدودا ولا أبلى الزمان لنا جديدا

ألا يا عبــلُ، ضيَّعْــتِ العهــودا ومـــا زال الشبـــابُ ولا اكتهلنـــا

### امرؤ القيس:

قِفَ انْبُـكِ مِـن ذكـرى حبيـبٍ ومنــزلِ بسقْـطِ اللَّــوَى بيــن الــدخــول فَحَــوْمَــل

بسط المسطون ا

لدى سَمُرات الحيِّ ناقفُ حنظلِ وقنوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهُم

يقولون: لا تَهْلِكُ أَسُّ وتجمَّلِ وَإِن شَفِّائِكُ أَسُّ وتجمَّلِ وَإِن شَفِّائِكُ أَسُّ وتجمَّلِ وَإِن شَفِّائِكِي عَبْرَةٌ مُهِرَاقِةٌ

فهلْ عند رسم دارسِ من مُعَولِ ففاضت دموعُ العينِ مني صبابةً

على النَّحْرِ حتَّى بلَّ دمعى مِحْملي ألا ربَّ يـومٍ لـك منهـنَّ صـالـمِ ولا سيمـا يـومٌ بـدارةِ جُلجُـل

في عجب أليرز خُلِها المتحمَّلِ ويسوم دَخَلِها المتحمَّلِ ويسوم دَخَلُتُ الخِدرَ خدرَ عُنيزةٍ

فقالت لك الويــلاتُ إنــك مـرجلــي أفـــاطِـــمَ مهـــلاً بعــض هـــذا التـــوكُـــلِ

وإن كنتِ قد أزمعتِ صُرْمي فأجملي

أغـــرَك منـــي أن حبـــنكِ قـــاتلـــي وإنــكِ مهمــا تــأمــرى القلــبَ يفعــل

وإن تك قد ساءتك مني خليقة في الله من ثيباك تُنسُل

بسَهْمَيكِ في أعشارِ قلبٍ مُقَتَلِ

تمتَّعْتُ من لهــو بهــا غيــرَ مُعْجَــلِ تجـــاوزتُ أحــراســـا إليهـــا ومَعْشــراً

ترائبُهًا مصقولةٌ كالسَّجنْجَلِ تُصُدُّ وتُبدي عن أسيل وتَتَقَدي

بناظرة من وحشِ رَجررَةَ مُطْفِلِ ويُضْحي فَتِيتُ المسكِ فوقَ فراشها

نَـــؤُومُ الضحــي ـــم تَنْتَطِــق عــن تَفَصَّـــر تُضـــيءُ الظــــلامَ بــــالعَشَـــاءِ كـــأنهــــا

منسارة مُمسيى راهسب

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة

إذا ما اسْبَكَرَّتْ بين درعٍ ومِجْولِ أَنْ الصَّبا عَن الصَّبا عَن الصَّبا

وليـس فــؤادي عــن هــواكِ بمنسلــي

### المرقش الأكبر:

سرى ليلا خيالُ من سُليمى بيتُ أُدبرُ أمري كال حال بيتُ أُدبرُ أمري كال حال بيرَحْنَ معا بطاءَ المشي بدءا سُكَن بينة وسكنتُ أخرى فما بالي أفي ويُخانُ عهدي أناس كلما أخلعن وصلاً

فأرقني وأصحابي هُجُودُ واذكُرُ أهلها وهُرم بعيد عليها المجاسد والبرودُ وقطعت المواثِق والعهودُ وما بالي أصادُ ولا أصيد عناني منهم وصلٌ جديد

### النابغة الذبياني:

نُبُّتُ نعما على الهجرانِ عاتية

سقياً ورعياً للذاك العاتب الزاري بيضاء كالشمس وافت يومَ أُسعِدها

لم تُـؤذِ أهـلاً ولـم تفح شِ علـى جـار والطِّيـبُ يــزدادُ طيبــاً أن يكــون بهــا

في جيد واضحة الخدين معطار المحة من سنا برق رأى بصري

أم وجيه عسم ببدا ليي أم سنيا نيار

بــل وجــهُ نعــمَ بــدا والليــلُ مُعتكــرٌ فــلاحَ مـــن بيـــن أثـــوابٍ وأستـــارِ

### النابغة الذبياني:

نظرت بمقلة شادن مُتَربَّبِ أحوى أحم المقلتين مُقلَّدِ صفراء كالبيراء أكمِلَ حَلْقُها كالغصنِ في غلوائه المتأوِّد لو أنها عرضت لأشمط راهب يخشى الإله، صرورة، متعبد لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخالها رُسُداً وإن لم يَرشُدِ

طرفة:

وفي الحي أحـوى ينفضُ المَـرْدَ، شـادِنٌ

مُظـاهِــرُ سمطَــيْ لــؤلـــؤ وزبــرجَـــدِ ووجـــهِ كــأنّ الشمــسَ ألقــت رداءَهـــا

عليه، نقسى اللسون، لسم يتخسدَّدِ

الأعشى:

وَدِّعْ هـريـرةَ إِن الـركـبَ مـرتحـلُ وهـل تُطيـق وداعـاً أيها الـرجُـلُ إِذَا تقـومُ يضـوعُ المسـك أصـورةً والـزنبـقُ الـوردُ مـن آرد هـ محـال

### علقمة بن عبده:

هل ما علمت وما استُودِعْتَ مكتومُ

أم حُبُّها إذ تاتُنك اليومَ مصرومُ أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عَبْرَتَهُ أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عَبْرَتَه أ

إثــرَ الأحبّــة، يـــوم البيـــنِ مشكـــومُ

### طرفة:

فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش

باسماء إذ لا يستفيت عدواذِلُه قضي نحبَه وجداً عليها مرقشُ

مسى نحبه وجدا عليها مرفش وعُلِقْتُ من سلمى خيالاً أماطِلُهُ

# الغزل في صدر الإسلام وفي العهد الأموي

في صدر الإسلام خَفَتَ شِعْرُ الغزل لأن العرب انشغلوا بالدعوة الإسلامية وبالفتوحات. لا بد من الإشارة إلى أن الإسلام لم يحرم الحب، لكنه أراد أن يجعل منه قوة دافعة نحو الخير كما أراد أن يحصن هذا الحب ويرفعه عن مستوى الجاهلية وأن يسمو بهذه العاطفة فلا تنطلق في المعصية. لقد ربط الإسلام بين الحب والعفة كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام: "من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد".

عموماً الإسلام لم يحرم الشعر لكن الشعراء خاصة الأتقياء منهم كفوا لفترة عن النظم ما عدا بعض القصائد في المدائح النبوية وشرح العقيدة وهجاء الكفار. أما شعراء الغزل فقد تأقلموا مع الدين الجديد واقتصر نزلهم على ما لا يؤذي الشعور ولا يشجع على المعصية. باختصار، الإسلام هذب الغزل في هذه الفترة.

تطور الغزل في العصر الأموي وعاد الشعراء يكثرون من النظم فيه. ولقد ظهر في هذا العصر ثلاثة أنواع من الغزل: الغزل العذري الذي يقتصر فيه الشاعر على محبوبة واحدة يتغزل بها بأسلوب عفيف يتلاءم مع الفكر الإسلامي، والغزل العمري أي الفاحش مع تعدد الحبيبات، والغزل التقليدي

الذي كان يلجأ إليه الشعراء استجابة منهم لتقاليد القصيدة العربية التي اعتادوا على البدء بها بالغزل.

الغزل العذري يعبر عن العواطف المتعففة والملتهبة في وقت واحد. فالشاعر الذي لم يقترن بحبيبته وجد بالشعر تعويضاً يطفىء به لهيب حبه ويرتفع فيه عن غرائزه. وتمتاز عاطفة الشعراء العذريين بأنها دائمة لا تخمد ولا يصيبها المملل ولا يقف بوجهها أي ظرف كان، فانطلقوا يغنون عواطفهم ويصفون الامهم وآمالهم. يمتاز الحب العذري باقتصار الشاعر على محبوبة واحدة يقترن إسمه بإسمها فقيل: جميل بثينة وكثير عزة، ومجنون ليلى وقيس لبنى... هؤلاء الشعراء يحبون المرأة لذاتها وليس لجمالها ولا تزيدهم الأيام إلا تعلقاً بهذا الحب الذي يعيش دائماً في ظمأ، حبهم عفيف يأسر عقلهم، حبهم يائس غالباً.

الغزل العمري أو الحضري: نسبةً إلى عمر بن أبي ربيعة ولأن شعراءه عاشوا في الحضر حياة ترف. نشأ في الحجاز ونال شعراؤه نصيبهم من ترف الحياة، فجاءت أوصافهم ماديه حسية غير وجدانية. إنه غزل واقعي يعكس نفسية المرأة وحياتها المترفة. الشعراء الحضريون تغيب عندهم صفة الحب، فهم محبوبون وأكثر منهم محبين. الشاعر لا يقتصر على محبوبة واحدة وتتعدد في شعره أسماء النساء ما يدل على عدم صدق العاطفة وعلى الميل إلى العبث واللهو.

### الأحوص الأنصاري:

بكيتُ الصِّب جُهدي فمن شاءَ لامني

ومن شاء آسى فىي ألبكاء وأسعدا وإنى وإن فُنَدْتُ فى طَلَب الصّبا

لأعْلَمُ أني لستُ في الحب أوحدا إذا آنتَ لم تعشق ولم تدر ما الهوى

فكن حجراً من يابسِ الصخرِ جلمدا

وإن لامَ فيـــه ذو السنـــانِ وفنّــــدا

تبعت الهوى جهدي فمن شاء لامني

ومن شاء آسى فى البكاء وأسعدا

### نصيب بن رباح:

أما لليل بعدهم نهار كأن جفونها عنها قصار

أقــول وليلتــي تــزداد طــولاً جفـت عيني عـن التغميـض حتى

### نصیب بن رباح:

بليلسى العسامسريسة أو يُسراحُ تجساذب وقد علسق الجنساحُ

كان القلب ليلة قيل يُغدى قطاة فيرة فياتت

### نصیب بن رباح:

أهيام بدعد ما حييت فإن أنت

فوا حزناً من ذا يهيم بها بعدي ودعو مشوب النال توليك شيمة

لشك فلا قربي بدعد ولا بعدي كأنى سنة الحب أول عاشق

من الناس إذ أحببت من بينهم وحمدي

### يزيد بن معاوية:

إن كان في جُلنار الخَدِ من عَجَبِ

فالصدرُ يُطرِحُ رُماناً لِمَانَ يَرِدُ أُسيةٌ لو رأتْها الشمسُ ما طَلَعَتْ

من بعدد رؤيتها يدوماً على أحدد سألتُها الوصل قالت أنت تعرفنا

من رام منا وصالاً مات بالكمـدْ

فكم قتيلٍ لنا في الحبِ ماتَ جَـوَى مـن الغـرام فلـم يبـد ولـم يَعُــدْ

فقلتُ استغفرُ الرحمنَ من زلَلِ

إنّ المُحِبّ قتيلُ الصبرِ والجلد

وخلَّفتنـــي طـــريحــــاً وهـــي قـــائِلــةٌ مـــا تنظــرون فعـــالَ الظبـــى بـــالأسَـــدْ

قالت لَطِيْفِ خيالِ زارني ومضى: باللَّهِ صِفْهُ ولا تنقص ولا تَزِدْ

فقال خَلَّفْتَهُ لو مات من ظماً وقُلْتِ قفْ عن ورودِ الماءِ لم يَردُ

العرجي:

باللَّهِ يا طيباتِ القاعِ قُلنَ لنا ليلاي مِنْكُن أم ليلي مصن البشر

العرجي عبد الله بن عمر:

قالت كلابة: من هذا؟ فقلت لها

أنا الذي أنت من أعدائه زعموا

أنا امرؤ جَد بي حب فأمرضني

حتـــى بليـــت وحتـــى شفّنـــي السقـــمُ

لا تكليني إلى قوم لو أنهم

من بغضنا أطعموا لحمي إذا طمعوا

وأنعمي نعمة تجزي باحسنها

فطالما مسني من أهلك النعم

ستر المحبين في الدنيا لعلهم

أن يحدثوا توبة فيها إذا أثِموا

هــذي يميني رهـن بـالـوفـاء لكـم

فأرضي بها ولأنف الكاشح الرغم

قالت: رضيتُ ولكن جئتَ في قمر

هـــلا تلبثــت حتــى تـــدخُـــلُ الظلــم

فبتُ أسقي بأكواسٍ أُعِسْل بها

من بارد طالب منها الطعم والنسم

حتى بدا ساطع للفجر تحسب

سني حريق بليل حين يضطرم

وودعتهــــن ولا شــــيء يــــراجعنــــي

إلا البنان وإلا الأعين السجم

إذا أردن كلامي عنده اعترضت

مسن دونمه عبسرات فانثنسي الكلم

تكاد إذ رِمْنَ نَهْضاً للقيام معي

أعجازهن من الأنصاف تنقصم

عروة بن حزام:

خليلي من عليا هلال بن عامر

بصفاء عسوجسا اليسوم وانتظرانسي

ولا تىزھىدا فىي الىذخىر عنىدي وأجْمِلا

فإنكما في اليوم مبتليان

ألمَّا على عفراء إنكما غدا

بوشك النوى والبين معترفان

فيا واشي عفراء ويحكما بمن

ومسا وإلى مسن جئتمسا تشيسان

بمن لو أراه عانياً لفديته

ومن لنو رآنى عانياً لفداني

متى تكشفا عنى القميص تبينا

بي الضرر من عفراء يا فتيان

إذن تـــريــــا لحمـــاً قليـــلاً وأعْظُمـــاً

يلين وقلباً دائسمَ الخفقان

وقد تركتني لا أعي لمحدث

جعلت لعراف اليمامة حكمة

وعـــراف حجـــر إن همــــا شفيــــانــــي

فما تركامن حيلة يعرفانها

ولا شربة إلا وقد سقياني

ورشا على وجهي من الماء ساعةً

وقاما مع العواد يبتدران

وقالا: شفاك اللَّه واللَّه ما لنا

بما ضمنت منك الضلوع يدان

فويلي على عفراء ويلاً كأنه

على الصدر والأحشاء حد سنان

عروة بن حزام:

فقد تركْتِني ما أعِيْ لِمُحَدِّثِ

حديثا وإن ناجيته وناجاني

لقد تركب عفراء قلبي كأنه

جناحُ عُقابِ دائسمِ الخفقانِ

عروة بن حزام:

وإنسي لَتَعْسرُونسي لسذِكسراكِ روعسةٌ

لها بين جلدي والعظام دبيب

وما هو إلا أن أراها فُجاءةً

فأبَّهَتُ حتى ما أكادُ أجيبُ

وأصْرَفُ عن رأيي الندي كنتُ أرْتَني

وأنسى اللذي أعلددت حين تغيب

ويُظهِ رُ قلب ع خـــ ذرَهــــ ا ويُعينُهــــ ا

عليّ، فما لي في الفؤاد نصيبُ

وقد عَلِمَتْ نفسي مكان شفائها

قريباً، وهمل ما لا يُسالُ قريبُ

لَئِنْ كان بردُ الماءِ أبيضَ صافياً

إلى حبيبا، إنّها لَحبيب

### أبو دهبل الجمحي يتغزل بحبيبته عَمْرة:

تطاولَ هــــذا الليــــلُ مــــا يَتَبَلَّـــجُ

وأُعَيَـتْ غـواشِـي الَّهـم مـا تَتَفَـرَّجُ

وبِ تُ مبيتاً سا أنام كانما

فَطَوْراً أُمِّنِّي النفس من عمرة المنى

وطوراً إذا ما لَجّ بي الحزنُ أُنْشِجُ

وقد قطع الواشونَ ما كان بيننا

ونحن إلى أن يُـوصل الحبـلُ أحـوجُ

فلما التقينا لَجْلَجت في حديثها

ومن آية الصُّرم الحديثُ المُلجلِّجُ

### عبيد الله بن قيس الرقيات:

رقىي بعمرِكُم لا تهجرينا عِـدينا في عَـدٍ ما شئتِ إنّا

أتتنصى فكى المنام فقلت

فلما أن فرحت بها

ومَنِّينا المُني ثم أمطلينا نُحتُ ولو مَطَلْتِ الواعدينا فإمّا تُنجزي عِدَتى وإما نعيشُ بما نُومًلُ منك حينا تَقِنَ اللَّهَ فَيَّ رُقَبِيَّ واخشيْ عُقُبِوبِةً أمرِنِ لا تقتلينا

### عبيد الله بن قيس الرقيات:

ومال على أعسنبها نهات وبت أشربها \_\_\_ذلان تعجبنــــي وأعجبهـــــا

### قيس بن ذريح:

لقد خفت ألا تقنع النفس بعدها

بشيء من الدنيا، وإن كان مقنعا

وٱزجــرُ عنهــا النفــسَ، إذ حيــل دونهـــا

وتابي إليها النفس إلا تطلعا

### قيس بن ذريح:

ألا ليستَ لُبُنسِي لسم تكسن لسي خلّسةً ولم تَرنى لُبْننَ، ولم أدر ماهيا

خليلي مالي قد بُليتُ ولا أرى

لُبَيْنَى على الهجران إلا كما هيا

تُمُرُ الليالي والشهورُ ولا أرى

وَلُوعِي بها يسزداد إلا تماديا
فقد يجمعُ اللّهُ الشتيتين بعدما
يظنانِ كالَ الظن إن لا تسلاقِيَا

قيس بن ذريح، قيس لبني:

وإن تلك لبنسى قلد أتسى دون قربها

حجــــاب منيــــعٌ مـــــا اليـــــه سبيــــــلُ فـــــان نسيـــــم الْجـــــو يجمـــع بيننـــــا

ونُبصــر قـــرن الشمــس حيـــن تَـــزُول وأرواحُنــا بــالليـــل فـــي الحـــي تلتقـــي

ونعلهم أنها بسالنههار نقيلُ وتجمعنها الأرض القرار وفووقنا

سماء نرى فيها النجوم تجول

قيس بن ذريح:

وإني لأهموى النوم في غير حينه لعمل لقاء في المنام يكون لعمل لقاء في المنام يكون تحمد ثني الأحمال أني أراكم فيا ليت أحمال المنام يقين

شَهِدْتُ باني لم أحدل عن مودة و وإني بكم لو تعلمين ضنين وإني بكم لو تعلمين ضنين وإن في بكم المو تعلمين ضنين وإن فيؤادي لا يلين السي هيوى سيلين السي سيلين

كُثْيَرُ عزة:

وما ذكرتُكِ النفس إلا تفرقَتْ فريقين منها عاذرٌ لي ولائِم فريتٌ أبى أن يقبل الضيمَ عنوةً وآخرُ منها قابل الضيم راغم

كُثْيَّرُ عزة:

وحُبُّكِ يُسيني عن الشيء في يدي

ويُدهلني عن كل شيء أزاوِلُهُ
سيهلَكُ في الدنيا شفيتٌ عليكم
إذا غاله من حادث والدهرِ غائِلُهُ
ويخفي لكم حُباً شديداً ورهبة
وللناس أشغالٌ وحبُك شاغِلُهُ
كريمٌ يميتُ السرَّ حتى كأنه
إذا استبحثوه عن حديثك جاهله
وأكِتمُ نفسي بعض سري تكرماً
إذا ما أضاع السرَّ في الناس حامله

ويُدركُ غيري عند غيرك حظه

بشعري ويعيني به ما أحاونه

فلا هانتِ الأشعارُ بعدي وبعدكم

مُحباً ومات الشعر بعدي وقائلًه

عمر بن أبي ربيعة:

أمِن آل نعم أنت غادٍ فمبكر ً

غـــداةً غـــدٍ أم رائـــعٌ فمهجِّــرُ تهيمُ إلى نُعم فلا الشملُ جامعٌ

ولا الحبلُ موصولٌ ولا القلبُ مُقْصِرُ

ولا قسرب نُعم إنْ دنَتْ لك نافعٌ

ولا نـــأيُهـــا يُسلــــي ولا أنـــتَ تصبــــرُ

وليلة ذي دورانَ جَشَمَتْنِسي السُّرى

وقد يَجشَمُ الهولَ المحِبُ المُغَرِّرُ

وبتُ أناجي النفس: أين خباؤها

وكيف لما آتي من الأمرِ مصدَرُ

فدل عليها القلب ريا عسرفتها

لها، وهـوى النفـسِ الـذي كـاد يظهـرُ

فيا لك من ليل تقاصر طوله

وما كان ليلي قبل ذلك يقصُرُ

عمر بن أبي ربيعة:

قلتُ فإني هائمٌ صَبٌ بكم مكلَّفُ

قالت بل أنت مازحٌ ذو ملية مستطرف عمر بن أبي ربيعة: بينما ينعتننى أبصرننىي دون قيد الميل يعدو بي الأغر قالت الكبرى: «أتعرفن الفتى؟» قالت الوسطى: «نعم هذا عمر!» قالت الصغرى، وقد تَيَمتُها «قـ د عـ فناهُ، وهـ ل يخفـ القمـ ر!» عمر بن أبي ربيعة: يا قلتُ هل لك عن حمدة زاجرُ أم أنت مُلدّكرُ الحياء فصابرُ ف القلب من ذكري حميدة مُوجَعً والمدممع منحدر وعظممي فسأترأ

ققد كنتُ أحسبُ أننى قبل الذي

فعلت، على ما عند حمدة قادر حتى بدا لىي من خميدة، خُلّتى،

بَيْنِ"، وكنت من الفراق أحاذ

عمر بن أبي ربيعة:

ليت هنداً أنجزتنا ما تعد وشفَت أنفسنا مما تج واستك تت مررة واحدة إنما العاجز من لا يستب

عُقداً، يا حدداً تلك العُقَدُ حدثونا أنها لي نفثت ضحكت هندٌ وقالت: بعد غد! كلما قلت متى ميعادنا عمر بن أبى ربيعة يقول بلسان صاحبته التي تستعطفه: عمر كَ اللَّه أما ترحمني أم لنا قلك أقسى من حجر ويقول عن أخرى تراسله: أرسلت هند إلينا رسولا عاتباً أن مالنا لا نراكا ويقول عن نساء يدعونه باكيات بين يديه: تقول وعنها تُدري دموعاً لها نست على الخَدَّين تجري ألست أقر من يمشى لعيني وأنت الهم في الدنيا وذكري أمالك حاجة فما لدينا يكن لك عندنا حقاً فأدرى

### ويدعون له بأن يحفظه الله ويجيره حاضراً أو مسافراً:

فقالست وقد لانست وأفرزخ روعها

رحيل إذا ما ضمه السفر ه	اللَّــه جــارٌ لــه إذا نــزحــت
	ويقول لأخرى:
حسنِ القوام مُكَرمِ حسنِ القوام مُكَرمِ حداء معاقب لم يظلم يظلم وصل لغيركِ فاعلمي	باسم الإله تحية لمتيم تُهدى إا من عاشق كلفي ينوءُ بذنبه صب الف ما خنت عهدك يا عُثيمُ ولا هفا
	عمر بن أبي ربيعة:
ي ليــــس منهــــا بخلـــي	من یکن أمسی خلیاً من هنوی
.1	10

عمر بن أبي ربيعة:

كدت يــوم الــرحيــل أقضــي حيــاتــي ليتنـــي مـــت قبـــل يـــوم الـــرحيـــل لا أطيـــق الكـــلام مـــن شـــدة الخـــو ف ودمعـــــى يسيـــــل كـــــل مسيــــــل

ذرفست عينها وفاضت دموعي وكالنا يلقى بلب أصيا جميل بن معمر: نقد فرح الواشون أن صرمت حبلي بثينةً، أو أبدت لنا جانب البخل ولو تركت عقلى معى ما طلبتُها ولكن طلابيها لما فات من عقلى جميل بن معمر: أقولُ لـداعـي الحب، والحِجـرُ بينـا ووادي القُـري، لبيـك لمـا دعـانيـا وَددْتُ عِلْي حبِّ الحياة لو أنها يُـزادُ لها في عمرها من حياتيا وأنتِ التي إن شئتِ كدّرتِ عيشتي وإن شئت، بعد اللَّه، أنعمت باليا وأنتِ التي ما من صديق ولا عِدا

جميل بن معمر:

لها في سوادِ القلب بالحبِّ ميعةٌ هي الموت أو كادت على الموتِ تُشرفُ

يسرى نِضْو ما أبقيتِ إلا رثى ليا

وما ذَكَرَتْكِ النفس يا بُثْن مرة من الدهر، ألا كادت النفس تتلف من الدهر، ألا كادت النفس تتلف وإلا اعترتني زفرة واستكانة وجاد لها سَجْلٌ من الدمع يذرف وما استطرفت عيني حديثاً لخُلَة

ربيعة الرقي:

حمامة بلغي عني سلاماً حبيباً لا أطيق له كراما وقولي للتي غضبت علينا عند فلي علام وفيم يا شكني علاما زجرت القلب عند فلي يُطِعني ويأبى في الهوى إلا اعتزاما ويأبى في الهوى إلا اعتزاما إذا ما قلت أقصِر واسل عنها أبى من صرمكم إلا انهزاما

# الغزل

		جميل بن معمر :
	تُ الفوادُ فإن أمُتْ	يهــواك مــا عِشــ
داي صداك بين الأقبر	يتبـــع صــ	
		جميل بن معمر:
	ي في السماء لعلَّه	أقلِّبُ طــرفـــ
طرفى طرفها حيسن تنظر	يــوافــــقُ م	
	·	جميل بن معمر:
	ذكرى بثينة إنها	فيا قلب دغ
تَ تهــواهــا، تضُــنُ وتَبخُــلُ	وإن كنــــ	
	، مـن نيلهــا وتجهمــت	وقد أياست
إن له يقدر النيالُ أمثالُ	ولليـــأس	
	ر وصلها بعد بعددها	وكيف تمرجم
ذّ حَبْلُ الوصلِ مِمَّنْ توملُ	وقد جُــ	
	تُ قد حِيـل دونهـا	وإن التـــي أحببــ
_ ازم_ا، والحازمُ المتحول	فکــن ح	

### جميل بن معمر:

ومَا ذَكَرَتُكِ النَّفْسُ يِـا بُثْـنُ مَـرَّةً

من السدهر، إلا كادتِ النفس تُتلَف والله عند والا اعْتَرْتُ والله و

وجياد لها سَجْلٌ من الدَّمعِ يـذرِفُ

#### جميل بن معمر:

يقولون جاهدْ يا جميلُ بغزوة وأيَّ جهادٍ غيرهنَّ أريدُ لكلِّ حديثٍ عندهنَّ بشاشةٌ وكللُّ قتيلِ بينهن شهيدُ

جميل بن معمر:

تعلــق روحــي روحهــا قبــل خلقنــا

ومن بعد ما كنّا نِطافاً وفي المهدِ

جميل بن معمر:

وإني لأرضى من بثينة بالذي

لو أبصره الواشي تعرَّتْ بـ البلُّهُ:

وبالوعد حتى يسأمَ الوعد آمِلُه

وبالنظرةِ العَجْلَى، وبالحوْلِ تنقضي

أواخــــــرُهُ ـ لا نلتقــــــي ـ وأوائلـــــــهُ

جميل بن معمر:

هــي البــدرُ حسنــأ والنســاءُ كــواكــبُ

وشتَّان ما بين الكواكب والبدر

لقد فُضَّلَتْ حسناً على الناس مثلما

على ألف شهر فُضِّلَتْ ليلةُ القدر

ولو سألت منى حياتى بذلتُها

وَجُدْتُ بها، إن كان ذلك من أمرى

لقلتُ: ذروني ساعيةً وبثينيةً

على غفلةِ الواشين، ثم اقطعوا عمري

إذا ما نظمتُ الشعرَ في غيرِ ذكرها

أبى، وأبيها، أن يطاوعني شعري

جميل بن معمر:

إذا قلتُ، ما بي يا بثينة قاتلي،

من الحبِّ، قالت: ثابتٌ، ويزيلدُ

وإن قلتُ: رُدِّي بعضَ عقلي أعِشْ به

تــولّــت وقــالــت: ذاك منــك بعيــدُ

ألا ليت شِعري، هل أبيتَ نَّ ليلةً

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدُ تفرُق

وقد تُدركُ الحاجاتُ وهي بعيدُ

يموتُ الهوى مني إذا ما لَقيتُها

ويحيــــا إذا فــــارڤتُهـــا فيعـــودُ

عَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزلْ

إلى اليوم ينمي حبها ويزيد

فما ذُكِرَ الخلانُ إلا ذكرتُها

ولا البخل إلا قلت سوف تجود

### جميل بن معمر:

فيا ويحَ نفسي، حَسْبُ نفسي الذي بها

ويا ويح أهلي وما أصيب به أهلي

أرانيي لا ألقيي بثينة مرةً

من الدهر إلا خائفاً أو على رحل

خليلي فيما عشتما، هلا رأيتما

قتيلا بكي من حب قاتله قبلي

#### جميل بن معمر:

وما زلتم يا بثن حتى لو أنني

من الشوق استبكي الحمام بكي ليا

وما زادني النائي المفرق بعدكم

سلوأ ولا طول التلاقي نقاليا

وما زادني الواشون إلا صبابة

ولا كثرة الناهين إلا تماديا

ألم تعلمي يا عذبة الريق أنني

أظلُّ إذا لـم ألـق وجهـك صـاديـا

لقد خفت أن ألقى المنية بغتة

وفي النفس حاجات إليكِ كما هيا

### قيس بن الملوح:

وقالوا: لو تشاء سلوت عنها

فقلْتُ نعم، فإني لا أشاءُ بها حبُّ تَنَشَا في فوادي

فليـــس لـــه، وإن زُجِــرَ انتهــاءُ

فيا عجبي ما أشبه اليأس المنسى.

وإن لم يكونا عندنا بسواء

## قيس بن الملوح:

ذكرتُكِ والحجيج لهم ضجيجُ بمكة والقلوبُ لها وجيب فقلتُ ونحن في بلد حرام به لِلَّهِ أخلصَتِ القلوبُ أتوب إليك يا رحمن مما عملتُ فقد تظاهرتِ الذنوبُ فأما من هوى ليلى وتركى زيارتها فإني لا أتوب

### قيس بن الملوح:

وإنَّــي لأَسْتَغْشِـــي ومـــا بـــي نعســـةٌ

لعـــل خيـــالاً منـــكِ يلقـــى خيـــاليـــا وأخـــرُجُ مـــن بيـــن الجلـــوسِ لَعَلَّنـــي

أُحدِّثُ عنكِ النفسَ في السرِّ خاليا

# قيس بن الملوح:

أعــــ ألليــالــي ليلــة بعــد ليلــة

لد ليلـــةِ وقــد عشــت دهــراً لا أعـــدُ الليــاليــا أراني إذا صليتُ يَمَّمْتُ نحوها بوجهي وإن كان المصلى ورائيا وما بي إشراك ولكن حبها كعود الشَّجا أعيا الطبيب المداويا أحب من الأسماء ما وافق اسمها وأشبَها أو كان منه مدانيا

يزيد بن الطثرية:

أنا الهائم الصبُّ الذي قاده الهوى إليكِ فأمسى في حبالك مُسْلَما بَرَتْهُ دواعي الحب حتى تركنه سقيماً ولم يتركن لحماً ولا دما

أبو صخر الهذلي:

أما والذي أبكى وأضحَكَ والذي المرات وأحيا والذي أمْرُه الأمرُ الأمر المرات وأحيا والذي أمْرُه الأمر لقد تَركتني أحسد الوحش أن أرى اليفين منها لا يروعهما الذعر عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

### توبة بن الحُمَيِّر:

ولــو أن ليلـــ الأخيليــة سلَّمَــتْ

علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أزرقا

إليها صدى من جانب القبر صائح

ولو أن ليلي في السماء لأصعدتُ

بطرفي إلى ليلى العيون الكواشخ

ولو أرسَلَتْ وحياً إلىي عرفته

مع الريح في موارها المتناوح

وهــل تبكيــن ليلــى إذا مِـــــ قبلهــا

وقام على قبري النساء النوائك

### وضاح اليمن:

حبفذا مَسن إذا خلونا نَجيّا

قال: أهلي لك الفداء ومالي

وهي الهم والمنى وهوى النفس

إذا اعتـــلَّ ذو هـــوى بــاعتـــلال

قِسْتُ ما كان قبلنا من هوى الناس

فما قست حبّها بمثال

الم أجد حبّها يشاكِلُه الحبُّ

ولا وجددنا كروجد الرجال

# حميد بن ثور الهلامي الشاعر المخضرم:

خليلَــيّ إنــي مُشتــكٍ مــا أصــابنــي

فـــلا تفشيــــا ســـرًي ولا تخــــذُلا أخــــأ

أَبْتُكما منه الحديث المُكْتما لتتخذا إلى \_ بارك اللَّه فيكما \_

إلى آلِ ليلى العامريةِ سُلَما وقولا لها ما تأمرين بصاحب

لنا قد تركتِ القلبَ منه متيما

# حسان بن ثابت الشاعر المخضرم:

تبلت فوادك في المنام حريرة "

تسقي الضجيع ببارد بسام

أما النهار فلل افتر ذكرها

والليل توزعني بها أحلامي

أقسمت أنساها وأترك ذكرها

حتى تُغَيِّبَ في الصريح عظامي

يا مَنْ لِعادلةِ تلوم سفاهةً

ولقد عصينت إلى الهوى لُوامي

# الغزل في العهد العباسي

تطور الغزل في هذا العهد تغيراً بارزاً خاصةً مع تعدد مظاهر اللهو والرفاهية فأقبل الشعراء على متع الدنيا يلتمسونها في كل جوانب حياتهم.

في هذا العصر ضعف أثر الدين والأخلاق وشاع الفسق بين العامة والخاصة فتعدى الغزل حدوده التقليدية وفقد الحب قيمته الحقيقية. انطلق الشعراء يتغزلون بجرأة كبيرة جعلتهم يسخرون من كل القيم ومن كل الشعراء العذريين. وكان الانهيال على الخمرة وانتشار الجواري والغلمان والمغنين دافعاً للابتعاد عن الحشمة والعفة.

نلاحظ أن المرأة التي هي مدار الغزل تغيرت في بذا العصر ولم يعد يهم الشاعر أن تكون عربية حرة، فقد تغزل بالإماء اللواتي كثرن في هذا العصر وكن يخالطن الرجال ويمارسن الغناء. مع اختلاف طبيعة المرأة اختلفت طبيعة الشعر وطبيعة الغزل بصورة خاصة.

إلا أن نوعاً جديداً من الغزل ظهر في هذا العصر وهو قمة الفجور، إنه التغزل بالمذكر. ذلك أن الشعراء الذين أوغلوا في المجون لم تعد ترضيهم المرأة فلجأوا إلى الشذوذ والتغزل بالغلمان الذين كانوا يعملون سقاةً في دور اللهو ومعظمهم من الفرس والروم. إن مظاهر الترف والبعد عن الفضائل الدينية

دفع الناس والشعراء خاصة للتغني بالفسق وعدم الخوف من أي رادع، اعتقاداً منهم أن الفسق دليل حضاري.

التغزل بالمذكر جاء بعضه معنوياً وبعضه فاحشاً، أشهر شعراء هذا النوع أبو نواس ويوسف بن الحجاج الثقفي والحسين بن الضحاك وسعيد بن وهب.

لكننا لن نذكر أمثلة عن هذا النوع في كتابنا هذا.

باختصار لم يعد للحب نموذجاً مثالياً، بل أخضع الشعراء كل منهم الحب إلى مقاييسه واعتباراته.

### عكاشة بن عبد الصمد:

أنْعَيْهُ خُبُّكِ سَلَّنَهِ وبَسراني

وإلى الأمرر من الأمور دعاني

أنْعيهم لسو تجدين وَجدي والدي

ألقى بكيتِ من الذي أبكاني

أنعيهُ سيدتي، عليك تقطَّعَتْ

نفسي من الحسراتِ والأحسزانِ

أنعيم قد رَحِم الهوى قلبي وقد

ي الثيابُ أسىً على جُثماني

أنعيهم وانحدرت مدامع مقلتي

حتى رحمت لرحمتي إخواني

أنعيه مُثَلَّكِ الهُيامُ لمقلتي

فكانني ألقاك كنل مكاني

ابن الرومي:

يا ظبية البانِ ترعى في خمائله

لِيَهْنِكَ اليومَ إن القلبَ مرعاكِ

الماءُ عندَكِ مبذولٌ لشاربِهِ

وليس يُسرويكِ إلا مدمعي الباكي

فما أمررك فسى قلبسي وأحسلاكِ

ابن الرومي:

نَظُرتْ فِأقْصَدَتِ الفوادَ بلحظِها

ثـــم انثنــت عنــه فظــل يهيــم فالموت إن نظرت وإن هي أعرضت

وقع السهام ونَــزْعُهُــنَّ أليــمُ

وهي للعاشقين جهد جهيد

ابن الرومي: يقول في وحيد المغنية:

يــــا خليلـــــى! تَيَّمَتْنِـــــى وحيـــــدُ ففوادي بها مُعَىنَّ عميدُ غـــادةٌ زانهـــا مـــن الغصـــن قـــــدٌ ومــن الظبــى مقلتــان وجيـــدُ وزهاها من فرعها ومن الخ حديس ذاك السواد والتوريدُ فهسي بسردٌ بخسدها وسلامٌ

المتنبى:

أَرَقٌ على أَرَقِ ومثلى ي الرَقْ

وجَــوَى يــزيــدُ وعبــرةٌ تتــرقــ قُ جهددُ الصبابةِ أن تكونَ كما أرى

عين مُسَهَدّة وقلت يخفق مسا لاحَ بسرقٌ أو تسرئسمَ طسائسرٌ

إلا انثنيت أولى فيؤادٌ شيِّقٌ

جَـرَّبَتُ مـن نـارِ الهـوى مـا تنطفي نـارُ الغصـن وتكِـلُّ عمّـا يَحْـرِقُ وعـذلـتُ أهـلَ العشـقِ حتى ذُقْتُـهُ فعجبـتُ كيـف يمـوتُ مـن لا يعشَـقُ

المتنبي:

حُشاشة نفس وَدَّعَتْ يومَ ودّعُوا

فلم أدرِ أيّ الظاعنين أشيِّعُ

حشاي على جمر ذكي من الهوى

وعيناي في روضٍ من الحسن يَسرتعُ

ولو حُمِّلَتْ صُمِّ الجبالِ الذي بنا

غَداةَ افترقنا أوشكت تتصدّعُ

فيا ليلةً ما كان أطولَ بتُها

وسُمُّ الأفاعي عذب ما أتجرَّعُ

المتنبي:

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني

وفرَقَ الهجرُ بين الجفن والوسَن

روحٌ تَــرَدَّدَ فـــي مِثـــلِ الخِـــلالِ إذا

أطارتِ الريخُ عنه الثوبَ لم يَبِنِ

المتنبي:

يـا حـادِيـيْ عِيـرِهـا وأحْسَبُنـي أُوجَــدُ ميتــاً قُبيــلَ أفقِــدُهــا

أقسلً مسن نظروةٍ أُزَوَّدُها أُحرُّ نارِ الجحيم أبردُها

قف قليلً بها عليَّ فلا ففي فؤادِ المحب نارُ جويّ

### أبو نواس:

يستَخِفُّهُ الطربُ ليس ما به لعبُ منك، عاد لي سبب صحتي هي العجبُ والمحببُ ينتحببُ حاملُ الهوى تعبُّ إِن بكى فحق له كلما انقضى سبب تعجبين من سقمي؟ تضحكين لاهية

# أبو نواس:

وتَلْقَدَىٰ بِالتحييةِ والسلامِ فلم أخلص من كثرةِ الزحامِ ولا أَلْفَا خليلٍ كللَّ عَامِ فهم لا يصبرون على طعام ومُظْهِ رَةٍ لَخُلْ قِ اللَّهِ وُدَاً أَتِي اللَّهِ وُدَاً أَتِي اللَّهِ وُدَاً أَتِي اللَّهِ وَدَاً أَتِي اللَّهِ فَا أَتَي اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللْلِهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللْلِهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللللَّهِ الللَّهِ الللْلِهِ الللَّهِ الللْلِهِ الللَّهِ اللللْلِيْمِ الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِيَّةِ الللْلِهِ اللْلِهِ الللْلِيْمِ اللللْلِيْمِ اللللْلِيْمِ الللْمِلْمِ الللْمِلْمِ الللْمِلْمِ اللللْمِلْمِ الللْمِلْمِ الللْمِلْمِ الللْمِلْمِيْمِ اللْمُلْمِ اللْمِلْمِ الللْمِلْمِ اللْمِلْمِ اللْمُلْمِ اللْمُلْمِ اللْمِلْمِ اللْمِلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمِلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ اللَّهِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِي الْم

# أبو نواس:

قلوبُ العاشقين لها وقودُ ولكن كلما احترقت تعُودُ أعيدتْ للشقاءِ لهم جُلُودُ رأيت الحُب نيرانا تلَظي فليت لها إذا احترقت تفانت كالهل النار إن نضجت جلود

### أبو نواس:

عني الرسالاتُ منه والخبر، وقيى فكاد يقتلني واشتــــد شــ ذكـــــر حبيبـــــي والهــــــمُ والبكـــــرُ وتُ إبليسسَ ثـم قلتُ لـه فيى خلوة والدمسوعُ تنهمِسرُ أما ترى كيف بُليتُ وقد أقررح جِفْنِي البكاء والسهرر إن أنستَ لسم تُلْتِق لسي المسودة فسي لا قلتُ شعراً ولا سمعتُ غناً ولا جرى في مفاصلي السَّكَرُ ولا أزالُ القُصِصِرآنَ أدرسُصِه وألــــزمُ الصـــومَ والصــــلاةَ ولا أزال دهــــري بــــالخيــــر آتَمِـــرُ ا مضت بعد ذاك ثالثة حتسى أتسانسي الحبي ويطلب البود والنوصال علي أفضل ما كان قبل يهتجر فيا لها منة لقد عَظُمَتْ عندي لإبليس ما لها خطر

### أبو العتاهية:

إِنَّ المليكِ رَآكِ أَحْسَ نَ خَلْقِ مِ ورأى جمالَكُ نُ المليكِ ورأى جمالَكُ فحصد ذا بقُ دُرة نفسه حُورَ الجنانِ على مثالِكُ

### أبو العتاهية:

كَ أَنَّ عَتَّابَ ــة مَــن حُسْنِها دُمْيــة قَــس فتنــت قَسَهـا يا رب لــو أنْسَيْتَنيها بمـا في جنة الفردوس لـم أنْسَهـا

#### أبو العتاهية:

ولقد طربتُ إليك حتى صِ حرْتُ من ألَم التصابي يجددُ الجليدسُ إذا دنا ريخ الصبابةِ في ثيابي

# ربيعة الرقي:

يا ليت من لامنا في الحب جَرَّبَهُ
فلوينوقَ الذي قد ذُقْتُ لم يَلُمِ
الحسبُ داءُ عياءٌ لا دواء له النسم حبيب طيب النسم

# ربيعة الرقي:

حمامة بلّغي عني سلاما حسامة بلّغي عني حسلاما

وقولي للترى غضبت علينا

عــــلامَ وفيــــمَ يـــا سُكٰــــنَ عــــلامـــا

لقد أقصدتِ حين رميتِ قلبي

ويابسي في الهدوى إلا اعتراما

إذا ما قلت أقصِر واسل عَنها

أبى مِنْ صَرمِكُم إلا انهزاما

العباس بن الأحنف:

كان لي قلب أعيش به فاصطلى بالحب فاحترقا

العباس بن الأحنف:

أباحَ حِمسى قلبسي الهوى فاذلَّه ملك المحسن الهوى فاذلَّه المحسن ا

العباس بن الأحنف:

لو يَقْسِمُ اللَّهُ جُزءاً من محاسِنها

العباس بن الأحنف:

قد رق أعدائي لِما حل بي أملت بالهجران لي راحة فازداد جهدي وبلائي بها

فليت أحبابي كأعدائي من جمرات بين أحشائي أنا الذي استشفيت بالداء

اسِنها في الناسِ طُراً لَتَمَّ الحُسْنُ في الناسِ

# العباس بن الأحنف:

أُحْرَرُمُ منكرم بما أقرولُ وقد

نال به العاشقون مَنْ عَشِقوا صِرْتُ كَأْنِي ذُبَالةٌ نُصِبَتْ

تضَّيءُ للنساس وهـي تحتَّرقُ

#### العباس بن الأحنف:

أَمَيِّن فِي فَهِ لَ لِلَّهِ أَنْ تَرُدِّي

حياتي من مقالِكِ بالغُرورِ أرى حُبيَّكِ يَنْمَدِي كَالَّ يَسُوم

وجــورُلُئِه فــي الهــوى عــدلاً، فجــوري

### العباس بن الأحنف:

فوادي بين أضلاعي غريب

ينادي من يحنبُ فللا يجيبُ

أحاط به البلاءُ فكل يوم

تعـــاودُهُ الصبابــةُ والكــــروب

فإن تكن القلوب مثال قلبي

فــــلا كــــانــــت إذاً تلـــكَ القلـــوبُ

بشار بن برد:

صَفَتْ عيني عن التغميض حتى كأنّ جفونها عنها قِصَارُ

بشار بن برد:

يا قومُ أُذْني لبعض الحيِّ عاشقةٌ

والأذنُ تعْشَـــقُ قبـــل العيـــن أحيـــانــــأ

بشار بن برد:

رفِّهــي يـــا عَبْـــدُ عنـــي، واعلمـــي

أنني يا عبدً، من لحمم ودم إن في بسردي جسماً ناحماً

لــو تــوكــأتِ عليــه لانهــدمْ

بشار بن برد:

يا قو أُذنبي لبعض الحيِّ عاشقةٌ

والأُذْنُ تعشــق قبــل العيــن أحيــانـــا

بشار بن برد:

يا عبد باللَّهِ فرِّجي كُربي

فقــــد بــــرانـــــي وشفّنـــــي نصبـــــي

وضِفْتُ ذرعاً بما كلِفتُ به

مسن حبكم والمحسب فسي تعسب

ففرجي كُربَة شَجِيتُ بها

وحرَّ حُرزنِ في الصدر كاللهب

بشار بن برد:

لقدد زادنسي ما تعلمين صبابَةً

إلىكِ فلِلْقَلْسِبِ الحسزيسنِ وَجيسبُ ومــا تُــذْكــريــنَ الـــدهـــرَ إلا تهلَّلَــتْ

ُ وأُصبِحُ صبِّا والفِـــؤادُ كئيـــبُ

إذا نطــق القــومُ الجلــوس فــإننــي

أُكِبُ كَأْنَى مَنْ هُواكِ غُرِيبُ أُرانِا قُرِيبًا فُمِ الجُوار ونلتقيي

مــــراراً ولا نخلــــو، وذاك عجيــــبُ ألا ليـــتَ شِعـــرِي هــــل أزورك مَـــرَّةً

وليـــس علينـــا يـــا عبيـــدُ رقيـــبُ

**بشا**ر بن برد:

عَدِمْتُكَ عاجلًا يا قلبُ قلباً

أتجعلُ من هويتَ عليك ربّا؟ \_\_\_\_\_أيِّ مشـــورةٍ وبـــائيٍّ رأي

تَبيتُ مروَّعً وتظرُّلُ صَبّا تَبيدتُ مروَّعً وتظرُّلُ صَبّا تَكُوغُ مرن الصحاب وتبتغيها

مسع السوسواس منفرداً مُكِبّسا

كأنك لا ترى حسناً سِواها

ولا تلقى لها في الناس ضربا

إذا أصبحت صبّحك التصابي

وأطراب تصب عليك صبرا

وتُمسي والمساءُ عليك مُسرُّ

يقلُّبُ كَ الهـــوى جنبــــاً فجنبـــــا

أتُظهِ رُ رهبةً وتُسِرُ رَغْبِاً

ألا يا قلبُ هل لك في التَّعلزِّي

فقد عذبتني ولقيت حسب

وما أصبحت تأمل من صَديتي

يعـــــدُّ عليـــك طـــولَ الحُـــبِّ ذنبـــا

البحتري:

لا يَرُوعكَ المشيبُ مني، فإني ما ثناني عن التصابي المشيبُ

البحتري:

ألا هل أتاها بالمغيب سلامي

وهل خُبُّرَتْ وجدي بها وغرامي

وهمل علمت أنسي ضنيت وأنهسا

شفيائي من داء الضنى وسقامي

أَحَلَّتْ دمي من غيـر جـرمٍ وحـرمـت

بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما ألقيت مني فإنه حسم في نحول عظامي

وضاح اليمن يتغزل بحبيبته روضة:

قست ما كان قبلنا من هوى النا

س فما قستُ حبها بمثالِ الحب أجد حبها يشاكله الحب

ولا وجدنا كروجد الرجال

كــــل حــــب إذا استطـــال سيبلــــى

وهـــوى روضـــة المنـــى غيـــر بـــالـــي

لـــم يــزده تقـادم العهــد إلا

ابن المعتز:

يا ناظِراً أودَعَ قلبي الهوى

كوينت بالصد الحشا، فاكتوى

إرحه مُحِبّاً عاد في غَيّه

من بعبدِ منا قيل صحنا وارعبوي

قد كتب الدمع على خدده:

هـــذا حبيــس فــي سبيــل الهــوى

# أبو إسحاق الموصلي:

حَــذًرتُ قلبي أن يعـود إلـى الهـوى

لما تبدل بالنزاع نزوعا

فأجابني لا تخشى منى بعدما

أفلت من شرك الغرام وقروعا

حتى إذا داع دعاه إلى الهوى

أصغيى إليه سامعا ومطيعا

### المؤمل بن جميل المعروف بقتيل الهوى:

- بِ فيا طيب مماتي فاحضروا البوم وفاتي يا قتيا الغانيات

أنا ميت من جوى الحر آن موتي يا ثقاتي شم قولوا عند قبري

## الشريف الرضي:

حبيبي، هل شهورُ الحبِّ إلا إشـ

لقد آوى مَحلَّكُ من فرادي

مكانٌ لو علمت به، مكين

عليك اليومَ مامونٌ أمين

ولمـــا بـــدا لـــي أنهـــا لا تحبنـــي وإنّ هـواهــا ليـــس عنـــي بمنجلـــي

على بن عبد الله الجعفرى:

تمنيتُ أن تُبلي بغيري لعلها 

محمد بن عبد الله الملقب بأبي الشيص:

وقف الهوى حيث أنتِ فليس لي

متاخب "عنه ولا

أشبهتِ أعدائي فصِرتُ أُحبُّهُم،

إذ كان حظى مناك حظى منهم

أجددُ المَلامَةَ في هواكِ لَذَاذةً

حُبّاً لِللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّه

أبن رهيمة المدنى:

وسَبَـــتْ عقلـــي ولُبِّـــي أقْصَــدَتْ زينــبُ قلبــي أستغيث اللِّه ربيي فتجازيني بذنبي

تركتني مستهاما ليـس لـى ذنـبٌ إليهـا ولها عندى ذنوب

مطيع بن أياس:

نازَعَنى الحُبُّ مدى غايمة

بليـــتُ فيهـــا وهـــو غَــضٌ جـــديــــدُ

في تنائيها وقربي

لو صُبّ ما بالقلب من حُبّها

على حديد ذاب منه الحديد

أنـــي سعيــــدُ الجــــدِّ إن نِلْتُهــــا

غيري علي السلوان قادر عادر

لا تُنك\_\_\_\_ وا خفق\_\_\_ان قل

م القل بُ إلا دارُهُ

وأننى إن مُ ـــــ مُ مُــــ مُ شهيـــــ دُ

#### البهاء زهير:

وسواي في العُشاقِ غدادرُ بي والحبيبُ لديّ حاضر ضُربتُ له فيها البشائر

ابن الفارض:

يا قلب، أنت وعدتني في حبهم صبراً، فحاذر أن تضيق وتضجرا صبراً، فحاذر أن تضيق وتضجرا إن الغرام هو الحياة، فمت به صباً، فحقُك أن تموت فتعنذرا

ابن الفارض:

نسختُ بحبي آية العشقِ من قبلي فأهلُ الهوى جندي وحكمي على الكلِّ فأهلُ الهوى جندي وحكمي على الكلِّ ولي في الهوى على الكلِّ ولي في الهوى عِلمٌ تَجِلُ صفاتُهُ ولي في الهوى فهو في جهل

ابن الفارض:

وتعــذيبُكــم عَــذْبٌ لَــدَيَّ وجــورُكــم

علىيّ بمــا يقضــي الهـــوى لكـــم عَـــدْلُ

ابن الفارض:

وَحَيــاتِكــم وحيــاتكــم قسمــأ وفــي

عُمري بغير حياتكم لم أحلِفِ

### إبراهيم السواق:

أَلَ مُ تنه نفسَ كَ أَن تعشقا وما أنت والعِشقُ لولا الشقا عشقتَ فأصبحتَ في العاشقين أشهرَ من فرسِ أبلقا أُذُنيايَ من عَمْرِ بحرِ الهوى أَذُنيايَ من عَمْرِ بحرِ الهوى خذي بيدي قبل أن أغرقا أتا لكِ عبدٌ فكوني كمن أذا سَرَّهُ عَنْدُهُ أعتقال

## أبو العتاهية:

يا إخوتي إن الهوى قاتلي فيسروا الأكفان من عاجل فيسروا الأكفان من عاجل ولا تلوموا في اتباع الهوى في اتباع الهوى في شغل شاغل في شغل شاغل عيني على عتبة مُنْهَلَّة

# العباس بن الأحنف:

قالت ظلومُ سميةُ الظُلْمِ مالي رأيتكَ ناحلَ الجسمِ المالي رأيتكَ ناحلَ الجسمِ يا من رمى قلبي فأقْصَدَهُ أنتَ العليمُ بموضع السهم

### البهاء زهير:

أنا الني مستُّ حقاً تلقى السني السني أنا ألقى تلقى السني أنا ألقى واللَّسه خير وأبقى واللَّسه خير لِكَ فروسا وبير هجر لِكَ فروسا إلى متى فيكُ أشقى يسا أليف مولاي رفقا بقيسة ليسس تبقى بقيسة ليسس تبقى ويا الله المناس الم

### بشار:

فقلتُ دَعُـوا قلبي وما اختار وارتضى فبالقلبِ لا بالعيـنِ يُبْصِـرُ ذو اللَّـبِ وما تبصـرُ العينـانِ في مـوضعِ الهـوى ولا تسمـعُ الأذنـانِ إلا مـن القلـب

# العباس بن الأحنف:

حبيب بن يسيء ولا يعتب بن في المنتصعب بن المستصعب بن المستصد بن ا

ألا تعجبون كما أعجب وأبغي مخطه

# الغزل في العصر الأندلسي

اهتم شعراء الأندلس بالغزل خاصة وأنهم في الأندلس عاشوا حياة مترفة وتأثروا بطبيعة هذا البلد الجميل. لكن شعراء الأندلس ساروا على خطوات المشارقة وقلدوهم في الغزل وفي مختلف الفنون الشعرية لدرجة أن بعض شعرائهم أطلق عليهم أسماء شعراء المشرق كابن دراج الذي أطلق عليه لقب المتنبىء لتشابه الأسلوب وكذلك أطلقوا على مروان بز عبد الرحمن لقب ابن المعتز. عرف غزلهم رقة في المشاعر واعتمد على الزخرفة اللفظية ثم ما لبث أن عرف أسلوب البساطة وابتعد عن التكلف. ولم يقتصر الغزل على الشعراء فقط، بل شارك الملوك والأمراء أيضاً في الغزل، خاصة وأن بعضهم كانوا من الشعراء.

لجأ بعضهم إلى أسلوب الغزل القصصي والحواري واقترنت الطبيعة مع الغزل في وصف وجداني رقيق.

# الغزل في العهد الأندلسي

قال الأمير الشاعر عبد الرحمن بن الحكم الملقب بالأوسط بعدما طالت غزواته، فاشتاق إلى قرطبة وإلى زوجه طروب:

فقدت الهوى مذ فقدت الحبيب

فما أقطع الليل إلا نحيب

ر طالعال ذكرتني "طروبا"

فيا طول شوقي إلى وجهها

ويا كبدأ أورثَتْها نُدوبا

ويا أحسن الخَلْق في مقلتي

وأوفرهم في فوادي نصيب

لقد أورث الشوق جسمي الضني

وأضرم في القلب مني لهيب

## يحيى بن حكم الغزال:

غالبت منه الضَّيْغة الأغلب المُعلب ال

كُلُّفتَ يــا قلبــي هـــوى مُتعبــاً إنـــــى تعلَّقْــــتُ مجــــوسيــــة

ابن عبد ربه:

صحا القلبُ إلا خطرةً تبعثُ الأسي

لهـا زفـرةٌ مــوصــولـــةٌ بحنيـــر ســألْبَــسُ لــلأيــامِ دِرعــاً مــن الأســى

وإن لم يكن عند اللقا بِحَصين فكيف ولى قلب إذا هبَّت الصَّبا

أهاب بشوقٍ في الضلوع دفين

ابن عبد ربه:

وبَــدَتْ لـــي فـــأشـــرق الصبـــحُ منهـــا

بين تلك الجيوب والأطرواق يا سقيم الجفون من غير سُقْم

بين عينيك مصرعُ العشاقِ

إن يـــــومَ الفــــــراقَ أفظــــــعُ يــــــومِ

ليتنبي مستُ قبل يسومِ الفسراق

ابن حزم:

وددتُ بِانَ القلبَ شُــقَ بمُــديــةٍ

وأدخلتِ فيه ثم أطبقَ في صدري فياصبحتِ فيه لا تحلين غيرة

إلى مُنقضى يسوم القيسامـــةِ والحشـــرِ

نعيشين فيه ما حييتُ فإن أمُنت

سكنت شِغَافِ القلبِ في ظُلَمِ القبرِ

#### ابن زيدون:

أم كيف تخلف وعدك رضا فلحم تتعدك ما فلحم تتعدك ما ليس في الحب عندك كطول ليلسي بعدك فلست أملك ردك أصبحت في الحب عبدك

أنّ ع عهد لك أنّ ع عهد لك وقد رأت لك الأماني وعندي يا ليت شعري وعندي هم ل طال ليلك بعدي سلندي حياتي أهبها الله المدهر عبدي لما

ابن زيدون:

أضحى التنائب بديلا من تدانينا

ونابَ عن طيبِ لقيانا تجافينا

إن الزمان الذي ما زال يُضحكنا

أنساً بقربهم قد عاد يُبكينا

بِنْتُم وبِنَّا فما ابْتَلَّتْ جـوانِحنا

شــوقـــاً إليكـــم، ولا جفَّــت مــآقيـــا

نكاد حين تناجيكم ضمائرانا

يقضي علينا الأسمى لولا تَأسّينا

حالت لفقدكم أيامنا فغدت

سوداً، وكانت بكم بيضاً ليالينا

لِيُسْتَ عهدُكُمُ جهدُ السرورِ فما كنته لأرواحنا إلا رياحينا لا تحسبوا نايَكُم عنا يُغَيِّرُنا إنْ طالما غيَّرَ النائيُ المحبينا واللَّهِ ما طلبَتْ أهواؤنا بدلاً منكم، ولا انصرفَتْ عنكم أمانينا

ابن حمديس:

ف ارقتک م وف راقُکُ مْ صعبُ

لا الحسمُ يحملُ في القلبُ ولا القلبُ ولا القلبُ ولا القلبُ وقت لَم المعادُ فما أشيرَ به

حتى تمرزق بينسا القرب

ويقول:

صب يندوب إلى لقاء منديب

يستعدن الآلام من تعدنيسه

ملك القلوب هوى الحسان فقل لنا

كيف انتفاع جسومنا بقلوب

# ابن زمرك:

معاذ الهوى أن أصحب القلب ساليا

وأن يشغَــلَ اللُّــوامُ بــالعـــذلِ بـــاليـــا

دعاني أعْطِ الحبُّ فضلَ مقادتي

ويقضي عليّ الوجدُ ما كان قاضيا

# الغزل في العصر الحديث

أصبح الغزل في العصر الحديث تعبيراً عن التجربة النفسية الكاملة وجاء في أسلوب رومنطيقي ورمزي كما جاء واقعياً منسجماً مع التقدم الحضاري. بعض الشعراء اعتمدوا الأسلوب العباسي القديم والبعض ابتعد ابتعاداً كلياً على الأسلوب القديم والبعض مزج بين الأسلوبين ولكن يبقى التجديد العنصر الأهم.

إلا أن معظم الشعراء في العصر الحديث تبنوا الغزل العفيف وسموا بحبهم واتخذوه رمزاً للوجدانيات فربطوا الحب بالإحساس بالطبيعة كما ربطوه بأسرار الوجود.

تمكن شعراء الغزل في العصر الحديث من التفوق على الشعراء في العصور القديمة من حيث سعة الخيال ووفرة الاستعارات والتشابيه وظهرت المرأة في أشعارهم بكل صفاتها الجسدية والنفسية وتجسدت في صور شتى.

لم يعد الشاعر يرى في المرأة الحبيبة فقط، إنه يرى فيها الأم والزوجة والصديقة ويدعو إلى تحررها وينظر إليها باحترام كجزء مكمل له وليس كشيء يخصه فقط.

إلا أن الشاعر نزار قباني خرج عن مألوف الغزل ورأى في المرأة صورة للذة ولكنه في تعابيره فاق الكثيرين وأصبح رائداً.

#### أحمد رامي:

أحبُّكِ كالطير الله يستَخِفُهُ

إلى النوح والترجيع بَرد ظلالِ

أحبك كسالآمال لاح بريقها

فضاءَتْ بها نفسني وأشرق بالي

أحبك كالبدر الذي فاض نوره

على فَيْسح جنّات وخُضر تسلال

أحيث، لا بل أعبد الشعر والهوى

جمعتها معنى يشوق خيالى

هـويتـك لـم أطلب مساجلة الهـوى

فأسمى الهوى ماكان غير سجال

صِليني وإلا فاهجريني فإنسي

أحبك في هجر وطيب وصال

#### أحمد رامي:

هجرتك يمكن أنسى هواك وقلت أقدر في يدوم أسلاك لقيت روحي في عز جفاك غصبت روحي على الهجران

وأودّع قلبك القساسي وأفضي م الهوى كساسي بافكر فيك وأنا ناسي وأنت هواك يجري في دمّي

 وفضلت أفكر في النسيان ليو خطر حبك في بالي حاولت أهرب م الأفكار وفضلت وأنا بالي محتار

#### أحمد رامي:

قالو الي هان الود عليه

ونسيك وفات قلبك وحداني

رديست وقلت بتشمتوا ليه

هـــو افتكـــرنـــي عشـــان ينســـانـــي

أنـــا بـــاحبـــه وأراعــــى وده

إن كان في قربه وإلا في بعده

#### أحمد رامي:

تقولُ أسَانت الظن بي فكأنما

تخال محباً لا يسوء ظنون

وهمل قبرً قلبٌ في همواه وليو غمدا

يساجله فرط الحنان خدينه

إذا لم يكن في الحب شك وحيرة

فمن أين يحلو للمحب يقينه

#### إسماعيل صبري:

سَفَرَتْ فلاح لنا هلالُ سُعودِ

ونمسى الغرام بقلبسي المعمرود

قِسَماً بما يُرضيكِ في صِدْق الوفا

ما خُلتُ عنكِ بسلوةٍ وصدودٍ

فإلى متى ولهي وفرط صبابتي

وسرور عُلْفُ وُعُلودي

وإلى متى ذا الصّـدُّ عن مضنى الهوى

عرودي ليُرورِقَ بالتواصُلِ عُرودي

دعْ يا عندولُ مسلامتي في غادةٍ

هيفاء قد فاقت جميع الغيد

واللِّهِ لِسُولًا اللَّهُ بِارِيءُ حُسْنَها

لجمالها الزاهي جعلت سجبودي

#### إسماعيل صبري:

فوادي كما شاءت لحاظ غرالي

جريحٌ، فما للعاذلين ومالي

ودمعي نظيم فسوق خدي كأنني

أمـــرتُ دمـــوعـــي أن تَخُـــطَّ مقـــالـــي

لِيَلْمَحَها اللَّاحِي فيرثي لصبوتي

ويقرأها الواشي فيرحم حالي

#### إسماعيل صبري:

يا ظبية من ظباء الأنسس راتعة

بين القُصُورِ تعالى اللَّهُ باريكِ

هـــل النعيــــمُ ســـوى يـــومِ أراكِ بـــه

أو ساعة بِتُ أقضيها بناديكِ

#### إسماعيل صبري:

يا مَن أقامَ فوادي إذ تَمَلَّكَهُ

ما بين ناريْن من شوقٍ ومن شجنِ

تفديك أعين قوم حولك ازدحمت

عطشى إلى نهلة مِن وجهك الحسن

#### إبراهيم ناجي:

الله ولم يسهر سوانا الما ولا الصبح شفانا ولا قام السياد هيكل الحال كالانا

ي احبيب ي هددأ الليه لا الدجى ضمَّدَ جُرْحَيْد لا الهدوى رقّ على الشاكي وافني باللَّه نطررقُ

#### إبراهيم ناجي:

يُضنيني شوق طغي طغيانَ مجنونِ \_\_\_\_ يضنيني الا أضاليل تداويني

أمسى يعدنبني ويُضنيني أمسى الشفاء، ولم يعد بيدي

#### إبراهيم ناجي:

كم بنينا من حيال حولنا
تثب الفرحة فيه قبلنا
فتهاوين وأصبحن لنا
وَعَدُوْنَا فَسَبَقَنَا ظَلَنَا فَافَقَنَا لَيْنَا لَا نَفْيَتَ وَإِذَا الفَحِر مطل كالحريق وإذا الأحباب كلٌ في طريق

هل رأى الحبُ سكارى مثلنا ومشينا في طريق مقمر وتطلعنا إلى أنجمه وضحكنا ضحك طفلين معاً وانتبهنا بعدما زال الرحيق وإذا النور نذير طالع وإذا الحديا كما نعرفها

#### إبراهيم ناجي:

يا غراماً كان مني في دمي

قدراً كالموتِ أو في طعمه

ما قضينا ساعة في عرسه

وقضينا العمر في مساًتمه

ما انتزاعي دمعة من عينه

واغتصابي بسمية مين فميه

ليت شعري أين منه مهربي

أين يمضي هارب من دمسه

خليل مطران:

أُحِبُّكِ حتى لا سرور ولا مُنَّى

ولا شمــــسَ إلاّ أن أراكِ ولا نجمَــــا

أحبكِ حتى يُنْكِرُ الحبِّ رُسلَهُ

جميــلاً وقيســـاً والألـــى استشهــدوا قِــــمــا ولــو لــم تكــن فــي المــوتِ سلــوى أخــافُهـا

لأحببت حتى الموت فيك ولو ذُمَّا

#### خليل مطران:

فقال نها: بل يشهد أللَّه بينا

وأسقام قلبي الواله المتفجع

وما حولنا من نورها المتفرع بأني لا أبغي سواك حليلة

ومهما تسمني صبوتي فيك أسمع

#### إبراهيم ناجي:

لا غرامي ولا جمالك فانِ وأجَفَّ النوى دوي ولساني ووقوفي على ديارِ الهوانِ أنتِ إن تومني بحبي كفاني أجْدَبَ الهجرُ خاطري وخيالي طال والله في تناثيكِ ذلي

#### إبراهيم ناجي:

لمحتك آتياً بضمير قلبي وأنصُتُ مصغياً لحفيفِ ثـوبِ وأشتَـذنـي الأمـانـي والحبيبـا ولما لم تفز بلقاك عيني فأسمع وقع أقدام دَوانٍ وأخلقُ مثلما أهدى خيالاً

وأبْدِعُ مثلما أهدوى حديثاً أمدتُ يدي في الهدف إليه فيسبقني إلى القياه قلبي

لناء صار من قلبي قريبا أشاكيه بمحتبس الدموع وُثوباً ثم يبرد في ضلوعي

#### إبراهيم ناجي:

كسم تجرعنا هوانا وبلونا نسار حسب يا حبيبي هندا اللي لا الدجي ضمد جَرْحَيْ لا الهوى رقّ على الشا وافنى باللَّه نطرقْ

ولقينا في هوانا لم نذق فيها أمانا كل ولم يسهر سوانا خا ولا الصبح شفانا كي ولا قاسية لانا هيكال الحب كلانا

#### إبراهيم ناجي:

أيك ونُ ذنبي أن رفع أيك ون ذنبي أن رفع أيك ون ذنبي أن أرا وإليك شكوى القلب نج أيك ون ذنبي أن حُبَّ أيك ون ذنبي أن حُبَّ في إذا رضيت في إذا رضيات في أذا رضيات في إذا رضيات في إذا رضيات في أذا رضي

تُكِ وارتفعت إلى السماء ك لخاطري قبساً أضاء وى الروح أجمع والنداء ك لي من الدنيا وقاء تها ونقمتها سواء

#### بشارة الخوري:

الهوى والشباب والأمل المنشود

تـوحـى فتبعـــث الشعـــر حيّـــا

أيها الخافق المعذب يا قلبي نزحت
الـــدمــوع مـــن مقلتيــا
يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى
ومــا أول الــوشـاة عليّـا
أنا العاشق الـوحيد لِتُلقىي
تبعـات الهــوى علــي كتفيّـا

بشارة الخوري، الأخطل الصغير:

أيها الغائب اللذي في فوادي

حاضر، كيف حال قلبك بعدي؟

أيــــن عينـــــاك، تنظـــــران وكفــــي

فسوق قلبي ومدمعي فسوق خدي

بشارة الخوري:

كيف أنساك يا خيالات أمسي؟ ذكريات الصبا وأحلام نفسي كيف أنسى الأيام صفواً وأنسا؟ كيف أنسى

مَيَّ... هلا ذكرتِ تلك السنينا بأبي أنت... كيف لا تذكرينا! كم نشقنا تقى هناك وقدسا كيف أنسى لست أنسى، ما عشت، يوم الفراق

وجراحاً جمراًبتلك المآقي وبكاها وقولها سوف تنسى كيـف أنســى

#### بشارة الخوري:

ومِ نَ العلم ما قَتَ لُ فَ عَي جحيم من القُبل في جحيم من القُبل حُلُم الحب والشباب حلم الله و والشراب جُرعة تبعث الجنون مُ مَنْ له هذه العيون مَمنْ له هذه العيون ضمّنا لله وى مكان فغدونا لها وكم مكان هكذا الحسن قد أمَر مُ الفر في وَجْهنا نَظَرَ العسا نُ قلد أمَر وُ

جفنُ الغَ علَّ الغَ الْفَ وَسَنَا فَوَ وَسَنَا نَفُ وَسَنَا فَوَ وَسَنَا نَفُ وَسَنَا فَوَ وَسَنَا فَوَ وَسَنَا وَلَا الله وَلَا الله والنا الله الله والنا الله والله والله والنا الله والله وا

## أحمد شوقي:

أريد سُلُوكم والقلبُ يابى وأعتبكم ومل، النفسس عُتبى وأهجر ركم فيهجرني رقادي ويُضويني الظلام أسى وكربا وأذكركم برؤية كل حسن فيصو ناظري والقلب أصبى وأشكو من عذابي في هواكم

وأجرزيكم عن التعذيب حُبَّا

وأعلَّمُ أن دأبكِم جفَائِسي

فما بالى جعلتُ الحب دأبا

أخدنتُ هدواك من عيني وقلبي

فعيني قد دعت والقلب لبتى

## أحمد شوقي:

يَمُدُ الدُّجي في لوعتي ويزيد

ويبدىء بشي في الهوى ويعيد

لقيتُ الذي لم يبق قلبُ من الهوى

لك اللَّهُ يا قلبي أأنت حديد؟

#### أمين نخلة:

أحبك في القنوط وفي التمنيي

كسأنسي منسكِ صِسرْتُ وصُسرْتِ منسي

أحبك فوق ما وسعت ضلوعي

وفسوق مسدى يسدي وبلسوغ ظنسي

#### أمين نخلة:

مطلبي من هذه الدنيا حبيبُ هَبَّتُ السريحُ بأشواقي له وإذا حسلٌ مكاناً خافياً

قلبُ مني على البعد قريبُ وانحنى الغصنُ وغنى العندليبُ دلني الشوقُ وقادتني الدروبُ

#### الأخطل الصغير:

أحبــك فــي القنــوط، وفــي التمنــي،

كانسي منكِ صدرت، وصدرتِ منسي أحدث فدوق ما وسعت ضلوعي

حبت فتوق منا وسعت صلتوعتي

وفوق مدى يدي، وبلوغ ظني

#### عباس محمود العقاد:

تريدين قلبي؟ خديه خديه!

دعيه إذا غبيت عني أرى

محياك فيه، وحبسي فيه

أخاف على البعد أن تلعبي

بـــــــه يــــــــا بنيــــــــة أو تهمليــــــــه

#### معروف الرصافي

أسمعي لي قبل الرحيل كلاما

ودعينـــي أمـــوت فيـــك غــــرامــــا

هاك صبري خذيه تذكرة لي

وامنحي جسمي الضنبي والسقاما

لست ممن يسرجو الحياة إذا فيا

رق أحبابً ويخشى الحماما

ما لقلب في إذا ذك رئت ك يهفسو

ولعيني تنذري المدموع سجاما

إن شكوتُ الهوى تلعثمتُ حتى خلتني في تَكَلُّمي تَمْتَ اما على الجارم:

1 - -

يا قلبُ ويحك! ما سمعتَ لناصحِ مما ارتميتَ، ولا اتقيت ملاه

لعبَتْ بِك الحسناءُ تهدنو ساعيةً

فتثير ما بك، ثم تهجر عاما

والحسب نيسران المجسوس لهيبهسا

يُحــيِ النفــوسَ ويقتـــلُ الأجســـامــــا

والحب شِعرُ النفس إن هتفت بـ

سكت الوجودُ وأطرقَ استعظاما

والحب من سرِّ السماء فَسَمِّهِ

وحياً إذا ما شنت أو إلها ما

جبران خليل جبران:

والحب في الناس أشكالٌ وأكشرها

كالعشب في الحقل لا زهر ولا ثمر وأكثر الحسب مثل الراح أيسره

يُسرضي وأكثسره للمدمسن الخطسر

والحب إن قادت الأجسام موكب

إلى فراش من الأغراض ينتحر كاند ملك في الأسر معتقل

يأبى الحياة، وأعروان له خدوا

#### نزار قباني:

وإني أحبُّك لكن أخاف التورطَ فيك أخافُ التوحُّد فيك أخاف التقمص فيك

#### نزار قباني:

دعيني أقولُ بكل اللغات التي تعرفين ولا تعرفين أحبك أنتِ أحبك أنتِ دعيني أفتشُ عن مفردات تكون بحجم حنيني إليكِ

#### نزار قباني:

دعيني أنادي عليكِ، بكل حروف النداء لعلي إذا ما تغرغرتُ باسمك، من شفتي تولدين دعيني أؤسس دولةً عشقٍ تكونين أنتِ المليكة فيها وأصبح فيها أنا أعظمَ العاشقين

#### نزار قبانی:

وما بين حُبِّ وحبٍ. . . أحبك أنتِ وما بين واحدةٍ ودَّعتني وواحدة سوف تأتى. . .

#### نزار قباني:

ليس لك زمانٌ حقيقي خارج لهفتي أنا زمانكِ ليعادٌ واضحة ليس لكِ أبعادٌ واضحة خارج امتداد ذراعي أنا أبعادُك كلها زواياك ودوائرك خطوطك المنحنية وخطوطك المستقيمة

#### إيليا أبو ماضي:

خِلْتُ أني، إذ بعدْتُ، سأنساها

ويطـــوي الـــزمـــان سِفْـــرَ هـــواهــــا

ألـف ليلــى، وألــف هنـــد ســـواهـــا

فإذا الحب كالفضاء، وقلبي

طائس في الفضاء ضل وتاها

أنسا فسي عسالم قصيي سحيق

لا أراهـا، لكـن روحـي تـراهـا

قال قوم: إن المحبة إنا

ويح بعض النفوس، ما أغباها

إن نفساً لم يشرق الحب فيها

هـي نفيس لـم تـدر مـا معناهـا

أنا بالحب قد وصلتُ إلى نفسي وبالحب قد عرفت اللَّه

سيد قطب:

أحبث من قلبي الذي أنت ملؤه

ومـــن كـــل إحســـاس بنفســـي ذائــــبِ

فؤادي الذي فتَحْتِ فيه مشاعراً

من الحب والإحساس شتى المذاهب

#### أبو القاسم الشابي:

وهمومي، وروعتي وعنائي وسقامي ولوعتي وشقائي وحياتي وعرتي وإبائي

أيها الحب، أنت سر بلائي ونحولي وأدمعي وعذابي أنت سر وجودي

#### شبلي الملاط:

بسماء الوادي مطلعًه وبقلبي الذائب موضعه وبقلبي الذائب موضعه وبدرع الفجر تَمَنُّعُهُ فُهُ للم تُرو الشارب أدمعه وبروحي الظبي مرتعه مولاي تبارك مبدعه

يا أهل الوادي لي قمر وبجفني الساهر مسكنه وبجفني الساهر مسكنه بنقاب الليل تحجُّبُهُ فالقلب بلاحب قدح في الوادي يا ظبياً يرتع في الوادي ما ألطف روحاً يحملها

#### حافظ إبراهيم:

كه تحت أذيال الظلام متيم

داميي الفواد وليلم لا يعلم

ما أنت في دنياك أول عاشق

رَامِيْ بِ لَا يَحْنُ وَ وَلَا يَتَ رَجُّ مُ

أهْــرَمْتَنــي يــا ليــل فــي شــرخ الصبــا

كم فيك ساعات تُشيبُ وتُهْرِم

لا أنــت تقصـر لــى ولا أنــا مقصـر

أتعبتنـــي وتعِبْـــتَ هـــل مـــن يحكـــمُ

أسلمــــتُ نفســـي للهـــوى وأظنهــــا

ما يُجَشِّمها الهوي لا تَسْلَم

وأتيت يحمد بسي المرجاء ومن أتمي

متحرماً بفنائكم لا يحرم

أشكو لذات الخال ما صنعت بنا

تلك العيون وما جناه المعصم

لا السهم يرفق بالجريح ولا الهوى

يُبقى عليه ولا الصبابة ترحم

#### نعمة الحاج:

يا رب عفوك لم أكن بكافر

لكن هذا الحسن ضعضع خاطري

أنت الذي أبدعته شركاً لنا

لنرى به صنع القدير القاهر

سلَّطْتَـــهُ وجعلتـــه ملكـــاً علـــى عــرش القلــوب فكــان أعظــم آمــر

البارودي:

هــل مــن فتــى ينشــد قلبــي معــي

بين خدور العِين بالأجرع؟

كان معي، ثمم دعاه الهوى

فمر بالحي ولم يسرجع

ويسلاه مسن نسار الهوى إنها

لـولا دمـوعـي، أحـرقـت أضلعـي

إلياس فرحات:

حبيبي، تعالَ تجدْ منزلَكَ

مُعَددًا كما كان من قبلُ لك

تعال فما احتل قلبي سِواك

وغيرك في خاطري ما سلك

فلولاك لم تَبْدُ همذي النجوم

ولــولاك مـا دار هـنا الفلك

حبيبيي تعال ادن مني فكم

حسدت النسيم الذي قبّلك

#### فوزي المعلوف:

تقولين إنبي سَلَوْتُ فَمِمَّنْ الله الله الله الله الله الله الفضي النظرات غيرامي لئن تَكُ روحك تصبو إلي فروحي بأجمعها من يديك

مضناك ذاب صبابة فتعطفي

هـ و شمعـةٌ أذكـي هـ واكِ لهيبهـا

تَسَقَطْتِ ذلك يا قاسية؟ وقد أصبحت جمرة حامية وكان بقليكِ لي زاوية على قدميك هوت جاثية

#### الشاعر القروي:

وتَسرَفَّعي بسالمُسْتهامِ المُسدُنَعَ إِن لَسم تُسداريها بقربكِ تنطفي

#### إبراهيم ناجي:

يا غراماً كان منسي فسي دمسي

قسدراً كسالمسوتِ أو فسي طعمسه

ما قضينا ساعة في عسرسه

وقضينسا العمسر فسي مسأتمسه

مسا انتسزاعسي دمعسة مسن عينسه

واغتصب ابسي بسمسة مسن فمسه

ليست شِعسري أيسن منسه مهسربسي

أيسن يمضي هسارب مسن دمسه

#### الفهرس

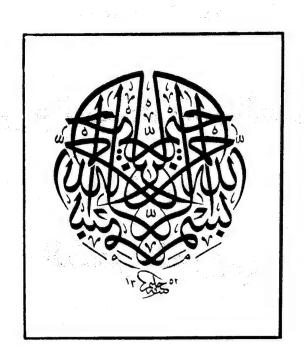
-			
٥	• • • • • • • •		أشهر الغزل في الشعر العربي
٨			الغزل في العصر الجاهلي
١٩			الغزل في صدر الإسلام
٣٦			الغزل في العهد الأموي
٤٤	* * * * * * * * *	i	الغزل في العهد العباسي
٦٥	• • • • • • •		الغزل في العهد الأندلسي
٧١			الغزل في العصر الحديث

# المبرعون

محمد عبد الرحيم

السر والسكوت والصمت في الشعر العربي





السكوت والسكوت والصمت

في الشعر العربي جميع الحقوق محعوظت ترللناشر الطبعسة الأولى ستيروت ٢٠٠٠ م - ١٤٢٠/٢١ ه

# <u>NEW TEL. NUMBERS</u>

Dar ei Rateb Souvenir

حار الراتب الجامعية 1 سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

# أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 103 1096 خاص: راتب قبيعة

181 887 1 0096 خاص: خالد قبيعة

# المقدمة

الحمد لله الذي فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب، ورفع حُجُبَ السَّرائرِ وأَنار بنوره البصائر فظهر ما كان محجوب، وجلا عرائس الوجود في مرآة الشُّهود، فمن فهِمَ المقصودَ بلغ المطلوب، فسبحان من وفَق من أَراد من عباده، فجاهد في الله حقَّ جهاده، ففاز بنَيل مُراده حسبما هو في القِدَم مكتوب، وهو الله لا إله إلاَّ هو له الحمد في الأُولئ والآخرة، قابل التَّوبة لمن يتوب.

أَحمده حمداً يُكفِّر الخطايا والذُّنوب.

وأَشهدُ أَن لا إِلٰه إِلاَّ الله وحده لا شريك له شهادةً نَدَّخرِها لتفريج الكروب.

وأشهد أنَّ سيِّدنا مُحَمَّداً الذي أطلعه على أسرار الغيوب، وقرَّبه واختاره حبيباً فيما نعم المحبوب.

صلّى الله عليه وسلّم وعلىٰ آله صلاةً تنجلي بها غياهب الخطوب. وبعد؛

# ما هو السِّرِّ؟

السُّرُّ: ما يكتمه الإنسان في نفسه من الأمور، الجمع: أسرار. وسرُّ كلَّ شيءٍ: حوفه، وسرُّ النِّسب: محضه وخالصه. قال الله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ ﴾ (٢) فلما أفشي يوسف عليه رؤياه بمشهد امرأة يعقوب، أخبرت إخوته فحلَّ به ما حلّ.

عن عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَعِينُوا عَلَىٰ إِنْجَاحِ الحَوَائِجَ بِالكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذي نِعْمَةِ مَحْسُودٌ»(2).

وقال علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

- سرُّك أسيرك، فإذا تكلّمت به صرت أسيره، واعلم أن أمناء الأسرار أقلُ وجوداً من أمناء الأحوال، وحفظ الأموال أيسرُ من كتمان الأسرار، لأنَّ إحراز الأموال منيعة بالأبواب والأقفال، وإحراز الأسرار بارزةٌ يذيعها لسانٌ ناطقٌ، ويشيعها كلامٌ سابقٌ، وحمل الأسرار أثقل من حمل الأموال، فإنَّ الرَّجل يستقلُ بالحمل الثَّقيل فيحمله ويمشي به، ولا يستطيع كتم السِّر، وإنَّ الرَّجل يكون سرُّه في قلبه فيلحقه من القلق والكرب ما لا يلحقه من حمل الأثقال، فإذا أذاعه استراح قلبه، وسكن خاطره، وكأنّما ألقي عن نفسه حملاً ثقيلاً.

سورة يوسف، الآية: (5).

 <sup>(2)</sup> أخرجه الطبراني في المعجم الصغير: (2/ 149)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (3195)،
 وابن حجر في لسان الميزان: (3/ 107)، والهندي في كنز العمال: (16800) و(16809)،
 والعجلوني في كشف الخفاء: (1/ 135).

وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

ـ القلوب أَوعيةٌ، والشِّفاه أَقفالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كلُّ إنسانٍ مفتاح سرّه.

ومن عجائب الأُمور أَنَّ الأموال كلَّما كثرت خزّانها كان أوثق لها، وأمَّا الأسرار فإنَّها كلّما كثرت خزّانها كان أَضيغ لها. وكم من إِظهار سرَّ أراق دم صاحبه ومنعه من بلوغ مآربه، ولو كتمه أمِنَ من سطوته.

وقال كسرى أنوشروان:

- من حصَّن سرَّه فله بتحصّنه خصلتان:

1 ـ الظَّفر بحاجته.

2 ـ والسَّلامة من السَّطوات.

وقيل: كلّما كثرت خزان الأسرار زادت ضياعاً.

وقيل: انفرد بسرِّكَ لا تودعه حازماً فيذل، ولا جاهلاً فيخون.

أُسرَّ رجلٌ إلى صديقه حديثاً، ثمَّ قال له:

أفهمت؟

قال: بل جهلت.

ثم قال له: أحفظت؟

قال: بل نسيت.

وقال المهلّب بن أبي صفرة:

ـ أُدنى أَخلاق الشَّريف كتمان السِّر، وأُعلى أخلاقه نسيان ما أُسر

إليه.

وقيل: كتمان الأسرار يدلُّ على جواهر الرِّجال، وكما أنَّه لا خير في آنيةٍ لا تمسك ما فيها، فكذلك لا خير في إِنسانٍ لا يمسك سرّه.

وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

ـ ما أفشيتُ سرّي إلى أحد قط فأفشاه، فلمته، إذ كان صدري به أضيق.

وقال الأحنف بن قيس:

- يضيق صدر الرَّجل بسرِّه، فإذا حدَّث به أَحداً قال: اكتمه عليّ. وقال صالح بن عبد القدوس:

- لا تودع سرّك إلى طالبه، فالطالب للسّرّ مذيع، ولا تودع مالك عند من يستدعيه، فالطالب للوديعة خائنٌ.

وقيل لأعرابي:

ـ ما بلغ من حفظك للسِّرِّ؟.

قال: أفرِّقه تحت شفاف قلبي ثمَّ أجمعه وأنساه، كأني لم أسمعه. وكان يقال: أحزم النّاس من لا يفشي سرَّه إلى صديقه مخافة أن يقع بينهما شَرُّ فيفشيه عليه.

\* \* \*

## ما هو السُّكوت:

السُّكوت هو ترك الكلام مع القدرة عليه. قيل: السُّكوت خيرٌ من إملاء الشَّرِّ. قال علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

- إذا تمَّ العقل نقص الكلام.

وقال أُعرابيٌّ :

- رُبُّ مَنْطَقِ صدع جمعاً، وسكوت شعب صدعاً.

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه للربيع:

- يا ربيع . . . لا تتكلَّم فيما لا يعنيك ، فإنَّكَ إِذَا تكلَّمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

وقال أُحد العارفين:

ـ مثل اللِّسان مثل السَّبع إِن لم توثقه عدا عليك ولحقك شرّه.

## ما هو الصَّمت؟

الصّمت: هو السُّكوت، والصَّموت: الكثير الصّمت.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَضْمَتٍ»<sup>(1)</sup>. قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

<sup>(1)</sup> أخرجه البخاري في صحيحه: (6136)، والبيهةي في السنن الكبرى: (8/ 164)، وابن ماجه في سننه: (3971)، ومسلم في صحيحه: (75/ 47)، وابن عبد البر في التمهيد: (5/ 67)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (6/ 306) و(7/ 358)، والسيوطي في الدر المنثور: (2/ 220)، وابن حجر في فتح الباري: (10/ 445) و(11/ 308)، ومالك في الموطأ: (929).

- إِذَا أَرادَ أَحَدُكم الكلام فعليه أَن يفكّر في كلامه، فإن ظهرت المصلحة تكلّم، وإن شكّ لم يتكلّم حتى تظهر

وقال وهب بن الورد:

ـ بلغنا أنَّ الحكمة عشرة أجزاء تسعةٌ منها في الصَّمت والعاشر في عزلة النَّاس.

وقال سفيان بن عيينة:

ـ من حرم الخير فليصمت، فإن حرمه فالموت خيرٌ له.

ومن كلام الحكماء:

ـُ من نطق في غير خيرٍ فقد لغاً.

ـ ومن نظر في غير اعتبارٍ فقد سها.

ـ ومن سكت في غير فكرٍ فقد لها.

وقال أحد الحكماء:

لو قرأت صحيفتك لأغمدت صفيحتك، ولو رأيتَ ما في ميزانك لختمت على لسانك.

وقال الإمام عليّ كرَّم الله وجهه:

ـ بكثرة الصَّمت تكون الهيبة.

وقال لقمان الحكيم لابنه:

- يا بنيّ إذا افتخر النّاس بِحُسْنِ كلامهم، فافتخر أَنْتَ بِحُسن صمتك. والكتاب الذي بين يديك: (السّرُ والسُّكوت والصَّمت في الشّعر العربي) هو من الكتب الأدبية التي تصدرها دار الراتب الجامعية.

قسمت الكتاب إلى عدة أقسام هي:

#### 🕜 المقدمة:

وضَّحتُ في مقدِّمتي معلومات عن السِّرِّ وكتمانه، والسُّكوت والصَّمت، أَقرنت المعلومات بآيات من الكتاب، وأحاديث رسولنا الحبيب ﷺ، وأقوال الأئمة.

# ● السِّرُّ وكتمانه في الشعر العربي:

جمعت في هذا الباب الأشعار التي وردت في السِّرِّ، رتبتها حسب القافية، وشرحت بعض ما لزم شرحه.

# السُّكوت في الشِّعر العربي:

هذا الباب كسابقه.

# الصّمت في الشّعر العربي:

وهذا الباب كسابقيه.

# السِّرُّ والسُّكوت والصَّمت في الأمثال:

استقیت من كتب الأمثال ما ورد عن المواد الثّلاثة، ولم یفتني توثیقها وذكر أجزائها وصفحاتها. وقد شرحتُ وعرَّفتُ ما قد یشكل على القارىء الكریم.

ولقد اعتمدت على توثيق الأمثال على أهم كتب سادة هذا المجال.

#### ● قصص وعبر:

ـ أوردت في لهذا الباب قصصاً هادفة، فيها عبر وفائدة.

#### ختاماً:

لم أجعل كتابة هذا الكتاب سرّاً خاصاً لي، بل هو في متناول الجميع، يقتنونه ويقرأونه.

نرجو من كلِّ من ينتفع بهذا الكتاب أن يخصنا بدعوةٍ صالحة.

er til eller og skallet klasser på elga skallet klasset flyggister.

فإنْ تَجِدْ عَيْباً فَسدّ الخَللا

فجلً من لا عيبَ فيهِ وَعَلا [من البحر الرمل]

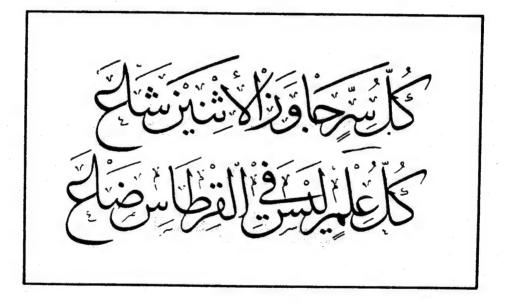
The Assertance And Continued a Contracting

🏶 tiple salatelia strail in the Ri

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

محمد عبد الرحيم

السِّر وكتمانه في الشعر العربي



قافية الهمزة (ء)

عبد اللَّه بن مخارق (النابغة الشِّيباني)

من البحر الوافر

وكائِسْ قَدْ تراهُ يُسِرُ أَمْراً

عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرتِهِ لواءُ(١)

وَمُظْهِرٌ عادِفٌ وَمُسِرٌ سُوءٍ

وَمُنا يَسْمُحُو سَرِيرَتَهُ الرِّيناءُ

\* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

يـ أبـي لي الـدُّمّ أخـلاقٌ ومـكـرمـةٌ

منِّي وأذنُّ عن الفَحْشَاءِ صمَّاءُ

<sup>(1)</sup> السّريرة: السّرُّ الذي يُكتم، الجمع: سرائر. وسريرة الإنسان: ما أَسَرَّه من أمره خيراً، وقيل: شرّاً. يقال: فلانٌ طيّب السَّريرة؛ أي: سليم القلب صافي النيَّة.

والنّجم أقربُ من سرّي إذا اشتملت منّي على السّرّ أضلاعٌ وأحشاء

\* \* \*

(ب)

قافية الباء

من البحر البسيط

رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي)

اغْضِبْ صديقَكَ تَسْتَطْلِعْ سَرِيرَتَهُ

للسِّرِّ نَافِذَتَانِ: السُّكرُ والغَضَبُ

ما صَرَّحَ الحَوْضُ عَمَّا في قرارَتِهِ

مِنْ راسِبِ الطّينِ إِلاَّ وَهُوَ مُضْطَرِبُ

\* \* \*

من البح٧ الطويل

عمر بن محمد الأنسي

وَإِيَّاكَ أَن تَسْتَحْفِظِ السِّرَّ صاحباً فَيَا دُتَّ كَيْدِ بِالحَ أرى الحِفْظَ في مُسْتَوْدِعِ السِّرِّ واجباً

ولْكنَّهُ في صاحِبِ السِّرِّ أُوجَبُ

فإنَّ قُلوبَ النَّاسِ كالماءِ رَاكداً

إِذَا مِنَا تَوَلَّأُهُ النَّهُ وَا يَتَقَلَّبُ

\* \* \*

# دعامة بن زيد الطائي

من البحر الطويل

وَلاَ تَفْشِيَنْ سِرّاً إِلَىٰ ذي نَميمَةٍ

فَذَاكَ إِذاً ذَنْبُ بِرأْسِكَ يَعْصِبُ

إِذَا مَا جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيّع

فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيِّعَ السِّرَّ أَذْنَبُ

\* \* \*

احمد بن الحسين (أبو الطُّيُب المتنبِّي)

من البحر الطويل

وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لا يسالهُ

صديتٌ ولا ينفضي إلىيه شرابُ

\* \* \*

# عبد اللَّه بن معاوية

من البحر الطويل

وَلَسْتُ بِبادي صاحبي بِقَطِيعَةٍ

وَلَسْتُ بِمُفْشِي سِرَّهُ حينَ أَغْضَبُ

عَلَيْكَ بإخوانِ الثِّقَاةِ فإنَّهُمْ

قَلِيلٌ فَصِلْهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَصْحَبُ

وَمَّا الْحِدْنُ إِلاَّ مَنْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ

وَمَنْ هُوَ ذو نُصْحِ وأَنْتَ مُغَيَّبُ(1)

\* \* \*

من البحر الطويل

بعض الطالبيين

أكافي خليلي ما استَقَامَ بِوِدِّهِ

وأَمْنَحُهُ ودِّي إِذَا يَتَعَتَّبْ

ولست ببادي صاحبي بقطيعة

وَلاَ أَنا مُفشي سرَّه حين أَغْضَبَ

عليك بإخوان الشقات فإنهم

قليل فَصِلْهُم دون من كنت تصحبُ

<sup>(1)</sup> الخدن: الصَّديق الذي يكون معك ظاهراً وباطناً في كلِّ أمرٍ (للذكر والأنثى) الجمع: أخدانٌ.

وما الحددُ إلا مَنْ صفا لك وده

ومَنْ هو ذو نُصحٍ وأَنتَ مغيّبُ إِذَا ما وَضَعْتَ السِّرَّ عِنْدَ مضيع

فذو السِّرِّ ممَّن ضيَّع السِّرَّ أذنبُ

\* \* \*

شاعر أعرابي من البحر الطويل

وَلاَ أَكْتُمُ الأَسْرَارَ لْكِنْ أَنْمَها

وَلاَ أَدَّعُ الأَسرارَ تَغْلي عَلَىٰ قَلْبي وَلاَ أَدَّعُ الأَسرارَ تَغْلي عَلَىٰ قَلْبي وَإِنَّ قِلْبي وَإِنَّ قِلْبي

تُقَلُّبُهُ الأَسْرَارُ جَنْباً إِلَىٰ جَنْبِ

\* \* \*

الحين بن عبد اللَّه (ابن شبل) من البحر الكامل

اخفظ لسانك لاتبخ بشلائة

سِرٌّ ومالٌ ما اسْتَطَعْتَ وَمَذْهَبِ(١)

<sup>(</sup>۱) في معنى هذين البيتين قال بعضهم نثراً (وفيه جناس). الرَّجلُ يُخفى ذهبَه، ومذهبه، وذهابه.

فعلى القّلاثة تُبْتَلي بِشَلاثة

بتمكفر وبحاسد ومكذب

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

ليهنك متي أنّني غير مظهرٌ

هواكِ ولو أشرقتُ منهُ على نحبي

ولو أنَّ خلقاً كاتم الحبّ قلبه

لمتُ ولم يعلم بحبّكم قلبي

\* \* \*

من البحر الطويل

عبد الجبار بن أبي بكر (ابن حمديس)

جَعَلْتُ وشاتي مِثْل صَحبي مخافةً

فَلَمْ يَطْلعْ سِرِّي وشاتي ولا صَحْبي

يَفَرُّ قَرَارِ السِّرِّ عندي كَأَنَّهُ

غريبُ دِيَارٍ قال في وطنٍ حَسبي

من البحر السريع

(ث)

قافية التاء

محيي الدين بن عربي (الشيخ الأكبر)

نَبُّهُ عَلَىٰ السِّرِّ وَلاَ تَفْشِهِ

فالبَوْح بالسِّرِ لَهُ مَفْتُ عَلَىٰ الذي يُبْديهِ فاصْبِرْ لَهُ

واكتُمه حتى يَصلِ الوَقْتُ

\* \* \*

قافیة الثاء (ث)

يحيى بن زياد من البحر الطويل

إِذَا المَّرِءُ لَمْ يَحْفَظُ سَرِيرَةَ نَفْسِهِ فَلاَ تَفْشَيَنْ يَوْماً إِلَيْهِ حَدِيثا

(7)

قافية الحاء

من البحر المتقارب

شاعر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاةَ الرِّ جَالِ لا يتركُونَ أَديماً صَحِيحَا فلا تفشِ سرّكَ إِلاَّ إليكَ فلا تفشِ سرّكَ إِلاَّ إليكَ فإنَّ لِكُلِّ نَصِيحٌ نَصِيحًا(١)

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

تواقف معشوقينِ من غيرِ موعد

وغيب عن نجواهما كل كاشح

وَكَلَّتْ جِفُونُ الماءِ عن حملِ مائِها

فما مَلَكَتْ فيض الدُّموع السُّوافح

<sup>(1)</sup> كتب عبد الملك بن مروان ببعضِ سرّه إلى الحجاج بن يوسف، ففشا حتى بلغه ذلك. فكتب إليه عبد الملك يعاتبه.

فكتب إليه . . . والله يا أمير المؤمنين ما أخبرتُ به إِلاَّ إنساناً واحداً . فكتب إليه عبد الملك : إنَّ لكلِّ إنسانُ نصيحاً يفشي إليه سرّه .

وإِنِّي الْأَطُوي السِّرَّ عن كلِّ صاحب

وإن كانَ لـالأسرادِ عـدلُ الـجـوانـح

\* \* \*

قافية الدال (د)

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

الصَّدْرُ بَيْتُ إِذَا مِا السِّرُ زَابَلَهُ

فَمَا يَكُنُّ بِبَيْتٍ بَعْدَه أَبدا فاحْفَظْ ضَمِيرَك عَنْ خِلِّ تجالِسُهُ

فَكَمْ خَفِيٌ خَفَاهُ ماكِرٌ فَبَدا وَلِلْحَقُودِ عَلاَماتٌ يَبِنُّ بِهَا

كَمَا رأيتَ بِشدْقِ السادر الزَّبَدا(١) فَازْجُرْ هَوَاكَ وحاذِرْ أَن تُعَاوعَهُ

فإنَّه لغَويٌّ طالَمَا عبدا

<sup>(1)</sup> الشدق: جانب الفم من باطن الخدّ، الجمع: أشداق. الهادر: الكثير الهدير. والهدير: ترديد الصَّوت والكلام. الزّبد: ما يعلو الماء وغيره من الرّغوة، وما يخرج عن فم الغاضب، وما لا خير فيه.

# أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الوافر

فَظَنّ بسائِرِ الإخوان شرّاً

ولا تــأمَـنْ عَــلَـىٰ سِــرٌ فُــؤادا

\* \* \*

من البحر البسيط

عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم الخراساني)

أدركْتُ بالحَزْم والكِتْمَانِ ما عَجِزَتْ

عَنْهُ مُلُوكُ بني مروانَ إذْ حَشَدوا

مَا زِلْتُ أَسْعَىٰ عليهِمْ في دِيَارهم

والقَوْمُ في مُلْكِهِمْ بالشَّام قَدْ رَقَدوا

حتى ضَرَبتَهُم بالسَّيْفِ فانتبهوا

مِنْ نُومَةٍ لَم يَنَمُها قَبْلُهُمْ أَحَدُ

وَمَنْ رَعَىٰ غَنماً في أَرْضِ مَسْبَعَةٍ

ونامَ عَنْها تَوَلَّىٰ رَعْيَها الْأَسَدُ(١)

<sup>(1)</sup> قيل لأبي مسلم الخراساني: بأيّ شيء أدركت هذا الأمر؟

قال ارتديتُ بالكتمان، واتَّزرتُ بالحزم، وحالفتُ الصَّبر، وساعدتُ المقادير، فأدركتُ طلبي، وحُزْتُ بُغيتي، وأنشد تلك الأبيات.

من البحر البسيط

بشار بن برد

أبكي الذين أذاقوني مودتهم

حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا

لأَخرجنَّ من الدُّنيا وسرّهم

بينَ الجوانح لم يعلم بهِ أَحدُ

\* \* \*

من البحر الوافر

حبيب بن أوس (أبو تمام)

وَمِمَّا كَانَتِ الحُكَماءُ قالتُ

لِسانُ المرءِ من خَدَم الفُوادِ

\* \* \*

من البحر الكامل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

اكتم حديثَكَ عن أُخيكَ ولا تكنْ

أسرارُ قلبكَ مشلَ أسرارِ اليَدِ

### محمد الحسن السَّمان

من البحر الرمل

كان سِرِّي بِفُؤادي مُضْمِراً

لَيْسَ يَبْدو لِقَريبٍ أَو بَعِيدِ
فَتَبَدَّى لِأَخٍ مِنْهُ سَنَا
بَارِقٍ فانْتَابَني سُوءُ الوَعيدُ
كُلُّ مَنْ عَاشَ وَلاَ سِرَّ لَهُ
فَهْوَ في الدُّنيا وفي الأُخرىٰ سَعيدُ

قافیة الراء (ر)

شاعر من البحر الطويل

إِذَا مَا غَفَرْت النُّنوبَ يوماً لصاحبِ فلستُ معيداً ما حييت له ذكرا وَلَسْتُ إِذا ما صاحبٌ خان عَهْدَهُ وَعِنْدي له سِرٌّ منيعاً له سِرًا من البحر الطويل

بشار بن برد

وَمَا السِّرُ في صَدري كَمَيْتِ بِقَبْرِهِ

لأنِّي رأيتُ الميتَ يَنْتَظِرُ النَّشْرا

وَلَكِنَّنِي أُخِفِيهِ حِتَّىٰ كَأَنَّنِي

بما كَانَ مِنْهُ لم أَحطْ ساعةً خَبرَا

\* \* \*

من البحر البسيط

ڪعب ٻن زهير

لاَ تَفْس سِرَّك إِلاَّ عِنْدَ ذي ثِقَةٍ

أَو لاَ فَأَفْضَلُ مِا اسْتَوْدَعْتَ أَسْرَارا

صَدْراً رَحيباً وَقَلْباً واسِعاً صَمِتاً

لَمْ تَخْشَ مِنْهُ لما اسْتَوْدَعْتَ إِظْهَارَا

\* \* \*

من البحر الطويل

عبد اللَّه بن طاهر بن الحسين (الوزير)

كان لعبد الله بن طاهر بن الحسين ولدٌ عمره ست سنين، فأنشده أبوه قوله:

وَمُسْتَوْدِعِ سِرّاً تَضَمّنتُ سِرّهُ

فِأَوْدَعْتُهُ مِنْ مُسْتَقِرِ الحَشَا قبرا

فقا له ولده على الفور:

وَمَا السِّرُّ عندي مثلَ ميت بِحُفْرةِ

لأنّي أرى المدفونَ يَنْتَظِرُ الحَشْرا ولَكِنَّني أُخِفيهِ حتَّىٰ كأنَّني

مِنَ الدَّهْرِ يَوماً ما أحطتُ به خبرا

فقال له أبوه: أُنت إبني.

\* \* \*

أحمد بن الحسين (أبو الطُّيْب المتنبِّي)

وسِرُّكُمْ في الحَشَا مَيْتُ

إذا انْتَشَرَ السَّرُ لا يُنْشَرُ وإفْشَاءُ ما أَنا مُسْتَوْدعٌ

مِنَ الغَدْرِ والحُرُّ لا يَغْدُرُ

\* \* \*

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)

من البحر الطويل

من البحر المتقارب

وَمَا أَنفُسُ الفِتْيَانِ إِلاَّ قَرَائِنٌ تَبِينُ وَتَبْقَى هامُها وَقُبورُها

فَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا وَلا تُفْسِ لِلعِدَى

مِنَ السِّرِّ مَا يُطْوَىٰ عَلَيْهِ ضَمِيرُها وَمَا يَحْفَظُ المَكتُومَ مِنْ سِرِّ أَهْلِهِ

إذا عَفْدُ الأَسْرادِ ضاعَ كَبِيرُهَا مِنَ القَوْم إِلاَّ ذُو عَفَافِ يَعينُهُ

عَلَىٰ ذَاكَ مِنْهُ صِدْقُ نَفْسٍ وَخَيْرُهَا

\* \* \*

أبو جعفر أحمد الرَّقشي

من البحر الطويل

من البحر الرمل

وَمُسْتَوْدَعِ عِنْدي حديثاً يَخَافُ مِنْ

إِذَاعَتِهِ فِي النَّاسِ إِنْ يَنْفَدِ الْعُمْرُ

فَقُلْتُ لَهُ: لا تَخْشَ مِنِّي فَضِيحَةً

لِسِرِّ غَدَا مَيْتاً وَصَدْرِي لَهُ قَبْرُ

عَلَىٰ أَنَّ مَنْ فِي القَبْرِ يُرْجَىٰ نُشوراً

وَسِرُكُ لا يُسرُجَى لَـهُ أَبِـداً نَـشُـرُ

\* \* \*

شاعر

أُمتِ السِّرَ بكتمانِ وَلاَ يستودعتَ سرُّ منكَ إذا استودعتَ سرُّ

فِإِذَا ضِفْتَ بِهِ ذَرْعاً فَلاَ

تجعلن سرّك إلا عند حرُّ

\* \* \*

كثير بن عبد اللَّه

من البحر الطويل

لَعَمْري ما استودعتُ سرِّي وسرِّها

سوانا حذاراً أن تشيع السرائر

ولا خَاطَبَتْهَا مُقْلَتَايَ بِنَظْرَةِ

فتعلم نجوانا العيون التواظر

ولكن جعلتُ اللَّحْظَ بيني وَبَيْنَها

رسولاً فأدى ما تجن الضّمائر

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

لو أَنَّ امرءاً أَخفي الهوىٰ عَنْ ضميرِهِ

لمتُ ولم يعلمُ بذاك ضميرُ

ولكن سألقى الله والقلب لم يبخ

بسِرّك والواشون عنك كشيرُ

### العباس بن الأحنف

### من البحر المتقارب

أيا من سروري به شقوة

ومن صفو عيشي به أكدرُ تجنيت تطلب ما أستحقُّ

بهِ الهجر هيهات لا يقدرُ

وماذا يمضرك من شهرتي

إذا كان سرك لا يشهرُ أمني بخاف انتشار الحديث

وحظي في صونه أكثرُ ولولم يكن بقيا عليك

نظرت لنفسي كما تنظر

\* \* \*

# علي بن إسحاق الزَّاهي

### من البحر الوافر

يَنِمُّ بِسِرِّهِ مُسْترعيه سِرَّا كَمَا نَمَّ الظَّلاَمُ بِسِرِّ نَارِ أَنَمَّ مِنَ النُّصولِ عَلَىٰ مَشَيب

وَمَنْ صَافَىٰ الزُّجاجِ عَلَىٰ عِقَاد

#### من بحر الرجز

### محمد الحسن السمان

مِنْ خَصْلَتَيْنِ أَكْثَرُ الأُمُودِ

فَسَادُهَا يَأْتِي مَعَ الغُرودِ
إذاعَهُ السِّرِ كَذَا التمانُ
إذاعَهُ السِّرِ كَذَا التمانُ
لِأَهْلِ غَدْدٍ أَيُّها الإنْسَانُ

من بحر الرمل

صالح بن عبد القدوس

وإِذَا أَعْلَنْتَ أَمْراً حَسَناً فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِعْهُ مَا تُسِرُ فَمُسِرُ الْخَيْرِ موسومٌ بِهِ وَمُسِرُ الشَّرِ مَوْسُومٌ بِشَرْ

(س)

قافية السين

من البحر الطويل

بشار بن برد

وَلِلسِرِّ فيما بينَ جَنْبي مَكْمَتُّ خَفِيٍّ قَصِيٍّ عَنْ مدارجِ أنفاسي

### محمد بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطويل

أَضِنّ بِهِ ضَنِّي بِمَوْضِعِ حِفْظِهِ

فأضميهِ عَنْ إِحساسِ غيري وإحساسي

فَقَدْ صَار كالمَعْدُوم لا يَسْتَطيعُه

يقينٌ وَلاَ ظَنُّ بخلقٍ مِنَ النَّاسِ

كأنِّي مِنْ فَرْطِ احْتِفَاظِي أَضَعْتُهُ

فَبَعْضي لَهُ واعٍ وَبَعْضي كمْ ناسي

\* \* \*

(ش)

# قافية الشين

من البحر البسيط

شاعر

مَنْ سَارَرُوهُ فأَبْدىٰ السِّرَّ مُنْكَشِفاً

لم يَأْمَنُوهُ عَلَىٰ الأسْرادِ مَا عَاشَا

وأَبْعَدُوه فَلاَ يَحْظَىٰ بِقُرْبِهُمُ

وأَبْدَلُوهُ مَكَانَ الأنس إيحاشا

# الحسين بن منصور (الحلاَّج)

من البحر البسيط

مَنْ أَطْلَعُوهُ عَلَىٰ سِرٌّ فَبَاحَ بِهِ

لاَ يَأْمَنُوه عَلَىٰ الأسرادِ ما عَاشَا

وَعَاقَبُوهُ عَلَىٰ ما كانَ مِنْ زَلَلٍ

وألْـزَمُــوهُ مَـكـانَ الأُنـس إيـحـاشــا

\* \* \*

مجنون

من البحر البسيط

مَنْ شَاوَرُوهُ فَأَبْدَىٰ السِّرَّ مُجْتهداً

لم يأمَنُوه عَلَىٰ الأسْرادِ مَا عَاشَا

وباعَدُوهُ فلمْ يسعدْ بِقُرْبهم

وأبْدَلُوهُ مِنَ الإِيناسِ إيحاشا

لا يَصْطَفُون مُذيعاً بعضَ سِرَّهم

حاشا ودادهم من ذاكم حاشا

قافیة الضاد (ض)

من البحر الوافر

شاعر

وإِنَّكَ كلَّما اسْتَوْدَعْتَ سِرًا أَنهَ مِنَ النَّسيمِ عَلَىٰ الرِّياضِ

قافية العين (ع)

إبراهيم بن محمد (الكريزي)

من البحر الطويل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّها فأنتَ إِذَا حَمَّلْتَهُ النّاسَ أَضْيَعُ ويَضْحَكُ في وَجْهِي إِذَا ما لَقيتُهُ

وينهشني بالغَيْبِ يوماً وَيَلْسَعُ

# كثير بن عبد اللَّه

### من البحر الطويل

أَتِيْ دُونَ مَا تَخْشُونَ مِن بِثَّ سُرِّكُم

أَخُو ثقة سهل الخلائق أروعُ

ضَنينٌ بِبَذْلِ السِّرِّ سمح بغيرهِ

أخو ثقة عف الوصال سميدع

أَبِيْ أَن يبِتَّ الدَّهْرَ ما عاش سرّكم

سليماً وما دامت له الشَّمس تطلعُ

\* \* \*

من البحر الطويل

## ربيعة بن أنيف (مسكين الدارمي)

وفتيانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ

عَلَىٰ سِرّ بَعْضِ غيرَ أَنِّي جماعُهَا

لِكُلِّ امرىء شعِبٌ مِنَ القَلْبِ فارغٌ

وَمَوضِعُ نَجُوىٰ لا يُرَامُ اطَّلاعُهَا

يظلُّون شَتَّى في البِلاَدِ وشَرُّهُم

إلى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصِداعُهَا

فلنقل الجبال أهون من

بث حديث حنت عليه الضّلوع

فلك الله أنني لك راع

ما بدا كوكب وبرق لموع

\* \* \*

من البحر الطويل

قيس بن الحدادية

بَكَتْ مِنْ حَدِيثٍ نَمَّهُ وأَشَاعَهُ

ولصقه واش من القوم واضع ً

بكتُ عن من أبكاكِ لا يشجك البكا

ولا تتخالجك الأمور النَّوازعُ

ولا تسمعي سرِّي وسرِّك ثالثاً

أَلاَ كلَّ سرِّ جَاوَزَ اثنينِ ضائعُ

\* \* \*

من البحر الطويل

قيس بن منقذ (ابن الحدادية)

ولا يَسْمَعْن سِرِّي وسِرَّكَ ثالثٌ

أَلاَ كُلَّ سِرِّ جاوزَ الإِثنيين شَاعْ

### صالح بن عبد القدوس

من بحر الرمل

لا تذعْ سِرًا إِلَى طالِبِه مُنْكَ إِنَّ الطَّالِبَ السِّرَّ مذيعْ وأَمِتْ سِرَّكَ إِنَّ السِّرَّ إِنْ جَاوَزَ إِثْنَيْن سَيَنْمَىٰ وَيَشيعْ

\* \* \*

(ف)

قافية الفاء

إبراهيم بن داود القصار من البحر الطويل

ظَفَرتُمْ بِكِتْمَانِ اللِّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ

بِكِتْمَانِ عَيْنٍ دَمْعُهَا الدَّهرُ يذرفُ

حَمَلْتُمْ جِبَالَ الحُبِّ فوقي وَأَنَّني

لأَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ القَميصِ وأضعفُ

(ق)

# قافية القاف

من البحر الطويل

## محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

إِذَا المَرْءُ أَفْشَىٰ سِرَّه بِلِسَانِهِ

وَلاَم عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَهُ وَ أَحْمَقُ

إذا ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ

فَصَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السِّرِّ أَضْيَقُ

\* \* \*

من البحر الكامل

# عبد اللَّه بن عثمان (أبو بكر الصديق)

احفظ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُبْتَلَىٰ

إِنَّ البَلاء مُوكَّلٌ بالمَنْطِقِ(1)

<sup>(1)</sup> أورد الشيبي في تمثال الأمثال: (1/ 263)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 207)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (75)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (95). [البَلاَءُ مُوكَلٌ بالمَنْطِق].

### محمد بن محمد (ابن الحاجي البلفيقي)

من البحر الطويل

إِذَا مَا كَتَمْتُ السِّرَّ عَمَّنْ أُودُّهُ

تَوَهَّمَ أَنَّ الوِدَّ غَيْرَ حقيقِ وَكَمْ أُنَّ الوِدَّ غَيْرَ حقيقِ وَكَمْ أُخْفِ عَنْهُ السِّرَّ مِنْ ضَنَّةٍ بِهِ

وَلَكِنَّني أَخْشَىٰ صديقَ صَديقي

\* \* \*

(ك)

قافية الكاف

من البحر الواقر

أحمد بن علي (ابن خاتمة الأندلسي)

عَلَيْكَ الكَتْمَ واحْذَرْ قَوْلَ سِرِّ لِمَنْ قَدْ ظَلَّ سِرَّا لِسِوَاكَ يَحْكي لِمَنْ أَهْدَاكَ سِرَّ الغَيْرِ يَوْماً فَمَنْ أَهْدَاكَ سِرَّ الغَيْرِ يَوْماً أَفَادَ الغَيْرَ سِرَّكَ دونَ شَكِّ أَفَادَ الغَيْرَ سِرَّكَ دونَ شَكِّ

## إبراهيم بن محمد (الكريزي)

من البحر الكامل

اجْعَلْ لِسِرِّكَ مِنْ فُؤادِكَ مَنْزلاً

لا يَسْتَطِعُ لَهُ اللِّسانُ دُخُولاً

إِنَّ اللِّسان إِذَا اسْتَطَاعَ إِلَى الَّذِي

كَتَمَ النَّفُوادَ مِنَ الشُّوونِ وُصُولاً

أَلْفَيْتَ سِرَّكَ في الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ

مِنْ ذي العداوةِ فاشياً مَبْذُولاً

\* \* \*

من البحر الطويل

إسحاق بن إبراهيم الموصلي

أناسٌ أمناهم فنموا حديثاً

فلمَّا كتمنا السِّرَّ عَنْهُم تقوّلوا

\* \* \*

من البحر الطويل

عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن طاهر

ومؤتمن بالحزنِ في كل أمره

وأسراره منه بحيث المقاتل

فلا سره عن ساحة الصَّدر نازح

ولا همو عمن سرِّ تعمدًاه سائل

\* \* \*

كثير بن عبد اللَّه

من البحر الطويل

كريمٌ يميتُ السِّرَّ حتّىٰ كأنَّه

إذا اسْتَنْطَقُوهُ عن حديثكَ جاهلُهُ

وعن سرَّكم في مضمر القلبِ والحَشَا

شفيتٌ عليكم لا تخافُ غوائلُهُ

وأكتم نَفسي بعضَ سرِّي تكرُّماً

إِذَا ما أَضاعَ السِّرَّ في النّاسِ حامِلُهُ

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

يَمُوت الفَتى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ

وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْل (١)

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 33)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 455): [عَثَرَةُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ].

من البحر الطويل

شاعر

وَمُطْلِعِ مِنْ نَفْسِهِ ما يَسُرُهُ

عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْظِ الخَفيِّ دَليلُ

إِذَا القَلْبُ لَمْ يُبِدِ الذي في ضَميرِهِ

فَفي اللَّحْظِ وَالأَلْفَاظِ مِنْهُ رسولُ

\* \* \*

من البحر الطويل

كعب بن سعد الغنوي

وَلَسْتُ بمبدٍ للرِّجالِ سَريرَتي

ولا أنا عن أسرارهم بسوول

\* \* \*

من البحر الخفيف

أبو المحاسن بن الشّواء

لي صَديتٌ غَدًا وإِن كانَ لا يَـنْـ

طقُ إِلاَّ بغيبةٍ أَو محالِ

أَشْبَهُ النَّاسِ بالصَّدىٰ إِن تُحدث

لهُ حديثاً أَعادَهُ في الحالِ

#### شاعر

### من البحر البسيط

زيادَةُ القَوْلِ تَحْكي النَّقْصَ في العَمَلِ

وَمَنْطِقُ المَرْءِ قَدْ يَهديهِ لِلزَّلَلِ

إِنَّ اللِّسانَ صَغيرٌ جُرْمُهُ وَلَهُ

جُرْمٌ كَبِيرٌ كَمَا قَدْ قيلَ في المَثَلِ(1)

\* \* \*

## يعقوب بن إسحاق (ابن الشكيت)

من البحر البسيط

وَلاَ أَبُوحُ بِسِرٌ كُنْتُ أَكْتُمُهُ

مَا كَانَ لَحْمي مَعْصُوباً وصالي

حَتَّى يَبُوحَ به عصماء عاقلة

من عُصْم بَدُوةِ وحشي أَم وعالِ(2)

<sup>(1)</sup> أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 44): [اللِّسَانُ أَجْرَحُ جَوارحِ الإِنْسَانِ].

<sup>(2)</sup> أم وعال: هضبة معروفة قرب برقة.

من بحر الرجز

شاعر

ثلاثةٌ أَوضَعُ أَوْصَافِ الرِّجَالُ إِفشاءُ سِرِّه، وَكَثْرَةُ المقالُ وَثِقَةُ المَرْءِ بِكُلِّ أَحَدٍ لا تَحْسَبَنَّ كُلَّ عَثْرَةٍ تُقَالُ

\* \* \*

(م)

قافية الميم

من البحر البسيط

شاعر

إِنَّ الكَرِيمَ الذي تَبْقَى مَوَدَّتُهُ مُقيمة أَبداً صوفي وإن صُرِمَا مُقيمة أَبداً صوفي وإن صُرِمَا لَيْسَ الكَرِيمُ الذي إِنْ زَلَّ صَاحِبُهُ لَيْسَ الكَرِيمُ الذي إِنْ زَلَّ صَاحِبُهُ أَفْشَى وَقَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَا كَتَمَا

شاعر

من البحر الوافر

إِذَا ضِاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ

فأفْشَتْهُ الرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ؟

إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَىٰ حَدِيثِي

وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ

وَإِنِّي حينَ أَشأَمُ حَمْلَ سِرِّي

وَقَدْ ضَمنته صَدْري سَوْومُ

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

صُن السِّرَّ بالكِتْمانْ يرضيكَ غبه

فَقَدْ يَظْهَرُ السِّرَّ المضيعُ فَيَنْدَمُ وَلاَ تَفْشِينْ سِرَّاً إِلَىٰ غير أَهْلِهِ

فَيَظْهِرُ خَرْقُ الشَّرِّ مِنْ حَيْثُ يكتمُ

\* \* \*

على بن محمد البسامي

من البحر المتقارب

وكِتْمانُكَ السِّرَّ مِمَّنْ تَخَافُ

وَمَينْ لاَ تَخَافَنَّهُ أَحْزَمُ

إِذَا ذَاعَ سِرُّكَ مِنْ مُخْبِرٍ فَأَنْتَ وإن لمتهُ أَلْوَمُ فَأَنْتَ وإن لمتهُ أَلْوَمُ

من البحر البسيط

شاعر

لا يَكْتُمُ السِّرَّ إِلاَّ مَنْ بِهِ ثِقَةٌ

فالسِّرُّ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَكتُومُ

\* \* \*

من البحر البسيط

الحسين بن عبد اللَّه

لاَ يَكْتُمُ السِّرَّ إِلاَّ مَنْ لَهُ شَرَفٌ

والسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ

السِّرُّ عِنْدِي في بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ

ضَلَّتْ مَفَاتِيحُهُ والبَابُ مَرْدُومُ

\* \* \*

شاعر

من البحر البسيط

لاَ يَكْتُمُ السِّرَ إِلاَّ كُلُّ ذي ثِفَةٍ

والسِّرُّ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَكْتُومُ

فالسِّرُّ عِنْدي في بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ

ضَاعَتْ مَفَاتِيحُهُ والبَابُ مَخْتُومُ

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

لا تُسودِعِ الأَسْرَادِ أُذني فإنَّما

تصبن ماء في إناءٍ مثلم

\* \* \*

من البحر الطويل

ابن أمينة

وإِنِّي عمليٰ السِّرّ الذي همو داخل

إذا باح أصحاب الهوى لضموم

وإِنِّي ما استودعت يا أُم مالك

علىٰ قدم من عهدنا لكتوم

\* \* \*

محمد بن إسحاق الواسطي

من البحر الطويل

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيرَةَ نَفْسِهِ وَكَانَ لِسِرِ الْأَخ غَيْرَ كَتُوم

فَبُعْداً لَهُ مِنْ ذي أَخٍ وَمَودَّةٍ وَلَيْسَ عَلَىٰ وُدٌ لَهُ بِمُقيمِ

\* \* \*

قافية النون (ن)

أبو عثمان بن لئون التّحيبي من البحر البسيط

سَريرةُ المَرْءِ تُبْديها شَمائِلُهُ

حَتّىٰ يَرَىٰ النَّاسُ مَا يُخفيهِ إعْلانَا فَاجْعَلْ سريرَتَكَ التَّقْوى تَرَىٰ أَمَلاً

في كُلِّ ما أَنْتَ تبغيهِ وَبُرْهَانا

\* \* \*

محمد بن أحمد (أبو المظفّر الأبيوردي) من البحر السريع

سِـرُ الفَـتَـىٰ مِـنْ دَمِـهِ إِنْ فَـشَـا فأوَّله حفظاً وَكِـتـمانـا واحتط عَلَىٰ السّرّ بإخْفائِهِ

فإنَّ لِلخيطَانِ آذَانَا(١)

\* \* \*

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي) من بحر مجزوء البسيط

سِرُّكَ إِنْ صُنْتَهُ بِصَمْتٍ

أَصْلَحَ بَيْنَ الأَنَامِ شَانَكُ فَلاَ تَفُهُ لامرى إِبِسِرِّ فِلاَ تَفُهُ لامرى إِبِسِرِّ

وَلاَ تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكُ

\* \* \*

من البحر الواڤر

جرول بن أوس (الحطيئة)

أَغِرْبِ الا إذا استَوْدَعْتَ سِرّاً

وكانوناً عَلَىٰ المُتَحَدَّثينا<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/88): [إِنَّ للجِيطَانِ آذاناً].

<sup>(2)</sup> الغربال: أداةٌ تشبه الدَّفَّ، ذات ثقوبٍ يُغَرْبَلُ بها الحبُّ وَيُنَقَّىٰ من الشّوائب، الجمع: غرابيل. والغربال: النمَّام الذي لا يكتم السّرّ.

الكانون: الرَّجل الثَّقيل، وقيل: هو الشتاء عند الرُّوم، وكانوا يحتاجون فيه إلىٰ النفقة ما لا يحتاجون إليه في الصيف.

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 156)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 41)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 104)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 294)، والشَّيبي في تمثال الأمثال: (14/1): [أَثْقَلُ مِنَ الكانون].

شاعر من البحر البسيط

وحاجة دون أُخرىٰ قد شجيت بها

خلفتها للذي أخفيت عنوانا

إِنِّي كأنني أرى من لا حياء له

ولا أمانة وسط الناس عريانا

\* \* \*

الشيخ عبد اللّه السّابوري

من بحر الرجز

لا تأمّنِ الحَليلَ أَن يَخُونا وأَن يُضيعَ سِرَّكَ المَدْفُونا لا تكن المُفْشى إلَيْكَ سِرًا

وَأَنْتَ قَدْ ضِفْتَ بِذَاكُ صَدْرًا

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسِرِّه كَتُوماً

فلا يَلُمْ في كَشْفِهِ نَديمَا

### قيس بن الحطيم

#### من البحر الطويل

إِذَا جَاوَزَ الإثنينِ سِرُّ فَإِنَّهُ بِنَشْرٍ وَتَكْثيرِ الحديثِ قَمين<sup>(1)</sup> \* \* \*

من البحر الطويل

### قيس بن الحطيم

من البحر الطويل

### أحمد بن يحيى بن الحطيم

وإِن ضيّعَ الأحرارُ سرّاً فإنّني كتومٌ لأسرار العشيرِ أمينُ يكون له عندي إذا ما ضمّهُ مكاناً بسوداء الفؤادِ مكينُ

<sup>(1)</sup> القمين: الجدير بالشيء.

# محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الكامل

احْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الإنْسَانُ

لا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّه تعبانُ

كُمْ في المقابِرِ مِنْ قتيلِ لِسَانِهِ

كانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الأَقْرَانُ

\* \* \*

## العباس بن الأحنف

من البحر الخفيف

لا جَزَىٰ اللَّهُ دَمْعَ عَيْني خيراً

بَلْ جَزَىٰ الله كُلَّ خَيْرِ لِسَاني

نَمَّ طَرْفي فَلَيْسَ يكتمُ شيئاً

وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانِ

كُنْتُ مِثْلَ الْكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيٌّ

فاستَدَلُوا عَلَيْهِ بِالعِنُوانِ(١)

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 204): [احْتَرِسْ مِنَ العَيْنِ فوالله لَهِيَ أَنَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ].

(هـ)

قافية الهاء

محمد بن حسن (ابن الصائغ)

من البحر السَّريع

لِسَانُ مَنْ يَفْقِدُ في قَلْبِهِ

وَقَلْبُ مَنْ يَجْهَلُ في فيه

\* \* \*

من البحر الوافر

علي بن إسحاق الزَّاهي

لَحَيٰ اللَّهُ امْراً أولاك سِراً

فَبُحْتَ بِهِ وَفَضَّ اللَّهُ فاهُ

لأَنَّكَ بِالَّذِي اسْتَوْدَعْتَ مِنْهُ

أَنَمُ مِنَ الزُّجاجِ بِمَا وَعَاهُ(١)

أورد الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/402)، والميداني في مجمع الأمثال: (2/352)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/392): [أنتُ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَىٰ مَا فِيها].

قال الصّاحب بن عبّاد: [من البحر الكامل]:

رَقَّ النُّجاجُ وراقَتِ الخَمْرُ فَتَشابَهَا فَتَشَاكِلُ الْأَمْرُ فَكَ النَّهُ فَدَحٌ وَلاَ خَمْرُ فَكَ فَكُمْ وَلاَ خَمْرُ

## مالك بن أنس (الإمام مالك)

#### من البحر الكامل

قَدْ يَخْزِنُ الوَرعُ التَّقِيُّ لِسَانَهُ

حَذَر الكَلاَمِ وأَنَّهُ لَمُفَوَّهُ

\* \* \*

من البحر الخفيف

محمد بن إبراهيم (ابن الكيزاني)

أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ يُكاتِمُ سِرَّهُ

وَيَرِي بَذْلَهُ عَلَيْهِ مَعرَّهُ

إِنَّما يُعْرَف اللَّبيبُ إِذَا مَا

حَفِظَ السِّرَّ عَنْ أَخيهِ فَسَرَّهُ

إِنْ يَحِدْ مَرَّةً حَلاَوَةَ شَكْوَا

هُ سَيَلْقَىٰ نَدَامَةً أَلْفَ مَرَّه

\* \* \*

من البحر البسيط

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

وَلَيْسَ يُحْمَدُ كِتْمانٌ لِمُكْتَتِم

لَكِنَّ كَتْمكَ ما أَفْشَاهُ مُفْشِيهِ كَالْجُودِ بِالوفْرِ أَسْنَىٰ ما يكونُ إِذَا

قَلَّ الوُجودُ لَهُ أَو ضَنَّ مُعْطيهِ

#### من البحر الكامل

#### شمس الدين البدوي

إِنِّي كَتَمْتُ حديثَ لَيْلَىٰ لم أبحِ يَوْماً بِظَاهِرِهِ ولا بخفيّهِ وحفظت عهد ودادها مُتَمَسِّكاً في حُبِّها بِرَشَادِهِ أَو غَيِّهِ وَلَهَا سَرَائِرُ في الضَّمير طويتُها نسيَ الضَّمير بأنَّها في طَيِّهِ

\* \* \*

# قافية الياء المقصورة (ك)

من البحر الطويل

شاعر

وفي السِّرِّ أَسْرارٌ دقاقٌ لَطيفةٌ تراقُ دمانا جَهْرَة لو بها بحنا

## محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الطويل

وَلاَ خَيْرَ في خِلِّ يَخُونُ خَليلَهُ

وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ المَوَدَّةِ بِالجَفَا

وينكرُ عيشاً قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

وَيُظهِرُ سِرّاً كانَ بالأمْسِ قد خَفَى

\* \* \*

# قافیة الیاء (ي)

من البحر السريع

## جعفر بن عثمان

يا ذا الذي أودعني سِرَّه لا ترجُ أن تَسْمَعَ مِنّي لم أَجْرِه قَط عَلَىٰ فِكْرَتي كأنَّهُ لم يجرِ في أُذني إِذَا السمرءُ أَفْشَىٰ سِرَّه بِلِسَانِهِ وَلَامَ عَلَيْهِ عَيْرَه فَهْ وَ أَحْمَقُ وَلاَمَ عَلَيْهِ غَيْرَه فَهْ وَ أَحْمَقُ إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ الّذي يُسْتَوْدَعُ السِّرَ أَضْيَقُ فَصَدْرُ الّذي يُسْتَوْدَعُ السِّرَ أَضْيَقُ

من البحر الطويل

الإمامر الشافعي

السُّكوت في الشِّعر العربي من نطق في غير خير

فقد لغا

ومن نظر في غير اعتبار

فقد سها

ومن سكت في غير فكرٍ

فقد لها

(2)

# قافية الهمزة

خليل مطران

من البحر الكامل

بعضُ السُّكوتِ يفوقُ كُلَّ بلاغةٍ

في أنفسِ الفهمين والأرباءِ ومِنَ التَّناهي في الفصاحةِ تَرْكُهَا

والوقت وقت الخطبة الخرساء

\* \* \*

من البحر الكامل

# علي بن عبد اللَّه بن وصيف (الناشيء الأصغر)

إِنِّي لَيَهْ جُرُني الصَّديقُ تَجَنُّباً فأريهِ أَنَّ لِهَجْرِهِ أَسْبَابَا وأَخافُ إِن عاتَبْتُهُ أَغْرَيْتَهُ فأرى لَهُ تَرْكَ العِتَابِ عِتَابَا وإِذَا بُليتُ بجاهِلٍ مُتَغَافِلٍ

يَدْعُو المُحَالَ من الأُمُودِ صَوَابَا(1)

أُولَيْتُهُ مِنْي السُّكوتُ وَرُبَّما

كانَ السُّكوتُ عنِ الجَوَابِ جَوَابَا

\* \* \*

من البحر الخفيف

الإمام الشافعي

قُلْ بِمَا شِئْتَ في مَسَبَّةِ عِرْضي

فَسُكُوتي عَنِ اللَّئيم جَوَابُ

مَا أَنَا عَادِمُ الجَوَابِ وَلَكِنْ

مَا مِنَ الأُسْدِ أَنْ تُجِيبَ الكِلابُ

\* \* \*

من البحر الطويل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إِذَا سَكَتَ الإِنْسَانُ قَلَّتْ خُصُومُهُ

وإِن أَضجعتْهُ الحادثاتُ لجنبِهِ

<sup>(1)</sup> المحال: غير الممكن.

## صالح بن عبد القدوس

#### من البحر الوافر

وَمَنْ خَسْيَ الجَوَابَ أَقِلُ نطقاً

وإن كان المقدم في الصّوابِ \* \* \*

قافية التاء

(**二**)

من البحر المتقارب

عبد اللَّه بن معاوية

لقد يكشفُ القولُ عيَّ الفَتىٰ

فيبدو ويستره ما سكت

\* \* \*

(ح)

قافية الحاء

الإمام الشافعي

من البحر البسيط

قَالُوا: سَكَتَّ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتُ لَهُمْ:

إِنَّ الجَوابَ لِبَابِ الشَّرِّ مُفْتَاحُ

والصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفٌ

وَفِيهِ أَيْضًا لِصَوْنِ الْعَرْضِ إِصْلاَحُ

أَمَا تَرَىٰ الأُسْدَ تَخْشَىٰ وَهِيَ صَامِتَةٌ

والكَلْبُ يُخْسَىٰ لَعَمْري وَهُوَ نَبّاحُ

\* \* \*

قافية الدال (د)

من البحر المتقارب

شأعر

إِذَا مَا اضْطَرَرْتَ إِلَىٰ كَلِمَةِ

فَدَعْهَا وَبَابَ السُّكُوتِ اقْصَدِ

فَلَوْ كَانَ نُطْقُكَ مِنْ فِضَةٍ

لَكَان سُكُوتُكَ مِنْ عَسْجَدِ(١)

<sup>(1)</sup> العسجد: الذَّهب. وفي المثل: [إِذَا كَانَ الكَلاَمُ مِنْ فِضَّةٍ فَالسُّكُوتُ مِنْ ذَهَب].

(ر)

قافية الراء

من البحر الكامل

محمد بن إدريس الإمام الشافعي

وجَدْتُ سُكُوتي متجراً فَلَزِمتُهُ إذا لم أَجِدْ ريحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرِ

وَمَا الصَّمت إِلاَّ في الرِّجال مَتَاجِرٌ وتاجِرُهُ يَعْلُو عَلَىٰ كُلِّ تاجِرِ<sup>(1)</sup>

\* \* \*

من البحر الكامل

شاعر

إِنْ كَانَ يُعْجِبِكَ السُّكُوتُ فَإِنَّهُ

قَدْ كَانَ يعجبُ بتلك الأَخيارا

<sup>(1)</sup> قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في حلية الأولياء: (9/ 111) وسير أعلام النبلاء: (10/ 16): لو عَلِمَ النَّاس ما في الكلام من الأهواء لفرُّوا منه كما يفرُّون من الأسد.

ولئن ندمنت على سكوت مرة

فَلَقَدْ نَدِمْتُ على الكلام مِرَارا

إِنَّ السُّكُوتَ سلامةٌ ولربَّما زرعَ الكلامُ عداوةً وضرارا

\* \* \*

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

وكَثْرَةُ القَوْلِ دَلَّتْ أَنَّ صاحِبَها أَلْفي وبنر فاهجر واتَّقِ البنرا

## محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الطويل

وَجَدْتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ إذا لَمْ أَجِدْ رِبحاً فَلَسْتُ بخاسِر

\* \* \*

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الطويل

رأيتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ إذا لم يَفِدْ رِبحاً فَلَسْتُ بِخَاسِر

\* \* \*

(J)

قافية اللام

من البحر البسيط

حمارش بن عدي العذري

إِنِّي لأسكتُ عن علم ومعرفة خوف الجواب وما فيه من الخَطَلِ

أخشى جواب جهولٍ ليسَ يَنصفني

ولا يسهابُ الذي يأتيبهِ من زَلَلِ

\* \* \*

قافية الميم (م)

الحسن بن هانيء (أبو نواس) من بحر مجزوء الرمل

خَلُّ جَنْبَيْكَ لِوَامِ وامضِ عَنْهُ بِسَلامِ مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ داءِ الكَلاَمِ عَشْ مِنَ النَّاسِ إن اسطعـ تَ سَلاَماً بِسَلاَماً بِسَلاَمِ إنَّما السَّالِمُ مَنْ أَلْـ جَمَ فَاهُ بِلِجَامِ قافیة الهاء (هـ)

الشيخ عبد اللَّه السَّابوري من بحر الرجز

إِنَّ السُّكوتَ يَعْقَبُ السَّلامة

فَـرُبَّ قـولٍ يـورثُ الـنَّـدامـهُ

\* \* \*

من البحر الطويل

هبيرة بن طارق اليربوعي

إذا كُنْتَ ذا عِلْم فَلاَ تَكُ صامتاً

عَنِ القَولِ بِالأَمْرِ الذي أنت خابره

فإِنَّ سُكوتَ المَرْءِ عيٌّ يشيئهُ

كما نُطْفُهُ عِيٌّ إِذًا جَاشَ خاطرهُ

ب المال هي في المال هيم في المعروف ومغفرة خير مرجد في منطقة المالية ا

# الصَّمت في الشِّعر العربي

● اجتمع أربعة ملوك فتكلّموا.

فقال ملك الفرس:

- ما ندمت على ما لم أقل مرَّة، وندمت على ما قلت مراراً.

وقال قيصر:

- أنا على ردِّ ما لم أقل أقدر مني على ردِّ ما قلت.

وقال ملك الصّين:

- ما لم أتكلم بكلمة ملكتها، فإذا تكلمت بها ملكتنى.

وقال ملك الهند:

- العجب بمن يتكلم بكلمة إن رفعت ضرّت، وإن لم ترفع لم تنفع.

## (**二**)

## قافية التاء

من البحر الكامل

علي بن أبي طالب

إِنَّ القليلَ من الكلام بأَهْلِهِ

حَسَنٌ وإنَّ كَشيرَهُ

ما زلَّ ذو صمتٍ وَمَا مِنْ مُكْثرِ إلاَّ يرزُلُ وَمَا يُعَابُ

إِنْ كَانَ يِسْطِقُ نَاطِقاً مِنْ فِضَةٍ

فالصَّمْتُ دُرِّ زانَهُ الساقوتُ

من البحر الخفيف

إبراهيم بن محمد (الكريزي)

استُرِ العيّ ما استطعتَ بصَمْتِ

إنَّ في الصَّمْتِ راحةً للصَّموتِ

واقبَلِ الصَّمْتَ إِن عييتَ جواباً

رُبَّ قولٍ جوابُهُ في السُّكوتِ

\* \* \*

من البحر الكامل

عبد العزيز الأبرش

ما ذلّ ذو صمتٍ وما من مكثرٍ

إِلاَّ يـزلْ وما يُعابُ صموتُ

إِن كان منطقُ ناطقٍ من فضّةٍ

فالصّمتُ درٌّ زانَهُ ياقُوتُ

\* \* \*

من بحر مجزوء البسيط

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

قَدْ أَفْلَحَ السَّالِمُ الصَّموتُ

كلام داعي الكلام قوت

ما كُلُّ نُطْقٍ لَهُ جوابٌ

جواب ما يُكرَهُ السُّكوتْ

يا عَجَباً الممرىء ظُلُوم

مُسْتَيْقِنِ أَنَّهُ يحوتْ

# قافية الدال

هنيء بن أحمر (الكِناني)

من البحر النسبط

الصَّمتُ غنمٌ لأقوام ومَستَرةٌ

والقَولُ في بعضِهِ التَّضليلُ والفندُ

\* \* \*

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

كنْ من تشاءُ مهجّناً أو خالصاً

وإِذا رُزِقْتَ غِنسَى فأنْتَ السَّيِّدُ

واصمتْ فما كثرَ الكلامُ من امرىء

إِلاَّ وظَنَّ بِأَنَّهُ مِسْزِيِّدُ

# (ح)

قافية الراء

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

الصَّمْتُ أُولِيْ وما رجلٌ ممنعة

إِلاَّ لها بصروفِ الدَّهرِ تعشيرُ

والنّقلُ غيّر أنباءً سمعتُ بها

وآفة القولِ تقليلٌ وتكثير

والعقلُ زينٌ ولكن فوقه قَدَرٌ

فماله في ابتغاءِ الرِّزْقِ تَأْثيرُ

\* \* \*

من البحر الطويل

محمد بن زنجي البغدادي

لئنْ كان يجني اللَّومَ ما أَنتَ قائلٌ ولم يكُ منهُ النَّفْعُ فالصَّمتُ أيسَرُ فلا تبدِ قولاً من لسانك لم يُرض

مواقعَهُ من قبلِ ذاك التَّفكُّرُ

## محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الطويل

وَمَا الصَّمْتُ إِلاَّ في الرِّجالِ متاجرٌ

وتاجره يَعْلُو عَلَىٰ كُلِّ تاجِرِ

\* \* \*

من البحر الخفيف

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

الزم الصّمت إنْ أَرَدْتَ نَجَاةً

لَيْسَ ضَحْضَاح منطقٍ مثل غَمْرِ (١)

\* \* \*

**(**j)

قافية الزاي

من البحر الطويل

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

يخوضُ أُناسٌ في الكلام ليوجزوا

وللصَّمْتِ في بعضِ الأَحايينِ أُوجزْ

<sup>(</sup>۱) الضحضاح: ماءٌ ضحضاحٌ: قليلٌ لا عُمق فيه، قريب القعر. الغمر: الغمر من الماء: الكثير الذي يعلو من يدخله ويُغطِّيه.

إِذَا كُنْتَ عن أَن تُحْسِنَ الصَّمتَ عاجزاً فأنْتَ عنِ الإبلاغِ في القَوْلِ أَعْجَزُ

\* \* \*

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الخفيف

أوجزَ الدَّهْرُ في المقالِ إلى أن

جَعَلَ الصَّمْتَ عَالِمَ الإِلجَازِ

فافعلِ الخيرَ إِن جزاكَ الفتى عن

مهُ وإِلاَّ فاللَّهُ بالخيرِ جازِ

\* \* \*

من ألبحر البسيط

شاعر

قالوا: نَراكَ تطيلُ الصّمتَ قلتُ لَهُمْ:

ما طولُ صمتي مِنْ عيِّ ولا خَرَسِ

الصَّمتُ أحمدُ في الحالَيْنِ عاقبةً

عندي وأحسنُ من ذي مَنْطِقٍ شَكِسِ

قالوا: فأنْتَ مصيبٌ لست ذا خطإ

فقلت: هاتوا أروني وَجْهَ مفترسِ

أَأنشر البَزّ فيمنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

أُم أَنثرُ الدُّرَّ بينَ العُمي في الغلسِ(١)

\* \* \*

قافية العين (ع)

علي بن أبي طالب

من البحر الكامل

لا تبدأنَّ بِمَنْطِقٍ في مَجْلِسِ

قبلَ السُوالِ فإنّ ذلك يسنعُ

فالصَّمتُ يحسنُ كلَّ ظنِّ بالفَتَىٰ

ولعله خرقٌ سفيهٌ أَرْقَعُ

وَدَعِ المِزَاحَ فَرُبَّ لفظةِ مازِح

جلبت إليك مساوئاً لا تدفع

وحفاظُ جارِكَ لا تنضعْهُ فإنَّهُ

لا يبلغُ الشَّرفُ الجسيم مضيعُ

وَإِذَا اسْتَقَالَكَ ذو الإساءة عشرةً

فأقله إِنَّ ثوابَ ذلك أوْسَعُ

<sup>(1)</sup> البز: الثياب، والبضاعة. الغلس: ظلمة آخر الليل.

(ف)

قافية الفاء

من البحر الكامل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

قدْ يحسبُ الصَّمْتُ الطَّويلُ مِنَ الفَتَىٰ حلماً يوقِّرُ وهو فيه تخلُفُ \* \* \*

(U)

قافية اللام

من البحر الطويل

أسامة بن سفيان

ألم تر أَنَّ حلمٌ وحِكمةٌ قليلٌ على رَيْبِ الحَوادِثِ فاعله

\* \*

من البحر الطويل

علي بن أبي طالب

فَلاَ تُكْثِرَنَّ القَوْلَ في غَيْرِ وَقْتِهِ وأدمنْ علىٰ الصَّمْتِ المزينِ لِلْعَقْلِ يموتُ الفَتَىٰ مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ

وَلَيْسَ يموتُ المرءُ من عثرةِ الرِّجْلِ

\* \* \*

صالح بن عبد القدوس

من البحر الطويل

وللصَّمْتُ خيرٌ من كلامٍ بمأثمٍ

فكنْ صامتاً تَسْلَم وإن قلتَ فاعدلِ

\* \* \*

من بحر مجزوء الكامل

محمد بن زنجي البغدادي

أَنْتَ مِنَ الصَّمْتِ آمِنُ الرَّلَل

ومن كثير الكلام في وَجَلِ لا تقل القولَ ثمَّ تتبعُهُ

ياليتَ ما كُنْتُ قلت لم أقل

\* \* \*

يعقوب بن إبراهيم (الإمام أبو يوسف)

من البحر الطويل

عَجبتُ لإِزْرَاءِ الغَبيِّ بِنَفْسِهِ

وصمت الذي قد كان بالقولِ أَعْلَمَا

# وفي الصَّمت سترٌ للغَبِيِّ وإِنَّما صَحِيفَةُ لبِّ المَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّما<sup>(۱)</sup>

\* \* \*

على) من البحر الكامل

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

اسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الجليسِ ولا تَكُنْ

عَجِلاً بُنُطْقِكَ قَبْلَمَا تَتَفَهَّمُ

لَمْ تُعْطَ مَعْ أُذُنَيْكَ نُطْقاً وَاحِداً

إِلاَّ لِتَسْمَعَ ضِعْفَ مِا تَتَكَلَّمُ (2)

<sup>(1)</sup> قيل: كان يجلس إلى أبي يوسف رجلٌ فيطيل الصَّمت ولا يتكلَّم، فقال له أبو يوسف بوماً:

\_ أَلاَ تتكلّم؟

فقال: بلي . . . متى يفطر الصَّائم؟

قال: إذا غابت الشَّمس.

قال: فإن لم تغب إلى نصف اللَّيل كيف يصنع؟

فضحك أبو يوسف، وقال له:

ـ أَصبتَ في صَمْتِكَ، وأخطأتُ أنا في استدعائي نطقك، وأنشد هذين البيتين.

<sup>(2)</sup> روي أَن أَبقراط سمع رجلاً يُكثر كلامه فقال:

ـ يا هذا إِنَّ الله خلق للإنسان لساناً واحداً وأُذنين، ليكون ما يسمع أكثر ممَّا يقول.

من البحر الطويل

## علي بن هشام

لعمركَ إِنَّ الحِلمَ زينٌ لأَهلِهِ وَمَا الحِلْمُ إِلاَّ عادة وتحلمُ إِذا لم يكن صمتُ الفَتَىٰ عن ندامةٍ وعيّ فإنَّ الصَّمت أولى وأسلمُ

\* \* \*

الحسن بن هانيء (أبو نواس) من بحر مجزوء الكامل

خلِّ جَنْبَيْكَ لرامِ وامضِ عنه بِسَلامِ مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ داءِ الكَلامِ

\* \* \*

زهير بن أبي سلمى من البحر الطويل

وكائن ترى من صامتٍ لَكَ مُعْجبِ زيادتُهُ أَو نـقـصُـهُ فـيَ الـــَّـكَلُـم لسانُ الفَتىٰ نصفٌ ونصفٌ فؤاده

فلمْ يبقَ إِلاَّ صورة اللَّحْمِ والدَّمِ

\* \* \*

من البحر الطويل

هبيرة بن طارق

لا تَتْركنَّ الصَّمْتَ حكماً إِذَا بدا

لكَ الرَّشدُ وانطِقْ فيه غيرَ مجمجم

ولكن إذا ما الصَّمْتُ كان حزامةً

وخِفْتَ وبالَ القولِ فالصمتَ فالزم

\* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

والصَّمْتُ أَحْسَنُ ثَوْبٍ أَنْتَ لابِسُهُ

كَمْ هَامَةٍ حَذَفَتْها عَثْرَةٌ بِفَمِ

\* \* \*

من ألبحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

اطرق كأنَّكَ في الدُّنيا بلا نظرٍ واصمُتْ كأنَّكَ مخلوقٌ غَيْرِ فَم

#### یحیی بن زیاد

#### من البحر الطويل

وإِنَّ صَوَابَ الصَّمْتِ خَيْرٌ معبّةً

منَ المَنْطِقِ المغشوشِ لِلْمُتَكَلِّمِ

\* \* \*

## صالح بن عبد القدوس

من البحر الرمل

أَطِلِ الصَّمْتَ فإنَّ الصَّمْتَ حلمٌ

وإِذَا قُمْتَ فبالحقِّ فَقُمْ

\* \* \*

# قافية النون

(ن)

من بحر مجزوء الكامل

# یحیی بن زیاد

الصَّمتُ خيرٌ للفتى

من منطق خطلِ يُشينُهُ لصمتهٔ أخرى به

ولو أَنّ منطقه يزينُهُ

## قعنب بن أم صاحب

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهِم أَذِنُوا أَو يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً مِنْي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

\* \* \*

من بحر مجزوء الكامل

عبد اللَّه بن المبارك

الصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالفَتَىٰ مِنْ مَنْطِقٍ في غَيْرِ حِينهُ والصِّدْقُ أَجْمَلُ بِالفَتَىٰ في القَوْلِ عِنْدي مِنْ يَمِينهُ

\* \* \*

الشيخ عبد اللَّه السَّابوري من بحر الرجز

الصَّمْتُ لِلْمَرْءِ حليفُ السُّلْمِ وَشَاهِدٌ لهُ بِفَضْلِ الحكمِ وحارسٌ من زَلَلِ اللِّسَانِ في القَوْلِ إن عيَّ عَنِ البيانِ بَرِحَ الخَفَاءُ فَبُحْتُ بِالكِتْمانِ

وَشَكَوْتُ مِا أَلْقَى إِلَى الإِخْوانِ لَحُونُ مِا أَلْقَى إِلَى الإِخْوانِ لَوْ كَانَ مَا بِي هَيِّناً لَكَتَمْتُهُ

لَكِنَّ مَا بِي جَلَّ عَنْ كِتْمَانِ(١)

\* \* \*

الإمام الشافعي

من البحر السريع

لا خَيْرَ في حَشْوِ الكَلاَ

مِ إِذَا اهْتَدَيتَ إِلَىٰ عَيُونِهُ والصَّمْتُ أَجْمَلُ للفَتَىٰ

مِنْ مَنْطِقٍ في غَيْرِ حِينِهُ

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/95)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (7/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (60)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/179)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/27 و205)، وأبو عكرمة الضبي في كتاب الأمثال: (84)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (84/3)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (61): [بَرِح الخَفَاء].

برح: زال.

أي: زال السُّرُّ فوضح الأمر، وظهر الأمر الخفي.

وَعَلَىٰ الفَتَىٰ لِطِبَاعِهِ سِمَة تلوحُ عَلَىٰ جَبِينِهُ سِمَة تلوحُ عَلَىٰ جَبِينِهُ مَنْ ذَا الذي يَخْفَىٰ عَلَيْ لِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ خَلِينِهُ لِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ خَلِينِهُ رُبَّ امرى مُنَيَقُنٍ عَلَىٰ يَقينِهُ عَلَىٰ يَقينِهُ عَلَىٰ يَقينِهُ عَلَىٰ يَقينِهُ فَأَزَالَهُ عَنْ رَأَيِهِ عَنْ رَأَيِهِ فَأَزَالَهُ بِلِينِهُ الْمَنْعَ دُنْيَاهُ بِلِينِهُ (۱)

\* \* \*

من البحر الكامل

عدنان مردم بك

# ولَـرُبَّ صَـمْتٍ مـن شـجـيِّ مـوجعٍ جـمعَ البَيَانَ وشَفَّ عـن مكنونِ<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> قال الإمام الشافعي: حلية الأولياء: (9/12)، ومناقب الشافعي للبيهقي: (2/190)، وتهذيب الأسماء واللغات: (1/57)، والآداب الشرعية: (3/477)، ومناقب الشافعي للرازي: (122)، وتوالي التأسيس: (72)، وسير أعلام النبلاء: (10/88): الانقباض عن النّاس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة السُّوء، فكن بين المنقبض والمبنسط.

<sup>(2)</sup> الشجي: الحزين، والمشغول البال.

صمتُ الكئيب ينال من نفس الفتى

ما لا ينال مغرّدٌ بلحونِ \* \* \*

قافية الهاء (هـ)

هنيء بن أحمر (الكِناني)

أَطلِ الصَّمْتَ إذا لم تُسَلْ إِنَّ في الصَّمتِ الْقوامِ سَعَهُ

عبد اللَّه بن معاوية من البحر الخفيف

أَيُّهَا المَرْءُ لاَ تَفُولَنَّ قَوْلاً لَسْتَ ثَدْدِي ماذا يجيئُكَ مِنْهُ واخزنِ القَوْلَ إِنَّ في الصَّمْتِ خُكْماً

وإذا النَّاسُ أَكْنَرُوا في حديثٍ وإذا النَّاسُ أَكْنَرُوا في حديثٍ لَيْسَ مِمَّا يرينُهُمْ فَالْهُ عَنْهُ

ليس مِما يرينهم فانه عنه لا علا علا

### من بحر مجزوء الكامل

شاعر

## قافية الألف المقصورة

من البحر المتقارب

(ی)

یحیی بن زیاد

وللصَّمتُ خَيْرٌ عَلَىٰ عَيِّهِ من النُّطقِ تلزم فيه الخطا فكن صامتاً واعياً ما يُقالُ فذكن صامتاً واعياً ما يُقالُ فذلك أَجْدَىٰ وأَعْلَىٰ سَنَا

## محمد بن المجلي (العنتري)

#### من البحر السريع

مَنْ لَزِمَ الصَّمتَ اكتسىٰ هيبةً تخفي عن النّاس سان من يعقل في قلبِهِ

وقلب من يجهل في فيه

\* \* \*





## السِّرُّ والشُّكوت والصّمت في الأمثال

wat in the

Nagy Abrah

## صدور الأحرار قبور الأسرار

- أورده العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس: (1/546) الحديث رقم: (1471) --

## الشر والشكوت والصّمت في الأمثال

## السيّرُ

(1)

● الأسرار عند الأحرار.

(2)

سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ نَطَقْتَ بِهِ فَأَنْتَ أَسِيرُهُ.

(3)

## سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ فانظر أينَ تُريقُهُ.

- (1) أورده العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: (1/546) رقم: (1471).
- (2) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/63)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (58).
   يُضرب المثل في حفظ السَّرِّ.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 343)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 118)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (58)، وأبو عبيد البكري في فصل الممقال في شرح كتاب الأمثال: (59)، والعسكري في جمهرة الأمثال: =

(4)

● السّرُّ عند الأحرار.

(5)

صدور الأحرار قبور الأسرار.

(6)

● لا تَبُلْ عَلَى أَكَمَةٍ.

(7)

مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ المُسْتَأْمرونَ عَلَيْهِ.

= (1/510)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/305)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/48).

أي ربَّما كان في إِذاعة السَّرِّ حتفك.

والمثل: من قول أكثم بن صيفي.

 (4) أورده العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمًّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: (1/546) رقم: (1471).

(5) المرجع السابق.

(6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (4/ 215)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 257)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (57)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (3/ 378)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 84)، وابن منظور في لسان العرب: (3/ 524).

يُضرب المثل في كتمان السّرّ. وقيل: معناه لا تفعل شيئاً يعود ضرره عليك.

(7) أورده الميدائي في مجمع الأمثال: (2/327).
 يُضرب المثل في كتمان السَّرِّ.

### السكوت

(8)

● أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ.

(9)

● أَسْكَتَ الله نَامَّتَهُ.

(10)

اسْكُتْ لا يَأْكُلُكَ الضَّبَغْطى.

(11)

## ● أَسكَتُ مِنْ بَخْراءَ في مَأْتَم.

(8) أورده أبو عكرمة في كتاب الأمثال: (48)، وابن منظور في لسان العرب: (4/83)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (257).

أي: أماته.

النَّامة: شريان في الرأس.

- (9) المرجع السابق.
- (10) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 341).

الضبغطى: فزّاعة الزَّرع.

وقيل: كلمةٌ تُستعمل في التّخويف.

(11) أورده الأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 445).
 البخراء: من كانت رائحة فمها كريهة.

(12)

● أَسْكَتُ مِنْ سَمَكَة.

(13)

● سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً.

(14)

● الشكوتُ أَخُو الرِّضَا.

(15)

### سُكُوتُها رضاها.

(12) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 173).

(13) أورده الميدأني في مجمع الأمثال: (1/300)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/119)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/509)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/171)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (55)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/455)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/88 و125)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (51)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (615)، وابن منظور في لسان العرب: (9/85).

أي: سكتَ ألف سكتة، ثمّ نطق بالرَّديء من القول.

(14) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/356)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/325)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/521).

قيل: هو من قول حسّان بن ثابت، لعلي بن أبي طالب في ذكر مقتل عثمان بن عفان.

ـ تزعم أنّك ما قتلته.

قال: نعم، ما قتلته.

قال حسان: ولكنَّك خذلته، والخاذل أخو القاتل، والسَّكوت أخو الرضا.

(15) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 122).

### الصَّمت

(16)
 ( صَمَتَ أَلْفَا، وَنَطَقَ حَلْفاً.
 ( 17)
 ( الصَّمَت حُكْم، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ.
 ( 18)
 ( 18)
 ( الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلُهُ المحَبَّة.
 ( 19)
 ( 19)

(16) أورده الواحدي في الوسيط في الأمثال: (103)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (269). انظر أيضاً: سكتَ ألفاً، ونَطَقَ خَلْفاً.

(17) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 402)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 328)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (44)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (30)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 569)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (2/ 12 و 471) و (3/ 81)، وابن منظور في لسان العرب: (2/ 11).

روي أَنَّ داود عليه السَّلام كان يسرد درعاً ولقمان الحكيم عنده، فقال له لقمان:

ـ ما هذا يا نبي الله؟

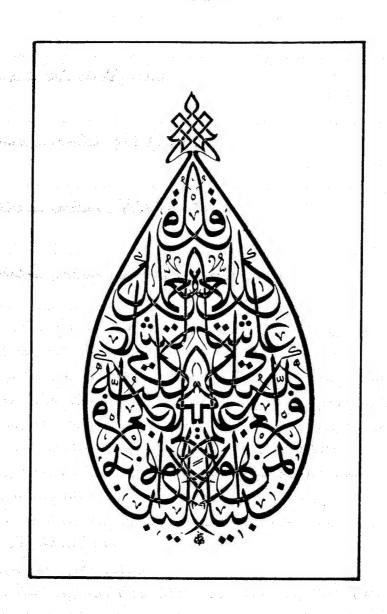
فسكت عنه، حتى إذا فرغ داود من سردها لبسها، فعند ذلك قال لقمان:

الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعله.

يُضرب المثل في الأمر بالصَّمت.

(18) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/402)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (43)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (29)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/82). أي: يكسب صاحبه محبّة النّاس لسلامتهم منه.

(19) المرجع السّابق.



ور المعالية ال

● كان بهرام جالساً ذات ليلة تحت شجرة، فسمع منها صوت طائر، فرماه فاصابه. فقال:
- ما أحسن حفظ اللسان بالطائر، والإنسان لو حفظ لسانه ما هلك.

ـ المستطرف في كل فن مستظرف ـ 130/2 ـ.

### أكره أن تذلل لسانك

1

ذكر العتبي قائلاً:

- إِنَّ معاوية بن أبي سفيان أُسرَّ إلى عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان حديثاً.

قال عثمان: فجئت إلى أبي فقلت:

- إِنَّ أَمير المؤمنين أَسرَّ إِليَّ حديثاً فأحدِّثك به؟

قال عنبسة: لا... إنَّه من كتم حديثه كان الخيار إليه، ومن أَظهره كان الخيار عليه، فلا تجعل نفسك مملوكاً بعد أَن كنتَ مالكاً.

قال عثمان: أو يدخل لهذا بين الرَّجل وأبيه؟

قال عنبسة: لا . . . ولكنّى أكره أن تذلّل لسانك بإفشاء السّرّ .

قال عثمان: فرجعت إلى معاوية، فذكرتُ ذلك له.

فقال معاوية: أعتقك أخي من رقِّ الخَطأ<sup>(1)</sup>.

أخرج أحمد في المسند: (3/ 342)، والبيهقي في السنن الكبرى: (10/ 247)، وابن حجر في فتح الباري: (11/ 82)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (8/ 323)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (5093)، والهندي في كنز العمال: (25379) و(25434):

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

<sup>﴿</sup> المَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلاَّ ثَلاثَةَ مَجَالِسَ: سَفْكُ دم حرام، أو فَرْجٌ حرامٌ، أَو اقْتِطَاعُ مَالٍ بغيرِ حَقَّ».

## حفظ اللسان

2

اجتمع قس بن ساعدة (۱) وأكثم بن صيفي (2)، فقال أكثم
 لقس:

ـ كم وجدت في ابن آدم من العيوب.

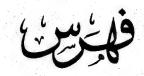
فقال قس: هي أكثر من أن تُحصر، وقد وجدت خصلةً إن استعملها الإنسان سترت العيوب كلها.

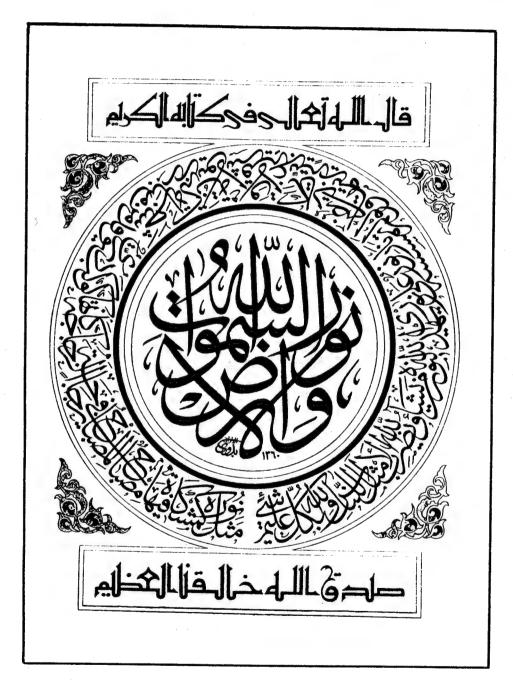
قال أكثم: وما هي؟

قال قس: حفظ اللسان.

<sup>(1)</sup> قس بن ساعدة: بن عمرو بن عدي بن مالك من بني إياد، أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية، كان أسقف نجران، وهو أول عربي خطب متوكئاً على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه (أما بعد)، وكان يفد على قيصر الروم زائراً، فيكرمه ويعظمه، توفى سنة 23ق. ه الموافق 600.

<sup>(2)</sup> أكثم بن صيفي: بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي، حكيم العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين، عاش زمناً طويلاً، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام، فمات في الطريق سنة 9هـ الموافق 630م. وهو المعنيّ بالآية الكريمة رقم (100) من سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَىٰ اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ اللّهِ ﴾.





## فهريس

## السِّر وكتمانه في الشعر العربي

15	الهمزةاللهمزة	قافية
16	الباءالباء	قافية
21	التاء	قافية
21	الثاء	قافية ا
22	الحاء	قافية ا
23	الدال	قافية ا
		قافية ا
32	<b>لسین</b> ا	قافية ا
		قافية ا
35	لضادلفياد	قافية ا
35	لعينلعين	فافية ا
38	لفاء	نافية ا
39	<b>قاف</b>	فافية ا

قافية الدال

- 44	. 4
	σ

80	قافية الفاء			
80	قافية اللام			
85	قافية النون			
89	قافية الهاء			
90	قافية الألف المقصورة			
السِّرُّ والسُّكوت والصّمت في الأمثال				
95	(1) الأسرار عند الأحرار.			
95	(2) سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ نَطَقْتَ بِهِ فَأَنْتَ أَسيرُهُ.			
95 .	(3) سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ فانظر أَينَ تُريقُهُ.			
96 .	(4) السِّرُّ عند الأحرار.			
96 .	(5) صدورُ الأحرار قبورُ الأسرار			
96 .	(6) لا تَبُلْ عَلَىٰ أَكَمَةٍ.			
96 .	(7) مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ المُسْتَأْمرونَ عَلَيْهِ.			
97 .	(8) أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ.			
97 .	(9) أَسْكَتَ الله نَامَّتُهُ			
97 .	(10) اسْكُتْ لا يَأْكُلُكَ الضَّبَغْطي.			
97 .	(11) أَسكَتُ مِنْ بَخْراءَ في مَأْتَم.			
98 .	(12) أَسْكَتُ مِنْ سَمَكَة.			
98 .	(13) سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً.			
	(14) السُّكوتُ أَخُو الرِّضَا.			

98	(15) سُكُوتُها رِضَاهَا		
99	(16) صَمَتَ أَلْفًا، وَنَطَقَ خَلْفًا.		
99	(17) الصَّمت حُكْمٌ، وَقَليلٌ فَاعِلُهُ.		
99	(18) الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلُهُ المحَبَّة		
99	(19) الصَّمْتُ يُكْسِبُ لِصَاحِبِهِ المحَبَّة		
قصص وعبر			
103	(1) أكره أن تذلل لسانك		
104	31 11 1::- (2)		



المبرعون

محمد عبد الرحيم

السدُّعساء في الشعر العربي





جميع الحقوق محعوظت ترللناشر الطبعة الأولى الطبعة الأولى بتيروت بتيروت ١٤٢٠/٢١ ه

## NEW TEL. NUMBERS

Dar el Rateb

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

## أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 103 103 2096 خاص: راتب قبيعة

181 887 1096 خاص: خالد قبيعة

#### الإهداء

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَاجِداً ذَا عَسَفَافٍ وَحَسَيَاءٍ وَكَسَرَمُ وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَاجِداً وَلَا تُصَلَّمُ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

- 杂 米 米
- \* إلى الصَّديق الوفي...
- \* إلى العفيف الكريم. . .
- \* إلى الأُستاذ راتب قبيعة...

أهدي هذا العمل

محمد عبد الرَّحيم

# مَنْ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ الْمُؤْلِثِينَ

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِ آسْتَجِبْ لَكُوْ إِنَّ ٱلَّذِيثَ يَسْتَكَمْرُونَ عَنْ عِبَادَقِ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

سورة غافر، الآية: (60)



#### المقدمة

الحمل لله ربّ العالمين طيّباً مباركاً كما يحبُّ ربّنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وملء سمواته. وملء أرضه، وملء ما بينهما، وملء ماشاء من شيء بعد، حمداً لا ينقطع ولا يبيد ولا يفنى، عدد ما حمده الحامدون. وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون.

وصلى الله على سيّدنا ومولانا وحبيبنا مُحَمَّد خاتم أنبيائه ورسله، وخيره من بريّته، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، فاتح أبواب الهدى، ومخرج النّاس من الظّلمات إلى النور، بإذن ربّهم إلى صراط العزيز الحميد، الذي بعثه للإيمان منادياً، وإلى الصراط المستقيم هادياً، وإلى جنّات النّعيم داعياً، وبكل معروف آمراً، وعن كلّ منكِر ناهياً. فأحيى به القلوب بعد مماتها، وأنارها بعد ظلماتها، وألّف بينها بعد شتاتها، فدعا الى الله عزّ وجلّ على بصيرةٍ من ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، وجاهد في الله حقّ جهاده، حتى عُبِدَ الله وحده لا شريك له، وسارت دعوته سير الشمس في الأقطار، وبلّغ دينه الذي ارتضاه لعباده ما بلغ اللّيل والنّهار.

وبعد؛

ويقول رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلاَ قَطِيعَة رَحْمٍ إلاَّ أَعْطَاهُ الله بِهَا ثَلاَثاً:

- إمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ.
- ـ وَإِمَّا أَن يَدَّخِرْ لَهُ ثُوَابِها.
- ـ وَإِمَّا أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ بِمِثْلِهَا »(2).

### شروط الإجابة:

إجابة الدُّعاء لا بدُّ له من شروطٍ:

- ـ شرط الدَّاعي أَن يكون عالماً بأنَّ الله قادرٌ على كلِّ شيءٍ.
  - ـ وأَنَّ الوسائط في قبضته ومسخَّرة بتسخيره.

وأن يدعو بنيَّةٍ صادقةٍ وحضور قلب. فإنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاءً من قلبٍ لاهِ.

وأن يكون متجنّباً لأكل الحرام.

ولا يكلّ من الدُّعاء.

سورة البقرة الآية: (186).

 <sup>(2)</sup> أخرجه أحمد في المسند: (3/81)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (14/81)، وابن حجر في فتح الباري: (11/96)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (2/478)، والترمذي في مشكاة المصابيح: (2259)، وابن عبد البر في التمهيد: (297/10).

### شروط المدعو فيه:

ومن شروط المدعو فيه أن يكون من الأمور الجائزة الطلب والفِعل شرعاً، لا يدع بإثم، ولا قطيعة رحم، فيدخل في الإثم كلَّ ما يأثم به من الذُّنوب، ويدُخل في الرَّحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم.

### قال ابن عطاء:

إنَّ للدُّعاء أركاناً، وأَجنحةً، وأسباباً، وأوقاتاً، فإنّ وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار إلى السماء وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه نجح.

فأركانه حضور القلب والخشوع. وأجنحته الصُدق، ومواقيته الأسحار، وأسبابه الصَّلاة على النبيُ ﷺ.

ومن شروط الدُّعاء ان يكون سليماً من اللَّحن، قال الشَّاعر:

ينادي ربَّهُ باللَّحن ليتُ كلناك إذا دَعَاهُ لا يُحابُ

وقيل: إنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاء عريف، ولا شرطي، ولا حباب، ولا عشَّار، ولا صاحب عرطبة (وهي الطَّنبور)، ولا صاحب كوبة (أ).

### آداب الدّعاء:

من آداب الدُّعاء أَن يدعو الدَّاعي مستقبلاً القِبلة، ويرفع يديه، ويمسح بهما وجهه بعد الدُّعاء.

<sup>(1)</sup> الكوبة: الطبل الكبير الضّيّق الوسط.

وأن يخفض الدَّاعي صوته بالدَّعاء، لقوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخِفيةً﴾(1).

وينبغي للدَّاعي ان لا يتكلّف، وأن يأتي بالكلام المطبوع غير المسجوع. لقول رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ والسَّجَعِ في الدُّعَاءِ بِحَسَبِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلِ وَعَمَلٍ، وأَعُوذِ بِكَ مِنَ النَّارِ. وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِن قَوْلٍ وَعَمَلٍ» وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِن قَوْلٍ وَعَمَلٍ» (2).

قيل: ادعوا بلسان الذِّلة والاحتقار، ولا تدعوا بلسان الفصاحة والانطلاق.

وينبغي للمؤمن أن يجتهد في الدُّعاء، وأن يكون على رجاءٍ من الإجابة، ولا يقنط من رحمة الله تعالى لأنَّه يدعو كريماً.

### أوقات الدُّعاء:

للدُّعاء أوقاتٌ وأحوالٌ يكون الغالب فيها الإجابة.

- ـ وقت السَّحر.
- ـ ووقت الفطر.
- ـ وما بين الآذان والإقامة.
- ـ وعند جلسة الخطيب بين الخطبتين إلى أن يسلِّم من الصلاة.
  - ـ وعند نزول الغيث.

أ. أسورة الأعراف، الآية: (55).

 <sup>(2)</sup> أخرجه العراقي المغني عن حمل الأسفار: (1/308)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (1/247) و/(27/5).

- ـ وعند التقاء الجيش في الجهاد في سبيل الله تعالى.
  - وفي الثُّلث الأخير من اللَّيل.

روي أن إبراهيم بن أدهم مرَّ بسوق البصرة. فاجتمع النَّاس إليه وقالوا له:

ـ يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يستجابُ لنا؟

قال: لأنَّ قلوبكم ماتت بعشرة أشياء:

الأول: إنَّكم عرفتم الله فلم تؤدُّوا حقَّه.

الثاني: زعمتم أنَّكم تحبُّون رسول الله ﷺ ثمَّ تركتم سُنَّته .

الثالث: قرأتم القرآن ولم تعملوا به.

الرابع: أكلتم نعمة الله ولم تؤدُّوا شكرها.

الخامس: قلتم إنَّ الشَّيطان عدوُّكم ووافقتموه.

السادس: قلتم إنَّ الجُّنة حتَّ فلم تعملوا لها.

السابع: قلتم إنَّ النَّار حقٌّ فلم تهربوا منها.

الثامن: قلتم إنَّ الموت حقٌّ فلم تستعدُّوا له.

التاسع: انتبهتم من النَّوم واشتغلتم بعيوب النَّاس، وتركتم عيوبكم.

العاشر: دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم.

التاسع: انتبهتم من النّوم واشتغلتم بعيوب النّاس، وتركتم عيوبكم. وكان يحيى بن معاذ يقول:

من أقر لله بإساءته جاد الله عليه بمغفرته.

ومن لم يمن على الله بطاعته أوصله إلى جنَّتُه.

ومن أخلص لله في دعوته منَّ الله عليه بإجابته.

وقال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

ـ ارفعوا أفواج البلايا بالدُّعاء.

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

ـ ألا تعجزوا عن الدُّعاء فإنّه لن يهلك مع الدُّعاء أحدٌ.

## في الأدعية وما جاء فيها:

كان القاضي شريح رحمه الله تعالى يقول في دعائه:

- اللَّهمَّ إني أسألك الجنَّة بلا عملٍ عملته، وأعوذ بك من النَّار بلا ذنب تركته.

ودعت إحدى الصالحات في البيت الحرام فقالت:

ـ إلهي لك أذل وعليك أدل.

وكان أحد الصَّالحين يدعو ربه فيقول

- اللَّهِمَّ إِن كَنَّا عصيناكُ فقد تركنا من معاصيك أبغضها إليك وهو الإشراك. وإِن كَنَّا قصَّرنا عن بعض طاعتك فقد تمسكنا بأحبُها إليك وهو شهادة أن لا إِله إلاَّ أنت، وأن رسلك جاءت بالحقِّ من عندك.

ومن دعاء سلام بن مطيع:

- اللَّهمَّ إن كنت بلغت أحداً من عبادك الصَّالحين درجة ببلاء فبلغنيها بالعافية .

وقيل لفتح الموصلي:

- ادع الله لنا.

فقال: اللَّهُمُّ هبنا عطاءك، ولا تكشف عنًّا غطاءك.

وكان بعض السَّلف يدعو ربَّه فيقول:

- اللَّهم لا تحرمني خير ما عندك لشرُّ ما عندي، فإن لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

اللُّهمُّ لا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى النَّاس فنضيع.

وقال الإمام سفيان الثُّوري رضي الله عنه:

- كان من دعاء السَّلف: اللَّهمَّ زهِّدنا في الدُّنيا، ووسِّع علينا فيها، ولا تزوِها عنا، ولا ترغبنا فيها.

وكان بعض الأعراب إذا أوى إلى فراشه قال:

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَكْفُر بَكُلُ مَا كَفُر بِهُ مَحْمَد ﷺ، وأومن بَكُلُ مَا آمن بِهِ مَحْمَد ﷺ.

ثم يضع رأسه وينام.

وقال الأصمعي:

ـ حسدتُ عبد الملك على كلمةِ تكلّم بها عند الموت وهي:

اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنُوبِي وإِن كثرت وجلت عن الصُّفة فإنَّها صغيرةٌ في جنب عفوك فاعف عني.

وقال طاوس بن كيسان:

- بينما أنا في الحجر ذات ليلةٍ إذ دخل عليٌّ عليُّ بن الحسين

(زين العابدين): فقلت:

- رجلٌ صالحٌ من أهل بيت الخير. لأسمعن دعاءه. فسمعته يقول:

\_ عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك.

فما دعوت بهما في كربِ إلاَّ فرَّج عني.

وقال الشاعر أبو نواس (الحسن بن هانيء):

أحببت من شعر بشار وكلمته بيتاً لهجتُ فيه من شعر بشار يا رحمة الله جلّي في منازلنا وجاورينا قوتك النّفس من جار

恭 恭 恭

والكتاب الذي بين يديك: (الدُّعاء في الشعر العربي) كتاب جديرٌ بالقراءة بل بالحفظ، فهو لطيفٌ في مضمونه، شيِّقٌ في محتوياته.

جمعت في هذا الكتاب بعض الأدعية التي أوردها الشعراء في شعرهم، وشرحت ما يجب شرحه. وعلَّقت على بعض الأشعار، وأضفت بعض الأدعية النثرية في الحواشي.

أسأل الله أن ينفعنا بما قدَّمنا، ويسدِّدخطانا، ويعلِّمنا، وينفعنا بما علّمنا، ويلهمنا بتقديم الأعمال التي يرضى عنها مولانا جلَّ جلاله.

ختاماً . . .

روى الثقفيّ رحمه الله تعالى باسناده إلى محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه أنّه كان يقول لولده:

ـ يا بني. . .

من أصابته مصيبةٌ في الدُّنيا، أو نزلت به نازلةٌ فليتوضَّأ، وليُحسن الوضوء، وليصلُ أربع ركعات أو ركعتين. فإذا انصرف من صلاته يقول:

- يا موضع كل شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل بلوى، ويا منجي موسى، والمصطفى محمد، والخليل إبراهيم عليهم الصَّلاة والسَّلام. أدعوك دعاء من اشتدَّت فاقته. وضعفت حركته، وقلَّت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الرَّاحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

قال علي بن الحسين رضي الله عنهما:

لا يدعو به مبتلي إلاَّ فرَّج الله عنه.

والله ولي التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم

#### • قال عطاء السُّلمي:

- منعنا الغيث فخرجنا نستسقي، فإذا نحن بسعدون المجنون في المقابر، فنظر إِليَّ فقال:
  - ـ يا عطاء. . . أَهذا يوم النُّشور أَو بُعثر ما في القبور؟

فقلت: لا، ولكنَّا مُنعنا الغيث، فخرجنا نستسقي.

فقال: يا عطاء . . . بقلوبِ أرضيَّةٍ أَم بقلوبٍ سماويَّةٍ؟

فقلت: بل بقلوب سماويةٍ.

فقال: هيهات يا عطاء... قل للمتبهرجين لا تتبهرجوا فإنَّ النَّاقد بصير.

ـ ثمَّ رَمَقَ السَّماء بطرفه وقال:

- إلهي وسيّدي ومولاي . . . لا تُهلك بلادك بذنوب عبادك ، ولكن بالسّر المكنون من أسمائك وما وارت الحجب من آلائك إِلاَّ ما سقيتنا ماء غدقاً ، فُراتاً تحيي به العباد ، وتروي به البلاد ، يا من هو على كل شيء قدير .

قال عطاء: فما استتم الكلام حتى أرعدت السماء وأبرقت وجادت بمطر كأفواه القرب.

### حسبك الله فقد دعوتَ الله باسمه الأعظم

\* أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم النسقي، قال: أخبرنا عبد القاهر بن عمر الجزري، قال: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن الفرخان، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن سعيد الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن يعقوب، قال: أنبأنا إبراهيم بن فراش، عن عمرو بن سمرة، عن موسى بن العباس، عن الأصبغ، عن بناته، عن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم، قال:

الحسين : بينما نحن في الطواف(1)، إذ سمعنا صوتاً وهو يقول:

الصوت: يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا المُضْطَرُ في الظُّلَمِ
يَا كَاشِفَ الكَرْبِ والبَلْوَى مَعَ السَّقِم(١)

<sup>(1)</sup> الطواف: الدوران حول الكعبة مع النية. وهو على أنواع:

<sup>1</sup> ـ طواف القدوم: وهو الذي يطوفه الآفاقي أول ما يدخل المسجد الحرام.

<sup>2 -</sup> طواف الزيارة: ويسمى بطواف الإفاضة، وهو الذي يطوفه الحاج بعد رمى جمرة العقبة.

 <sup>3 -</sup> طواف الوداع: ويسمى أيضاً بطواف الصدر، وهو الذي يطوفه الآفاقي قبيل خروجه من الحرم إلى دياره، ويكون آخر عهده بالبيت.

<sup>4</sup> ـ طواف التطوع: وهو ما عدا الطوافات الثلاثة المذكورة سابقاً.

<sup>(2) [</sup>المضطر]: مصدر: ضرر. اضطر فلان إلى السفر: الجيء إليه. [الظلم]: ضد النور. [الكرب]: الحزن والغم الشديد. [البلوى]: الاختبار والمصيبة [السقم]: الفتور من غير مرض.

قَذْ بَاتَ وَفْدُكَ حَوْلَ البَيْتِ والحَرَمِ وَنَحْنُ نَدْعُو وَعَيْنُ الله لَمْ تَنَمِ (1) هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ جُرْمٍ يَا مَنْ أَشَارَ إلَيْهِ الحَلْقُ بالكَرَمِ (2) هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ جُرْمٍ فَمَنْ يَجُوجُ عَلَى العَاصِينَ بِالنَّعَمِ (3) إِنْ كَانَ عَفُوكَ لَمْ يَسْبِقْ لِمُجْتَرمٍ فَمَنْ يَجُوجُ عَلَى العَاصِينَ بِالنَّعَمِ (3) إِنْ كَانَ عَفُوكَ لَمْ يَسْبِقْ لِمُجْتَرمٍ فَمَنْ يَجُوجُ عَلَى العَاصِينَ بِالنَّعَمِ (1) وقال الحسين بن علي عليه السّلام قال لي أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام].

على : يا حسين، أما تسمع النَّادب ذنبه المعاتب ربَّه، امضِ فعساك تدركه ونادِه

[فأسرع الحسين، رضي الله عنه حتَّى أُدركه، وإذا هو برجل جميلِ الوجه، نقيٌ البدن، نظيف الثياب، طيِّب الرِّيح، إلاَّ أنّه قد شلَّ (4) جانبه الأيمن: فقال الحسين]:

الحسين : أُجِب أُمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.

[ولمّا مثل بين يدي الإمام عليّ قال له]:

عِلْنِي : من أنت وما شأنك؟

<sup>(1) [</sup>وفدك]: الوفد: جمع الوافد، الجماعة يفدون على ذوي الشأن وغيرهم، الجمع:

إِ [البيت]: لقب الكعبة [الحرم]: حرم مكة وما حولها، والحرمان: مكة والمدينة. [وعين الله لم تنم]: إشارة إلى الآية الكريمة رقم (255) في سورة البقرة ﴿الله لا إله إلاّ هُو الحَيُّ القَيُّوم لا تَأْخُذُه سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ والسنة: النعاس والغفوة.

<sup>(2) [</sup>بجودك]: بكرمك. [الجرم]: الذنب، وفي القوانين الجنائية: كل فعل يخالف القانون، الجمع: أجرام وجروم [الخلق]: المخلوق والناس.

<sup>(﴿ [</sup>مجرم] مرتكب. [النعم]: المفرد: النعمة: ما أنعم به من رزق ومال.

 <sup>(4)</sup> شل: شلت يده شلاً؛ أصابها الشّلل، أو يبست فبطلت حركتها أو ضعفت،
 والشلل: تعطل في حركة العضو أو حسّه أو وظيفته، ويبوسة في اليد.

الرّجل: منازل بن لاحق.

على : ما قصتك؟

منازل : كنتُ مشهوراً في العرب باللَّهو والطَّرب، أَركض في صبوتي (1) ولا أَفيق من غفلتي، إِن تبتُ لم تقبل توبتي، وإِن استقلت (2) لم تقبل عثرتي (3) أَديم العصيان في رجب وشعبان (4) وكان لي والد شفيقٌ رفيقٌ، يُحذُرني مصارع (5) الجهالة (6) ، وشقوة المعصية، يقول:

يا بني لله سطوات (٢) ونقمات (١٤)، فلا تتعرَّض لمن يعاقب بالنَّار، فكم قد ضعَّ منك الظَّلام، والملائكة الكرام، والشَّهر الحرام، واللَّيالي والأيَّام، وكان إِذا أَلحَ عليَّ بالعتب (٥) ألححتُ عليه بالضَّرب، فأبلغت (١٥) إليه يوماً، فصام أسبوعاً، ثمَّ ركب جملاً أورق (٢)، وأتى مكَّة يوم

<sup>(1)</sup> الصبوة: جهلة الفتوة ولهوها.

<sup>(2)</sup> استقلت: طلبت العفو. يقال: أقال الله عثرته؛ أي: صفح عنه وتجاوز.

<sup>(3)</sup> العثرة: الزُّلَّة والسَّقطة، الجمع: عثرات، يقال: أقال الله عثرته، أي: صفح عنه:

 <sup>(4)</sup> اعلم أن شهر رجب تستجاب فيه الدعوة، وتقال فيه العثرة، وتضاعف على من اجترم فيه العقوبة.

<sup>(5)</sup> مصارع: المفرد: المصرع: المكان الذي يصرع فيه الصريع.

<sup>(6)</sup> الجهالة: الضلال، ونقيض الحلم.

<sup>(7)</sup> السطوات: المفرد: السطوة؛ أي: شدة البطش.

<sup>(8)</sup> النقمات: المفرد: النقمة: العقوبة.

<sup>(9)</sup> العتب: اللوم.

<sup>(10)</sup> أبلغت: أكثرت عليه.

<sup>(11)</sup> الأورق: ما كان لونه لون الرماد، يقال: جمل أورق.

الحجِّ الأَكبر، وقال:

لأَفدنَّ إلى بيت الله، ولأَستعين عليك بالله.

تقدَّم مكَّة يوم الحجِّ الأكبر، فتعلَّق بأستار الكعبة ودعا عليّ وقال:

يا مَنْ أَتَى السُحُدِجَاجِ مِنْ بُسغِدِ

يَرْجُونَ لُـطُفَ عَـزِيـزٍ واحدٍ صَـمَـدِ (^)

(1) الحجاج: المفرد الحاج؛ من يحج البيت الحرام. [العزيز]: من صفات الله الحسنى وأسمائه وهو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقيل: هو القوي الغالب كل شيء. وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. قال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنى: 51): ذَلَ الوّجُودُ إلَيْكَ أَنْتَ عَزِينُ وَعَلا بِأَمْرِكَ لِللّهِ لِللّهُ وَ أَزِينَ رَبّ الخَلاثِقِ أَنْتَ مُحْلِمُ أَمْرِهَا أَنْتَ القديرُ بِذَا الوُجودِ عَزينُ وقال الشيخ الأكبر ابن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 111 ومولودك الجديد ماذا تسميه: (20)

فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لِي حِمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ الله وقال سيدى الدردير: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها: 247):

وَجُدْ لَي بِحِزٌ يَا عَزِيزُ وَقُوَةٍ وَبِالجَبْرِ يَا جَبَارُ بَدُدْ عَدُونَا [الواحد]: قال ابن الأثير: في أسماء الله الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. وقال الأزهري: والواحد من صفات الله تعالى، معناه: أنه لا ثاني له. وقال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنى: 283):

شَهِدَ الوُجُودُ بِأَنْ رَبِّي واحد وَاسْتَنْطَقَتْهُ وأَيْدَتُهُ شَوَاهِدُ يَا وَاحِدًا فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ أَنْتَ الكَبِيرُ المُسْتَعَانُ الوَاحِدُ وقال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 112) ومولودك الجديد ماذا تسميه: (22):

وَهُوَ الوَاحِدُ المَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ تَكُونُ لَهُ مُجلَّى فَذَلِكُمُ اللهِ وَقَالَ سَيْدِي الدردير: (ولله الأسماء الحسنى: 249):

وَيَا مَاجِدٌ شَرُفٌ بِمَجْدِكَ قَدْرَنَا وَيَا وَاحِدٌ فَرُجْ كُرُوبِي وَغَمَّنَا

فَخُذْ بِحَقِّي يَا رَحْمن مِنْ وَلَدِي (1) يَا مَنْ تَقَدَّس لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ (2)

هَذَا مَنَازل لا يسرت عَنْ ععققي وَشُل مِنْه بِجُودٍ مِنْكَ جَانِبَهُ

[قال منازل بن لاحق]:

فوالله الذي رفع السَّماء، وأنبع الماء، ما استتمَّ كلامه حتَّى شلَّ جانبي الأَيمن. فظللتُ كالخشبة الملقاة بأرجاء الحرم.

وكان النَّاس يغدون ويروحون عليَّ ويقولون:

هذا أُجابَ الله فيه دعوة أُبيه.

[فقال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه]:

علي : فما فعل أبوك؟

منازل : يا أمير المؤمنين!! سألته أن يدعو الله لي في المواضع التي دعا عليَّ فيها بعد أن رضي عنِّي، فأجابني.

[الصمد]: قال الزبيدي: المطاع الذي لا يخفض دونه أمر، وهو من صفاته تعالى. وقال الأزهري: أما الله تعالى فلا نهاية لسؤدده لأنّ سؤدده غير محدود. وقال محمد القولى: (ديوان أسماء الله الحسنى 291):

يَا مَنْ عَلَيْكَ الكَوْنُ يَعْتَمِدُ يَا رَبُّ أَنْتَ السَّيْدُ الصَّمَدُ رَبِّ السَّيْدُ الصَّمَدُ رَبِّ السَّيْدُ الصَّمَدُ وقال السَّيْ اللَّمِر محيي الدين بن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 113، ومولودك الجديد ماذا تسميه: 22):

لَجَأْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي إِلَيْهِ التَّجَاءُ الْخَلْقِ والصَّمَدُ الله وقال سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها: 249):

وَيَا صَمَدٌ فَوْضَتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لا تَكِلْني لِنَفْسي وَاهْدِنَا رَبُّ سُبْلَنا

منازل: يشير إلى ابنه.

<sup>(2)</sup> إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإخلاص الآية (3): ﴿لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يُولَدُ﴾.

فحملته على ناقة، وجدت (1)في السَّير، حتَّى وصلنا إلى وادِ يُقال له وادي الأَراك (2)، فنفر (3) طائرٌ من شجرة، فنفرت النَّاقة، فوقع منها ومات في الطَّريق.

[فقال الإمام علي عليه السّلام]:

على : أَلَا أُعلِّمك دعوات سمعتها من رسول الله ﷺ وقال: ما دعا بها مهموم إلا فرَّجَ الله تعالى عنه همَّه، ولا مكروب إلاً فَرَّج الله تعالى عنه كربته.

منازل : نعم.

[قال الإمام الحسين عليه السَّلام: فعلَّمه الدُّعاء، فدعا به، وخلص من مرضه، وغدا علينا صحيحاً سالماً].

[فقال الإمام الحسين رضي الله عنه]:

الحسين : كيف عملت؟

منازل : لما هدأت العيون، دعوتُ به مرةً وثانيةً وثالثةً، فنوديت: حسبك الله؛ فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به

إِذَا حَنْتُ الشَّقْرَاءُ هَاجَتْ إِلَى الهَوَى وَذَكَرَنِي أَهْلُ الأَرَاكِ حنينَهَا وَذَكَرَنِي أَهْلُ الأَرَاكِ حنينَهَا شَكُوتُ إِلَيْهَا نَأْيَ قَوْمِي وَبُعْدَهُم وَتَشْكُو إِلَيْ أَن أُصِيبَ جَنِينَهَا

وقيل: هو موضع من ثمرة، في موضع من عرقة، وقيل: هو من مواقف عرفة، والأراك في الأصل شجر معروف يستظل به، ويؤخذ من أغصانه السواك. (انظر كتابنا: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، وانظر: معجم البلدان لياقوت: 1/135).

وجدت في السير: أسرعت.

<sup>(2)</sup> وادي الأراك: قرب مكة، يتصل بعرفة، وقال الأصمعي: أراك جبل لهذيل. قالت امرأة من غطفان:

<sup>(3)</sup> نفر: فزع وانقبض. ونفرت الدابة: زجرت واندفعت.

أَجاب، وإِذا سُئل به أَعطى.

ثُمَّ حملتني عيني فنمت، فرأيت رسول الله علي في منامي (1) ، فعرضتها عليه فقال علي الله علي ابن عمي ، فيها اسم الله الأعظم الذي دعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى . ثمَّ حملتني عيني مرَّةً ثانيةً ، فرأيت النَّبي عليه فقلت : يا رسول الله : أريد أن أسمع الدُعاء منك .

#### فقال ﷺ: قل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّة (2)، وَيَا مِنَ السَّمَاءِ بِقُدْرَتِهِ مَبْنَيَّة، وَيَا مِنَ الشَّمْسِ مَبْنَيَّة، وَيَا مِنَ الأَرْضِ بِعِزَّتِهِ مَدْحِيَّة (3)، وَيَا مُقِالًا عَلَى كُلُ والقَمَرِ بِنُورِ جَلالِهِ مُشْرِقَةً وَمَضِيَّة (4)، وَيَا مُقبِلاً عَلَى كُلُ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ زَكِيَّةٍ (5)، وَيَا مُسكِّنَ رُعْبَ الخائِفِينَ وَأَهْلِ التَّقيَّةِ (6)، يَا مَنْ حَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدهُ مَقْضِيَّة، يَا مَنْ نَجِي التَّقيَّةِ (6)، يَا مَنْ حَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدهُ مَقْضِيَّة، يَا مَنْ نَجِي يُوسُفَ مِنْ رِقِ (7) العُبُودِيَّة (8)، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُنَادِي، ولا صَاحِبٌ يَغْشَى، ولا وَزِيرٌ يُعطَى ولا غَيْرُهُ، رَبُّ يُدْعَى، ولا صَاحِبٌ يَغْشَى، ولا وَزِيرٌ يُعطَى ولا غَيْرُهُ، رَبُّ يُدْعَى،

<sup>(1)</sup> انظر كتابنا: قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار ﷺ في المنام.

<sup>(2)</sup> الخفية: الخفاء.

 <sup>(3)</sup> مدحية: مصدر: دحو، ودحو الأرض: بسطها ومهدها. قال تعالى في سورة النازعات الآية: 30: ﴿والأرض بَعْدُ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾.

<sup>(4)</sup> مضية: مضيئة.

<sup>(5)</sup> الزكية: الطيبة الطاهرة.

<sup>(6)</sup> التقية: مصدر: وقي: الخشية والخوف. وعند بعض الفرق الإسلامية إخفاء ما يخشون إظهاره

<sup>(7)</sup> الرق: العبودية. واسترق فلاناً: استعبده

<sup>(8)</sup> العبودية: خلاف الحرية، الخضوع والذل.

وَلا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الحَوائِجِ إلاّ كَرَمَا وَجُوداً، وَصَلِّي اللهُ عَلَى مُحَمَّد وآلِهِ، وَأَعْطِني سُؤلي إِنَّكَ عَلَى كُلُّ شيءٍ قَدِيرٍ.

[ثمَّ قال منازل]:

فانتبهت وقد برأتُ.

[قال علي بن أبي طالب عليه السّلام].

على : تمسَّكُوا بهذا الدُّعاء، فإنَّه كنزٌ من كنوز العرش(١).

(1) مصدر هذه القصة من كتاب الغنية لطالبي طريق الحق في الأخلاق والتصوف والآداب الإسلامية: للشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني: (1/ 184 - 186). وورد في نزهة المجالس: (203). وقال الإمام على كرم الله وجهه: هو اسم الله الأعظم. وخلاصة هذه القصة:

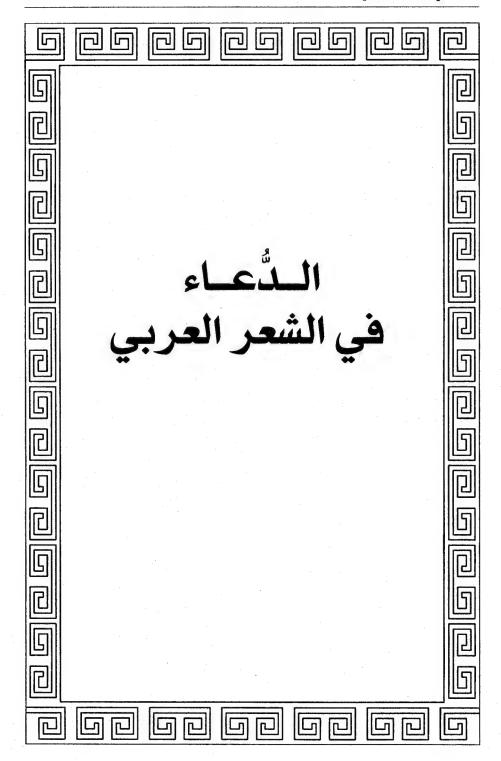
لا ينبغي لذي لبّ أن يستهين بالمعاصي والمظالم ودعاء المظلوم، فقد أخرج البخاري في صحيحه: (3/ 166)، والترمذي في سننه: (2030)، وأحمد في المسند: (13/ 137)، وهو في مسند أحمد للبعة دار الفكر للهذا (16497)، والبيهقي في السنن الكبرى: (6/ 93) و(01/ 134)، والبخاري في الأدب المفرد: (470 و485)، وابن عبد البر في التمهيد: (9/ 100)، والقاضي عياض في الشفا: (1/ 176) والتبريزي في عبد البر في التمهيد: (3/ 130)، والبغوي في شرح السنة: (1/ 356)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/ 352)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (4/ 184)، وابن حجر السقلاني في فتح الباري: (5/ 100)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (5/ 180)، والألباني في السلسلة الصحيحة (858)، وورد في مناهل الصفا: (12)، قال رسول الله عليه: «الظلم ظلمات يوم القيام وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش».

وأخرج أحمد في المسند: (5/438)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (23775) و(23776)، والسيوطي في جمع الجوامع: (5047)، وابن كثير في التفسير: (1/314)، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله عنه: «إنّ الله عزّ وجل ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين».

رحم الله الإمام الشافعي حيث يقول:

أتهزأ بالدُّعاءِ وَتَرْدَريهِ سهامُ اللّيلِ لا تخطي وَلَكِنْ

وَمَا تدري بما صَنَعَ الدُّعَاءُ لَهُاءُ لَهُاءُ لَامَدِ النقضاء



\* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الدُّعاءُ مخُّ العِبَادَةِ».

- أخرجه الترمذي في سننه: (3371)، وابن حجر في فتح الباري: (11/94)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (2/284) و(5/29)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (2231)، والهندي في كنز العمال: (3114)، والمنذري في الترغيب والترغيب : (2/482).

(2)

## قافية العمزة

### من البحر الوافر

الإمام الشافعي

وَمَا تَذْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعاءُ لها أمدٌ وَللأَمَدِ انْقِضَاءُ ويُرْسِلُها إذا نَفَذَ القَضَاءُ

أتَهُ زأُ بالدُّعَاءِ وَتَوْدَرِيهِ السَّهُ اللَّيلِ لاَ تُخطي ولكن فيهُ مُ اللَّيلِ لاَ تُخطي ولكن فيهُ مُ السَّاء رَبِّي

\* \* \*

### من البحر الواقر

محمد الحسن السَّمان

تَـجِـدْهـا دار ذُلُ مَـغ فَـنَـاءِ مَعَ الشَّهَواتِ تَسْرِي يا مُرَائي بِهِ أَصْبَحْتَ بينَ الأَغْبياءِ عَلَى مَوْلاَكَ تَظْفَرْ باهْتِدَاءِ عَلَى مَوْلاَكَ تَظْفَرْ باهْتِدَاءِ عَسَى تَحْظَى بِصُبْحِ أَوْ مَسَاءِ إلى دُنْسِاكَ انظر باعتبار إلى كُسم الأوزار فسيها أما آن انتباهك من عُرور تَيَقَظُ وانْتَبِهُ واقبَلْ بِقَلْبٍ وقِف بالبَابِ واطْلُبْ منهُ فَتْحاً

### من البحر الرجز

شاعر

يا سامعاً في اللّيلةِ الظّلماء تدب فوق الصّخرة الصّماء تدعو به القلوب في الخفاء

صوت دبيب النَّملةِ السَّوداء أنتَ السَّميعُ هامسُ الدُّعاء من غَيْر مَا صَوتٍ ولا أصداء (1)

\* \* \*

### دعاء الخليل إبراهيم عليه السلام

كان يقول إذا أصبح:

اللَّهِمَّ إِن لهذا خلقٌ جديدٌ فافتحه على بطاعتك، وافتحه لي بمغفرتك ورضوانك، وارزقني فيه حسنةً تقبلها مني، وزكّها وضعّفها لي، وما عملتُ فيه من سيِّئةٍ فاغفرها لي، إِنَّك غفورٌ رحيمٌ ودودٌ كريمٌ.

<sup>(1)</sup> أصداء: الصدى: رجع الصُّوت وارتداده.

(ب)

## قافية الباء

### من البحر الوافر

### أبو عطاء سعيد المجنون (سعدون)

ومن بجلالِهِ يُنشي السّحابا كلاماً ثمّ ألهمه الجوابا على من كان ينتحب انتحابا وأعطاه الرّسالة والكتابا(1) أيا من كلَّما نُودي أحبابا ويا من كلَّم الصِّدِيق موسى ويا من ردًّ يوسف بعد ضُرً ويا من خصَّ أحمدَ باصطفاء

※ ※ ※

### من البحر البسيط

#### أحمد مخيمر

جلَّ المهيمن ربًّا لا شَريكَ لَهُ وجَلَّ إنْ لم يَهْب شيئاً وإن وهبا

- (1) قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ـ طبعة دار الفكر ـ: (9/7):
  - قيل لبعضهم: من أين تأكل؟

فقال: الذي خلق الرّحى يأتيها بالطّحين، والذي شوق الأشواق، هو خالق الأرزاق.

من البحر الوافر

ما شاءً كان وما في الكونِ خافية إنا إليه أنبَنا خاشعين لهُ لا شيء في ملكِه أو عن إداديّه

تخفى على علمه بدءاً ومنقلبا وجاعلين له من ذِكره سببا بمستطيع خروجاً أينما ذهبا(1)

\* \* \*

### محمد الحسن السَّمَّان

إله العرش يقبل كل عبد وراقب ربّه في كل أمر وبالأسحار يطلب منع فضل لينمنع كل من وافى ذليلا أنال التّائيسين صفاء ترب

السيه فاز مِن نود أجابا وحاسب نفسه وله أنابا فَنَفْتَح لِلْقُبُولِ الحقَّ بَابَا الى أعتابِهِ وَبَكَى وَتَابَا لحَضْرتِهِ لَهُمْ كَشْفَ الحِجَابَا

\* \* \*

#### أحمد مخيمر

### من البحر السريع

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

<sup>(1)</sup> دعاء باسم المهيمن جل جلاله:

إلهي أنتَ المهيمن الذي أحاط علمه بالعوالم، ونفذت قدرته في الوجود، أشرق لسرّ هذا الاسم الشّريف، حتى أُحيط علماً بدقائق نفسي، وخفايا ضميري، وطوايا ستري، فأراقب النّوايا، وأقوم الجوارح، وأقيمها على ما تحبّ، وأنفذ همتي بقدرتك في جوارحي فأصرفها في شرعك، وتسري بصيرتي في العوالم فأمد الجميع بمدرك الفيّاض، وألاحظهم بسّرك السّاري، إنك على كلّ شيء قدير.

إن أَذْنَبُوا تَابوا... فإن رجعوا وتسوقُ آيات الهدّى... ليروا وتَنبه العاصين... كي يجدوا

للذَّنب يوماً... كنتَ توابا بعد الذُّنوب لتوبة بابا للعفو بعد الذَّنبِ أسبابا (1)

\* \* \*

### من البحر مجزوء الكامل

### الإمام علي بن أبي طالب

واستر وغط على ذُنوبِه وللزَّمان على خُطوبِه وللزَّمان على خُطوبِه وكلِ الظَّلُومَ إلى حبيبة الغيظ أخسَنُ من ركوبه

البس أخاك على عُيُوبه واصبر على ظُلْم السَّفيه ودع السجوابَ تسفيطً واعلم بأنَّ الحِلْمَ عندَ

\* \* \*

### من البحر الواقر

#### ابن السّكيت .

وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرِ الرَّحيبُ وأرستُ في أمِاكِنَها الخُطُوبُ

إذا أَشمَّلت عَلى اليَّأْس القلوبِ وأوطنتِ المكاره واستقرّتْ

<sup>(1)</sup> دعاء باسم التواب جل جلاله:

إلهي . . أنتَ التواب الرّحيم ، تحبُّ من رجع إلى الصّراط المستقيم . افتح أعين بصائرنا ، ونور بفضلك ضمائرنا ، لنقبل عليك بالأشواق ونتجمّل من صفاتك بالأخلاق ، ونخرج من القيود إلى الإطلاق ، لأنّك تقبل كلّ اعتذار إليك ، وتعفو عن كلّ من أقبل عليك ، إنّك على كلّ شيء قدير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

وَلَم تَرَ لانْكِشَافِ الضَّرِّ وجُهاً أَتَاكُ عَلَى قُنطٍ مِنْكَ عَفِْوٌ وَكُلُّ الحادِثَاتِ إذا تناهَتْ

ولا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الأَريبُ بِمَنْ بِهِ اللَّطِيفُ المَتَجيبُ فموصولٌ بها فَرَجٌ قَريبُ

\* \* \*

### من البحر الطويل

#### أحمد مخيمر

يتوبُ وتَمحو ما جناه من الذَّنبِ
تقلّبه الآثام جنباً إلى جنبِ
فتدنيه من عفو وترضيه من قُربِ
لكى يشهدوا عبداً قريباً من الرَّب(1)

أراك عفواً يا إلهي عن الذي يكادُ من الإحساسِ بالذّنب خائفاً وتسمعه في اللّيل يدعوك باكياً وتجمع أفواج الملائك حوله

举 举 举

<sup>(1)</sup> دعاءٌ باسم العفو جلَّ جلاله:

إلهي... أنت العفو عن الزُلاَت، السّميع للدّعوات، أسألك أن تمنحني عيون البصيرة. حتى أعفو عمّن أساء، وأرحم أهلَ البلاء، وينكشف لي سرّ القضاء، فأرض عن حكمك كيف تشاء.

أشرق على قلبي نور العَفْو، فأكون مظهراً لهذا السّر الجليل، فمن رآني استنار له السّبيل، إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

### من البحر الكامل

#### أحمد مخيمر

سبحانه من مُنعم وهابِ نعماً ويعطيهم بغير حساب(1) وهًاب ما ترجو الخليقة منعم والشاكرون، من العباد يريدهم

### من البحر الخفيف

#### شاعر

العليُّ الودود خالِقُنَا المجد ود ربُّسي مسبّب الأسبابِ كلُّ شيءِ فدونه صادرٌ عنه بِحُكَمٍ مقدَّرٍ وكسَّابِ فأطيعوه تغنموا أو اشكروه واطلُبوا من رضاه حسن الثَّوابِ(2)

※ ※ ※

<sup>(1)</sup> دعاء باسم الوهاب جل جلاله:

إلهي. . . هب لنا نوراً نكتشف به محابك ومراضيك، ونتجنَّبُ به معاصيك، وهب لنا عافيةً في أبداننا، وسعةً في أرزاقنا، وطولاً في أعمارنا، وهب لنا لذَّة المعرفة في قلوبنا، والشَّهود لأرواحنا، حتى نبذل النَّفس والمال بدون عوضٍ ولا غرضٍ إلى وجهك الكريم، يا وهاب يا رحيم.

<sup>(2)</sup> دعاءً باسم العليّ جلَّ جلاله:

إلهي . . أنتَ العليُ المنزّه عن الحدود والجهات، المقدّس عن الأوهام والخطرات، جعلتَ الشّرف الأعلى لمن لجأ إليك، وأعطيت المقام الرّفيع لمن توكل عليك.

إلهي. . . إِنَّك منحت سيِّدنا محمداً ﷺ أعلى الدَّرجات، وصيَّرته مفتاحاً لكلَّ المقامات والحضرات، فاجعل لنا حظًا وافراً من ميراثه العالي وشرفه الغالي، حتى نفوز من علو المكانة بخطُّ أوفر، وننال بحسنِ اتباعه السَّعد الأكبر، إنك على كلُّ شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

(ت)

### قافية التاء

#### من البحر المتقارب

#### أحمد مخيمر

يا واهب الوجود كل نعمة واعف فإنَّ العفوَ مجد القوة لكلً من لاذ بظلً الرَّحمة أنا الضَّعيف يا عظيم القوَّة وقد دعوت فاستجب لدعوتي أنتَ الكريم مجزلُ العطية

#### \* \* \*

### من البحر الطويل

#### إسماعيل المقري

يكون الفتى مستوجباً للعقوبةِ تزيد احتياطاً ركعةً بعد ركعةِ وبين يدي من تنحني غير مخبتِ على غيرهِ فيها لغير ضرورةِ تميّزت من غيظٍ عليه وغيرةِ صدودك عنه يا قليل المروءةِ تُصلي بلا قلبِ صلاةً بمثلها تظلُّ وقد أتممتها غير عالم فويلك تدري من تناجيهِ معرضاً تخاطبه إياك نعبدُ مقبلاً ولو ردَّ من ناجاك للغير طرفه أما تستحي من مالك الملك أن يرى

إلهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا إلى الحق نهجاً في سواء الطريقةِ

## من البحر البسيط

#### أبو ذر القراطيسي

الحمد لله كم في الدَّهر من عجبِ لا تنظرنَ إلى عقلِ ولا أدبِ واسترزق الله ممّا في خزائنه بينا ترى المرء في علياء مشرفة

ومن تغير أحوال وحالات إنَّ الجدود قريبات الحماقات فكلُ ما هو آتٍ مرةً آتِ إذ زلَّ يوماً إلى دحضٍ بموماةٍ

#### Ale Me No

#### دعاء عيسى عليه السلام

#### كان يقول:

- اللَّهم إني أصبحتُ لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيري، وأصبحت مرتهناً بعملي، فلا فقيراً أفقر منّي.

اللَّهمَّ لا تشمَّت بي عدوِّي، ولا تسوء بي صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همّي، ولا تُسلَط عليَّ من لا يرحمني يا حي، يا قيّوم.

(چ)

## قافية الحاء

### من البحر الخفيف

### علي بن أبي طالب

به إذا كُنْتَ فارغاً مُسْتَرِيحاً طِلِ فاجْعَلْ مكانَهُ تَسْبِيحَا(١)

اغْتَنِمْ ركعتَيْنِ زُلْفَى إلى اللّه وإذًا ما هَمَمْتَ باللَّعْوِ في البّا

قال أبو العتاهية:

رأيتُ خرابَ الدَّارِ يحكيه لهوها ولا تحسبِ الحالاتِ تبقى لأهلها وقال ابن وكيع التنيسي:

علَل فؤادكَ والدُّنيا أعاليك ولا يصدُّنكَ عن أمرٍ هَمَمْتَ به فخيرُ يوميكَ يومُ أنتَ فيه إذا وإن أتوك فقالوا: كن خليفتنا فإن ذلك أمرٌ مع نفاسَتِهِ وأرضُ الخمول فلا يحظى بلذّته

إذا اجتمع المزمارُ والعودُ والصّنجُ فقد تستقيمُ الحالُ طوراً وتعوجُ

لا يشغلنك عن اللهو الأباطيلُ من العواذلِ لا قالٌ ولا قيلُ مئزت في النّاسِ محسودٌ ومعزولُ فقل لهم: إنّني عن ذاك مشغولٌ ونُبله بفناء العُمرِ موصولُ إلاّ امرة خاملٌ في النّاس مجهولُ

<sup>(1)</sup> اللغو: ما لا يُغتَدُّ به من الكلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللَّهو شبيهُ باللغو.

(c)

## قافية الدال



#### أحمد مخيمر

أنت كما تثني على نفسك يا تحررُك الفُلكَ إلى غاياتها والكائنات كلَّها تمضي إلى شموسها نجومها نظامها يا خالقي يا من إليه المشتكى أنت كما تثني على نفسك يا

الله يا عملي يا حميد وتحمسك الأرض فلا تحيد حيث تشاء فهي لا تحيد ما بعد هذا كله مزيد من ذا يريد عندما تريد الله يا عملي يا حميد (1)

\* \* \*

الهي... أنت الحميد الذي حمدتك جميع الخلائق، وعظمتك جميع الحقائق، حمدت نفسك بنفسك، وعلمتنا كيف نحمدك. وامنحنا نور اسمك الحميد حتى تكون أخلاقنا وأفعالنا حميدة. وتكون نفوسنا برضاك سعيدة، وافتح عين البصيرة حتى لا ترى محموداً على الحقيقة سواك، وتشهد بنور الحقيقة تتجلّى في نبيك صاحب المقام المحمود على الذي سميته في السماء محموداً، إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

<sup>(1)</sup> دعاءً باسم الحميد جلَّ جلاله:

### من البحر البسيط

#### أحمد مخيمر

أمَامَ بابكَ كلُّ الخلق قد وقفوا فأنتَ وحدك تعطي السَّائلين ولا والخيرُ عندكَ مبذولٌ لطالبه إن أنتَ يا ربُّ لم ترحم ضراعتَهم

وهم ينادون: يا فتّاح يا حميدُ تردّعن بابك المقصود من قصدوا حتى لمن كَفَروا حَتّى لِمَن مَجَدُوا فليسَ يرحمهم من بينهم أحد(1)

张 张 张

### من البحر الرمل

#### أحمد مخيمر

جلً ربني وسعت رحمته واسع النعمة لا تُحصى ولا واسع النعمة الغفران إن جاء إلى واسع الحلم على قدرته

كُلُّ سعة ليست تحدُّ هي من كَثْرَتِها مِمّا يُعَدُّ بابِهِ المقصود عاص لا يردُّ واسع العِلمُ وما للعلم حَدُّ(2)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> دعاءً باسم الصّمد جلّ جلاله:

إلهي. . أنت الصّمد المقصود، والسّيد المقيت، المنعم بكلِّ الرَّغائب، واجهت أحبابك بأنوار الصّمديّة، ففرّوا إليك، وقابلتهم بأسرار الفردانية، فاعتمدوا عليك، صيَّرتهم مظهراً لنور إسمك الصّمد، فمن رآهم انجذب إلى الواحد الأحد. أشرق على قلوبنا نور الصّمدانيَّة، وعمّنا بأنوار الحضرة العليّة، واجعلنا لك بالكليّة،

إنَّك على كل شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

<sup>(2)</sup> دعاءً باسم الواسع جل جلاله: إلهي... أنت الواسع الذي أدهشت بوسعتك العوالم، وحيَّرت عظمتك كلَّ حكيمٍ

### من البحر الخفيف

#### ثوبان

وأنيسي في غايتي ومرادي أنت لي مؤنسٌ وشوقُك زادي(1)

يا سروري ومنيتي وعمادي أنت رجائي

\* \* \*

## من البحر مجزوء الكامل

#### الإمام الشافعي

عسقد السنوائب والسندائد والسيد أمر الخلق عائد والسيد أمر الخلق عائد صَمَد تنزّه عن مضادة د وأنت في المَلكُوتِ واحد عسن ولسد ووالسد على والمذل لكل جاحد

يا من تحلُّ بذكره يا من إليه المُشتكى يا حيًّ يا قَيُّومُ يا أنتَ الرَّقيب على العبا أنتَ المُنَزَّهُ يا بديع الخلق أنتَ المُنزَّهُ يا بديع الخلق أنتَ المحيرُّ لحمن أطا

عالم، لك الإطلاق في الظُهور، ولك التَّجلِي في المظاهر، ومشاهد التُور، حيرتنا في الوسعة المحدودة، فكيف تكون سعة أنوارك وصفاتك المشهورة. غمرت العاصين بنعمتك، ووسعت الموجودات بقدرتك، ووسعت الجاني بعفوك الشَّامل، ووسعت الظُعفاء برزقك الواصل.

أشرق على قلبي بنور إسمك الواسع، فأسع الخلائق بالرَّحمة، وأفرج لهم بالنّعمة. وأسع الجهّال بحلمي، وأسع أهل الأذى بالعفو، وأشهد أني أنا العدم والظّاهر فيمن أنواره الواسعة من نور القدم، فأشهدني أنوار الواسع في نفسي وفي الآفاق، وأدخلني في حمى الرَّبِ الخلاَّق، إنَّكَ على كلِّ شيء قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

<sup>(1)</sup> كان ثوبان إذا جنَّه اللَّيل يناجي ربَّه بهذين البيتين.

إني دعوتك والهمو فرج بحولك كربتي فرج بحولك كربتي فخفي لطفك يُستَعَا فخفي لطفك يُستَعَا أنتَ الميسر والمسبب يسر لنا فرحاً قريبا كن رامي فلقد أيست مديم الضلاة على النّبي

مُ جيوشها قلبي تطارة يا من له حُسن العوائد نُ به على الزَّمنِ المعاندُ والمُسَهُلُ والمُسَاعدُ يا إلهي لا تباعد نَ الأقارب والأباعدُ وآله ما خرَّ ساجدُ(۱)

#### أحمد مخيمر

أنتَ الغنيُّ الذي مدَّت خزائنه وكلُّ من هو محتَاجٌ يمد بمفت تعطي بغير حسابٍ كلَّ مغترفٍ وحين عن غيره تغنيه تجعله

من البحر البسيط

لطالبي الرّزق لم تنقص ولم تزدِ الدُّعاء لباب الواحدِ الصَّمدِ بالجودِ متَّكلٌ بالحقِّ معتمدِ لجودِ ذاتكَ محتاجاً إلى الأبدِ(2)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قال ابن قضيب البان في كتابه (حل العقال): وقال الشافعي على رضي الله عنه: ثم ذكر أن هذه الأبيات مجرَّبة في صرف الآفاق.

<sup>(2)</sup> دعاء باسم المغني جلّ جلاله: إلهي . . . أنت المغني، والكلّ إليك محتاجٌ، وأنت الواسع والكلّ على بابك واقف . أسألك أن تتجلّى لي بنور اسمك المغني، فأتحقق لك بالفقر، واستغني بك مدى الدَّهر، وأكون سبب الغنى لأحبابك، ومظهر العزّ لأوليائك، إنك على كل شيء قدير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(1)

## قافية الراء

#### من البحر الطويل

#### عبد الرحيم البرعي

وإن كنت لا أخصى ثناة ولاشكرا وأقطارها والأرض والبر والبحرا يقلُ مِدادُ البحر عن كنهِهِ حَصْرا بحقُّك في السَّرّاء مِنْي وفي الضّرا لك الحمدُ في الأولى لك الحمدُ في الأخرَى وأنتَ إلهي ما أحق وَمَا أَحْرَى بحمدك ذاشكر فقد أحرز الشكرا أيُحصي الحَصَى والنَّبتَ والرَّمل والقَطْرا لطائف ما أحلى لدينا وما أمرًا علي نِعُم أتبعتها نعماً تترى وعلَّمتنا من حَمْدِكَ النَّظمَ والنَّثرا إليك لتجديد اللطائف والبشرى لك الحمدُ تستلذُ به ذِكراً لك الحمدُ حمداً طناً يَمْلا السَّما لك الحمدُ حمداً سرمديّاً مباركاً لك الحمدُ تعظيماً لوجهكَ قائماً لك الحمدُ مقروناً بشُكْرِكَ دائماً لك الحمدُ موصولاً بغير نهايةٍ لك الحمدُ ياذا الكبرياءِ ومن يكن لك الحمدُ حمداً لا يُعَدُّ لحاصِر لك الحمدُ أضعافاً مضاعفةً عَلى لك الحمدُ ما أولاك بالحمدِ والثَّنا لك الحمدُ حمداً أنتَ وفقتنا لَهُ لك الحمدُ حمداً نبتغيه وسيلةً

وأَبْدَلْتَنَا بِالعُسْرِ يِا سَيِّدِي يُسْرِا وَمِنْ زِلَّةِ ٱلبَسْتَنَا معها سِتْرا عَلَى نُظُوائى من بني زمني قدرا إِذَا خَابِتَ الآمالُ في السَّنَةِ الغَبْرا إذا حُزت يا مولاي بعد الغنى فقرا وسعت وأوسعت البرايا بها بهرا على الحقُّ واغفرُ زلَّتي واقبل العُذرا إِليك ومِنْ حولي ومن قوّتي أَبْرا وعن جَوْرِ دهر لم يزلْ حُلُوهُ مُرّا رَمَتْهُمْ خُطوبٌ ما أَطاقُوا لها صَبْرا لديك ولا والله ما عَرَفُوا شرًّا فَجَدُدُ لهم من جُودِكَ النّعمةَ الخَضْرا بخير ويسرهم بفضلك لليسرى بوَجْهِكَ وَافْسَحْ لَي بَطَانَتُكَ الْعُمْرَا على المِلَّة البيضاء والسُّنَّةِ الرَّهْرا فإنّ نزيلَ القَبْرِ يَسْتَوْحشُ القَبْرا بهِ الكُتُبُ تعطَى باليمين وباليُسْرى وَمَغْفِرَتِي لا تخشى بؤساً ولا ضَرًّا وصُحباً وفرَح هِمَّنا واغْفِرِ الوزرا

لك الحمدُ قلدتنا من صنيعة لك الحمدُ كَمْ عشرةٍ قَدْ أَقَلْتَنَا لك الحمدُ كُمْ خصَّصْتَني وَرَفَعْتَني لك الحمدُ حمداً فيه وردي ومشرعي لك الحمدُ حمداً ينسخُ الفقر بالغنى إلهى تغمّدني برخمتِكَ التي وقوً بروح منكَ ضَعفي وَهمّتي فإنّي من تدبير حالي وحيلتي فَصُنْ ماءَ وجهي فالسُّؤال مذلَّة ولاطف أطيافي وإخواتهم فقذ وهم يألفون الخير والخير واسع رُبُوا في رُبَى ورعوض النّعيم وظِلّهِ وَمِنَ مِحَن الدُّنيا والأخرى تولُّهُمْ وَهَبْنِي لَهُم أَسْعَى عليهم مُجَاهِداً وبَعْدَ حَيَاتي في رِضاكَ تَوَفّني وفي القَبْر آنس وحشتي عند وَحَدَتي وأن ضاق أهلُ الحَشْرِ ذَرْعاً لموقفِ فقل فَزْت يا عبد الرّحيم برّحمتي وأكرم لأجلي من يليني رحامَةً

ولا تبق لي مِمَا نَوَيتُ عَلاقةً وصلُ على روحِ الحبيب مُحَمَّدِ صلاةً وتسليماً عليه ورحمة وتشمَلُ كُلُ الآلِ ما هبَّتِ الصِّبا

ولا حاجةً كُبرى ولا حاجةً صُغرى حَميدِ المسَاعي مُنْتَقَى مُضَرِ الحَمْرا مباركة تنمو فتستغرقُ الدَّهرا وما سَرَتِ الرُّكبانُ في اللّيلة القَمْرا

#### أحمد مخيمر

### من البحر الكامل

عفتِ الوجوه إليكَ والأبصارُ فوق الحياة إذا غضبتَ قرارُ وإذا انتقمت فقاهرٌ جبًارُ(1)

وإليك منك يلوذ خلقك ما لهم رحماك أنت على الوجود مسيطر

إنّا عبيدك أيّها الجبّارُ

米 米 米

### من البحر الوافر

بعَفْوِكَ مَنْ عِقَابِكَ أَستَجيرُ وأنتَ السَّيِّد الصَّمدُ الغَفُورُ

### الإمام علي بن أبي طالب

أيا مَنْ لَيْسَ لي مِنْهُ مُجيْرُ أَنا العَبْدُ المُقِرُ بكُلُ ذَنب

<sup>(1)</sup> دعاء باسم الجبّار جلّ جلاله:

إلهي أنت الجبّار الذي تنفذ مُشيئتك في جميع العوالم، وأنتَ القهّار لكلّ عدو ظالم، فتسلط جبروت الانتقام على كلّ مسيء لبني الإسلام، أمدنا بالقوّة النافذة العالية حتى نتجبّر على أنفسنا، ونتعالى على الكفّار وأهل الشّرور، ونتخلّص من الشّيطان الرّجيم. وامنحنا بالانكسار لجنابك حتى يَجبر كسرنا، وأعطنا التّمسُك بالشّرع حتى ينصلح أمرنا، إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلم.

فإن عذَّبتني فالذَّنبُ ذنبي وإن تغفرُ فأنتَ به جديرُ (١)

## من البحر البسيط

#### أحمد مخيمر

رب إلهي دموع العين جارية ان ضل قلبي فقلبي أنت تعرفه يا غافر الذّنبِ أنت عَفارُ للدى المنادون عند خيرتهم

والقلب نحرقه في أضلعي النَّارُ أو كان ذنبي كبيرٌ أنت غَفَّارُ يا مسبل السَّير أنتَ ستَّارُ من أنتَ هاديه كيف يحتارُ<sup>(2)</sup>

ate ofe Afr

<sup>(1)</sup> قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (9/7):

قيل لأبي أسيد: من أين تأكل؟

فقال: سبحان الله والله أكبر، إنَّ الله يرزق الكلب، أفلا يرزق أبا أسيد؟

<sup>(2)</sup> دعاء باسم الغفّار:

إلهي، إنَّك فتحتَ لنا باباً واسعٌ أطمعنا في عفوك وكرمك وغفرانك، فقلت وقولك الحق: ﴿إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ فأشرق على قلوبنا بأنوار اسمك الغفّار، فإنّي أنا العبد الضّعيف الخطّاء الفقير الدِّليل، وأنت القويُّ الغنيُّ العزيز الغفّار.

أسأل أن تغسل قلبي من الأوزار، وتملأه بالأنوار، وخلَّفنا بأخلاق هذا الإسم، حتى نستر عورة الإخوان، ونقابل السّيئة بالإحسان، لننال الوجاهة في الدُّنيا والآخرة، ونحفظ من ظلام المعصية الباطنة والظاهرة إنك على كلِّ شيءٍ قدير

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

### من البحر الطويل

#### أحمد مخيمر

وناداكَ ذو ذنبِ فأنت غفورُ من النَّاسِ إلاَّ صابرٌ وشكورُ وكلُّ رجاءٍ في الحياة غَرورُ<sup>(1)</sup> تباركتَ يا غَفّار إن جاء تائب تباركتَ لم يظفر بعفوكَ كلّه فكلُ نعيمٍ قبلَ عفوكَ باطلٌ

※ ※ ※

## من البحر الرجز

#### أبو بكر الصّديق

يا رُبَّ ما يُخشَى ولا يَضيرُ شيئاً وقد ضاقت بِهِ الصُّدورُ كَمْ من صَغِيرٍ عَقْلُهُ كبيرُ ومِنْ كبيرٍ عقلُهُ صغيرُ وفي البُحورِ تغرَقُ البُحورُ والسلَّه ربِّي واحِدٌ قديرُ تجري كَمَا يشاؤُهُ الأُمورُ ليسَ لَهُ في فِعْلِهُ مُشِيرُ

<sup>(1)</sup> دعاء باسم الغفّار جل جلاله:

إلهي. . . أنت الغفور الذي تغفر الذُنوب جميعاً ، تمحو الإساءات فتجعل العاصي وجيهاً مطيعاً ، تجلّيت بنور اسمك الغفور ، ففرّت إلى رحابك الأرواح ، وانشرحت الصُّدور . تُجِلُ لقلبي واسع الغفران ، واجعلني مظهر الإحسان في بني الإنسان ، واجعل قلبي نقياً تقياً ، راضياً مرضياً ، فأكون مصدراً للعفو والصَّفح عليك ، إذ الأمر منك وإليك . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

## ولا تُغَيِّرُ كَوْنهُ الدَّهورُ عن أَمْرِهِ الميسُورُ والمعسورُ(١)

## من البحر مجزوم البسيط

#### أحمد مخيمر

يا قاصماً ظهر كل جبّارِ لسنا نريق الدَّمع شوقاً إلى كلاً فنور الجلال يجعلنا قهرت أعداءك الذين طغوا تمهّل ما شئت ثمّ تأخذهم

يا واصفاً نفسه بقهادِ الجنّة أو خشية مِنَ النّادِ نهفو إليه بمدمع جادِ غير عدولٍ وغير أبرادِ أخذ عزيز للخُلدِ في النّادِ (2)

<sup>(1)</sup> قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ـ طبعة دار الفكر ـ: (9/7): قيل لحاتم الأصم: من أين تأكل؟

فقال: من عند الله .

فقال له: الله ينزل الدنانير والدراهم من السماء.

فقال: كأن ماله إلا السماء، يا هذا، الأرض له، والسَّماء له، فإن لم يؤتني رزقي من السماء ساقه لي من الأرض.

<sup>(2)</sup> دعاء باسم القهار:

إلهي، قهرت العوالم كلها من دان وعال، وتجلّيت بالعظمة، تعرف كل حبيبٍ موالٍ، أمدني بدقيقةٍ من دقائق اسمك القهّار، حتى تنقاد لي نفسي، ويتهزم أمامي الفجّار، وامنحني صولة عليها لأصول بها على إبليس وأنجو من الشهوات الحيوانية، واجعلني ملاحظاً لأنوار اسمك القهّار، حتّى لا أغترّ بأيّ عظيم في الوجود، فالكلّ عدم إذا انكشفت الأنوار، والملائكة تحت القهر حيارى، والملوك أمام الحساب سكارى، وما هم بسكارى، واحفظنا وسلمنا، واقهر كلّ من يعارضنا إنك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيَّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

### من البحر اليسيط

#### أحمد مخيمر

بلا منالٍ تعالى الخالق الباري فالماء والطَّيف غير النُّور والنَّار(1) يا خالق النَّطفة الأولى وبارئها مصور كلُّ شيء وفق حكمته

\* \* \*

### من البحر الكامل

#### إبراهيم بن أدهم

أنا جائِعٌ أنا خاسِرٌ أنا عادِي فكُنِ الضَّمِينُ لِنِصْفِها يا بَادِي فَكُنِ الضَّمِينُ لِنِصْفِها يا بَادِي فأجِزْ عَبِيدَك من دخولِ النَّادِ

أنا حامِدٌ أنا ذاكرٌ أنا شاكرٌ هي سِتَّةٌ وأنا الضَّمين لنِضفِها مَدْحي لِغَيْرِكَ وهجُ نارٍ خُضْتُها

张张张

<sup>(1)</sup> دعاء باسم البارىء جلّ جلاله:

إلهي . . يا بارىء الأكوان وهي عدم، ومظهرها بالرَّحمة والجود والكرم، الأكوان ظلَّ ممدودٌ، وشمس الحقيقة دليلٌ عليها في الشَّاهد المشهود، ونورك أبرز الآثار، وظهورك مشهورٌ بالأسرار، فأنت المشهود قبل كلِّ شيء، وأنت المعروف فوق كلُّ شيء.

ومن جعل الأشياء دليلاً عليك، فهو محجوبٌ فاته المطلوب، فما عرفناك إلاَّ بك يا ظاهر، ولا وصلنا إلى الحقيقة إلاَّ بنورك يا قادر، فاكشف لنا عن نور اسمك البارىء، لتشهد نوره في أنفسنا، وفي كلِّ موجودٍ، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير. وصلى الله على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلم.

(**w**)

# قافية السين

### من البحر البسيط

#### الإمام الشافعي

في السّرُ والجهر والإصباح والغَلَسِ<sup>(1)</sup>
إلاَّ وذكرك بين النّفسِ والنّفِسِ
بأنَّك الله ذو الآلاءِ والـقـدسِ
ولم تكن فاضحي فيها بفعل مسي
تجعل عليَّ إذا في الدّين من لبسي<sup>(3)</sup>
ويوم حشري بما أنزلت في عبسي<sup>(4)</sup>

قلبي برخمتِكَ اللَّهمَّ ذو أنس وما تقلَّبت في نومي وفي سنتي لقد مننتَ على قلبي بمعرفة وقد أتيت ذنوباً أنتَ تعلمها فأمنن عليَّ بذكر الصَّالحين ولا وكن معي طول دنياي وآخرتي

张 恭 恭

<sup>(1)</sup> الغلس: ظلام الليل.

<sup>(2)</sup> سنتي: نعاسي.

<sup>(3)</sup> لبس: غموضي. واللبس: الغموض.

<sup>(4)</sup> عبسي: سورة عبس.

(ص)

# قافية الصاد

### من البحر البسيط

#### أحمد مخيمر

أنت الكريمُ فلولا رحمة سبقت تعطي بغير حسابٍ لا تضنُ ولا وجَنَةُ الخُلدِ تعطيها لمن حملوا

لم يعط شربة ماء جامِد عاصي يغيب لُطفكَ عن دانٍ وعَنْ قاصي عبء الحقيقة في صبرٍ وإخلاصي

非 ※ 第

<sup>(1)</sup> دعاء باسم الكريم جلّ جلاله:

إلهي. . أنتَ الكريم الذي تعطي لا لعلَّةِ، وتعفو عن السِّيئات، وتستر الزُّلّة، جذبتَ بكرمك الأرواح، وتفضّلت بجودك عن الأرواح فالسّماء فيّاضةُ بالأمطار، والأرض عامرةُ بالقمار، والقلوب عامرةُ بنور الإيمان، وعيون البصيرة آنةُ بأيادي الجود من الرَّحمن.

إلهي. . . أشرق على قلبي بنور إسمك الكريم، حتى يسري هذا إلى جوارحي فأتخلق بالكرم فتحبني وأنال العز المقيم، وارزقني الغناء في شهود الكريم، حتى أراك مُتجلّباً في نفسي، وفي الآفاق بإغداق النّعم، إنّك على كلّ شيء قدير . وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(ض)

## قافية الضاد

من البحر السريع

الحريري

وجابر العظم الكسير المهيض (1) من دنس الذّم نقي رحيض

يا رازق السنعاب في عُشهِ أتح لنا اللَّهمُ من عرضه

\* \* \*

### دعاء عتبة الغلام رضي الله عنه

اللهم يا هادي المضلّين، ويا راحم المذنبين، ويا مُقيل عثرات العاثرين، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلّهم أجمعين، واجعلنا مع الأخيار المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النّبيّين والصّديقين والشّهداء والصّالحين...

آمين يا رب العالمين.

<sup>(1)</sup> التعاب: فرخ الغراب لكثرة نعيبه.

(ع)

## قافية العين

### من البحر البسيط

جلَّ المهيمن إن أعطى وإن منَعَا بان ذكر اسمه أمن لمن قطعا من سناء ينفذ من أقطاره رجعا<sup>(1)</sup>

#### أحمد مخيمر

في قبضة الحقّ هذا الكون أجمعه قد سبّعت باسمه الأشياء عارفة وملكه واسعٌ تطويه قدرته

深 非 珠

### من البحر الطويل

أَنتَ المعِدُ لكلُ ما يتوقَّعُ يا من إليه المشتكى والمفزعُ أمنن فإنَّ الخيرَ عندكَ أجمعُ

#### شاعر

يا من يرى ما في الضّمير ويسمعُ يا من يرجى للشّدائد كلها يا من خزائن رزقه في قول كن

وكيف أخاف الفقر والله رازقي تكفّل بالأرزاق للخلق كلهم

ورازق هذا الخلق في العسر واليُسرِ وللضّب في البيداء والحوت في البحر

<sup>(1)</sup> قال حاتم الأصم:

فبالافتقار إليك فقري أدفعُ فلئن رَدَدْتَ فأيّ بابٍ أقرعُ إن كان فضلُكَ عن نقيرك يمنع الفضل أجزل والمواهب أوسعُ خير الأنام ومن به يتشفّعُ

مالي سوى فقري إليك وسيلة مالي سوى قرعي لبابك حيلة ومن ذا الذي أدعو وأهتف باسمه حاشا لجودك أن تقنط عاصياً ثم الصّلاة على النبي وآله

#### 张 柒 张

### من البحر الطويل

ورحمة ربّي من ذنوبي أوسعُ ولكنّني في رحمةِ الله أطمعُ وإن لم يكُنْ أجزى بما كُنْتُ أَصْنَعَ وإني لَهُ عبدٌ أميرٌ وأخضعُ

#### الإمام علي بن أبي طالب

ذنوبي إنْ فكرْت فيها كثيرة فيما كثيرة فما طَمَعي في صالح قد عَمِلْتُه فإن يك غفران فذاك برَحْمَة مليكي ومولاي وربي حافظي

#### म भ भ

### من البحر الطويل

تبارَكْتَ تُغْذي من تَشَاءُ وتَمْنَعُ الله الله النَّعُ الله الإغسار واليُسْرِ أَنْزَعُ فَعَفُوك عن ذنبي أجَلُ وأوسَعُ منها أنا في أرض الندامة آرتَعُ

### الإمام علي بن أبي طالب

لكَ الحمدُ يا ذا الجودِ والمَجْدِ والعُلا إلهي وخلاًقي وحِرزي ومَوْئلي إلهي لئن جَلّتْ وجَمَّت خطيئتي إلهي لئن أعطيت نَفْسي سَؤْلَها

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي الهي أجزني من عذابك إنني الهي أجزني من عذابك إنني الهي لنن عذّبتني ألف حجّة الهي أذقني طغم عفوك يوم لأ الهي ذنوبي جازت الطّود واعتلت الهي أنلني منك روحاً ورحمة الهي فانشرني على دين أحمد ولا تحرمني يا إلهي وسيّدي وصلً عليه ما دعاك مُوحًدٌ

وأنت مناجاتي الخفيّة تسمّعُ أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضعُ فَحَبْلُ رجائي منكَ لا ينقطعُ بنونَ ولا مالٌ هنالك ينفعُ بنونَ ولا مالٌ هنالك ينفعُ وصفحُكَ عن ذنبي أجَلَّ وأرفعُ فلستُ سوى أبوابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ تقيناً نقيّاً قانتاً لك أخشعُ شفاعَتكَ الكُبْرى فذاكَ المُشَفّعُ وناجاكَ أخيارٌ ببابك رُكَعُ

\* \* \*

### الإمام الشافعي

من البحر الكامل

هذا محالٌ في القياس بديعُ إنَّ المحبُّ لمن يحبُّ مطيعُ منه وأنتُ لشكر ذاك مضيعُ تعصي الإله وأنت تُظهر حبّه لو كان حبّك صادقاً لأطعته في كل يوم يبتديك بنعمة

(ف

# قافية الفاء

### من البحر البسيط

#### أحمد مخيمر

بقدرة وبتدبير تُصَرِّمُها وأنت وَخدَكَ في الآبادِ تخلفها فأنت وَخدَك واليها وَمُنصِفُها وشوقها لك طول الدَّهر يعطفها دقائقُ السَّرُ فيها أنت تعرفها(1)

مُدَبِّر أنتَ للأخُوانِ تحفظها وأنتَ وَحُدَكَ في الآزال تبدعها وأنتَ وَحُدَكَ مُبْقيها لِغَايتها إن سبَّحتُ لَكَ فالتَّسبيح لذّتها سُبْحَانَ ذاتك يا من لا شبيه لَهُ

张张张

<sup>(1)</sup> دعاء باسم الوالي جلّ جلاله:

إلهي... أنتَ الوالي المتصرّف، النّافذ الأحكام، وأنت المالك المتصرّف في ناحية العباد، وفي قلوبهم وأرواحهم ياذا الجلال والإكرام، أشرق على اسمك الوالي، فأكون مظهراً للسرّ المتعالي، وأشهدُ في الخلق معناك، وأفوز برضاك، إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلَى آله وصحبه وسلّم

# عن بحر مجزوء السبط

#### أحمد مخيمر

يا منصفاً للورى ومنتصفا عدلك في الخلق مطلق أبداً بالعفو عمن أساء تنصفه قد رفع الثّوب عند جنته

ريح اشتياقي بمهجتي عصفا لم يدره واصف إذا وصفا فقر ياساً ولو... وصفا من خوفه... أو لنعله خصفا(1)

\* \* \*

### من البحر البسيط

#### الإمام الشافعي

كم من قويً قويًّ في تقلّبه ومن ضعيفِ ضعيفُ العقل مختلطٌ هذا دليكَ على أنَّ الإله له

مُهذّب الرَّأي عنه الرُّزق ينحرفُ فإنَّه من خليج البحر يقترفُ سرٌّ خفيٌ علينا ليس ينكشف

\* \* \*

<sup>(1)</sup> دعاء باسم المقسط جل جلاله:

إلهي. . . أنت المقسط في الأحكام، المتفضّل بالإسلام، عدلت في أقدارك الأزليّة، وتفضّلت في حكمك العليّة.

أشرِقَ على قلبي بنور إسمك المقسط لأعدل بين جسمي ونفسي، وبين روحي وعقلي، وجسي، وبين روحي وعقلي، وجسي، وبين جميع العوالم، إنَّك على كلُّ شيءٍ قدير. وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

### من البحر المتقارب

## الإمام علي بن أبي طالب

فيان الطريق مخوف مخوف فإن الطريق مخوف مخوف

أيا صاحبَ الذُّنبِ لا تَفْنُطَنَّ ولا تَسررحَ لَسنَّ بسلا عُسدَّة

张 张 张

### من البحر الطويل

#### عبد الرحيم البرعي

بعطفه بِرُّ فالكريمُ له عطفُ إلى مَنْ جَفَا الأَلْمُ والصَّمتُ والأَلفُ يُسَرُّ بِهِ الملهوفُ إِنْ عَمَّهُ اللَّهِفُ وبرُّ مِنَ البَارِي إذا العيشُ لم يَصْفُ بها تنقضي الحاجاتُ والشَّملُ يَلْتَفتُ رقى نفسه في لُجَّةٍ مَوْجها يَطْفُو الَمْ بِرَوْحِي قَبِلَ حَتْفِ الفنا حَتْفُ ثلاث وأرباخ ونضف ولا نضف وإنْ أبتِ الأحزانُ والأربعُ الـذَّرْفُ عَبَدْتُ عَلَى حَرْفِ لأَزْرَى بِي الحرف شَفًا جُرُفٍ حَارِ فينهارُ بي الجَرَفُ فما كُرْبَةً إِلاَّ ومِنْهُ لَهَا كَشْفُ فَقَالَ لها الكافي ألا غُلّت الكَفُّ

عَسَى من خَفِي اللَّطفِ سبحانه لُطفُ عسى من لطيفِ الصُّنع نظرةُ رحمةٍ عسى فَرَجُ يأتي به الله عاجلاً عسى لغريب الدَّار تدبير رَأْفَةٍ عسى نَغْمَةٌ فرديَّةٌ حَمَدِيَّةٌ فإنِّي والشُّكُورَى إلى الله كالَّذى فمِنْ مِحَن الأيَّام قلبي مُعَذَّبُ ومِنْ فُرْقَةِ الأَحْبَابِ قلبي مُقَسَّمٌ ولكنّ مثلى يُذْخرُ الصَّبْرَ للأَسي وإنى لأرض ما قَضَى الله لي ولَوْ ولم أبن حُسْنَ الظَّنِّ في سيِّدي عَلَى ولكن دعوت الله يكشف كربتي فكم بُسِطَتْ كفُّ بسُوءٍ تريدُني

وكَمْ هَمَّ صَرْفُ الدَّهْرِ يَصْرِفُ نابَهُ ولم أغتَصِمْ بالله إلاَّ وَمَدَّ لي وكَمْ هَمَّ صَرْف الدَّهْرِ يَصْرِفُ نابَهُ ولَمْ اعْتَصِمْ بِاللهِ إِلاَّ وَمَدَّ لِي وإني لمستغن بفقري وفاقتي وفي الغَيْب لِلْعَبْدِ الضَّعيفِ لطائِفٌ فَكُمْ راحَ روحُ الله في خَلْقِهِ وكُمْ بقدرة من شَدّ الهوا وبني السّما ومن نَصَبَ الكُرْسيَّ والعَرْشَ واستوى وَمَنْ بَسَطَ الأرضينَ فهيَ بلُطْفِهِ وألقى الجبال الشم فيها رواسيا وألبَسَهَا مِنْ سُنْدُس النَّبْتِ بَهْجَةً وسَخَّرَ مِنْ نَشْرِ السَّحَابِ لواقِحاً وأنشأ من ألفا فيها كُلِّ حَبَّةٍ وَيَعْلَمُ مَسْرَى كُلِّ سَارٍ وسارب ويُحصي الحَصَى والقَطْرُ والنّبْتُ في النَّرَى وَيَدْرِي دبيبَ النَّملِ في اللَّيلِ إِن سَعَتْ وَوَزْنِ جبالٍ كَمْ مشاقيلَ ذرَّةٍ وكَمْ في غريب المُلكِ والملكوتِ مِنْ

عَلَى فجاء الموتُ وانصرفَ الصَّرفُ من البرُ ظِلاً في رضاءٍ لَهُ وَكُفُ عَلَى فجاء الموتُ وانصرفَ الصَّرْفُ منَ البرُ ظِلاً في رجاءٍ لَهُ وَكُفُ إليهِ ومستقو وإنْ كان بي ضغفُ بها جفَّتِ الأقْلاَمُ وانْطَوتِ الصُّحُفُ غَدَا قبل أن يرتَدُّ للنَّاظِرِ الطُّرْفُ طَرَائِفٌ فوقَ الأرض فَهْيَ لَهَا سَقفُ على العَرْش والأملاكُ من حولِهِ حَفُوا لِحَيِّ بني الدُّنيا وميتنتِهم ظَرْف فليسَ لها مِنْ قبل موعِدِها نَسْفُ مِنَ القَطْرِ مَا صَنْفٌ يشابِهُهُ صَنْفُ إذا انْتَشَرَتْ دَرَّتْ سَحَائِبُها الوَطْفُ بهِ الآبُ والرِّيحانُ والعَصْفُ وَمَا أَعَلَنُوهُ مِنْ خطايا وَمَا أَخْفُوا والأحقافُ عَدٌ قَلَّ أُو كَثَرَ الحَقْفُ وإنْ وقَفَتْ مَا أَمْكَنَ السَّغْيُ وَالْوَقْفُ وكيل بحار يُغيضها نزف عجائبَ لا يُخصي لأَيسَرهَا وصْفُ

بكف؛ وتكييف يُلَجِّمُهُ الكَفّ فأينَ يكُونُ الأينُ والقَبْلُ والخَلْفُ بعَفُو فإنَّ النائبات لها عُنْفُ بعُذري فإن لم تَقْفُ عَنِّي فَمَن يَعْفُو وكهفي إذا لم يبقَ لي بين الوَرَى كَهْفُ رفيقاً فاضْمَر وهُوَ بادِي الجَفَا خَلْفُ إذا استنصروا ذلُّوا وإن وزنُوا خَفُّوا بَصَائِرُهُمْ عُمْنَ قُلُوبُهُمْ غُلْفُ وبالحَكِّ يَبْدُ الزَّيفُ والذَّهَبُ والصَّرفُ بحَولِكَ حتَّى يخضَعَ الفَرْدُ والأَلْفُ ليُصْرَفَ كُلّ اسم يَحِقُ له الصَّرْفُ إذا استنكرَ المعروفُ وانقطع العُرْفُ سعادة حظُ ما لمِثْبتِها حَذْفُ ليَسْبِقَ لي مِنْ كُلُّ صالحةٍ حَرْفُ ومغفرة يوم الملائك تصطف منَ النَّارِ أَمناً يوم كلُّ له ضِعْفُ صلاةً عَلاَها النُّورُ وانتشر العَرْف أراك الحِمَى واستطربَ الإبلُ الزِّيفُ

فسُبْحَانَ مَنْ إِنْ هَمَّ وَهُمْ لَقِينهُ ولم تُحطِ السُّتُ الجِهَاتُ بذاتِهِ إلهى أقلني عَثْرَتي وتَوَلَّني خَلَقْتُ عِذاري ثمَّ جنْتُكَ عائذاً وأنت غياثي عِنْدَ كُلُّ مُلمَّةِ فَكُمْ صاحِب رافَقْتُهُ ليكونَ لي وما شَثيتُ مِنْ قَوم عَدُوٌّ صديقهُمْ طِبَاع ذئابِ في ثيابِ جميلةٍ يلوحُ عليهِمْ للنِّفاقِ دلائلٌ فَحُلْ سَيّدي ما عِشْتُ بيني وَبَيْنَهُم وأعل مقامي وانصب اسمي بخفضهم لأنَّكَ معروفي ومِنكَ عوارفي واثبت بنور العِلم والحِلْم مِنْكَ لي وأيَّذُ بِحَرْفِ الكافِ والنُّونِ حُجَّتي وقُلْ فُزْت يا عَبْدَ الرّحيم برحمةٍ وأنحرم لأجلي من يليني وأعطِنَا وصلُ عَلَى روح الحبيبِ مُحَمّدٍ وأزواجِهِ والآلِ والصَّحْبِ ما انثنت

(ق)

# قافية القاف

## من البحر الطويل

#### الإمام الشافعي

الله خالقي وأيقنت أنّ الله لا شكّ رازقي س يفوتني ولو كان في قاع البحار الغوامقِ م بفضله ولو لم يكن من اللّسانِ بناطِق لنفس حرةً وقد قسّمَ الرّحمن رزق الخلائق

توكّلت في رزقي على الله خالقي وما بك من رزقي فليس يفوتني سيأتي به الله العظيم بفضله ففي أيٌ شيء تذهب النّفس حرةً

举 举 举

# من البحر المتقارب

#### الإمام علي بن أبي طالب

وفوضت أمري إلى خالقي كذلك يُخسِنُ فيما بقي

رَضِیْتُ بِمَا قسم الله لي لَقَدْ أحسنَ الله فیما مضی

# بن يحر بجزوء السبط

#### أحمد مخيمر

وللطير أنت رزَّاقُ وكلُ قلبِ إليك مشتاقُ له وراء الضّلوع إشراقُ<sup>(1)</sup>

يا خالق الرِّزق للعباد وللوَحْشِ فكلُّ شيء إليك متَّجة وأعظم الرِّزق نور معرفة

※ ※ ※

#### دعاء الخضر عليه السلام -

بسم الله، ما شاء الله، لا قوّة إلا بالله، ما شاء الله كل نعمة من الله، ما شاء الله الخير كله بيد الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله.

- من قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق إن شاء الله تعالى -.

<sup>(1)</sup> دعاء باسم الرَّزَّاق:

إلهي أنت الرَّزَاق المتكفِّل بالعوالم، الواسع الرَّحيم الذي يرزق المطيع والظَّالم، فارزق الضَّعيف بالإحسان، وربما جاع القويُّ وهو حيران، فالأرزاق بفضلك، والبلاء بعد لك.

اللَّهم إِنَّ لك موائد تنزِّلها لأحبابك، تغذِّي بها الأرواح والقلوب، فأنزل علينا مائدة المعارف، وسلَّمنا من المخاوف، واجعلنا مظاهر توصل قوت الأرواح لعبادك، وأسباباً توصل قوت الأشباح لأحبابك، واحفظنا من الفرد بالأرزاق، واجعلنا مقبلين عليك بالأشواق، إنَّك على كلِّ شيء قدير.

وصلى الله على سيَّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

(**止**)

# قافية الكاف

## من البحر الخفيف

#### عبَّاس (المجنون)(1)

ارحم اليوم مذنباً قد أتاكا قد أبى القلب أن يحب سواكا طال شوقي متى يكون لقاكا غير أني أريدها لأراكا يا حبيب القلوب من لي سواكا أنت سُؤلي ومُنْيَتي وسروري يا مُرادي وسيندي واعتمادي ليسَ سُؤلي من الجنان نعيماً

举 张 张

## من البحر مجزوء الكامل

#### أحمد مخيمر

اكَ والسمؤخر جاحديكا دك أن تُسقَرِّبَ عابديكا لل من العقاب لمُبعديكا أنستَ السمقدُم أوليا وأجلِ ما تعطي عبا والبعد أمشى ما تني

<sup>(1)</sup> أورد الإمام أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (10/145) هكذا ووصفه بأنه: المعروف بالمجنون، في الشّوق مضنون، وعن الخلق محزون، كان لمحبوبه ساهراً، وعن بني جنسه سائراً.

البحاعليان لربّهم في ملكِهِ الباقي شريكا(١)

## من البحر الكامل

أحمد مخيمر

كلُّ الخلائقِ يطلبونَ رِضاكا أن يعرفوكَ ومستحيل ذاكا<sup>(2)</sup> أنتَ العزيز ولا عزيز سواكا يا من له الزُّلفي وليس بهيِّن

وصلى اللُّهمُّ على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

张 张 张

<sup>(1)</sup> أخرج السيوطي في جمع الجوامع: (9937): قال رسول الله ﷺ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطَيْتي، وَجَهْلِي، وَإِسْرافي في أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ مِنِّي.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطَايايَ وَعَمدي وَجَهْلي، وجدي وَهَزْلي، وكلُّ ذلِكَ عِنْدي.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّم، وأَنْتَ المُقدِّم، وأَنْتَ المُقدِّم، وأَنْتَ المُورِدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلُّ شِيءً قدير.

<sup>(2)</sup> دعاء باسم العزيز جلَّ جلاله:

إلهي... أنت العزيز الذي تُسند إليك حاجات العباد، وأنت العظيم الذي يصعب الوصول إلى عزّتك، وأنت للقلوب مراد، وأنت الجليل الواحد الأحد الذي لا نظير لك، وتنزّهت عن الممثل والأمثال والأنداد، صف قلبي من الأغيار، حتى لا يُرى عزيزاً سواك، وأشهدني معنى العزّة في نفسي لتكون روحي فداك، واجمعني على العارفين الذين منحتهم العزّة، فكانت قلوبهم بعزّتك عامرة، وأفض عليٌ من أسرار عزّتك حتى تصبر نفسي إليك طائرة، واجعلني وإخواني داخلين تحت قولك: ﴿ولللهُ عَلَى كُلُ وقتٍ وحينٍ، إنك على كلُ العرّة وحينٍ، إنك على كلُ شيء قدير.

# من البحر البسيط

#### أحمد مخيمر

ضاع الوجود وضلَّ الخلقُ لولاكا حبًّا لذكركُ أو شوقاً لنجواكا(١) يا أَيُها الملك القدُّوس رحماكا راجين باكين والظّلماء ساكنةٌ

## من البحر الوافر

#### أحمد مخيمر

وسرتُ على الطَّريق إلى حماكا ومُعتَذراً ومنتظراً رضاكا ولستَ ترد مكروباً دَعَاكا غريقاً في الدُّموع ولا يراكا<sup>(2)</sup> مجيبُ السَّائلين . . . حملتُ ذنبي ورحتُ أدُقُ بابكَ مُستجيراً دعوتك يا مفرِّج كل كربٍ وتبتُ إلىكَ توبة من تراه

# من البحر المطارب

#### مجنون

وَحُبِّاً لأَنَّكَ أهِلْ لَذَاكِا فليسَ أرى العيشَ حتَّى أراكا فحبُّ شُغِلْتُ به عن سواكا ولكن لك الحمدُ في ذا وذاكا(٥) احبّكَ حبَّيْن: حُبَّ الهوى في أَست أُهلُ لَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَى وَأَمَّا اللَّهُ وَى وَأُمَّا اللَّهُ وَى وَللَّا حَمَدَ لي

<sup>(1)</sup> دعاء باسم القدوس جل جلاله: إلهي ... أنتَ القدُّوس، المنزّه عن تنزيه العباد، فالأرواح عاجزة، والعقول حائرة، والكلُّ قاصرٌ عن إدراك الحقيقة ﴿وَمَا قَدْرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ فنسألك من فضلك أن تنفخ في هياكلنا روحاً قدسية حتى تعم بركاتك قوانا الظاهرة والباطنة فتطهرنا من النقائص والرذائل والعيوب، ونسمع النّداء الإلهي حتى تبارك بظهورك ونورك نار عناصري، فتبارك من حولي في الآفاق، إنّك أنت الواحد الخلاق. وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

<sup>(2)</sup> دعاء باسم المحبيب جلَّ جلاله: إلهي. . أَنتَ المجيب لمن دعاك، والمغيث لمن ناداك، تُنصف المظلوم من الظالم، لأنك فوق الكلِّ حاكم.

إلهي. . . إنَّ نفسي ظلمت روحي فحجبتها عن الأنوار، ومنعتها من الأسرار، فانصر الرُّوح على النَّفس بفضلك، وأسعدها في رياض وصلك.

إلهي. . . لا تردُّ لنا الدُّعاء فأنت المجيب، ولا تؤاخذنا بما فرَّط منًّا، فمن دعاك لا

**(J)** 

# قافية اللام

بأسمائِكَ الحُسنَى دعوتُك سيدي فأسألكَ اللَّهُمَّ ربِّي بفَضْلِهَا

وآياتُكَ العظمى ابتهلتُ توسُلاً فَهيّى النَّه الكَمَال مُكَمّلاً

نجيب، واجعل لنا نوراً موروثاً عن نور إسمكَ المجيب، فنستجيب لأمرك، ونقوم بشكرك وذكرك، إنّك على كلُّ شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(1) قال الجنيد: دخلتُ دار المرضى بمصر، فرأيت شيخاً مقيّداً، فسلمتُ عليه فردً السّلام ثم قال:

\_ ما اسمك؟

قلت: جنيد.

قال: عراقي؟

قلت: نعم.

قال: ومن أهل المحبّة؟

قلت: نعم.

قال: ما الحث؟

قلت: إيثار المحبوب على سواه.

فقال: الحبُّ حبّان: حبُّ لعلَّةٍ، وحبّ لغير علَّة، فأمَّا الذي لعلَّةٍ فرؤية الإحسان،

وأمَّا الذي لغير علَّةِ فلأنَّه أهلُ أن يُحَبُّ

ثم أنشد تلك الأبيات.

دعاء باسم الوكيل جل جلاله:

وقابل رجائي بالرِّضا منكَ واكفِني أغثُ واللَّفِي أغثُ واشِفني منْ داءِ نفسي واهدِني السهي فَاخمِ والسدِّي وإخوتي أنَا الحَسنِيُ الأصلِ عَبْدٌ لِقَادِر وصَلُ على جَدِّي الحبيبِ مُحَمَّد مَعَ الآلِ والأَصْحَابِ جِمْعاً مُؤيَّداً

صُروفَ زمانِ صِرْتُ فيه مُحَوَّلاً الله الخيْرِ واصْلِحْ ما بِعَقْلي تَخَلَّلاً وَمَنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ يَدْعو مُرَتَّلاً وَمَنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ يَدْعو مُرَتَّلاً دُعِيتُ بمحيي الدِّين في دَوْحَةِ العُلاَ بأَحْلَى سَلامٍ في الوُجُودِ وأكملاً بأَحْلَى سَلامٍ في الوُجُودِ وأكملاً وَأَوْلاً

\* \* \*

#### محمد الحسن السمان

به أخطأت والله السقالا وطهر فكرك المغرور حالاً كسما شاءت إرادته كسمالاً لأن الإعسراض غدا ضلاً

بَلَغْتَ مِنَ الكَمَالِ بِهِ وصَالاً

من البحر الوافر

عجيبٌ مِنْكَ إذ تبدي اعتراضاً فتُب لله من كُلِّ اعتراضِ فتُب لله من كُلِّ اعتراضِ لأنَّ الله يفعَلُ في البَرَايا دَعِ المخلُوقَ للخلاق واحذر وشِقْ بالله في قولٍ وفِعل

\* \* \*

# من البحر الخفيف

#### أحمد مخيمر

دائم . . . والقلب شاك عليل غربتي . . . ما كان دمعى يسيل

يا إله العالمين... حنيني سال دمعي... يا إلهي... ولولا

غربتي نجوى . . . ونيران شوق ولك الأمر . . . وما لي رجاً وإذا ضاقت . . . فنجوى دُعائي

وأسى باك . . وليلٌ طويل غير أنْ تَسْعى إليكَ السَّبيل حسبيَ الله ونِعَم الوكيل (1)

张米米

# أمن البحر الطويل

#### أحمد مخيمر

وتثني عليهم والثناء جميلُ فأنت غنيُ عن سواك جليلُ عزيزٌ ومن لم ترضَ عنه ذليلُ مفاتيح غيب. ما إليه سبيل<sup>(2)</sup>

ودودٌ... تحبُّ الخيرَ للخلق كلّهمُ ودودٌ... بلا ميلٍ ودود بلا هوى لك الحمد من ترضى عليه فإنّه ودودٌ، قريبٌ من عبادك مالك

<sup>(1)</sup> إلهي... أنت الوكيل، وكلُّ أعمالنا إليك موكولة، رفعنا إلى جنابك حاجاتنا، فاجعلها عندك مقبولة، أشهدنا نور اسمك (الوكيل) حتى تتوكّل عليك في كلُّ حالٍ، ونعتمد على جنابك في سائر الأعمال.

وحلقنا بأنوار هذا الاسم حتى نقوم لإخواننا بقضاء الحاجات، ونسعى للمسلمين في سائر المهمات، وامنحنا سلام النّصر فأنت القويّ الجليل، فنقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.

وصَّلَى الله على سيَّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

<sup>(2)</sup> دعاءً باسم الودود جلّ جلاله: إلهي . . محبتك سابقة أزليّة ، وكلُّ الخلائق معترفة لجنابك بوافر العطِية ، ألف المودَّة منك في قلوبنا ، وألبسنا حلل القبول ، وطهرنا من عيوبنا ، وأشهدنا الجمال السَّاطع ، والبهاء اللامع ، حتى نهيم في جنابك ، ونقيم في رحابك ، ونكون المثل الأعلى لطلابك ، حتى لا نؤير عليك أحداً . فأنتَ الفرد الصَّمد ، وارزقنا اتباع الحبيب المحبوب ، حتى علام الغيوب ، إنَّك على كلُّ شيء قدير . وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## والمجروبة السيط

#### أحمد مخيمر

إنَّكَ تشني على عبادك يا والحسناتُ التي تضاعِفُهَا إن يشكروا فالشكور أنت بما وجنة الخُلْدِ أنتَ جاعلُها

ربّاهُ إِنْ أَحْسَنُوا وإِن عَمِلُوا منك ثناء على الذي فعلوا تُعْطي وَفَيْض العَطَاء مُتَّصلُ لمن بأغمَالِهِمْ لها وصلوا(1)

\* \* \*

### من البحر الكامل

#### غلام

يا فاطرَ الحَلْقِ البديع وكافلاً يا مُسْبِغَ البرِّ الجزيل ومُسْبِل الديا عالم السَّرَّ الخفيُّ ومنجز الديا عظمت صفاتكَ يا عظيم فجل أن النَّنْبُ أنتَ له بِمَنْكَ غافِر الدينَ له بِمَنْكَ غافِر

المنه والإراد

رزق الجميع سحابُ جُودكَ هاطِلُ سُتر الجميع عميم طولكَ طائلُ وعدَ الوفيّ قضاء حُكمكَ عادلُ يَخصي الثّناء، عليكَ فيها قائلُ ولِتَوْبةِ العاصي بحلمِكَ قابلُ ولِتَوْبةِ العاصي بحلمِكَ قابلُ

<sup>(1)</sup> دعاء باسم الشكور جلَّ جلاله:

إلهي. . . أنتَ الشَّكورُ، جذبتنا إليك بحسنِ معاملتك فشرحتَ الصَّدور، وكشفت للعارفين الحقيقة، فلم يعاملوا سواك، ورفعت النُقاب عن بصائر الواصلين فدخلوا في رضاك.

شاهدوك مُتجلِّياً فشكروك، وعاينوا نورك في كلِّ المواطن فعبدوك، فحققوا بالشُّكر فأعطيتهم المزيد، وجعلتهم بفضلك نوراً مشرقاً للعبيد، أسألك أن تكشف عن بصيرتي الحُجُبَ حتى أكونَ مظهراً للشُّكر، وأنت الشكور. وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

رت يُربِّي العالمين بسرّه تَعْصيه وهو يسوقُ نحوك دائماً مُتَفضًلُ أبداً وأنتَ لجودِهِ وإذا دَجَا ليلٌ الخطوب وأظلمت وأيست مَنْ وجُهِ النَّجاةِ فما لها يأتيك مِنْ ألطافِهِ الفرج الذي يا مُوجِدَ الأَشْياءَ مَنْ أَلْقَى إلى وَمَنِ استراحَ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ أَرْجَا رأي يلم إذا عرت ملمة عملٌ أريد به سواك فالله وإذا رَضِيتَ فَكُلُّ شيء هَيُّنّ أنا عبد سوء آبتٌ كلُّ عَلَى قد أَنْقَلَتْ ظَهْرِي الذُّنوبُ وسَرَّدت هَا قَد أَتَيْتُ وَحُسْنُ ظُنِّي شَافعي فاغْفِرْ لِعَبْدِكَ مَا مَضَى وارْزُقْه تَوْ وافعَل بهِ ما أنتَ أهلُ جَمِيلِهِ

ونواليه أبدأ إليهم واصِلُ ما لا تكون لبعضه تستأهلُ بقبائح العصيان منك تقابل سبل الخلاص وخاب فيها الآمل سَبَبٌ ولا يدنو لها متناولُ لَم تحتَسِبهُ وأنت عَنه غَافِلُ أبواب غَيركَ فَهوَ غرُّ جَاهلُ أحداً سِوَاك فَذَاك ظِلْ زائِلُ بسوى جَنَابِكَ فهو رأيٌ مائِلُ عَمَلُ وإن زَعَمَ المرائي باطِلُ وإذا حَصَلْتَ فَكُلُّ شيءٌ حَاصِلُ مَـولاَه أوزار الكَـبائـر حَـامِـلُ صُحُفي العُيوبُ وسِتْرُ غَفُوكَ شَامَلُ وَوَسَائِلِي نَدَمٌ وَدَفْعٌ سَائِلُ فيقاً لما تَرْضَى فَفَضْلكَ كامِلُ والظُّنُّ كُلُّ الظِّنِّ أنتَ فَاعِلُ

# شاعر أليحر الوافر

عَنِ الخلقِ بلا حَرْفِ وقالِ بهذا قد جرى قولُ الرّجال بقَلْبِ فَاذَكَرِ الله خَفِياً وهذا الذِّكرُ أفضلُ كلِّ ذكر

张 张 张

#### من البحر الكامل

#### رابعة العدوية

يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّتْ بِهِ النَّزَّالِ فرح الفُوَّادِ مُتَيَّماً بلبَالِ مِنْ طُولِ حُزْنِ في الحَشَا إشْعالُ يا مُؤنِسَ الأَبْرَارَ في خَلَوَاتِهِمْ مَنْ ذَاقَ حُبُّكَ لا يزالُ مُتَيَّماً مَنْ ذَاقَ حُبُّكَ لا يُرَى مُتَبَسَّماً مَنْ ذَاقَ حُبُّكَ لا يُرَى مُتَبَسَّماً

张 张 张

## من البحر الكامل

### محمود بن عمر (الزمخشري)

في ظُلمةِ اللَّيلِ البَهِيمِ الأليَلِ والمخ في تلك العظام التُّحلِ ما كان مني في الزَّمان الأوَّلِ(1)

يا مَنْ يَرَى مَدَّ البَعُوضَ جناحها ويرى مناط عروقها في نحرها امنن عليَّ بتوبةٍ أمحو بِهَا

※ ※ ※

ويروى عوضاً عن (امنن علي بتوبة أمحو بها) قال بعضهم:

ما كان منه في الزَّمان الأوَّلِ

اغفر لعبد تابً من فرطاته

 <sup>(1)</sup> نقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء أن الزّمخشري أوصى ان تكتب هذه الأبيات على قبره.

(p)

قافية الميم

من البحر البيط

شاعر

والحمد للأحد والرّحمن على قيام حكمتِه بالخلقِ في الأُممِ الواحد الأحد والرّحمن من أزلِ فينا والرّحيم بأخرانا لمجترم الواحد الأحد والرّحمن من أزلِ فينا والرّحيم بأخرانا لمجترم الحق ومالكِ يَوْم الدّين يحكم في أكوانِه حكمه والخلق في عَدم وإيّاك نَعْبُد ما كنّا وكنت على فرق لحاجتنا في مظهر النّسم نعم وإيّاك ربّي ونستَعِين فما سواكَ في عابدِ قد قام في الظّلم لوحدة وإفدِنا منك والصّراط السّوي والمُستَقيم ففيه خير مغتنم نعني وصراط الّذِين اخترتهم وبها وانعمت فضلا وعليهم سابغ النّعم وغير الأولى أشركوا والمَغضوب منك وعليهم إذ بطبعهم استحلوا أذى النّقم

# الغاضبين لفقدان الشريك ﴿ولا الضَّالَين ﴾ من شرعهم آمين ذا الكرَم (١)

\* \* \*



#### أحمد مخيمر

يا مالك الملك يا من لا شريك له الكون أنشودة مُذ كان رائعة دقيقة الوزن والآزال قد تركت من ذا سواك علة حال مدبره من أنت تُعطيه زاداً لايجوعُ وَمَنْ

وليس يشبهه شيء وإن عَظَما وأنت ناظمها جلَّ الذي نَظَمَا ظلاً عليها حباها الحسن والعظما وأمرك الأمر في آفاقه انتظما تُسْقِيه شربة ماء لا يحسُّ ظما (2)

张 张 张

<sup>(1)</sup> هذه الأبيات اقتباس لسورة الفاتحة.

<sup>(2)</sup> دعاء باسم مالك الملك.

يا إلهي . . أنت مالك الملك، والكلُّ لك عبيد، وأنت المتصرِّف في ناصية الشُّقي والسُّعيد.

أشرق على قلبي بنور هذا الإسم الشريف، فأتحقق بالسُّرِّ اللَّطيف، ولا أرى مالكاً سواك، ويتجلى لي عزّك وعلاك، ومكّني من ناصية نفسي ما أملك زمامه، وأتحقق بتسليمها، إنّك على كلّ شيء قديرٍ.

وصلى الله على سيَّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

# بن لحر معزوه السيط

## ذو النُّون المصري

مِنْ كُلِّ سوءٍ يكونُ في الظُّلمِ تأتيك منه فوائِد النِّعَمِ(1)

يا راقِداً والجليلُ يَخفَظُهُ كيفَ تَنَام العُيونُ عن مَلِكِ

※ ※ ※

# من البحر الكامل

## الحسن بن هانيء (أبو نواس)

فَلَقَدْ علمتُ بأَنَّ عَفْوَكَ أَعظمُ فمنِ الذي يدعو ويرجو المجرمُ فإذا رَدَدت يدي فمن ذا يرحَمُ

يا ربُ إِن عَظمَتْ ذنوبي كشرةً إِن كَانَ لا يَرْجوكَ إلا مُحْسنٌ أَدعوكَ ربُ كما أُمرتَ تضرُعاً

<sup>(1)</sup> عن معروف الكرخي قال: بلغني أنَّ ذا النَّون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه، فإذا بعقربِ قد أقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء.

قال: ففزع منها فزعاً شديداً، واستعاذ بالله منها، فكفي شرّها، فأقبلت حتى وافت النيل، فإذا هي بضفدع قد خرج من الماء، فاحتملها على ظهره وعبر بها إلى الجانب الآخر.

فقال ذو النون: فأتزرت بمئزري ونزلت في الماء، ولم أزل أرقبها إلى أن أتت إلى المجانب الآخر، فصعدت ثم سعت، وأنا أتبعها إلى أن أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظّلُ، وإذا بغلام أمرد أبيض نائم تحتها، وهو مخمورٌ فقلت:

<sup>-</sup> لا قوة إلا بالله، أتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى، فإذا أنا بتنين قد أقبل يريد قتل الفتى، فظفرت العقرب به، ولزمت دماغه حتى قتلته، ورجعت إلى الماء وعبرت على ظهر الضفدع إلى الجانب الآخر. فأنشد ذو النون تلك الأبيات. قال: فانتبه الفتى على كلام ذي النون، فأخبره الخبر، فتاب، ونزع لباس اللهو ولبس أثواب السياحة، وساح، ومات على تلك الحالة.

مالي إلينك وسيلة إلا الرَّجا وجميلُ عفوِك ثمَّ أنِّي مسلم (١) \* \* \*

وقد خمَّس الإمام المحدِّث الشَّيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي هذه الأبيات وزاد عليها أصلاً وتخميساً فقال:

يا ربِّ إنيِّ تائبٌ لك توبةً تمخُو بها ذَنبي وأرجو رحمةً فامنُن عليَّ بها وأيضاً رأفةً يا ربِّ إن عظمت ذنوبي كثرة فلمن عليًّ بها وأيضاً رأفةً في فال أعظم

يا ربّ إنيّ سائلٌ لَكَ موقف إنّ النّعيم مصيرُ عبد يؤمنُ حقاً وإن هو بالخطايا يعلن إن كان لا يرجوك إلا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرمُ

张 张 张

یا رب إنّی قاصد مُسرعاً حتی أکونَ ببابِ جودك مشرعا ذنبی فأرجو ستره متضرّعاً أدعوك ربّ كما أمرت تضرّعاً فإذا رَدَدْتَ يدي فمن ذا يرحمُ

\* \* \*

 <sup>(1)</sup> روي أنَّ أبا نواس رؤي في المنام بعد موته، فقيل له:
 ماذا فعل الله بك؟
 قال: غفر لي ذنوبي بأبياتٍ قلتها في علتى وهي هذه الأبيات المذكورة.

يا ربُ أنتَ المُقْتفى والمرتَجَى في كلّ أمرِ نبتغيه ويُرتجى أنتَ الرَّحيمُ وعفوُ فضلك مُرْتجى مالي إليك وسيلة إلاَّ الرَّجا وجميل عفوكَ ثمَّ أنيٌ مسلم

张 华 恭

والزيادة أصلاً وتخميساً هي:
يا ربٌ فارزقني حياة عابداً فيها لوجهك يا إلهي زاهدا
حتَّى أكونَ مقرَّباً ومشاهداً يا ربٍ قد أقبلتُ نحوك قاصدا
أرجو بمنُك أن يصيرَ تَرَحُم

\* \* \*

يا ربٌ فارحمني فأنتَ المبتغى في كلُّ هولٍ هائلٍ يوم الوغى وجميع أحوالي وسامح من طغى يا ربّ من يُقصد سواك ويبتغى يوماً يشيب الطّفل بل والمجرم

※ ※ ※

يا ربٌ إنيٌ عاجزٌ ومقصر من قُبح أفعالي أنا مُتحيِّرُ أدعو بفضلك أن يكون تستُّرُ يا ربٌ فارحم لا يكون تكذر في كلَّ أحوالي فأنت المُنعم

张 张 张

#### من البحر الرجوز

#### أحمد مخيمر

يا قابض القلوب عن همومها يا باسط الأرواح في جسومها لا تقبض النّعمة عن محرومِها وابسط له الحكمة من حكيمِها ما أعظم الرّحمة من رحيمها

张 张 张

#### من البحر الطويل

#### الإمام الشافعي

وإن كنتُ يا ذا المنِّ والجود مجرما جعلتُ الرِّجا منِّي لعفوك سلما بعفوك ربى كان عفوك أغظما تجود وتعفو مئة وتكرما فكيف وقد أغوى اصفيَّك، آدَما أهنا وأما للشعرى فأندما ظلوم غشوم لا يزايل مأتما ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما وأعلم أنَّ الله يعفو ترحُّما تفيضُ لفرطِ الوجدِ أجفانه دَمَا على نفسه من شدّة الخوف مأتما وفي ما سواه في الوري كان أعجما إليك إله الخلق أرفع رغبتي ولمًا قسا قلبي وضاقت مذاهبي تعاظمني ذنبي فلمًا قرنته وما زلتُ ذا عفو عن الذُّنْب لم تزل فلولاك لم يصمد لإبليس عابد فيا ليت شعري هل أصير لجنّة فإن تعفُ عني تعفُ عن متمرّدٍ وإنْ تنْتَقمْ منْي فلستُ بَآيس وإني لآتي الذُّنبَ أعرف قدره فلله درُ العارفِ النَّدب إنَّه يقيمُ إذا ما اللِّيلُ مدَّ ظلامه فصيحاً إذا ما كان في ذكر ربه

ويذكر أيَّاماً مضت من شبابه فصار قرين الهم طول نهاره يقول حبيبي أنتَ سؤلي وبغيتي ألست الذي غذيّتني وهديتني عسَى من له الإحسان يغفر زلّتي

وما كان فيها بالجهالة أجرما أخا الشهد والنجوى إذا اللّيل أظلما كفر بك للتّرجين سؤلاً ومغنما ولا زلت منّاناً عليّ ومنعما ويستر أوزاري وما قد تقدّما

### من البحر الطويل

#### الإمام الشافعي

بموقف ذُلِّي دون عزَّتك العظمى بمخفيٌ سرٌ لا أحيط به علما بإطراق رأسي باعترافي بذلَّتي بمدُ يدي أستمطر الجود والرَّحما بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها لعزّتها يستغرق النَّشر والنَظما بعهد قديم من ألست بربّكم بمن كان مكنوناً فعرّف الأسما أذقنا شرب الأنس يا من إذا سقى محبّاً شراباً لا يُضامُ ولا يظما

恭 举 举

# من اليحر البسيط

#### أحمد مخيمر

كما تشاء فأنت العدلُ والحكمُ والسَّحاب يمطرُ والأمواجُ تلتطمُ وقصرت عن مدى إدراكها الكلمُ

مدبر أنت للأسباب جاعلها وكُلُ شيء بحشبان والأشجار تثمر عدلٌ من العدل قد وفّت لطائفُهُ

#### من البحر البيط

#### شاعر

وقد تجدَّد بي ما أنتَ تعلَمهُ فمن سواكَ لهذا العبد يرحَمُهُ

يا ربُ ما زال لطف منك يشملني فاصرفه عني كما عوَّدتني كرماً

\* \* \*

### من البحر البسيط

#### منازل بن لاحق

يا كاشِفَ الكَربِ والبلوى مَعَ السَّقَمِ ونحنُ نَدعو وعينُ الله لم تَنَمِ يا مَن أشَارَ إليهِ الخَلْقُ بالكَرَمِ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِينَ بالنَّعَم يا مَن يجيبُ المضطرُ في الظُّلَمِ قَدْ باتَ وَفْدُك حَوْل البَيْتِ والحَرَمِ هَبْ لي بِجُودِكَ ما أخطأتُ من جُرمٍ إنْ كانَ عَفْوُكَ لم يَسْبِقْ لمُجَتَرمٍ

### دعاء معروف الكرخي رضي الله عنه

حسبي الله لديني، حسبي الله لدنياي، حسبي الله الكريم لما أهمني، حسبي الله الحليم المقوي لمن بغي علي، حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء، حسبي الله الرؤوف عند المسألة في القبر، حسبي الله الكريم عند الحساب، حسبي الله اللطيف عند الميزان، حسبي الله القدير عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

(**¿**)

# قافية النون

# بن الجر البيط

شاعر

والطَّيْرُ عَلَمْتَهُ أَن يسكنَ الفَنْنَا كسلانَ والنَّحلُ أَن يَبني لَهُ سَكَنَا لطيف ما راحَ منهُ يحمل المننا إلاَّ لِمَنْ دفعوا مِنْ طَاعَةٍ ثَمَنَا الطَّفل أَلْهَمْتَهُ أَنْ يَرْضَعَ اللَّبَنَا والنَّملُ توحي له أَلاَّ يكون بها وكلُّ شيء بهِ من نورِ لُطفك يا سبحان ذاتك ما تبدو دقائقه

泰 恭 恭

## من البحر الخفيف

أحمد مخيمر

منزلٌ للعباد قرآنك وواهباً للشاكرين إحسانك وناصبٌ للحساب ميزانك عَفُوكَ يومَ اللقا وغُفرانك(1)

أنت المعزُ المذلُ سبحانك ومبلّغ الصّابرين غايتهم وباعث الخلق في قيامتهم بحقٌ طه الرّسول تمنحني

<sup>(1)</sup> دعاء: إلهي أنت المذلُّ لأعدائك، المهين للعصاة بملول بلائك، أسألك أن تتجلَّى

## من البحر البسيط

#### أحمد مخيمر

يا حافظاً لوجودِ العالمين فما وحافظ الخلق أن يلقوا بأنفُسِهِم خَلَقْتَ فيهم عيوناً يُبصرون بها أو لم تكن أنتَ ربًاهُ حافظهم

يحيدُ عن غايةٍ نقصاً وخسرانا إلى السلاكِ زرافاتٍ ووحدانا وقد خَلَقْتَ بهم للسَّمعِ آذانا لم تشهَدِ الأرضُ فوق الأرضِ إنسانا(1)

\* \* \*

### من البحر الكامل

## أحمد مخيمر

واللّيلُ داج، والظّلام سكونُ وإذا أردت تقول! كن فيكون

يا من له عنتِ الوجوه تنوعاً رحماك يا جبار حكمك نافذٌ

بمحمود اسمك المذل حتى أذلّ نفسي وشيطاني، وأذل كلَّ كافرٍ وفاجرٍ، واحفظني من ذلُ المعصية، وذلّ الجهل، وذلّل كلَّ صعب، وهوِّن لي كلّ عسيرٍ، وتوَّجني بتاج المهابة، حتى يذلّ لي كلَّ كافرٍ فاجرٍ، إنك على كلِّ شيءٍ قديرٍ.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم

(1) دعاء باسم الحفيظ جل جلاله:

إلهي. . . أنت الحفيظ لكلٌ مخلوقٍ، المغيثُ لكلٌ حيٌ مرزوق، تجلّيت بنور الحفيظ فحفظت السَّموات، وأخْرَجتَ النَّبات، وحفظت البحر من العفونة بالأملاح، وحفظت قلوب العارفين، ومنحتها عيون البصيرة، فشاهدت حقّ اليقين، اجعل جوارحي محفوظة بحفظك، وقواي خاضعة لأمرك.

إلهي... إنَّك قلت: ﴿إِنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذُّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فاحفظني بما حفظت الذُّكر الحكيم، واجعلني حفيظاً عليماً، واحفظني من شهود الأغيار، والرُّكون على الآثار، فأنت الحفيظ للخلائق، الفقال المختار.

وصلى الله على سيَّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

### من البحر الواقر

#### أحمد مخيمر

عظیمٌ لا تحیط به الظُنونُ تعالی الله خالق کل شيء إذا ما فزت منه بالتَّجلُی

بقبضته التحرُّك والسُّكونُ مقدره إلى وقت يكونُ فكلُّ شدائد الدُّنيا تهونُ (1)

#### إسماعيل صبري

# من البحر الخفيف

واسِعُ الحِلمِ لا يعجل بطشا يُمهد للظّالمين حتى إذا ما لـم يـدع ذرّة تـمـرُ هـباء

خيرُ أهلِ للعفوِ والغفرانِ شاء ذاقوا عواقب الطُغيانِ في طريق الأعمال للإنسان<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> دعاء باسم العظيم جلَّ جلاله:

إلهي... تجلّيت فخضَعت لك العوالم بالسّجود ترتعد لعزّتك، أشرِق أنوار العظمة على قلبي، حتى تتزكى نفسي، فلا على قلبي، حتى يسجد فلا يرفع، وأشهدني جلال الكبرياء، حتى تتزكى نفسي، فلا أرى سواك ينفع، فأرى نفسي حقيرة مهينة، وأرى حقيقتي عدماً، وأشاهدك لي معناً.

واجعلني معظّماً لكلّ ما عظّمتُ، محقّراً معادياً لكلّ ما حقّرت، حتى ألبس رداء الهيبة بين العوالم، وسلّمني بفضلك من كلّ ظالم.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

<sup>(2)</sup> دعاء باسم الحليم جلَّ جلاله:

إلهي... تجلَّيت باسمك الحليم، فسترتَ العيوبَ، وجذبتَ القلوب بفضلك، فلا تمنع عنّا عطاياك، ننساك جهلاً فتُواسينا بالرُّزق، تنزُّهت في علاك.

إلهي . . . أشرق على قلوبنا بأنوار الحليم حتى نتخلِّق بالحلم . .

إلهي... احفظ نفوسنا من الغضب والحماقة، وجمّلنا بأنوار أسمائك على قدر الطاقة، حتى نكونَ نوراً مشرقاً للأحباب ومورداً عذباً للطلاب.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم

## من البحر مجزوء البسيط

### مالك بن أسماء بن خارجة

ويا وليَّ النَّعمَاءِ والمِنننِ قَدَّرَتَ أن لا يكونَ لم يكن

يا منزلَ الغيثِ بعد ما قَنطُوا يكونُ ما شئتَ أن يكونَ وَمَا

\* \* \*

## من البحر الخفيف

#### إسماعيل صبري

غاب إدراكها عن الأذهان وحناناً على بني الإنسان محكمات في عالم الأكوان والذي ضلً باء بالخسران وشفاء في مُحكم القرآن قدرة حيَّرت عقول البرايا أبدعَتْهَا يد المهيمنِ رفقاً ملهم النفس والتدابير تجري فاز من بالتَّقى أطاع ووفًى أنزل النُور رحمة وسلاماً

\* \* 1

## من البحر الخفيف

#### سمنون

كَ ولكن بذاك يجري لِسَاني رِ وأنتَ المُنكَى وفَوْقَ الأَمَاني صِرْتَ مُسْتَغْنِياً بها عن عياني تُكَ مئي بحيث كلُ مكانِ

أَخْشِرُ الذِّخْرِ لا لأنَّيَ أَنْسَا
أَنْتَ فِي النَّفْسِ والجوانحِ والفِحُ
كُلُّ شيءِ أراهُ منكَ بِعَيْن فإذا غِبْتَ عن عياني أبضَرْ

### من البحر الوافر

#### الحسين بن علي بن أبي طالب

رؤوفٌ بالبَرِيَّةِ ذو المُتِنَانِ
وشُكْرِ بالضَّميرِ وباللَّسَانِ
وزُغتُ إلى البِطَالَةِ والتَّواني
ظلمتُ النَّفْسَ في طَلَبِ الأَمَاني
وَإِسْرَافي وَخَلْعي لِلْعَنَانِ

茶 茶 茶

## من البحر المتقارب

#### الإمام الشافعي

أَشَأَ وما شئتُ إِن لم تشأَ لم يكن لمت ففي العِلم يجري الفتى والمسن ذلت وهذا أعنت وذا لم تعن عيد ومنهم حسن عيد ومنهم حسن

ما شئت كان وإن لم أشأ خلقت العباد على ما علمت على ما علمت على ذا مننت وهذا خذلت فمنهم شقيً ومنهم سعيدً

恭 恭 恭

## من البحر السريع

#### عمر الخيام

يا كاشِفَ الضُّرِّ عن البائسين ظِلُكَ فاقبل توبَةَ التائبين

يا عالم الأسرادِ عِلْمَ اليَقينِ يا قابِلَ الأعذاد فِئنا إلى

## من البحر البسيط

#### شاعر

يا خالق الخلق يا ربَّ العباد ومن إنيُّ دعوتك مضطَّراً فَخُذْ بيدي نجيَّتَ أيوب من بلواه حين دعا وأطلق سِراحي وامنن بالخلاص كما

قد قال في مُحكمِ التَّنزيل ادعوني (1) يا جاعل الأمر بينَ الكاف والنُّونِ (2) بصبرِ أيُّوب يا ذا اللَّطف نجيني (3) نجيتَ من ظُلمات البحر ذا النُّونِ (4)

恭 恭 恭

<sup>(1)</sup> إشارة إلى الآية (60) من سورة غافر: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسُتَجِبْ لَكُم ﴾

<sup>(2)</sup> إشارة إلى الآية: (117) من سورة البقرة: ﴿ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾.

<sup>(3) [</sup>أيوب]: عليه السّلام. نبيُّ الله، وهو أيّوب بن موص بن زراح بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، امتحنه الله جلَّ جلاله ببلاءِ عظيمٍ فصبر، ويقال فيه: صبر أيوب. ذكره الله تعالى في القرآن الكريم في (4) آيات.

قال الإمام عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا أيوب عليه السلام في المنام: ومن رأى أيوب ماله ذهب وللبلا وموت الأولاد اتسهب

ثم له أضعاف ذا يُعَوض ومن رأى داود خيراً يقبض

<sup>(4) [</sup>ذو النون]: هو يونس بن متى عليه السلام، بعثه الله عزَّ وجلَّ إلى أهل نينوى من أرض الموصل، وهو الذي التقمه الحوت. ونجاه الله جلَّ جلاله منه، ورد ذكره في القرآن الكريم في (4) آيات.

**(\_a**)

# قافية الهاء

من البحر البسط

شاعر

يا صاحب الهم إنَّ الهمَّ مُنقَطِعُ أبسر بخيرٍ فإنَّ الفارجَ الله اليأسُ يَقْطَعُ أَخياناً بِصَاحِبِهِ لاتَيْاًسَنَّ فإنَّ الصَّانعَ الله قد يُحْدِثُ الله بَعدَ العُسْرِ مَيْسَرةً لا تجزعَنَ فإنَّ الكافي الله

张泰米

من البحر المديد

سمنون بن عمر المحب

ضاعَ مئي في تَقَلُبهِ ضاق صَدْري في تَطَلُبهِ يا غِيَاثَ المستغيث بِه كانَ لي قلبُ أعيشُ بهِ ربُ فاردُدُهُ علي قَامَ فَا قَالَ وَاغَالَ مَا دامَ بي رَمَاقٌ وأغيث ما دامَ بي رَمَاقٌ

(ی)

# قافية الألف المقصورة

#### أحمد بن حمزة البوني

إنسي لأرجو عطفة الله ولا لا بد أن ينشر ما كان طوى وربحا ينشر ما كان طوى وربحا ينشر ما كان زوى وكل شيء ينتهي إلى مدى لطائف الله وإن طال المدى كم فرح بعد إياس قد أتى من لاذ بالله نجا فيمن نجا سبحان من نَهْفُوا ويعفو دائماً يعطي الذي يُخطي ولا يمنعه

# من البحر الرجز

أقبولُ إن قيل متى ذاك متى خوداً وإن يمطر ما كان خوى وربسما قدر ما كان لوى وربسما قدر ما كان لوى والشّيء يرجى كشفه إذا انتهى كلمحة الطّرف إذا الطّرف رمى وكم سرور قد أتى بعد الأسى مِنْ كلّ ما يخشى ونال ما رجا ولم يزل مهما هفا العبد عفا جلاله من العطا لذي الخطا(1)

张张张

<sup>(1)</sup> قال الأبشيهي في المستطرف في كلِّ فنِّ مستظرف: (2/334): قيل: إن هذه الأبيات فيها اسم الله الأعظم.

# س بحر مجزوه الخليف

## الحسين بن منصور (الحلاَّج)

ويع قبل بي وما جنسي وما ي أعني عبلي النصني (1)

نظري بدء عِلَتي

张 张 恭 \*

## من البحر الكامل

#### أحمد مخيمر

تحت الثَّرى وبغير جارحةِ ترى ما لا يرى<sup>(2)</sup>

أنت البصيرُ لكلُ ما هُوَ ساربُ وإذا تكلّمتِ النُّفوسُ فمذرِكٌ

张 张 张

<sup>(1)</sup> الضَّني: المرض والهزال، وسوء المحال. يقال: أضناه المرض: أثقله.

<sup>(2)</sup> دعاء باسم البصير جل جلاله:

إلهي... أنت البصير بعيوبي، الخبير بذنوبي، المطّلع على سرّي، بيدك زمام أمري، أسألك أن تجعلَ في قلبي توراً، وفي بصري نوراً، لأشاهد حقائق الأشياء، وأتأدّب معك بالظّاهر والخفاء.

إلهي.. أشدُّ بأحمالك الظَّاهر ولا تحجبنا بالمظاهر، واجعلنا لك المشاهدين، وفي حِمالك قائمين إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم

(ي)

# قافية الياء

## من البحر الوافر

#### الحسين بن علي بن أبي طالب

فيإنَّ الله تيوَّابُ رَحِييهُ أَوْمُلُ أَن يُعَافيَني بِعَفْو وَيَنْفَعَني بموعظتي وقولي ذُنُوبي قد كَوَتْ جَنْبَيٌ كيتاً

وليُ قَبُولِ تَوْبِةِ كُلُ غَاوي ويُسْخِنَ عَيْنَ إبليسَ المُنَاوي<sup>(1)</sup> ويَـنْفَعَ كُـلًّ مُستَـمِعٍ وَرَاوي ألاَ إنَّ الـذُنوبَ هي الـمَكَاوي

<sup>(1)</sup> إبليس: رأس الشّياطين وعلمٌ على الشّيطان المغوي (لا ينصرف للعجمة والعلمية) الجمع: أبالسة، وأباليس.

قال الإمام العلامة محمد بن حبيب في كتاب المحبِّر: (395):

ذكر إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جريو، عن ليث، عن مجاهد قال:

ولدُ إبليس خمسةٌ قسم الشَّرُّ بينهم وهم:

<sup>1 -</sup> الثُّبر: صاحب المصيبات.

<sup>2</sup> ـ زلفيون: الذي ينزغ بين النّاس.

<sup>3 -</sup> دامس: صاحب الوسواس.

<sup>4</sup> ـ الأعور: صاحب الزُّني.

<sup>5</sup> ـ مسوط: صاحب الرَّاية يركّزها وسط الشّوق يغدو مع أوّل من يغدو فيطرح بين النّاس الخصومات والجدال.

فَلَيْسَ لَمِنْ كَوَاهُ الذَّنبُ عَمْداً سِوَى عَفُو المُهَيمنِ مِنْ مُداوي

# من البحر الواقر

#### محمد الحسن السمان

إلى مَولاكَ سَلْمَ كُلُّ أُمرِ وَضَنْ مَنِكَ الفُؤادَ بِحُسَّنِ سَيْرٍ ومِنْ مَولاكَ اطْلُبْ مَنْحَ فَضلِ ومِنْ مَولاكَ اطْلُبْ مَنْحَ فَضلِ وأخير مِنْ صَلاتِكَ مَعْ سلام صلاة الله يَسْلُوهَا سَلامً

تَفُز في كلِّ صُنِحٍ أو عَشِيً بإخلاصٍ عَلَى النَّهجِ السَّوِيُ تَنَلْ مِنْهُ صَفَا العيشِ الهَنيُ عَلَى أَسْمَى نبيٌ هاشِميً عَلَى أَسْمَى نبيٌ هاشِميً عَلَيهِ دامَ كالمِسْكِ الزَّكيْ

张 恭 张

قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النّابلسي في تعبير رؤيا يونس عليه السلام في المنام:

رِ لَه حبس به وشدّة وَوَلَه الله أو شعيب فالمعاملات قد رَوَوْا

أو يونساً يَعْجَلُ في أَمرِ لَهُ ثُمَّ تراه ناجياً من ذاك أو

ثمَّ تقرأ بعد هذه الأبيات: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نِقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى في الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنيَّ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

سورة الأنبياء، الآية: (87).

#### الإمام علي بن أبي طالب

إلهي لا تُعَذّبني فإنّي فائي فصالي حيلة إلاَّ رجائي وبين يَدَي مُحْتَبَسٌ طويلٌ

مُقِرِّ بِالَّذِي قَد كَانَ مِنْيَ بعفوكَ إن عفوتَ وحُسْنَ ظَنِي فإنِّي قد دعيتُ له كأنِّي

من البحر الواقر

\* \* \*

#### الإمام الشافعي

# من البحر الخفيف

يا سميع الدُّعاء كن عند ظنِّي وأعني على رضاكَ وخِرْ لي

في أُموري وعافني واعف عني

واكفنى من كفيتهُ الشَّر منَّى

\* \* \*

#### شاعر

# من البحر الوافر

لطيفٌ بالوجودِ وبالبرايَا محيطٌ ولولا لطفه خَسِروا وضلُوا وَمَا سَلَمُ بكَيْنَا بالدُّموع رجاء لُطْفِ يُرينا سِ

محيطٌ بالدَّقائق والخَفَايا وَمَا سَلَكُوا الطَّريقَ إلى العَطَايَا يُرينا سِرَّ غفران الخطايا(1)

<sup>(1)</sup> دعاء باسم اللطّيف جلّ جلاله:

إلهي . . إنَّ أَلْطافك أحاطت بالموجودات، وعمّت الكائنات، وإنَّ لك نغمات، إذا سَرَتُ في قلبٍ غافلٍ أيقظته، أو إلى عبد مذنبٍ قَرَّبَتُهُ، وإنَّ لك لحظات جعلت أولياءك عندك في أعلى الدَّرجات، ولك ألطاف صيَّرت الواصلين لا يلتفتون إلى الجنّات.

# من البحر الوافر

#### الإمام علي بن أبي طالب

إلهي أنت ذو فضل ومَن ومَن ومَن ومَن ومَن ومَن ومَن وطني ومَن وطني ومن وطني والماري وا

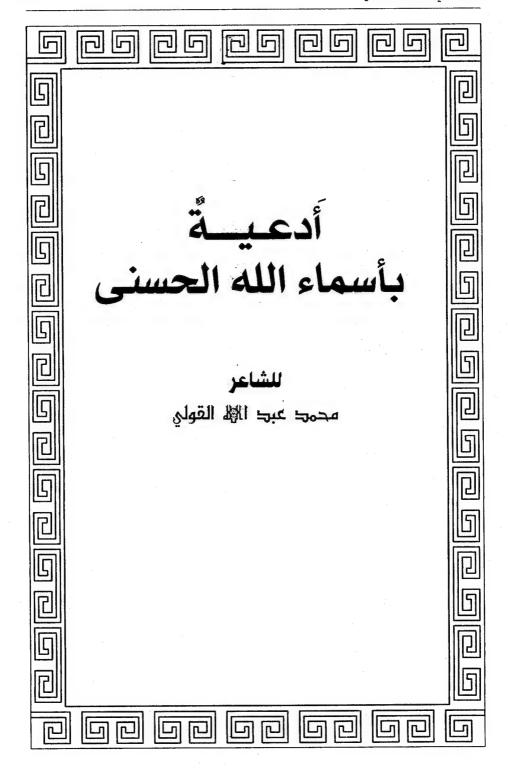
وَإِنيُ ذو خطايا فاعف عني فَحقَ فَ عني فَحقَ فَ عا إلهي حُسْنَ ظَنيً

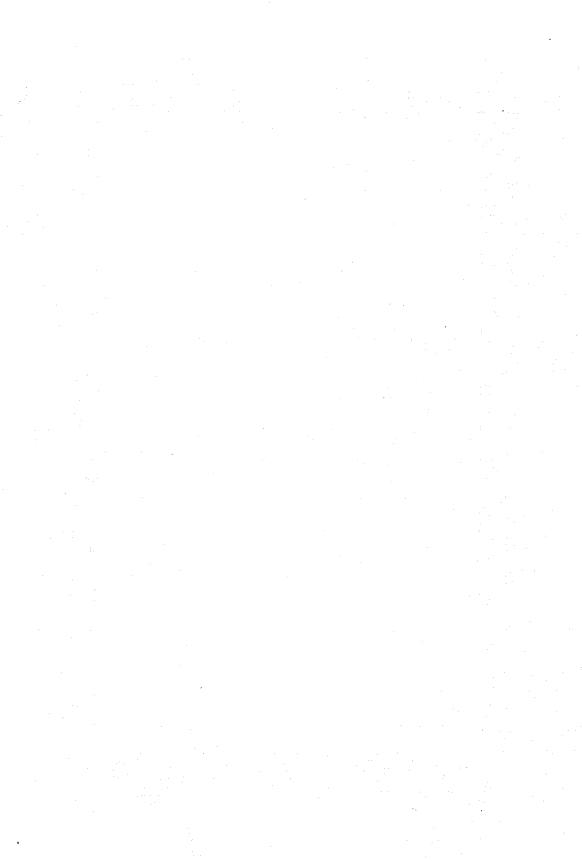
#### دعاء آدم عليه السلام

اللَّهمَّ إِنَّكَ تعلم سرِّي وعلانيتي، فأقبل معذرتي، وتعلم حاجتي، فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نَّقسي فاغفر لي ذنوبي.

اللَّهِمَّ إِنِّي أَسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنَّه لن يصيبني إِلا ما كتبته عليّ، والرُّضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام.

إلهي... لطفت بنا في كلُ مرحلةٍ في هذه الحياة، فالطف بنا حتَّى نخرج من هذه الدَّار، والطف بنا عند سؤال الملائكة والأطهار، وأشهدنا تجلي اللَّطف في النّفس والآفاق، فأنت الواحد الأحد الخلاَّق، وأنت على كلُّ شيء قديرٍ. وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.





وَلله الأسماء الحسنى فادعوه بها

هُوَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَّهِ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمنُ \* الرَّحيْمُ \*

المَلِكُ \* القُدُوسُ \* السَّلامُ \* المُؤْمِنُ \* المُهَيْمِن العَزِيزُ \*الجَبَّارِ \*المتكبِّرُ \*الخَالِقُ \*البارِىءُ \*المُصَوِّرُ \*الغَفَار القَهَّارُ \* الموَهَابُ \* المرزَّاق \* الفَتَاح \* العَليم \* القابِض \* الباسِط الخافِض \* الرَّافع \* المُعِزَ \* المُذِلّ \* السّميعُ \* البصير \* الحَكَم \* العَدْل اللطيف \* الخبير \* الحَليم \* العظيم \* الغَفور \* الشّكُور \* العَلِيُ \* الكبير

الحَفيظ \* المُقِيت \* الحَسيب \* الجَليل \* الكريم \* الرقيب \* المُجيبُ \* الواسع الحَكيم \* الوَدود \* المَجيد \* البَاعِث \* الشهيد \* الحَق \* الوَكيل \* التَويَ

المَتِين \* الوَلِيُّ \* الحَميد \* المُحْصِي \* المُبْدِى \* المُعيد \* المُحْبِي \* المُميت المُميت المَتْدِر \* المَتْدَر \* العَدر \* الواحد \* الصّمد \* القادر \* المُقْتَدر

المُقَدِّم \* المؤخّر \* الأول \* الآخِر \* الظاهر \* الباطِن \* الوَالِي \* المُتعَالِي

البَرِّ \* التوَّابِ \* المُنْتَقِم \* العَفُوِّ \* الرَّءُوف \* مالـكُ المُلُكِ \* ذُو

الجَلالِ والإكرامِ \* المُقْسِطُ \* الجامع \* الغَنِيّ \* المُغْنِي المُغْنِي المُغْنِي المُعْنِي المُعْنِي المَانِعُ \* النّور \* الهَادي \* البّديعُ

الباقي \* الوارِث \* الرشيد \* الصَّبور

جَلَ جَلالُه وَتقدّسَت أَسمَاؤهُ رَوَى البُخارِيُّ ومُسْلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسُول الله ﷺ ﴿

ُمَنْ أُخْصَاها دخل الجنة

# من البحر البسيط

# اللَّه جلَّ جلاله

أنَّ الوجودَ عديمُ السَّأْنِ لولاه وذي الكواكبُ تُجريها عطاياه وأطلقت في عجيب النَّطق الله

باسمِ الإله الذي آياتُه شهدتُ فذي الشَّموسُ وذي الأقمارُ باهرةٌ كلُّ الوجودِ قد ازدادت عوالمهُ

# من البحر البسيط

# الرَّحمن جلّ جلاله

يا راحمَ الخلقِ والأقدارُ طوفانَ فما يدومُ له حالٌ وسلطانُ على البسيطة إنَّ الله رَحْمُن

إِن تُخدِقِ الكُرُباتُ أنتَ رحمٰن إِن يُظلِمِ اللَّيلُ جاء الفجرُ مُنبلجاً عناية الله عمَّتُ كُلَّ من دَرَجُوا

# من البحر الوافر

# الرَّحيم جلَّ جلاله

فما أحد كما ربني رحيم ومن إلاًك يا ربني نروم؟! فيإن الله رحمن رحيم

إلى الرَّحمٰن يبتهل السَّقيمُ ويجارُ بالدُّعاء أيا رحيماً تحولاً وَإِن سَالَوا مَرْيداً

# من البحر البسيط

# الملك جلَّ جلاله

والكونُ في كلِّ ما يحويه تمتلكُ وأنت يا ربُّ في هذي الدُّنا المَلِكُ فهو الإله العظيمُ المحسِنُ المَلِكُ

الشَّمسُ والأرضُ والأقمارُ والفلكُ يا مُبدع الكونِ ربِّ الخَلقِ كُلِّهمُو كلُّ الخلائقِ تحيا من نوافحِهِ

# القدُّوس جلَّ جلاله

ربِّ لكَ التَّحميدُ والتَّقديسُ تدعوه يا ديَّانُ يا قدُوسُ أنتَ العظيم الواحدُ القدُوسُ سبّع بحمدك أنت يا قدُّوس في كلُّ شيء آيةٌ عظمى لَهُ ربُّ الوجود وأنتَ مُبدِعُ حُسنِهِ

# من البحر الوافر

# السَّلام جلَّ جلاله

وهز القلب بالبشرى السلام ورف الزّهر وابتسم الغمام تعالى خالقاً وهو السلام لكَ النّجوى إذا اتّقد الهيامُ وعمة النّبورُ أكواناً بَرَاها كمالٌ في الصّفات وفي فعالٍ

# من البحر الوافر

# المؤمن جلَّ جلاله

ربِّي لَكَ العلمُ اليقين البَيْنُ والسَّحرُ في دنيا الرؤى مُتَمَكِّنُ وهو الخبير بكُلُ أمر مُؤْمِنُ

يا عالم الأسرارِ أنت المُؤمنُ فالصُّبح إذ تبغي تنفَّس آيةً كون أحاطَ بِهِ الإله بعلمه

# من البحر الكامل

# المهيمن جلَّ جلاله

ربُّ على كلُّ الوجودِ مُهيمنُ سَوَّى الحكيمُ وما نراها تحرنُ ربُّ على كلُّ الوجودِ مُهيمن خضَعَتْ لَهُ الأكوانُ في جبروتِها هذي الشَّموسَ فما تحيد عن الذي نهنا بما وَهَبَ الإِله لخلقِهِ

#### العزيز جلال جلاله

وعلا بأمرك للرعود أزير وضياؤها للمجتلي أبريز أنت القدير بذا الوجود عزيز

ذلَّ الوجودُ إليك أنت عزيزُ والشَّمسُ تجري مثلما تبغي لها ربَّ الخلائق أنتَ مُحْكِمُ أَمرِها

#### من البحر الكامل

### الجبار جل جلاله

يعنو إليك الكُلُّ يا جَبَارُ ويقيلُهُ من عَشْرَةِ قهارُ بالقَهْر أنتَ المحسِنُ الجَبَّارُ

يا جابراً كَسَر الورى من ضَعفهم خلقٌ فقيرٌ للغنيٌ يقيته ربُ الخلائقِ أنتَ تُصْلِحُ حالَها

# من البحر الكامل

# المتكبّر جلَّ جلاله

يا مُوجِدُ الأكوانِ منكَ تُصَوَّرُ فالنَّفسُ والذَّاتُ العليّةُ تَبْهَرُ أنتَ العظيمُ المُحْسِنُ المُتَكَبِّرُ

يا ربُ أنتَ الخالقُ المُتَكَبُرُ أنتَ الذي عَليمَ الحقائِق كُلها أنتَ الكبيرُ بذاتِهِ وصفاتِهِ

# من البحر الكامل

# الخالقُ جلَّ جلاله

يا مُبْدِعَ الأشياءِ أنتَ السَّابِقُ يا ربَّنا فلأنْتَ وحُدَكَ خالتُ والأرضُ تَلْهَجُ أنتَ ربِّي الخَالقُ

شَهيدَ الخَلائقُ أَنَّ ربُي خالِقُ يا مُوجِدَ الأحياءِ قبل وجودها هذي السَّماءُ من العظيمِ صنيعُهُ

# البارىء جلَّ جلاله

لا نَقْصَ يُلغى فَهْوَ رَبِّ بارى، نِعمَ الصَّنيعُ قديمُهُ والنّاشى، هو وحدَهُ الرَّبُ العظيم البارى، بَهَرَ العقولَ بديعُهُ في خلقِهِ كلُّ الخلائِقِ أُبرئَتْ من خالِقِ خلقٌ تفرَّد ربُّهُ في صنعِهِ

#### من البحر الكامل

### المصور جلَّ جلاله

سُبحانكَ اللَّهُمَّ أنت مصورٌ الوائه تسبي العيونَ وتأسِرُ فهو البديعُ كما يشاء يُصَوِّرُ نطق الجمالُ وراق منه المنظر يا مُبدعاً آي الجمَالِ تَنَوَّعَتْ سبحانَ ربُّ الخلقِ زيَّن كونَهُ

### من البحر الكامل

# الغفّار جلَّ جلاله

ربَّ الحلائقِ أنت يا غفَّار من غيث عفوك تورقُ الأشجار يا مرتجى يا ربُّ يا غفًار

يا من لعفوك يجأرُ المحتارُ نزلت دموعُ العين تسأل نغمةً اقبل لعبدكَ توبةً ينجو بها

# من البحر الكامل

# القَّهار جلَّ جلاله

أنت العظيمُ بك الوجود يدارُ طوعاً وكرها رَبُّهُم يقال فهو الحفيظ الواحدُ القهار ذلَّتُ لَكَ الأكوان يا قهارُ يا واحداً غَلَبَ الأنام فأسلموا والأرض دارت مُذ تأذن ربُّها

# الوهاب جلَّ جلاله

أنتَ الكريمُ المُطعمُ الوَهَابُ عِوضاً، وليس لرزقه حُجَّابُ غَرَضاً فأنتَ المُحْسِنُ الوَهَّابُ

يا مُنعماً وَهَبَ الخلائِقَ خَيْرَهُ يا واهباً لا يبتغي من خَلْقِهِ يا واهباً لايرتجي من عبده

# من البحر الكامل

# الرَّزَّاق جلَّ جلاله

أنتَ الإله المُطعِمُ الرَّزَّاقُ وتزاحمت من نوعه الآفاقُ لم تَنْسَهُم يا ربُّ يا رزَّاقُ

يَا مُبْدِعَ الأَحياء خالِقَ رِزقِهمْ نشَّرْتَ رِزقَكَ في البسيطة عَمَّها يا خالق الأحياءِ كافِلَ رزقِهِم

### من البحر الكامل

# الفتَّاح جلَّ جلاله

فالنَّصر منك معزَّةٌ وفلاحُ منّا القُلوبُ وهامتِ الأرواحُ أنتَ العليمُ القادرُ الفتَّاحُ

افتَخ لنبا يا ربُ يا فتَاحُ أيد خُطانا في رضاك تسابقت يا مُكرماً بالنَّصر جُهد عبادِهِ

# من البحر الكامل

# العليم جلَّ جلاله

إلاَّ وربِّي شاهدٌ وعليمُ يدريه حقاً والذي سيقومُ ربُّ خبيرٌ واسعٌ وعليمُ ما غابَ عن أبحارِ عِلْمٍ ذَرةً ما كان يعلمُهُ وما هو كائنٌ هو عالمُ الأسرار في كلِّ الدُّنا

# القابض جلَّ جلاله

أنّى تَشَا أنتَ الجوادُ القابضُ فالخيرُ من كُلُ المنافِذِ فائِضُ إلاَّ بإذنك أنتَ أنتَ القابض يا واهب الأرزاقِ يُكرِمُ خلقَهُ إن جُذْتَ أَدْهَشَنَا النَّعيمُ مُبَارِكاً وإذا قبضتَ الرُّزقَ ليسَ بمُقبلٍ

#### من البحر الكامل

### الباسط جلَّ جلاله

هو ربنا وَهُوَ الكريمُ الباسطُ وينوعُ الخيرات ما هو قاسطُ يا ربنا أنتَ الغنئ الباسطُ مَنْ مُطلِقُ الأرزاق نحو عبادِهِ؟! كم يبسُطُ الرِّزقَ الوفيرَ لمن يشا ربُّ الخلائقِ أنتَ موسِعُ رزقها

# من البحر الكامل

# الخافض جلَّ جلاله

وأَهَانَهُ الله المَذِلُّ الْخَافِضُ شِركاً فلا يُردي الطبَّائعَ عارضُ وهو المليك وما سواه الخافضُ شَقِيَ التَعيس بكُفْرِه وجحودِهِ ربُّ تنزُه لم يُرِدُ لعِبَادِهِ سعد الأنامُ بطاعة لإلههم

# من البحر الكامل

# الرَّافع جلَّ جلاله

ذلُوا إلىك وأنت ربَّ رافعُ وسِوَاك محتاجٌ إلىكَ وضَارعُ يا خالِقي أنتَ الكريمُ الرَّافعُ يا مُكرمَ العُبَّادِ رَافِعَ قَدْدِهم منكَ العُلا منكَ المكارمُ كُلّها يا مُسْعِداً مُهَجَ العِبَادِ بطاعةٍ

# المعزُّ جلَّ جلاله

يا إلهي أنتَ للخلقِ المُعِزُّ بعدَ أن كانَ وضيعاً يشمَأزُ قسَّةً إلاَّ إِذَا أعلى المُعِزُ

يا عظيماً ليس إلاَّكَ الأعزُّ إن تشأ تُغلِ حقيراً يا مُعِزًاً كلُ مخلوقِ بسيطٍ لا يُساوي

### من البحر الرمل

# المذلُّ جلَّ جلاله

يتعالى شانَهُ الكِبْرُ المُخِلُ في هوان هزَّهُ الرَّبُ المُذِلُ مُهْمِلاً أهوى بعاليه المُذِلُ

كم شقيً كان من وهم يظلُ ضرَّه طبعٌ مقيتٌ فَتَدَانى إِنْ أَذلَ الله إنساناً تَولَى

# من البحر الرمل

# السَّميع جلَّ جلاله

عالمُ الأسرارِ بالخلقِ السَّميعُ فالقضاءُ الرَّحب كالكفِّ جميعُ أنتَ ربُّ قاهرٌ أنت السَّميعُ موجدُ الأكوانِ خلاَقاً تعالى قد أحاط الكونَ علماً واقتداراً يا إلها يكشفُ الأشياء سَمعاً

# من البحر الرمل

# البصير جلَّ جلاله

يا إلهي ليس إلاَّك البَصيرُ فهو بالأَحياءِ عَلاَّمٌ خبيرُ أنتَ بالخَلقِ سميعٌ وبَصيرُ

لم تَغِب عن ناظريك الكائناتُ أنت مَنْ عَن خالِقِهِ ما نام عيناً يا عظيماً لم ينم عمَّن براهُمْ

# الحكم جلَّ جلاله

رَبُّ الخلائِقِ أَنتَ العدلُ والحَكَمُ ومن يُعانِدُ رَبَّاً عِندَهُ النَّقَمُ؟ يا رَبُّ أَنتَ العظيمُ العَدْلُ والحَكَمُ يا ذا العُلا لقضاء منكَ نحتكِمُ إِن تَقْضِ أمراً فما حُكْمُ بمُنتَقَصٍ تَهدي العقولَ، ضياءُ الحق يُنطِقُها

# من البحر مجزوء الكامل

يا ربُّ أَنتَ المُنْصِفُ العَدْلُ يا مُعْطياً منْ دأْبِهِ البَذْلُ بالعَذٰلِ أَنْتَ المُقْسِطُ العَذْلُ

# العدل جلَّ جلاله

حاشاكَ لا ظلم ولا بُخلُ يا مُنْفقاً لم يَخشَ منْقَصَةً ربُ الخلائِقِ أنتَ حاكِمُها

# من البحر الرمل

يا إلهي أنت عَلامٌ لطيفُ مُستَبيناً، كُلُ ما فيهِ رهيفُ ربَّنا أنتَ خبيرٌ ولطيفُ

### اللَّطيف جلَّ جلاله

يا عظيماً يَشِيرُ الأَشياء لُطفاً يا خفيُّ اللُّطفِ في خلقِ بَرَاهُ يا عظيماً بالذي يخفى ويبدو

### من البحر الرمل

يا قَويَا ليسَ إلاَّك الخبيرُ لم يَغِبُ عنْ عِلمكَ الذَّرُ الصَّغيرُ صانَها فَهُوَ لطيفٌ وخبيرُ

### الخبير جلَّ جلاله

عالِمُ النّجوى فما يَخفى ضَميرُ تعلم الأسرارَ في كُلِّ البرايا جَنَّةٌ أَبدَعَ ربُسي، وبِعِلمِ

# من البحر الرمل

# الحليم جلَّ جلاله

قادرٌ أنت ورحمنٌ حَليمُ تُسعِدُ الأحياء والمولى كريمُ في كمالٍ أنتَ يا ربيٌ الحليمُ

مُبدِعَ الخَلقِ كما شِئتَ يِقُومُ قد بَرَأْتَ الأَرضَ فيًاضاً بجُودٍ مُبدِعَ الكونِ كما شئت يَدُومُ

# من البحر الرمل

# العظيم جلَّ جلاله

وكبيراً ليسَ إلاَّك العظيمُ يا علياً ما دَنَتْ مِنْهُ النُّجُومُ يا كبيراً ليسَ إلاَّكَ العظيمُ يا جَليلاً بتبغي الكونُ رِضاهُ مَنْ تُرَىٰ مثلك في قَدْرٍ مَقَاماً؟ أنت يا ربِّي لَكَ الكِبرُ إزاراً

# من البحر الوافر

# الغفور جلَّ جلاله

يلوذُ بِرَبِّهِ وَهُوَ الغَفُورُ وَكُلُهمُ و إلى نَدَمِ أسِيرُ وتَعفُو ليسَ إلاَّكَ الغَفورُ

عظيمَ السّترِ عن عَبْدِ مُسيءِ كشيرُ العفوِ عن آثامِ خَلقِ إلَهي أنتَ تُعطي دُونَ خَوْفِ

# من البحر الوافر

# الشَكور جلَّ جلاله

فأنتَ المحسِنُ العَدْلُ الشَّكورُ تُضاعِفُ أَجرَهُ فَهُوَ الكثيرُ بِحَقَّ ليسَ إِلاَّكَ الشَّكورُ إله النَّاسِ كم أكرمتَ عبداً إذا ما العَبْدُ أَحْسَنَ في يسيرٍ إلهي يا عظيم الشُّكرِ تُثني

# العليّ جلَّ جلاله

جليلُ القَدْرِ دَيَّانٌ قويُّ عَلاَ شَرَفاً وحاز الكِبر طُرَا إلهي أنتَ رحمنُ تجلَّى

# الكبير جلَّ جلاله

مُحِيطٌ بالخلائِقِ قَد تَعَالَى تأزَّر بالتَكبُّرِ وَهُو حَتَّ عظيمٌ أنت يا رحمٰنُ باق

# الحفيظ جلَّ جلاله

حَفِظتَ الكونَ من خَلَلِ ليبقى وصفتَ الشَّمسَ لا تبغي عَلَيْنَا خَلَقتَ الأرضَ يا دَيَّانُ تبقى

# المقيت جلَّ جلاله

مُطعمُ الأحياءِ يا ربّاً تَعَالى هَتَفَتْ باسمكَ أصنافُ البَرايا يا عظيماً ليسَ إلاَّك إلهٌ

# من البحر الوافر

فما أحدٌ سِوَاهُ هُو العَليُ فَمَا خَلْقٌ يُشَابِهُ، لا سَمِيُ وأَنْتَ المُبْدِعُ الباري العَلِيُ

#### من البحر الوافر

عظيم قادِرٌ وَهُو الكبيرُ لِمَنْ خَلَقَ الدُّنا ومضى يُديرُ فأنتَ المبدع الرَّبُ الكبيرُ

### من البحر الوافر

فَدَامَ الكونُ إِذ أَنتَ الحفيظُ فسلا بسردٌ يسدوم ولا قُسيوظُ وأنت لكلٌ ما حَمَلَتْ حفيظٌ

# من البحر الرمل

يا كريماً ليس إِلاَّكَ المُقيتُ يا عظيماً أُفْرِدَتْ فيه النُّعوتُ يا غنِياً ليس إلاَّك المقيتُ

### من البحر الرمل

# الحسيب جلَّ جلاله

يا عظيماً لَيْسَ إِلاَّكَ الحَسِيبُ أَنتَ فوقَ الخَلْقِ رحمٰنٌ مُجيبُ ودُعاها أَنتَ مولاها الحسيبُ

خالقَ الأَكوانِ يا رَبّاً تعالى شَرَفٌ لا يَنْبَغي إلاَّ لرَبّي يا كريماً تَرْتجي الأَحياءُ منه

### من البحر الوافر

# الجليل جلَّ جلاله

إله واحدٌ صَمَدٌ جَليلُ وكُلُهمو إلى الموتى ذليلُ المهي ليسَ إلاَّك الجَليلُ الجَليلُ

عظيم الشَّان هَيْهَات المَثِيلُ اللهُ مُنكرِمٌ أبداً لِخَلْقِ اللهُ مُنكرِمٌ أبداً لِخَلْقِ الله اللهُ كَرِيمٌ

# من البحر الوافر

# الكريم جلَّ جلاله

رؤوف محسن أبداً كريم يُقيتُ الخَلْقَ في فَضْلٍ يَقُومُ فَلاَ عَجَباً فَقَدْ سُئِلَ الكَريمُ

إله الكون رحمن رحيم أهو السرززاق لا أحد سواه فأذهش بالعطايا جين تترى

# من البحر الوافر

# الرَّقيب جلَّ جلاله

عظيمٌ عالمٌ أبداً رَقيبُ محيطٌ بالخلائق لا تَغيبُ فأنتَ الله خَالِقُها الرَّقيبُ

إله لا تغب عنه البَرَايَا فَمَا في الكون مُطَّلِعٌ عَلَيهِ وَمَا حَمَلَ الوجودُ من الخَبَايَا

### المجيب جلَّ جلاله

الواسع جلَّ جلاله

الحكيم جلَّ جلاله

فأنتَ لخيرِ دَعْوَتِهِ المجيبُ وأَنْتَ لِكُلِّ شَكُواهُم طَبيبُ فأنتَ المُسْعِفُ الرَّبُ المجيبُ إذا ناداك خلف في دُعَاءِ السه رُووف السه راحم من رووف إذا ناداك عَنْدُك يا إلهي

# من البحر الكامل

من البحر الوافر\_\_

ربُ الخَليقَةِ أَنتَ أَنت الواسِعُ كَمْ تُطَعَمُ الأَحْيَاءِ مِنْ خَيْرَاتِهِ يا رَبَّنا كم بَحْرُ عِلْمِكَ شَاسِعٌ

أَنْتَ الجَوادُ وَبَحْرُ جُودِكُ شاسِعُ يلْقَى العَصِيُّ طعامَهُ وَالطَّائِعُ أَنْتَ الكريمُ وَأَنْتَ أَنْتِ الوَاسِعُ

# من البحر الرمل

خالتُ الأكوانِ ما شئت تَدُومُ مُبْدِعٌ قَدْ أَحْسَنَ التَّقدير خَلْقاً بَلْ وَخَلْقٌ محكمٌ في كلُّ حيًّ

أنْتَ يا الله عَلاَمْ حَكِيهُ فَالبَرَايا مِثْلَما تَرْضَى تَقُومُ أَنْتَ يا الله عَلاَمْ حَكيهُ

# من البحر الرمل

ومُحِبِّا أَنْتَ يَا رَبُّ الوَدُودُ أَخُلَصُوا الوِدَّ فَيُعَطِي وَيَزِيدُ وَامْتِناناً أَنْتَ يَا رَبُّ الودودُ

# الودود جلَّ جلاله

يا لَطيفَ الوِدُ محبوباً تَعَالَى يا حبيباً ما تخلَّى عَنْ عِبَادِه يا حبيباً قَرَّبَ العِبَادَ حُبّاً

### من البحر الوافر

# المجيد جلَّ جلاله

لَكَ الشَّرَفُ المنزَّهُ يا مَجيدُ سِوَى الباري له حقّاً وجُودُ الباري لله حقّاً وجُودُ المحيدُ

لك المَجْدُ المعظَّمُ يا إَلهي لكَ العزُّ القديمُ فليسَ شيءً فَتَقْبَلُهُمْ وتُكْرِمُهُمْ جميعاً

### من البحر الرمل...

# الباعث جلَّ جلاله

إنْ تشأ يفنى وأنتَ البَاعِثُ مُخدِثُ والكَونُ مِنهُ الحادِثُ أنتَ يا ربُ العظيمُ الباعثُ

مُبْدِعُ الخَلْقِ لأَنتَ الخالقُ فاطرٌ شَقَّ السَّمواتِ العُلى مُوقِظُ النُّوَّامِ تَبْغَى خيرَهُم

# من البحر الوافر

# الشَّهيد جلَّ جلاله

فأنت الله علامٌ شهيدُ وعلمُ الغيبِ في غيبٍ يَوْودُ إلهي ليسَ إِلاَّكَ الشَّهيدُ

عظيمُ العِلمِ مَا عُرِفَتْ حُدودُ بِحَارٌ ليسَ تُشْبِهها بحارٌ إلهي عالم الأسرادِ طُراً

# من البحر الوافر

# الحقُّ جلَّ جلاله

تعالى خالقاً والله حَقَّ تَفَرَّدُ بالبقاءِ وكانَ سَبِقُ لأنتَ إلهنا ولأنت حقُّ

عظيمٌ موجودٌ والكون صِفرٌ تَمَجَدُ واحداً حمداً إلهاً إلها الخلق والأكوان طُراً

من البحر الوافر

### الوكيل جلَّ جلاله

كفيلٌ وأنتَ المُرْتجى أنتَ الوكيلُ عَ آلتُ وكلُّهُ موا إلى المولى يَوولُ فنادى إلهى حسبُنا الله الوكسلُ

إله الخَلَحقِ أَنْتَ لَهُمْ كَفَيلُ فَحَاجَاتُ الْعِبَادِ إِلْيَكَ آلَتْ وَحَاجَاتُ الْعِبَادِ إِلْيَكَ آلَتْ وَعَادَى وَعَاكَ الْخَلْقُ فِي صِدْقِ فِنادى

# من البحر الوافر

فأنت الخالقُ الصَمَّدُ القويُّ فما انفلَتَ العنيدُ ولا العَتِيُّ لأنتَ الخالقُ الأحدُ القويُ

# القويُّ جلَّ جلاله

بديعُ الكونِ لم يُعجزُكَ شيءُ بَدَأْتَ الخَلْقَ مُقْتَدِراً عَليهم إلهي ربَّ هذا الكونِ طُراً

# من البحر الوافر

هُوَ الرزّاق ذو البأسِ المتينُ يُدَبِّر كونَهُ فهوَ الحَصِينُ هو الرَّحمن ذوالعزم المتينُ

# المتين جلَّ جلاله

عظيمُ الكونِ لم تَرَهُ العُيونُ قَصَدُ سِواهُ قَويٌ ما يُسرَى أعد سِواهُ قَويٌ ربُ هذا الخلقِ يَعْفُو

# من البحر الوافر

فسما أحد سواك لَـهُ وَلَـيُ ولا يسهسوى سِسواك ولا سَسمِـيُ وأنتَ لكلٌ من ترضى وليُ

# الوليُّ جلَّ جلاله

مَلَكُتَ الكونَ في خَلْقِ إِلهي ولا مُتَصَرِّفُ أَحدٌ بمُلْكِ هِلَا مُتَصَرِّفٌ أَحدٌ بمُلْكِ هَدَيْتَ عِبَادَكَ الأَحبابَ ربُي

لك التَّحميدُ والتَّقديس ربِّي لك الحمدُ الحقيقُ بِقَدْرِ ذاتٍ إلهُ الخَلْقِ تَحَمَّدُكُ البَرَايا

#### من البحر الوافر الحميد جلَّ جلاله

فأنت الخالقُ الله الحميدُ تفرّد شأنها فهو الوَحيدُ فأنت المحسِنُ المُغني الحَميدُ

# المُحصي جلَّ جلاله

محيط بالوجود بطوق علم فلا شيءً يفوتُ إله كونٍ إله الكون علام حسيب

# من البحر الوافر

إلــهُ بارىء الأحــيـاء مُـخـص ولا من كائن يُلفى بنقص قديرٌ مدرك الذَّرَّات مُحص

# من البحر الرمل

أنت باريها وأنت المبدىء وُجِدَتْ لولاك أيُّ يُسنسى أنت منشيها وأنت المبدىء

# المبدىء جلَّ جلاله

مُبْدِعُ الأكوانِ أنتَ المُنشىء عَدَماً كانت فإذ أوجَدْتُها مبدعُ الأحياء لا سبقاً لها

# من البحر الوافر

فأنت الباعث المحيي المعيد ويبعثُ منكَ إن شئتَ الفَقيدُ ومن إِلاَّك يا رب المعيدُ

# المعيد جلَّ جلاله

إذًا تفنى الخلائق أو تبيدُ فتُحيي من رَميم أَيَّ خلقٍ فمن أزجى بمخلوقٍ حياةً

# المُحيي جلَّ جلاله

المميت جلُّ جلاله

الحيُّ جلَّ جلاله

القَيُّومُ جلَّ جلاله

وإِن أردت بهذا الكون تُبقيهِ أو يهلكُ الحيُّ بعد الموت تُحييهِ وَإِذا تريد لدارِ الخُلْدِ تُحييهِ يا بارى الخلق إمًا شئت تفنيه إن تُنتَغ الشيء من عُدْمٍ فتوجدهُ يا بارى الخَلْقِ إمًا شِئْتَ تُهْلِكهُ

# من البحر الوافر

من البحر البسيط

بديعُ الخلُقِ تُحييهم تُقيتُ خَلَقْتَ المَوْت يُمْهِلُ كُلَّ حيًّ إله الخلقِ تُبْدِعُهم وتُحيي

وأنتَ الله إِنْ شنت المُميتُ يخلُق اللهُ ما أحد يفوتُ وأنتَ لهم إِنْ شِنتَ المُميتُ

# من البحر الرمل

خالقُ الأكوان ما أعياك شيءٌ يا إلهي أنت للأحياءِ ربُّ يا إلهي إنْ تُرِدْ شيئاً فيحيا

وبديعُ الخَلْقِ طُرَا أَنتَ حَيُّ مَا لَهُمْ إِلاَّكَ رَبِّ يما عمليُّ فَاللَّهُمُ إِلاَّكَ رَبِّ يما عمليُّ فَاللَّهُ ما إِلاَّكُ حمييُّ

# من البحر الكامل

مُنْشي الخلائق رزقُهُم مقسومُ أَنتُ المدبِّر للسَّماء وللدُّنا ربُّ الخلائقِ أَنتَ مبدعُ حُسْنها

يا ربُّ أَنتَ القادرُ القيُّومُ بالحفظِ منكَ يَسودها التَّنظيمُ ومقيتَها يا حيّ يا قيُّوم

# الواجد جلّ جلاله

أنتَ المليكُ وأنتَ فيها الوَاجدُ فيما تشاءُ وأنت فيه الجائدُ يا ربَّنا أنتَ الغنيَ الواجدُ

يا مبدع الأكوانِ أنتَ الواجِدُ الكونُ مُلكك قَادراً مُتَصَرِّفاً ربّ الخلائقِ أنت خالقُ رزقِها

# من البحر الكامل

# الماجدُ جلَّ جلاله

يا مُحسناً أنتَ العظيم الماجِدُ دَلَّتْ عليكَ وكُلَّ شيء شاهدُ ياربُنا أنت الكريمُ الماجدُ ربِّي لك المجدُ الفريدُ الخالدُ آثارُ خَلْقِكَ في الوجودِ نُوَاطِق يا مُحسناً والمجدُ بعض صِفاته.

# من البحر الكامل

# الواحد جلَّ جلاله

واستَنْطَقَتْه وأَيَّدتْهُ شواهدُ ربُّ تفرَّد لا شريك يُعَاندُ أنتَ الكبيرُ المُسْتَعَانُ الواحِدُ

شهيد الوجود بأنَّ ربِّي واحدُ هو وَحدُ هو وَحدُ هو وَحدُ هو وَحدُ هو وَحداً في ذاتِهِ وصفاتِهِ

# من البحر السريع

# الأحدُ جلَّ جلاله

أنتَ الإله الواحدُ الأحدُ حاشاكَ لا زوجُ ولا سندُ يا ربُ أنتَ الواحِدُ الأَحَدُ

ربَّ الوَرَى حاشاك لا وَلَد حاشاك لا وَلَد حاشاك و أبوين أن يَلِدَا يا مَن تَفَرُد وصفُه أبداً

### الصَّمد جلَّ جلاله

يا ربُ أنت السَّيدُ الصَّمدُ وإذا رأَتْكَ فحا لَها بَدَهُ رحمَاكَ أنت السَّيدُ الصَّمدُ

يا مَنْ عليك الكون يعتمدُ تَغنُولكَ الأجبالَ شاهقةً ربَّ الخليقة أنتَ ترزقُها

# من البحر الكامل

من البحر السريع

الله أكبير أنيت رب قيادر وتهددت مهد الحياة مخاطر أنت البديع المشتعان القادر

# القادر جلَّ جلاله

شَهِدَتْ لَكَ الدُّنيا وأطلق ناظِرُ فالأرضُ إن عَطِشَتْ وشقَّقها الظما ربَّ الخليقة أَنْتَ أَنتَ إلهُنا

# من البحر السريع

أَنتَ المليكُ وأَنتَ مُقتدرُ وتحلو به الأشكالُ والصُورُ ولآنَّتَ يا رزّاق مقتددُ

# المقتدر جلَّ جلاله

ذلَّت لك الأكوان والبَشرُ يا مَنْ خَلَقْتَ الكون منتظِماً أنت الإله الحقُ خالقهم

# من البحر الكامل

أنتَ القديرُ وما سِواك مُقدِّمُ وإذا أردت كسما تسساءُ تَقُومُ فهو السَّعيد وأنتَ أنت المقدَّمُ

# المقدّم جلَّ جلاله

ربُّ البرايا من تشاء تُكَرَمُ الخَلْقُ خلقُكَ والوجودُ صَنعتَهُ كم مؤمنِ كرَّمتَهُ يا ربَّنا

# المؤخّر جلَّ جلاله

لِلْخَلْقِ أَنتَ مَقَدُمٌ وَمَؤْخُرُ فَإِذَا بِعَبِدِكَ مُنْعَمٌ مُسْتَبْشِرُ لِلْخَلْقِ أَنتَ مُقَدُمٌ ومُؤَخِّرُ

يا مبدع الأحياء منك تُصَوَّرُ تُعطي المنازلَ من تشاء تَكرُماً ربَّ البسيطةِ أنتَ أنتَ إلهُنا

# من البحر الكامل

# الأوَّل جلَّ جلاله

أنت الإله وأنت أنت الأوَّلُ وتُعيدُهُ إِن شِئْتَ ما يَتَبَدَّلُ أنت الإله وأنت أنت الأوَّلُ

يا خالِقَ الأَزمانِ مِنْكَ تُبَدُّلُ أَبدعتَ كونَكَ مُبْدئاً في خلقِهِ سبحانَكَ اللَّهُمَّ أَنتَ بَديعُها

# من البحر الكامل

# الآخر جلَّ جلاله

منكَ الزَّمانُ وأَنْتَ أَنْتَ الآخِرُ مِمَّن بَرَا وَهُوَ العليُّ القَادِرُ هُوَ مالِكُ هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ

يا وارِثَ البَطْحَاء عِزُكَ بَاهِرُ رَبُّ تَنَزُّهِ مِا يُسْابِه واحِداً هُوَ وارِثُ الغَبْرَاء إِن هَلَكَ الوَرَى

# من البحر الكامل

# الظّاهر جلَّ جلاله

أَنْتَ الذي في كلِّ شيء ظاهِرُ صُنْعِ البَديعِ وأَنتَ ربُّ قَادِرُ هُوَ أُوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُو ظَاهِرُ أَبْدَعْتَ خَلْقَكَ فالرَّياضُ نَواضِرُ ربَّ الخَلاَئِقِ كُلُها دَلَّتْ عَلَى ربُّ الخليقةِ والزَّمانِ مَعَ الدُّنا

# الباطن جلَّ جلاله

واستغمر الأقمار فهي مواطِنُ تَتَعَرَّفُ الأسرار وهي شواطِنُ أنتَ الكبيرُ وأنتَ أنتَ الباطِنُ

هِلْ يُدْرِكُ النُّورَ التُّرابُ وَلَوْ سَمَا هبَّت مراكبُهُ تُفَتِّشُ حَوْلَهُ سبحانَكَ اللَّهُمَّ حُسْنَها

### من البحر الكامل

# الوالي جلَّ جلاله

يا ربُ أنت المالك الوالي مَا كَانَ من حَظً وَمِنْ حالِ يا ربُ أنت المُنعِمَ الوَالي أنتَ الذي يَهَبُ الكثيرَ لخَلْقِهِ تُعطي وتَمْنَحُ مَنْ تَشَاءُ بِحِكْمَةِ أَنتَ الإله الحَقُ يَعْبُدُه الوَرَى

# من البحر الكامل

# المتعالي جلَّ جلاله

أنتَ الإلهُ المُوجِدُ المُتَعَالي حَقُ التَّكبُرُ لِلْعَظيمِ العَالي بالخَلقِ أَنْتَ الواحِدُ المُتَعالى

يا مَنْ له الملكوتُ مِنْ قَبْلِ الدُّنَا يا عالمَ الغَيْبِ الشَّهيدَ لِخَلْقِهِ أنت الكبيرُ حقيقةً مُتَجَلِّياً

# من البحر الطويل

### البرُّ جلَّ جلاله

تَبَارَكْتَ رَبُ الخَلْقِ أَنْتَ بِهِمْ بَرُ تَجَافَتْ قُلوبُهُم وأَعْمَاهُمُو الكُفْرُ وأنْتَ رَحيمٌ مُخسِنٌ واهِبٌ بَرُ بديعُ الدُّنَا يا خالِقاً رزقُهُ غُمْرُ إله كريم للتَّقَاةِ ولِلأُلى فَيَا خالِقَ الأَحيَاءِ أَنتَ مُقِيتُهُمْ

### من البحر السريع

# التَّوَّابِ جلَّ جلاله

وَقُب ولُكَ الرَّاجين جَذَابُ كَفَّاهُ سُولاً أنستَ وَهَابُ أنستَ السكريمُ وأنستَ توابُ ربُ السخَسلاَئِسِ أَنْستَ تَسوَّابُ أَنتَ القريبُ لعابِدِ رُفِعَتْ هادي الورى بالتَّوبِ ترحَمُهمْ

### من البحر البيط

#### المنتقم جل جلاله

وإنْ أَساؤُوا فَفي الدَّارَيْنِ مُنْتَقِمُ فَمَا تَغِيبُ وفي آثارِهَا القَلَمُ عَلَى البَرَايا وإمَّا شَاءَ مُنْتَقِمُ إِنْ يُمْهِلِ الخَلْقَ لَمْ يَعْجَلْ يُعَاقِبُهِمْ يُحصي عَلَيْهِم خَطَاياهُم وإِنْ خَفِيَتْ ربِّ عزيزٌ صَدُوقُ الوَعدِ مُقْتَدِرٌ

# من البحر الوافر

# العَفُوُّ جلَّ جلاله

إله الكَوْنِ أَنْتَ لَهُمْ عَفُوْ فَيُمُحَى الذَّنْبُ لا يَبْقَى جُذُوُ إله الخَلْق أَنتَ لَهُ العَفُوُ عظيمُ التَّوْبِ عَنْ آثَامِ خَلْقِ فَمَا أَحَدُّ سِوَى الرَّحمنِ يَعْفُو عظيمُ التَّوبِ عن عبدِ مُنيبٍ

### من البحر الوافر

# الرَّؤُوفُ جلَّ جلاله

رحية بالعِبَادِ بِهِمْ رَوُوفُ يُعَشِّي الأرضَ مُنْهَمِراً يَطُوفُ هُوَ الرَّحمنُ بِالخَلْقِ الرَّوُوفُ جَوَادٌ بالعَطَاءِ لِكُلِّ حيًّ إله مُرْسِلٌ للخَيْرِ غَيْثاً وسالت دمعة للشُّكُرِ تجري

### من البحر البسيط

### مالك الملك جلَّ جلاله

دَانَتْ لِعِزُكَ أَسِحَارٌ وَأَنْجَادُ وأُطلِقَ المَوْجُ للأَجُواءِ يَزتادُ إِلاَّ فَقيرٌ وَفَضْلُ الله شُهَادُ مَلكَ الملوكِ وكُلُّ الخَلْقِ عُبَّادُ فَمَا المحيطُ وإِنْ شَطَّتْ جَوَانِبُهُ يا مالكَ المُلكِ ما في الكونِ مِنْ أَحَدٍ

### من البحر الكامل

# ذو الجلال والإكرام جلَّ جلاله

أَنْتَ العَظيمُ وأَنْتَ ذُو الإكرامِ مَلَكُ تَرَجَّى أَفْضَلَ الإنْعَامِ وَمَن الجَليلُ وصاحبُ الإنعام؟ لِلْوَاحِدِ القَّهَارِ ذِي الإكرام ياذا الجَلالِ وَذَا الوُجودُ شَهيدُ في الأرضِ يَسْألُكَ العِبَادُ وفي السَّما لمنِ الوجودُ؟ من الذي مَلَكَ الدُّنا؟ فأَجابَ ذاتاً قد سَمَتْ وَتَفرَّدَتْ:

# من البحر الكامل

### المقسط جلَّ جلاله

ربَّ العِبادِ فأنْتَ أَنتَ المُقْسِطُ مِنْ أَن يُمَسَّ وَكَمْ يُرَدَّ المُفْرِطُ أَنتَ البَديعُ وأنْتَ أنتَ المُقْسِطُ إِنْ ظَالَمٌ يُؤْذِي الضَّعيفَ ويُفْرِطُ كَمْ تُنْصِفُ المَظْلُومَ تَمْنَعُ حَوْضَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ناصِرَ خَلْقِهِ

# الجامع جلَّ جلاله

أَنْتَ البَدِيعُ وأَنْتَ أَنْتَ الجامِعُ يُضْفي الجمالَ فَذَا الوُجُودُ بدائِعُ أنّى تَشَاءُ فأَنْتَ أَنْتَ الجَامِعُ

يا خالِقَ الأَشياءِ كَوْنُكَ واسِعُ كَمْ تَجْمَعُ الذَّرَّاتِ تُبْدِعُ كائناً يا جامِعَ الخيراتِ تمنَّحُها الوَرَى

### من البحر الوافر

# الغنيُّ جلَّ جلاله

بَدِيعَ الكَوْنِ عَنْ خَلْقٍ غَنِيُ وأَنْتَ المُورْتَجَى أَنْتَ العَلِيَّ وَهَلْ إِلاَّكُ يِمَا وَبُي الغَنِيُّ

عظيمُ الشّانِ لم يُشْبِهُكَ شَيُّ هُمُ الفُقَرا إلى نِعْمَاكَ دَوْماً حَمِيدٌ أَنتَ رَبَّ الخَلْقِ طُرًا

# من البحر البسيط

# المغني جلَّ جلاله

وَالعَبْدُ إِنْ مَسَّهُ الإملاقُ تُغنِيهِ أَنْتَ الغَنيُّ ونَهْرُ الرِّزْقِ تُجريهِ ويُسْعِدُ العَبْدُ فالرَّزْاقُ مُغْنِيهُ

إِنَّ أَحدَق الكَرْبُ يَا رَحمنُ تُقْصِيهِ مُغْني العِبَاد بِمَا قَدْ شِئتَ مِنْ نِعَمٍ ويشرحُ الصَّدرَ إِذْ تَسْمُو الحَيَاةُ بِهِ

# من البحر الكامل

# المانع جلَّ جلاله

أو تَحْرِمَنْ مَنْ يا رَبَّ أَنْتَ المانِعُ رَكِبَتْ جَنَاحَ الرِّيحِ فَهْيَ تُدَافَعُ فَجَرَى النَّعيم فأَنْتَ أَنْتَ المانِعُ

إِنْ تُنْعِمَنْ فالخَيْرُ يُذْهِشُ أَهْلَهُ إِنْ تُنْعِمَنْ فَالخَيْرُ يُذْهِشُ أَهْلَهُ إِنْ تُعْطِيَنْ جَاءَ النَّعِيمُ سَحَائباً أَنتَ الذي دَفَعَ البلاءَ عنِ الورى

# الضَّارُّ جلَّ جلاله

أَنْتَ الحكيمُ على الإِخسَانِ مُقْتَدِرُ أَمْرَ القِيَادِ كما قد شئتَ تَأْتَمِرُ تَجَارَكَ الله مِنهُ النَّفْعُ والضَّررُ ربَّ الخلائِقِ منكَ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ تُعطي وَتَمْنَعُ والأَحْيَاءُ مُسْلِمَةً تسسارَكَ الله رَبّاً لا شريكَ لَـهُ

# من البحر الكامل

فالخَيْرُ مُتَّصِلٌ وأَنْتَ النَّافِعُ فالخَلْقُ يَنْعَمُ والهناءُ يُسارعُ نهراً يَطُوفُ وأَنتَ أَنْتَ النَّافِعُ

# النَّافع جلَّ جلاله

يَا مُكْرِماً شَمَلَ النَّعيمُ عِبادَهُ تُعطي وَتَنْفَعُ مَنْ تشاءُ تَفَضُّلاً أَنتَ الكَريمُ وقد جَرَتْ خَيْرَاتُهُ

# من البحر الطويل

بكُلُ من الأَشياءِ أَشْرَفْتَ يا نُورُ وَسَبَّحَتِ الذَّرَّاتُ واللُّبُ مَبْهُورُ ومنكَ الهُدى إلى الخَلاَثِقِ يا نُورُ

# النُّور جلَّ جلاله

بديعَ الوَرَى الأَنتَ بالعقلِ منظورُ الله لَهُ آي بِكُلُ خَلِيقَةٍ وأُورُ ونُورٌ عَلَى نُورٍ الأَنْتَ إلهَنا

# من البحر الطويل

بَدِيعَ البَرايَا ما سِوَاكَ لهم هادي فأرضكَ ذَرَّةٌ وتُخمَى بأَطْوَادِ فَمَا مُؤمِنٌ إِلاَّ وأَنْتَ لَهُ الهادي

# الهادي جلَّ جلاله

إلهُ الورى إليكَ حَبَّرْتُ إِنْشادِي لَكَ المَلَكُوتُ قد عُرِفتَ بِبَعْضِهِ فَأَنتَ الذي يَهدي العِبَادَ لِنُورِهِ

### من البحر الواقر

# البديع جلَّ جلاله

عَظيمُ الصَّنْعِ في الخَلْقِ البَدِيعُ فأَتْقَنَها فكانَ لها سُطُوعُ وَهَل إِلاَّكَ يا ربِّي البَديعُ؟! إله الكون مِن أَزَلِ تَعَالَى ذَرَا الأَكُوانَ مُفْتَدِراً عَلَيْها بِدَائِعُ أَبِدَعَ الرَّحِمْنُ رَبُي

# من البحر الكامل

# الباقي جلَّ جلاله

يَفْنَى الزَّمَانُ وأَنْتَ فيه البَاقي عُمْراً تَحَدَّدَ في القَضاءِ تَلاقي خَلَقَ الوُجودَ وكانَ فيهِ البَاقي

يا دائماً في الكونِ وَحْدَكَ خَالِقاً كُلُّ الحوادِثِ تنتهي في وَقْتِها رَبُّ تَـفَـرَّدَ في بَـقَـائِـهِ واحـداً

### من البحر الكامل

# الوارث جلَّ جلاله

أنتَ الإلهُ وأنتَ أنتَ الوارِثُ والكونُ منكَ كما أَرَدْتَ الحادثُ تُحيي تُميتُ وأنتَ أنتَ الوارِثُ

آلَتْ إلَيْكَ الكائناتُ بأَسْرِهَا أنتَ المليكُ لكلٌ شيء في الدُّنا أنتَ الإلهُ وَمَا سِوَاكَ بِخَالدِ

# من البحر الوافر

# الرَّشيد جلَّ جلاله

إله الخَلْقِ في الكَوْنِ الرَّشيدُ عظيمُ الشَّانِ في الكونِ الحَميدُ جميدً رشيدُ

بديع الكائناتِ لَكَ الوُجودُ حكيمٌ تَصْدُرُ الخَيْراتُ مِنْهُ بديعُ الكونِ في صُنْعٍ تَجَلَّى

# الصَّبور جلَّ جلاله الوافر

يُعَاقِبُ إذْ يشا الرَّبُ الصَّبُورُ وتَشْهَدُ أَنَّ خالِقَها شَكُورُ وتَمْنَحُ فُرصَةٌ أَنْتَ الصَّبُورُ حَليمٌ لَيْسَ يُعْجِلُهُ مُسِيءٌ عظيمُ الشَّانِ تشكُرُهُ البَرايَا تَعَاقِبُ في الأوانِ وأنتَ عَدْلٌ

إذ لمولاهم أجاعوا البطونا فانقضى ليلهم وهم ساهرونا حسب النّاس أن فيهم جنونا أفلح الزّاهدون والعابدونا أسهروا الأعين العليلة حباً شغلتهم عبادة الله حتى



#### مسك الختام

- \* اللَّهُمَّ : إنيِّ أَعوذُ بكَ من علمٍ لا ينفع، وعملٍ لا يُرفعَ، ودعاءِ لا يُسمع.
- اللَّهُمّ : أحيني مسكيناً، وتوفّني مسكيناً، واحشرني في زُمرة المساكين.
- \* اللَّهُمَّ : اجعلني من الَّذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا.
  - \* اللَّهُمَّ : اغفر لي وارحمني. وألحقني بالرَّفيق الأعلى.
  - \* اللَّهُمَّ : اغفر لي ذنبي، ووسِّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.
- اللَّهُمّ : لا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ، ولا تُنزعُ مني صالح ما أعطيتني.
- \* اللَّهُمِّ : اجعلني شكوراً، واجعلني صبوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين النَّاس كبيراً.
- \* اللَّهُمّ : أصلح ذات بيننا، وألّف بين قُلوبنا، واهدنا سُبل السّلام، ونجّنا من الظُّلمات إلى النُّور.
  - \* اللَّهُمَّ : اجعل أوسعَ رزقِكَ عليَّ عند كِبرِ سنِّي، وانقطاع عمري.
- \* اللَّهُمَّ : إني أَسأَلُكَ إيماناً يُباشِرُ وقلبي، حتَّى أَعلم أَنَّه لا يصيبني إِلاًّ

ما كتبتَ لي، ورضِّني من المعيشة بما قسمتَ لي.

\* اللَّهُمَّ : اجعلني أعظُم شكرُكَ، وأكثر ذِكْرَكَ، وأتَّبِعُ نصيحتكَ، وأحفظُ وصيَّتك.

\* اللَّهُمَّ : إني أسألك الهدى، والتَّقوى، والعفاف، والغنى.

\* اللَّهُمَّ : استر عورتي، وآمن روعتي، واقض عنّي ديني .

\* اللَّهُمَّ : افتح مسامع قلبي لذِكركَ، وارزقني طاعتك وطاعة رسولِكَ.

\* اللَّهُمَّ : اعف عني فإنَّك عَفُرٌّ كريمٌ.

\* اللَّهُمَّ : الطُفْ بي في تيسير كلِّ عسيرِ، فإنَّ تيسير كلِّ عسيرِ عليك يسيرٌ.

\* اللَّهُمَّ : إنيُّ أعوذُ بك من فتنةِ النِّساءِ، وأعوذُ بكَ مِنْ عذاب القَبْرِ.

\* اللَّهُمَّ : آتِ نفسي تَقواهَا، وزكُّها أنتَ خيرُ من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها.

\* اللَّهُمِّ : إني أعوذ بك من الشِّقاق والنَّفاق وسوءِ الأَخلاقِ.

\* اللَّهُمَّ : زيِّنَا بزينة الإيمان، واجعلنا هُدَاةً مُهتدين.

\* اللَّهُمّ : ربَّ النّاسِ، مُذْهِب البأس، اشفِ أنتَ الشَّافي، لا شافي إلاّ أنتَ، اشفِ شِفاءٌ لا يغادِرَ سَقَماً.

\* اللَّهُمَّ : إنِّي أعوذ بك من خليل ماكر، عيناهُ ترياني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنةً دفَنَها، وَإِنْ رأى سيئةً أذاعها.

\* اللَّهُمّ : أغنني بالعِلم، وزيّني بالحلم، وأكرمني بالتّقوى، اوجمّلني بالعافية.

# المحتويات

7	المقدمة
17	حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم
25	الدُّعاء في الشعر العربي
	قافية الهمزة (ء)
29	قافية الباء (ب)
34	قافية التاء (ت)
36	قافية الحاء (ح)
37	قافية الدال (د)
41	قافية الراء (ر)
48	قافية السين (س)
	قافية الصاد (ص)
50	قافية الضاد (ض)
51	قافية العين (ع)
	قانية الفاء (ف)
60	قافية القاف (ق)
61	قافية الكاف (ك)
70	قافية الميم (م)

78		قافية النون (ن)
84	••••••••••••	قافية الهاء (هـ)
85	***************************************	قافية الألف المقصورة (ي)
87		قافية الياء (ي)
91		أدعية بأسماء الله الحسني
121	***************************************	مسك الختام

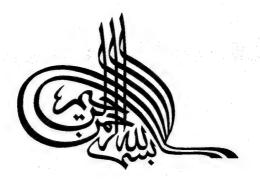
المبرعون

محمد عبد الرّحيم

# الصداقة والأصدقاء

فــي الشـعــر الـعـربــي





الصداقة والأصدقاء في الشعر العربي

جميع الحقوق محعوظت الناشر الطبعة الأولى سبيروت دبروت ١٤٢٠/٢١ ه

# <u>New tel. number s</u>

Dar el Rateb Souvenir

دار الراتب الجامعية *ا سوفني*ر

صندوق بريد 9 3-9، بيروت ـ لبنان

# أرقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

181 887 1 0096 خاص: خالد قبيعة

أَخُو ثقةٍ يُسَرُّ ببعض شأني وإِن لم تدنه منّي قرابه أُخُو ثقةٍ يُسَرُّ ببعض شأني وإِن لم تدنه منّي قرابه أُحبُ إِليَّ من أَلفيْ قريبِ تبيتُ صدورُهم لي مُسترابه

\* إلىٰ الصَّديق الأَمين...

\* إِلَىٰ الأَخ الوفي...

\* إِلَىٰ الأُستاذ خالد قبيعة . . .

أُهدي هذا العمل

محمد عبد الرّحيم

لا شَيءَ في الدُّنيا أحبُ لِناظري مِنْ مَنْ طَيْرِ الدِّلْنِ والأَضحابِ مِنْ مَنْ طَيْرِ الدِّلْنِ والأَضحابِ وَأَلَذُ مُوسيقى تسرُّ مَسَامِعِي صوتُ البَسْير بعودةِ الأَخبَابِ

#### بسم الله الرحمن الرحيم

#### المقدمة

الحمل لله الحميد المجيد المحصي المبدىء المعيد، قامع كلَّ جبَّارِ عنيد، قاصم أُربابِ البغي والعناد، الجميل الفضل والإحسان الجزيل الخير والامتنان الجليل الذي يفعل في خلقه ما يريد، سبحانه لا يقع في ملكه إلاً ما أراد.

وأشهد أن لا إِله إِلاَّ الله ولا معبود بحقٌ سواه، الملك الشَّهيد، شهادةً تكون ذُخراً لقائلها يوم يقوم الأشهاد.

وأشهد أنَّ سيِّدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله. المستمدُّ من فيض وافره المديد، جزيل المواهب التي لا يحصرها قلمٌ ولا مدادٌ.

صلًى الله وسلّم عليه وعلى آله وأصحابه التَّابعين له في أقواله وأفعاله أُولي البأس الشَّديد، والرَّأي السَّديد، القائمين بعده على قَدَمِ السَّداد.

وبعد؛

# ما هي الصّداقة؟

الصَّداقة هي إخلاص الوُدِّ بين الأصدقاء (١).

<sup>(1)</sup> معجم لغة الفقهاء: (272).

والصَّداقة هي علاقةُ عطفٍ ومودَّةِ بين الأشخاص، والصَّدق في الودُ والنُّصح<sup>(1)</sup>.

قال الله تعالى:

﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا في الغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهُ مَعْنَا ﴾ (2)

لمًا أَثبت الله جلَّ جلاله للصِّدِيق رضي الله عنه الصَّحبَة بيَّن أَنه أَنه أَظهر عليه الشَّفقة، فالحرُّ شفيقٌ على من يصحبه.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله عَلَيْنِ:

«مَتَىٰ أَلْقَىٰ أَحْبَابِي؟».

فقال أصحابه: بأبينا أنتَ وأُمِّنا، أولسنا أحبابك؟

فقال ﷺ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، أَمَّا أَحْبَابِي فَهُمْ قَوْمٌ لَمْ يَرَوني، وَآمَنُوا بِي، وَأَنَا إِلَيْهِمْ بالأَشْوَاقِ لأَكثر»(3).

والصُّحبة والصَّداقة علىٰ ثلاثة أقسام:

1 ـ صحبةٌ مع من فوقك: وهي في الحقيقة خدمة.

2 ـ وصحبة مع من دونك: وهي تقضي على المتبوع بالشفقة والرَّحمة، وعلى التَّابع بالوفاق والحرمة.

3 \_ وصحبة الأكفاء والنظراء: وهي مبنيَّةٌ على الإيثار والفتوَّة،

<sup>(1)</sup> المعجم المدرسي: (588).

<sup>(2)</sup> سورة التوبة، الآية: (40).

<sup>(3)</sup> أخرجه الهندى في كنز العمال: (37913).

فمن صحب فوقه في الرُّتبة، فأدَّبه ترك الاعتراض، وحمل ما يبدو منه على وجهِ جميل، وتلقّي أحواله بالإيمان به.

قيل لمنصور بن خلف المغربي: كم سنة صحبتَ سعيد بن سلام المغربي؟

فنظر إليه شزراً وقال:

- إِنِّي لم أصحبه، بل خدمته مدَّة.

صادق رجلٌ إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه وصحبه، فلمَّا أَراد أن يفارقه قال له الرَّجل:

ـ إِن رأيتَ فيّ عيباً فنبّهني عليه.

فقال إبراهيم: إنّي لم أَرَ بكَ عيباً، لأنّي لاحظتك بعين الوداد فاستحسنتُ منك ما رأيت، فسل غيري عن عيبك. وأجمل ما قيل في هذا المعنى:

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٍ ولْكن عين السَّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيا وقال رجلٌ لسهل بن عبد الله التُستريّ:

ـ أُريد أَن أَصحبك يا أَبا محمد.

فقال سهل: إذا مات أحدنا فمن يصحب الباقي؟

فقال: الله تعالى.

فقال: فليصحبه الآن.

وكان إبراهيم بن أَدهم يعمل في الحصاد وحفظ البساتين وغيره، ويُنفق على أصحابه وأصدقائه. روي أنَّه كان مع جماعةٍ من أصحابه، فكان يعمل بالنَّهار ويُنفق عليهم، ويجتمعون باللَّيل في موضعٍ وهم صيام، فكان يبطىء في الرُّجوع من العمل، وذات ليلةٍ قالوا:

ـ تعالوا نأكل فطورنا دونه، حتّى يعود بعد هذا أسرع.

فأفطروا وناموا، فلمَّا رجع إبراهيم وجدهم نائمين فقال:

ـ مساكين، لعلَّهم لم يكن لهم طعامٌ.

فعمد إلى شيء من الدَّقيق كان معه، فعجنه، وأُوقد النَّار، ووضع الملّة<sup>(1)</sup>، فانتبهوا وهو ينفخ في النَّار، واضعاً محاسنه على التُراب، فقالوا له:

- ماذا تفعل يا إبراهيم؟

فقال لهم: قلتُ لعلَّكم لم تجدوا فطوراً فنمتم، فأحببتُ أَن تستيقظوا والملَّة قد أُدركت.

فقال بعضهم لبعضٍ: انظروا ما الذي عملنا، وما الذي به يعاملنا<sup>(2)</sup>.

وقال يوسف بن الحسين: قلت لذي النون المصري:

ـ مع من أصحب؟

فقال: مع من لا تكتمه شيئاً يعلمه الله تعالى منك.

ومن أقوال ذي النُّون المصري:

<sup>(1)</sup> الملة: الرماد الحار والجمر.

<sup>(2)</sup> الرسالة القشيرية لأبى القاسم القشيري: (296).

لا تصحب مع الله تعالى إِلاَّ بالموافقة، ولا مع الخلق إِلاَّ بالمناصحة، ولا مع النَّفس إِلاَّ بالمخالفة، ولا مع الشَّيطان إِلاَّ بالعداوة.

\* \* \*

والصَّحبة والصّداقة والمودَّة والأخوَّة والزّيارة سبب التآلف، والتّآلف سبب القوَّة، والقوَّة سبب التقوىٰ، والتّقوىٰ حصن منيعٌ، وركنٌ شديدٌ بها يمنع الضّيم، وتنال الرَّغائب، وتنجح المقاصد. وقد منَّ الله تعالىٰ علىٰ قوم: وذكرهم نعمته عليهم، بأن جمع قلوبهم علىٰ الصَّفاء، وردَّها بعد الفرقة إلىٰ الألفة، والإخاء، فقال تعالىٰ:

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً﴾(1).

وقد سنَّ رسول الله ﷺ الإخاء، وندب إليه، وآخى بين الصَّحابة رضي الله عنهم أجمعين.

قال الإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

- الرَّجل بلا أَخ كشمالِ بلا يمينٍ.

وقال الشّاعر: [من المتقارب]

وَمَا السَمَارُ اللَّهُ بِالْجِنُوانِ فِي المَعْفُ بِالمِعْصَمِ وَلاَ خَيْرَ فِي السَّاعِدِ الأَجْذَمِ (2) وَلاَ خَيْرَ فِي السَّاعِدِ الأَجْذَمِ (2) وقال أَحد العارفين بالله:

ـ خير ما اكتسب المرء الإخوان، فإنَّهم معونة على حوادث

أسورة آل عمران، الآية: (103).

<sup>(2)</sup> الأجذم: المقطوع اليد، أو الذَّاهب الأنامل، يقال: جذمت يده؛ أي: قُطعت.

الزَّمان، ونوائب الحدثان، وعونٌ في السَّرَّاء والضرَّاء.

وقال الإمام الأوزاعي رضي الله عنه:

الصَّاحب للصَّاحب كالرَّقعة في الثّوب، إِن لم تكن مثله شانته.

وقال عبد الله بن طاهر:

- المالُ غادٍ ورائحٍ، والسُّلطان ظلِّ زائلٌ، والإخوان كنوزٌ وافرةٌ. وقال الخليفة المأمون العباسي للحسن بن سهل:

- نظرت في اللَّذَّات فوجدتها كلَّها مملولة سوى سبعة.

قال: وما السَّبعة يا أمير المؤمنين؟

قال المأمون:

1 ـ خبز الحنطة.

2 ـ ولحم الضَّأْن.

3 ـ والماء البارد.

4 ـ والثُّوب النَّاعم.

5 ـ والرَّائحة الطُّيُّبة.

6 ـ والفراش الوطيء.

7 ـ والنَّظر إلى الحسن من كلِّ شيءٍ .

قال: فأين أنتَ يا أمير المؤمنين من محادثة الرِّجال؟

قال: صدقت، وهي أولاهنَّ.

وقال سليمان بن عبد الملك:

- أكلتُ الطَّيِّب، ولبستُ اللَّين، وركبتُ الفاره، وافتضضتُ العذراء، فلم يبق من لذّاتي إلاَّ صديق أطرح معه مؤنة التَّحفُظ.

وقال معاوية بن أبي سفيان:

- نكحتُ النساء حتى ما أفرق بين امرأة وحائط، وأكلتُ الطَّعام حتى لا أَجد ما أستمرؤه، وشربت الأشربة حتى رجعتُ إلى الماء، وركبتُ المطايا حتى اخترتُ نعلي، ولبست الثياب حتى اخترت البياض، فلم يبق من اللّذات ما تتوق إليه نفسي إلاً محادثة أَخ كريم.

وفي هذا الصَّدد قيل: [من الوافر]

محادثة الرِّجال ذوي العقولِ فقد صاروا أَقلُ من القليلِ وما بقِيت من اللَّذَات إِلاَّ وقد كنا نعدهم قليلاً وقيل لابن السمَّاك:

- أَيُّ الإِخوان أَحقُ ببقاء المودَّة؟

قال: الوافر دينه، الوافي عقله، الذي لا يملّك على القرب، ولا ينساك على البُعد، إن دنوتَ منه داناك، وإن بعدتَ عنه راعاك، وإن استعنتَ به عضدك، وإن احتجت إليه رفدك، وتكون مودّة فعله أكثر من مودّة قوله: [من الرجز]

ومن يضرُّ نفسه لينفعك شَتَّتَ فيكَ شملَه ليجمعك إِنَّ أَخَاكُ الصَّديق من يسعى معك ومن إذا ريب الزَّمان صدعك

وقال الشاعر في هذا الصّدد: [من الطويل]

ولكن أخي من ودَّني وهو غائبُ ومالى له إن أعوزته النَّوائبُ

وليس أخي من ودَّني بلسانه ومن مالُهُ مالي إذا كنتُ معدماً

وقال أبو تمام: [من الكامل] من لي بإنسان إذا أغضبتُهُ

وإذا صَبَوْتُ إلى المدام شربت من وتراه يُصغي للحديث بطرفه

وجهلتُ كان الحلم ردَّ جوابِهِ أخلاقه وسكرتُ من آدبِهِ وبقلبه ولعله أدرى به

张 张 张

والكتاب الذي بين يديك: (الصداقة والصديق في الشعر العربي) هو من المجموعة الفاخرة التي تصدرها دار الرّاتب الجامعية في بيروت. جمعت فيه الكثير من أشعار الشّعراء والأفاضل في هذا الموضوع من أُمهات الكتب، ورتّبت ورود الأشعار حسب القافية في كتابي، ولم يفتني ذكر الشّاعر والبحر أيضاً.

أسأل الله العليّ القدير أن يحبّب بعضنا بعضاً، وأن لا يجعل الكره والبغض بيننا، إنّه هو القدير العليم، وهو على كلَّ شيءِ قدير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم



[صَدِيقُ الوَالِدِ عَمُّ الوَلَدِ].

- يُضرب المثل في أهمية الصّداقة ..

- أورده الميداني في مجمع الأمثال (418/1)

(**2**)

# قافية العمزة

# جميل صدقي الزَّهاوي

كَثُرُ الأُلَىٰ انتحلوا الصَّداقَةَ لِلفَتَىٰ وإذَا اللَّيالي غيَّرتْ سعدَ امرى؛

حتًى ألَمَّتْ بالفتى الأرزاءُ يخفى الصديقُ وتظهرُ الأعداءُ

\* \* \*

# من البحر الواقر

وكنتُ إِذَا علَّقْتُ حبالَ قومِ فَأُحسنُ حين يُحسن محسنوهم

صحبتهم وشيمتي الوفاء وأجتنب الإساءة إن أساؤوا

\* \* \*

# بن الحر الطويل

أبو العلاء المعرّي

أعرابى

وإِن راقَ منه منظرٌ ورواءُ وقبل السيوم عزَّ الأصفياءُ

وقد يخلفُ الإِنسانُ ظنَّ عشيرهِ يموتُ المرءُ ليس له صفيً

#### من البحر الوافر

#### أبو العلاء المعرّي

إذا صاحبت في أيّام بُوسٍ ومن يُعدِم أخوه على غناهُ ومن جعل السّخاء الأقربيه

إنَّ الذي تأنسُ فيه الوفاء

فعاشِرِ النَّاسَ على ريبةِ

فما أدَّى الحقيقة في الإِخاءِ فلي الإِخاءِ فليس بعارفِ طُرقَ السَّخاء

فلا تَنْسَ المودَّةَ في الرَّخاءِ

\* \* \*

# من البحر الشريع

#### عمر الخيام

لا يحفظُ الودَّ وعهدَ الإخاءُ (1) مِنْهم ولا تُكثِر من الأصدِقاءُ

\* \* \*

# من البحر الخفيف

## جحظة (أحمد بن جعفر البرمكي)

وأعمد الرزمان للاصدقاء

لا تعدّنً للزّماذِ صديقا

\* \* \*

بنا عقبُ الشدائدِ والرَّخاءِ ولم نسبقُ إلى حسنِ العزاءِ وبعض الضُرُ يذهب بالحياءِ فلا شيء أعدرُ من الوفاء (1) قال علي بن الجهم في الوفاء: حَلَبْنَا الدَّهْرَ أَسْطَرَه وَمَرُت فلم آسف عن دنيا تولَّتْ ولم ندعِ الحياءَ لمسَّ ضُرَّ وجـرُبنا وجـرُب أَوَّلونا (ب)

# قافية الباء

#### عوسجة

ارضَ بالله صاحباً وَذَرِ النَّاس جانِبَا صَافِهِ السودَّ شاهدا كنت أم كنت غائبا لا تُرِدْ غير ذي السجلا لِ رفيقاً مُصاحبا(١)

华 华 崇

<sup>(1)</sup> قال عبد الله بن المبارك: خرجتُ حاجًا فإذا أنا بجاريةِ سوداء لا غطاء لها ولا وطاء، فسلَّمتُ عليها، فردَّت السَّلام ثم قالت:

ـ اثتِ يا بن المبارك على بطالتك بعدُ.

قلت لها: وكيف عَرَفْتِني؟

فقالت: أَضاءت مصابيح الآمال في قلوب العُمَّال، وتزعزعَتْ جوارحي بنور الصَّفاء فعرَفْتُك بمعرفة من على العرش استوى.

قلت: وما الصَّفاء؟

قالت: ترك أخلاق الجفاء.

قلت لها: من أين جئتِ.

قالت: من عنده.

قلت: وإلى أين تريدين؟

# شاعر الوافر

مودًته وإن دُعي استجابا

أخوك أخوك من يدنو وترجو إذا حاربت حارب من تعادي

\* \* \*

# شاعر المغارب

يُقيمُ على بابِهِ حاجبا وإن عُدْتَ أَلفيته غائبا وليسَ يرى حقَّهمْ واجبا إذا أنا لم ألقه داكبا ولستُ بمتّخذِ صاحباً إذا جئتَ قال له حاجةً ويلزم إخوانه حقّه ويلزم إخوانه حتى المماتِ فلستُ بلاقيه حتى المماتِ

\* \* 4

# علي بن أبي طالب

إِنَّ الكثيرَ من الورى لا يصحبُ صَبْرٌ لبيبٌ عاقلٌ متأذبُ

كن ما استطعت من الأنام بِمَعْزَلِ واجعل جليسَك سيّداً تحظى به

قالت: هم إليه.

قلت: بلا زاد ولا راحلة؟

قالت: يا أَعمىٰ أَسألك عن مسألة: لو أَنَّ أَحدكم استزار أَخاً إِلَىٰ منزله أَيَجْمُلُ أَن يَحمل معه زاداً؟

ثمَّ أنشأت تلك الأبيات.

واحذر من المظلوم سهماً صائباً واعلم بأنَّ دعاء ه لا يُحجبُ

# من البحر الطويل

#### أبو فراس الحمداني

يميلُ مع النَّعماء حيث تميلُ<sup>(1)</sup>
فليس له إِلاَّ الفراقَ عِقابُ
ومن أينَ الحرّ الكريم صحابُ
ذئاباً على أَجْسَادِهم ثيابُ<sup>(2)</sup>

أُقلُبُ طرفي لا أرى غيرَ صاحبِ إذا الخِلُ لم يَهجرُكَ إِلاَّ ملالةً بمن يثقُ الإنسانُ فيما ينوبه وقد صار هذا الناس إلاَّ أَقلَهمْ

\* \* \*

#### . من البحر الطويل

#### شاعر

أوذك إِنَّ السرَّأي عننك لعازبُ ولكن أخي من ودَّني وهو غائبُ ومالي له إن أعوزته النَّوائبُ

تحبُ عدوِّي ثمَّ تزعم أَنَّني وليس أخي من ودَّني بلسانِهِ ومن ماله مالي إذا كنتُ معدماً

\* \* \*

يضرب المثل للشرير يتظاهر بالوداعة والمسالمة.

<sup>(1)</sup> طرفي: الطَّرف: العين، قال تعالى في سورة الصافات، الآية: (48): ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾، والطَّرف: النَّظر، قال الله تعالىٰ في سورة النَّمل، الآية: (40): ﴿أَنَا النِّكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَزْتَدُ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾.

 <sup>(2)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/286):
 [ذِئْبٌ في مَسْكِ سَخُلَةٍ].
 والمسك: الجلد. والسخلة: الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد.

#### من البحر البسيط

#### شاعر

إِنَّ الصَّداقة أولاها السَّلامُ ومن وبعد ذاك كلامٌ في ملاطفة وأصل ذلك أن تبغي شمائلها لم تنسَ غيباً ولم تملَلُ إذا حضر إِنَّ الكرام إذا ما صادقوا صَدَقُوا

بعدِ السَّلام طعامٌ ثُمَّ ترحيبُ وضحكُ ثَغْرِ وإحسانٌ وتقريبُ بين الأَحبَّةِ تأييدُ وتأديبُ وا قد زان ذلك تهذيبُ وترتيبُ لم يَثْنِهم عنه تَرغيبُ وترهيبُ

\* \* \*

# من البحر الكامل

خيرُ الصَّديقِ هو الصَّدوق مقالةً فإذا غَـدَوْتَ لـه تـريـد نـجـازهُ

وكذاكَ شَرُّهُمُ المَنونُ الأكذبُ بالوعدِ راغَ كما يروغ الثعلبُ(1)

\* \* \*

# من البحر البسيط

#### علي بن عيسى

رزين العروضي

فكُلَّما انقلبت يوماً به انقلبوا يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا(2) ما النّاس إِلاَّ مع الدُّنيا وصاحبها يُعَظِّمون أَخا الدُّنيا فإن وثبت

يُعطيك من طرفِ اللِّسانِ حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

قال الشاعر:

<sup>(2)</sup> قال الأبشيهي في المستطرف: (187/1)، لما نكب علي بن عيسى الوزير، لم ينظر ببابه أحد من أصحابه الذين كانوا يألفونه في ولايته، فلمًا رُدّت إليه الوزارة وقف أصحابه ببابه ثانية فقال هذين البيتين.

# من البحر البسيط

#### ابن خاتمة الأندلسي

يا لهف نفسي على خل أفاوضه مظهر السَّمع لا يثني للائمة أبِثُهُ سِرَ حسن جل مضمره سرَّ من الحُسنِ لو يجلى سناهُ على

حديثَ ليلي فيصغي لي كما يجبُ وجُهاً ولا يزدريه المينُ والكذبُ(1) عن أَن تطالعه الأقلامُ والكتبُ أعمىٰ لأبصرَ ما قد وارتِ الحُجُبُ

\* \* \*

# من البحر الشريع

#### الشاعر القروي

عن حبّهِ فليحتمل صحبَهُ طلبتُ أن يغفِر لي ذنبَهُ

من شاء ألاً ينثني صحبه كم صاحب حرصاً على وُدُهِ

张 张 张

# من البحر الكامل

## منصور الكريزي

كافِ الخليلَ على المودَّةِ مثلها وإذا أُساء فكاف بعتابِهِ واذا عتبتَ على امرىء أُخبَبْتَه فتوقَّ ظاهِرَ عيبِهِ وسبابِهِ (١)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> المين: الكذب، الجمع: مُيُونٌ، ومان ميناً: كذب، فهو مائنٌ، يقال: (أكثر الظُّنون مُيُونٌ)، وتماين القوم: كذَّب بعضهم بعضاً.

<sup>(2)</sup> قال أحد الشعراء:

وليس عتاب النَّاسِ للمرء نافعاً إِذَا لم يكن للمرء لبُّ يعاتبه

#### بن البحر الكامل

#### علي بن أبي طالب

فهو العدوُّ وحقَّه يُتَجَنَّبُ وإذا توارى عنك فهو العَقْرَبُ ويروغُ منكَ كما يروغُ الثَّعْلَبُ إنَّ القرينَ إلىٰ المقارنِ يُنْسَبُ وإذا الصّديقُ رأيتَهُ مُتَسَلّقاً يبلقاكَ واثقُ يبلقاكَ يحلف أنّه بكَ واثقُ يعظيكَ مِن طرفِ اللّسانِ حلاوةً واخترُ قرينكَ واصطفيه تفاخراً

\* \* \*

## من البحر الطويل

#### الفضل بن العباس

ولا تك ممن يشتكيه المصاحبُ لكلُ غدِ رزق من الله واجبُ (٢)

ولا تقرب الفحشاء واجتنب الخنا ولا ترهبن الفقر ما عشتَ في غدِ

张 张 张

## من البحر الطويل

#### الياس فرحات

فَفِي الياسمينَ المبعضُ المتحبّبُ وفيّيْن لم يعجزكِ يا نفسُ مطلبُ

ولا ترتجي الإخلاصَ من كُلِّ باسمِ ولو كان كُلُّ المظهرين لي الوَفَا

\* \* \*

كأن به عن كُلُ فاحشةِ وقرا ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجُرا (1) قال سالم بن وابصة في الفحش: أُحِبُ الفتى ينفي الفواحشَ سمعُه سليمَ دواعي الصَّدرِ لا باسطاً أذى

#### من البحر الطويل

#### أبو العلاء المعري

إذا كان إكرامي صديقي واجباً فإكرامُ نفسي لا محالةٍ أُوجبُ

# من البحر الطويل

# عبد اللَّه بن معاوية

ولستُ بمفشي سرَّه حين أغضبُ قليلٌ فَصِلْهُم دونَ من كُنْتَ تَصْحَبُ ومن هُو ذو نُصح وأنت مغيبُ (1)

ولستُ ببادي صاحبي بقطيعةِ عليكَ بإخوانِ النّقاةِ فإنّهُمْ وما الخِدنُ إِلاَّ من صفا لك وُدُهُ

\* \* \*

# ا من البحر الواقر

#### أحمد بن سليمان

إذا بدأ الصديقُ بيومِ سوءِ فكن منه لآخر ذا ارتقابِ

\* \* \*

# من البحر الطويل

#### كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

وعن بعضِ ما فيه يمت وهو عاتب يجدها ولا يسلم له الدَّهر صاحب

ومن لا يغمض عينه عن صديقه ومن يتتبع جاهداً كلَّ عثرةٍ

<sup>(1)</sup> الخدن: الصَّديق الذي يكون معك ظاهراً وباطناً في كلُّ أُمرٍ (للذكر والأنثى)، الجمع: أخدان.

#### من البحر الطويل

# حاتم الطائي

رفيقَكَ يمشِي خلفَها غير راكبِ<sup>(1)</sup> فذاكَ وإِن كان العِقَابُ فعاقِبِ<sup>(2)</sup> إِذَا كَنْتَ رَبّاً لِلْقَلُوصِ فَلَا تَدَعُ

\* \* \*

# من البحر الواقر

# أبو الطَّيِّب المتنبي

فلا تستكشرن مِن الصّحابِ
يحولُ من الطّعامِ أو الشَّرابِ
مبيناً والأمورُ إلى انقلابِ
مصاحبةُ الكثيرِ من الصَّوابِ
سقطتَ على ذئابٍ في ثيابِ
يُعافُ وكم قليلٍ مستطابِ

عدوُك من صديقِكَ مستفادٌ فيإنَّ السدَّاء أكثر ما تراهُ إذا انقلبَ الصَّديقُ غدا عدواً ولو كان الكثيرُ يطيبُ كانَتْ ولكن قلَّما استكثرتَ إلاً فدغ عنكَ الكثيرَ فكم كثيرٌ

\* \* \*

# من البحر مجزوء الكامل

#### ابن وكيع التنيسي

من لا ينين من الصّحابِ في من الشّيابِ

لا تُسلُفَ يَسنَّ مسقسارنساً فسالشُوبُ يسنففدُ صبيعة

<sup>(1)</sup> القلوص: الناقة الفتية.

<sup>(2)</sup> أناخ: أركع. أردفه: أركبه وراءه. العقاب: التناوب على الركوب.

# من البحر البسيط

#### أبو العلاء المعري

إِنَّ الهجاءَ لمبدوءٌ بِتَشْبيبِ على الذِّراعِ بِتقديرٍ وَتَسْبيبِ

فاهجر صديقَكَ إِنْ خِفْتَ الفَسَادَ بِهِ والكفُ تقطعُ إِنْ خِيفَ الهلاك بها

\* \* \*

## من البحر الواقر

#### أعرابي

أَضرُ عليكَ من كلَبِ الكلابِ(1) وإنَّ صديقَ لهذا في عذابِ<sup>(3)</sup> وقد حُزمتُ على رجلٍ مصابِ وأخزى الله ما تحت الثياب كلابُ النَّاسِ إِن فكرْتَ فيهم لأَنَّ الكلْبَ لا يُؤذي صديقاً ويأتي حينَ يأتي في ثيابِ فأُخْزَىٰ اللَّهُ أَثواباً عليه

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قال الإمام الثعالبي في ثمار القلوب: (394): كلاب النّاس: هم الأنذال والسُفهاء. قال بعض السَّلف: الغِيبة إدامُ كلاب النّاس، وفاكهة الجبناء، قال الشّاعر: ككَلُب الإنس إِن فكَّرتَ فيهِ أَشدُ عليكَ من كَلَب الكِلابِ قال منصور الفقيه: ما الكلابُ الكلاب، بل هم النّاس، إذا أُسمنوا كانوا شرّاً من الكلاب.

<sup>(2)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 173): [الكلبُ لا يُنْبَحُ مَنْ في دَارِهِ]. أي: إنَّ الخسيسَ لا يؤذي أهله.

وأورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (241): [كلبُ القَصَّاب]. يُضرب مثلاً للفقير يجاور الغني، فيرى من نعيم جاره وبؤس نفسه ما تتنغّص معه معيشته.

# من البحر السريع

#### عتبة بن هبيرة الأسدي

أو شَاهِداً يُخبِرُ عَن غائِبِ واختَبِرِ الصَّاحِبِ(١)

إِن كُنْتَ تبغي العِلمَ أَو أَهلَه فاختبرِ الأَرْضَ بأسمَائِها

\* \* \*

# من البحر الطويل

#### المتنبى

وإن كثرت في عَينِ من لا يُجَرُّبُ

ومَا الخيلُ إِلاَّ كالصَّديقِ قليلةٌ

\* \* \*

# من البحر المنسرح

#### الصاحب شرف الدين الأنصاري

صحبتُه آيساً مِنَ العَتَبِ بالهجرِ والكيُّ آخِرُ الطَّبِ (2)

إذا الصّديقُ اعتلَتْ مودَّتُهُ فإنْ تمادى كويتُ قرحتَهُ

\* \* \*

- (1) قال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه في العلم: وكُن للعلمِ ذا طلبِ وبحثِ وناقش في الحلال وفي الحرَّامِ وبالعَوْراءِ لا تنطق ولكن بما يُرضي الإله في الكلامِ
- (2) أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (9/520)، والعجلوني في كشف الخفاء: (1/11)، والسيوطي في جمع الجوامع: (19):

قال رسول الله ﷺ:

«آخِرُ الطُّبُ الكَيْ».

وأورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/134):

[الكَيُّ لا يَنْفَعُ إلا مُنْضِجَهُ].

يُضرب المثل في الحتّ على إحكام الأمر والمبالغة فيه.

## من البحر الطويل

# الصَّاحب شرف الدِّين الأنصاري

على صاحبٍ ذي حكمةٍ وتجارُبِ سوى عَزَماتٍ كالنُّجومِ النَّواقبِ فإنَّ الأَفاعي ليُناتِ الجوانبِ(1) إِذَا رُمت أَمراً فاعتمد في بلوغِهِ ولا تتَّخذ فيما ينوبُكَ مُسعداً ولا تغترز بالخِلِّ إِن لاحَ بشره

\* \* \*

# من البحر الطويل

#### شاعر

وعن بعضِ ما فيه يمت وهو عاتب يجدها ولا يسلم له الدَّهر صاحب

ومن لا يغمض عينه عن صديقه ومن يتتبع جاهداً كل عشرة

\* \* \*

# من البحر المتقارب

#### أبو الفتح البستي

إذا ما اصطفيت أمراً فليكن شريف النجارِ زكي الحسبُ فننذلُ الرِّجالِ كننذلِ النَّبا تِ فلا للثِّمارِ ولا للحطب(1)

\* \* \*

لهـــذا زمــان لـــيــس فـــيـــ لـــم يـــرق فـــيــه صــاعـــد

مه سِوَىٰ النَّذَالةِ والجهالةُ النَّذالةُ السَّذالةُ

<sup>(1)</sup> أورد العسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 180) و(2/ 218)، والأصفهاني في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 372 و447)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 357)، والميداني في مجمع الأمثال: (2/ 251): [أَلْيَنُ مِنْ خِرْنَق] والخرنق: ولد الأرنب.

<sup>(2)</sup> قال أبو المجد الجرجاني:

رُبَّ من صاحبتهُ مثل الجربُ<sup>(1)</sup>

وإذا شاتَمْتَ فاشتم ذا حَسَبْ

يشتري الصُّفْرَ بأعيانِ الذَّهَبُ(2)

# من البحر الرمل

## مسكين التَّارمي

اصحب الأخيارَ وارغبُ فيهم ودع النّاسَ فلا تَشْتُمُهُمُ إِنَّ من شاتم وَغْداً كالّذي وأصدق النّاسَ إذا حَدَّثْتَهُمُ

ودعِ النَّاس فسمن شاءً كلذب

# أمن بحر مجزوء الرجز

#### محمد اليزيدي

ومَن يُصَاحِبُ صاحِباً بسزائسنات رُشُدِه ورأسُ أمْسرِ لامسرىء وذو النُهي لَيْسَت تبا

يُنسَبُ إِلَىٰ مُستَضحبه (2)
أو شائسنات ريسبَه
خير له مِن ذَنبه
عات الهَوَىٰ مِن أربه

\* \* \*

<sup>(1)</sup> الجرب: مرضّ جلديٌّ معدٍ يُحدث بثوراً في الجلد وحكّاً شديداً.

<sup>(2)</sup> قال المؤمل المحاربي في الشَّتم: [من البحر الطويل]
وكم من لشيمٍ ودَّ أني شَيَمتُه وإن كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ
وللكفُ عن شتم اللَّنيم تكرماً أَضرُ له من شتمه حين يُشْتَمُ

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (417/۱):
 [صَاحِبُ ثَرِيدٍ وَعَافِيَةً].
 يُضرب المثل لمن عُرف بسلامة الصَّدر.

من البحر الطويل

علىٰ دَخَن أَكثرتَ بثَّ المعاتب

لعدوةِ عريض من الناس عائب

إذا لم تجاوبها كلابُ الأقارب

# رجل من غطفان

# إذا أنتَ لم تستبق ود صحابة

وإني لأستبقي امرأ السوء عدة أخاف كلاب الأبعدين ونبحها

#### الشيخ عبد اللَّه السَّابوري من البحر الزيز

لا تشقن يوماً بذي صَدَاقه لا تـــخــذه عــدة لــشــدة لا خير في وُدِّ امرىء موارب إذا رأى يوماً أخاه مُبتَلَى حافظ على الصّاحِب والصّديق وليسَ من صدقِ أخاه الصّاحبِ

ما لم تكن لوده وثاقة فإنّه في الأزم أوهي عِدة يميلُ إن أُمرٌ بدا من صاحب أسلحة من لؤمِه إلى البلي في العُسر واليُسر وفي الحريق تسليمُه يوماً إلى النَّوائب

#### بشار بن برد

أُخوكَ الذي لا ينقض الدُّهر عهده فخذ من أُخيكَ العَفْوَ واغفرْ ذنوبَهُ إِذَا كَنْتَ فِي كُلُّ الْأُمُورِ مَعَاتِباً

# من البحر الطويل

ولا عند صرفِ الدُّهرِ يزور جانبهٔ ولا تكُ في كلِّ الأُمور تجانبة صديقَكَ لم تَلْقَ الذي لا تعاتبه

إذِا أَنتَ لم تشربُ مراراً على القَذَىٰ ظمأت وأي النَّاس تصفو مشاربه

# من البحر الرجز

# الشيخ عبد اللَّه السابوري

ولا تكن لصاحبٍ مُغتابا ومغرقاً في ثلبِه إِنْ غابا(١)

#### من البحر الكامل

#### الشاعر القروي

من منظرِ الخلانِ والأصحابِ صوتُ البشير بعوذة الأحبابِ

لا شيء في الدُّنيا أحبُ لناظري وألذُ موسيقى تسرُّ مَسامعي

\* \* \*

# من البحر مجزوء الرجز

#### الشريف المرتضى

واخبر ولا تصحب مِنَ ال إخوانِ إِلاَ من خبرتا فأخوكَ مَنْ هُو في يمينِكَ إِن قصدت وإن قُصدت وإن قُصدت ويسسرهُ إِن دبَّ محرو في إلى الله إذا سَالِمات

<sup>(1)</sup> قال أبو الأسود الدُّؤلي: [من البحر الطويل]

لا تقبلنَّ غيمةً بلغتها وت

إنَّ الذي أهدى إليك نميمةً سي

وتحفظن من الذي إنباكها

وهو المصابُ إذا تعد ته الخطوب إذا أصبتا

# من البحر الشريع

#### محمد بن عبد الرَّحمن

وجانِبِ النَّوىٰ وأهل الرِّيبُ وصحبةُ الأنوك إحدى السَّببُ (١)

اختر ذوي التَّمييز واستَبْقِهِم فصحبةُ العاقل زَيْنُ الفتى

张 张 张

• أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٦٨٠): [صُخبَةُ السَّفيئة].

يُضرب المثل في الصَّحبة التي لا صداقة معها، وذلك أنَّ النَّاس ربّما تصاحبوا في السَّفينة ثمَّ لا يتصادقون بعدها.

قال الشاعر [من بحر مخلع البسيط]:

منَ غَابَ عنكم نسِيتُمُوهُ وَرُوحُهُ عِنْدَكُمْ رهينهُ أَظُنَكُمْ وهينهُ أَظُنَكُمْ في الوفَاءِ مِمْنُ صُحْبَتُهُ صُحْبَتُهُ السّفينة

<sup>(1)</sup> الأنوك: الأحمق.

(ت)

# قافية التاء

※ ※ ※

# من البحر المنسرح

إنِّي رأيتُ الأحسابَ قد دُخَلتْ

أباً كريماً في أُمَّةٍ سَلَفتْ

فكلُ نفس تجري كما طُبِعَث<sup>(1)</sup>

#### الرِّياشي

لا تصحَبَنَ امرأَ على حسبِ مالك من أن يُقالَ إنَّ له بل اصحَبَنه على طبائِعِهِ

杂 茶 茶

البحر الواور؛ فإنهم هم أهل الوفاء بأهل العقل منهم والحياء تفاضلت الفضائل من كفاء

نوة يوماً بخامل لقبه خر يبيع الإنصاف أو يهبه شتى خصال أشفها أدبه حتى يرى في مقاله حَسَبُه

(1) في الحسب يقول عبد الله بن مخارق: [من البحر الوافر]
عليكَ بكلُ ذي حَسَبِ ودينِ فَإِنَّهُم هُ
وإن خُيُرت بينهم فألصق بأهلِ العق
فإنَ العقال ليس له إذا ما تفاضلتِ ال
ويقول الوليد بن عبيد (البحتري):
يَسُركَ الشّيء قد يسوء وكم نوَّة يوماً بـ

يَسُركَ الشّيء قد يسوء وكم واستؤنفَ الظّلمُ في الصّديقِ فهل لا أحفلُ السمرءَ أو تقدمُهُ ولستُ أعْتَدُ للفتي حَسَباً

# قافية الثاء



#### أبو العلاء المعرى

منَ الشُّرورِ وفيها صاحبٌ حدَثُ(١)

من أحسن الدُّهر وقتاً ساعة سلمتُ

• أورد العسكري في جمهرة الأمثال: (١/٥٥٤):

[شَرُ الشَّدَائد ما يُضحك].

يُضرب المثل لِلشِّدَّة التي تأتي في غير حينها، وعلى غير وجهها، فيتعجّب المبلوّ من موقعها، ويضحك بها.

قال أبو دلف العجلي [من البحر المتقارب]:

وظلت بأحداجها ترتيك وشر الشدائد ما يُضحك

ولما دَنَتْ عِيسُهُمْ للنَّويٰ وكادَتْ دُمُوعي يَفْضَحْنَنِي وَخِلْتُ دَمِي عِندَها يُسْفَكُ ضَحِكْتُ منَ البَيْنِ مُسْتَعجباً

(1) في الشَّر يقول عبد الله بن الزُّبير: [من البحر السبط]

لا أحسبُ الشّرُ جاراً لا يفارقني ولا أحزُّ على ما فاتنى الودجا

وما نَزَلَتْ من المكروهِ منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

# قافية الحاء

## من البحر الكامل

# النّابغة الذُّبياني

قتباً يعضُ بغارب مِلْحَاحا فتأنَّ في رفق تنالُ نجاحا ولرُبَّ مطعمةِ تعودُ ذباحا(١)

واستبق ودُّكُ للصَّديق ولا تكن فالرُّفقُ يمن والأناة سعادة " والسأس ما فات يعقبُ راحةً

# من البحر الخفيف

### أبو فراس الحمداني

وقبيح الصَّديقِ غير قبيح (2)

وجميلُ العدوُ غيرُ جميل

ظاهر الود ليس بالتقصير فُ على حبّه بما في الضمير ألحق الرد باللطيف الخبير

واحذر صديق الصّدق سبع مرار ولهم به سبب إلى الإضرار

(1) في الوداد يقول دعبل الخُزاعى: [من البحر الخفيف] ومن الناس من يحبك حباً وإذا ما خبرته شهد الطر وإذا ما سألته ربع فلس

(2) في التحذير من الصديق يقول عمر بن الوردي: [من البحر الكامل] احذر عدوك والمعاند مرة فالأصدقاء لهم بسرك خبرة

#### من البحر الطويل

#### أبو قطن الهلالي

كفىٰ للصَّديقِ ذعرة من صديقِهِ إخاء العِدَى بالجد أو بالتمازحِ (١)

# من البحر المجتث

### الوليد بن عبيد (البحتري)

لي صاحبٌ ليس يخلو لسائه من جراحٍ يجيد تمزيقَ عِرْضي على سبيل المزاحِ(2)

### من البحر السريع

#### طرفة بن العبد

كُمْ مِنْ خليلٍ كنتُ خالَلتُهُ لا تركَ الله له واضحَه كم مِنْ خليلٍ كنتُ خالَلتُهُ الله عليه واضحَه كله ما أشبه اللّيلَة بالبارحة (3)

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(1)</sup> قال الشيخ عبد الله النيسابوري في المزاح: [من البحر الرجز]

إِنَّ السمسزاحَ بسدؤهُ حسلاوهٔ لسكسنَّ مسا آخسرُهُ عسداوهٔ
تذهبُ هيبةَ الفتى المهيبِ بكثرة المزح من القلوبِ

<sup>(2)</sup> قال عبد الله بن معاوية الجعفري في المزاح: [من البحر المديد]

خلّ عنك المزح مجتنباً إنّه يدني لك العَطبا

ربّ من كانت منيّته في مزاح هاجه لعببا

(3) أروغ من ثعلب: روغان التّعلب: يُضرب به المثل بخبثه ومكره وحيلته ودهائه.

(2)

# قافية الدال

# من البحر الطويل

### عمر (مولى بني سوادة بن عامر)

متى ما يُنلني اليوم لا يعتلل غدا بما تواسع من أخلاقه وتجودا حوى لبنيه ما استطاع ومهدا أخ لي عليه ضامن ما أهمني كثير نعم تراك لا معجب تجني علينا رحمة الوالد الذي

张 张 杂

# من البحر الزَّجز

#### عطاء بن أسيد

بالأمر من دوني واسمغدا<sup>(1)</sup>
موطناً على الهوان فردا
إذا تميم حشدت لي حشدا
لـم يرزأ الأعداء مني رمدا

إنّي إذا ما صاحبي استبدًا أتركه وسط الرّجال عبدا يرتكب الغيّ ويخطى الرّشدا كراخر البحر إذا ما مدًا

على عناجيج الخيول جردا

<sup>(1)</sup> استبد بالأمر: انفرد به. اسمغدا: مسمغد: منتفخ من الغضب، وأصله من غدّة البعير.

## من البحر الواقر

#### زياد الأعجم

على العلات بساماً جوادا إذا ما عاد فقر أخيه عادا وأعطى فوق منتتنا وزادا(1) فأحسن ثم عدت له فعادا تبسم ضاحِكاً وثنى الوسادا أخ لك لا تراه الدهر إلا أخ لك ما موذته يخرق الخ لك ما موذته يخرق سألناه الجزيل فما تلكا وأحسن ثم عدنا مراراً لا أعرو السيه إلا المراراً لا أعرو السيه إلا المراراً لا أعرو السيه الله المراراً لا أعرو السياد المراراً لا أعرو السياد المراراً لا أعرو السياد المراراً لا أعرو السياد المراراً لا أعرو المراراً لا أعرو

\* \* \*

### من البحر مجزوء الكامل

#### أحمد الخراط

قِ وسل فُؤادَك عن فواده ل على فسادِكَ أو فساده لا تسألنَّ عن الصَّديد

\* \* \*

### من البحر البسيط

#### الضّحاك الأنصاري

مكانه فأبن لي أين أقصده إيًاه صرت فراراً منه أجحده وكنت وُجداً به في النّاس أعبده من الصّديق الذي زُورٌ تودده قلَّ الصَّديقُ وإن أَصبحتَ تعرفُ لي كم قد عرفتُ صديقاً بعد مَعْرفتي كفرتُ بالودُ منه حين أوحشني دعِ العدوَّ وكن ما عِشْتَ ذا حَذَرٍ

<sup>(1)</sup> فما تلكَّأ: فما تأخَّر وسؤف. منيتنا: أي فوق ما نشتهي ونريد.

كفتكة من حميم أنتَ تحمدُهُ زَرَغتَ من حُسنِ والقبحُ يحصدُهُ ومُطفىءٌ جَمْرَ ما بالمكر توقدُهُ وليس فتكة من بالذَّمُ تقصِدُهُ يا آمري بجميلِ كيفَ يُثمرُ ما زدني نفاقاً فإنِّي زائدٌ مَلَقاً

\* \* \*

# (د جر جرد الکالا

#### أسامة بن منقذ

ونائى فلا يَحْزُنْكَ فَقَدُهُ بُ إِذَا قَضَى وَحَواهُ لَحْدُهُ رُهُ فَقَلْ: ما صحَّ عهدُهُ لِ خَانُونِ قَد بان زهدُهُ لُ : الحبُ تخصع فيه أُسدُهُ نَكَ فَالإِباءُ لَمِن تعدُّهُ فَعَداً يلينُ لَهُ أَشَدُهُ لَكَ فَعَداً يلينُ لَهُ أَشَدُهُ لَكَ مَنْ مِنَهُ يُشَارُ شَهدُهُ إِن خانَ عهدكَ من تودُه واهجُرهُ هَجُركُ من تحو واهجُرهُ هَجُركُ من تحو وإذا سُئِلْتَ عَلا تَهجُ وعدم أرغبُ في ملو وعدم أرغبُ في ملو واحذر مقالة من يقو وإذا خضغت لِمَنْ يَخُو وإذا خضغت لِمَنْ يَخُو الْ رَاعَ قَلْبَكَ هَجُرهُ والسَّمْ ناقع والسَّمْ في السَّمْ ناقع والسَّمْ ناقع والسَّمْ ناقع والسَّمْ ناقع والسَّمْ ناقع والسَّمْ في الْمَالِمُ في الْمَالُمُ في الْمَا

\* \* \*

# من البحر الوافر

#### أسامة بن منقذ

وأُمُّ النَّهُ النَّهُ النَّهُ ولُودُ ولُودُ ولُودُ ولَّهُ النَّهُ ولُودُ النَّهُ ودُ

صديت لي تنكّر بَعْدَ وُدُ

### من البحر الوافر

### ابن المخارق

وصاحب كلَّ أروعَ دهتمي ولا يصحبُكَ ذو الجهلِ البليدُ

## من البحر الخفيف

### منصور بن محمد الكريزي

 لا يحسُّ الصَّديق منك بفقر ذاكَ ذلُّ إذا سألت بخيلا

※ ※ ※

# من البحر السريع

#### شاعر

هم ثمّ بلاهم ذم من يُحمدُ ساً يوحشه الأقربُ والأبْعَدُ (1)

من حمد النَّاسَ ولم يبلهم وصار بالوحدة مستأنساً

\* \* \*

# من البحر الكامل

### سفيان الثّوري

وتوسمن إخاءهم وتَفَقَدِ فيه اليدين قرير عين فاشدُدِ

أبل الرِّجَال إِذَا أُردتَ إِخَاءَهُمَ فإذا وجدتَ أَخَا الأَمانةِ والتُّقَى

<sup>(1)</sup> روي أَنَّ رجلاً من عبد القيس قال لابنه:

<sup>-</sup> أي بني . . . لا تؤاخ أحداً حتى تعرف موارد أموره ومصادرها فإذا استبطنت الخبر، ورضيت منه العُشرة فآخه على إقالة العثرة، والمواساة عند العُسرة.

كم مِنْ صديقٍ في الرَّخاء مساعد وإذا أردتَ حقيقةً لم تُوجَدِ<sup>(1)</sup>

### من البحر الكامل

لا يكذبوا ما في البريَّة جيَّدُ

وتقيهم بصلاته متصيد

وإذا رزقت غنى فأنت السيد

إلا وظلن بأله مستزيد

### أبو العلاء المعري

قالوا فلانٌ جَيِّدٌ لصديقه فأميرُهم نالَ الإمارةَ بالخَنَا كن من تشاء مُهجّناً أو خالصاً واصمتُ فما كثر الكلامُ من امرىء

非 非 非

# من البحر الطويل

### عدي بن زيد العبادي

إذا كنتَ في قومٍ فصاحب خيارَهُمْ وبالعدل فانطق إن نطقتَ ولا تلُمْ ولا تـلـحَ إِلاَّ مـن ألامَ ولا تـلـمْ

ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي وذا الذَّمُ فاذممه وذا الحَمْد فاحسد وبالبذل من شكوى صديقك فامدد

恭 恭 恭

<sup>(1)</sup> أوصى أحد الحكماء أَخا له فقال:

ـ أي أَخي . . . آخ الكريم الإخوة الكامل المروءة الذي إن غبت خَلَفَكَ، وإن حضرت كنفك، وإن لقي صديقك استزاده، وإن لقي عدوًك كفه، وإن رأيته ابتهجت، وإن تأتيه استرحت.

## من البحر الطويل

### عدي بن زيد العبادي

فإِنَّ القَرينَ بالمقارنِ مقتدي وقامَ جناة الشَّرِّ للشَّرِّ فاقعدي عنِ المرءِ لا تَسأَلْ وَأَبْصِرْ قرينَهُ إِذَا ما رأيتَ الشَّرُ يبعث أهله

张 恭 张

# من بحر مجزوء الطويل

### أبو علي المنطقي

عنّي الزّمانُ فحالَ عن عهدي وقطعتُه ولو أنّه زندي

إنِّي إذا ما الخِلُ خادعَهُ جانبتُهُ ولو أنَّه عُمْري

\* \* \*

# من البحر المنسرح

# رجلٌ من خزاعة

أشف ق من والد على ولد أو كذراع نيطت إلى عضد ليست بنا حاجة إلى أحد ساحتي وحل الزمان من عقدي ويرمي بساعدي ويدي كنت كمسترقد يد الأسد وصاحب كان لي وكنت له كنًا كساق تمشي بها قدم وكان لي مألفاً وكنت له حتى إذا حلّت الحوادث من ازورً عني وكان ينظر من عيني حتى إذا استوفَدت يدي يَدَه

# من البحر الخفيف

#### الشيد الحميري

إِنَّ لله ما بأيدي العِبَادِ (2) وارجُ نَفْعَ السُنَزُٰلِ السَعَوَّادِ وتُسَمِّي البَخِيلَ باسم الجَوادِ<sup>(3)</sup>

أيُّها المادح العِبَادَ ليُعْطَىٰ فاسألِ الله ما طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ لا تَقُلُ في الجَوَاد ما ليسَ فيهِ

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 284): [المَدْحُ الذَّبْحُ].

أي: من مُدِح وهو يغترّ بذلك، فكأنّه ذُبح، جعل ضرره كالذَّبح له.

(2) أورد ابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 106):

[الجُودُ مَحَبَّةُ والبُخْلُ مَبْغَضَةً].

وأورد يعقوب في موسوعة أمثال العرب: (3/ 314):

[البخيلُ أعذَرُ من الظَّالِم].

وذلك لأَنَّ البخلِّ منع مَا ليس بمفترض بذله، والظُّلم منع ما افترض فعله.

وفي الجود يقول الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه: على النَّاسِ طرَّا إِنَّهَا تَتَقَلَّبُ

إذا جادتِ الدُّنيا عليكَ فَجُدْ بها

فَلا الجُودُ يُفنيها إذا هي أقبلت

ويقول يزيد بن الحكم:

رأيتُ سَخي النَّفس يأتيه رِزقُهُ وكل حريص لن يجاوز رزقه

هنيئاً ولا يُعطى على الحرص جاشعُ وكم من موقى رزقه وهو وادعُ

ولا البُخلُ يُبْقيها إذا هي مَذْهَبُ

**(J)** 

# قافية الراء

### من البحر السيط

# الشَّريف العقيلي

بل صاحبُ المرءِ من يعفو إذا قدرا هجرٌ فكن صافياً للخِلِّ إِن كدرا ما صاحبُ المرءِ من إِنْ زَلَّ عاقَبَهُ فإِن أَرَدْتَ وصالاً لا يكلُّرُهُ

#### \* \* \*

# من البحر الطويل

### سالم بن وابصة الأسدي

أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرًا فكن أنت محتالاً لزلته عُذرا

إِذَا شَنْتَ أَنْ تَدَعَىٰ كَرِيماً مَكَرِّماً إِذَا مِا أَتَتُ مِن صاحبٍ لَكَ زِلَّةٌ

#### \* \* \*

# من البحر الطويل

### أبو العلاء المعري

فَغَيَّرها مُرُّ الزَّمانِ تَنَكُّراً ونِسْيَانُه مستدركاً ما تذكرا

إِذَا وَدُّكَ الْإِنسَانُ يَنُومًا لِنِخَلَّةٍ وَمَا زَالَ فَقَرُ الْمَرْءِ يَأْتِي عَلَى الْغَنَىٰ

وضنَّ بِفِعْلِ الخيرِ لما تَفَكَّرا حميدِ فأبدى بالنِّفاقِ تشكّرا فألفى قضاء اللَّهِ أَدهَىٰ وأمكرا وفي النَّاسِ من أعطى الجميلَ بديهة فخف قولَ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ وكم أضر المصحوبُ مكراً بصاحِبِ

杂杂杂

### من البحر الطويل

أَلَذُ وأَشْهَىٰ من غويٌ أُعاشرهُ

اقر لعيني من جليسٍ أحاذره

### الإمام الشافعي

إِذَا لَمْ أَجِدْ خِلاً تَقَيّاً فُوحدتي وأجلسُ وحدي للعبادةِ آمناً

张 米 张

# من البحر الكامل

فإذا رأى منك الملالة يقصرُ يؤذيكَ بالمزح العنيف يكثرُ

# من البحر الكامل

يحاول في أثناء موقعها أمرا توهمَهُ قصداً لمصلحةٍ أُخرى

### من البحر الكامل

دونَ الصحابِ مفاوزٌ وقفارُ صفورُ وقفارُ صفو الإخاءِ فإنسها أوزارُ

# صفي الدّين الحلّي

إِنَّ الصَّديقَ يريدُ بسطكَ مازحاً وترى العدو أِذا تيعقَّن أَنَّه

### صفي الدين الحلي

وليس صديقاً من إذا قلتَ لفظةً ولكنه من لو قطعتَ بنانَهُ

#### محمد الماحي

إِنَّ البناء وإِن تبطاول صرحُهُ ومجالِسُ الخِلاَّنِ ما لم يكسُها

# من البحر الكامل

### عمر بن الوردي

لا تتركِ الودِّ القديمَ لطاري إنِ احتمالكَ أعظمُ الأنصارِ واحفظ لصاحِبِكَ القديمِ مكانه وإذا أساء وفيك حملٌ فاحتملْ

张 张 张

### من البحر البسيط

### عبد الغني النابلسي

وإن صحبتَ جهولاً فُزْتَ بالعارِ والعطر تكسبه أصحابُ عطارِ

لا تضحبن سوى ذي الفضل منه تفز من يصحب البُوم يأتي للخراب بِهِ

※ 举 ※

## من البحر السريع

## صالح بن سليمان التميمي

ما دمت من دنياك في يُسْرِ يلقاك بالتَّرحيب والبِشْرِ ويلحى الغدر مجتهداً وذا القدرِ دهرٌ عليك عدا مع الدَّهْرِ يقلى المقلِّ ويعشق الثري في العشرِ أمَّا كنت واليُسر من يخلط العِقْبان بالصَّقر؟!

كم مِن أَخِ لك لست تنكره مُن صَنع لك في مودّته مُن صَنع لك في مودّته يُطري الوفاء وذا الوفاء فير فير فير فياذا عدا والدّهر ذو غير فارفض بإجمال مودّة من وحليك من حالاه واحدة لا تخلطتهم بغيرهم

# البحتري الخفيف

إذا ما تَـنَكُ رِتْ لي بـلادٌ أو صديقٌ فإنَّني بالخِيارِ(١)

# من البحر الطويل

### سويد بن الصّامت

أَلاَ رَبَّ مِن تَدَّعُو صَدِيقاً وَلُو تَرَىٰ مَقَالَتُهُ بِالغَيْبِ سَاءَكُ مَا يَفُرِي مَقَالَتُهُ كَالشَّهِدِ مَا كَان شَاهِداً وبالغيبِ مأثورٌ على ثغرةِ النَّخْرِ تَبِينُ لَكَ العينانِ مَا الصَّدْرُ كَاتُمٌ مِن الحقدِ والبغضاءِ بالنَّظرِ الشَّرْرِ

\* \* \*

# من البحر الطويل

# عبد اللَّه بن معاوية الجعفري

وإِذَا تخيَّرْتَ الرِّجَالَ لصُحْبَةٍ فَالْعَاقِلُ البَّرُ السَّجِيَّةِ فَاخْتَرِ وَإِذَا وَزِنتَهُمُ فَاحْكُمْ وَزِنهُمْ وَاعْرِفْ سَجَايَاهُمْ بَقَلْبٍ مُنْصِرِ

<sup>(1)</sup> أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (1/322)، والربيع بن حبيب في المسند: (1/59)، والسيوطي في الدرر المنتثرة ـ بتحقيقنا ـ: (182) الحديث رقم: (269). قال رسول الله ﷺ: «سَافِرُوا تَغْنَمُوا»،

وأخرج أحمد في المسند: (2/380)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8954)، والبيهقي في السنن الكبرى: (7/102)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/410)، والسيوطي في الدر المنثور: (5/149)، والهندي في كنز العمال: (17468) و(17470) و(17471) و(17472): قال رسول الله على: «سَافُوا تَصِحُوا».

# من البحر الكامل

#### أسامة بن منقذ

في محتَّديْ ورعِ وطيب نجارِ جلبَ النَّدامةَ صحبةُ الأَسرارِ منها الثَّمارُ، وذي وقودُ النَّارِ عش واحداً أو فالتمس لَكَ صاحباً واحذر مصاحبة السفيه فشر ما والنّاس كالأشجار هذي يُجتنى

\* \* \*

## من البحر الكامل

### قيصر سليم الخوري

في وذه لك كنت أوَّلَ ظافِر لو كانَ باطنُهُ شريكَ الظَّاهِرِ إِلاَّ لوجهِ مُنَافِيّ أَو ماكِرِ حتى المصلّىٰ صار بيتَ الكافِرِ قلَّ الصَّديقُ فإِنْ ظَفَرْتَ بمخلصِ ياما أُحيلىٰ بسمةً من صاحبِ عَجَباً لدهرِ ليس تضحَكُ سِنُهُ كذبٌ علىٰ كذبِ فما من صادقِ

\* \* \*

# من البحر البسيط

#### سعيد الخالدي

إِنْ كَانَ يُنْجِيكُ مِنْهُ شُدَّةُ الْجَذَرِ إِلاَّ تَكَشَّفَ لَي عِنْ لَوْم مِحْتَبِرِ

كن من صديقكِ لا مِنْ غيرهِ حَذِراً ما أَطْمَئِنُ إلى خَلْقٍ فأخبرهُ

# من بحر مجزوء الوافر

#### محمد بن حبيب

وجانِبُ كُلَ جَزَّارِ وإن أحررزه السجارِ رِ إِلاَّ شَرِرُ السَّارِ وجالِس كلَّ عطَّادِ فَفَوْحُ السسك مبذولً وما إِنْ لجليس الكيب

#### 茶 茶 帮

### من البحر الرمل

### محمد بن إبراهيم البصري

غرني منه زماناً منظرهٔ وكلام كاللآلىء يسشرهٔ لم أجد ذاك لود يسمره يضمِرُ الود كما قد يظهره فاجعلنه لك ذخراً تذخره 

#### \* \* \*

## من البحر الطويل

#### شاعر

وإن لم تجد عنه محيصاً فدارِهِ تنل منه صفوَ الود ما لم تمارِهِ

تجنَّبْ صديقَ السُّوءِ واصرمْ حِبَالَهُ واحبب حبيبَ الصَّدق واحذر مراءه

### من البحر الكامل

### الإمام الشافعي

أصحبُ في الله ولا غيرهِ وتركت أعلاهم لقلّة خيرهِ إِنِّي اطلعْتُ فلم أجدْ لي صاحباً فتركت أسفلَهم لكثرة شرّه

## من بحر مجزوء الرمل

### هاشم الرّفاعي

ت وداده سر و و المسطاهر و منهم زيف المنظاهر في منهم ويف المنظاهر همو ليس في خُلُق بطاهر والحفد أخفيه السرائر والحفد أخفيه السرائر ويلوك ذمّك غير حاضر وآه من موت النظمائر لك في الطّداقة غير غادر فارت النّاس نادر والنّاس نادر و

والنّاسُ منهم إِن طَلَبُ فارباً بِنَفْسِكَ أَنْ يغر كم طاهِر في ثوبِهِ يُسبدي إلىيكَ مَسودَّةً يُصبدي إلىيكَ مَسودَّةً وعليكَ يُسني حَاضِراً أوَّاهُ من غَدْر الصَّديقِ فإذا ظَفِرت بصاحبِ فاحرض على كَنْز الوفاءِ

### من بحر الرمل

#### شاعر

لا يعرَنْك من النَّاس الطَّرز إنَّما النَّاس كأمثال الشَّجَرْ وهو صلبٌ عوده حلو الثَّمرْ طعمه مُرَّ وفي العود خوز

آخ من آخیت عن خبرته لا ولا الأجسام ما لم تبلهم منه ما لیست له منظرة وتری منه أنیقاً نبته (س)

# قافية السين

# ويبرس البحز النسيط

قلَّ الثُّقات فلا تركن إلىٰ أحدٍ لم أَلقَ لي صاحباً في الله أصحبُهُ

فأسعُد النَّاسِ من لا يعرف النَّاسا وقد رأيتُ أجناسا

## ي من البحر الوافر

الإمام الشافعي

بهاء الدين زهير

قريبٌ من عَدُو في القياسِ ولا الإخوانُ إِلاَّ للتَاسِي أَخا ثقةٍ فألهاني التماسي كأنَّ أناسَها ليسوا بناسي صديقُ ليس ينفعُ يومَ بُوسِ وما يبقى الصَّديقُ بكلُ عصرٍ عمرْتُ الدَّهرَ مُلتمساً بجهدي تنكَّرتِ البلادُ ومن عليها

# من البحر البشيط

أبو حيان

لما غنيتُ عن الأكياسِ بالياسِ بناتُ فِكري وكتبي هُنَّ جُلاَّسي<sup>(1)</sup> أرحتُ نفسِي من الإيناس بالنَّاسِ وحدي لا أرى أحداً

<sup>(1)</sup> أخرج العجلوني في كشف الخفاء: (1/552): قال رسول الله على: «السّلامَةُ في العزلَةِ».

(ش)

# قافية الشين

# من البحر الكامل

#### الأبيوردي

فسد الزَّمان فكلُّ من صاحبته وإذا اختبرتَهم ظفرت بباطنِ

\* \* \*

راج يسنافق أو مُسدَاجِ خاشِ متجهم وبظاهرٍ هَشاشِ (1)

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 358): [نِفَاقُ المَرْءِ مِنْ ذُلُهِ].

وفي النَّفاق يقول أبو العتاهية:

الله أكسرمُ مسن يسنساجسى كدر السقسفاء من السقسد وإذا الأمسورُ تسزاوجَست والسقسدق يعقد فوق رأ يأبى المعلقُ بالهوى ويقول أبو العلاء المعزي:

لقاء الناسِ الجأني برغمي وقد يغشى الفتى لحجَ المنايا

والمرء إن داجيت داجي يسق في في المرى إلاً منزاجا في المصبر أكرمها يتاجا سي حمليف للبر تاجا إلاً رواحياً واذلاجيا

إلى حسنِ التَّجمُّلِ والنُّفاقِ حداراً من أحاديثِ الرُّفاقِ

(ص)

# قافية الصاد

# من البحر الكامل

محمود الورَّاق

ما في زمانِكَ ما يعِزُ وجودُهُ إِنْ رَمْتَهُ إِلاَّ صديتٌ مُخلِصُ

\* \* \*

# من البحر الكامل

### أبو بكر محمد الخالدي

والشَّيءُ مملولٌ إذا ما يَرْخُصُ فيمن يزيدُ عَلَيْهِ لا من ينقصُ إِنْ رمتَهُ إِلاَّ صديقٌ مُخْلِصُ

وأخٍ رخصتُ عليه حتى ملّني يا ليت إذ باع وُدُي باعَهُ في زمانِكَ ما يعزُ وُجودهُ

雅 恭 张

# من البحر السريع

### محمود الوزاق

فلربَّ مفتضح على النَّصُّ إِلاَّ ذممت عواقب الفَخصِ البس أَخاكَ على تَصَنَعه ما كدتُ أَنحصُ عن أَخي ثقةٍ (ض)

# قافية الضاد

# من البحر الخفيف

#### محمد بن اسحاق العراسطي

نافلات وحقه كان فرضا ثمَّ من بعدِ طولها سرتُ عرضا واشتهي أن أزيد في الأرض أرضا

لي صديقٌ يرى حقوقي عَلَيْهِ لو قطعتُ الجبالَ طولاً إليه لرأَىٰ ما صنغتُ غيرَ كبيرٍ

\* \* \*

# من البحر الكامل

# عمر بن أبي ربيعة

وسفاهة بالمرء صرم صديقِه يرضي بهجرتِهِ العدوّ المبغِضا(١)

فأكرهُ أن أكون له مجيبا

يخاطبني السفيه بكل قبح يريد سفاهة وأزيد حلماً

<sup>(1)</sup> قال النواجي في السُّفيه: [من البحر الوافر]

### من البحر الطويل

### أبو الفتح البستي

ضِدٌ يصيبُ الحُرَّ حينَ يعارضُ فإذا استحالَتْ فهيَ خلُّ حامضُ احذَرْ صديقَكَ إِن تغيَّرَ إِنَّه فالخَمْرُ يمتعُ ذوقها ونسيمها

\* \* \*

## من البحر الطويل

### أبو بشر الضّرير

كفى حُزناً أنّي أروح وأغتدي ومالي من مالٍ أصون به عرضي وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا وذلك لا يكفي الصّديق ولا يُرضي لقد بغض الإعلام كلَّ أَحِبّتي إليَّ وليسوا مُسْتَحِقِّين للبغضِ

\* \* \*

# النابغة الذُّبياني

# من البحر الطويل

إِذَا أَنا لَمْ أَنْفَعْ خَلْيِلِي بُودُهِ فَإِنَّ عَدُوي لا يَضُرُّهُم بَعْضِي (١)

\* \* \*

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (٢٦٣/١):

[خَلِيلَيَّ إِنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ].

يفيق: أي: يعود.

(1) في البغض والمكروه يقول القاضي الفاضل: [من البحر الكامل] وتجشّم المكروه ليس بضائر ما خلته سبباً إلى المحمود (ع)

# قافية العين

# من البحر البسط

## أبو العلاء المعري

وأسمع النَّاسَ ما تحتارُ مسمعَه إذا تبيَّنَ منك الضُّعفُ أَطمعَهُ

وافعل بغيركَ ما تهواهُ يفعلُهُ وأكثرُ الإنسِ مثل الذُّئبِ تصحبُهُ

\* \* \*

# من البحر الوافر

# ابن رشيق القيرواني

صديقُ المرءِ كالدُينارِ طبعاً وكيفَ يفارقُ المرءَ الطّباعا تَرَاهُ إِذَا أَقامَ يُقيم جاهاً وإِن فارقتَهُ أجدى انتفاعا

# من بحر مجزوء البسيط

# المتوكّل اللّيثي

صَرْماً ومَلَّ الصَّفاءَ أَو قطَعا ولا يراني لبينِه جَزِعَا

إِنِّي إذا ما الخليلُ أَحدث لي لا أَحتسي ماءَهُ على رنتي

اهـجـرُهُ ثـمَّ يسنـقـضـي غـ بَّرُ الهجرانِ عنّا ولم أقُلْ قَذَعَا(1) احـذر وصالَ الـلـنـمِ إِنَّ لَـهُ عَضْهاً إِذا حَبْلُ وصلِهِ انْقَطَعَا(2)

\* \* \*

# من البحر مجزوء الكامل

### جحظة (أحمد بن برمك)

وإذا جفاني صاحبٌ لم أَسْتَجِزْ ما عشْتُ قَطْعَهُ وَسِركَتُهُ مِسْلُ القبو رِ أَزورُها في كل جُمْعَة

# من البحر البيط

# أَبو الطَّيِّب المتنبِّي

لقد أباحكَ غشاً في معاملة من كنتَ منه بغير الصُّدق تنتفعُ

※ ※ ※

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (١/ ٣٩٥)، والزمخشري في المستقى في أمثال العرب: (١٣٩/٢):

[صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ].

الكذوب: النّفس. يُضرب المثل لمن يتهدُّد الرَّجل، فإذا رآه كذب وجبن.

قال الشاعر [من البحر المتقارب]:

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عِلَى غِرَّةِ فَلَمَّا دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ

- (1) غبر الهجران: بقاياه. القذع: الفحش.
  - (2) العضه: الإفك.

(ف)

# قافية الفاء

# من البحر البسط

#### البحتري

من ذي خداع يرى بشراً وألطافا وسِرْتَ في الأرض أوساطاً وأطرافا ولا أخاً ببذل الإنصاف إن صافى إِيَّاكَ تَعْتَرُ أَو تَحْدَعَكَ بَارَقَةً فلو قلبت جميع الأرض قاطبةً لم تلق فيها صديقاً صادقاً أبداً

#### \* \* \*

## من البحر الكامل

### محمد بن إسحاق الواسطي

خير الصَّحابةِ من يكون ظريفا فرأيت فيها فضة وزيوفا

اصحب خيارَ النَّاسِ أَين لقيتَهم والنَّاسُ مثلُ دراهم ميَّزتها

#### 张 张 张

# من البحر الطويل

#### الإمام الشافعي

صديقٌ صدوقٌ صادق الوعدِ منصفا

سلامٌ على الدُّنيا إِذا لم يكن بها

### من البحر الطويل

### أبو الفتح البُستي

خليقِ السَّجايا بالتَّعفُّفِ والظَّرفِ من النَّاس إِن حصلتَ خيرٌ من الألفِ نصحتُكَ لا تصحب سوى كل فاضلٍ ولا تعتمد غيرَ الكرام فواحِدٌ

\* \* \*

# من البحر الرجز

### الشيخ عبد الله السَّابوري

فعيشه ليس له بصاف سهل المحيّا طلق مساعد من لم يناصح جاهداً صديقه وينشىء الأضغان والأحقادا من فاته ودُ أَخٍ مصافِ صاحب إذا صاحبت كل ماجدٍ ليس من الإخوانِ في الحقيقة إنَّ الصراءَ يوهن الودادا

\* \* 4

# من البحر البسط

#### البحتري

تُ أَراهُ والدَّهرُ جَمُّ الصُّروفِ(١)

وخليل لا أرهبُ الدُّهرَ ما دم

\* \* \*

عليكَ لا تضطرب فيه ولا تشبِ فقد يزيدُ اختناق كُلُّ مضطربِ

والعَيشُ عيشان ذا صفو وذا كَدَرِ

(1) في الدَّهر يقول علي بن أبي طالب: الدَّهر يخفتُ أحياناً قلادتَهُ حتى يفرجها في حالِ مدَّتها ويقول الإمام الشافعي: الدَّهر يومانِ ذا أمْنِ وذا خَطرِ (ق)

# قافية القاف

# من البحر المنسرح

# صفي الدين الحلّي

ولِنْ إذا ما قَسَتْ خلائقة أَعدى أعدى أعاديك أن تفارقة

اخفض جناحاً لمن تعاشرُه فيإنَّه إِن أَسأتَ صحبتَهُ

\* \* \*

# من البحر البسيط

# رجلٌ من بني أسد

فالبِسْ قرينَكَ إِن أَخلاقُه فحشت ولا تكن عند فحشِ طائشاً نزقا(1)

※ ※ ※

(1) في الفحش يقول النابغة الذبياني: [من البحر المجتث]

إِنَّ من يركبُ الفواحشُ سراً كيف يخلو وعنده كاتباهُ ويقول سالم بن وابصة الأسدي:

أُحبُ الفتى ينفي الفواحش سمعه سلِمَ دواعي الصدر لا باسطاً أذى

حين يخلو بِسِرُه غير خالي شاهداه وربُّه ذو السجلل

كان به عن كُلُ فاحشةٍ وَترا ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً مُجرا

# من البحر الكامل

#### محمد مصطفى الماحي

ولربُّ خِلُ ناصحٍ مسترفَّقِ أهدى وأنفعُ من أخِ وشقيقِ(١)

# من البحر الكامل

# جميل صدقي الزَّهاوي

ثم انتخب منهم عَلَىٰ استحقاقِ واختر صديقَكَ مِن ذوي الأخلاقِ

أبلُ السرِّجالَ بكلُّ أَرضٍ أُولاً عاشِرْ أُناساً بالذَّكاء تميَّزوا

\* \* \*

# من بحز مجزوء الكامل

### عمر بن عبد العزيز

إِنْسي لأمنعُ مَنْ يواصلني وإذا أُخْ لي حال عن خلق والمرء يصنع نفسه ومتى

مني صفاء ليسَ بالمذقِ داويتُ منهُ ذاك بالرُفقِ ما تبلَّه ينزع إلى العِرْقِ (2)

张 张 张

<sup>(1)</sup> قال الأصمعي في النُّصح: [من البحر البسيط]

النَّصْحُ أَرخص ما باع الرَّجالُ فلا ترددُ على ناصحِ نصحاً ولا تلمِ

إِنَّ النَّصائح لا تخفى مناهجها على الرَّجالِ ذوي الألباب والفهم

 <sup>(2)</sup> قال أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء في الظّرف والظّرفاء: (13): لا
 يعرف لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه له غير هذه الأبيات.

# شاعر من البحر الواقر

على الحالين من فرج وضيق فكالحلفاء في لهب الحريق(1)

وتغرس إلاً في منابتها النخلُ

وكل محبّة في الله تبقى وكل محبّة فيما سواه

张 张 张

# شاعر الوافر

ستذكرني إذا جرّبت غيري وتعلمُ أَنَّني نِعْمَ الصَّديتُ

# أبو نواس

إذا امتحنَ الدُّنْيا لبيبٌ تكشَّفتْ لَهُ عَنْ عَدُوً في ثيابِ صديقِ

أقول: ولزهير بن أبي سلمي قولٌ مثله وهو: [من البحر الطويل]

وما يك من خيرٍ أتوه فإنما توارث آباء آباتهم قبلُ

وهل ينبت الخطى إلأ وشيجه

وقال شاعر آخر: [من البحر البسيط]

والابن ينشو على ما كان والده إنَّ العروقَ عليها تبنت الشَّجر

(1) الحلفاء: نباتٌ عشبيًّ مُعَمَّر من الفصيلة النَّجيليَّة، أوراقه مستطيلةٌ خيطيَّةٌ أو أَسليَّةُ النَّصل يلتفُ على بعض، تُصنع منها الحُصر والقفف والحبال.

شاعر الطويل

إذا لم يكن عندي نوالٌ هَجُرْتني وإن كان لي مالٌ فأنتَ صديقي

شاعر الوافر

وكُلُّ ولاية لا بدَّ يوماً مُغَيِّرَةُ الصَّديقِ على الصَّديقِ

عبد الصمد بن بابك

وكنتُ أَذَمُّ صَرْفُ الدَّهرِ حتى عرفتُ به عدوِّي من صديقي

الوليد بن عبيد (البُحتري) من البحر الطويل

إذا ما صديقي رابني سوءُ فعلِهِ ولم يكُ عمَّا رابني بمفيقِ صبرتُ على أشياء منه تُريبني مخافة أن أبقى بغيرِ صديقِ كم صديقٍ عرفتُهُ بصديقٍ صار أحظى من الصَّديقِ العتيقِ ورفيق رافقتُهُ في طريقٍ صار بعد الطَّريق خَيْرَ رفيقِ

### من البحر الوافر

### الوليد بن عبيد (البحتري)

تلاقي من أذاه ما تلاقي بظلم فارجُ عتقي أو إباقي ولولاً البينُ ما عشقَ التَّلاقي كخُسرانِ التِّجارةِ في الوراقِ بتلفيقِ التَّعانِ والنُفاقِ بتلفيقِ التَّعانِ والنُفاقِ عدوً عدوً ي أو صديقُ صديقي

فلا تتكلّف ألي وضلاً أرى عبد الصّديق فإن تحلّى فلولا البُعد ما طُلِبَ التّداني وخسرانُ المودّةِ في السّجايا فقد يتعاشرُ الأقوامُ حيناً وإنّ أحق النّاس مني بخلّة

\* \* \*

### من البحر الزمل

### علي بن إبراهيم

إنَّما الأَحمق كالنَّوب الحَلَقُ صفقتْه الرِّيح وهناً فانخرقُ رَمَح النَّاس وإِن جاع نهق اتَّقِ الأَحمق أَن تَصحَبه كلَّما رقَّعت منه جانباً أو كعَيْر السُّوءِ إن قضمته

禁 张 张

## من البحر الكامل

#### خليل مطران

يروا الصّديق كما رأوه صديقا

خَبَرَ الزَّمانَ بنو الزَّمانِ فعزَّ أَن

ولا خير في وُدُ الصَّديق المماذق

أُقَرَّ لعيني من صديق موافق

فإنّى به فى وده غير واثق

وأفرشُهُ ما يشتهي من خلائق

وأعلم أنَّ ما عشتُ رازقي

صبور على ما نابَ عند الحقائق

#### من البحر الطويل

### أبو العتاهية

ألاً إِنَّ ما الإخوانُ عند الحقائقِ لعمرُكَ ما شيءٌ من العيش كلّهِ ودّه وكُلُ صديقٍ ليسَ في الله ودّه أحبُ أخي في الله ما صحَّ دينُهُ وأرغبُ عمّا فيه ذلٌ وريبةً صفيي من الإخوانِ قلّ موافقٍ صفيي من الإخوانِ قلّ موافقٍ

\* \* \*

### من البحر الكامل

#### مسعر بن كدام

أكدامُ إِنِّي قد محضتُ نصيحتي فاسمع لقولِ أبِ عليكَ شفيقُ أمَّا المزاحةَ والمِرَاءَ فدعهما خُلقانِ لا أرضاهما لصديقِ إِنِّي بلوتُهما فلم أحمدُهُما لمجاوِرِ جارٍ ولا لرَفيق<sup>(1)</sup>

\* \* \*

إِنَّ السراحَ ترى به الأضغانِ فتجدَّمتُ من أُجلِهِ الأقرانِ

أكرم جليسك لا تمازخ بالأذى كم من مزاح جدّ حبل قرينِه

<sup>(1)</sup> قال أحد الشعراء في المزاح: [من البحر الكامل]

# من البحر الطويل

### أبو الفتح البستي

زمانُ عقوقِ لا زمانُ حقوقِ وكلُ صديقٍ فيهِ غيرُ صدوقٍ

عفاءً على هذا الزَّمانِ فإنهُ فكلُ رفيقٍ فيه غيرُ مرافقٍ

※ ※ ※

### من البحر الطويل

### الشاعر القروي

بكره عدوي أو بحبٌ صديقي بندمٌ فريت أو بسمدح فريت

وإِنْي لآبىٰ أَن أَطَالِبَ صاحبي وكم صاحب يلقاك إِن لم تجارِهِ

\* \* \*

# ن البحر البسيط

#### مجنون

لقد صبرتُ على المكروه أسمعهُ وفيكَ داريتُ أقواماً أُجامِلُهم الحمد لله حمداً لا شريك لَهُ

من معشرٍ فيكَ لولا أنت مَا نطقوا لولاك ما كنتُ أدري أنَّهم خُلقوا كأنَّني بدعةٌ من بين مَن عَشقوا(1)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قال أبو غسّان الإسماعيلي: دخلتُ البصرة فرأيتُ مجنوناً قد أحدق به النّاس، فتأمّلت فإذا شيخُ مغلولةٌ يداه، فَرَحمْتُه وأَزحْتُ النّاس عنه، فتنفّس الصّعداء واستعبر ثمّ قال تلك الأبيات.

### من البحر الطويل

## الشَّريف المرتضى

وكيفَ صفاءُ العيش للمرءِ بعدما تغيّبَ عنه رهطه وأصادقُه

### من البحر البسيط

### أبو العلاء المعري

فرُبُّما ضرَّ خِلُّ نافعٌ أَبِداً كالرِّيق يحدثُ منه عارض الشَّرَقِ(١)

※ ※ ※

## من البحر الطويل

### إلياس حبيب فرحات

يقولون لي: صادق فُلاناً فإنّه أَخو نجدةٍ يُرجى لِسَاعةِ ضيقِ فقلتُ لهم هذا صحيحٌ وإِنّما عدوُّ بلادي لن يكونَ صديقي

\* \* \*

## من البحر الوافر

### الأصمعي

صديقُكَ حين تستغني كثيرٌ وما لَكَ عندَ فقرِكَ من صديقِ فلا تغضبْ على أُحدِ إِذا ما طوىٰ عنكَ الزيارة عند ضيقِ

※ ※ ※

<sup>(1)</sup> الريق: الرُضابُ، واللُّعابُ، وماء الفم. الجمع: أرياق. ومنه: هو على الرّيق؛ أي: لم يُفطِر. الشّرَق: الغصّة، والشّرَق بالماء والرّيقِ ونحوهما كالغصص بالطّعام.

# من البحر مجزوء البسيط

#### ابن حجاج

في قالب الحسن واللَّباقة ولا بِفعلِ الحَسن الحَسن واللَّباقة ولا بِفعلِ الجَميلِ طاقة فالوذَجُ السُوقِ في رقاقة (1)

كُمْ مِنْ صَديقٍ يروقُ عَيْني ليس له في الجميل رأي كأنّه في القميصِ يمشي

\* \* \*

## من البحر الطويل

### صريع الغواني

عليكَ ولا في صاحبِ لا توافقه بذلتُ له فاعلم بأني مفارقُه وإن شئتَ فاجعلهُ صديقاً تماذقه ولا خير في وُدِّ امريءِ متكارهِ إذا المرءُ لم يبذلُ من الودِّ مثلما فإن شئت فاصحبه فلا خيرَ عنده

\* \* \*

أورد الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٣٠)، وابن
 سلام في كتاب الأمثال: (٢٥٩)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (٢/
 ٢٨):

[الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ].

أي: عاقبته مذمومةً. يُضرب المثل لتحنُّب الظُّلم.

قال الشاعر: [من بحر مجزوء الكامل]:

البَغيُ يصرعُ أَهْلَهُ والظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَضيمُ

<sup>(1)</sup> فالوذج السُّوق: يُضرب مثلاً للحَسَن المنظر السَّيء المخبر.

(**L**)

# قافية الكاف

## من البحر الوافر

# الماكسيني مكي بن زيان

لإخسوان هم رَفَعُسوا مَسنَساركُ ولا يَسنُسسَى أَخسو ودُّ مسزاركُ وسأبى دائماً إلاَّ اخسساركُ ولا أدنسى عسلى حسال ديسارك

إذا ما كنت لا ترعى حُقوقاً وتلزم كُلَّ حينٍ أَن تُراعى وتلزم كُلَّ حينٍ أَن تُراعى وتقطع دهرنا تيهاً وعجباً فزادَكَ ما بقيت الله بُعداً

#### \* \* \*

• أورد ابن منظور في لسان العرب: (١٠/ ٨٣):

[ظُلِمَ ظُلْمَ الخَيْفَقَانِ].

قيل: كان الخيفقان واسمه سيّاراً، خرج يريد الشَّحْرَ (بطن الوادي) هارباً من عوف بن إكليل بن سيار، وكان قتل أخاه عُويفاً، فلقيه ابن عمَّ له ومعه ناقتان وزاد.

فقال له: أين تريد؟

قال: الشَّحر لئلا يقدر عليّ عوف، فقد قتلتُ أخاه عُويفاً.

فقال: خذ إحدى النّاقتين. وشاطره زاده، فلمّا ولَّىٰ عطف عليه فقتله، فَسُمَّى صَرِيعَ الظُّلْم. وفيه يقول الشاعر [من البحر الوافر]:

أُعَلِّمُهُ الرِّمايةَ كُلِّ يَوْمِ فلمَّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رَمَاني تَعَالَىٰ الله! لهذا الجُورُ حَقًا وَلاَ ظُلْمٌ كَظُلْم الخيفَقَانِ

**(J)** 

# قافية اللام

# من البحر المتقارب

#### بشامة بن عمرو

وكلاً أراهُ طعاماً وبيلاً فسيروا إلى الموتِ سَيْراً جميلاً كفي بالحوادثِ للمرءِ عُولاً خِزْيُ الحَياةِ، وحَرْبُ الصَّديقِ فإن لم يكن غيرُ إحداهما ولا تَفْعُدوا وبِكُم مِئَةً

\* \* \*

### من البحر الخفيف

### شاعر

تِ كثيرُ المِراءِ ويُسَجِي الخليلا (١) ين وقد حازت الكؤوس العقولاً ليس إلاً لأن يكون ثقيلاً وصديق كأنَّه غَصَصُ المو يَذْكُر الدِّين والخصومة في الدُّ ويصلي في غير وقتِ صلاةٍ

张 柒 柒

<sup>(1)</sup> غصص الموت: يُشبّه بها كلّ ثقل وكراهته.

واحفظ مودَّته بالغَيب ما وَصَلاَ

ذا خِلَّةِ لا يَرِيٰ في وده خَلَلاَ

### المهلبي

ألبس أخاكَ على ما كان من خلق فأطول النّاس غمّا من يريدُ أَخا

## ين البحر مجزوء الكامل

### على بن عبد الكريم المدائني

واصل خليلك إنَّما الـ ودع الــعــدو فــانــه وانعم ولا تستعجل الم بادر بلما تلدى فلما وارفض مقالة لائسم

لأنيا مواصلة الخليل سيحل من قال وقيل كرمه من قبل النُّزول تمدري مستمي وقست السرَّحميل إنَّ الـمــ لام مـن الـفـضـول

### من البحر الطويل

### أبو يعقوب الخريمي

لكل أناس من ضرائبهم شكل (1) قليلٌ إِذا ما المرءُ زلَّتْ به النَّعْلُ

وأعلمُ علماً ليس بالظِّنْ أَنَّهُ وأَنَّ أَخِلاًّ، الزَّمانِ غِنَاؤهُم

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/244): [سُوءُ الظُّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ].

### من الحر البيط

### أبو العتاهية

طولُ التَّعاشُرِ بين النَّاسِ مملولُ وما لابن آدمَ إِن فتَّشْتَ معقولُ

### من البحر الطويل

### الإمام الشافعي

فما أكثر الإخوانَ حينَ تعدُّهم ولكنَّهم في النَّائبات قليلُ \*

### من البحر الطويل

### محمد بن إسحاق الواسطي

فمنهم عدو يُتقى وخليلُ خَفيفٌ إذا صاحبتَه وثقيلُ

تعارف أرواحَ الرُّجالِ إذا التقوا كذاك أُمورُ النَّاسِ والنَّاسُ منهم

\* \* \*

## من البحر الطويل

## الشَّريف المرتضي

تسلَّمَهُ منِّي الفناءُ المعجَّلُ والسَّمَ منِّي إِنَّنِي أَتبدَّلُ

وكَمْ صَاحِبِ لي كنتُ أكرهُ فَقْدَه أبدَلُ بالإخوانِ ما إن مللتُهُمْ

### من البحر الطويل

### معن بن أوس

وبدَّل سوءاً بالَّذي كنتُ أَفعلُ عـلـىٰ ذاكَ إِلاَّ ريـثـمـا أَتـحـوَّلُ وكُنْتُ إِذا ما صاحبٌ رامَ ظَنتي قَلَبْتُ لهُ ظهْرَ المجنُ فلم أَدمْ

张 张 张

### من البحر الخفيف

### مطيع بن إياس

صَاحِباً لأنزل ما عاش نعلة لَكَ بالخِلّ ليس يوجد مثلة ولئن كُئتَ لا تُصَاحِب إِلاَّ لا تُحَاجِب إِلاَّ لا تجده ولو حرصت وأنَّى

张 张 张

### من البحر الخفيف

### مطيع بن إياس

بَ ويكفيه من أخيه أقله وإذا قال خالف القولُ فعله يضمر الهجر ثم ينبت حبله بَ لإخوانه الموقر عقله(1)

إنّما صاحبي الذي يغفر الذّن ليس من يُظْهِرُ الملالَة إِفْكاً وصله للصّديق يوم ويوم ويوم وأحق الرّجال أن يغفر الذّن

\* \* \*

 <sup>(1)</sup> روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال:
 ـ أُحبُ إِخواني إِلي أُخِّ إِن غبت عنه عذرني، وإن جنته قبلني.
 وقيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أوجب عليك حقاً؟
 فقال: الذي يسد خلتي، ويغفر زلتي، ويقيل عثرتي.

## ص بحر محروم السيط

## عبد الله بن جعفر

اصبر إذا عضّك الزَّمانُ ومن يحملُ أَثقالَهُ عليك كما ولا تُهِنْ للصَّديقِ تكرمُهُ ولستَ مستبقياً أَخا لك لا ليسَ الفتى بالذي يحولُ عن العَ

أصبُر عند الزَّمانِ من رَجُلهٔ بحملُ أَثقالَه على جَمَلِهٔ نفسَك حتى تُعَدَّ من خُولهٔ تصفحُ عمَّا يكون من زَلَلِهٔ هٰدِ ويُؤتى الصَّديقُ من قبلِهٔ

张 恭 张

## أبو الأسود الدُّؤلي

تَضفَح عَمَّا يكون من زَلله في ريشة إن أتى وفي عَجله أَقْطَعُ وَصْلَ الخليل من مَلله يعدم صفحى للشَّرُ مِنْ عَمَله ولست مُستبقياً أَخا لك لا من ذا الذي هذبت خلائفهُ لا أصحبُ الخائنَ اللَّئيمَ وَلاَ أُجزيه بالعُرفِ ما حييت ولا

\* \* \*

## من البحر الطويل

### الشريف الرضى

فأكثرُ شيء في الصَّديقِ ملالُ وأَثبتُ منَّا في التُّراب جِبالُ

بلوتُ وجرَّبتُ الأخلاء مُدَّةً وأنعمُ منا في الحياةِ بهائمٌ

# من بحر مجزوء الشيط

## أبو الطَّيِّب المتنبي

إذا صديتٌ نكرت جانبَهُ لم تُعيني في فراقه الحيلُ

## من البحر الطويل

### منصور الكريزي

لديه بما يأتي من القبح جاهلُ تطيقُ احتمالُ الكرهِ فيما أحاولُ بقيتُ ومالي في نهوضي مفاصلُ فإن هو أعيا كان فيه تحاملُ

أَغمضُ عيني عن صديقي كأنّني وما بي جهلٌ غير أَنَّ خليقتي متى ما يريبني مفصلٌ فقطعتُهُ ولكن أُداريه وإن صحَّ شدّني

举 举 等

## من البحر البسط

### شاعر

إِذَا تَمْ يَرْبُهُ وَالنَّاسُ مِنْ رَجِلُ فَاتَّحْدُ بِدُلاً فَالْأَرْضُ مِنْ تُرْبَةُ وَالنَّاسُ مِنْ رَجِلِ

\* \* \*

## من البحر الطويل

## كثير الخزاعي

إذا غبت عنه باعني بخليلِ ويكتمُ سِرِي عند كلِّ دخيلِ

وليس خليلي بالملولِ ولا الذي ولكن خليلي من يُديم وصالَهُ

## من البحر الطويا.

فمن لي منهم بالعدو المجامل

عليٌّ ويرمي كُلُّ يوم مقاتلي

قرغت جبيني وعضضت أناملي

وفي الشَّرُّ تلقيٰ فاعلاً غير قائل

### الشريف المرتضى

إذا لم أُجِدْ خَلاًّ من النَّاسِ مجملاً فسما أَن أَرَىٰ إِلاَّ عَـدواً أَخَـافُـهُ ومن كلٌ ما فكرتُ في محنتي به وفي الخيرِ تلقيٰ قائلاً غيرَ فاعل

## من البحر البيط

### ابن رشيق القيرواني

مَنْ يَصْحَبِ النَّاسِ مطويًّا عَلَىٰ دَخَل وجانِبُوا المزحَ إِنَّ الجِدُّ يتبعُه

لا يَصْحَبُوهُ فخلُوا كُلَّ تدخِيل وربَّ مُوجِعَةٍ في إِثر تَقبيل(1)

### ابن المقري

وأَلقَ الأَحبَّةَ والإخوانَ إِنْ قَطَعوا حبلَ الودادِ بحبلِ منك متَّصل فأعجز النَّاس حرُّ ضاعَ من يدِهِ صديقُ ودُ فلم يرددهُ بالحِيل استصفِ خلَّكَ واستخلصه أسهل من تبديل خِلُ وكيف الأمنُ بالبدَلِ

(1) قال أحد الشعراء في المزاح: [من البحر الطويل]

إِيَّاكُ إِياكُ السمراحَ فَإِنَّهُ ويخلق ماء الوجه من بعد جدّة

يُجرِّي عليك الدُّون والسّاقط الرِّذلا ويكسبُ بعد العهد صاحبه ذُلاً

احفظه منها ودغ ما شئته وقل وظلم هفوته واقسط ولا تمل واحذز معاشرة الأوغاد والسفل

واحمل ثلاث خِصالِ من مطالبهِ ظُلمُ الدَّلالِ وظُلمُ الغيظِ فاعفِهما وكن مع الخَلقِ ما كانوا لخالقِهم

\* \* \*

### من البحر الوافر

شاعر

فأكشر دونَهُ عَدوَ اللَّيالي ولا بلَّي جديدكَ كابتذالِ

إِذا ما شئتَ أَن تَسْلَىٰ خليلاً فما سلَّىٰ خليلاً فما سلَّىٰ خليلَكَ مثلُ نأي

\* \* \*

## من البحر الطويل

حمید بن عیّاش

فإن أنت أبغضت البغيض فأجمل حبيبَكَ أو تهوى البغيض فأعقل

ولا تكُ في حُبِّ الأَخِلاَء مفرطاً فإنَّكَ لا تدري متى أنتَ مبغضٌ فإنَّكَ لا تدري متى أنتَ مبغضٌ

\* \* \*

## من البحر السريع

عمر الخيام

وجانبِ الجُهَّالَ أَهْلَ الفُضُولِ واسكُبْ على الأرضِ دواءَ الجهولِ

عاشِرْ مِنَ النَّاسِ كبارَ العُقول واشرَبْ نقيعَ السَّمْ مِنْ عَاقلِ

## من البحر المنسرح

### مجنون

اصبِرْ إِذَا عضَّكَ الزَّمان ومَن ولا تُهِنْ للصَّديق تكرمةً يحمل أَثقالَه عليك كما ولستَ مستبقياً أَخاً لك لا

أَصْبَرُ عند الزَّمانِ من رَجُلِهُ نفسَك كي لا تَعَدُّ من خَوْلِهُ يحمل أَثقالَه على جَمَلِهُ تصفحُ عمًا يكون من زَللِهُ(1)

\* \* \*

### من البحر الطويل

### شاعر(2)

مصاحبةُ النُّوكيْ بلاء وفتنة وصحبةُ أهل العقل جالبةُ الفضلِ فمن كان ذا عقل ذكيٌ وفطنةٍ فلا يصطحب ما عاش إلاَّ أُولي العقل

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قال أبو الحسن عيسى بن زيد العقيلي: سمعت عبد الله بن حسّان المزني يقول: مررتُ بمجنونِ مقيّدٍ والصّبيان يؤذونه، فلمّا بصر بي قال:

<sup>-</sup> نَحُ عني هٰؤلاء الأُنذل أَفِدْكَ أَبِياتاً تُسَرُّ بها.

فنحيَّتُهم عنه وقلتُ: هات.

قال: أنا جائعً.

فجئته بشيءٍ حتَّى أكله.

ثمّ قلت له هات.

فقال تلك الأبيات.

<sup>(2)</sup> قال الحسن بن محمد بن حبيب في كتاب عقلاء المجانين: (91): عن سفيان بن وكيع قال: قال ذوّاد بن عليّة عن أبيه: أنّ قوماً ركبوا البحر فلجؤوا إلى جزيرةٍ فإذا حجرٌ عليه مكتوب هذين البيتين.

# من بنجر مجزوء الكامل

### عبد اللَّه بن معاوية الجعفري

لا تىياً سَنْ مىن صاحبِ ما مىن أخ لىك لا تىعىب

张 柒 柒

• أورد الميداني في مجمع الأمثال: (٣٢٧/١)، والشيبي في تمثال الأمثال: (٣٢٥/٢):

[زَلِقَ الحِمَارُ وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ المُكَارِي].

يُضرب المثل لمن يُخطى، ويكون الخطأ في مصلحته.

ويُروى في هذا القبيل أَنَّ الشّاعر نصر الله بن قلاقس زار صقلية، وبها قائدٌ يُقال له أبو القاسم بن الحجر، فاتّصل به، وصنَّف له كتاباً سمّاه (الزَّهر الباسم في أوصاف أبي القاسم)، فأحسن إليه، وأثرى من جهته، ثمَّ توجه إلى مصر في البحر، فردَّته الرِّيح إلى صقلية.

فكتب الشّاعر نصر الله إلى أبي القاسم يقول: [من بحر مجزوء الكامل]:

و لِ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى دياري يا ري جاءَ من غيرِ اختياري دياري ديان مِن غيرِ اختياري ليا دُ وكان مِن غرض المكاري

مَنَعَ السُّتَاءُ مِنَ الوُصُو فأعادني وعَلَىٰ اخْتِيا وَلَـرُبُّـما زَلَقَ البِحِمَا (m)

# قافية الميم

# من البحر المتقارب

### ابن الكيزاني

طفيه ولا تدنين إليك اللّناما الرّخاء ولكن إذا قَعَدَ الدّهرُ قاما الله يستلذُ المناما الله يستلذُ المناما شاؤه تمناك أن لو لقيتَ الحِماما

تخيَّر لنفسِكَ من تصطفيه فليسَ الصَّديقُ صديقَ الرَّخاءِ تسنام وهمتُهُ في السذي وكم ضاحكِ لكَ أحشاؤهُ

\* \* \*

# من البحر البسيط

### المهلبي

أُقسمتُ بالله لا ينفكَ مغتفراً ذنب الصَّديقِ وإن عقَّ وإن صرما والعمرُ يقصر عن هجرٍ وعن صلةٍ وعن تجني وعتبٍ يورث السُّقما(1)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> ترك مصارمة الخلأن، والتَّجاوز عن هفوات الإخوان، والاستكثار من الأخلاء، ورفض معاندة الأعداء، أولى بأهل الأدب، وذوي المروءة والأرب، وأهل الفضل والحسب.

## المنتصر الأنصاري

وكم من صديقٍ وُدُّهُ بلسانِهِ خؤون بظهرِ الغيبِ لا يتندَّمُ يُضاحكني كُرهاً لكيما أودَه وتتبعني مِنهُ إذا غِبْتُ أسهم (1)

※ ※ ※

## شاعر الوافر

سمعنا بالصَّديق ولا نراهُ على التَّحقيق يوجد في الأَنامِ وأُحسبه محالاً نمَّقوهُ على وجْهِ المُجَازِ في الكلامِ (2)

\* \* \*

# أبو الطَّيْب المتنبي

شَرُّ البلادِ بلادٌ لا صديقَ بها وشرُّ ما يكسبُ الإِنسانُ ما يصمُ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> في الغيبة والنميمة يقول عبد الله بن المخارق الشيباني: [من البحر الوافر] ولا تشقينً بالنّمام فيما حَبَاكُ من النّصيحة في الخلاء وأيقن أنّ ما أفضى إليه من الأسرار منكشف الغطاء

<sup>(2)</sup> قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه لبعض إخوانه: ـ أقلل من معرفة النّاس، وأنكر من عرفت منهم، وإن كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين، وكن من الواحد على حذر.

# أبو الطَّيِّب المتنبّي أبو الرافر

وإن كَشُرَ السَّجمُلُ والكلامُ وأشبُهَها بدنيانا الطَّعامُ

خليلكَ أنتَ لا من قُلتَ خِلِي وشبهُ السيء مُنجَذبٌ إِلَيْهِ

张 柒 柒

## أبو العلاء المعزي أبعر الكامل

تَأذى به طولَ الحياة وتألمُ فاصبر لها فكذاك هذا العالمُ

لَمْ تَلْقَ في الأَيَّامِ إِلاَّ صاحباً ويعد كونَكَ في الزَّمانِ بليَّةً

\* \* \*

## الأزدي الكامل

ينبو الفتى وهو الجوادُ الخضرمُ حتى تفيء بِهِ وطبعُك أكرمُ

\* \* \*

# الأبيوردي

يلقاكَ والعَسَلُ المصَفَّىٰ يُجتنى من قولِهِ ومن الفِعالِ العلقمُ (١)

<sup>(1)</sup> العلقم: الحنظل، نبات معمّر من الفصيلة القرعيّة، منبسط مدَّاد ذو جذر متعمّق في الأرض، زهره أصفر، وثمره لبّئ كرويّ، وكلُّ شيءٍ مرًّ.

فرصٌ عليكَ كما يثورُ الأرقمُ(1) يُبدى الهوى ويثورُ إن عَرَضَتْ له

## من البحر الطويل

## أبَو الطّيب المتنبّي

وأعرفها في فعلِهِ والتّكلُّم متى أَجزِه حليماً على الجهل يَنْدَم

أصادقُ نفسَ المرءِ من قبل جسمِهِ وأحلم عن خلّي وأعلم أنّه

### من البحر الكامل

### صفيّ الدِّين الحلّي

لا تستدل على تَغَيّر صاحب وزوال صحبته وخفر ذمامة وجفاء منطقيه وسخط غُلاميه

يوماً بأوضح من تَجَهُم وجههِ

## من البحر الخليف

## صفي الدين الحلي

لا تُصاحِبُ من الأنام لئيماً ربَّما أَفسدَ الطّباعَ اللّئيم (١)

يُضرب المثل في غلبة الطُّبع على العادة والتَّطُّبُّع.

<sup>(1)</sup> الأرقم: أخبث الحيَّات، أو ذكرها، الجمع: أراقم.

<sup>(2)</sup> أورد الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 455): [الطُّبْعُ أَغْلَبُ مِنَ العَادَةِ].

### من البحر الطويل

## زهير بن أبي سلمى

ومن لا يُكرَّمُ نفسَهُ لا يُكرَّمُ نفسَهُ لا يُكرَّمِ وإأَن خَالها تَخْفَى على النَّاسِ تُعلَمِ يُضَرَّسْ بأنيابِ ويُوطَأ بِمَنْسَمِ (1) على قومِهِ يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ على قومِهِ يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ يُهدَّمْ ومن لا يظلِم النَّاسَ يُظْلَم

ومَنْ يغتربْ بَخسِبَ عدواً صديقهُ ومَهما تكن عند امرى، من خليقة ومَنْ لا يُصانعُ في أُمورِ كثيرةٍ ومَنْ يكُ ذا فضلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِ ومَنْ لا يَدُذْ عنْ حوضِهِ بِسِلاحِهِ

\* \* \*

## ان يجر مجري، الكام

### شاعر

لكَ عنه واحفظ منه ذمّة له عدوة فسم عدية دمّة

أكرِمْ صديقكَ عن سُوا فلربَّما استَخبَرْتَ عَنْ

\* \* \*

## من البحر الوافر

### الفضل بن العباس

فلا تجعل خليلك من تميم فما أدرى العبيد من الصميم إذا ما كنتَ مُتَّخذاً خليلاً بلوت العبد والصرحاء منهم

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(1)</sup> المنسم: طرف خُفُّ البعير والنَّعامة، الجمع: مناسم.

## من البحر الوافر

### عمرو بن معديكرب

إذا ما الخطُّبُ أَنْحَى بالعِظام ولكن التواهب للكرام فسُرَّ به وصِينَ عن اللَّمام على الصَّمْصام أضعاف السَّلام

خليلٌ لم أُخُنه ولم يَخُنّي خليلٌ لم أَهَبُه عن قِلاء خَبَوْتُ به كريماً من قريش وودَّعْتُ الصّفيّ صفيّ نفسي

## من البحر الوافر

### علي بن أبي طالب

ودمُ بالحفظِ منهُ وبالذَّمام وخُذْ بالصَّفح تنجُ من الأَثام<sup>(1)</sup> وإن خانَ الصَّديقُ فلا تَخُنُّهُ ولا تحمل على الإخوان ضغثاً

## من البحر الرمل

### ابن الأعرابي

ذا عفاف وحساء وكرم

وإذا صاحبت فاصحب ماجدا

- (1) في الخيانة يقول محمد بن القاسم الهاشمي: [من البحر مجزوء الوافر] فكل جديدها خلت فــمـا أدرى بــمــن أثـــث ت بدت دونَها السطّرقُ
  - تولت بهجة الدنيا وخان النّاسُ كلُّهمُ رأيت معالم الخيرا

وإذا قُلت نعم قال: نعم (١) قوله للشيء لا إن قلت: لا

### من البحر المتقارب

### أبو العتاهية

يعاتب طورأ وطورأ يذم ويبريكَ في السِّرُ بَرْيَ القَلَمْ وشــرُ الأخِــلاَّءِ مَــنْ لَــم يَــزَلْ يريك التصيحة عند اللقاء

## من البحر الرمل

## عبد الله بن معاوية الجعفري

ذا عفاف وحسياء وكسرم

وإذا صاحبت فاصحب ماجدأ قوله للشيء لا إن قلت: لا

وإذا قلت: نعم قال: نعم

● أورد الميداني في مجمع الأمثال: (٢/ ٢٤١ و٢٦٠)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (٢٦٨/٢)، والشيبي في تمثال الأمثال: (٢/ ٥٤٠)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (٣٨١/٢):

[لاَ يَذْهَبُ العُرْف بَيْنَ الله والنَّاس].

وهو من قول الحطيئة [من البحر البسيط]:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَعْدَمْ جَوَازِيَّهُ لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله والنَّاس

(1) في الحياء يقول على بن محمد البسامي: [من البحر الوافر] تقلب في الأمور كما يشاء يعالجُهُ به فيه غناءُ حياء لوجهه إلا العناء

إذا رزق الفتى وجهاً وقاحاً ولم يك للدواء ولا لمسيء فما لك في معاتبة الذي لا (y)

# قافية النون

### من البحر البيط

### المقنع الكندي

ما ارفض في الجلدِ يجري هاهنا وهنا وما يرى عنده من صالح دَفَنَا أو مات ذاكَ فلا تشهدُ له جَنَنا وصاحبُ السُّوءِ كالدَّاء العياء إِذَا يُبدي ويخبرُ عن عوراتِ صاحبِهِ إِن يخيَ ذاكَ نكن منه بمعزلةٍ

\* \* \*

## من البحر الوافر

### شاعر

فلا تأمن خليلكَ أَن يخونا(1) ولكن قلما تلقى الأمينا إِذا ما كنتَ متَخذاً خليلاً فإنّك لم يخنك أخ أمينٌ

\* \* \*

(1) قال محمد بن القاسم الهاشمي في الخيانة:

فَكُلُّ جَدِيدِها خَلَتُ فَهَا أَدري بِهَا أَثِيثُ ت سُدُّتُ درنَها الطُّرقُ ولا دينِ ولاَ خُللُتُ تولَّتُ بَهِ جَدهُ الدُّنيا وخانَ النَّاسُ كُلُهِمُ رأيتُ معالمَ الخيرا فيلا حَسسَبٌ ولا أَدبٌ

### من البحر الطويل

شاعر

فما نالني منهم سوى الهمُّ والعنا خليلاً يوفِّي بالعُهود ولا أنا خليلي جرَّبتُ الزَّمانَ وأَهله وعاشرت أبناء الزَّمان فلم أَجدْ

紫 紫 紫

# من بحر مجزوه البسط

ابن مقلة

فحيث كان الزَّمانُ كانوا فانكشف النَّاسُ لي وبانوا عودوا فقد عادَ لي الزَّمانُ(1) تحالف النّاسُ والزّمانُ عاداني الدّهر نِصفَ يومٍ يا أيّها المعرضونَ عنا

\* \* \*

### من البحر الكامل

شاعر

بل في الشَّدائدِ يُعْرَفُ الإخوانُ (2)

دعوى الصَّداقةِ في الرَّخاءِ كثيرةٌ

<sup>(1)</sup> لما غضب السُلطان على الوزير ابن مقلة، وأمر بقطع يده لما بلغه أنّه زوّر عنه كتاباً إلى أعدائه وعزله، لم يأتِ إليه أحدٌ ممن كان يصحبه ولا توجّع له، ثمّ إِنَّ السُلطان ظهر له في بقيّة يومه أنّه بريءٌ مما نُسِبَ إليه فخلع عليه ورد إليه وطائفه، فأنشد تلك الأبيات.

<sup>(2)</sup> قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: [من البحر الطويل] فما أكثر الإخوان حين تعدُّهم ولكنَّهم في النَّائباتِ قليلُ

### من البحر الخفيف

### الوليد بن عبيد (البحتري)

يُعرفُ السَّيفُ بالضَّريبةِ يلقا ها ويُبْني عَنِ الصَّديقِ امتحانُهُ

### من البحر الكامل

### الوليد بن عبيد (البحتري)

أمًا العُداةُ فقد أَرُوكَ نفوسَهُم فاقصِدْ بسوءِ ظنونِكَ الإخوانا وأخفُ عن كتفِ الصّديقِ نزاهة من قبل أن يتلون الألوانا

\* \* \*

## من البحر المجنث

شاعر

ولي صديق يُسمَّى بين الورى إنسانا الأَنه التَّيس قَرنا ولحية وصِنانا<sup>(1)</sup>

\* \* \*

(1) قال الشاعر في ضمان التيس: [من البحر المتقارب]

نَكَهتُ المديني إذ جاءني فيها لك من نكهة عالية لمه ذَفَر كم المسكِ والغاليه وأورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/140)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/328)، وابن منظور في لسان العرب: (6/34):

تيسي: كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه. جعار: اسم للضّبع. يقال المثل لمن يُسْتَكُذُب.

### من البحر الطويل

### أبو العتاهية

كَ إِذَا نَظُرْتَ إِلَىٰ قَرِينِهِ (2) سِمَة تلوحُ عَلَىٰ جبينِهِ

مَن ذا الذي يَخفى عليه

\* \* \*

## من البحر البسيط

### الشريف المرتضى

يرضَونَ من كلِّ ما يبغونَ بالدُّونِ
ولا لهم عبقٌ يرضاه عِرنيني
وبالذي دنَّسَ الأعراضَ مزنونِ
والشَّرُ كالعُرُ في الأقوام يُعديني

أَشكو إلى الله قوماً عِشْتُ بينَهم لا رونقُ لهم يرضاه لي بصري من كل أُخرَقَ بالشَّنعاء مصطنع أعدُّوه لا جائزاً منه بناحية

\* \* \*

## من البحر الوافر

### حضرمی بن عامر

وإِن ضنَّتْ بها سيفرقانِ لعمرُ أبيك إِلاَّ الفرقدانِ(1) وكلُ قريسة قرنت بأخرى وكلُ أخ مفارقُه أخوه

\* \* \*

(1) قال طرفة بن العبد في القرين: عن المَرْءِ لا تسألُ وسلْ عن قرينهِ فَكُلُّ قرينِ بالمقارنِ يقتدي فإن كان ذا شرُّ فجانبُهُ سرعةً وإن كانَ ذا خيرٍ فقارنُهُ تهتدي

(2) الفرقدان: الفرقد: اسمّ لنجمين من نجوم الدُّبّ الأصغر، وهما فرقدان.

### من البحر الخفيف

### علي بن محمد الهاشمي

لي إلا ندمت عند امتحان صديق أم ذاك علم الزّمان

أُحمد الله ما امتحنت صديقاً ليت شعري خصصت بالغدر من كلّ

\* \* \*

## من البحر الخفيف

### أبو على البصير

وعُقول النِّساء والصّبيانِ ليسس هذا إلاّ أبا هِفّان(1) لي صديق في خِلْقَةِ الشَّيطانِ من تظنُونه؟ فقالوا جميعاً

\* \* \*

## من البحر السيط

### شاعر

الغُولُ والخلُّ والعَنْقَاءُ ثالِثَةً أَشْمَاءُ أَشْمَاءً لَمْ تُوجَدْ وَلَمْ تكن (2)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قال الجاحظ: إِنَّا وإن كنَّا لم نر شيطاناً قط ولا صوَّره لنا صادقٌ، ففي إجماع العرب والمسلمين وكلّ من لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان، دليلٌ على أنّه في الحقيقة أقبح من كلّ قبيح.

<sup>(2) [</sup>الغول]: نوعٌ من الشياطين كانت العرب تزعم أنَّها تظهر للنَّاس في الفلاة، فتتلوّن لهم في صورٍ شتّى وتُضلّلهم وتهلكهم، أو حيوانٌ وهميٌّ لا وجود له، الجمع: غلان.

<sup>[</sup>العنقاء]: طائرٌ متوهّمٌ لا وجود له، يضرب به المثل فيما هو مستحيل. يقال له: عنقاء مغرب، أو مغربة على النّعت، وهو كما يزعمون إذا احترق انبعث من رماده، وهو رمز الخلود عند المصريين.

### أبو تمام الطائي

## من البحر السيط

عندَ السُّرور الذي آساكَ في الحَزَنِ من كانَ يألَفُهُمْ في المنزلِ الخَشِن أُوتى البيريَّة حَقًا أَن تُراعِيهُ إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَروا

\* \* \*

• أورد الميداني في مجمع الأمثال: ٢/ ١٣٧ و٣٩٧)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١٤)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢١٣)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (١/ ٥٠٣)، والشيبي في تمثال الأمثال: (٢/ ٣٠٥)، والضبي في الفاخر: (٧٣) و(٢٤٨):

[شَبُّ عَمْرو عَنِ الطُّوْقِ].

والمثل لجذيمة في عمرو بن عديّ بن نصر اللّخميّ، وكان عديّ ينادمه، فعشقته رقاش أخت جذيمة، فحبلت منه، فلمّا خشيت الفضيحة، قالت لعديّ:

ـ إذا سكر الملك فاسأله أن يزوجني منك.

ففعل، فدخل عليها من ليلته، ثمَّ هرب من وجه جذيمة، ولما استبان حملها قال جذيمة: (من البحر الخفيف]:

حَدُّثيني رقاشِ لا تكذبيني البحرُّ حَمَلْتِ أَمْ لهَجِينِ أَم لِعَبْدِ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِعَبْدِ أَم لِدُونِ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِدُونِ فقالت رقاش: [من البحر الخفيف]:

أَنتَ زَوَّجْتَني وَمَا كُنْتُ أَذْري وأَتَاني النِّساءِ للتَّزيينِ ذَاكَ مِنْ شُرْبِكَ المُدَامةَ صِرفاً وتَماديكَ في الصِّبا والمُجونِ ثمّ إنها ولدت غلاماً وسمّته عمراً، فلما ترعرع حلَّته وأزارته خاله، فلما رآه خاله قال: [شبّ عمرو عن الطّوق].

**(.a**)

## قافية العاء

### من البحر المتقارب

### ابن المعتزّ

تشاغل عنّا صديق لنا وصار إذا جاءنا بالسّلا وكانت مودّتُه حلوةً ويَسْقُرُ من خجلٍ وجهه

م ني مشيه عاجل القفزه فصارت مودًّتُه مرزًّه ويمشي فيعفُرُ في الرُزَّه

وصارت مودَّتُهُ كرزَّه (١)

非非非

### من البحر الرمل

### أَعرابي من بني تميم من بني حنظلة

من تصدَّىٰ لأَخيه بالغنى فهو أَخوهُ فيإن اضطرَّ إليه رأَى منه ما يسوهُ يُكرَمُ المُشرِي فإن أَملقَ أَقصاه ذَووهُ نحن في دهرٍ على المُغدم لا يُجدِي أَبوهُ

<sup>(1)</sup> الكزُّه: المنقبضة والقبيحة.

وعلى الوالد لا يَفْضُل إِن عال بنوهُ لو رأى النّاس نبياً سائلاً ما وصلوه وهم إِن طعموا في زاد كلب آكلوه وهم إِن طعموا في زاد كلب آكلوه لا تراني آخر الدّهر بِيسْآلِ، أَفوهُ إِنَّ من يسأل غير الله يَكثرُ مُخرِموهُ والدي قام بأرزاقِ الورى طُرَا سَلوهُ وعن النّاس بفضل الله فاغنوا واحمدوهُ تلبسوا أثواب عِزُ فاسمعوا قولي وعُوهُ أَنتَ ما استغنيت عن صاحبك الدّهر أخوهُ فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوهُ أفضل المعروف ما لم تبتّدل فيه الوجوه

\* \* \*

# من البحر الطويل

### كعب بن مالك

فصاحبُ كرامَ النَّاسِ وانمُ إلى العلى ودغ مَن غوى لا يجريَنْ لَكَ طَائرُهُ

\* \* \*

# أنز بحز مجزره الكامل

## أسامة بن منقذ

أحداً يدومُ على المودّة على المدودة

انظر بعینک هل تری

ولكلِّ ما تأبئ وتهوَىٰ إِنْ صَـبرتَ مـدى ومُـدَهُ

## من البحر الرجز

### محمد الوحيدي

واصحب إذا صادقت بالمروة لا تبتذل من كان ذا أُخوة وأعطه حقوقه المرجوة وإن تهاونت تقع في هوة لا تسخر لا تسخر للديه يستخر

وإن تُصِبْ يوماً أَخاكَ نكبة فواسِهِ أَو لا رجعت سبة وإن تكن وخيمة المغبّة أجل وقارب فيه فهو أشبة أعزه تعليميرك فيما يسسرى

وإن علمتَ أَنَّ خِلاً قعدا مع العَدُوِّ فهو سَهْمٌ سُدُدا إِن كان موثوقاً به مؤكّدا وإن يكن ذا ظِئَةٍ فاخش العِدا ولا تسعساتِ به ولا تسنسكسر

خالط إذا خالطت خيراً منكا فإنّه بالفَضْلِ يُغني عنكا في الدّينِ والمالِ وفيما يُحكى ولا تُخالط ناقصاً فتنكى هل مَصْعَدٌ في المجدِ كالمنحدر

لا تتخذ لخلّة صديقا إلاَّ إذا حقَّقته تحقيقا فإن يكن وفاقُه توفيقا صِلهُ وإلاَّ فاسُدُدِ الطَّريقا فالمددِ الطَّريقا فالمددِ الطَّريقا

ولا تصاحب قبل أن تُجَرّبا فإن كرهت من صديق مذهبا فاصفخ أو اعتبه عسى أن يعتبا والطف به في العتب كي لا يغضبا واصبر على مذهبه المستوعبر

واختره إن كانَ أَخا في اللّهِ حرّاً سوى الحريصِ والمباهي أو من بني الدُّنيا فَغَيْرُ واهي ولا جَهولاً أو كذوباً داهي فيالجهلُ والكذبُ أصول الضَّرر

وإِن رأيتَ مُقْبِلاً بوده إليك فاستحليْتَ صفوَ وردِهِ ولم ترد إدبارهُ في قصِدِه فأعطه الإقبالَ دون حده فالم

وابذلُ لإخوانكَ مالاً ودماً ومن عَرَفْتَ العونَ والتّكرُما وللرّعاعِ البشرَ والتّرحُما وللعدوِّ العَدْل والتّحلما

هـذا لـهـمُ طـراً إذا لـم يـحـظـرِ

فخيرُ ما كسبتَ إِخوانُ النَّقة أنسٌ وعونٌ في الأمورِ الموبقة فاجعلهم أهل الخَفَايا والمِقّة واحسب قبولَهم بذاكَ صَدَقة

واجعله منسياً كما لم يذكر وإن نصحت صاحباً فاخلُ وقل ولا تبكته على ذنب فعل والخصم إن غلبته لا تستطل عليه بالسب كفاه ما حصل

من مُنْمُونِ السخري وحرز منضر

### من البحر الوافر

### شاعر

وإِنْ لَـم تُـذنِـهِ مَـنِّـي قـرابـة تبيتُ صدورُهُـم لي مسترابة

أَخو ثِقَةٍ يُسَرُّ ببعضِ شأني أُحبُ إلي من ألفي قريب

\* \* \*

## من البحر الخفيف

### سعید بن عبید الطائی

جميعاً ولاقِهِم بالطّلاقة فإنَّ العبوس رأس الحماقة (1) صديقاً وقد تعزُّ الصّداقة القَ بالبِشْرِ من لقيت من النَّاسِ ودعِ التَّية والعُبُوسَ عنِ النَّاسِ كلَّما شبُتَ أَن تُعادى عاديت

张 朱 朱

# التقايجر حجزوه الكامل

### المؤيد بن محمد الأندلسي

مَـزَجَ الـمَـرَارةَ بـالـحَـلاَوَهُ المَامَ الـصَـداقـة لِـلـعَـداوَهُ

إحْــذَرْ صــديــقــاً مــاذقــاً يَحْصى النُّنوبَ عليك أيْــ

\* \* \*

(1) قال الشيخ عبد الله السابوري في الحماقة والأحمق:

وإن يكن من أقرب القريب نائ وإن تدنيب كان دانيا

لا تأمنِ الأحمقَ في المغيبِ فَسُرُهُ إن كانَ عنكَ نائيا

## من البحر الهزج

### شاعر(1)

لا تصحب أخا الحمقِ وإيَّا الله وإيالة واياله واياله واياله واياله واياله واياله واياله واياله واياله والماله والماله

\* \* \*

● أورد الميداني في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٥)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٥)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٣٧)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٤)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (١/ ١٥٢): [أَخمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ].

لأنَّ النَّعامة إذا مرَّت ببيض غيرها حضنته، ونسيت بيضها.

قال الشاعر ابن هرمة [من البحر المتقارب]:

وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدا شَحَاحَا وَمُلْحِقَةٍ بَيْضَ أُخْرَىٰ جَنَاحَا

إِنِّي وَتَرْكِي نَدَىٰ الأَكْرمينَ كَتَارِكَةِ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ

<sup>(1)</sup> قال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في كتاب عقلاء المجانين: (89): سمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت إدريس بن عيينة أَخا سفيان بن عيينة يقول: قُلب حجرٌ بأرضِ الرُّوم فإذا عليه مكتوب هذه الأبيات.

(ی)

# قافية الألف المقصورة

## من البحر الكامل

شاعر

إِخــوانُ صـــدقِ مــا رأوكَ بِــغِـبُـطَـةِ ﴿ فَإِذَا افْتَقْرَتَ فَقَدْ هَوَىٰ بِكُ مِنْ هَوَىٰ (١)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> أورد عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (11/ 184):

<sup>[</sup>أَصْدَقُ حِسًا مِنَ الأَعْرَاب].

وأورد الميداني في جمهرة الأمثال: (412/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 205)، والأصفهاني في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 266)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 584):

<sup>[</sup>أَصْدَقُ ظَنَّا مِنْ أَلْمَعِيُّ].

أي هو الذي يظنُّ الظُّنَّ فلا يُخطىٰ.

قال أوس بن حجر: [من البحر المنسرح]:

الألمعيُّ الذي يظُنُّ بكَ ال ظِّنَّ كأَنْ قَدْ رأَىٰ وَقَدْ سَمِعا

وأورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (45):

<sup>[</sup>أَصْدَقُ مِنْ وَغْدِ إسماعيل عليه السَّلام].

وذلك لأنَّ الله تعالى أثنى عليه بصدق الوعد فقال في سورة مريم الآية: (54): ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًا ﴾.

(ي)

## قافية الياء

### من البحر السيط

## النابغة الذُّبياني

لهذا عليها ولهذا تحتها بالي

حسبُ الخليلينِ نأيُ الأرضِ بينهما

\* \* \*

### من البحر الكامل

## صفي الدّين الحلّي

خِلُّ وفيُّ للشَّدائدِ أَصطفي الغولُ والعنقاء والخلُّ الوفي

لمّا رأيتُ بني الزَّمان وما بهم أيقنتُ أنَّ المستحيلَ ثلاثةٌ

\* \* \*

## من البحر البيط

## أبو فراس الحمداني

ليست مؤاخذة الإخوانِ من شاني حتَّى أدلَّ على عَفْوي وإحساني فأين موضع إحساني وعُفراني

ما كنتُ مذ كنتُ إِلاَّ طوعَ خلاني يجني الخليلُ فأسْتَحلي جنايتَهُ إذا خليلي لم تكثر إساءتُهُ يجني عليَّ وأَحنو صافحاً أبداً لا شيءَ أحسنُ من حانِ علىٰ جاني

### من البحر الطويل

## الشَّريف المرتضى

إذا صاحبي أَضِحىٰ وبي مثلُ ما به غداةَ تلاقينا أَطلْنا التّشاكيا

### من البحر الخفيف

### كثير عزة

وأين الشَّريك في المر أينا وإن غبت كان أذناً وعَيْنا بدَّلُوا كلَّ ما يزينُكَ شَيْنا أنت من أكرم العبادِ علينا خيرُ إخوانك المشارك في المرُ الذي إن حضرت زانك في الحيِّ أنتَ في مَعْشرِ إِذَا عَبتَ عنهم وإذا ما حضرت قالوا جميعاً

\* \* \*

### من البحر الكامل

### أبو الفتح البستي

يصحب رشيداً فالغويُّ أَخو الغوي عن كلِّ من ينحاز عنك وينزوي واعمد لآخر مسح لا يلتوي النّاس أَشكالٌ فمن يك راشداً فابذل لودك صفو ودك وانحرف وإذا الشوى أمرٌ عليك فخلّه

# المتكلمة بالقرآن

صورة طريفة لسيدة مؤمنة، آلت على نفسها ألا تتكلم إلا بالقرآن الكريم. يروي هذه القصة عبد الله بن المبارك (1) على أنها واقعة حقيقية. حدثت له بعد انتهائه من الحج والزيارة... ويقول:

«خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام، وزيارة قبر النبي المصطفى محمد ﷺ. فبينما أنا في بعض الطريق إذ أنا بسواد، فتميزت ذاك، فإذا هي عجوز عليها ذرع من صوف وخمار من صوف.

عبد الله : السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

العجوز : ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿

عبد الله : يرحمك الله . . . ما تصنعين في هذا المكان؟

العجوز : ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ﴾ .

فعلمت أنها ضالة عن الطريق.

عبد الله : وأين تريدين؟

العجوز : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَىٰ الْعَجوز : أَلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ ﴾ (4)

فعلمت أنها قد قضت حجها، وهي تريد بيت المقدس (5).

عبد الله : أنتِ مُذْ كَمْ في هذا الموضع؟

العجوز : ﴿ثَلاَثَ لَيَالِ سَوِيًّا ﴾ (6).

عبد الله : ما أرى معك طعاماً تأكلين؟

العجوز : ﴿هُوَ يُطْعِمُني وَيَسْقِينَ﴾ (٢).

عبد الله : فبأيّ شيء تتوضئين؟

العجوز : ﴿ فَإِن لَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيْباً ﴾ (8)

عبد الله : إنّ معي طعاماً. فهل لك في الأكل؟

العجوز : ﴿ ثُمَّ أَتِمُوا ٱلصَّيَامَ إِلَىٰ ٱللَّيْلِ ﴾ (9).

فأدركت أنها صائمة.

عبد الله : ليس هذا شهر رمضان.

العجوز : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٥)

عبد الله : قد أُبيح لنا الإِفطار في السّفر.

العجوز : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١١)

ولما وجدتها لا تتكلم إلا بالقرآن الكريم. قلت لها:

عبد الله : لِمَ لَمْ تكلمينني مثلما أكلمك؟

العجوز : ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ .

عبد الله : فمن أي النّاس أنتِ؟

العجوز : ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ العجوز : ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ العجوز : ﴿ وَلَا تَعْنُهُ مَسْؤُولًا ﴾ (١٥)

عبد الله : قد أخطأت فاجعليني في حلِّ .

العجوز : ﴿ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ .

عبد الله : فهل لك أن أحملك على ناقتى هذه فتدركي القافلة؟

العجوز : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرِ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ .

فأنحت ناقتى (16)

العجوز : ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِم ﴾

فغضضت بصري عنها، وقلت لها:

عبد الله : اركبي . . .

فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة فمزّقت ثيابها.

العجوز : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (١٥)

عبد الله : اصبري حتى أعقلها (١٩)

العجوز : ﴿ فَفَهُمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾

فعقلت الناقة وقلت لها:

**عبد الله** : اركبي.

فلما ركبت قالت:

العجوز : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ. وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ (21)

فأخذت بزمام الناقة وجعلت أسعى وأصيح.

العجوز : ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ العجوز

فجعلت أمشي رويداً رويداً وأترنم بالشعر .

العجوز : ﴿فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ﴾

عبد الله : لقد أوتيت خيراً كثيراً..

العجوز : ﴿ وَمَا يَذَّكُّر إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾

فلما مشيت بها قليلاً قلت:

عبد الله : ألك زوج؟

العجوز : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُم تَسُوْكُمْ ﴾ (25)

فسكتّ ولم أُكلمها حتى أدركت بها القافلة.

عبد الله : هذه هي القافلة فمن لك فيها؟

العجوز : ﴿الْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا﴾ .

فعلمت أنّ لها أولاداً.

عبد الله : وما شأنهم في الحج؟

العجوز : ﴿وَعَلاَمَاتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ...

فعلمت أنهم أدلاء الركب (<sup>28)</sup>، فقصدت بها القباب والعمارات.

عبد الله : هذه القباب فمن لك فيها.

العجوز : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ ( أَ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً ﴾ ( أَنَّ خَلَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً ﴾ ( أَنَّ فَي خُذِ ٱلْكِتَابِ بِقَوَّة ﴾ ( أَنَّ أَنَّ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً ﴾ ( أَنَّ أَنْ أَنْ اللهُ مُوسَىٰ أَنْ اللهُ اللهُ مُوسَىٰ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

عبد الله : يا إبراهيم . . . يا موسى! . . . يا يحيى .

فإذا أنا بشبان كأنهم الأقمار قد أقبلوا، فلما استقر بهم الجلوس قالت:

العجوز : ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَىٰ ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقِ مِنْهُ ﴾ (32)

فمضى أحدهم فاشترى طعاماً، فقدموه بين يدي.

: ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا هَنِينَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ .. العجوز

> : الآن طعامكم عليّ حرام حتى تخبروني بأمرها. عبد الله

: هذه أمنا، وإن لها أربعين سنة لم تتكلم إلا بالقرآن مخافة الأولاد أن تزلُّ (34) فيسخط عليها الرحمن، فسبحان القادر على ما

## عبد الله : ﴿ ذَلِكَ فَضَلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْل ٱلْعَظِيم ﴾ (35)

(32) سورة الكهف، الآية 19.

(33) سورة الجافة، الآية 24.

<sup>(1)</sup> عبد الله بن العبارك: (181 . 181 هـ 795 . 797م). أبو عبد الرحمن الحافظ شيخ الإسلام العجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات، أفني عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً، وجمع الحديث والفقه والعربية، كان من سكان خراسان، ومات بهيت (على الفرات) منصرفاً إلى غزو الروم.

<sup>(2)</sup> سورة يس، الآية: 58.

<sup>(3)</sup> سورة الأعراف، الآية: 186.

<sup>(4)</sup> سورة الإسراء، الآية: 1.

<sup>(5)</sup> بيت المقدس: هي القدس عاصمة فلسطين، مدينة قديمة تعود آثارها إلى القرن الثالث قبل الميلاد، فتحها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سلماً، فسلمه بطريركها مفتاحها عام 638م، وبعد أن احتلها الصليبيون عام 1099، حررها البطل صلاح الدين بعد معركة حطين عام 1244. والقدس يقدسها المسلمون والنصاري واليهود. فيها كنيسة القيامة والمسجد الأقصى وقبة الصخرة.

<sup>(6)</sup> سورة مريم، الأية ١٠،٠

<sup>(22)</sup> سورة لقمان، الآية 19. (7) سورة الشعراء، الآية 79.

<sup>(23)</sup> سورة المزمل، الآية 20. (8) سُورة النساء، الآية 43.

<sup>(24)</sup> سورة البقرة، الآية 269. (9) سورة البقرة، الآية 187.

<sup>(25)</sup> سورة المائدة، الآية 101. (10) سورة البقرة، الآية 158.

<sup>(26)</sup> سورة الكهف، الآية 46. (11) سورة البقرة، الآية 186.

<sup>(27)</sup> سورة النحل، الآية 16. (12) سورة ق، الآية 18.

<sup>(28)</sup> أدلاء الركب: مفردها دليل: المرشد. (13) سورة الإسراء، الآية 36. (29) سورة النساء، الآية: 126. (14) سورة يوسف، الآية 92.

<sup>(30)</sup> سورة النساء، الآية 164. (15) سورة البقرة، الآية 197. (31) سورة مريم، الآية 12.

<sup>(16)</sup> أناخ الناقة: أبرك الناقة. يقال: أنخت الجمل فبرك.

<sup>(17)</sup> سورة النور، الآية 30. (18) سورة الشورى، الآية 30.

<sup>(34)</sup> تزل: تخطى، تنحرف عن الصواب. (19) عقل النَّاقة: ضم رسغ يدها إلى عضدها وربطهما معاً بالعقال لتبقى باركة. (35) سورة الجمعة، الآية 4.

<sup>(20)</sup> سورة الأنبياء، الآية 79. (21) سورة الزخرف، الآبة 13,13.

# أدب المخاطبة

كانت (صدوف) امرأة تأبد<sup>(1)</sup> الكلام. وتسجع<sup>(2)</sup> في المنطق. وكانت واسعة الثراء ذات مال كثير.

فأتاها قوم كثير يخطبونها. . فردتهم. وكانت تتعمد خطابها في المسألة وتقول: لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه، ويجيبني على حده لا يعدوه. فلما انتهى إليها (حُمْران بن الأقرع)(3). قام قائماً لا يجلس. وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس قبل إذنها.

صدوف : ما يمنعك من الجلوس؟

حمران : حتى يؤذن لي.

صدوف : وهل عليك أمير؟

حمران : ربّ المنزل أحقّ بفنائه، وربّ الماء أحق بسقائه، وكل ما له في وعائه.

صدوف : اجلس.

فجلس. . .

صدوف : ما أردت؟

حمران : حاجة . . ولم تك لحاجة .

صدوف : تسرّها أم تعلنها؟

حمران : تُسرّ وتُعلن .

صدوف : فما حاجتك؟

حمران : قضاؤها هيّن، وأمرها ليّن، وأنتِ بها أخبر، وينجمها

أبصر .

صدوف : فأخبرني بها؟

حمران : قد عرضت، وإن شئتِ بيّنت.

صدوف : من أنت؟

حمران : أنا بشر، ولدت صغيراً، ونشأت كبيراً، ورأيت كثيراً.

صدوف : ما اسمك؟

حمران : من شاء أحدث اسماً، وقال ظلماً، ولم يكن الاسم عليه حتماً.

صدوف : فمن أبوك؟

حمران : والدي الذي ولدني، ووالده جدي.

صدوف : ما مالك؟

حمران : بعضه ورثته، وأكثره اكتسبته.

صدوف : فمن أين أنت؟

حمران : من بشر كثير عدده مردوف (4) ولده.

صدوف : ما ورثك أبوك؟

حمران : حسن الهمم.

صدوف : فأين تنزل؟

حمران : على بساط واسع، في بلد شاسع، قريبه بعيد، وبعيده قريبه

صدوف : فمن قومك؟

حمران : الذي أنتمي إليهم، وأجني عليهم، وولدت لديهم.

صدوف : فهل لك امرأة؟

حمران : لو كانت لي لم أطلب غيرها، ولم أُضيع خيرها.

صدوف : كأنك ليس لك حاجة.

حمران : لو لم تكن لي حاجة لم أنخ ببابك، ولم أتعرض لجوابك، وأتعلق بأسبابك.

صدوف : إنك حمران بن الأقرع الجعدي.

حمران: إن ذلك ليقال.

(فزوجته نفسها. . . وفوضت إليه أمرها).

تأبد: الأوابد من الشعر: القصائد الخالدة.

<sup>(2)</sup> تسجع: تنطق بكلام منثور مقفى له فواصل كقوافي الشعر. جمع أسجاع.

<sup>(3)</sup> حمران بن الأقرع: الجعدي. من فصحاء العرب في الجاهلية، له خبر طويل في مجمع الأمثال، والإصابة.

<sup>(4)</sup> مردوف: من الردف: الراكب خلف الراكب وكل تابع لشيء. وأتباع القوم.

# المُحَتَّوْيَاتْ

5	الإهداء
7	المقدمة
17	قافية الهمزة (ء)
19	
34	قافية التاء (ت)
35	قافية الثّاء (ث)
36	قافية الحاء (ح)
38	قافية الدال (د)
45	قافية الراء (ر)
53	قافية الشين (ش)
54	قافية الصاد (ص)
55	قافية الضاد (ض)
57	
59	قافية الفاء (ف)
61	قافية القاف (ق)
	قافية الكاف (ك)
71	قافية اللام (ل)

81	قافية الميم (م)
	قافية النون (ن)
94	قافية الهاء (ه)
100	قافية الألف المقصورة (ي)
101	قافية الياء (ي)
103	المتكلمة بالقرآن
108	أدب المخاطبة
11	الفويد

# موسوعة المبرعون

# النوراكور ورالطراكف الفكاهة الفكاهة في الشعر العربي

إعــداد سراج الحين محمد

حار الراتب الجاممية OAR EL-RATEB AL-JAMIAH



#### في در الراتب الجاممية

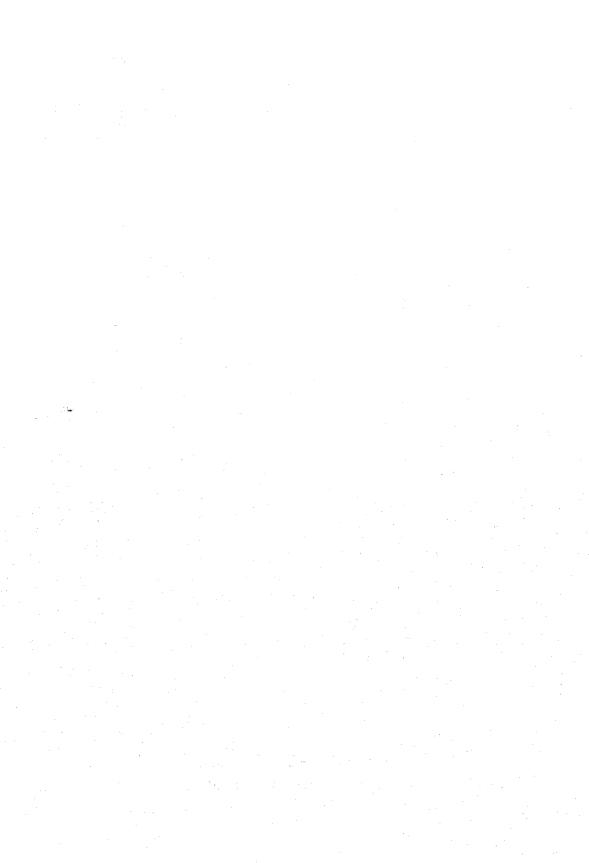
حقوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

#### الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان مىلاسل سوفنير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلفیون: 862480 - 313923

(النوركور ورالطراكين في الشعر العربي



# الفكاهة في الأدب العربي

إن الضحك أمر مهم بالنسبة للإنسان، تنزع إليه النفس الإنسانية فتجد فيه طمأنينة وأمناً وراحة، وتنشرح الصدور.

فالضحك طبيعة بشرية تلقي على الحياة ستاراً من اللاواقعية فترفع عن الإنسان هموم حياته وتدفعه للتفاؤل وللنظر بفرح إلى المستقبل.

لقد عرّف بعضهم الإنسان بأنه «حيوان ضاحك» يتميز بضحكه عن بقية الحيوانات كما يتميز عنهم بالنطق. ويعبّر الإنسان بالابتسامة عن كثير من الأمور، فهناك ابتسامة الملاطفة وابتسامة التشجيع وابتسامة السخرية وابتسامة الإغراء، بالإضافة إلى دور الابتسامة كأداة لتحقيق التعاطف والتفاهم بين الناس، كما وأن الابتسامة تعبر عن الرغبة في التواصل مع الآخرين، فهي تمهّد للضحك الذي يجمع الناس مهما كانت فئاتهم مختلفة.

الهدف الرئيسي في النوادر هو إثارة الضحك، لكن لا يستجيب الناس جميعهم للنوادر بنفس الدرجة، وبالتالي فإن لكل نوع من النكات جمهورها. هناك أشخاص لا تضحكهم إلا النكات الماجنة والبذيئة بينما آخرون لا تضحكهم إلا النكات الذكية ويزدرون كل ما عداها.

الفكاهة لا تهدف دائماً للإضحاك فقط، بل إنها تقوم بوظيفة النقد والدعوة إلى الإصلاح.





الضحك ظاهرة جماعية معدية، كالتثاؤب والحكاك، ودليل ذلك أننا قد نضحك قبل أن نعرف سبب ضحك الآخرين.

لا يخلو الأدب في أي عصر من العصور من الفكاهة باستثناء أدب الفكاهة في العصر الجاهلي الذي لم يصلنا وذلك لندرته بسبب ظروف حياة البادية القاسية والبعيدة عن الترف والنعيم.

لكن في صدر الإسلام بدأت النوادر تظهر في الأدب خاصة مع بداية حياة الاستقرار التي عرفها العرب في المدن. وظهر في هذا العصر أشخاص مرحون يزرعون الضحك حولهم.

أما في العصر الأموي فقد نمت الفكاهة في حضن النقائص التي تعتمد على الهجاء المتبادل. فتناثرت النوادر في الأشعار وفي النثر وظهرت شخصيات لطيفة كأشعب وأبو دلامة.

ثم جاء العصر العباسي المنفتح على الحضارات فنبغ أشخاص في فن الإضحاك كإبن الرومي والجاحظ وانتشر الندماء والظرفاء في القصور ونالوا خطوة عند الخلفاء والأمراء.

من خصائص أدب الفكاهة الخفة والظرافة ويُشترط في الفكاهي أن يكون صاحب ذكاء يجعله يبحث عن الحيلة ويتدبر الخطط وينسج خيوطها. ويمتاز بنظره الثاقب وبموهبته الأصلية التي تضفي عليه خفة ولطفاً فتأتي فكاهته لبقة غير مصطنعة تفيض بالعذوبة. وترد الفكاهة على شكل قصة قصيرة موجزة ساخرة، تقوم أحياناً كثيرة على أساس النقد وتتميز بالخروج عن المألوف.



## اللبن الأحمر

\* رأى هارون الرشيد أبا نواس ومعه زجاجة خمر، فقال له:

ـ ما هذا يا أبا نواس؟

فقال أبو نواس: لبن يا سيدي؟

ـ اللبن أبيض وهذا أحمر!؟

\_ نعم يا سيدي، لقد احمر خجلاً منك.

فضحك الرشيد وتركه.

\* \* \*

#### رد بالمثل

\* حضر أعرابي على مائدة أحد الخلفاء، فقُدّمَ جديٌ مشويٌ، فجعل الأعرابي يسرع على المائدة أكله منه. فقال له الخليفة: أراك تأكله بِجَرد كأن أمه نطحتك! فقال: أراك تشفقُ عليه كأن أمّه أرضعتك!

\* \* \*

# أهرس وأعدس

\* كان لأحدهم ولد نحوي يتقعر في كلامه فاعتل أبوه علة شديدة أشرف منها على الموت فاجتمع عليه أولاده وقالوا: ندعو لك فلاناً أخانا؟ قال: لا، إن جاءني قتلني. فقالوا: نحن نوصيه أن لا يتكلم. فدعوه، فلما دخل عليه قال له: يا أبت: قل لا إله إلا الله تدخل بها الجنة وتفز من النار. يا أبت والله ما شغلني عنك إلا فلان فإنه دعاني بالأمس إلى ضيافة فأهرس وأعدس واستبذخ وسكبج وطهج ودجج وأبصل وأمضر ولوزج وأفلوذج. فصاح أبوه: غمضوني، فقد سبق ابن الزانية ملك الموت إلى قبض روحي.

\* \* \*

\* لامَ الناسُ الشاعرَ الحمدوني على حُمْقِهِ فأجابهم: حماقَةٌ تَعوُلني خيرٌ من عقل أعوله. وأنشد:

عـ ذلـونـي علـى الحمـاقـة جهـلاً وهـي مـن عَقْلهـم ألـذُ وأحْلَـى حُمْقـي اليـومَ قـائـمٌ بعيـالـي ويمـوتـون إنْ تعـاقَلْـتُ ذُلا

\* \* \*

\* سُئِلَ رجل عن مولده فقال: وُلدْتُ رأس الهلال، للنصف من رمضان، بعد العَيد بثلاثة أيام فاحسبوا الآن كيف شئتُمْ.

\* \* \*

\* قال أشعب: مررتُ برجلٍ يعمل طبقاً، فقلتُ له: وسِّعْهُ، فربما يشتريه من يهدي إليّ فيه شيئاً.

\* \* \*

\* عاد رجلٌ مريضاً، فقال لأهله: آجركم الله، فقالوا: إنه حي لم يمت بعد. فقال: يموت إن شاء الله.

\* \* \*

\* قال أشعب: أضجرني الصبيانُ يوماً، فأردتُ أن أشْغلهمْ، فقلتُ لهم: إنَّ بموضع كذا عرساً، فامضوا إليه. فلما مضوا ظننتُ أني صدقْتُهم، فتَبِعْتُهُمْ.

\* \* \*

\* قال أشعب: تبعتُ الضحاك بن مخلد وهو يريد منزله، فالتفت إليّ، وقال: مالك يا أشعب؟ قلت: يا أبا عاصم، رأيت قلنسوتك قد مالت، فتبعتك، لعلها تسقط، فآخذها. فنزعها من رأسه وأعطانيها.

\* \* \*

\* مرض فتى، فقال له عمه: أي شيء تشتهي؟ قال: رأس كبشين. قال عمه: ذلك لا يكون. قال: فَرَأْسَىْ كبش.

\* \* \*

#### سيد العرب

\* استأذن حاجب بن زاره على كسرى فقال له الحاجب: من أنت؟ قال: رجل من العرب. فلما دخل قال له من أنت؟ قال سيد العرب. قال ألم تقل أنا رجل منهم؟ قال: وقفت بباب الملك وأنا رجل منهم، فلما صرت إليه سِدْتهم. قال كسرى: احشوا فاهُ درّاً.

# أبو حنيفة والأعرابي

\* قال أبو حنيفة: احتجت إلى ماء في البادية فجاء أعرابي معه قربة فأبى أن يبيعها إلا بخمسة دراهم فاشتريتها منه ثم قلت: ما رأيك في السويق؟ فقال: هات، فأعطيته سويقاً بزيت فأكل حتى امتلأ فعطش، فقال: شربة! فقلت: بخمسة دراهم. فشرب قدحاً واسترددت الخمسة دراهم وبقي الماء.

#### \* \*

#### بكت لؤلؤا

بشارة الخوري المعروف بالأخطل الصغير امرأة جميلة تشكو فقرها
 وتبكى فقال:

شكت فقرها فبكت لؤلؤا تساقط من جفنها فانتشر فقلت مشيراً إلى دمعها أفقر وعندك هذي الدرر

\* \* \*

\* صدم أعور في بعض الأسواق إمرأة فالتفتت إليه وقالت: «أعمى الله بصرك». فقال: «يا سيدتى، قد استجاب الله نصف دعائك».

\* \* \*

\* قال أحدهم: نزلت بعض القرى، وخرجت في الليل لحاجة، فإذا أنا بأعمى، على عاتقه جرّة وفي يده سراج، فلم يزل يمشي حتى أتى النهر، وملأ الجرّة، وقفل راجعاً، فقلت له: يا هذا أنت أعمى والليل والنهار عليك سواء، فما معنى هذا السراج؟

قال: يا فضولي حملته معي لأعمى القلب مثلك يستضيى، به، فلا يعثر بي في الظلمة فيقع على ويكسّر جرّتي.

\* \* \*

\* قال أبو حنيفة لشيطان الطاق: «مات إمامك». (أي جعفر الصادق «رض»). فقال له: «لكنّ إمامك لا يموت إلى يوم الدين» (يعني: إبليس).

\* \* \*

\* سألوا رجلاً طويل اللحية: إيش اليوم؟ فقال: والله ما أدري، فإني لست من هذا البلد. أنا من دير عاقول.

\* \* \*

\* دخل أبو دلامة على أم سلمة المخزومية زوجة السفاح ليعزيها في وفاته، وهو يبكي، وأنشدها قصيدته في رثائه، فلما أتم إنشادها قالت له: ما أُصيب أحدٌ بالسفاحِ غيري وغيرك. فقال لها: لم يصب به أحد سواي، أنت لك ولد منه تتسلين به، وأنا لا ولد لي منه. فضحكت أم سلمة ولم تكن ضحكت منذ مات زوجها وقالت له: يا زَنْد (وكان هذا إسمه) أنت لا تدع أحداً إلا أضحكته.

恭 恭 恭

\* رأى رجلٌ منارة الجامع، فقال: ما كان أطول الذين بنوا هذه المنارة. فقال آخر: أسكت. فما أجهلك، هل رأيت أحداً في الدنيا في طول هذه المنارة؟ لقد بنوها على الأرض، ثم رفعوها. \* يُروَى أن رجلاً كان جاراً لأبي دُلَفَ ببغداد، فأدركته حاجة، وركبه دين فادح حتى احتاج إلى بيع داره. فساوموه فيها فسمّى لهم ألف دينار، فقالوا له: إن دارك تساوي خمسمائة دينار فقال: أبيع داري بخمسمائة دينار وجوار أبي دُلَفَ بخمسمائة. فبلغ أبا دُلَفَ الخبر، فأمرَ بقضاء دينه ووصّلهُ. وقال: لا تنتقلُ من جوارنا. فانظر كيف صار الجوارُ يُباعُ كما يُباعُ العقارُ. وقال الشاعر:

يَكُومُونَنِي إِن بِعتُ بِالرَّخِصِ مَنْزَلِي ولَّمَ يَعْلَمُ وَاجَاراً هِنَاكَ يَنْغُصُ فَقُلْتُ لَهِم كُفِّو المِلامَ فَإِنَّمَا بجيرانِها تغلو الحيارُ وترخصُ

\* قال محمد بن الحجاج راوية بشار بن بُرْد: مات لبشار حمار، فقال: رأيت حماري البارحة في النوم، فقلت له: ويلك، مالك مُتَّ؟ قال: إنك ركبتني يوم كذا، فمررنا على باب الأصبهاني، فرأيت أتانا عند بابه، فعشقتها،

فمُتّ. وأنشد:

سيدي خد لي أمانا إن بالباب أتانا إن بالباب أتانا تيمَّن عي يوم رُحنا وبُحس وبُحس ودلال وبُحس في المسال ولها أسال فيها مُست، ولسو عشا فيها مُست، ولسو عشا

مسن أتسان الأصبهاني فَضَلَستْ كسلّ أتسان الأصبهان بثناياها الحسان بثناياها الحسان سلّ جسمي وبسرائي مثل خسدً الشّنف راني مثل خسدً الشّنف راني ست إذا طال هواني

فقال له رجل: يا أبا معاذ، ما الشنفراني؟ قال: هو شيء يتحدث به الحمير، فإذا لقيت حماراً فاسأله.

#### خير العوض

\* قال رجل لبشار بن برد: ما أذهب الله عَيْنَيْ مؤمن إلا عَوَّضه خيراً منهما، إما الحفظ والذكاء، وإما حسن الصوت، فبم عوضك؟ قال بشار: فَقْدُ النظر إلى الثقلاء مثلك.

# صناعة أعمى

\* دخل يزيد بن منصور الحميري على بشار وهو واقف بين يدي المهدي ينشده شعراً. فلما فرغ من إنشاد، أقبل عليه يزيد، وقال: ما صناعتك يا شيخ؟ فقال له: أثقب اللؤلؤ، فضحك المهدي وقال لبشار: أعزُب، ويلك أتتنادرُ على خالي؟ قال بشار: وما أصنع به؟ يرى شيخاً أعمى قائماً ينشد الخليفة مديحاً فيقول له: ما صناعتك؟

# أعمى يرشد ضالا

\* جاء رجل إلى بشار بن برد الأعمى، فسأله عن منزل رجل ذكره له. فجعل بشار يصفه له، ويفهمه، فلا يفهم. فأخذ بشار بيده، ومشى به يقوده، إلى أن بلغ منزل الرجل، وهو يقول:

أعمى يقود بصيرا، لا أبالكر من كانت العميانُ تَهديه

فلما وصل به إلى منزل الرجل قال له: هذا منزله يا أعمى.

\* بينما كان عبد العزيز البشري الأديب المصري المعروف قاضياً جمعه مجلس مع الفريق إبراهيم فتحي وزير الدفاع، فأراد الوزير أن يداعبه، فقال له: هل في الحديث النبوي: قاض في الجنة وقاضيان في النار؟ فأجاب البشري: نعم، وفي القرآن الكريم: فريق في الجنة وفريق في السعير.

\* قال البارودي في جارة وعيالها الذين يقلقون راحته:

إلى اللَّه أشكو طول ليلي وجارة تبيت إلى وقت الصباح بأعوال لها صبية لا بسارك اللَّه فيهم قباح النواصي لا ينمن على حال فيا رب هب لى من لدنك تصبراً

على ما أقاسيه وخندهم بزلزال

\* سمع سعد زغلول أحدهم يطعن في بعض الأشخاص الذين تنقلوا بين الأحزاب فقال لمن حوله:

«بالعكس أنا شايف أنه من أصحاب المبادىء النظيفة. . . »

فدهش الحاضرون وسألوه: وكيف ذلك؟ فأجاب: لأنه دائماً يغيرها حتى لا تتسخ.

\* دخل سالم بن عبد الله على هشام في البيت، فقال له هشام: "سل حاجتك» فقال سالم: «أكره أن أسأل في بيت الله غير الله». \* نظر رجل إلى امرأتين يتلاعبان، فقال: «مرّا لعنكما الله، فإنكنّ صواحبات يوسف».

فقالت إحداهما: «يا عمي فمن رمى به في الجبّ نحن أم أنتم؟»

\* خطب رجل إمرأة، وكان قصيراً فاحش القصر، عظيم الأنف، فكرهته فقال: يا هذه قد عرفت شرفي وأنا مع ذلك كريم المعاشرة، محتمل المكروه». فقالت: «صدقت، مع حملك هذا الأنف أربعين سنة».

\* باع حكيم داره فقيل له: والله لقد غبنك الشاري.

فقال الحكيم: «والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر وأشهدكم أنها في سبيل الله فانظروا أينا المغبون».

\* قال أحد الشجعان لصديقه وقد داهمهما الخطر: «أشدد قلبك». فقال الصديق: «أنا أشدده وهو يسترخى».

#### بيت يشبه القبر

\* قال عثمان بن دَرَّاج الطفيلي: مرت بنا جنازة يوماً، ومعي ابني، وفي الجنازة امرأة تبكي، وتقول: الآن يذهبون بك إلى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء. فقال ابني: يا أبي إلى بيتنا والله يذهبون.

# يتيم من أنت أبوه

\* كتب المنصور إلى زياد بن عبد الله الحارثي أن يُقسِّمَ مالاً بين القواعد والعميان والأيتام. فدخل عليه أبو زياد التميمي، فقال: أصلحك الله، اكتبني في القواعد. فقال له: عافاك الله، القواعد هن النساء اللاتي قعدن عن أزواجهن. فقال: اكتبني في العميان. قال: اكتبوه فيهم، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَإِنْهَا لا تَعْمَى الأبصار، ولكن تَعْمَى القلوب التي في الصدور» قال أبو زياد: واكتب ابني في الأيتام. قال: نعم، من كنتَ أباه فهو يتيم.

# علم الأنساب

\* سأل أبو عبيدة كيسان كاتبه عن إسم رجل من شعراء العرب، فقال: إسمه خداش أو خراش أو رياش أو خماش، أو شيء آخر، وأظنه قرشياً. فقال له أبو عبيدة: من أين علمت أن نده في قريش؟ فقال: رأيت اكتناف الشينات عليه من كل جانب.

# سبب ازدواجية الكنية

\* سئل رجل عن كنيته فقال: أبو الحسن، وأبو الفخر. فقيل له: ألم تكن واحدة تكفي؟ قال: لا، إن ضاعت واحدة بقيت الأخرى.

# قيام الليل

\* حضر أعرابي مجلس قوم فتذاكروا قيام الليل، فقيل له يا أبا أمامة، أتقوم الليل؟ فقال: نعم. قالوا ماذا تصنع؟ قال: أبول وأرجع وأنام.

\* \*

\* دخل ابن السمّاك يوماً على الرشيد، فدعا الرشيد بماء ليشربه، فقال: ماء! ناشدتك الله، أرأيت لو مُنعت من شربه ما الذي كنتَ فاعله؟ فقال الرشيد: «كنت أفتديه بنصف ملكي».

قال: «إشرب هنيئاً لك».

فلما فرغ من شربه قال: ناشدتك الله. أرأيت لو مُنعت من خروجه ما كنت تفعل؟

قال: «كنت أفتديه بنصف ملكى».

فقال: «إن ملكاً يُفتدى بشربة ماء، لخليق بألا يُتَنافس عليه».

\* \* \*

\* باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً له بثمانين ألفاً، فقيل له: «لو اتخذت لولدك ذخراً من هذا المال!».

قال: «أنا أجعل هذا المال ذخراً لي، وأجعل الله ذخراً لولدي».

\* \* \*

\* أرسلت إحداهن إلى الأخطل الصغير صورتها بعد أن قصت قسماً منها ولم تبق فيها سوى الرأس وكتبت تقول له:

هاكَ رأسي والرأس أشرَفُ عضو قَطَعَتْهُ يسُدي لـك استعبـادا

فأجابها قائلاً:

وصَــلَ الــرأسُ يــا سُلَيْمَــى ولكــنْ أخبــرينـــي لِمَــنْ بَعَثْــتِ الفُــؤادا

# أبو دلامة يهجو نفسه:

ألا أبلغ لديك أبا دلامة
فليس من الكرام ولا كرامَة
إذا لبس العمامَة كان قرداً
وخنزيراً إذا نزع العمامة
وإن لبس العمامة كان فيها
كثور لا تفارقُه الكمامة
جمعت دمامة وجمعت لوما
كناك اللوم تتبعه الدمامة
فإن تك قد أصبت نعيم دُنيا

#### أجر حمال

\* استأجر رجل حمالاً ليحمل قفصاً فيه قوارير، وجعل أجره أن يعلمه ثلاث وصايا نافعة. فحمل الرجل القفص. فلما بلغ ثلث الطريق قال: هات الوصية الأولى. فقال له: من قال لك إن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه. فقال: نعم.

فلما بلغ ثلثي الطريق قال: هات الوصية الثانية. فقال له: من قال لك إن المشى خير من الركوب فلا تصدقه. فقال: نعم.

فلما انتهى إلى باب الدار قال: هات الوصية الثالثة. قال له: من قال لك إنه وجد حَمَّالاً أرخص منك فلا تصدقه.

# المنع أحب من العطاء

 # قالت امرأة لأشعب: هَبْ لي خاتمك. قال: لماذا؟ قالت: لأذكرك به. قال: اذكريني بأنك طلبت مني فمنعتك، فالمنع أحبُ إليً.

#### أحسن الدور

\* عاد الخليفة المعتصم خاقان عند مرضه، وكان لخاقان إذ ذاك ابن إسمه الفتح فقال له المعتصم: داري أحسن أم دار أبيك. فقال: ما دام أمير المؤمنين في دار أبي فهي أحسَن .

\* رأى أبو المعمار أميراً جاتراً يصلي فقال:

قد بُلينَا بأمير ظَلَمَ الناسَ وسَبَّحْ فَهُو كَالْجَزَارِ فيهِم يَذْكُرُ اللَّهَ وينْبحُ

# جرير والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك

\* اجتمع جريرٌ والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك. فأحضر بين يديه كيساً فيه خمس مائة دينار وقال لهم: ليقل كل منكم بيتاً في مدح نفسه فأيّكم غلبَ فلهُ الكيس. فَبَدأً الفرزدق فقال:

أنا القطرانُ والشعراءُ جَرْبَى وفي القطرانِ للجربَى شِفاءُ فقال الأخطل:

ف إن تَكُ زِقَّ زاملة ف إن ي أنَا الطاعونَ ليس ل دواءُ

فقال جرير:

أنا الموتُ الذي آتي عليكم فليسس لها رب منّي نجاءُ فقال خُذِ الكيسَ فلعمري إن الموت يأتي على كل شيء.

# وجه مذنب

\* دَخَلَ أبو الهول الحميري على الفضل بن يحيى بعد أن هجاه، فقال له الفضل: ويحك بأي وجه تلقاني؟ قال: بالوجة الذي ألقى به ربي جلّ جلاله وذنوبي إليه أكثر.

#### النحوي

\* قال يونس النحوي ثلاثة أشتهي أن أناظرهم يوم القيامة: آدم فأقول له قد مكّنك الله من الجنة وحرم عليك الشجرة فأكلت منها حتى طرحتنا في هذا المكروه، ويوسف فأقول له كنت بمصر وأبوك بكنعان وبينك وبينه عشر مراحل فتركته يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن، ولم ترسل له أني في عافية وتريحه، وطلحة والزبير أقول لهما إن علي بن أبي طالب بايعتماه بالمدينة وخلعتماه بالعراق فأي شيء أحدث.

#### \* \* \*

#### حريص

\* جاء رجل أعمى إلى عين ماء ليغسل، فنزل بثيابه، فقيل له: بللت ثيابك. قال تبتل عليَّ أحبُّ إليَّ من أن تجف على غيري.

#### نعمة العمي

\* قال بعضهم: يقالُ إنّ أَهلَ هيْتَ، يكونُ أكثرهم عُوراً. فرأيتُ رجلاً منهم صحيحَ العينينِ. فقلتُ له: إن هذا لغريب! فقال: يا سيدي إن لي أخاً أعمى قد أخذ نصيبهُ ونصيبي.

# أين كان البصراء؟

\* يقالُ: إن رجلًا أعمى تزوج امرأةً قبيحةً. فقالت له: رُزِقْتَ أحسنَ الناسِ وأنتَ لا تدري. فقال لها. يا بظراءُ! أين كان البُصراء عنك قبلي؟ \* قال بعضهم: نَزَلتُ في بعض القُرَى وخرجتُ في الليل لحاجة فإذا أنا بأعمى على عاتقه جَرّةٌ ومعهُ سراجٌ. فقلتُ له: يا هذا؟ أنتَ وَالليلُ والنهارُ عندَك سواء! فما معنى السراج؟ فقال: يا فضوليّ! حملته معي لأعمى البصيرة مثلك، يستضيء به. فلا يعثر بي فأقع أنا وتنكسر الجرّةُ.

# صناعة أعمى

\* دَخلَ يزيدُ بنُ منصورُ الحمْيرِيُّ على بَشَار وهو واقفٌ بين يدي المَهْديِّ يُنشدُ شعراً. فلمَّا فَرَغَ من إنشاده، أقْبلَ يزيدُ بن منصور على بشَّار وَقالَ له: مَا صناعتُك، يا شيخُ؟ فقال لَه: أثقُبُ اللؤلؤ. فضحكَ المهديُّ وقال لبشَّار: أُغَرُبْ ويلك! أتتنادَرُ على خالي؟ قال: وما أصنَعُ به؟ يرى شيخاً أعمى قائماً يُنشِدُ الخليفة مديحاً، يقولُ له: ما صناعتُك؟

\* تكلم رجل عند عبد الملك بكلام ذهب فيه كل مذهب، فقال له وقد أعجبه: ابن من أنت يا غلام، فقال: ابن نفسي يا أمير المؤمنين التي نِلتُ بها هذا المقعد منك.

قال: صدقت. أخذ هذا المعنى ابن دريد فقال:

كُنِ ابنَ من شِئتَ وكن مُؤدّبا فإنما المررءُ بفضل حِسّهِ وليسسَ مَسنْ تُكرِمُهُ لغيره مشلَ السدّي تُكرِمْهُ لنفسهِ

# البصر والبصيرة

\* دخل عقيلٌ على معاوية وقد كفّ بصرُهُ. فأجلسهُ معاويةُ على سريرهِ ثم قال له: أنتم معشر بني هاشم تُصابونَ في أبصاركم فقال له: وأنت معشرَ بني أميّة تُصابونَ في بصائرِكُم.

\* \*/ \*

\* نظر جعفر بن محمد إلى فني على ثيابه أثَّرُ مداد فأنَّبَهُ على ذلك فقال:

لا تجزعَنَّ مِنَ المدادِ فَإِنَّهُ عَلَى مَنَ المدادِ فَإِنَّهُ عَلَيْهُ الكتبابِ عِطْرُ الرجالِ وحلية الكتبابِ

فأجابه :

حَمَارٌ في الكتابة يدَّعيها كدعوى آل حربٍ في زيادِ فَدَعْ عنكَ الكتابةَ لست منها ولو لَطَّخْتَ نفسك بالسَّوادِ

\* قال حافظ إبراهيم في بائع كتب صفيق:

أديامُ وجهاك يا زِنْدياقُ لو جُعلَات منه الوقاية والتجليادُ للكُتُبِ لم يَعْلُها عنكبوت أينما تُركت ولا تُخاف عليها سطوة اللهَب

\* \* \*

\* أهدى محمد الأسمر عصاً من الخيزران إلى صديقه الأستاذ على الجندي وقال له:

يا صديقي وأنت نعم المربِّي

قد بعثنا العصا، فَربِّ الزَّمانا وإذا ما اللسانُ أخفيق في النص

\_ح فشمُّــر واجعــل عصــاك اللســانــا

\* قال مجاهد بن سليمان الشاعر المصري (المتوفي سنة 672 هـ 1273 م) في التهكم بالشاعر المصرى الجزار:

أبا الحسين تادُّب ما الفخر بالشعر فخرر أ بقطــــرة وهــــو بحــــر ومـــا لبيتـــك قَــــدْرُ عليه للناس حكر

ومــــــا تبلّلـــــت منـــــــه وإن أتيـــــت ببيـــــت لهم تات بالبيت إلا

# ابن الأدب

\* حُكيَ أَن رَجُلاً تكلّم بين يدي المأمون فَأَحْسَنَ. فقال: ابنُ من أنتَ. قال: ابن الأدب يا أميرَالمؤمنينَ: قال نعْمَ النَّسَبُ انتسبتَ إليه.

#### \* قال الجاحظ:

ما أخجلني قط إلا امرأة أخذت بيدي إلى نجار، وقالت: مثل هذا، ومَضَتْ، فعجبتُ وسألتُ النجار عن قولها، فقال: أتت إليّ وقالت: أن أصنع لها صورةً تُخَوِّفُ بها أولادها، وأتت بك مثالاً.

\* لمّا مرضَ قيسُ بنُ سعد بنُ عبادَةَ، استبطأ إخوانَهُ في العيادة فسأل عنهم، فقيل لَهُ: إنهم مستاؤون ممّا لك عليهم من الدين. فقال: أخزى الله مالاً يمنعُ الإخوانَ من الزيارة. ثم أمر من يُنادي: من كان لقيسٍ عندَه مالٌ فهو منه في حلّ، فكُسرَتْ عبتة بابه بالعشيِّ لكثرة العُوّاد.

\* \* \*

\* قال الأصمعي: حضرت البادية فإذا أعرابي زرع بُرًا له. فلمّا قامَ على سوقه وجاء سُنْبُلُه أتَتْ عليه الجراد. فجعل الرجل ينظرُ إليه ولا يدري كيف الحيلة فيه فأنشأ يقول:

مَـرَ الجـرادُ علـى زرعـي فقلـت لـه إلـزَمْ طـريقـكَ لا تـولَـعْ بـإفسـادِ فقـام منهـم خطيـبٌ فـوق سُنْبُلَـة إنّـا علـى سفـرٍ لا بُـدً مِـنْ زادِ

\* قال العتبي: دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لمّا ولي الكوفة، فقعد بين السّماطين، ثم قال: أيها الأمير أني رأيت رؤيا، فأذن لي في قصّها. فقال قل. فقال:

أغفيت قبل الصبح نوم مُسَهَد في ساعة ما كنت قبل أنامُها في ساعة ما كنت قبل أنامُها فرأيت أنك جُدْت لي بوصيفة موسومة حَسَنٌ عليّ قيامُهَا وببدرة حُمِلَت إلى وبغلة شهباء ناجية يصر لجامها

قال له بشر بن مروان: كل شيء رأيتَ فهو عندي، إلاّ البغلةَ فإنها دهماء فارهة. قال برئتُ من نفسي إن كنتُ رأيتها إلاّ دهماء إلا أني غلطت.

\* \* \*

#### ثقيل

\* الشاعر عباس محمود العقاد العقاد في قصيدة بعنوان «في ثقيل»:

رسَخْتَ على الثرى عرضاً وطولا

تسزولُ السراسياتُ ولسن تسزولا

ملكُت مسذاهب اندنيا علينا

فهلل أَبْقَيْستَ لللهٰخسري سبيلا

عَدمتُكَ من فتى لو كان يُضنى

يم وتُ الناسُ من داء وهسندا

يميست الداء والموت الوبيلا

ولو ألقى الضياء على جدار

\* \* \*

# إطراقة الجاهل

\* ويقول ساخراً من أحدهم:

لا تَغُـرَّنَكَ منه أطراقَه ألـرأ

سِ فليســـتْ لـــرأســـه أفكـــارُ

أشبه الخلق بالمفكر إطرا قاً، لدن ياكل الشعير، حمارُ رأسه مُطرق وفيه خُشُوع وهرو للجهل رمزُهُ المستعارُ

#### الحب السريع

\* ويقول مصوراً الحب السريع:

سالت: ما بالهم فد تركوا غزل العشاق في الشعر الجديد قلت: هدل دام غدرامٌ بينهم ريثما يُفرعُ من نظم القصيد؟ سنرى العهد الذي يروي لنا كل عشرين غراماً في نشيد

#### الحظ العاثر

\* ويقول مصوراً حظَّهُ العاثر:

إذا كان حظُ الناسِ أعمى فإنّ لي على الغيب حظاً لا يرزالُ بصيرا على الغيب حظاً لا يرزالُ بصيرا يظالُ يحاشي كال خير كانه يطالُ يحاشي كال خير كانه يحارد مُغيرا

\* ابن الرومي يهجو رجلًا بخيلًا إسمه ميمون:

غدونا إلى ميمون نطلب حاجة

فأوسَعَنَا مَنْعاً جزيلاً بلا مَطْلِ وقَال: اعددروني إنّ بخلي جبلَةٌ وقال: اعددروني إنّ بخلي جبلَةٌ وإنّ يدي مَخْلُوقةٌ خلْقَةَ القُفْلِ

\* \*

\* ويقول في إمرأة قبيحة:

دحداحة الخلقة حَدْباؤها

قامتُها قامةُ فُقَاعَهُ للسو أنها ملكي ولي ضيعَةٌ

. جعلتُهــــا للطّيــــر قَــــزَّاعَــــهُ

\* \* \*

\* وقال يصف صلعةً أبي حفص الوراق:

يا صلعة لأبي حفص مُمَردة

كَانٌ ساحتها مرآةُ فرولاذ تحت الأكُفُ الواقعات بها

حتى يَرن بها أكناف بغداد

\* \* \*

\* استدعى بعض الخلفاء شعراء مصر. فصادفهم شاعرٌ فقيرٌ بيده جَرَّةٌ فارغة ذاهباً بها إلى البحر ليملأها ماءً. فتبعهم إلى أن وصلوا إلى دار الخلافة.

فبالغ الخليفة في إكرامهم والإنعام عليهم، ورأى ذلك الرجلَ والجرَّةُ على كتفه ونظر إلى ثيابه الرَّثَة وقال: من أنتَ وما حاجتُك؟ فأنشدَ:

ولمّا رأيتُ القومَ شَدُّوا رحالَهُ م

فقال الخليفة املأوا له الجرة ذهباً وفضة. فحسده بعض الحاضرين وقال: هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال وربما أتلفه وضيعه . فقال الخليفة: هو ماله يفعل به ما شاء. فَمُلئَت له ذهبا وخرج إلى الباب، فَفَرَق الجميع. وبلغ الخليفة ذلك فاستدعاه وعاتبه على ذلك فقال:

يجود علينا الخَيِّرون بمالِهِم ونحن بمالِ الخَيِّرين نَجودُ فأعجبهُ ذلك وأمرَ أن تُملاً له عَشرَ مرّات وقال الحسنةُ بعشرة أمثالها.

# حضور يغني عن الفاكهة

\* اجتمع بعض الأصدقاء، وكان من بينهم الشاعر الأستاذ علي الجندي، والأستاذ عبد الرحيم محمود. فقالوا لعبد الرحيم: إن من عادتنا أن نشتري الفاكهة بالتناوب فوعدهم أن يشترك، لكنه لم يحضر بعد ذلك. فقال الأستاذ على الجندي يداعبه:

عُدْ إلينا يا بُلْبُ لَ الأفراح إنما أنست راحية الأرواح ما قَصَدْنا غير المُزاح ولم يَشْ في مريض الهموم مثلُ المُزاح قد رَضِينا منك الأحاديثَ مَوْزاً وغَنينا بها عسن التفاح

#### عزاء على الحصير

\* سافر محمد البابلي إلى الريف ليعزي صديقاً له في والده، فوجد المعزين جالسين في المآتم على الحصر، كعادة أهل الريف. وبعد أن عزَى وواسى، وجلس القرفصاء طويلاً، تعب من جلسة لم يتعودها. فقال لصديقه: هل المرحوم فاتكم على الحصير؟

\* \* \*

#### عيادة مريض

\* لمّا مرضَ قيسُ بن سعد بن عبادة، استبطأ أخوانه في العيادة. فسألَ عنهم فقيل له: إنهم مستاؤون مما لك عليهم من الدين. فقال: أخزى اللهُ مالاً يمنعُ الإخوانَ من الزيارة ثم أمر من يُنادي: من كان لقيس عندَهُ مالٌ فهو منهُ في حلً، فكسرت عتبة بابه بالعشي لكثرة العُواد.

75 75

# قد صنع الله ما أحببت فاصنع ما أحب الله

\* تغيّظ عبد الملك بن مروان على رجاء بن حياة فقال: والله لئن أمكنني الله منه لأفعلَنَ به كذا وكذا. فلمّا صار بين يديه، قال له رجاء بن حياة: يا أمير المؤمنين قد صنع الله ما أحببتَ فاصنع ما أحبّ الله فعفا عنه وأمر له بصلة.

\* \* \*

#### أجر شاعر

\* قال جحظة البرمكي \_ وكان مغنياً شاعراً \_ في صديق له كان حريصاً على

سماغ غنائه:

لي صديق مُغْرَى بقربي وشَدْوي ولي صديق مُغْرى بقربي وشَدْوي ولي عند ذاك وجيه صفيت ولي المناع المناع الماء ا

#### متنبىء

\* تنبأ رجل في أيام المأمون، فأتى به إليه، فقال له: أنت نبي؟ قال: نعم. قال فما معجزتك؟ قال: ما شئت. قال: اخرج لنا من الأرض بطيخة. قال: أمهلني ثلاثة أيام. قال المأمون: بل الساعة أريدها قال يا أمير المؤمنين، أنت تعلم أن الله ينبتها في ثلاثة أشهر، فلا تقبلها مني في ثلاثة أيام؟ فضحك منه، وعلم أنه محتال واستتابه ووصله.

#### عيسى الطبيب وعيسى المسيح

\* قال أبو الفتح كُشاجم في طبيب إسمه عيسى:

عيسى الطبيبُ تَرَفَّتُ فأنت طوفان نُوح يَا نُوح يَا أَبَى عالجاك إلا فراق جسم لروح شَتَّان ما بين عيسى وبين عيسى المسيح فالله مُحْسى مواتٍ وذا مُمِيتُ الصحيح

\* نظر الأصبهاني إلى أبي هَفَّان وهو يحدث رجلًا في السرّ. فقال الأصبهاني: فيم تكذبان؟ قال أبو هفان: في مدحك.

\* \* \*

## \* قال الجارم في ثقيل:

تبَـــاً لـــه مـــن ثقيـــل دمـــاً وروحـــاً وطينَـــه لــــا لـــا ركبـــتُ السفينـــة لـــو كــان مــن قــوم نــرح لمـــا ركبـــتُ السفينـــة

\* رُئيَ ابن خلف الهمداني وهو يَعْدُو في وسط داره عدواً شديداً، يقرأ بصوت عال. فسئل عن ذلك، فقال: أردت أن أسمع صوتي من بعيد.

\* \* \*

#### \* قال أبو عيناء:

أخجلني ابن صغير لعبد الرحمن ابن خاقان، قلتُ له: وددتُ أن لي إبناً مثلك، فقال: هذا بيدك، قلت: كيف ذلك؟ قال: تحمل أبي على امرأتك فتلد لك إبناً مثلي.

\* \* \*

\* وقال أيضاً: خطبتُ امرأة فاستقبحتني، فكتبتُ إليها:

فـــإن تنفِــري مـــن قُبْـــحِ وجهــي فـــإننـــي

أريب ب أديب لا غبي ولا فَهدمُ

فأجابتني: ليس لديوان الرسائل أريدك.

\* حَضَرَ رجلٌ بين يدي بعض الملوك فأغلظ له السلطانُ، فقال لهُ الرجلُ: إنما أنتَ كالسماء إذا أرعَدَتْ وأَبْرقَتْ قَرُبَ خَيْرُها. فَسَكَنَ غَضَبُهُ وأحسن إليه.

\* \* \*

\* قيلَ لأبي العتاهية كيف أصبحت؟ قال: على غير ما يحبُّ الله، وعلى غير ما أحِبُ وعلى غير ما أحِبُ وعلى غير ما يحبُ أن ألله يحبُ أن ألله يحبُ أن أطيعَهُ وأنا لست كذلك، وأنا أحبُ أن يكون لي ثروةٌ ولستُ كذلك، وإبليسُ يحبُّ مني المعصيةَ ولَسْتُ كذلك.

\* \* \*

شَتَمَ سفيهٌ حليماً وهو ساكتٌ فقال: إيّاكَ أعني. فقال وعنك أُغْضي قال الشاعر:

شاتمني عبد أبني مسمَع فصنتُ عنه النفسسَ والعرضا فصنتُ عنه النفسسَ والعرضا ولحتقاري له ولحتقاري له مسن ذا يَعَضُ الكلبَ إنْ عَضَا

## مخرمة بن نوفل وعثمان بن عفان

\* من مزاح نعيمان أن مرَّ يوماً بمخرمة بن نَوْفل الزُّهْري وهو ضرير فقال له قُدْني حتى أبول. فأخذ بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له: اجلس. فجلس مخرمة ليبول، فصاح الناس: يا أبا المسور، أنت في المسجد. فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان. قال. له عليّ أن أضربه بعصاي إن وجدته.

فبلغ ذلك نعيمان، فجاء يوماً إلى مخرمة فقال: يا أبا المسور، هل تريد نعيمان؟ قال: هو ذا يصلي. وأخذ بيده! وجاء به إلى عثمان بن عفان وهو يصلي، فقال له: هذا نعيمان. فعلاه مخرمة بعصاه، فصاح به الناس: ضربت أمير المؤمنين. فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان. فقال: لن أعرض له بسوء أبداً.

#### \* \* \*

### عقل الأمير

\* بينما معاوية بن مروان بن الحكم واقف بدمشق ينتظر عبد الملك أخاه على باب طحان، وحماره يدور بالرحى، وفي عنقه جُلْجُلٌ، قال للطحان: لم جعلت في عنق هذا الحمار جلجلاً؟ قال: ربما أدركتني سآمة أو نَعْسَةٌ، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أن الحمار قد توقف، فصحت به ليمشي، قال معاوية: أفرأيت إن توقف \_ ثم هز رأسه هكذا وهكذا، وجعل يحرك رأسه يَمْنَة ويَسْرة \_ فما يدريك أنه متوقف؟ قال الطحان: ومن لي بحمار يعقل مثل عقل الأمير؟

#### \* \* \*

## مجرم والصلاة

\* صلّى أعرابي إسمه مجرم خلف إمام، فقرأ الإمام: "ألم نهلك الأولين". وكان الأعرابي في الصف الأول، فتأخر إلى الثاني، فقرأ الإمام: "ثم نُتْبعهم الآخرين" فتأخر إلى الخلف. فقرأ الإمام: "كذلك نفعل بالمجرمين" فترك الأعرابي الصلاة، وخرج هارباً، وهو يقول؟ والله ما المطلوب غيري. فوجده بعض الأعراب، فقال له: مالك يا مجرم؟ قال: إن الإمام أهلك الأولين والآخرين، وأراد أن يهلكني، والله لا رأيته بعد اليوم.

# أعور وأعور يساوي أعمى

\* دخل رجل أعور على معن بن زائدة \_ وكان كريماً \_ فأمر له بجائزة. ثم دخل عليه رجل آخر، وكان أعور أيضاً، فأمر له معن بجائزة. فشكرا له كرمه وخرجا، ثم عادا إليه يمشيان متجاورين بحيث صارت عيناهما المكفوفتان متجاورتين. فقال لهما معن: لقد أعطيتكما منفردين، فماذا تريدان؟ فقال أحدهما: بيننا الآن رجل أعمى يستحق الصدقة. فأعطاهما معن ضعف ما أخذاه.

\* \* \*

\* مما قاله الشاعر حافظ إبراهيم في الدكتور محجوب ثابت سنة 1927 م وكان كلاهما في ضيافة سعد زغلول باشا وكان الدكتور مشغولاً بأمرين آنذاك: وزارة يتولاها، وفتاة غنية من بيت عريق يتزوجها.

يرغي ويرزبد بالقافات تحسبها
قصف المدافع في أفق البساتين
من كل قاف كأن الله صورها
من مارج النار تصوير الشياطين
قد خصه الله بالقافات يعلكها
واختص سبحانه بالكاف والنون
يغيب عنا الجحاحينا ويحضره
حينا فيخلط مختللاً بمصورون
لا يأمن السامع المسكين وثبته
من (كردخان) إلى أعلى (فلسطين)

بينا تسراه ينادي الناس في (حلب)
إذا به يتحدى القدوم في (الصيان)
لام يكن ذاك عن طيش ولا خبا
لكنها عبق ريات الأساطيان
يبيات ينسج أحلاماً منذهبة
تفني تفاسيرها عن ابن (سيريان)
طوراً وزياراً مشاعاً في وزارته
يصرف الأمر في كال الدواويان
وتارة زوج عطبول خدد لجة
حسناء تملك آلاف الفداديان
يعض من المهر إكراماً للحيته

\* أحد المعتزلة يهجو الجاحظ في شكله ومظهره:

لو يُمْسَخُ الشيطانُ مسخاً ثانياً ما كان إلا دونَ قُبِحِ الجاحظ رجُلٌ ينوبُ عن الجحيم بنفسه وهو القذى في كل طرف لاحظ

\* \* \*

\* كان الفتح بن خاقان مع المتوكل يوماً عندما رمى المتوكل عصفوراً فأخطأه. فقال لها الفتح بن خاقان: أحسنت يا أمير المؤمنين، فنظر إليه المتوكل نظرة منكرة، فقال: «إلى الطائر حتى سلم». فضحك المتوكل.

#### الذكاء سبيل النجاة

\* غَضِبَ الرشيد على حميد الطوسي، فدعا له بالنّطعِ والسيفِ فبكى. فقال له: ما يبكيكَ. فقال: والله يا أمير المؤمنينَ ما أفزعُ مِنَ الموَتِ لأنّهُ لا بُدّ منه وإنما بكيتُ أسفاً على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخِط عليً. فضحكَ وعفا عنه.

\* \* \*

 « حُكي أن الحجاج اشترى غلامين أحدُهما أَسْوَدُ والثاني أبيضُ فقال لهما في بعض الأيام: كل واحد يَمْدَحُ نفسه ويَدُمُ رفيقَهُ فقالَ الأسْوَدُ:

أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ المِسَــكَ لا شــيءَ مثلُــهُ وأن بيـاض اللفــت حِمــلٌ بِــدِرهَــمِ وأن ســواد العيــنِ لا سُــلاً نــورُهـا وأن بيـاض العيــن لا شــيء فــاعلــم

وقال الأبيض:

أَلَّهُ تَـر أَنَ البَّدرَ لا شَـيءَ مثلُـهُ وأنّ سـوادَ الفحـمِ حمـلٌ بِـدِرْهَـمِ وأن رجـالَ اللَّهِ بيـضٌ وجـوهُهُـمُ ولا شــكً أن السّودَ أهــلُ جهنــم ولا شــكً أن السّودَ أهــلُ جهنــم

فضحك صاحبهما وأجازهما.

\* قضى حافظ إبراهيم وقتاً غير يسير وهو يلبس جبة واحدة، ولما سأله أحد أصحابه عن سبب طول صحبته لها أجابه: «لأن فيها صفتين من صفات الله. . . القدم والوحدانية».

\* \* \*

\* سأل حافظ إبراهيم محمد أمام العبد وكان (أسود اللون) لماذا لا تتزوج؟ فقال العبد:

يا خليلي وأنت خير خليل لا تنصم راهبا بغير دليل أنا ليل وكل حسناء شمسس فاجتماعي بها من المستحيل

\* التقى حافظ إبراهيم مرة في الطريق أحد السائلين السمجين: فسأله أن يعطيه قرشاً فرد حافظ:

«والله عمرك أطول من عمري، كنت حاقولك أنا كدة».

非 非 非

احتفظ بهذا الزر فإن عندي غيره.

فأجابه حافظ: سأرده إليك اليوم بالذات.

فقال خليل: وعلام السرعة في رده؟

أجابه حافظ: لأنى لا أطيق جملك في عنقي.

\* \* \*

### بغلة الصديق

\* قال البهاء زهير في بغلة صديق له.

لك يا صديقي بغلة ليست تساوي خَرْدله تمشي فتحسبها العيو ن على الطريق مُشَكَّله وتخال مُ دُبرة إذا ما أقبلت مستعجله مقدار خطوتها الطويلة حين تسرع أنمُله

#### ذكاء ماجن

\* كان مُزَبِّد المديني ممن اشتهروا بالمجون والنوادر. ومن نوادره أنه أخذه بعض الولاة مُتَّهَماً بالشرب، فشم رائحة فمه، فلم يجد شيئاً فقال: قَيَّئوه. فقال مُزَبِّد: ومن يضمن لى عَشائى، أصلحك الله؟ فضحك منه وأطلقه.

# لئن شكرتم لأزيدنكم

\* ضرب الحجاج أعرابياً سبعمائة سوط، وهو يقول عند كل سوط: شكراً لك يا رب، فلقيه أشعب، فقال له: أتدري لم ضربك الحجاج سبعمائة سوط؟ قال. ما أدري. قال: لكثرة شكرك، أما علمت أن الله تعالى يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

## اليد أحسن من الخاتم

\* قال المعتصم للفتح ابن خاقان وعلى يده خاتم ياقوت أحمرَ في غاية الحُسنِ أرأيت أحسنَ من هذا الخاتم: فقال نعم، اليد التي فيهًا.

## أبو نواس

\* كان أبو نواس خارجاً من دار الخلافة فتبعهُ الرقاشي الشاعر وقال له: «أبشرْ أبا علي، إن الخليفة قد ولاك في هذه الساعة ولاية»، قال أبو نواس: «وما هي؟ ويلك!» قال الرقاشي: «ولآك على القردة والخنازير». قال أبو نواس: «إذاً فاسمعُ وأطع».

\* قال أبو نواس في الفضل بن الربيع يصفه بالبخل:

رأيتُ الفضلَ مكتباً يُناغِي الخبرَ والسمكا فيأسبَلَ دمْعَهُ لما رآني قادماً وبكي فلما أن حلفتُ لها الله المائي صائمٌ ضحكا

\* وقال يهجو أحدهم:

ولقد قتلتُـكَ بـالهجـاءِ فلـم تَمُـتُ إن الكــــلابَ طــــويلـــةُ الأعمـــارِ \* حَدَّثَ شيب بن منصور قال: كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد فإذا رجلٌ بَشعُ الهيئة على بغل قد جاء فوقف وجعل الناسُ يسلمون عليه ويسائلونَهُ ويضاحكونَهُ ثم وقف في الموقف فأقبل الناسُ يشكون أحوالهم، فواحد يقولُ: كنتُ منقطعاً إلى فلان فلم يصَنعْ بي خيراً. ويقولُ آخَرُ: أَمَّلْتُ فُلاناً فخاب أملي وفعلَ بي.

ويشكو آخر من حاله فقال الرَّجُلُ:

فَتَشْتُ في الدنيا فليس بها احسدٌ أراهُ لآخسرِ حَسامِسدُ حَسَان النساسَ كُلَّهُ سَمُ حَسَان النساسَ كُلَّهُ سَمُ قَالَبِ واحِدْ في قَالَبِ واحِدْ فَسَالُت عنه فقيلَ: هو أبو العتاهية

## بردخت: الفراغ

\* أما جرير فهجاه شاعر يقال له البردخت، فقال: ما إسمه؟ قيل له البردخت، فقال: وما معنى البردخت؟ قالوا له: الفارغ، فقال: إذاً والله لا أشغله بنفسي أبداً، وسالمه.

## أشعر الخلق

 أبو تمام هجاه دعبل وغيره من الأكفاء فجاوبهم، وابتدأ بعضهم ولم يلتفت إلى مخلد بن بكار الموصلي حيث قال فيه (وكانت في حبيب حبسة شديدة إذا تكلم): يا نبيّ اللّه في الشعر ويا عيسى بن مريم أنت من أشعر خارز اللّه ما لم تتكلم

\* الفرزدق كان شاعر زمانه ورئيس قومه، لم يكن في جيله أطرف منه نادرة ولا أغرب مدحاً ولا أسرع جواباً: اجتاز بنسوة وهو على بغلة فهزها فحبقت، فتضاحكن، وكان عريضاً، فقال: ما يضحككن وما حملتني أنثى قط إلا فعلت مثل هذا؟ قالت إحداهن: فما صنعت التي حملتك تسعة أشهر؟ فانصرف خجلاً.

\* مر الفرزدق يوماً بمضرس الفقعسي وهو غلام حديث السن، ينشد الناس شعره فحسده على ما سمعه منه، فقال له بعد كلام طويل فيه تعريض وتصريح: أَدَخَلَتْ أمك البصرة؟ وفهم عنه مضرس ما أراد، فقال: كلا ولكن أبي! ورجع إلى إنشاده، فاستحيا الفرزدق. إنما أراد الفرزدق أنها إن دخلت البصرة فقد وقعتُ عليها فأنت ابني، قال مضرس بل أبي وقع على أمك.

## أين التين

\* أقبل أعرابي إلى رجل بين يديه تين، فلما رآه غطاه، فلاحظه الأعرابي، فقال الرجل للأعرابي هل تحسن من القرآن شيئاً؟ قال نعم، قال اقرأ، فقرأ؛ والزيتون وطور السنين، فقال الرجل: أين التين؟ قال: تحت الكساء.

## ثقب الأبرة

\* كان الشاعر أبو الحسن السري الرفاء الموصلي في صباه يرفو ويطرز في دكان في الموصل، فقال بعد أن ضاقت به الحال:

وكانت الإبرةُ في ما مضى صائنة وجهي وأشعاري فأصبح الرزقُ بها ضَيِّقاً كأنه من ثقبها جاري

#### أخاف

\* جلس جماعة عند معاوية وهو يأخذ البيعة بالخلافة لابنه يزيد فتكلموا وصمت الأحنف. فقال معاوية، مالك لا تتكلم يا أبا بحر، فقال: أخافك إن صدقتُ، وأخاف الله إن كذبتُ.

# لولا أني أعلم

\* جاء غلام إلى خالد بن صفوان بطبق خوخ، إما أن يكون هدية وإما أن غلامه جاء به من البستان، فلما وضعه بين يديه قال: لولا أني أعلم أنك أكلتَ منهُ لأَطعمتك واحدة.

## درهم بعشرة آلاف

\* سأل خالد بن صفوان رجلٌ، فأعطاهُ درهماً، فوجده السائلُ قليلاً. فقال له خالد: يا أحمق، إنّ الدرهم عُشْرُ العشرة، وإن العشرة عُشْرُ المائة، وأن

المائة عُشْرُ الألف، وإن الألف عشرُ العشرة آلاف. أما ترى كيف ارتفع الدرهمُ إلى ديَّة مُسْلم.

## نعم ولا

\* يروي الجاحظ أن المروزي (نسبة إلى مدينة مرو) يقول للزائر إذا أتاه، وللجليس إذا طال جلوسه عنده: تغذّيت اليوم؟ فإن قال «نعم»، قال المروزي: لولا أنك تغديت، لغديتك بغداء طيب. وإن قال «لا»، قال المروزي: لو كنت تغديت لسقيتُك خمسة أقداح، فلا يصير في يده على الوجهين قليل ولاكثير.

#### من الضيف؟

\* كان أبو حفصة أحد البخلاء، فنزل به رجلٌ يَعْرِفُ بأنه بخيل، فلما أطال البقاء عنده، هرب أبو حفصة مخافة أن يضطر إلَى إطعامه، فلما شعر الرجل بذلك، خرج إلى السوق وابتاع ما احتاج إليه ورجع، فكتب إليه:

يا أيها الخارجُ من بيته وهارباً من شدة الخوف ضيفك قد جاء براد له فيفك قد جاء براد له فارجع تكن ضيفاً على الفيف

#### الطاعون

\* نزل الطاعون مرة بلبنان سنة 1907 فكافحه أسعد رستم بظرافة قائلاً:

إن كـان لا يجـدي بـك القـانـون

فالحامض الفينيك والصابون

يا أيها الطاعون إن بالادنا

منظـــومــــة ومنــــاخهــــا مــــوزون

حتى جنابك جثت كى تقضى الشتا

فيها، فأست إذاً لها مديون أمن العدالة أن تقيم بأرضها

ضيفًا وتقتلل أهلها يلا دون؟

كسان جبريل خسادمساً لأبيه

## مديح غير مباشر

\* رفض أبو نواس مدح علي بن موسى الرضا فعاتبه البعض على ذلك فقال:
قيل لي أنت أفصح الناس طرأ
في المعاندي وفي الكلام النبيه
لك من جيد القريض مديح
ينشر الدر من يدي مجتنيه
فلماذا لم تمتدح نجل موسى
والصفات التي تتحكمن فيه

#### كفه يعدى

\* دخل ابن الخياط المكي على المهدي وامتدحه، فأمر له بخمسين ألف درهم، فسأله أن يأذن له في تقبيل يده، فأذن له فقبلها وخرج. فما انتهى إلى الباب حتى فرق المال بأسره، فسألوه عن ذلك فأجاب منشداً:

لمست بكفي كفه أبتغي الغني المعدي وليم أدر أن الجيود مين كفه يعدي فأمر له المهدي بأضعاف ذلك.

# أوصيك بأهلي

\* حضر إعرابي على مائدة الحجاج، فأكل مع الناس ثم قدمت الحلوى فأكل الأعرابي منها لقمة، فقال الحجاج: من أكل منها ضربت عنقه، فامتنع الناس وجعل الأعرابي ينظر إلى الحجاج مرة وإلى الحلوى مرة، ثم قال: أيها الأمير أوصيك بأهلي خيراً واندفع يأكل، فضحك الحجاج حتى استلقى وأمر له بصلة.

## أنت تعلم

\* كان الوزير الكاتب ابن حسداي الإسلامي في مجلس المقتدر وهو ينظر في مجلد، فدخل الوزيرُ الكاتب أبو الفضل بن الدباغ وأراد أن يندِّر به، فقال له، وكان ذلك بعد إسلامه: «يا أبا الفضل، ما الذي تنظر فيه من الكتب لعله التوراة؟ فقال، نعم، وتجليدها من جلد دَبَغَهُ من تعلمُ»، فمات خجلا وضحك المقتدر.

\* جاء رجلان من أصحاب اللحى الطويلة إلى قرقوش يشكوان إليه رجلاً أجروداً كان ما يزال يعبث بلحيتيهما. ونظر قراقوش إليهما وإلى خصمهما المتهم، فلم يجد له لحية. حينئذ قلب الوضع في القضية إذ ظن أنهما هما اللذان اعتديا عليه بنتف لحيته، فصاح في غلمانه: "خذوهما إلى السجن ولا تخرجوهما حتى تطلع دقن هذا الرجل».

\* \*

\* يروى أن حافظ إبراهيم الشاعر المصري رأى رجلاً بطيناً عظيم الكرش فقال له مداعباً: ما أراك إلا ممن يطلبون المساواة بين المرأة والرجل، فأجابه نعم، فقال حافظ: ظاهر، لقد حملت عنها حملها.

\* \* \*

## ذكاء قراقوش

\* طلب قراقوش إلى أحد القضاة أن يهيء له حساب القمح والشعير والفول والحمص، وصدع القاضي بأمره، إلا أنه وضع الحساب كله في صحيفة واحدة، فاختلط الأمر على قراةوش، وظن أن القاضي خلط هذه الأصناف بعضها ببعض، ولولا ذلك ما استطاع أن يجمعها في صحيفة واحدة، وأمر بحبسه. تنبة القاضي للمسألة، فأرسل إليه من الحبس بحساب كل صنف في صحيفة على حدة. حينئذ سُرَّ قراقوش، وعفا عنه قائلاً: "لقد تعبت يا فقيه! فقية هذا من هذا وذا من ذا، زفوه في المدينة».

### حواء طالقة

\* السميسر يسخر من صاحب غرناطة عبد الله بن بلقين:

رأيستُ آدمَ في نومي، فقلت له:

أب البرية إن النساسَ قد حكموا إن البراب ريا منك، قال إذن

حسواء طالقة إن كسان مسا زعمسوا

\*حكى عن الزهري، خطيب إشبيلية وكان أعرج، أنه خرج مع ولده إلى وادي إشبيلية، فصادف جماعة في موكب، وكان ذلك بقرب عيد الأضحى. فقال بعضهم له: بكم هذا الخروف؟ وأشار إلى ولده، فقال الزهري، ما هو للبيع. فقال له: بكم هذا التيس؟ وأشار إلى الشيخ الزهري، فرفع رجله العرجاء وقال: لا يُجزىء في الضحية. فضحك الجميع.

\* \* \*

\* كان بسوسة أفريقية رجل أديبٌ ظريف يهوى غلاماً من غلمانها واشتد كلفه به، فتجنى الغلام عليه. ذات ليلة كان الرجل يشربُ منفرداً، وقد غلبَ عليه السكر، خطر بباله أن يأخذ قبس نار فيحرق به داره، ففعل وجعله عند باب الغلام، فاشتعل ناراً، فاتفق أن رآه بعض الجيران، فأطفأه، فلما أصبح حَمل إلى القاضى فسأله: "لم فعنب ذلك؟" فأنشده:

لمَــــا تمــــادى فـــــي بعــــادي وأضـــرمَ النـــارَ. فــــي فــــؤادي، حملتُ نفسي على وقوفي ببابه حملة الجوود وطار من بعض نار قلبي أقال في الوصف من زناد فاحترق البابُ دون علمي وليم يكسن ذاك من مرادي

\* وصف الشاعر حافظ إبراهيم كساء له حيث كان يعاني بؤساً في أول حياته بعد أن اعتزل خدمة الجيش، لذلك فرح بحلته الجديدة وارتجل فيها هذه القصيدة:

لي كساء أنعه به مسن كساء
أنها فيه أتيه مشل الكسائسي
حاكه العز من خيوط المعالي
وسقهاه النعيه مياء الصفاء
وتبدي في صبغة من أديه اللي
سل مصقولة بحسن الطلاء
خاطه ربه بابرة يمن
أوجروا سمها خيوط الهناء
فكأنسي وقد أحاط بجسمي
فكي باباس من العللا والبهاء
تكبر العين رؤيتي وترانسي

ألف الناس حيث كنت مكاني الفي الناس حيث كنت مكاني الفي الفي المعدمين شميس الشتاء يسا ردائي وأنيت خير رداء ارتجيه ليزينة وازدهاء لا أحالت ليك الحوادث ليونا وتعدلت لناسجات الجواء غفلت عندك للبلي نظرات وتخطت ك إبرة اليرة اليرواء

\* قال البحتري الشاعر: كنا عند المتوكل يوماً وبين يديه عبادة المخنث، فأمر به فأُلْتي في بعض البُرك في الشتاء، فابتل وكاد يموت برداً.

قال: ثم أُخرج من البركة وكُسي وجُعل في ناحية من المجلس، فقال له: يا عبادة كيف أنت؟ ما حالك؟

قال: يا أمير المؤمنين جئت من الآخرة!

فقال له: كيف تركت أخي الواثق؟

قال: لم أمر بجهنم! فضحك المتوكّل وأمر له بصلة.

\* \* \*

\* كان "واصا باشا" أحد المتصرفين الذين تولوا حكم لبنان، وكان معروفاً بالرشوة وحب المال. فلمّا مات، قال فيه أحد الشعراء:

قالوا: قضى واصا وَوَارَوْهُ الثرى فاجبتهم وأنا العليم بداته فأجبتهم وأنا العليم بداته رنوا الفلوس على بلاط ضريحه وأنا الكفيال لكم بردً حياته

\* دخل الشاعر أبو "نخيلة" اليمن، فلم يَرَ بها أحداً حسناً، ورأى نفسه أحسنَ من فيها وكان قبيحاً جداً فقال:

أَ عَيري حسنا منذ دَخَلْتُ اليَمَنَا فيا شقاء بلدة أحسنُ من فيها أنا

\* بعث حافظ إبراهيم هذه الأبيات إلى أحمد شوقي يعتذر فيها عن عدم تمكنه من حضور حفل زواج كريمته السيدة أمينة هانم بحامد العلايلي بك في كرمة ابن هاني بسبب مرض ألم به آنذاك:

ويا أديب الرمان عن حفلة المهرجان السي رحاب (ابن هاني) السي رحاب (ابن هاني) فسي يصوم ذاك القصران ما كان من حرماني ولثم تلك البنان بالصفح عن كل جاني ودم لتاج البيان بالأمس حق التهاني وكسن كريم الجنان وكسن كريم الجنان المسلمة بعسد الأذان

#### ما سنها؟

\* تزوج والد الشاعر الجزار بامرأة مسنة فقال فيها الشاعر:

تـــزوج الشيـــخ أبـــي شيخـــة

ليـــس لهـــا عقــــل ولا ذهــــن

لو برزت صورتها في الدجي

ما جسرت تبصرها الجنن

كأنها فسى فراشها رمة

وشعرها من حولها قطن

وقائل قال: ما سنها

فقلت: ما في فمها سن

## من أبوك؟

\* أمر زيادٍ بضربِ عنقِ رجلٍ فقال: أيها الأمير إن لي بك حُرْمةً، فسأله زياد وما هي؟ أجابه الرجل إن أبي جارك بالبصرة، قال: ومن أبوك؟ أجابه الرجل: إني نسيتُ إسم نفسي، فكيف أذكر إسم أبي؟ فضحك زياد وعفا عنه.

## إذا أرعدت وأبرقت

أغلظ سلطان القول لأحدهم فأجابه الرجل: أنت كالسماء إذا أرعَدَتْ وأبرقتْ فقد قَرُبَ خيرها، فهدأ غضب السلطان وأحسن إليه.

#### جار السوء

\* أُهدِيَ أبو مسلم حصاناً جواداً فسأل قواد جيشه لماذا يصلح هذا الحصان؟ فقالوا: للجهاد في سبيل الله. فقال: لا. فقالوا للقاء العدو، فقال لا، فقالوا له: فلماذا يصلح إذا؟ فقال: أن يركبه المرءُ ويهرب من جار السوء.

## الساعد أهم من السيف

\* طلب عمر بن الخطاب من عمرو بن معد يكرب أن يبعث إليه بسيفه المعروف بالصمصامة فأرسله إليه، فلما جربه عمر وجده دون ما كان يبلغه عنه، فكتب إليه في ذلك، فأجابه عمرو بن معديكرب: إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذي يضرب به.

## ضع يدك على من شئت

\* سمع رجل أحدهم يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فقال له الرجل: يا هذا، اقلب كلامك وضع يدك على من شئت.

## أين النشاب؟

\* خرج رجل ومعه قوس بلا نشاب فقيل له: أين النشاب؟ فقال: «يجيء إلينا من عند العدو» فقيل له: «فإن لم يجيء»؟ قال: «إن لم يجيء، لم تكن هناك حرب».

#### نصف الخبر

سمعت أعمى مرة قائل سمعت أعمى مرة قائل يا قوم ما أصعب فقد البصر أجابه أعرور من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر

## لا تقتلني

\* لما أحضروا الهرمزان إلى عمر أمر بقتله، لكن الهرمزان طلب قدح ماء يشربه وقال لعمر، لا تقتلني حتى أشرب هذا الماء، فقال عمر: نعم، فألقى الهرمزان القدح من يده. فأمر عمر بأن يقتلوه. فقال الرجل: أولم تؤمني، وقلت لا أقتلك حتى تشرب الماء؟ فقال عمر قاتله الله، لقد أخذ أماناً دون أن نشعر به.

## إفعلوا أمجدكم

\* قال بعض بني تميم للشاعر سلامة بن جندل:
 «مَجِّدْنا بشعرك».

فأجاب: «افعلوا حتى أقول».

## أخبرنا نخبرك

\* سأل أحدهم صبباً يحمل سراجاً، من أين تجيءُ النارُ بعدما تنطفىء؟ فأجابه الصبي: إن أخبرتني إلى أين تذهبُ، أخبرتك من أين تجيء.

### اتهم الشاعر محمود غنيم صديقه محمد الأسمر بأنه بخيل بأسلوب فكاهى قائلاً:

وامنحِ الضيفَ عشاءك في والسقف غطاءك في والسقف غطاءك ك فكسان البُخ في داءك بيسة تجدد في دواءك نسطال اللّفية شفاءك

صُمْ إذا ما الضيفُ جاءكَ واجعل الصوف غطاء الضيو واجعل الصوف غطاء الضيوا يا صديقي قد فحصنا خاذ نقيع الجوود واشر أنت بالخبل مريض مريض

#### فرد عليه محمد الأسمر قائلاً:

سرك لـــم تلبـــس رداءَك ملـــرك لـــم المبــود ادّعــاءَك وتَبَيَّنــا ملــاءك ملــر ولا تكشِــف غطــاءك بعــد مــا داويـــت داءك د الكـــلام.ـــي بقـــاءك د الكـــلام.ــي بقـــاءك د الكـــلام.ــي بقـــاءك

يا صديقي أنت في شعريا كريم العصر ما أج قد عرفناك صغيراً فاحمد اللَّه على الست صرت محمدوداً جديداً فاطال اللَّه للجو

## أبو نواس يهجو داود بن رزين راوية بشار؛

فَقُ لُ أَحْسَ نَ بَشَ ارُ
 إذا ما شاء أشعارُ
 ألا هذا هو العارُ

#### وقال يهجو أحدهم:

بم الهجوك، لا أدري، لساني فيك لا يجري إإذا فَكَ رتُ في عرض ك، أشفقتُ على شِعري

#### ويقول في هجاء آخر:

ولقد قَتَلْتُكَ بالهجاءِ فَلَمْ تَمُتْ إِنَّ الْكِلْبُ طُلْوِيلَةُ الْأَعْمِارِ

#### ومن غزله الظريف هذه الأبيات:

بعد امتناع وشِدَةِ التعب بُودي بأخرى أقضي بها أربي يعرفُهُ العجم ليس بالكذب يطلب أخرى بأعنف الطلب

سَائْتُها قُبلة ففرتُ بها فَقُلْتُ بها فَقُلْتُ بها فَقُلْتُ باللَّهِ يا مُعَافِّبتي فابتسمت ثم أرسَلَتْ مثلاً لا تُعْطيرن الصبيّ واحدة

## أبو النواس يهجو أهل مصر:

دَمُ المكارمِ بالفُسطاط مسفوحُ والجودُ قد ضاع فيها وهو مطروحُ يا أهلَ مصر لقد غبتُمْ بأجمعكم كما حوى قَصَب السَّبْقِ المساميحُ أموالكُم جَمَّةٌ والبُحْلُ عارضَها والنَّيْلُ مع جُودِهِ فيه التماسيح

#### قال «شيبة» لأبي النواس: حدثنا عن ظرفك، فقال:

حَـــدَّثَنــا الخَفَّـافُ عــن وائــلِ وخالب الحَذَّاءِ عن جابر عن مِسْقَرِ عن بعض أصحابه يرونع عامر قالوا جميعاً: أيُّما طفلَة عُلِّقْهِا ذو خُلُّةِ طَاهِا كانت لها الجنة متفوحة ترتع في مرتعها الزاهر

#### وقال يصف الفضل بن الربيع بالبخل:

رأيتُ الفضل مُكتئباً يناغي الخُبْز والسَّمَكا ف أَسْبَ لَ دمْعَ هُ لمّ اللّ رآني قادِما وبكسى فلمّا أن حلفْتُ له بأنّى صائمٌ ضحِكا

#### قال الدهان وقد شعر بقرب أجله:

وعهدى بالصبا زمنا، وقدى حكى ألف ابن مقلة في انتصاب وصـــرتُ الآن منحنيـــــأ، كــــأنــــي افتش، في التراب، على شبابي!

## ابن الرومي يهجو أحدهم وقد كان يدعي حسن الغناء:

أبو سليمان لا تُرضي طريقت

لا في غناء، ولا في تعليم صبيانِ لله، إذا جاوب الطنبور محتفلًا،

ضرب بمصر، وصوت في خراسانِ عـواء كلـبِ علـى أوتـارٍ منــذفـةٍ،

في قبح قبردٍ، وفي استكبار هامانِ؛ وتحسبُ العينِ فكّيبهِ، إذا اختلفًا

عند التنغّم، فكّي بغلِ طحّان

#### أبن زهر الأندلسي:

إنىي نظررت إلى المرآة، إذ جُليت، في نظرت إلى المراة، وأترب مقلت المراة منا وأتا

رأيت فيها شيخاً لست أعرفه،

وكنت أعهده من قبل ذاك، فتسى فقلت: أين الذي بالأمس كان هنا؟

منى ترخل عن هذا المكان متى؟ فاستضحكت، ثم قالت، وهنى معجبة :

قــد كـان ذاك، وهــذا بعــد ذاك أتــي! كـانــت سليمــي تنـادي: يـا أخــيً! وقــد

صارت سُليمسى تنادي اليوم: يا ابتا!

#### الفكيك يهجو نقيب بغداد:

بَلَـعَ الأمـانَـةَ فهـي فـي حُلْقـومـه لا تَـــرْتَقـــى صُعُـــداً ولا تَتَنَـــزَّلُ

#### وقال في ناصر الدولة بن حمدان:

ولئن غلطت بأن مَدَّ حَتُكَ طالباً جَدْوَاكَ مَعْ علمي بأنّ كباخلُ فالدولة الغرّاء قد غلطت بأن سَمَّكَ ناصرَها وأنْتَ الخاذلُ إنْ تم أمرك مع يد لك أصبحت شكاء فالأمثال شيء باطلُ

ومما ينسب إليه، وقيل لغيره:

ووعدتني وَغداً حسبتك صادقاً فجعلتُ من طمعي أجيء وأذهبُ فإذا اجتمعتُ أنا وأنتَ بمجلسٍ قالدوا مسيلمةٌ وهذا أشْعَبُ دعا الأمير سعيد الشهابي الدكتور شاكر الخوري إلى الغداء وكان الطعام كوسا محشي، لكن الدكتور لم يجد في الحشاء لحماً، فقال:

قد قيل إن المستحيل ثلاثة والآن رابعة أتت بمزيد الغول والعنقاء والخلل الوفي واللحم في محشي الأمير سعيد

#### الشاعر إلياس فرحات يقول في رجل أرهقته الشيخوخة:

وشيخ في جهات الأرض يمشي ولحيته تقابل ركبتيه فقلت له لماذا أنت محن فقال وقد لوى نحوي يديه شبابي في الشرى قد ضاع مني وها أنا منحن ابحث عليه

## رأى الأخطل الصغير امرأة حسناء تبكي وهي تشكو فقرها فأنشد:

بكت فقرها فبكت لولوا تساقط من جفنها فانتشر فقلت مُشيراً إلى دمعها افقرا وعندك هذى الدرر؟

## طلب الأتراك الروائي طانيوس عبده للتجنيد فهرب وجد الجند في طلبه فقال:

سجينٌ في البيوت وليسس ذنبي

ســـوى أنـــي أخــاف مـــن القتـــال

كأني من صناديد الرجال

أيرجي من خياليّ قتالاً

وقد أصبحت أفزع من خيالي

أنشأ المتصرّف مظفر باللها داراً للحكومة في غزير واقترح على الشعراء نظم تاريخ له وعيّن لجنة تحكيم لاختيار الأوفق فاختارت اللجنة ثلاثة تواريخ شعرية. وكان بين المتبارين الدكتور شاكر الخوري فلما بلغه قرار اللجنة وتأكد من عدم نجاحه أرسل إلى اللجنة هذه الأبيات:

قد كان في فحص شعري كرّ وجحــش وعيـر الــو أن شعــري شعيـر لاستطيبتــه الحميـر لعــري شعــور؟ اكــن شعــري شعــور شعــور؟

تلقى خليل مطران دعوة للغداء من أحد أصدقائه وقد كُتب على البطاقة «حملٌ وادعٌ ينتظركم على ضفاف البردوني»، لكن خليل مطران كان ممنوعاً عنه الطعام لأنه مريض فكتب إلى صاحب الدعوة:

أوشكت من جوعي أهلل عندما

حمل الرسول إليَّ أنساء الحَمَل

فبحــــق ودِّكِـــم لـــو أنـــي قـــادر

لدرجت أنحو نحوكم درج الحجل

لكنني لا أستطيع وإنّ لي المحتل عندراً ولي من رفض دعوتكم خجل عندراً ولي من رفض دعوتكم خجل دمتم ودام الأفضلون ضيوفكم في غبطة أبد الأبيد وفي جذل

قال حافظ إبراهيم مداعباً أحمد شوقي:

يقولون إن الشوق نار ولوعة

فما بال شوقي أصبح اليوم باردا

فأجابه شوقي :

وأودعت إنساناً وكلباً وديعة فضيّعها الإنسان والكلب حافظ

#### الفهرس

	. <b>هتنیسی ۶</b>	غكاهة في الأدب العربي
П	عيسى الطبيب وعيسى المسيح سندست سندست	للبن الأحمر
٣٣	مخرمة بن نوفل وعثمان بن عفان	د بالمثل
٣٤	عقل الأسير	هرس <i>وعل</i> س
۲٤	مجرم والصلاة	سد العرب،
40	أعوراً وأعور يساوي أعمى	يو حنيفة والأعرابي ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
۳۷	الذكاء سبيل النجاة	
44	بغلة الصديق	کت لؤلؤا
44	ذكاء ماجن	خير العوض
44	لئن شكرتم لأزيدنكم	صناعة أعمى
٤٠	اليد أحسن من الخاتم	عمى يرشد صاد
٤٠	- أبو <b>نواس</b>	بيت يسبه القبر
٤١	بردخت: الفراغ	من الله الوه ١٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٤١	أشعر الخلق	علم او ساب
24	أين النين	سبب اردواجيه الحليه ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
٤٣	يق عبل الإبرة	فيام الكيل
٤٣	نب وبرد <b>أخاف</b>	الجر حمان
24	لولا أني أعلم	الهنع الحب من المصدد المالية
٤٣	درهم بعشرة الاف	
٤٤	نعم ولا	جرير والعرودن والاحس عي الماعس
٤٤	من الضيف؟	وجه مدنب
٤٥	الطاعون	التحوي
٤٥	مديح غير مباشر	حريض
. v		نعمة العمى
6 A	دگاه فرافوش	أين كان البصراء؟
	حواه طالقة	صناعة أعمى
	ا منها؟	البصر والبصيرة
, 70	من أبوك؟	ابن الأدب
, <del>1</del>	إذا أرعدت وأبرقت	شقیل تقاراها ۲۳
۳.	جار السوء	יש מיים ושיט שנו
	الساعد أهم من السيف	الحب السريع
	ضع بدك على من شنت	الحظ العاشر
7 E .	أين النشاب؟	حضور يغني عن الفاكهة٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	نصف الخبر	عزاء على الحصير
	<b>لا تقتلني</b>	عيادة مريض
	إقعلوا أمجدكم	قد صنع الله ما أحببت فاصنع ما أحب الله
٠.	أخبرنا نخبرك	آجر شاعر

# موسوعة المبرعون



في الشعر العربي

إعــداد سراج الحين محمد

طرالراتب الجاممية OAR EL-RATES AL-JAMIAH



## في دار الراتب الجامم

حقوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراتب الجامعية يحظر تصويم جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزيته بأي وسيلة خزن أو طبع دون العصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

#### الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلفون: 317169 - 313923

# الرثاء

في الشعر العربي



# الرثاء في الشعر العربي

منذ بدء الخليقة والإنسان يتهرب من الموت الذي لا بد منه ويتذكره كلما سمع بوفاة أحد وكلما فقد عزيزاً، وقليلون جداً من يجدون الصبر والصلابة أمام موت أحد الأقرباء أو الأعزاء على قلوبهم، ومهما كان الإنسان، غنياً أو فقيراً، أُميّاً أو مثقفاً، أسود أو أبيض، يتألم أمام الموت، ويفتقد لمن مات ويعدد مزاياه، حتى أن البعض إذا مات عدوٌ لهم، تأسفوا عليه ووجدوابعد فوات الأوان صفة على الأقل حسنة فيه كالأخطل عندما رثى الفرزدق بعد أن دام الهجاء بينهما عشرات السنين

وإذا كان الشعراء أشد الناس انفعالاً وتأثراً، وطالما أنهم لا يختلفون عن غيرهم بالنسبة لمسألة الموت الذي يسلخ عنهم بعض الأعزاء، فإنهم وقفوا كثيراً أمام هذه المأساة الإنسانية ورثوا أحباءهم وأقاربهم وكل من كانوا يهتمون لأمره.

رثى الشعراء معددين مزايا الفقيد الخلقية وأشاروا إلى نسبه، وإلى مكانته في حياتهم وفي المجتمع وكيفية موته، وكثيراً ما بالغوا في الرثاء، فلامس بعضهم حدود الكفر حتى أن بعضهم وقع في الكفر. كذلك كان هناك فريق من الشعراء، رثوا أحباءهم بحسرة ولكن باستسلام للقدر وبرضوخ لمشيئة الله ونظام الحياة. وإذا كان المديح تكسبياً في أكثره، فإن الرثاء، كان معظمه صادقاً

ينجرف فيه الشاعر وراء قلبه فيصف ألمه وإحساسه بالعذاب لفقد من أحبهم.

وكما مدح الشعراءُ الناسَ والبلادَ كذلك رثوا المدن والحضارات ورثوا حتى أنفسهم عندما كانوا يجدون أن ساعتهم قد دنت أو عندما كانوا يشعرون بأنهم أحياء ولكن أموات وسط عالم يشعرون به بالغربة. حتى أن بعض الشعراء رثوا حيوانات كما فعل أبو نواس عندما رثى كلبه.

أما قصائد الرثاء، فأمد اختلطت بالفلسفة وبالحكم والتأملات والزهد، لتصبح دروساً أخلاقية تذكر الإنسان بالقدر المحتوم وتدعوه للعمل الصالح قبل أن يضمه التراب.

للحقيقة، وبما أن الموت واحد والانفعال أمامه واحد، فإن قصائد الرثاء جاءت متشابهة في كل العصور الأدبية باستثناء دخول الفلسفة عليها في العصور المتأخرة وظهور نوع من الرثاء السياسي والمذهبي في العصر الأموي والعباسي عندما انطلق شعراء كل فريق من الفرق يبكون قتلاهم أثناء المعارك والفتن ويهجون أعداءهم. كما ظهر في الأندلس نوع جديد من الرثاء هو رثاء الممالك الزائلة الذي فاق فيه الأندلسيون شعراء المشرق.

أما في العصر الحديث، فقد رثى الشعراء الإنسانية بشكل عام ورثوا أنفسهم بشكل خاص وغاصوا في وجدانياتهم وتأملاتهم. رثوا العروبة ورثوا الأخلاق بالإضافة إلى رثاء الأحبة.

# الرثاء في العصر الجاهلي

المهلهل:

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها

إن أنــتَ خَلَّيْتهـا فــي مــن يخلِّيهــا

كليبُ أيُّ فتى عنز ومكرمة

تحت الصفاة التي يعلوك سافيها

نعيى النُّعاةُ كُليباً لي فقلتُ لهم:

سَالَتْ بنا الأرضُ أو زالت رَواسيها

النابغة الذبياني يرثي حصن بن حذيفة بن بدر:

يقولون حصن تأبى نفوسهم

وكيف بحصن والجبال جُنُوح

ولم تلفظ الموتى القبورُ، ولم تَـزْلُ -

نجوم السماء، والأديسم صحيح

فعمَّا قليل ثـم جـاءَ نَعيُّهُ

فظَلِ تلدي الحيي وهدو ينسوحُ

## المتنخل مالك بن عمرو يرثي أخاه عويمر :

بِــوان ولا بضعيــف قُــوَاهُ عَــاهُ عَــاهُ عَــاهُ

لَعَمْ رُكَ مِا إِنْ أَبِو مِالِكُ أَبِو مِالِكُ أَبِو مِالِكُ أَبِو مِالِكُ أَبِهِ مِالِكُ قَدْرًهُ

## جليلة بنت مرة ترثي زوجها كليباً حين قتله أخوها جساس:

قاطع ظهري وَمُدْنٍ أجلي فلعسل اللَّه أن يسرتساح لي سقف بيتي جميعا من عَلِ مسن ورائسي ولظي مُشتقبلي

فِعْ لُ جَسَّ اس على ضَنِّي به إنسي قالله مقتولة أنسي قالله أنسي قالله مقتولة أنسا الماله ال

### عنترة بن شداد يرثي الملك زهير بن جذعة العبسى:

خسف البدر حين كان تماما

خَيَّهُ الحزنُ عندنه وأقهامها تحيَّه الحرار ألله عندا وأقهامها قهد سقه الرائم كان كان حمام

وكـــذاكَ الـــزمـــانُ يسقـــي الحِمـــامـــا كـــان عــونــي وعــدَّتــي فـــى الــرَّزايــا

كسان درعسي وذابلسي والحسسامسا

يا جفني إن لـم تجـودي بـدمـع

لجعلـــتُ الكـــرى عليـــك حـــرامــــا

## ويرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جذيمة العبسي وهي أم قيس بن زهير:

جازَتْ مُلمَّاتُ الرامان حدودها

واستفرغَتْ أيامُها مجهودَها وقضتْ علينا بالمنون فَعَوَّضَتْ

بالكرو من بيض الليالي سودَها باللّه، ما بال الأحبة أعرضت أ

عنّا ورامت بالفراق سُدُودَها رضيَتْ مُصَاحَبَةَ البلي واستوطنتْ

بعد البيوت قبورَها ولحودَها في الميان في الميا

نارٌ بأضلعنا تشبب وَقُودها

المهلهل يرثى كليب:

هُددُوءاً فعالدموعُ لها انحدارُ وصار الليل مشتملاً علينا كان الليل ليس له نهارُ

تقــــارب مــــن أوائلهـــــا انحـــــدارُ وابكــــــي والنجـــــــومُ مُطلَّعــــــاتٌ

لقاد الخيل يحجبها الغبارُ

دع و تُ كَ يَ اكليبُ فلم تجبني وكيف يُجيبني البلدُ القفارُ وكيف يُجيبني البلدُ القفارُ أجبني يا كليبُ خيلاك ذَمٌ ضنيناتُ النفوسِ لها مرزارُ أجبني يا كليبُ خيلاكَ ذمٌ لقد فُجعَتْ بفارسها نيرارُ سقاكَ الغيثُ إنك كنتَ غيثاً ويُسراً حين يُلتَمَسسُ اليسارُ أبتُ عيناي بعدك أن تَكُفَّا

وتعفــــّـو عنهـــــم ولـــــك اقتــــــدارُ

# الرثاء في صدر الاسلام

أبو ذؤيب الهزلي:

فالعين بعدد هُم كأن حداقها

كُحِّلَتْ بشوك فهي عُورٌ تدمع

يروي البلاذري قصيدة للسيدة آمنة بنت وهب في رثاء زوجها عبد الله بن عبد المطلب:

عف ا جانب البطحاء من قرم هاشم

وحسل بلحسد ثساويساً غيسر رائسم

عشيــة راحــوا يحملـون سـريـره

يفلونه عن عبرة وتزاحم

ودعته المنايا دعوة فأجابها

وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم

فإن يك غالته المنايا بيشرب

فقد كان مفضالاً كثير التراحم

## أبو ذؤيب الهُذلي يرثي أولاده:

أَوْدَى بَنِي وَأَعقبونِي حسرة بعيش ناصب بعد الرَّقاد وعبرة ما تُقلِع فيقيت بعدهُم بعيش ناصب وإحسال أنسي لاحق مُسْتَبِع في والحسال أنسي لاحق مُسْتَبِع والقد حرصت بأن أدافع عنهم وإذا المنيسة أقبلت لا تُسدُفع وإذا المنيسة أنشبت أظفارها ألغيت كال تميمة لا تنفع فالعين بعدَهُم كأن حداقها سُملَت بشوك فهي عُورٌ تدمَع سُملَت بشوك فهي عُورٌ تدمَع مُسملَت بشوك فهي عُورٌ تدمَع

### عبدة بن الطبيب يرثي قيس بن عاصم:

عليك سلامُ اللّهِ قيسُ بن عاصم ورحمتُهُ ما شاءَ أن يترحَّمَا تحيَّةَ مَنْ ألْبَسْتَهُ منك نعْمَةً إذَا زار عن شحط بلادك سلَّما فما كان قيسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ واحدٍ ولكنه بنيانُ قوم تَهَدَّما

### السيدة فاطمة الزهراء ترثى النبي علية:

شمس النهار وأظلَم العصران أسفاً عليه كثيرة الرجفان وليبكه مُضَرٌ وكل يماني والبيَتُ ذو الأستار والأركان صلى عليك مُنَازًلُ القرآن اغْبَرَ آفاقُ السماء وكُورَتُ فالأرضُ من بعد النبي كئيبةٌ فليبكه شرقُ البلاد وغربُها وليبكه الطّودُ المعظّم جَوّهُ يا خَاتَم الرّسُل المبارك صنوه

#### صفية بنت عبد المطلب ترثى الرسول على:

ألا يا رسول الله كنت رجاءها

وكنت بنا برا ولم تك جافيا

وكنيت رحيمها ههاديها ومعلمها

ليبك عليك اليوم من كان باكيا

لعمرك ما أبكى النبى لفقده

ولكن لما أخشى من الهرج آتيا

كأن على قلبى لذكر محمد

وما خفت من بعد النبي المكاويا

### أبو بكر الصديق يرثي الرسول ﷺ:

أمام كرامة نعم الامام فنحن الآن ليس لنا قوام ويشكو فقده البلد الحرام سيدركه ولو كره الحمام فجعنا بالنبي وكان فينا وكان قوامنا والرأس منا نموج ونشتكي ما قد لقينا فلا تبعد فكل كريم قوم وودعنا من اللَّه الكلام عليك به التحية والسلام

فقدنا الوحي إذا وليت عنا لقدد أورثتنا ميراث صدق

## حسان بن ثابت يرثي حمزة بن عبد المطلب:

ف إن تذكروا قتلى وحمزة فيهم قتيل ثوى اللَّه وهو مطيع قتيل ثوى اللَّه وهو مطيع فا خيان الخليد منزلة له وأمر الذي يقضي الأمور سريع وأمر الذي يقضي الأمور سريع وقت الاكم في النار أفضل رزقهم حميم معاً في جوفهم وضريع

وقال يرثى الرسول ﷺ:

بِطَيْبَةَ رسمٌ للرسولِ ومعهدُ

منيسرٌ وقسد تعفسو السرسسومُ وتهمُسدُ فبسوركْستَ يسا قبسرَ السرسسول وبسوركستْ

بـــلادٌ ثـــوى فيهـــا الـــرشيـــدُ المُسَـــدَّدُ وَبكَـــي رســـولَ اللَّــه يـــا عيـــنُ عَبْــرَةً

ولا أعــرِفَنْــكِ الـــدهـــرَ دمعُــكِ يجمــدُ وجــودي عليــه بــالــدمــوع وأغــولــيَ

لفقد الدي لا مثلُهُ الدهرَ يوجَدُ وما فَقَدَ الماضونَ مثلَ محمد

ولا مثلُّــهُ حتـــى القيـــامـــة يُفْقَـــدُ

### الخنساء ترثي أخاها صخر:

نــــذى بعينــــك، أم بــــالعيــــن عــــوّارُ

أم ذرفتُ، إذ خلت من أهلها الدار؟

ك\_أن دمعى ل\_ذكراه إذا خطرت

فيض يسيل على الخدين مدرار

تبكي لصخر، هي العبري وقد ولهت

ودونه من جديد التسرب أستار

قد كان فيكنم أبو عمرو يسودكم

نعمم المعمم للداعين نصار

نّ صخراً لروالينا وسيدنا

وإن صخـــــراً، إذا انشتــوا، لنحــــــارُ

وإن صخرراً لمقددام، إذا ركبوا

وإن صخــــراً، إذا جــــاءوا لعقــــار

وإن صخراً لتأتم الهداة به

ك\_أنه علهم فهي رأسه نهار

جلد، جميل المحيا، كامل، ورع

وللحـــروب، غـــداة الـــروع، مسعـــار

جمّ ال السوية، هباط أودية

شهّ اد أنديسة للجيسش جرار

طلق اليدين لفعل الخير، ذو فجر

ضخم الدسيعة، وبالخيرات أمّار

### وقالت ترثيه في قصيدة أخرى:

يـــؤرقنـــي التـــذكــر حيـــن أمســي

فـــأصبـــح قـــد بليـــت بفـــرط نكـــس

على صخر، وأي فتى كصخر

ليـــوم كـــريهــــة وطعـــان خلـــس

وللخصم الألمد، إذا تعمدي

لياخد حتى مظلوم بقنسس

يلذكرنسي طلوع الشمسس صخرا

وأذكره لكرل غرروب شمرس

ولسولا كثرة الباكين حسولي

على إخروانهم، لقتلت نفسي

وما يبكين مشل أخيي ولكن

أعــزي النفــس عنــه بــالتــأســي

فقد ودعت يوم فراق صخر

أبـــي حســـان، لـــــذاتـــي وأنســـي

فيا لهفي عليه، ولهف أميى

أيصبح في الضريح وفيه يمسي

## الخنساء ترثي أخاها معاوية:

تحسن ب الحربُ أجذالها أبت أن تزايل أعوالها

لعمر أبيك، لنعم الفتى فنفسي الفداء له من فقيد أخما الحرب يلبس سربالها وعيش رخمي فقدنا لها وزلزلت الأرضُ زلزالها وجللت الشمس أجلالها فيوماً تراه على هيكل ويسوماً تراه على الله ويسوماً تراه على لله ويسوماً تراه على الله وخرر الشوامخ من قتلة وزال الكواكب من فقدة

### مُتمم بن نويرة يرثي أخاه مالك:

لعمري وما دهري بتأبين هالك

ولا جَـــزُعِ ممـــا ألــــمَّ فِـــأوجعـــا

فعيني هلا تبكيان لمالك

إذا هَــزُّت الــريــحُ الكنيــفَ المــرَفّعــا

أبسى الصبر آيات أراها وإنسى

أرى كـل حبـلٍ بعـد حبلـك أقطعـا

وأنى متى ما أدْعُ باسمك لم تُجبُ

وكنُــتُ حَــريــاً أن تجيــبُ وتسمعـــا

فإن تكن الأيامُ فَرَّقْنَ بينا

فقد بانَ محموداً أخيى حين وَدَّعا

## ويقول في رثائه أيضاً:

لقد لامني عند القبور على البكا

يقــــول أتبكــــي كـــــلَّ قبــــر رأيتَــــهُ

لِقبر تُوى بين اللّوى فالدَّكادِك

فقلتُ له إنّ الشَّجيّ يبعثُ الشَّجّي

فدعني فهذا كلُّه قبرُ مالك

# الرثاء في العصر الأموي

#### الفرزدق يرثي عطية بن جعال:

لو لم يفارقني عطية لم أهن ولم أعط أعدائي الذي كنت أمنع ولم أعط أعدائي الذي كنت أمنع شجاع إذا لاقي، ورام إذا رمي وهاد إذا ما أظلم الليل مصدرع سأبكيك حتى تُنْفِذَ العين ماءها ويشفي مني الدمع ما أتَوجَع

# محمد بن الحنفية يرئي أخاه الحسن بن علي (رض):

أأده ن رأسي أم تطيب مجالسي وخدك معفور وأندت سليب وخدك معفور وأندت سليب أأشرب ماء الحزن من غير مائه وقد ضمن الأحشاء لهيب سأبكيك ما ناحت حمامة أيكة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب

## زفر بن الحارث يرثي عمير بن الحباب:

ولما أن نعى الناعي عميراً
حسبت سماءهم دُهيتُ بليل
وكنت قبيلها يا أم عمرو
أرجال لمتي وأجر ذيلي
فلو نبش المقابر عن عمير
فيخبر من بلاء أبي الهذيل

#### الفرزدق يرثى رجلاً إسمه سعيد:

سقى اللَّهُ قبراً يا سعيدُ تضَمَّنت

نواحيه أكفاناً عليك ثيابها وحُفْرَة بيت أنت فيها مُوسَدُ

وقد سُدَّ من دُونِ العوائِدِ بابُها

لقد فمنت أرضٌ بإصطخر ميتاً

كريماً إذا الأنواء خفّ سَحَابُها

شديداً على الأذنين منك إذا احتوى

عليكَ مِنَ التُّرَبِ الهَيامِ حِجابُها

إذا ذَكَ رَتْ عيني سعيداً تحدُّرتْ

على عبرات يستهِلُ انسكابُها

## وقال يرثي هلال بن أحوز المازني:

أرى الموتَ لا يُبقى على دي جلادة ولا غَيْرَةً، إلا دنا له مُرْصداً أما تُصلحُ الدنيا لنا بعض ليلة من الدهر إلا عاد شيءٌ فأفسدا من الدهر إلا عاد شيءٌ فأفسدا لعمرك ما أنسى ابن أحوز ما جرت رياحٌ وما فا الحمامُ وغردا

### جرير يوثي الفرزدق:

فلا حَمَلَتْ بعدَ الفرزدقِ حُرَّةٌ

ولا ذاتُ حملٍ من نفساس تَعَلَّتِ . همو الموافِدُ المجبورُ والحاملُ الذي إذا النعل يسوماً بالعشيرة زَلَت

جرير يرثي قيس بن ضرار:

وبساكية مِنْ نسأي قيسس وقسد نَسأت

بقيسس نسوى بين طسويل بعدادُها أظُن أنهللال الدمع ليسس بمنتع

عن العينِ حتى يضمحِلَّ سوادُها لَحَدِينُ لِقيسِ أَن يباحَ له الحميى وأَن تُعْقَرَ الوحباءُ إِن خفَّ زادُها

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع:

صلى الإله عليك يا بن مُبسّر أنّدى قُتِلْتَ بمُلْتقدى الأجناد

ماوى الجياع إذا السُّنونُ تتابعتُ وفتى الطعان عشية العصواد

جرير يرثي زوجَهُ خالدة:

لـــولا الحيـــاءُ لَعَــادَنـــي اسْتعبـــارُ

ولــزُرْتُ قَبْـــرَك والحبيـــبُ يُـــزارُ

ولقـــدْ نظـــرْتُ ومـــا تَمَتُّـــعُ نظـــرَة

في اللُّحد حيثُ تَمَكَّنَ المحْفَارُ

وَلَّهُ تَ قلب إذ عَلَتْ عِي كبرةٌ

وذَوُو التمائـــمِ مـــن بنيـــكِ صغـــارُ

كانت مُكرَّمَةً العشيرِ ولم يكن

يُخشي غوائك أُمِّ حزرةَ جارُ

صلى الملائكة النين تُخُيِّروا

والصالحونَ عليك والأبرارُ

وعليك من صلوات ربيك كلما

نصب الحجيج مُلَبِّدينَ وغاروا

وقال يرثي المرار بن عبد الرحمن:

راحَ السرفساقُ ولسم يَسرُحْ مَسرَّادُ

وأقام بعدد الظاعنين وساروا

لا تَبْعَدَنَ وكلُّ حيي هالكُّ

ولكال مصرع هالك مقدار

كان الخيار سوى أبيه وعَمَّه

ولكــــــل قــــــوم ســـــــادةٌ وخيــــــــارُ

وأقولُ من جزعٍ وقدْ قُتنا به ودموعُ عيني قي السرداءِ غيزارُ للسدافنين أخيا المكارم والندى للسدافنين أخيا المكارم والندى للسدافنين أخيا الأحجارُ الله منا ضَمنَتْ بيك الأحجارُ

جرير يرثي الخليفة عمر بن عبد العزيز:

ينعيى النُّعاةُ أميرَ المؤمنين لنا

يا خير من حَجَّ بيت الله واعتمرا حُمِّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له

وقمت فيه بأمر اللَّهِ يا عُمَرا

فالشمس طالعة ليست بكاسفة

تُبكِ عليك نجومَ الليلِ والقمرا

## حسين بن مطير يرثي معن بن زائدة:

فَيَا قَبْرَ مَعْنِ، كنتَ أَوَّلَ حُفْرَة من الأرضِ خُطَتْ للسماحَةِ مَضَّجَعِ

ويــا قبــر معــن، كيــف وارَيْــتَ جــودهُ

وقد كان منه البر والبحرُ مُتْرَعا بلـى قـد وسعـتَ الجـودَ والجـودُ ميـت

ولو كان حياً ضِفْتَ حتى تَصَدَّعا فتى عيشَ في معروف بعد موت وقع معروف مروق كان بعد السيل مجراه مَرْتعا

أبو الأسود الدؤلي يرثي علي بن أبي طالب (رض) ويشير إلى انتقال الخلافة إلى الإمام الحسن:

فلا تشمَت معاوية بن صخر

ف إن بقية الخلف اء فينا

وأجمعنا والإمارة عن تراض

إلى ابسن نبينا وأبسي أخيسا

ولا نعطي زمام الأمير فينا

المنابقينا الدهر آخر ما بقينا

أبو ثعلبة أيوب بن خولى يرثى قتلى الأمويين في إحدى المعارك مع الخوارج: ومن بين القتلى هدبة اليشكري ومقاتل بن شيبان:

فيا هُدْبُ للهيجا ويا هُدْبُ للندى

ويا هدب للخصمِ الألدِّ يحاربُهُ

ويا هدب كم من ملجم قد أجَبْتُهُ

وقد أسلمته للرماح جوالبُه

وكان أبو شيبان خير مُقاتل

يُرَجّى ويَخشى بالسّهُ مَنْ يحاربُهُ

ففاز ولاقمى اللَّمه بالخير كُلِّمه

وَخذَمَّهُ بالسيفِ في اللَّهِ ضاربُهُ

تــزوَّدَ مــن دنيــاهُ درْعـــا ومغْفَــراً

وعضباً حساماً لم تَخُنْهُ مضاربُهُ

مليكة الشيبانية الخارجية ترثي الضحاك بن قيس الخارجي:

قولى مليك عليك بالصبر تستوجبين فضائل الأجر

يا عدتي لنوائب الدهر وتلهفاً وحررارة الصدر وحررارة كحررارة الجمرر بالخوف والمعروف والذكر قولي فإنك غير كاذبة أورثتني كمداً يرؤرقني ومرارة في العيش دائمة ذهب الذي قد كان يأمرنا

#### وقالت ترثى أخاها:

يا عين جودي بالدموع بواكف حتى الممات قسولاً لمن حضر الحروب من النساء الشاريات أمسين بعد غضارة ونعيم عيش مثبتات من بعد عيش ناعم صارت عظامهم رفات وإذا المنيسة أقبلت لم تغن أقوال الرثاة

ليلى الأخيلية ترثي توبة:

فَ آلَيْتُ لا أَنْفَكُ أَبِكِيكَ مِا دعتْ

على فَنَسَنٍ وَرْقِسَاءُ أُوطِسَارَ طِسَائِسِرُ

وقالت ترثيه أيضاً:

أتتسه المنسايسا حيسن تسم تمسامسه

وأقصر عنه كل قرن يطاوله ان كليث الغياب بحمر عربه

وكـــان كليـــثِ الغـــاب يحمـــي عـــرينـــه

وتــرضـــی بـــه أشبـــالـــه وخـــلائلـــه غضــوب، حلیـــم، حیــن یطلــب حلمــه

وســـم زعـــاف لا تصـــاب مقـــاتلـــه

### وقالت ترثيه في قصيدة أخرى:

جـــزى اللَّـــه خيـــرا، والجـــزاء بكفـــه

فتی مسن عَقیل ساد غیسر مکلف فیا توب، ما فی العیش خیر ولا ندی

يعدّ، وقد أمسيت في ترب نفنف وما نلتُ منك النصف حتى اترتمت بك

المنايا بسهم صائب الوقع، أعجف

فيا ألف ألف، كنتَ حياً مُسَلِّماً

لألقــــاكَ مثــــل القســــور المتطــــرف

## قال أحدهم يرثي الإمام الأوزاعي فقيه الشام:

جاد الحَيا بالشام كل عشية

قبرراً تضمُّ نَ لَحْ لُهُ الأوزاعي

قبرٌ تَضَمَّنَ فيه طود شريعة

سقياً له من عالم نقاع

عرضت له الدنيا فأعرض مقلعاً

عنها برهد أيما إقلاع

# حسان بن جعده يرئى قتلى الخوارج ومن بينهم قائدهم بسطاما:

يا عينُ أذري دموعاً منك تسجاما

وابكي صحابة بسطام وبسطاما فلسن تسري أبداً ما عشب مِثْلَهُمْ

أنقسى وأكمل فسي الأحسلام أحسلام

إنبي لأعلم أنْ قد أُنزِلوا غُرفاً من الجنانِ ونالوا ثَمَّ خُدّاما أسقى الإله بلاداً كان مصرعهم أسقى الإله بلاداً كان مصرعهم فيها سحاباً من الوسمى سَجّاما

عبيد الله بن قيس الرقيات يرثي قتلى المدينة في وقعة الحرة التي قتل فيها الأمويون ثمانين من أصحاب رسول الله على:

إنّ الحوادث بالمدينة قد ينعى بنو عبد وإخوتهم ينعى أسامة لي وإخوت تبكي لهم أسماء معولة واللّه أبرح في مقدمة حتى أجمعهم بإخوتهم

أوجعنني وقرعن مدروتيه حل الهللاك على أقراريه فظلُلْتُ مستكاً مسامعيه وتقرول ليلسى وارزيتيه أهدي الجيوش على شكتيه وأسوق نسوتهم بنسوتيه

# الرثاء في العصر العباسي

### إسحق الموصلي يرثى هُشيمة الخمّارة:

أضحت هُشيمة في القبور مقيمة

ويصير سَيِّه الإحسان

### إحدى الجواري ترثي سيدها زلزل وكان مغنياً:

ف العودُ للأوت ار معم ودُ فم اله بعدكَ تغريدُ وعامر اللذات مفقودُ والقينةُ الخَمصانَةُ الرُّودُ

أقفر مسن أوتساره العُسودُ وأوحش المرامارُ من صوته مُسن للمرامير وعيدانها الخمر تبكي في أباريقها

### مطيع بن إياس يرثي شبابه:

إنسي لباك على الشبساب ومسا

أعرف من شِرَّتي ومن طربي ومن تصابي إذ صَبَوْتُ ومن ْ

ناري إذا ما استعرت من لهيي

### أبو نواس يرثني الأمين:

أيا أمين الله من للندى خلفتنا بعدك نبكي على على المعادل نبكي على المعادل بنا وحشا بعدك ماذا بنا لا خير للأحياء في عيشهم

وعصمة الضُّعْفى وفك الأسيرُ دنياك والدين بدمع غزير أحل من بعدك صَرْف الدهور بعدك والزلفى لأهل القبور

## أبو نواس يرثي كلبَّهُ:

يا بُوْسَ كلبي سَيِّد الكلاب

قد كان أغناني عن العُقابِ خرجت والدنيا إلى تبابِ به وكان عُددًتسي ونسابسي بينمسا نحسن بسه فسى الغساب

اذ برزتْ كالحسة الأنساب اذ برزتْ كالحسة الأنساب فعلقستْ عسرقسوبَه بنسابِ لم تسرعَ لي حقاً ولم تُحاب

# أشجع السلمي يرثي محمد بن منصور:

أنْعَسى فتى الجود إلى الجود ما مشَلُ من أنعى بموجود ما مشَلُ من أنعى بموجود قصد ثَلَمة السده ألمة جسانيها ليسس بمسدود جسانيها ليسس بمسدود الآن نخشى عثرات الندى وعَسدُوة البُخْسلِ على الجود

### ابن الروي يرثي ابنه الثالث:

أَبُّنَـــيُّ، إنـــك والعـــزاءُ معـــاً

بالأمسسِ أَنْ عليكما كفن

مـــا أصبحــــتْ.دُنيـــايَ لـــي وطنــــاً

بــل حيــــــ دارُك، عنـــديَ الـــوطـــنُ

ما في النهار وقد فَقَدْتُكَ من

أُنِّــس، ولا فــي الليــلِ لــي سَكَّــنُ

أولادنك، أنتسم لنك فتَكُنُّ

وتف ارقون، فأنتم محننُ

## ابن الرومي يرثي ولدِه الأوسط:

ألا قساتسلَ اللَّسهُ المنسايسا ورميها، من القوم، حبَّاتِ القلوب على عمد توخّى حمامُ الموتِ أوسط صبيتي، فللَّسه، كيف اختسارَ واسطسةَ العقد طـواه الـرّدى عنـي، فـأضحـى مـزاره

بعيداً عن قرب، قريباً على بعد

لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها،

وأخلفت الآمالُ ما كان من وعد

لقد قلَّ بين المهد واللحد لَبُّهُ

فلم ينس عهد المهد، إذ ضمَّ في اللحد

عجبت لقلب كيف لم ينفطر له

ولو أنه أقسى من الحجر الصّلد

وإنسي وإن مُتَّعْتُ بِابْنَسِيَّ بعِدَهُ

لذاكره ما حنَّتِ النِّيبُ في نجد

وأولادُنا مشلُ الجسوارحُ أيُّها

فقدناه كان الفاجع البيِّن الفقد

لعمري لقد حالت بي الحال بعده،

فيا ليت شعري كيف حالت به بعدي

ثكلْتُ سروري كلَّهُ إذ ثكلتُكُ

وأصبحَتُ في لـذَّات عيشـي أخـا زُهـد

كأني ما استمتعت منك بضمة

ولا شمـة فـي ملعب لـك أو مهـد

أُلامُ لما أبدي عليك من الأسكى

وإنــي لأخفــي منــك أضعـــافَ مـــا أُبـــدي

وأنـــتَ وإن أُفْـــردْتَ فـــي دَارُ وُحْشَـــة

فإنبي بدار الأنس في وحشة الفرد

عليك سلامُ اللَّه مني تحيةً ومن

كلِّ غيت صادق البرق والرَّغد

## قيل أن أرثى بيت قالته العرب قول أحدهم:

أرادوا ليُخفُ وا قبرَهُ عن عَدُوُّهِ

فطيب تُراب القبر دلَّ على القبر

## مسلم بن الوليد يرثي حماد بن سيار:

اللَّــهُ ألبَسَـهُ فــي عُــود مَغْــرسنه

ثياب حمد نقيات من العار دفّاع مُعْضلة حمّال مُثقلة

دَرَاكُ وتُكُوبُ ودُفِي ودُفِي الْمُ الْوتالِ

جاء القضاء بمقدار الحمام ك

فَحَـلُ قعـرَ ضـريـحِ بيـنَ أحجـارِ

مصيبة نرلت كأنها قذفت

لا بـل وقـد فَعَلَتْ في القلب، بالنار

## مروان بن أبي حفصة يرثي معن بن زائدة:

مكارم لن تبيد ولن تُنالا

كأنّ الشمس يومَ أصيبَ مَعْنُ

من الإظلام مُلْبَسَةٌ ظِللا

هـ و الجبال الـذي كانت نـزار الم

تَهُدُّ مِن العِدُوِّ بِهِ الجِبِالا

وكادت من تهامَاةً كالله أرض

ومـــنَ نجـــد تـــزولُ غــــداةَ زالا

أصاب الموت يوم أصاب معناً من الأحياء أكرمَهُم فَعَالا فلســـتُ بمـــالـــك عبـــرات عيـــن أبيت دموعُها إلا انهمالا

# إبراهيم بن الخليفة المهدي يرثى إبناً له مات بعيداً عنه في البصرة وكان هو في بغداد:

دَعَتْهُ نَهِيَ لا تُهِي الْ تُهِي أَوْبِةٌ لها

فقلبك مسلوث وأنت كئيث يسؤوبُ إلى أوطانه كلُّ غائب وأحمــــــد فـــــي الغُيّــــاب ليـــس يتــــوبُ

قليلًا من الأيام لم يُرو ناظري

بها منه حتى أعلقته شعرون

كظل سحاب لم يُقم غير ساعة إلى أن أطساحتُ فطساح جنوبُ

سأبكيك ما أبقت دموعي والبكا

بعيني ماءً يا بُنَي يجيبُ

## أبو فراس الحمداني يرثى أبا وائل تغلب بن داوود:

لما فجعنا بأبي وائل أرى المعالي، إذ قضى نحبَه تبكي بكاء الواله الثاكل

أيُّ اصطبار ليس بالزائل، وأيُّ دمع ليس بالهامل إنّــــا فُجعنـــــا بفتــــــى وائـــــل

# وقال يرثي أمه:

أيا أمَّ الأسيرِ سقاكِ غيث بكره منك ما لقي الأسيرِ سقاكِ غيث أيلًا المَّ الأسيرِ سقاكِ غيث تحيّر، لا يقيم ولا يسير تحيّر، لا يقيم ولا يسير أيليا أمَّ الأسيرِ سقاكِ غيث إلى مَنْ بالفدا يأتي البشير أيذا ابنُك سارَ في برو وبحر فمن يلاحو له أو يستجير فمن يليكك كل يوم صُمتِ فيه مصابرة وقد حَمِي الهجير ليبكك كل ليبير قيه مصابرة وقد حَمِي الهجير ليبكك كل ليبير قيه الهجير أيبير قيه المناهمين فيه المنهمين فيه المناهمين فيه المنهمين في المنهمين فيه المنهمين فيه فيه المنهمين فيه المنهمين فيه المنهمين فيه المنهمين فيه المنهمين فيه المنهمين في المنهمين فيه المنهمين في المنهم

## أبو الشيص يرثي الرشيد ويمدح ابنه محمداً:

فنحن في وَحْشة وفي أنسِ فنحن في مأتم وفي عرسِ

جَـرَتْ جـوار بـالسَّعـد والنحـس العيــنُ تبكــيَ والســنُّ ضـاحكـةً يضحكنـا القـائـمُ والأميـنُ وتُبُكينـا

# قال أحدهم يرثي المغني أبراهيم الموصلي:

بشاشات المزاهر والقيان حياة الموصلي على الزمان

تولى الموصليُّ فقد تولَّتُ وأيُّ بشاشية بقيتُ فتبقي

ستبكيه المزاهر والملاهي وتسعدهن عاتقة الدنان

المتنبي يرثى جدته:

أُحنُ إلى الكأس التي شَربَتْ بها

وأهْــوَى لمثــواهـــا، التــرابَ ومــا ضمَّــا

أتاها كتابي بعدك يأس وترحة

فماتتً سُروراً بي، فمتُ بها غما

حرامٌ علي قلبي السرورُ، فإنسي

أعُـدُّ الذي ماتتْ به بعدها سَمَا

وقال يرثي أبا شجاع فاتك:

والدمع بينهما عَصِيٌ طيّع

الحُـــزْنُ يُقْلـــقُ والتَّجَمُّـــلُ يَـــرْدعُ

المتنبى يرثى أخت سيف الدولة ويعزيه بوفاتها:

يا أخت خير أخ، يا بنت خير أب

كنــــايــــةً بهمــــا عــــن أشــــرف النســــب

غَــدَرْتَ يــا مــوتُ كــم أننيــتَ مــن عــدد

بمَــنْ أَصَبْــتَ وكــم أَسْكَــتَّ مِـــن لَجَـــب

طوى الجزيرة حتى جاءنسي خبر

فزعت أنيه بآمالي إلى الكذب

حتى إذا لهم يَسدَعُ لهم مصدُفَّهُ أمسلاً

شَرِقَتُ بِالسِمِعِ حتى كِادَ يَشْرَقُ بِي

أرى العراق طويل الليل مُذنعيت فكيـــفَ لَيـــلُ فَتَــَــى الفتيــــان فــــي حَلَــ يَظُ نُ أَنَّ فِ وَادي غير رُ ملته ب وأن دمـــعَ جفَـــونـــّــي غيـــــرُ مُنْسكــــــ بي وحُــرمــة مــن كــانــت مُــراعيــة لحُ رُم ــــة المجــــد والقُصّــــاد والأدب مَسَرَةٌ في قلوبَ الطيب مَفْرَرقُها وُحَسْــــرةٌ فـــــي قلــــوب البيــــض واليَلَــــ وإن تكُـــنْ خُلقَـــتْ أنثــــى لقـــد خلَقَـــتْ كـــريمــــةً غيـــرَ أنثــــى العقــــل والحســــ فليت طالعة الشمسين غائبة م وليت غائبة الشمسين لم تغب فما تَقَلَّد بالساقوت مُشْبهها ولقد تقلُّد بالهندية القُضُب ولا ذكرتُ جميلًا من صنائعها 

## وقال يرثي محمد بن إسحق التنوخي:

وإنسي لأعلم واللبيسبُ خبيسرُ أن الجيساة وإن حَسرَصتُ غسرورُ ما كنتُ أحسبُ قبل دفنكَ في الشرى أن الكواكبَ في التُسرابِ تَغُوو ما كنتُ آمُلُ قبل نعشكَ أن أرى ما كنتُ آمُلُ قبل نعشكَ أن أرى رضوى على أيدي السرجال تسيرُ خرجوا به ولِكُلِّ باك خلفَهُ موسى يومَ دُكَ الطورُ والشمسُ في كبدِ السماءِ مريضةٌ والشمسُ في كبدِ السماءِ مريضةٌ والأرضُ واجفةٌ تكادُ تموورُ وحفيفُ أجنحة الملائك حوله وعيونُ أهلِ اللاذقيةِ صورُ حتى أتوا جَدَثاً كأن ضريحه في السماحةُ والفصاحةُ والتقي فلب كل مُوحِّد محفورُ فيه السماحةُ والفصاحةُ والتقي والباسُ أجمعُ والحجى والخيرُ كفلَ الثناءُ له بِردَدِّ حياته لما انطوى فكأنه منشورُ وكأنما عيسى ابن مريم ذكرهُ وكان عازر شخصُهُ المقبورُ

ابن المعتز يرثي عبيدالله بن سليمان بن وهب:

قد استوى الناسُ ومات الكمال

وصاح صرف الدهر: أين الرجال هـنا أبو العباس في نعشبه قد العباس في نعشب قد وموا انظروا كيف تسير العبال العبال الملك بارائد بعدك للملك ليال طوال

## الشريف الرضي يرثي الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب:

وقال يرثي الصاحب بن عباد:

أك ذا المنونُ يقطّ رُ الأبط الا أك ذا الزمان يضعض عُ الأجبالا جب لٌ تَسَنّمَ تِ البلادُ هضابَ هُ حتى إذا مللاً الأقالِ مَ زالا يا طالباً من ذا الزمان شبيه هُ هيهات كلّفت الزمان محالا

# أبو القاسم مظفر بن عليُّ الطبي يرثي الشاعر المتنبي:

لا رعى اللَّه سورْبَ هذا الرامان

إذ دهانا في مثل ذاك اللسان

ما رأى الناسُ ثاني المتنبي

أيُّ ثـان يُـرَى لبكِرِ الـزمـان

كان من نفسه الكبيرة في جيش

وفيي كبرياء ذي سلطان

هـــو فـــي شعــره نبــي ولكــن

ظهرت معجزاته في المعاني

## محمد بن كعب الغنوي يرثي أخاه:

فلو كانت الدنيا تباغ اشتريته

بما لم تكن عنه النفوسُ تطيبُ

بعينــي أو يُمنِــى يـــدي، أو قيـــل لـــي

هـو الغانـم الجـذلان يـوم يـؤوب

## التهامي يرثي ابنه:

يــا كــوكبــاً مــا كــان أقصــرَ عمــرَهُ

وكذاك عُمرُ كواكبِ الأُسْحار وهــــلالَ أيــــام مضـــــى لــــم يستـــــدرْ

بَدْراً ولم يُمْهَلْ لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل أوانه

فمحاه أ قبل مَظنَّة الإبسدار

### ابن سناء الملك يرثي أمه:

حرزني على أمي حزنٌ شديد

تبلنى الليالي وهو غض جديد فقل لنار القلب هل من مزيد

وقل لصرف الدهر هل من مُحيد

# الشرف الحصين يرثي ابن مالك صاحب الألفية المشهورة:

بعد موت ابن مالك المفضال منه في الانفصال والاتصال للمنهمة ومُحَال لله من غير شبهة ومُحَال كيد من الأبدال

يا شتات الأسماء والأفعال وانحراف الحروف من بعد ضبط مصدراً كان للعلوم بإذن العَاموم النحو والتعطف والتو

### يحيى بن منجم يرثي ثابت بن قرة:

نعينا العلوم الفلسفيات كلها

خَبَا نُـورُها إذ قيل قد مات ثابتُ

وأصبح أهلوها حياري لفقده

وزال به رُكن من العلم ثابت ألماء أتاه المدوتُ لم يُغن طينه وُكن من العلم ثابت ألماء المدوتُ لم يُغن طينه

ولا ناطق مما همواه وصامت

## تقول إعرابيةٌ في رثاء ولدها:

يا قُرْحة القلب والأحشاء والكبد يا ليتَ أمَّكَ لم تَحْبِلْ ولم تَلد أيقنتُ بعدك أنيى غيرُ باقية وكيف يبقى ذراعٌ زال عن عَضُد

#### والدُّ هوى ابنه تحت عينه من قمة جبل ففارقته روحه للتو والساعة فقال يرثيه:

يه ولُ عُقابَهُ صعَدُهُ ولا أخيت فتفتقدده 

ہـــوى ابنـــى مـــن عُـــلا شَـــرَف هـــوى عـــن صخـــرة صلـــد فَفُــــرَّتْ تحتهــــا كبــــده أَلامُ على لَهِ كُنْيُ لِللهِ اللهِ الله

## أبو تمام يرثى محمد بن حُمَيْد:

ألا في سبيل اللَّه مَنْ عطلتْ له فجاجُ سبيل الثغر وانثغر ُ الثغررُ فتى كلما فاضت عيون قبيلة دماً ضحكت عنه الأحاديثُ والنشرُ ومـــا مـــاتُ حتـــي مـــات مضـــرب سيفـــه من الضرب واعتلَّتْ عليه القنا السُّمرُ فتــــى مــــات بيــــن الطّعـــن والضــــرب ميتــــة تقـــوم مقـــام النصـــر إذ فـــاتـــه النصـــرُ

وقد كان فوت الموت سها فرده فرده والمخلّف السوعر والمخلّف السوعر والمخلّف العار حتى كانما هو العار حتى كانما هو الكفر يسوم الروع أو دونه الكفر فاثبت في مستنقع الموت رجْلَه وقال لها مَن تحت أخمصك الحشر مضى طاهر الأثواب لم تبق روضة علما في المات المات أنها قبر من كان يحيا به الشرى من كان يحيا به الشرى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر علي عليك سيلام اللّه وقفا في النبي

وقال يرثي أخاه:

يا هَـوْلَ ما أَبْصَرَتْ عيني وما سمعَتْ
أَذْني فـلا أَبْصَرَتْ عيني ولا أذني للم أَبْصَرَتْ عيني ولا أذني لم يبق من بدني جزءٌ علمت به الأوقد حَلَّه جُرزٌ مرن الحرزن كان اللحاق به أهنا وأحسن بي

وقال يرئي ابنه الذي كان يحتضر أمام عينيه، لقد رآه يجالد الموت بكل قوة حتى استسلم أخيراً لقضاء ربه:

للموت بالداء مستكينا لاحظ أو راجع الأنينا ويمنعه الموت أن يُبينا وتسارة يُطبق الجفونا في بينا فسي جَددُ للثوري دفينا قد فارق الإلف والخدينا

آخرُ عهدي به صريعاً إذا شكا غُصَّةً وكَرْباً يديرُ في رجعه لساناً يشخصُ طوراً بناظريه شم قضى نحبَه فأمسى بعيد دار قريب جار

# عبد الملك الوراق يرثي مدينة بغداد أيام الفتنة بين الأمين والمأمون:

مَنْ ذا أصابَكِ يا بغدادُ بالعينِ

ألم تكوني زماناً قرة العين

ألم يكن فيك قومٌ كنان مسكنهم

وكان قربُهُم زيناً مِنَ الزَّينِ

صاح الغراب بهم بالبين فافترقوا

ماذا لقيت بهم من لموعمة البيسن

استودع اللَّه قوماً ما ذكرتهم

إلا تحـــد مساء العيــن مــن عينــي

كانسوا ففرقهم دهر وصدععهم

والدهدر يصدع ما بين الفريقين

#### الخزيمي يرثي بغداد ويقارن بين ماضيها وحاضرها:

وهــل رأيــت القُــرى التــي غــر
س الأمــلاكُ مخضـرة دسـاكـرُهـا
فإنها أصبحـت خــلايـا مــن الإنــ
سان قــد دميــت محــاجــرُهـا
قفــراً خــلاء تعــوى الكــلابُ بهــا

ينكـــر فيهــــا الـــرســـومَ دائـــرهــــا

يا بـــؤس بغـــداد دار مملكـــة

أمهلها اللِّه ثـم عاقبها

لما أحاطت بها كبائرها

# عبد الله بن مصعب يرثي إبراهيم بن عبد الله بن حسن:

يا صاحبَيَّ دعا الملامة واعلما أنْ لستُ في هذا بِاللهِمَ منكما وقفا بقبر ابن النبيِّ فسَلِّما للإباس أن تقفا به فَتُسَلِّما للإباس أن تقفا به فَتُسَلِّما قبر تضمَّن خير أهلِ زمانه حسباً وطيب سجية وتكرُّما ضحوا بإبراهيم خير ضحية فتصرمَّت أيامُهُ وتصرَّما بطللا يخوضُ بنفسه غمراتها لا طائشاً رعشاً ولا مستسلما

واللَّــه لـــو شهـــدَ النبـــي محمـــدٌ

صلى الإله على النبي وسلما إشراع أمَّت به الأسنة لابنه حتى تقطر من ظباتهم دما

حقاً لأيقن أنهم قد ضَيَّعُوا

تلك القرابة واستحلوا المحرما

# أبو العلاء المعري يرثي صديقه أبا الخطاب الجبلي:

غيرُ مُجْدِ في ملتي واعتقدادي

نسوحُ بساكِ ولا تسرنُسمُ شسادِ صساحِ هسذي قبسورنسا تمسلاً السرَحْ

بَ فَأَيْنِ القَبْورُ مِن عَهْد عَاد

#### وقال يرثي أبا حمزة:

وَدِّعِا أَيهِا الحَفيِّان ذاك الشخـصَ

إن الـــوداعَ أيسَــرُ زاد

واغسلاه بالدمع إن كان طهرا

وادفناه بين الحشمي والفؤاد

واخبــــواهُ الأكفــــان مـــــن ورق

المصحف كبراً عن أنفس الأبراد

واتلُـــوَا النعــشَ بـــالقــــراءة والتـــ

سبيح لا بالنحيب والتعداد

## أبو بكر الخوارزمي يرثي ركن الدولة:

ألست ترى السف كيف انثلم

وركن الخلافة كيف انهدم؟

طوى الحسن بن بويه السردى

أيدري السردى أيَّ جيسش هسزم؟

فصيح اللسان بديع البيان

رفيع السنان سريع القلم

إذا تـــم شـــيء بـــدا نقصُـــهُ

ت وقع زوالاً إذا قيل تَه

#### أبو العتاهية يرثى على بن ثابت:

ألا مَــنْ لــي بــأنْســكَ يــا أخيــا

ومَــنْ لــي أن أبثُــكَ مــا لــديّــا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر

وكانت في حياتك لي عظاتٌ

وأنــت اليــوم أوعــظ منــك حيــاً

# محمد بن عبد الملك الزيات يرثي أم ولده:

ألا من رأى الطفل المفارق أمنه

بُعيدً الكرى عيناهُ تبتدران

رأى كـــلَّ أُم وابنهــا غيـــرَ أمـــه

يبيتان تحت الليل ينتجيان

وبات وحيداً في الفراش تَحُثُّهُ بِهُ المنات وحيداً في الخفقان

ثم يقول فيها:

فلا تَلْحَياني إن بكيتُ، فإنما

أداوي بهذا الدمع ما تريان وإنّ مكاناً في الشرى خُطَ لحده وانّ مكاناً في الشرى خُطَ لحده وانت

لمن كان في قلبي بكل مكان أحت مكان مكان أحت مكان بالريارة والهوى

فهـــل أنتمـــا إن عُجْـــتُ منتظـــران

# الرثاء في العصر الحديث

#### أحمد رامي يرثي سيد درويش الملحن والمغني المشهور:

جئت أُ أشكو إليك ما يبكيني

مَبْسـمٌ غـاب فـي التـراب وأبقَـى

لحنُه في القلوب بت الشجون

يا نَجي الأحباب أين لياليك

وأيــن الغناء عنــد السكـون

كـــم تمنيـــتُ أن تُغنـــي شعـــري

فإذا بي أرثيك في تابيني

## العقاد يرثي سعد زغلول:

يـــومُ مَنْعـــاكَ ومـــا أشـــأمـــه يـــومُ شـــك وبــــلاء وجنـــون بــــدَهَ النـــاسَ بصبـــح لـــم يكـــن

ليلُــهُ أحلــكَ منــه فــي الجفــون

#### ويقول في رثاء محمد محمود باشا:

أكبِرتُ في غيبِ الزعيمِ محمد

من كان يكبر حاضراً في المشهد حجب الردي عنا بشاشته ولم

يحجب بشاشة ذكره المتجدد

#### ويرثي إبراهيم المازني:

في الأرض لم يسبقُهُ مَيْتُ بي من لقائك ما التقيت كُرُ في غد كيف انتهيت لما نَعَادُهُ حسبتُ الله الما نَعَادُهُ الله الما يسومَ إبراهيام حسالا الما أنتظر الما ولسات أذ

#### محمود البارودي يرثى زوجته:

يا دهرُ فيم فجعتني بحليلة

كانت خلاصة عدتي وعتادي إن كنتَ لم ترحم ضناي لبعدها

أفـــلا رحمـــتَ مـــن الأســـى أولادي ومــن البليــة أن يُســامَ أخــو الأســـى

رَعْتِيَ التجلَّدِ وهـو غيـرُ حمـادِ هيهـات بعـدكِ أن تقـر جـوانحـي

أسفاً لبعدك أو يلين مهادي ولهي عليك مصاحب لمسيرتي

والدمه ع فيك ملازم لوسادي فياذا انتهيت فأنت أول ذكرتي

وإذا أوديت فأنت آخر زادي

#### إسماعيل صبري يرثي مصطفى كامل باشا:

فَــَــؤادي أن يــــرض بِهِــــنَّ تعــــازيـــــا وإلا أعينـــانـــي علــــى النـــوح والبُكـــا

فشأنكما شأني وما بكما بيا

أيا مصطفى تاللُّه نومُكَ رابنا

أَمثْلُكَ يرضى أن ينامَ اللياليا تكلمْ فإن القوم حولك أطرقوا

وقُلْ يا خطيبَ الحيّ رأيكَ عاليا

فقدناكَ فُقدانَ الكَمِيِّ سِلاحَهُ

وساري الدّياجي كوكبَ القُطب هاديا طـواك الـردى طـيَّ الكتـابَ تضمنَـتْ

صحائفَ أمن كل فجر معانيا

الشاهر القروي رشيد سليم الخوري يرثي أمه ويرثي المليون مشرد فلسطيني إيماناً منه بأن مأساة هذا الشعب تفوق مأساته بفقد أمه:

أبعدك فلسطيسن ينساخ علسى فتسى

وهــل بقيــت فــي مقلــة دمعــة بعــد

بكائي على المليون أنضب أدمعي

فما أنا إلا النار والحجر الصلد وما الحقد من طبعى ولكن إذا بغى

على وطني الباغونَ فَجَرَني الحقدُ الأدمعية مين لاجيء أسْتَميدُّهيا

فأبكسي بالبحس السذي جسزره مسد

# وأندب أمّاً لم يجد مثل حبها وحبي لها لا الوالداتُ ولا الولد

# إبراهيم ناجي يرثي أحمد شوقي:

النادبين مصارع الشهُب ولي السهاد والأدب وللدولة الأشعار والأدب وصحيفة طويت في المجد سبقت ما آلاءٌ بلا عسدً

قبل للنين بكوا على شوقي والهفتاة لمصر والشرق دنيا تقرر اليوم في لحد ومسرافر ماض إلى الخلد

#### حافظ إبراهيم يرثي الإمام محمد عبده:

مشى نعشه يختال عُجباً بربه

ويخطر بين اللمسس والقبللات

تكاد الدموع الجاريات تُقلَّهُ

وتكفعه الأنفاس مستعسرات

بكى الشرق فارتجَّتْ له الأرض رجة

وضاقت عيون الكون بالعبرات

ففي الهند محزون وفي الصين جازعٌ

وفي مصر باك دائم الحسرات

وفي الشام مفجوعٌ وفي الفرس نادب

وفي تونس ما شئت من زفرات

بكى عالم الإسلام عالم عصره

سراج الدياجي هادم الشبهات

# إبراهيم المازني يرحب بالموت في قصيدته الشاعر المحتضر:

فيـــا مـــرحبـــاً بـــالمـــوت يثلـــج بـــردُهُ

ف\_ؤادي وينسيني طرويل عنائيا

تموتُ مع المرءِ الهمومُ، ولن ترى

ككأس السردي من علية العيش شافيا

ولست على شيء بآس، وإنسي

لأُهجِرُ ظهرَ الأرض جددلان راضيا

وما طال عمري، غير أن لواعجا

أطلن عنائس فاحتويت مقاميا

أهاب بنا داعي الردى فترحموا

وقبولوا: سقبي اللُّمه القلبوبُ الظبواميا

عباس العقاد يرثي محمد فريد زعيم الحزب الوطني:

أفريك لا يلمم بسيرتك السردى

أبدأ ولا يبرح سلاحك يمشق

مــــا كــــان ذاك العمــــر إلا وقعــــة

الدهر حومة حربها لا الخندق

كم غيرت منك السنون وبدلت

ووفاء نفسك ثابت لا يقلق

ما من هوى إلا نسيت ولا أذى

إلاّ لقيـــت، ومــــا الختــــام محقــــق

سج ن ومجحدة وبعد أحبة

ووداع آمـــــال وسقـــــم مـــــوبــــق

الأرض أوطـــان الجـــوم وإنمــا

بالنفسس تختلف الجهسات وتفرق

هــو بضعــة مــن جســم مصــر تضمهــا أرض بـــريّــاهـــا المطهـــر تعــــق

إبراهيم عبد القادر المازني يرثي الشهيد محمد بك فريد زعيم الحزب الوطني:

وضع الرزمانُ على جلالك ختمَـهُ

وأثـــابـــك التخليـــد فـــي الأخـــلاد

لا يستطيع عداك طي صحائف

نشـــرتهــا أو طمهــا بســواد

ما في حياتك لوثة موكولة

لتسمامه الحسماب والنقساد

مشل الضحية أنست فينا بارزأ

بسوركست مسن بسر بسأكسرم واد

نسيب عريضة يرثي الأديب جبران:

أيها الشاعر الإلهاي طوبي

للك في الأوج حيث روحك ترتع

وأناشيا لله الحسانُ ستبقي

خيـــــــرَ إرث لأمّــــــة تتفجّــــــع

أرزَ لبنان، طأطيء الهامَ وأخشع

سكت الشاعر الذي كنت تسمع

سيساميك في جوارك قبر سيساميك في جوارك قبر قبر أو أرفَع مُ

# نزار قباني يرثي زوجته بلقيس وكانت من أصل عراقي:

بلقيسُ

كانت أجملَ الملكاتِ في تاريخِ بابلْ

بلقيس

كانت أطول النخلات في أرض العراق

کانت إذا تمشي

ترافقها طواويس

وتتبعها أيائل

بلقيس . . يا وَجَعى

ويا وجعَ القصيدة حين تلمسها الأناملُ

هل يا تُري

من بعد شُعْرك سوفَ ترتفعُ السنابلُ

بلقيس، لا تبتعدي عني

فإن الشمسَ بعدك،

لا تضيء على السواحلْ

الموتُ في فنجان قهوتنا

وفي مفتاح شقتنا

وفي أزهار شرفتنا

وفي ورق الجرائد

والحروف الأبجدية.

بلقيس.

هل تقرعين الباب بعد دقائق هل تخلعين المعطف الشتوي هل تأتين باسمة وناضرة ومشرقة كأزهار الحقول بلقيس بلقيس إن زروعك الخضراء ما زالت على الحيطان باكية ووجهك لم يزل متنقلا بين المرايا والستائر حتى سيجارتُك التي أشعلتها لم تنطفيء ودخانها ما زال يرفض أن يسافرْ

# شفيق المعلوف يرثي أخاه فوزي:

ف وزي، ف ديتُ ك، ك لُّ هاتف ق في الصّدر تنطُقُ باسمك العذب باكرْتُ قبرركَ حين رَوَّعني أن القبرورَ كثيفَ قُ الحُجُب فَ وَدَدْتُ لو كفّايَ بَعْنَ رَبا فَ وَدَدْتُ لو كفّايَ بَعْنَ رَبا فَ أَذِي لُ عنك ثري لُففْ تَ به من كان مثلك لُفّ بالشّحب

#### عزیز أباظه یرثی زوجته:

أقــولُ والقلــبُ فــي أضــلاعِــهِ شَــرِقٌ

بالدمع لا عُدْتَ لي يا يومَ ميلادي

نزلت بي ودخيلُ الحزن يعصفُ بني

وقَادحُ البَتْ ما ينفَكُ معتادي

وكنت تحمل لي والشمل مجتمع

أُنساً يفيض على زوجي وأولادي

فانظر تر الدار قد هيضت جوانبُها

وانظر تجد أهلها أشباح أجساد

فقدتها خَلَّةً للنفسس كافيةً

تكاد تُغنى غناء الماء والزاد

تحنو على وترعاني وتبسط لي

في غمرة الرأي رأي الناصح الهادي

# أبو القاسم الشابي بعد يأسه من الشفاء بات ينتظر الموت ويبدو سعيداً برحيله الوشيك:

الـــوداع الـــوداع يا جبال الهموم يا ضباب الأسى يا فجاج الجحيم قد جرى زورقي في الخضم العظيم ونشرت القلاع فالــوداع الــوداع

# الرثاء في العصر الأندلسي

الداني يرثى الملك المعتمد بن عباد:

تبكي السماءُ بدميع رائع غادي على البهاليل من أبناء عبّاد على البهاليل من أبناء عبّاد حان الوداع فضجَّتُ كلُّ صارخة وصارخ من مُفَدَّدًاة ومن فَادي سارتْ سفائنهم والنَّوحُ يتبَعُها كانها إبل يحدو بها الحادي كانها إبل يحدو بها الحادي كم سال في الماء من دمع وكم حملت تلك القطائع من قطْعات أكباد

# أبو البقاء الرندي يرثي الأندلس بأسرها بعد أن استردها النصارى:

لكـــل شـــيء إذا مــا تـــمَّ نُقْصــانُ فـــلا يُغَـــرُّ بطيــب العيــشِ إنســـانُ أيـــن الملــوكُ ذوو التيجــانِ مــن يَمَــنِ وأيـــنَ منهـــم أكـــاليـــلٌ وتيجــانُ أتى على الكُلِّ أمر لا مَردَ له حتى قضوا فكأنّ القوم ما كانوا حتى قضوا فكأنّ القوم ما كانوا فكل شيء إذا ما تَم نُقُصانُ في الأمورُ كما شاهَدْتَها دولٌ هي الأمورُ كما شاهَدْتَها دولٌ مَنْ ساءَتْه أزمانُ وها أن المار لا تُبقى على على أحد ولا يلوم على حال لها شانُ أين الملوكُ ذوو التبجان من يَمَن منهم أكاليل وتيجانُ أمر لا مُردً له وأيان منهم أكاليل وتيجانُ على على الكلِ أمر لا مَردً له وأيان منهم أكاليل وتيجانُ وصار ما كان من مُلك ومن ملك وصار ما كان من مُلك ومن ملك على عن خيال الطيف وَسْنَانُ القوم وسْنَالُ الطيف وَسْنَانُ الطيف وَسْنَانُ الطيف وَسْنَانُ

# أبو بحر بن عبد الصمد يقف عند قبر المعتمد بن عباد ويرثيه:

مَلَ لَ المَلُ وَ أَسَامُ عُ فَأْنَادِي أم قد عَدَلُكَ عن السماع عَوَادِي لما خَلَتْ منك القصورُ فلم تكن فيها كما قد كنت في الأعيادِ قبَّلتُ في هذا الثرى لك خاضعاً وتَخذذتُ قبرك موضع الإنشاد

#### أبو الوليد الباجي يرثي إبنين له ماثا مغتربين:

رعى اللَّهُ قبرين استكانا ببلدة

هما أسكناها في السواد من القلب ولا استعلب عيناي بعدهما كرى السعاد عيناي بعدهما كرى

ولا ظمئت نفسي إلى البارد العذب

#### ابن زيدون يرثي أبو الحزم ويعزي ابنه ويمدحه:

ألم تَر أنّ الشمس قد ضَمّها القبر

وأنْ قد كفانا فَقْدَها القمرُ البدرُ

إساءة دهر أحسن الفعل بعدها

وذنب زمان جاء يَتْبَعُمه العُلْر

وإن يـــــكُ وَلْــــى جَهْــــوَرٌ فمحمــــدٌ

خليفتُــهُ العَـــدْلُ الـــرِّضـــا وابنُـــهُ البَـــرُّ

أبا الحرم قد ذابت عليك من الأسبى

قلوبٌ مَنَّاها الصبرُ لو ساعَدَ الصبرُ

دع الدهر يفجع بالذخائر أهله

فماً لَنفيس مُذ طواك الردى قدرُ

فقدناك فقدانَ السحابة، لم يرلّ

لها أئر يُثنى به السهل والوعر

# ابن زُهْر الطبيب الأندلسي المعروف أوصى أن تكتب هذه الأبيات على قبره:

كأني له أمش يــومــاً عليــه أداوي الأنـــــام حـــــــــــــــــــــار المنــــــــون

وها أنا قد صرت رها لديه

## ابن عبد ربه يرثي ابنه:

يا غائباً لا يُرتجى لإيابه ولقائبه دون القيامة مروعد

ما كان أحسنَ مُلْحَداً ضُمَّنتَهُ لو كان ضَمَّ أباك ذاك المُلْحَدُ

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حمدون الحميري الأندلسي المالقي: قال يرثي العز بن عبد السلام:

عجباً لمغتَـرِ بـدارِ فنائِهِ وله إلـي دار البقهاء مصير

فَسَليهُهـا للنائباتِ مُعَدرَّضٌ وعزيزها بيد الردي مقهورُ

أيظ نُ أن العمرَ ممدودٌ لـــه

والعمـــرُ فيـــه علـــى الـــردى مقصـــورُ

#### الفهرس

٥		•	•	•	•			•			•	•	٠	•	•		•	•	•	•	•	•	•	•	•		ر	بج	عر	ال	_	بعر	لث	1	في		دا	رث	ال
٧																																							
١١																																							
۱۸																			•														لع						
۲۱	/									•						•	•																لعا						
٤١	/								•				•							•													لعا						
٥,	ι														•										(	ي	•••	دا	ڒڹ	11	ز	~~	لعا	1	ي	ف	اء	رڻ	الر

المبرعون

محمد عبد الرحيم

# الأهل والأقارب

فـــى

الشعر العربي





الأهل والأقارب في الشعر العربي جميع الحقوق محعوظت الناشر الطبعة الأولى ستيروت م-٢٠٠٠ هـ

# <u>NEW TEL. NUMBERS</u>

Der ei Reteb Souvenir

حار الراتب الجامعية / سوفنير

.

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

# أرقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتُب قبيعة

181 887 1 0096 خاص: خالد قبيعة



#### المقدمة

الحمد لله الذي لا يعبده إلا من يعرفه، ولا يعرفه إلا من يرفع الهدى حجاب قلبه ويكشفه، ولا يكشف الحجاب إلا عن قلب تلازمه التَّقوى وتألفه، ولا يألف التَّوفيق إلا جَنَاناً يُدنيه الصِّدق ويُصرفه، ولا يحصل الصِّدق إلا لعبد تجذبه عناية الأزل وتخطفه، أحمده حمد عبد ينهل من بحار جوده وعوائد إفضاله شراب القبول ويغترفه.

وأشهد أن لا إله إلاَّ الله شهادة يأمن بها في الحساب خائفه.

وأَشهد أَنَّ سيِّدنا محمِّداً واسطَّة الفتح والتَّعريف، وباسط المنح والتَّشريف، الَّذي يظهر يوم القيامة على سائر الأمم كرمه وشرفه.

صلَّى الله عليه وعلىٰ آله ما طاف ببيتك العتيق طائفُهُ.

وبعد؟

# ما هو البرّ؟

البرُّ: تدلُّ لهذه الكلمة على معاني: الصَّدق، والطَّاعة، والصَّلة، والصَّلة، والإصلاح، والاتساع في الإحسان إلى النَّاس.

قال الله جلَّ جلاله:

﴿ وَإِذ أَخَذْنَا مِنِثَاقَ بَنِي إِسرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ الله وَبِالْوَالِدَينِ

إِحْسَاناً وَذِي القُرْبَىٰ واليَتَامَىٰ والمَساكِين﴾ (1).

وقال عزّ وجلً:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا ﴾ (2).

والآيات القرآنية الكريمة التي تحثّنا على برّ الوالدين كثيرة جداً (3) والذي يقرأ بتدبًر لهذه الآيات الكريمة، يعرف مدى سلطان الحقّ الذي فرضه الله تعالى على الأولاد تجاه والديهم، ويشعر بأنّ الأنبياء والمرسلين عليهم الصّلاة والسّلام دَعَوا الله جَلّت قدرته أن يغفر لهم ولوالديهم وللمؤمنين، وطلبوا تلك المغفرة في يوم الحساب، اليوم الذي هو أصعب الأيام وأحلكها، على أولئك الذين عرفوا الطّريق فقصّروا، أمّا الذين زاغوا عن دين الله، وخالفوا الرسل، فأولئك هم أهل الشقاء والبلاء، نسأل الله السّلامة.

※ ※ ※

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال:

ـ يا رسول الله! من أحقُّ النَّاس بحسنِ صحابتي؟

قال ﷺ: «أُمُّك».

قال: ثُمَّ من؟

سورة البقرة، الآية: (83).

<sup>(2)</sup> سورة الإسراء، الآية: (23).

<sup>(3)</sup> انظر الآية (36 من سورة النساء، والآية (151) من سورة الأنعام، والآية (14) من سورة لقمان، والآية (14) من سورة مريم، والآية (8) من سورة العنكبوت، والآية (15) من سورة الأحقاف، والآية (41) من سورة إبراهيم.

قال: «أُمنك».

قال: ثُمَّ مَن؟

قال: «أَبُوكَ»(1).

وقيل للحسن البصري رضى الله عنه:

ـ ما برُ الوالدين؟

قال: تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمراك، ما لم يكن معصية (2).

يقول الإمام القرطبي في تفسيره (3):

. . . فهذا الحديث يدلُّ على أن محبَّة الأم والشفقة عليها ينبغي أن تكون ثلاث أمثال محبَّة الأب، لذكر النَّبيُّ ﷺ الأم ثلاث مرات، وذُكِرَ الأب في الرابعة فقط. اه.

وكأن ذلك لصعوبة الحمل ويتبعه الوضع، ثمَّ الرِّضاع، ويتبعه

<sup>(1)</sup> أخرجه البخاري في صحيحه: (218)، ومسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة: (1) و(2)، والنسائي في سننه في كتاب الطهارة: باب: (107)، والترمذي في سننه: (1897)، وابن ماجه في سننه: (3658)، وأحمد في المسند: (2/327) و(3/5)، وهو في مسند دار الفكر: (8352)، والبيهقي في السنن الكبرى: (4/179) و(8/2) و(3)، والحاكم في المستدرك: (4/150)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (3/26) و(10/376)، والإمام أحمد بن حنبل في الزهد: (16)، والهندي في كنز العمال: (45440)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (6/315)، والتبريزي في مشكل الآثار: (2/30)، والطبراني في الترغيب والترهيب: (2/38)، والطحاوي في مشكل الآثار: (2/270 و277)، والطبراني في المعجم الكبير: (405/19).

<sup>(2)</sup> بر الوالدين وحقوق الأولاد والأرحام للأستاذ عبد الغني نكه مي ـ منشورات دار النفيس: صفحة (19).

<sup>(3)</sup> الجامع لأحكام القرآن الكريم: (10/239).

الفطام، فهذان تتفرد بهما الأم وتشقى، ثمَّ يشارك الأب في التربية، وقد وقعت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى:

﴿ وَوَصَّينَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَملَتْهُ أُمُّهُ وَهْنَا على وَهْنِ وَفِصَالُهُ فِي عَامَين أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلِيَّ المَصِيرُ ﴾ (١).

فسوَّى بينهما في الوصاية، وخصَّ الأمَّ بالحمل والفصال.

قال الفقهاء: تُقَدَّمُ الأمُّ على الأب في النَّفقة، إِذَا لم يكن عند الولد إلاّ كفاية أحدهما، لكثرة تعبها عليه، وشفقتها وخدمتها، ومعاناة المشاق في حمله، ثمَّ وضعه، ثمَّ إرضاعه، ثمَّ تربيته وخدمته، ومعالجة أوساخه، وتمريضه، وغير ذلك (2).

وقال بعضهم: ومن أسباب تقديم الأم على الأب: ضعفها وعجزها، فهي في حاجة إلى من يدافع عنها ويكفيها متاعب الحياة في الكِبَر.

هٰذا، وتفضيل الأمِّ على الأب في البرِّ والطَّاعة: رأي جمهور العلماء (3)، حتى قال ابن بطَّال: إِنَّ لَها ثلاثة أمثال ما للأب من البِرِّ. وذهب بعض الشافعية إلى أَنَّ الأبوين سواء في الحقِّ والبرِّ (4).

<sup>(1)</sup> سورة لقمان الآية: (14)، والشكر لله على نعمة الإيمان وغيرها من النّعم التي لا تحصى، وللوالدين على نعمة الإيجاد، والتربية، والإنفاق، وغير ذلك، وقال الإمام سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى: من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى، ومن دعا لوالديه في أدبار الصلوات فقد شكرهما. (الجامع لأحكام القرآن الكريم للإمام القرطبي: (14/65).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير روح البيان: (5/ 149).

<sup>(3)</sup> أي: أكثر العلماء.

<sup>(4)</sup> المنهل الحديث: (4/ 132).

ووافقهم الإمام عبد الله بن أبي جمرة المالكي فقال(1):

وفيه دليلٌ على أَنَّ برَّ الأم والوالد على حدٌ سواء، ردَّا على من يقول: بأَنَّ ثلثي البرِّ للأم، لأنَّه عليه الصَّلاة والسَّلام سوَّى بينهما في اللَّفظ.

والإسهاب في لهذا الأمر يطول، ويلزمه الصفحات الطُوال، ويكفي ما وضَّحته في مقدمتي المتواضعة.

\* \* \*

والكتاب الذي بين يديك: (الأهل والأقارب في الشّعر العربي) هو من الموسوعة الأدبيّة الثّقافية التي تعتني بإخراجها (دار الراتب الجامعية) بهذه الحلّة القشيبة، دأبها في جميع إصداراتها.

وها نحن نقدم إليك هذا العمل لتقف بنفسك على الجهد المتواضع الذي بذلناه لتتمتع بهذه السلسلة، وتستفيد منها.

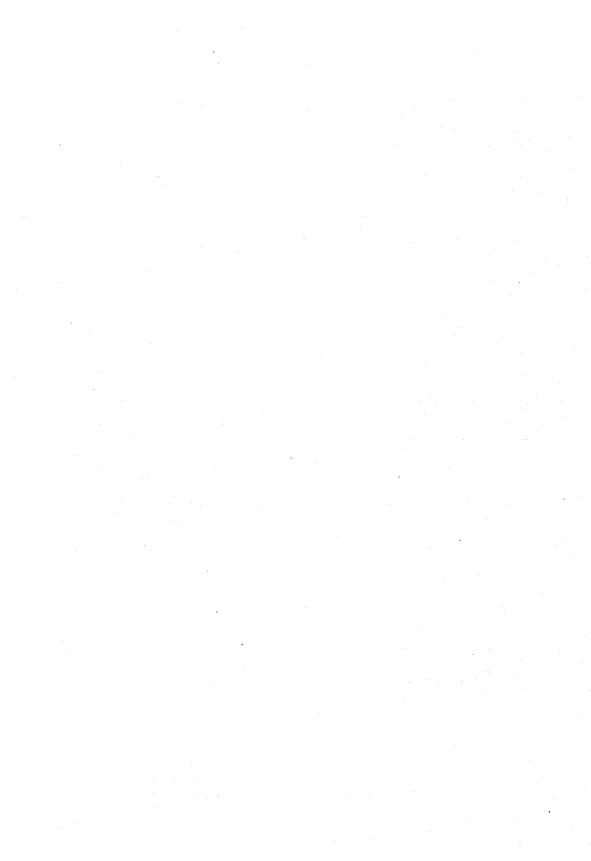
والله نسأل أن يلهمنا في تقديم الأعمال الجيّدة، ويُسَدِّد خطانا، وهو على كلِّ شيءِ قدير...

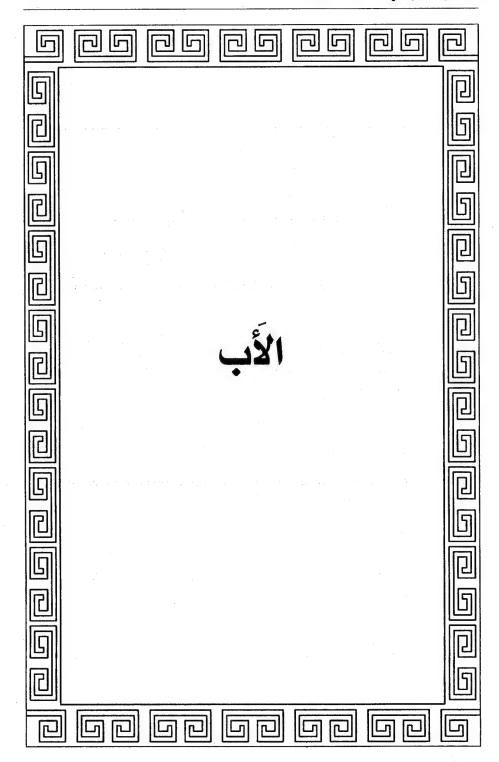
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

فإن تجد عيباً فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

محمد عبد الرجيم

<sup>(1)</sup> بهجة النفوس: (3/ 245).





\* عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

«اخفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، لا تَقْطَعُهُ فَيُطْفىءُ الله نُورَكَ».

م اخرجه احمد في المسند: (5/3)،

والهيشمي في مجمع الزوائد: (8/ 147)، والهندي في كنز العمال: (45460).

# الائي(1)

(1) الأب: الوالد، المثنى: أبوان، والجمع: آباء، والحالة: أبوّة، والنسب إليه: أبوي. وهو أعمُّ من الوالد، فيُطلق على الجدِّ والأصول الكريمة، ومنه قول الله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ أمَّةٍ أي: طريقة.

والأب: يُطلق مجازاً على الأصول الذُّكور كالأب والجدِّ وإِن علوا، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَعَ آباؤُكُمْ﴾ (2) لذا تحرم منكوحة الجدِّ وإن علا من جهة الأب كان أو من جهة الأم.

والأبُ من الرِّضاع: زوج المرأة المرضع إذا كانت غير والدته.

سُئل عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء فقال: الأب أَحقُ بالطَّاعةِ، والأمُّ أَحقُ بالبرِّ.

وعن أبي عبد الرّحمٰن قال: إِنَّ رجلاً أمرَهُ أبوه أو أمه أن يُطلُق امراته، فجعل عليه مائة مُحَرَّر، فأتى أبا الدَّرداء رضي الله عنه، فإذا هو يصلّي الضّحىٰ ويُطيلها، وصلّى ما بين الظّهر والعصر، فسأله:

سورة الزخرف، الآية: (22).

<sup>(2)</sup> سورة النساء، الآية: (22).

فقال أبو الدَّرداء: أُوفِ بنذرك، وبرّ والديك.

وقال أبو الدَّرداء: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبُوابِ الجَنَّةِ، فَحَافِظُ عَلَى والِدَيْكَ أَو إِنْرُكُ (1).

\* \* \*



<sup>(1)</sup> أخرجه الترمذي في سننه في كتاب البرّ والصّلة: (28)، باب: ما جاء في الفضل في رضا الوالدين: (3)، الحديث رقم: (1900)، وابن ماجه في سننه في كتاب الطلاق: (10)، باب: الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته: (36)، وأحمد في المسند: (3/ 196) و(6/ 445 و448 و451)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (3/ 316)، وأورده والهندي في كنز العمال: (4/ 4548)، والسيوطي في الدر المنثور: (4/ 173)، وأورده الألباني في الأحاديث الصحيحة: (914).

# من البحر الوافر

# علي بن أبي طالب

بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الجَفَاء<sup>(1)</sup> إذا مَا رأْسُ أَهـل الـبَـيْـتِ ولَّـىٰ

# من البحر المتقارب

# حسان بن ثابت

أبوك أبوك وأنت ابنه فبئس البنئ وبئس الأب كَأَنَّ أَنَامِلَها الحَنْظُبِ(2) وأمُلكَ سوداء نُسوبيَّة كما سَافَدُ الهرَّة النَّعلب(3) يسيت أبوك لها سافدا

# من البحر الطريل

شاعر

أبُوكَ أَنْ حَسِرً وأُمُسِك حُسِرَةً ﴿ وَقَدْ يَلِدُ الحُرَّانِ غَيْرَ نَجيبٍ

قال الطماخي يصف كلباً أسود: [من بحر الرجز]

أعددت للذئب وليل الحارس مصدرا أتلع مثل الفارس يستقبل الربيح بأنف خانس في مثل جلد الحنظباء اليابس

(3) سافد: سفد: جامع.

<sup>(1)</sup> الجفاء: الغلظة.

<sup>(2)</sup> الحنظب: الذكر من الجراد، قال الخليل: الحناظب: الخنافس، الواجدة: حنظب، وقال حمزة الأصفهاني: من المركّبات بين الثعلب والهرة الوحشيّة.

### خليل مطران

ما في الأسى تفتت الكبي مثلُ أسى والي على ولي كم ولي كم بطلٍ عاشَ وهو ذو صيدٍ فردَّه الثّكلُ غيرَ ذي صَيدِ (١)

张 张 张

### أحمد بن عبد ربه

ما مات حيِّ لميتِ أَسفا أَعدرُ من والدِ على ولدِ

### شاعر الطريل

إِذَا كَانَ رَبُ البيتِ بِالطَّبِلِ ضارباً فشيمةُ أَهلِ البيتِ كلَّهم الرَّقصُ

# أحمد شوقي

لا يمنعنكم وبرُّ الأُبوَّة أن يكون صنعكمو غير الذي صَنعوا لا يعجبنكمُ الحياةُ الذي بلغوا من الولاية والمال الذي جمعوا \*\*

<sup>(1)</sup> التَّكل: فقدان الحبيب أو الحميم، وأكثر ما يُستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما.

### مجزوء الرجز

#### الشري الموصلي

أفعال والده المحلاحل عبي الروائع غير زائل

يُحيى بخسنِ فعالِيهِ

\* \* \*

#### أبو العلاء المعري

وأَغطِ أَبِاكَ النَّصْفَ حيّاً وميتاً وفَضُلْ عليه من كرامتها الأُما أَقَلَّ فَ فَا إِذَا أَقَلَّتُكَ مُنْقلاً وَأَرضَعَتِ الحَوْلَينِ واحتملت تما وأَنْقتكَ عن جُهْدِ وأَلقاكَ لذَّةً وضَمَّتْ وشَمَّتْ مثلما ضمَّ أو شمّا

\* \* \*

### من البحر البسيط

#### ابن الرومي

وكم أبِ قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسولِ الله عدنانُ (١)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> عدنان: أحد من تقف عندهم أنساب العرب، والمؤرّخون متّفقون على أنّه من أبناء إسماعيل بن إبراهيم، وإلى عدنان ينتسب معظم أهل الحجاز.

ولد لعدنان (معد)، وولد لمعد (نزار) ومن نزار (ربيعة ومضر)، وكثرت بطون هذين فكان من ربيعة: بنو أسد، وعبد القيس، وعنزة، وبكر، وتغلب، ووائل، والأراقم، والدؤل، وغيرهم كثيرون. وتشعبت قبائل مضر شُعبتين عظيمتين: قيس عيلان بن مضر، والياس بن مضر، فمن قيس عيلان: غطفان، وسُليم، ومن غطفان: بغيض، وعبس، وذبيان، وما يتفرّع منهم، ومن سُليم: بُهتة، وهوازن،

### . من البحر الموافر ا

#### شاعر

مشىٰ الطَّاووسُ يوماً باغوجاجِ فقال: علام تختالون؟ قالوا: فخالِفُ سيركَ المعوجُ واعدلُ أما تدري أبانا كل فرع وينشأ ناشىءُ الفتيانِ منا

فقلد شكل مشيته بنوه بدأت به ونحن مقلدوه فإنا . . إن عدلت معدلوه يجاري بالخطى من أدّبوه على ما كان عودة أبوه

\* \* \*

# د من البحر الوافر

أبو العلاء المعري جَنَىٰ أَبٌ وَضَعَ ابناً للرّدَىٰ غرضاً

إِن عقَّ فهو علىٰ جُرْمٍ يكافيهِ(1)

### أبو العلاء المعزي

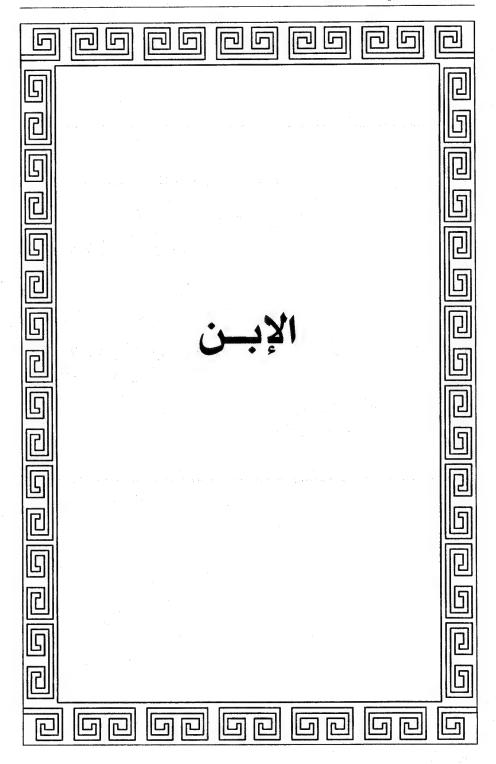
# من البحر الوافر

تحمَّلُ عن أَبِيكِ النَّقلَ يوماً أَني بِكَ عن قضاءٍ لَمْ تُردْهُ

فإنَّ الشَّيخ قد ضَعُفَتْ قُواهُ وآتَرَ أَنْ تَعُودُ بِمَا حَواهُ

وأما الياس فمن بنيه: شميم، وهذيل، وأسد، وبطون كنانة، ومن كنانة: قريش، وانقسمت قريش فكان منها: جمح، وسهم، وعديّ، ومخزوم، وتيم، وزهرة، وعبد الدّار، وأسد بن عبد العزى، وعبد مناف. وكان من عبد مناف: عبد شمس، ونوفل، والمطلب، وهاشم، ومن هاشم رسول الله على والعباسيون. ومن عبد شمس: بنو أمية. وانتشرت بطون عدنان في أنحاء الحجاز وتهامة ونجد والعراق ثم اليمن.

<sup>(1)</sup> الردى: الهلاك. عتى: عتى الولد أباه عقاً وعقوقاً: عصاه وشتَ عصا طاعته، وقطعه، وترك الإحسان إليه، فهو عاقٌ، وعتَّ، وعقوقٌ، وهي عاقَّةٌ.



\* عن السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها قالت:

أتى رسول الله ﷺ: رجلٌ ومعه شيخٌ فقال له:

«يَا فُلاَنُ . . . مَنْ مَعَكَ؟».

قال: أبي.

فقال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَمْشِي أَمَامَ أَبِيكَ ولا تَسْتَسِبُ لَهُ، وَلاَ تَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلاَ تَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلاَ تَخْلِسْ قَبْلَهُ،

ـ أخرجه الهندي في كنز العمال: (45514)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (8/137) ـ.

# الإبس

(1) الإبن: الولد الذِّكر، الجمع: أبناء، وبنون.

قال الأصمعي:

كان في بني تميم رجل اسمه (حنظلة) وكان معروفاً بسرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد أحد يقهره، فتزوّج امرأة منهم اسمها (علقمة)، فجاءته بجملة من الأولاد، ولم يسلم له منهم غير ولد واحد اسمه (مرّة) وكان أسرع من أبيه جواباً، فبدرت منه بادرة سوء أوجبت سبّه من أبيه في قومه كتقاليد العرب، فقال الوالد لولده مرة:

حنظلة : أنت خبيث كاسمك يا مرّة!

مرة : اللَّوم علىٰ من سمَّاني به.

حنظلة : وإنَّكَ لمرٌّ يا مرَّة.

مرّة : وما عسى أن تقول في طعم الحنظل.

حنظلة : لا رضي الله عن بطن نزلتَ منه.

مرّة : وماذا تقول في ظهر انحدرت منه.

حنظلة : والله لا تزداد على الأيَّام إِلاَّ سوء أدب.

مرَّة : وهكذا يثمر الشُّوك عنباً.

حنظلة : ألا لا أفلحت أبداً.

مرَّة : وكيف أَفلح وأَنت غاضبٌ على؟

حنظلة : أَراحني الله منك كما أَراحني من إخوتك.

مرَّة : ﴿ فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (١).

حنظلة : سأدعونَ الله عليك.

مرّة : الذي تدعوه عالم بالسّرائر.

حنظلة : لا يعلم منَّى إلاَّ خيراً.

مرّة : لا تعجل بشكر نفسك.

حنظلة : ما أجد لى خيراً من السُّكوت.

مرّة : ولكن ما يمنعك حبُّ الانتقام.

حنظلة : لولا فتوري عنك ما تجرأت على.

مرَّة : إذن فلست أنا بملوم.

قال الأصمعي: فانقطع جواب أبيه.

سورة الأعراف، الآية: (34).

### من البحر الخفيف

#### الحسين بن على الزبيدي

أَدَبٌ صالحٌ وحُسَنُ ثناءِ راقِ في يرمِ شدَّةٍ ورخاءِ الحُ لا يفنيان حتى اللَّقاءِ(1) خيرُ ما ورَّث الرَّجال بنيهم ذاكَ خيرٌ مِن الدَّنانيرِ والأو تلك تَفنى والدِّينُ والأدَّبُ الصَ

张 张 张

### من البحر الكامل

### عدي بن الرقاع

ويموتُ آخرُ وهو في الأحياء

والمرء يُحيي مَجْدَه أبناؤه

华 恭 朱

### من البحر البسيط

### أُمُّ ثواب

أُمُّ الطَّعامِ تَرى في جلده زَغَبا<sup>(2)</sup> أَبُّ الطَّعامِ تَرى في جلده زَغَبا<sup>(3)</sup> أَبارُه وَنَفَىٰ عن متنهِ الكَرَبا<sup>(3)</sup>

ربَّيتُهُ وهو مثلُ الفرخِ أَعْظَمة حتَّى إِذَا آضَ كالفُحالِ شَذَّبَهُ

<sup>(1)</sup> أخرج ابن ماجه في سننه في باب ثواب معلم الناس الخير: (20)، الحديث رقم: (241)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (1/ 100 و118)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (1/ 114)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/ 68): عن عبد الله ابن أبي قتادة رضي الله عنه، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

 <sup>«</sup>خَيْرُ مَا يُخَلِّف الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلاَتْ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ
 أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

<sup>(2)</sup> أم الطعام: المعدة

<sup>(3)</sup> آض: صار، ورجع.

وخطِّ لحيتهِ في خَدُه عَجَبَا(1) مَهْ لاَّ فإن لنا في أُمِّنا أربَا ثمَّ استطاعَتْ لزادَتْ فوقَها حطبا إِنِّي لأَبْصُرُ في تَرجيلِ لمَّتِهِ قالت له عرسُهُ يوماً لتسمعَني ولو رأتني في نادٍ مُسَعَّرة

\* \* \*

### من البحر البسيط

#### الصَّولي

أَرضىٰ عن ابني إذا ما عقّني حَذراً عليهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحمٰن من غَضَبي (2)

张 张 张

### من مجزوء الرجز

#### أعرابية

يا حسنة ريع السولد ريع الخزامي في البلد(3)

<sup>(1)</sup> ترجيل: رجل الشَّعر ترجيلاً: سوَّاه وزيَّنه ومشطه. لمته: اللُّحمة: شعر الرأس المجاور شحمة الأذن، الجمع: لمم، وليامم.

<sup>(2)</sup> أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان: (1) باب: بيان الكبائر وأكبرها: (38) الحديث رقم: (87): عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال:

ـ كنا عند رسول الله ﷺ فقال:

وأَلاَ أُنْبُنكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَافِرِ؟ أَلاَ أُنْبَنكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ أَلاَ أُنْبُنكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَاثِرِ؟

ـ الإشرَاكُ بالله .

<sup>-</sup> وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ.

<sup>-</sup> وَشَهَادَةُ الزُّورِ (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ)».

وكان رسول الله ﷺ مُتكناً فجلس، فما زال يكرِّرها حتى قُلنا:

ـ لىتە سَكَتَ.

<sup>(3)</sup> الخزامي: جنس نبات من الفصيلة الشَّفويّة، له زهرٌ طيّب الرّبح.

أه ك ذا ك ل ولد أم لم يلد مثلي أحد \*\*

#### المؤمل الكوفي

من البحر البسيط

يَنْشَأُ الصَّغيرُ على ما كان والدهُ إِنَّ العروقَ عليها يَنْبُتُ الشَّجَرُ

### الفرزدق من البحر الطويل

هل ابنُكِ إِلاَّ ابنَّ مِنَ النَّاسِ فاصبري فلنْ يرجعَ الموتى حنين المآتِمِ

# ابن سنان الخفاجي

ضَلَّ الذين رأوا في النَّسل فائدة ولو أصابوا لَما ربُوا ولا حَضَنُوا يجري القضاء بما تعيا العقولُ بِهِ ويُنْصَرُ الجهلُ حتى نعْبَدَ الوَثنُ

\* عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَىٰ لَهُ، زَادَ اللَّهُ في عُمُرِهِ».

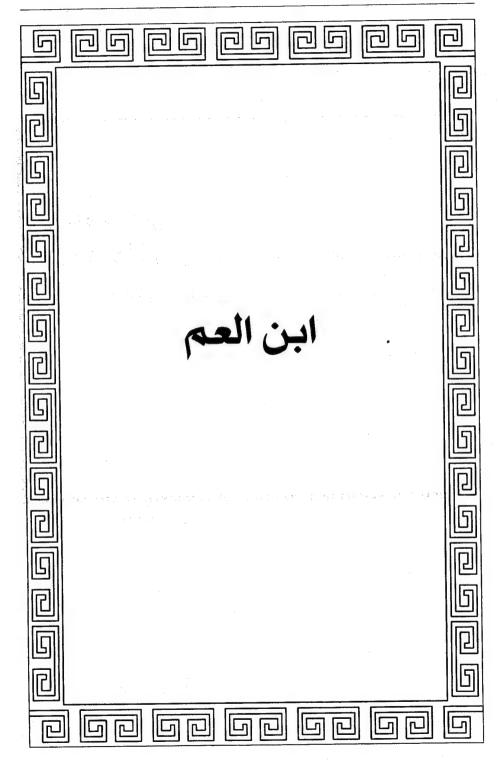
- أخرجه الحاكم في المستدرك: (4/

154)، والبخاري في الأدب المفرد:

(32)، والهيشمي في مجمع الزوائد: (80/

137)، والمنذري في الترغيب والترهيب:

.\_ (317/3)



# أبو الختارم الباهلي

لعمر أبيك لا أُجزي ابن عمّي ولكني أرُدُّ عليه حلمي

منّ البحر الوافر

بعثرته وأمنع فضل مالي

ليوم السوء أو غدر اللِّيالي

# ابن العمّ(1)

(1) ابن العم: ابن أخى الأب.

والعمُّ: أخو الأب، الجمع: أعمامٌ، وعمومةٌ.

والعمة: أخت الأب، الجمع: عمّات.

قال رسول الله ﷺ:

«العمُّ أَبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونهُ أَبٌ $^{(1)}$ .

وقال رسول الله ﷺ:

«العم صُنُو الأب»(2).

وقال رسول الله ﷺ:

«العَمُّ وَالِدٌ» (3).

<sup>(1)</sup> أخرجه الزيلعي في نصب الراية: (3/ 268)، وأورده الألباني في الأحاديث الصحيحة: (3/ 35).

<sup>(2)</sup> أورده الألباني في إرواء الغليل: (636)، وابن حجر في فتح الباري: (8/ 532).

<sup>(3)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (45470)، والعجلوني في كشف الخفاء: (2/90)، وأورده الألباني في الأحاديث الصَّحيحة: (1041).

### من البحر الكامل

#### الهذيل بن مشجعة البولاني

إنّي وإن كان ابن عمّي غائباً ومفيده نصري وإن كان امرأً ومتى أَجتهُ في الشّدائدِ مرمُلاً وإذا تتبعتِ الجلائفُ ما لنا وإذا أتى من وجهة بظريفة وإذا اكتسى ثوباً جميلاً لم أقلْ

لمقاذف من خَلْفِهِ وورائِهِ مُتَزَخْرِحاً في أرضه وسمائِهِ أُلْقِ الذي في مِزودي لوعائِهِ خُلِطَتْ صَحيحتُنا إلىٰ جِزبائه لم أُطْلِع ممّا وراء خبائِهِ باللهِ تَا لَيْتَ أَنْ على حسن ردائِهِ

※ ※ ※

### من البحر الطويل

#### ابن الدُثنة

مغيَّبَ ما يُخْفي لَسَاءَكَ غَائبة

وربً ابن عم تدعيه ولو ترى

\* \* \*

### من البحر الطريل

#### الهيثم النخعى

ضغائنُ تبقى في نفوسِ الأقاربِ فيبرا وداءُ البطن من شرٌ صَاحبِ(1)

بني عَمِّنا إِنَّ العداوة شَرُها تكونُ كداءِ البطنِ ليس بظاهرٍ

<sup>(1)</sup> قال علي البسامي في العدق: [من البحر المتقارب] عدوُّكَ ذو العقلِ أَبقىٰ عليكَ من الجاهلِ الوامقِ الأَحمقِ وذو العقلِ يأتي جميل الأمورِ ويسقصدُ للأرشدِ الأَوفقِ

#### من مجزوء الكامل

لُ يعينني ويعينُ عائب

ولا يعين على النّوانين

ولا تسنساولُه عسقسارب

فُ الجازياتِ من العواقف

#### الربرقان بن بدر

\* \* \*

#### من البحر الطويل

#### المقنع الكندي

وَإِنَّ الذي بَيْني وبَيْنَ بني أبي أبي فَإِن الذي بَيْني وبَيْنَ بني أبي فَإِن أَكَلُوا لحمي وَفَرْتُ لحُومَهُم وإِن ضيَّعوا غَيبي حَفِظْتُ غُيوبَهُم وإِن ضيَّعوا طيراً بنحس تَمُرُ بي وإِن بادهوني بالعداوة لم أكِن وإن بادهوني بالعداوة لم أكِن وإن قطعوا مِنْي الأواصِرَ ضِلَة ولا أحمل الحقد القديم عليهم ولا أحمل الحقد القديم عليهم لهم جُلُ مالي إِن تتابَعَ لي غِني

وبين بني عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جدّا وإن هَدَموا مجدي بَنَيْتُ لَهُم مَجدا وإنْ هُمْ هَوَواغَيبي هويتُ لهم رُشدا رَجَرْتُ لهم طيراً تَمُرُّ بِهِمْ سَغدا<sup>(1)</sup> أبادِهُهم إلاَّ بما يُثبِتُ الرُّشدا<sup>(2)</sup> وَصَلْتُ لَهُمْ مني المحبَّةَ والوُدًا وليسَ رئيسُ القومِ من يحملُ الحِقدا وإن قلَّ مالي لَمْ أكلفهم رفدا

<sup>(1)</sup> زجر الطّير: أثاره بحصاةٍ أو صاح به ليطير فإذا مرَّ من يمينه كان سانحاً ميموناً، يدلُّ على الفأل الحسن، وإلاَّ فهو بارخ مشؤومٌ.

<sup>(2)</sup> بادهوني: بادهه الأمر بَدْها وبداهة: فاجأه. والبداهة: ما يفجأ من الأمر.

وإِنِّي لعبدُ الضَّيف ما دام ثَاوياً وما شِيمَةُ لي غيرها تُشبه العَبْدا

#### من البحر الطويل

المزرد

بني العم منهم كاشخ وحسودُ وأَبْدَأُ بالحُسْنَىٰ لهم وأعودُ

وإِنِّي للباسُ على المقتِ والقِلى أَذَبُ وأَرْمي بالحصَىٰ من وراثِهِمْ

جَنَىٰ ابنُ عَمُكَ ذنباً فابتُلِيتَ بهِ

\* \* \*

# من البحر البيط

شاعر

إِنَّ الفَّتَىٰ بابنِ عَمَّ السُّوءِ مأخوذُ

\* \* \*

### من البحر الطويل

شاعر

وأصبحَ يحمي غيبه وهو لا يدري(١)

علىٰ ما اعتراه لا يُكَرِّم ذا يُسْرِ (2)

وإِنَّ ابنَ عمَّ المرءِ من شدَّ أَزْرَه وإِنَّ الكريمَ من يكرِّمُ مُعْسِراً

فاجعلْ معاركَ للمكارمِ تكرمِ أمرٌ إذا خالفتَ الم تَندمِ [من البحر الطويل]

<sup>(1)</sup> أزره: الأزر: القوَّة، والظَّهر، يقال: شدَّ أزره؟ أي: قوَّاه. قال تعالىٰ في سورة طه الآية: (30): ﴿وَأَشُدُ بِهِ أَزْرِي﴾ أي: ظهري.

 <sup>(2)</sup> في الكريم قال أبو العلاء المعري:
 أدنى الفوارس من يغيرُ لمغنم
 وتوق أمر الغانياتِ فإنه

#### محمد بن عبيد الأزدي

ولو بلغتني من أذاه الجُنادعُ (1) وأرعاه غيباً بالذي هو سامِعُ مُعاداة ذي القُربى وإن قيل قاطعُ

من البحر الطويل

ولا أدفعُ ابنَ العمِّ يمشي على شفاً ولكن أواسيهِ وأنسَى ذنوبَهُ وحَسْبُكَ من جهلِ وسوءِ صنعةِ

مرند، مرابع \* \* \*

# شاعر البسيط

أَنا ابنُ عمُّك إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةً ولسْتُ منكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ اغْتَدَلاً (2)

\* \* \*

# الأعور الشني البحر الرافر

وإِنِّي لا أَضِنُ عَلَى ابنِ عمِّي بنصرٍ في الخُطوبِ ولا نَوالِ وَإِنِّي لا أَضِنُ عَلَى ابنِ عمِّي إذا ما قَلَّ في اللَّزباتِ مالي

<sup>(1)</sup> الجنادع: المفرد: الجندع: دابة أصغر من القِردان تكون في جحور اليرابيع، تخرج إذا دنا الحافر من قعر الحجر.

<sup>(2)</sup> نابتك نائبة: أصابتك مصيبة.

### من البحر الوافر

#### أبو الخثارم الباهلي

بعشرَتِهِ وأَمْنَعُ فضل مالي ليوم السّوءِ أو غَذْرِ اللّيالي(1) لَعَمْرُ أَبِيكَ لاَ أُجْزِي ابن عمّي ولكنتي أرُدُ عليه حِلمي

\* \* \*

### من البحر الطويل

#### معقل بن قیس

وأستصلح الأدنى وإن كان ظالما وأبدي له بِشرّي إذا كان واجما

وأعرض عمّا ساءً قومي ثناؤه وأصفحُ عن ذنب ابن عمي تكرُّماً

\* \* \*

### من البحر الطويل

### عدي بن عدي النّبهاني

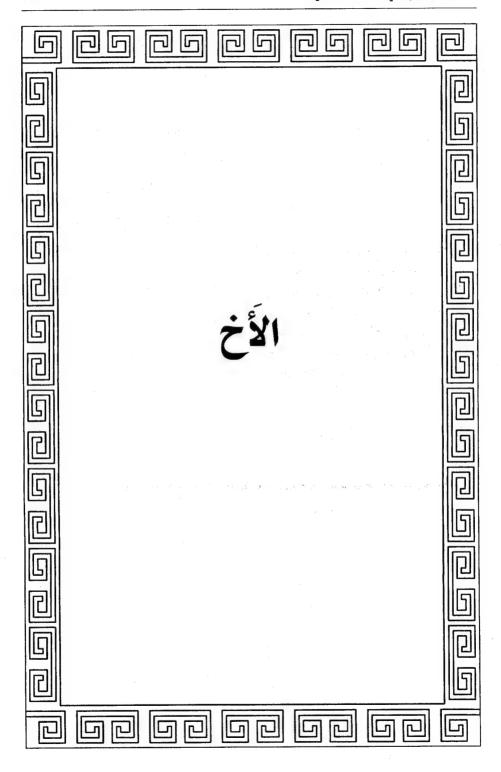
كَفَىٰ بالغِنَىٰ والنَّاٰيِ عَنْهُ مُداويا المقاديرُ والأَضغانُ منه كماهيا إليكَ وضِيّاً بالعداوةِ باديا يروَّعَ من أَن يظلموهُ فواديا ويُبُدي التَّداني غلظةً وثقاليا

فداو ابن عَمِّ السُّوءِ بالنَّأْيِ وَالغِنَىٰ ودغهُ وداءَ الصَّدرِ حتَّى تنالَهُ فلا خيرَ في الموتىٰ إِذا كانَ سَوْوَهُ جريئاً على الأَذنىٰ وللنَّاسِ لحمُهُ يَمُلُ الغِنَىٰ والنَّأْيُ أَدواءَ صَدْرِهِ

张 张 张

ولستُ حليماً عنه في حومة الوغى حفاظاً ولا أبغي رضاه إذا بغى [من البحر الطويل]

(1) قال علي بن عرام في الحلم:
 سأحلم عن خصمي بمجلسِ لغوهِ
 وأستر طولَ الدَّهرِ في الغيب عيبهُ



قال لقمان بن عاد:

[رُبِّ أَخِ لكَ لم تَلِدُه أُمْكَ].

- أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 291 و 302 و 305)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 93)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 425 و 481)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 36)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (175) ...

# الاخ (1)

(1) الأخ: أخوك: من ضمّته وإيّاك ولادة أبويك أو أحدهما، مثنّاه: أخوان، الجمع: إخوة، وإخوان، وأكثر ما تستعمل الإخوان في الأصدقاء، كإخوان الصّفا، ومُصغّر الأخ: أُخيّ، والنّسب إلىٰ الأخ: أُخوي.

والأخ من الرضاع: من يشاركك في الرّضاعة.

والأخت: مؤنّث الأخ، الجمع: أخواتٌ، وتصغير الأخت: أُخيَّةٌ والنّسبة إليها: أخويٌ.

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجِهَازِهِمْ قال ائتوني بِأَخِ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُونِي الكَيْلَ وأَنَا خَيْرُ المُنْزِلِينَ﴾(١).

وقال تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ ﴾ (2).

张 张 张

سورة يوسف، الآية: (59).

<sup>(2)</sup> سور طه، الآية: (40).

### من البحر الوافر

#### ربيعة بن مقروم

مودَّت وإن دُعِيَ استجابا وزادَ سلاحهُ منك اقترابا إذا ما مضلعُ الحدثانِ نابا أَخوكَ أَخوكَ من تدنو وترجو إذا حاربت حارب من تُعادي يؤاسي في الكريهة كُلَّ يومٍ

\* \* \*

### من البحر الطويل

#### عمر الإنسى

ولا أمّه أدلّت إليك ولا الأبُ فليس بأربابِ الجهالةِ مجنبُ(1)

ورُبَّ أَخِ أَصفىٰ لك اللَّهرَ ودُه فعاشِرْ ذوي الألبابِ واهجُرْ سواهُمُ

\* \* \*

# من اليحر المتقارب

#### محمد بن ولاد

فهيهات منك الذي تطلب فما في زمانِكَ من يُضحَبُ

إذا ما طلبت أخا مُخلِصاً فيكن بانفرادِكَ ذا غبطة

※ ※ ※

<sup>(1)</sup> الألباب: المفرد: اللُّبُّ: وهو خالصُ كلُّ شيءٍ، وجوهره، وحقيقته، والعقل.

#### بشار بن برد

وَلاَ عِنْدَ صرفِ الدَّهر يزور جانِبُه ولا تكُ في كلِّ الأُمورِ تجانبُه صديقكَ لم تَلْقَ الذي لا تُعَاتِبُه ظمئتَ وأَى النَّاس تَصْفُو مشاريُه

من البحر الطويل

أَخوكَ الذي لا ينقضُ الدَّهْرَ عَهْدهُ فخذْ من أَخيكَ العفوَ واغْفِرْ ذُنُوبَهُ إذا كنتَ في كلُ الأُمورِ معاتِباً إذا أنتَ لم تشربُ مراراً على القذى

张 张 张

#### من البحر المديد

شاعر

لأَخي الحاجاتِ عن طَلَبة ماتَ ما أمَّلتَ من سَبَيِة

هيبة الإخوانِ مقطعة في المناه المناه

\* \* \*

### من البحر الطويل

شاعر

تلوَّنَ أَلُواناً عليَّ خطوبُها(1) دعتنى إليه خِلَّةٌ لا أُعيبُها(2) أُخٌ لي كأيام الحياة إِخارُهُ إِذَا عِبْتُ منه خلَّةً فهجرته

\* \* \*

<sup>(1)</sup> الخطوب: المفرد: الخطب؛ أي: الشَّأن، والأمر صغر أو عظم، والنازلة الشديدة.

<sup>(2)</sup> الخلَّة: الخصلة، يقال: فيه خِلَّةٌ حسنةٌ وخِلَّةٌ سيِّئةٌ، الجمع: خلالٌ.

### من الحر البسيط

#### عبد العزيز الأبرش

خيرٌ لكانِزهم كنزاً من الذَّهبِ وجدته لك خيراً من أخي النَّسبِ(1)

استكثرنَّ من الإخوانِ إِنَّهمُ كم من أَخِ لك لو نابتكَ نائبةً

张 柒 柒

### من البحر الطويل

#### شاعر خزاعي

ولكن أخي مَنْ ودَّني في النَّوائبِ ومالي له إِن عض دهر بغاربِ فقد تنكر الإخوان عند المصائبِ وليسَ أَخي من ودَّني بِلِسَانِهِ ومن مالُهُ مالي إذا كنتُ مُعْدِماً فلا تَحْمدنُ عندَ الرَّخاءِ مؤاخياً

\* \* \*

# من البحر البسيط

#### الأبرش

وجدتَهُ لك خيراً من أُخي النَّسَبِ

كُمْ من أَخِ لَكَ لو نابتكَ نائبةً

\* \* \*

### من بحر الرجز

### الشّيخ النيسابوري

ما أكثر الإخوانَ في الرَّخاءِ أفضلُ من قرابةِ القريبِ

أَخوك ما دامَ على الإخاء ودُّ صحيحٌ من أَخِ لبيبِ

<sup>(1)</sup> النائبة: المصيبة.

### ابن المضرب من البحر الطويل

أَخُوكَ الذي إِن تَدعُهُ لَمَلَمَةٍ يَجْبُكُ وإِن تَعْضُبُ إِلَى السَّيْفِ يَعْضِبِ(١)

# أحمد القاساني

اغسِلْ يديكَ من النَّقاتِ واصرمهمُ صرمَ البتاتِ(2) واصحبُ أخاك على هوا وُ ودارِهِ بالتَّرهاتُ(3) ما الودُ إِلاَّ باللَّسا فِ فكن لسانيَّ الصَّفاتِ

\* \* \*

### عبد الله الجعفري من البحر الطويل

ورُبَّ أَخِ ليسست بأُمُّكَ أُمُّه متىٰ تدعهُ للرَّوعِ يأتيك أَبلجا<sup>(4)</sup> يواسيكَ في الجُلَّى ويحبوكَ بالنَّدىٰ ويفتحُ ما كان القضا عنك أَرْتجا

茶 茶 茶

<sup>(1)</sup> الملمة: النَّازلة الشديدة من شدائد الدِّهر، الجمع: مُلِمَات.

<sup>(2)</sup> اصرمهم: صرم السيف صرامة: كان حادًا قاطعاً، فهو صارم، الجمع: صوارم. والصّرم: القطع. والصارم: السيف القاطع.

<sup>(3)</sup> الترهات: المفرد: التُّرَّهَةُ: الباطل، والقول الخالي من النفع، والتافه والمزخرف.

 <sup>(4)</sup> أبلجا: بلج الصبح بلوجاً: أشرق وأضاء، وبلج الأمر: اتضح، وبلج الوجه: أشرق، وبلج الحقّ: ظهر ووضح وبان.

### من البحر الطويل

#### أبو عثمان التجيبي

ويسترُ ما تأتي مِنَ السُّوءِ والقُبحِ ويُغضي ولا يألُو من البرُ والنُّضحِ(1) أَخوكَ الذي يحميكَ في الغيب جاهداً وينشرُ ما يرضيكَ في النَّاس معلناً

\* \* \*

### من البحر الطويل

#### قیس بن عاصم

كَسَاعِ إِلَى الهيجا بِغَيْرِ سِلاحِ وهَل ينهض البَاذِي بغيرِ جَناحِ (2)؟

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لا أَخَا لَـه وابن ابنَ عم المرء فاعلم جناحه

张 张 张

### من البحر الوافر

#### زياد الأعجم

على العِلاَتِ بسَّاماً جوادا وأعطى فوق منيتنا وزادا فأحسنَ ثمَّ عُذْتُ له فعادا

أَخٌ لَكَ مَا تراهُ السَّهُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ ال

(1) قال عبد الله بن معاوية الجعفري في النصيحة:

لا تبخلن بالنُّصحِ إِن ضؤولةً واجبُ أخاكَ إِذا استشارك ناصحاً

بالمرء غش المستشير المجهد وعلى أخيك نصيحة لا تردُدِ

[من البحر الكامل]

(2) البازي: الباز: أحد الكواسر من الطّير، من الفصيلة الصّقريّة ورتبة الجوارح، يُستخدم في الصيد، الجمع بيزان، وجمع البازي: بُزاةً، وبوازٍ.

مراراً لا أعرودُ إلى تبسّم ضاحكاً وثنى الوسادا

### من البحر الطويل

#### مسلم بن الوليد

مكانَ الرِّضىٰ حتىٰ استقلَّ به الودُ ودائعُ لا يرضىٰ بها الهزلُ والجِدُ علىٰ ذمِّ شيءِ كان أَوَّله حمدُ وقِف بالرِّضىٰ عنه إذا لم يكن بدُ أخ لي مستورُ الطّباعِ جعلتُهُ وتحت الرّضى لو أن تكون حبرته لعمري ليست صفقةُ المرء تنطوي فأعطِ الرّضىٰ كلَّ الرّضا من خبرتهُ

# # #

# من البحر البسيط

#### أبو العلاء المعرّي

أَنجد أَخاكَ على خَيْرٍ يَهُمُّ بِهِ فالمؤمنونَ لدى الخَيْرات أَنجادُ(١)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> أخرج البخاري في صحيحه: (2443)، و(2444) و(6952)، والترمذي في سننه: (2/49)، وأحمد في المسند: (3/99 و 201)، والبيهقي في السنن الكبرى: (6/94) و(10/90)، وأبو نعيم في الحلية: (3/94)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (7/ 264)، والهيثمي في مجمع الجوامع: (4554)، والهيثمي في موارد الظمآن: (1847)، والسيوطي في جمع الجوامع: (4554) و(323)، وابن حجر في فتح الباري: (5/98) و(8/649) و(21/ 223): قال رسول الله ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَو مَظْلُوماً».

### من البحر الكامل

### الطغرائي

وانظُرْ به عَقَبَ الزَّمان العائدِ فالعُضُو يُقطعُ للفسادِ الزَّائدِ

جامل أخاكَ إِذا استربتَ بودُهِ فإن استمرَّ بِهِ الفساد فَخَلُهِ

\* \* \*

### من البحر الكامل

#### سلیمان بن حدید

وأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا استشاركَ ناصحاً وعلىٰ أَخيكَ نصيحة لا تَرْدُدِ

※ ※ ※

### من مجزوء الكامل

### الرّياشي

اقبلُ أَخاكَ بِبَغضِهِ قد يقبلُ المعروفُ نورا واقبلُ أَخاكَ فإنّه إِن ساءَ عصراً ستر عصرا

\* \* \*

# من البحر الكامل

### أبو الفتح البستي

أو كان في آرائِهِ تقصيرُ يطرأ عليْهِ وصَفْلُه التَّذكيرُ

ذكر أخاكَ إذا تناسى واجساً فالرَّأي يضدأ كالحسامِ لعارضٍ

### من البحر البسيط

#### عقیل بن هاشم

حتَّى يرى منك في أَعدائِهِ خَبَرُ وشَمَّرتُ نكبة في عطفها زَوَرُ

احفظ أَخاكَ وسَارغ في مسَرَّتِهِ أَخوكَ سيفكَ إِن نابتْكَ نائِبَةٌ

※ ※ ※

### من البحر الطويل

#### قبيصة بن عامر

على الدَّهرِ والنَّاسِ الذين يكاثرُ ومن هو عنه بالكرامةِ ظاهرُ وإِنَّ أَخَا المرءِ الذي هو ردؤه وليس أَخَاهُ مَنْ يَودُ عدوه

杂 柒 柒

### من البحر الطويل

### أبو الفتح البستي

طريفِ السَّجايا طيّب العرفِ والنَّشرِ (1) على وجهِهِ نوراً يقلبُ بالبشرِ

أُحبُ من الإِخوانِ كلَّ مهذَّبِ إِذَا جئتَه لاحظتَ من شمسِ نفسِهِ

张张张

#### مجزوء الكامل

#### حماد عجرد

ما دمت من دنياكَ في يُسْرِ يلقاكَ بالتَّرحيبِ والبِشْرِ

كم من أَخِ لَكَ لَسْتَ تنكُره مستصنع لك في مودّتِه

<sup>(1)</sup> السَّجايا: المفرد: السَّجيَّة: الخلق والغريزة والطبيعة، الجمع: سجيّات، وسجايا.

حى الغدر مجتهداً وذا الغدر دهر عليك عدا مع الدهر دهر عليك عدا مع الدهر يقلي المقل ويَغشَقُ المثري في العُسر إمّا كنت واليُسر من يخلط العقبان بالصّفر؟

يطري الوفاء وذا الوفاء ويل فإذا عدا والدَّهرُ ذو غير فارفض بإجمال مودَّة من وعليك من حالاه واحدة لا تخلطنهم بغيرهم

\* \* \*

### من البحر الطويل

وثوبكَ من منسوجِ أَهلِكَ فالبسِ وهم كلَّ يومٍ مُغقِبوه بأَنفسِ

#### خليل مطران

أَخاكَ فناصر ما استطعتَ بقوَّة ونافس بما هم متقنوه ليُصبحوا

\* \* \*

### من البحر الكامل

فلرُبَّ مفتضحِ عَلَىٰ النَّصُ إِلاَّ ذمَ مُتُ عواقبَ الفَحْصِ

#### أحمد بن يحيى

البس أَخاكَ على تَصَنَّعِهِ ما كدتُ أَفحصُ عن أَخي ثقةٍ

张 柒 柒

# من البحر المتقارب

### أبو الفتح البستي

فما في استقامَتِهِ مطمعُ وفيه طبائِعُهُ الأربعُ

تحمَّل أَخاكَ على ما بِهِ وَأَنَّسَىٰ لَه خَلِقَ واحسدٌ

# ابن السَّاعاتي

لا تيأسن من أَخِ ولَّى بجانبِهِ وإِن بدا لَكَ منه سوء أخلاقِ إِنَّ السَّماء ترجَّى وهي نازحة إِذا ألحَّت بإرعادِ وإبراقِ

张 米 米

# ابن الرومي

فلا تهجُني إِنِّي أَخُوكُ لآدمٍ وحسبي هجاء أَن أَكُون أَخَاكَا

张 张 张

# أبو الأسود الدُّؤلي

أَخا لك إِن طال التنائي وجدته نِسيّاً وإنْ طالَ التعاشرُ ملّكا ولو كنتَ أهدىٰ النَّاسِ ثمَّ صحبتَهُ وطاوعتَه، ضلَّ الهوىٰ وأَضلّكا

张 柒 张

# أبو العتاهية

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ مِن يَسْعَىٰ معكُ ومنْ يَضُرُّ نفسه لينفَعَكُ ومن إذا صَرْفُ زمانٍ صَدَعَك بدَّدَ شملَ نفسهِ ليجمعكُ ومن إذا صَرْفُ زمانٍ صَدَعَك بدَّدَ شملَ نفسهِ ليجمعكُ وإنْ رآكَ ظالماً سَعَىٰ معك<sup>(1)</sup>

\* \* \*

<sup>(1)</sup> وتنسب هذه الأبيات للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

### من البحر الطويل

#### أوس بن حجر

يذمُّكَ إِن وَلَّىٰ وِيُرضيكَ مُقْبِلاً وصاحبكَ الأدنى إِذا الأمرُ أَعْضَلا وليس أُخوكَ الدَّائم العَهْدِ بالذي ولكن أُخوك النَّائي ما كنتَ آمناً

柒 柒 柒

### من البحر البسيط

#### عبد الله بن معاوية الجعفري

من أنت من غيبِهِ مستشعرٌ وَجَلا ظنّاً وتسألُ عَما قال أو فعلا منه ولا وده يوماً له اعتدلا أَنَّىٰ يكون أَخا أُو ذا محافظة إذا تغيَّبْتَ لم تبرح تظنُّ به فلا عداوته تبدو فتعرفها

※ ※ ※

### من البحر الطويل

### معن بن أوس

عَلَىٰ طرفِ الهجرانِ إِن كان يعقلُ

إذا أنتَ لم تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ

※ ※ ※

### من البحر الوافر

#### حسان بن ثابت

ولكن في البلاء هُم قليلُ فما لكَ عند نائبةِ خليلُ ولكن ليسَ يفعلُ ما يقولُ

أَخِلاَّهُ الرَّخاء هُـمُ كـثـيـرٌ فلا تغرركَ خِلَّهُ من تواخي وكـلُ أَخٍ يـقـولُ أنـا وفيً سوى خِلُ له حَسَبٌ ودينٌ فذاكَ لما يقولُ هو الفعولُ

### من البحر الطويل

#### المرقش الأصغر

من الدَّهر لم يبرخ لها الدَّهرَ واجما عليكَ أُمورٌ ظلَّ يلحاك لائما أَخوك الذي إِنْ أَحوجَتْكَ ملمّةٌ وليسَ أَخوك بالذي إن تشعبَتْ

\* \* \*

#### من البحر الوافر

#### الأصمعي

فإنَّ الذَّنبَ يعفرُه الكريمُ فإنَّ الظُّلْمَ مرتعه وخيمُ وإنَّ الخَرْقَ في الأَشياءِ شومُ وشَرُّ الوصلِ وصلٌ لا يدومُ على أحد فإنَّ الفحشَ لومُ ولا تقطع أَخا لَكُع عند ذنب ولا تعجل على أحد بظلم ولا تعجل على أحد بظلم وإن الرّفق فيما قيل يمن وخيرُ الوَضلِ ما داوَمْتَ منه ولا تفحش وإن ملئت غيظاً

\* \* \*

# من البحر المتقارب

#### محمد بن عمران الضبي

كما تقبضُ الكفُّ بالمعصّم(1)

وما المسرء إلا بإخوان

<sup>(1)</sup> المعصم: موضع السوار من السَّاعد، الجمع: معاصم.

ولا خير في الكفّ مقطوعة ولا خير في السّاعِدِ الأَجْدَمِ (١) \* \*

### الإمام علي بن أبي طالب

### من البحر الطويل

جَنَىٰ النَّحْلِ ممزوجاً بماء غَمَامِ وشـــدَّةَ إخــلاصٍ ورعــي ذمــام أُخٌ طاهر الأخلاق عنبٌ كأنّهُ يزيد على الأيامِ فضل مودّةٍ

张 米 米

#### ابن رشيق القيرواني

### من البحر الوافر

وقلَّ على مسامِعه كلامي كما قطبتَ في إثرِ المدامِ وبغضٍ كامنِ تحت ابتسامِ أُحبُ أَخي وإِن أَعرَضْتُ عنه ولي في وجههِ تقطيبُ راضٍ وربَّ تقطّبِ من غير بُغضٍ

\* \* :

### البحتري الكامل

إِلاَّ التَّماسُكَ عنه والهجرانا

وأَخِ أَرابَ فلم أَجدُ في أَمرِه وأَراه لما لما لما أطالبُ نفعَهُ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> الأجذم: جذم الشيء جذماً: قطعه، فهو مجذوم، وجذيم. وجذمت يده جذماً: قُطِعَت أو ذهبت أصابعها، فهو أجذم، هي جذماء.

### من البحر الطويل

#### بشار بن برد

وَإِنْ غِبْت يوماً ظلَّ وهو حزينُ ويقصي الذي أقصيته ويهينُ

أَخوكَ الذي إِنْ سَرَّكَ الدَّهْرُ سَرَّهُ يُعَرِّبُ مِن قرَّبتَ مِن ذي مودَّةٍ

\* \* \*

### من البحر الكامل

#### كعب الغنوي

وإذا عتبتَ على أَخِ فاستبقِهِ لغد ولا تهلك بلا إخوانِ

### من البحر الواقر

### صفي الدين الحلّي

ليلاً وخَلْقُ النَّاسِ من ماءِ مهينِ خِلُ فإنَّ المرءَ من ماءِ وطينِ<sup>(1)</sup>

أَتطلبُ من أَخِ خُلقاً جليلاً فسسامح إن تكدر وُدُ خِلُ

\* \* \*

### من البحر الكامل

#### علي بن الجرجاني

وأمدة من فِعلكَ الحسن

أكرم أخاك بأرض مولده

<sup>(1)</sup> أخرج الحاكم في المستدرك: (2/ 261 و380)، والبيهقي في السنن الكبرى: (9/ 3): قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيم الأَرْضِ».

وأخرج السيوطي في الدر المنثور: (6/ 98)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (8/ 419): قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرابِ الجابِيَةِ وَعَجَنَهُ بِمَاءِ الجَنَّةِ».

فالعزُّ مطلوبٌ وملتمسٌ وأَعَزَّهُ ما نِيلَ في الوطنِ

# من البحر المجتث

# ابن رشيق القيرواني

لو قيل لي خذ أماناً من حادثات الزّمان لماناً إلاّ من الإخوان لماناً أخذت أماناً إلاّ من الإخوان \*\*\*

# من البحر الوافر

# الطغرائي

أَخِاكُ أَخِاكُ فَهُو أَجِلُ ذَفُرٍ إِذَا نَابِتُكُ نَائِبِهُ النَّمَانِ وَإِنْ بِانْتُ إِسَاءَتُهُ فَهُبُهَا لَمَا فَيهُ مِن الشَّيَمِ الْجِسَانِ وَإِنْ بِانْتُ إِسَاءَتُهُ فَهُبُهَا لَمَا فَيهُ مِن الشَّيَمِ الْجِسَانِ تريدُ مَهَذَبًا لا عَيْبَ فِيهِ وَهَلْ عُودٌ يَفُوحُ بِلاَ دُخَانِ (١)

非非常

# من البحر الكامل

## عبد الله بن جعفر

لسكَ أَن تسراهُ زلَّ زلَّسة يسنَ يسلونَهُ في شَرِّ إِلَّه أَهلَ البطائة والدُّخِلة

لا يسزهدنتك مسن أخ والسمرء يطرحه السذ ويخونه من مسأمن

<sup>(1)</sup> عودٌ يفوح بلاد دخانِ: إشارة إلى عود الطيب (البخُور).

والموتُ أعظمُ حادِثٍ ممَّا يَسُرُ على الجِبِلَة

## من مجزوء الكامل

# علي بن أبي طالب

واستر وغط على ذنوبة وللزّمان على خطوبة وكل الظّلوم إلى حسيبة

البس أخاكَ على عيوبِه واضبِرْ على ظلمِ السَّفيه ودع السجوابَ تفضُلاً

### \* \* \*

## من البحر الطويل

## المغيرة بن حبناء

ولا تكُ في كُلُّ الأُمورِ تعاتِبُهُ وأَيُّ امرىءِ ينجو من العيبِ صاحبُهُ وإِن غِبْتَ عنه لسعتكَ عقاربُهُ وخُذْ من أَخيكَ العفوَ عفوَ ذنوبِهِ فإنَّك لن تلقى أَخاكَ مهذّباً أَخوكَ الذي يلقاك بالبِشْرِ والرُضىٰ

### \* \* \*

# من البحر الكامل

## العباس بن عبيد بن يعيش

وأَخِ أَبوه أَبوكَ قد يجفوكا واعلم بأنَّ أَخا الحفاظِ أَخوكا وكأنَّما آباؤُهم ولدوكا كم من أَخِ لكَ لم يلذهُ أَبوكا صافِ الكِرامَ إِذا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمُ كم إِخوَةِ لَكَ لم يلذكَ أَبوهمُ تخشى الحتوف بها لما خَذَلوكا بنياطِ قلبِكَ ثمَّ ما نصروكا وإذا افتقرتَ إليهمُ فضحوكا

لو كنتَ تحملهمْ على مكروهةِ وأقاربِ لو أبصروكَ مُعَلَقاً النَّاسُ ما استغنيتَ كنت أَخاً لهم

\* \* \*

# من البحر الريعز

### شاعر

كريمة فانظر إلى أخيها فيها

إذا أردت حررة تبيغيها ينبيك عنها وإلى أبيها

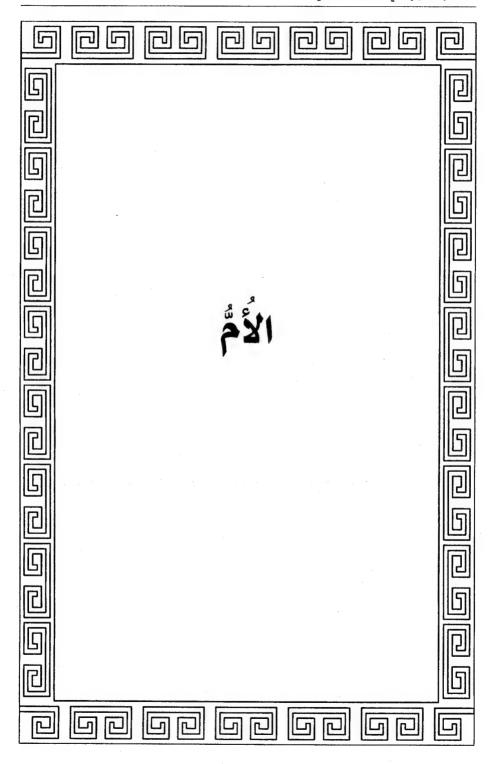
米 米 米

# من البحر الطويل

## عبد الله الجعفري

فإِنْ عَرَضَتْ أَيقنْتُ أَن لا أَخاليا ونحن إذا متنا أَشَدُ تفانيا

فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة كلانا غني عن أخيه حياته



\* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الجنَّةُ تَختَ أَقْدَامِ الْأُمِّهات».

أخرجه الحاكم في المستدرك: (2/ 70)،

والمجلوني في كشف الخفاء: (1/ 401)،

والسيوطي في الدرر المنتثرة: (68)،

والهندي في كنز العمال: (45439) ..

# الأثم (1)

(1) الأم: الوالدة، والأمُّ كلِّ شيء: أصله وعماده، وتُطلق الأمُّ على الجدّة، ويقال: حوّاء أم البشر. وأمّهاتٌ لمن يعقل، وأُمّاتٌ لما لا يعقل، ومصَغَّرُ الأم: أُمَيْمَةً، والنّسبة إليها: أُمّي، ويقال في النّداء: يا أُمّي، ويا أُمَّا، ويا أُمّا، ويا أُمّا، ويا أُمّا، ويا أُمّا، ويا أُمّة.

والأمُّ من الرِّضاعة: من تمَّ رضاع المقدار المحرّم من لبنها.

وأُمُّهات المؤمنين: زوجات رسول الله ﷺ، وسُمِّين كذلك لمشاركتهن الأمهات في بعض الأحكام.

وأمُّ الولد: الأمَّة التي حملت من سيِّدها وأتت بولد.

وأمُّ الكتاب: سورة الفاتحة.

وأمُّ الفروخ، من مسائل المواريث وهي: ماتت امرأة أو تركت زوجاً، وأمّاً، وإخوة، وأخوات لأم، وأختاً شقيقة، وأخوات لأب. سُمِّيت بذلك لكثرة عولها.

قال تعالى: ﴿إِذْ أُوحَيْنَا إِلَىٰ أُمُكَ مَا يُوحَىٰ﴾(١).

<sup>(1)</sup> سورة طه، الآية: (38).

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ»(1).

\* \* \*

<sup>(1)</sup> أخرجه السخاوي في المقاصد الحسنة: (176)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (4/ 220)، والسيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ـ بتحقيقنا ـ صفحة: (49) الحديث رقم: (201).

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (2/ 325) و(4/ 371): قال رسول الله ﷺ: «الْزَمْهَا فإنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلها».

وأخرج النسائي في سننه: (6/11)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (6/322)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (2/219): قال رسول الله ﷺ: «الْزَمْهَا فإنَّ الجَنَة تَحْتَ رِجُلَيْهَا».

الرسه وإن المسند: (3/ 429)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ:

<sup>(15538)،</sup> والسيوطي في الدر المنثور: (4/ 173): قال رسول الله ﷺ:

<sup>«</sup>الْزَمْهَا فَإِنَّ الجَنَّةَ عِنْدَ رَجْلَيْهَا».

## من البحر الكامل

## الشريف الرضى

\* نظم الشريف الرَّضي هذه القصيدة في رثاء والدته فاطمة بنت النَّاصر، وقد توفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ه.

وأقولُ لَوْ ذَهَبَ الْمَقالُ بدائي (1) لَوْ كَانَ بالصَّبْرِ الجَمِيلِ عَزَائي (2) آوِي إِلَىٰ أَكرومَتي وَحَيَائي (3) وَسَتَرْتُها مُتَجَمِّلاً بِرِدائي وَسَتَرْتُها مُتَجَمِّلاً بِرِدائي بتَمَلْمُلي لَقَدِ اسْتَفَى أعدائي لَقَدِ اسْتَفَى أعدائي لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيْتُ بفِداءِ لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيْتُ بفِداءِ لِتَكَدِّسَتْ عُصَبْ وَرَاءَ لِوَائي لِتَكَدِّسَتْ عُصَبْ وَرَاءَ لِوَائي ظِلَّ الرَمَاحِ لَكُلُّ يَوْمِ لِقَاءِ وَعَلَمُ الْحَدُونَ بإثمِدِ الظّلْمَاءِ (4) حُحُلُوا العُيُونَ بإثمِدِ الظّلْمَاءِ (4) صُمَّ الجَلامِدِ في غَدِيرِ المَاءِ وَغَمَام قَسطَلَةٍ وَوَبْلِ دِمَاءِ (5) وَغَمَام قَسطَلَةٍ وَوَبْلِ دِمَاءِ (5)

أبكيكِ لَوْ نَقَعَ العَلِيلُ بُكَائي وأَعُودُ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ تَعَزَياً طُورًا تُكاثِي الدُّموعُ وتارَةً كَاثِرَةٍ مَوَهْتُهَا بِأَنَامِلي، كَمْ عَبْرَةٍ مَوَهْتُهَا بِأَنَامِلي، أَبْدي التّجَلُّد، للعَدُوّ، وَلَوْ درَى مَا كُنتُ أَذَخَرُ في فِداكِ رَغِيبَةً، لَوْ كَانَ يُدْفَعُ ذَا الحِمَامُ بِقُوةٍ لِمُدَرَّبِينَ عَلَى القِرَاعِ تَفَيَّأُوا بِمُدَرَّبِينَ عَلَى القِرَاعِ تَفَيَّأُوا يَمْشُونَ في حَلَقِ الدَّرُوعِ كَأَنَهُمْ يَمْشُونَ في حَلَقِ الدَّرُوعِ كَأَنَهُمْ يَسْسُرُوقِ أَدرَاعِ وَرَغَدِ صَسوَارِم، بِسُرُوقِ أَدرَاعِ وَرَغَدِ صَسوَارِم، بِسُرُوقِ أَدرَاعِ وَرَغَدِ صَسوَارِم،

<sup>(1)</sup> نقع: أروى. الغليل: شدَّة الحزن وحرارته؛ أي: لو أَنَّ البكاء يروي غليلي ويُخفَّف حرارة حزني لما كنتُ أتوقف عن البكاء، ولو أنَّ الكلام يذهب بداء الحزن ويُريحني منه لما كنت أكفّ عن الحديث.

<sup>(2)</sup> عزائي: صبري أو حسنه وهو اسم من التّعزية.

<sup>(3)</sup> الأكرومة: فعل الكر.

<sup>(4)</sup> مرهوا: ابيضت أعينهم - الأغباب: جمع غبب: الغامض من الأرض.

<sup>(5)</sup> القسطلة: غبار الحرب ـ الوبل: المطر الغزير. في الأبيات الخمسة الأخيرة يعمد الشاعر إلى الاستطراد، ناسياً أو متناسياً المناسبة، ليعود من ثم إلى الرثاء.

وَنَسِيتُ فِيكِ تَعَزُّزي وَإِبَائي مِمَا عَرَاني مِنْ جَوَى البُرَحَاءِ(١) تتممتها بتنفس الصعداء مَلَكَتْ عَلَى جَلادَتي وَغَنَائي (2) في قُلْب آمَالي، وَعَكْس رَجَائي مِمّا ألَمَ، فكُنتِ أنْتِ فِدائي صَعْبٌ، فَكَيْفَ تَفَرِّقُ القُرَبَاءِ للمَنْع آوِنَةً، وَلِإِغْطَاءِ تَلْقَاكَ تُنكِرُهَا مِنَ البَغضَاءِ يُبلي الرَّشَاءَ تَطِاوُحُ الأرْجَاءِ(3) قَضَى اللُّغُوبَ وَجَدّ في الإِسْرَاءِ<sup>(4)</sup> وَطُرِخْتِ مُنْقَلَةً مِنَ الْأَعْبَاءِ(5) وَقِيَام طُولِ اللَّيْلَةِ اللَّيْلاءِ(6) رَغْدَ الجِنَانِ بِعيشَةِ خَشْنَاءِ

فَارَقْتُ فِيكِ تَماسُكي وَتَجَمّلي، وَصَنَعْتُ مَا ثَلَمَ الوَقَارَ صَنيعُهُ كَمْ زَفْرَةٍ ضَعُفَتْ فَصَارَتْ أَنَّةً، لَهِ فَانَ أَنْزُو فِي حَبَائِل كُرْبَةٍ، وَجَرَى الزَّمَانُ عَلى عَوَائِدِ كَيْدِهِ قَدْ كُنْتُ آمُلُ أَنْ أَكُونَ لَكِ الْفِدا وَتَفَرُقُ البُعَداءِ بَعْدَ مَودَةِ وَخَلَائِقُ الدُّنْيَا خَلَائِقُ مُومِس طَوْراً تُبَادِلُكَ الصّفَاءَ، وَتَارَةً وَتَداوُلُ الأَيْامِ يُبْلِينَا كَمَا وَكَأَنَّ طُولَ العُمْرِ روحَةُ رَاكِب أنْضَيتِ عَيشَكِ عِفْةً وَزَهَادَةً، بِصِيَام يَوْم القَيظِ تَلْهَبُ شَمْسُهُ، مَا كَانَ يَوْماً بِالغَبِينِ مَنِ اشْتَرَى

<sup>(1)</sup> البرحاء: شدة الألم والأذى.

<sup>(2)</sup> أنزو: أتخبّط ـ جلادتي وغنائي: تصبّري واكتفائي.

<sup>(3)</sup> الرشاء: الحبل ـ تطاوح: ترامى الأرجاء، جمع رجا: حافة البئر.

<sup>(4)</sup> اللغوب: جمع لغب: التعب.

<sup>(5)</sup> أنضيت: أبليت.

<sup>(6)</sup> قيام الليل: قضاء الليل في الصلاة والتأمل.

لَوْ كَانَ مِشْلَكِ كُلُّ أُمَّ بَرَةٍ كَيفَ السّلُو، وَكُلّ مَوْقِع لحظة فَعَلاتُ مَعرُوفٍ تُقِرّ نَوَاظِري، مَا مَاتَ مَنْ نَزَعَ البَقَاءَ، وَذِكْرُهُ فَسِأَي كَفُ أَسْتَجِنَ وَأَتَّقَى وَمَنِ المُمَوِّلُ لِي، إذا ضاقَتْ يَدي، وَمَن الذي إنْ سَاوَرَتْني نَكْبَةً، أَمْ مَنْ يَلِطَ عَلَى سِتْرَ دُعَائِهِ، رُزْآنِ يَــزْدَادانِ طُــولَ تَــجَــدْدٍ شَهِدَ الخَلائِقُ أَنَّهَا لَنَجِيبَةً في كُلّ مُظْلِم أَزْمَةٍ أَوْ ضِيقَةٍ ذَخَرَتْ لَنا الذَّكرَ الجَميلَ إذا انقضَى قَدْ كُنْتُ آمُلُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَها كُمْ آمِرِ لي بالتّصَبّرِ هَاجَ لي

غَنِيَ البَنُونَ بِهَا عَن الآبَاءِ أثَرٌ لفَضٰلِكِ خالِدٌ بإزَائي(١) فَتَكُونُ أَجْلَبَ جِالِبِ لبُكائي بالصالحاتِ يُعَدّ في الأخياء صَرْفَ النّوائِب أَمْ بِأَيّ دُعَاءِ (2) وَمَن المُعَلِّلُ لي مِنَ الأَذْوَاءِ كَانَ المُوَقِّي لي مِنَ الأسْوَاءِ<sup>(3)</sup> حَرَماً مِنَ البَأْسَاءِ وَالضّراءِ (2) أبدَ الزَّمَانِ: فَناؤها وَبَقائي بدَليل مَنْ وَلَدَتْ مِنَ النُّجَبَاءِ(٥) يَبْدُو لِهَا أَثَرُ اليَدِ البَيْضَاءِ مَا يَذْخُرُ الآبَاءُ للأبْنَاء يَوْمي وَتُشفِقُ أَنْ تَكُونَ وَرَائى داءً، وَقَــــــدّرَ أَنّ ذَاكَ دَوَائــــــي

<sup>(1)</sup> السُّلو: النسيان.

<sup>(2)</sup> أستجن: أستتر ـ النوائب: المصائب.

<sup>(3)</sup> ساورتني: واثبتني.

<sup>(4)</sup> يلط: يستر، يرخي الستر.

<sup>(5)</sup> يجعل الشريف الرضي أمَّه في مرتبة عليا، فهي نجيبة لأنها ولدت نجباء، ومنهم الشاعر نفسه. وهذا المعنى نفسه نقع عليه عند المتنبي.

آوِي إلى بَرْدِ الطّلالِ، كَأْنْنِي وَأُهُبُ مِنْ طِيبِ المَنَامِ تَفَزَعاً آبَاؤُكِ النّعُر الّنِينَ تَفَجَرَتْ مِنْ نَاصِرِ لللّحق أو داع إلى مِنْ نَاصِرِ لللّحق أو داع إلى نَزَلُوا بعَرْعَرَةِ السّّنَامِ مِنَ العُلَى مِنْ كلّ مُستَبِقِ اليَدَينِ إلى النّدى مِنْ كلّ مُستَبِقِ اليَدَينِ إلى النّدى مُرْجَى عَلَى النّظرِ الحَدِيدِ تَكَرّماً، مُرْجَى عَلَى النّظرِ الحَدِيدِ تَكرّماً، دَرَجُوا عَلَى أثرِ القُرُونِ وَخَلّفُوا يَا قَبْرُ! أَمْنَحُهُ الهَوَى وَأُودَ لَوْ يَرْغُو رُغَاءَ العَوْدِ جَعجَعَهُ السّرَى، لا زَالَ مُرْتَجِزُ الرّعُودِ مُجَلّجِلٌ يَرْغُو رُغَاءَ العَوْدِ جَعجَعَهُ السّرَى، يَرْغُو رُغَاءَ العَوْدِ جَعجَعَهُ السّرَى،

لِتَحَرِقي آوِي إلى الرّمضاء (1) فَزَعَ اللّهِ نَبَا عَنِ الإِغْفَاء (2) بِهِم يَنَالِيعِ نَبَا عَنِ الإِغْفَاء (2) بِهِم يَنَالِيعِعُ مِنَ النّغمَاء شَبُلِ الهُدَى، أَوْ كَاشِفِ الغَمّاء وَعَلُوا عَلَى الأَثْبَاجِ وَالأَمْطَاء (3) وَعَلُوا عَلَى الأَثْبَاجِ وَالأَمْطَاء (3) وَمُسسَدِّدِ الأَقْسُوالِ وَالإَمْطَاء وَلَي وَالإِغْضَاء وَمُسسَدِّدِ الأَقْسُوالِ وَالإِغْضَاء وَيُخَافُ في الإِطْرَاقِ وَالإِغْضَاء وَيُخَافُ في الإِطْرَاقِ وَالإِغْضَاء طُرُقا مُعَبَّدَةً مِنَ العَلْيَاء نَزَفَتْ عَلَيْهِ دُمُوعُ كُلَّ سَمَاء فَي أَلْبَوارِقِ مُجلِبُ الضَّوْضَاء (4) هَنِ العُشْرَاء (5) وَيَنُوءُ نَوْءَ المُقْرِبِ العُشْرَاء (5) وَيَنُوءُ نَوْءَ المُقْرِبِ العُشْرَاء (5)

<sup>(1)</sup> الرمضاء: النار، الرمال المحرقة، وعبارة «لتحرقي آوي إلى الرمضاء» تذكرنا بقول أبي نواس «داوني بالتي كانت هي الداء».

<sup>(2)</sup> اللديغ: الذي لدغته الحيّة. وفي البيت إشارة إلى عادة قديمة وهي أنهم كانوا يساهرون اللديغ فلا يتركونه لئلا يسري السم في جسمه إذا نام.

<sup>(3)</sup> عرعرة السنام: رأس السنام - الأثباج: جمع ثبج: ما بين الكاهل والظّهر - الأمطاء: جمع مَطا: الظهر.

<sup>(4)</sup> المرتجز من الرعد: المتدارك الصوت ـ المجلجل: الرعد المصحوب بالمطر ـ الهزج: المصوّت ـ الضوضاء: الضجّة، أصوات الناس في الحرب.

<sup>(5)</sup> الرغاء: صوت الأبل ـ العَوْد: المسنّ منها ـ الجعجعة: أصوات الإبل إذا اجتمعت ـ ينوء: يثقل ـ المقرب: التي قرب أولادها ـ العشراء: التي مضى على حملها عشرة أشهر.

يَقتَادُ مُثْقَلَةَ الغَمَام، كأنَّمَا يَهْفُو بِهَا جِنحَ الدَّجَي، وَيَسوقُها يَرْمِيكَ بَارِقُهَا بِأَفْلاذِ الحَيَا، مُتَحَلِّياً عَذْرَاءَ كُلِّ سَحَابَةٍ لَلَوْمتُ إِنْ لَمْ أَسْقِها بِمَدامِعي، لهفي على القَوْم الأولى غَادَرْتُهُم، صُورٌ ضَنَنْتُ عَلَى العُيُونِ بِلَحظِها، وَنَوَاظِرٌ كَحَلَ التّرَابُ جُفُونَها، قَرْبَتْ ضَرَائِحُهُمْ عَلَى زُوّارِهَا، وَلَبِئْسَ مَا تَلقَى بِعُقْر دِيَارِهِمْ مَعْرُوفُكِ السّامي أنيسُكِ، كلما وَضِيَاءُ مَا قَدَمتِهِ مِنْ صَالِح إنّ الذي أرْضَاهُ فِعلُكِ لا يَزَلْ

يَنهَضْنَ بالعَقَداتِ وَالأَنْقَاءِ(١) - سوق البطاء بعاصف هوجاء (2) وَيَفُض فِيكَ لَطائِمَ الأنْداءِ(٥) تَغْدُو الجَمِيمَ برَوْضَةٍ عَذْرَاءِ (4) وَوَكَلْتُ سُفْيَاهَا إلى الأنواء وَعَلَيْهِمُ طَبَقٌ مِنَ الصّهبَاءِ(٥) أمْسَيْتُ أُوقِرُهَا مِنَ البَوْغَاءِ (6) قَدْ كنتُ أحرُسُها مِنَ الأَقْذَاءِ وَنَاوْا عَنِ الطّلابِ أَيّ تَنَائِي أُذْنُ المُصِيخ بِهَا وَعَينُ الرّائي(7) وَرَدَ الطِّلامُ بوحشةِ الغَبْراءِ لكِ في الدَّجَى بَدَلٌ مِنَ الأَضْوَاءِ تُرْضِيكِ رَحْمَتُهُ صَبَاحَ مَسَاءِ

<sup>(1)</sup> العقدات: ما تعقد من الرمل وتراكم ـ الأنقاء: جمع نقا: القطعة من الرمل محدودبة الشكل.

<sup>(2)</sup> يهفو بها: يحرّكها ـ الهوجاء: الريح القوية.

<sup>(3)</sup> أفلاذ الحيا: قطع المطر - اللطائم: جمع لطيمة: وعاء المسك - الأنداء، جمع ندى: مطر خفيف ينزل ليلاً، ونوع من البخور يتطيب به.

<sup>(4)</sup> الجميم: ما غطى وجه الأرض من النبات.

<sup>(5)</sup> الصهباء: الخمر.

<sup>(6)</sup> أوقرها: أحملها ـ البوغاء: التربة الرخوة.

<sup>(7)</sup> العُقر: الوسط - المصيخ: المستمع.

صَلَّى عَلَيكِ، وَمَا فَقَدْتِ صَلاتَهُ قَبلَ اللهِ لَوْ كَانَ يُبلِغُكِ الصَّفيحُ رَسَائِلي، أَوْ كَانَ يُ

قَبلَ الردَى، وَجَزاكِ أَي جَزَاءِ أَوْ كَانَ يُسمِعُكِ التَّرَابُ نِدائي<sup>(1)</sup>

\* \* \*

# شاعر البيط

أُمَّ من الرُّومِ أَو سَوْداءَ عجماءُ مُستودعاتُ وللأخسَابِ آباءُ وربَّما أَنجبتْ لِلْفَحْلِ سَوْداءِ لا تشتمنَّ امرأً في أَن تكونَ لَهُ فإنّما أُمهاتُ النَّاسِ أُدعيةً وَرُبَّ واضحةٍ لَيْسَتْ بِمُنْجِبَةٍ

※ ※ ※

# جميل الزَّهاوي

لَيْسَ يَرْقَىٰ الْأَمِنَاءُ في أُمّةٍ ما لم تكُن قد تَرَقَّتِ الْأُمّهاتُ الْخُرَ المسلمينَ عَن أُمّمِ الأر ضِ حِجابُ تشقىٰ به المسلمات

# إبراهيم المنذر

بنقودِهِ حتى ينال به الوطَرْ ولكَ الدَّراهمُ والجواهرُ والدُّرَرْ

أغرى امرو يوما غُلاما جاهلاً قال: التني بفؤاد أُمُكَ يا فَتَى

<sup>(1)</sup> الصفيح: وجه كل شيء عريض، الحجارة، ويعني هنا حجارة القبر.

فمضى وأغمد خنجراً في صَدْرِهَا لكنّه مِنْ فَرْطِ دهشتِهِ هوى ناداه قلب الأم وهو مُعَفَّرُ فكأن هذا الصَّوتَ رَغْمَ حُنُوهِ فاستَسَلَّ خِنجَرَهُ لِيَطْعَنَ نَفْسَهُ ناداه قلب الأم كف يداً ولا

والقلبَ أَخرجَهُ وعَادَ على الأَثرَ فتدحرجَ القلبُ المعفّرُ إِذَا عَثَرْ ولدي حبيبي هل أَصابكَ من ضَرَرْ غضب السَّماءِ به على الولدِ انْهَمَرْ طَعْناً سَيبقى عِبْرَةً لِمَن اعْتَبَرْ تَطْعَنْ فؤادي مرّتين على الأثَرْ

\* \* \*

# من البحر الكامل

## حافظ إبراهيم

أعْدَدتَ شعباً طيّبَ الأَعراقِ بسالرّي أورقَ أيسما إيسراقِ شعنك مآثرهم مدى الآفاق

الأمُ مــــدرســة إذا أعـــدَدْتَــهـا الأُمُ روضٌ إن تعـهــده الحـيا الأُمُ أســــاذُ الأســاتــذةِ الألـــى

※ ※ ※

# من البحر الطويل

## صخر بن عمر بن الشريد

وملَّتْ سُليميٰ مَضْجعي ومكاني فـلا عـاش إلاَّ فـي شـقـاً وَهَـوانِ<sup>(1)</sup> أرى أمَّ صخرِ ما تجفُّ دموعُها فأيُّ امرى وساوى بأمُّ حليلةً

<sup>(1)</sup> خرج صخر بن عمرو بن الشريد (أخو الخنساء الشاعرة المشهورة ـ تماضر) في عزاة، فأصابه جرح، فتطاول مرضه، فكانت امرأته سليمي إذا سُئلت عنه قالت هازئة:

# من البحر البسيط

## أبو العلاء المعزي

والأمُ أُولَىٰ بإكرام وإحسان العيشُ ماض فأكرم والديكَ بِهِ وحسبها الحمل والإرضاغ تدمينه أمران بالفضل فاكَ كلَّ إنسانِ

# من البحر الواقر

## مسعود سماحة

وَمَا صِلَّ ترافِقُهُ السنايا

بأقبح مِنْ عُقوقٍ لا يُراعي

ويبجري السبم قتالا بفيه كرامية أمه ورضي أبيه

### محمد بحيرى

# من البحر الخفيف

وامنحوها محقوقها الوطنية حَسرُ روهَا وإنَّها لـحسريه لبنيه وقوة سخرية هِيَ في الشَّعب نصفهُ وهي أُمَّ وغذته السمو والأريحية هزَّتِ المَهٰدَ في حنانِ ورفيق إِنْ صَدَقْنَا الجِهَادَ عزماً ونيّة ولها بَيْنَنَا رسالةُ صِدْق

ـ لا هو حتى فيُرجى، ولا ميتُ فينعى.

وهو يسمعُ ذلك، فيشقّ عليه، وإذا سُئلت عنه أُمّه قالت:

<sup>-</sup> أصبح صالحاً بنعمة الله.

فلمًّا أَفاق من علَّته عَمَدَ إلى سليمي فعلَّقها بعمودِ الفِسطاط حتَّى ماتت، وقال لهذين البيتين.

مؤمناً للخلاصِ والحريَّةُ كادَتِ الأُمُّ أَن تكون نبيَّة

كيف يلقى في الأَسْرِ من سَاقَ شعباً وهي أُمُّ الحِمَىٰ وناهيكَ فَضْلاً

华 柒 柒

# من البحر الخفيف

## أبو العلاء المعزي

لٍ فإن كنتَ ذا يقينٍ فهاتِهِ مُ انتساب الفتى إلى أُمَّهاتِهِ وطلا الوحش لاحقٌ بمهاتِهِ إِنَّما نحنُ في ضلالٍ وتعليه ولحبُ الصَّحيح آثرتِ الرَّو جَهلوا من أبوهُ إِلاً ظنوناً

带 带 恭

# من البحر المتقارب

## أبو العلاء المعري

حَصَانٌ ومن أُمّه فرتني (1) جهاراً وقد جهلوا ما عني وسيئانَ من أُمُّهُ حُرَّةً وسيانَ من أُمُهُ حُرَّةً

\* \* \*

# من البحر الوافر

## الشاعر القروي

عليَّ فما سأَلتُ عَنِ التَّجَنِّي وما يلقى من الإحسانِ مني

تحيَّر بي عَـدُوِّي إِذْ تَـجَـنَىٰ وقابل بين ما أَلـقاهُ منه

<sup>(1)</sup> الفرتني: الأُمة الزانية.

يبالغُ في الخِصَامِ وفي التَّجافي أُودُّ حـياتَـهُ ويـودُّ مـوتـي إلى أَن ضاقَ بالبغضاء ذَرْعاً عدوِّي ليسَ هذا الشَّهد شهدي فلي أمَّ حَنُونُ أرضَعَتني فلي أمَّ حَنُونُ أرضَعَتني على بسَماتِها فتحت عيني على بسَماتِها فتحت عيني كما كانت تناغيني أُناغي سقاني حُبُها فوقَ احتياجي

فأغرق في الأناة وفي التَّأني وكم بين التَّمني والتَّمني والتَّمني والتَّمني وحسن ظني وحسن ظني ولا المن الذي استحليت مني لبان الحب من صَدْرٍ أَحَن ومن شماتها رويت سِني وما كانت تغنيني أُغني

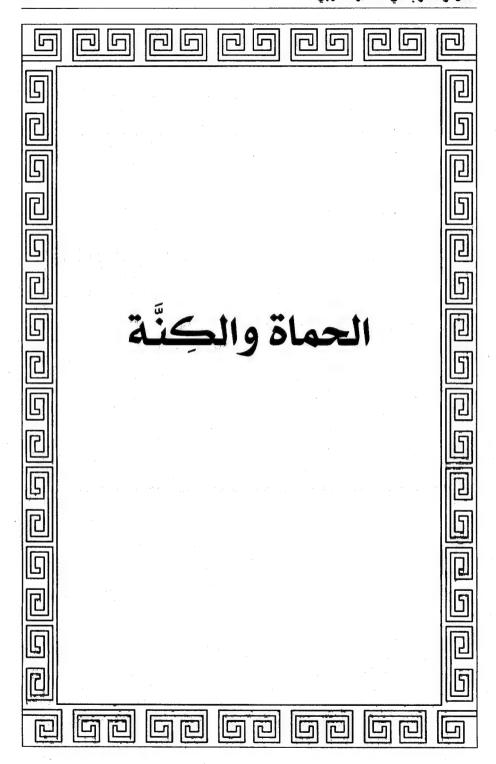
举 举 举

\* عن عبد الله بن العبّاس رضى الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ أُمِّهِ كَانَ لَهُ سِنْراً مِنَ النَّارِ».

- أخرجه السيوطي في الدر المنثور: (4/ 173)، والهندي في كنز العمال: (454420) -.



[حماك أَخْمَىٰ لَكَ، وأَهْلُكَ أَخْفَىٰ بِكَ].

ـ يُضرب للحتِّ على اللَّجوء إلى الأهل في المصائب وغيرها ـ.

- أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/

.\_ (230

# الحماة والكِنَّة(1)

(1) الحماة: أمُّ الزُّوجة. وحماة المرأة: أمُّ زوجها.

وحماها: أبو زوجها، وأقارب الزُّوج الأدنون.

وحمو الرَّجل: أبو امرأته، أو أخوها، أو عمُّها، وقد يهمز (حمأ)، الجمع: أحماء.

الكنّة: امرأة الابن أو الأخ، الجمع: كنائن.

\* \* \*

# من مجزوء الرجز

شاعر

إِنَّ الحماةَ أُولِعَتْ بِالكِنَّهُ وأُولِعِتْ كُنْتِهَا بِالظِّنَّهُ

## سن مجزوء الرجز

## أبو النّجم

\* زوَّج أَبُو النَّجم ثلاث من بناته فأوصىٰ كلُّ واحدةٍ منهم بوصيَّةٍ.

\* أُوصىٰ البنت الأولىٰ:

أوصيتُ من برّة قلباً حُرّا لا تسأمي ضَرْباً لَهَا وجَرًا وَجَرًا وَدُرًا وَدُرًا

\* وأوصىٰ الثانية:

سُبّي الحماة وابهتي عليها وأوجعي بالقهر ركبتيها وقعدي كفّيكِ في صدغيها وأوصى الثالثة:

أوصيكِ يا بنتي فإني ذاهبُ والجارُ والضَّيف الكريمُ السَّاعبُ ولاتني أظفارك السلاهبُ

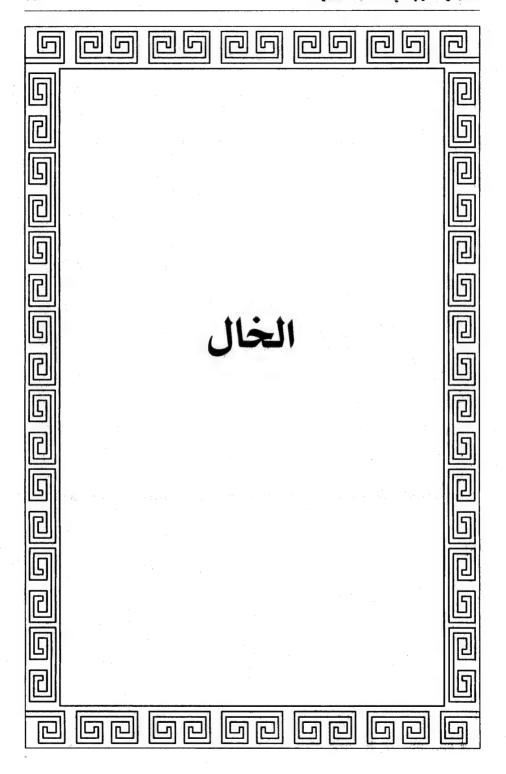
بالكلبِ خيراً والحماة شرا حقى ترى حلو الحياةِ مُرًا والحَيَّ عُمِّيهِمْ بشرٌ طرا

وإن دَنَتْ فازدلفي إليها ومِرْفَقَيها واضربي جنبَيْها لا تخبري الدَّهرَ بذاك ابنيها

أوصيك أن يحسدك الأقاربُ لا يرجعُ المسكينُ وهو خائبُ لهن في وجهِ الحماة كاتب(1)

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(1)</sup> قال أبو النجم هذه الوصية أمام هشام بن عبد الملك، فضحك هشام واستلقى على ظهره.



[الخالُ أَحَدُ الأَبَوَيْن].

ـ أي إنَّ الخال (أخا الأم) كالوالد في عطفه وحنانه ورعايته ـ.

ـ أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 213) ـ.

# الخال(1)

# من البحر الطويل

## ابن الأعرابي

وقُرَّةُ عينِ الغَسْلِ أَن يصحبَ الغَسْلاَ وقُرَّةُ عينِ الغَسْلاَ ويصحبَ الغَسْلاَ ويسنذلُ إِنْ تَلْقَى أَخَا أَمْه نذلا

لكل امرى شكل يقر بعينه وتغرف في وجه امرى بحود خالِه

恭 恭 恭

## من البحر الطويل

### شاعر

إذا كنت مرتاداً لِنَفْسِكَ أَيْما ﴿ لنجلِكَ فانظر من أَبوها وخالَها

<sup>(1)</sup> الخال: أخو الأم، الجمع: أخوالٌ، وخؤولٌ، وخؤولةٌ، ومؤنثه: خالةً. الجمع: خالات.

أخرج العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس: (1/ 448): قال رسول الله ﷺ: «الحَالُ وَالِدٌ».

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (17/ 243)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (4/ 263)، وابن حجر في فتح الباري: (3/ 506)، والزيلعي في نصب الراية: (3/ 267) و82)، والهندي في كنز العمال: (3080): قال رسول الله ﷺ: «المَخَالَةُ والِدَةٌ».

فإِنَّهما منها كما هي منهما كما النَّعل إِن قيست بنعلٍ مثالَها

من البحر الوافر

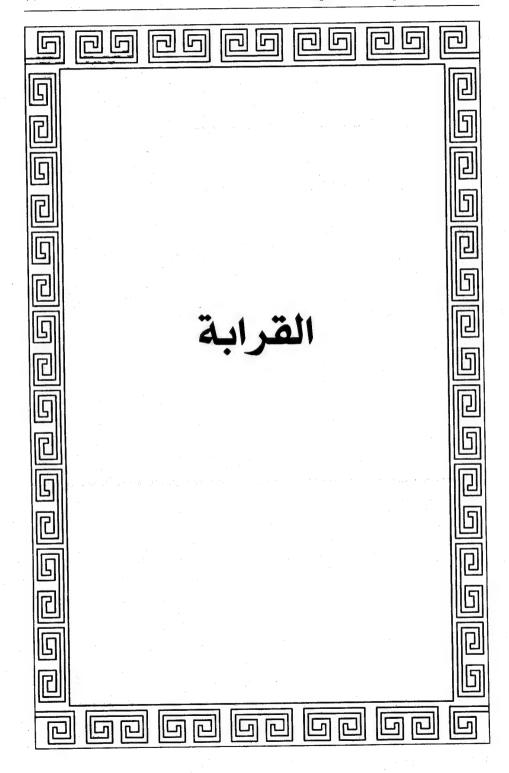
أبو العباس

عليك الخالَ إِنَّ الخالَ يَسْرِي إلى ابنِ الأُختِ بالشَّبهِ المبينِ

\* قال رسول الله ﷺ:

«الخَالُ أَبْ».

- أخرجه الزيلعي في نصب الراية: (3/ 353).



[الأقارب هُم العَقَارِبُ].

ـ يُضرب في تحاسد الأقرباء ـ.

ـ أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ .\_ (103

# القرابة (1)

(1) القرابة: القريب: الدّاني في المكان، يقال: هو قريبي، الجمع: أقرباء، وقرابي.

والقربى والقرابة: القُرْبُ في النّسب والرّحم، يقال: فلان ذو قرابتي.

قال الله تعالى: ﴿وَلِلنَّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الوالِدَانِ والأَقْرَبُونَ﴾ (1). وقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (2).

عن أبي طلحة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الأَقْرَبُونَ أَوْلَىٰ بالمَعْرُوفِ»(3).

张 张 柒

<sup>(1)</sup> سورة النساء، الآية: (7).

<sup>(2)</sup> سورة الشعراء، الآية: (214).

<sup>(3)</sup> أخرجه العجلوني في كشف الخفاء: (1/ 183).

# من البحر الوافر

## الشريف الرضي

يميلُ على الأخوةِ للإخاءِ(1) ومغتربِ جديرٍ بالصّفاءِ

وكن إذا عقّكَ القرباء ممن فَرُبَّ أَخِ خليقٍ بالتقالي

\* \* \*

# من البحر المتدارك

## صالح عبد القدوس

وَيَشْقَىٰ بِهِ الأَقربُ الأَقربُ (2)

مِنَ النَّاسِ من يصل الأبعدين

张 张 张

# من البحر الطويل

## أبو فراس الحمداني

وأهونُ من عاديتهُ من تحاربُ وما ذَنْبُهُ إِن حاربتهُ المطالبُ فللذِّل منه لا محالة جانبُ

وأعظم أعداء الرّجال ثقاتُها وما الذّنبُ إلا العجزُ يركبُهُ الفتىٰ ومن كان غيرُ السّيف كافِلَ رزقِهِ

举 举 举

ومن تحبُ يحبُ غَيْرَكُ نِ وهمو يسريدُ ضيرك إمن مجزوء الكامل]

ومن السفقاوة أن تحب أو أن تريد الخير للإنسا

<sup>(1)</sup> عقك: عنَّ الولد أباه عقًّا وعقوقًا، عصاه وشقَّ عصا طاعته، وقطعه، وترك الإحسان إليه، فهو عاقًّ، وعقَّ، وعقوقٌ، وهي عاقَّةٌ.

<sup>(2)</sup> قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في الشقاء:

## من البحر البسيط

## أبو الفتح البستي

ومنعه بين أهليه وأصحابة كاللّيث يحقر لما غاب عنه غابه (1)

لا يعدم المرء شيئاً يستعين به ومن نأى عنهم قلّت مهابتُهُ

※ ※ ※

# من البحر الطويل

## يزيد بن الحكم الثقفي

فإن مات لم تحزن عليه أقاربه وفي البشر الأدنى حديدٌ مخالبه

وما خيرُ من لا ينفعُ الأهلَ مالهُ كهامٌ عن الأقصىٰ كليلٌ لسانهُ

张 张 张

# من البحر الكامل

## علي بن أبي طالب

واخفض جناحكَ للأقارب كلّهم بتذلُّل واسمح لهم إِن أَذنبوا(2)

\* \* \*

إذا عشر القومُ فاغفر لهم

وقال أبو الفتح البستي:

خذ العفو وأمر بعرف كما ولنا في الكلام لكل الأنام

فَاقَدُوامُ كُلِّلُ فَدَرِيتِ عُلِثُمُرُ [من البحر المتقارب]

أمرت واعرض عن الجاهلين فمستحسن من ذوي الجادلين [من البحر المتقارب]

<sup>(1)</sup> نأى: بَعُدَ.

<sup>(2)</sup> قال المعرّي في العفو والصّفح:

# من البحر الكامل

## یحیی بن زیاد

وفهمتُ ما ذكروا من الأسبابِ وإذا الممودّة أقربُ الأنسابِ

ولقد عرفت القائلين وقولَهم فإذا القرابة لا تقرّب قاطعاً

张恭恭

# من البحر الطويل

## عمارة اليمني

وباعد إذا لم تنتفع بالأقارب تموتُ الأفاعي من سموم العَقَارِبِ يكرُ علينا جيشُهُ بالعجائِبِ أنست بهذا الخلقِ من كُلِّ صاحِبِ

إِذَا لَم يُسَالِمُكَ الزَّمانُ فحاربِ ولا تحتقر كيداً ضعيفاً فربَّما فَبَيْنَ اختلافِ اللَّيلِ والصُّبح معركُ وما راعَني غَدْرُ الشَّبابِ لِأَنْني

\* \* \*

# من بحر الرجز

# الشيخ عبد الله السابوري

إذا جيف اك أُخبثُ العقاربِ

وأغسله بسأن أقسرب الأقسارب

张 张 张

# من البحر البسيط

### المبرد

ولم يخفُّكَ وليسَ القربُ للنسبِ

ما القربُ إِلاَّ لمن صحتْ مودَّتُهُ

كم من قريبٍ دوي الصدر مضطغنِ ومن بعيدٍ سليمٍ غير مقتربِ<sup>(1)</sup>

## من البحر الكامل

## أبو تمام

ولربَّ منتفع يُودَّدُ أَباعدِ فاشددُ لها كفَّ القبول بساعدِ<sup>(2)</sup> لا خير في قُربَىٰ بِغَيْرِ مَودَةِ وإذا القرابةُ أقبلتْ بمودّة

张 张 张

# من البحر الطويل

## طرفة بن العبد

ولم تنكِ بالبؤسي عدُوَّك فابعدِ

إذا أنت لم تنفع بودُك قربةً

وقل الصدق وانقطع الرجاء ولحن لا يدوم له وفاء ولحن لا يدوم له وفاء وأعداء إذا نَزلَ البَسلاء ويبقى اللّقاء ويبقى اللّقاء وعاقبني بما فيه اكتفاء فللا فقر يدوم ولا ثراء ولا يصفو مع الفسقِ الإخاء [من البحر الوافر]

تعنيرت المودة والإخاء ورب أخ وفيت له بحق أخلاة إذا استغنيت عَنْهُم يديمون المودة ما رأوني وإن غيبت عن أحد قلاني سيغنيني الذي أغناه عني وكل مودة شه تصفو

<sup>(1)</sup> مضطغن: منطوي على الأحقاد. اضطغن فلان على فلان: حقد عليه، فهو مضغطن. والضغينة: الجِقد الشديد، الجمع: ضغائنٌ.

<sup>(2)</sup> قال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه في المودَّة:

ولا خيرَ في خيرِ ترى الشَّرَّ دونَهُ ولا قائلٍ يأتيك بعدَ التلدّدِ

# من البحر الطويل

شاعر

ويعديهم عند الفساد إذا فَسَدُ ويحفظُ بعد الموتِ في الأهل والولدُ

رأيتُ صلاحَ المرءِ يصلحُ أهلهُ يعظمُ في الدُّنيا بفضلِ صلاحِهِ

\* \* \*

# من البحر الطويل

المعذل البكري

أرى صالح الأعمال لا أستطيعها وذي رحم ما كنتُ ممن يضيعها إلىٰ الله أشكو لا إلىٰ النَّاس أَنَّني أرىٰ خلَّة في إخوة وقرابة

\* \* \*

# من البحر الطويل

أحمد شوقي

فما البينُ إِلاَّ حادثُ متوقَعُ تفرقُها الأَيامُ والسَّمطُ يجمع وأَنْ خليلَ الغانيات مُضَيَّعُ

إِذَا كَانَ فِي الآجَالِ طُولٌ وَفَسْحَةٌ ومَا الأَهَلُ والأَحبَابُ إِلاَّ لآلَىءٌ وأَعلَمُ أَنَّ الغُذْرَ فِي النَّاسِ شَائِعٌ

# من البحر السريع

## الأضبط الشعدي

فَصِلْ حِبَالَ البعيدِ إِن وَصَلَ السلامِ القريبَ إِن قطعة

# من البحر الطويل

# أبو زبيد الطائي

وإن امراً لا يتّقي سخطَ قومه ولا يحفظ القربي لغير موفّق \*\*

## من اليحر الكامل

## شاعر

ما منح عشيرتك الأداني فضلها حتَّىٰ ترىٰ دمث الخلائق سهلها

وإذا رزقت من النّوافل ثروة واعلم بأنّك لا تسودُ فيهم

非 柒 柒

# من البحر الطويل

## علي بن الجهم

ولا سيّما إِن كان جاراً أَو ابنما كما يستحقُ الشُّكرَ من كان منعما(1)

ولم أَرَ أَغْدَىٰ لامرى من قرابة ومن شَكَرَ العرفُ استحقَّ زيادةً

(1) قال البحتري في الشكر:

إذا ما تأمله النساظر فستحلم أنسي امرة شاكر المتقارب]

فلو كان للشّكر شخصٌ يبينُ لبينته لك حتى تراهُ

# من البحر الطويل

شاعر

وكم من قريبٍ قلبه عنك نازحٌ وكم من بعيدٍ قلبُهُ بلا مغرمُ \*\*

# من البحر البسيط

أبو العلاء المعري

بعضُ الأقاربِ مكروة تجاورُهم وإن أتوكَ ذوي قربَك وأرحامِ

# من البحر الطويل

البحتري

وفى لك عند العهدِ من لا تناسبُهُ ولا في صديقِ لا تزال تعاتبُهُ تمنيه أن يؤذى ويسلمَ صاحبُهُ (1)

يخونُكَ ذو القُربَىٰ مراراً وربَّما ولا خير في قربىٰ لغيرِكَ نفعُها وحسب الفتىٰ من نصحِهِ ووفائه

يحركة الكلم السائر

ولكنَّه ساكنٌ في النصَّير وقال صالح عبد القدوس:

حــق عــلـى الإنــسـانِ واجــنِ النّعمى ويصبرُ في العواقبُ [من بحر مجزوء الكامل] واشكر فإنَّ السَّكر من لا يسشكر كر

ة وحاذِرْ برأ يصيرُ عقوقاً وعدوُ بالجِلمِ صار صديقاً [من البحر الخفيف] (1) قال الحسين البغدادي في العتاب:
 وعلى قدر عقلِهِ فاعتبِ المر
 كم صديقٍ بالعتبِ صار عدواً

# من بنحر الرجز

## الشيخ عبد السابوري

إذا القريبُ لم يكن وليّاً في ما ينوبُ كان أجنبيّا

恭 张 恭

\* عن بكر بن الحارث الأنماري رضي الله عنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله!... من أرهُ؟

فقال رسول الله ﷺ:

«أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وأُخْتَك، وَمَوْلاَكَ الذي يَلي، ذَلِكَ حَقَّ واجِبٌ، وَرَحْمٌ مَوْصُولَةٌ».

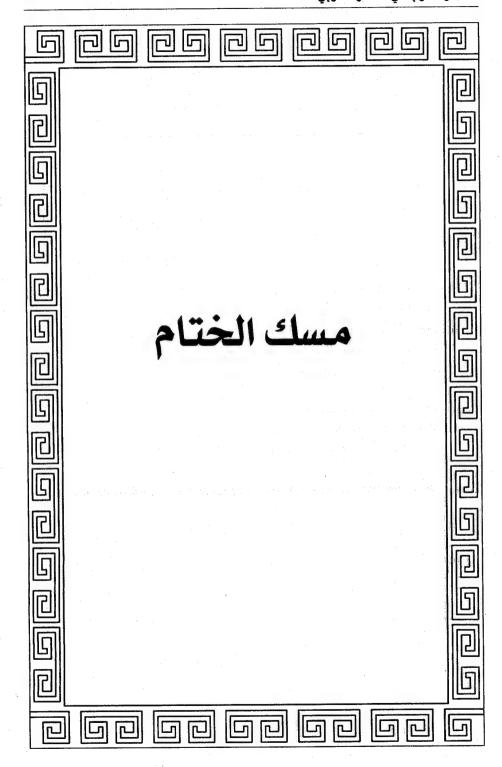
- أخرجه أبو داود في سننه: (5140)، وأحمد في المسند: (2/ 226)، والبيهقي في السنن الكبرى: (4/ 179) و(6/ 21) و(8/

(345)، والحاكم في المستدرك: (3/

611)، والطبراني في المعجم الكبير: (1/

151) و (93 /8) و (10 / 230 /10)





\* عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ».

\_ أخرجه أبو داود في سننه: (3530)، وابن ماجه في سننه: (2921) و(2292)، وأبيهم ماجه في المسند: (2/ 204)، والبيهم في السنن الكبرى: (7/ 480 و481)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (4/ 154)، وعبد الرزاق في المصنف: (16628)، والهندي في كنز العمال: (45934)، و(45924) و(45924) و(45925)

و (45938) و (45940) و (45938) ...

# مسك الختام

\* عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال:

جاء رجلُ إلىٰ النَّبِي ﷺ فقال:

ـ يا رسول الله إنَّ أَبِي أَخذ مالي.

فقال النّبي عِين

«اذْهَبْ فَأْتِني بِأَبِيكَ».

فنزلَ جبريل عليه السَّلام على النَّبيِّ ﷺ فقال:

"إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِذَا جَاءَكَ الشَّيْخُ فَسَلْهُ عَنْ شَيءٍ قَالَهُ في نَفْسِهِ، ما سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ».

فلمَّا جاء الشَّيخ، قال له النَّبيُّ عَلِيْتُهُ:

«مَا بَالُ ابْنـكَ يَشْكُوكَ، أَثْرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ مَالَهُ؟».

فقال: سَلْهُ يا رَسُولَ الله، هل أَنفقته إِلاَّ علىٰ إِحدىٰ عَمَّاتِهِ أَو خالاته أَو علىٰ نفسي؟

فقال النَّبِيُّ عَلِيْقِ:

«إِيهِ، دَعْنَا مِنْ هَذَا، أَخْبِرْني عَنْ شَيءٍ قُلْتَهُ في نَفْسِكَ مَا سَمِعَتْهُ أَذُناك؟».

فقال الشّيخ: والله يا رسول الله، ما يزال الله يزيدُنا بك يقيناً، لقد قلتُ شيئاً في نفسي ما سمعته أُذناي.

فقال ﷺ: «قُلْ وَأَنا أَسْمَعُ».

قال: قلت:

تعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتَنْهِلُ(١) غَذَوْتُكَ مَوْلُوداً وَمَنْتُكَ يَافِعاً لِسَقْمِكَ إِلاَّ سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ (2) إِذَا لِيلَةٌ ضاقَتْكَ بالسَّقْم لَمْ أَبتِ طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فعينيَ تَهْمِلُ (3) كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتُ مُؤَجِّلُ (4) تَخافُ الرَّدَىٰ نَفْسي عَلَيْكَ وإنَّها إلَيْهَا مَدَىٰ ما كُنْتُ فِيك أُوَّمُلُ (5) فَلَمَّا بَلَغْتَ السُّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي كأنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ (6) جَعَلْتَ جَزَائي غِلْظَةٌ وَفَظَاظَةٌ فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ<sup>(7)</sup> فَلَيْتَكَ إِذْ لَم تَرْعَ حَقَّ أُبُوتي برَدُّ عَلَىٰ أَهْلِ الصُّوابِ مُوَكِّلُ (8) تَرَاهُ مُعِداً لِلْخِلاَفِ كَأَنَّهُ [من البحر الطويل]

<sup>(1)</sup> غذوتك: أردتك لغد. منتك: تمنَّيْتُك.

<sup>(2)</sup> السقم: المرض.

<sup>(3)</sup> فعيني: في المعجم الصغير: فعيناي. تهمل: تنهمر بالدُّمع.

<sup>(4)</sup> الرَّدى: الموت والهلاك.

<sup>(5)</sup> أؤمّل: أرجو وآمل.

<sup>(6)</sup> الغلظة: ضدّ الرُّقة، فهي شِدَّةٌ وخُشُونَةٌ. قال الله تعالى في سورة التوبة، الآية: (123): ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةٌ﴾. الفظاظة: فظظت فظاظة: صرت فظاً. والفظُّ: الجافي السَّيء الخلق الخشن الكلام، الجمع: أفظاظ.

<sup>(7)</sup> ترع: تصون وتحفظ.

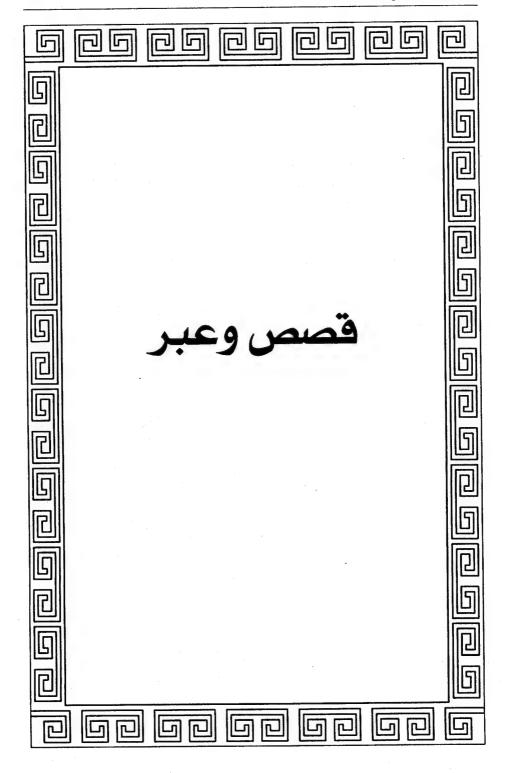
<sup>(8)</sup> موكل: محفوظ.

قال: فحينتذِ أَخَذَ النَّبِيُ عَلِيْ بتلابيب (١) ابنه فقال: «أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ» (2).



<sup>(1)</sup> التلابيب: مجمع الثياب عند الصدر والنّحر.

<sup>(2)</sup> أخرجه أبو داود في سننه: (3530)، وابن ماجه في سننه: (291) و(2292)، وأحمد في المسند: (2/404)، والبيهقي في السنن الكبرى: (7/480 و481)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (4/154 و155)، وابن حجر في المطالب العالية: (1438) و(2509)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/189)، وعبد الرزاق في المصنف: (16628)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/189)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/347)، والهيثمي في موارد الظمآن: (10/40)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/347)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (21/49)، والسيوطي في جمع الجوامع: (45928) و(45927) و(45928) و(45928) و(45928) و(45938) و(45938)، والطبراني في المعجم الكبير: (7/279)، وارار (10)، وأورده الألباني في إرواء الغليل: (3/232) و(65/26) و(70).





# سُويبط ونُعيمان

#### قالت أم سلمة رضي الله عنها:

خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه في تجارة إلى البصرة. قبل وفاة النبي ﷺ. ومعه سُونِبِط بن حَرْمَلَة (1) وكان قد شهد بدراً ـ ونعيمان (2) وكان سويبط على الزاد، وكان نعيمان مَرّاحاً.

#### فقال نعيمان:

نعيمان : أطعمني.

سويبط : حتى يجيء أبو بكر.

(فمروا بقوم، فقال نعيمان لهم):

نعيمان : أتشترون مني عبداً؟.

القوم : نعم.

<sup>(1)</sup> سويبط بن حرملة: وقيل: سويبط بن سعد حرملة، هاجر إلى الحبشة. وشهد بدراً.

<sup>(2)</sup> نعيمان: هو أبو عمرو نعيمان بن عمرو الأنصاري النجاري، من قدماء الصحابة وكبرائهم، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، كان كثير المزاح، وكان النبي على يضحك من مزاحه، وكان رجلاً صالحاً، على ما فيه من مزاح ودعابة مات في زمن معاوية.

نعيمان : إنه عبد له كلام، وهو قائل لكم إنه حرّ، فإذا قال هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا عليّ عبدي.

القوم : بل نشتريه.

(فاشتروه بعشرة قلائص (۱) ثم أخذوه فوضعوا في عنقه حبلاً، فقال سويبط):

سويبط : إني حر، ولست بعبد، وهذا يستهزىء بكم.

القوم : قد خبرنا خبرك.

(وانطلقوا به. فجاء أبو بكر فأخبروه الخبر فاتبع القوم فرد عليهم القلائص، وأخذ منهم سويبطاً.

ولما قدموا على النبي ﷺ وأخبروه الخبر، ضحك وأصحابه حولاً).

<sup>(1)</sup> القلائص: جمع قلوص. وهي الفتية من الإبل.

# جابر عثرات الكرام

روى ابن حجة الحموي(1) قائلاً:

كان في أيام سليمان بن عبد الملك<sup>(2)</sup> رجل يقال له خُزَيمة بن بشر من بني أسد، مشهور بالمروءة والكرم والمواساة وكانت نعمته وافرة، فلم يزل على تلك المحالة حتى احتاج إلى إخوانه الذين كان يواسيهم<sup>(3)</sup> ويتفضل عليهم، فواسوه حيناً ثم ملوه.

فلما لاح له تغيّرهم جاء امرأته وكانت ابنة عمه فقال لها:

خزيمة : قد رأيت من إخواني تغيّراً وقد عزمت على لزوم بيتي إلى أن يأتيني الموت.

<sup>(1)</sup> ابن حجة الحموي: هو الشيخ تقي الدين أبو بكر بن علي، صاحب كتاب ثمرات الأوراق، وهو كتاب يشتمل علم زبدة ما يحتاج إليه في المجالس والمحافل من النوادر والحكايات. توفى عام 837هـ.

<sup>(2)</sup> سليمان بن عبد الملك: سابع الخلفاء الأمويين (96ه/717م) أسس مدينة الرملة بفلسطين، حاصر مدينة القسطنطينية ولم يقو على فتحها، كان ذا عقل راجح، توفي في دابق عام 99ه الموافق 717م.

<sup>(3)</sup> يواسى: يؤازر.

(ثم أغلق عليه. وأقام يتقوّت بما عنده حتى نَفذ، وبقي حائراً في حاله.

وكان عكرمة الفياض<sup>(1)</sup> والياً على الجزيرة، فبينما هو في مجلسه وعنده جماعة من أهل البلد، إذ جرى ذكر خزيمة ابن بشر فقال عكرمة):

عكرمة : ما حاله؟

الجماعة : صار في أسوأ الأحوال، وقد أغلق بابه ولزم بيته.

عكرمة : فما وجد خزيمة بن بشر مواسياً ولا مكافئاً؟!..

(فلما كان الليل... عمد إلى أربعة آلاف دينار فجعلها في كيس واحد، ثم أمر بإسراج دابته وخرج سراً من أهله. فركب ومعه غلام واحد يحمل المال. وسار حتى وقف بباب خزيمة، فأخذ الكيس من الغلام، ثم أبعده عنه، وتقدم إلى الباب فطرقه بنفسه. فخرج خزيمة، فقال له):

عكرمة : أصلِح بهذا شأنك.

(فتناوله خزيمة فرآه ثقيلاً فوضعه وقبض على لجام الدابة وقال له):

خزيمة : من أنت جُعلت فداك؟.

عكرمة : ما جئت في هذا الوقت وأنا أريد أن تعرفني.

خزيمة : فما أقبله أو تخبرني من أنت؟.

عكرمة : أنا جابر عثرات الكرام.

<sup>(1)</sup> عكرمة الفياض: من أجود العرب وما سمى الفياض إلا للإفراط في الكرم.

خزيمة : زدني.

عكرمة : لا.

(ثم مضى ودخل خزيمة بالكيس إلى امرأته فقال لها):

خزيمة : أبشري فقد أتى الله بالفرج. فلو كان في هذا فلوس كانت كثيرة. قومي فأسرجي (1).

امرأته : لا سبيل إلى السراج.

(فبات يتلمس الكيس فيجد تحت يده خشونة الدنانير. أما عكرمة فرجع إلى منزله فوجد امرأته قد افتقدته وسألت عنه، فأخبرت بركوبه منفرداً، فارتابت ولطمت خدها، فلما رآها على تلك الحالة قال لها):

عكرمة : ما دهاك يا بنت العم؟.

زوجته: سوء فعلك بابنة عمك، أمير الجزيرة يخرج بعد هدأة (2) من الليل منفرداً عن غلمانه في سرِّ من أهله إلاّ إلى زوجة أو سريّة؟.

عكرمة : لقد علم الله ما خرجت لواحدة منهما.

زوجته : لا بُد أن تعلمني.

عكرمة : فاكتميه إذاً.

**زوجته** : أفعل.

<sup>(1)</sup> أسرجي: أي أشعلي السراج، أي القنديل.

<sup>(2)</sup> هدأة من الليل: سكون الحركة في الليل.

(فأخبرها بالقصة، على وجهها ثم قال):

عكرمة : أتحبين أن أحلف لك؟.

زوجته : لا . . . قد سكن قلبي .

(ثم لما أصبح خزيمة صالح غرماءه، وأصلح من حاله ثم تجهز يريد الخليفة سليمان بن عبد الملك بفلسطين، فلما وقف ببابه، دخل الحاجب فأخبره بمكانه، وكان مشهوراً بمروءته، وكان الخليفة به عارفاً فأذِن له، فلما دخل عليه وسلم بالخلافة قال له:

سليمان : يا خزيمة . . ما أبطأك عنا؟ .

خزيمة : سوء الحال يا أمير المؤمنين.

سليمان : فما منعك من النهضة إلينا؟.

خزيمة : ضعفي.

سليمان: فمن أنهضك؟.

خزيمة : لم أشعر به يا أمير المؤمنين بعد هدأة من الليل إلا ورجل يطرق بابي وكان منه كَيتَ وكَيتَ.

(وأخبره بقصته من أولها إلى آخرها).

سليمان : وهل عرفته؟.

خزيمة : لا والله لأنه كان متنكراً وما سمعت منه إلا «جابر عثرات الكرام».

(فتلهف سليمان بن عبد الملك على معرفته وقال):

سليمان : لو عرفناه لأعنّاه على مروءته.

(وعقد سليمان لخزيمة الولاية على الجزيرة وعلى عمل عكرمة (1) الفياض، وأجزل عطاياه، وأمره بالتوجه إلى الجزيرة فخرج خزيمة متوجها إليها. فلما قَرُب منها خرج عكرمة وأهل البلد للقائه، فسلم عليه، ثم سارا إلى أن دخل البلد. فنزل خزيمة في دار الإمارة. وأمر أن يؤخذ عكرمة وأن يُحاسب فحوسب ففضل عليه مال كثير. فطالبه خزيمة بالمال فقال له):

عكرمة : ما لي إلى شيء منه سبيل.

(فأمر بحبسه، ثم بعث يطالبه فقال عكرمة):

عكرمة : إني لست ممن يصون ماله بعرضه، فاصنع ما شئت.

(فأمر خزيمة أن يُكبَّل<sup>(2)</sup> بالحديد، وضيّق عليه، وأقام على ذلك ابنة عمه، فأضناه<sup>(3)</sup> ثقل الحديد وأضر به، وبلغ ذلك ابنة عمه، فجزعت<sup>(4)</sup> عليه واغتمت<sup>(5)</sup> ثم دعت مولاة لها ذات عقل وقالت لها):

الزوجة : امض الساعة إلى باب هذا الأمير فقولي: عندي نعيمة فإذا طُلِبَتْ منك فقولي: لا أقولها إلا للأمير خزيمة، فإذا دخلت عليه فسليه الخلوة (6)، فإذا فعل فقولي له: ما كان هذا جزاء

<sup>(1)</sup> على عمل عكرمة: أي محاسبته على أعماله.

<sup>(2)</sup> يُكبّل: يقيد.

<sup>(3)</sup> أضناه: أثقله.

<sup>(4)</sup> جزعت: خافت. فقدت الصبر.

<sup>(5)</sup> اغتمت: حزنت.

<sup>(6)</sup> سليه الخلوة: اطلبي منه الانفراد.

«جابر عثرات الكرام» منك في مكافأتك له بالضيق والحبس والحديد.

(ففعلت ذلك، فلما سمع خزيمة قولها قال):

خزيمة : واسوءتاه! «جابر عثرات الكرام» غريمي؟

الجارية : نعم.

(فأمر من وقته بدابته، فأسرجت وركب إلى وجوه أهل البلد، فجمعهم وسار بهم إلى باب الحبس، ففتح ودخل فرأى عكرمة الفياض في الحبس متغيراً قد أضناه الضّر، فلما نظر عكرمة إلى خزيمة وإلى الناس أحشمه (1) ذلك، فنكس رأسه، فأقبل خزيمة حتى انكب على رأسه فقبله، فرفع رأسه إليه وقال):

عكرمة : ما أعقب هذا منك؟

خزيمة : كريم فعلك وسوء مكافأتي.

عكرمة : يغفر الله لنا ولك.

(ثم أمر بفك قيوده وأن توضع في رجليه فقال عكرمة):

عكرمة : تريد ماذا؟.

خزيمة : أريد أن ينالني من الضرّ مثل ما نالك.

عكرمة : أقسم عليك بالله ألا تفعل.

(فخرجا إلى أن وصلا إلى دار خزيمة، فودّعه عكرمة وأراد

<sup>(1)</sup> أحشمه: يقال احتشم منه: استحيا وانقبض.

الانصراف، فلم يمكنه من ذلك قال):

عكرمة : وما تريد؟.

خزيمة : أغيّر من حالك، وحيائي من ابنة عمك أشد من حيائي منك.

(ثم أمر بالحمام فأخلي ودخلا. وتولى خزيمة خدمته بنفسه) ولما خرجا، خلع عليه، وحمل إليه مالاً كثيراً وسار معه إلى داره، واستأذنه في الاعتذار من ابنة عمه، فأذن له، فاعتذر إليها وتذمم (1) من ذلك.

وبعد أيام سأل خزيمة عكرمة أن يسير معه إلى أمير المؤمنين، وهو يومئذ مقيم بالرملة (2). فسارا حتى قدما على سليمان بن عبد الملك. فدخل الحاجب فأخبره بقدوم خزيمة بن بشر، فراعه (3) ذلك وقال):

سليمان : والي الجزيرة يَقْدُم علينا بغير أمرنا مع قرب العهد به إِما هذا إلا لحادث عظيم.

(فلما دخل عليه قال ـ قبل أن يسلم).

سليمان : ما وراءك يا خزيمة؟.

خزيمة : خير يا أمير المؤمنين.

<sup>(1)</sup> تذمم: استنكف واستحيا.

<sup>(2)</sup> الرملة: مدينة في فلسطين، تخرج منها العديد من الأدباء، كانت مربطاً لجيوش المسلمين، بنى فيها سليمان بن عبد الملك قصراً فخماً وداراً تعرف بدار الصباغين، وكان أول من بنى فيها مسجداً.

<sup>(3)</sup> راع: خاف وفزع.

سليمان : فما أقدمك؟ .

خزيمة : ظفرت بجابر عثرات الكرام، فأحببت أن أَسُرَك لما رأيت من شوقك إلى رؤيته.

سليمان : ومن هو؟.

خزيمة : عكرمة الفياض.

(فأذن له في الدخول، فدخل فسلم عليه بالخلافة ورحب به وأدناه من مجلسه وقال له):

سليمان : يا عكرمة . . . كان خيرك له وبالاً عليك . . . ثم قال له ، اكتب حوائجك وما تختاره في رقعة .

(فكتبها وقضيت على الفور، وأمر له بعشرة آلاف دينار مع ما أضيف إليها من التُحف، ثم دعا بقناة وعقد له (١) على الجزيرة وأرمينية (2) وأذربيجان (3) وقال له):

سليمان : أمرُ خزيمة إليك إن شئت أبقيته، وإن شئت عزلته.

عكرمة : بل أرده إلى عمله يا أمير المؤمنين.

(ثم انصرفا، ولم يزالا عاملين لسليمان بن عبد الملك مدة خلافته).

<sup>(1)</sup> كان من عادة الخلفاء إذا ولوا الوالي أن يعقدوا له راية برمح فيكون ذلك من شارات التولية.

<sup>(2)</sup> أرمينية: أنجاد وجبال وسهول في آسيا الصغرى، استولى عليها العرب بعد انتصارهم على البيزنطيين، تقاسمت هذه البلدة تركيا وروسيا.

<sup>(3)</sup> أذربيجان: جمهورية في الاتحاد السوڤياتي جنوب غرب القفقاس على بحر قزوين.

# الحقّ أنطقها والباطل أخرسه

عن قحطة بن حميد قال:

إني لواقف على رأس المأمون<sup>(1)</sup> يوماً، وقد جلس للمظالم فكان آخر من تقدم إليه - وقد هم بالقيام - امرأة عليها هيأة السفر، وعليها ثياب رثة، فوقفت بين يديه وقالت:

المرأة : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

(فنظر المأمون إلى يحيى بن الأكثم (2) فقال لها يحيى:

يحيى : وعليك السلام، يا أمة الله، تكلمي بحاجتك فقالت:

<sup>(1)</sup> المأمون: أبو العباس عبد الله من أعظم الخلفاء العباسيين (786 ـ 833م) ولي الخلافة بعد أخيه الأمين الذي خلعه وأعلن البيعة لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق، فقام بينهما نزاع مسلح انتهى بقتل الأمين والبيعة للمأمون، وفي عام 817م. بايع المأمون لعلي بن موسى الرضا بولاية عهده، وفي عهده شجع النهضة العلمية، فنشطت حركة الترجمة، وأسس بيت الحكمة، وعمل على جمع الكتب العربية والأجنبية فيها.

<sup>(2)</sup> يحيى بن الأكثم: بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي المروزي القاضي لدى المأمون، وأحد أعلام الدنيا. قائم بكل معضلة، غلب على المأمون حتى أخذ بمجامع قلبه، وقلده القضاء وتدبير مملكته، وكان الوزراء لا يعملون شيئاً إلا بعد مطالعته، وكان يؤخذ عليه أنه كثير المزاح، عزله المعتصم سنة 239ه.

#### المرأة

يا خير مُنتصِف يُهدى له الرَّشَدُ ويا إماماً به قد أشرق البلد تشكو إليك عميد القوم - أرملة عُديَ عليها فلم يترك لها سَبِدُ (1) وابتُزَّ مني ضياعي بعد منعتها ظلماً وفُرُق مني الأهل والولد (فأطرق المأمون حيناً ثم رفع رأسه إليها وقال):

#### المأمون :

في دون ما قلت زال الصبر والجلد عني وقُرِّح مني القلبُ والكبد هذا آذان صلاة العصر فانصرفي وأحضري الخصم في اليوم الذي أعِدُ فالمجلس السبت-إن يُقضى الجلوس لنا ننصفك منه - وإلا المجلس الأحد

(فلما كان يوم الأحد جلس، فكان أول من تقدم إليه تلك المرأة قالت):

المرأة : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

المأمون : وعليك السلام، أين الخصم؟.

المرأة : الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين.

(وأومأت إلى العباس ابنه).

المأمون : يا أحمد يا ابن أبي خالد، خذ بيده فأجلسه معها مجلس الخصوم.

(فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال لها أحمد بن أبي خالد).

<sup>(1)</sup> السبد: الشعر، والمراد لم يترك لها شيء.

أحمد : يا أمة الله إنك بين يدي أمير المؤمنين وإنك، تكلمين الأمير، فاخفضي من صوتك.

المأمون : دعها يا أحمد فإن الحق أنطقها، والباطل أخرسه.

(ثم قضى لها برد ضيعتها إليها، وظلم العباس بظلمه لها. وأمر بالكتاب لها إلى العامل الذي ببلدها أن يوغر (1) لها ضيعتها، ويحسن معاونتها، وأمر لها بنفقة.

<sup>(1)</sup> يوغر لها ضيعتها: يسقط عنها خراجها.

# قدر الأمير

دخل رجل بدوي شعث (1) الشَّعر، على داود المهلبي وكان إذا حضر الطعام يتقدم بصرف البوابين، ولا يمنع من الوصول إلى طعامه.

فلما فرغ من الطعام، وثب قائماً وأومى إليه، وقال:

داود : من أنت يا فتى؟ .

البدوي : شاعر قصدتك بأبيات من الشعر.

داود : مهلاً قليلاً.

(ثم دعا بقوس فأوترها (2)، وأومى إليه وقال له):

داود : قل. . . فإن أنت أحسنت، خلعتُ وأجزلتُ وإن أخطأت

رميتك بهذا السهم يقع في أي موضع يقع فيه.

فتبسُّم البدوي وقال:

البدوي

آمنت بداود وجود يمينه من الحدث المرهوب والبؤس والفقر

<sup>(1)</sup> شعث الشعر: تلبد وتغبر. تشع رأسه أو بدنه: اتسخ.

<sup>(2)</sup> أوتر القوس: شد وترها، والوتر: رعة القوس ومعكفها.

<sup>(3)</sup> خلعت: خلع عليه خلعة: ألبسه ثوباً. أجزلت: أجزل له العطاء: أوسع وأكثر له بالهبات.

وأصبحت لا أخشى بداود نبوة له حكم لقمان وصورة يوسف فتى تهرب الأموال من جود كفه فقوسك قوس الجود والوتر الندى

ولا حدثانا إن شددت به أزري وملك سليمان وصدق أبي ذر<sup>(1)</sup> كما يهرب الشيطان من ليلة القدر وسهمك فيه الموت فاقتل به فقري

(فضحك داود، ورمى بسهمه مع القوس من يده، وقال):

داود : يا فتى العرب، بالله هل كان ذكر القوس في الأبيات؟

البدوي : لا والله.

(ففرح بذلك، وقال):

داود : يا فتى العرب، بالله أيما أحب إليك، أعطيك على قدرك أم على قدرى؟.

البدوي: بل على قدري.

داود : كم على قدرك؟

البدوي : مائة ألف درهم.

فأمر له بها.

داود. : وما منعك أن تقول على قدري؟

البدوي : أيها الأمير، أردت أن أقول ذلك، فإذا الأرض لم تساو قدر الأمير، فطلبت على قدري!

داود : لله دَرَّك! والله إنَّ نثرك لأحسنُ من نظمك! وأمر له بمائة ألفٍ ثانية، وأمره ألا ينقطع عنه.

<sup>(1)</sup> يعني بلقمان: لقمان الحكيم، وصورة يوسف: أي جمال النبي يوسف عليه السلام، وملك سليمان: ملك النبي سليمان بن داود، وصدق أبي ذر: أي أبي ذر الغفاري رضى الله عنه.

# المحتويات

5	•		
	***************************************		لمقدمة
11	***********************		3
19	••••		لابا
27			الإبن
35		••••••••••••••	ابن العم وعادةً
55			الاخالاخ روغة
69			الام
73	***************************************	••••••••••	الحماة والكِنه
			الخال
89			القرابة
03			مسك الختام.
	مص وعبر	قص	
97		ىانى	سوبيط ونعي
99	******	الكراما	ا مقارت
107		الحراموالباطل أخرسه	جابر عسرات
10		والباطل الحرسة	الحق انطفها
10			قدر الأمير
12		••••	ال محمدات

# الموصيان وريش فيف الشِّعِ إلعَ لَجَ لِجَبِّ

🛕 دار الراتب الجاممية



# <u>NEW TEL. NUMBERS</u>

Der ei Reteb Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير



صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

# ارقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 103 103 خاص: راتب قبيعة

181 887 1096 خاص: خالد قبيعة



# مَوسُوعة النبلاء يزعبَالِسُ الشِئر



جَمَيْتُ فَى الْحُقُوْقِ مِحْفَظَ حَى الطّبَعَثِة الأُولِيُ الطّبَعِثِة الأُولِيُ ١٤١٩م/ ١٩٩٩م

#### المقدمة

الحمد لله الموصوف بالقدم، ولكن من غير سبق عدم، المعروف بالبقاء والحكم، ولكن من غير علَّةٍ ولا ألم، خالق الأُمم، وباعث الرَّمم، والرَّازق لا بالوجوب عليه بل بالكرم، صَنَعَ فأحكم، وعلَّم فحكم، وأمر القلم أن يكتب في اللَّوح المحفوظ وأمْرُه مُحْتَم، فكتب ما كان وما يكون ونفذ القضاء وأبرم، فلهذا أشقاه وهذا بالسَّعادة عليه أنعم.

أحمده وهو المحمود المعَظَّم، وأشكره على ما أولانا من جزيل النَّعم.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المُفَضَّلُ على سائر العرب والعجم، والمحمَّل بالخلقِ والخُلق والشَّيم، النَّبيِّ المكرَّم والمجتبى المقدَّم والإمام الأعظم، والمصطفى من ولد آدم، والمخصوص بالشَّفاعة العظمى والحوض والعلم.

صلّى الله وسلم عليه وعلى آله أُولي الكَرَم، وأصحابه الذين باعوا أنفُسَهم لله لا بَعَرض ولا درهم، وأتباعه القائمين بالشَّريعة المبرئين من الوصم، صلاةً وسلاماً يحرسان قائلهما في يوم النَّدم.

وبعد؛

#### ما هي النصيحة؟

التصيحة هي إخلاص الرأي في الدعوة إلى الخير.

والنّصيحة: هي قولٌ فيه دعوةً إلى صلاحٍ ونهيّ عن فساد، الجمع: نصائح. والنّاصح: من ينصح غيره.

روي أن عمرو بن عبيد (١) على المنصور (٢) فقال:

ـ يا أمير المؤمنين! إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقفك ويسائلك عن مثقال ذرَّة من الخير والشَّرِّ، وإنَّ الأُمَّة خصماؤك يوم القيامة، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يرضى منك إلاَّ بما ترضاه لنفسك، ألا وإنَّك لا ترضى لنفسك إلاَّ بأن يُعدل عليك، وإنَّ الله عزَّ وجل لا يرضى منك إلاَّ بأن تعدل على الرَّعيّة.

يا أمير المؤمنين! إنَّ وراء بابك نيراناً تتأجّج من الجَوْر، والله ما يُحكم وراء بابك بكتاب الله، ولا بسنَّة نبيه ﷺ.

فبكى المنصور.

فقال سليمان بن مجالد وهو واقفٌ على رأس المنصور:

ـ يا عمرو! قد شققتَ على أمير المؤمنين.

فقال عمرو: يا أمير المؤمنين! مَنْ لهذا؟

قال: أخوك سليمان بن مجالد.

قال عمرو: ويلك يا سليمان! إنَّ أمير المؤمنين يموت، وإنَّ كُلَّ ما تراه يُفقد، وإنَّك جيفة غداً بالفناء، لا ينفعك إلاَّ عمل صالح قدَّمته، ولقُرب هذا الجدار أنفع لأمير المؤمنين من قُربك، إذ كنت تطوي عنه النصيحة وتنهى من ينصحه.

يا أمير المؤمنين: إنَّ لهؤلاء اتَّخذوك سُلَماً إلى شهواتهم. فقال المنصور: فأصنع ماذا؟ ادْعُ لى أصحابكَ أُولُهم.

<sup>(</sup>۱) عمرو بن عبيد: بن باب التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري، أحد الزُّهاد المشهورين، اشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور. ولد سنة ۸۰هـ الموافق ١٩٩٠م، وتوفى سنة ١٤٤٤هـ الموافق ٢٦٧م ب

<sup>(</sup>٢) المتصور فو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس ولده سنة ٩٥هـ الموافق ٧١٤م، وهو أول من عني بالعلوم من ملوك العرب، وكان عارفاً بالأدب والفقه، محباً للعلماء، توفي سنة ١٥٨هـ الموافق ٧٧٥م.

قال: ادعهم أنتَ بعملِ صالحِ تُخدِثه، ومُرْ بهذا الخناق فليُرفع عن أعناق الناس، واستعمل في اليوم الواحد عُمّالاً، كلَّما رابك منهم ريبٌ أو أنكرتَ على رجلٍ عزلته وولَّيْت غيره، فوالله لئن لم تقبل منهم إلاَّ العدل ليقرَبَنَّ به إليك من لا نيَّة له فيه.

وكان المنصور يقول لمن حوله:

كَلُّكُم طالب صيدٍ غير عمرو بن عبيد<sup>(١)</sup>.

※ ※ ※

وروى الأصمعيُّ عن أبيه قال:

\_ مرّ المهلب بن أبي صفرة (٢) على مالك بن دينار (٢) متبختراً فقال له مالك:

\_ أما علمتَ أنَّها مِشيئةٌ يكرهها الله إلاَّ بين الصَّفِّين (٤)؟

فقال المهلب: أما تعرفني؟

قال مالك: بلى... أوَّلكَ نُطفةٌ مَذِرَة (٥)، وآخِرُك جيفةٌ قذِرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العَذِرَة (٦).

<sup>(</sup>١) مصدر هذه القصة من كتاب المحاسن والمساوىء: (٢٨/٢).

<sup>(</sup>٢) المهلب بن أبي صفرة: ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد، أميرٌ بطّاش، جواد قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق.

ولد المهلب سنة ٧هـ وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، ثمَّ ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان، فقدمها سنة ٧٩هـ ومات فيها سنة ٨٣هـ.

<sup>(</sup>٣) مالك بن دينار: البصري، أبو يحيى، من رواة الحديث الشريف، وكان ورعاً، يأكل من كسبه، ويكتب المصاحف بالأجرة، وتوفي في البصرة سنة ١٣٠هـ.

<sup>(</sup>٤) الصفّين: أي بين صفي الجيش مقابل الأعداء، وفي هذا غيظٌ للكافرين أو عزُّ للمسلمين.

<sup>(</sup>٥) المذرة: الفاسدة.

<sup>(</sup>٦) العذرة: الغائط.

فانكسر وقال: الآن عرفتني حقّ المعرفة (١).

رضي الله عن الإمام مالك بن دينار، فلقد أنقذ الأمير من المهالك ونصحه، وما أجمل تشخيصه للمغرورين، لقد لقن المهلب القائد الكبير درساً مفيداً، أخرجه من غشاوة الجهل بالنّفس، ومن الغرور المُزْري، الذي لا يرفع الشخص قيد أنملة، بل يحط به إلى مكان سحيق، وعرّفه أن الإنسان لا يكون إنساناً إلا بتواضعه من غير مذلّة، وتُذكّرُه الحالة التي منها خُلق، والحالة التي إليها يصير، فهل يجد الإنسان بعد لهذا لنفسه أى مزيّة؟

带带带

وكتابنا الذي بين يديك كتاب جميل، جمعت فيه ما يجب أن تتعلَّمه وتفهمه من النّصائح والوصايا في شتى الميادين...

وأقدمه بهذه الحلّة الجميلة ليكون رفيقك في السّفر والترحال، وأنيسك في البيت، وسفرك بين رفاقك تقرأ عليهم منه بعض القطوف.

ختاماً.

أسأل المولى أن يُبصِّرنا لعيوب نفوسنا...

إنه على كل شيء قدير...

والحمد لله أولاً وآخراً

محمد عبد الرحيم

<sup>(</sup>۱) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٣٦٢\_ ٣٦٢).

# حرف الهمزة (ع)

### أبو تمام الطائى

من الوافر

إذا لم تخشّ عاقبة اللّيالي ولم تَسْتَخي فاصنعُ ما تشاءُ (۱) فلا والله ما في العيش خيرٌ ولا اللّنيا إذا ذهب الحياءُ يعيش المرء ما استحيا بخيرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللّحاءُ

#### شاعر من الكامل المرفل

كن محسناً طبعاً إلى من بدلًا الحسنى مساءه واشفع بإسداء الجميل صباحه أبدأ مساءه فلعله أن ينثني ويحول عن حال الإساءه فالحرّ يذكر من أخيه الخير لا ما منه ساءه فالحم مسيء ردّه الإحسان عن ورد الرّداءه مضفا وفاء إلى الوفاء وصيّر الحسنى أداءه فإذا منيت بمائن في الودّ لم يحسن أداءه فإذا منيت بمائن في الودّ لم يحسن أداءه فاصدقه علّك أن تزيل بصدق ودك عنه داءه

<sup>(</sup>۱) أخرج البخاري في صحيحه (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤) و(٢١٢٠)، وأحمد في المسند: (٢٠٢٨) و(١٧٠٩) و(١٧٠٩)، والبزار في المسند: (٢٠٢٨) والربيع بن شهاب في المسند: (١١٥٣): "إنَّ ممًّا أدرك النَّاس من كلام النبوّة إذا لم تسنح فاصنع ما شئت».

<sup>(</sup>٢) المائن: الكاذب، غير صادق الود.

#### محمد الحسن السَّمَّان

من الكامل

إنَّ الكرامَ مَذَمَّةُ اللَّوَماءِ أهل الخنا من عُصْبَةٍ سُفَهاءِ والسَّادةِ الأعلامِ والأمَراءِ والمَصْراءِ وأغضُ طرفي عن أذى أعدائي فالدَّهرُ شيمَتُه أذى الفُضَلاءِ

قالوا شُتِمْتَ مِنَ اللَّنَامِ أَجبتُهم لا تَعْجَبُوا قبلي ملوكَ ذمَّهم لي أُسوةً بالأنبياء الأضفِيا فالعفو طبعي والسَّماحَةُ شيمَتي ما عشتُ أصبرُ للمصائبِ والأذى

## مصطفى الغلاييني

من الخفيف

كلُّ خلقٍ من طينها والماءِ فجميعُ الأنام من حواءِ فارحمُ يرحَمْكَ من في السَّماءِ

إنَّما النَّاسُ يا قبويٌ سَواءُ لا تَدعُ شوكة التِّكبُر تنمو خفف الوطء فالبرايا عيالُ الله

## علي بن أبي طالب

من الطويل

محلُ فناء لا محلُ بقاءِ وراحتها مقرونة بعناء (ب)

تحرَّز من الدُّنيا فإنَّ فناءَها فصفوتها ممزوجةً بكُدرة حرف الباء

## الحسين بن مطير

من الوافر

أُحِبُ مَكَادِمَ الأخلاقِ جُهدِي وأخرَهُ أَنْ أَعِيبَ وأَنْ أُعَابَا

وشَرُ النَّاس مَنْ يَهُوىٰ السَّبَابَا وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

وأضبَحُ عَن سِبَابِ النَّاسِ حِلْماً ومِّنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ

#### من الوافر

# أبو الأسود الدُّؤلى

إذا أرسلتَ في أمرِ رسولاً ففهمه وأرسله أديبًا ولا تَسْرُكُ وصيَّتَهُ بشيء إذا ما كانَ ذا عقلِ أربيبًا فإنْ ضيَّعتَ ذاكَ فَلاَ تَلُمْهُ عَلَىٰ أَن لَم يكُنْ عَلِمَ الغُيُوبَا

#### من البسيط

## أبو الفرج بن هندو

وجانب اللُّل إنَّ اللُّلُّ يجتنب فمندل الهند في أوطانه حطب<sup>(۱)</sup>

قوض خيامك من أرض تضام بها وارحل إذا كانت الأوطان منقصة

#### من الطويل

من الكامل

# زهير بن أبي سلمي

ثلاث يعز الصبر عند حلولها ويذهل عنها عقل كل لبيب خروج اضطرار من بلاد يحبها وفرقة إخوان، وفقد حبيب

## ابن شبل البغدادي

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة سرٌّ، ومالَّ ما استطعت، ومذهب

<sup>(</sup>١) المندل: العود الطيب الرائحة.

فعلى الثلاثة تبتلي بثلاثة : بمُكر، وبحاسد، ومكذب

منصور الكريزي

من الكامل

كافِ الخليلَ على المودّة مثلّها وإذا أساء فكافِ بَعِتَابِهِ فتوق ظاهر عيبيه وسبابه وإذا عتبت على امرى أخببته

سديد الدِّين ابن رقيقة

من البسيط

علىٰ معاودة الإلحاح في الطُّلب

وضع العوارف عند النزل يتبعه ويحمل الفاضل الطبع الكريم على خسن الجزاء لمولى العرف عن كثب فالنَّاس كالأرض تُسْقىٰ وهي واحدة عذباً وتنبت مثل الشري والرّطب

من الكامل

الإمام على بن أبى طالب كرَّم الله وجهه

### نصائحه للإمام الحسين رضي الله عنه:

أحسينُ إنَّى واعظٌ ومؤدِّبُ فافهم فأنتَ العاقِلُ المتأذَّبُ واحفظ وصيَّة واللهِ مُتَحَنِّن يغذوك بالآداب كيلا تُغطَبُ أبنيً إنَّ الرِّزقَ مكفولٌ به لا تجعلن المال كسبك مُفرداً كَفَلَ الإلْهُ برزقِ كُلِّ بريَّةٍ والـرِّزْقُ أسـرَعُ مِـنْ تَـلَـفُـتِ نـاظـر ومن السيول إلى مقرّ قرارها

فعليك بالإجمالِ في ما تطلُبُ وتُقى إلهك فاجعَلَنْ ما تكسبُ والمالُ عاريةٌ تجيءُ وتذهب سبباً إلى الإنسان حين يُسَبُّبُ والطير للأوكار حين تَصَوّبُ

فمن الَّذي بعظاتِهِ يستأذُّبُ فيمن يقوم به هناك وينصِبُ إنَّ المقرِّب عنده المتقرِّبُ وانصُت إلى الأمثالِ فيما تُضرَبُ تصف العذاب فقف ودمعك يُسْكَبُ لا ترمِنى بين الذينَ تُعَذُّبُ هرباً إليك وليس دونك مهرب وَضفُ الوسيلةِ والنَّعيمُ والمُعجبُ دار الخلود سُؤالَ من يتقرّبُ وتنال روحَ مساكن لا تُنخرَبُ وتنال مُلْك كرامة لا تُسلَبُ خوفَ الغوالب أن تجيء وتُغلبُ وتجنب الأمر الذي يُتَجَنِّبُ كأب على أولاده يتحدُّبُ حتى يَعُدُّكُ وارثاً يتَنسبُ حَفِظَ الإخاء وكان دونكَ يضربُ ودع الكذب فليس مِمَّن يُصْحَبُ وعليكَ بالمرءِ الذي لا يَكُذِّبُ إِنَّ الكذوب مُلَطِّخٌ من يَصْحَبُ ويروغُ منكَ كما يروغُ النُّعلبُ في النّائبات عليك ممَّن يَخْطُبُ

أبنَى إنَّ الذِّكر فيه مواعظً اقرأ كتابَ الله جُهدَكَ واتلُه بتفكر وتخشع وتقرب واعبد إلهك ذا المعارج مخلصاً وإذا مررت بآية وغظية يا مَنْ يُعَذَّبُ من يشاءُ بعذلِه إنى أبوء بعترتي وخطيئتي وإذا مررت بآية في ذِكرها فاسأل إلهك بالإنابة مُخلصاً واجهد لعلك أن تَحِلُّ بأرضها وتنال عيشاً لا انقطاع لوقته بادر هواك إذا هممت بصالح وإذا هممت بسيىء فاغمض له واخْفِضْ جناحك للصّديق وكُن له والضَّيفَ أكرم ما استطعت جوارَهُ واجعل صديقك من إذا آخيتَهُ واطلبهم طكب المريض شفاءه واحفظ صديقك في المواطن كُلُّها واقحل السكسذُوب وقُسربَسهُ وجسوارَهُ يُعطيك ما فوق المنى بلسانه واحذر ذوي الملق اللِّنام فإنَّهم وإذا بنيا دهر جفوا وتُغَيّبوا والنُّصحُ أرخصُ ما يُباع ويُوهَبُ

يَشْغُونَ حُولَ المَرْءِ ما طمعوا به ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتى

#### من البسيط

## محمد بن الملجي بن الصائغ

بنى كن حافظاً للعلم مطرحاً جميع ما النَّاس فيه تكتب نسبا للأصل بالعلم حتى يبلغ الشهبا فالنّار تخمد مهما لم تجد حطبا عمر به لم ينل علماً ولا نسبا جهل وفقر فقد قضاهما نصبا

فقد يسود الفتئ من غير سابقة غند التعلوم بتذكار تسزد أبدأ إنّي أرى عدم الإنسان أصلح من قضى الحياة فلمًا مات شيّعه

### من الطويل

## الإمام على بن أبي طالب كرّم الله وجهه

فلا تترك التَّقوي اتَّكالاً على النَّسبُ وقد وَضَعَ الشِّرْكُ الشِّريفُ أبا لهبْ

لعمرُكَ ما الإنسانُ إلا بدينِهِ فقد رفع الإسلامُ سلمان فارس

### من الكامل

## أمين الدولة أبن التلميذ

عيباً لنفسي وهو مني قريب منه قريت وهو عنه مغيب

وأرى عيوب العالمين ولا أرى كالطرف يستجلي الوجوه ووجهه

### من الوافر

### ابن حمدیس

فلا تقنع من الدُّنيا بِحَظَّ إذا لَمْ تَحْوِهِ يَدَكُ اغْتِصَابًا

فشرُ ليتوثِ الأرض اليت يشاركُ في فريسته الذَّقابا

#### الشريف المرتضئ من الواقر

فنصبترا للززية واختسابا غبيُّ القوم أو فَطِنٌ تَعَابى وندوردها غلتي طنمنا سرابا بظهر الأرض ينتظر التّرابا؟

إذا له تستبطع ليلززء دُفعاً فما نالَ المُنَىٰ في العيش إلاَّ هُ فِي اللَّذِيا تَعَرُّ بِهَا خَدُوعًا وهل أحياؤنا إلا تراب

#### صالح بن عبد القدوس من مجزوء الكامل

واشكر فإنَّ الشُّكرَ من حقَّ على الإنسانِ واجب لا ترجُ من لا يشكرُ النّعمي ويصبر في العواقب

#### علي بن أبي طالب كرم الله وجهة من البسيط

وقد أناخ عليها الدُّهْرُ بالعَجَب عُقْبِي وَمَا الْصَّبِرِ إِلاَّ عند ذي الحسب فيها لمثلِكَ راحاتُ من التَّعب

إنِّي أقولُ لنفسي وهي ضيِّقةً صبراً على شدَّةِ الأيَّام إنَّ لها سيفتح الله عن قُربِ بنافِعَةٍ

## عبد ألله بن معاوية

من الطويل

ولست ببادي صاحبي بقطيعة وَلَسْتُ بِمُفْشِي سِرَّهُ حِينَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ النُّقَاةِ فِإِنَّهُمْ قَلِيلٌ فَصِلْهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَضْحَبُ

وَمَا الْحِدْنُ إِلاَّ مَنْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ وَمَنْ هُوَ ذُو نُصْحِ وَأَنْتَ مُغِيبُ

شاعر من البسيط

يا مُظهِرَ الكِبْرِ إعجاباً بصورتِهِ لو فكّرَ النّاس فيما في بطونهم هل في ابن آدم غير الرّاس مكرمةً انفٌ يسيل، وأذنٌ ريحها سَهِكُ يا ابن التّراب ومأكول التّراب غداً

انظر خلاءك إنَّ النَّتن تشريبُ ما استشعر الكبرَ شبَّانٌ ولا شِيبُ وهو بخمسٍ من الأقذار مضروبُ والعين مرمصة، والثَّغرُ ملعوبُ<sup>(۱)</sup> أقصر فإنَّك مأكولٌ ومشروب

أبو الطُّيِّب المتنبى

من الوافر

عدوُّكَ من صديقِكِ مستفادٌ فإنَّ الدَّاءَ أكشرُ ما تراهُ إذا انقلب الصَّديق غداً عدواً ولو كانَ الكثيرُ يطيبُ كانَتْ ولكن قلما استكشرتَ إلاً فدغ عنكَ الكثيرَ فكم كثيرً

فلا تستكثرن من الصّحابِ يحولُ من الطّعامِ أو الشّرابِ مُبيناً والأُمورُ إلى انقلابِ مصاحبةُ الكثيرِ من الصّوابِ سقطتَ على ذيابٍ في ثيابِ يُعافُ وكم قليل مستطابِ

<sup>(</sup>۱) السُّهك: ريح كريهة توجد من الإنسان إذا عرق. وقال الزمخشري: ريح العرق والصّدا. والسّهك أيضاً ريح السّمك. مرمصة: رمصت العين رمصاً: اجتمع في موقها وسخّ أبيض. والرّمص: وسخّ أبيض جامد مجتمع في بطن العين، فإن سال فهو غمص. وفي الشام يقال له العمش.

## أبو الفتح البستي من المتقارب

إذا ما اصطفيتَ أمراً فليكن شريفَ النّجادِ زكيَّ الحَسَبُ فنذلُ الرّجالِ كنذل النّبا تِ فلا للنِّمادِ وَلاَ لِلْحَطَبْ

## الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من مخلع البسيط

فرضٌ على النّاس أن يتُوبُوا لكنَّ تركَ النُّنوبِ أوجبُ والدَّه مِن في صَرْفِهِ عَجيبُ وغفلةُ النّاسِ فيه أعجب والصّبر في النّائبات صعبٌ لكنَّ فوتَ النّوابِ أصعبُ وكلُ ما يرتجئ قريبٌ والموتُ مِن كُلُّ ذاك أقربُ

بشار بن برد من الطويل

إذا كُنْتَ في كُلِّ الأُمورِ مُعَاتباً صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لا تُعَاتِبُهُ فَعِيشُ واحداً أوْصِلْ أَخَاكَ فإنَّهُ مُعَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبُ مراراً على القَذَى ظَمِنْتَ وأيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

ابن العميد مجزوء الكامل

مَعْ الرِّجالَ من الأبا عِدِ، والأقارب لا تقاربُ إِنَّ الأقاربُ كالعقاربُ المُقاربُ من العقادبُ

## الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الطويل

## نصائحه للإمام الحسن رضي الله عنه:

تَنَلُ من جَمِيلِ الصَّبرِ حُسْنَ العواقبِ فما الحِلْمُ إلاَّ خيرُ خِذْنٍ وصاحبِ تَذُقْ من كمالِ الحِفْظِ صَفْوَ للشاربِ يُثِبْكَ على النَّعمیٰ جزیلَ المواهبِ في النَّاس أعلی المراتبِ فكن طالباً في النَّاس أعلی المراتبِ يُضاعَف عليكَ الرِّزقُ من كلَ جانبِ ولا تسألِ الأرذالِ فضلُ الرَّغائِبِ ولا تسألِ الأرذالِ فضلُ الرَّغائِبِ السيالِ المَّذالِ في التَّقارُبِ السيالَ والمَا التَّقارُبِ المَّارِقُ في التَّقوى وأهل التَّقارُبِ المَّارِبُ التَّقارُبِ السيالَ المَّالِ التَّقارُبِ المَّالِ التَّقارُبِ التَّقارُبِ التَّقارُبِ المَّالِ التَّقارُبِ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارِبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارِبِ السيالُ التَّقارُبِ التَّقارِبِ السيالُ التَّقارِبِ السيالُ التَّقارِبِ التَّعَالَ التَّقارُبِ التَّقارُبِ التَّقارُبِ التَّقارُبِ التَّقارُبِ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ التَّقارِبُ التَّقارِبُ التَّقارُبِ التَّقارُبِ التَّقارِبُ التَّقارُبِ التَّقارُبِ السيالُ التَّقارُبِ التَّقارِبِ السيالُ التَّقارُبِ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالِ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالِ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالُ السيالِي السيالُ السيا

تَرَدُّ رِدَاءَ الصَّبرِ عِنْدَ النَّوائبِ وَكُن صاحباً للحلم في كلَّ مشهدٍ وكن صاحباً للحلم في كلَّ مشهدٍ وكن حافظاً عهدَ الصَّديقِ وراعياً وكن شاكراً لله في كلَّ نعمةٍ وما المرءُ إلاَّ حيث يَجْعَلُ نَفْسَهُ وكن طالباً للرَّزقِ من بابِ حِلَّةٍ وصن منكَ ماءَ الوَجْهِ لا تَبْذِلنَّهُ وكن مُوجباً حقَّ الصَّديقِ إذا أتى وكن حافظاً للوالدينِ وناصراً

شاعر الطويل

إذا كانَ رأسُ المَالِ عُمْرُكُ فاحترس عليه من الإنفاقِ في غير واجبِ

يزيد بن عمرو من الطويل

وذلك حقّ في المودّة واحبُ إلى الشّر دعاة وللغيّ جالبُ \*

نصحتُكَ فيما قلتُهُ وذكرتهُ لا تركنَن إلى المراء فإنه

## على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من الكامل

مَنَلَّةِ واربأ بنفسك عن دني المطلبِ الغنى عن كل ذي دنس كجلدِ الأجربِ ، كُلُهُ لو كان أبعدَ مِنْ مَقَامِ الكوكبِ

لا تطلبنَّ معيشة بِمَنَلَة وإذا افتقرتَ فداوِ فقرك بالغنى فليرَّجِعَنَّ إليك رِزْقُكَ كُلُهُ

## ابن شبل البغدادي

من البسيط

إنَّ الهموم ضيوفٌ أكلها المهج والأمر ما ضاق إلاَّ وهو مكفرج عسى إلى ساعة من ساعة فرج

تلق بالصَّبر ضيف الهمّ ترحله فالخطب ما زاد إلاَّ وهو منتقصٌ فروح النَّفس بالتَّعليل ترض به

### من مجزوء الكامل

## علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

واستر وغط على ذنوبة وللزَّمانِ على خطوبة وكلِ الظّلومَ إلى حسيبة الغَيْظِ أحسنُ من رُكُوبهِ واسبر على ظُلمِ السَّفيهِ واصبر على ظُلمِ السَّفيهِ واصبر على ظُلمِ السَّفيهِ ودع الجواب تفضّلاً واعلم بأنَّ الحلمَ عند

## المقنع الكندي من الطويل

وبينَ بني عَمِّي لمختلفَ جِدًا وإن هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا

وإنَّ الذي بيني وبين بني أبي فإنْ أكلُوا لَحْمي وَفَرْتُ لُحومَهُمْ

وإن هُم هَوْوا غَيِّي هَوَيْتُ لَهُم رِشْدَا زَجَرْتَ لهم طَيْراً تَمُرُّ بهمْ سَعْدَا وَلَيْسَ رئيسُ القَوْم من يَحْمِلُ الحِقْدا وإنْ قَلَّ مالي لَم أَكَلُّفْهُم رِفْدَا ومَا شِيمةً لِي غيرَها تُشْبِهُ الْعَبْدَا وإَنْ ضَيِّعوا غَيْبِي حَفِظْتَ غُيُوبَهُمْ وإنْ زَجُروا طيراً بنَحْس تَمُرُّ بي وَلا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمُ لَهُمْ جُلُّ مالي إن تتابَعَ لي غنّى وإنِّي لَعَبْدُ الضَّيفِ مَا دَامَ نازلاً

شاعر من الكامل

الله يخضبُ إنْ تركتَ سؤاله وبني آدم حين يُسأل يَغضَبُ

لا تسالن بني آدم حاجة وسل الذي أبوابه لا تَحجُبُ

شاعر من البسيط

لا يكذب المرء إلا من مهانته أو فعلِهِ السُّوءَ أو من قلَّة الأدب

لبعض جمرفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جدٍّ وفي لعب

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الوافر

إذا ضاق الزَّمَانُ عليكَ فاصبر ولا تيأس من الفرج القريب وطبْ نفساً بما تلدُ اللِّيالي عسى تأتيكَ بالولَدِ النَّجيب

هبة الله البغدادي من الكامل

لا تمزحن فإن مَزَحْت فلا يكن مزحاً تضاف به إلى سوء الأدب

واحدر مسازحة تعودُ عداوة إنَّ السزاحَ على مقدمةِ الغضب

حرف الحاء (ح)

# علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من المتقارب

فلا تفشِ سِرُكَ إلاَ إليكَ فإنَّ لكلِّ نصيحِ نصيحا وإنِّي رأيتُ غُواةَ الرِّجالِ لايتركون أديماً صحيحا

# علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الخفيف

اَعْتَنِمْ رَكْعَتَيْنِ زُلْفَى إلى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ فَارِعًا مُسْتَرِيحا وإذا ما هَمَمْكُ باللُّغُو في البّا طِلِ فاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحا

## حرف الدال

# محمد بن طاهر السّجستاني من الكامل

شخصاً تبيت له المنون بمرصدِ
يفضي إلى عدم كان لم يوجد
حسد النجوم على بقاء مرصد

لامتحسدن على تظاهر نعمة أو ليس بعد بلوغه آماله لو كنت أحسد ما تجاوز خاطري

### محمد بن المجلي بن الصائغ

من الرمل

يا بنى النصح منى والرَّشادا واحرز العلم وجب فيه البلادا واشرح الرّاح ولا تبغ الفسادا جاءك الموت فقد نلتَ المرادا طارق الموت فقد خرت الجهادا نال في الدُّنيا وفي الأُخرى السّدادا<sup>(١)</sup>

اقسم العمر ثلاثأ واستمع فاطلب الحكمة في أوله واكسب الأموال في الثاني وكل وترقب آخر العلم فإن وإن اعتاقك في إحداهما هـذه سيرة مسعود بها

#### من الطويل

أبو الفتح البستي

تكلُّم وسدُّد ما استطعت فإنَّما كلامُكُ حيَّ والسُّكوت جمادُ وإن لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتُكَ من غير السداد سداد

#### من الكامل

أبو بكر الخوارزمي

عدوى البليد إلى البليد سريعة والجمرُ يوضعُ في الرِّمادِ فيخمدُ

لا تَضْحَبِ الكسلانِ في حاجاته كم صالح لفسادِ آخر يفسدُ

#### من الوافر

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثاً فيعه ولو بكف من رماد

(١) السداد: الرشاد والصواب والاستقامة.

من الطويل

وفاء للصّديت وبَذل مال وكتمانَ السّرائر في الفُؤاد

## الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه

تغرّب عن الأوطان في طلب العُلَىٰ وسافر ففي الأسفار خمسُ فوائدِ تفرُّجُ همَّ، واكتِسَابُ معيشةِ وعلمٌ، وآدابٌ، وصحبةُ ماجدِ فإن قيلَ في الأسفار ذُلُّ ومحنةٌ وقطعُ الفيافي وارتكاب الشدائدِ فموتُ الفتى خيرٌ له من قيامِهِ بدار هوانِ بينَ واش وحاسدِ

## سديد الدِّين ابن رقيقة من البسيط

جانب طباعاً بني الدُّنيا فقرّبهم يجدي المكاره إن ضنوا وإن جادوا فالنَّاس يندر فيهم من إذا عرض عراك من فيه إسعاد وإنجاد ولا تهن إن حماك الدَّهر جدّك فالأحرار عند انحراف الدَّهر أنجاد واطو الفلا طالباً نيل العلا أبداً ولا يهولنَك أغوار وأنجاد

## سديد الدِّين ابن رقيقة من الكامل

كن مجملاً فيما تقول ولا تقل قولاً يهجنه بَذاً وفسادُ فجماعة الحكماء قبلك دأبهم كان الجميل من المقال فسادوا

شاعر من البسيط

إن يحسدوني فإنّي غير لاغهم قبلي من النَّاس أهل الفضل قد حسدوا

لا أرتقى صعداً منها ولا أرد

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظاً بما يجد أنا الذي يجدوني في صدورهم

شاعر من السريع

عليك بالصّدق ولو أنّه أحرقك الصّدق بنار الوعيد وابغ رضا المولى فأغبى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

الحطيئة من الوافر

ومَا لاَ بُدُّ أَن يَأْتِي قريبٌ ولكنَّ الذي يحصني بعيدُ

ولستُ أرى السِّعادَة جَمْعَ مَالِ ولكنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعيدُ وتَسَقَّى الله خيرُ السِّرَّادِ ذُخْراً وَعِنْدَ الله لسلاته مَ زِيدُ

حاتم الطائي من الطويل

فَلاَ الجُودُ يُغني المال قبل فَنَائِهِ ولا البُخلُ في مالِ الشَّحيح يَزيدُ فَلاَ تَلْتَمِسْ رِزْقاً بِعَيْش مُفْتِّر لِكُلِّ غَدٍ رِزْقٌ يَعُوهُ جَدِيدُ ألَـمْ تَـرَ أَنَّ السِّرُزْقَ خادٍ وَرَاسْحٌ وأنَّ الـذي أَعْطَاكَ سَوْفَ يُعِيدُ

شاعر من السريع

لم تُخسَرِ العيدانُ مجموعة وإنَّما تُخسَرُ إذ تُفرَّدُ كذلك النَّاس إذا لم تكن آراؤهُم مجموعة تبدَّدُوا

## أبو الطُّيِّبِ المتنبي

من الخفيف

عِشْ عَزِيزاً أو مُثْ وأنتَ كريم فرؤوسُ الرَّماح أذْهَبُ لِلْغَيْدِ ظِ وأشْقَىٰ لِخِلِّ صَدْرِ الحَقُودِ لا كَمَا قَدْ حَيِيتَ غَيْرَ حَمِيدٍ وإذا مِتُ مِنْ غَيْرَ فقيدِ فاطْلُبِ العِزُّ في لَظَى ودع الـ

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينِهِ

فإن كمل ذا شرُّ فجانبه سرعةً

بَيْنَ طَعْن القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ لْذُلُّ وَلَوْ كَانَ في جنانِ الحُلُودِ

### طرفة بن العبد

من الطويل

فكل قرين بالمقارن يقتدي وإن كان ذا خِيرٍ فقارنهُ تهتدي

### أسامة بن منقذ

من الكامل

ونائى فلا يَخزُنْكَ فَقْدُهُ إن خانَ عَهٰدَك من تودُّه ب إذا قبضي وحواه لَخده والهُجُزهُ هَـجُرَكَ مِن تُـحِــ رُهُ فقل: ما صحّ عهده وإذا سُئلتَ علامَ تهج وعلامَ أرغب في ملو لِ خائنِ المقد بان زهده لُ: الحُبُ تخضعُ فيه أُسْدُهُ واحذر مقالة من يقو نكَ فالإباءُ لمن تعدّه !! وإذا خضعت لن يخو إن راع قلبَك هَجْرٌ فغداً يلينُ له أشدُه لكنّ منه يُشَارُ شهدة والصبر سُم ناقع

#### محمد الحسن السمان

من الرمل

كان سري بفوادي مُضمَراً ليس يبدُو لقريبِ أو بَعيد كلُّ من عاش ولا سرَّ لَـهُ فهو في الدُّنيا وفي الأخرى سعيدُ (١)

فتبددى لأخ منه سَنا بارق فانتابني سوء الوعيد

### أمين الدولة ابن التلميد

من البسيط

لا تحقرنً عدواً لان جانب ولو يكون قليل البطش والجلد فللذبابة في الجرح الممدّيدٌ تنال ما قصرت عنه يد الأسد(٢)

الخوارزمي

من الكامل

والجمرُ يوضعُ في الرَّمادِ فيخمِدُهُ

لا تَضحبِ الكسلانَ في حالاتِهِ كَمْ صالح بفسادِ آخرَ يُفْسِدُهُ عَذْوَىٰ البَلِيدِ إلىٰ الجليدِ سريعةً

<sup>(</sup>١) قال الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: القلوب أوعية الأسرار، والشَّفاه أقفالها، وإلألسن مفاتيحها، فليحفظ كلُّ امرىء مفتاح

<sup>(</sup>٢) الممد: المقبّح.

### حرف الراء

### **(U)**

## أبو فراس الحمداني

من الكامل

لم يخش فقراً منفق من صبره حسن المقال وإن أتاك بهجره كالصقر ليس بصائد في وكره أنفق من الصّبر الجميلِ فإنّه واحلم وإن سَفِه الجليسُ وقل له والمرء ليس ببالغ في أرضه

### محمد الأسمر

م أدرى بوجه الصّالحات وأخبرُ أدرى بوجه الصّالحات وأخبرُ له طابَت شمائلهم وطابَ العنصُرُ وا أو لاحَ شَرُ باعَدُوه وعسّروا له قرناء سوء ليس فيهم خيّرُ وا أو لاحَ شرّ قرّبوه ويسّرُوا له فتبينُه من جنسه والمعشرُ

واجعل بطانتك الكرام فإنهم إن الكريم له الكرام بطانة إن الكريم له الكرام بطانة إن لأحَ خير قربوه ويسروا أمناله أما اللنيم فحوله أمناله إن لاح خير باعدوه وعسروا ولكل كون كائنات منله

# سديد الدِّين ابن رقيقة

من المتقارب

من الكامل

إذا كنتَ غارسٌ غارساً جميلاً وداوم على سقيه ما استطعت ولا تم يكعب بمن فقد

فلاتعطشنه يفتك النّمرِ بماء السّخا لا بماء المطرِ رأيناه مفسدة للشّجر

## أبو القرج بن هندو

من الطويل

أرى الخمرَ ناراً والنُّفوس جواهرا فإن شربت أبدت طباع الجواهر فلا تفضحن النَّفس يوماً بشربها إذا لم تثق منها بحسن السَّرائر

#### أبو الفتح البستي من الهزج

إذا أخبَبْتَ أن تَخيَا مصونَ الجاه وأن تسلم بين النَّاسِ من خدرٍ ومن فلا تحرض على وفر ولا تطمع إلى صدر وأكشر قول لا أدري وإن كنتَ امراً تَدري

### أمية بن عبد العزيز

من الطويل

تفكّر في نقصان مالك دائماً وتغفل عن نقصان جسمك والعمر ويثنيك خوف الفقر عن كلِّ بغيةٍ وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر وأن ليس من شيء يدوم على الدهر وكم حال عسر فيه آلت إلى اليُسر

ألم تر أنَّ الدَّهر جم صروف فكم فرحة فيه أزيلت بترحة

#### من مجزوء الرَّمل ابن حزم الأندلسي

إنَّما العَقْلُ أساسٌ فوقَّهُ الأخلاَقُ سُـورُ يَتَحَلَّىٰ العَقْلُ بِالعِلْ مَ وَإِلَّا بُورُ

كَـنْـفَ يَـدُورُ جَاهِلُ الأشياء أغمَا لأ یّــریٰ فَهُو زُورُ وتَمَامُ العِلْم بالعَذْ والأ ل وإلأ فيخور وَزَمَامُ العَدْل بالجَوْ ر والسجُنب غُرورُ وَمَـلاَكُ الجُـودِ بالنَّـجـ دَةِ زَنَىٰ قَطُ غَيُورُ عِفً إِن كُنْتَ غَيُوراً وَكَمَالُ الْكُلِّ بِالشَّفْ وَقَـوْلُ الحَـقُ نُـورُ 34 ذي أُصُولُ الفَضل عَنْهَا حَذَّتُ البُدُورُ بَغْدُ

الصفدي من الطويل

دع الخمر فالرَّاحات في ترك راحها وفي كأسها للمرء كسوة عار وكم ألبست نفس الفتى بعد نورها مدارع قارني مدار عقار

محمد الحسن السمّان من الرجز

مِن خَصْلَتَيْنِ أَكثر الأمور فسادُها يأتي مع الغُرور إذاعة السّر كذا التمال الأهل غدر أيّها الإنسال

عباس محمود العقاد من البسيط

لا تَحْسُدَنَّ غَنِيًّا فِي تَنعُمِهِ قَد يَكُثُر المالَ مَقْرُوناً بِهِ الكَدَرُ

تَصْفُو العُيُونُ إِذَا قَلَّتْ موارِدِها والماءُ عِنْدَ ازْدِياد النِّيل يَعْتَكِرُ

### عمر بن عبد العزيز

من البسيط

ما دام يَنْفَعُكَ التَّفكِيرِ والنَّظرُ لله دَرُكَ ماذَا تَسْتُر الحُفَرُ وفِيهِم لَكَ يَا مُغْتَرُ مُعْتَبرُ

انظُرْ لِنَفْسِكَ يا مسكينُ في مهل قفْ بالمقَابِرِ وانْظُرْ إنْ وَقَفْتَ بِهَا ففِيهم لك يا مغرورُ مَوْعِظةً

#### من الكامل

## سديد الدِّين ابن رقيقة

على قدره أخلاقه تتنكر فلا بد أن يلقى الذي كان يؤثر

أرى كلَّ ذي ظُلم إذا كان عاجزاً يعف ويبدي ظلمه حين يقدر ومن نال من دنياه ما كان زائداً وكل امرىء تلفيه للشّر مؤثراً

### من الطويل

## الحريري

أسيرُكِ في الدُّنيا وأنتَ أميرُهُ أميرُكَ في الدُّنيا وأنتَ أسيرُهُ أَزِمَّةَ كُلِّ الأِرضِ أنتَ نظيرُهُ لكنز ولهذا مُنْتَهىٰ ما أُشِيرُهُ

لعُمركَ مَنْ أوليتَهُ منك نعمةً ومن كُنْتَ محتاجاً إليه بمالِهِ ومن كنتَ عنهُ ذا غنّي وهو مالكٌ فعِشْ قانعاً إِنَّ القناعَةَ للفتى

### من الطويل

## سالم بن وابصة الأسدي

أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حرًا فكُنْ أنتَ محتالاً لزلَّته عُذرا

إذا شئتَ أن تُدعىٰ كريماً مكرّماً إذا ما أتَّتْ من صاحب لك زلَّةً

## علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من البسيط

اصبر على مضض الإدلاج في السَّحر إنِّي رأيتُ وفي الأيَّام تـجـربـة وقلً من جـدً في أمر يـؤمـلـه

وفي الرَّواح إلى الطاعات في البُكرِ للمُّبر للمُّبر عاقبة محمودة الأثر واستصحب الصَّبر إلاَّ فاز بالظّفر

## أحمد شوقي من البسيط

وَراقِدِ آمن والدَّهْرُ في سَهَرِ إِنَّ التَّدَابِيرَ لا تُغني مِنَ القَدَرِ

كَمْ ساهِرٍ خَائفٌ والدَّهْرُ في سِنَةٍ فَلاَ تَبِيتَنَّ مُحْتَالاً وَلا ضَجِراً

عبد الله فكري

مقالُ نبيً عن هُدَىٰ الدِّينِ مُخْتَيِرَا بظلْمٍ وتُغطِيهِ عطاءَ المبدُّرِ وأُنْفِقَ في نهجٍ منَ الحقُّ نَيُّرِ بِدُنْيَا سواهُ وهو للغُبنِ مُشْتَرِي كَمَا جاءً في قولُ النَّذِيرِ المُبَشِّرِ فلستَ على هذا الورىٰ بمُسَيطرِ دع الخلق للخلاقِ تَسْلَمْ وتُوجَر ألا إِنَّ أَوْسَاطَ الأُمُورِ خيارُها وألامُ هذا المالِ مالٌ تُصِيبُهُ وأخرَمُهُ مالٌ أُصيبَ بِحَقَّهِ وأشقَىٰ الورَىٰ مَنْ باعَ أُخرَاهُ ضَلَّةً وخيرُ عبادِ الله أنفعُهم لَهُمْ فلا تَقفُ زَلاَتِ العبادِ تعدُها ولا تتعرَّض لاعتراضِ عليهم

### شاعر من الكامل

حَاذِرًا أصابع من ظلمتَ فإنَّه يَدعو بقلبٍ في الدُّجا مكسورِ فالوَرْدُ ما ألقاهُ في جمرِ الغَضَا إلاّ الدُّعا بأصَابعِ المَنْدورِ(۱)

# حرف الزاي

## هبة الله بن عرام

إذا حصل القوت فاقنع به فإنَّ القناعة للمرء كنزُ وصُنْ مَاءَ وَجُهِكَ عَن بِذَلِهِ فإنَّ الصِّيانةَ للوجهِ عزُّ

## إسامة بن منقذ من البسيط

اصبر تنل ما تُرَجِّيه وتَفْضُل مَن جاراك شأوَ العُلا سبقاً وتبريزا فالتُبرُ أحرقَ بالنيران مصطبراً على لظاها إلى أن عاد إبريزا<sup>(۲)</sup> حرف السين

# على بن أبي طالب رضي الله عنه من البسيط

العلمُ زينٌ فكن للعلمِ مُكتسبا وكن له طالباً ما عشت مُقْتَبِسا أركن إليه وثِقْ بالله واغن بِهِ وكن حليماً رزينَ العقلِ محترسا

<sup>(</sup>١) قال رجلٌ: أصبعٌ من مظلوم يرفعها بالدُّعاء، أقطعُ من سيف ظالم يبطش فيه.

<sup>(</sup>٢) الإبريز: الذَّهب الخالص. ُ

للدِّين مغتنماً للعلمِ مُترسا رئيسَ قوم إذا ما فارق الرُّؤسا

وكن فتى ماسكاً محض التُّقى ورعاً فمن تخلِّق بالآداب ظلَّ بها

#### من المتقارب

## يعقوب بن إسحاق الكندي

فغمض جفونك أو نكس وفي قعر بيتك فاستجلس وبالوحدة اليوم فاستأنس وإنَّ التَّعزُّز بالأنفس غني وذي ثروة مفلس على أنَّه بعد لم يرمس تقيك جميع الذي تحتسي أناف النّنابى على الأرؤس وضائل سوادك واقبض يديك وعند مليكك فابغ العلو فإنّ الغنى في قلوب الرّجال وكائن ترى من أخي عسرة ومن قائم شخصه ميت فإن تطعم النّفس ما تشتهي حرف الصاد

## شاعر من الكامل

حُكْمَ الصَّوابِ إذا أتى مِنْ نَاقصِ ما حَطَّ قيمَتهُ هوانُ الخائص

لا تحقِرنَ الرَّأي وهو موافقً فالدُّرُ وهو أجلُ شيءٍ يُقْتَنَى

## سديد الدين ابن رقيقة

من الوافر

خلقت مشاركاً في النَّوع قوماً وقد خالفتهم إذ ذاك شخصا

أُريد كما لهم والنَّفع جهدي وهم يبغون لي ضرّاف ونقصا إذا عددت ما فيهم عيوباً فقد حاولت شيئاً ليس يُحصى

محمد الحسن السّمّان من الرمل

حرف الضاد

ابن شبل البغدادي

تسلُّ عن كلِّ شيء بالحياة فقد يهون بعد بقاء الجوهر العرض يعوض الله مالاً أنت متلفه وما عن النَّفس إن أتلفتها عوض

# حرف الطاء (ط)

### على بن أبى طالب رضى الله عنه من البسيط

اصبر على الدَّهر لا تغضب على أحد فلا ترى غير ما في الدَّهرِ مخطوطُ ولا تقيمن بدار لا انتفاع بها فالأرضُ واسعةٌ والرِّزْقُ مبسوطُ

حرف العين

## سديد الدِّين ابن رقيقة من الطويل

وأزجر نفسي طابعاً لا تطبعاً ولست كمن إن ضاق ذرعاً تضرعا تأخرت باعاً إن دنا القوم اصبعا تعرّضت للأعراض عنها ترقعا فمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا ولا الحول يدينه إذا ما تجزعا وكن شامخاً بالأنف إن كنت مدقعا من العلم لا مال حواه وجمعا وإن فاتك القسمان اصغ لتسمعا فتدرأ عن ورد النّجاة وتدفعا

وإنّي امروّ بالطّبع الغيّ مطامعي وعندي غنى نفسٍ وفضلٍ قناعة وإن مدّ نحو الزّاد قوم أكفّهم ومذ كانت الدُنيا لديّ دنيئة وذاك لعلمي إنّما الله رازق فلا الضعف يقصر الرّزق إن كان دانيا فلا تبطرن إن نلت من دهرك الغنى فقدر الفتى ما حازه وأفاده فكن عالماً في النّاس أو متعفّفاً ولاتك للأقسام ما اسطعت رابعاً

### أمية بن عبد العزيز

من الطويل

وإن أنا لم أصبر فما أنا صانع

يقولون لي صبراً وإنِّي لصابر على نائبات الدُّهر وهي فواجع سأصبر حتى يقضي الله ما قضى

#### من الطويل

## أمين الدولة ابن التلميد

تواضع كالبدر استنار لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ومن دونه يسمو إلى المجد صاعداً سمو دخان النار وهو وضيع

#### من مجزوء الكامل

## ابن زنجي البغدادي

وإذا اصطنعتَ إلى أخيد كَ ضيعةً فانسَ النَّفِيعَةُ

والشُّكرُ من كرم الفتى والكُفر من لؤم الطّبيعة والصّبر أكرمُ صاحبِ فاصحبْهُ إِن نَزَلَتْ فجيعةْ

#### من الكامل

## أبو الأخفش الكناني

إنَّ الحليمَ هو الأعزُّ الأمنعُ

أُبنيَّ لا تكُ ما حييتَ ممارياً ودع السَّفاهة إنَّها لاتنفعُ لا تحملنَّ ضغينةً لقرابة إنَّ الضغينةَ للقرابةِ تقطعُ لا تَحَسَبنَ الحلمَ مِلْكَ مِذَلّةً

من الطويل

#### شاعر

من النَّاس من إن يستشرك فتجتهذ له الرَّأيِّ يستغششكَ ما لم تُتابِعْهُ

فلا تمنحنَّ الرأي من ليسَ أهلَهُ فلا أنتَ محمودٌ ولا الرأيُ نافعهُ

سديد الدِّين ابن رقيقة من الخفيف

لست من يطلب التَّكسُّب بالسَّخ في ولو كنت مت عرباً وجوعاً ولو أنَّى ملكتُ ملك سليما نَ لما اخترت عن وقاري رجوعا

سديد الدين ابن رقيقة

لا تصحبن فتى أراك تكلفاً وداً وأضمر ضد ذاك بطبعه واهبجر أخاك إذا تنكر وده فالعضو يحسم داؤه في قطعه

محمد بن المجلي بن الصّائغ

لا تدنين فتى يودُك ظاهرا حباً وضد وداده في طبعه واهجر صديقك أن تنكر وده فالعضو يحسم داؤه في قطعه

ابن شبل البغدادي

قالوا: القناعة عزَّ، والكفاف غنى والذَّلُ والعار حرص النَّفس والطمع صدقتم، من رضاه سدّ جوعته إن لم يصبه بماذا عنه يقتنع؟

أبو الفتح البستي من الوافر

تقنُّعُ بالكفايةِ فهي أولى بوجهِ الحُرُّ من ذلُ القنوعِ

فأهونُ من سؤالِ الحرِّ بذلاً مماتُ الحرِّ من جوع ونوع

وضنَّ بماء وجهكَ ترقه ولا تبذلُه للنذلِ المنوع

من الطويل

مسكين الدارمي

على سرُّ بَعْضِ غيرَ أنِّي جماعُهَا وَمَوْضِعُ نَجُوىٰ لا يُرَامُ اطِّلاعُها إلى صَخْرَةِ أعيا الرِّجال انصداعُها

وَفِتْيَانِ صِدْقِ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِم لِكلُّ امرىء شعبُ من القلب فارغُ يَظُلُونَ شَتَّىٰ في البلاد وشرُّهُم

(ف)

حرف الفاء

من الوافر

محمد بن حميد الأكاف

ولا تبغ الفضول من الكفاف وفي ماء الفرات غنس وكاف به من كل عُري وانكشاف وأزيئه التّزيُّن بالعَفَافِ

تقنع بالكفاف تعش رخيا ففي خُبْزِ القفارِ بغير أدم وفي النَّوب المرقِّع ما يُغَطِّيٰ وكُلُ تَنزين بالمرء زين

من الوافر

الإمام علي كرَّم الله وجهه

فعليك بالإحسان والإنصاف والدُّهرَ فَهُوَ لِهِ مُكافِ كافِ

إن كنت تطلب رتبة الأشراف وإذا اعتدى أحد عليك فخله

#### ابن التلميذ أمين الدولة من المنسوخ

فيه وإن مسَّ جلده العجف(١) النضر ففيه العفاف والأنف لان ذاك المزاج منحرف صل، ودرُ إن ضمّه الصدف<sup>(٢)</sup>

نفس الكريم الجواد باقية والحرر حرر وإن ألم به والنفذل لا يهتدي لمكرمة فالقطر سُمُّ إن احتواه فم ال

شاعر من الكامل

صافِ الكرَامَ فخيرُ من صافَيْتَهُ من كانَ ذا أُدَبِ وكانَ ظريفًا يُبْدِي القَبيحَ ويُنكِرُ المَعْرُوفَا فالخُلْقُ منهُ لا يزال شريفًا فأصبت منها فضة وزيوفا

واحلذ مؤاخاة اللئيم فإنه إِنَّ الكريم وإِنْ تَضعَضَعَ حالُهُ والنَّاسُ مثلُ دراهم قلَّبْتَها

#### محمد بن إسحاق الواسطى من الكامل

اصحب خيارَ النَّاس أين لقيتَهم خيرُ الصَّحابةِ من يكونُ ظريفا والنَّاسُ مشلُ دراهم ميزّتها فرأيت فيها فضَّةً وزُيوفا

<sup>(</sup>١) العجق: الهزال.

<sup>(</sup>٢) الصل: من الأفاعي.

شاعر من الكامل

مَنْ عاشَرَ الأشرافَ عاشَ مُشرِّفاً ومعاشِرُ الأنذالِ غَيْرُ مُشَرِّفِ أَو ما ترى الجلْدَ المُضحَفِ أو ما ترى الجلْدَ المُضحَفِ

حرف القاف (ق)

شاعر من البسيط

وإنَّمَا الشِّعْرُ عَقْلُ المَرْءِ يَعْرِضهُ على البَرِيَّةِ إِنْ كَيْساً وإِنْ حُمُقًا وإِنَّ أَحْسَنَ بَيْتِ الْسَدْتَهُ صَدَقًا

الكريزي من الطويل

إذا عُرِفَ الكذَّاب بالكذب لم يزل لدى النَّاسِ كذَّاباً وإن كان صادقا ومن آفة الكذَّاب نسيانُ كذبه وتلقاه ذا حفظٍ إذا كان صادقا

مصطفى الغلاييني من الكامل

احفظ لسانَكَ ما استطعت ولا تَجُلْ في كلُّ ناحيةٍ تراها مَزلق ودعِ الكثيرَ مِنَ الكلامِ تجاهلاً إنَّ البلاء موكلٌ بالمنطقِ

## صالح عبد القدوس

لا تنطقن بمقالة في مجلس تخشى عواقبها وكن ذا مَصْدقِ واحفظ لسانك أن تقولُ فتبتلئ إنَّ البلاء موكلٌ بالمنطق

رجاء الأصفهاني من الكامل

وزنِ الكلامَ إذا نطقتَ فإنَّما يبدي عقول ذوي العقولِ المنطقُ

مسكين الدارمي من الرمل

وإذا الفاحش لاقى فاحشاً فهناكُمْ وافق الشَّنُ الطَّبقَ الطَّبقَ السُّوءِ ما شَاءَ نَعَقُ السَّوءِ ما شَاءَ نَعَقُ أو حمار السُّوءِ إن أسبغتَهُ رَمَحَ النَّاسَ وإن جاعَ نَهَقُ أو حُمار السُّوءِ إن أسبغتَهُ مَرَحَ النَّاسَ وإن جاعَ نَهَقُ أو غُلامَ السُّوءِ إن جوعْتَهُ سَرَقَ الجَارَ وإن يَشْبَع فَسَقُ أو خُلامَ السُّوءِ إن جوعْتَهُ سَرَقَ الجَارَ وإن يَشْبَع فَسَقُ أو كغيرى رفعت من ذَيلِهَا ثمَّ أرخته ضراراً فامَّزقُ أيها السَّائل عن من قد مضى هَلْ جديدٌ مثل ملبوس خَلَق؟

## سديد الدين ابن رقيقة

تـوق صحبة أبناء الزّمان ولا تأمن إلى أحد منهم ولا تثق فليس يسلم منهم من تصاحبه طبعاً من المكر والتمويه والملق

## سديد الدِّين ابن رقيقة

سديد الدين ابن رقيقة

من الكامل

كالشرى تبدو غضة أوراقه(١) والمجتوي البشع الكريه مذاقه والبعد عنه حقيقة ترياقه

إنَّ العدوَّ وإن بدا لك ضاحكاً وهو الزعاف لمن تعمّد أخذه واعملم بأنَّ الضَّدُّ سمُّ قربه

#### من الطويل

إذا كان رزق المرء عن قدر أتى فما حرصه يُغنيه في طلب الرِّزق كذا موته إن كان ضربة لازب فإن شئتَ أن تحيا كريماً فكن فتى

فاخلاده نحو الدُّنا غاية الحمق يؤوساً فإنَّ اليأس من كرم الخلق فيأس الكريم الطّبع حلو مذاقه لديه إذا ما رام مسألة الخلق

#### من البسيط

استر بصبرك ما تخفيه من كمد وإن أذابَ حَشَاكَ الهمم والحَرَقُ

كالشَّمع يظهرُ أنوارَ التَّجمّل والدُّ موع منهلة، والجسمُ محترقُ

#### من الخفيف

وعلى قدر عقله فاعتب المرء وحاذر برأ يصير عقوقا كم صديق بالعتب صار عدواً وعدو بالحلم صار صديقا

أسامة بن منقذ

ابن شبل البغدادي

<sup>(</sup>١) الشرى: الحنظل.

العتبي من الطويل

فَلاَ تُودِعَنَّ الدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقاً فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتُهُ مِنهُ أَحْمَقُ وَكَالَ الْمُوفَقُّ وَحَسْبُكَ فِي سَتْرِ الْأَحَادِيثِ واعِظاً مِنَ القَوْلِ مَا قَالَ الأديبُ المُوفَقُ وَحَسْبُكَ فِي سَتْرِ الْأَحَادِيثِ واعِظاً مِنَ القَوْلِ مَا قَالَ الأديبُ المُوفَقَقُ وإِنْ ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السِّرَ أَضْيَقُ

حرف الكاف

صفي الدين الحلي

قناعةُ المرير بما عنده مملكةً ما مثلها مملكةً فارضُوا بما قد جاء عفواً ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

علي بن أبي طالب

عليك بإقلال الزّيارة إنّها إذا كثرت كانت إلى الهجر مَسْلكا الم تَرَ أَنَّ الغيث يسأم دائماً ويُظْلَبُ بالأيدي إذا هو أمْسَكَا

سويد السَّدوسي من الطويل

فأوصيكما يا ابني سدوس كلاكما بتقوى الذي أعطاكما وبراكما بشُكر إذا ما أحدث الله نعمة وصبر لأمر الله فيما ابتلاكما

## أبو العتاهية من الهزج

هَبِ الدُّنيا تواتيكا ألَيْسَ المَوْتُ يَأْتيكا؟ ألاَ يَا طَالِبَ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنيا لِشَانِيكا ومَا تَصْنَع بالدُّنْيَا وظِلُ الميل يَكْفِيكا

شاعر من الطويل

عَلَيْكَ بِإِعْبِابِ الزِّيارَةِ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَت كَانت إلى الهَجْرِ مَسْلَكَا المَعْرِ مَسْلَكَا المَعْرِ مَسْلَكَا السَّمْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

أبو الأسود الدَوْلي من الكامل

لا تَقْبَلَنَّ نميمةً بُلِّغْتَهَا وَتَخفَظَنَّ من الذي أنباكِها إِنَّ الذي ألقى إليك نميمةً سَيَنِمُ عنكَ بمِثْلِهَا قَدْ حَاكَهَا

<sup>(</sup>۱) أخرج البزار في المسند: (۱۹۲۳)، والحاكم في المستدرك: (۳٤٧/۳) و(٤/ ٣٤٧)، وأخرج البزار في المسند: (۱۹۲۳)، والعيثمي في مجمع الزوائد: (۱۷۵/۸)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (۳۲۰) و (۳۲۰۹) و (۱۳۲۰۷)، والطبراني في المعجم الكبير: (۳۵۳)، والطبراني في المعجم الصغير: (۲۹۲)، والربيع بن شهاب في المسند: (۲۲۲) و (۲۳۲) و (۲۳۲)، وأبو نعيم في الحلية: (۳۲۲/۳):

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

<sup>﴿</sup>زُرْ غِبَّا تَزْدَدْ حُبًّا». والغبُّ: أن تزور يوماً وتدع الزيارة يوماً.

وقال الشاعر في هذا الصّدد: [من الطويل]:

إذا شئت أن تُقلَىٰ فَزُرْ مُتَوَاتِراً وإنْ شِئْتَ أنْ تزدادَ حُبّاً فَزُر غِبّاً

## أسامة بن منقذ من السريع

مَنْ رِزِقَ الصّبرَ نال بغيتَهُ ولاحَظَتْهُ السّعود في الفَلكِ إِنَّ اصطبار الزَّجاج للسَّبك والنِّ يرانِ أدناه من فَم الملِكِ

أديب إسحاق من المتقارب

إذا أعجبتْك خلالُ امرى و فَكُنْهُ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يُعْجِبُكْ وليسَ على المجدِ والمكرُماتِ إذا جنتها حاجبُ يحجُبُكْ

حرف اللام . (ل)

## علي بن الجهم من الطويل

وعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الجَمِيلِ جَمِيلةً وأَفْضَلُ أَخْلاَقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ وَعَاقِبَةُ السَّبِّ التَّفَضُّلُ وَلاَ عَارَ أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ وَلاَ عَارَ أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ

الحسين بن عبد الرحمٰن من الوافر

لَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ وَقَالَ حَقًا وَخَيْرُ القَوْلِ مَا قَالَ الرَّسُولُ إِذَا الحَاجَاتُ أَبُدَتْ فَاطْلُبُوهَا إِلَىٰ مَنْ وَجُهَهُ حَسَنٌ جَمِيلٌ(١)

<sup>(</sup>١) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/ ١٩٥)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة =

# إبراهيم بن كنيف النَّبهاني

من الطويل

تَغَذَّ فإنَّ الصَّبْرَ بالحُرُّ أَجملُ وَلَيْسَ عَ فَلَوْ كَان يُغني أَنْ يُرَىٰ المرءُ جازعاً لِحَادِثةٍ لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلُّ مُصِيبةٍ ونائِبَةٍ فَكَيْفَ وكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ ومَا لامر:

وَلَيْسَ عَلَى ريبِ الزَّمانِ مُعَوَّلُ لِحَادِثةِ أو كانَ يُغني التَّذَلُّلُ ونائِبَةِ بالحُرِّ أوْلَىٰ وأَجْمَلُ ومَا لامرىءِ عَمَّا قَضَىٰ الله مَزْحَلُ

## الإمام الشافعي

من الطويل

صُنِ النَّفس واحملها على ما يزينُها ولا تُولينُ النَّاس إلاَّ تَجمُلاً وإنْ ضاقَ رِزْقُ اليَوْمِ فاصبر إلى غَد ولا خير في وُدُ امرىء مُتَلَوِّن ومَا أكثر الإخوانَ حينَ تَعُدُهُمْ

تَعِشْ سالماً والقولُ فيكَ جميلُ نَبَا بِكَ دهرٌ أو جَفَاكَ خليلُ عَسىٰ نكباتُ الدَّهْرِ عنك تَزُولُ إذا الرَّيح مالَتْ مَالَ حيثُ تميلُ ولكنَّهُمْ في النَّائباتِ قَليلُ

الأخطل من الكامل

والنَّاسُ هَمُّهُمُ الحَيَاةُ ولا أرى طُولَ الحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَيالِ

دار الفكر ـ: (١٣٧٣٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (١٠/ ٩١)، وابن أبي شيبة في المصنف: (٩/ ١٠): عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

<sup>«</sup>اطْلُبُوا الحاجاتِ إلى حِسَانِ الوجُوهِ».

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (١١/ ٨١): قال رسول الله ﷺ:

<sup>«</sup>اطْلُبُوا الخَيْرَ مِنْ حِسَانِ الوُجُوهِ».

أبو منصور الهروي من الوافر

فديتُكَ ليس إمساكي لبُخلِ ولكن لا يفي بالخرج دَخلِي وفي طبعي السَّماحةُ غيرَ أنِّي على قَدْرِ الكساءِ أمدُّ رِجلي

شاعر من السَّريع

لا تَـلُـم الـمرءَ عـلىٰ فِـعْـلِـهِ وأنْـتَ مَـنْـسُـوبٌ إلىٰ مِـفْـلِـهِ مَـنْ ذُمَّ شـيـنـاً وأتـىٰ مِـعْـلَـه فـإنّـما ذَلَّ عـلىٰ جَـهْـلِـهِ

محمد بن المجلي بن الصائغ

بني تعلَّم حكمة النَّفس إنَّها طريقٌ إلىٰ رشد الفتى ودليل ولا تطلب الدُّنيا فإنَّ كثيرها قليلٌ وعمًا رقدة فتزول فمن كان في الدُّنيا حريصاً فإنَّه يظلُ كثيب القلب وهو ذليل ومن يترك الدُّنيا وأصبح راهباً فما للأذي يوماً إليه سبيل

امراة من الطويل

خرج أعرابيً باللّيل، فإذا بجارية جميلة، فراودها، فقالت: \_ أما لك زاجرٌ من عقلك إذا لم يكن لك واعظٌ من دينك؟ فقال: والله ما يرانا إلاّ الكواكب. فقالت له: يا هذا وأين مكوكبها؟

فأخجله كلامها فقال لها: إنَّما كنتُ مازحاً.

#### فقالت:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمُراحَ فَإِنَّهُ يُجْرِّي عَلَيْكُ الطُّفلَ والرجل النَّذلا(١) ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث بعد العزّ صاحبه ذلاًّ

## حسان بن ثابت

من الطويل

اعمل وأنتَ صحيحٌ مطلقٌ فرحٌ ما دُمْتُ ويحكُ يا مغرور في مهل يرجو الحياة صحيح ربّما كنت له المنيّة بين الزّبدِ والعسل

## سديد الدِّين ابن رقيقة

من الخفيف

لا تكن ناظراً إلى قائل القول لبل انظر إليه ماذا يقولُ وخذ القول حين تلقيه معقو لأولو قاله غبئ جهول فنباح الكلاب مع خسة في ها على منزلِ الكريم دليلُ وكذلك النّفار معدنه الأرض ولكنّه الخطير الجليلُ(٢)

## أمية بن عبد العزيز

من البسيط

لا تقعدن بكسر البيت مكتئباً يفني زمانك بين اليأس والأمل

<sup>(</sup>۱) يجرى: أصلها: يجرىء.

<sup>(</sup>٢) قال حسان هذين البيتين بينما هو جالس وفي حجره صبيٌّ يطعمه الزبد والعسل، إذ شرق الصّبيُّ فمات.

فإن أكثر عيش النَّاس بالحِيَل وإن قعدت فليس الرِّزق كالأجَل واحتل لنفسك في رزق تعيش به ولا تقل إنَّ رزقي سوف يدركني

# النابغة الذُّبياني

من الخفيف

إنَّ من يركبُ الفواحش سِرّاً حينَ يخلو بسِرُّه غيرُ خالى كيف يخلو وعنده كاتباه شاهداه وربه ذو الجلال

## حافظ إبراهيم

من الكامل

إنِّي أرى فُقَرَاءكم في حاجة لو تَعلَمونَ لقائِل فعَّالِ فتسابقُوا الخيراتِ فهي أمامكُم ميدانُ سبقِ للجوادِ التّالِ يومَ الإثابة عشرةُ الأمشالِ وجزاءُ ربِّ المحسنين يجلُّ عن عَدُّ وعن وزنٍ وعن مِكيالِ

لا تُهملوا في الصَّالحات فإنَّكُم لا تجهلُونَ عواقبَ الإهمَالِ والمحسنون لهم على إحسانهم

### محمد الحسن السمان

من الكامل

وَمَعَ النَّاسِ بِإِنْصَافِ تُحَلُّ وتَوَاضَعْ عِنْدَ ذي العِلْم الأجَلْ بالسِّخَا للفقرا جُدُ لا تملُ ومَعَ الأصحَابِ بالنَّصْح اشتَغَلْ وَمَعَ الجُهَّالِ اسْكُتْ يَا بَطَلْ

كُنْ معَ الله بصِدقِ وتُقَى وَمَعَ النَّفْسِ بِقَهْرِ دَائهم ومَعَ الشَّيْخِ بِأُوفَىٰ خِـدْمَةٍ وَمَعَ الأطفالِ كُنْ ذَا رأفَةٍ وَمَعَ الأَعْدَا بِحُلْم وافر

#### ابن المقرى من البسيط

ومنطقُ المرءِ قد يهديه للزَّلل جرمٌ عظيمٌ كما قد قيل في المثل وما ندمتَ على ما لم تكن تقل

زيادةُ القولِ تحكي النَّقصَ في العمل إنَّ اللِّسان صغيرٌ جرمُه وله فكم ندمت على ما كنت فهت به

#### معاذ بن مسلم من الوافر

هوى المنصوح عزَّ لها القبُول فخالفت الذي لك فيه حظ فنالك دون ما أملت غول

نصحتُك والنّصيحة أن تعدّت

#### شاعر من الكامل

فيحُولُ عنكَ كما الزَّمانُ يحولُ ما صان عرضك لا يقال قليلُ وأخو الحوائج وجهه مملول ومتى علقت به فأنتَ ثقيلُ

لا تسألن إلى صديق حاجة واستعن بالشيء القليل فإنّه من عفَّ خفَّ على الصَّديقِ لقاؤه وأخوك من وفرت ما في كفّه

#### من الطويل

## محمد بن أحمد الأبشيهي

فما خاب حقاً من عليه توكلا تفز بالذي ترجوه منه تفضلا

توكُّل على الرَّحمن في الأمر كلُّه وكن واثقاً بالله واصبر لحكمه

## الإمام على بن أبى طالب كرَّم الله وجهه

من الوافر

وداوِ جَوَاكَ بالصَّبْرِ الجميلِ فقد أيْسَرْتَ في الزَّمن الطُّويلِ لعلَّ الله يُغني من قليلِ فإنَّ الله أولى بالجميلِ وقولُ الله أصدقُ كُلِّ قيلِ لكان الرِّزقُ عند ذوي العقولِ سيرُوى من رحيقِ سلسبيلِ ألا فاصبر على الحدث الجليل ولا تبحرغ وإن أغسرت يوماً ولا تباس كفر ولا تياس كفر ولا تباس كفر ولا تظنن بربك غير خير وإن العسر يتبعه يسار فلو أن العقول تجر رزقا وكم من مُؤمن قد جاع يوماً

#### من الطويل

## الإمام الشافعي

تعش سالماً والقولُ فيك جميلُ نبا بكَ دهرً أو جفاك خليلُ عسىٰ نكباتُ الدَّهرِ عنك تزولُ وَيغْنَىٰ غَنِيُّ المال وهو ذليلُ إذا الرَّيحُ مالت مال حيثُ تميلُ وعند احتمالِ الفَقْرِ عند بخيلُ ولكنَّهم في النَّائبات قليلُ صِنِ النَّفس واخمِلْها على ما يزينُها ولا ترينُ النَّاسَ إلاَّ تجمُلاً ولا ترينُ النَّاسَ إلاَّ تجمُلاً وإن ضاقَ رزقُ اليومِ فاصبر إلى غد يعنزُ غنيُ المالِ إن قَلَ مالُهُ ولا خيرَ في ودِّ امرى متلوّنِ جوادٌ إذا استغنيت عن أخذ مالِهِ فما أكثرَ الإخوانَ حين تعدُّهُمْ

## علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الطويل

فلا تُكثرن القول في غير وقته وأدمن على الصَّمتِ المزين للعقلِ

وليس يموتُ المرءُ من عثرة الرِّجل فتستجلبَ البغضاء من زلَّةِ النَّعل

يموتُ الفتي في عثرة بلسانه ولاتك مبثاثاً لقولك مُغشياً

#### من الرجز

# علي بن أبي طالب عليه السّلام

يكفي الفتى من عيشه أقله الخبر للجائع أُذم كُلُّهُ

صبرُ الفتى لفقره يُجِلُّهُ وبَذْلُهُ لوجههِ يُذِلُّهُ

### من البسيط

# نجم الدين بن اللّبودي

ولا تبيتن مهموماً على حال فانظر إلى سائر الأشياء بإهمال معرضات لتضييع وإبدال فيما تجدد من هم وأشغال في صون عرضك عن قيل وعن قال وفرّقتها يد الأقدار في الحالِ ولم تزل أهل حاجات وآمال على عوائد إحسان وإجمال كما مضى سالفاً في عصرك الحالى

لا تأسفن على خيلٍ ولا مالٍ ما دامتِ النَّفس والعلياء سالمة فإنما المال أعراض مجددة ولذَّة المال إنَّ النَّفس تصرفه وخير ما صرفتْ كَفَّاكُ ماجمعت فكم جمعت من الأموالِ مقتدراً ولم ترقط محتاجاً إلى أحد وسوف يجزيك رب العرش عادته وتلتقي كل سيربتٌ ترقبه

من الكامل

## سديد الدين ابن رقيقة

لا يغرنَّك من زمانك بشره فالبشرُ منه لا محالة حائلُ

فقطوبه طبع وليس تطبعاً والطبع باق والتطبع ذائلُ

حرف الميم (م)

نجم الدِّين بن اللَّبُّودي

إذا ضاق أمرٌ فاصبر سوف ينجلي فكم حَرُّ نارٍ أعقبت بسلام ولا تسأل الأيّام دفع ملحّة فلست ترى أمراً حليف دوام

صفي الدين الحلي

اسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الجَلِيسِ وَلاَ تَكُنْ عَجِلاً بِنُطْقِكَ قَبْلَمَا تَتَفَهَّمُ لَمْ تُعْفَ مَا تَتَكَلَّمُ لَمْ تُعْطَ مَعَ أُذُنَيْكَ نُطْقاً واحِداً إلاَّ لِتَسْمَعَ ضِعْفَ مَا تَتَكَلَّمُ

شاعر من الوافر

وإن عاتبتُ من أفشى حديثي وسرِّي عندَهُ فأنا المَلُوم (١)

أبو الأسود الدؤلي من الكامل

يا أيُّهَا الرَّجُلُ المُعَلِّمُ غَيْرُهُ هَلاَّ لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ

<sup>(</sup>۱) هذه الأبيات اقتداء بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه. «انظر إلى ما قال، ولا تنظر إلىٰ من قال».

فإذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فأنْتَ حَكِيمُ عارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ فابدأ بنفسك فانهها عن غيها لا تَنْهُ عَنْ خُلُقِ وتَأْتِي مِثْلَهُ

## صالح بن عبد القدوس

من الرمل

من يُحبِّركَ بشَتم عن أخ فَهُو الشَّاتمُ لا من شَتَمكُ ذاكَ شيء لم يواجهك به إنَّما اللَّوم على مَنْ أعلمك

# أبو الطُّيِّبِ المتنبي

من الكامل

وأَخُو الجَهَالَةِ في الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ وارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٌّ تُرْحَمُ حَتَّىٰ يُرَاق عَلَىٰ جَوَانِبِهِ الدُّمُ ذَا عِفْةِ فَلِعِلَّةِ لا يُظْلَمُ عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لا يَفْهَمُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُولَمُ

ذُو العَقْلِ يَشْقَىٰ في النَّعِيم بِعَقْلِهِ لا يَخْدَعَنُّكَ مِنْ عَدُوُّ دَمْعُهُ لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ مِنَ الأذَى والظُّلْمُ مِنْ شِيم النُّفُوسِ فإنْ تَجِدْ وَمِنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوى وَمِنَ العَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ

## ابن خاتمة الأندلسي

من البسيط

لله لابس ثوب الخوف والنَّدم ما كان يخلِّعُ أسناهنَّ في الحَرَم

دع التَّأْنَقُ في لبسِ الثيابِ وكنْ لو كان للمرء في أثوابه شرفٌ

# عائشة التميورية

من البسيط

احفظِ لِسَانَكَ من ذمَّ الأنام ودغ أمرَ الجميع لمن أمضاهُ في القِدَمِ

معايبُ النَّاسِ لا يكبرُنَ عن غلطي إذا نممت بها في محفل الهَمم

شاعر من الطويل

إذا ما روى الراوي حديثاً فلا تقل سَمِعْنا بهذا قبل ألا يُتمّما ولكن تسمع للحديث موهما بأنّك لم تسمعه فيما تقدّما

أحمد الكيوانى من الكامل

خاطبت بقدركَ دائماً وبقدر من خاطبتَه بالرَّفقِ والتَّفهيمِ وإلى الحقائق يا فتى كن طامحاً أخذاً من المنطوقِ والمفهوم

ابن الأعرابي من الرمل

وإذا صاحبتَ فاصحب ماجداً ذا عفاف وحياء وكرم قوله للشّيء لا إن قلت: لا وإذا قلت نعم قال: نعم

الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه المتقارب

فإنَّ المعاصي تُزيلُ النَّعمُ فإنَّ الإلْه سريعُ النَّقمُ فعند مُنَاها يَحِلُ النَّدمُ تفانوا جميعاً ورَبِّي الحَكَمُ فما تَقْطَعُ العيشَ إلاَّ بِهِمْ

إذا كنت في نعمة فاذعَها وحافظ عليها بتقوى الإله فإن تُغطِ نَفْسَكَ آمالَها فأين العقرون ومن حولَهُمْ وكن موسراً شئت أو مُعسراً

حلاوة دُنياك مذمومة فلاتكسب الحمد إلا بذم إذا تم أمر بدا نقصه توق زوالاً إذا قيل تم وكم قدر دبّ في غَفْلَة فلم يَشْعُرِ النَّاسُ حتى هَجَمْ

أحمد بن فارس من المتقارب

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجِةٍ مُرْسِلاً وأَنْتَ بِهَا كَلِفٌ مُغْرَمُ فأرسل حكيماً ولا توصِهِ وذاك الحكيم هُوَ الدِّرهَمُ

أسامة بن منقذ من الكامل

يُرجَى ولا تستبعه زَفرة نادم أعطى ويبخل بالسرور الدائم صبرَ الرِّضا صبر اصطبارَ الرَّاغم

لا تـأسفـن لـذاهـب أو فـائـت واصبر على الحَدَثانِ صبر مسلم متيقًنِ أن ليس منه بسالم فَغضارةُ الدُّنيا كظلُّ زائل والعيشُ فيها مثلُ حلم النَّائم والدُّهرُ يمنحُ ثمَّ يمنعُ نزرَ ما والنَّاسُ من لم يصطبرُ لمصابِهِ

أحمد الكيواني من الكامل

والصِّدق من كرم الطّباع وطالما جاء الكذوب بخجلة ووجوم واحذر نحوسَ منجم يستقبلُ الك في الخضيب بوجهِ الملطوم

ابن الكيزاني من المتقارب

تخيَّر لنفْسِكَ من تضطفيه وَلا تُننِينٌ إليكَ اللُّماما

فليس الصَّديقُ صديقَ الرَّخاءِ ولكن إذا قَعَدَ الدَّهرُ قاما

تنام وهمتُهُ في الذي يهمَكَ لايستلذُ المناما وكم ضاحك لك أحشاؤه تمناك أن لولقيت الحماما

#### من مخزوء الرمل

## أبو نواس

خل جنبيك لرام وامض بسلام مُتْ بِداءِ الصَّمِتِ خِيرٌ لِكُ الكلام بسَـلام سلاما عش من النَّاس ما اسطع ت بلجام فاهُ إنَّما السَّالمُ من أل جَمَ

#### من البسيط

## الحسين بن عبيد الله

لا يكتمُ السِّرِّ إلاَّ من له شرفٌ والسِّرُّ عند كرام النَّاس مكتومُ السُّرُّ عندي في بيتٍ له غلقٌ ضلَّت مفاتيحه والباب مردومُ

## على بن أبي طالب رضي الله عنه

### من البسيط

لا تنظلمن إذا كنت مُقتدراً فالظُّلم مرتعُهُ يُفْضِي إلى النَّدم تنامُ عينكَ والمظلومُ منتبة يدعو عليك وعين الله لم تَنَم

#### من الوافر

## أمية بن عبد العزيز

إذا ألفيت حراً ذا وفاء وكيف به فدونك فاغتنمه

وإن آخيت ذا أصلِ خبيثٍ وساءك في الفعال فلا تلحه

## الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من البسيط

لا تودِع السِّرُ إلاَّ عندَ ذي كرم والسّرُ عند كرام النّاس مكتومُ والسّرُ عندي في بيتٍ له غَلَقٌ قد ضاع مفتاحه والبيتُ مختومُ

شاعر مخزوء الرمل

حينَ يَلْقَاني وإنْ غِبْتُ شَتَمْ عَنهُ أُذنايَ وَمَا بي مِنْ صَمَمْ إنَّ عِرْفَانَ الفَتَىٰ الحَقَّ كَرَمُ وَمَتىٰ لا تَتَّقي الذَّمَّ تُلَمَّ

إنَّ شَرَّ النَّاسِ من يكشِرُ لي وَكَلاَمٌ سَيْء قد وَقَرت أَكُرِمُ الجارَ وأزعَىٰ حَقَّهُ واغلَم أنَّ الذَّمَّ نَقْصَ لِلفَتَىٰ

# علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الوافر

وألمم بالكرام بني الكرام وألمم بالكرام بني الكرام فيانً النَّهر مُنحَلُ النَّظام وكن منهم تنل دار السَّلام وذي الآلاء والنَّعم الجسام وناقش في الحلال وفي الحرام بما يُرضي الإله من الكلام ودم بالجفظ منه وبالذّمام

تنزّه عن مجالسة اللّنام ولا تك واثقاً بالدّهر يوماً ولا تحسد على المعروف قوماً وثق بالله ربّك ذي المعالي وكن للعلم ذا طلب وبحث وبالعوراء لا تنطق ولكن وإن خان الصّديق فلا تخنه وإن خان الصّديق فلا تخنه

ولا تحمل على الإخوانِ ضِغْناً وخُذْ بالصَّفحِ تنج من الأثامِ حرف النون

شاعر من الوافر

وَلاَ تَعْجَلْ بِظَنْكَ قَبْلَ خُبْرٍ فَعِنْدَ الخُبْرِ تَنْقَطِعُ الظُّنُونُ ترى بَيْنَ الرَّجَالِ العَيْنَ فَضلاً وَفِيمَا أحرزوا الفَضلَ المُبِينُ كَلُونِ المَاءِ مُشْتَبِها وَلَيْسَتْ تُخَبُّرُ عَنْ مَذَاقَتِهِ العُيونُ(١)

على بن أبي طالب رضى الله عنه من مخلع البسيط

الصَّبرُ مفتاح ما يُرجَّى وكُلُ خيرٍ بهِ يكونُ فاصبرُ وإن طالتِ اللَّيالي فربَّما طاوَعَ الحُزُونُ

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الطويل

أَخِي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إِلاَّ بِسِتَّةً سَأُنْبِيكَ عَنْ مَجْمُوعِهَا بِبَيَانِ ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ واصْطِبَارٌ وبُلْغَةً وإزشَادُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ

يحيى بن زياد من مجزوء الكامل

الصَّمتُ خيرٌ للفتى من منطقٍ خَطِلٍ يشينه

<sup>(</sup>١) قال أحد الحكماء:

انفرد بسرُك، ولا تُودعُهُ حازماً فيزلّ، ولا جاهلاً فيخون.

من البسيط

الوصايا والنصائح في الشعر العربي	7.
ولو أن منطقه يزينه	ولصمته أحرىٰ بِهِ
من مجزوء الكامل	شاعر
ولا تشق بعهودهن	لا تركنن إلى النّساء
معلِّق بفروجهن	فرضاؤهن جميعهن
من الوافر	الإمام علي كرم الله وجهه
فعقبى كل خافقة سكون	إذا هبَّت رِيَاحَكَ فاغْتَنِمْها
فما تدري السُّكونُ متى يكونُ	ولا تغفل عن الإحسان فيها
من الطويل	أبو الفرج بن هندو
	<u> </u>
فشأنكما إني ذهبت لشاني	خليليّ ليس الرّأي ما تريان
فشأنكما إني ذهبت لشاني للماكان يوماً يدأب القمران	
	خليليّ ليس الرّأي ما تريان
لما كان يوماً يدأب القمران	خليليّ ليس الرّأي ما تريان خليليّ لولا أنَّ في السّعي رفعة

رُمِ النَّجاةَ عن الفحشاء والهونِ ولا تعج لِصديقٍ غير مأمونِ

الشريف المرتضئ

ولا تقم بين أقوام خلائقهم خشنٌ وإن كنتَ في خفضٍ وفي لينِ

أبو الفتح البستي من المتقارب

خُذِ العفو وأمر بعرف كما أمرت وأعرض عن الجاهلين ولين في الكلام لكل الأنام فمُستحسنٌ من ذوي الجاه لين

الإمام علي كرم الله وجهه

لا تأمننَّ مِنَ النِّساء ولو أَخاً ما في الرِّجالِ على النِّساءِ أمينُ إِنَّ الأمينَ وإن تعفَّف جُهدهُ لا بدً أنَّ بنظرةِ سيخونُ القبرُ أُوفى من وثقت بعهدِهِ ما للنِّساء سوى القبورِ حُصونُ

محمد الحسن السمّان من الوافر

دَهَ شَنَا الْحَادِثَ اِبِ كُلُّ رِزَع يُدَاهِمُنَا وَمَا أَبْقَتْ عَلَيْنَا رَمَ شَنَا بِالْخُطُوبِ وِبِالدَّواهِي وَنَحْنُ عَلَىٰ مَصَائِبِهَا صَبَرْنا(۱) حرف الهاء

محمد بن المجلي بن الصّائغ من السريع

من لزم الصّمت اكتسى هيبة تخفي عن النّاس مساويه

(١) المعن: لا يحقُّ لنا أن نحكم على إنسانٍ قبل أن نعاشره ونختبره، ولله درُّ الاختبار، كم غيَّر من ظنوننا وجعلنا نُحسن الظَّنِّ بالذين كُنَّا نكرههم ونسيء الظّنِّ بهم. لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في فيه

من المتقارب

صفي الدين الحلّى

توقّ من النَّاسِ فحشَ الكلام فكلُّ ينالُ جَني غرسِهِ فمن جَرَّبَ اللَّمْ في عِرْضِه كَمَنْ جَرَّبَ السُّمَّ في نَفْسِهِ

من المتقارب

الحارث الهاشمي

تَحَرَّ من الطُّرُقِ أوسَاطَها وعدّ عن الموضع المشتبة وسمعكَ صن عن سماع القبيح كصونِ اللِّسانِ عن النُّطْقِ بـ فإنَّك عند سماع القبيح شَرِيكٌ لقائلِهِ فانتبه

من الطويل

سديد الدين ابن رقيقة

عليه وإن جاريته كنت كغود رأيت سواء مدحه لي وهجود

إذا جاهلٌ ناواك يوماً بمحفل فلا ترفعن الطّرف جهدك نحوه فإنَّك إن سالمته كنت عالياً فكم جاهل رام انتقاصي بجهله

من الهزج

# الإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

فلا تصحب أخا الجهل وإيًــــــ فكم من جاهل أرى حليماً آخياهُ يُقاسُ المرءُ بالمرء إذا

يلقاه	حين	دليـل	القلب	على	وللقلب
					ولسلشيء
					وفي العير

#### أبو العلاء المعري من البسيط

لا تحلفنَّ على صِدْقِ ولا كذب فإن أبيت فعدَّ الحلفَ بالله يخافُ كُلُّ رشيدٍ من عقوبته وإن تلفَّعَ ثوبَ الغافل اللَّهي

شاعر من البسيط

إنَّ الذي يكشف البلوي هو الله لا تيأسن فإنّ الصّانع الله فما ترى حيلةً فيما قضي الله

إذا ابتليت فثق بالله وارض به اليأس يقطع أحيانا بصاحبه إذا قضى الله فاستسلم لقدرته

شاعر من المتقارب

وسَمْعُكُ صن عن سماع القبيح كصونِ اللَّسانِ عن النَّطق به فإنَّك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبة وكم أزعج الحرص من طالب فوافى المنيَّة في مطلبة

#### سديد الدِّين ابن رقيقة من البسيط

أرى وجودك لهذا لم يكن عبثاً إلا لتكمل منك النَّفس فانتبه

إلى رعاية ما الإنسان أنت به ومطمع التفس فيها غير منتبه فمنهج الحق بادغير مشتبه

فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل فمؤيس النفس عن أهوائها يقظ فاسلك سبيل الهدى تحمد مغبته

#### على بن أبي طالب رضي الله عنه من الكامل

يأتيك رزقُك حين يُوذَن فيه يأتيك حين الوقت أو تأتيه بالعبد أرأفُ من أب بنبيهِ يُضنى حشاك وأنتَ لا تشفيهِ وكأنَّه من جسمهِ يُخفيهِ

لا تعتبن على العِبَادِ فإنَّما سبق القضاء لوقته فكأنه آمِن بمولاك الكريم فإنَّه وأشغ غناك وكن لفقرك صائناً فالحُرُّ يَنْحِلُ جسمَهُ إعدامُهُ

#### أبو العتاهية من الواقر

عَذَاباً كُلُّما كَثُرَتْ لَدَيْهِ وتُكُرمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ

أرى الدُّنيا لِمَنْ هي في يَدَيْهِ تُهِينُ المُكرمينَ لَهَا بِصِغْر إذا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شيءٍ فَدَعْهُ وَخُذْ ما أنْتَ مُحْتَاجُ إليهِ

#### شاعر من السريع

لَمْ يَخْرُج الطِّيبُ مِنْ فيهِ وَيَرشَحُ الكُوزُ بِمَا فِيهِ مِنْ فِعْلِ يَظْهَرُ خَافِيهِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرهُ طيباً كُلُّ امْرىء يُشْبِهُهُ فِعْلُهُ أضلُ الفَتَىٰ يَخْفَىٰ ولٰكِـنَّـهُ

## حرف الياء للمقصورة

(2)

البحتري من مجزوء الكامل

إذَّ القناعة والعفافَ لَيُغنِيَانِ عن الغِني فإذا صَبَرْتَ عن المنى فاشكر فقد فلت المنى

جميل صدقي الرهاوي من المجتث

اقنع إذا كنتَ يوماً تلقيل كنز لأمله إنّ

حرف الياء (ي)

على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من المتقارب

وهامَةُ هِمَّتِهِ في الشُّريّا تراه لسا في يديهِ أبيا دون إراقية ماء المحيّا

إذا أظمأتك أكُفُ الرِّجَال كفتكَ القناعةُ شعباً وريّا فكن رجلاً رجله في الثّري أبياً لنائل ذي ثروة فإنَّ إراقةً ماءِ الحياةِ عِدايَ لَهُمْ فَضَلُّ عَلَيٌّ وَمِنَّةً فَلاَ أَذْهَبَ الرَّحْمٰنُ عَنِّي الْأَعَادِيا وَهُمْ نَافَسُونِي فَاكْتَسَبْتُ الْمَعَالِيَا<sup>(١)</sup> هُمُ بَحَثُوا عَنْ زِلَّتِي فَاجْتَنَبْتُهَا

#### صالح بن عبد القدوس من البسيط

أناصح أنت أم على غشّ يناجيني يد تشج وأخرى منك تأسوني في آخرين وكل عنك يأتيني فاكفف لسانك عن شتمي وترييفي

قل للذي لست أدرى من تَلُونِهِ إنى لأكثر مما سمتنى عجبا تغتابني عند أقوام وتمدحني هذان شيئان قد نافيت بينهما

شاعر من البسيط

من نمَّ في النَّاس لم تؤمن عقاربه على الصَّديق ولم تُؤمن أفاعيهِ

كالسَّيل باللَّيل لا يدري به أحد من أين جاء ولا من أين يأتيه الويل للعهد منه كيف ينقضه والويل للود منه كيف يغنيه

شاعر من مجزوء الكامل

حسب الكذوب من البل ية بعض ما يُحكى عليهِ فمتى سمعت بكذبة من غيره نُسِبَتْ إليهِ

<sup>(</sup>١) المعن: يجب أن نستعدُّ دائماً لمقابلة المصائب حتى في أيَّامنا السَّعيدة، وأن نعرف أنُّها مثل المطر، يمكن أن تهطل في كلِّ وقتٍ، وأن نضع في مخيِّلتنا الحقيقة الآتية

عندما تأتى المصيبة الكبيرة، يجب أن نُقابلها بثباتٍ وتبصُّر، ويجب أن لا نرتبك. هو مأخوذٌ من قول الإسكندر:

ـ انتفعتُ بأعدائي أكثر مما انتفعتُ بأصدقائي، لأنَّ أعدائي كان يُعيّرونني ويكشفون لي عيوبي، وينبهونني بذلك على الخطأ، فأستدركه، وكان أصدقائي يزيّنون لي الخطأ ويشجعونني عليه.

# شاعر مجزوء الكامل

لا تغضبنَ على امرى، لكَ مانعٌ ما في يديهِ واغضب على الطمع الذي استد عاكَ تطلب ما لديه

## طرفة بن العبد من الطويل

ولا ترفدن النصح من ليس أهله وكن حين تستغني برأيك غانيا وإنَّ امراً يوماً تولَّى برأيه فدعه يُصيب الرَّشد أو يك غاويا

# لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل

• سأل الإمام علي بن أبي طالب ابنه الحسن رضي الله عنهما عن أشياء في

أمر المروءة فقال:

علي : يا بني . . . ما السداد؟

الحسن : يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف.

على : فما الشرف؟

الحسن : اصطناع المعروف، وحمل الجزيرة (١).

علي : فما المروءة.

على : فما الرأفة؟

الحسن : النظر اليسير ومنع الحقير.

على : فما اللؤم؟

الحسن : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه.

علي : فما السماح؟

الحسن : البذل في العسر واليسر.

علي : فما الشح.

الحسن : أن ترى ما في يديك شرفاً، وما أنفقته تلفاً.

على : فما الإخاء؟

الحسن : المواساة في الشِّدة والرَّخاء.

على : فما الجبن؟

<sup>(</sup>١) الجريرة: الجناية والذنب، الجمع: جرائر.

الحسن : الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو.

على : فما الغنيمة؟

الحسن : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا في الغنيمة الباردة.

على : فما الحلم؟

الحسن : كظم الغيظ وملك النفس.

على : فما الغنى؟

الحسن : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل، وإنما الغنى غنى

النفس.

على : فما الفقر؟

الحسن : شره النفس في كل شيء.

على : فما المنعة؟

الحسن : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس.

على : فما الذل؟

الحسن : الفزع عند المخلوقة.

على : فما العيّ؟

الحسن : العبث باللحية وكثرة البزق عند الخاطبة.

على : فما الجرأة؟

الحسن: مَوافقة الأقران.

على : فما الكلفة؟

الحسن : كلامك فيما لا يعنيك.

على : فما المجد؟

الحسن : أن تعطي في العزم وتعفو عن الجرم.

علي : فما العقل؟

الحسن : حفظ القلب كلما استوعيته.

علي : فما الخرق؟

الحسن : معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك.

على : فما السناء؟

الحسن : إتيان الجميل وترك القبيح.

على : فما الحزم؟

الحسن : طول الأناة والرفق بالولاة.

على : فما السَّفه؟

الحسن : اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة.

على : فما الغفلة؟

الحسن : تركك المجدّ وطاعتك المفسد.

على : فما الحرمان؟

الحسن : تركك حظك وقد عرض عليك.

على : فما السيد؟

الحسن : الأحمق في ماله، والمتهاون في عرضه، يشتم فلا يجيب،

والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد.

على : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا فقر أشد من الجهل ولا مال

أعود من العقل»<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن شعبة عن الحجاج عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث ٢/ ٣٥ ـ ٣٦].

# اتق الله ولا تقس الدين برأيك

قال عبد الله بن شبرمة: دخلت أنا وأبو حنيفة (۱)، وابن أبي ليلى (۲) على جعفر بن محمد، فقال جعفر لابن أبي ليلى:

جعفر : من هذا معك؟

ابن أبي ليلي : هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين.

جعفر : لعله يقيس أمر الدين برأيه.

ابن أبي ليلي : نعم

<sup>(</sup>۱) أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت النيمي بالولاء الكوفي، إمام الحنفية، الفقيه المجتهد، المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، قيل أصله من أبناء فارس، ولد في الكوفة سنة ۸۰ه الموافق ۲۹۹م ونشأ فيها، وكان يبيع الخز، ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء، وأراده عمر بن هبيرة (أمير العراقيين) على القضاء، فامتنع ورعاً، وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل، فحبسه إلى أن مات سنة ١٥٠ه الموافق ٧٧٧م.

قال ابن خلكان: هذا هو الصحيح: كان رحمه الله قوي الحجة، من أحسن الناس منطقاً. قال الإمام مالك يصفه: رأيت رجلاً لو كلمته في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته، وكان كريماً في أخلاقه، جواداً، حسن المنطق والصورة، جهوري الصوت، إذا حدَّث انطلق في القول وكان لكلامه دويّ، وعن الإمام الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار (وقيل، داود) ابن بلال الأنصاري الكوفي، قاض فقيه، من أصحاب الرأي، ولد سنة ٧٤هـ الموافق ٢٩٣م وولي القضاء والحكم بالكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس، واستمر ٣٣ سنة، له أخبار مع الإمام أبي حنيفة وغيره، مات بالكوفة سنة ١٤٨هـ الوافق ٧٦٥م.

جعفر: ما اسمك؟

أبو حنيفة : نعمان.

جعفر : يا نعمان هل قست رأسك بعد؟

أبو حنيفة : كيف أقيس رأسي؟

جعفر : ما أراك تُحسن شيئاً. هل علمت ما الملوحة في العينين،

والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين والعذوبة في

الشفتين؟

أبو حنيفة : لا.

جعفر

جعفر : ما أراك تحسن شيئاً. فهل علمت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان؟

ابن أبي ليلي : يابن رسول الله أخبرنا بهذه الأشياء التي سألته عنها.

: أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله على قال: "إن لله تعالى بمنه وفضله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لأنهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا، وإن الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدواب، فإن دخلت الرأس دابة والتمست إلى الدماغ، فإذا ذاقت المرارة التمست الخروج، وإن الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح، ولولا ذلك لأنتن الدماغ. وإن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل الدماغ. وإن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل العذوبة في الشفتين يجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين يجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين عد المناس العذوبة في الشفتين عد الناس المناه ال

<sup>(</sup>۱) جاء في كتاب: «أبو يزيد البسطامي وقصته مع راهب دير سمعان» للمؤلف: صفحة 
۸۷: سأل الراهب أبا يزيد السؤال التالي: أخبرني عن أربعة أشياء مختلف طعمها 
ولونها والأصل واحد. فأجاب أبو يزيد: هي العينان، والأنف، والفم، والأذنان، 
فماء العينين مالح، وماء الفم حلو، وماء الأنف حامض، وماء الأذنين مر.

ابن أبي مليكة: فأخبرني عن الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان؟

جعفر : إذا قال العبد: لا إله فقد كفر، فإذا قال إلا الله فهو إيمان. [ثم أقبل الإمام جعفر على أبي حنيفة فقال]:

جعفر : يا نعمان حدثني أبي عن جدي رسول الله على قال: «أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس. قال الله تعالى له اسجد لآدم فقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾(١)، فمن قاس الدين برأيه قَرَنَه الله تعالى يوم القيامة بإبليس لأنه اتبعه بالقياس.

أبو حنيفة : أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟

جعفر : قتل النفس.

أبو حنيفة : فإن الله عزّ وجل قَبِل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة (٢).

جعفر : أيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟

أبو حنيفة : الصلاة.

جعفر : فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. فكيف ويحك يقوم لك قياسك! اتق الله ولا تقس الدين برأيك<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف الآية ١٢.

<sup>(</sup>٢) قال الله تعالى في سورة النور الآية ٦: ﴿ وَٱللَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِم أَرْبَعُ شَهَادَات بِالله إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينِ ﴾. وقال تعالى في سورة النور الآية: ٤: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدَاً وَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴾.

<sup>(</sup>٣) مصدر هذه القصة من كتاب حلية الأولياء: ٣/ ١٩٧.

# لكأنّ عمّي كان ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق

كان بين العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> رضي الله عنهما مباعدة<sup>(٢)</sup>، فلقي ابن عباس علياً فقال له:

ابن عباس : إن كان لك في النظر إلى عمَّك حاجةً فأته، وما أراك تلقاه بعدها لها<sup>(٣)</sup>.

على : تَقدَّمني واستأذِن.

[فتقدّم ابن عباس واستأذن لعليّ، فأذن له، ودخل، فاعتنق كلُّ واحد منهما صاحبه، وأقبل عليٌّ على يد العباس ورجله يقبلما، ويقول]:

علي : يا عم، ارْضَى عني رضي الله عنك.

العباس : قد رضيت عنك يا ابن أخي، قد أشرتُ عليك بأشياء ثلاث فلم تقبل، ورأيت في عاقبتها ما كرهت، وهاأنذا أشير عليك برأي رابع، فإن قبلته وإلا نالك ما نالك مما كان قبله.

علي : وما ذاك يا عم؟

العباس : ● أشرت عليك في مرض الرسول ﷺ أن تسأله، فإن كان العباس الأمر فينا أعطاناه، وإن كان في غيرنا أوصى بنا.

فقلت: أخشى إن مَنَعنَاه لا يعطينا أحد، فمضت تلك.

فلما قُبض رسول الله ﷺ أتانا أبو سفيان بن حرب<sup>(۱)</sup> تلك

<sup>(</sup>١) علي بن أبي طالب: انظر ترجمته في الفصل (١).

<sup>(</sup>٢) مباعدة: البعد والخلاف.

<sup>(</sup>٣) ما تلقاه بعدها لها: أي ربما نفقده أو نفقدك.

<sup>(</sup>٤) أبو سفيان بن حرب: هو صخر بن حرب انظر ترجمته في الفصل (١٦) القصة (٥).

الساعة، فدعوناك إلى أن بُبايعك.

وقلت: أبسط يديك أبايعنك هذا الشيخ، فإنا إن بايعناك لم يختلف عليك أحد من بني عبد مناف<sup>(١)</sup>، وإذا بايعك بنو عبد مناف، لم يختلف عليك قرشي، وإذا بايَعَتْكَ قريش لم يختلف عليك أحد من العرب.

فقلت: لنا بجهاز رسول الله ﷺ شُغلٌ، وهذا الأمر لا يُحشى عليه، فلم نلبث أن سمعنا التكبير من سقيفة بني ساعدة (٢).

فقلت: يا عم. . ما هذا؟

قلتا: ما دَعُونَاك إليه!

قلت: أفلا يُرَدُّ؟

قلت: وهل رُدٌّ مثل هذا قط؟

ثم أشَرْتُ عليك حين طُعِنَ عمر بن الخطاب<sup>(٣)</sup>، فقلت: لا تُدْخِلْ نفسك في الشُّورى<sup>(٤)</sup>، فإنَّكَ إن اعتزلتهم قدَّموك، وإن ساويتهم تقدَّموك، فدخلت معهم، فكان ما رأيت.

 ثم أنا الآن أُشيرُ عليك برأي رابع، فإن قبلته وإلا نالك ما نالك مما كان قبله.

إنِّي أرى أنَّ هذا الرجل(٥) قد أُخِذَ في أُمور الله، وكأنيّ

<sup>(</sup>١) بنو عبد مناف: انظر ترجمتهم في الفصل (١٤) القصة (٢).

<sup>(</sup>٢) سقيفة بني ساعدة: السقيفة: العريش يُستظل به. وسقيفة بني ساعدة: ظُلَّة بايع تحتها المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله على الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله على المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله على المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله على المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله على المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله عليه بالمسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالمسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله على المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالمسلمون أبا بكر المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالمسلمون أبا بكر المسلمون أبا بكر ال

<sup>(</sup>٣) عمر بن الخطاب: انظر ترجمته في الفصل (١) القصة (١).

<sup>(</sup>٤) الشورى: طلب آراء أهل العلم والرأي في قضية من القضايا. وأهل الشورى: من كبار الصحابة عينهم الخليفة عمر بن الخطاب بعدما طعن ليتشاوروا ويختاروا واحداً منهم للخلافة، وهم: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام.

<sup>(</sup>٥) يعنى عثمان بن عفان رضى الله عنه.

بالعرب قد سارت إليه قد يُنْحَرُ في بيته كما ينحر الجمل، والله إن كان ذلك وأنت بالمدينة لزمك الناسُ به. فإذا كان ذلك، لم تنل من الأمر شيئاً إلا من بعد شر ً لا خير فيه ومعه. [قال ابن عباس: فلما كان يوم الجمل(1) عرضتُ لعلي، وقد قُتل طلحة(٢)، وقد أكثر أهل الكوفة في سَبّه وغَمْصِه](٣): أما والله لئن قالوا ذلك لقد كان كما قال:

على

فتى كان يُدنيه الغِنى من صديق إذا ما هو استغنى ويُبعدهُ الفقرُ لكأنَّ عمِّي كان ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق، والله ما نلت من هذا الأمر شيئاً إلا بعد شرَّ لا خير معه (٤).

<sup>(</sup>۱) يوم الجمل: معركة جرت بين الإمام علي بن أبي طالب ضد عائشة بنت أبي بكر الصديق وطلحة والزبير سنة ٣٦ه الموافق ٢٥٦م، سميت كذلك لأن السيدة عائشة كانت تثير حماس المناوئين للإمام على وهي على جملها، أسرت ثم أطلق سراحها.

<sup>(</sup>۲) طلحة: هو طلحة بن عبيد الله عثمان التيمي القرشي المدني، أبو محمد، صحابي شجاع من الأجواد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، قال ابن عساكر: كان من دهاة قريش ومن علمائهم، وكان يقال له ولأبي بكر القرينان، وذلك لأن نوفل بن حارث وكان أشد قريش ـ رأى طلحة وقد أسلم خارجاً مع أبي بكر من عند النبي هي فأمسكهما وشدهما في حبل، يقال له: طلحة الجوفد، وطلحة الخير، وطلحة الفياض، وكل ذلك لقبه به رسول الله في في مناسبات مختلفة، ودعاه مرة «الصبيح المليح الفصيح» ولد سنة ٤٨ ق. ه الموافق ٩٦٥م، وشهد أحداً وثبت مع رسول الله في وبايعه على الموت، فأصيب بأربعة وعشرين جرحاً، وسلم، وشهد الخندق وسائر المشاهد، وكانت له تجارة وافرة مع العراق، ولم يكن يدع أحداً من بني تيم عائلاً إلا كفاه مؤونته ومؤونة عياله، ووفى دينه، قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة سنة ٣٦هـ الموافق ٢٥٦م، ودفن بالبصرة. له ٣٨ حديثاً.

<sup>(</sup>٣) غمص: احتقر وعاب، وتهاون بحقه.

<sup>(</sup>٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ورجال عقلاء في ظل الإسلام: ١٢٥ ـ ١٢٧.

# المحتوى

الصفحة	الموضوع
0	• القدمة
	ـ ما هي النصيحة؟
	حرف الهمزة (ء)
1	حرف الباء (ب)
	حرف الحاء (ح)
	حرف الدال (د)
	حرف الراء (ر)
	حرف الزاي (ز)
	حرف السين (س)
<b>~~</b>	حرف الصاد (ص)
	حرف الضاد (ض)
	حرف الطّاء (ط)
	حرف العين (ع)
	حرف الفاء (ف)
	حرف القاف (ق)
	حرف الكاف (ك)
	حرف اللام (ل)
	حرف الميم (م)
	حرف النون (ن)
71	حرف الهاء (ه)
	······································

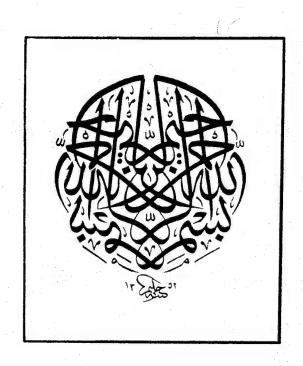
٦٥	حرف الياء المقصورة (ى)
٦٥	حرف الياء (ي)
	١ ـ لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل
٧١	٢ ـ اتق الله ولا تقس الدين برأيك
٧٤	٣ ـ لكأن عمى كان ينظر إلى الغب

# المبرعون

محمد عبد الرحيم

الغنى والثراء والمال في الشعِّر العربي





الخنى والشراء والمال في الشعر العربي جميع الحقوق محعوظت ترللناشر الطبعة الأولى بتيروت ٢٠٠٠ م - ١٤٢٠/٢١ ه

# NEW TEL. NUMBERS

Dar el Reteb

حار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

# أرقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

009 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

ا 887 181 0096 عاص: خالد قبيعة

# المقدمة

الحمد لله الذي كشف عيوبَ الدُّنيا ليجتنبها الموفّقون، وجلا محاسن الآخرة ليطلبها المستبقون، وأُعدَّ لعباده الطّائعين ما لا عينٌ رأت ولا أُذُنٌ سَمِعتْ، ولا خَطَر في الظُّنون، ووفّق من أراد لخدمته وأعدَّ لعباده الطّائعين جنّته في الغرفات آمنون، وجعل للجنّة أهلاً وللنّار أهلاً، فأهل النّار الأشقياء، وأهل الجنّة هم المتّقون.

أحمد في جميع الحركات والسُّكون.

وأَشهد أَنَّ سيّدنا محمداً الذي ما زال قلبه وقالبه مصون، ملأها بحُبِّه وشَغَلَه بقُربه وأَظهر زهده في الكائنات ليقتدي به المقتدون.

صلّىٰ الله عليه وعلى آله المهتدين، صلاةً وسلاماً لا يحصُرُ ثوابهما الحاصرون.

وبعد،

# ما هو الغنى؟

الغني: هو الاكتفاء واليسار.

والغَناء: النَّفع والاكتفاء.

#### وما هو الثراء؟

الثَّرَاء: هو الغنى وكثرة المال.

والثري: الكثير المال.

والثروة: كثرة العدد من مالٍ ورجال.

#### وما هو المال؟

المال: ما ملكته من متاعٍ أو عروضِ تجارةٍ، أو عقارٍ، أو نقودٍ، أو حيوانٍ، الجمع: أموال.

قال الله تعالى: ﴿ المَالُ والبَنُونُ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (1).

وقيل: الفقر رأسُ كلِّ بلاءٍ، وداعية إلى مقت النّاس، وهو مع ذلك مسلبة للمروءة، مذهبة للحياء.

فمتى نزل الفقر بالرَّجل لم يجد بدّاً من ترك الحياء، ومن فقد حياءه فقد مروءته، ومن فقد مروءته مقت، ومن مقت ازدرى به، ومن صار كذلك كان كلامه عليه لا له.

قال الحبيب المصطفى عَلَيْة:

"إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خيرٌ مِنْ أَنْ تَذَرهُمْ عَالَّةَ يَتَكَفَّفُونُ النَّاس $^{(2)}$ .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

سورة الكهف، الآية: (46).

<sup>(2)</sup> أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (6/ 103).

قال رسول الله ﷺ:

«لاَ خَيْرَ فِيمَن لا يُحِبّ المَالَ لِيَصِلَ بِهِ رَحْمَهُ، وَيُؤَدِّي بِهِ أَمَانَتَهُ، وَيَؤَدِّي بِهِ أَمَانَتَهُ، وَيَسْتَغْنى بِهِ عَنْ خَلْق رَبِّهِ»(1).

قال لقمان الحكيم لابنه:

ـ يا بني . . أكلتُ الحَنْظَلَ وذقتُ الصَّبر فلم أَرَ شيئاً أمرَّ من الفقر، فإنِ افتقرتَ فلا تحدِّث به النّاس كيلا ينتقصوك، ولكن اسأل الله تعالىٰ من فضله، فمن ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو دعاه فلم يجبه، أو تضرَّع إليه فلم يكشف ما به.

وكان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يقول:

النّاس لصاحب المال ألزم من الشُّعاع للشّمس، وهو عندهم أعزب من الماء، وأرفع من السّماء، وأحلى من الشّهد، وأزكى من الورد، خطؤه صوابٌ، وسيئاته حسناتٌ، وقوله مقبولٌ، يرفع مجلسه ولا يملّ حديثه.

والمفلّس عند النّاس أكذب من لمعان السَّراب، وأثقل من الرَّصاص، لا يسلَّم عليه إن قدم، ولا يُسئل عنه إن غاب، إن حضر ازدروه، وإن غاب شتموه، وإن غضب صفعوه، مصافحته تنقض الوضوء، وقراءته تقطع الصّلاة.

وقال بعضهم:

- طلبتُ الرّاحة لنفسي، فلم أُجد لها أُروح من تركِ ما لا يعنيها،

<sup>(1)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (6345).

وتوحّشت في البريّة فلم أَرَ وحشة أَقرّ من قرين السُّوء، وشهدت الزُّحوف وغالبت الأَقران فلم أَرَ قريناً أَغلب للرَّجل من المرأة السُّوء، ونظرتُ إلىٰ كلّ ما بذل القوي ويكسره فلم أَرَ شيئاً أذلّ له ولا أكسر من الفاقة.

قيل: ينبغي لصاحبِ المال أن يحترز ويحتفظ عليه من المطمعين (1) والمبرطحين (2) والمحترفين (3) والموهمين (6) والمتنسمين (5).

أوصى بعض الحكماء ولده فقال له:

- بنيّ عليكَ بطلب العلم، وجمع المال، فإنَّ النَّاس طائفتان: خاصّة وعامّة، فالخاصّة تكرمك للعلم، والعامّة تكرمك للمال.

وقال بعض الحكماء:

- إذا افتقر الرَّجل اتهمه من كان به وثقاً، وأساء به الظّن من كان ظنّه به حسناً، ومن نزل به الفقر والفاقة لم يجد بداً من ترك الحياء، ومن ذهب حياؤه ذهب بهاؤه، وما من خلَّة هي للغنيِّ مدح إلاَّ وهي للفقير عيب، فإن كان شجاعاً سُمِّي أهوج، وإن كان مؤثراً سُمِّي مفسداً، وإن

<sup>(1)</sup> المطمعون: هم الذين يتلقون أصحاب الأموال بالبشرى والإكرام والتحيّة والإعظام.

<sup>(2)</sup> المبرطحون: هم من الخونة والناس بهم أكثر غرراً.

<sup>(3)</sup> المحترفون: هم الذين يتعرّضون لذوي الأموال فيظهرون لهم الغنى والكفاية ويباسطونهم مباسطة الأصدقاء.

<sup>(4)</sup> الموهمون: هم كالمحترفين.

<sup>(5)</sup> المتنسمون: هم أهل الرياء المظهرون التعفُّف والنَّسك، ومجانبة الحرام.

كان حليماً سُمِّي ضعيفاً، وإن كان وقوراً سُمِّي بليداً، وإن كان لسناً سُمِّي مهذاراً، وإن كان صموتاً سُمِّي عيياً.

#### \* \* \*

والكتاب الذي بين يديك: (الغنى والقراء والمال في الشعر العربي) هو من السّلسلة الشيقة التي تصدرها (دار الراتب الجامعية)، جمعت فيه كلَّ ما يهمّكَ عن الغنى، والثّراء، والمال، والدراهم).

قسّمتُ كتابي إلى عدة أبواب وهي:

#### ـ المقدمة:

ذكرت في مقدمتي بعض الحكم عن موضوع الكتاب.

# ـ الغنى في الشّعر العربي:

ضمَّ هذا الباب أشعاراً وردت في الغنى، رتَّبْتُ الأشعار حسب القافية. وذكرت الشاعر والبحر.

# ـ الثراء في الشِّعر العربي:

هذا الباب كسابقه.

# ـ المال في الشّعر العربي:

وهذا الباب أيضاً كسابقيه.

# ـ الدراهم والدنانير في الشّعر العربي:

أضفت لهذا الباب لما فيه من متعة ولذة.

#### ختاماً:

أحببت أن أنهي مقدمتي بهذه القصّة الهادفة:

كان ابن مقلة (1) وزيراً لبعض الخلفاء، فزوَّر عنه يهوديِّ كتاباً إلى بلاد الكفّار، وضمنه أُموراً من أسرار الدَّولة، ثمَّ تحيّل اليهودي إلى أن وصل الكتاب إلى الخليفة، فوقف عليه، وكان عند ابن مقلة حظية هويت هذا اليهودي، فأعطته درجاً بخطّه، فلم يزل يجتهد حتى حاكيٰ خطّه ذلك الخطّ الذي كان في الدّرج.

فلمّا قرأ الخليفة الكتاب أمر بقطع يد ابن مقلة، وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلعة العيد، ومضى إلىٰ داره وفي موكبه كلٌّ من في الدّولة.

ابن مقلة: هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو علي، وزيرٌ، من الشعراء الأدباء،
 يضرب بحسن خطه المثل.

ولد ابن مقلة في بغداد سنة 272ه الموافق 866م، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس، ثم استوزره المقتدر العباسي سنة 316ه، ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس سنة 318ه، واستوزره القاهر بالله سنة 320ه فجيء به من بلاد فارس، فلم يكد يتولى الأعمال حتى اتهمه القاهر بالمؤامرة على قتله، فاختبأ سنة 321ه، واستوزره الراضي بالله سنة 322ه ثم نقم عليه سنة 324ه فسجنه مدة، وأخلى سبيله، ثم علم أنّه كتب إلى أحد الخارجين عليه يطمعه بدخول بغداد، فقبض عليه وقطع يده اليمنى، فكان يشدّ القلم على ساعده ويكتب به، فقطع لسانه سنة 326ه وحبسه، فلحقه في حبسه شقاءً شديدٌ حتى كان يستقى الماء بيده اليسرى، ويمسك الحبل بفمه.

مات ابن مقلة في سجنه سنة 328هـ الموافق 940م.

قال الثعالبي في ثمار القلوب: (167):

ـ من عجائبه أنّه تقلّد الوزارة ثلاث دفعات، لثلاثة من الخلفاء، وسافر في عمره ثلاث سفرات اثنتان في النفي إلى شيراز والثالثة إلى الموصل، ودفن بعد موته ثلاث مرات.

فلمًا قُطعت يده وأصبح يوم العيد لم يأتِ أحدٌ إليه ولا توجّع له، ثمَّ اتّضحت القضيّة في أَثناء النَّهار للخليفة أنَّها من جهة اليهودي والجارية، فقتلهما شرَّ قتلة، ثم أرسل إلى ابن مقلة أموالاً كثيرةً وخلعاً سنيَّةً، وندم على فعله، واعتذر إليه.

فكتب ابن مقلة على باب داره:

من مجزوء البسيط

تحالف النّاسُ والزّمانِ

فَحَيْثُ كَانَ الزَّمانُ كانوا

عاداني الدُّهرُ نِصْفَ يَـوْم

فانكشف الناس لي وبانوا

يا أيُّها المعرضون عني

عودُوا فقد عاد لي الزَّمانُ

أَسأَل الله العزيز الرَّحيم أَن يغننا بحلاله عن حرامه، ويسدِّد خطانا، ويوفِّقنا وإياكم لما فيه خير.

والله وليُّ التَّوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ».

- أخرجه البخاري في صحيحه: (6446) ومسلم في صحيحه: (1051)، وأحمد في المسند: (2/ 390 و438 و539 و540)،

(2373)، وابىن ماجە فىي

سننه: (4137) ـ.

الغنى

ف

عي الشِّعر العربي غِنَىٰ النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِلُ خيرٌ مِنْ غِنَىٰ المالِ وَفَضْلُ النَّاسِ في الأَنْفُسِ لَنْسَ الفَضْلُ في المصالِ

أبو فراس الحمداني

من بحر مجزوء الوافر

قافية الهمزة (ء)

معروف الرصافي من مجزوء البسيط

يا أيُّها المترفُ المُهنّا

يسمرخ في شوب كبسرياء

مَهْ لا أخا الكِبرِ بعض كبرٍ

ألست تقنى بعض الحياء

\* \* \*

قافية الباء (ب)

شاعر من البحر البسيط

إِنَّ الغنيَّ هو الرَّاضي بعيشتِهِ لا مَنْ يظلُّ على الأقدار مكتئبا شاعر مجزوء الكامل

يُسْرُ الفَتَى وَطَنٌ لَهُ والفَقْرُ في الأوطانِ غُربه

\* \* \*

شاعر من بني خزاعة من البحر الطويل

رأيتُ الغِنَىٰ والفَقْرَ حَظَّيْنِ قُسِّما فأحرمَ محتالٌ وذو العي كاسِبُ فهذا صلحٌ دائبٌ غَيْرُ رابحٍ ولهذا مريحٌ رابحٌ غير دائبِ

\* \* \*

علي بن أبي طالب

إِنَّ الغَنِيَّ منَ الرِّجالِ مُكَرَّمٌ
وتراه يرحَى ما لديه ويرهَبُ
ويبشر بالتَّرحيبِ عِنْدَ قدومِهِ
ويبشر بالتَّرحيبِ عِنْدَ قدومِهِ

والفَقْسُ شَينٌ للرِّجالِ فإِنَّهُ

يرزي به الشهم الأديب الأنسب

\* \* \*

قافیة الجیم (ج)

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر البسيط

أَغْنَىٰ الأَنَامِ تَقَيُّ فِي ذُرَىٰ جَبَلٍ

يرضَىٰ القَليلَ ويَأْبِىٰ الوَشْيَ والتَّاجَا

وأَفْقَرُ النَّاسِ في دنياهم مَلِكُ

يُضحي إِلَىٰ اللَّحِبِ الجرارِ مُحْتَاجَا

وقد علمت المنايا غير تاركة

ليشاً بخفان أو ظِبياً بفرتاجا

(ح)

قافية الحاء

من البحر الطويل

شاعر

فإنَّ الغِنَىٰ مُدْني الفتىٰ من صديقِهِ

وعدم الغِنَىٰ بالمقترين نزوحُ

\* \* \*

(د)

قافية الدال

من البحر الطويل

معلوط بن بدل القريعي

متى يرى النَّاسُ الغَنبيُّ وجارهُ

فقيرٌ يقولوا: عاجزٌ وَجَليدُ

وليسَ الغني والفقرُ من حيلة الفتي ولـ

كن أحاظٍ قُسِّمتْ وجُدودُ

وكائنٌ رأيسا مِنْ غَسنيِّ مدمَّم

وصعلوكِ قوم ماتَ وَهْوَ حَميدُ

وإنِ امرءاً يُمسي ويُصبحُ سالماً

من النَّاسِ إِلاَّ ما جَنَىٰ لسعيدُ

وإنِ امرءاً نال الغنى ثمَّ لم ينل

قريباً ولا ذا حاجة لزهيد

وإنِ امرءاً عادى الرّجال على الغِني

ولم يسألِ الله الغِنى لحسودُ

\* \* \*

# حاتم بن عبد اللَّه (حاتم الطائي) من البحر الطويل

إِذَا أَنْتَ لَم تَزَلُ بِجِنْبِكَ بَعْضَ مَا

يَسريب من الأَذَى رماك الأباعدُ

إذا الحلم لم يغلب لك الجهلَ لم تَزَلْ

عَلَيْكَ بروقٌ جمَّةٌ ورواعِدُ

إذا العَزْمُ لم يفرج لَكَ الشَّكَّ لم تَزَلْ

جَنيباً كما استتلى الجنيبة قائدُ

وقلَّ غناءً عنكَ مالٌ جَمَعْتَهُ

إِذَا صار ميراثاً وداراك لاحِدُ

إِذَا أَنْتَ لِم تَتْرُكُ طعاماً تُحِبُّهُ

ولا مقعداً تدعى إليه الولائدُ تَجَلَّلْتَ عَاراً لا يزالُ يُشَبَّهُ

سباب الرِّجال نشرهم والقصائدُ

\* \* \*

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

كنْ من تشاءُ مهجّناً أو خالصاً

وإذا رُزِقْتَ غِنى فأنتَ السَّيِّدُ واصمتْ فَمَا كثرَ الكلامُ من امريء

إِلاً وظنَّ بأنَّه مُتَزيِّدُ

\* \* \*

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

إِنَّ الْغِنَىٰ حينَ تَطْلُبُهُ

والفَقْرُ في عُنْصُرِ التّركيب موجودُ

والشُّحُ ليسَ غريباً عندَ أنْفُسِنا

بل الغريبُ وإن لم يُرْحَم الجودُ

#### من البحر الوافر

# صيفي بن عامر (ابن الأسلت)

فَمَنْ ورثَ الغِنىٰ فَلْيَصْطَنعْهُ صنيعتهٔ ويجهدُ كلَّ جَهْدِ ولا يمنَعْهُ مِن حَمْدٍ وشُكْرٍ ولا يمنَعْهُ مِن حَمْدٍ وشُكْرٍ

\* \* \*

## (ر)

# قافية الراء

#### من البحر البسيط

# عبد اللَّه بن المبارك

ما ذاق طعمَ الغِنَىٰ من لا تنوعَ لَهُ ولنْ ترى قانعاً ما عاشَ مفتقرا والعُرف من يأتِهِ يحمدْ عواقبهُ ما ضاعَ عرفٌ ولو أولَيْتَه حَجَرا

#### سالم بن وابصة

#### من البحر الطويل

غنى النَّفسِ ما يكفيكَ مَنْ سيدخله

فإن زادَ شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

\* \* \*

من البحر الكامل

أحمد شوقى

أولى بِعَطْفِ الموسرين وبرِّهم

من كان مثلهمو فأصبح مُعْسِرًا

لا يبطرنك من حرير موطىء

فلربَّ ماشٍ في الحريرِ تَعَثَّرا

وإِذَا الرَّمانُ تنكَّرَتْ أَحداثُهُ

لأَخيكَ فاذكره عَسَىٰ أَن تُلذَّكرا

\* \* \*

من البحر الطويل

الوليد بن عبيد (البحتري)

إِذَا مَا الفَتَىٰ اسْتَغْنَىٰ فلم يعطِ نَفْسَهُ

تعلي نفس بالغِني فالغنى فَقُرُ

#### من البحر الوافر

#### عروة بن الورد

دعيني للغنى أسعى فَإِنّي رأيتُ النّاس شَرُهُمُ الفَقيرُ وأَهُونُهُمْ عليهمْ وأَهُونُهُمْ عليهمْ وإن آتى له حَسَبٌ وخَيْرُ وإن آتى له حَسَبٌ وخَيْرُ ويقصيهِ النّديُ وتزدريهِ عليلتُهُ وينهُرْ الصّغيرُ ويلفَى ذو الغِنَى وله جَلالٌ يكادُ فؤادُ صاحبِهِ يطيرُ قليلٌ في والذّبهُ، والذّنبُ جَمّ ولكن للغِنَى ربٌ غَفُورُ ولكن للغِنَى ربٌ غَفُورُ

#### \* \* \*

#### من البحر الطويل

### علي بن أبي طالب

بلوتُ صروفَ الدَّهرِ ستينَ حجّةً وجرَّبتُ حاليهِ من العُسْرِ واليُسْرِ فَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّينِ خيراً من العننى ولم أَرَ بعدَ الكُفْرِ شرَّا من الفَقْرِ

#### علي بن محمد (التهامي)

#### من البحر الكامل

تىزدادُ هَمَّاً كلَّما ازْدَدْنا فالفَقْرُ كلُّ الفَقْرِ في الإكثارِ ما زاد فوقَ الزَّادِ خُلِّفَ ضائعاً في حادثٍ أو وارثٍ أو عارِ

### من بحر مجزوء البسيط

حبيب بن أوس (أبو تمام)

رُبَّ قليلٍ غَدَا كثيراً كَمْ مَطَرٍ بدؤهُ مطيرْ \* \* \*

من البحر المتقارب

#### إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

وَمَـنْ يـكُ ذا سِعَةٍ في الغِنكِ يُعَظَّمْ وَمَـنْ يَـفْ تَقِـرْ يُـحْتَقَرْ (ف)

قافية الفاء

سبيع بن الخطيم (سبيع التميمي)

من البحر الكامل

واستبدلت غيري وفارق أهلها

إِنَّ الغنيَّ على الفقير عنيفُ

\* \* \*

من البحر الكامل

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني)

إِنَّ الغَنيَّ هُوَ الغنيُّ بِنَفْسِهِ

ولو أنَّه عاري المناكب حاف

ما كُلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافياً

فإذا قنعت فكل شيء كاف

\* \* \*

(ق)

# قافية القاف

من البحر الكامل

عزيز أباظة

ليسَ الغِني مالاً يُفادُ ويُقْتَنَى

إِنَّ الْخِنَىٰ خَلَقٌ يَعَزَ وَيَسْحَقُ الْخِنَىٰ خَلَقٌ يَعَزَ وَيَسْحَقُ وَجُ يُراحُ بِرُوجِةِ وَيَحُوطُها

بِهَوىً وعاطِفَةٍ تنضيء وتُشْرِقُ

\* \* \*

من البحر الكامل

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

لو كان بالحِيَلِ الغِني لوجَدْتني

بنجوم أقطاد السماء تعَلُقي

لكن مَنْ رُزِقَ الحِجَا حُرِمَ الغِني

ضِدَّانِ مفترقانِ أيَّ تَفَرُّقِ

وأَحتُّ خلقِ الله بالهمِّ امرؤٌ

ذو هـمَّةِ يبلى برزقٍ ضَيِّقِ

وَمِنَ الدَّليلِ عَلَىٰ القضاء وحُكْمِهِ

بؤسُ اللَّبيبِ وطيبِ عيشِ الأحمقِ

(世)

قافية الكاف

من البحر المتقارب

شاعر

إِنَّ القَنَاعَةَ كنزُ الغِنَىٰ
فَصِرْتُ بِأَذْيَالِهَا مُمْتَسكْ
فَلاَ ذَا يراني عَلَىٰ بابِهِ
ولا ذا يراني له مُنْهَمِكْ
فَصِرْتُ عنيًا بلا دِرْهَمٍ

\* \* \*

(J)

قافية اللام

من البحر الوافر

عزيز أباظة

وَمَـنْ رامَ الـرَّخـاءَ وطـولَ عـمـرٍ وشـمـلاً رام أَمـراً مُـستَحـيـلا

#### محمد بن عميرة (المقنع الكندي)

من البحر الكامل

وإِذَا رُزِقْتَ مِنَ النَّوافِلِ ثُووةً فامْنَحْ عشيرتَكَ الأُداني فَضْلَهَا واسْتَبْقِها لدفاعِ كُلِّ مَلَمَّةٍ

وارفق بناشِئها وطاوعْ كَهْلَهَا

واحلم إذا جهلت عليك غواتها

حتى تَرُدَّ بفضلِ حلمِكَ جَهْلَها واعلَمْ بأنَّكَ لا تكونُ فتاهُمُ

حتَّىٰ ترىٰ دَمِثَ الخلائقِ سهلها

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

وَمَنْ يَفْتَقِرْ في قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى

وإنْ كانَ فيهِمْ ماجِدَ العَمَّ مُخُولا يَمُنُّونَ إِنْ أَعْطُوا ويَبْخَلُ بَعْضُهُمْ

ويُحْسَبُ عَجْزاً سَمْتُهُ إِن تَجَمَّلاً ويُحْسَبُ عَجْزاً سَمْتُهُ إِن تَجَمَّلاً ويُزْري بِعَقْلِ المَرْءِ قِلَّةُ مالِهِ

وإِنْ كَانَ أَقْدَوَىٰ مِنْ رِجَالٍ وَأَحْدَوَلاَ

### مسلم بن الوليد (صريع الغواني)

من البحر الطويل

يُصيبُ أَخو العَجْزِ الغِنَىٰ وهُوَ وادعٌ وَيُخطىء جُهدَ القَلَّبِ المتحيِّلُ

\* \* \*

شاعر

من البحر الطويل

أَجلَّكَ قومٌ حينَ صِرْتَ إِلَىٰ الغِنيٰ

وكُلُّ غنيًّ في القلوبِ جَليلُ

ولو كننتَ ذا عَفْلِ توْتَ ثووةً

ذلَلْتَ لديهم والفَقيرُ ذليلُ

إذا مالتِ الدُّنيا على المرءِ رغبَتْ

إِلَيْهِ ومَالَ النَّاسُ حيث يسميلُ

وليسَ الغِنَىٰ إِلاَّ غِنى زيَّنَ الفَتَىٰ

عشيةً يقري أو غداة يُنيلُ

#### عروة بن الورد

من البحر الطويل

دعيني أطوّفْ في البلاد لعلَّني

أُفيدُ غنى فيه لذي الحقِّ مَحْمَلُ

أُليسَ عظيماً أَن تلمَّ مَلمّةٌ

وليسَ علينا في الحقوقِ معوَّلُ

\* \* \*

سلم ين يزيد الفهمي

من البحر الوافر

رأيتُ النّاس مُذْخُلِقُوا وكانوا

يُحِبُّون الغنيَّ مِنَ الرجالِ

وإِن كان الغنيُّ أَقلُّ خيراً

بخيلاً بالقليلِ من النّوالِ

\* \* \*

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني) من مجزوء الوافر

غِنَىٰ النَّفسِ لمن يعقلُ

خيرٌ مِنْ غِنى المالِ

وفضلُ النّاسِ في الأنفس

لَيْسَ الفَضْلُ في المالِ

\* \* \*

هلال بن العلاء الباهلي

من البحر الطويل

تَجَمَّلْ إذا مَا الدَّهْرُ أُولاك غِلْظَةً

فإِنَّ الغنىٰ في النَّفسِ لا في التَّموُّلِ

يزين لئيم القوم كثرة ماليه

وما زيّن الأقوام مشل السّجمل

\* \* \*

على بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطويل

طَلَبْتُ الغِنَىٰ حِرْصاً عَلَىٰ بَذليَ الغِنَىٰ
فَلَمْ أَرَهُ إِلاَّ بِكَفِّ بِخِيلِ
فَلَمْ أَرَهُ إِلاَّ بِكَفِّ بِخِيلِ
وكُنْتُ متى أَرجو البخيلَ لحاجَةٍ

حُرِمْتُ رشادي أَو ضَلَلْتُ سبيلي وقلتُ لِمَنْ ذَمَّ القليلَ ضراعةً قليلُ يصونُ الوجهَ غيرُ قليل

وكم لِلَّذي حاز الغِني بَعْدَ فَقْدِه

بكاءٌ ومن حُزْدٍ عليه طويل

فأين وأحوال الرِّجال شتائتٌ

مقامُ عزيزٍ مِنْ مقامِ ذليلِ

فَسَلْ خَالَقاً فَضَلَ العَطيَّةِ مَجِزِلاً

فإنَّ عطاءَ الخَلْقِ غيرُ جَزِيلِ

وأشقى الورى مَنْ كانَ أكبرَ همّه

هجاء ضنين أو مديح منيل

\* \* \*

مسلم بن الوليد (صريع الغواني)

من البحر الطويل

دعيني أَقفْ عزمي مع العَدَم قانعاً

ووجهي جديرُ الصَّوْنِ لم يَتَبذَّلِ

فإِنَّ الفَتَىٰ ما عاشَ رهن تقلُّبٍ

مدالٌ بصرفي دهره المتحوّل

(م)

قافية الميم

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

مَنْ يُغْنَ يخدمُهُ أَقْوَامٌ عَلَىٰ طَمَعٍ

ولا يرونَ لمن أخطا الغِني خَدَمًا

\* \* \*

من البحر الطويل

الشَّمردل بن شريك اليربوعي

مِنَ النَّاسِ أَقوامٌ إذا صادفُوا الغِنَىٰ

تَعَالَوْا عِلَىٰ إِخوانهم وتَعَظّموا

وإِنْ نالهم فَقْرٌ غدوا وكأنَّهم

مِنَ اللَّهُ لِّ قِنُّ في الأنام يُقَسَّمُ

\* \* \*

من البحر المنسرح

أحمد بن الحسين (أبو الطَّيْب المتنبي)

يجني الغنى لِلِّنامِ لوعَقَلُوا

ماليسَ يجني عليهمُ العَدْمُ

هم الأموالهم ولَسْنَ لَهُم والعارُ يبقى والجُرْحُ يلْتنمُ

\* \* \*

مسعود سماحة

من البحر البسيط

قضى غنيٌ فهالَ القومَ مَصْرَعُهُ

واكْتَظَّ بالخلْقِ والرَّائين مأتمهُ ومَاتَ مَنْ لَمْ يُصِبْ حظًا ولا ذهباً

فلم يَـقُلْ قائِلٌ: الله يَـرْحَـمُـهُ

\* \* \*

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي) من البحر الخفيف

وإِذَا فَاتَكَ الْغِنَىٰ نَكَصَ الْعَزْ مُ وكلَّ اللِّسان عندَ الكلامِ ما لِسَانُ الفقيرِ إِلاَّ قصيرٌ عَجَباً إِن طَاقَ رَدَّ السَّلام

\* \* \*

# الحسن بن عبد اللَّه (ابن أبي حصينة)

من البحر البسيط

غنى اللئيم الذي يشقى بهِ عَنَتُ

وناقَةُ الحُرِّ مَنْجَاةٌ منَ السَّقَمِ

يزداد ذو المال هما بالغنى وأذى

كالنَّبْتِ زادتْ أذاه كشرةُ الرِّهم (١)

\* \* \*

الياس حبيب فرحات من البحر الطويل

وصروحُ الغِنَىٰ تنهارُ إِن لم تشدُها

دعامُ على مشدودةً بِدِعَامِ

وإِنِّي لأَغْنَىٰ النَّاسِ ما دامَ لي نُهيّ

وَعرضٌ وعندي كسوتي وطَعَامي

وَرُبَّ غَنيِّ حبُّه المالَ قادَهُ

إلى طُرِقٍ مكروهةٍ بِزِمَامٍ

بخيلٌ إِذَا المحتاجُ مرَّ ببابِهِ

رآه بِعَيْنِ المبصرِ المتعامي

<sup>(1)</sup> الرّهِم: المطر.

إذا لم تكن نَفْسُ الغنيِّ غَنيَّةً

بإحساسِها فالمالُ مالُ حرامُ

\* \* \*

ربيعة بن سفيان (المرقش الأصغر)

من البحر المنسرح

كَمْ مِنْ أُحي ثروةٍ رأيتُهُ

حَلَّ على مالِهِ دهرٌ غَشُومْ

ومن عزيز الحِمَىٰ ذي منعة

أَضْحَىٰ وقد أثَّرتْ فيه الكلومْ

بينا أَخو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ

وتحوَّلتْ شقوةٌ إِلى نعيم

وبينما ظاعنٌ ذو شقّة

إِذْ حَلَّ رَحْلاً وإذْ خفَّ المقيم

\* \* \*

# قافية النون (ن)

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الوافر

غِننى زيدٍ يكونُ لِفَقْرِ عَمْرو

وإحكام والحوادث لايقسنه

وحُجْرٌ في الحقيقةِ مثل حِجْرٍ

ولكن الحروف به علسنه

\* \* \*

من البحر الطويل

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

إِذَا شَئْتَ أَنْ تحيا غَنيّاً فلا تكن

على حالة إلا رضيت بدونها

# قافية الألف المقصورة (ى)

من البحر المتقارب

علي بن محمد (أبو الفتح البستي)

يقولون مالك لا تَغْتَني؟

مِنَ المَالِ ذخراً يفيد الغني

فقلتُ وأَفْحَمْتُهُمْ في الجوابِ:

لئلاً أُخافَ ولا أُحْزَنا

\* \* \*

(ي)

قافية الياء

من البحر الطويل

إياس بن القائف

يُقيم الرِّجال الأَغنياءُ بأرضِهِمْ

وَتَرْمِي النَّوى بالمقترين المراميا

فأكرم أَخاكَ الدَّهْرَ ما دمتما معاً

كفكى بالمنايا فرقة وتنائيا

إذا زُرْتَ أَرضاً بَعْدَ طولِ اجتنابِها

فَقَدْتُ صديقي والبلادُ كما هيا

\* \* \*

من البحر الرجز

الشيخ عبد اللَّه السَّابوري

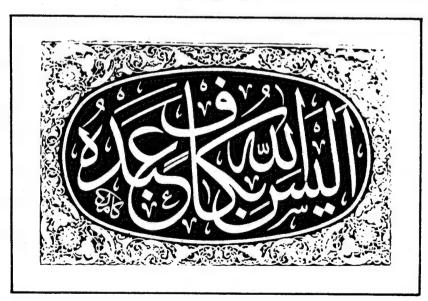
لا يُعَدُّ ذو الغِنَىٰ غَنِيّا

إِنْ لَم يَكَنْ فِي قَـومِـهِ مـرضـيّا

أولى جميع النّاسِ بالمعالي

مَنْ جَادَ بِالْفَضْلِ عَلَىٰ الْمُوالِي

\* \* \*

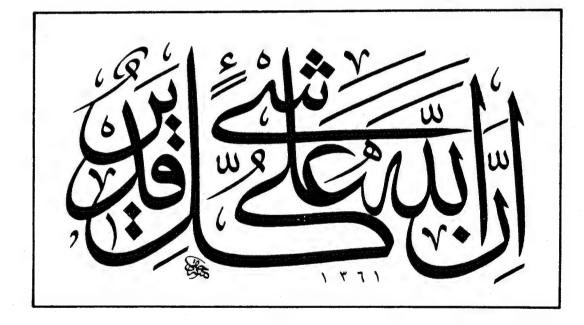




# التّـراء

في

الشّعر العربي



## (2)

# قافية الهمزة

من البحر الوافر

علي بن أبي طالب

وَكَمْ سَاعٍ ليشري لم يَنَلْهُ

وآخر ما سَعَىٰ لحق الشَّراء

وساعٍ يَجْمَعُ الأَموالَ جَمعاً

لِيورِثَها أعاديه شَقَاءَ

وَمَا سيانِ ذو خَيرٍ بصيرُ

وآخر جاهلٌ ليسا سواءَ

\* \* \*

من البحر الوافر

علي بن الجهم

ولا يجدي الشّراءُ على بخيلٍ إذا ما كان مَحْظُورَ الشّراءِ وليسَ يبدُ مالٌ عن نوالٍ

ولا يؤتى سخيٌّ من سخاءِ
كما أَنَّ السُّؤالَ ينلُّ قوماً
كذاك يُعَزُّ قوماً بالعَطَاءِ

\* \* \*

قافية الباء (ب)

من البحر الطويل

معروف الرصافي

وللفقرِ بينَ النَّاسِ وجهُ تبينتْ به حَسَناتُ المرءِ وهي ذنوبُ لَقَدْ أَحجمَ المثري فَسَمُّوْهُ حازماً وأحجم ذو فقرٍ فقيلَ هَيُوبُ وإن يتواضعْ معدمٌ فَهْوَ صاغِرٌ

وإن يتواضع ذو الغنى فتجيب وذو العدم ثرثارٌ بكثير كلامِهِ

وذو الوجدِ مَنطِقٌ به ولبيبُ

(7)

قافية الحاء

من البحر الوافر

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

تَعَرَّبُ وابعِ في الأسفارِ رِزْقاً

لِتَفْتَحَ بِالتَّعْرُّبِ بِابَ نجحِ(١)

فَلَنْ تَجِدَ الثَّراءَ بِغَيْرِ سَعْيِ

وَهَـلْ يـوري الـزِّنـادُ بـغـيـرِ قِـدْح؟

\* \* \*

(د)

قافية الدال

من البحر الكامل

عروة بن الورد

ما بالشَّراءِ يَسُودُ كلُّ مسوَّدٍ

مشر ولكن بالفعال يسود

<sup>(1)</sup> أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (1/ 322)، والربيع بن حبيب في المسند: (1/ 59)، والسيوطي في الدُّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الفكر ـ: (182)، الحديث رقم: (269): قال رسول الله ﷺ: "سَافِروا تَغْنَمُوا".

**(ر)** 

قافية الراء

من البحر الواقر

يحيى بن هذيل

أرى أهل الشَّراءِ إذا توفُّوا

بَنَوْا تلكَ المراصِدِ بالصَّخورِ

أَبُوا إِلاَّ مباهاةً وفَخْراً

عَلَىٰ الفُقَراء حتّى في القبورِ

إِذ 12 أَكُـلَ الـثَّـرَىٰ لهـذَا ولهـذَا

فَمَا فضلُ الجَليلِ على الحَقيرِ

\* \* \*

من البحر الطويل

محمد بن الحسن

لئن كانتِ الدُّنيا أَنالَتْكَ ثروةً

وأصبحتَ ذا يسرٍ وقد كنتَ ذا عُسْرِ

لَقَدْ كَشَفَ الإثراءُ منكَ خَلائقاً

من اللُّؤم كانت تحتَ ثوبٍ من الفَقْرِ

## أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الكامل

ومِنَ السعَاشِرِ مَنْ يكونُ ثراؤهُ

مَهْرَ البَغيِّ وبُسْرَةَ الخَمَّارِ

\* \* \*

قافية اللام (ل)

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

تبغي بالثراء فتُعُطَاهُ وتُحْرمهُ

وكلُّ قلبٍ على حُبِّ الغِنيٰ جَبُلاَ

\* \* \*

علي بن الحسين (الشريف المرتضى) من البحر الكامل

وأُعِدُّ إثسرائسي وجاري مُعْسِرٌ

دَنَساً على أكرومتي لا يغسل

وقنعتُ من خِلّي بِعَفْو ودادِهِ

لا بالذي يجفو عَلَيْهِ ويثقلُ

وإذا بدا منه التودُّدُ فليكُنْ في صَدْرِهِ يَغْلي عَلَيَّ المِرْجَلُ

قافية الميم (م)

شاعر من البحر الطويل

إِذَا السمرءُ أَثْرَىٰ ثمَّ قالَ لقومِهِ

أنا السَّيِّدُ المقضي إليه المعظِّمُ

ولَمْ يُعْطِهِمْ خيراً أَبُوا أَن يَسُودَهُمْ

وهانَ عليهم رغمُهُ وهو أَظلمُ

\* \* \*

ربيع بن مالك (المخبل السعدي) من بحر مجزوء الكامل

وتقولُ عاذلتي وَلَيْسَ لَهَا بِغَدِ ولا ما بَغدَه علمُ إِنَّ الثَّراءَ هُوَ الخلودُ وإِ نَّ المرءَ يكربُ يومَهُ العُدْمُ

### مالك بن حريم الهمذاني

من البحر الطويل

أنبئت والأيَّام ذات تجاربٍ وتُبدي لكَ الأيَّام ما لَسْتَ تَعْلَمُ بأنَّ ثراء المال ينفعُ ربَّهَ ويُثني عليهِ الحَمْدَ وَهْوَ مُذَمَّمُ وأَنَّ قليلَ المالِ للمرءِ مفسدٌ

يحزُّ كما حزَّ القطيعُ المحرَّمُ يرى درجاتِ المجدِ لا يستطيعُها

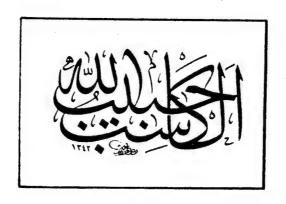
ويقعدُ وسطَ القوم لا يتكلَّمُ

\* \* \*

قافية النون (ن)

رجاء بن شرف الأصفهاني من البحر البسيط

غنى الغنيِّ إلى الطُّغيانِ مَدْرجةٌ يزدادُ للمرء إن يستغن طغيانُ والمرءُ ينقصُ إِذ تنزدادُ ثنروتُهُ والمنتراء جنباحٌ زاد نُقْصانُ \*



المسال في الشِّعر العربي



# قافية الهمزة (ء)

منصور بن محمد الكريزي

من البحر الطويل

إذا ما جَمَعْتَ ليسَ بنافعِ فأنْتَ وأَقْصَىٰ النّاسِ فيهِ سواءُ على أَنَّ هٰذا خارجٌ من أثامِهِ على أَنَّ هٰذا خارجٌ من أثامِهِ وأُنْتَ الذي تُجْزَىٰ بهِ وتُسَاءُ

\* \* \*

يحيى بن أكثم من البحر الطويل

إِذَا قَلَ مالُ المَرْءِ قلَ بهاؤُه وضاقتْ عليه أَرضُهُ وسماؤُهُ وأصبحَ لا يدري وإِن كان حازماً أقدامه خيرٌ له أم وراؤُهُ ولم يمضِ في وجْهٍ مِنَ الأَرضِ واسعٍ من النَّاسِ إِلاَّ ضاق عَنْهُ فنضاؤُهُ \* \* \*

قافية الباء (ب)

أ**حمل شوقي** من البحر الوافر

ولَـمْ أَرَ مـشـلَ جَـمْـعِ الـمـالِ داءً

وَلاَ مِثْلَ البخيلِ به مُصَابَا

فلا تقتلك شهوته وزنها

كما تنزنُ الطِّعام أُو الشّرابا

وخمذ لبنيك والأيام ذُخراً

وأعط اللَّه حِصَّتَهُ احتسابًا

\* \* \*

عبد اللَّه بن عروة من البحر الطويل

يُحِبُّ الفَتَىٰ المَالَ الكثيرَ وإنَّما

لِنَفْسِ الفَتَىٰ مِمَّا يحوزُ نصيبُ

أرَىٰ المرءَ يبكيهِ الذي ماتَ قبلَهُ

وَمَوْتُ الذي يبكي عليه قريبُ

\* \* \*

من بحر مجزوء المنسرح

الحسين بن علي (الوزير المغربي)

الـدَّهُـرُ سَهْلُ وَصَعْبُ

والعيشُ مُرٌّ وَعَـذْبُ

فاكسب بمالك حَمْداً

فَلَيْسع كالحَمْدِ كَسْبُ

رُمَا يدومُ سُرورٌ

فاغْنَمْ وقَلْبُكَ رَطْبُ

\* \* \*

من البحر البسيط

حمزة بن علي

المالُ يرفعُ ما لا يرفعُ الحَسَبُ

والودُّ يعطفُ ما لا يعطفُ النَّسَبُ

والحلمُ آفتهُ الجهلُ المضرُّ بِهِ

والعَقْلُ آفتُهُ الإعجابُ والغَضَبُ

#### مسعود سماحة

#### من البحر البسيط

لا تفتخر بنضارٍ قَدْ جَمَعْتَ فَقَدْ

يأتي ويذهب في أيامِكَ الذَّهبُ(1)

وافخر بعزة نفس حلَّها أدبٌ

فليسَ يتركها إِن حلَّها الأدبُ

\* \* \*

من البحر الطويل

محمد بن الحسن (أبو دريد)

أَرِيٰ كِلَّ مَنْ أَثْرَى يُرِيٰ ذا مهابةٍ

وَإِنْ كَانَ مَذْمُوماً لئيماً نقائِبُهُ

وَمَنْ يَفْتَقُرْ يُدعى الفقيرَ ويمتهنْ

غريباً ويُسخض أَنْ تراهُ أَقاربُهُ

وَيُرمي كما ذو العُزِّ يُرمي ويُتَّقيٰ

ويجني ذنوباً كلّها هو عائبُه ،

 <sup>(1)</sup> النّضر: الذَّهب، الجمع: أنضُرٌ، يقال: لها سوارٌ من نَضْرِ.
 والنّضار: الدَّهب، والخالص من كلِّ شيءٍ، يقال: ذهبٌ نضارٌ.
 والنّضير: الذّهب.

شاعر

إِنَّ أَشدَّ النَّاسِ في الحَشْرِ حَسْرَةً

لمورث مالٍ غيرَه وهو كاسبُهُ كَفَىٰ سَفَها بالكهلِ أَن يتبع الصّبا وأن يأتى الأمرَ الذي هو عائبُهُ

\* \* \*

من البحر الطويل

رجل من بني أسد

يقولونَ ثمِّرْ ما استطعتَ وإنَّما ليوارث ما ثمَّرَ المالَ كاسِبُهُ

فكله وأطعمه وخالسه وارثا

شحيحاً ودهراً يعتريه نوائبه

\* \* \*

من البحر البسيط

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

إِنَّ القليل الذي يأتيك في دَعَةٍ هُوَ الكَثيرُ فأَعفِ النَّفسَ من تَعبِ

لا قسم أوفر من قِسْمٍ تنالُ بِهِ

وقاية الدين والأعراض والحسب

\* \* \*

من بحر الرجز

شاعر

مَنْ يجمعِ المالَ ولا يثب به

ويتركُ العامَ لعامِ جَـدْبـهُ يهن على النّاس هوانَ كلبه

\* \* \*

من البحر الكامل

النمر بن تولب

لا تَغْضَبنَّ على امري، في مالِهِ

وعلى كراثم صَلْبِ مالِكَ فاغْضَبِ

ومتى تُصبكَ خَصَاصةٌ فارجُ الغِني

وإلىٰ الذي يهبُ الرَّغائب فارغبِ(١)

<sup>(1)</sup> الخصاصة: الفقر وسوء الحالِ والحاجة. قال الله تعالى في سورة الحشر، الآية: (9): ﴿ وَيُؤثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ .

قُلْ للمُدِلِّ بمالِهِ وبجاهِهِ

وبما يجلُّ النّاسُ من أنسابِهِ لهذا الأديمُ يَصُدُّ عن حضارهِ

وينام مل الجفن عن غيابه وينام مل الجفن عن غيابه إلا فتى يمشي عليه مجدداً

ديباجتيه مُعَمّراً لخرابِهِ

ما مات من حاز الشّرى آثاره

واستولتِ الدُّنيا على آدابهِ

\* \* \*

محمود الحبوبي من البحر الخفيف

لستُ بالمالِ في الحَيَاةِ سعيداً

بلْ بِبِرِّ اليتيمِ أَو أَترابهِ رُبَّ مالٍ يضيعهُ الدَّهرُ تواً

وثناء يبقى مدى أَحْقَابِهِ

## (ت)

## قافية التاء

#### من البحر المتقارب

## محمود بن حسن (محمود الوراق)

وإِلاَّ فلا مالَ إِنْ أَنْتَ مِتَا لِغَيْرِكَ بُعْداً وسُحقا وَمَقْتَا وجُدْتَ عَلَيْهم بِمَا قَدْ جَمَعْتَا وخلوك رَهْناً بما قَدْ كَسِبتا تَمَتَّعْ بمالِكَ قَبْلَ المَمَاتِ شقيتَ بِهِ ثُمَّ خلفتهُ فجاؤوا عَلَيْكَ بوزرِ البُكاء وأَرْهَنْتَهُمْ كُلَّ مَا في يَدَيكَ

\* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

والْهَفَ قلبي على مالٍ أجودُ بهِ

على المقلّينَ من أهل المروءات(١)

\* \* \*

وأنشد هذا البيت.

<sup>(1)</sup> قيل لسخيِّ افتقر:

ـ ممَّ تعجب؟

قال ممَّن لا يتفطّر قلبه لصوت سائلٍ يعجز عن صلته.

# قافیة الثاء (ث)

### الحسين بن علي بن أبي طالب

من البحر الوافر

لِمَنْ يا أَيُّها المغرورُ تحوي

منَ المالِ المُوفِّرِ والأثاثِ

ستمضي غير محمود فريدا

ويسخلو بَعْلُ عِرْسِكَ بِالتُّراثِ

وَيَخْذُلُكَ الوَصيُّ بلا وفاءٍ

ولا إصْلاح أمرٍ ذي السِّبَاثِ

لَقَدْ وفَّرْتَ وِزْراً مرَّ حيناً

يَسُدُّ عَلَيْكَ سُبْلِ الانبعاثِ

فَمَا لَكَ غيرَ تَقْوىٰ الله حِرْزُ

ولا وَزَرٌ وما لكَ مِنْ غياثِ

(ج)

قافية الجيم

من البحر الوافر

أحمد بن محمد (ابن الخياط)

وتعلمُ أَنَّ خيرُ المالِ مالٌ

سقاكَ الحمدَ معسولَ المزاجِ

\* \* \*

(ح)

قافية الحاء

من البحر الكامل

عروة بن الورد

خاطر بنفسِك كي تصيبَ غنيمةً

إِنَّ القعودَ مع العيالِ قبيحُ

المالُ فيه مهابةٌ وتجلَّةٌ

والفقر فيه مذلَّةٌ وفضوحُ

# قافية الدال (د)

علي بن مقرّب

من البحر الكامل

والسمالُ ما وقاكَ ذماً أو بَنَىٰ علياك أو أبقى لقومِكَ سُؤددا والحودُ ما بُلَّتُ به رحمٌ وَمَا أوليتَ ذا أَمَلٍ أَعدَّكَ مَقْصَدا واللؤمُ إكرامُ اللَّنيمِ لأنَّه كالذَّب لم يَرَ عدوةً إلاَّ عَدَا

والنّبل فُتكُكَ بالمعادي غادراً أو وافياً مُسْتنجداً أو مُنجدا

\* \* \*

شاعر

من البحر الطويل

ذريني أكن للمال رباً ولا يكن

لى المالُ رَبّاً تحمدي عبّه غدا

أريني جواداً مات هزلاً لعلَّني

أرى ما ترين أو بخيلاً مخلَّدا

\* \* \*

من البحر البسيط

علي بن محمد (أبو الفتح البستي)

يا آمري باقتناءِ المالِ مجتهداً

كيما أُعيشَ بمالي في غدٍ رَغَدا

هَبْني بِجُهْدي قد أَصْلَحْتُ أمرَ غد

فمن ضَميني بتحصيلِ الحياةِ عَدا

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

إذا قَالً مالُ المرءِ لأنَّتْ قَنَاتُهُ

وَهَانَ على الأدنى فكيف الأباعِدُ

\* \* \*

من بحر مجزوء الكامل

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

والمال تأكله النَّوائبُ والأ

حداث حتى ماك ردُّ

ويبيت يحرسه وإن دفعت

عنه الكرام الطُّفلُ والعبدُ

أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبي) من البحر الطويل

وأتعبُ خَلْق الله من زاد همُّهُ

وقصَّرَ عمَّا تشتَهي النَّفْسُ وُجُدُهُ

فلا يَنْحَلِلْ في المَجْدِ مالُكَ كُلُّهُ

فَيَنْحَلُ مجدٌ كان بالمالِ عَقْدُهُ

وَدَبِّرْهُ تدبير الذي المجد كَنُّهُ

إذا حارب الأعداء والمالُ زِنْدُهُ

فلا مَجْدَ في الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ

وَلاَ مَالَ في الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

\* \* \*

من البحر الكامل

علي بن الجهم

خُذْ للسُّرورِ مِنَ الزَّمانِ نصيبَهُ

و فالعيشُ يفني واللَّيالي تَنْفَدُ

والمالُ عاريةٌ على أصحابه

عرضٌ يَـذَمُّ الـمرءُ فـيـه ويُـحـمـدُ يـدنـو ويـنـأَىٰ عـنـكَ فـى رَوَغـانِـهِ

كالظّلِّ ليس له قرارٌ يوجَـدُ كم كاسبٍ للمالِ لم ينعمُ بهِ

نَعِمَ العدوُّ بمالهِ والأبعدُ

\* \* \*

شاعر من البحر الطويل

أعادل لا إهلاك مالي ضرّني ولا وارثي إنْ ثمّر المال حامدي

\* \* \*

حاتم بن عبد اللَّه (حاتم الطائي) من البحر الطويل

إِذَا كَانَ بِعِضُ المالِ ربّاً لأَهْلِهِ فَإِنّا بِعِضُ المالِ ربّاً لأَهْلِهِ فَا يَعِنُ العِتادِ فَإِنّي بِحِمدِ الله من خَيْر العتادِ

### من البحر البسيط

## عبد اللَّهِ آل نوري

إِنَّ الجواهر في قاع البحارِ حصى

ملقى ومذ خَرَجَتْ في ذِكْرِها نودي

والمالُ يكسب عزّاً في تنقّلِهِ

وفي أَحافيرهِ مُلْقَى كجلمودِ(١)

\* \* \*

من البحر الطويل

### قيس بن الحطيم

وما المالُ والأخلاقُ إلا معارةٌ

فما أسطعتَ من معروفها فتزوّدِ

متى ما تقل بالباطل الحقّ يأبه

وإِن قَدْتَ بِالْحِقِّ الرَّواسِي تَنْقَدِ

إذا ما أتيت الأمْر من غير بابه

ضَلَلْتَ وإن تدخل من البَابِ تَهْتَدِ

<sup>(1)</sup> الجلمود: الرَّجل الشَّديد الصُّوت، والصّخر، الجمع: جلاميد.

### علي بن محمد (أبو الفتح البستي)

من البحر الطويل

تكشرت بالأموال جهلا وإنما

تكثّرتَ باللاتي تروحُ وَتَغْتَدي

فأنتَ عليها خانقٌ غَضْبَ غاضب

وحيلة محتال خوان ومرصد

إذًا نامتِ الأجفانُ بتَّ مكايداً

دجى اللَّيلِ إشفاقاً بطرفٍ مُسَهَّدِ

فهلا اقتنيت الباقياتِ التي لَهَا

دوامٌ عَلَىٰ طولِ الزَّمانِ المُؤبَّدِ

فضائل نفسانيّةٌ ليسَ يهتدي

إلى سَلْبِها منْ أَهْلِها كيدُ معتدي

هي العِلمُ والتَّقويٰ هي البأسُ والحجيٰ

هي الجودُ بالموجودِ والفكرُ في الغدِ

\* \* \*

من البحر الوافر

## جرير بن عبد العزّى (المتلمس)

وأَعلهُ عِلْمَ حَقَّ غيرَ ظَنَّ وَعَلَمُ عِلْمَ خَيْرِ العِتَادِ

لحفظُ المالِ أَيْسَرُ مِنْ بُغاهُ

وضرْبٍ في البلادِ بغيرِ زادِ وإصلاحُ القليل يريدُ فيهِ

وإصلاح المليل ينزيد في و ولا يبقى الكثيرُ على الفسادِ

\* \* \*

قافیه الراء (ر)

أ**حمد شوقي** من البحر الكامل

والسالُ لا تُحنى ثسارُ رؤوسِهِ

حتى يُصيبَ من الرُّووسِ مُدَبِّرا والملكُ بالأُموالِ أَمنعُ جانباً

وأعزُّ سلطاناً وأصدقُ مظهرا

\* \* \*

نصيب بن رباح من البحر الطويل

وَمَنْ يبقَ مالاً عدَّةً وصيانة فلا الدَّهرُ مبقيه ولا الشّعُ وافره

ومن يكُ ذا عظم صليبٍ رجابه

ليكسرَ عودَ الدُّهرِ فالدُّهر كاسرُهُ

\* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

لا ترغبن في كثيرِ المال تكنزه

من الحرام فلا يسمى وإن كَتُرا

واطلب حلالاً وإن قلّت فواضلُهُ

إِنَّ الحلالَ زكيٌّ حيثما ذكرا

\* \* \*

من البحر الطويل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إذا زادك المال افتقاراً وحاجة

إلى جامعيه فالتراء هو الفقر

\* \* \*

من البحر الطويل

عويمر بن سالم العبسي

وكم جامع مالاً لآخر غيرهِ ألا ليس لويدري له ما يشمرُ يُـؤَمل أَن يَحيا ويبقى لـمالِـهِ

ومن دونِ ما يرجو زمان مغيّرُ لا تمنعِ الفضلَ من مالٍ صُبيتَ بِهِ فالبذلُ ينميهِ بعد الأَجر يدَّخرُ

\* \* \*

القاسم بن على (الحريري) من البحر الطويل

لعمركَ من أوليتَهُ منكَ نعمةً

أسيرُكَ في الدُّنيا وأنتَ أميرُهُ

وَمَنْ كُنْتَ محتاجاً إِليهِ بِمَالِهِ

أميركَ في الدُّنيا وأنت أسيرهُ

وَمَنْ كنت عنه ذا غنيً وهو مالكٌ

أَزِمَّةَ كلِّ الأَرضِ أَنتَ نظيرُهُ

فَعِشْ قانعاً إِنَّ القناعَةَ للفتي

لكنزٌ وهذا مُنْتَهَى ما أُشِيرُهُ

### عباس محمود العقاد

من البحر البسيط

لا تَحْسُدَنَّ غنيًّا في تنعُّمِهِ

قد يكثرُ المالَ مقروناً به الكَدَرُ

تَصْفُو العُيونُ إذا قَلَّت موارِدها

والماء عِنْدَ ازديادِ النِّيلِ يَعْتَكِرُ

\* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

لاعار يلحقني أنّي بلا نَشَبِ

وأَيّ عارٍ على عينٍ بلا حَور(١)

فإِن بلغتُ الذي أُهوى فعن قَدَرٍ

وإِن حرمت الذي أَهْ وَىٰ فعن عُذُرِ

\* \* \*

من البحر الكامل

محمد التهامي

ما زاد فوقَ الزَّادِ خُلِفَ ضائعاً في حادثٍ أَو وارثٍ أَو عارِ

<sup>(1)</sup> النشب: المال.

### جميل صدقي الزهاوي

### من البحر مجزوء البسيط

النَّاسُ لا يكبرونَ منهم إلاَّ الني كان ذا يسارِ إلاَّ الني كان ذا يسارِ فأنتَ بالمالِ ذو نفوذٍ وأنْتَ بالمال ذو اقتدار

\* \* \*

### إبراهيم بن محمد (الكريزي)

من البحر الطويل

لعمركَ إِنَّ المال قَدْ يجعلُ الفتى نسيباً وإِنَّ الفقرَ بالمرءِ قَدْ يزري ولا رَفَعَ النَّفسَ الدَّنيئة كالغنى ولا رَفَعَ النَّفسَ الكريمة كالغنى

\* \* \*

# الشيخ عبد اللَّه السَّابوري

من البحر الكامل

وَكُنْ إِذَا مَا لَمْ تَسَعْكَ المَقْدِرَهُ

مُقْتَصِداً بالمالِ أَنْ تبذره

فِالقَصْدُ عِندَ قلَّةِ الْأَمُوالِ

يَحْميكَ من غَضَاضة السُّؤالِ تلحقنكَ وَصْمَةُ التَّقْتير '

وَلاَ تُطِعْ دواعي التَّبْذيرِ فَلاَ غنى يبقى مَعَ الإفسادِ

ولا افتقارٌ مَعَ الاقتصادِ

وكشرةُ المالِ بلا تقديرِ

بالمالِ لا تبقىٰ مَعَ التَّبذيرِ

وحسن تقدير مَعَ الكَفَافِ

خيرٌ مِنَ الغِنى مَعَ الإِسْرَافِ

وأصلح المالَ فإنَّ فيهِ

بلوغ ما تَهْوَىٰ وَتَشْتَهِيهِ

كَـمْ واهـنِ الـرّأيِ أَفاد مالا

فَصَوَّبَ النَّاسُ لَهُ المَقَالاَ

والنسَّاسُ مع من كشرتْ أموالُـهُ

يعظمُ فيها خطبُهُ وحالُهُ

حتى إذا ما المالُ عَنْهُ ولَّى

مالوا عليهِ عَمَلاً وَقَوْلاً

يصدقُ المكشرُ وهو كاذبُ

والمال عِنْدَ المرءِ نِعْمَ الصَّاحِبْ

\* \* \*

قافیة الزاي

الحسين بن علي من البحر الوافر

أَيَعْتَزُ الفَتَىٰ بِالْمَالِ زَهْواً

وَمَا فيهَا يَفُوتُ عَنِ اعْتِزَاذِ

وَيَطْلُبُ دَوْلَةَ الدُّنيا جُنُوناً

وَدَوْلَتُها مخالفةُ المخازي

ونحنُ وكُلُّ مَنْ فيها كَسَفْرٍ

دَنَا مِنّا الرَّحيلُ عَلَى الوِفَازِ<sup>(1)</sup>

جَهَلْنَاهَا كأنْ لم نَخْتَبِرْهَا

عَلَىٰ طُولِ التَّهاني والتَّعازي

<sup>(1)</sup> الوفز: العجلة، الجمع: أوفاز، يقال: نحن على أوفاز: أي: على سفر.

وَلَمْ نعلَم بأَن لا لَبْثَ فيها وَلاَ تَعْريجَ غيرَ الاجتياذِ

\* \* \*

قافیهٔ السین (س)

مصطفى الغلاييني من البحر المتقارب

عجبتُ لمن يكنزُ المال حتّى

يجيء به حتفه رمسه يعيشُ فقيراً وفي كيسِهِ

دنانير يغني بها كيسَـهُ

وَمَا المالُ إِلاَّ الحصَىٰ إِن تفضلْ علىٰ بذله في الندي حبسَا

إِذَا مِا أَهَانَ الفَتَىٰ مَالَهُ إِذَا مِا أَهَانَ الفَتَىٰ مَالَهُ بِبَنْكِ أَعَزَّ بِه نَفْسَهُ

نِعْمَ المعينُ عَلَى المروءةِ للفتيٰ

مالٌ يصونُ عن التَّبذّلِ نَفْسَهُ لا شيء أَنْفَعُ للفتئ مِنْ مَالِهِ

يَقْضي حوائجة ويجلبُ أنسَهُ وإِذَا رَمَتْهُ يدُ الزَّمانِ بِسِهْمِهِ

غَــدَتِ الــدَّراهِــمُ دون ذلــك تِــرْسُــهُ

\* \* \*

إسحاق الرافقي

من البحر البسيط

خيرٌ من المالِ والأيَّامُ مقبلةٌ حبيبٌ نقيٌّ من الآثامِ والدَّنسِ

# (ض)

## قافية الضاد

#### من البحر البسيط

# الحسين بن عبد اللَّه البغدادي

تسلَّ عن كلِّ شيءٍ في الحَياةِ فَقَدْ

يهون بعد بقاء الجوهر العرض

يُعَوِّض اللَّهُ مالاً أَنْتَ مُتْلِفُهُ

وَمَا عَنِ النَّفْسِ إِنْ أَتْلَفْتَها عوضُ

\* \* \*

#### من البحر البسيط

### محمد بن عميرة (المقنع الكندي)

ما قَلَّ مالي إِلاَّ زادني كرماً حتَّى يكونَ برزقِ الله تعويضي والمالُ يرفعُ من لولاً دارهمهُ

أمْسَىٰ يُقَلِّبُ فينا طرف مخفوض

(d)

قافية الطاء

عبد اللَّه بن أحمد (أبو هفان)

من البحر الكامل

المالُ يسترُ كلَّ عَيْبٍ في الفتى والمالُ يرفعُ كلَّ وغدٍ ساقطِ

فَعَلَيْكَ بِالأَمُوالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا

واضرب بكتب العلم بطن الحائط

\* \* \*

(ع)

قافية العين

من البحر الطويل

شاعر

وَمَا ضَاعَ مَالٌ ورثَ الحمد أَهله ولكنَّ أَموالَ البخيلِ تَنضيعُ

#### من البحر البسيط

# أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

والمالُ يسكتُ عن حقَّ وينطق في بُطل وتجمعُ إكراماً له الشّيعُ

\* \* \*

#### من البحر البسيط

# محمد بن عبد اللَّه البغدادي

يا جامع المالِ في الدُّنيا لوارثِهِ

هَلْ أَنتَ بالمالِ قبل الموتِ منتفعُ؟

قَدُّمْ لِنَفْسِكَ قبل الموت في مَهَلٍ

فإنَّ حظَّكَ بَعْدَ الموت منقطعُ

\* \* \*

#### من البحر البسيط

## محمد بن أحمد (ابن جبير الكناني)

عَجبتُ لِلْمَرْءِ في دنياهُ تطمعهُ

في العَيْشِ والأَجَلُ المحتومُ يقطعُهُ

يَغْتَرُّ بِالدَّهْرِ مسروراً بِصُحْبَتِهِ

وَقَدْ تَسَيَقَّنَ أَنَّ الدَّهر يَصْرَعُهُ

وَيَجْمَعُ المالَ حِرْصاً لا يُفَارِقُهُ

وَقَدْ درى أَنَّهُ لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ

تَرَاهُ يشفقُ مِنْ تَضْييع درهمه

وليسَ يشفقُ مِنْ دِينٍ يضيّعهُ

وأَسْوَأُ النَّاسِ تدبيراً لِعَاقِبةِ

من أَنْفَقَ العُمْرَ في ما ليسَ يَنْفَعُهُ

\* \* \*

من البحر الوافر

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

قد بلونا النَّاسَ في أُخلاقِهِمْ

فرأيناهم لذي المال تبعْ

وحبيبُ النَّاس من أَطْمَعَهُمْ

إِنَّما النَّاسُ جميعاً بالطَّمعْ

\* \* \*

من بحر مجزوء الكامل

الأضبط بن قريع السعدي

قد يجمعُ المالَ غير آكِلِهِ ويأكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهُ

فاقبل مِنَ الدُّهْرِ ما أَتَاكَ بِهِ

من قَرَّ عيناً لعيشهِ نَفَعَهُ

\* \* \*

لبيد بن أبي ربيعة

من البحر الطويل

وما المال والأهلون إلا وديعة

ولا بدَّ يوماً أَن تُسرَدُّ السودائعُ

وما النّاسُ إِلاَّ عاملان: فعاملٌ

يستبر ما يبني وآخر رافعُ

فمنهم سعيدٌ آخذٌ نصيبه

ومنهم شقيٌ بالمعيشةِ قانعُ

\* \* \*

من البحر الوافر

الشِّمَاخ بن ضرار الذُّبياني

لمالُ المرءِ يصلحهُ فيغني مفاقِرَه أَعفُّ مِنَ القنوعِ يَسُدُّ به نوائِبَ تَعْتَريه من الأيَّام كالنّهل الشّروع

## (ف)

## قافية الفاء

# الشيخ عبد اللَّه السابوري

من بحر الرجز

عَنْ مَالِ مَنْ عَاشَرْتَ كُنْ عَفيفا

تكن على فؤادِهِ خَفِيفا

وكُن إذا كنتَ قليلَ المالِ

في ظاهِرِ الأَمرِ جميلَ الحَالِ

\* \* \*

## من البحر البسيط

# أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

وكثرةُ المالِ شُغُلٌ زادَ في نَصَبٍ وقلَّةٌ منهُ معدولٌ بها التّلَفُ والفَقْرُ أَحمدُ من مالٍ تبذّرُهُ إنَّ افتقارك مأمونٌ به السَّرفُ شاعر من البحر البسيط

المالُ يرفَعُ سَقَفاً لاعِمَادَ لَهُ

والفَقْرُ يَهْدِمُ بَيْتَ العِزِّ والشَّرفِ

\* \* \*

قافية القاف (ق)

أبو العباس بن عمارة من البحر الوافر

أعاركَ مالَهُ لتقومَ فيهِ

بواجبِهِ وتقضي بعضَ حقِّهُ

فلم تقصد لطاعته ولكن

قويت على معاصيه برزقة

\* \* \*

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزّة) من البحر الطويل

إِذَا المالُ لم يوجبْ عليك عطاؤُه

حقيقة تقوى أو صديق ترافقه

منعت وبعض المنع حزمٌ وقوةٌ

ولم يغتَملكَ المال إلاَّ حقائقة

\* \* \*

من بحر الرجز

محمد الوحيدي

والمالُ إِن تسمع بدفع الحقّ

لأهْلِهِ فيه بِحُسْنِ خُلْقِ

ولم تك ذا بُخْلِ ولا ذَا سَبْقِ

وإن بـذلتَ العُرْفَ بـيـن الـخَـلْقِ

كُنْتُ جَوَاداً عِنْدَ أهل النّظرِ

\* \* \*

من البحر البسيط

عبد الوهاب المالكي

بغدادُ دارٌ لِأَهْلِ المَالِ صالحةٌ

وللمفاليس دارُ الضّنّكِ والضّيقِ

غدوتُ أمشي مضاعاً في شوارعِها

كأنني مصحفٌ في بيتِ زنديقِ

\* \* \*

جورج صيدح

من البحر الطويل

عفاءٌ على الأموالِ تمنعُ ربَّها

لذاذة عيشٍ أو ثوابَ تصدقِ إذا جادتِ الدُّنيا عَلَىٰ غَيْرِ مُنْفِقِ

ففي جودِها بخلٌ كحرمانِ مُنْفِقِ

\* \* \*

من بحر الرمل

بشار بن برد

أَنفقِ المالِ ولا تشقَ بِهِ خيرُ ديناريْكَ دينارٌ نفقْ

\* \* \*

(世)

قافية الكاف

من بحر الرجز

محمد الوحيدي

لا يعجبنك الذي يُكَرِّمُكَ للمالِ والجاهِ فهذا يُوهِمُكُ

وإِن يكن للدّين أو ما يلزمُكُ

كالعَقْلِ والعِلمِ فهذا يُعَظّمكُ وهو الذي يبقى بقاء الأعصر

\* \* \*

الحسن بن هانيء (أبو نواس) من بحر الرمل

أنتَ للمالِ إِذَا أُمسكُنَّهُ

فإذا أَنْفَقْتَهُ فالمال لَكُ

\* \* \*

قافية اللام (ل)

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

يا جامع المالِ كلْهُ قبل آكلِه

فإِنَّما المالُ في الدُّنيا لمن أَكَلاَ

أَنْتَ المجاري إلى ما بتَّ تجمعُه

فاسبق إليه صروف الدُّهرَ والأَجَلاَ

إِنْ تُبْقِ مالَكَ حيناً لم تبقَّ له

إما بطلت فناءً عنه أو بَطَلاً أما الكريم فمضي ماله معه ويترك المال للأعداء من بَخِلاً

\* \* \*

أوس بن حجر

من البحر الطويل

وإِنِّي رأيتُ النَّاسِ إِلاَّ أَقلُّهم

خفاف العهود يكثرون التنقلا

بني أمِّ ذي المالِ الكثير يَرَوْنَهُ

وإِن كان عبداً سيد الأمر جَحْفَلا

وهم لمقل المالِ أولادُ ضِرَّةِ

وإِن كان محَضاً في العمومة مخجولا

\* \* \*

من بحر الرجز

الشيخ عبد اللَّه السابوري

كم جامعٍ من الحرامِ مالا ينعمُ فيه غيره حلالا مِنْ بَعْدِ ما قد كان يشقى فيه

كَسْباً وجَمْعاً للذي يحويه

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ كثير فَجُدْ بِهِ

فإِنَّ كريم القوم من هو باذلُ

\* \* \*

من البحر البسيط

علي بن العبَّاس (ابن الرومي)

أَبْقَيْتَ مالَكَ ميراثاً لوارثِهِ

فليتَ شعري ما أبقى لك المالُ؟

القَوْمُ بَعْدَكَ في حالٍ تسرُّهُم

فكيف بعدهم حالت بك الحال

مَلُّوا البُكاءَ فما يبكيكَ مِنْ أَحَدٍ

واستحكَمَ القَوْلُ في الميراثِ والقالُ

ألهتهم عنكَ دنيا أقبلت لَهُم

وأدبرت عنك والأيّام أحوالُ

## شاعر من البحر المديد

إِنَّ ربَّ المالِ آكِلُهُ وَهْوَ للبخالِ أكّالُ

\* \* \*

شاعر من البحر الوافر

وكانَ المالُ يأتينا فَكُنَّا نبذرهُ وليسَ لَنَا عُقولُ فلمَّا أَنْ تولّىٰ المالُ عنَّا عَقَلْنَا حين ليسَ لنا فضولُ عَقَلْنَا حين ليسَ لنا فضولُ

\* \* \*

علي بن الحسين (الشريف المرتضى) من البحر الطويل

إِذَا لَمْ أَنَلْ بِالمَالِ حَاجَةً مُعْسِرٍ حَصُورٍ عَنِ الشَّكُوى فَمَا لَي مَال

\* \* \*

## أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الخفيف

والمالُ لا يجذب الجمال إلى الـ

إنسانِ إِلاً إِذا نضا عقله

\* \* \*

#### من البحر الطويل

## مرّة بن مخكان السّعدي

ألاً فاسقياني قبل أغبر مظلم

بعيدٍ عن الأحبابِ من هو نازلُهُ

رأيتُ الفتى يبلى ويتلفُ مالهُ

وتنكخ أزواجاً سواه حلائلة

ذريني أنعًمْ في الحياةِ معيشتي

ف آكل مالي دونَ من هو آكلُهُ

\* \* \*

#### معن بن زائدة

من البحر الطويل

يَــقُـولـونَ معـنٌ لا زكـاةً لِـمَـالِـهِ

وَكَيْفَ يركّي المالَ من هُ وَ باذلُهُ

إِذَا حالَ حَوْلٌ لم تجب في ديارِهِ

مِنَ المالِ إِلاَّ ذِكْرُهُ وجمائلُهُ

تراه إذًا ما جئتَهُ مُتَهَلِّلاً

كأنَّك تُعْطيهِ الذي أَنْتَ نَائِلُهُ

تعوَّد بسطَ الكفِّ حتى لو أنَّه

أراد انقباضاً لم تُطِعْهُ أَنامِلُهُ

لم يكن في كفِّهِ غيرَ نَفْسِهِ

لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سائِلُهُ

\* \* \*

تميم بن أبي (ابن مقبل)

من البحر الطويل

فاخلف وأتلف إنَّما المال عارةٌ

وكُلْهُ مع الدَّهر الذي هو آكلُهُ

فأهون مفقود وأيسر هالك

علىٰ الحيِّ من لا يبلغُ الحيِّ نائلُهُ

\* \* \*

## شاعر من البحر الوافر

إذا ما قل مالك كنت فرداً وأي الناس زوار المقل (١)؟

\* \* \*

شاعر مجزوء الكامل

الموتُ خيرٌ لِلْفَتَىٰ

مِنْ أَنْ يَعيشَ بِغَيْرِ مالِ

يم من الضراعة للرِّجال

\* \* \*

أحمد شوقي من البحر البسيط

يا طالِباً لمعالى المُلكِ مجتهداً خُذها مِنَ العِلم أو خذها من المالِ

<sup>(1)</sup> إشارة إلى قول الشاعر: [من البحر الطويل] فما أكثر الإخوانَ حينَ تعدّهم ولكنّهم في النّائبات قليلُ

بالعِلْمِ والمالِ يُبني النَّاس ملكَهُمُ لم يُبْنَ مُلْكٌ عَلَىٰ جَهْلٍ وَإِقْلاَلِ والمالُ مُذْ كانَ تمثالٌ يُطافُ بِهِ

والنَّاسُ مُذْ خُلِقُوا عبّادُ تمثالِ إذا جَفَا الدُّورَ فانْعَ النَّازلينَ بِهَا أو المَمَالِكَ فانْدُبْهَا كأَظْلاَلِ

\* \* \*

عبد اللَّه بن جعفر من البحر الوافر

أرى نَفْسي تَتُوقُ إِلَى أُمودٍ ويقصرُ دونَ مبلغهنَّ مالي فَنَفْسي لا تتطاوعني بِبُخْلٍ وَمَالي لا يُبَلِّغني فِعَالي

\* \* \*

أحيحة بن الجلاح من البحر البسيط

استغنِ أو متْ ولا يغررْك ذو نَسَبٍ من ابنِ عممٌ ولا عممٌ ولا خالِ

يلوونَ ما عندهم من حقٍّ أقر بِهِمْ

وعن صديقِهم والمالُ بالوالي كُلُّ النِّداءِ إِذَا ناديْتُ يحذلني

إِلاَّ ندائي إِذا ناديتُ يا مالي

\* \* \*

أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

كَمْ أَحرزَ المالَ المقيمُ بجِدِّهِ

وسعى الحريص فعاد غَيْرَ مُمَوَّل

\* \* \*

إسماعيل بن أبي بكر (ابن المقري) من البحر الوسيط

والممالُ صُنْهُ وورثهُ العدوَّ وَلاَ

تَحْتَاجُ حيّاً إِلَىٰ الإخوانِ في الأكْلِ فخيرُ مالِ الفَتَىٰ مالٌ يصونُ بِهِ

عِرْضاً وينفقهُ في صالح العَمَلِ

وأفضلُ البِرِّ ما لا مَنَّ يسبعُهُ

ولا تقدمَهُ شيءٌ مِنَ المطلِ(١)

\* \* \*

من البحر الوافر

عبد اللَّه بن معاوية

أرى نفسي تتوق إلى أمور

يقصرُ دونَ مبلغهنٌ مالي

فلانفسي تطاوعني بِبُخْلٍ

ولا مالي يُبَلِّغني فعالي

\* \* \*

<sup>(1)</sup> المطل: مطل حقَّهُ وبحقَّه مطلاً: أَجَّلَ موعد الوفاء به مرَّةً بعد أخرى، فهو ماطلٌ، ومطولٌ ومطالٌ.

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة: (22)، باب: تحريم مطل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها إذا أجبل على مليء: (7) الحديث رقم: (1564/33)، وأبو داود في سننه في كتاب البيوع: (17)، باب: في المطل (10)، الحديث رقم: (68)، وابن ماجه في سننه في كتاب البيوع: (12)، باب: ما جاء في مطل الغني أنّه ظلم: (68)، الحديث رقم: (1308)، وابن ماجه في سننه في كتاب الصدقات: (15)، باب: الحوالة: (8)، الحديث رقم: (2403).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله على:

<sup>«</sup>الظُّلمُ مُطْلُ الغَنيِّ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحدُكُمُ عَلَىٰ مليءِ فَلْيَتْبَعْ».

## علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الخفيف

دعْ رجالاً يُسنازِعُون على الما

لِ ولا تحفّلُنْ بِجَمْع المالِ

خيرُ مالِكَ ما سددتَ به الجا

جة أو ما بذلته لِنَوالِ

المالُ مالي إذا يوماً سَمَحْتُ بِهِ

وما تَرَكْتُ ورائي ليس من مالي

\* \* \*

شاعر

من بحر الرمل

بينما الظِّلُّ ظليلٌ مونتٌ

طلع الشمس عليه فاضمَحَلْ

وذهاب المال كالظّل انطوى

بعدما قد كان فيه مستظلُ

(م)

قافية الميم

من البحر الطويل

حاتم بن عبد الله (حاتم الطائي)

أَهِنْ فِي الذي تهوى التّلادَ فإنّه

يكونُ إِذَا مَا مُتَّ نَهْباً مُقَسَّما

ولا تشقين فيه فيسعد وارث

به حينَ تحس أُغبرَ الجوف مظلما

يراهُ له مالاً إلى لُبِّ ماله

وقد صِرْتَ في خطِّ من الأرض أعظما

قليلاً بهِ ما يحمدنَّكَ وارث

إذا ساق ممَّا كُنْتَ تجمعُ مغنما

\* \* \*

من البحر السريع

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

يا مَنْ يعزُ المالَ ضنّاً بِهِ

إِنَّ المعالي ضِدَّ مَا تَزْعَمُ

ما عزَّ بينَ النَّاسِ قَدْرُ امرىءِ

إِلاًّ وَقَـدْ ذلّ بهِ الـدّرهَـمُ

\* \* \*

من البحر الكامل

عبد الرَّحمن بن عمرو (الإمام الأوزاعي)

المالُ ينفدُ حِلُّهُ وحرامهُ

يسوماً ويستقى بَعْدَ ذاك أثبامُهُ

ليسَ التَّقيُّ بمتّتٍ لإلههِ

حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيبُ ما يجني ويكسبُ أهلهُ

وَيَطيبُ من لفظِ الحديثِ كلامُهُ

\* \* \*

من البحر المتقارب

الوليد بن عبيد (البحتري)

فلا تحسبِ الغنمَ جمعَ التّلا دِ فإنَّ النَّجاةَ هي المَغْنَمُ وليت النَّجادة للمنصفين

تُرجّى فكيف لمن يُظلم؟

حيالكَ داران مهدومةٌ ومنقوصةٌ خلفها تهدمُ وفي ذاكَ معتبرٌ للب يب ومتعظٌ لك لو تعلمُ

من البحر الطويل

شاعر

إِنْ شنت أَن تحظى بمالِكَ فاحسبُهُ

ذوي الحاجِ أو أنفقهُ تبسِمْ لك الجهم

\* \* \*

من البحر الوافر

معن بن زائدة

دعيني أنهب الأموال حتى التكرمين عن اللَّام

\* \* \*

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إذا أمنت على مالٍ أخا ثقة فاحذر أخاك ولا تأمن على الحرم

فالطّبع في كلّ جيلٍ طبعُ ملامةٍ

وليس في الطّبع مجبولٌ على الكَرَم

\* \* \*

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الطويل

أرَىٰ فضلَ مالِ المرءِ داء لعرضهِ

كما أن فضلَ الزَّاد داءً لجسمِهِ

فليس لداءِ العِرْضِ شيءٌ كَبَذْله

وليسَ لداء الجسم شيءٌ كَحَسْمِهِ

\* \* \*

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي) من البحر المتقارب

لا تخزنوا المال لِقَصْدِ الغِنَى

وتبطلبوا اليسرى بعسراكم

فَذَاكَ فَقُرٌ لَكُمْ عَاجِلٌ

أعاذنا الله وإيّاكُمْ

ما قال ذُو العَرْشِ اخزنُوا بل أَنْفِقُوا ممَّا رَزَقْنَاكُمْ<sup>(1)</sup> \* \* \*

قافية النون (ن)

من البحر الطويل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إِذَا أَعْمَلَ الفكرَ الفتى جَعَلَ الغِنى

مِنَ المالِ فَقْراً والسُّرورَ بها حُزنا

يكونُ وكيلاً للبريَّةِ بَاذِلاً

وَلِـلْـوارثـيـنَ إِنْ أَرادوا لَـهُ حُـزْنـا

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا كُنْتَ جمَّاعاً لمالِكَ مُمْسِكاً فأنتَ عليهِ خَازِنٌ وأَمينُ

 <sup>(1)</sup> قال الله تعالى في سورة الرعد، الآية: (22): ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْتَاهُمْ سِرًّا وَعَلَلائِيّةً وَيَدْرِأُونَ بِالحَسَنَةِ السَّيّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَىٰ الدَّارِ ﴾ .

توديهِ مذموماً إلى غَيْرِ حَامدِ فيأكُلُهُ عفواً وأَنْتَ دفينُ \* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

كم يسلبُ التّبرُ أَلبابَ الرِّجالِ وكَمْ

راقَ النُّهي ورقٌ يحويهِ خَزَّانُ (١)

\* \* \*

من البحر الوافر

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إذا أُوتيتَ مالاً فابذلنَّهُ

فما يُبْقيه توفيرٌ وَخَزْنُ

\* \* \*

من البحر الكامل

شاعر

اعلم بأنك - لا أبا لك - في الذي

أصبحت تجمعه لغيرك خازن

<sup>(1)</sup> التبر: فتات الذَّهب أو الفضّة قيل أن يُصاغا، فإذا صيغا فهما ذهبٌ وفضّة، الواحدة: تبرة.

إِنَّ المنيَّةَ لا توامرُ من أَتَتْ

في نَفْسِهِ يوماً ولا تستأذنُ

\* \* \*

عمار بن مزاحم الصدائي من البحر الطويل

رأيتُ حَلالَ المَالِ حيرَ مَغَبَّةٍ

وأجدر أن يبقئ عَلَىٰ الحدَثانِ

وإِيَّاك والمالَ الحرامَ فإنَّه

وبالٌ إِذا ما قدِّم الكفنانِ

\* \* \*

من بحر مجزوء الكامل

شاعر

احْرِصْ عَلَى الدِّرْهَمِ والعَيْنِ

فَقُوَّة الإنسانِ بالعَينِ (١)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قيل لغنيّ بخيلٍ:

مِمَّ تعجب؟

قال: مَمَنْ يَسْمَعُ وقع أَصْرَاسَ النَّاسَ عَلَىٰ طَعَامُهُ، وَلَا تَنْشُقُّ مَرَارَتُهُ

وأنشد هذا البيت.

(4)

## قافية الهاء

مسعود سماحة

من البحر الوافر

أُربَّ السالِ لا ترهقْ فقيراً فَقَدْ والاكَ عمرُكَ ساعداهُ فقوتُكَ قدَّهُ لَكَ من يديهِ وخَسْرُكَ صَبَّهُ لكَ مِنْ دِمَاهُ \*\* \*\* \*\*

الضخاك بن سليمان

والمالُ حلوٌ حسنٌ جَيِّدٌ على الفَتَىٰ لٰكنَّهُ عاريهُ وأسعدُ العالمِ بالمالِ مَنْ أعطاهُ للآخرةِ الباقيهُ ما أحسن الدُّنيا ولكنها مع حُسْنِها غَدّارةٌ فانيهُ

#### من البحر البسيط

## احمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعزي)

عجبتُ للمالكِ القنطار من ذهبٍ

يبغي الزِّيادة والقيراط كافيه(1)

وكثرة المال ساقت للفتى أشرأ

كالذَّيل عَثَّرَ عند المشي ضافيه (2)

\* \* \*

#### من البحر المتقارب

## عبد اللَّه بن جعفر

أرى المال بالإثم من شرً ما يقدّمه المرء قدامَه

\* \* \*

<sup>(1)</sup> القنطار: وزن ماثة رطل، الجمع: قناطير. القيراط: معيار في الوزن. وفي القياس: فهو في الوزن أربع قمحات، وفي القياس جزءٌ من أربعة وعشرين جزءاً من الفدَّان.

<sup>(2)</sup> الأشر: البطر.

# قافية الألف المقصورة (ى)

محمد بن الحسن (ابن درید)

من بحر الرجز

وللفتئ من ماله ما قدمت

يداه قبل موته لا ما اقتنى

\* \* \*

(ي)

قافية الياء

من البحر البسيط

علي بن أبي طالب

أموالنا لذوي الميراثِ نَجْمَعُها

ودُورُنا لخرابِ الدَّهْرِ نبنيها

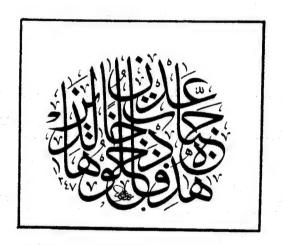
والنَّفسُ تكلُّفُ بالدُّنيا وقد عَلِمَتْ

أَنَّ السَّلامَةَ فيها تركُ ما فيها

فلا الإقامةُ تنجي النَّفسَ مِنْ تَلَفٍ

ولا الفرارُ مِنَ الأَحداثِ يُنْجيها

ركلُّ نفسٍ لها زورٌ يصبحها من المنيَّةِ يوماً أَو يمَسِّيها (١)



<sup>(1)</sup> تنسب هذه الأبيات أيضاً إلى إبراهيم بن محمد (الكريزي).

# الدَّراهم والدَّنانير فـي الشِّعر العربي

النّارُ آخِرُ دينارِ نَطَفْتَ بِـهِ

وَالهَمُّ آخرُ هذا الدِّرهم الجاري

وَالمَرْءُ بَيْنَهُما إِن كَانَ ذَا وَرَعِ

مُعَذَّبُ القَلْبِ بَيْنَ الهَمِّ والنَّارِ

شاعر

من البحر البسيط

قافیة الباء (ب)

أحمد الكاشف من بحر مجزوء الكامل

با صاحب الوجهنين واللّو نين با شرَّ الصّحابُ(۱) يا أَيُّها اللّينارُ قَدْ جَشَّمْتَني مُرَّ العذابُ كَمْ لي تلوحُ فإن سَعَيْ مُرَّ العذابُ كَمْ لي تلوحُ فإن سَعَيْ مُرَّ العِذابُ يَحْمَرُ وَجهي تارةً يَحْمَرُ وَجهي تارةً خَجَلاً وَيَصْفَرُ اكْتِئابُ وينيدُني جَزَعاً فِرَا ويَصْفَرُ اكْتِئابُ وينيدُني جَزَعاً فِرَا ويَضْفَرُ اكْتِئابُ وينيدُني جَزَعاً فِرَا

<sup>(1)</sup> صاحب الوجهين: الدينار.

فإِذَا مَـدَدْتُ إِلـيـك كَـفًـ ي ردَّها ظُـفْـرٌ وناب \* \* \*

قافیة الدال

محمد بن علي (ابن مقلة) محمد بن علي (ابن مقلة)

إِنَّما قَوَّة الظُّهور النُّقودُ وبِهَا يكملُ الفتى ويسودُ كَمْ كريمٍ أزرى به الدَّهر يوماً ولنيمٍ تسعىٰ إليه الزنود

قافية الراء (ر)

مسعود سماحة من البحر الكامل

لا تبكِ ديناراً أَضَعْتَ ولم تضعْ شرفاً فَقَدْ يسترجعُ الدِّينارُ

وابكِ الشَّهامةَ إِن خَبا بِكَ نورُها

وأحلَّ أنفكَ بالرّغام العارُ

\* \* \*

محمود بن عمر (الزمخشري)

من البحر الكامل

وإِذَا رأيتَ صُعوبةً في مطلبٍ

فاحمل صعوبته على الدِّينار

وابعشه فيما تشتهيه فإنَّهُ

حجرٌ يلين قُوَّةَ الأَحْجَارِ

\* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

النَّارُ آخر دينارِ نطقتُ بِهِ

والمهم أخِرُ هذا الدّرهم الجاري

والمرء بينهما إن كان ذا وَرَعِ

مُعَذَّبُ القلبِ بين الهمِّ والنَّادِ

\* \* \*

(س)

## قافية السين

من البحر الكامل

شاعر

نِعْمَ المعينُ على المروءةِ لِلْفَتَىٰ

مالٌ يبصونُ عَنِ التَّبنُّ لِ نَفْسَهُ

لا شيءَ أَنْفَعُ لِلفتى مِنْ مَالِهِ

يقضي حوائجة ويجلب أنسة

وإذا رَمَتْهُ يدُ الزَّمانِ بِسِهْمِهِ

غَـدَتِ الـدَّراهِـمُ دونَ ذَلـكَ تِـرسُـهُ

\* \* \*

شاعر

من البحر البسيط

تأبَىٰ الدَّراهمُ إِلاَّ كشف أرؤُسِها

إِنَّ النَّهَ خِيَّ طويلُ النَّايلِ ميَّاسُ

\* \* \*

#### العباس المصيصى (المشفوق)

من البحر السريع

دينارُ يحيى ذلك الرجسِ
كأنّما جاء من الحَبْسِ<sup>(1)</sup>
وفي هبوبِ الرّيحِ يحكي لنا
تقلُّبَ الرَّقَاصِ في العرُسِ
كأنّهُ في الكَفِّ مِنْ خِفَةٍ
مقدارُهُ مِنْ حُفْرةِ الوَرْسِ

قافیهٔ الشین (ش)

من البحر الكامل

شاعر

وفضيلة الدِّيناريظهرُ سِرُّهُ مِنْ ملاحَةِ نَفْشِهِ

<sup>(1)</sup> قال الثعالبي في ثمار القلوب: (673): دينار يحيى: ويحيى بُلي بالعباس المصيصي الخياط المعروف بالمشنوق لمّا أعطاه ديناراً خفيفاً، كما بُلي ابن حرب بالحمدوني إذ خَلَعَ عليه طيلساناً خَلَقاً، فصار دينار يحيى مثلاً في الخقة كما صار طيلسان ابن حرب مثلاً في الخُلوقة.

(d)

قافية الطاء

حفني ناصف من البحر الطويل

وَمَا ينفع الدِّينارُ والخَوْفُ مُحْدقٌ

بروح الفتئ والغائلات تحوطه

\* \* \*

(2)

قافية العين

من بحر مجزوء الرمل

شاعر

لا يغرَّنك في المَرْ ءِ قميصٌ رقَّعَهُ أُو إِذَارٌ فوقَ كعبِ السساقِ مِنْهُ رَفَعَهُ أُو إِذَارٌ فوقَ كعبِ السساقِ مِنْهُ وَلَعَهُ أُو جبينٌ لاَحَ فيهِ أَثرٌ قد قَلَعَهُ وَلَدَى الدَّرْهَمِ فانْظُرْ غَيَّهُ أُو وَرَعَهُ وَلَدَى الدَّرْهَمِ فانْظُرْ غَيَّهُ أُو وَرَعَهُ

### محمد بن أحمد (ابن جبير الكناني)

من البحر البسيط

عجبتُ للمرءِ في دنياه تطمعهُ

في العيشِ والأجلُ المحتومُ يقطعُهُ

يَغْتَرُّ بِالدَّهْرِ مِسروراً بِصُحْبَتِهِ

وَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الدَّهْرَ يَصْرَعُهُ وَيَجْمَعُ المالَ حِرْصاً لا يُفَارِقُهُ

وَقَدْ دَرَىٰ أَنَّه لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ

تَرَاهُ يُشْفِقُ مِنْ تَضْيِيع درهمِهِ

وَلَيْسَ يشفقُ مِنْ دينٍ يُضَيِّعُه

وأسوأ النساس تسذب يبرآ ليعاقبة

مَنْ أَنْفَقَ العُمْرَ في ما ليسَ ينفعُهُ

\* \* \*

(ف)

قافية الفاء

من البحر الكامل

شاعر

صافِ الكِرَامَ فخيرُ من صَافَيْتَهُ

مَنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَكَانَ ظَرِيفًا

واحْدَدُ مؤاخاةَ اللَّنيم فإنَّهُ

يُبْدي القبيحَ ويُنْكِرُ المعروفَا

إِنَّ الكريم وإنْ تَضَعْضَعَ حَالُهُ

فالخُلْقُ مِنْهُ لا يَزَالُ شَريفًا

والنّاس مشلُ دراهم قَلَّبْتَها

فأصبت منها فضة وزيوفا

\* \* \*

من البحر الطويل

أبو الطَّيِّب المتنبي

وَمَا الفِضَّةُ البَيْضَاءُ والتِّبْرُ واحِدٌ

فَفُوعانِ للمُكْدِي وبينهما صَرْفُ

\* \* \*

(ق)

قافية القاف

لغز في الدرهم من البحر الطويل

وصاحِبِ صِدْقِ لا يُرجِبِ فِراقُهُ ولا يستفعُ الأقوامَ حسِّىٰ يُنفَادِقا يُشَدُّ وِثَاقاً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

وَلَهُ يَكُ ذَا ذَنْبٍ وَلَهُ يَكُ آبِقًا(١)

\* \* \*

من البحر البسيط

جؤبة بن النّضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا

ظلَّتْ إِلَىٰ طُرقِ المعروفِ تستبقُ

ما يألفُ الدِّرهمُ الصِّياحُ صُرِّتنا

لكنْ يمرُّ عليها وهو منطلقُ

حتّى يصيرَ إلىٰ نَـذْلِ يخلدهُ

يكادُ من صرّه إِيّاه ينمزقُ

\* \* \*

من البحر الرمل

بشّار بن برد

أَنْفِقِ المالَ ولا تَشْقَ بِهِ خير ديناريكَ دينارٌ نَفَقْ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر كتابنا: (أحاجي وألغاز شعرية) من منشورات الدار.

## (U)

## قافية اللام

من البحر الكامل

شاعر

إِنَّ الدَّراهِمَ في المواطِنِ كُلِّها تَكْسُو الرِّجالَ مَهَابةً وجَمَالاً فَهْيَ اللِّسانُ لِمَنْ أَراد فَصَاحةً وهْيَ السِّلاحُ لِمَنْ أَراد قِتَالاً وهْيَ السِّلاحُ لِمَنْ أَراد قِتَالاً

من البحر الكامل

#### محمد بن القاسم الهاشمي

مَنْ كَانَ يَمْلُكُ دِرْهَمَيْنِ تَعَلَّمَتْ
شَفَتَاهُ أَنْواعَ الكَلاَمِ فَقَالاً
وتَقَدَّم الفُصَحَاءَ فاسْتَمَعُوا لَهُ
ورأيتُهُ بين الورَىٰ مُخْتَالاً
لَوْلاَ دراهمُهُ التي في كيسِهِ
لَوْلاَ دراهمُهُ التي في كيسِهِ
لِلَّا دراهمُهُ التي في كيسِهِ
إِنَّا الغَنيَّ إِذَا تَكلَّمَ كَاذِباً
قالوا: صَدَقْتَ وَمَا نَطَقْتَ مُحالاً

وإِذَا الفَقيرُ أَصَابَ قَالُوا: لَمْ

يُصِبْ وَكَذَبْتَ يِا لَمَذَا وَقُلْتَ ضَلاَلاً

إِنَّ الدَّراهِمَ في المواطِنِ كُلِّها

تكسوا الرِّجالَ مهابةً وَجَلالًا

فَهْ يِ اللِّسَانُ لِمَنْ أَراد فَصَاحةً

وَهْ يَ السِّلاَحُ لِمَ نْ أَرادَ قِتَ الاَ

\* \* \*

عمر بن مظفر (ابن الوردي) من البحر الرجز

وكُلُّ دينارٍ عتيقٍ أُوّلِ

بديننا الحنيف والعِلم الجلي

وكشرها الأداء للشهادة

أو الغِنَا أو منصبِ الْعَدَاله

خمس دنانير صلاة الخمس

كذاك كل خمسةٍ من جنس

وَمَا طُلي منها فقول الزُّورِ

ونشرها يُكْرَه في التَّعبير

\* \* \*

(م)

قافية الميم

من البحر البسيط

إسماعيل بن عمر (ابن كثير)

النَّاسُ أَتباعُ مَنْ دامَتْ لَهُمْ نِعَمُ

والوَيلُ لِلْمَرءِ إِنْ زَلّتْ بِهِ القَدَمُ

البمالُ زَيْنٌ وَمَنْ قَلَّتْ دراهِمُهُ

حَيٌّ كَمَنْ مَاتَ إِلاَّ أَنَّهُ صَنَمُ

لـمَّا رأيتُ أَخِـ لاَّئي وخالِصَـتي

والكُلُّ مُستَتِرٌ عَنِّي وَمُحْتَشِمُ (١)

أَبْدَوا جَفَاءً وإعراضاً فقلتُ لهم:

أَذنبتُ ذَنباً: فقالوا: ذَنْبَكَ العَدَم

\* \* \*

من البحر السريع

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

يا منْ يعزُ المالَ ضنّاً بِهِ إِنَّ المعالى ضِدَّ ما إِنَّ المعالى ضِدَّ ما

<sup>(1)</sup> خالصتي: المخلصون لي.

ما عـزَّ بَـيْـنَ الـنّـاسِ قَـدْرُ امـرىءِ إِلاَّ وَقَـدْ ذلَّ بـه الـدِّرهَـهُ

الفضل بن العبّاس

من البحر الطويل

بني عمِّنا ردُّوا الدَّراهِمَ إِنَّما يفرِّقُ بين النّاس حُبُّ الدَّراهم

\* \* \*

من البحر الطويل

غلام الحجاج بن يوسف

أَلَ مُ تَرَ أَنَّ البَدُر لا شيء مشلهُ وأَنَّ سواد الفَحْمِ حملٌ بدرهمِ وأَنَّ رجالَ الله بيضٌ وجوهُهُمْ ولا شَكَّ أَنَّ السُّود أَهلُ جهنّم

\* \* \*

من البحر الطويل

أعرابي

وفي السُّوقِ حاجاتٌ وفي النَّقدِ قلَّةٌ وليسَ بمقضي الحاج غير الدَّراهمِ

من البحر الكامل

شاعر

إِنِّي بنفسي في الحروبِ لتاجرٌ

تلك التّجارةُ لا انتقادُ الدّرهم

\* \* \*

(ن)

قافية النون

من البحر البسيط

بصري وجارية

إنَّ بصريًا دخلَ مدينة بغداد مرَّةً، فلم يزل يمضي في محالها حتى انتهى إلى قطيعة الرَّبيع، فإذا جاريةٍ مشرفةٍ تنظر إلى الطّريق فَهَويَها، فلم يزل يكتب إليها فلا تجيبه.

فَكَتَبَ إِلَيْهَا يُومًا رَقَّعَةً يَشْكُو فَيْهَا بُثُّهُ، وَفَي آخرِهَا:

هل تعلمينَ وراء الحبِّ منزلةً

تُدْني إِليكِ فإنَّ الحبُّ أَقضاني

فكتبت إليه:

نعم حبيبي وراءَ الحبِّ منزلةٌ

بَـذْلُ الـدَّراهـم يُـرْضـي كـلَّ إنـسانِ

#### من البحر الوافر

ما مُهُمِلٌ في كُلِّ حَرْفٍ
هُوَ الْعَبْدُ المُطيعُ إِذَا بَعَثْنَا
بِتقديمٍ وتأخيرٍ وَحَذْفٍ
وَمِنْ عَجَبٍ بِلاَ لَحْمٍ وَعَظْمٍ
إِذَا حَذَفْتَ النِّصف أَضْحَىٰ
وجملُهُ البديعُ يُرَىٰ بِرَمْزِ
إليكم يا سادتي لُغزي فَجُودوا

لَدَىٰ وَصْفِ رُبَاعِيِّ الْمَبَانِي بِهِ فَيهِ لَنَا تُقْضَىٰ الأَمانِي بِهِ فَيهِ لَنَا تُقْضَىٰ الأَمانِي هو اسْمٌ قَدْ تَبَدَّىٰ لِلزَّمَانِ<sup>(1)</sup> وفيهِ دَمٌ تجلَّىٰ للعَيانِ<sup>(2)</sup> لعَمْرِي جَوْهراً يَقْنُوهُ فَانِ<sup>(3)</sup> يَشْنُوهُ فَانِ<sup>(6)</sup> يَشْنُوهُ البَنَانِ<sup>(4)</sup> بسعنزاهُ وَدُمْتُمْ في أَمان

\* \* \*

## العباس المصيصي (المشنوق)

من البحر الكامل

دينارُ يحبى زائدُ النُّقصانِ فيهِ علامةُ سكَّةِ الحِرمانِ

<sup>(</sup>۱) أي: دهر. (2) أي: دم.

<sup>(3)</sup> أي: دُر.

<sup>(4)</sup> أي: ده.

قال أحد الفاضلين شعراً في حلِّ هذا اللّغز: [من بحر الهزج]
بدا دُرِّ بِنِعْ فِ السُّلْغَزِ وبالشَّاني ذهاب الهمم
به نلنا أمانينا وزال الهَمُّ بالدَّرهمُ
انظر كتابنا (أحاجي وألغاز شعرية) من منشورات الدار.

قد دقّ مَنْظَرَه وَدَقّ خَيالَه فكأنّه روحٌ بلا جشمانِ أهداه مُكْتَتماً إِليّ برُقْعَةٍ فَوَجَدْتُهُ أَخْفَىٰ مِنَ الكتمانِ(١)

\* \* \*

قافية الهاء (هـ)

من بحر مجزوء البسيط

أحمد بن فارس القزويني

قَدْقالَ فيما مضى حكيمٌ ما المرء إلا بأصغريْه (2) فَقُلْتُ قول امرىء لبيبٍ ما المرء إلا بدرْهَميهِ من لم يكن مَعْه دِرْهَمٌ لم تلتَفت عِرْسُهُ إلىه.(3)

<sup>(1)</sup> انظر قصة دينار يحيى في باب (السين).

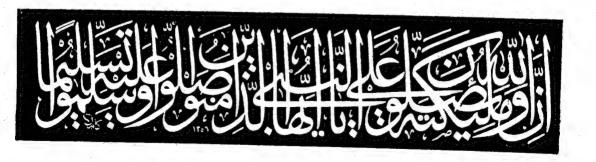
<sup>(2)</sup> الأصغران: القلب واللسان.

<sup>(3)</sup> عرسه: زوجته.

## فهرس

التَّراء	الغنى
في الشّعر العربي	في الشُّعر العربي
قافية الهمزة 43	قافية الهمزة 15
قافية الباء	قافية الباء 15
قافية الحاء	قافية الجيم 17
قافية الدال	قافية الحاء 18
قافية الراء	قافية الدال 18
قانية اللام47	قافية الراء 21
قافية الميم	قافية الفاء 25
قافية النون9	قانية القاف 26
المال	قانية الكاف 27
في الشُّعر العربي	قانية اللام 27
قافية الهمزة	قافية الميم 33
قافية الباء54	قافية النون 37
قافية التاء60	قافية الألف المقصورة 38
قافية الثاءقافية الثاء	قافية الياء 38

ية الياء	قافية الجيم (ج) 62 أقاف
الدَّراهم والدَّنانير	قافية الحاء 62
في الشِّعر العربي	قافية الدال
نية الباء	قافية الراءقافية الراء
نية الدال 112	قافية الزاي 75 قار
فية الراء 112	قافية السين 76 قا
فية السين	قافية الضاد 78 قا
فية الشينفية الشين المستناطقة الشين المستناطقة المستناطقا المستناطقا المستناطقة المستناطقا المستناطقا المستناطقة المستناطقا المستناطقة المستناطقا المستناطقا ال	قافية الطاء 79 قا
فية الطاء مستريب مستمين المستمالية الطاء	قافية العين 79 قا
فية العينفية العين المالة العين العين المالة العين العين العين المالة العين العين المالة العين العي	
افية الفاء	قافية القاف 84 ق
افية القافا	قافية الكاف86 ق
افية اللاما 120	قافية اللام 87 ق
افية الميما	قافية الميم 98 ق
افية النونا	قافية النون 102 ق
افية الهاء الهاء	قافية الهاء 105
	107



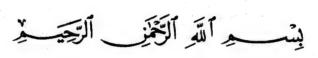
## المبرعون

محمد عبد الرحيم

# العيون

في أشعار العرب وأمثالهم وقصصهم





## العيون

في أشعار العرب وأمثالهم وقصصهم جميع الحقوق محعوظت والناشر الطبعة الأولى سبيروت ۲۰۰۰ م - ۱۲۲۰/۱۱ ه

## <u>New tel. Number s</u>

Dar el Rateb Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

## ارقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 130 1 9096 خاص: راتب قبيعة

181 887 1 0096 خاص: خالد قبيمة

## الإهداء

أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَىٰ الأَرْضِ لاَمْتَنَعَتْ عَيْني مِنَ الغَمْضِ وَإِنَّهَا أَوْلاَدُنَا بَينَنَا لَوْ هَبَّتِ الرِّيخُ عَلَىٰ يَغضِهِمْ

\* \* \*

- إِلَىٰ الغالي الذي كبر بمجيئه الأَمل.
- إِلَىٰ حفيدي محمَّد أُحمد عبد الرَّحيم.
  - ♦ إلى أبي أحمد الصَّغير.

أهدي لهذا العمل!!!

معمر هبر (لرَّحيم



## بِنْسُمِ اللَّهِ ٱلرَّحْنِ ٱلرَّحِيمَ لِهِ

#### المقدمة

الحمد لله الذي كَشَفَ عيوبَ الدُّنيا ليجتنبها الموفَّقون، وجلا محاسن الآخرة ليطلبها المستبقون، وأُعدَّ لعباده الصَّالحين ما لا عينٌ رأت ولا أُذُنَّ سَمِعَت ولا خطر في الظُّنون، ووفّق من أراد لخدمته، وأَعدَّ لعباده الطَّائعين جنَّته، فهم في الغُرفات آمنون، وجعل للجنّة أَهلاً، وللنَّار أَهلاً، فأهلُ النَّار الأَشقياء، وأهل الجنَّة هم المتقون.

أحمده في جميع الحركات والسُّكون.

وأَشهد أَن لا إِلٰه إِلاَّ الله الذي ما تَزَيَّن بغير طاعته المؤمنون.

وأَشهد أَنَّ سيِّدنا محمَّداً ﷺ الذي ما زال قلبه وقالبه مصون، ملأَها بحبِّه، وَشَغَلَهُ بقُربه، وأَظهر زهده في الكائنات ليَقْتَدي به المقتدون.

صلَّىٰ الله عليه وعلىٰ آله المهتدين صلاةً وسلاماً لا يحصُرُ ثوابهما الحاصرون.

وبعد؟

## ما هي العين؟

العين عُضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان تصغير عُيَينَةً، والعينية نسبة إلى العين. الجمع: أعينٌ، وعيون.

يُقال: نَعِمَ الله بك عيناً؛ أي: أقرَّ بك عين من تُحبُّه، أو أقرَّ عينك بمن تُحبُّه، وأنتَ على عيني في الإكرام والحفظ، لقوله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيني﴾ (١) أي: لتربّى مكلوءاً بعنايتي وحفظي.

والعين: حرف الهجاء في الحروف الألفبائية. ورقمه (18).

وقد نال حرف (العين) عند أئمَّة اللَّغة حظًا وافراً واهتماماً بالغاً، حتى أَنَّ بعضهم أَلَّف معجماً لغوياً حمل اسم (العين)<sup>(2)</sup> أَلا وهو الخليل ابن أحمد الفراهيدي<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> سورة طه، الآية: (39).

<sup>(2)</sup> العين: أول معجم باللغة العربية، وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد رُتبت فيه الألفاظ بحسب مخارج الحروف مع مراعاة أواثل الأصول، فبدأ بحروف الحلق، فاللهان، فالشفتين، وختم كتابه بحروف العلة.

<sup>(3)</sup> النخليل بن أحمد الفراهيدي: هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدي، البحمدي، أبو عبد الرحمن، عن أثمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفاً بها، وهو أستاذ سيبويه النحوي.

ولد الفراهيدي في البصرة سنة 100هـ الموافق 718م، وتوفي فيها سنة 170هـ الموافق 786م، وعاش فقيراً صابراً. وكان شعث الرأس، شاحب اللون، قشف الهيئة، متمزّق الثياب، متقطع القدمين، مغموراً في الناس لا يعرف.

قال النضر بن شميل: ما رأى الراؤون مثل الخليل، ولا رأى الخليل مثل نفسه.

قيل: إن الفراهيدي فكر في ابتكار طريقة في الحساب تسهله على العامة، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فكانت سبب موته.

كذلك اهتم الشُّعراء بالعين وتغزَّلوا فيها وأجادوا، وأَبدع علماء الأمثال في اقتباس الأمثال في العين.

وأحسن ما قرأت في استعارة العين (عين العلا)، قول أبي تمام يرثي إدريس بن بدر السُّلمي، وهو من أُحبين مراثيه، ومراثيه خير شعره: [من البحر الطويل]

أَلاَ إِنَّ في ظُفرِ المَنِيَّةِ مُهْجَةً تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ العُلا وَهْيَ تَدْمَعُ هي النَّفس إِن تَبْكِ المَكارِمَ فَقْدَهَا فَهِنُ بِين أَحْشَاءِ الهِكارِم تُنْزَعُ

كما أنَّ أحسن ما قرأت في (عين القصائد) قول القاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز من قصيدة له في الصّاحب بن عبّاد: [من البحر الطويل]

وَلِي فيكَ ما لو أُنهِفَ الشَّعْر صُيِّرت قَوَافيهِ كُحْلاً في غُيونِ القَصَائدِ ومِن العيون المستعارة:

عين الشَّمِس، وعين الشَّهاء، وعين الماء، وعين الميزان، وعين المتاع، وعين النَّرجس، وعين الزَّمان، وعين المناع، وعين النَّرجس،

روي أَنَّ جعفر بن سليمان الهاشميّ أنَّه كان يقول:

العراق عين الدُّنيا، والبصرة عينُ العراق، والمِرْبد<sup>(1)</sup> عين البصرة، وداري عين المِرْبد.

كما كان يحيى بن خالد يقول:

العَرَبُ يكتُبونَ أَحسَنَ ما يسمَعُونَ، ويَحفَظونَ أَحسَنَ ما يكتبون، ويَرْوونَ أَحسَنَ ما يكتبون، ويَرْوونَ أَحسَنَ ما يحفظون.

## لماذا هٰذا الكتاب؟

يوم تعرَّفت على الأستاذين الفاضلين (راتب قبيعة) و(خالد قبيعة) مالكا دار الرّاتب الجامعيّة، دخلت الدَّار، وانتظرت في الصَّالون الكبير قليلاً ريثما يحين موعدي، شاهدتُ لوحةً جميلةً معلّقة لبدويَّةٍ تُغطِّي فمها بخمارٍ رقيقٍ، يغمر العينين سحرٌ غريبٌ، ونظرةٌ ثاقبةٌ، فكيفما اتَّجهت يتخيَّل لك أَنها ترمُقك وتنظر إليك، فلا تستطيع أن تبعد نظرك عنها.

وفي ختام زيارتي للأستاذين الفاضلين قلت لهما:

لهذه اللَّوحة توحي لي أن أجمع كتاباً يختصُّ في أدب العيون.

فقال الأستاذ راتب على الفور: عليك به.

## عملي في الكتاب:

قسَّمت كتابي إِلَىٰ عدَّة أَبواب رئيسة وهي:

<sup>(1)</sup> المربد: من أشهر أحياء البصرة في العراق، به كانت مفاخرات الشَّعراء ومجالس الخطباء.

#### ● المقدمة:

وضَّحت في مقدمتي المتواضعة السَّبب الذي حثني على كتابة هذا الكتاب، وأوردتُ فيها ما يهمُّ القارىء.

## • العيون في القرآن الكريم:

- جمعتُ في لهذا الباب الآيات القرآنيَّة الكريمة التي وردت فيها العيون، وخرِّجتُ الآيات وشرحت بعض الألفاظ الغريبة.

## • العيون في الحديث النَّبوي الشَّريف:

- جمعتُ عدداً من الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة التي ورد فيها لفظ العيون، ورتبتها حسب حروف المعجم، مع ذكر راوي الحديث، كما خرَّجت الأحاديث تخريجاً صحيحاً حسب الطَّريقة التي يتعارف عليها أرباب لهذا المجال، معتمداً على كتب الصِّحاح، والسُّنن، وغيرها.

## • العيون في الشِّعر العربي:

- من عيون وأُمَّهات الكتب جمعتُ الأَشعار، ورتبتها حسب حروف المعجم، كما شرحت بعض الكلمات الغريبة، وأوردتُ كثيراً من التَّعليق على بعض الأبيات، وبحَّرتُ الشِّعر، واجتهدتُ في تثبيت اسم الشَّاعر الحقيقي وبين معترضتين ذكرت لقبه.

## • العيون في الأمثال:

- جمعتُ في لهذا الباب كلّ ما أورده علماء الأمثال في كتبهم،

ورتَّبت الأَمثال حسب حروف المعجم للتَّيسير، وذكرت المناسبة التي قيل فيها المثل، وعرَّفت ما يجب تعريفه.

وقد اعتمدت في إنجاز لهذا الباب على كثيرٍ من الكتب منها:

- \_ الألفاظ الكتابية: لعبد الرَّحمٰن بن عيسى الهمذاني.
  - ـ والأمثال: لمؤرخ بن عمر السَّدوي.
  - ـ والأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام.
    - ـ والأمثال: لعامر بن عمران الضّبي.
  - ـ وأمثال العوب: للمفضّل بن محمد الضَّبيّ.
- وتمثال الأمثال: لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي.
- وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لعبد الملك بن محمد الثعالبي.
  - وجمهرة الأمثال: للحسن بن عبد الله العسكري.
- والدُّرَّة الضاخرة في الأَمثال السَّائرة: لأبي عبد الله حمزة بن الحسن الأَصَفهاني.
  - ـ والعقد الفريد: لأحمد بن محمد ابن عبد ربّه.
    - د والفاحر: للمفضل بن سلمة.
- وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العويز العكومي.

- ـ وكتاب الحيوان: لعمرو بن بحر الجاحظ.
- ـ ولسان الغرب: لابن منظور محمد بن مكرم.
- ـ ومجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني.
- والمرصّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذّوات: للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري.
- والمستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري.
  - ـ والوسيط في الأمثال: لعلي بن أحمد الواحدي.

## ● العيون في تفسير الأحلام:

- ـ ما تُحبّ أَن تتعرَّف عليه في تعبير رؤيا العيون والحَور، والعمل، والعور، وغيرها تجده في لهذا الباب، وقد جمعتُ مادته من أهم الكتب المتخصّصة في هذا العلم مثل:
  - الإشارات في علم العبارات: لخليل بن شاهين.
  - ـ تعطير الأنام في تعبير المنام: للإمام عبد الغني النابلسي.
    - ـ تفسير الأحلام الكبير: لمحمد بن سيرين.

## ● أَحاجي العيون:

- أُحجيتان فقط وردتا في لهذا الباب، أَحببت أَن الْأَكْرِهِما في الكتاب ليكون شاملاً وكاملاً، والكمال لله وحده.

#### ● قصص وعبر:

تذخر كتب التُراث بكوكبة كبيرةٍ من القصص والعبر، وقد جمعت بعض القصص التي تعنى بأدب العيون، وقصص العميان التي فيها العبر، وأوردتها في لهذا الباب.

وقد رتبت القصص حسب حروف المعجم معتمداً على عنوان القصة، كما عرَّفت الأعلام التي وردت فيها، معتمداً على الكتب المتخصِّصة في لهذا المجال، وشرحت ما لزم شرحه.

#### ختاماً:

هذا عملنا المتواضع بين يديك الكريمتين، فإن راق عندك هذا الكتاب، فقد فزنا بمحبتك وثنائك، وإن كان العكس فأدعو الله لنا أن يسدِّد خطانا، ويلهمنا في تقديم الكتب التي تنال رضاك.

والله ولتي التوفيق

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

محمَّد عبد الرَّحيم

العيون في القرآن الكريم



## العين في القرآن الكريم

### م عين:

﴿ وَمَدَ كَانَ لَكُمْ مَايَةٌ فِي فِشَتَيْنِ الْتَقَتَّا فِئَةٌ تُقَنَّتِلُ فِ سَبِيلِ اللّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرُ يَنْ يَكُنَّ مُونَا لَهُ مَانَا اللّهِ وَأَخْرَىٰ كَافِلُ اللّهِ يَقْتِدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاأَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكِنَا أَنْ يَشَاءُ إِنَّ الْأَيْهَبَيْدِ ﴾ (1) .

#### \* \* \*

﴿ وَكُنْبَنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَٱلْمَانِ بِالْمَنْفِ وَٱلْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَٱلْأَدُنَ وَاللَّمِنَ فَاللَّهُ وَمَن لَّمَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن لَمْ عَصَالَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن لَمْ عَصَالُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن لَمْ الطَّلِمُونَ ﴾ (2) يَحَكُم بِهَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَتَهِكَ هُمُ الطَّلِمُونَ ﴾ (2)

#### \* \* \*

﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْبَ ثُرَّتُ عَيْنِ لِي وَلَكَّ لَا نَقَتْلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوَ نَتَخِذَمُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (3) .

## • عيناً:

﴿ فَكُلِي وَاَشْرَى وَقَرِّى عَيْنَا ۚ فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ ٱلْبَشِيرِ آحَدًا فَقُولِ إِنِي نَذَرْتُ لِلرَّحْنَ صَوْمًا فَلَنْ أُحْبَلِمَ ٱلْفَوْلِ إِنِي نَذَرْتُ لِلرَّحْنَ صَوْمًا فَلَنْ أُحْبَلِمَ ٱلْفَوْدِ إِنِيسِيًا ﴾ (4).

<sup>(1)</sup> سورة آل عمران، الآية: (13). (3) بيورة القهيص، الآية: (9).

<sup>(2)</sup> سورة المائدة، الآية: (45).(4) سورة مريم، الآية: (26).

#### • عينها:

﴿إِذْ تَنْشِينَ أُخْتُكَ فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُمُ ۚ فَرَحَعْنَكَ إِلَىٰ أَيْكَ كَىٰ نَقَرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَلَتَ نَقْسًا فَنَجَيْنَكَ مِنَ ٱلْغَيْرِ وَفَلَنَّكَ فُلُونًا ۚ فَلَيْئَتَ سِنِينَ فِي آهْلِ مَذْيَنَ ثُمَّ جِثْتَ عَلَى مَن يَكُونُكُ فَلَوْنَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَلَتُ اللّهِ مَا يَنَ ثُمَّ جِثْتَ عَلَى مَدْرِ يَنُمُونَىٰ ﴾ (1) .

#### \* \* \*

﴿ فَرَدُدْنَهُ إِلَىٰ أَمِهِ كَنْ نَقَرٌ عَيْنُهُ كَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَ وَعْدَ اللَّهِ حَقُّ وَلَكِنَ أَخَةً لُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (2).

#### 6 张 张

#### • عيني:

﴿ أَنِ آمْدِفِهِ فِ ٱلنَّابُوتِ فَآمَدِفِهِ فِ ٱلْيَرِ فَلَيُلْقِهِ ٱلْيَمُ بِٱلسَّاطِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَمَّرُ وَٱلْفَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِي وَلِيُصْنَعَ عَلَى عَيْنِ ﴾ (3)

#### \* \* \*

#### • عيناك:

﴿ وَآصْدِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَوْةِ وَٱلْشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ رُبِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَّ وَلَا نُعْلِغ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَكُم عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَنَهُ وَكَانَ أَمْرُمُ فُرُكُا﴾ (4).

#### • عيناه:

﴿ وَنَوَلَىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَأْسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَتْ عَيْسَنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَلْهُوَ كَلْيَكُ ﴾ (5).

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(1)</sup> سورة طه، الآية: (40). (4) سورة الكهف، الآية: (28).

<sup>(2)</sup> سورة القصص، الآية: (30). (5) سورة يوسف، الآية: (84).

<sup>(3)</sup> سورة طه، الآية: (39).

#### • عينيك:

﴿ لَا تَمُدُّنَ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَجُا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُوْمِنِينَ ﴾ (1)

\* \* \*

﴿ وَلَا تَمُدَّنَ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ ۚ أَزْوَجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْمَيْوَةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيدٍ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (2) . وَيَكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (2) .

ste ste

• عينين:

﴿ أَلَةً خَعَلَ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾ (3).

\* \* \*

أعين:

﴿ قَالَ أَلْقُوا أَ فَلَمَّا أَلْقَوا سَحَكُووا أَعَيْثَ ٱلنَّاسِ وَأَسْتَرَهْبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمِ (4).

\* \* \*

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَدَ كَثِيرًا مِنَ آلِجِنِ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَمُمْ أَعَيْنُ لَا يُشِعِرُونَ بِهَا وَلَمُمْ أَوْلَتِكَ هُمُ لَا يُشِعَرُونَ بِهَا وَلَمُمْ أَوْلَتِكَ هُمُ الْفَنْفِلُونَ ﴾ (5).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) سورة الحجر، الآية: (88).

<sup>(2)</sup> سورة طه، الآية: (131).

<sup>(3)</sup> سورة البلد، الآية: (8).

<sup>(4)</sup> سورة الأعراف، الآية: (116).

<sup>(5)</sup> سورة الأعراف، الآية: (179).

﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلُ يَعْشُونَ بِهَا ۚ أَمْ لَمُمْ أَيْدِ يَبْطِشُونَ بِهَا ۚ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنُ يَبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَمْ يَا أَمْ لَهُمْ أَمَّا لَهُمْ مَاذَاتُ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ آدَعُوا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا نُظِرُونِ ﴾ (١).

﴿ قَالُواْ فَأَتُواْ بِدِ، عَلَىٰ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ (2).

﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْوَكِمِنَا وَذُرِّيَّكِنِنَا قُرَّةَ أَعْيُنِ وَأَجْعَكَلْنَا لِللَّهُ وَأَلْقِينَ إِمَامًا ﴾ (3)

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشٌ مَّا أُخْفِي لَكُمْ مِن قُرَّةِ أَعَيْنِ جَزَّاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (4).

﴿ يَعْلَمُ خَآيِنَةً ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴾ (5).

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافِ مِن ذَهَبٍ وَأَكُوابٍ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِ مِهِ ٱلْأَنْفُسُ وَتَلَذُ ٱلْأَعَيُثُ وَأَنتُدَ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾ (6).

#### • أعينكم:

﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُومُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْثُمْ فِي أَغَيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمْ فِي أَقَيْنِهِمْ لِيَقْضِي ٱللَّهُ أَمْرًا

سورة الأعراف، الآية: (195).

<sup>(2)</sup> سورة الأنبياء، الآية: (61).

<sup>(3)</sup> سورة الفرقان، الآية: (74).

<sup>(4)</sup> سورة المتجدة، الآية: (17).

<sup>(5)</sup> سورة غافر، الآية: (19).

<sup>(6)</sup> سورة الرَّجولْ، الآية: (71).

## كَانَ مَغْمُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ (١).

\* \* \*

﴿ وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَانِنُ اللَّهِ وَلاَ أَعَلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِ مَلَكُ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيَ أَعَيُنُكُمْ لَن بُوْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّ إِذَا لَينَ الظَّالِمِينَ﴾ (2).

#### اعيدنا:

﴿وَاصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تَحْنَطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوَّأَ إِنَّهُم مُغْرَقُونَ﴾(3).

﴿ فَأَوْحَيْنَا ۚ إِلَيْهِ أَنِ أَصْنَعِ ٱلْفُلُكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآهَ أَمْرُهَا وَفَارَ ٱلشَّنُورُ فَاسْلُفَ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَجَقَ عَلَيْهِ ٱلْقُولُ مِنْهُمُّ وَلَا تُحْكَطِبْنِي فِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُورُ ۚ إِنَّهُم مُغْرَقُونَ ﴾ (٩).

﴿ وَأَصْبِرُ لِلْمُكُمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْلَيْنَا ۚ وَسَبِّعْ بِعَنْدِ رَبِّكَ حِينَ نَقُومُ ﴾ (5).

﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَّآءُ لِمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ (6).

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(1)</sup> سورة الأنفال، الآية: (44).

<sup>(2)</sup> سورة هود، الآية: (31).

<sup>(3)</sup> سورة هود، الآية: (37).

<sup>(4)</sup> سورة العوسون، الآية: (37).

<sup>(5)</sup> متورة الطور، الآية: (48).

<sup>(6)</sup> نتورة التمنز، الآية: (14).

### • أعينهم:

﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَى آعَيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَهُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَعُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَا فَٱكْلُبْنَ مَعَ ٱلشَّهِدِينَ ﴾ (١).

\* \* \*

﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا ٓ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَاۤ أَجِدُ مَاۤ أَجْلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّواْ وَأَعْيَىٰهُمْ قَلْتِكَ لِآ أَجِدُ مَاۤ أَجْلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّواْ وَأَعْيَىٰهُمْ تَغِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ (2).

张 米 张

﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتَ أَعْنُهُمْ فِي غِطَلَهِ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ (3).

\* \* \*

﴿ أَشِحَةً عَلَيْكُمُ فَإِذَا جَآءَ لَلْوَفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعَيْنُهُمْ كَٱلَّذِى يُعْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْمُوْفُ سَلَقُوكُم بِٱلْسِنَةِ حِدَادٍ أَشِحَةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُولَئِكَ لَرَ يُوْمِنُوا فَأَحْبَطُ ٱللَّهُ أَعْمَالُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ (4).

\* \* \*

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَغْيُنِهِمْ فَأَسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَطَ فَأَنَّ يُبْصِرُونَ ﴾ (٥).

米 米 米

﴿ وَلَقَدْ زَوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ، فَطَمَسْنَا أَعْيَنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرٍ ﴾ (6).

\* \* \*

سورة المائدة، الآية: (83).

<sup>(2)</sup> سورة التوبة، الآية: (92).

<sup>(3)</sup> سورة الكهف، الآية: (101).

<sup>(4)</sup> سورة الأحزاب، الآية: (19).

<sup>(5)</sup> سورة يس، الآية: (66).

<sup>(6)</sup> سورة القمر، الآية: (37).

### • أعينهنَّ:

﴿ ثُرْجِى مَن تَشَاّهُ مِنْهُنَّ وَتُقْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَاّهُ وَمَنِ ٱبْنَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَذَنَ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَعْزَتَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آءَانَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا خَلِيمًا ﴾ (١).



سورة الأحزاب، الآية: (51).



# ا**لعيو**ن في

الحديث النَّبويّ الشّريف



# العيون في الحديث النَّبوي الشَّريف

عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

"إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالبَرَكَةِ، فَإِنَّ العَينَ حَقَّ»<sup>(1)</sup>.

\* \* \*

• عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَعِيدُوا باللَّهِ مِنَ العَينِ، فإِنَّ العَينَ حَقَّ»(2).

\* \* \*

• عن السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

<sup>(1)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (17668) و(28382) و(28382)، والحاكم في المستدرك: (4/ 215)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 108)، والطحاوي في مشكل الآثار: (4/ 788). وأخرج ابن ماجه في سننه (3509) بنحوه.

<sup>(2)</sup> أخرجه الحاكم في المستدرك: (4/ 265)، والهندي في كنز العمال: (17661)، والخرائطي في مكارم الأخلاق: (89).

«اسْتَعِيدُوا باللَّهِ، فإِنَّ العَيْنَ حَقِّ،(1)

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ الله تعالَىٰ وَقَدَرِهِ بالعَيْنِ»<sup>(2)</sup>.

\* \* \*

• عن السَّائب بن يزيد رضي الله عنه قال:

قال رسول الله على:

«إِنَّ العَيْنَ تَذْرُفُ، وإِنَّ الدَّمْعَ يَغْلِبَ، وإِنَّ القَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نُعْصَي اللَّهَ عَزَّ وَجَلّ<sup>(3)</sup>.

\* \* \*

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله على:

﴿إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولَغُ بِالرَّجُلِ بِإِذْنِ اللهُ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ بَضْعَدَ حَالِقاً ثُمَّ يَتَرَدَّىٰ مِنْهُ (4).

أخرجه ابن ماجه في سننه: (3508).

 <sup>(2)</sup> أخرجه ابن حجر في فتح الباري: (10/ 204)، والسيوطي في الدر المنثور: (6/ 258)،
 والهندي في كنز العمال: (17662) و(28384)، والبخاري في التاريخ الكبير: (4/ 360)،
 والعجلوني في كشف الخفاء: (1/ 187).

وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 106) وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8423) والبزار في المسند: (3052): «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالأَنْفُسِ، قال البزار: يعني بالعين.

<sup>(3)</sup> أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (3/18)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر: (4049) والطبراني في المعجم الكبير: (7/181)، والسيوطي في مجمع الجوامع: (5753)، والهندي في كنز العمال: (2482)، وابن ماجه في سننه: (3507)، والحاكم في المستدرك: (3/412)، والهيثمي في موارد الظمآن: (1424).

<sup>(4)</sup> أخرجه أحمد في المسند: (5/ 146 و167)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ:=

• عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن رضى الله عنه قال:

سألت السَّيِّدة عائشة رضى الله عنها فقلت:

ـ كيف كان رسول الله ﷺ يُصلِّي في رمضان؟

قالت: كانت صلاته في رمضان وغير رمضان واحدةً، كان يُصلِّي إحدى عشرة ركعة، أربع ركعات فلا تسأل عن حُسنهنَّ وطولهنَّ، ثمَّ يُصلِّي أَربع ركعات فلا تسأل عن حُسنهنَّ وطولهنَّ، ثمَّ يُصلِّي ثلاث ركعات.

فقلت: يا رسول الله، تنام قبل أن توتر؟

فقال رسول الله ﷺ:

﴿إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَقَلْبِي لاَ يَنَامُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

张 张 张

• عن أسماء بنت يزيد قالت:

لما توفّي ابن رسول الله ﷺ إبراهيم، بكئى رسول الله ﷺ فقال له المعزي (إمَّا أبو بكر وإمًّا عمر):

ـ أَنتَ أَحقُّ من عظَّمَ الله حقَّهُ.

قال رسول الله ﷺ:

 <sup>(21527)</sup> و(21527)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 106) وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر: (8421)، والبزار في المسند: (3053)، والسيوطي في جمع الجوامع: (5752)، والهندي في كنز العمال: (17663). [لتولغ بالرجل]: لتدخله في الشيء. [الحالق]: الجبل المنيف المرتفع لا نبات فيه.

<sup>(1)</sup> أخرجه أحمد في المسند: (6/ 104)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (24786)، والترمذي في سننه: (49)، وابن خزيمة في صحيحه: (49)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/ 135)، وابن حجر في فتح الباري: (1/ 450)، وابن عبد البر في التمهيد: (5/ 208 و 209) و(6/ 392 و 393)، والترمذي في شمائل الرسول: (144).

«تَذْمَعُ العَيْنُ، وَيَحْزَنُ القَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ ما يُسْخِطُ الرَّبَّ، لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدُ صَادِقٌ وَمَوْعُودٌ جامِعٌ، وأَنَّ الآخِرَ تَابِعٌ لِلأَوَّلِ لَوَجَدْنا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»(1).

华 米 米

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«تَدْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ القَلْبُ، وَلاَ يَكُونُ عَلَىٰ المُؤْمِنينَ في ذٰلِكَ شَيءٌ»(2).

米 米 米

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللَّهُ عَيناً بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَرَحِمَ اللهُ عَيناً سَهِرَتْ في سَبِيلِ اللَّهِ» (3).

\* \* \*

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ الرَّمِدَة لاَ تُمَسُّ»(4).

\* \* \*

● عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

 <sup>(1)</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه: (1589)، والبيهقي في السنن الكبرى: (4/ 69)، وابن حجر في تغليق التعليق: (474) و(4764)، والهندي في كنز العمال: (40479) و(42478).

<sup>(2)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (42484).

<sup>(3)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (5874).

<sup>(4)</sup> أخرجه العجلوني في كشف الخفاء: (2/ 99).

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ تَذْمَعُ، والقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِنْ شَاءَ الله إِلاَّ مَا يُرْضِي رَبُّنَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبراهِيمُ لَمَحْزُونُونَ»<sup>(1)</sup>.

\* \* \*

• عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ تَزْني، والقَلْبُ يَزْني.

فَزنا العَينُ: النَّظَرُ.

وَزِنَا القَلْبُ التَّمَنِّي.

والفَرْجُ يُصَدُّقُ مَا هُنَالِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ (2).

张 张 张

● عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ حَقَّ» (3)

<sup>(1)</sup> أخرجه ابن حجر في تلخيص الحبير: (2/ 139)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 89)، والهندي في كنز العمال: (42483) و(42898).

<sup>(2)</sup> أخرجه أحمد في المسند: (2/ 329)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8364).

<sup>(3)</sup> أخرجه البخاري في صحيحه: (5740) و(5944)، ومسلم في صحيحه: (2187) و(2188)، وأحمد في والترمذي في سننه: (2061)، وابن ماجه في سننه: (3506) و(3507)، وأحمد في المسند: (2/ 208 و 209 و 209 و (487) و (5/ 379)، والبيهقي في السنن الكبرى: (3/ 351)، وعبد الرزاق في المصنف: (19778)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (4432)، وابن أبي شيبة في المصنف: (7/ 417)، وابن حجر في فتح الباري: (10/ 203 و 233)، والسيوطي في الدر المنثور: (6/ 258)، والهندي في كنز العمال: (17656) و (17658) و (17658).

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال:

قال رسول الله على:

«العَيْنُ حَقٌّ تُذخِلُ الجَمَلَ القِدْرَ، والرَّجُلَ القَبْرَ» (1).

\* \* \*

عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله على:

«العَيْنُ حَقَّ، تَسْتَنْزِلُ الحَالِقِ»(2).

\* \* \*

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله عليه:

«العَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ، وَحَسَدُ ابن آدَمَ» (3).

\* \* \*

عن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّا (<sup>(4)</sup>.

\* \* \*

- (1) أخرجه الهندى في كنز العمال: (17660).
- (2) أخرجه أحمد في المسند: (1/274)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (2477)، وهو في والحاكم في المستدرك: (4/215)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/107)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8424).
- (3) أخرجه أحمد في المسند: (2/ 439) وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (9674)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 107)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8425).
- (4) أحرجه أبو داود في سننه: (203)، وابن ماجه في سننه: (477)، والبيهقي في السنن الكبرى: (1/ 118)، والزيلعي في نصب الراية: (1/ 46)، والدارقطني في سننه: (1/ 160)، وأبو نعيم في الحلية: (5/ 154).

● عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَان تَزْنِيَانِ، والرُّجْلانِ تَزْنِيَانِ، والفَرْجُ يَزْنِي،(1).

\* \* \*

عن السَّيّدة عائشة رضى الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

«العَينَان دَلِيلاَن.

وَالأَذُنان قِمعان.

وَاللُّسَانُ تُزجَمَان.

وَالْيَدَانِ جَنَاحَانِ.

والرُّجْلاَنِ بَريدان.

والكَبدُ رَحْمَةً .

والطِّحالُ ضحكٌ.

والرِّئةُ نَفَسٌ.

والكِلْيَتَانِ مُكْرٌ .

والقَلْبُ مَلِكُ، فَإِذَا صَلَحَ المَلِكُ صَلْحَتْ رَعِيْتُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ رَعِيْتُهُ،

<sup>(1)</sup> أخرجه أحمد في المسند: (2/ 372 و 411 و 528 و 535)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الخرجه أحمد في المسند: (2/ 378) و (20831) و (10911)، والطبراني في المعجم الكبير: (10/ 1091)، والطبراني في المعجم الكبير: (19/ 250)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (6/ 256) و (7/ 125)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (2/ 55)، والزيلعي في نصب الراية: (4/ 248)، والربيع بن حبيب في المسند: (2/ 55)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين: (5/ 321) و (7/ 434)، والهندي في كنز العمال: (13062)، وورد الحديث بألفاظ متشابهة أيضاً.

<sup>(2)</sup> أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 244)، والهندي في كنز العمال: (1206).

عن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَينَانِ وِكَاءُ السَّهِ<sup>(1)</sup>، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّاً» (2).

\* \* \*

• عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

اعَيْنَانِ لا تَرَيَانِ النَّارَ:

ـ عَيْنُ بَكَتْ وَجَلاً مِنْ خَشْيَةِ الله .

- وَعَيْنُ بَاتَتْ تَكْلَلاً (3) في سَبِيل الله (4).

\* \* \*

• عن عبد الله بن العبَّاس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

اعَيْنَانِ لا تُصِيبُهُمَا النَّارُ:

- عَنِنْ بَكَتْ في جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ الله.

- وَعَيْنُ بِاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ اللهِ (5).

\* \* \*

• عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

<sup>(1)</sup> السَّه: الدُّبر،

<sup>(2)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (26347).

<sup>(3)</sup> تكلأ: تحفظ وتصون.

 <sup>(4)</sup> أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب: (2/ 249)، والهندي في كنز العمال: (5876)،
 وأبو نعيم في الحلية: (7/ 119).

<sup>(5)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (5877).

قال رسول الله ﷺ:

اعَيْنَانِ لا تَمَسَّهُمَا النَّارُ أَبَداً:

ـ عَيْنُ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله .

- وَعَيْنُ بِاتَتْ تَحْرِس فِي سَبِيلِ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ

\* \* \*

• عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«في كِتَابِ الله ثماني آياتِ لِلْعَيْنِ: ﴿الْفَاتِحَة ﴾ و﴿آية الكرسي﴾(<sup>2)</sup>.

\* \* \*

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«القَلْبُ مَلِكُ، وَلَهُ جُنودٌ، فَإِذَا صَلَحَ المَلِكُ صَلَحَتْ جُنُودُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ جُنُودُهُ.

والأُذُنَانِ قَمْعٌ .

وَالْعَيْنَانِ مَسْلَحَةً.

واللِّسَانُ تُرْجَمان.

واليَدَانِ جَنَاحَانِ.

والرُّجْلاَنِ بَرِيدٌ.

<sup>(1)</sup> أخرجه الترمذي في سننه: (1639)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 288)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (2/ 248) و(4/ 225 و230)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/ 868)، والتريزي في مشكاة المصابيح: (3829)، والهندي في كنز العمال: (5875).

<sup>(2)</sup> أخرجه الهندي في كنز العمال: (17669)، والعجلوني في كشف الخفاء: (2/ 107).

والكَبدُ رَحْمَةً.

والطِّحَالُ ضحكً.

وَالْكِلْيَتَانِ مَكْرٌ .

وَالرُّئَةُ نَفَسُّ (<sup>(1)</sup>.

\* \* \*

• عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

الَوْ كَانَ شيءٌ سابقَ القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ (<sup>(2)</sup>.

\* \* \*

● عن عبد الله بن العبَّاس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لَو كَانَ شيءٌ سابق القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَيْن، وإِذا اسْتُغْسِلْتُم فاغْسِلُوا»<sup>(3)</sup>.

\* \* \*

• عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

امَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يُعْجِبُهُ فَقَال:

ـ مَا شَاءَ الله، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله، لَمْ تَضُرُّهُ الْعَيْنُ<sup>(٥)</sup>.

(1) أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 224)، والهندي في كنز العمال: (1205).

(3) أخرجه الترمذي في سننه: (2062). وانظر الحديث السّابق.

(4) أخرجه الهندي في كنز العمال: (17670).

 <sup>(2)</sup> أخرجه الترمذي في سننه: (2058)، والنسائي في سننه: (5509)، وابن ماجه في سننه:
 (3510)، وأحمد في المسند: (6/ 428)، والبيهقي في السنن الكبرى: (9/ 351 و438)، والطبراني في المعجم الكبير: (1/ 20)، والهندي في كنز العمال: (17664) و(17665).

• عن أسماء بنت عُميس رضي الله عنها قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«نِضْفُ مَا يُخْفَر لِأُمَّتي مِنَ القُبُورِ مِنَ العَيْنِ» (1).

\* \* \*

• عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت:

يا رسول الله! إِنَّ بني جعفر تُصِيبُهُمُ العَيْنُ، فأسترقي لهم؟.

قال ﷺ:

«نَعَمْ، فَلَوْ كَانَ شَيءٌ سَابِقَ القَدَرِ، سَبَقَتْهُ العَيْنُ»(2).

\* \* \*

● عن حابس التميمي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

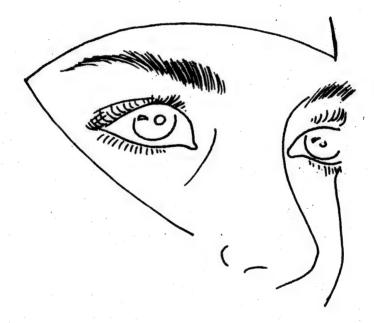
(لا شَيءَ في الهام، والعَينُ حَتَّ، وأَضدَقُ الطَّيْرِ الفَأْلُ»<sup>(3)</sup>.

\* \* \*

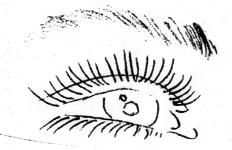
<sup>(1)</sup> أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 106)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8422).

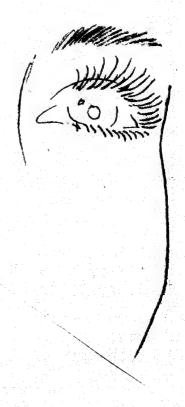
<sup>(2)</sup> أخرجه الترمذي في سننه: (2059)، وابن ماجه في سننه: (3510).

<sup>(3)</sup> أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 105)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8416)، والبزار في المسند: (3047)، وأبو يعلى في المسند: (1582)، وأحمد في المسند: (4/ 67)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (16627)، والترمذي في سننه: (2061)، والطبراني في المعجم الكبير: (4/ 36) و(8/ 192)، والبخاري في الأدب المفرد: (1/ 9)، والزيلعي في نصب الراية: (28587).



العيون في الشعِّر العربي





# قافية الهمزة

# علي بن العبَّاس (ابن الرومي)

أنور العطار

من البحر الخفيف

أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقٌّ عَيْنِي خَفُّ أَجْفَانِهَا عَلَىٰ الْأَقْذَاءِ

### من البحر الخفيف

ودَّتِ العينُ أَنَّها تَسْمَعُ الهمسَ وَتَحْيَا عَلَىٰ المَدَىٰ عَمْياءُ تَحْسِدُ الأَذنَ أَن يهدهدها اللَّحن

وَتَنْضُنَىٰ في سِخْرِهِ إِصْغِاءُ

# محمد بن عبيد الله (ابن التعاويذي)

من البحر الطويل

فَهَا أَنَا كَالْمَقْبُورِ فِي كِسْرِ مَنْزِلِي سَواءٌ صَبَاحِي عِنْدَهُ وَمَسَائِي يَرِقُ وَيَبْكي حاسدي ليَ رَحْمَةً وَبُعُداً لَهَا مِنْ رِقَّةٍ وَبُكَاءِ

### من البحر الكامل

# أبو الطُّيِّب المتنبي

وَلِكُلُ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ حَتَّىٰ كَأَنَّ مَعْيِبَهُ الْأَقْذَاءُ

### من البحر الكامل

# أبو الطَّيْب المتنبي

وقيل الأميرُ مِنَ العيونِ فإنَّه

يَسْتأسرُ البطل الكميّ بنظرةِ

ما لا يىزول بىباسى وسىخائيه ويىحول بىيىن فُوادِهِ وعزائِيهِ<sup>(1)</sup>

# خلیل مطران

### من مجزوء البسيط

ما أبهجَ النُّورَ في عُيوني ما أطيب النَّفس في الخلاء شَفاني اللَّهُ مِنْ جُنوني والبُعد عن خَلْقِهِ شفاء

### \* \* \*

### من البحر الكامل

# محمد بن الحسن (ابن دريد الأزدي)

لَيْسَ السَّلِيمُ سَليمَ أَفْعَىٰ حُرَّةٍ لكن سليمَ المُقْلَةِ النَّجُلاءِ

<sup>(1)</sup> الكميّ: الشُّجاع المقدام الجريء، أو لابس السّلاح.

# عنترة بن شذاد

رَمَتِ النُّوَادَ مَلِيحةٌ عَذْراء بِسِهَامِ لَحْظٍ مَا لَهُنَّ دَوَاءُ فَاغْتَالني سَقَمي الذي في باطني أَخْفَيْتُهُ فَأَذَاعَهُ الإِخْفَاءُ يا عَبْلَ، مِثْلُ هَوَاكِ أَو أَضْعَافُهُ عِنْدِي إِذَا وَقَعَ الإِيَاسُ رَجَاءُ(١)





<sup>(1)</sup> عبل: إشارة إلى عبلة ابنة عمّه التي كان يهيم بها حباً.

# قافية الباء

# أحمد بن محمد (الصُّنوبري) محمد الكامل

وَرُدُّ بَدَا يَحْكِي الخُدُودَ وَنَرْجِسٌ يَحْكِي العُيونَ إِذَا رَأْتُ أَحْبَابَهَا فَكَانَ إِذَا رَأْتُ أَحْبَابَهَا فَكَأَنَّ إِحْدَاهُنَّ مِنْ نَفْحِ الصِّبَا حُورٌ تُلاَعِبُ مُوهِناً أَتْرَابَهَا

# عبد اللّه بن المعتز (ابن المعتز) من البحر المديد

سُحِرتْ عَني فَلَسْتُ أَرَىٰ غَيْرَهُ في النَّاسِ أَحْبَابَا لا ترىٰ عيني له شَبَها غَزِلٌ في الحبُ ما حابى

# شاعر من البحر الطويل

سَقَاني ومنّاني بِعَيْنَيْهِ شُربَةً فَكَانَتْ إِلَىٰ قَلْبِي أَلَدُّ وأَطْيَبَا

# شاعر من البحر الوافر

وعينُ البُغْضِ تُبْرِزُ كُلَّ عيبٍ وعينُ الحبِّ لا تَجِدِ العيوبا

### جرير بن عطية

من البحر الوافر

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبا(١)

# العباس بن الأحنف

من البحر الطويل

وَأَبكي عَلَىٰ فَوْز بِعَيْنٍ سَخِينَةٍ وإِن زَهَدَت فينا نقول سترغب(2)

### क क

# شاعر من البحر الخفيف

لاَ تَلُومَنَّ بِالسَّفَاهَةِ أَعْمَىٰ فَسُكُوتُ الْحَلِيمُ عَنْهُ صَوَابُ كَيْفَ تَرْجُو مِنَ الضّريرِ حياة وَمَكَانُ الْحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابُ

<sup>(1)</sup> انظر ترجمة بني نُمير، وكعب، وكلاب، في القصة رقم: (25) (ما أخذتم بواحدة من اثنين).

<sup>(2)</sup> فوز: من أجمل الجواري في عصر الرشيد. السّخينة: الباكية بدموع حارّة.

### صالح عبد القدوس

عَزَاءَكِ أَيُّهَا الْعَيْنُ السَّكُوبُ وَكُنْتِ كَرِيمَتِي وَسِرَاجَ وَجْهِي فإنْ أَكُ قَدْ ثَكِلْتُكِ في حَيَاتِي فَكُلُّ قَدِينَةٍ لاَ بُدَّ يَوْماً عَلَىٰ الدُّنْيَا السَّلاَم فَمَا لشيخ يَمُوت المرءُ وهو يُعَدُّحيّاً يُمَنِّينِي الطَّبِيبُ شِفَاءً عَيْني إذا مَاتَ بَغضَكَ فابْكِ بَعْضاً

وَدَهُ عَكِ إِنَّها نُوبٌ تَنُوبُ وكانَتْ لي بكِ الدُّنيا تَطِيبُ وَفَارَقَني بِكِ الإِلْف الحَبِيْبُ سَيَشْعَبُ إِلْفَها عَنْها شُعوبُ ضَرِيرِ العَيْنِ في الدُّنيا نَصيبُ فَريرِ العَيْنِ في الدُّنيا نَصيبُ ويُخْلِفُ ظَنَّهُ الأَمَلُ الكَذُوبُ وما غَيْرُ الإله لَهَا طبيبُ فإنَّ البَغضَ مِنْ بَغضٍ قَريبُ

شاعر

### من مجزوء السريع

يَا مَنْ لَهُ فِي عَينِهِ عَقْرَبُ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهَا تَضْرُبُ

\* \* \*

# أبو علي البصير

من البحر الطويل

وَيَقْتَادني في السَّيْرِ إِذ أَنا راكبُ ويَخْبُو ضِياءُ العَيْن والرَّأْيُ ثاقبُ

لَئِنْ كَانَ يَهْديني الغُلامُ لِوجْهَتي فَقَدْ يَسْتَضيءُ القَوْمُ بي في أُمُورِهِمْ

# محمود سامي البارودي

### من البحر البسيط

وكيفَ يملكُ دمعُ العينِ مكتئبُ عين ولا بات قلبٌ في الحشا لجبُ لِكلِّ دَمْعِ جرىٰ من مقلةٍ سَببُ لولا مكابدةِ الأَشواق ما دمعت

# الرَّمَّاح بن أبرد (ابن ميادة)

### من البحر الطويل

أَلاَ طَرَقَتْ الظُّلْمَاءِ يَعْشَىٰ غُرابُها(1)

# أحمد بن يحيى

من البحر الكامل

الحبُّ أَعْلَبُ لِلْفُوادِ بِقَهْرِهِ مِنْ أَن يَرَىٰ للسَّتْرِ فيهِ نَصيبُ وَإِذَا بَدَا سِرُّ اللَّبِيبِ فإِنَّهُ لَمْ يبدُ إِلاَّ والفَتَىٰ مَغْلُوبُ إِنِّي لاَبْغَضُ عَاشِفاً مُتَسَتِّراً لم تَسْهمهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ

# عمارة بن عقيل

من البحر الطويل

فَإِنْ تَلْحَظي حَالِي وَحَالُكِ مَرَّةً بِنَظْرَةِ عَيْنٍ عَنْ هَوىٰ النَّفْس تُحجَبُ

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب] يُضرب بها المثل في الصّفاء وحدَّة البصر.

يقول ابن ميادة في هذا البيت: إذا كان الغراب لا يرى في حراج الظّلماء مع حدّة بصره، فما ظنّك بغيره.

تَرَي كُلَّ يَوْمٍ مَرَّ مِنْ بُؤْسِ عيشتي عَلَيْكِ بِيَوْمِ مِنْ نَعِيمكِ يُحْسَبُ

من البحر الطويل

بِفِيكَ وفي العَيْنَيْن مِنْكَ تُرابُ يقيء الفَتَىٰ مِنْ مَسِّها ويُصابُ شاعر

شاعر

من البحر الطويل

وَمَنْوَاكَ فِي قَلْبِي فَأَيِنَ تَغِيبُ خَيَالُكَ في عَيْني وَذِكْرُكَ في فَمي

بشار بن برد

من البحر الطويل

إلَيْكِ فَلِلْقَلْبِ الحَزِينِ وَجيبُ لِعَيْني مِنْ شَوْقٍ إِليكِ غُروبُ وأصبح صباً وَالفُوادُ كَسب

لَقَدْ زَادَني مَا تَعْلَمِينَ صَبابَةً وَمَا تَذْكُرِينَ الدُّهْرَ إِلاَّ تَهَلَّلَتْ أَبِيتُ وَعَيْنَي بِالدُّمُوعِ رهينة

سَتُصْبِحُ يَوْماً في التُّرابِ مُجَنْدلاً

وَتُمْسِي رُفاتاً في التُّرابِ ذليلة

زهير بن أبي شلمى

إِذَا نَطَقَ القَوْمُ الجلوسُ فإِنَّني أَكِبُّ كَأَنِّي مِنْ هَوَاكِ غريبُ أَرانا قَريباً في الجوارِ وَنَلْتَقي مِرَاراً وَلاَ تَخْلُو وَذَاكَ عَجِيبُ أَلاَ لَيْتَ شِعْري هَلْ أَزوركِ مَرَّةً وَلَيْسَ عَلَيْنَا يا عُبَيْدُ رَقِيبُ

\* \* \*

# من البحر الواقر

فَإِنْ تَكُ في صَدِيتٍ أَوْ عَدُوًّ تُخَبِّرُكَ العُيونُ عَنِ القُلُوبِ(١)

\* \* \*

### من البحر الطويل

علي بن العباس (ابن الرومي)

ومثلي رأى الحُسْنَى بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ وأَغْضي عَنِ العَوْرَاءِ غيرَ مُؤَنَّب

\* \* \*

### من البحر الخفيف

علي بن العباس (ابن الرومي)

مَنَعَ العينُ أَن تقرَّ وقرَّتْ عين واشٍ بنا وعينُ رقيبِ

\* \* \*

من البحر السريع

شاعر

يَبْكي فَيذري الدَّمْعَ مِنْ نَرجسٍ وَيَلْطمُ الوَدْدَ بِعِنَّابِ

<sup>(1)</sup> أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 48)، والبكري في فصل المقال بشرح كتاب الأمثال: (486): [رُبَّ لَحْظِ أَنَمَّ مِنْ لَفْظِ].

### محمد بن محمد (الإسعردي)

من البحر البسيط

طَرْفى يَرُودُ لِقَلْبى رَوْضةَ الأَدَب عَيْني وَحُوّل ذَاكَ النُّور لِلَّقَب قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ في أَمْنِ وَفي دَعَةٍ حَتَّىٰ تَلَقَّيْتُ نُورِ الدِّينِ فانْعَمَشَتْ

# تميم بن المعز

من البحر السريع

فِينَا فِما أَهْوَنَ كَيْدَ الرَّقيب قَبَّلْتُ مَنْ أَهْوَىٰ بِعَيْنِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِتَقْبِيلِي خَدُّ الحَبِيبِ بلخظ عينى فطنة المسترتب عنًّا فَعِنْدَ اللَّحْظِ عِلْمُ الغُيوب

إِنْ كَانَتِ الْأَلْحَاظُ رُسْلَ القُلُوبِ لكنَّهُ قَدْ فَطِنَتْ عَيْنُهُ إذا كَانَ عِلْمُ الغَيْبِ مُسْتَخفياً

### من بحر الهزج

شاعر

جَفَانِي وَتَنَاسَانِي بعبدَ الرُّسل والكُتُب وَمَنْ غابَ عَنِ العَيْنِ فَقَدْ غَابَ عَنِ القَلْب

# تميم بن المعز

### من البحر الخفيف

نعيمٌ مُطرِّزٌ بعذاب مانعات جني الثَّنايا العذاب عقربُ الصّدغ فوق تفاحة الخدّ وسيوف اللّحاظ في كلّ حين وعيون الوِشَاةِ يفسدنَ بالرِّقّة والمنع رؤية الأحبَابِ

### من البحر الطويل

# أبو علي البصير

إِذَا مَا غَدَتْ طَلَّابِهُ العِلْمِ مَالَهَا مِنَ العِلْمِ إِلاَّ مَا يُخَلَّدُ في الكُتُبِ غَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجِدُّ عَلَيْهِمُ وَمَخْبَرَتي سَمْعي وَدَفْتَرُهَا قَلْبِي

### من البحر الهزج

### ميخائيل نعيمة

دموعُ العَيْنِ قَدْ حَمَدَتْ وريحُ الفِكْرِ قد هَمَدَتْ فلمْ ياقلب لمْ ياقلب فيك النّازُ في لهبِ وكنتُ أَظُنّها خمدت

### \* \* \*

### من البحر الكامل

# شاعر

مَنْ عاش في الدُّنيا بِغَيْرِ حَبيبٍ فَحَيَاتُهُ فِيهَا حَيَاة غريبِ عِينُ الرَّقيبِ غَرَقَتْ في بَحْرِ العَمَى لا أَنتَ لاَ بَلْ عين كلِّ رقيبِ

### \* \* \*

من مجزوء الكامل

### شاعر

يا مَنْ به سَقَمي يَزِيد لدُوَعِلْتي أَعْيَتُ طَبيبي

لا تَعْجَبَنَّ فَهُكَذَا تَجني العيونُ على القلوب

\* \* \*

# محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) محمد بن أبي بكر

يا رامياً بِسِهَامِ اللَّحْظِ مُجْتَهِداً أَنْتَ القَتِيلُ بِمَا تَرْمِي فلا تُصبِ<sup>(1)</sup> وباعثُ الطَّرْفِ يرتادُ الشِّفاء لَهُ توقّه إِنَّه ياتيكَ بالعَطَبِ<sup>(2)</sup>

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

فإِنِّي مِنْ عَيْني أَتيتُ وَمِنْ قلبي فما أَبقيا لي مِنْ رقادٍ وَلاَ لُبُ<sup>(3)</sup>

\* \* \*

### من البحر الطويل

# سعد بن الحسن (أبو عثمان الناجم)

وَمَنْ كَانَ يُؤْتِىٰ مِنْ عَدُو ۗ وَحَاسِد

هُمَا اعْتَوَراني نَظْرَةً ثُمَّ فكرةً

لَئِنْ رَاحَ عَنْ عَيْنِي أَحمدُ غائباً فَمَا هُوَ عَنْ عَيْنِ الفُؤادِ بِغَائِبِ(4)

(1) اللحظ: باطن العين.

<sup>(2)</sup> العطب: الهلاك.

<sup>(3)</sup> اعتوراني: تداولاني فيما بينهما.

<sup>(4)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

وكُنْتُ أَبكي قَرِيرَ العَيْنِ مِنْ فَرَحٍ والآنَ مِنْ عَجَبٍ في ضُحكِ مَكروبِ وكُنْتُ أُولَعُ بِالتَّصْفِيقِ مِنْ طَرَبٍ فالآن أَوهَىٰ يَدِي تَصْفِيقُ مَخروب<sup>(1)</sup>

\* \* \*

# من البحر الطويل

# كثير بن عبد الزحمن (كثير عزَّة)

يزهدُني في حُبِّ عزَّةَ مَعْشَرٌ قُلُوبهمُو فِيها مُخَالِفَة قلبي<sup>(2)</sup> فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ فَارْتَضَىٰ فَبِالْقَلْبِ لاَ بِالعَيْنِ يُبْصِرُ ذُو اللَّبِّ وَمَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ في مَوْضِعِ الهَوَىٰ وَلاَ تَسْمَعُ الأُذنانِ إِلاَّ مِنَ القَلْبِ

.

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (665): [بكاء السُّرور]. فبكاء السُّرور إذا أَفرط أبكى، والغمُّ إذا أَفرط أضحكَ.

 <sup>(2)</sup> عزّة: هي عزّة بنت حُميل بن حفص بن إياس الحاجبية الغفاريَّة الضّمريَّة، صاحبة الأخبار مع (كُثير) الشاعر.

كانت عزَّة غزيرة الأدب، رقيقة الحديث، من أهل المدينة، انتقلت إلى مصر في أيام عبد الملك بن مروان، فأمر بإدخالها على حرمه ليتعلمن من أدبها، يقال: إِنَّها دخلت على أمَّ البنين (أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك) فقالت لها أمَّ البنين: أرايت قول كثير:

قضى كلُّ ذي دينٍ فوقّى غريمهُ وعزّة ممطول معنى غريمها ما كان ذلك الدَّين؟

قالت: وعدته قبلة وتحرُّجْتُ منها.

فقالت أمُّ البنين: أنجزيها وعليٌّ إِثْمُها.

ماتت عزة بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان سنة 85هـ الموافق 704م.

### من البحر الكامل

شاعر

شَيْنَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَاكَ حَتَّىٰ يَاأْذَنَا بِنِهَابِ لَمَاءُ عَلَيْهِمَا فَقُدُ الشَّبَابِ وفرقةُ الأَحْبَابِ للمَّالِ وفرقةُ الأَحْبَابِ

إبراهيم ناجي

من البحر الواقر

ولمَّالَم تَفُزْ بِلِقَاكِ عَيْني لَمَحْتُكِ آتياً بِضَميرِ قَلْبي فَأْسُمَعُ وَقْعَ أَقْدَامٍ دَوَانٍ وَأَنصُتُ مُصْغِياً لِحَفِيفِ ثَوبِ وَأَخْلُقُ مُصْغِياً لِحَفِيفِ ثَوبِ وَأَخْلُقُ مِثْلَمَاني وَالحَبِيبَا وَأَخْلُقُ مِثْلَمَاني وَالحَبِيبَا وَأَبْدِعُ مِثْلَمَا أَهْوَىٰ حَدِيثاً لِنَاءُ صَارَ مِنْ قلبي قَرِيبا وَأَبْدِعُ مِثْلَمَا أَهْوَىٰ حَدِيثاً لِنَاءُ صَارَ مِنْ قلبي قَرِيبا أَمْدُ يعي لَهَ فِي لَهَ فِي إلَيْهِ أَشَاكيهِ بِمُحْتَبَسِ الدُّمُوعِ أَمَدُ يعي لَهَ فِي إلَيْهِ أَشَاكيهِ بِمُحْتَبَسِ الدُّمُوعِ فَي ضُلوعي فَي شُلوعي فَي ضُلوعي فَي ضُلوعي

زهير بن ابي شلمى

من البحر الوافر

مَتَىٰ تَكُ في صَدِيقٍ أَو عَدُوً تُخْبِرُكَ العُيونُ عَنِ القُلُوبِ

\* \* \*

عبد اللَّه بن المعتز

من البحر المتقارب

تَفَقَّذُ مَسَاقِط لَحْظِ المُرِيبِ فإنَّ العُيونَ وُجُوهُ القُلُوبِ

### من البحر الوافر

شاعر

إِشاراتُ العُيُونِ مُتَرْجَمَاتٌ لِمَا تَطُوي القُلُوبُ عَنِ القُلُوبِ

\* \* \*

# أحمد بن صالح بن أبي فنن

من البحر الطويل

دَعَا طَرْفُهُ طَرْفي فأقبلَ مُسْرِعاً فأَثَّر في حدَّيه فاقتصَّ من قلبي شكوتُ إليه ما أُلاقي مِنَ الهَوَىٰ فَقَالَ عَلَىٰ رَغْم فُتِنْتَ فَما ذَنْبي

من البحر الرمل

شاعر

ضَرَبَتْ عينُكَ قلبي إِنَّمَا عَينُكَ عَقْرَبْ لكنِ المصَّة مِنْ ريه قِكَ تِرْياقُ مُجَرَّبُ(١)

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في ثمار القلوب: (429): [عقارب شهر زور]. قال الجاحظ: العقارب القتّالة تكون يموضعين: بشهر زور وقرى الأهواز.

# ت

# قافية التاء

# علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

فَلَيْسَ لِعَيْنِي عِنْدَ غَيْرِكُ مَوْقِفٌ

أُصَرِّفُهَا حَيْثُ انْصَرَفْتُ وَكَيْفَما

من البحر الطويل

كَأَنَّكَ ما يحكونَ مِنْ حَجَر البَهْتِ تَقَلَّبْتُ كالمنْعُوتِ في النَّحْو وَالنَّعْتِ

### \* \* \*

# من البحر المنسرح

# عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

فْتُ مرَّتْ بِنَا سَنحةً وَمَا وَقَفَتُ (1) لَني سَلَفْتُ لَبْتُ مِنْ تَوْبَتي التي سَلَفْتُ لِبُلِيسَ كُلَّما ضَعُفْتُ

يَا مُقْلَةً أُدْنِفَتْ كَمَا دَنِفْتُ وَجِفْنُها سَاحِرٌ لِيَقْتُلَني رئي لِعَيْنٍ يَقْوَىٰ بِلَحْظَتِهَا

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(1)</sup> أدنفت: الدَّنف: المرض، والمقلة الدَّانفة هي النَّاعسة.

### من البحر الكامل

# أمين نخلة

ملساءُ مرَّ بِهَا اللِّسانُ وما دَرَىٰ لَوْلاَ تَنَبُّع طَعْمها لأَضَعْتُها وأَلدُّ تَاديةً وأَفْصَحُ مَنْطِقاً إِغْضَاء عَيْنَيْك يَوْمَذَاكَ وَصَمْتُها

\* \* \*

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

### من البحر السريع

ريمٌ يستيهُ بِحُسْنِ صُورتِهِ عبثَ الفُتور بِلَحْظِ مُقْلَتِهِ وكأَنَّ عَقْربَ صدغهُ وقَفَتْ لمَّا ذَنَتْ مِنْ نَارِ وَجُنَتِهِ(١)

\* \* \*

# العباس بن جرير

### من البحر المديد

ظلّت الأَحزانُ تَكْحَلُني مَضَضَاً طَالَتْ له سِنَتي مِنْ هَوىٰ ظبي كَأَنَّ لَهُ أَرباً بِالصَّدِّ في يَرَتي قَدْ حَمَىٰ عيني محاسِنَهُ وحمىٰ تقبيلَهُ شَفَتي شَرِكتْ عَيْنَاهُ ظَالِمةً في دَمِي مِنْ عُظْم ما جَنَتِ

**<sup>\*\*</sup>** \*\*

<sup>(1)</sup> يلجأ الشاعر ابن المعتز إلى مراعاة النَّظير بين عقرب الذي استعاره لخصلة الشُّعر، وتوقَّفه متأثّراً بوجه الوجنتين.

#### سلمى بن ربيعة من البحر الكامل

وكأنَّ بالعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرُنْفُلٍ أَوْ سُنْبُلاً كحلت به فانْهَلَّتِ<sup>(1)</sup>

\* \* \*

من البحر البسيط

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

مولايَ إِنَّ جُفُونَ العَيْنِ قَدْ قرِحَتْ مِنْ دَمْعَةٍ طَالَما جَادَتْ وَمَا سُفِحَتْ (2) فِانْظُرْ بِعَيْنِ الرِّضَا منِّي إِلَىٰ بَدَنٍ فَانْظُرْ بِعَيْنِ الرِّضَا منِّي إِلَىٰ بَدَنٍ مَا فيهِ جارحة إِلاَّ وَقَدْ جُرِحَتْ (3)

<sup>(1)</sup> القرنفل: جنس أزهار من فصيلة القرنفليّات، يُزرع في الحدائق لتزيينها، أزهاره عطريّة، مختلفة الألوان، واحدته قُرنفلة.

والقرنفل أيضاً: شجرٌ من الفصيلة الآسيّة، يزرع في البلاد الحارّة لاستعمال أزهاره المجفّفة تابلاً، يدخل في صناعة العطورات، وفي تركيب معجون الأسنان.

<sup>(2)</sup> قرحت: أصيبت بالقروح، أي: بالالتهاب. سفحت: ذرفت.

<sup>(3)</sup> يجاسن ابن المعتز بين الجارحة؛ أي: العضو في الجسم والجرح.

3

### قافية الجيم

شاعر

#### من البحر الطويل

إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْ مَنْ تُحِبُّهُ فَدَامَ لِعَيْنِي مَا حييتُ اخْتَلاَجها وَمَا ذُقْتُ كأساً مُذْ علقتُ بحيها فأَشْرَبُهُ إِلاَّ وَدَمعي مزاجُها

\* \* \*

#### من البحر الكامل

محمد بن المجلي (العنتري)

ومهفهفِ يغشى العيون غريقه في لجّ ماء الحسن منه وموجه (1) قلم الطبيعة خطّه والمشتري يملي عليه عطارد من أوجه (2)

<sup>(1)</sup> المهفهف: الضَّامر البطن الدَّقيق الخصر.

<sup>(2)</sup> المشتري: أكبر الكواكب السَّيَّارة في المجموعة الشَّمسيّة. عطارد: أحد الكواكب التَّابعة للشَّمس، وهو أقربها إليها.

7

### قافية الحاء

#### من البحر الطويل

### عبد المحسن بن محمد (الصوري)

ونمت جَرى مِنْ تَختِك السَّيْل ساتحا<sup>(1)</sup>
وأهملته مُسْتأنِساً مُتَسامِحا
وهبَّت رياحُ الوَجْدِ فيه لَوَاقحا
عَلَيْكَ وتَسْتدني مِنَ النَّوم نَاذِحا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْعَ البروقَ اللَّوامِحَا غرست الهَوَىٰ باللَّحْظِ ثمَّ احتقرته وَلَمْ تَدْرِ حتَّىٰ أَيْنَعَتْ شَجَراتُهُ فَأَمْسَيْتُ تَسْتَدعي من الصَّبر عَازباً

#### \* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

يقولون لي والدَّمعُ قرَّح مقلتي بنار أسى من حبَّةِ القلبِ تقدحُ أمعكَ جمرٌ قلتُ لا تتعجَّبُوا فكُلُّ وعاءِ بالذي فيه يَنْضَحُ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> البروق: التَّهدُّد والتوعُّد. اللوامح: من اللمحة؛ أي: النَّظرة العجليٰ.

#### من البحر السريع

شاعر

يُزني العيون بِحُسْنِ مُقْلَتِهِ فيروحُ مَنْكُوحاً وما نكحا

\* \* \*

#### (, 6.

### خليل بن آيبك (صلاح الدين الصفدي)

أَيَا حُسْنُ أَعْمَىٰ لَمْ يَجِدْ حَدَّ طَرْفِهِ

إِذَا طَارَ قَلْبٌ بَاتَ يَرْعَىٰ خُدُودَهُ

من البحر الطويل

مُحِبُّ غَدَا سَكُرانَ فيهِ وَمَا صَحَا غَدَا آمِنَا مُفْلَتَيْهِ الجَوارِحَا<sup>(1)</sup>

क आक्र

### ابن قزل

#### من البحر البسيط

قَالُوا تَعَشَّقْتَها عَمْيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ بَلْ زَادَ وجدِي فِيهَا أَنَّها أَبَداً إِنْ يَجْرِحِ السَّيْفُ مسلولاً فَلاَ عَجَبٌ كَأَنَّمَا هي بُسْتَانٌ خَلَوْتُ بِهِ تَفَتَّحَ الوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ تَفَتَّحَ الوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ

ما شَانَها ذاكَ في عَيْني ولا قَدَحَا لاَ تَعْرِفُ الشَّيْبَ في فُوْدِي إِذَا وَضَحَا وَإِنَّمَا أَعجَبْ لِسَيفٍ مُغْمَدٍ جَرَحَا وَنَامَ ناطورُهُ سكرانَ قَدْ طَفَحَا والنَّرجِسُ الغَضُ فيهِ بَعْدُ ما افْتَتَحا<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> قال خليل بن آيبك (صلاح الدين الصفدي) هذين البيتين في مليح أعمى.

<sup>(2)</sup> قال ابن قزل هذه الأبيات في عمياء.

#### من البحر الطويل

### محمد بن عبيد اللَّه (ابن التَّعاويذي)

رَهِينَ أَسَى أَمْسِي عَلَيْهِ وأُصْبِحُ وَمَسْعَايَ ضَنْكٌ وَهُوَ ضَحْيَانُ أَفْيَحُ وَمَا كُنْتُ لَوْلاَ غَدْرَهُ الدَّهْرِ أَسْمَعُ وَمَا كُلُّ مَيْتِ لا أَبِا لَكَ يُضْرَحُ أَظَلُّ حَبِيساً في قَرَارَةِ مَنْزِلي مَقَامِي مِنْهُ مُظْلِمُ الجَوِّ قائِمٌ أُقَادُ بِهِ قَوْدَ الجَنِيبَةِ مُسْمِحاً كَانِّي مَيِّتٌ لاَ ضَريحَ لِجَنْبِهِ

#### \* \* \*

#### من البحر الطويل

## علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

وَدَمْعٌ عَلَى الخَدَّينِ يحمى ويَسْفَحُ فإِنَّ دُمُوعَ العَيْنِ تَبْدي وتَفْضَحُ فَفي القَلْبِ داءٌ للغَرَامِ مُبَرِّحُ دَليلُ الأَسَىٰ نارٌ عَلَىٰ القَلْبِ تَلْفَحُ إِذَا كتم المشغوفُ سِرَّ ضُلُوعِهِ إِذَا ما جُفون العينِ سَالَتْ شُؤونها

#### \* \* \*

### أفرز بن زيد بن صقر

#### من البحر الطويل

قليلٌ غَنَاءُ الكُثيْرِ في غَيْرِ قِلَّةٍ وَقِلَّهُ مَا قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ صَالِحُ

#### \* \* \*

## أبو الطُّيِّب المتنبي

#### من البحر الكامل

تُخْفي العَدَاوَةَ وَهْيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَر العَدُوِّ بِمَا أَسَرَّ يَبُوحُ

#### من البحر الكامل

من البحر الوافر

شاعر

وَأَنَا السِّبَاحَةُ لا أَجِيدُ وَإِنَّما في بَحْرِ عَيْنَيْها أَعُومُ وأَسْبَحُ

شاعر

سِمَاعاً يا عباد الله منِّي وكُفُوا عَنْ مُلاحظةِ الملاحِ فَإِنَّ الحبِّ آخرهُ المَنَايَا وأَوَّله شَبِيةٌ بالمِزَاح





### قافية الدال

### امية بن عبد العزيز (أبو الصلت)

من البحر السُّريع

عجبتُ من طرفِكَ في ضُعفهِ كيفَ يصيد البطل الأَصيدَا يفعلُ فينا وهو في جفنِهِ ما يفعل السَّيفُ إِذَا جُرُدا

\* \* \*

### همام بن غالب

من البحر الطويل

تزوَّد منها نظرة لم تَكَعْ لَهُ فَوَاداً وَلَمْ يَسْعَرُ بِمَا قَدْ تزوَّدا فَلَمْ يَسْعَرُ بِمَا قَدْ تزوَّدا فَلَمْ أَر قَاتِلاً بِغَيْرِ سلاحٍ مِثْلها حين أقصدا

\* \* \*

### دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من البحر البسيط

ما أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ بَلْ مَا أَقلَّهُمُ واللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدا(1)

<sup>(1)</sup> الفند: الكذب.

إِنِّي لأَفْتَحُ عَيْني حِينَ أَفْتَحُهَا عَلَىٰ كثيرٍ ولكنْ لا أَرَىٰ أَحَدَا

#### \* \* \*

### عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

#### من البحر البسيط

من مجزوء الرجز

أَشْكُو إِلَىٰ اللهُ أَنَّ الدَّمْعَ مُذْ نَفِدَا وأَنَّني هالكُ مِنْ حُبِّكُمْ كَمدَا<sup>(1)</sup> وأَنَّ عَيني في ليلٍ مُسَهَّدة فلَستُ أَرْقُدُ فيه مِثْلَ من رَقَدَا<sup>(2)</sup>

#### \* \* \*

### شاعر

أسلمني إلى الرّدى وطرف لمّا بدا فصاد قلبي وغدا

وشادنٍ لمَّا بدا بِظُرْفِهِ وَلُطْفِهِ أَرَدْتُ أَن أَصِيدَهُ

# من مجزوء الخفيف

## عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

وانفِ عنها سهادَهَا كنت فيها سوادَهَا كنت دهراً فَسَادَهَا

هب لعيني رقادها وارحم المقلة التي كن صلاحاً لها كما

الكمد: الحزن.

<sup>(2)</sup> مسهدة: ساهرة لا تقدر على النّوم.

من البحر الكامل

### احمد بن يحيى (ابن ابي حجلة)

ما شأن مَنْ أَهْوَاهُ عين أَصبَحَتْ مقلوعةً بِمَحَاسنٍ مُتَزَايدهُ لَوْلاً استخفَّ العَالَمِينَ بأَسْرِهم ما ظلَّ يَنْظُرُهُمْ بِعَيْنِ واحِدهُ(١)

\* \* \*

### عمرو بن بانة

من بحر الرجز

يا ذا اليَمِينَيْنِ وَعَيْنٍ وَاحِدَهُ نُقْصَانُ عِينٍ وَيَمِينٌ زَائِدهُ (2)

\* \* \*

### عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز) من البحر الكامل

تَجِدُ العُيونُ رُقَادَهَا وَرُقادُهُ حتَّىٰ الصَّبَاحِ، مَسَرَّةٌ لاَ توجَدُ

\* \* \*

### العباس بن الأحنف من البحر الكامل

أَلقيت بين جُفونِ عَيني فرقة فإلى متى أنا سَاهرٌ يا راقِدُ؟

<sup>(1)</sup> قال ابن أبي حجلة هذين البيتين في أعور.

<sup>(2)</sup> قال ابن خلكان في وفيات الأعيان: (1/334): قال عمرو بن بانة هذا البيت في طاهر بن الحسين. ولقّب طاهر بذي اليمينين لأنّه ضرب شخصاً في وقعته مع علي بن ماهان فقدَّه نصفين، وكانت الضّربة بيساره، فلقّبه المأمون بذي اليمينين.

#### من البحر الخفيف

شاعر

حُسْنُها في العُيونِ حُسْنٌ جَدِيدُ فَلَهَا في القُلوبِ حبُّ جَديدُ أَهيَ شيءٌ لا تَسْأُمُ العَيْنُ مِنه أَم لَهَا كلّ ساعةٍ تَجديدُ؟

### محمد بن إسحاق

من البحر الطويل

أَلاَ إِنَّ عَيناً لَمْ تَجديومَ واسط عليك بباقي دَمعها لَجمودُ

#### من البحر المنسرح

شاعر

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَىٰ إِذَا بَرَد السَلَّهُ سُحَيْراً وَقَرْقَفَ الصَّرِدُ(١) وَيَعْمَ ضَجِيعُ الفُوَادِ كَمَا زُيِّنَ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ(٤) وَيَنْ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ(٤)

من مجزوء الكامل

دوقلة المنبجي

بفتودِ عينٍ ما بها رَمَدٌ وَبِهَا تُداوي الأَعين الرُّمدُ

- (1) الضَّجيع: الجوع. السُّحير: آخر اللَّيل. قرقف: ارتعد من البرد. الصَّرد: البرد.
- (2) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/319)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/112)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (144)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/350)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/448)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 140): [زُيِّن في عَيْنِ والدِ وَلَدٌّ] و[زُيِّنَ في عَيْنِ وَالدِ وَلَدٌهُ].

#### من البحر المتدارك

### علي بن عبد الغني (علي الحصري)

يا مَنْ جَحَدَثُ عَيْنَاهُ دَمِي وَعَلَىٰ خَدَّيْهِ تَوَدُّهُ اللهُ خَدَّيْهِ تَوَدُّهُ اللهُ خَدُّهُ اللهُ عَدْدُهُ اللهُ عَلَامَ جُفُونك تَجْحَدُهُ

### من البحر الخفيف

### علي بن العباس (ابن الرومي)

فَ فُ وَادي بِهَا مُعَنَّ عَمِيدُ ومِنَ الظّبي مُ فَلَتَانِ وَجِيدُ لَّينِ ذَاكَ السَّوادِ والتَّوريدُ وَهيَ لِلْعَاشِقينَ جُهدٌ جَهيدُ

يَا خَلِيلي تَيَّمْتَنِي وَحِيدُ عَادةٌ زَانَها مِنَ الغُصْنِ قَدُّ وَزَهَاهَا مِنْ فَرْعِها وَمِنَ الخَ فهي بَرْدٌ بِخَدُها وَسَلامٌ

#### من البحر الوافر

### سلمى بنت القراطيسي

عُيونُ مَهَا الصَّرِيمِ فداءُ عيني وأَجيادُ الظِّباءِ فِداءُ جيدي<sup>(1)</sup> أُزَيِّنُ بِالعُقُودِ وإِنَّ نَحْرِي لأَزيَنُ لِلْعُقودِ مِنَ العُقُودِ وَإِنَّ نَحْرِي لأَزيَنُ لِلْعُقودِ مِنَ العُقُودِ وَلاَ أَشكُو مِنَ الأُوصابِ ثِقْلاً وَتَشْكُو قامَتي ثِقَلَ النُّهودِ<sup>(2)</sup> وَلَا أَشكُو عَامَتي ثِقَلَ النُّهودِ أَلَى وَلَا أَشكُو عَامَتي ثِقَلَ النُّهودِ أَلَى وَلَا أَشكُو مِاوَرْتُ في بلدٍ ثموداً لما نَزَل العذابُ عَلَىٰ ثَمودِ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> الصريم: الصبح.

<sup>(2)</sup> الأوصاب: المفرد: الوصب، وهو المرض والوجع الدّائم ونحول الجسم.

#### محمد بن أحمد (الوأواء)

من البحر البسيط

إما غَـداً أَوْ لاَ فَـبَـعُــدَ غَـدِ ورداً وعضَّت على العِنَّابِ بالبَرَدِ<sup>(1)</sup>

قَالَتْ مَتَىٰ الظَّعنُ يَا لَهٰذَا؟ فَقُلتُ لَهَا: فَأَمْطَرَتْ لُؤلُواً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ

\* \* \*

شاعر

من البحر الكامل

إِنَّ العيُونَ عَلَىٰ القُلوب إِذَا جَنَتْ كانت بليَّتها عَلَىٰ الأَجْسَادِ

\* \* \*

من البحر الكامل

محيي الدين بن عربي

ترنو إذا لحظت بِمُقْلَةِ شادنٍ يُغزىٰ لِمُقلَتها سواد الأَثمدِ بالخِنْجِ والسِّحر القتول مُكَحَّلٍ بالتَّبهِ والحُسْنِ البَدِيعِ مُقَلَّدِ

\* \* \*

طرفة بن العبد

من البحر الطويل

وعينانِ كالماديتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مريدِ طحوران عوار القزَىٰ فتراهما كمكحولتي مذعورة أم فرقلٍ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> في هذا البيت تضمين.

### دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من البحر الوافر

لَهَا عَيْنَانِ مِن أَقطٍ وَتَمْرٍ وَسَائِرِ خَلْقها بَعْدَ الثَّريد (١)

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من بحر مجزوء الرمل

مَا رَأَتْ عَيْنِي كَظبي زَارَنِي في يَوْمِ عِيدِ في قُبَاءِ فاحتيّ اللَّهِ وَنِ من لُبسٍ جَدِيدٍ (2) في قُبَاءِ فاحتيّ اللَّه وَنِ من لُبسٍ جَدِيدٍ كُلَّمَا قَاتَلَ جُنْ دِيٌّ بِسَيْفِ أَو عَمُودِ قَاتَلَ النّاسَ بِعَيْنَ بِنِ وَخَدَّينِ وَجِيدٍ قَاتَلَ النّاسَ بِعَيْنَ بِنِ وَخَدَّينِ وَجِيدٍ قَاتَلَ النّاسَ بِعَيْنَ بِنِ وَخَدَّينِ وَجِيدٍ قَدِيدٍ قَدْ سَقَانِي الرَّاحَ مِنْ فيهِ عَلَىٰ رُغْمِ الحَسُودِ (3) قَدْ سَقَانِي الرَّاحَ مِنْ فيهِ عَلَىٰ رُغْمِ الحَسُودِ (3) وَتَعَانَقْنَا كَانِّي وَهُو في عِقْدٍ شَديدٍ وَتَعَانَقْنَا كَانِّي وَهُو في عِقْدٍ شَديدٍ

\* \*

شاعر

من البحر الخفيف

سَعُدَتْ مُقْلَتي بِوَجْهِكِ لَوْلاً أَنَّهَا أَعْقَبَتْ بِطُولِ السُّهادِ

<sup>(1)</sup> الأقط: لبن محمَّض يُجَفَّف ثمَّ يُطبخ، أو يُطبخ به. الثّريد: الخبز يُفَتُّ ويُبَلِّ بالمرّق، الجمع: ثرائد.

<sup>(2)</sup> القباء: ثوبٌ يُلبس فوق الثِّياب. فاختي اللون: لونه كلون الفاختة، والفاختة: نوعٌ من الحمام البري.

<sup>(3)</sup> الراح: الخمر، وهنا كناية عن القبل.

#### من البحر الكامل

شاعر

أَسْرَفْتَ في هَجْري وفي إِبْعَادِي فَادِي فَادِي الْعَوَّادِ فَادْخُلُ إِلْكَ الْحُسَادِ جَاءَتْ بَلِيَّتُها عَلَى الأحْسَادِ

يا تارِكي جَسَداً بِغَيْرِ فُوادي إِنْ كَانَ يَمْنَعُكَ الزِّيارةَ أعينً إِنَّ القُلُوبَ مَعَ العُيونِ إِذَا جَنَتْ

وفاتِن الألحاظِ والخَدُّ

قال وعَيني مِنْهُ في خَدُّه

طرفُكَ زَانِ قُلْتُ: دَمْعي إذَنْ

واحْمَرُ حَتَّى اكذت أَنْ لاَ أَرَىٰ

\* \* \*

#### من البحر السريع

شاعر

مُعْتَدِلُ الفَامَّةِ والفَّدُ رائعةٌ في جَنَّةِ الخُلْدِ يَجْلِدُهُ أَكْفَرَ مِنْ حَدُّ وَجْنَتَهُ مِنْ كَثْرَةِ الوَرْدِ

شاعر

من البحر الكامل

أَسْرِبُ عَلَىٰ زَهْرِ البَنَفْسَجِ قَهْوَةً تُهدي السُّرور لكلِّ صَبِّ مكمدِ فكأنَّه قرصٌ بِخَدُّ مُهَفْهَفٍ أَو أَعين زرقٍ كحلنَ بأَثمدِ

\* \* \*

### علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر الوافر

سأُبعدُ عَنْ دواعي الحُبّ إِنِّي رأيتُ الحَزْمَ مِنْ صِفَةِ الرَّشيدِ

بِعَيْنِكَ في أَزاهيرِ الخُدودِ إِذا قد صِرتَ في حَلَق القيودِ فذلً فَغَابَ في عُمر المدُود

رأيتُ الحُبَّ أَوَّلُهُ التَّصَدِّي فبينا أَنْتَ مُغْتَبِطٌ مخَلَىٰ كَمُغْتَرُّ بِضَحْضَاحٍ قريبٍ

#### من البحر الوافر

من البحر السريع

### مخلِّد بن علي السُّلامي

رأيتُكَ لا تُحِبُ الودَّ إِلاَّ إِذَا ما كَانَ مَن عَصَبٍ وجِلْدِ أَراني الله عِزُّكُ في انحناء وعينكَ عينُ بشَّار بن بردِ (١)

### محمد بن عباس (الدنيسري)

وهمتُ بالعسالِ من قَدُه (2) أبصرتُ بَدْرَ التَّمِّ في سَعْدِهِ يجرحه لحظي في خَدُه

كلّفت بالمعسول من ريقِهِ بدر إذا أبصرته مقبلاً يَجْرَحُ قلبي لحظه مثل ما

#### من البحر البسيط

### يزيد بن معاوية

وأَمْطَرَتْ لُؤْلُوا مِنْ نَرْجُسٍ وَسَقَت وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَىٰ العِنَّابِ بالبَرَدِ

<sup>(1)</sup> بشار بن برد: انظر ترجمته في باب: (قصص وعبر) القصة رقم: (6).

<sup>(2)</sup> رمع عسال: يهتر ليناً.

#### من البحر الطويل

جارية

أَشَرْتُ إِلَيْهَا: هَلْ عَلِمْتِ مَودَّتي فَرَدَّتْ بِطَرْفِ العَيْنِ: إِنِّي عَلَىٰ العَهْدِ فَحدتُ عن الإِظْهَارِ أَيْضاً عَلَى عَمدِ فحدتُ عن الإِظْهَارِ أَيْضاً عَلَى عَمدِ

\* \* \*

### إبراهيم ناجي

من البحر الطويل

بعينيكِ أستهدي فكيف تركتني بهذا الظَّلام المطبق الجهم أستهدي؟ بحبِّك أستشفي فكيف تركتني ولم يبق غير العظم والرُّوح والجلد؟

\* \* \*

### بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر الخفيف

أَيُّهَا الغَائِبُ الذي في فُؤَادي حَاضرٌ كيفَ حَال قلبكَ بَعْدي؟ أَيُها الغَائِبُ الذي في فُوقَ خَدِي؟ أَينَ عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ وكَفِّي فَوقَ خَدِّي

\* \* \*

### زياد بن معاوية (النَّابغة الذُّبياني)

من البحر الكامل

أَحْوَىٰ أَصَمَّ المُفْلَتَيْنِ مُقَلَّدِ
كَالغُصْنِ في غَلْوَائِهِ المُتَاوَّدِ
يَخْشَىٰ الإِلْهُ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ
وَلِخَالِهَا رُشْداً وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ

نَظَرَتْ بِمُقْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَتِّبِ صَفْراءُ كَالسِّيراءِ أَكْمَلَ حَلْقُهَا لَوْ أَنَّهَا عرضت لأَشْمَط رَاهِبٍ لَوْ أَنَّهَا عرضت لأَشْمَط رَاهِبٍ لَرَنا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِها

### عمر بن أبي ربيعة

زَعَمُوهَا سَأَلَتْ جَارَاتِها أَكَمَا يَنْعَتُني تُبْصِرْنَني فَتَضَاحَكُنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا: حَسَداً حُمُلْنَهُ مِنْ شَأْنِهَا

وَتَعَرَّت ذَاتَ يَوْمِ تَبْتَرِدُ عَمْرَكُنَّ الله أَمْ لا يَفْتَصِدْ حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدِّ وَقَديماً كَانَ في النَّاسِ الحَسَدُ(1)

شاعر

#### من البحر الكامل

إِنْ شِئْتَ قَتْلَ الحَاسِدِينَ تَعَمُّداً وَيِغَيْرِ سُمَّ قَاتِلٌ وَصَوارمٍ عَظُمْ تِجَاهَ عُيُونِهِمْ مَحْسُودَهُم ذَوْبُ المَعَادِنِ باللَّظَىٰ لٰكِنَّما مَا ذَالَ إِنْ حَيَّاً وَإِنْ مَيْتاً ضَنى

مِنْ غَيْرِ مَادِيَّةٍ عَلَيْكَ وَلاَ قَوْدُ (2) وَعِقَابِ رَبِّ لَيْسَ يَغْفَلُ عَنْ أَحَدُ (3) فَتَرَاهُمُ مَوْتَىٰ النَّفُوسَ مَعَ الجَسَدُ ذَوْبُ الحَسُودِ بِحَرِّ نيرانِ الحَسَدُ مُتَعَدُّ الْبِرانِ الحَسَدُ مُتَعَدِّبًا فِيهِ إلى أَبِدِ الأَبِدُ

<sup>(1)</sup> أُورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/196)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 63)، وابن عبد البر في العقد الفريد: (3/ 102): [حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنِ مَنْ تَوَدًّ] و[حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنِ ما تَوَدًّ].

<sup>(2)</sup> الدِّيَّة: المال الواجب فيه إتلاف نفوس الآدميين، أمَّا ما يجب في إتلاف ما دون النّفس فهو الأرش. القود: القصاص.

<sup>(3)</sup> الصُّوارم: المفرد: الصَّارم؛ أي: السَّيف.

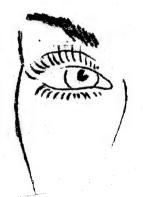
# ذ

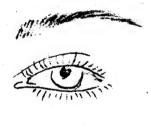
### قافية الذال

### القاسم بن عيسى (ابو دلف)

من البحر الخفيف

أَيُّهَا الرَّاقِدُ المُؤرِّقُ عَيْني نَمْ هَنِيناً لَكَ الرِّقادُ اللَّذِيدُ عَيْني نَمْ هَنِيناً لَكَ الرِّقادُ اللَّذِيدُ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ قَلْبِي مِمَّا قَدْ جَنَتْ مُقْلَنَاكَ فِيهِ وَقيدُ





## قافية الرَّاء

#### من البحر الطويل

### عبد اللَّه بن محمد (الخفاجي)

رَمَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَاحَتْ سليمة فمن حاكم بين الكَحِيلة والعبرى في المَرف قد حذَّرتُك النَّظرة التي خلست فما راقت نهياً وَلا زَجْرا ويا قلب قد أَرْداك طرفي مرَّةً فويحكَ لِمَ طاوعْتَهُ مَرَّةً أُخرى

\* \* \*

### أحمد شوقي

نَظُراً وإِحْسَاناً إِلَىٰ عُمْيَانِهِ وَكُنِ المَسِيحَ مُدَاوِياً وَمُجَبِّراً واللهُ ما تَدْدِي لَعَلَّ المُبْصرا<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> أبو العلاء المبصرا: إشارة إلى أبي العلاء المعري. وهو: أحمد بن عبد الله بن سليمان التّنوخي المعرى، شاعر فيلسوف.

ولد أبو العلاء المعري في معرة النعمان سنة 363هـ الموافق 973م، وتوفي فيها سنة 449هـ الموافق 1057م.

كان أبو العلاء نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره، =

غُبْناً وَجَلَّ المشتري والمُشترى لَنْ يَعْدِموا لِوجُوهِ برِّكَ مَنْظَرا وَيَدُ الضَّريرِ وَرَاءَهَا عَيْنٌ تَرَىٰ(1)

لَوْ تَشْتَرِيه بِنِصْفِ مُلكِكَ لَمْ تَجِدُ إِنْ فَاتَهُمْ مِنْ نُور وَجْهِكَ فَائِتُ لَمَسُوا نَدَاكَ كَمَنْ يُشَاهِدُ مُزْنَةً

\* \* \*

### عَمْرَة بنت مرداس بن أبي عامر

من البحر الطويل

أعينيَّ لم أَختِلْكُما بِخيانَةِ أَبِى الدَّهْرُ والأَيَّام أَنْ الْتَصَبَّرا (2) وما كنتُ أَخشى أَن أَتَصَبَّرا وما كنتُ أَخشى أَن أكونَ كأنَّني بعيرٌ إذا يُنعي أَخى تحسُّرا

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ورحل إلى بغداد سنة 398ه، فأقام بها سنة وسبعة أشهر، وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره (84) شاعراً يرثونه، وكان أبو العلاء المعري يلعب الشطرنج والنرد.

وإذا أراد أبو العلاء التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم، وكان يحرّم إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة، وكان يلبس خشن الثياب.

أما شعر أبي العلاء فثلاثة أقسام:

<sup>1</sup> ـ لزوم ما لا يلزم ـ ويُعرف باللزوميات.

<sup>2</sup> ـ وسقط الزند.

<sup>3</sup> ـ وضوء السقط.

وله مؤلفات كثيرة منها: الأيك والغصون، وتاج الحرة، وعبث الوليد، وديوان البحتري، ورسالة الملائكة، واختيارات الأشعار، وشرح ديوان المتنبي، ورسالة الغفران، وملقى السبيل، وخطبة الفصيح، والرسائل الإغريقية والرسالة المنجية، والفصول والغابات، واللامع العزيزي، وغيرها.

<sup>(1)</sup> قال الشاعر أمير الشعراء أحمد شوقي هذه الأبيات يلفت نظر الملك فؤاد إلى عميان الأزهر.

<sup>(2)</sup> اختلكما: اخدعكما.

ترى الخصم زوراً عن أخي مهابّة وليس الجليسُ عن أخي بأزوار (1)

#### من البحر البسيط

### علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

أَفْعَالُ كُلِّ امرىء تُنبي بِعُنْصِرهِ والعَيْنُ تُفْنِيكَ عن أَن تطلبَ الأثَّرا

#### من البحر الطويل

### علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

إِذَا مَا رأَتْ عَيْنَايَ لابسَ حُمرَةٍ تَقَطَّعَ قَلْبي حَسْرَةً وتفطّرا غدا لِدِماءِ النَّاسِ باللَّخظِ سافكاً وضُرِّج مِنْهَا ثَوْبَهُ فَتَعَصَّرا

#### \* \* \*

### محمد بن يوسف (ابو حيان الغرناطي) من البحر البسيط

عَلَّقْتُهُ بشجىٰ اللَّحظ حالكه ما ابيضٌ منه سِوىٰ ثَغر حكىٰ الدُّررا قد صاغه من سَوادِ العين خالقُهُ وكلُّ عينٍ إليه تَقْصُدُ النَّظَرَا

#### من البحر الطويل

#### امرؤ القيس

بعينيّ طُعن الحيّ لمَّا تحمّلوا لدى جانبِ الأفلاج من جنبِ قيمرا

<sup>(1)</sup> الخصم: المخاصمون والمنازعون. زوراً: الناظر بطرف عينه.

فَشْبَهُمْ فِي الآلِ لَمَّا تَكُمُّسُوا حداثق دومٍ أَو سفيناً مُقَيِّرا

### شهاب الدين الإعزازي

من البحر الكامل

إِنِّي أَغَارُ مِنَ العيُونِ ولا هَوَى إِلاَّ إِذَا كَانَ السمحبُّ غَيُودا ولو استطعتُ حَجَبْتُهُنَّ بِنَاظري وَجَعَلْتُ أَهْدَان العيُونِ سُتُودا

# عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

من البحر الطويل

وآليتُ لا تَنْفَكُ عَيني سَخينةً فلتى فللَّه فتى فللَّه فتى إِذَا شَرَعتْ فيهِ الأسِنَّةُ خَاضَها

عليكَ ولا ينفكُ جِلدِيَ أَغْبَرا أَعَزَّ وأَحْمَىٰ في الهِيَاجِ وَأَصْبَرا إلىٰ الموتِ حتَّىٰ يتركَ الرَّمح أحمرا(1)

#### \* \* \*

شاعر من البحر الكامل

وَمُراقَبَيْن يُكَتِّمانِ هَوَاهُما جَعَلا الصَّدُورَ لما تُجِنُّ قُبورا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الجُفُونِ سُطورا<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> قالت عاتكة بنت زيد هذه الأبيات في رثاء زوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق يوم رمي بسهم يوم الطائف.

 <sup>(2)</sup> قال أحد الأولياء:
 رُبَّ طَرْفِ أَفصحُ من لسانٍ

لَقَّبُونِي الشَّحِيحُ مِنْ سُوءِ حَالي مِثْلَ ما سُمِّي الشَّواحج عُورا<sup>(1)</sup> أَنا في ضِدَّهِ كَمَ أُسُورِ قَومٍ ظلَّ يُدْعى بضده كافورا

من البحر الطويل

بشار بن برد

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمُّوهُ سَيِّداً كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الغُرابِ بِأَعْوَرَا(2)

من مجزوء الكامل

بشار بن برد

حَوْداءُ إِنْ نَظَرَتْ إِلَيْكَ سَقَتْكَ بِالْعَيْنَينِ خَمْرا وَكَانَ رَجْعُ حَدِيثِهَا قِطَعُ الرِّياضِ كُسينَ زَهْرا وَكَأَنَّ تَحْتَ لِثَامِهَا هَارُوتَ يَنْفُثُ فيهِ سِحْرا<sup>(3)</sup> وَكَأَنَّ تَحْتَ لِثَامِهَا هَارُوتَ يَنْفُثُ فيهِ سِحْراً وَتَخال ما جمعت عليهِ ثِيَابِها نُوراً وعطْرا

<sup>(1)</sup> الشّواحج: الغربان. قيل للغراب أعور: الأنَّه يُغَمِّض إحدىٰ عينيه مقتصراً على إحداهما من قوَّة بصره، وإنَّما سُمِّي أعور على طريق التّناقل عليه.

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب]: يضرب بها المثل في الصفاء وحدّة البصر.

<sup>(2)</sup> زعم بعض العرب أن الغراب أعور الأنه يُغمض إحدى عينيه دائماً مقتصراً على الأخرى لقوّة بصره.

وقيل: إِنَّمَا سَمُّوه أَعُور لحدَّة بصره على طريق التفادل.

<sup>(3)</sup> هاروت: يُضرب به المثل، ويُنسب إليه السَّحر دون صاحبه ماروت.

جِنْيَةٌ أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ أَجِلَّ أمرا

امرؤ القيس

من البحر الطويل

بَكَىٰ صَاحِبِي لَمَّا رأَىٰ الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيْفَنَ أَنَّا لاَحِقَانِ بِقَيْصَرا فَقُلْتُ لَهُ لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكَا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرا<sup>(1)</sup>

شاعر من البحر الرجز

يَا مَلِكَ المَوْتِ لقيت مُنْكَرَا لَطْمَةُ مُوسَىٰ تَرَكَتُكَ أَعُورا<sup>(2)</sup>

يحيى بن أكتم من البحر السريع

أَرْبَعَةٌ تَفْتِنُ أَلْحَاظهم فَعَيْنُ مَنْ يَعْشَقهُم سَاهِرَهُ

<sup>(1)</sup> أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 21)، وابن منظور في لسان العرب: (10/ 494 و505]: [لَأَذَهَبَنَّ فإِمَّا هُلْكٌ وَإِمَّا مُلْكٌ].

<sup>(2)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (53): [لَطْمَةُ مُوْسَىٰ]. يُضرب المثل: لما يسوء أثره.

قال التّعالبي: وفي أساطير الأوّلين أنَّ النّبيّ موسىٰ عليه السّلام سأل ربَّه أَن يُعْلمه بوقت موته ليستعد لذلك، فلمّا دنت ساعته، أرسل إليه ملك الموت، وأمره بقبض روحه بعد أَن يخبره بذلك، فأتاه بصورة آدميٍّ، وأخبره بالأمر، فما زال يحاجُّه ويلاجُّه، حتى رآه نافذ العزيمة في ذلك، فلطمه لطمة ذهبت بإحدى عينيه.

فواحِدٌ دُنْياهُ في وَجُهِهِ مُنَافِقٌ لَيْسَتْ لَهُ آخِرَهُ وآخَرُ دُنْيَاهُ مَفْتُوحة مِنْ خَلْفِهِ آخرة وَافِرهُ وثالثٌ قَدْ حَازَ كِلْنَيْهِمَا قَدْ جَمَعَ الدُّنْيَا مَعَ الآخِرَهُ ورابعٌ قَدْ ضَاعَ مَا بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ لَهُ دُنْيَا وَلاَ آخِرَهُ

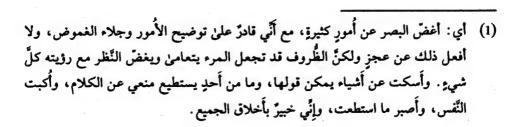
علي بن ابي طالب

من البحر الطويل

أُغَمِّضُ عَيْني في أُمُودٍ كَثِيرَةٍ وَمَا عَنْ عَمِى أُغْضي ولكنْ لرُبَّما وأَسْكُتُ عَنْ أَشْيَاءَ لو شِئْتُ قُلْتُها أُصَبِّرُ نَفْسي باجْتِهَادي وَطاقَتي

وَإِنِّي عَلَىٰ تَرْكِ الغُمُوضِ قَديرُ تَعَامَىٰ وَأَغْضَىٰ المرءُ وَهُوَ بَصيرُ وَلَيْسَ عَلَيْنَا في المَقَالِ أَميرُ وَإِنِّي بأَخلاقِ الجَمِيعِ خَبِيرُ(1)





#### من البحر السريع

### ابن قزل

وا حَسْرِتِ لَوْ أَنَّهُ نَاظِرُ(١)

عُلِّفْتُها عَمْيَاءَ مِثْلَ المَهَا فَخَانَ فِيهَا الزَّمَنُ الغَادِرُ أَذْهَبَ عَيْنَيْها فانسَانُها في ظُلْمَةٍ لا يَهْتَدِي حَاثِرُ تَجْرَحُ قَلْبِي وهِي مَكْفُوفَةٌ وَهَكَذَا قَدْ يَفْعَلُ البَاتِرُ وَنَوجِسُ السَّحْظِ غَدا ذَابِلاً

#### شاعر

#### من البحر المنسرح

كُلُّ مُحِبِّ سِوَايَ مَسْتُورُ والنَّاسُ إِلاَّ عَنْ قِصَّتِي غُورُ كَأَنَّ طَرْفي عَيْنٌ عَلَيَّ لَهُمْ فَكُلُّ طِيٍّ لَدَيَّ مَنْشُورُ كأنَّني عِنْدَ سترِ مأْدبتي بِكُلِّ طَرْفٍ إِلَىَّ مَنْظُورُ

#### شاعر

#### من البحر الطويل

إلى الدَّار مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ وقَفْتُ كأتَّى مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ فَعَيْنَايَ طَوْراً تَغْرَقانِ من البُكَا فأغشى وطورا يخسران فابصر

<sup>(1)</sup> قال ابن قزل هذه الأبيات في عمياء.

### أحمد بن عبد الذائم

#### من البحر البسيط

فإِنَّ قَلْبِي بَصِيرٌ ما بِهِ ضَرَرُ والقَلْبُ يُذْرِكُ مَا لاَ يُذْرِكُ البَصَرُ إِنْ يُذْهِبِ اللَّهُ مِنْ عَيْني نُورَهُمَا أَرَىٰ بِـقَـلْـبي دُنْـيَـايَ وآخِـرَتـي

\* \* \*

### بشار بن برد

من البحر البسيط

قالتْ عقيلُ بنُ كَعْبِ إِذْ تَعَلَّقَها قَلْبِي فَأَضْحَىٰ بِهِ مِنْ حُبِّها أَثَرُ النَّهُ وَالنَّى وَلَمْ تَرَهَا تَهْذِي فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الفُؤَادَ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَى البَصَرُ

\* \* \*

#### محمد الأسمر

من البحر السريع

عينان دعجاوان كِلْتاهما ضبىء فيها ساحرٌ يسحرُ وباسمٌ يفتّرُ عن لُؤلؤ يَخطفُ خطفَ البرقِ لا يفتُرُ

#### من البحر البسيط

### ناصر الدين شافع

أَضْحَىٰ وُجُودي برغمي في الورىٰ عَدَماً إِذْ لَيْسَ لي فيهمُ وِرْدٌ وَلاَ صَدَرُ عَدِمتُ عَيني وَمَالي فيهِمْ أَثَرٌ فَهَلْ وُجُودٌ وَلاَ عَيْنٌ وَلاَ أَثَرُ

#### \* \* \*

### الإمام الشافعي

#### من البحر الطويل

يَقُولُونَ لا تَنظُرُ وتِلْكَ بَلِيَّةٌ أَلاَ كُلُّ ذي عَيْنَيْنِ لا بدَّ ناظِرُ وَلَيْسَ لا بدَّ ناظِرُ وَلَيْسَ اكتحالُ العَيْنِ ريبةً إذا عَفَّ فيما بَيْنَ ذاك الضّماثرُ

### علي بن الحسين (الموصلي)

من البحر الطويل

وَكَأْسِ مُدَامٍ يَحْلِف الدِّيك أنَّها لَدَىٰ المَزْجِ مِن عَيْنَيْهِ أَصْغَىٰ وأَنُورُ (١)

#### #

### غياث بن غوث (الأخطل)

من البحر الطويل

عُقَارٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ صِرْفاً كَأَنَّها لُعَابُ جَرَادٍ في الفلاةِ يَطيرُ (2)

قال الموصلي: سمعتني أعرابيَّة وأنا أنشد هذا البيت فقالت:

ـ يا أَبا محمد، بلغني أَنَّ الدِّيك من صالح طيوركم، وما كان يحلفَ بالله كاذباً.

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الدِّيك].

<sup>(2)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الدِّيك]: يُضرب بها المثل في الصَّفاء، ويُشَبَّه بها الشَّراب الصافي.

### خليل مطران من البحر الخفيف

وَلَهَا نَظْرَةٌ كَأَنَّ بَقَايا من وداع على الجُفونِ تَمُرُّ وابتهال كأنَّه غربة الطَّيرِ لها في سمائم البيد سيرُ

### عبد القادر المازني

من البحر الطويل

وَمَا مَطلبي سحر العيون كأنّها إذا لامحت عيني النُّجوم الزّواهرُ ولا نضرة الحدّ الأسيل كأنّما غذته على الدّهر الورودُ النّواضرُ

#### नुस् अन्द नुस

#### من البحر الهزج

### الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني)

مِنَ السَّلوانِ في عَيْنَيْ كَ آياتٌ وآثارُ أراها منكَ بالقَلْبِ ولي بالقَلْبِ إبصارُ إِذَا مَا بَرَدَ القَلْبُ فَمَا تُسْخِنْهُ النَّارُ<sup>(1)</sup>

#### 章 章 章

### عمر بن أبي ربيعة

من البحر الطويل

فبتُ قريرَ العَيْنِ أُعطيتُ حاجتي أُقبِّل فَاهَا في الخَلاَء فأكثر فَيا لَكُ بِنْ ليلِ تَقَاصَرَ طُولُهُ وَمَا كَان ليلي قَبْلَ ذٰلكَ يَقْصُرُ

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

وترنُو بعينيها إِلَيَّ كَمَا رَنَا إِلَىٰ ربربِ وَسُطَ الخميلة جُؤذر(١)

\* \* \*

### عمر بن ابي ربيعة

من البحر الطويل

إِذَا جِئْتَ فَامْنَحْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنَا لكي يَحْسِبُوا أَنَّ الهَوَى حين تَنْظُرُ (2)

\* \* \*

### نصر بن عبد اللَّه (ابن قلاقس) من البحر الخفيف

رُبَّ سَوْدَاءَ وهي بَيْضَاء معنى نَافَسَ المِسْكُ عِنْدَهَا الكَافورُ (3) مثل حبً العيونِ يحسبه النَّاسُ سَوَاداً وَإِنَّما هو نُورُ

عاشات مات

### همام بن غالب (الفرزدق)

من البحر الوافر

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيُّ لمَّا غَدَتْ مِنْي مُطَلَّقَةً نَوارُ وَكَانَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَادَمَ حِينَ أَخْرِجَهُ النِّرارُ

<sup>(1)</sup> الربرب: القطيع من بقر الوحش. الجؤذر: ولد البقرة الوحشية كانت العرب تشبّه النساء به لجمال عينيه.

<sup>(2)</sup> امنح طرف عينيك غيرنا: أي: انظر إلى سوانا وغيرنا.

<sup>(3)</sup> المسك: ضربٌ من الطيب، وهو مادّةٌ عطرةٌ سوداء اللّون يفرزها أيل المسك. الكافور: شجرٌ كبيرٌ من الفصيلة الغاريّة، ينبت في الهند والصّين، تُتَّخذ منه مادّةٌ عطريّةٌ بلّوريّة الشّكل يميل لونها إلى البياض تستعمل في الطّب، وهو أصنافٌ كثيرةٌ.

فَكُنْتُ كَفَاقِيء عَيْنَيْهِ عَمْداً فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ النَّهَارُ(1)

\* \* \*

من البحر الوافر

نصیب بن رباح

أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولاً أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدهُمُ نَهَارُ جَفَّتُ عَينِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتّىٰ كَأَنَّ جُفُونَها عَنْهَا قصارُ كَأَنَّ جُفُونَها عَنْهَا قصارُ

\* \* \*

من البحر الوافر

بشار بن برد

صَفَتْ عَيْني عَنِ التَّغميضِ حَتِّىٰ كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

\* \* \*

من البحر الكامل

العباس بن الأحنف

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المعذَّبُ نَفْسَهُ اللَّهُ الرَّجُلُ المعذِّبُ نَفْسَهُ اللَّهُ صارُ

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 164): [كَفَاقَىٰ عَيْنَيْهِ عَمْداً].

نَـزْفَ الـبكـاء دمـوعَ عَـيْـنِكَ فَـاسْتَعِـرْ عَـيْـناً يُعيـنُكَ دَمْعُهَا مَـنْ ذَا يُعِيـرُكَ عَـيْـنَهُ تَـبْكـي بِـهَـا أَرَأَيْـتَ عَـيْـناً لِـلْبُكَاءِ تُعَـارُ؟

\* \* \*

### أبو الطُّيْب المتنبِّي من البحر السريع

وَرُبَّما قَالَتِ العُيونُ وَقَدْ يَكذبُ النَّظَرُ النَّظَرُ

\* \* \*

أعرابي من البحر الطويل

وَمَا خَاطَبْتِهَا مُقْلَتَايَ بِنَظْرَةٍ فَتَفْهِمَ نَجُوانا العيونُ النَّواظِرُ ولكن جعلتُ الوَهِمَ بيني وبينها رَسُولاً فأدَّىٰ ما تَجِنُّ الضَّمَائِرُ

### علي بن محمد (علي التهامي)

#### من البحر الطويل

تَوَقَّ عُيُونَ الغَانِيَاتِ فَإِنَّهَا سُيُوفٌ وأَشْفَارُ الجُفُونِ شِفَارُهَا(١)

#### شاعر

من البحر الطويل

فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً إِلَيَّ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ

#### جارية

#### من البحر الطويل

تَوَهَّ مَهَا طَرْفي فَالَمَ خَدَّهَا فَصَار مَكَانَ الوَهْمِ مِن نَظري أَثُرُ وَصَافَحَها كَفِّي فَالَمَ كَفَّهَا فَمِنْ لَمْسِ كَفِّي في أَنَامِلِها عَقْرُ وَمَرَّتْ بِقَلْبي خَاطراً فَجَرَحْتُها وَلَمْ أَرَ شَيناً قَطْ يَجْرَحه الفِكُرُ

#### من البحر البسيط

# إِنْ يِأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنيَّ نُورَهُما قلبُ ذكيُّ وَعَقْلٌ غير ذي عطل

محمد بن القاسم (أبو العيناء)

فَفي لِسَاني وَسَمْعي مِنهُما نُورُ وَفي فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَشْهُورُ

<sup>(1)</sup> توقَّ: احترس. الغانيات: المفرد: الغانية؛ أي: المرأة الغنيّة بحسنها وجمالها عن الزَّينة. أشفار: الشّفر، واحد أشفار العين، وهي حروف الأَجفان التي ينبت عليها الشّعر وهو الهُجنان التي ينبت عليها الشّعر وهو الهُجنان الهدب. شفارها: المفرد: الشّفرة: ما عُرِّض وحُدِّد من الحديد كحدِّ السَّيف والسَّكين.

### عبد الرَّحيم لطفي من البحر البسيط

عيناك مالهما سَحَرْتني بِهِما هل فيهما طلسمٌ واللَّخظ سَحّارُ

## أبو الطّيب المتنبي من البحر المنسرح

وَرُبَّما قَالَتِ العُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكُذِبُ النَّظَرْ

شاعر من البحر الطويل

غُبَارُ قَطيعِ الشَّاءِ في عَيْنِ ذِنْبِهَا إِذَا مَا الْتَفَىٰ آثَارَهُنَّ ذَرُورُ(١)

شاعر من البحر الطويل

أُقَلِّبُ عَيْني لاَ أَرِي مَنْ أحبَّهُ وفي الدَّارِ مِمَّن لا أُحبُّ كَثيرُ

شاعر من البحر الوافر

أَلَمْ تَرَنِي وَعَمْراً حِينَ نَمْشي نُرِيدُ السُّوقَ لَيْسَ لَنَا نَظيرُ

(1) الذَّرور: ما يُذَرُّ في العين أو على الجرح من دواء يابس دقيقٍ أو على الطّعام من ملح مسحوقٍ.

أُماشيهِ عَلَىٰ يُمْنَىٰ يَدَيْهِ وَفِيمابيننا رَجُلٌ ضَرِيرُ(١)

من البحر الطويل

احمد بن يحيى (ثعلب)

على الخدِّ ممَّا ليسَ يَرْقا حائِرُ أوائلُ أُخرىٰ ما لهنَّ أواخِرُ لِمَا انهلَّ مِنْ عَيْنَيْهِ في الماء ناظرُ رَمَىٰ الشَّوقُ في إِنْسانها فَهْوَ ساهِرُ وَمُسْتَنْجِدِ بِالحُزنِ دمعاً كَانَّهُ إِذَا ديمة منهُ استقلّت تهلَّلَتْ مَلاَ مُقْلَتيهِ الدَّمعُ حتَّىٰ كَانَّهُ وَيَنْظُرُ مِنْ بِينِ الدَّموعِ بِمُقْلَةٍ

قيس بن الملوح

من البحر الطويل

نظرتُ كَأَنِّي مِنْ وراءِ زُجاجَةٍ إِلَىٰ الدَّار من ماءِ الصَّبابَةِ أَنْظُرُ فَطُرتُ كَالَّهُ مِنْ البكا فأعشىٰ وطوراً تَحْسِران فأُبْصِرُ

\* \* \*

شاعر

من البحر الطويل

ومِمًّا شَجَاني أَنَّها يَوْمَ ودَّعَتْ تَولَّتْ وماءُ الجِفْنِ في العين حاثرُ<sup>(2)</sup> فلمَّا أَصلَمَتْهُ المحاجِرُ<sup>(3)</sup> فلمَّا أَصلَمَتْهُ المحاجِرُ<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> تماشى أعوران، فقال أحدهما هذين البيتين.

<sup>(2)</sup> شجاني: أحزنني.

<sup>(3)</sup> أسلمته المحاجر: كناية عن انهمال الدمع.

#### من البحر البسيط

شاعر

مدامعي بدم مِنْ كَثْرةِ السَّهَرِ عيني لغيرِ مُحِبَّا وجهك القَمرِ لو متُّ مِنْ كَثْرَةِ الأَشْواقِ وانبدلت ما اخترتُ عنكَ سلواً لا ولا نظرت

قالُوا أَترقُدُ مذ غبنا فقلت لهم

ما حقُّ طرفٍ هداني نحو حُسْنكم

\* \* \*

من البحر البسيط

شاعر

نَعم وأَشفقُ مِنْ دَمْعي على بصري أَنَّى أُعلَّبه باللَّمعِ والسَّهَرِ

من البحر البسيط

شاعر

إِنَّ السَّماءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتها لَم تَضْحَكِ الأَرضُ عَنْ شيءٍ مِنَ الزَّهْرِ والأَرضُ لا تنجلي أنوارُهَا أَبداً إِلاَّ إِذَا رَمَدَت مِنْ شِدَّةِ المَطَرِ

من البحر البسيط

شاعر على جبل عرفة

عَلَىٰ شبا الشَّوْكِ والمحمى مِنَ الإِبرِ وَلاَ العشير وَلاَ عشراً مِنَ العُشْرِ سبحانَ من مليكِ نافذَ القدرِ سُبْحانَ مَنْ لَوْ سَجَدْنا بالعُيُونِ لَهُ لم نبلغ العُشْرَ مِنْ معشار نعمتِهِ هُوَ الرَّفيعُ فَلاَ الأَبْصَارُ تُدْرِكُهُ سبحان من هو أَنْسَىٰ إذ خَلَوْتُ به في جوف لَيْلي وفي الظّلما وفي السّحرِ أَنْتَ الحبيبُ وأَنتَ الحبّ يا أَملى مَنْ لِي سِوَاكَ ومن أَرجوه يا ذخري

\* \* \*

# حنظلة بن شرقي (أبو الطَّحان القيني)

من البحر الطويل

إِذَا شَاءَ رَاعِيها اسْتَقَىٰ مِنْ وَقِيعَةٍ كَعَيْنِ غُرابٍ صَفْدَهَا لَمْ يُكَدَّرِ (١)

# علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر البسيط

فَأَرْسَلَ الدَّمْعَ مُغْتَصًا مِنَ البَصَرِ مِنْهَا بإغْرَاقِهَا في دَمْعِهَا الدُّرَرِ وآخِرُ العَهْدِ مِنْها سَاعَةُ النَّظَرِ عيني جَنَتْ في فؤادي لوعَةَ الفِكْرِ فَكَيْفَ تُبْصِرُ فِعْلَ الدَّمْعِ مُنْتَصِفاً لَمْ أَلْقَهَا قبل إِبْصَاري فأَعْرِفُها

\* \* \*

شاعر من البحر الوافر

يَقُولُونَ الضَّرِيرُ فَقُلْتُ كلاً بلَى والله أَبْصَرُ مِنْ بَصِيرِ سَوادُ الْعَيْنِ زَارَ بَيَاضَ قَلْبي لِيَجْتَمِعَا عَلَىٰ فَهُمِ الْأُمُورِ

 <sup>(1)</sup> الوقيعة: كلُّ مكانٍ صُلْبٍ يُمسك الماء، الجمع: وقائع.
 أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب]: يُضرب بها المثل في الصّفاء وحدَّة البصر.

#### من البحر الوافر

### عمر بن أبي ربيعة

تَفُولُ وَعَيْنُها تُذري دُمُوعاً لَهَا نَسَقٌ عَلَىٰ الخَدَّينِ تَجْري أَلَسْتَ أَقرَّ مَنْ يَمْشي لِعَيْني وأَنْتَ الهَمُّ في الدُّنْيَا وَذِكْري أَمَا لَكَ عَبْدَنَا حَقًا فَأَدْرِي أَمَا لَكَ عَبْدَنَا حَقًا فَأَدْرِي

### محمد بن محمد (ابن نباتة)

نَفْسي فِدَاؤُكَ مِنْ بَدْرِ عَلَىٰ غُصن

#### من البحر البسيط

تَكَادُ تَأْكُلُهُ عَيْنَايَ بِالنَّظَرِ صَدقت قول الجلوليين في الصُّور

إِذ تَفَكَّرتُ فيهِ عِنْدَ رُؤَيَتِهِ

#### من البحر الطويل

### أبو جندب الهذلي

تُحَدِّثُني عَيْنَاكَ مَا القَلْبُ كاتِمٌ وَلاَ جِنَّ بِالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ (١)

#### \* \* \*

#### من البحر الكامل

### عبد السلام بن رغبان (دیك الجن)

وَبَسَمْتِ عَنْ مُتَفَتِّحِ النُّوَّادِ وَكَسُيفُ رَمْلِ عُفْدَةَ النُّنَّادِ

لمَّا نَظَرْتِ إِلَيَّ عَنْ حَدَقِ المَهَىٰ وَعَقَدْتِ بَيْنَ قَضيب بَانٍ أَهْيَفٍ

<sup>(1)</sup> الشَّرْر: نظرة الإعراض، أو الغضب، أو الاستهانة، شزره شزراً: نظر إليه بمؤخّر عينه، وأكثر ما يكون ذلك في حال الغضب.

عَفَّرْتُ خَدِّي فِي الثَّرَىٰ لَكِ طَائِعاً وَعَزَمْتُ فِيكِ عَلَىٰ دُخُولِ النَّارِ

\* \* \*

# علي بن الجهم

من البحر الطويل

جَلَبْنَ الهوى مِنْ حَيْثُ أَدري وَلاَ أَدْري سَلَوْتُ ولكن زِدْنَ جَمْراً على جَمْرِ خَلِيطَانِ مِنْ مَاءِ الغَمامَةِ والخَمْرِ عيونُ المَهَا بَيْنَ الرَّصَافَةِ والجِسْرِ أَعَدْنَ ليَ الشَّوقَ القديمَ وَلَمْ أَكُنْ وَبِتْنَا عَلَىٰ رغم الوشاةِ كَأَنَّنا

### عبد الرَّحيم لطفي

من البحر الكامل

عَيْنَانِ خَضْراوانِ نابَهُما الهَوىٰ في كلِّ طرفٍ فيهما أَسْراري أَخشىٰ افتضاح الحبِّ يوماً منهما بين اللَّواتي هنَّ كلُّ حذاري

\* \* \*

### من مجزوء الكامل

# أبو علي البصير

قَدْ كُنْتُ خِفْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ إِذْ ذَهَبَ البَصَرِ لَكُنْتُ خِفْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ إِذْ ذَهَبَ البَشَر (1) لَمْ أَدْرِ أَنَّكَ بِالعَمَىٰ تَفْنَىٰ وَتَفْتَقِرُ البَشَر (1)

<sup>(1)</sup> قال أبو علي البصير هذين البيتين في أبي العيناء محمد بن القاسم.

### محمد بن المجلي (العنتري)

### من البحر المنسرح

أصبح في الأرض فتنة البشر والحُسْنُ والظَّرفُ واهبُ الصُّور فكيفَ بالعقربينِ في قمر وبابليّ اللّحاظ كالقَمَر أولاده فيض الجمال أجمعه خشيتُ من عقربِ بهِ قمر

#### \* \* \*

### محمد بن محمد (الإسعردي)

### من البحر السريع

للَّهِ في لهذا الوَرَىٰ حِكْمَةٌ وَأَنْعُمْ أَعْيَتْ عَلَىٰ الحاضِرِ عَوْضَنِي والله ذُو رَحْمَةٍ عَنْ ناظِرِي الباصِرِ بالنَّاصِرِ

### محمد بن محمد (الإسعردي)

يا سَائِلي لمَّا رَأَيْ خَالَتي

لَسْتُ أُحاشِيكَ ولْكِنَّني

### من البحر السريع

والطَّرْفُ منِّي لَيْسَ بِالمُبْصِرِ سَمَعتُ لِلْعَيْنَيْنِ لِلأَغْوَرِ

# علي بن عبد الغني الحُصري

### من البحر الوافر

وَإِنِّي اليَوْمَ أَبْصَرُ مِنْ بَصيرِ لِيَجْنَمِعَا عَلَىٰ فَهُم الْأُمُودِ

وَقَالُوا قد عَمِيتَ فَقُلْتُ كَلاً سَوَادُ العَيْنِ زادَ سَوَادَ قلبي

مِنْ حُسْنِهِ إِلاَّ بِمِقْدارِ تُحارِبِين الجَارِ بالجَارِ في الحُسْنِ مَنجاةً مِنَ العَارِ

لا تسبع العين ولا تَرْتَدي تَطَلُّ مِنْ حسن إلى جارِهِ لا يَعْتَرِيكِ العادُ في عربه

**\*** \* \*

# محمد بن عبيد اللَّه (ابن التَّعاويذي)

من البحر السريع

حَتّىٰ رَمَتْنِي رُمِيَتْ بِالأَذَىٰ بِنَكْبَةٍ قَاصِمَةِ الظَّهْرِ
وَأَوْتَرَتْ فِي مُقْلَةٍ قَلَّمَا عَلِمْتُها بِاتَتْ عَلَىٰ وِتْرِ
أَصِبتِنِي فِيهَا عَلَىٰ غِرَّةٍ بِعَائرٍ مِنْ حَيْثُ لا أَدْرِي
جَوْهَرَةٌ كُنْتُ ضَنِيناً بِهَا نَفِيسَةُ القِيمَةِ والقَدْرِ
إِنْ أَنَا لَمْ أَبُكِ عَلَىٰ فَقْدِهَا بُكاءَ خَنْسَاءً عَلَىٰ صَخْرِ(1)
مَالَى لا أَبْكي عَلَىٰ فَقْدِهَا بُكاءَ خَنْسَاءً عَلَىٰ صَخْرِ(1)

<sup>(1)</sup> الخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشّريد الرياحيّة السّلميّة، من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر. أشهر شواعر العرب، وأشعرهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله على مع قومها بني سليم، فكان رسول الله على يستنشدها ويُعجبه شعرها. وأكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية.

كان للخنساء أربعة بنين شهدوا حرب القادسية سنة 16ه فجعلت تحرّضهم على الثبات حتى قتلوا جميعاً.

فقالت: الحمد لله الذي شرَّفني بقتلهم. توفيت الخنساء سنة 24هـ الموافق 645م.

من البحر السريع

### شاعر

عَين رَسُولي وَفُزْتُ بِالنَحَيْرِ رَدَدْتُ شَوْقاً في طَرْفِهِ نَظري وَقَدْ أَثَرت فيهِ أَحْسَنَ الأَثرِ فَانْظُرْ بِهَا واحْتَكِمْ عَلَىٰ بَصَري

إِنْ تَشْقَ عَيْني بِهَا فَقَدْ سَعُدَتْ فَكَلَّمَا جَاءَني الرَّسُولُ لَهَا تَظُهَرُ في طَرْفِهِ مَحَاسِنها خَدُّ مُقْلَتي يَا رَسُولي عاريةً

\* \* \*

شاعر

من مجزوء الكامل

فَوَاحُزْناه مِنْ عينٍ بِنَظْرَتِها جَنَتْ ضرري فإنْ عَاتَبْتُها فيهِ أَحَالَتْني عَلَىٰ القَدَرِ

أبو العلاء المعزي

من البحر الوافر

سَوَادُ الْعَيْنِ زادَ سَوَاد قَلْبِي لِيَتَّفِقًا عَلَىٰ فَهُمِ الْأُمُورِ

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المجتث

مِنْ كَفُّ ظبي مَليحٍ سَاجي الجُفون غَرِيرِ يزهو بِوَرْدَةِ خَدُّ قَدْ خُدُّشَتْ بِعَبِيرٍ وَشَغَرُهُ مِنْ ظَلاَمٍ وَوَجْهُهُ مِنْ نُورِ يُزَوِّرُ اللَّحْظَ في العَيْد بن والهَوَىٰ في الضَّميرِ

من البحر الوافر

أبو الطُّيِّب المتنبِّي

ونَفْسِ لا تجيبُ إلى خَسيسِ وعين لا تُدارُ عَلَىٰ نظيرِ

من البحر البسيط

شاعر

وَمُعْظَم النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ كُلُّ الحوادِثِ مَبْداها مِنَ النَّظَرِ فَتْكَ السِّهَام بِلاَ قَوْسِ وَلاَ وتَرِ في أَعْيُنِ الغِيرِ موقوفٌ على الخَطَرِ لا مَرْحَباً بسُرودِ عَادَ بالضّردِ

كَم نَظْرَة فَتَكَت في قَلْب صَاحِبِها والمَرْءُ ما دام ذا عَيْن يُقَلِّبُهَا يَسُرُّ مُفْلَتَهُ ما ضَرَّ مُهْجَتَهُ

من البحر الطويل

شاعر

وأنفسنا مأخوذة بالجرائر<sup>(1)</sup> لَوَاحظُنَا تجني ولا عِلْمَ عِنْدَنا تصدَق أخبار العيون الفواجر(2) وَلَمْ أَرَ أَعْبِيٰ مِنْ نُفوس عفائف أذن على أحشائه بالفواقر(3) وَمَنْ كانتِ الأَجفان حجاب قُلْبِهِ

الجرائر: المفرد: الجريرة، وهي الجناية والذُّنب.

عفائف: من العفيف. الفواجر: المفرد: فاجراً وهو الفاسق غير المكترث. (2)

الفواقر: من الفقر، وهي الدُّواهي، وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاثٌ من الفواقر، أي: الدُّواهي. (لسان العرب: 5/ 64).

### من البحر الطويل

شاعر

على قلبه أم أهلكته وما يدري

وَمُسْتَفْتِحِ بِابَ البَلاءِ بِنَظْرَةِ تِزوَّد منها قلبه حسرة الدُّهر فوالله ما تدري أيدري بما جَنَتْ

من البحر البسيط

شاعر

إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتُها لَمْ تَضْحَكِ الأَرْضُ عَنْ شيءٍ مِنَ الزَّهْرِ

شاعر

من البحر الخفيف

تَجْتَلَى الأَذُنُ مِنْهُ أَحْسَنُ ممّا تَجْتَلَى العَيْنُ مِنْ وُجُوهِ البُدُورِ(١)

حبيب بن اوس (أبو تمام)

من البحر البسيط

أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي في مَحَاسِنِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاظِ بِالقَمَر

<sup>(1)</sup> تجتلى: تنظر إليه مُشْرِفاً.

### شاعر من البحر البسيط

لاَ عَارَ يَلْحَقُني [ ] بِلا نَشَبِ وَأَيُّ عَادٍ عَلَىٰ عَيْنٍ بِلاَ حَودِ (١)

### شاعر من البحر البسيط

وَرُبَّمَا ابْتَهَجَ الأَعْمَىٰ بِحَالَتِهِ لِأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طِيرَةِ العَورِ(2)

### غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وتَهْجُرُهُ إِلاَّ اخْتِلاساً بِطَرْفِها وَكُمْ مِنْ محبِّ رهبةَ العينِ هاجِرِ

#### \* \* \*

# ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدُّؤلي)

من البحر الطويل

يُعيبونَها عِنْدي وَلاَ عَيْبَ عِنْدَها سِوَىٰ أَنَّ في العَيْنَيْنِ بَعْضَ التَّأَخُّرِ<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> النّشب: المال والعقار. الحور: حورت العين حوراً: اشتدَّ بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها، وابيضً ما حَوْلها، فالعين حوراء، والمرأة حوراء، والظّبي أحور، الجمع: حُورٌ. والحَور: شعرة بياض بياض العين مع شدَّة سواد سوادها. وفي الصدر نقص كلمة.

<sup>(2)</sup> الطّيرة: التّشاؤم.

 <sup>(3)</sup> اشترى أبو الأسود الدُّؤلي جارية حولاء، فأغار امرأته أُمَّ عوفٍ، وكانت ابنة عمّه، وكانت تخاصمه في كلّ يوم وتقول:

من يشتري حولاء.

فلمّا أكثرت عليه قال لها لهذين البيتين.

فَإِنْ يَكُ فِي الْعَيْنَيْنِ سُوءٌ فإِنَّها مُهَفْهَةُ الْأَعْلَىٰ رَدَاحُ المؤخِّرِ (١)

# الحسين بن أحمد (ابن الحجاج)

من البحر السريع

سَمِعْتُ في مَنْ ماتَ أَوْ من بقي بِمُقْبِلٍ بَوَّابُهُ أَعُورُ واللَّوزَةُ المُرَّةُ يا سَيِّدي يُفْسَدُ في الطَّعْمِ بِهَا السُّكَرْ

#### \* \* \*

### من بحر مجزوء الكامل

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

يَا مَنْ يُسَارِقُني النَّظَرْ وإذا نَظَرْتَ إِليهِ فَرَ<sup>(2)</sup> مالي أَرَىٰ لَحَظَات عَيْب خِكَ عِنْدَنا لا تَسْتَقِرّ إِنْ كُنْتَ تَبْخُلُ بِالكلاَ مِ فَلاَ أَقَلَّ مِنَ النَّظَرْ

#### \* \* \*

### طرفة بن العبد

من بحر الرمل

أُرقَ العين خيال لم يقر طاف والرَّكب بصحراء يُسَرِّ تخلس الطَّرف بعيني بَرْغَزٍ وَبِخَدِّي رشاءٍ آدم غِرَ

<sup>(1)</sup> امرأة رداح: ثقيلة الأوراك.

<sup>(2)</sup> يسارقني النظر: يختلسه، وينظر خفيفة.

يا قَومِ أَعْجَبَ لهذا النَّسريرُ فَقُلْتُ والدَّمْعُ بِعَيْني غَزيرُ فإِنها قَدْ صُوِّرَتْ في الضَّميرُ

وَكَاعِبٍ قَالَتْ لِأَثْرَابِهَا: هَلْ تَعْشَقُ العَيْنَانِ ما لا تَرَىٰ إِنْ كَانَ طَرْفي لا يَرَىٰ شَخْصَها

\* \* \*

من البحر السريع

شاعر

يا قَوْمُ ما أَصْعَبَ فَقْدَ البَصَرُ عِنْدِي مِنْ ذَٰلِكَ نِصْفُ الخَبَرْ

\* \* \*

من البحر المتقارب

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

سَمِعْتُ أَعْمَىٰ مَرَّةً قَالِيلاً

أجابَهُ أَعْوَرٌ مِنْ خَلْفِهِ

بَكَتْ فَقْرَهَا فَبَكَت لُؤلُواً تَسَاقَط مِنْ جِفْنِها فانشَرْ فقلتُ مُشيراً إِلَىٰ دمْعِها أَفَقْراً وَعِنْدَكَ لَمَـذِي الـدُّرر؟

# قافية الزاي

### ظافر الحداد

من البحر الكامل

حُكْمُ العُيونِ عَلَىٰ القُلُوبِ يَجُوزُ فَحَذَار مِنْ تلك اللُّواحِظِ غِرَّةً

وَدَوَاؤُها مِنْ دائِسهِنَّ عَزِيـزُ كَمْ نَظْرةِ نَالَتْ بِطَرْفٍ ذَابِلِ مَا لاَ يَنَالُ الذَّابِلُ المَهُزُوزُ فالسُّحْرُ بَيْنَ جُفُونِها مَرْكُوزُ



س

# قافية السين

شاعر

#### من البحر الطويل

وَعَيْنُ الفَتَىٰ تُبْدي الذي في ضَمِيرِهِ وتَعْرِفُ بالنَّجوَىٰ الحديثَ المغَمَّسَا

#### \* \* \*

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

### من البحر الكامل

يسقيكَ فضلةَ كأسِهِ مِنْ كَفِّهِ وإِذَا رأَىٰ الرّقباء لم يَتَوَجَّسِ<sup>(1)</sup> وَسُنَانُ مِنْ خَدعِ النّعاسِ جُفونَهُ يَحكي بِمقْلَتِهِ ذُبولَ النَّرجُسِ<sup>(2)</sup>

#### \* \* \*

## أحمد بن محمد (الصُّنوبري)

### من البحر الكامل

أَرأتيتَ أَحْسَنَ مِنْ عُيونِ النَّرجُسِ أَمْ مِنْ تلاحظهنَّ وسَطَ المَجْلِسِ

<sup>(1)</sup> يتوجّس: يرتاب، ويضمر الخوف.

<sup>(2)</sup> وسنان: ذبول النَّظر.

دارٌ تَشَقَّقَ عَنْ يواقيتِ عَلَى قُضُب الزَّبرجدِ فَوْقَ بُسْطِ السَّنْدِسِ

شاعر

من البحر المنسرح

يُطْمِعُني لَحْظُهَا ويُؤنِسُنِي بِاللَّفْظِ مِنْها فُؤادهَا القَاسِ فَصِرْتُ بِاللَّحْظِ مِنَ مُعَذِّبتي والنَّفْطُ بَيْنَ الرَّجَاءِ والياسِ

العباس بن الأحنف

من مجزوء الوافر

ألاً قد قدمت فوزُ فقرَّتْ عينُ عَبَّاسِ<sup>(1)</sup> لِمَنْ بَشَّرِني البُشْرَىٰ عَلَىٰ العَيْنَيْنِ والرّاسِ أيا ديباجَة الحسِّ ورامشة الآسِ<sup>(2)</sup> يَلُومونَ عَلَىٰ الحُبِّ وَمَا بالحبِّ مِنْ باسِ

فوز: حبيبة العبّاس.

<sup>(2)</sup> الديباجة: للوجه: حسن بشرته. رامثة: الرَّمث: شجرٌ لا يطول تتحمّض به الإبل. الآس: نباتٌ من فصيلة الآسيّات بيضيّ الورق، أبيض الزَّهر عطريٌّ، ثماره صغيرةٌ ذات لون أبيض أو أسود، تُسمّى حبّ الآس، وهي تُؤكل وفيها عفوصة، وورقه دائم الخضرة، وكان شائعاً في صالحية دمشق.

قال ابن خلدون:

إِنْ يَكُنْ عَهْدُكَ وَرْداً إِنَّ عَهْدِي لَكَ آسُ

صَفْراءُ تَضْحَكُ عِنْدَ المَزْجِ من شَغَبِ كَأَنَّ أَعِينَهَا أَنْصَافُ أَجْرَاسِ

من مجزوء الكامل

شاعر

وطويتُ عيني أن تراني عَيْنُها وأمتُ جرسي كَيْلا يروع ذلك الوجه المليحُ سماع حِسِّي

من البحر الخفيف

شاعر

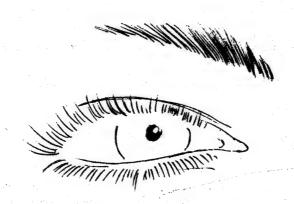
إِنَّ حَقَّ الضَّريرِ عِنْدَ ذوي الأب صَارِ حَقَّ يَسْتَوجِبُ التَّقْديسِ لَم يَضُرَّه فقدانه نُور عيني بِ إِذَا اعتاض عنهما بأنيسِ آنِسُوا نَفْسَهُ إِذَا أَظْلَمَ العَيْ نُ بِعِلْمٍ فالعِلْمُ أَنسُ النُّفوسِ وَجُهوهُ إِلَىٰ الفَلاَحِ يُفِدُكُمْ فَوْق ما يَسْتَفِيدُه مِنْ دُرُوسِ أَخْهُ وَا نَقْصَهُ يَكُنْ عَبْقَرِيّا مثل طه مُبَرِّزاً في الطّروسِ (1)

<sup>(1)</sup> طه: أي: طه بن حسين بن علي بن سلامة، الدكتور في الأدب، من كبار المحاضرين، جدّد المناهج؛ وأحدث ضجّة في عالم الأدب العربي.

ولد طه حسين في تربة الكيلو بمغافة من محافظة المنيا (الصعيد المصري) سنة 1307هـ الموافق 1889م، وأصيب بالجدري في الثالثة من عمره، فكف بصره، وبدأ حياته في الأزهر سنة 1902م، ثم بالجامعة المصرية القديمة، وهو أول من نال شهادة الدكتوراه منها سنة 1914م، بكتاب ذكرى أبي العلاء، وسافر في بعثة إلى باريس فتخرج من السوربون=

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَكُمَهِ لاَ يُجَازَىٰ لَمُ تَعْف آفة العُيونِ حِجَازاً عَدِم الحِسَّ فائداً فَحَوَاهُ مِنْ الدا فَحَوَاهُ مِنْ الدا فَحَوَاهُ مِنْ الدا فَحَوَاهُ مِنْ الدا لَا تَعَلَّمَ أَغْنَىٰ مِنْ الدَّكَاءَ والحِفْظ حَلاً فَعَلَىٰ كُلُ أَكمه وبَصير فَعَلَىٰ كُلُ أَكمه وبَصير

وَضَرِيرٍ يُرجى لِيهَ وم عَبُوسِ بَيْنَ وثباتِهِ وَبَيْنَ الشَّمُوسِ هَدْي وجدانِهِ إِلَىٰ المَحْسُوسِ عَنْ كشيرٍ وَجَاءَنَا بِالنَّفيسِ في جواد النَّهىٰ بِتِلْكَ الرُّووسِ شُكر أَعْضَائِكُم وَشُكْر الرئيسِ



<sup>-</sup> سنة 1918م وعاد إلى مصر، وعين محاضراً في كلية الآداب، ثم كان عميداً لتلك الكلية فوزيراً للمعارف، توفي بالقاهرة سنة 1393ه الموافق 1973م.

# قافية الشين

### من البحر السريع

# عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

يسقيكَ مِنْ خَمْرٍ بِمُقْلَتِهِ كَأْساً يَزِيدُكَ شُرْبُهُ عَطَشَا أُو دَامَ في وَجَنَاتِهِ خَـدَشَـا فسقلى البكاء بسرها ووشي

عَجلَ الرَّقيبُ بِلَحْظِ عاشِقهِ أدرجتُ في الأخشاءِ فِتْنَتَه

### من البحر الوافر

لَقَىٰ لَيْلِ كَعَيْنِ الظَّبِي لَوْنَا وَهَمٌّ كالحُمَيّا في المشاش(1)

أبو الطّينب المتنبي

<sup>(1)</sup> المشاش: رؤوس العظام الرخوة.

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (409): [عَيْنُ الظّبي] تشبه به العيون المستحسنة، ويُشبُّه بها ما يوصف بشدّة السّواد،

من البحر السريع

### علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

لا توقِفِ العَيْنَ على غاية فالحسنُ فيه مُستَزيدٌ وباش



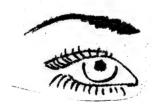


### قافية الصاد

#### من البحر الطويل

شاعر

إلىٰ الله أَشْكُو جورَ أَهيف شادنِ وَقَعَتْ فما لي من يديه خَلاَصُ<sup>(1)</sup> جرحتُ بعيني خدّه وهو جارح بعينه قلبي والجُروحُ قَصَاصُ<sup>(2)</sup>



<sup>(1) [</sup>جور]: ظلم. [أهيف]: دقيق الخصر، وضامر البطن. [شادن]: ولد الظبية خصوصاً، الجمع: شوادن.

<sup>(2) [</sup>الجروح قصاص]: أي أنا جرحته بخده، وهو جرح قلبي فتساوينا في الجروح والقصاص.

ض

# قافية الضاد

# عبد الله بن أبي الشيص

#### من البحر الوافر

وَمُعْرضةٍ تظنُّ الهَجْرَ فَرْضَا تَخَالُ لحاظِها للضَّعْف مَرْضى كَانِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهَا قتيلاً فَما مِنِّي بِغَيْرِ الهَجْرِ تَرْضَىٰ

#### \* \* \*

# دعبل بن علي (دعبل الخزاعي) من مجزوء البسيط

دموعُ عَيني بِهَا انبساطٌ ونَوْمُ عَيْني بِهِ انقباضُ (1) فَهَلْ لِمَوْلاَيَ عَطْفُ قَلْبٍ أَو للَّذي في الحَشَا انْقِرَاضُ (2)

#### नुस नुस नुस

# عبد الملك بن محمد (أبو العلاء بن زهر)

من البحر البسيط

يَا راشِقِي بِسِهَامٍ مَا لَهَا غَرَضٌ إِلاَّ الفُؤادَ وَمَا لَهَا مِنْهُ عَوَضُ

<sup>(1)</sup> قال دعبل بن علي هذين البيتين في جارية عابته.

 <sup>(2)</sup> الحشا، ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطّحال والكرش وغيرها الجمع:
 أحشاء.

وَممرضي بِجُفُونٍ حشوها سَقَمٌ صَحَّتْ وَمِنْ طَبْعِهَا التَّمريضُ والمرَضُ أَمننْ وَلَوْ بِخَيَالٍ مِنْكَ يَطْرُقني فَقَدْ يَسُدَّ مسدّ الجَوهر العرضُ

# أبو الطَّيِّب المتنبِّي

من البحر الطويل

وَكَيْفَ انتفاعِي بالرِّقادِ وإنَّما بِعِلَّتِهِ يعْتَلُّ في الأعينِ العمضُ

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر السريع

يا ظَبْيَةَ المَيْدانِ واحَرَبَا مِنْ سِحْرِ أَجِفانِ تُمَرِّضُها تَفْدِيكَ نَفْسٌ أَنْتَ فِتْنَتُهَا لاَ شَكَّ أَنَّكَ سَوْفَ تَقْبِضُها طُوبَىٰ لِطَرْفِ ظَلَّ مُكْتَحِلاً بِغُبَارِ خَيْلِكَ حينَ تُركِضُها تُحْكي حَوَافِرُها إِذَا وَقَعَتْ حُرِقاً عَلَىٰ قلبي تُرَضَّضُها(1)

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المنسرح

نَرجِسَةٌ لا تَزَالُ مُحَدِّقَةً لم تَكْتَحِلْ قَطُّ لذَّةَ الغَمْضِ أَمَالَهَا القَطُ لذَّةَ الغَمْضِ أَمَالَهَا القَطرُ فَهْيَ باهِتَةٌ تَنْظُرُ فِعْلَ السَّمَاءِ بالأرْضِ (2)

<sup>(1)</sup> إنَّ التشبيه الذي لجأ إليه ابن المعتز يفقد الأبيات الغزلية رقّتها ونعومتها بعدما وضع القارىء في أجواء غبار الحرب وحوافر الخيل.

<sup>(2)</sup> باهتة: مندهشة، مشدوهة.

# قافية الظاء

سوسنة (الموسوس)

من البحر المجتث

حمى العمى حظَّ عَيني فاجعل لقلبي حَظَّا<sup>(1)</sup> فَقَدْ جعلتُ بناتي عيناً وقَرْصِيَ لَخظَا<sup>(2)</sup> فَقَدْ جعلتُ بناتي عيناً وقرْصِيَ لَخظَا<sup>(3)</sup> فأَذْنِ خدَّك منِّي ولا تكن بي فَظَا<sup>(3)</sup>

<sup>(</sup>١) [الحظ]: النصيب.

<sup>(2) [</sup>اللحظ]: باطن العين، الجمع: لحاظ، وألحاظ، واللحظة. المرة من لحظ العين، والنّظرة السريعة الخاطفة، والوقت القصير بمقدار لحظ العين، يقال: سكت عن الكلام لحظة، الجمع: لحظات.

<sup>(3) [</sup>الفظ]: الجافي السيء الخلق الخشن الكلام، الجمع: أفظاظ.

ع

# قافية العين

### من البحر المنسرح

# الأضبط بن قريع

وَاقْنَعْ مِنَ الدُّهر ما أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ (١)

من البحر الطويل

شاعر

تَرَىٰ عَيْنُهَا عَيْنِي فَتَعْرِفُ وَحْيِها وَتَعْرِفُ عَيْنِي مَا بِهِ الوحي يرجعُ

\* \* \*

من البحر الطويل

حبيب بن اوس (ابو تمام)

أَلاَ إِنَّ في ظُفرِ المَنِيَّةِ مُهْجَةً تَظَلُّ لَهَا عِينُ العُلاَ وَهِيَ تَذْمَعُ الْأَ إِنَّ في ظُفرِ المكارمُ فَقدَهَا فَمِنْ بين أحشاءِ المكارم تُنْزَعُ<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> أورد الشيبي في تمثال الأمثال: (2/ 573): [مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ].

<sup>(2)</sup> قال أَبُو تمام هذين البيتين في رثاء إدريس بن بدر السُّلميّ، وهما من أحسن مراثيه .

### شاعر من البحر الطويل

وَلَيْلٍ كَعَيْنِ الظَّبِي عَيَّرُ لَونَهُ بِكَأْسٍ كَعَين الدِّيك بَلْ هي أَلْمَعُ فَلَمَّا مزجتُ الرُّوح منِّي بِرَاحِهَا تَرَحَّل عنِّي الغَمُّ والهَمُّ أَجْمَعُ (1)

, .,.

### أحمد بن حامد (شاعر الخريدة)

من البحر الطويل

بُلِيتُ بِقَوْمٍ مَا لَهُمْ في العُلاَيَدٌ وَلاَ قَدَمٌ تَسْعَىٰ لِبَذْلِ الصَّنَائِعِ إِذَا نَظَرَتْ عَيْني إليهِمْ تَنَجَّسَتْ بِرُوْيَتِهِمْ طَهَّرْتُها بالمَدَامِعِ

\* \* \*

### محمود سامي البارودي

من البحر السريع

وأنتِ يا عيني إذا لم تفي بذمّة الدَّمْعِ فَلاَ تهجعي صبابة أغرت علي الأسي ودَلَّت السّهدُ على مضجعي

<sup>(1)</sup> لم يسبق لأي شاعرٍ جمع بين عين الظبي وعين الديك في بيتٍ واحد. أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (409): [عين الظبي] وفي (473) [عين الديك]. انظرهما في الأمثال.

غ

# قافية الغين

### من البحر الكامل

# عبيد اللَّه بن أحمد (الميكالي)

أَعْدَدْتُ مُحْتَفِلاً لِيَوْمِ فَرَاغِي رَوْضاً غَدَا إِنسَانَ عَيْنِ البَاغي(1) رَوْضٌ يَرُوضُ هُمومَ قَلْبِي حُسْنُهُ فِيهِ لِكَأْسِ الأُنْسِ أَيْ مَسَاغِ (2) وَرْضٌ يَرُوضُ هُمومَ قَلْبِي حُسْنُهُ فِيهِ لِكَأْسِ الأُنْسِ أَيْ مَسَاغِ (2) وَإِذَا بَدَتْ قُضِبان رَيْحَانٍ بِهِ حَيْثُ بِمِثْلِ سَلاَسِلِ الأَصْدَاغِ (3)

\* \*

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنْسَانُ العَيْنِ].

 <sup>(2) [</sup>المساغ]: ساغ الشراب سوغاً وسواغاً: هناً وسهل مدخله في الحلق. وساغ الطعام: كان
 هنيتاً سهلاً في البلع، والسائغ: السهل المدخل من الطعام أو الشراب.

<sup>(3) [</sup>الريحان]: كلّ نبتٍ طيب الرائحة من أنواع المشموم. الواحدة: ريحانة. والريحان: جنس من النبات طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية، يقال له: الحبق.

ف

# قافية الفاء

# الحكم بن عبدل (ابن عبدل)

من بحر الرجز

يا رُبَّ خالٍ لَكَ مِسْوَدً القَفَا لا يَشْتَكي من رِجُلِهِ مسّ الحَفَا كَارُبُ خالٍ لَكَ مِسْ الحَفَا كَانُ عَيْنَا غُرَابِ فونيقٍ أَشرفا(١)

#### \* \* \*

# علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر البسيط

طَيْفٌ عراني فَحَيَّاني وَذَكَّرني بالنَّرجسِ الغضِّ والتُّفَّاحِ انحافا عينانِ جَاوَرَتَا حَدَّينِ ما خُلِقًا إِلاَّ شَقَاءً يَرَاهُ الغرِّ أَتْرَافًا

\* \* \*

<sup>(1)</sup> كان لابن عبدل بنتُ ذكيَّةٌ نجيبةٌ، وغلامٌ سمَّاه بشراً، تيُّمناً ببشر بن مروان الذي كان يبرّه ويُحسن إليه، وآخر كان أسود اللَّون ولدته له جاريةٌ سوداء، وكان من أُخبث الصَّبيان، وفيه قال لهذين البيتين.

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الطويل

يُقَلِّبُ طَرْفاً فاسقَ اللَّحْظِ مُدْنَفَا بِتَسْلِيمِ عَيْنَيْهِ إِذَا ما تَخَوَّفَا بِأَطْيَبَ مِنْ نَجُوىٰ الأماني وَٱلْطَفَا يَطُوفُ بِهَا ظبيٌ مِنَ الإِنْسِ شادِنُ عَلِيماً بِأَلْحَاظِ المُحِبِّينَ حَاذِقاً فَظَلَّ يُنَاجِيني وَيُقْلِبُ طَرْفَهُ

ما زلْتُ أَكْلاً برقاً في جَوَانِبهِ

بَـرْقٌ تَحَاسَرَ مِـنْ حَفَّـان لامعُـهُ

#### \* \* \*

### دعبل بن علي (دعبل الخزاعي) من البحر البسيط

كطرفة العَيْنِ يَخْبُو ثُمَّ يَخْتَطِفُ يَقْضَي اللَّبانة مِنْ قَلْبي وَيَنْصَرِفُ

# إبراهيم بن داود القضار

### من البحر الطويل

بِكِتْمَانِ عينٍ دَمْعُها الدَّهر يذرفُ لأَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ القميصِ وأَضْعَفُ

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

ظفرتم بكتمان اللِّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ

حَمَلْتُمْ جِبَال الحُبِّ فوقي وأَنني

### من البحر المتقارب

حُجِبْتُ فَلِي دَمْعَةٌ ثُلْزَفُ(١)

أَيَا مَنْ فُؤادي بِهِ مُدْنِفٌ

<sup>(1)</sup> مدنف: معذّب من الحب.

إِذَا مَنْعُوا مُفْلَتِي أَنْ تَرَا لَا فَقَلبِي يَرَاكُ وَلا يَطُرِفُ(١)

. . .

مضرس بن ربعي

من البحر الطويل

أَلاَ إِنَّما العَيْنَانِ لِلْقَلْبِ راثِدٌ فَمَا تَأْلُف العَيْنَان فالقَلْبُ آلِفُ

أعرابي

من البحر البسيط

إِنْ كَاتَمُونَا القِلَىٰ نَمَّت عُيونُهُمُ والعينُ تُظْهِرُ مَا في القَلْبِ أَو تَصِفُ (2)

\* \* \*

من البحر السريع

# هبة اللَّه بن جعفر (ابن سناء الملك)

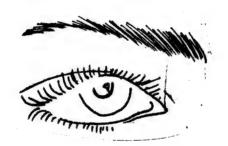
شَمْسٌ بِغَيْرِ اللَّيْلِ لَمْ تَحْتَجِبُ وفي سِوَىٰ العَيْنَيْنِ لَمْ تَكْسِفِ مُغَمَّدَةُ المُرهَفِ لَكِنَّها تَفْتيكُ بالغِمْدِ بِلاَ مُرْهَفِ مُغَمَّدةُ المُرهَفِ لَكِنَّها تَفْتيكُ بالغِمْدِ بِلاَ مُرْهَفِ رَأَيتُ مِنْها الخُلْدَ في جُوذَرٍ وَنَاظِرِيْ يَعْقُوبَ في يُوسُفِ(3)

(1) يطرف: يطبق أحد جفنيه على الآخر.

<sup>(2)</sup> القلى: البُغض. ورد عجز هذا البيت في بعض المصادر بهذا النّصّ: [ويظهر القلبُ ما فيهِ له يصف].

<sup>(3)</sup> قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء. [يعقوب]: نبي الله عليه السّلام، وهو يعقوب بن إسحاق رُزق اثنا عشر ولداً أشهرهم يوسف عليه السلام، ورد ذكره في القرآن الكريم في (16) آية.

أنا ما بين عدويد ن هُمَا قلبي وطرفي ينظرُ الطَّرف ويهوىٰ ال قلب والمقصود حتفي



قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا يعقوب عليه السلام في المنام: ومن رأى يعقوب نال القوة ونال أولاداً لهم فتوة [يوسف] نبي الله عليه السلام، وهو يوسف بن يعقوب، حسده إخوته لتقرّبه من أبيه، ولعنايته الخاصة التي كان يهتم به، طرحوه في البئر ليتخلّصوا منه، فمرّت قافلة وأسرته وباعوه في مصر، وله قصة طويلة، وتوزّر لفرعون مصر، وتولى شؤون الإعاشة أيام المجاعة، ورد ذكره في القرآن الكريم في (27) آية.

قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا نبي الله يوسف عليه السلام: أو يسوسفاً يسسيب بلاء من قبل الإخوة وافتراء حتى بمكرهم تراه يسجن ثم يُنَجّيه الكريم المحسن ق

# قافية القاف

### أحمد بن جعفر (جحظة)

من البحر الطويل

إِذَا هُوَ أَبْدَىٰ مِن ثناياه لي بَرْقَا فَمِنْ أَجْلِهِ تَجْرى لِتُدركهُ سَبَقَا

وَمِنْ طاعتي إِيَّاهُ أَمْطَرَ ناظِري كأَنَّ دُموعي تُبْصِرُ الوصْلَ هَارِباً

\* \* \*

# أبو الطُّيْب المتنبي

من البحر الكامل

وَجَوىٌ يَزِيدُ وَعِبْرَةٌ تَتَرَقُّرَقُ عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ إِلاَّ الْنَصَنَيْتُ وَلِي فُوَادٌ شَيِّقُ نَارُ العُصنِ وَتَكِلُ عَمَّا يَحْرِقُ فعجبتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لا يَعْشَقُ أَرَقُ عَلَىٰ أَرَقِ وَمِنْ لَي يَازُقُ جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَىٰ مَا لاَحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرُ جَرَّبْتُ مِنْ نادِ الهَوَىٰ ما تَنْطَفي وَعَدَلْتُ أَهْلَ العِشْقِ حَتَّىٰ ذُقْتُهُ

### من البحر السريع

# عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

والدَّمْعُ يَسْبُقُني وَأَلْحَقُهُ يَسْبُقُني وَأَلْحَقُهُ يَبْدُو بُكا عَيْني وأَسْرُقُهُ وَجَرَىٰ عَلَىٰ خدَّيْهِ رَوْنَقُهُ

وأَكُفُ دَمْعَ العَيْنِ مِنْ حَلَدٍ يَجْرِي دَمي دَمْعاً عَلَيْكَ وَكَمْ رَشَأٌ كَسَاهُ الحُسْنُ خِلْعَتَهُ

#### \* \* \*

### من البحر البسيط

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

بِمُقْلَةٍ جَفْنُها في دَمْعِها غَرِقُ تَكَادُ لَوْلاً دُمُوعُ العَيْنِ تَحْتَرِقُ

مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَى إِذ قَامَتْ تُودّعنا تَفْتَرُ عَنْ مُقْلَةٍ حَمْراءَ مَوْقَدَةٍ

#### \* \* \*

#### من البحر البسيط

#### حامد حسن

والشَّفَق ويُعذَّب الوِرد وِرد الرُّوحِ والفرق رُّ غنجٌ لحنٌ عَلَىٰ وترِ الأحلامِ مُتَّستُ فُ بَطِرٌ مُمَوَّجٌ مشرئبٌ أَهوجٌ قلتُ به شعلاً وتمَّ عن عِطْره الرَّيحان والحَبَقُ وبي ظمأً وأمسحُ البرعم الغاوي وأحترقُ عطشٌ وماردٌ في ضلوي ثائرٌ حنقُ

يَغْفُو على ناهديكِ الفجر والشَّفَق لهذا شبابي نديًّ عاطرٌ غنجٌ نهدٌ غَوي الأماني مترفٌ بَطِرٌ تَخصَّلَ النُّور عن برعومه شعلاً أحنو على اللَّهب الطَّاغي وبي ظمأً تساؤل في عيوني جائع عطشٌ

### غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

#### من البحر الطويل

وإِنْسَانُ عَيني يَحْسِرُ المَاءُ تَارةً فَيبدو وتارات يَجُمُّ فَيُعْرِقُ (١)

# عبد اللَّه بن محمد

### من البحر الطويل

كأنَّ عيونَ النَّرجس الغضّ حَوْلَنا مَدَاهِنُ دُرِّ حشوهُ مَنْ عقيق (2)

# عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

### من البحر الطويل

وإِنِّي عَلَىٰ إِشْفَاقِ عَيْنِي مِنَ البُكا لِتَجْمَعُ مِنِّي نَظْرَةٌ ثُمَّ أُطْرِقُ كَمَ أُطْرِقُ كَمَا حَلِيَتْ عَنْ مَاءِ برد طريدة تمدُّ إليهِ جِيدَهَا وهي تغرُقُ

# حبيب بن أوس (أبو تمام)

### من مجزوء الكامل

يَصُدِّني عَنْ كَلاَمِكَ الشِّفَقُ فالرُّسلُ بَيني وَبَيْنكَ الحَدَقُ (3) حَدِيثُنا في الجَمِيعِ مُفْتَرقُ حَدِيثُنا في الجَمِيعِ مُفْتَرقُ

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

<sup>(2)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (593): عيون النّرجس. والنّرجس يشبه به العيون.

 <sup>(3)</sup> الشفق: حمرة تظهر في الأفق حيث تغرب الشّمس، وتستمرُّ من الغروب إلى قبيل العشاء تقريباً.

تُوصِي بِأَسْرَادِنا حَواجِبُنَا وَأَغْيُنٌ بِالوصَالِ تَرْتَشِقُ

أمية بن عبد العزيز (أبو الصلت)

من البحر الكامل

ما مجه في الكأس من إبريقه ففعالها من مُقلتيه ولونها من وجنتيه، وطعمها مِنْ ريقهِ

ومهفهف شركت محاسن وجهه

من البحر الطويل

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

أَطَلْنَا السُّرَىٰ حتَّىٰ كأنَّ عُيونَهَا ﴿ زُجَاجَاتِ جاماتِ أُديرِتِ على السَّاقي

من البحر الخفيف

محمد بن الحسين (الشريف الرضى)

عَلُلُوني بِذِكْرِكُمْ واسْقياني وامزجا لي دمعي بكأس دهاق قد خلعتُ الكرى على العشاق وخُدا النَّومَ مِنْ جُفوني فإنِّي

من بحر مجزوء الرجز

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

خلت وطــرَدِ مِــنْ لِمراض الحَدَقِ قىل أَوْ جَسَدي شيءٌ بَقي هَلْ في فؤادي لِلْهَوىٰ إن لم تَروّوا عَطَشى بُخُلاً فبُلُوا رَمَقى

يا مُقْلةً أَجفانُها مفتوقةٌ بالأَرقِ بالأَرقِ بقيت في رِقِّ الهَوَى شَقِيّةً فِيمَنْ شقى

\* \* \*

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر البسيط

وَصَاحِ إِنْسَانُها في الدَّمْعِ بالغَرَقِ<sup>(1)</sup> ما يَعْلَمُ الله مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ قَلَقِ هـالالُ تَـمُ ونـجـمٌ فـي شَـفَـقِ

أَبَاحَ عَيْني لِطُول اللَّيْلِ والأَرَقِ ظَبيٌ مُخَلَّى مِنَ الأَحْزَانِ أَوقرَهُ كَالَّهُ وكانَّ الكَاسَ في يَدِهِ

\* \* \*

### عبد الرحيم لطفي

من البحر البسيط

كَمْ بِتُّ فِي زِرِقَةِ الْعَيْنَينِ مُنْشَغِلاً وفي رحيقٍ عَلَىٰ الشَّفاه رقراق

من البحر السريع

### صلاح لبكي

تَفَتَّقَتْ عَيْنَاكِ عَنْ بَسْمَةٍ جَرَّ ذُيولَ النُّورِ في المَشْرِقِ جَنَّ فُوادي فاغنُرِي خافقاً قالتْ له عيناك: عش واخفقِ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> إنسانها: أي: إنسان العين؛ أي: بؤبؤ العين.

### أحمد بن محمد (ابن عبد ربه)

وَبَدَتْ لِي فَأَشْرَقَ الصَّبْحُ مِنْها بَيْنَ تِلْكَ الجُيُوبِ وَالأَطْرَافِ
يَا سَقِيمَ الجُفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَصْرَعُ العُشَّاقِ
إِنَّا يَوْمَ الفِرَاقِ أَفْظَعُ يَوْمٍ لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الفِرَاقِ

# أبو الطيب المتنبي

من البحر الطويل

وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقِ

# عبيداللَّه بن زياد

من البحر البسيط

أَفْنَىٰ الشَّبابَ الذي أبليتُ جِدَّتَهُ مَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ (1) لَمْ يُبْقيَا لِي في طُولِ اخْتِلافِهما شَيناً يُخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَهُ الحَدَقِ (2)

#### \* \* \*

من مجزوء البسيط

# زهير بن محمد (البهاء زهير)

قَالُوا: تُحِبُّ السَّواد؟ قلتُ لَهُم: أُحِبُّهُ في الشُّعورِ والحَدَق

<sup>(1)</sup> الجديدان: اللّيل والنّهار.

 <sup>(2)</sup> روي أن أبا الأسود الدّولي دخل على عبيد الله بن زياد فقال له:
 ـ أصبحتَ جميلاً، فلو تَعَلَّقْتَ معاذةً (ما يكتب ويعلّق على الإنسان ليقيه العين).
 فظنّ عبيد الله أن أبا الأسود يهزأ به، فقال البيتين.

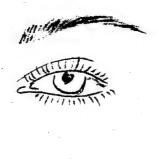
قالوا: وتَهْوَىٰ البّيَاضَ؟ قُلتُ لَهُم: في الوَّجْهِ والمِعْصَمَينِ والعُنق(1)

شاعر

#### من البحر الرمل

مشْقِلُ الرَّدْفِ إِذَا وَلَّىٰ حَكَىٰ مُوثْقاً فِي القَيْدِ يَمْشِي فِي زَلَقُ (2) وإذَا أَقْبَلَ كَادَتْ أَعْيُنٌ نَحْوَهُ تجرحُ فيهِ بالحَدَقْ هُوَ في عَيْني خَلَقْ هُوَ في عَيْني خَلَقْ هُوَ في عَيْني خَلَقْ





<sup>(1)</sup> المعصم: موضع السوار من السّاعد، الجمع: معاصم، العنق: الرقبة، وهي الجزء من الجسم يصل الرأس بالجسد وهو الجيد، الجمع: أعناق.

<sup>(2)</sup> الردف: العجز.

ك

# قافية الكاف

# من البحر الوافر

# عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

أَرَاكَ بِعَيْنِ قَلْبٍ لاَ تَرَاهَا عُيُونُ النَّاسِ مِنْ حَذَرٍ عَلَيكَا فَأَنْتَ الحُسْنُ لا صفة بحُسن وَأَنْتَ الخَمْرُلا ما في يَدَيكَا

#### \* \* \*

### من البحر البسيط

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

جِسْمي لَقِيك الذي تَشْكوهُ مِنْ أَلَمٍ ودَمْعُ عينيَّ يَفدي دَمْعَ عَيْنَيْكَا

#### شاعر

سقى الله ربعاً كنتُ أخلو بوجهِكُم وثغر الهنا في روضة الحُسْنِ ضاحكُ أَقَـمنا زماناً والعيونُ قريرةٌ وأصبحت يوماً والجفون سوافكُ

#### شاعر

#### من البحر البسيط

هَاتِ مُداماً كَأَنَّ فِيهَا تَصْبَ أَحداقَها الدُّيوكُ(١)

# زهرة الحز

#### من البحر الكامل

والنَّرجسُ النَّعسان بلَّلَهُ النَّدىٰ فأضاء مِثْلَ الدَّمْعِ في عَيْنيكِ

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

### من البحر الخفيف

شَفِّعيني يا شُرُّ في رَدِّ نَفْسي فَلَقَدْ طَالَ حَبْسُ قَلْبِي لَدَيْكِ (2) وأَذَني في الرِّقادِ لي إِنَّ عَيْني تَسْتَعِيرُ الرِّقادَ مِنْ عَيْنَيْكِ (3) أُوهَبِي لي صَبْراً أَردِ به الدَّمْ عَ فَإِنِّي أَخاف دَمْعي عَلَيْكِ

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

لَمْ يَحْلُ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْظَرٌ

أَيِّ المَعَاهِدِ مِنْكَ أَنْدُبْ طِيبَهُ

# من البحر الطويل

ذُمَّ المنازِلُ كُلُهنَّ سِوَاكِ مُمساكِ في الآصالِ أَم ريَّاكِ

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الديك].

<sup>(2)</sup> شرّ: اسم امرأة.

<sup>(3)</sup> تستعير الرقاد من عينيك: كناية عن ذبول عينيها.

أَمْ أَرْضُكِ السميشاءُ أَم رَيِّساكِ<sup>(1)</sup> أَمْ بَرِدُ ظِلُّكِ ذي العيونِ وذي الحيا،

من مجزوء الكامل

شاعر

والعينُ تُبْصِرُ أينَ حَبَّتَها لَكِنَّهَا تَعْمَىٰ عَن الشَّبَكِ

من البحر البسيط

بشار بن برد

أكني باخرى أسميها وأغنيك يا قُرَّةَ العَيْنِ إِنِّي لاَ أُسَمِّيكي أُخشىٰ عَلَيْكِ من الجاراتِ حاسِدَة لولا الرَّقيبان إذ ودّعت غادية يا أَطيبَ النَّاسِ ريقاً غيرَ مختبرِ قد زُرْتِني مرَّةً في الدُّهْرِ واحدة

أو سهم غيران يرميني ويرميكِ قبَّلْتُ فاكِ وقُلْتُ النَّفْسَ تَفْديكِ إلا شهادة أطراف المساويك باله لا تجعليها بيضةَ الدِّيكِ<sup>(2)</sup>

من البحر البسيط

# محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

مًا كَان فيهِ غَريم القلب إِلاَّكُ<sup>(3)</sup> لمَّا غَدَا السّرب يَعْطُو بين أرحلنا

المشاء: اللبنة. ريّاك: رائحتك الطيبة.

بيضة الدّيك: يُضرب المثل ببيضة الدّيك في الشيء يكون مرَّةً واحدةً لا ثانيةً لها، والذي يُعطى عطيَّةً لا يعود لمثلها. (ثمار القلوب: 496).

<sup>(3)</sup> السّرب: سرب الظباء: أي الحسان. يعطو: يرفع رأسه ويديه. أرحلنا: الأرحل: جمع رحل، وهو ما يوضع علىٰ الناقة ليمتطيه المسافر.

هَامَتْ بك العَيْن لم تتبع سواك هوى حتى دنا البين ما أحبيت مِنْ كَمَدِ

مَنْ أَعْلَمَ العَيْنَ أَنَّ القَلْبَ يَهُواكِ قَتْلَىٰ هَوَاكِ ولا فاديت أسراك

إيليا أبو ماضي

من البحر الكامل

وسمعتُ حولك همس نَسَمَاتِ الصِّبا أَيْ فَنْ تُلِ جَنَّه خَلابِّه ولذاكَ قَدْ صيَّرتِ قَلبي نحلةً روحي فداؤكِ إِنَّها لَوْ لَمْ تَكُنْ لمَّا رأيتُ الوَرْدَ في حدَّيكِ وعَلَىٰ جَبِينِكِ مثل قَطَرَات النَّدىٰ ونشقتُ من فوديك نِداً عاطراً

عند الصَّبَاحِ تَهزّ من عَطْفَيْكِ<sup>(1)</sup> فَحننتُ مِنْ بَعْدِ المشيب إِلَيْكِ يَحننتُ مِنْ بَعْدِ المشيب إِلَيْكِ يا جَنَّتِي حتى تَحُومَ عَلَيْكِ في رَاحَتَيْكِ هَوَتْ عَلَىٰ قَدمَيْكِ في رَاحَتَيْكِ هَوَتْ عَلَىٰ قَدمَيْكِ وَشَقَائِق النِّعمان في شَفَتَيْكِ<sup>(2)</sup> والنرجس الوسنان في عَيْنَيْكِ<sup>(3)</sup> لمَّا مَشَتْ كَفَّاكِ في نُوديكِ<sup>(4)</sup> لمَّا مَشَتْ كَفَّاكِ في نُوديكِ<sup>(4)</sup>

\* \* \*

<sup>(1)</sup> عطفيك: العطف: الجانب.

<sup>(2)</sup> شقائق النعمان: زهر أحمر (للواحد والجمع)، وقيل: واحدته شقيقة.

<sup>(3)</sup> النّدى: قطرات ماء كالمطر تُرى عند الصّباح على النبات وغيره. التّرجس: جنس نباتات بصليّة حوليّة من فصيلة النرجسيات أنواعه كثيرة العدد، يعيش ويجود في جميع الأتربة الزّراعيّة. ومنه أنواعٌ تُزرع لجمال زهرها، وطيب رائحتها، وزهرته تُشَبّه بها الأعين. الوسنان: النّائم الذي ليس بمستغرق في نومه.

 <sup>(4)</sup> فوديك: الفود: جانب الرّأس مما يلي الأذن إلى الأمام، والشّعر الذي عليه، وهما فودان،
 الجمع: أفوادٌ.

#### من البحر البسيط

# محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية)

فسارق اللَّحظ لا ينجو منَ الدَّركِ (1) فكان قلبي أولى منه بالشركِ أَلَمْ أَقُلْ لِكَ لا تسرق ملاحظةً نصبتُ طرفي له لما بدا شركاً

#### \* \* \*

#### من البحر البسيط

# محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

ليهنك اليوم إِنَّ القَلْبَ مَرْعَاكِ<sup>(2)</sup> وَلَيْسَ يُرْويكِ إِلاَّ مَدْمَعي البَاكي بَعْدَ الرَّقَادِ عَرفْنَاهَا بِريَّاكِ<sup>(3)</sup> عَلَىٰ الرَّحالِ تَعَلَّلنا بِذِحْراكِ عَلَىٰ الرَّحالِ تَعَلَّلنا بِذِحْراكِ مَن بالعِراقِ لَقَدْ أَبْعَدْتِ مَرْمَاكِ يَوم اللّقاء فكان الفَضْلُ للحاكي<sup>(4)</sup> بما طوى عنك مِنْ أسماء قتلاكِ

يَا ظُبْيَةَ البَانِ تَرْعَىٰ في خَمَائِلهِ
المَاءُ عِنْدَكِ مَبْدُولٌ لِشَارِبِهِ
هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِياحِ الغورِ رائِحةٌ
مُبَّتْ لَنَا مِنْ رِياحِ الغورِ رائِحةٌ
ثمَّ انْفَنَيْنَا إِذَا ما هَزَّنا طَرَبٌ
سَهْمٌ أَصَابَ وَرَاميه بِذي سلمِ
حكمت لحاظكِ مَا في الرَّيم من ملح
كأنَّ طرفك يوم الجزع يُخبرنَا

الدرك: التبعة وما يترتب عليها من فعل الخير أو الشّر.

<sup>(2)</sup> البان: ضرب من الشجر من فصيلة البانيّات، ليّنها، تشبه به قدود الحِسان في الطول واللّين، ورقه كورق الصفصاف، واحدته: بانة.

<sup>(3)</sup> الغور: المنخفض من الأرض ويقابله النّجد.

<sup>(4)</sup> لحاظك: باطن عينك. الريم: الظبي الأبيض الخالص البياض، والأنثى: ريمة.

من البحر الكامل

# علي الجارم

17.5.5

وَسَلَوْتُ كُلِّ مَلْيَحَةٍ إِلاَّكِ<sup>(1)</sup>
وَمَضَلَّتِي وَهُدَايَ فِي يُمْنَاكِ<sup>(2)</sup>
وَإِذَا هَجَرْتِ فَكُلُّ شيء بَاكِ
لا تَسْتَطيعُ جُحُودُهُ عَيْنَاكِ<sup>(3)</sup>
لا تَسْتَطيعُ جُحُودُهُ عَيْنَاكِ<sup>(4)</sup>
لَجَعَلْتُ بَيْنَ جَوانِحي مَفُواكِ<sup>(4)</sup>
كأسَ المَدَامَةِ أَن تُقَبِّلَ فَاكِ<sup>(5)</sup>
سِحْر الأَنَامِ بِفِعْلِها عَطْفَاكِ<sup>(6)</sup>

مالي فُتِنْتُ بِلَحْظِكِ الفَتَّاكِ بِيُسْراكِ قد مَلَكْتِ زِمَامَ صَبَابتي فَإِذَا وَصَلْتِ فَكُلُّ شيء باسِم فيإذَا دمي في وَجْنَتَيْكِ عَرفتهُ هذا دمي في وَجْنَتَيْكِ عَرفتهُ لَوْ لَمْ أَخف حَرَّ الهَوىٰ وَلَهِيبَهُ إِنِّي أَخَافُ مِنَ الكؤوس فَجَنِّبي لَكِ مِنْ شَبَابَكِ أَوْ دَلالَكِ نَشُوة

\* \* \*

# احمد شوقي

من البحر الكامل

يَّا جَارَةَ الوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَني مَنْ الْخَرَىٰ مَوَاكِ وفي الكَرَىٰ مَثَلْتُ في الذِّكْرَىٰ هَوَاكِ وفي الكَرَىٰ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الرِّيَاضِ بِرَبْوَةٍ لَمْ أَدْرِ مَا طِيبُ العِنَاقِ عَلَىٰ الهَوَىٰ لَمْ أَدْرِ مَا طِيبُ العِنَاقِ عَلَىٰ الهَوَىٰ

مَا يُسْبِهُ الأَحْلاَمِ مِنْ ذِكْرَاكِ والذِّكْرَيَاتُ صَدَىٰ السِّنين الحَاكي عنَّاء كُنْتُ حَيَالَهَا أَلْقَاكِ حَتَّىٰ تَرَقَّقَ سَاعِدي فَطَواكِ

<sup>(1)</sup> بلحظك: اللحظ: باطن العين، الجمع: لحاظ. واللواحظ، العيون.

<sup>(2)</sup> صبابتي: الصبابة: الشُّوق، أو رقَّته وحرارته.

<sup>(3)</sup> وجنتيك: الوجنة: ما ارتفع من الخدِّين، الجمع: وجنات. جحوده: نكرانه.

<sup>(4)</sup> جوانحي: المفرد: الجانحة: الضّلع القصيرة ممّا يلي الصدر.

<sup>(5)</sup> المدامة: الخمر.

<sup>(6)</sup> نشوة: أول السُّكر.

وَاحْمَرٌ مِنْ خَضْرَيْهِمَا خَدَّاكِ عَيْنَيَّ في لُغَةِ الهَوَىٰ عَيْنَاكِ جُمِعَ الزَّمَانُ فَكَانَ يَوْمَ رِضَاكِ

وتأوَّدَتْ أَعْطَافُ بَانِكِ في يَدي وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكَلاَمِ وَخَاطَبَتْ لا أَمسِ مِن عمر الزَّمانِ وَلاَ غَدِ

# من البحر الخفيف

# محمود حسن إسماعيل

ربَّ ومض من لحظِ عينيك ساج فَجَّرَ الوحيِّ من سَنَا لَمَحاتِك نَهَلَتْهُ عَيْنَايَ فانساب شعراً عبقريّاً يفيض من نَظَرَاتِك



ل

# قافية اللام

# إبراهيم بن سبابة

من البحر الوافر

يَكُونُ الخَالُ في وَجْهِ قَبِيحٍ فَيَكْسُوهُ المِلاَحَةَ والجَمَالاَ فَكَيْفَ يُلاَمُ مَعْشُوقٌ عَلَىٰ مَنْ يَرَاهَا كُلَّها في العَيْنِ خالا

#### t ale

### محمد بن منجك

من البحر الكامل

لمَّا صَفَتْ مِرْآةُ وَجُهِكِ أَيْفَنَتْ عَيْنَايَ أَنِّي عدتُ فيهِ حيالاً فَحَبَسْتُ أَفْدَابِي بِحَدُّك خَالاً فَحَبَسْتُ إِنْسَانِي بِخَدُّك خَالاً

# غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وَمَا شَنَّتَا خَرْقاء واهية الكُلَىٰ سَقَىٰ بِهِمَا سَاقٍ ولما تَبَلَّلاَ بِأَضيع مِنْ عينيكِ للدَّمعِ كلَّما تَوَهَّمْتَ رَبْعاً أَو توسَّمْتَ منزلا

#### من البحر الكامل

# إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

عَيْني عَلَىٰ أَحَدِ سِوَاهُ جَمَالاً وضربتُ في شعري لَكَ الأَمْثَالاَ

يا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْجَمَالِ فَما تَرَىٰ أَكْثَرُت في قولي عَلَيْكَ من الرّقىٰ

#### من بحر الرمل

### محمد المجذوب

شفةً لمياء أَوْ نهدٍ تَعَالَىٰ قِيمَةُ العِلمِ إِذَا النَّيلُون لاَلاَ

كلُّ ما في كفَّهِ مِنْ علَّةِ يسحرُ النَّيلون عينيهِ فَمَا

\* \* \*

#### من البحر الكامل

# ميمون بن قيس (الأعشى)

حذراً يقل بِعَيْنه أَغْفَالَهَا حتَّىٰ دَنَوْتُ إِذَا الظَّلام دَنا لَهَا فأصبتُ حَبَّة قَلْبِهِ وطحالَهَا

قد بتُّ رائِدها وشاةِ محاذر فَظَلَلْتُ أَرْعَاها وظلَّ يحوطُها فرميتُ غَفْلَةً عينِهِ عن شأنِهِ

\* \* \*

# من البحر الطويل

# بشار بن برد

فَجِنْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مُوْثِلاً لِقَلْبِ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصَّلاً بِقَوْلِ إِذَا مَا الشَّعْرُ أَحْزَنَ أَسْهَلاَ

عَمِيتُ جَنِيناً والذَّكاءُ مِنَ العَمَىٰ وَغَاضَ ضِيَاءُ العَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِداً وَشِعْرٍ كَنُورِ الرَّوْضِ لاَءَمْتُ بَيْنَهُ

# أبو الطيب المتنبي من البحر الكامل

يا نظرة نفت الرِّقاد وَغَادرت في حدِّ قلبي ما بقيت فلولاً كانَتْ مِنَ الكَحْلاء سؤلي إِنَّما أَجلي تمثّل في فُؤادي سولا<sup>(1)</sup>

# امرأة غنوية

من البحر المتقارب

تَزَوَّهُ بِعَيْنَيْكَ مِنْ بَهْ جَتي فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ مِنِّي الجَمَالاَ إِذَا مَا تَفَرَّسْتَ في رُؤْيستي رأيتَ هـ لالاً وأحوى غَزَالاً (2)

# أبو الطُّيْب المتنبي

من البحر الخفيف

أَقْسَمُ وا لاَ رَأَوْكَ إِلاَّ بِعَلْبٍ طَالَما غَرَّتِ العُيُونُ الرِّجَالاَ

# الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر الوافر

ولي كَبَدُ تَلِينُ عَلَىٰ التَّصَابي وَتَأْبَىٰ في الهَوَىٰ إِلاَّ اشْتِعَالاَ وَعَيْنُ لَيْسَ يَأْلُوني خَبَالاَ وَعَيْنُ لَيْسَ يَأْلُوني خَبَالاَ وَقَلْبٌ لَيْسَ يَأْلُوني خَبَالاَ وَقَلْبٌ لَيْسَ يَأْلُوني خَبَالاَ وَقَلْ عَلْمَ الدِي أَهْوَاه حَالاَ

<sup>(1)</sup> الكحلاء: الشَّديدة سواد العين، أو التي كأنَّها مكحولة وإن لم تكحل.

<sup>(2)</sup> الأحوى: من به حوى وهي سرة في الشّفة كانت العرب تعتبرها من صفات الجمال.

#### من البحر الخفيف

# ابو الطَّنِب المتنبي

إِنَّ خَيْرِعِ الدُّمُوعِ عَيْناً لَدَمْعٌ بَعَثَنْهُ دِعَايَةٌ فَاسْتَهَادًّ

\* \* \*

#### من مجزوء الرجز

### محمود غنيم

جميعُ ما في جِسْمِها يُغْرِيكَ أَن تُقَبِّلُهُ كَمْ مُقْلَةٍ شَاخِصَةٍ هَمَّتْ بِهِ لَتَأْكُلُهُ مَنْ تَرْمِهِ بِلَحْظِهَا أَدْنَتْ إِلَيْهِ أَجَلُهُ

\* \* \*

#### من البحر الواقر

#### شاعر

ومعتدل إليَّ بِشَطْرِ عَيْنِ لَهُ مِنْ كَسْرِ ناظِرِهِ رَسُولُ

\* \* \*

#### من البحر الوافر

# الوليد بن عبيد (البحتري)

وَقَفْنَا والدُّموعُ مشتعلات يُغالبُ طرفُها نظرٌ كَليلُ لَهَ فَهُ الطُرُ كَليلُ لَهَ فَهُ الواشين حتى لَ فَيْض لا يفيض ولا يسيلُ

# خليل مطران من البحر المقتضب

القُلوبُ والمُقَلُ لهذه للهَوىٰ رُسُلُ لَسْنَ للهوىٰ عِلَلاً فالهوىٰ لها عِلَلُ

شاعر

من البحر الطويل

رَمَاني بِهَا طَرِفي فَلَمْ تخط مُقْلَتي وَمَا كلُّ مَنْ يرمي تصاب مقاتِلُهُ إِذَا متُ فَابِكُونِي قتيلاً لِطَرْفِهِ قتيل صديقٍ حاضرٍ ما يزايلُهُ

\* \* \*

فدوى طوقان

من البحر المتقارب

وأَبْسَرْتُ أَشْلاءَ قَوْمي هُنا وَهُنا على طرقِ السَّابِلَهُ عُيونٌ مُفَقَّأَةٌ بُعْثِرَتْ عَلَىٰ الأَرْضِ حَبَّاتُها السَّائِلَهُ وأَيدٍ مُقَطَّعَةٌ وَوُجُوهٌ غَزَا التُّرابِ أَلوانَها الحائِلَةُ

\* \* \*

# عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

من البحر السريع

مُتَبَّمٌ يَرْعَىٰ نُجومَ الدُّجَىٰ يَبْكي عَلَيْهِ رَحْمَةً عَاذلُه عَيْني أَشَاطَتْ بِدَمي في الهَوَىٰ فابكوا قتيلاً بَعْضُهُ قاتِلُه

#### من البحر الكامل

# أبو الطُّيِّب المتنبي

وأنا الذي اجْتَلَبَ المَنِيَّةَ طَرْفهُ فَمِنَ المَطَالِب والقَتِيلُ القَاتل

#### \* \* \*

#### من البحر الطويل

# علي بن الحسين (أبو الفرج بن هندو)

يَقُولُونَ لي ما بالُ عينُكَ مُذْ رأَتْ محاسِنَ لهذا الظّبي أَدمُعها هطلُ<sup>(1)</sup> فَقُلْتُ زَنَتْ عيني بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ فَكَانَ لَهَا مِنْ صوبِ أَدمُعِها غَسْلٌ<sup>(2)</sup>

#### \* \* \*

#### من البحر الطويل

# عمر بن علي (ابن الفارض)

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلُ لِحَاظِهَا فِإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَادِحَةٍ نَصْلُ

#### من البحر الطويل

### جمیل بن معمر

وَإِنِّي لَأَرْضَىٰ مِنْ بُنَيْنَةَ بِالَّذِي لَوْ أَبْصَرَه الوَاشِي تَعَرَّتْ بَلاَبِلُهُ بِلاَ اللهِ اللهُ الل

<sup>(1)</sup> الهطل: المطر الذي ينزل متتابعاً.

<sup>(2)</sup> صوب: الانصباب.

### الوليد بن عبيد (البحتري)

#### من البحر الوافر

يُغَالِب طَرْفَها نَظُرٌ كَلِيلُ تعلّق لا يغيض ولا يسيلُ

وَقَفْنَا والعيونُ مُسْغَلاتُ نَهَتُه رِقبة الواشين حتى

# المكيالي

من البحر الوافر

بِسَهُم السّخرِ من عينَيْ غزالِ

عـذيـري مـن جُـفـونٍ رامـيـاتٍ غزاني طَرْفُه حتَّىٰ سباني النَّتَصرنَّ منه بمَنْ غزالي

### جليلة أخت جساس

من البحر الرمل

لَوْ بِعَيْنِ فُقِئَتْ عيني سِوىٰ أَختيها فانفقات ولم أحفل تَحْمِلُ العينُ قَذَى العين كما تحمل الأمُّ أذى ما تفتلي

#### شاعر

من مجزوء البسيط

مرَّ بنا والعُيونُ تَأْخُذُهُ تَجْرَحُ مِنْهُ متواضِعَ القُبَل أَفْرَغَ فِي قَلْبِ الجَمَالِ فَمَا يَصْلُحُ إِلاَّ لذَٰلِكَ العَمَل

#### من البحر الكامل

### محمد بن عباس (الدنيسري)

عنهُ الجمالُ إِشارة عن قائلِ معم ميم مبسمه جواب السَّائلِ

وَلَقَدْ سأَلتُ وصالهُ فأجابني ف نوذِ حاجِبِهِ وعين جفونهِ

#### \* \* \*

#### من البحر الطويل

# عبد الملك بن منصور (الثعالبي)

تَزَلْ بَنَداك الغَمْر للنّاس مالِكا أو البدرُ إِلاَّ نُقْطَةٌ مِنْ جَمَالِكا وَقَالَ إِلٰهُ النَّاسِ عَيْنَ كمالِكَا(١)

أَقُولُ لِـمَـوْلانَا خُـوارَزْم شاه لا هَلِ المجد إِلاَّ خَلَّةٌ مِنْ خِلالِكا جَمَعْتَ المعالي والمحاسِنَ كلَّها

#### \* \* \*

# علي بن الحسين (ابن هندو)

يقولونَ لي ما بال عينك مذ رأتُ

فقلتُ: زَنَتْ عيني بطلعةِ وجهِهِ

#### من البحر الطويل

محاسنَ هذا الظّبي أدمُعها هطل(2)

فكان لها من صَوْبِ أدمعها غسل(3)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> يقال في الدُّعاء: صَرَف الله عنكَ عين الكمال.

<sup>(2)</sup> هطل: الذي ينزل متتابعاً من المطر أو المطر الضّعيف الدائم.

<sup>(3)</sup> صوب: الانصباب.

# محمد بن عبد الله (ابن طاهر)

### من بحر مجزوء الرُّمل

دمْعَةٌ كاللُّولو الرَّط بِ عَلَىٰ الخَدِّ الأسيلِ هَطَلَتْ في سَاعةِ البيل نِ مِنَ الطَّرْفِ الكَحِيلِ(1)

\* \* \*

### إسماعيل صبري

من البحر الطويل

جَريحٌ فَمَا لِلْعَاذِلينَ وَمَالي أمرتُ دُمُوعي أَنْ تَخُطَّ مَقَالي ويقرأها الوَاشِي فَيَرْحَمَ حَالى

فُؤَادي كَمَا شَاءَتْ لِحَاظُ غَزَالي وَدَمْعي نَظِمٌ فَوْقَ خَدٍّ كَأَنَّني لِيَلْمَحَهَااللاَّحِي فَيرثي لِصَبْوَتي

\* \* \*

من البحر البسيط

# أبو الطيب المتنبي

لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تَكَلَّفُهُ لَيْسَ التَّكَحُلُ في العَيْنَيْنِ كَالكَحَلِ

طاهر هذين البيتين. فقالت الجارية على الفور: حين هَمَّ القمرُ البَا هِرُ عنَا بالأُفولِ إِنْما يَفْتَضِح العُشَا قُ في وَقْتِ الرَّحِيلِ

#### من البحر الوافر

### أعرابي

لَقَدْ زَادَ الْحَبِيبُ إِلَيَّ حُبًّا عُيونٌ تَلْتَقي عِنْدَ الْهِ لاَلِ(١)

#### من البحر المتقارب

# شاعرة من بني كندة

كَأْنِّي جَنَىٰ النَّحلِ والزِّنجبيل وصفو المُدَامَةِ والسَّلسبيلُ (2) يرينُ سَنَا الوَجْهِ لي مَبْسَمٌ كخَمِثْلِ اللآلي وعينٌ كحيلُ (3)

#### من البحر الخفيف

# عمر بن ابي ربيعة

كُذْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضي حَيَاتي لَيْتَني مِتُ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلُ لَا أَطْيِقُ الكَلاَمَ مِنْ شِدَّة الخَوْ فِ وَدَمْعِي يَسِيلُ كُلَّ مَسِيلُ ذَرَفَتْ عَيْنُها وَفَاضَتْ دُمُوعي وَكِلانا يَلْقَىٰ بِلُبُ أَصِيلُ ذَرَفَتْ عَيْنُها وَفَاضَتْ دُمُوعي وَكِلانا يَلْقَىٰ بِلُبُ أَصِيلُ

<sup>(1)</sup> الهلال: القمر في اللّيلتين الأولى والثانية، أو في الليالي الثّلاث الأول من بدء الشهر القمرى.

<sup>(2)</sup> جنى النّحل: العسل. الزّنجبيل جنس نباتات عُشبيّة معمّرة من فصيلة الزّنجبيليّات، أنواعه عديدةٌ منها البرّيّة والطّبيّة والزراعية. المدامة: الخمر. السّلسبيل: السّراب السّهل المرور في الحلق لعذوبته.

<sup>(3)</sup> السّنا: الضّوء، أو ضوء البرق.

# قافية الميم

### محمد بن محمد (ابن نباتة)

من البحر الوافر

عَذُولِي لَسْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ قَوْلاً عَلَىٰ غَيْدَاء مِثْلَ البَدْرِ سَمّا ولي أُذُنُّ عَن الفَحْشَاءِ صمّا

لَـهُ طرفُ ضَريرِ عَـنْ سَـنَـاهَـا

# الوزير ظهير الدين (أبو شجاع)

من البحر الكامل

فيها بكَتْ بالدَّمْعِ أُو فَاضَتْ دَمَا حتى يعود عَلَىٰ الجفون محرمًا لولم تكن نظرت لكنت مسلمًا وهي التي بدأت فكانت أظْلَمَا

لأَعذبنَّ العين غير مفكّرِ ولأُهـجـرنَّ مـنَ الـرِّقـادِ لـذيـذة هي أُوقعتني في حبائلِ فتنةٍ سفكت دمي فلأسفحنَّ دموعَها

# مُظَفِّر بن إبراهيم (أبو العزّ الضرير)

قَالُوا عَشِفْتَ وأَنْتَ أَعْمَىٰ ظَبْياً كَحِيلَ الطَّرَفِ أَلْمَىٰ فَتَقُولُ قَدْ شَغَلَتْكَ وَهُمَا م فَمَا أَطَافَ ولا أَلَمًا دِ وأَنْتَ لِم تَنْظُرُهُ سَهْمَا يُّ العِشْقِ إنْصَاتاً وفهمًا ع وَلاَ أَرَىٰ ذاتَ المُسَمَّىٰ

وَحُلاهُ ما عايَنتها وَخَيالُهُ بِكَ فِي المَنَا مِنْ أَيْنَ أَرْسَلَ للفُوا فأجبتُ إنِّي مُوسَو أهوى بجارحة السما

#### رئيف خوري

من مجزوء الكامل

أنا مَنْ يُحِبُ الأنْجُما مل السّماءِ تبسما لْكَنَّهَا فِي مُقْلَتَيْكِ أَحِبَّ مِنهَا فِي السَّمَا

#### شاعر

#### من البحر البسيط

فَقَدْ بكيت لفرط النَّازحين دَمَا فكَيْفَ وهي التي لم تبلغ الحلمًا

يَا نازحَ الطَّيْفِ مِنْ نَومي يعاودني أوجبت غُسلاً على عيني بأدمَعِها

#### مجد الدين بن مكانس

من البحر البسيط

تَوَرَّمَتْ مُقْلَةُ المحبوبِ مِنْ رَمَدٍ وباتَ يشكُو لهيبَ القلبِ والألما وباتَ يشكُو لهيبَ القلبِ والألما وباتَ يَرْمي مُحبيهِ بأَسْهُمِهِ فَيَا لَهُ من حبيبٍ قد شكا وَرَمَا(١)

\* \* \*

#### من البحر المتقارب

# أكرم الوتري

تُلَمْلِمُ أَشْتَاتَهَا الهائِمَهُ وإِن كنت تُخْفِينَها باسمهُ تهيجُ بهَا اللفتة النّاعِمَهُ لمحتُ على ناظِرَيكِ الشُّجونُ ترنَّح أَشباحها في العيونِ وعِندي في النَّفْسِ بقيا حنين

# عز الدِّين الموصلي

من البحر الكامل

فَسَدتْ لِطُولِ بعادكم أحلامُنا وعُقولُنا وَجَفَا الجفون منامُ والطَّيفُ قَدْ وَعَدَ الجفُونَ بِزَوْرَةِ يا حَبَّذا إِن صَحَّتِ الأَحلامُ

\* \* \*

#### من البحر الكامل

# الوليد بن عبيد (البحتري)

أَعْلَىٰ العُيُونَ فَمَا بِهِنَّ غَضَاضَةٌ وَشَفَىٰ الصُّدُورَ فَمَا بِهِنَّ سَقَامُ

<sup>(1)</sup> قال مجد الدين بن مكانس هذين البيتين في مليح أرمدٍ.

فَبَاحَ بِهِ فُوهَا وأَخْفَتْهُ عَيْنُهَا وَبَاحَتْ بِهِ عَيْنِي وَكَاتَمَهُ الفَّمُ

من مجزوء الكامل

تميم بن جميل

شقائقا تَتَسَمُ الأصداغ فهي بها شقيتٌ يعلمُ به القلوب وتَسْقمُ فتن الخُدودِ وأعْظَمُ

سُبْحِانَ مَنْ خَلَقَ الخُدودَ وأعَارَ هَا واستنطق الأجْفَان فَهْ ي بِلَحْظِهَا تَتَكَلَّمُ وَتَبَيَّنَ لِلْمَحْبُوبِ عَنْ سِرِّ الحَبِيبِ فَيَفْهَمُ وَتُسْيِرُ إِنْ رأْتِ الرَّقيبَ بِلَحْظِهَا فِيسَلُّمُ وأعارَها مرضاً تصحُ فتن العيون أجل من

مُؤَلِّف (جارية الصخري)

من البحر الطويل

وألحاظ عيننيها تجور وتظلم وَعَلَّمْتِها ما لم تَكُنْ مِنْهُ تَعْلَمُ

ومَحْسُودةٍ بالحُسْنِ كالبَدْرِ وَجْهُهَا مَلكُتُ عَلَيْها طاعَةَ الشُّوقِ والهَوَىٰ

# علي بن العبّاس (ابن الرومي) من البحر الكامل

نَظَرَتْ فَأَقْصَدَتِ الفُوادَ بِلَحْظهَا ثُمَّ الْثَنَتْ عَنْهُ فَظَلَّ يَهِيمُ فَظَرَتْ وَلَا يَهِيمُ فَالمَوْتُ إِنْ نَظَرَتْ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقْعُ السِّهَامِ وَنَزْعُهُ نَّ ٱلْيمُ

زهير بن محمد (البهاء زهير)

من بحر الرمل

أَيْنَ مَنْ يَرحمني أَشْكُولَهُ إِنَّما أَشْكُو إِلَىٰ مَنْ يَرْحَمُ أَنَا مِنْ قَلْبِي وَمِنْهَا آيِسٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا يَسْلَمُ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجُدِي بِهَا إِنَّهُ أَعْظُمُ مِمَّا تَرْعَمُ(١)

أبو الطَّيِّب المتنبي من البحر الطويل

وَمَا اسْتَغْرَبَتْ عَيْنِي فِراقاً رأَيْتُهُ وَمَاعَلَّمَتْنِي غَيْرَ ما القَلْبُ عَالِمُهُ

أبو الطَّيْب المتنبي من البحر البسيط

أُعيذُها نظرات منك صادقة أن تحسبَ الشَّحْمَ فيمن شحمه ورم

<sup>(1)</sup> قال بهاء بن زهير هذه الأبيات في عتاب حبيبته.

# شاعر من البحر الطويل

أَلا أَيُّهٰذا اللاَّمْمِي في خَلِيقَتي هَلِ النَّفْسُ فِيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُومُ؟ فَكَيْفَ تَرَىٰ في عَيْنِ صَاحِبِكَ القَذَىٰ وَتَنْسَىٰ قَذَىٰ عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظيمُ (١)؟

# ابو عامر النسوي

من البحر الطويل

عَمَى القَلْبِ يمشي في عَمَى العَيْنِ إِنَّهُ إِذَا نَامَ قَلْبُ المَرْءِ فالعينُ نائمُ

# جارية

من البحر الطويل

أَلَيْسَ عَجِيباً أَنَّ بَيْناً يَضُمُني سِوَى أَعْيُنٍ تَشْكُو الهَوَىٰ بِجفُونِها إِشَارَةُ أَفْوَاهِ، وَغَمْنُ حَواجِبٍ

وَإِيَّاكَ لاَ نَخْلُو ولا نَتَكَلَّمُ وَتَرْجِيعُ أَخْشَاء عَلَىٰ النَّارِ تُضْرَمُ وَتَكْسِيرُ أَجْفَانٍ، وَكَفُّ يسَلِّمُ

### أعرابية

من البحر الكامل

ومودِّع يـومَ الفِرَاقِ بِلَحْظِهِ شَرِقٍ مِنَ العَبَراتِ مَا يَتَكَلَّمُ

 <sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 422): [يَعْقِدُ في مِثْلِ الصَّوابِ، وفي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الجَرَّةِ].
 يُضرب المثل لمن يلومك في عيبٍ صغيرٍ، وفيه من العيوب ما هو أعظم منه.

# الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر البسيط

نَصِيبُ عَيْنَيْكَ مِنْ سَحِّ وَتَسْجَامِ وَحَظُّ قَلْبِكَ مِنْ بَثُّ وَتَهْيَامِ أَشْجَىٰ وَأَرْقَىٰ بِوَجْدٍ مُنْصِبٍ وَهَوى مُبَرَّحِ الخَبْلِ في شاجي وفي رَامي (١)

# أبو الطَّيْب المتنبِّي

من البحر الطويل

وأَبْصَرُ مِنْ زِرقاءِ جُوِّ لأَنْني إِذَا نَظَرَتْ عَيْنَايَ ساواهُمَا علمي (2)

. .

من مجزوء الكامل

شاعر

بدء التّحيّة بينهُم نظر النّديمُ إلى النّديمِ

\* \* \*

من البحر المنسرح

# عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

يا مَنْ رَمَتْني عينُهُ بسهم أصابَ جسمي فَتَداعى جسمي هَلْ لكَ في مغفرة عن جُرمِ وقُبْلَةٍ تريحُني عن هَمّي

<sup>(1)</sup> الخبل: جنون الحب. شاجي ورامي: جاريتان.

<sup>(2)</sup> زرقاء جوّ: أو زرقاء اليمامة: والزَّرقاء: من بني جديس، من أهل اليمامة، مضرب المثل في حدَّة النَّظر وجودة البصر. يقال: (زرقاء اليمامة) و(زرقاء جوّ) لزرقة عينيها، وجوّ اسمٌ لليمامة. قالوا: إنّها كانت تُبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام.

#### من البحر الطويل

#### محمد بن منجك

سقتني العيونُ النُّجلى منكِ سُلافة جرت قبل خَلْقي في عروقي وأَعظمي بعدت ولي في كلِّ عضوٍ حشاشة تذوبُ وطرفٌ هَامِعُ الجِفْنِ بالدَّمِ

#### من البحر المجتثّ

#### ميخائيل نعيمة

إِذَا سماؤكَ يُبصرُ خَلْفَ الغيوم نُجومُ أَغْمِضْ جُفونكَ تُبصرُ خَلْفَ الغيوم نُجومُ الْغيوم نُجومُ والأَرضُ حولكَ إِمَّا توشَّحَتْ بالثلوجُ أَغْمِضْ عُيونَك تُبصرُ تحتَ الثُّلوج مروجُ وَإِنْ بُليتَ بداء وقيل داءٌ عياءُ أَغْمِضْ جُفُونَكَ تُبصِرُ في الدَّاء كُلَّ الدَّواءُ أَغْمِضْ جُفُونَكَ تُبصِرُ في الدَّاء كُلَّ الدَّواءُ وَعِنْدما الموتُ يَذنُو واللَّحْدُ يَغفر فاهُ أَغْمض جُفُونَكَ تُبصر في اللَّحدُ يَغفر فاهُ أَغْمض جُفُونَكَ تُبصر في اللَّحدُ مَهْدَ الحياه أَغْمض جُفُونَكَ تُبصر في اللَّحدِ مَهْدَ الحياه

# أبو الطّيّب المتنبي

من البحر البسيط

هَوُّن عَلَىٰ بَصَرِي ما شَقَّ مَنْظُرُهُ فِإِنَّمَا يَقَظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلِّمِ

#### من البحر الكامل

### محمد بن عباس (الدنيسري)

في صاد مُقْلَتِهِ إِذَا حَقَّقْتَها مع نونِ حاجِبِهِ وميم الميمِ عذرٌ لمن قَدْ ضَلَّ فيه مولهاً فَعَلامَ يعذل فيه من لم يفهم

\* \* \*

# من بحر الرمل

# إبراهيم ناجي

واغْتِصَابي بسمةً من فَمِهِ أين يمضي هاربٌ من دَمِهِ

ليتَ شعري أين منه مهربي؟ أيـ

#### \* \* \*

#### من البحر الطويل

# إبراهيم بن ماهان (الموصلي)

ما انتزاعي دمعة مِنْ عَيْنِهِ

وَصَافِيَةٍ تُعْشِي العُيُونَ رَقيقَةٍ سَلِيلَة عَامٍ في الدِّنان وَعَامِ (1) أَذَرْنَا بِهَ الكَاْس الرَّوِيَّةَ بَيْنَنا مِنَ الرَّاحِ حَتَّىٰ انزاحَ كُلُّ ظَلاَمِ فَمَا بَانَ قَرْنُ الشَّمْس حَتَّىٰ كَأَنَّنا مِنَ الغَيِّ تحكى أَحمد بن هشام (2)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> الصافية: الخمر. الدنان: المفرد: الدّنّ: الجرّة الضخمة للخمر والزيت والخلّ وغيرها.

<sup>(2)</sup> أحمد بن هشام: لما قال الموصلي هذه الأبيات قال أحمد بن هشام للموصلي: لم هجوتني مع الصداقة التي بيننا؟ قال: لأنك قعدت على طريق القافية.

عبد أسود

وأَنَّ بَيَاضَ اللَّفتِ حِمْلٌ بِدِرْهَم وَأَنَّ بِياضَ العَيْنِ لاَ شَيء فاعْلَم (أ)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المِسْكَ لاَ شَيءَ مِثلُهُ وَأَنَّ سَوَادَ العَيْنِ لا سُكَّ نورُها

\* \* \*

من البحر الطويل

شاعر

إِشَارَةَ مَذْعُودٍ وَلَهُ تَتَكَلُّمِ وَأَهُلا وَسَهُلا بِالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

أَشَارَتْ بِطَرْف العَيْنِ خِيفَة أَهْلها فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبَا

\* \* \*

من البحر الخفيف

أفلح بن يسار (أبو عطاء السندي)

كُلْ هَنِينًا وَمَا شَرِبت مَرِينًا ثُمَّ قُمْ صَاغِراً فَغَيْر كَرِيمِ لا أُحِبُ النَّديمَ (2) لا أُحِبُ النَّديمَ يُومِضُ بالعَيْنِ إِذَا مَا خَلاَ بِعُرْسِ النَّديمِ (2)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر باب: (قصص العيون) القصة رقم: (4) .

<sup>(2)</sup> قال أبو عطاء السندي لزائرٍ له هذين البيتين ورآه يومى، إِلَىٰ امرأته. وقال أبو عطاء السّندي بعد أَن تعرضت له امرأة صاحبه: [من البحر الطويل]

رُبَّ بَيْضَاءَ كَالْفَضِيبِ تَنْنَى فَدْ دَعَتْنِي لِوَصْلِهَا فَأَبَيْتُ لَيْسَ شَانِي تَحَرُّجاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ نَدمَانَ زَوْجها فاستحبتُ

#### من مجزوء الرمل

#### شاعر

مَنْ لِعَيْنِ لاَ تَنَام دَمْعُهَا

#### من البحر الطويل

# يزيد بن معاوية

رَأَيْتُ بِعَيني في أَنامِلُهَا دَمى وَلاَ تَقْتُلُوهَا إِنْ ظَفِرْتُمْ بِقَتْلِهَا ۚ بَلْ خَبِّروها بَعْدَ موتي بمَأْتمي

خُذُوا بِدَمي ذات الوِشَاح فإنَّني

#### من بحر الرمل

# إبراهيم ناجي

قَدَراً كَالْمَوْتِ أَو في طَعْمِهِ وَقَضَيْنَا العُمْرَ فِي مَأْتَمِهِ وَاغْتِصَابِي بَسْمَةً مِنْ فَمِهِ أَيْنَ يَسْمُنْ عَسَارِبٌ مِنْ دَمِهِ یـا غَـرامـاً کَـانَ مِـنُـي فـي دَمِـي مَا قَضَيْنَا سَاعَةً في عُرْسِهِ مَا انْتِزَاعِي دَمْعَةً مِنْ عَيْنِهِ لَيْتَ شِعْرِي أَيِن مِنْهُ مَهْرَبِي

# من البحر الطويل

# ابن الزّيات

لِطَرفي بِمَا تخفي وإن لم تكلّم تُشِيرُ بِهِ نَحُوي وَإِنَّ لَمْ تسلم ألاَحِظُ عَيْنَيْهِ بِعَيْنِ التَّوَهُم فَأَقْطُعُ يَوْمِي بِالبِكَا وَالتّبسُّمِ وإنًى لأَلْقَاهَا فَيَنْطِق طَرْفُها وَتَبْخَلُ عَنِّي بِالسَّلامَ وَعَيْنُهَا بِنَفْسِ إِنْسَانٌ إِذَا خَابَ لَمْ أَزَلُ سُرُورٌ وَحُزُنٌ فيهِ يَعْتَورانني

# じ

# قافية النُّون

من البحر البسيط

بشار بن برد

يَا قَومُ أُذني لِبَعْضِ الحيِّ عَاشِقَةٌ وَالأُذنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا

\* \* \*

من البحر الطويل

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

جَوابٌ أَتَانِي عن كِتَابٍ بعثتهُ فَسَكَّنَ مُهتَاجاً وهيَّج سَاكِنا سقيتُ بِدَمْعِ العين لمَّا كَتَبْتُهُ فِعَالَ مُحِب ليس في الودِّ خَائِنا فَمَا زال ماءُ العينِ يمْحُو سُطُورَهُ فَيَا مَاءَ عَيْنِي قَدْ مَحَوْتَ المحَاسِنَا غَذَا بدموعي أَوَّلَ الحَظِّ بَيْنَنَا وأَضْحَىٰ بِدَمْعي آخرُ الحظِّ بائِنا

\* \* \*

هبة اللَّه بن جعفر (ابن سناء الملك)

من البحر الخفيف

فَتَنَتْنِي مَكْفُوفَةٌ ناظِرَاها كَتَبَالِي مِنَ الجِرَاحِ أَمَانَا

فَهْيَ لَمْ تَسلُلِ الجفونَ حُساماً وهي بكرُ العَيْنَيْنِ محصنَةُ ال قَصَرَتْ عِشْقَها عَلَيَّ فَلَمْ تَعْ عَمِيَتْ مِنْ هَوَاي وارْتَحَلَ الإِنـ عَمِيتَتْ عَنْ هَوَاي وارْتَحَلَ الإِنـ عَلِمَتْ غَيْرَتي عَلَيْها فَخَافَتْ

لا وَلَمْ تَحْمِلُ الفُتُور سِنَانَا أَجْفَانِ ما افْتَضَّ مِيلُها الأجفَانَا شَعَ فُلانَا إِذْ لَمْ تُعَايِنْ فُلانَا مِسْنَ فُلانَا مَسَانُ مِنْ عَيْنِها وَأَخْلَىٰ المَكَانَا أَنْ يُسَمَّىٰ غَيْرِي لَهَا إِنْسَانَا(1)

شاعر

من البحر الخفيف

فإذًا مَا اجْتَلَيْتُها فَهِاءٌ تَمْنَعُ الكفّ ما تبيحُ العُيونَا

常 常 常

أبو العلاء المعزي

من البحر السريع

أَبَا العَلاَيا ابْنَ سُلَيْمَانَا إِنَّ العَمَىٰ أَوْلاَكَ إِحْسَانَا لَوْ عَايَنَتْ عَيْنَاكَ هَذَا الوَرَى لَمْ يَرَ إِنْسَانُكَ إِنْسَانا

بشار بن برد

من البحر البسيط

يا قَوْمِ أُذْنِي لِبَعْضِ الحَيِّ عَاشِقَةٌ والأُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا قَالُوا بِمَن لا تَرَىٰ تَهْذِي فَقُلْتُ لَهُمْ الأُذُنُ كالعَيْنِ تُوفِي القَلْبَ ما كانا

<sup>(1)</sup> قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء.

مِنَ المَحَبَّةِ أُو بُغْضِ إِذَا كَانَا حَتَّىٰ تَرَىٰ مِنْ ضَمِيرِ القَّلْبِ تِبْيَانَا

العَيْنُ تُبدي الذي في نَفْسِ صَاحِبِهَا والعَيْنُ تَنْطِقُ والأَفْوَاهُ صَامِتَةً

\* \* \*

#### من البحر الخفيف

### جارية مجنونة

إِذْ لِمَوْلاَهِم أَجَاعُوا البُطُونا فَمَضَىٰ لَيْلَهُمْ وَهُمْ سَاهِرونا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِيهِمْ جُنونا قَدْ شَجَاهِم جميع ما يعرفونا زهد الزَّاهِدُون والعَابِدُونا أَسْهَرُوا الأَعْيُنَ القريحة فيهِ حيَّرتهم محبَّةُ اللَّهِ حَتَّىٰ هم ألّبا ذَوُو عقولٍ ولكن

# من البحر البسيط

# جرير بن عبد اللَّه

قَتَلْتَنَا ثُمَّ لم يُحْيِينَ قَتْلاَنَا وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانَا

إِنَّ العُيونَ التي في طَرْفِهَا حَوَرٌ يَصْرَعْنَ ذَا اللَّبُّ حَتَّىٰ لا حَرَاكَ بِهِ

#### \* \* \*

#### من البحر الوافر

#### شاعر

لَوَاحِظُهُ مِنَ الفَتَكاتِ فينا فقلتُ: نَعَمْ لِقَتْلِ العاشقينا(1) شكَا رَمَداً فَقُلْتُ الآنَ كَلْت وقالُوا سَيفَ مُقْلَتِهِ تَصَدَّىٰ

<sup>(1)</sup> قال الشاعر هذين البيتين في مليح أرمد.

### سعد بن محمد (الحيص بيص)

من البحر البسيط

مِنَ السَّنَاءَةِ أَو وُدُّ إِذَا كَانَا لَا يَسْتَطِيعُ لِمَا في القَلْبِ كِتْمَانَا حَتَّىٰ تَرَىٰ مِنْ ضَمِيرِ القَلْبِ تِبْيَانَا(1)

العَيْن تُبْدي الَّذي في نَفْسِ صَاحِبِهَا إِنَّ البَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ تَكُشِفُهُ العَيْنُ تَنْطِقُ وَالأَفْوَاهُ صَامِتَةً

\* \* \*

إبراهيم ناجي

من مجزوء الكامل

وأنتِ رضى وتَقْبِيلُ وأنتِ ضنى وحرمانُ وفي البسمات غفرانُ

\* \* \*

شاعر

من البحر الطويل

وَمَوْلَىٰ كَعَبْدِ العَيْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَيُرْضِي وأَمًّا غَيْبُهُ فَظُنُونُ (2)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> ويُنسب الشعر أيضاً إلى ابن الأعرابي.

<sup>(2)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [عين العبد].

يضرب المثل للمرائي ـ وهو الذي إذا رأى صاحبه تحرَّك له وأراه السُّرعة في الطَّاعة. فإذا غاب عن عينه خالف ذلك.

#### من البحر الكامل

# حبيب بن أوس (أبو تمام)

وَلِذَاكَ قيلَ مِنَ الظُّنونِ جَليَّة صِدقٌ وفي بَعْضِ القُلوبِ عيونُ (١)

#### من البحر الطويل

# الإمام الشافعي

إِذَا رُمْتَ أَن تَحْيَا سَلِيماً مِنَ الرَّدَىٰ وَدِينُكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيِّنُ فَلاَ يَنْطَقَن فِيْكَ اللِّسَانُ بِسَوْءَة فَكُلَّكَ سَوْءَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ وَلَا يَنْطَقَن فِيْكَ اللِّسَانُ بِسَوْءَة فَكُلَّكَ سَوْءَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ وَعَيْنَاكَ إِنْ أَبْدَتْ إِلَيْكَ مَعَايِباً لِقَوْمٍ، فَقُلْ: يا عَيْنُ للنَّاسِ أَعْيُنُ

#### \* \* \*

#### من البحر الواقر

# ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة

كِلانَا مُظْهِرٌ للنَّاسِ بغضاً وَكُلُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مكينُ تُبَلِّغُنَا العيونُ بِمَا أَرَدْنَا وفي القَلبَيْنِ ثُمَّ هَوَىٌ دفينُ

#### \* \* \*

#### من البحر السريع

#### شاعر

إِذَا قِلُوبٌ أَظْهَرَت غَير مَا تُضْمِره أَنْبَتْكَ عَنْهَا العيونُ

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

### أبو العلاء المعزى

#### من مجزوء البسيط

قَالُوا العَمَىٰ مَنْظُرٌ قَبِيحٌ قُلْتُ: بِفِقْدَانِكُمْ يَهُونُ والسُّلُّهُ مِا فِي الرُّجُودِ شَيٌّ تَاسَىٰ عَلَى فَفْدِهِ العُيونُ

# شاعر

#### من البحر البسيط

يا سَاحِرَ الطُّرْفِ أَنْتَ الدُّهرُ وسنانُ إِذَا امتحنت بِطَرْفِ العَيْنِ مُكْتَتَماً تَبْدُو السَّراثِر إِنَّ عيناكِ رنَّفَتا

سِرّ القُلوب لَدَىٰ عينيكِ إعْلاَنُ ناداكَ مِنْ طرفِهِ بالسِّرِّ تِبْيَانُ كَأَنَّما لك في الأَوْهَام سُلْطَانُ

### وديع جعجع

وَعُـهِ نُ

#### من مجزوء الرمل

فستسونً

شوق ونجواها

# أبو الطّينب المتنبّي

### من البحر البسيط

هدوا وَمَا عَرِفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا في إِنْرِ كُلِّ قبيح وَجْهُهُ حَسَنُ ممًّا أَضَرَّ بِأَهْلِ العِشْقِ أَنَّهُمُ تَفْنَىٰ عُيونُهُمْ دَمْعاً وأَنْفُسُهُم

لوئها

كَأَنَّ يُواقيتاً عُواكف حَوْلَهَا وزرق سنانير تدير عيونها ترَىٰ العينَ تَسْتَعْفيكَ مِنْ لَمَعَانِها وتحسرُ حتى ما تفلُّ جُفونها

من مجزوء الكامل

شفيق معلوف

غُرف الجهاد همى على عَينيه فانطبقت جُفونُهُ هلا نظرت جبيئه كَمْ فيه لؤلؤة تزينهُ ضَنَّت عليه النُّموعُ عيونُه فبكى جَبِينُهُ

من البحر الطويل

شاعر

فَقُلْتُ دَعُوها كُلُّ نَفْسٍ وَدِينُها فَقَدْ صُوِّرَتْ في صُورةٍ لاَ تَشِينُها كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ زُرْقاً عُيونُها

يَ قُولُونَ نَصْرَانِيةً أُمُّ خَالَدِ فإِنْ تَكُ نَصْرانِيَّةً أُمُّ خَالَدِ أُحِبُّكِ أَنْ قَالُوا بِعَيْنِكِ زُرْقَةً

من البحر الدوبيت

# صدقة بن منجا (صدقة السامري)

مَا لاَحَ لِنَاظِري من العينِ عيون إِلاَّ وَجَرَتُ مِنْ أَدْمُعي فيض عيونِ غزلان نقا بين أَراك وغصون أعرضنَ عني فزدْنِ ما بي جنونِ

### صاعد بن إبراهيم (ابن التلميذ)

#### من البحر المقتارب

مواضي السُّيوف التي في الجفونِ يع رجع النُّفوسِ بدفع المنونِ وأحيا بإيماضِها في سُكُونِ (1)

لسيف جفُونَكَ فضلٌ عَلَىٰ فَتِلْكَ مَعَ القتل لا تستط وعيناك يقتلني شزرها

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نظري ومنّي

وَلَوْ أَنِّي حَبَّاتِكَ فِي جَفُونِي

#### \* \* \*

#### من البحر الوافر

شاعر

ومنك ومن مكانك والزَّمانِ إلى يَوْمِ القيامَةِ ما كفاني

\* \* \*

#### من البحر البسيط

شاعر

والله يا بَصَري الجاني عَلَىٰ جَسَدِي تالله تطمعُ أَن أَبكي هوى وضنى هيهات حتَّىٰ ترىٰ طرفاً بِالاَ نَظَرِ

لأَطَفَتْنَّ بِدَمْعي لوعةَ الحزنِ وَأَنْتَ تشبع من غمضٍ وَمِنْ وَسَنِ (2) كَمَا أَرَىٰ في الهَوَىٰ شخصاً بِلاَ بَدَنِ (3)

\* \* \*

# عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

# من البحر الطويل

بَكَيْتُكَ حتَّىٰ قيل قَدْ أَلفَ البُكا ونُحْتُكَ حتَّىٰ قيلَ إِلفُ حنينِ

<sup>(1)</sup> الشزر: النظر بإعراضِ أَو غضبٍ. الإيماض: مسارقة النَّظر.

<sup>(2)</sup> الضَّنى: المرض والهَّزال. الوبُّس: النُّعاس، أو أول النَّوم أو ثقله.

<sup>(3)</sup> قال الشاعر هذه الأبيات يعاتب عينه.

ورقَّت دُمُوعُ العَيْنِ حتَّىٰ كَأَنَّها دُمُوعُ كُرومٍ لا دُموع جُفونِ (١)

\* \* \*

المحسن بن إبراهيم (الصابيء)

من البحر الكامل

وكأنَّ ما في العَيْنِ مِنْ كأْسِ جَرَىٰ وكأنَّ ما في الكأسِ من أجفاني

\* \* \*

من البحر السّريع

حسين بن احمد (ابن الحجاج)

إِنَّكَ إِنسَانٌ لَهُ مَوْقِعٌ مِنْ نَاظري في جوف إِنسَّانِهِ(2)

\* \* \*

من البحر البسيط

منصور الفقيه

قَالُوا خُذِ العَيْنِ مِنْ كُلِّ فَقُلْتُ لَهُ فِي العَيْنِ فَضْلٌ ولْكِنْ نَاظِرُ العينِ حَرْفينِ (3) حَرْفانِ مِنْ أَلْفِ حَرْفينِ (3) حَرْفانِ مِنْ أَلْفِ حَرْفينِ (4)

\* \* \*

من بحر الرجز

شاعر

بِتُّ عَلَىٰ دَغْمِ غرابِ البَيْنِ أَنا وَمَنْ أُحِبُّ ناعمَيْنِ

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (593): [دَمْعُ الكرم].

<sup>(2)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

<sup>(3)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

قريس عَيْنِ بقريرِ عَينِ فَظُنَّ ما شِئتَ بِعَاشِقَيْنِ (١)

الحكم بن عبدل (ابن عبدل)

من مجزوء الكامل

حَيِبْسي وحَبْس أبي علية مِنْ أَعَاجِيبِ الزَّمَانِ أغمل يُعقادُ وَمُقعَدُ لا الرِّجْلُ مِنْهُ وَلاَ اليَدَانِ لهذا بِلاَ بَصَرِ هُنَاكَ وبي يَخبُ الحاملان يا مَنْ رَأَىٰ ضبَّ الفَلاةِ قىرىن حوت نى مكانِ طَرفي وطَرفُ أبي عليَّة مُستَوَافِقَانِ دَهْـرُنـا مَنْ يَفْتَخِرُ بِجَوَادِهِ عُكًازَتَانِ فجيادنا طِرف الإ غَلْفَاهُمَا يَتَصَاو لان(2) يُـشـريٰ وَلاَ

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (458): [غراب البين]:

قال الجاحظ: غراب البين نوعان:

أَحَدُهما: غربان صغار معروفة بالضّعف واللَّوْم.

الثّاني: كلُّ غراب يُتشاءم به، وإِنّما لزمه هذا الاسم لأنَّ الغراب إِذا بانَ أَهلُ الدَّار وقع في مواضع بيوتهم يلتمس ما تركوا، فتشاءموا به، وتطيّروا منه إذ كان لا يَعتري منازلهم إلاَّ إذا بانوا فسمُّوه غراب البين، واشتقُّوا من اسمه الغربة والاغتراب، وليس في الأرض إلاَّ ويتشاءم منه.

(2) كان لابن عبدل صديقٌ أعمى يُقال له أبو عليّة، فخرجا ذات ليلةٍ من منزلهما إلى منزلِ بعض الأصدقاء، هُو يُحمل، وأبو عليّة يُقاد، فلقيهما بعض العَسَسِ بالكوفة، فأخذهما فحبسهما، فلمّا استقرّا في الحبس نظر ابن عبدل إلى عصا أبي عليّة موضوعة إلى جانب عصاه، فضحك، وأنشد تلك الأبيات.

#### من البحر الخفيف

## عبد الرحيم لطفي

خذ أماناً لخافقي الولهانِ من فتاةٍ فوادها يهواني فلحاظ العينين إن رَمَقَتْني قَتَلَتْني سِهَامُها بشوانِ

\* \* \*

#### من البحر البسيط

## وصيف (جارية الطائي)

الكُفْرُ والسِّحْرُ في عَيْني إِذَا نَظَرَتْ فاغْرُبْ بِعَيْنَيْكَ يَا مَغْرورُ عَنْ عَيْني وَلِكُفْرُ والسِّحْرُ في عَيْني وَاللَّهُ لاَ مِنْ صُنْعَةِ القَيْنِ (١)

\* \* \*

#### من البحر الكامل

## علي بن العبَّاس (ابن الرومي)

نُبِّئَت جَحظة يَسْتَعيرُ جُحوظه من فيل شَطرنج ومَنْ سَرَطَانِ يارَحْمَتي لِمُنَادِمِيهِ تَحَمَّلُوا اللهَ العُيونِ لِللَّذَانِ يارَحْمَتي لِمُنَادِمِيهِ تَحَمَّلُوا اللهَ العُيونِ لِللَّذَانِ

\* \* \*

#### من مجزوء الرمل

#### شاعر

دَقَّ مَعْنَىٰ الخَمْرِحتَّىٰ هو في رجمِ الظُّنونِ كُلَّما حَاوَلَهَا النَّاظرُ مِنْ خَلْفِ الجُفُونِ كُلَّما حَاوَلَهَا النَّاظرُ مِنْ خَلْفِ الجُفُونِ رَجَعَ الطَّرْفُ حَسِيراً عَن خيال الزَّرجونِ (2)

<sup>(1)</sup> القين: الحدَّاد.

<sup>(2)</sup> الزرجون: اللهبي ـ وهي كلمة فارسية ـ.

لَمْ تَقُمْ في الوَهْمِ إِلاَّ كَذَّبتُ عَيْنَ اليَقِينِ فَمتى تدرك مالا يُتَحَرَّىٰ بالعُيُونِ؟

الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر البسيط

عَيْنٌ مُسَهَّدَةُ الأَجْفَانِ أَرَّقَهَا نَأْيُ الحَبِيبِ وَقَلْبٌ نَاجِلُ البَدَنِ

\* \* \*

الوليد بن عبيد (البحتري) من البحر الخفيف

دَخَلَتْ بَيْنَهُ اللَّيالي وَبَيني فَهْوَ حُكمي عَلَىٰ الزَّمانِ وديني أَرَّقَ العَيْنَ أَنَّ قُرَّةَ عَيْني إِنْ يُعَدِّنَ العِيْدِ إِنْ يُعَدِّدُ لَنَا الزَّمَانُ العِيقَاء

الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر الوافر

وَفَرْطُ تَسَابُعِ الدَّمْعِ الهَسُونِ رَكَنْتِ إِلَيْهِمُ بَعْضَ الرُّكونِ لَكَانَ العَدْلُ أَلاَّ تَهْجُريني فُجَاءاتُ البُدورِ على العُصُونِ فِسُكُرٍ في التَّصَابي أَوْ جُنُونِ بِسُكْرٍ في التَّصَابي أَوْ جُنُونِ هوائِمُ مِنْ جِنَايَاتِ العُيونِ بِعَيْنِكَ لَوْعَةُ القَلْبِ الرَّهينِ وَقَدْ أَصْغَيْتِ لِلْوَاشينَ حَتَّىٰ وَلَوْ جَازَيْتِ صَبِّاً عَنْ هَوَاهُ نَظَرْتُ وَكَمْ نَظَرْتُ فَأَقْصَدَتني وَرُبَّةُ نَظُرَةٍ أَقْلَعْتُ عَنْهَا فَيَا لله ما تَلْقَىٰ القُلُوبُ الـ إِذَا الْتَقَيْنَا عَمَّنْ يُحَيِّينِي أَفْصِلَ بَيْنَ الشَّريفِ والدُّونِ أُخطىء والسَّمعُ غير مأمونِ لو أَنَّ دَهْراً بِهَا يُواتيني تَعْمِيرَ نُوحٍ في مُلكِ قارونِ أَسْعَىٰ إِلَىٰ قَائِدِي لَيُخْبِرُني يَسْخِبِرُني يَسْرِيدُ أَن أَعْدِلَ السَّلامَ وأَن أَسْمَعُ ما لا أَرَىٰ فَأَكْرَهُ أَنْ للَّهِ عَيني التي فُجِعْتُ بِهَا لَوْ كُنْتُ خَيْرُت ما أَخِذَتُ بِها لَوْ كُنْتُ خَيْرُت ما أَخِذَتُ بِها

\* \* \*

#### من البحر الخفيف

## أحمد الصافي النجفي

بردى ما رأيتُ قَبْلَكَ نَهْراً يُنْبِتُ الغانيات في الشاطئين ليسَ عَيْنايَ لي بكافيتين فوقَ عينيّ أبتغي أَلفَ عين

\* \* \*

#### من البحر السريع

## خليل بن آيبك (صلاح الدين الصفدي)

وَرُبَّ أَعْمَىٰ وَجُهُهُ رَوْضَةٌ تَنَزُّهي فيها كثيرُ الدُّيونِ في خَدُّهِ وردٌ غَنِيْنَا بِهِ عَنْ نَرجِسٍ ما فتَّحَتْهُ العيون<sup>(1)</sup>

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قال صلاح الدين الصفدي خليل بن آيبك هذين البيتين في أعمى.

الودُ لا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ وَالبُغْضُ تُبُديهِ لَكَ العَيْنَانِ

من مجزوء الكامل

## محمد بن عبيد الله (ابن التعاويذي)

كانَتْ هيَ الدُّنْيَا بعَين نُورَ العلوم وأيُّ عَيْن <u>٤ُ مِنْهُمَا بِفَجِيعَتَيْنِ</u> و مِنْ مَشِيبِ سَرْمَدَيْن لا خِلْفة فاعجب لِلْيُن سَّراءِ صِفْرَ الرَّاحِلَتَيْن كَمَدٍ حَليفَ كَآبُتَيْن مَيْتٌ كَهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْن هَا في طريق مَرْتَيْن ها نَظْرَةً أَو نَظْرَتَيْنِ

وأصِبْتُ في عَيْني الْتي عينٌ جَنَيْتُ بِنُورِها حَالاًنِ مَسَّنني الحَوادِ إِظْلاَمُ عَينِ في ضِيا صُبْحٌ وإمْسَاءٌ مَعاً أُوَ رُحْتُ في الدُّنْيَا مِن الْـ في بَرْزُخ مِنْها أَخَا أُسـوانَ لا حَـى وَلاَ وَكَأَنَّنِي لَمْ أَسْعَ مِنْ وَكَأَنَّنِي مُنِّعْتُ مِنْ

شاعر

من مجزوء البسيط

مبذولة للعيون زهرته ممنونة عن أنامِل الجاني ولستُ أَحْظَىٰ مِنْهُ سوىٰ نَظَرِ يشركني فيه كلَّ إنسانِ

#### من البحر الكامل

## إلياس أبو شبكة

أُرسلتُ فيك الشَّعْر عَفْو سَلِيقَتي والفنُّ أَحلصه مِنَ الوِجدانِ لم أَغْتَصِب حَبْرَ الكَلاَمِ وإِنَّما عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْكِ تَغْتَرِفَانِ

## تميم بن المعز

#### من البحر البسيط

ريمٌ كأن له في كلّ جارحة عقداً من الحُسنِ أو نوعاً من الفتنِ كأنّ جَوْهره من لفظهِ عرضٌ فَلَيْسَ تحويهِ إِلاَّ أُعينِ الفطنِ

#### \* \* \*

#### من البحر السريع

## شاعر

اخرِض عَلَىٰ الدُّرْهَمِ والعَيْنِ تَسْلَم من العَيْلَةِ والدَّينِ فَعُونً الإِنسانِ بالعَيْنِ فَعُونً الإِنسانِ بالعَيْنِ

## محمد بن محمد (الإسعردي)

#### من البحر الكامل

ملَّني ولَكمْ أَضَلَّ بِمِيلِهِ وبِمَيْنهِ رَثَىٰ لِأَخي الأَسَىٰ إِذْ رَاحَ منه بعيْنِهِ سيُن هٰذا لَعمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ

عَجَبٌ لِذَا الكَحَّالِ كَيْفَ أَضَلَّني ذَهَبَ اللَّئيمُ بِنَاظِرِي وَمَا رَثَىٰ أَأْصَابُ مِنْهُ في فَلاَثَةِ أَعْيُنٍ

## مسلم بن الوليد (صريح الغواني)

#### من البحر الخفيف

ل وَمَا في الثُّغُورِ مِنِ اقْحوانِ<sup>(1)</sup> ما وَلِهٰذَا ادْعَىٰ صَرِيعَ الغَوَاني<sup>(2)</sup>

إِنَّه وردُ الخدودِ في الأَعينِ النُّجلِ صَيَّرَتْني بَيْنَ الغَوَاني صَرِيعاً

## شاعر على جبل عرفة

من البحر البسيط

كَمْ قَدْ زللت فَلَمْ أَذكركَ في زَللي كم أَكْشِف السِّتر جَهْلاً عِنْدَ مَعْصِيتي لأَبكينَ مِنْ أَسَفٍ لأَبكينِ مِنْ أَسَفٍ

وَأَنْتَ يا سَيِّدي في الغَيْبِ تَذْكُرني وَأَنْتَ تلطف بي حَقّاً وتَسْتُرني لأَبْكِينَ نَا للحاء الواله الحزن

(1) الأقحوان: نباتٌ عشبيٌ حوليٌ تزيينيٌ من الفصيلة المركّبة، ينمو بريّاً وزراعيّاً، وهو من المحاصيل الصناعيّة والطّبيّة، وأوراق زهر الأقحوان صغيرةٌ يشبّهون بها الأسنان، يقال: اغترّت عن نور الأقحوان.

قال البحتري: [من البحر السريع]

ك أنَّ ما يبسُم عن لُولو منفّد أو بَرَدٍ أو أقاحُ (2) صريع الغواني: هو مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، أبو الوليد، شاعر غزل، وهو أول من أكثر من (البديع)، وتبعه الشّعراء فيه، وهو من أهل الكوفة، نزل بغداد، فأنشد الرشيد العباسي قوله: [من البحر الطويل]

وما العيشُ إِلاَّ أن تروح مع الصّبي وتغدو صريع الكأس والأعين النُّجل قال المرزباني: اتّصل بالفضل بن سهل فولاه بريد جرجان، فاستمر إلى أن مات فيها سنة 208ه الموافق 823م.

## عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

من البحر الوافر

إلى عَيْنَيْهِ تَنْتَسِبُ المَنَايَا كَمَا انْتَسَبَ الرِّمَاح إِلَىٰ رديْن (١) تلاحِظُ سوسن الخدين منه فيبدلنا الحياء بوردتين

من البحر الكامل

شاعر

ما بالُ عَيْنِكَ لا تَرَى أَقْذَاءَهَا وَتَرى الخَفِيِّ مِنَ القَذَى بِجُفُوني

\* \* \*

من البحر الوافر

شاعر

يَهُونُ عَلَيْهِ إِخْراجُ الثَّنَايا وَجَدْعُ الأَنْفِ أَوْ قَلعُ العُيونِ ولَي مَليْهِ وَلَوْ قَضَاءً لللَّيونِ وليَحِنَّ الرَّغيف أَعَزُّ شَيءً عَلَيْهِ وَلَوْ قَضَاءً لللَّيونِ

\* \* \*

الوليد بن عبيد (البحتري)

من مجزوء الكامل

عِشْنَا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ الْفَيْنِ كَالْغُضْنَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ عَجَبُ عَيني بِالْفَةِ الإِلْفينِ حَتَّىٰ رَمَاني بِسهمِ الْ منونِ عَنْ قَوْسَيْنِ

<sup>(1)</sup> المنايا: جمع منية، وهي الموت. ردين: بلد كانت تشتهر بصناعة الرماح، يقال: رمح رديني.

أَلَيْسَ من شُوْمِ بَخْتِي أَصبتُ نَفْسي بِعَيْني

## الحسين بن الضَّخاك

من البحر الخفيف

إِنَّ مَنْ أَرَىٰ وَلَيْسَ يَوَانِي اللَّهِ مَنْ ضَمِيرُهُ وَضَمِيرِي اللَّهِ مَنْ ضَمِيرُهُ وَضَمِيري نَحْدَنُ شَخْصَانِ إِنْ نَظُرْتَ

نَصْبُ عَيْني مُمَثَلٌ بِالأَمَاني أَبِداً بِالمَغِيبِ يَنْتَجِيبَانِ وَرُوحَانِ إِذَا مَا اخْتَبَرْتَ يَمْتَزِجَانِ

## غلام صغير

من البحر الخفيف

لَيْتَ مَا بَيْنَ مَنْ أُحبُ ربيني مثل ما بينَ حاجِبي وعيني

## العبَّاس بن الأحنف

من البحر الخفيف

لاَ جَزَىٰ اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْراً نَمَّ طَرْفي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيئاً كُنْتُ مِثْلَ الكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيُّ

بَلْ جَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَاني وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِنْتُمَانِ فاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بالعِنْوَانِ<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 204): [احْتَرِسْ مِنَ العَيْنِ فَوَاللَّهِ لَهِيَ أَنَمُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّسَانِ].

## من البحر المتقارب

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

وألقى على مبسمي نجمتين وكحَّلني مِنْهُ في المُقْلَتَيْن

وَمَا خَافَ بِا أُم بَلْ ضَمَّني وذَوَّب مِنْ لَـوْنِـهِ سَـائـلا

#### من البحر البسيط

## إسماعيل صبري

مَا بَيْنَ نَارَيْنِ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ شَجَنِ عَطْشَىٰ إِلَىٰ نَهْلَةٍ مِن وَجْهِكَ الْحَسَنِ

يا مَنْ أَقَامَ فُؤادي إِذْ تَـمَـلَّكَـهُ تَفْدِيكَ أَعْيُنُ قَوْم حَوْلَكَ ازْدَحَمَتْ

### من البحر البسيط

## الوليد بن عبيد (البحتري)

بعضَ المَلامَةِ إِنَّ الحُبُّ مَعْلَبَةٌ وَمَا يُريبكَ مِنْ إِلْفٍ يُصبُّ إِلى عينٌ مُسَهَّدَةُ الأَجْفَانِ أَرَّقَهَا

لِلصَّبْرِ مَجْلَبَةٌ لِلْبَثِّ وَالحَزَنِ إِنْفٍ ومَنْ سكن يَصْبُو إِلَىٰ سَكَنِ ناي الحبيب وَقَلْبٌ نَاحِلُ البَدَنِ

## إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من البحر البسيط

قبلَ المَمَاتِ وإِلاَّ فَاسْتَزيريني رُوحي وإنْ شئتِ أَن أَحْيا فأحييني

بالله يا قُرَّة العَيْنَيْنِ زُوريني هذانَ أَمْرَانِ فَاخْتَارِي أَحبُّهما يا عتب ما أَنْتِ إِلاَّ بدعةٌ خُلِقَتْ مِنْ غَيْرِ طينٍ وخلق النَّاس من طينِ (١)

من مجزوء البسيط

الخُريمي

إِذَا التقينا عَمَّنْ يُحَيِّنِي أَفْصِلَ بَيْنَ الشَّرِيفِ والدُّونِ<sup>(2)</sup> أُخْطِىءَ وَالسَّمْعُ غيرُ مَأْمُونِ لَوْ أَنَّ دَهْراً بِهَا يُواتيني تَعمِيرَ نُوحٍ في مِلْكِ قارونِ<sup>(3)</sup> أَصْغَي إِلَىٰ قَائِدِي لِيُخْبِرنِي أُريدُ أَن أَعْدِلَ السَّلاَمَ وأَن أُسمَعُ مَا لاَ أَرَىٰ فَأَكْرَهُ أَنْ لله عيني الّتي فُجِعْتُ بِهَا لَوْ كُنْتُ خُيِّرْتُ ما أَخَذْتُ بِهَا

من البحر الكامل

عبد الحميد السنوسي

فتلَفَّتت عَيْنَايَ نَحُوكِ وانْثَنَىٰ قلبي وأَفلت مِنْ يدي عناني

من البحر السريع

شاعر

وعج بنا نَصْطَبِح معتّقةً مِنْ كفّ ظبي يسْقيكَها فطنْ تخبرْ عَنْ طيبهِ محاسنه مكحّل ناظِرَيْهِ بالفطنْ

<sup>(1)</sup> عتب: اسم جارية تغزَّل بها أبو العتاهية.

<sup>(2)</sup> الدون: الخسيس الحقير.

<sup>(3)</sup> قارون: كان من أثرياء العبرانيين في أيام موسى عليه السلام، وكفُّ يده عن الأخذ بالتعاليم وناصب موسى العداء، فذهب الله بثروته.

ما أمّتِ الععَيْنُ منهُ ناحيةً إِلاًّ أقامَتْ منهُ عَلَىٰ حَسَنْ

\* \* \*

#### نسيب عريضة

من مجزوء البسيط

لوحدًّق المرءُ في البَرَايا لشامَ مَا لا تَرَىٰ العُيونُ ما حولنا عالمٌ خَفيٌ تدركُه الرُّوحُ في سُكونُ كَمْ مُبْصِرٍ لا يَرَى وأَعْمَىٰ يرىٰ ويدري الذي يَكونُ يا ويحَ من لا يرونَ شيئاً إِلاَ إِذَا فَتَحُوا العُيُونُ

#### \* \* \*

## ميمون بن قيس (الأعشى)

من البحر المتقارب

وأَقَرَرْتُ عيني مِنَ الغانياتِ إِمَّا نِكَاحاً وإِمَّا أُزَنْ مِن كُلِّ بيضاء ممكورةِ لها بشرٌ ناصعٌ كاللّبنُ

#### \* \* \*

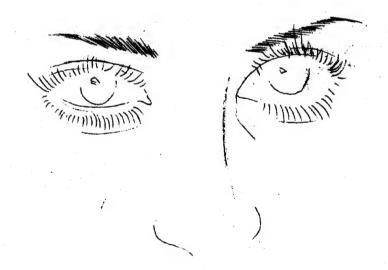
## خلیل مردم

من بحر الرمل

لج بي فرطُ حناني فأنا مِنْ بكاء وابْتِسَام بَيْنَ بَيْن بَالمُقْلَتَيْن

شاعر مجزوء الرُّمل

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ العِيْدِ خَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنْ(1)



<sup>(1)</sup> أي: لا ثمن للسَّعادة.

ورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 177)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 307): [لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ ثَمَنً].

# \_

## قافية الهاء

## إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

#### من مجزوء الوافر

وَلِلْقَلْبِ عَلَىٰ القَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ وللنَّاسِ مِنَ النَّاسِ مَقَاييسٌ وأَشْبَاهُ وأَشْبَاهُ يُقَاسُ المَرْءُ بالمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ وفي العَيْنِ غِنت لِلْعَيْنِ أَنْ تُنْطَقَ أَفُواهُ وفي العَيْنِ غِنت لِلْعَيْنِ أَنْ تُنْطَقَ أَفُواهُ

## شاعر من البحر الخفيف

إِنَّ عَيْنِي مُذْ غَابَ شَخْصَكَ عَنْهَا يَأْمِرِ السَّهْدَ في كراهَا ويَنهى النَّهُ عَنْها بِدموعٍ كَأَنهِ قَ الغَوَادي لا تَسَلُّ ما جَرَىٰ علىٰ الخدِّ مِنْها

## تماضر بنت الشَّريد

## من البحر الوافر

كأنَّ العَيْنَ خَالَطَهَا قَذَاهَا لحزنٍ واقع أَفنى كراها

عَـلَىٰ وَلَـدٍ وَزَيْنِ النَّاسِ طُراً إِذَا مَا النَّارُ لَم تَرَ مَنْ صَلاَهَا فَدَمْ عِينِي بُكَاهَا فَدَمْ عِينِي بُكَاهَا وَلا يرفَأ مِن عيني بُكَاهَا

\* \* \*

بشار بن برد

من البحر المتقارب

علىٰ النَّفس مِنْ عَيْنِها شَاهِدٌ فَكَاتِمْ حَدِيثَكَ أَوْ نُمَّهُ<sup>(1)</sup>

\* \* \*

بهلول المجنون

من البحر البسيط

يا مَنْ تَمَتَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتَها وَنِينَتَها وَلِا تَنَامُ عَنِ اللَّذَاتِ عَيْنَاهُ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُعْرِكُهُ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُعْرِكُهُ وَلِيمَا لَسْتَ تُعْرِكُهُ وَلِيمَا لَسْتَ تُعْرِكُهُ وَلَا اللَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> قال رجلٌ لأُخيه:

احتفظ من العين، فإِنَّها أَنهُ عليك مِنَ اللِّسان.

#### إبراهيم طوقان

من مجزوء الكامل

وأمَّا وعينك والقوى السِّخرية المحجّبة ما رمت أكثر من حديث طَيِّبُ ثغرك طَيَّبة وأرومُ سِنُّكِ ضاحِكاً حتّى يَلُوحَ وأُرقُبَة

\* \* \*

## أبو بكر بن العلاَّف

من البحر البسيط

قَالَتْ: كَأَنَّكَ فِي الْمَوْتَىٰ فَقُلْتُ لَهَا: قَدْ مَاتَ مَنْ ذَهَبَتْ واللَّهِ عَيْنَاهُ عَيْنَاهُ عَيْنَاهُ عَيْنَاهُ كَفَّاهُ عَيْنَاهُ كَفَّاهُ عَيْنَاهُ كَفَّاهُ كَفَّاهُ

\* \* \*

#### شاعر

من البحر السريع

وَشَادَنِ تسحرُ عَيْنَاهُ أَسْفَلُهُ يَجْذُبُ أَعْلاَهُ يَجْذُبُ أَعْلاَهُ يَخِذُبُ أَعْلاَهُ يَنْظُرُ مَوْلاهُ إِلَى وَجْهِهِ يالَيْتَنِي عَيْنٌ لِمَوْلاة

\* \* \*

#### شاعر

من مجزوء الوافر

وَظَبِي تقسمَ الآجَالُ بَيْنَ النَّاسِ عَيْنَاهُ وَظَبِي البَدْرَ وَقْتَ التَّمُ للأَغْيُنِ خَدَّاهُ

كُمْ مِنْ صَادِيقٍ يَرُوقُ عَيني في قالبِ الحُسْن واللّباقَهُ لَيْسَ له في الجميل رَأْيُ لَيْسَ له في الجميل رَأْيُ وَلاَ بِفِعْلِ الجميلِ طَاقَهُ كَأَنّه في القَميصِ يَمْشي كَأَنّه في القَميصِ يَمْشي فالوذَجُ السُّوقِ في رُفاقَهُ(1)

\* \* \*

حمدان (جارية) من البحر السريع

لَمْ يَكْفِهِ سَيْفٌ بِعَيْنَيْهِ

يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ بِحَدَّيْهِ

حَقَّىٰ تَرَدَّىٰ لابِساً دِرْعَهُ

يخطُرُ فيها بَيْنَ صَفَيْهِ

عَلِمْتُ أَنَّ السَّيْفَ مِنْ طَرْفِهِ

أَفْتَلُ مِنْ سَيْفٍ بِكَفَيْهِ

أَفْتَلُ مِنْ سَيْفٍ بِكَفَيْهِ

<sup>(1)</sup> أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (609): [فالوذج السُّوق]: يُضرب مثلاً للحَسَن المنظر السَّيء المَخبر.

#### سعدون المجنون

من مجزوء الخفيف

إِنَّ في الخُلْدِ جارِية هِيَ حسن كَمَاهيهُ لَوْ تَراهَا عَلَىٰ النَّما رِقِ بالغنْجِ مَاشِيهُ لَوْ تَراهَا عَلَىٰ النَّما رِقِ بالغنْجِ مَاشِيهُ لَتَمَنَّيْتَ النَّها لَكَ ما عِشْتَ باقِيهُ كَتَبَتْ في شفائق الْ خَدُ سَطْراً بِغَاليهُ(١) كَتَبَتْ في شفائق الْ خَدُ سَطْراً بِغَاليهُ(١) أَنَا للزَّاهِدِ الذي عَيْنُهُ الدَّهْر باكِيهُ

#### \* \* \*

## عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الخفيف

يا هِ اللَّا يَدُورُ في فَلَكِ الما وردِ رِفْقاً بأَغْيُسِ النَّظارة (٥) قِفْ لَنَا في الطّريقِ نصف الزّيارة

#### \* \* \*

من مجزوء الوافر

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

جميلُ الصّبر مَسْجونٌ ودموع العينِ سارحة

#### \* \* \*

من البحر السريع

## شرف الدين الأنصاري

سِتُ عُيونٍ من تأتتُ لَهُ كانَتْ له شَافِيةً كافِيه

<sup>(1)</sup> الغالية: خلط من أخلاط الطّيب.

 <sup>(2)</sup> قال صالح المري: قرأت بين يدي سعدون المجنون: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمُرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن، الآية: ٥٨] فصرخ ثم قال: ملاحٌ والله، وقال تلك الأبيات.

<sup>(7)</sup> الهلال: إشارة إلى جمال الوجه.

العِلْمُ والعَلْيَاءُ والعَفْوُ والعِلَّ وَأَهُ والعِفَّةُ وَالعَافِية

شاعر من البحر السريع

تفتِرُ عَيْنَيْكِ دليلٌ على أنَّكِ تشكوسَهْ والبَارِحَهُ عليكِ وجه سَيْء حالُهُ مِنْ ليلةِبتُ بها صالحه



ى

## قافية الألف المقصورة

خليل مطران

من مجزوء الخفيف

إِنَّ العَيْنُ أَبْصَرَتْ فَصَبَا القَلْبُ وَاكْتَوَىٰ عَرَضًا القَلْبُ وَاكْتَوَىٰ عَرَضًا الْعَلْمَنُ سَوَىٰ عَرَضًا أَبْصَرَتْ وَلاَ ذَنْبَ إِلاَّ لِمَنْ سَوَىٰ

华 举 举

من البحر الوافر

علي بن العباس (ابن الرومي)

يلاقي الأنفُ من فَمِهَا عَذابًا وتَرْعَىٰ العَيْنُ مِنْها شَرّ مَرعىٰ

\* \* \*

من البحر الخفيف

عالج (جارية)

يَا هِلاَلاً مِنَ القُصُودِ تَجَلَّىٰ صَامَ طَرْفي لِمُقْلَتَيْنَ وَصَلَّىٰ لَا عَيْفَ يَدْدِي لِمُقْلَتَيْنَ وَصَلَّىٰ لَسْتُ أَذْدِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لاَ كَيْفَ يَدْدِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّىٰ

\* \* \*

#### من مجزوء الكامل

شاعر

ارحم رحمت للوعتي وابعث خيالك في الكرى ودموع عيني لا تسل عَنْ حَالِهَا يا مَنْ جَرَىٰ

#### من البحر الخفيف

## علي بن مظفّر الوداعي

مُوسَويُّ الغَرَامِ يَهْوَىٰ بِسَمْعيِ فِويَشْكُو مِنْ رُؤْيَةِ العَيْنِ ضُرّا يَتَوكَّا عَلَىٰ قَضيبٍ رَطيبٍ وَلَهُ عِنْدَهُ مارِبُ أُخْرَىٰ يَتَوكَّا عَلَىٰ قَضيبٍ رَطيبٍ وَلَهُ عِنْدَهُ مارِبُ أُخْرَىٰ

#### من البحر المتقارب

## الخريمي

فإنْ يَكُ عَيني خبانُورُها فكمْ قَبْلَها نورُ عينٍ خبا فلم يَعْمَ قلبي سَعَىٰ فلم يَعْمَ قلبي سَعَىٰ

#### \* \* \*

## من البحر المنسرح

## زهير بن محمد (البهاء زهير)

تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَىٰ أَنَا الَّذِي متُّ حَقّا حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيني تَلْقَىٰ الذي أَنَا أَلْقَىٰ قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنّي والله خَيْرٌ وأَبْقَىٰ وَلَهُ خَيْرٌ وأَبْقَىٰ وَلَهُ خَيْرٌ وأَبْقَىٰ وَلَهُ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتي وَبَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا

يَا أَنْعَمَ النَّاسِ قُلْ لي إلَىٰ مَتَىٰ فيكَ أَشْقَىٰ يَا أَلْفَ مَوْلاَيَ أَهْلاً يا أَلْفَ مَوْلاَيَ رِفْقَا لمَ يَبْقَ مِنِّي إِلاَّ بَقِيّةٌ لَيْسَ تَبْقَىٰ لمَ يَبْقَ مِنِّي إِلاَّ بَقِيّةٌ لَيْسَ تَبْقَىٰ

## من البحر المتقارب

## الخُرَيمي

فإِنْ تَكُ عَيْنِي خَبَا نُورُها فَكَمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنٍ خَبَا فَكَمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنٍ خَبَا فَكَمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنِي إِلَيْهِ سَرَىٰ فَلَمْ يَعْمَ قَلْبِي وَلَكِئَما أَرَىٰ نُورَ عَيْنِي إِلَيْهِ سَرَىٰ فَلَمْ يَعْمَىٰ الْعَمَىٰ فَاسْرَجَ فيه إِلَىٰ ضَوْبِهِ سِرَاجاً مِنَ العِلْمِ يَشْفي العَمَىٰ



ي

## قافية الياء

## الإمام الشَّافعي

#### من البحر الطويل

وَلٰكِنَّ عَيْنَ السَّخْطِ تُبْدي المَسَاوِيَا وَلَسْتُ أَرَىٰ لِلْمَرْءِ مَا لاَ يَرَىٰ لِيَا وَإِنْ تَنْأَ عَنِّي تَلْقَني عَنْكَ نَائِيَا

## بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْنِ كَلِيلَةٌ

وَلَسْتُ بِهَيَّابِ لِمَنْ لا يَهَابِنِي

فإِنْ تَدْنُ مِنْى تَدْنُ مِنْكَ مَوَدَّتى

من البحر الخفيف

توحي فَتَبْعَثُ الشَّعْرَ حَيّا الدُّموعُ مِنْ مُقْلَتَيّا وَمَا أَوَّلُ الوُشاةُ عَلَيّا تَبِعَات الهَوَىٰ عَلَىٰ كَتِفَيّا تَبِعَات الهَوَىٰ عَلَىٰ كَتِفَيّا

الهَوَىٰ والشَّبَابُ والأَمَلُ المَنْشُودِ
أَيُّهَا الخَافِقُ المُعَذَّب يا قَلبي نزحت
يا حَبيبي لأُجْلِ عَيْنَيْكَ مَا أَلْقَىٰ
أَأْنَا العَاشِقُ الوحيدُ لِتَلْقَىٰ

## خليل مطران

#### من البحر الخفيف

عَاشَ لهذا الفَتَىٰ لمحِبّاً شقيّا وقضىٰ نحبه محبّاً شقيّا

وبكئ دمع عينيه في سطور جعلته على المدى مبكيا

## قيس بن الملوح (مجنون ليلي)

#### من البحر الطويل

أَو أَشبِهِه أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيا(1) فَمَنْ لَى بِلَيْلَىٰ أَو فَمَنْ ذَا لَهَابِيا<sup>(2)</sup> عقيقِ وأَبْكَيْتِ العيونَ البواكيا(3)

أُحِبُّ منَ الأسماءِ ما وافَقَ اسمها خَليليَّ ليلي أكبر الحاج والمني لَعَمْري لَقَدْ أَبْكَيْتَني يا حمامَة ال

وَعَيْنِ الرِّضَاعَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَليلَةٌ

## عبد الله بن معاوية

#### من البحر الطويل

ولكِنَّ عَيْنَ السُّخطِ تُبْدي المَسَاوِيَا

## أبو الطّيب المتنبي

## من البحر الطويل

فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ برَبِّها إِذَا كُنَّ خَلْفَ الْغَادِرِين جواريا

#### من البحر الخفيف

خليل مطران

وَقَضَىٰ نَحْبُهُ مُحبّاً شَقِيّا عاشَ لهذا الفَتَى مُحِبّاً شَقيّا

مدانيا: متقارباً ومشابهاً. (1)

الحاج: جمع حاجة، أي: المآرب والغايات. (2)

العقيق: اسم موضع. (3)

وبَكَىٰ دَمْعَ عَيْنَيْهِ في سُطُورٍ جَعَلَتْهُ عَلَىٰ المَدَىٰ مُبكيا

من البحر البسيط

## كامل امين محمد

يا لَيْتَ عيني فِيهَا دمعةٌ بَقِيتُ حتَّىٰ أُجيبك يا صدّاحتي فيها فَقَدْ رأَت عيني الأَحداث من صِغَري فلم تَدَعْ دَمْعَةٌ لِلْعَيْنِ تُبكيها

من البحر البسيط

## محمد بن منجك

والعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عيني محدِّثها أكانَ مِنْ حِزْبها أم مِنْ أَعَاديها

من البحر الكامل

## هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك)

\* \* \*

## احمد العجمي

من البحر الخفيف

أَشْرَقَتْ بِالْجَمَالِ فِي وَجْنَتَيْهَا وَبِسِحْرِ الْحَلالِ فِي مُقْلَتَيْهَا

<sup>(1)</sup> قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء.

وَتَجَلَّت كربَةِ الحُسْنِ ما أَحلى فُتوناً يطلُّ من ناظِرَيها

وَمَضَيْنَا ولِلْعُيونِ حَوَالينا نطاقٌ كَأَنَّنا مَا مَضَيْنَا

#### من البحر الطويل

## عبد الله بن معاوية

فكشَّفه التَّمحيصُ حتَّىٰ بداليا وَلا بَعْضَ مَا فيهِ إذا كنت رَاضِيا ولكنَّ عَيْنَ السَّخْطِ تُبدي المَسَاوِيَا

رأَيتُ فُضَيلاً كان شيئاً مُلَفَّقاً وَأَنتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِيَ حَاجَةٌ فِإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لا أَخِالِيا وَلَسْتُ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الوُدِّ كَلَّهُ فعينُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْب كَلِيلَةٌ

## إبراهيم بن القادر المازني

من البحر الكامل

فاجعلْ لحاظك كلّما صَوَّبْتَها رجماً لِشَيْطان النُّفوس العاتى

#### من البحر الطويل

#### شاعر

وَلِي نَظْرَةٌ لَوْ كَانَ يُحْبِل نَاظِرٌ بِنَظْرَتِهِ أُنْثَىٰ لَقَدْ حَبِلَتْ مِنِّي (١)

<sup>(1)</sup> انظر أَشعب يوماً إلى ابنه وهو يُديم النَّظر إلىٰ امرأَةٍ فقال: يا بُنيَّ نظرُك لهذا يُحْبِل.

## أبو الطّيئب المتنبي

إذا اسْتَمْتَعْتُ مِنكِ بِلَحْظِ طَرفي

تلذَّذ مُقلتي ويذوبُ جِسمي فلو أَبْصَرتني واللَّيْلُ داج ودمعي يَسْتَهِلُ مِنَ المَاقي

## عكاشة بن عبد الصَّمد

أَنْعَيْمُ حُبُّكِ سَلَّنِي وَبَرَانِي أَنْعَيْمُ لَوْ تَجَدِينَ وَجْدِي وَالَّذِي أنُعَيْمُ سَيِّدتي عَلَيْكِ تَقَطَّعَتْ أَنُعَيْمُ قَدْ رَحِمَ الهَوَىٰ قَلْبِي وَقَدْ أنعيم وانحدرت مدامع مفلتي أنُعَيْمُ مَثَّلَكِ الهُيَامُ لِمُقْلَتي

وَإِلَىٰ الْأَمَرُ مِنَ الْأُمُـودِ دَعَـانـى أَلْقَىٰ بكيتِ منَ الذي أَبْكَاني نَفْسِي مِنَ الحَشَراتِ والأَحْزَانِ بَكَتِ النِّيابُ أَسَىّ عَلَىٰ جُنْماني حتنى رحمت لرخمتي إخواني فَكَأَنَّسَى الْقَاكِ كُلَّ مَكَانِي

حيي نصفي ومات عليكِ نِصفي

وعيشي منك مقرون بحثفي

وَخَدِّي قَدْ تَوَسَّطَ بِطِنَ كَفِّي

إِذَا لَرَأَيتَ ما بي فوق وَصْفي



العيون في الأمثال



# العيون في الأمثال

## حرف الألف

(1)

- أَبْصَرُ بِاللَّيْلِ مِنَ الوَطْوَاطِ (¹).
  - أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْوَاطِ (2).
    - أَبْصَرُ مِنْ بَازِ<sup>(3)</sup>.
    - أَبْضَرُ مِنْ حَيَّة (4).
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/116)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/20)، والأصفهاني في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/78)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/240)، والدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/383).
- الوطواط: هو الخَفَّاش، والخفّاش: جنس حيوان من فصيلة الخُفاشيّات من رتبة مجمّعات الأيدي، وهو ثدييٌّ له جسمٌ صغيرٌ، وجناحان واسعان، سريع الطيران، تستطيع تجنُّب الحواجز، وهو لا يطير إِلاَّ في الليل، الجمع: خفافيش.
  - (2) المرجع السابق.
- (3) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/20)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفُرَّة الفُرَّة الفُرَّة الفُاخرة في الأمثال السائرة: (1/75).
- الباز: أحد الكواسر من الطير، من الفصيلة الصّقريّة ورتبة الجوارح، يُستخدم في الصّيد، الجمع: بيزان.
- (4) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/20)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (4/ 235)، وابن منظور في لسان العرب: (14/ 220).

- أَبْصَرُ مِنَ الزَّرْقَاءِ<sup>(1)</sup>.
- أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ (2).
  - أَبْصَرُ مِنْ صَفْرٍ (3).
  - أَنْصَرُ مِنْ عُقَابٍ<sup>(4)</sup>.

الحيّة: الحيّات: رتبة من الحيوان فيها أنواعٌ كثيرةٌ كالنّعبان، والأفعى، والصّلّ، وغيرها.

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/11)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/18)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/79)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/241)، والثعالبي في ثمار القلوب: (300)، وابن منظور في لسان العرب: (48/12).

الزرقاء: هي زرقاء اليمامة، من بني جديس، من أهل اليمامة، يقال لها (زرقاء اليمامة) و(زرقاء جو) لزرقة عينيها، وجو: اسمٌ لليمامة. قال المتنبي:

وَأَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ جو لآنَنني إذا نظرَتْ عيناي شاءهما علمي قالوا: إنَّها كانت تبصر الشّيء من مسيرة ثلاثة أيَّام.

روي آنه لما قتلت جديسٌ طَسْماً خرج رجلٌ من طسم إلى حسّان بن تبع، فاستجاثه ورغّبه في الغنائم، فجهّز إلى جديس جيشاً، فلمّا صاروا على مسيرة ثلاثة ليالٍ من جديس، نظرت الزّرقاء إلى الجيش، وقد استتر كلُّ رجلٍ منه بشجرة، فقالت الزرقاء:

[من البحر الرجز]

أَقْسِمُ بِاللهُ لَفَدْ دَبَّ السَّبَحِرْ أَوْ حِمْيَر قَدْ أَخَذَتْ شيئاً يُجَرّ فلم يصدّقوها، فقسمت مجدّداً، فلم يستعدُّوا، حتى صبّحهم حسّان، فاجتاحهم، فأخذ الزّرقاء، فشق عَينيها، فإذا فيهما عروق سود من الإثمد، وكانت أوَّل من اكتحل بالإثمد من العرب.

(2) المرجع السابق.

(3) أورده الأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/75). الصقر: طائر صائدٌ من الجوارح من الفصيلة الصَّقريّة، ولهذه الفصيلة فيها: الصّقر، والباز، والشَّاهين، والعُقاب، والباشق، والحدأة. الجمع: أصقرٌ، وصقورٌ، والصَّقر مشهورٌ بحدَّة البصر، يُربَّى فتصاد به الطُّيور.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 115)، والزمخشري في المستقصى في=

- أَبْصَرُ مِنْ عُقابِ مَلاع<sup>(1)</sup>.
  - أَبْصَرُ مِنْ غُرَابِ<sup>(2)</sup>.
- = أمثال العرب: (1/12)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (1/77)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/185)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/167 و239)، والشعالبي في ثمار القلوب: (453) و(460)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (1/22)، والبغدادي في العقد الفريد: (3/72)، والبغدادي في خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (18/11).
- العُقاب: طائرٌ من كواسر الطّير، قويُّ المخالب، حادُّ البصر، له منقارٌ قصيرٌ أعقف، الجمع: عقبان.
- (1) انظر المثل السابق. والملاع: اسم هضبة عقبانها أخبث العقبان، وقيل: إِنَّ عُقابِ الصَّحراء أبصر وأسرع من عُقابِ الجبال. قال امرؤ القيس: [من البحر الطويل]

كَانً دِسْاراً حَلَّقَسَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ مِلاَع لا عُقَابُ الفَواعِلِ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 115)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 12)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 240)، والثعالبي في ثمار القلوب: (460)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/ 78)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 185)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (360)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (3/ 421) و(7/ 16)، وابن منظور في لسان العرب: (4/ 614). في كتاب الحيوان: (3/ 421) و(7/ 16)، وابن منظور في لسان العرب: (1/ 446). الغراب: جنس طير من الجواثم، يُطلق على أنواع كثيرة، منها الأسود، والعرب يتشاءمون من الغراب إذا نعق قبل الرَّحيل، ويُسَمُّونه غُرابُ البَيْن، ويُضرب به المثل في السَّواد، والبكور، والحذر، والبعد، يُقال: بكر بكور الغراب، وأحذر من الغراب، الجمع: غربان، وأغرة.

والعرب تزعم أَنَّ الغراب أعور لأنه يغمض أبداً إحدى عينيه مقتصراً على الأُخرىٰ لقوَّة بصره، قال بشار بن برد: [من البحر الطويل]

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمُّوهُ سَيُّداً كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الغُرابَ بِأَعْوَدا

- أَبْصَرُ مِنْ فَرَسِ<sup>(1)</sup>.
- أَبْضَرُ مِنْ فَرَسٍ بِيَهْمَاءَ في غَلَسٍ (2).
- أَبْصَرُ مِنْ فَرَسِ في ظُلْمَاءِ لَيْلِ وَغَلَسٍ<sup>(3)</sup>.
  - أَبْصَرُ مِنَ الكَلْبِ<sup>(4)</sup>.
  - أَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ<sup>(5)</sup>.
  - أَبْضَرُ مِنَ المَائِحِ باسْتِ الماتِحِ<sup>(6)</sup>.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 115)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 22)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 18)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 76 و77)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 23)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (7/ 16).
- (2) انظر المثل السابق. اليهماء: مفازةٌ لا ماء فيها، ولا يُسمع فيها صوتٌ. الغلسُ: ظلمة آخر اللّيل إذا اختلطت بضوء الصّباح.
- (3) انظر المثل السابق. والفُرس تزعم أن الفرس ليس في الدَّواب أبصر منه، فلو جرى في الضَّباب الكثيف ومدَّت في طريقه شعرةٌ لوقف عند انتهائه إليها.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/11)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/22)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/78)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/240)، والشيبي في تمثال الأمثال: (1/104)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/352).

قال مرة بن محكان: [من البحر البسيط]

ني لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَىٰ ذَاتِ أَنْدِيَةٍ لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظُلْمَاثِها الطَّنَبَا والطَّنَبَا والطَّنَبَا والطَّنَب: حبلٌ طويلٌ تُشَدُّ به الخيمة والسّرادق ونحوهما.

(5) انظر: المثل السابق.

(6) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/186)، وابن منظور في =

- أَبْصَرُ مِنْ نَسْرِ<sup>(1)</sup>.
- أَبْصَرُ مِنْ هُدُهُدِ<sup>(2)</sup>.

= لسان العرب: (2/ 588 و609).

الماتح: الذي ينزل البتر ليملأ الدُّلو بيده إذا قلَّ الماء فيها. الماتح: النازع للدُّلو على حافة البئر.

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/22)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/239).

النّسر: طائرٌ من الجوارح، ينتمي إلى فصيلة النّسريّات، حادُّ البصر، قويٌّ، وهو أكبرها حجماً، له منقارٌ معقوفٌ، وجناحان كبيران، وهو سريع الخُطا، بطيء الطّيران، الجمع: نسورٌ وأنسرٌ.

قيل: إِنَّ النَّسر إذا حلَّق أَبصر الجيف من مسافة أربعمائة فرسخ. وليس في الطَّير أبصر من النَّسر كما أنّه ليس في الدَّواب أبصر من الفَرَس.

(2) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 187)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (1/ 355).

الهدهد: جنس طير من الجواثم الرقيقات المناقير، أشهر أنواعه الهدهد الشائع، وهو ذو خطوط وألوان كثيرة متوسط الجسم، له منقارٌ مستطيل، وقُنزعة على رأسه كبيرة القدّ سوداء الأطراف، وذنبه مقطوم الطّرف، أسود اللّون، أبيض الجانبين والوسط، يألف الهدهد الأماكن المبعثرة الأشجار، وقوته الحشرات والديدان، الجمع: هداهد، وهداهيد، الواحدة: هدهدة.

قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/ 354):

إنَّ نافع بن الأزرق سأل عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما فقال:

- سليمان عليه السلام مع ما خوَّله الله من المُلك، وأعطاه، كيف عنى بالهدهد مع صغره؟

فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: إِنَّه احتاج إلى الماء، والهدهد كانت الأرض له كالزُّجاج.

فقال ابن الأزرق: قف يا وقاف، كيف يُبصر الماء من تحت الأرض ولا يرى الفخَّ إذا غُطي له بقدر إصبع من تراب؟

فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إذا نزل القضاء عمى البصر.

- أَبْصَرُ مِنَ الوَطُواطِ باللَّيْلِ<sup>(1)</sup>.
  - أبو بَصير<sup>(2)</sup>.
  - أبو البصر<sup>(3)</sup>.
- اختَرِسْ مِنَ العَيْنِ فَوَاللَّهِ لَهِيَ أَنْمٌ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ (٩).

وفي ذلك يقول أبو عمر الزّاهد:

إِذَا أَرَادَ اللهُ أَمراً بامرى وكَانَ ذَا عَقْلِ وَرَأْيٍ وَبَصَرُ وَجِيلةٍ يَفْعَلُهَا في دَفْعِ مَا يَأْتِي بِهِ مَحْتُوم أَسْبَابِ القَدَرْ غَطَّىٰ عَلَيْهِ سَمْعَهُ وَعَفْلَهُ وسلهُ من ذِهْنِهِ سَلَّ الشَّعَرْ حَتَّىٰ إِذَا ٱلْفَذَ فيهِ حُكْمَهُ رَدَّ عَلَيْهِ عَفْلَهُ لِبَعْتَبِرْ

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/11)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 197)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (1/ 77) و(2/ 443).

الوطواط: هو الخفَّاش، وقد سبق تعريفه.

(2) أورده ابن الأثير الجزري في المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات: (67)، وابن سيده في المخصص: (13/ 179)، وابن منظور في لسان العرب:
 (4/ 68 و 365 و 614) و (6/ 285) و (7/ 60) و (11/ 340) و (5/ 57).

كنية الأعمى. وكنية الكلب. وكان الأعشى يُكُنّى (أَبا بصير).

قيل: إِن يشكر بن وائل اليشكري أُتي به، وهو صغيرٌ إلى مسيلمة الكذَّاب، فمسح على وجهه فعمي، وكُنِّي أَبا بصير استهزاءً.

(3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (250).

وهي كنية الأَعمىٰ.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (204/1).

قال العبّاس بن الأحنف: [من البحر الخفيف]

لاَ جَزَىٰ اللهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْراً بَلْ جَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرِ لِسَانِي لَمَ مَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرِ لِسَانِي نَمَ طَرْفِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيِئًا وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانِ كُنْتُ مِثْلَ الكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيٌ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالعِنُوانِ كُنْتُ مِثْلَ الكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيٌ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالعِنُوانِ

- أُحَرُّ مِنْ دَمْع المِقْلاَتِ<sup>(1)</sup>.
  - أَخْفَظُ مِنَ العُمْيَانِ<sup>(2)</sup>.
  - أَخُولُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ (3).
    - أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ.
- إِذَا رَأَتِ العَيْنُ العَيْنَ فَدَغْرَىٰ وَلاَ صَفَّىٰ (4).
  - إِذَا رَأْتِ العَيْنُ العَيْنُ وَدَغْرَ لا صَقَ (٥).
  - إِذَا رَأْتِ العَيْنُ العَيْنَ وَدَغْراً لاَ صَفّاً<sup>(6)</sup>.
    - إِذَا نَامَ ظَالِعُ الكِلاَبِ<sup>(7)</sup>.
    - إِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ<sup>(8)</sup>.
- (1) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 111 و142).
   المقلات: من النساء التي لا يعيش لها ولد.
  - (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 229).
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/228)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/90)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/160). أبو قلمون: ثوبٌ روميٌّ يتلوّن للعيون.
  - (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/ 186). مادة حَوَلَ. تَا نَالُهُ الْأُنَّا اللهِ الْأَنَّا اللهِ اللهِ

قيل ذلك: لأنَّ بول الجمل لا يخرج مستقيماً، بل يذهب في إحدى النَّاحيتين.

الجمل: الكبير من الإبل، الجمع: جمالٌ، وأجمالٌ، وجمالةٌ، وجمع الجمع: جمالاتٌ.

(5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/ 24).

وهذا المثل قالته امرأةً لأولادها، أي: إذا رأيتم عدوَّكم فاذغروا عليهم؛ أي: اقتحموا واحملوا، ولا تصافُّوهم، أي: لا تقفوا تجاههم مصطفّين.

يُضرب المثل في انتهاز الفُرص.

- (6) انظر: المثل السابق.
- (7) انظر: المثل السابق.
- (8) أورده ابن منظور في لسان العرب: (15/ 406).

- أَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ (1).
- أَرَقُ مِنْ دَمْعِ الغَمَامِ<sup>(2)</sup>.
- أَرَقُ مِنْ دَمْعِ المُحِبِّ (3).
- أَرَقُ مِنْ دَمْعِ المُسْتَهَامِ (4).
- أَرَقُ مِنْ دَمْعَةِ العَاشِقِ<sup>(5)</sup>.
  - أسخن الله عينه (6).
- العين: اليقظة. استطلق: فُكَّ. الوكاء: كلُّ سَيْرٍ أو خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُ السَّقا أو الوعاء. ظالع الكلاب: الذي به عَرَجٌ. وهو لا يستطيع أن يُجامع مع صحاهها، وذلك بسبب عرجه، فهو يُؤخِّر ذلك، وينتظر فراغ آخرها، فلا ينام حتى إذا جامع كُلُها جامع هو. قال الحطيئة: [من البحر الطويل]
  - تَسَدَّيْتِنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْ كِلاَبِ وأَجْنَىٰ نَارَهُ كُلُّ مَـوْقِـدِ يضرب المثل: في تأخير الحاجة، أو للمعتني بأمره لا ينام عنه.
  - (1) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 175)، وابن منظور في لسان العرب: (4/ 532). عبر عينه: أي أَراه ما أبكاها، يُقال في الدُّعاء علىٰ الآخر.
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/316)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 143)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 209)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 498).
  - الغمام: السَّحاب.
  - (3) أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 209).
    - (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/316). المستهام: شديد الحبّ.
  - (5) أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّاثرة: (1/ 209).
- (6) أورده المفضل بن سلمة في الفاخر: (7)، وأبو عكرمة الضبي في الأمثال: (107)، وابن
   منظور في لسان العرب: (31/207). يقال في الدُّعاء على الآخر.

- أَسْرَعُ مِنَ انْسِكَابِ الدُّمُوعِ فَوْقَ عَرَصَاتِ الرُّبُوعِ<sup>(1)</sup>.
  - أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الخصي<sup>(2)</sup>.
    - أَسْرَعُ مِنَ طَرْفِ العَيْن (3).
  - أُسْرَع من طَرْفِ المُوقِ<sup>(4)</sup>.
  - أصرد من عين الجرباء (5).
- (1) أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 448).

العرصات: جمع عرصة، وهي ساحة الدَّار، أو بقعةٌ واسعةٌ بين الدُّور ليس فيها بناء.

- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 355)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 163)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/ 163).
  - (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/355).
    - (4) انظر: المثل السابق.

الموق: والمؤق: مصدر: مأق، وهو طرف العين مما يلي الأنف، وهو مجرى الدَّمع منها، الجمع: آماقٌ. والآخر: اللّحاظ وهو مؤخّر العين مما يلي الصُّدغ.

(5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 413)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 208)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 252)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 267)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 585). الصّرد: البَرد.

قيل: إِنَّ الحرباء تستقبل الشمس أبدا بعينها، لتستجلب الدفء.

والحرباء: الأنثى حرباءة، الجمع: حرابي. أنواع مختلفة من الفصيلة الحربانية من مرتبة العظايا، من رتبة الحرشفيات من الزواحف. وهي بطيئة الحركة، جسمها منضغط من الجانبين، لها رأس مثلَّث الشَّكل، وظهرٌ محدّب، وذنبٌ بطول الجسم تقريباً، تقبض به على غصون الأشجار، ولها عينان كبيرتان، تستطيع أن تُحرِّك كُلاً منهما في اتجاه يختلفُ عن اتجاه الأخرى، ويوجد في كلِّ من أرجلها خمس أصابع، ولها لسان بطول جسها تقريباً، يندفع من فمها بسرعة كبيرة نحو الفريسة، فيلتصق بها، وهي تتغذى بالذَّباب والحشرات الصّغيرة الأخرى، ولها قدرةٌ على تغيير لونها فيما بين الأخضر=

- أَضْفَىٰ عَيْناً مِنْ غُرَابٍ<sup>(1)</sup>.
  - أَصْفَىٰ مِنَ الدَّمْع<sup>(2)</sup>.
  - أَصْفَىٰ مِنَ الدَّمْعَةِ<sup>(3)</sup>.
- أَصْفَىٰ مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ<sup>(4)</sup>.
- أَصْفَىٰ مِنْ عَيْنِ الظَّبْيِ (5).
- أَصْفَىٰ مِنْ عَينِ الغُرَابِ(6).
- جسها تقريباً، يندفع من فمها بسرعة كبيرة نحو الفريسة، فيلتصق بها، وهي تتغذّى بالذّباب
   والحشرات الصّغيرة الأخرى، ولها قدرةٌ على تغيير لونها فيما بين الأخضر والرَّمادي
   والأصفر الدَّاكن لتشابه ما يحيط بها من الألوان، ويُضرب بالحرباء المثل في التَّلُون.
  - أورده الجاحظ في كتاب الحيوان: (3/ 421).
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (417/۱)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 209)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (1/ 263)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 567)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (285).
  - (3) انظر: المثل السابق.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 383 و417)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 210)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 254)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/ 250 و 263)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 538)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 538)، والشيبي في تمثال الأمثال: (1/ 196)، والثعالبي في ثمار القلوب: (473)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/ 315 و 349)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (285)، والبغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (4/ 162).
  - الدِّيك: ذكر الدَّجاج، الجمع: ديوكٌ، وديكةٌ، وأدياكٌ.
    - (5) أورده الشَّيبي في تمثال الأمثال: (1/ 198).
- الظّبي: جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوّفات القرون، من فصيلة البقريّات، أشهرها الظّبي العربي الذي يُقال له: الغزال الأعفر، الجمع: ظباءً، وأَظْب، وظُبِيٌّ. والظّبية: أُنثىٰ الظّبي، الجمع: ظبَيَاتٌ، وظباءٌ. وتُستعار الظّبية للفتاة الشَّابَّة.
- (6) أُورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 383 و417)، والزمخشري في المستقصى في =

- اطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو عَيْنَيْن<sup>(1)</sup>.
- اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ ذُو عَيْنَيْنِ<sup>(2)</sup>.
  - أَطْوَلُ رَقْدَةً مِنْ عَيْنِ<sup>(3)</sup>.
- الأماني تُغمِي أغين البَصَائِر (4).
- إِنَّ أَخَا الْخِلاَطِ أَعْشَىٰ بِاللَّيْل<sup>(5)</sup>.
- إِنَّ أَخَا الخِلاَطِ بِاللَّيْلِ أَعْشَىٰ (6).

الغراب: جنس طيرٍ من الجواثم، يُطلق علىٰ أنواع كثيرةٍ، منها الأسود، والعرب يتشاءمون به إذا نَعَقَ قبل الرَّحيل، ويُسَمُّونه (غراب البين)، ويُضرب به المثل في السَّواد، والبُكور، والحذر، والبُعد. الجمع: غربانٌ، وأغربة.

(1) أُورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 433)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 172). ذو عينين: الإنسان.

يُضرب المثل في التّحذير .

- (2) انظر: المثل السّابق.
- (3) أورده الأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 445).
   الرَّقدة: النَّومة. والرَّقاد: النَّوم.
  - (4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/76 و261)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/195).

الخلاط: القتال والذي يقاتل في اللَّيل لا يدري من يضرب. الأعشى: من كان ضعيف البصر، أو من أبصر بالنهار وساء بصره بالليل.

(6) انظر: المثل السابق.

<sup>=</sup> أمثال العرب: (1/210)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/250 و63)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/567)، والثعالبي في ثمار القلوب: (460)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/ 149 و315)، والبغدادي في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (4/112).

- إِنَّ العَيْنَ تُدْنِي الرِّجَالَ إِلَىٰ أَكْفَانِهَا وَالإِبْلَ إِلَىٰ أَوْضَامِهَا (١).
  - إنْسَانُ الحَدَقَة (<sup>2)</sup>.
    - إنْسَان العَيْنِ<sup>(3)</sup>.
  - أَنْقَىٰ مِنَ الدَّمْعَةِ<sup>(4)</sup>.
    - أَنَّمُ مِنَ الدَّمْعِ<sup>(5)</sup>.
  - إِنَّهُ لاَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ<sup>(6)</sup>.
  - إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ العين<sup>(7)</sup>.
  - أَوْجَدُ مِنْ عَيْنِ حَاضِرٍ<sup>(8)</sup>.
- (1) أورده ابن منظور في لسان العرب: (21/640)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (912).
   العين: هنا بمعنى الأذيّة، أو الإصابة بالعين. الأوضام: المفرد: الوضم: خشبة الجزار يُقطع عليها اللّحم.
  - (2) أورده الثّعالبي في ثمار القلوب: (631).
     يُضرب المثل في تفضيل بعض الشّيء علىٰ كلّه.
- (3) أورده التَّعالبي في ثمار القلوب: (329). أي: هو ناظر العين الذي به يُبصر الإنسان، وإنّما سُمِّي إنسان العين لأنَّ الإنسان يتراءى فيه.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/357)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/892)،
   والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/398)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأُرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/391).
  - (5) أورده الشَّيبي في تمثال الأمثال: (1/327).
     انظر: [احْتَرِسْ مِنَ العَيْنِ، فَواللَّهِ لَهِيَ أَنَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللَّسَانِ].
  - (6) أورده أبو عبيد البكري في فضل المقال في شرح كتاب الأمثال: (491).
    - (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/21). يُضرب المثل لمن يقدر أن يصبر على السَّهر.
    - (8) أورده الأَصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (2/ 445).

- أَوْحَىٰ مِنْ طَرْفِ المُؤقِ<sup>(1)</sup>.
- أوْحَىٰ مِنْ طَرْفِ المُوْقِ<sup>(2)</sup>.
  - أَوْقَحُ مِنَ الأَغْمَىٰ<sup>(3)</sup>.
- أوْهَلَى مِنْ طَرَف المؤقِ<sup>(4)</sup>.
  - أَيْقَظُ عَيْناً مِنَ الغُرَابِ<sup>(5)</sup>.

#### **(ب)**

#### حرف الباء

- بِعَيْنِ مَا أَرَيَنَك<sup>(6)</sup>.
- بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ<sup>(7)</sup>.
- (1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/427)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 328)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (2/ 415 و447). المؤق والموق: سبق التعريف عنها.
  - (2) انظر: المثل السابق.
  - (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (692).لأنَّ الحياء في العين وليست للأعمى.
- (4) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 139). أوهى: أضعف. المؤق: مصدر مأق: وهو طرف العين ممّا يلي الأنف، وهو مجرى الدمع منها، الجمع: آماق.
  - (5) أورده عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (11/ 184).
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (100/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 11)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 236)، وابن منظور في لسان العرب: (13/ 301).
  - أي: أَعْجَل، وكُن كَأَنِّي أَنظر إليك.
  - (7) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 211).
     يُضرب المثل: في الشّيء يتّضح وينجل بحيث لا يتطرّق إليه أيّ التباس.

# حرف التاء (ت)

- تَرِدُ عَلَىٰ فُلاَنٍ عاثِرَةُ عَيْنِ<sup>(1)</sup>.
- تَرِدُ عَلَىٰ فُلاَنٍ عائِرَة عَيْنَيْنِ<sup>(2)</sup>.
  - تَطْلُب أَثْراً بَغْدَ عَيْن<sup>(3)</sup>.

حرف الجيم (ج)

- جَاءَ صَكَّةَ عُمَيِّ (4).
- جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَینی<sup>(5)</sup>.
  - جَلَّىٰ مُحِبُّ نَظَرَهُ (6).

أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/ 614).
 أي: ترد عليه إبلٌ كثيرةٌ كأنّها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما؛ أي: تَفْقَوْهما.

(2) انظر: المثل السابق.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/127) و(2/427).العين: المعاينة.

يُضرب المثل: لمن ترك شيئاً يراه، ثمَّ تبع أثره بعد غيابه عن العين.

(4) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/318).
 الشُكّة: شدَّة الهاجرة وشدَّة الحرّ. عمى: تصغير أعمى مرخّمة.

- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 163)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 53)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (253)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 317)، وابن منظور في لسان العرب: (1/ 761).
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 160 و361 و361) و(2/ 56)، وابن سلام في =

جَلَّىٰ مُحِبًّا نَظَرُهُ (1).

## (ح)

#### حرف الحاء

- الحُبُّ أَعْمَىٰ (2).
- حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنِ مَا تَوَدُّ<sup>(3)</sup>.
- حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنِ مَنْ تَوَدُّ<sup>(4)</sup>.
- الحولاء مع العور الملوزة العينين<sup>(5)</sup>.

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/160)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/48)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (486).

(2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/309).
 أي: رُبَّما شَغَفَكَ من ليسَ جميلاً.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 196)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (3/ 63)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 102).

قال عمر بن أبي ربيعة: [من البحر الرمل]

زَعَمُوها سَأَلَتْ جَارِتِها وَتَعَرَّتُ ذَاتَ يَوْمِ تَبْتَوِدُ أَكَمَا يَنْعَتُنِي ثُبْصِرْنَني عَمْرَكُنَّ اللَّهَ أَمْ لا يَفْتَصِدُ فَيَاتُ اللَّهَ أَمْ لا يَفْتَصِدُ فَيَاتَ اللَّهَ أَمْ لا يَفْتَصِدُ فَيَ كُلُّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ فَيَاحَكُنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا: حَسَنٌ في كُلُّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ حَسَداً حُمُلْتَهُ مِنْ شَأْنِهَا وَقَدِيماً كَانَ في النَّاسِ الحَسَدُ

- (4) انظر المثل السّابق.
- (5) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 497).
   والمثل: من أمثال العامة.

<sup>=</sup> كتاب الأمثال: (356)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/321)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (486)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/133). يُضرب المثل لمن يُحسن النَّظر إلى أَحبابه، ومعناه: أَنَّ نظر المُحِبِّ إلى الحبيب يُؤذن بحبّه له وإن لم يبح به.

(د)

# حرف الخاء (خ)

• الخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرارُه (1).

حرف الدال

دَمْع الكَرْم<sup>(2)</sup>.

حرف الذال

ذَاكَ أَخُولُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ<sup>(3)</sup>.

حرف الراء

• رُبِّ عَيْنِ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ (<sup>4)</sup>.

• رُبَّ لَخظِ أَنَمُّ مِنْ لَفْظِ (5).

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/315)، وابن منظور في لسان العرب: (5/51).

الفُرار: اختبار الشيء ومعرفة حاله، والمعنى: أَنَّ الخبيث يُعرف في عين الخبيث كما يُعرف في سنِّ الدَّابَة إِذاق فُرَّت.

(2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (593).

يُشبّه بدمع الكَرْم كلّ شيءٍ دقيقٍ لطيفٍ.

(3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/ 185).

انظر: [أُحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ].

(4) أُورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/314)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/468).

(5) أُورده اليوسي في زهر الأُكم في الأمثال والحكم: (2/ 48)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (486).

• رُبَّ لِسَانِ أَكْتَمُ مِنْ طَرْفِ<sup>(1)</sup>.

حرف الزاي

زُيِّنَ في عَيْن والدِ وَلَدُّ<sup>(2)</sup>.

زُيِّنَ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُهُ (3).

حرف السين (س)

السَّليمُ لا يَنَامُ وَرلا يُنِيمُ<sup>(4)</sup>.

حرف الشين (ش)

• شَاهِدُ اللَّحْظِ أَصْدَقُ<sup>(5)</sup>.

قال الشاعر زهير بن أبي سلمى: [من البحر الوافر]
 ف إن تَسكُ ف ي صَدِيتِ أَوْ عَـدُوً تُخَبِّرُكَ العُيُونُ عَنِ الـقُـلُـوبِ

<sup>(1)</sup> أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفَّاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 456).

<sup>(2)</sup> أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/319)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 112)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (144)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/350)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/448)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/150).

<sup>(3)</sup> المرجع السابق.

 <sup>(4)</sup> أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/418)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (202).
 السليم: الملدوغ (على التفاؤل) والجريح المُشفي على الهلكة.

يُضرب المثل: لمن لا يستريح ولا يُريح.

<sup>(5)</sup> أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 314)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/ 461).

# حرف الضاد (ض)

- ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا<sup>(1)</sup>.
  - ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا (٤)؟

حرف العين (ع)

عَبْدُ العَيْنِ<sup>(3)</sup>.

عَلَيْهِ مِنَ المَالِ عَاثِرَةُ عَيْنَيْنِ<sup>(4)</sup>.

عَلَيْهِ مِنَ المَالِ عَيِّرَةُ عَيْنَيْنِ . (5)

عِنْدَ فُلاَنٍ مِنَ المَالِ عَائِرَةُ عَيْنٍ<sup>(6)</sup>.

أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 428).

(2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 419)، والزمخشري في المستقصى في أَمثال العرب: (2/ 149).

أي: هَبْ أَنَّ عقل المرأة ذهب فأين ذهب بصرها؟

يضرب المثل في استبعاد عقل الحليم.

(3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (329).

وهو الذي يَخدمك ما دامت عينك تراه، فإذا زال عن عينيك زال عن خدمتك. قال الجاحظ: يقال للمراثي، وهو الذي إذا رأى صاحبه تحرَّك له وأراه السُّرعة في طاعته،

فإذا غاب عن عينه خالف ذلك. (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/ 614).

أي: له من المال ما يكاد من كثرته يفقأ عينيه.

(5) المرجع السابق.

(6) أورده ابن سلام في كتاب الأمثال: (188)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (280).

- عِنْدَهُ مِنَ المَالِ عَاثِرَةُ عَيْن<sup>(1)</sup>.
  - العَيْنُ أَبْلَغُ مِنَ التَّخْذِيرِ<sup>(2)</sup>.
    - العَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ (3).
      - عين الله (<sup>(4)</sup>.

الملك العادل مكفوفٌ بعون الله، محروس بعين الله قال التَّعالبي:

يا قاهر الملكِ ويا خاتم ال أملاكِ بين الأَخْذِ والصَّفْح عَلَيْكَ عينُ الله مِنْ فاتح للأَرْضِ مُسْتَوْلِ على النُّجح راياتُهُ تَنْطِقُ بِالنَّصْرِ بَلْ تكادُ تُملي كُتُبَ الفَتْح

• عين بشار<sup>(5)</sup>.

- العين تُحَدِّث<sup>(6)</sup>.
- عَيْنُ الحَسَدِ أَبْصَرُ مِنْ عَيْنِ الهَوَىٰ (7).
  - عَنْ الدِّبك (8).

المرجع السابق. (1)

أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (2/ 454). (2)

أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 37). (3) أي: إنَّ الحديث لا يغلب القديم.

أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (35). (4)

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (224). (5) بشار بن برد انظر ترجمته في باب: (قصص وعبر) القصّة رقم: (6).

أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 500). (6)

أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 448 و469). (7) ذْلِكَ أَنَّ عِينِ الحاسَّد تنتقد فتبحث عن المثالب، أمًّا عين الهوى فلا ترى إِلاًّ ما يُسْتَحَبُّ في المحبوب.

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (473). يُضرب المثلّ بعين الدِّيك في الصَّفاء، ويُشَبُّه بها الشراب الصافي. قال الأخطل: [من البحر الطويل]

عُقَارٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ صِرفاً كأنَّها لُعابُ جَرادٍ في الفَلاة يَطيرُ

- العَيْنُ ذكاء السهِ<sup>(1)</sup>.
  - عَيْنُ الرِّضا<sup>(2)</sup>.
  - عَيْنُ السَّماء (3).
  - عين الشّمس<sup>(4)</sup>.
    - عَيْنُ الظّبي (5).
- عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ (6).
  - عين العقل<sup>(7)</sup>.
- (1) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 156).
   السَّه: الأست.
- (2) أورده التّعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (326). أول من ذكر عينَ الرّضا في شعره هو عبد الله بن معاوية عند جعفر بن أبي طالب: فَعَيْنُ الرّضا عَنْ كُلِّ عيب كَلِيلَةٌ ولكنّ عينَ السَّخط تبدي المَسَاويا
  - (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).

كما يقال أيضاً: [كَبِد السَّماء] و[أديم السّماء] و[جِلْدة السَّماء] و[دمع السّماء].

- (4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
- (5) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (409).
   تُشَبّه العيون بعين الظّبي للاستحسان وخاصةً إذا كانت شديدة السَّواد، كما قال أبو الطَّيب المتنبى: [من البحر الوافر]
  - لَقَىٰ لَيْلٍ كَعَيْنِ الطبي لَوْنَا وَهَمَّ كَالحُمَيَّا في المَشَاشِ والمشاش: رؤوس العظام الرَّخوة.
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/7)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 174).
  - يُضرب المثل فيمن عرف الشَّرّ فجزع.
  - ويُضرب أيضاً لمن رأى الأمر فعرف حقيقته.
    - (7) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).

- عَيْنُ العُلا<sup>(1)</sup>.
- عين الغراب<sup>(2)</sup>.
- عَيْنُ القَلادَةِ (3).
- عَيْنُ القَلْبِ (4).
- عَيْنُ الكَتِيبَةِ (5).
- عَيْنُ الكَمَالِ<sup>(6)</sup>.
- = رأى المأمون العبّاسي في يد بعض ولده دفتراً، فقال:

ـ ما لهذا يا ولدي؟

فقال: ما يُشحذ الفِطنة، ويُؤنس الوحدة.

فقال المأمون: الحمد لله الذي أراني من ولدي من يَنظرُ بعين عقله.

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).

قال أبو تمام يرثي إدريس بن بدر السّلمي:

أَلا إِنَّ فِي ظَفِرِ السَنِيَّةِ مُهْجَةً تَظَلُّ لها عِينُ العلا وهي تَدْمَعُ هِي النَّفْسُ إِن تَبْكِ المكارم فَقْدَهَا فَمِنْ بِين أَحشاء المكارم تُنْزَعُ

(2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (460).

يُضرب بها المثل في الصّفاء، وحدَّة البصر، فيقال: [أصفى من عين غراب] و[أَبصر من غراب]. انظر: باب الأمثال.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 55).

يُضرب المثل في أحسن شيءٍ وأهمّه في الأُمر .

(4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).

قال سعد بن الحسن (أبو عثمان النّاجم): [من البحر الطُّويل]

لئن راحَ عن عيني أحمدُ غائباً فما هوَ عن عينِ الفؤادِ بغائبِ

(5) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (631).

يضرب المثل بعين الكتيبة في تفضيل بعض الشيء على كله.

(6) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).

- عَيْنُ الماءِ (1).
- عَيْنُ المَتَاعِ<sup>(2)</sup>.
- عَيْنُ المَنِيَّةِ (3).
- عَيْنُ الميزان (<sup>4)</sup>.
- عَيْنُ الهَوَىٰ لا تَصْدُقُ<sup>(5)</sup>.
- عَيْنُكَ عَبْرَىٰ والفُؤَادُ في دَدِ<sup>(6)</sup>.
  - عَيْنُهُ فِرَارُهُ (7).
  - عيون النرجس<sup>(8)</sup>.
- إذا انتهى الشّيءُ إلى منتهاه، وبلغ غايته، ووافَقَ ذلك إعجاب من يراه، ثمّ عرض له بعضُ
   أعراض الدُّنيا قيل: قد أَصابته عينُ الكمال.
  - وفي الدُّعاء يقال: صَرَفَ الله عنك عين الكمال.
    - (1) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
    - (2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
    - (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
    - (4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
  - (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 55).
  - ذلك أنَّ عين الهوى لا ترى إلاَّ الخصال الحميدة في المحبوب، فتعمى عن المثالب.
    - (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 41).
       عبرى: أي: باكية الدّد: اللّعب واللّهو. ويقال: الدّدن، والدّداء أيضاً.
- (7) أورده ابن سلام في كتاب الأمثال: (254)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب
   الأمثال: (367)، وابن منظور في لسان العرب: (5/ 51).
  - أي: إنَّ منظره يُغنيك عن اختباره.
  - (8) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (593).
  - تشبه العيون بالترجس. قال عبد الله بن محمد (ابن المعتز):
- كَأَنَّ عيون النَّرجس الغَضِّ حَوْلَنا مداهنُ دُرِّ حشوهُنَّ عقيقُ النَّرجس: جنس نباتات بصليَّة حوليَّة من فصيلة النرجسيَّات، أنواعه كثيرة العدد، =

حرف الغين (غ)

غَمَّضْتُ عَلَيْهِ عَيْني<sup>(1)</sup>.

**(ف)** 

حرف الفاء

- فَعَلْتُ ذَاكَ عَمْدَ عَيْنِ (2)
  - فُلاَنٌ أَخُو عَيْنِ<sup>(3)</sup>.
  - فُلاَنُ صَدِيقُ عَيْنِ (4).
- في بَعْضِ القُلُوبِ عُيُونٌ (5).

يعيش ويجود في جميع الأتربة الزراعية، ومنه أنواعٌ تُزرع لجمال زهرها، وطيب رائحتها،
 وزهرته تشبه بالأعين، واحدته: نرجسة.

<sup>(1)</sup> أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/56). غمَّضت: أغضيت عليه، ولم أنظر إلى ما يفعل تجاوزاً.

 <sup>(2)</sup> أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/79).
 أي: تعمَّدْتُه بِجِدِّ ويقينٍ.

<sup>(3)</sup> أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 397). يُضرب المثل للمراثي الذي يُرضيك ظاهره.

<sup>(4)</sup> انظر: المثل السابق.

أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/90).
 أي: يرئى القلبُ أحياناً ما تاره العين.

## حرف القاف (ق)

- قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ<sup>(1)</sup>.
- قَدْ تَبَيَّنَ الصَّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ<sup>(2)</sup>.

# حرف الكاف (ك)

- كَادَتِ العَيْنُ تَسْبَقُ القَدَرَ<sup>(3)</sup>.
  - الكَدَرُ مِنْ رَأْسِ العَيْنِ<sup>(4)</sup>.
  - كَعَيْنِ الكَلْبِ النَّاعِسِ (5).
    - كَفَاقِيء عَيْنَيْهِ عَمْداً<sup>(6)</sup>.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/99)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/190)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (59)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/126)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (61)، والسدوسي في كتاب الأمثال: (89)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (39). ويظهر للمثل للأمر تنكشف حقيقته، ويظهر كلّ الظّهور.
  - (2) انظر المثل السابق.
- (3) أورده الغروي في الأمثال النَّبويَّة: (2/34)، والمؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرّسول ﷺ (مخطوط) من منشورات دار الفكر.
  - (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 173).أي: الفساد من الأساس.
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 163). يُضرب المثل للشّيء الخَفيِّ الذي لا يبدو منه إِلاَّ القليل، وذلك لأَنَّ النَّاعس لا يُغَمِّض جَفْنَيْه كُلَّ التَّغميض.
  - (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 164).

# حرف اللام (ل)

- لا أَتْبَعُ أَثْراً بَغْدَ عَيْنِ<sup>(1)</sup>.
- لا أَطْلُبُ أَثْراً بَعْدَ عَيْنِ<sup>(2)</sup>.
- لا أَفْعَلُ حَتَّىٰ يَنَامَ ظَالِعُ الكِلاَبِ<sup>(3)</sup>.
- لاَ أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَنَامَ ظَالِعُ الكِلاَبِ<sup>(4)</sup>.
  - لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الماءَ (5).

يُضرب المثل لمن غرَّر بنفسه.
 قال همّام بن غالب (الفرزدق) بعد أن طلَّقَ امرأته نَوار: [من البحر الوافر]

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيُّ لَمَّا غَدَتْ مِنْي مُطَلَّقةً نَوارُ وكانَتْ جنَّتي فَخَرَجْتُ مِنهَا كادَمَ حِينَ أخرجَهُ الضرارُ فَكُنْتُ كَفَاقى عَيْنَيْهِ عَمْداً فأَصْبَحَ ما يُضيءُ لَهُ النَّهارُ

> (1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 242). أي: لا أترك الشّيء وأنا أُعاينه، ثمَّ أتتبَّع أثره حين يفوتني.

يُضرب المثل في النّهي عن التَّفريط في طلب الممكن، ثم طلبه بعد فواته.

- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 215)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 242)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (257) و(284)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (202)، والبكري في فصل المقال الأمثال: (202)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (367)، والضبي في أمثال العرب: (142)، وابن منظور في لسان العرب: (30/ 306)، والبغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (9/ 534).
  - (3) أورده الجاحظ في كتاب الحيوان: (2/ 209 و284).
    - (4) أورده أبن منظور في لسان العرب: (8/ 245).
  - (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 247).أى: لا أفعله أبداً.

- لا تَطْلُب أَثراً بَعْدَ عَيْنِ<sup>(1)</sup>.
  - لا عَمَىٰ وَلا شَلَل<sup>(2)</sup>.
- لا وَجَعَ إِلا وَجَعَ العَيْنِ<sup>(3)</sup>.
  - لا يَنَامُ مَنَ أَثَارَ (4).
  - لا يَنَامُ مَنْ أُثِيرَ<sup>(5)</sup>.
  - لا يَنَامُ وَلا يُنِيمُ<sup>(6)</sup>.
  - لَخظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظِ<sup>(7)</sup>.
    - لَقِيتُهُ أَوَّلَ عَيْنِ<sup>(8)</sup>.
- (1) أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: (3/ 126).
   أي: لا تطلب الحاجة بَعْدَ فَوْتِها.
- 2) أورده الشَّيبي في تمثال الأمثال: (2/537).
   يُضرب المثل للرّامي إذا أصاب، لأنَّ الرَّمي بيديه والإصابة ببصره، فيُدعىٰ له أن لا تُشَلّ يداه، ولا يُعمىٰ بصره.
  - (3) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 206). يُضرب المثل في شِدَّة وجع العين.
    - (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/227).
       أي: من طلب الثّأر حَرَّم علىٰ نفسه النّوم.
  - (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 276). أُثير: هُيُّجَ.
  - (6) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 148)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (202).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 211 و258)، والزمخشري في المستقصى في أمثال
   العرب: (2/ 280).
- (8) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 177)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 285).

أي: شاهدته أوَّل مرَّةٍ.

- لَقِيتُهُ صَكَّةَ أَعْمَىٰ (1).
- لَقَيْتُهُ صَكَّةَ عُمَيً (2).
  - لَقِيتُهُ عِيَاناً<sup>(3)</sup>.
  - لَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةً (4).
- لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَائِنَةٍ وَعَيْنِ<sup>(5)</sup>.
  - لَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةً (6).
- لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ ثَمَنٌ (7).
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 182)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 287)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (278)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (508)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 135)، وابن منظور في لسان العرب: (1/ 457)، و(1/ 98).
  - (2) انظر: المثل السابق.
  - (3) أورده السدوسي في كتاب الأمثال: 67).
    - عيناً: مشاهدةً.
  - 4) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 214).
     أي: لقيته خاصَّةً دون أصحابه. وقيل: لقيته اعتراضاً في الساعة من غير أن أطلبه.
    - (5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (13/ 307).
    - (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (13/ 291 و307).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 177)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 307).

أي: لا ثمن للسَّعادة.

قال الشَّاعر: [من بحر مجزوء الرمل]

ما لما قَرَّتْ بِهِ العَيْدِ خَانِ مِنْ هَذَا قَمَنْ

# (م)

#### حرف الميم

- مَا أَشْبَهُ الحَوَل بِالقَبَلِ<sup>(1)</sup>.
  - ما بالدَّارِ عائِنٌ (2<sup>)</sup>.
    - ما تَبِضُ عَيْنُهُ (3).
- مَا جَعَلْتُ في عَيْني حِثَاثًا (4).
  - مَا ذُقْتُ غَماضاً (<sup>5)</sup>.
- أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 102).

الحول: ظهور البياض في مؤخر العين، ويكون السُّواد من قبل الماق، أو هو إقبال الحدقة على الأنّف. والقِبَل: مثله، وقيل: غير ذلك.

يُضرب المثل: في تشبيه الرَّجل بأبيه.

(2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/316)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (386)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (248).

العائن: من يُصيب بالعَين.

أي: ليس في الدَّار أحدٌ.

(3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 118).

بضت العين: دمعت.

يُضرب المثل: للرَّجل إذا نُعِتَ بالصَّبر على المصيبة.

(4) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 213)، وابن منظور في لسان العرب: (2/ 130).

الحثاث: النُّوم القليل السُّريع ذهابه.

أي: ما ذُقت النَّوم.

(5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 322). الغماض: النّوم.

- ما ذُقْتُ غَمْضاً (1).
- مَا رأَيْتُ عائِرَ عَيْنِ<sup>(2)</sup>.
- مَا زَالَ بَعْدَهَا يَنْظُو في خَيْر (3).
- مَا زَالَ يَنْظُو في خَيْرِ أَوْ شَرِّ<sup>(4)</sup>.
  - مَا سَقَتْ عيني الماء<sup>(5)</sup>.
- مَنْ غَابَ عَنِ الْعَيْنِ غَابَ عَنِ الْقَلْبِ(6).
  - مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ (7)
    - (1) انظر: المثل السابق.
- (2) أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/ 614).
   عاثر عين: الذي يطرف العين فَيَعُورُها.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 287)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 323)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (91). يُضرب المثل: لمن فعل فعلة أكسبته مجداً.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 287)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 323).
  - يُضرب المثل: لمن يفعل الفعلة من خيرٍ فيثاب أو شرٌّ فيُعاقب.
    - (5) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 144). يقال: لا أفعله ما سقت عيني الماء؛ أي: لا أفعله أبداً.
- (6) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 358)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (325)، والعسكري الأمثال: (325)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 270).
  - يُضرب المثل: في نسيان الغائب الذي يطول بعاده.
    - (7) أورده الشيبي في تمثال الأمثال: (2/ 573).قال الأضبط بن قريع: [من البحر المنسرح]
  - وَافْسَعْ مِنَ الدَّفْرِ مَا أَسَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنَا بِعَيْثِ وَلَقَعَهُ

• مَن لم يتأمَّل الأَمرَ بِعَيْنِ عَقْلِهِ لم يَقَعْ سَيْفُ حِيلَتِهِ إِلاًّ عَلَى مَقْتَلِهِ (١).

(ن)

#### حرف النون

- نَامَ بِعَيْنِ الآمِنِ المُشَيَّعِ (2).
- نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَىٰ شِفَارِ الجَازِرِ<sup>(3)</sup>.
- نَظَرَ الشَّحِيحُ إِلَىٰ الغَرِيمِ المُفَلِّسِ<sup>(4)</sup>.
- النَّظُرُ في العَوَاقِبِ تَلْقِيحُ العُقُولِ<sup>(5)</sup>.
  - نَظَرَ المَريضِ إِلَىٰ وُجُوهِ العُوَّادِ<sup>(6)</sup>.
  - نَظَرَ المَريضِ إلَىٰ وُجُوهِ العُوَّدِ<sup>(7)</sup>.
- أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 344).

المشيّع: القوي القلب.

يُضربُ المثل: للرَّجل الضَّعيف يروم الأمور ولا يروم مثلها إِلاَّ البطل.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 339)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 368).

يُضرب المثل: لنظر المقهور إلى عدوّه.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 358). الشّحيح: البخيل. الغريم: الدّائن.

(5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 353)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (217).

يُضرب المثل: في الأَمر بالتَّآنَي والتَّفكير في عواقب الأُمور.

(6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 339)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 368).

يُضرب المثل في نظر المضطهد إلى من يحبّ.

(7) انظر: المثل السّابق.

- نَظُرْتُ إِلَيْهِ عَرْضَ عَيْنِ<sup>(1)</sup>.
  - النَّظْرَة الأُولَىٰ حَمْقَاءُ<sup>(2)</sup>.
    - النَّظْرَة سَهْمٌ مَسْمُومٌ (3).
      - نَظْرَةٌ مِنْ ذي عَلَقِ<sup>(4)</sup>.
      - نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عُلَقَةٍ (5).
- نِعْمَ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ البَصَرِ<sup>(6)</sup>.
  - النَّومُ فَرْخُ الغَضَبِ<sup>(7)</sup>.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 333)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 368).
  - أي: اعترضته عيني من غير تعمُّد.
  - (2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/353).
     أي: لأنّه ربّما استحسن بها القبيح، واستقبح الحسن، وإِنّما يعتدُ بالنّظرة الثّانية.
     يُضرب المثل: في الأمر بالتّأنى ومُعاودة النّظر.
- (3) أورده الغروي في الأمثال النبوية: (2/ 309)، والمؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول ﷺ (مخطوط). ـ من منشورات دار الفكر ـ بيروت.
  - النَّظرة: أي: إلى النساء، وخاصة النَّظرة المصحوبة بالسُّهوة.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 332)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 368)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 308)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (939)، وابن منظور في لسان العرب: (10/ 262).
  - أي: نظرةٌ من ذي هوى قد عَلِقَ قلبه بمن يهواه.
    - يُضرب المثل: في نظر المحبِّ.
      - (5) انظر: المثل السابق.
    - (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/358).
       يُضرب المثل: في الحثّ علىٰ غضّ النَّظر.
  - (7) أوردة الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 241).
     يُضرب المثل: في أنّ الغضبان إذا نام ذهب غضبه.

### (**a**)

#### حرف الهاء

- هَذَا عَبْدُ عَيْنِ (1).
- هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْوَاطِ (2).
  - هُوَ أَبْضَرُ مِنْ حَيَّةٍ<sup>(3)</sup>.
- هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المَائِحِ باسْتِ المَاتِحِ<sup>(4)</sup>.
  - هُوَ أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ (5).
  - هُوَ أَخُولُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ (6).
    - هُوَ أَخُولُ مِنْ ذِنْبِ<sup>(7)</sup>.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/397). يُضرب المثل: للعبد يعمل ما دام مولاه يراه، وكذلك العامل والأَجير، فإذا غاب عنه لا يهتم بأمره.
  - (2) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 433).
     انظر أيضاً: [أَبْصَرُ بِاللَّيْلِ مِنَ الوَطْوَاط].
  - (3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (14/220).
     انظر أيضاً: [أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ].
  - (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (2/ 558 و609).
     انظر أيضاً: [أَبْصَرُ مِنَ المائح باست الماتح].
    - (5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/6/11).
       انظر أيضاً: [أَحْمَقُ مِنْ أَبِي بَرَاقِش].
    - (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/186).
       انظر أيضاً: [أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ].
    - (7) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/186).
       انظر أيضاً: [أَحْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ].

- هُوَ أَزْرَقُ العَيْنِ<sup>(1)</sup>.
- هُوَ الجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ (2).
- هُوَ شَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ<sup>(3)</sup>.
  - هُوَ صَدِيقُ عَيْنِ<sup>(4)</sup>.
    - هُوَ عَبْدُ عَيْنِ<sup>(5)</sup>.
  - هُوَ نُصْبُ عَيْني<sup>(6)</sup>.
- هَيِّنٌ لَيِّنٌ وَأَوْدَتِ العَيْنُ (7).
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 385)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 395)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (352)، وابن عبد ربه في شرح كتاب الأمثال: (3/ 369)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 121).
  - أزرق العين: إشارة إلى الرُّوم، وهم أعداء العرب.
    - يُضرب المثل: في الاستشهاد على البُغض.
    - (2) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 151). انظر أيضاً: [إنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ].
  - (3) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 398).
     يُضرب المثل: للصُّبور على السَّهر.
    - (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (13/ 302).
       انظر أيضاً: [هَذَا عَبْدُ عَيْن].
    - (5) أورده ابن منظور في لسانً العرب: (13/ 302). انظر أيضاً: [لهذا عَبْدُ عَيْن].
      - (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (2/ 760).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 383)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 403)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 366)، والعشكري في جمهرة الأمثال: (2/ 366)، والمفضل الضّبيّ في أمثال العرب: (172).
  - يُضرب المثل: لمن هَمَّ بإصلاح شيءٍ فأفسده.

حرف الواو (و)

• وقاحَةُ العُمْيان<sup>(1)</sup>.

(ي)

حرف الياء

يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَىٰ في عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَدَعُ الجِذْعَ في عَيْنِهِ<sup>(2)</sup>.

يُخبِلُ بِعَيْنِهِ و . . . بِعَيْنِهِ<sup>(3)</sup>.

• يَخْبِطُ في عَمْيَاءَ (4).

يَدَعُ العَيْنَ وَيَثْبَعُ الأَثْرَ (5).

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (692).

ويقال: (أوقح من الأعمى]: لأنَّ الحياء من العين وليست له.

قال الشاعر:

كيف يرجو الحَياء منهُ صديقٌ ومكان الحَياءِ منه خراب

(2) أورده الغروي في الأمثال النبوية: (2/ 354)، وابن منظور في لسان العرب: (15/ 174).
 يُضرب المثل: لمن يستعظم قليل العيب من غيره، ولا يرى كثيره من نفسه.

(3) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 248). يُضرب المثل: لمن يولع بالنساء.

(4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 282).

يُضرب المثل: فيمن يركب أمراً بجهالةٍ.

(5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 427)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 411).

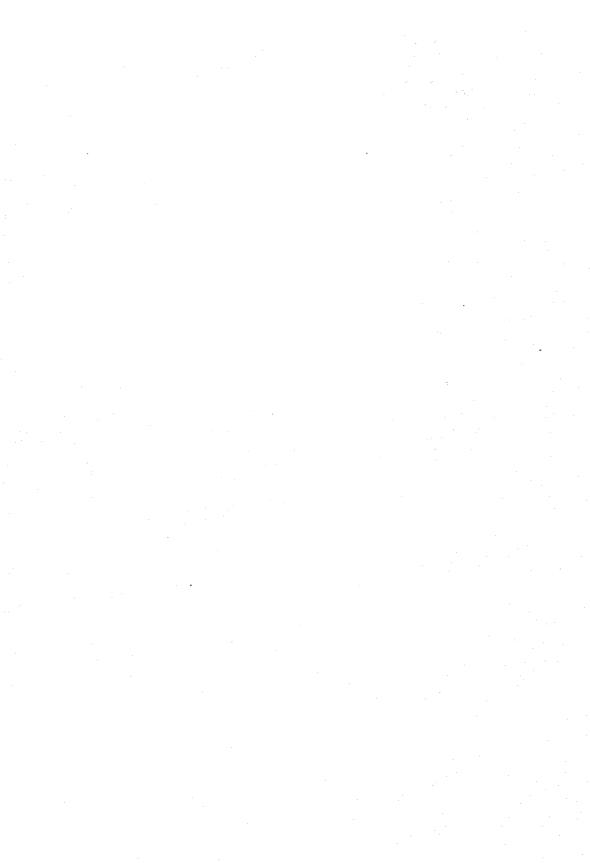
يُضرب المثل: لمن ترك شيئاً يراه، ثمَّ يتبع أثره بعد غيابه عن العين.

انظر: [تَطْلُبُ أَثْراً بَعْدَ عَيْن].

- يَرَىٰ الشَّاهِدُ مَا لاَ يَرَىٰ الغَائِبُ<sup>(1)</sup>.
  - يضبط ضَبْطَ الأَعْمَى (2).
  - يَطْرُقُ أَعْمَىٰ وَالبَصِيرُ جَاهِلُ<sup>(3)</sup>.
    - يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ<sup>(4)</sup>.
- يُعَبِّرُ عَنِ الإِنْسَانِ اللِّسَانُ، وَعَنِ المَوَدَّةِ والبُغْضِ العَيْنَانُ (5).
  - يَعْقِدُ في مِثْلِ الصَّوابِ، وفي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الجَرَّةِ<sup>(6)</sup>.

- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 429).
- (2) أورده منصور بن الحسين في نثر الدُّرِّ: (6/ 504). من أمثال العامّة.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 423). الطرق: الضّرب بالحصىٰ. وهو نوعٌ من الكهانة. يُضرب المثل: لمن يتصرَّف في أمرٍ ولا يعلم مصلحته، فيُخبره بالمصلحة من هو بالخارج.
  - (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 426). يُضرب المثل: لمن يستر الحتّى الجلتّي الواضح.
    - (5) انظر: أمثال العرب ليعقوب: (4/ 90).
  - أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 422).
     يُضرب المثل لمن يلومك في عيبٍ صغيرٍ، وفيه من العيوب ما هو أعظم منه.
     قال الشاعر: [من البحر الطويل]

أَلاَ أَيُّهٰذَا اللاَّئمي في خليقتي هَلِ النَّفْسُ فيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُوم؟ فَكَيْفُ تَرَىٰ في عَيْنِ صَاحِبِكَ القَذَىٰ وَتَنْسَىٰ قَذَىٰ عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظيمُ؟



# العيون في تفسير الأحلام



# العيون في تفسير الأحلام

• قال عمر بن المظفر (ابن الوردي)(1):

والعينُ عَينُ ما له، والعينُ أن طمستْ معصيةً وشين وقيل: بل طمسُ حَبِيبٍ والرَّمَدُ أوله بالعِصْيَانِ أو سقم الوَلدُ

وفي العمى إِرثٌ لَهُ مِنَ العَصَبْ وذاكَ مع ضلالِ دينٍ وريَبْ

• قال محمد بن سيرين (2):

#### العين:

دين الرَّجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدى والضَّلالة.

ـ فإِن رأَىٰ في جسده عيوناً كثيرةً: دلَّ علىٰ زيادة صلاحه ودينه.

- فإن رأَىٰ كأَنَّ بطنه انشقَّ فرأَىٰ في باطنه عيوناً: فإِنَّه زنديق، لقوله تعالىٰ: ﴿ مَا جَعَلَ الله لِرَجُل مِنْ قَلْبَيْن في جَوْفِهِ ﴾ (3)

- فإن رأَىٰ كأنَّ عينيه عينا إِنسانِ آخر غريب مجهول: دلَّت رؤياه علىٰ ذهاب بصره، ويكون غيره يهديه الطَّريق.

مخطوط (بحوزتنا) صفحة: (15).

<sup>(2)</sup> تفسير الأحلام الكبير: (88).

<sup>(3)</sup> سورة الأحزاب، الآية: (4).

- ـ فإن كان الرَّجل معروفاً: فإِنَّ صاحب الرُّؤيا يتزوَّج ابنته، وتُصيب منه خيراً.
  - ـ فإن رأَىٰ كأنَّ عينيه ذهبتا: مات أولاده.
- ـ ومن رأى أنَّه أعمى العينين وهو في غربةٍ: دلَّ على امتداد غربته إلى أن
  - ـ فإِن رأَىٰ كأنَّ عينيه من حديدٍ: ناله همٌّ شديدٌ يُؤَدِّي إِلىٰ هتك ستره.
    - ـ فإن رأَىٰ أنَّه فتح عينه علىٰ رجل: فإنَّه ينظر في أمره ويعينه.
      - ـ وإن رأَىٰ كأنَّه نظر إليه شزراً: فإنَّه يحقد عليه.
- ـ ومن رأَىٰ كأنَّه يسمع بالعين، وينظر بالأُذنِ: فإنَّه يحمل أَهله وبنته علىٰ ارتكاب المعاصى.
  - ـ ومن رأَىٰ علىٰ كفِّه عين رجلٍ أو عين بهيمة: نال مالاً عيناً.
- ـ ومن رأَىٰ كَأَنَّه نظر إِلَىٰ عينٍ فأعجبته فاستحسنها: فإنَّه يعمل شيئاً يضرُّ

#### بدينه.

- ـ والعين السُّوداء: الدِّين.
- ـ والعين الزَّرقاء: البِدعة.
- ـ والعين الشُّهلاء<sup>(1)</sup>: مخالفة الدِّين.
- ـ والعين الخضراء: دينٌ يخالف الأديان.
- ـ فإِن رأَىٰ لقلبه عيناً أَو عيوناً: فهو صلاحٌ في الدِّين بقدر نورها.
  - ـ فإِن رأَىٰ أَنَّه زنىٰ بالعين: فإِنَّه ينظر إِلىٰ النِّساء.
  - ـ فِإِن رأَىٰ أَنَّ عينه مسمرة (2): فإنَّه ينظر بريبةِ إِلَىٰ امرأَةِ صديقةِ.

<sup>(1)</sup> الشَّهلاء: ما اختلط لونان ببعضهما الآخر.

<sup>(2)</sup> مسمرة: جامدة كالمسمار.

- ـ وحدَّة البصر: محمودةٌ لجميع النَّاس.
- ومن كان له أولادٌ ورأَىٰ لهذه الرُّؤيا: دلَّ علىٰ أنَّهم يمرضون، لأنَّ الأَولاد بمنزلة العينين محبوبتان.
- رأى الحجَّاج بن يوسف<sup>(1)</sup> كأنَّ عينيه سقطتا في حِجره فنُعي إليه أُخوه
  - (1) الحجَّاج بن يوسف: بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائدٌ، داهيةٌ، سفَّاكٌ، خطيبٌ.

ولد الحجّاج بن يوسف في الطّائف سنة 40ه الموافق 660م ونشأ في الطائف أيضاً، وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثمّ ما زال يظهر حتى قلّده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزَّبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله، وفرَّق جموعه، فولاً عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثمَّ أضاف إليه العراق والتَّورة قائمة فيه، فانصرف إلى بغداد في ثمانية أو تسعة رجال على النَّجائب، فقمع التَّورة، وثبتت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة).

كان الحجّاج سفّاكاً سفّاحاً باتّفاق معظم المؤرّخين.

قال عبد بن شوذب: ما رؤي قتل الحجّاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيتُ أحداً أفصح من الحسن البصري والحجّاج.

وقال ياقوت: ذُكر الحجّاج عند عبد الوهاب الثّقفي بسوء، فغضب وقال:

- إِنَّمَا تَذَكَرُونَ المساوىء، أو ما تعلمون أنَّه أوَّل من ضرب ذرهماً عليه (لا إِلْه إِلاَّ الله محمد رسول الله). وأوَّل من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام. وأوَّل من اتَّخذ المحامل.

وأنَّ امرأةً من المسلمين سبيت في الهند، فنادت: يا حجاجاه، فاتَّصل به ذلك، فجعل يقول: لبَيكِ لبَيكِ. وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة.

واتَّخذ المناظر بينه وبين قزوين، فكان إذا دخَّن أهل قزوين دخَّنت المناظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا النّيران، فتجرد الخيل إليهم، فكانت المناظر متّصلةً بين قزوين وواسط، وأصبحت قزوين ثغراً حينتذٍ. وأُخبار الحجَّاج بن يوسف كثيرةً.

مات الحجّاج بواسط سنة 95هـ الموافق 714م، وأُجري علىٰ قبره الماء فاندرس.

انظر: وفيات الأعيان: (1/ 173)، وتهذيب التهذيب: (2/ 210)، والكامل لابن الأثير: (4/ 222)، وسير أعلام النبلاء ـ طبعة دار الفكر ـ: (10/ 217) الترجمة رقم: (2075).

محمّد<sup>(1)</sup>، وابنه محمّد.

- ورأَىٰ بعض اليهود جارية في السَّماءِ أو عيناً جارية، فقصَّ رؤياه علىٰ
   برهمي، فقال:
  - ـ تُصيبُ مالاً من تجارةٍ.
  - ـ فإن رآها صانعٌ: أصاب مالاً من صناعته.

### أهداب العينين:

في التَّأْويل: وقايةٌ للدِّين.

فإِنَّها أَوقَىٰ للعينين من الحاجبين.

وقيل: الصَّلاح والفساد فيهما، راجعان إِلَىٰ الولد والمال.

ـ فإِن رأَىٰ كأنَّ أهداب عينيه كثيرة حسنة: فإنَّ دينه حصينٌ.

فإِن رأَىٰ كَأَنَّه قعد في ظلِّ أَهداب عينيه: فإِن كان صاحب دينٍ وعلم: فإِنَّه يعيش في ظلِّ دينه، وإِن كان صاحب دنيا: فإِنَّه يأْخذ أَموال النّاس ويتوارىٰ.

فإِن رأَىٰ كَأَنَّه ليس لعينيه هدبٌ: فإِنَّه يُضيِّع شرائع الدِّين.

فإن نتفها إنسانٌ: فإنَّ عدوَّه ينصحه في دينه.

<sup>(1)</sup> محمد: هو محمد بن يوسف الثقفي، أخو الحجّاج، أمير.

استعمله الحجّاج بن يوسف على صنعاء، ثمَّ ضمَّ إليه الجند، فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفى سنة 91هـ الموافق 710م.

قال أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي الأنصاري في العسجد المسبوك في من تولّى اليمن من الملوك: (مخطوط): جمع محمد بن يوسف المجذومين بصنعاء، وجمع لهم الحطب ليحرقهم، فمات قبل ذلك.

انظر: تاريخ الإسلام الذهبي: (4/ 51)، وتاريخ الخميس: (2/ 313)، ورغبة الآمل: (5/ 30). 30 و35).

فإِن رأَىٰ كأنَّ أَشعاره ابيضَّت: دلَّ على مرضٍ يصيبه من الرَّأْس، أو العينين، أو الأُذنين، أو الضَّرس.

### الرَّمد<sup>(1)</sup>:

- دليلٌ على إعراض صاحبه عن الحقّ، ووقوع فسادٍ في دينه على حسب الرَّمد، لأنَّه يدلُّ على العَمَىٰ، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿ فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَىٰ الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَىٰ القُلوبُ التي في الصَّدُورِ ﴾ (2).

وقد قيل: إِنَّ الرَّمد دليلٌ علىٰ أَنَّ صاحبه قد أَشرف علىٰ الغنيٰ.

- فإن لم يُنقِص الرَّمد من بصره شيئاً: فإنَّه ينسب في دينه إلىٰ ما هو بريءٌ منه، وهو علىٰ ذٰلك مأْجورٌ.

- ـ وكلُّ نقصانٍ في البصر: نقصان في الدِّين.
- وقيل: إِن الرَّمدَ غَمٌّ يُصيبه من جهة الولد.
- ـ وكذُّلك لو رأَىٰ أنَّه يداوي عينه: فإِنَّه يُصلح دينه.
- فإن رأَىٰ أنَّه يكتحل: فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر: فإنَّه يتعاهد دينه بصلاح.
  - ـ وإِنْ كان ضميره للزِّينة: فإِنَّه يأتي في دينه أَمراً يتزيَّن به.
    - فإن أعطى كحلاً: أصاب مالاً.
- فإن رأَىٰ أَن بصره دون ما يظنّ النَّاس به، ويرىٰ أنَّه قد ضعف وكلَّ وليس يعلم النَّاس بذلك: فإنَّ سريرته في دينه دون علانيّته.
- وإِن رأَىٰ أَنَّ بصره أَحدٌ وأَقوىٰ مما يظنُّ النَّاس به: فإِنَّ سريرته خيرٌ من علانيّته .

<sup>(1)</sup> تفسير الأحلام الكبير: (121).

<sup>(2)</sup> سورة الحج، الآية: (46).

- ـ فإن رأَىٰ بجسده عيوناً كثيرةً: فهو زيادةٌ في الدِّين.
- ـ فإِن رأَىٰ لقلبه عيناً يُبصر بها: فهو صالحٌ في دينه.
- ـ وقيل: إِنَّ صلاح العين وفسادها فيما تقرُّ فيه العين من مالي، أو ولدٍ، أو علم أو صحَّة جسمٍ.

#### العور:

- ـ أمَّا العور: فإن رأى رجلٌ مستوى أنه أعور: دلَّ على أنَّه رجلٌ مؤمنٌ، صادقٌ في شهادته.
- وإن كان صاحب الرُّؤية فاسقاً: فإنه يُذهب نصف دينه، أو يرتكب ذنباً عظيماً، أو يناله همَّ، أو مرضٌ يُشرف منه على الموت.
- وربَّما يُصاب في نفسه، أو إحدىٰ يديه، أو في ولده، أو في امرأته، أو شريكه، أو زوال النِّعمة عنه، لقوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَه عَيْنَينِ \* وَلِسَاناً وَشَفَتَين ﴾ (1).
  - ـ فإذا ذهبت العين: زالت النّعمة.
  - ـ ومن رأَىٰ كَأَنَّ عينيه فقتتا: فإِنَّه يُصاب بشيءٍ ممَّا تُقِرُّ به عينه.

#### العمي:

أَمَّا العمىٰ: فهو ضلالٌ في الدِّين، وإصابة مالٍ من جهة بعض العصابات.

وقيل: من رأَىٰ كأنَّه أعمىٰ، فإن كان فقيراً: نال الغنىٰ.

- ـ ويدلَّ العمى على نسيان القرآن، لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ (2).
  - ـ فإِن رأَىٰ كأنَّ إنساناً أعماه: فإنَّه يضلُّه ويزيله عن رأيه.

سورة البلد، الآية: (9 و10).

<sup>(2)</sup> سورة طه، الآية: (125).

- ـ ورؤية الكافر العمى: تدلُ على خُسرانٍ يصيبه، أو غمّ، أو همّ.
  - ـ وإِن رأَىٰ كَأَنَّه أَعْمَىٰ مَكَفُوف في ثيابٍ جُدد فإِنَّه يَمُوت.
- وإِن رأَىٰ أَعمىٰ أَنَّ رجلاً داواه فأبصر: فإِنَّه يرشده إِلَىٰ ما فيه له منافعٌ، والحملة علىٰ التَّوبة.
  - ـ وربَّما دلَّت رؤية العَملي: عليٰ خمول الذَّكر.
  - فإن رأى سواد العين بياضاً: دلَّ على غمِّ وهمُّ يُصيبه.
  - حُكِيَ أَنَّ رجلاً أَتىٰ جعفر الصَّادق<sup>(1)</sup> رضي الله عنه فقال:
    - ـ رأيتُ كأنَّ في عيني بياضاً.

فقال: يُصيبك نقصٌ في مالك، ويفوتك أُمرٌ ترجوه.

- ومن غاب عنه بعض أقربائه: فإن كان الغائب قد قدم وهو أَعمىٰ: فإِنَّ صاحب الرَّوْية يموت، لأَنَّ رؤياه تدلُّ علىٰ أَن القادم الأَعمىٰ زائرٌ.

وقيل: إِنَّ الغشاوة على العين من البياض وغيره: تدلُّ على حزْنِ عظيمٍ يُصيب صاحب الرُّؤية، ويصبر عليه. لقصّة يعقوب<sup>(2)</sup> عليه الصَّلاة والسَّلام.

<sup>(1)</sup> جعفر الصادق: هو جعفر بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط، الهاشمي، القرشي، أبو عبد الله. الملقب بالصّادق، سادس الأثمّة الاثني عشر عند الإماميّة.

ولد جعفر الصّادق بالمدينة سنة 80هـ الموافق 699م.

كان جعفر الصّادق من أَجلاً التَّابعين، وله منزلةً رفيعةٌ في العِلم، أَخذ عنه جماعةٌ، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك.

لُقّب الإمام جعفر بالصّادق لأنّه لم يُعرف عنه الكذب قط. وله أخبارٌ مع الخلفاء من بني العبّاس، وكان جريئاً عليهم صداعاً بالحقّ.

انظر: وفيات الأعيان: (1/ 105)، وصفة الصفوة: (2/ 94)، وحلية الأولياء: (3/ 192).

<sup>(2)</sup> يعقوب: هو نبي الله يعقوب عليه السّلام ابن إسحاق، رُزِق اثنا عشر ولداً أشهرهم يوسف عليه السلام، ورد ذكره في القرآن الكريم في (16) آية.

ـ ومن رأَىٰ كأنَّ الماء الأُسود نزل من عينيه فلم يُبصر شيئاً: دلَّت رؤياه علىٰ قلّة حياته، لأَن العين موضع الحياء.

\* \* \*

- قال خليل بن شاهين<sup>(1)</sup>:
- ـ العينان: يُؤوّلان بالدِّين وغيره.
- فمن رأى أنَّه أعمى أو انفقات عيناه: فقد صدّ عن الإسلام بمعصية كبيرة أتاها لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَني أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً﴾(2).
- وقيل: إِنَّه يُصيب رزقاً واسعاً، وسعادة الدُّنيا لما قاله النَّاس في المثل السّائر لما سعد فلان عمى.

وقيل: إِنَّه يفقد أولاده لأنَّهم قرَّة الأعين، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبُ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَغْيُن وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينِ إِمَامًا﴾(3).

وقيل: إنَّه يعمىٰ عن حجَّته وطلب حاجته.

وقيل: يكون قليل المعرفة لا يُدرك الأُمُور، ولا يعرف مقدار النّاس.

- قال أبو سعيد الواعظ(4):
- ـ العين: دين الرَّجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدى من الضَّلال.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينيه عينا غريبِ مجهول: فإِنَّه يدلُّ على ذهاب بصره.
  - ـ ومن رأًىٰ أَنَّ عينيه صارتا معدناً من المعادن: فإنَّه لا خير فيه.

<sup>=</sup> قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا يعقوب عليه السلام في المنام: وَمَـنْ رَأَىٰ يَـعْـقـوبَ نَـالَ الـقـوَّة ونـالَ أَولاداً لَـهُـمْ فُـتُـوَّة

الإشارات في علم العبارات: (1/ 152).

<sup>(2)</sup> سورة طه، الآية: (125).

<sup>(3)</sup> سورة الفرقان، الآية: (74).

<sup>(4)</sup> الإشارات في علم العبارات: (1/152).

ـ وقيل: همٌّ وحُزنٌ، وربَّما يحصل له معدنٌ ينتفع به.

ـ ومن رأَىٰ أَن عيناه طمستا<sup>(1)</sup>: فإنَّه يرجع عن دين الإسلام إِلىٰ غيره، لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ كَانَ في هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ في الآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (2).

وقيل: يحفظ القرآن وينساه.

ومن رأَىٰ أَنَّ عيناه ابيضّتا: فإِنَّه يدلُّ على طول حزنه لقوله تعالىٰ: ﴿وابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ ﴾ (3)

ومن رأَىٰ أَنَّه كان أعمىٰ ثمَّ أبصر: فإنَّه يهتدي إلىٰ الحقِّ.

وقال بعضهم: تُؤَوَّل لهذه الرُّؤيا علىٰ سبعة أُوجهِ:

1 ـ حصول دين.

2 ـ ومال.

3 - وأولاد.

4 - ولقط.

5 ـ وبصيرة .

6 ـ وإرشادٍ.

7 ـ وشفاء من سقم<sup>(4)</sup>.

ـ وقال بعض المعبِّرين: رؤية الأَعمىٰ: تدلُّ علىٰ الغربة، لقوله ﷺ: «الغَريبُ كَالأَعْمَىٰ وَلَوْ كَانَ بَصِيراً» (5).

<sup>(1)</sup> طمستا: طمس رسم الدَّار أو الطَّريق أو الشَّيء طموساً: دَرَسَ وامَّحىٰ أثره. وطمس القمر أو التّجم أو البصر: ذهب نوره. وطمس عينه: أذهب بصرها. قال تعالى في سورة يس الآية: (166): ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيَنِهِمْ﴾.

<sup>(2)</sup> سورة الإسراء، الآية: (72).

<sup>(3)</sup> سورة يوسف، الآية: (84).

<sup>(4)</sup> السَّقم: والسُّقم، والسَّقام: المرض، وسقم الجفون: فتورها من غير موض.

<sup>(5)</sup> أخرجه على القاري في الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: (230).

- ـ ومن رأى أنَّه أعمىٰ وقصد من يداويه: فإِنَّه يدلُّ عَلَىٰ مرتكب ما لا يحلُّ وقصده الإقلاع عن ذٰلك.
  - ـ فإِنَ وجد من يداويه وداواه: فحصول مراده، وإِلاَّ فيرجىٰ له التَّوبة.
    - ـ وكذٰلك تعبير عيني المرأة ويزاد فيه الزَّوج.

وقال بعض المعبّرين: من رأَىٰ حادثاً في عينيه فيؤَوَّل على الأَولاد، فالعين اليُمنىٰ ذكرٌ، واليُسرىٰ أنثىٰ.

- ـ ومن رأَىٰ أنَّه يقود أعمىٰ: فإنَّه يرشد ضالاً إلى الحقُّ.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّه أَعور العين: فقد ذهب نصف دينه، وأَصاب إِثماً عظيماً، وقيل: إِنَّه ينتظر منفعةً من أَخيه، ويرجىٰ له نموّها، وربَّما أنَّه يتخلُّص من الإِثم.
- وقيل: إِن كان له أَخٌ أَو ولدٌ يموت، وربّما يذهب نصف ماله، وقيل: يذهب نصف عمره، فيصلح ما بقي، وقد يكون من أهل الجنّة لقوله على:

امَنْ عَدِمَ كَريمَتَنِهِ كَانَ جَزَاؤُهُ الجَنَّةِ ا(1).

وقال بعض المعبّرين: إِنِّي لأكره ذلك في المنام لأنَّ إبليس(2) كان أعور،

<sup>(1)</sup> أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (11/ 305): قال رسول الله ﷺ: (مَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمتَاهُ وُجِبَتْ لَهُ الجَنَّةَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً».

 <sup>(2)</sup> إبليس: رأس الشياطين، وعلم على الشياطين المغوي، الجمع: أبالسة، وأباليس.
 قال العلاَّمة النَّسابة محمد بن حبيب في المحبَّر: (395):

ذكر إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال:

ولد إبليس خمسةٌ قُسمَ الشُّرُّ بينهم، وهم:

<sup>1 -</sup> الثُّبر: صاحب المصيبات.

<sup>2</sup> ـ زلفيون: الذي ينزغ بين النّاس.

<sup>3</sup> ـ دامس: صاحب الوسواس.

<sup>4</sup> ـ الأعور: صاحب الزُّنيُّ.

 <sup>5</sup> ـ مسوط: صاحب الرّاية يركّزها وسط السُّوق يغدوا مع أوّل من يغدو، فيطرح بين النّاس الخصومات والجدال.

وكذلك الدَّجّال<sup>(1)</sup>.

ـ ومن رأَىٰ أنَّه أُصيب في عينيه وهو ذو يُسْرٍ وصلاحٍ وليس له ولدٌ ولا أُخٌ: فإنَّه يُصاب في ماله، وقيل: يمرض.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ بعينيه رمداً: فإِنَّه يحدث في دينه فسادٌ ويُشرف على الهلاك.

ـ فإن نقص الرَّمد: كان التقص في ذٰلك.

ـ وإن زاد: فكذلك.

وقال بعضهم: يطلع النّاس عليه بأمر ينكرون عليه فيه. وليس يضرّه ذلك فيما بينه وبين الله.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ رمده نقص من بصره ظاهراً وباطناً: فإِنَّ ذٰلك هداية في دينه بقدر ما ظهر.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّه يداوي عينيه: فيؤوِّل على خمسة أُوجهٍ:

1 ـ صلاحٌ في دينه.

2 ـ وزيادةٌ في ماله .

3 ـ وقرَّة عين .

4 ـ وقدوم أَخِ من سفره.

5 ـ ووجود ولد.

ـ ومن رأَىٰ أنَّه يكتحل، وكان ضميره في الكحل أن يتزيّن به: يأتي أَمراً يحصل منه زينةٌ وصلاحٌ بقدر ذٰلك.

ـ وقيل: إِن كان عزباً يتزوَّج، أَو كان فقيراً استفاد مالاً حسناً.

- وقيل: من رأى أنَّه اكتحل بالإثمد<sup>(2)</sup>: فإنّه يجمع بين امرأتين.

<sup>(1)</sup> الدَّجال: هو المسيح الدَّجال، أو الأعور الدَّجال، وخروجه من علامات السَّاعة.

<sup>(2)</sup> الإثمد: حجرٌ يُكتحل به، أو الكحل الأسود.

- ـ ومن رأَى أنَّه اكتحل بما لا ينبغي: فإنَّه يطلب حراماً من فرج أو دبرٍ.
- ـ ومن رأَىٰ أنه يُكحِّل الصِّبيان بغير الإِثمد: فإِنَّه يدلُّ على محنة بهم، فليتّق الله تعالىٰ.
- ـ ومن رأى بصره دون ما يظنُّ النّاس، أو يرى كلاماً، أو ضعفاً، ولم تعلم النَّاس بذلك: فإنَّه تكون سريرته دون علانيّته.
  - ـ ومن رأَىٰ بعينيه بياضاً: فإنَّه حُزْنٌ وهمٌّ.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّ بعينيه بياضاً ثمَّ انجلىٰ عنه: فإِنَّه يكشف أَمراً مغطىٰ عليه. وقيل: فرحٌ وسرورٌ.

#### • وقال بعض المعبرين:

- ـ من رأَىٰ بعينيه بياضاً ثمَّ انجلتا: فإِنَّه يجتمع بغائبٍ قد طالت غيبته، أَو بمن يعزِّ عليه.
- وإن كان مهمُوماً: أَذهب الله همَّه وغمَّه، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلمْ أَقُلْ لَكمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (1).
- ـ ومن رأَىٰ في جسده عيوناً كثيرةً: فإِنَّ ذلك زيادة في الدِّين. وربَّما دلَّ ذٰلك على بنت دمامِل وفتحها.
- ومن رأَىٰ أَنَّ عينه الواحدة دخلت في الأُخرىٰ: فإن كان له ولدٌ وابنةٌ فليتحفّظ أَن يمكن الولد من أخته فيفتضّها.
  - ـ ومن رأى أنَّه يأكل من عينٍ: يأكل من ماله.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّ بيده عيناً أَو عيوناً سواد كنّ أَعين آدميّ أَو غيره: فإنَّه مالٌ علىٰ كل حالٍ.

<sup>(1)</sup> سورة يوسف، الآية: (96).

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ في عينيه ضعفاً: فإِنَّه نقصانٌ في رزقه، وهمٌّ وغمٌّ وحزنٌ.

#### \* \* \*

• قال العارف بالله الشيخ عبد الغني التابلسي:

#### العينان:

- ـ هي في المنام: دين الرَّجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدىٰ والضَّلالة<sup>(1)</sup>.
  - ـ ومن رأًىٰ في جسده عيوناً كثيرةً: فذلك زيادة في الدِّين والصّلاح.
    - ـ وإِن رأَىٰ أَنَّه لاحظ رجلاً شزراً (<sup>2)</sup>: فإنَّه يكايده ويحقد عليه.
    - فإِنْ رأَىٰ أَنَّ عينيهِ من حديدٍ: فإِنَّه يهتك ستره، ويناله همٌّ شديدٌ.
- ـ وإِن انشقَّ بطنه وراًىٰ في جوفه عيوناً: فإِنَّه زنديقٌ<sup>(3)</sup> لقوله تعالىٰ: ﴿مَا جَعَلَ الله لِرَجُل مِنْ قَلْبَيْن في جَوْفِهِ﴾<sup>(4)</sup>.
  - ـ وإِن رأَىٰ علىٰ كتفه عين رجلٍ أَو عين بهيمةٍ: فإنَّه يُصيب مالاً غيبيّاً.
    - ـ والعين السُّوداء: دِين.
    - ـ والعين الشَّهلاء: مخالفة للَّدين.
      - ـ والعين الزَّرقاء: دينٌ في بدعةٍ .
    - ـ والعين الخضراء: دين يخالف الأديان.
    - ـ ووحدة البصر: محمودةٌ لجميع النَّاس.
    - وضعفه: يدلُّ على احتياجه للمال، لأنَّ المال بمنزلة العين.

تعطير الأنام في تعبير المنام: (345).

<sup>(2)</sup> الشَّزر: نظرة الإعراض، أو الغضب، أو الاستهانة.

<sup>(3)</sup> الزّنديق: من يُبطن الكُفر ويُخفيه ويُظهر الإيمان، وكلُّ شاكُّ أو ضالٌ أَو ملحد، الجمع: زنادقة، وزناديقٌ.

<sup>(4)</sup> سورة الأحزاب، الآية: (4).

- وإن رأى عينيه ذهبتا: مات أولاده، وإن كان مقهوراً فسيجد من يأخذ بيده.

وإِن رآها من يريد السّفر أو من هو في سفرٍ: فيدلُّ علىٰ أنَّه لا يرجع إِلىٰ الوطن.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينيه عينا إِنسان آخر: فإِنَّ ذٰلك يدلُّ علىٰ ذهاب بصره، وعلىٰ أَنَّ غيره يهديه الطَّريق.

ـ ومن رأَىٰ أَن عينيه سقطتا في حجره: مات أخوه وابنه ونحوهما.

ـ وعين الآدميّ: ولده، أو حبيبه، أو دينه.

ـ فمن رأى بعينيه رمداً: فهو نقصٌ في دينه.

ـ والعملى: أبلغ من النّقص.

ـ وعين الملك: جاسوسه.

ـ والعين: تُعَبَّر بالرَّقيب.

ـ وتُعَبَّر العين بالماء.

ـ ومن رأَىٰ أنَّه يداوي عينيه: فإنَّه يُصلح دينه، أو يُصلح ماله.

\_ ومن رأَىٰ أَنَّ بصره أَحدُّ وأَقوىٰ ممَّا يظنُّ: فإِنَّ سريرته في دينه خيرٌ من علانته.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ بعينه بياضاً: فيصيبه حزنٌ، أو يفارق من يعزّ عليه.

ـ وإن كان مهموساً: أَذهب الله همَّه وغمَّه.

ـ ومن رأَىٰ بعينيه زرقة: فإنَّه يأكل ماله.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينيه ليس لهما أهدابٌ: فإِنَّه يُضيِّع شرائع الله والدِّين.

ـ فإن نَتَفَها الإنسان: فإنَّ عدوَّه يفضحه.

ـ وإن رأَىٰ أَشفار عينيه ابيضّت: دلَّ على مرضٍ.

- وربَّما دلَّت رؤيا العين المليحة على السَّحر والموت والحياة، أو على جميع الأَهل أو الأقارب، أو الأولاد.
  - ـ والعين: نعي<sup>(1)</sup>.
  - ـ وربَّما دلَّ شخوص البصر: على الشَّدّة.
  - وإن انتقلت العين لغير محلّها من البدن: دلَّ على الآفة.
  - ـ وطمس العيون: دليلٌ على حلول العذاب من الله تعالى.
  - والعين اليمني: تدلُّ على الابن، واليُسرى: على البنت.
    - ـ والقذى في العين: يدلُّ علىٰ السُّهر.
  - وإِن رأَىٰ بعينه حمرةً: أصابه غيظٌ أو حنقٌ (<sup>2)</sup> لعارضٍ يحدث له.
    - ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينه فُقئت (3): فينقطع عنه ولدُّ هو قُرَّة عينه.
      - وفقء العين في المنام: عمرٌ طويلٌ.
        - ـ وربَّما دلُّ قلع العين على مصيبةٍ .

### الحول<sup>(4)</sup>:

- ـ حول العين في المنام: يدلُّ على نقض العهد، أو النَّقض في الكلام. العملي (5):
  - ـ هو في المنام: ضلالةٌ في الدِّين.
    - ـ والعمىٰ أيضاً: غني.

<sup>(1)</sup> الاشتقاق من كلمة عين: ( ـ ي ـ ن) = (ن ـ ع ـ ي) أي نعي.

<sup>(2)</sup> الحنق: الغيظ أو شدَّته.

<sup>(3)</sup> فقئت: فقأ العين فقئاً: شقّها فزج ما فيها.

<sup>(4)</sup> تعطير الأنام في تعبير المنام: (164).

<sup>(5)</sup> المرجع السابق: (340).

- ـ فمن رأَىٰ أَنَّه أَعمىٰ: استغنىٰ.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّه أَعْمَىٰ: فإنَّه يَنْسَىٰ القرآن.
- ـ وإن رأَىٰ إنساناً أعماه: فإِنَّه يُغَيِّر اعتقاده.
- ـ والأعمى: رجلٌ فقيرٌ يعمل أعمالاً تضرُّ به في دينه.
- ـ وإِن رأَىٰ كَافَرٌ أَنَّهَ أَعْمَىٰ: فَيُصِيبُهُ حَزِنٌ، وَمَضَرَّةٌ، أَو عَزَمٌ، أَو هُمٌّ.
  - ـ وإِن رأَىٰ أَنَّهَ أَعْمَى مَلْفُوفٌ فِي ثَيَابٍ جَدَيْدَةٍ، فَإِنَّهُ يَمُوت.
- \_ ومن رأَىٰ أنَّه أَعمىٰ: فإِنَّ عليه غزوة أو حجّة، أو ينال حكماً وعلماً لقصة إسحاق ويعقوب عليهما السلام.
  - ـ وإن رأَىٰ أَعمىٰ أنَّه استدبر القبلة فهو في ضلالةٍ.
  - ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينيه قد عميتا: فيهتك السِّتر بينه وبين الله.

ومن عمي بصره في المنام: افتقر بعد غناه، أو استغنى بعد فقره، أو فقد من يعزّ عليه من مالٍ آو ولدٍ.

- ـ وربما دلَّ العمىٰ علىٰ الصَّمم أو علىٰ احتقار الدُّنيا أو علىٰ كتمان الأسرار.
  - ـ والعمىٰ للقريب دليلٌ علىٰ أنَّه لا يرجع إِلىٰ وطنه.
- والعمى للسّجين: خلاف، لأنَّ النَّاس يرحمون الأَعمى ويأخذون بيده إلى حيث يشاء.

### العمش<sup>(1)</sup>:

- العمش<sup>(2)</sup>: يدلُّ في المنام على غضِّ البصر عن المحارم، وعدم النَّظر لأَرباب الجرائم، أو ضعف حال من دلَّت عليه العيون.

<sup>(1)</sup> العمش: عمشت عينه عمشاً: ضَعُفَ بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات، فهو أَعمش، وهي عمشاء، والجمع، عُمشٌ.

<sup>(2)</sup> تعطير الأنام في تعبير المنام: (340).

### العور<sup>(1)</sup>:

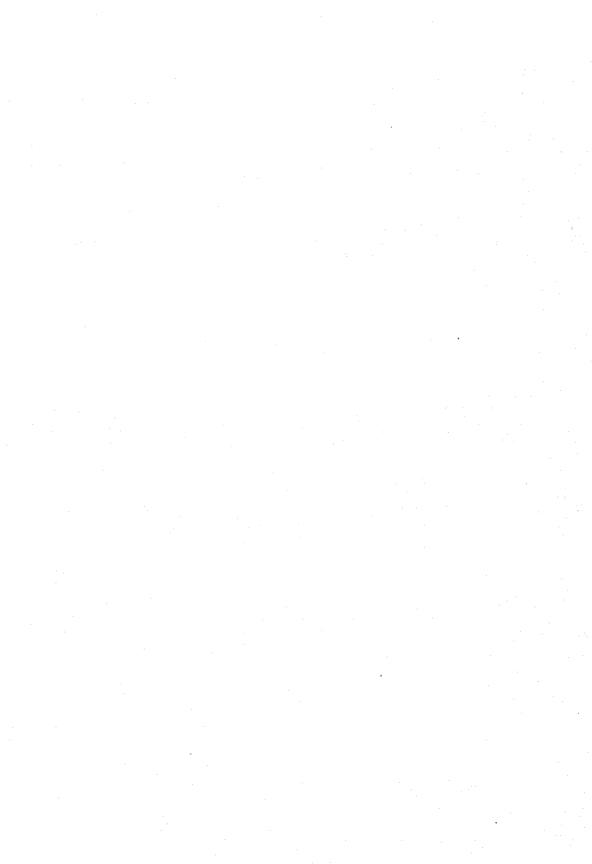
- من رأى في المنام أنَّه أعور العين: نَقَصَ نصف ماله، أو نصف دينه، أو أصاب إثماً كبيراً، وقد ذهب نصف عمره، فليتّق الله وليتب في النّصف الثاني.

ـ وقيل: إِن كان له أَخُّ أَو ولدٌ: فإِنَّه يموت.

- وإِن رأَىٰ إِنسانٌ أَنَّه أَعور: فإن كان فاسقاً: فإِنَّه يذهب نصف دينه، أَو يصيب هماً، أَو مرضاً يُشرف منه على الموت.

- وربَّما يُصاب في إِحدىٰ يديه، أو إِحدىٰ شفتيه، أو امرأته أو أُخته.

<sup>(1)</sup> المرجع السابق: (343).



أحاجي العيون

# أحاجي العين (\*)

وَبَاسِطَةٍ بِلاَ عَصَبٍ جَنَاحًا وتَسْبِقُ مَا يَطِيرُ وَلاَ تَطِيرُ إِذَا أَلْقَمْتَهَا الحَجَرَ اطْمَأنَّتْ وتَجْزَعُ أَن يُبَاشِرُهَا الحَرِيرُ ما هي؟ هي العين

\* \* \*

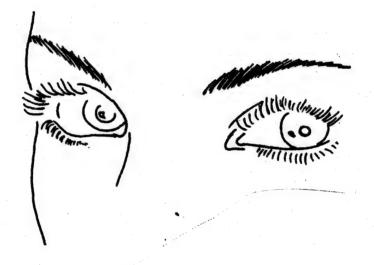
وَهُوَ فَي ذَاكَ لَيْسَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ وَيَرَىٰ في التَّحْقِيقِ خَامِسَ خَمْسَهُ وَتَجَنَّبُ إِذَا تَكَدَّرَ لَـمْسَهُ(1)

راجِلٌ يَمْتَطِي إِلَىٰ السَّبْعِ سَبْعَا تُبْصِرُ العَيْنُ ثَاني اثْنَيْنِ مِنْهُ إِنْ صَفَا مَوْرِداً فَرِدْهُ بِرِفْقِ ما هي؟ هي العين

米 米 米

<sup>(\*)</sup> انظر كتابنا: أحاجي وأَلغاز شعرية، من منشورات دار الراتب الجامعية ـ بيروت.

<sup>(1)</sup> يريد أنّها تدرك السّموات السَّبع من سبع طبقات، وهو مُقَرَّرٌ في التَّشريع، وأنَّ إنسانها الذي يراه النَّاظر فيها، وهو خامسٌ لبياض العين وسوادها، وبياض عين النَّاظر وسوادها، والعين إحدى الحواس الخمس، وذكَّرها على إرادة العضو.



# قصص وعِبَر



## الأبصار والبصائر

1

دخل عقیل بن أبي طالب<sup>(1)</sup> يوماً على معاوية بن أبي سفيان<sup>(2)</sup>، وقد كف بصره. فأقعده معاوية على سرير معه، ثم قال له:

(1) عقيل بن أبي طالب: هو عقيل بن عبد مناف (أبي طالب) بن عبد المطلب الهاشميّ القرشيّ، وكنيته أبو يزيد، أعلم قريش بأيّامها، ومآثرها، ومثالبها، وأنسابها، صحابيًّ فصيح اللسان، شديد الجواب، وهو أخو (علي) و(جعفر) لأبيهما، وكان أسنٌ منهما، برز اسمه في الجاهلية، وكان في قريش أربعةٌ يتحاكم النّاس إليهم في المنافرات: عقيل، ومخرمة، وحويطب، وأبو جهم.

وبقي عقيل على الشّرك إلى أن كانت وقعة بدر، فأخرجته قريش للقتال كُرها، فشهدها معهم، وأسره المسلمون، ففداه العباس بن عبد المطلب، فرجع إلى مكة، ثمَّ أسلم بعد الحديبية، وهاجر إلى المدينة سنة 8ه، وشهد غزوة مؤتة، ولم يسمع له بخبر في فتح مكة ولا الطائف، وثبت يوم حنين، وفارق أخاه عليّاً في خلافته، فوفد إلى معاوية في دَينِ لحقه، وعمى في أواخر أيّامه، توفى سنة 60ه الموافق 680م.

(2) معاوية بن أبي سفيان: معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشيّ الأمويّ، مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد الدهاة المتميّزين الكبار، كان فصيحاً حليماً وقوراً.

ولد معاوية بمكة سنة 20هـ الموافق 603م، وأسلم يوم فتح مكة سنة 8هـ، وتعلَّم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله ﷺ في كتّابه، ولما ولي أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه ولاً، قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء، وعرقة، وجبيل، وبيروت.

ولمًّا ولي الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعله والياً على الأردن، ورأَى فيه حزماً وعِلماً، فولاًه دمشق بعد موت أميرها يزيد (أخيه).

وجاء عثمان بن عفّان رضي الله عنه فجمع له الدِّيار الشّامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له.

وقُتل عثمان، فولي علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، فوجَّه لفوره بعزل معاوية، =

أنتم يا معاشر بني هاشم تصابون في أبصاركم. معاوية

[فردَّ عليه عقيل على الفور قائلاً]:

وأنتم معاشر بني أُميّة تصابون في بصائركم. عقيل

### أخاف عليها عينيها

2

• قال إسحاق بن أحمد بن أبي نَهيك:

رأَيتُ رجلاً في طريق مكة ومعه جاريةٌ في المَحْمَل، وقد شدًّ عينَيها وكَشَف

الغطاء.

فقال له:

: لم فعلت ذلك. إسحاق

إنَّما أَخاف عليها عينيها لا عيونَ النَّاس.

الرَّجل

# أخذ نصيبه ونصيبي

3

### قال مسافرٌ لرجل:

روى معاوية (130) حديثاً عن رسول الله ﷺ.

وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثأر عثمان، واتَّهم عليًّا بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي، وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام، وإمامة علي في العراق، ثمَّ قُتِلَ عليّ، ويويع بعده ابنه الحسن، فسلّم الخلافة إلى معاوية سنة 41هـ، ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سنّ الشيخوخة فعهد بها إلى ابنه يزيد، ومات في دمشق سنة 60ه الموافق 680م.

المسافر : يُقال إِنَّ أَهل هِيْتَ (1) يكون أكثرهم عوراً.

[فشاهدا رجلاً صحيح العينين، وهو من أهل هيت وكان قد سمع كلامهما، فقالا له]:

الرجلان : هل أنتَ غريبٌ؟

الرجل : لا يا سيّدي . . . إِنَّ لِي أَخا أَعمىٰ قد أَخذ نصيبَهُ وَنصيبي .

\* \* \*

# الأسود والأبيض

4

حُكي أَنَّ الحجَّاج بن يوسف الثّقفي (2) اشترى غلامين أحدهما أسود،
 والثّاني أبيض. فقال لهما ذات يوم:

الحجَّاج : كلُّ واحدٍ يمدحُ نفسهُ ويذمُّ رفيقه.

[فقال العبد الأسود]:

الأسود : أَلَمْ تَرَ أَنَّ المِسْك لا شَيء مثلُهُ

وَأَنَّ بَيَاضَ اللَّفْتِ حِمْلٌ بِدِرْهَمِ وَأَنَّ سَوَادَ العَيْن لا سُكَّ نورُها

وَأَنَّ بَيَاضَ العَيْنِ لا شيءَ فاعْلَم

[عندها قال الأبيض]:

الأبيض : ألم ترَ أنَّ البَدْر لا شيء مِثلُهُ

وأنَّ سوادَ الفحم حملٌ بِدِرْهَم

<sup>(1)</sup> هيت: مدينةٌ في العراق هي (إيتا) أو (أسيوبوليس) القديمة. مركز قضاء هيت (محافظة الأنبار) عندها كانت القوافل تقطع الفرات في طريقها إلى حلب.

<sup>(2)</sup> الحجاج بن يوسف: انظر ترجمته في باب الأمثال.

وأَنَّ رجالَ الله بيضٌ وجوهُهُمْ ولا شكَّ أَن السُّود أَهلُ جَهَنَّمِ [فضحك الحجاج وأجازهما].

\* \* \*

### الأعمى والسراج

5

### • قال أحد الفضوليين:

نزلتُ في بعض القرى، وخرجتُ في اللّيل لحاجةٍ، فإذا أَنا بأَعمىٰ علىٰ عاتقه حَرَّةٌ ومعه سراجٌ.

[فقال له الفضوليّ]:

الفضولي: يا لهذا. . . أَنتَ واللَّيلُ والنَّهارُ عندك سواءٌ فما معنى السَّراج؟

الأعمى: يا فضوليّ! حملته معي لأعمىٰ البصيرة مثلك، يستضيء به، فلا يعثر

بي فأقع أنا وتنكسر الجرَّة.

# أعمى يقود بصيرا

6

أتى بَشَّار بن بُرْد<sup>(1)</sup> ذات يوم رجلٌ يسأله عن منزل رجلٍ ذكر له اسمه،
 فجعل بشَّار يُفهمه وهو لا يفهم.

<sup>(1)</sup> بشار بن بُرد: العقيلي بالولاء، أبو محمد. أشعر المولّدين على الإطلاق، أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون)، ونسبته إلى امرأة (عقيليّة). قيل: إنّها أعتقته من الرّق، وكان ضريراً.

فَأَخَذَ بِيدَه، وقام يقوده إِلَىٰ منزل ذٰلك الرَّجل وهو يردُّد:

بشَّاد : أَعْمَىٰ يَقُودُ بَصِيراً لا أَبَا لَكُم

قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ العميانُ تُهديهِ

[فلمًّا صار به إلى منزل الرَّجل قال له بشّار]:

بشّار : لهذا هو منزله يا أعمى.



ولد بشار بن برد سنة 95هـ الموافق 714م، ونشأ في البصرة، وقدم بغداداً وأدرك الدولتين
 الأمويّة والعبّاسيّة، وشعره كثيرٌ متفرَّقٌ من الطّبقة الأولىٰ. جُمع بعضه في ديوان مطبوعٍ في ثلاثة أَجزاء.

قال الجاحظ: كان شاعراً راجزاً، شجّاعاً خطيباً، صاحب منثور ومزدوج، وله رسائل معروفة.

اتهم بشّار بالزندقة، فمات ضرباً بالسّياط سنة 167هـ الموافق 784م، ودفن بالبصرة. وكانت عادته إِذا أراد أن ينشد أو يتكلّم، أن يتفل عن يمينه وشماله، ويُصفّق بإحدى يديه علىٰ الأخرى، ثم يقول.

انظر: وفيات الأعيان: (1/88)، ومعاهد التّنصيص: (1/289)، وتاريخ بغداد: (7/112)، والشّعراء: (29)، والكامل للمبرد: (2/134).

7

# أعور وأعمش

• قال إبراهيم النَّخَعي (1) لسليمانَ الأعمش (2)، وأراد أن يُماشيه:

إبراهيم : إِنَّ النَّاسِ إِذَا رأونا معاَّ قالوا: أَعور وأَعمش.

سليمان : ما عليك أن يأثموا (3) ونُؤجر (4).

إبراهيم : ما عليك أن يَسْلَموا ونَسْلَم.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> إبراهيم النّخعي: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النّخعي، من مذحج، من أكابر التابعين صلاحاً، وصدق رواية، وحفظاً للحديث.

ولد إبراهيم في الكوفة سنة 46هـ الموافق 666م، ومات مختفياً من الحجّاج سنة 96هـ الموافق 815م.

قال فيه الصَّلاح الصَّفدي: فقيه العراق، كان إماماً مجتهداً له مذهبٌ.

ولمّا بلغ الشّعبي موته قال: والله ما ترك بعده مثله.

<sup>(2)</sup> سليمان الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد، له نسب بالأندلس. ولد سليمان الأعمش في بلاد الرَّي سنة 61ه الموافق 681م، ونشأ في الكوفة، وتوفي فيها سنة 148ه الموافق 765م.

كان سليمان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو (1300) حديث.

قال الدُّهبي: كان رأساً في العلم النّافع والعمل الصّالح.

وقال السّخاوي: قيل: لم يُرَ السّلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر في مجلس الأعمش مع شدّة حاجته وفقره.

<sup>(3)</sup> يأثموا: يذنبوا ويرتكبوا الإثم. والإثم: الذَّنب الذي يستحقُّ العقوبة عليه، الجمع: آثام.

<sup>(4)</sup> نؤجر: أجر الله عبده: أثابه، فهو مأجورٌ.

# 8 اللَّهمَّ أبدل لي به أعمى خيراً منه

كان رجلٌ يقول أعمىٰ بِكِرَاءُ<sup>(1)</sup>، وكان الأعمىٰ ربَّما عثر العثرة ونكب النكبة، فيقول:

الأعمى : اللَّهمَّ أبدل لي به قائداً خيراً منه.

[فيقول القائد]:

القائد : اللَّهُمَّ أَبدل لي به أعمىٰ خيراً منه.

\* \* \*

# اللَّهمَّ اكسه جمالاً

9

• عن عبد الرَّحمٰن بن الغسيل قال: حدِّننا عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جدَّه قتادة بن النّعمان (2) قال: إِنَّه أُصيبت عينه يوم بدر (3) ، فَسَالت

<sup>(1)</sup> الكراء: الأجرة.

<sup>(2)</sup> قتادة بن النّعمان: بن زيد بن عامر الأنصاري الظّفري الأوسي، صحابي بدري، من شجعانهم، كان من الرماة المشهورين، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر.

توفي قتادة رضي الله عنه في المدينة سنة 23هـ الموافق 644م، وهو ابن 65 سنة.

روى قتادة رضي الله عنه (7) أحاديث عن رسول الله ﷺ.

وقتادة هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه.

<sup>(3)</sup> بدر: قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة، جرت فيها الموقعة بين المسلمين من المهاجرين والأنصار، وبين المشركين من قريش، وفيها انتصر المسلمون على المشركين، وتوطّد سلطان رسول الله على والإسلام، وقُتل فيها صناديد قريش أمثال: أبي =

القوم

حدقته (1<sup>)</sup> على وجنته <sup>(2)</sup>، فأراد القوم أن يقطعوها .

فقالوا:

: نأتي رسول الله ﷺ فنستشيره.

فجاءوا، فأخبروه الخبر، فأدنى رسول الله ﷺ قتادة بن النّعمان منه، فرفع حدقته حتَّى وضعها موضعها، ثمَّ غَمَزَهَا(3) براحته (4) وقال:

قال ﷺ : اللَّهُمُّ اكسههِ جَمَالاً ا (5).

= جهل، وزمعة بن الأسود، وعقيل بن الأسود، والحارث بن زمعة، وعتبة بن ربيعة وغيرهم.

(1) حدقته: السواد المستدير وسط العين، والحدقة في الطب: فتحة مستديرة ضيّقة وسط مدينة العين، وتسمى: إنسان العين، الجمع: حدّق، وحِداق، وجمع الجمع: أحداق.

(2) الوجنة: ما ارتفع من الخدّين، الجمع: وجناتٌ.

(3) غمزها: جسّها بيده.

(4) الرّاحة: الكفُّ مع الأصابع، وبطن الكفِّ، الجمع: راح.

(5) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (3/ 252)، والزّبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 187).

ذكر الأصمعي عن أبي معشر المدني قال:

وفد أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز رجلٌ من ولد قتادة بن النّعمان، فلمّا قدم عليه قال له: ممّن الرّجل؟

فقال: [من البحر الطويل]

أَنا ابنُ الذي سَالَتْ عَلَىٰ الخَدِّ عَيْنُهُ فَرَدَّتْ بِكَفَّ المُصْطَفَىٰ أَحْسَنَ الرَّدُ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ لِأَوَّلِ أَمْرِهَا فَيَا حُسْنَهَا عَيْناً وَيَا حُسْنَ ما حَدُّ فقال عمر بن عبد العزيز عند ذلك: [من البحر البسيط]

تِلْكَ المَكَارِمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنِ شيبا بِمَاءٍ فَعَادا بَعْدَ أَبُوَالاً ثُمَّ وصله، فأحسن جائزته رضي الله عنه.

### فمات قتادة، وما يَدْري من لَقِيَه أَيَّ عينيه أُصيبت.

# إِنْ أَعفاني أَمير المؤمنين

### 10

رغب المتوكل في أن يجعل أبا العيناء محمد بن القاسم الهاشمي من ندماته، إلا أنّه تردّد في ذلك بسبب كونه ضريراً.

فبلغ ذٰلك أبا العيناء فقال:

أبو العيناء: إِن أَعفاني أمير المؤمنين من رؤية الأَهلّة، ونظم اللآلىء واليواقيت، وقراءة نُقوش الخواتيم فإني أَصلح له.

[إِلاَّ أَنَّ أَبَا العيناء خشي مغبَّة المنادمة، فلمَّا فاتحه المتوكّل في ذلك قال له]:

أبو العيناء: لا أُطيق ذلك يا أمير المؤمنين، ولا أقوىٰ عليه، وما أقول ذلك جهلاً بما لي في لهذا المجلس من شرف، ولكنّني رجلٌ مكفوفٌ ضريرٌ، والمكفوف تختلف إشارته، ويخفىٰ عليه ادعاؤه، ويجوز عليّ أن أتكلّم بكلام غضبان، ووجهُك راض، وبكلام راض ووجهُك عضبان، ومتىٰ لم أميّز لهذين هكلتُ، فأختار العافية علىٰ التّعرُض لللاء.

المتوكل : صدقتَ يا أبا عبد الله، ولكن تلزمنا.

أبو العيناء : لزوم الفرض الواجب.

\* \* \*

# أين كان البصراء؟

11

• روي أَنَّ رجلاً أعمىٰ تزوَّج امرأَةً قبيحةً، فقالت له:

المرأة : رُزِقْتَ أحسنَ النَّاسِ وأنت لا تدري.

[فقال لها زوجها الأعملي]:

الزُّوج : يا بظراءُ (١٠) إن كان البُصراء عنك قبلي؟

\* \* \*

### ثقب اللؤلؤ

12

دخل يزيد بن منصور الحميري<sup>(2)</sup> على بشار بن برد<sup>(3)</sup> وهو واقف بين يدي المهدي<sup>(4)</sup> يُنشد شعراً.

<sup>(1)</sup> البظراء: البظر: ما بين الإسكتين من المرأة، وفي الصّحاح: هَنَةٌ بين الإسكتين لم تخفض، الجمع: بظور: (لسان العرب: 4/70).

<sup>(2)</sup> يزيد بن منصور الحميري: بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن مثوب، من ولد ذي الجناح الحميري، أبو خالد، والي، هو خال المهدي العبّاسي. وكان مقدماً في دولة بني العباس. ولي يزيد للمنصور البصرة سنة (152هـ)، ثم اليمن سنة (154هـ) بعد الفرات بن سالم، وأقام في اليمن باقي خلافة المنصور، وسنة من خلافة المهدي.

وعزل يزيد سنة (159هـ)، وولاه المهدي سنة (161هـ) على سواد الكوفة، ومات بالبصرة سنة 165هـ الموافق 781م.

وللشاعر بشار بن برد هجاءٌ فيه، وبقي من أعقابه جماعةٌ كانوا يعرفون باليزيدية.

<sup>(3)</sup> بشار بن برد: انظر ترجمته في القصة رقم: (6).

<sup>(4)</sup> المهدي العباسي: هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبد الله، المهدي بالله، من خلفاء الدولة العباسية في العراق.

فلمَّا فَرَغَ مِن إِنشاده، أَقبل يزيد بن منصور على بشَّار وقال له:

يزيد : ما صناعتُكَ يا شيخ؟

بشار : أَثقب اللَّوْلؤ.

[فضحك المهدي وقال لبشار]:

المهدي : أُغرُب ويلك! أَتتنادَرُ علىٰ خالى؟

بشار : وما أصنع به؟ يرى شيخاً أعمىٰ قائماً ينشد الخليفة مديحاً، يقول له:

ما صناعَتُك؟

\* \* \*

### جلاء المرآة

13

• رفع غلام بشار بن برد إليه حساب نفقته جلاء مرآة عشرة دراهم. فصاح بشار به وقال:

ولد المهدي بإيذج (من كور الأهواز) سنة 127هـ الموافق 744م، وولي بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة 158هـ، وأقام في الخلافة عشر سنين وشهراً، ومات في ماسبندان سنة 169هـ الموافق 785م صريعاً عن دابته في الصيد. وقيل: مسموماً.

كان المهدي العباسي محمود السيرة والعهد، محبّباً إلى الرّعيّة، حسن الخُلق والخُلق، جواداً.

يقال: إنَّه أجاز شاعراً بخمسين ألف دينار.

كان المهدي يجلس للمظالم ويقول: أدخلوا عليّ القضاة، فلو لم يكن ردّي للمظالم إِلاًّ حياة منهم لكفي.

وهو أول من مُشي بين يديه بالسُّيوف المصلتة والقسيِّ والنَّشّاب والعمد، وأول من لعب بالصوالجة في الإسلام، وهو الذي بنى جامع الرصافة وتربته بها، وانمحى أثر الجامع والتربة بعد ذلك.

بشار : ما في الدُّنيا أَعجب من جلاء مرآةٍ لأَعمى بعشرة، والله لو صدئت عين الشَّمس حتى يبقى العالم في طلحةٍ، ما بلغت أُجرة من يجلوها عشرة دراهم.

\* \* \*

### الجنة بدرهم

14

🔵 قال عبد الرَّحمٰن بن مخلد:

دْفَعَت امرأَةٌ إِلَىٰ رجلٍ ضريرٍ يقرأ عند القبور رغيفاً وقالت له:

المرأة : اقرأ عند قبر ابني.

[فقرأ الأعمى]:

الأعمى : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ (١).

المرأة : هكذا يُقرأ عند القبور؟

الأعمى : فإيش أَردت برغيف: ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرِشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (2)

ذاك بدرهم.

\* \* \*

### حريص

15

• جاء رجلٌ أعمىٰ إلىٰ عين ماءِ ليغتسل، فنزل بثيابه، فقيل له:

القائل: بللتَ ثيابك.

<sup>(1)</sup> سورة القمر، الآية: (48).

<sup>(2)</sup> سورة الرحمن، الآية: (54).

### [فقال له الأعمى]:

الأعمى : تبتلُ عليَّ ثيابي أحبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن تجِفُّ على غيره.

#### 张 恭 恭

# حقّاً إِنَّكَ أَشعر مني

16

• مَرَّ البُحتري (1) الشَّاعر بجماعةٍ من الشُّعراء، فرأَىٰ بينهم صبيًّا، فقال له:

البحتري: أشاعرٌ أنت؟

الصبي : نعم . . . وإنِّي لأشعر منك .

البحتري : مرحى . . . فهل تستطيع أن تجيز قولي :

\* ليت ما بَيْنَ من أُحبُّ وبيني \*

الصبي: أتريد أن تقرِّبه أم تبعده؟

البحتري : أقرّبه.

<sup>(1)</sup> البحتري: هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري شاعرٌ كبيرٌ، يُقال لشعره (سلاسل الدَّهب)، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري.

قيل لأبي العلاء المعرّي: أي الثلاثة أشعر؟

قال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنَّما الشَّاعر البحتري.

ولد البحتري بمنبج (بين حلب والفرات عام 206هـ الموافق 821م، ورحل إلى العراق، فاتصل بجماعةِ من الخلفاء أولهم المتوكّل العباسي، ثم عاد إلى الشام، وتوفي بمنبج عام 284هـ الموافق 898م.

جاء في كتاب دائرة المعارف الإسلامية صفحة (365): إِنَّ النُّقَّاد الغربيين يرون البحتري أقلّ فطنة من المتنبي، وأوفر شاعرية من أبي تمام.

الصَّبي : ليت ما بينَ من أُحبُّ وبيني

مثل ما بين حَاجِبي وعيني

[فطرب البحتري وسرَّ كثيراً وقال للصَّبيِّ]:

البحتري : وإذا كنت أُريد أَن أُبعده. فماذا تقول؟

الصبي : أليت ما بين من أُحبُّ وبيني

مثل ما بين ملتقى الخافقين(١)

البحتري: حقاً إنّك أشعر مني (2).

\* \* \*

الحلال الطّيب

17

● قالت عجوز لزوجها:

العجوز : أَمَا تستحي أَن تنظر إِلَىٰ النِّساء وعندك حلالٌ طَيِّبٌ؟!

الزُّوج : أَمَا حَلَالٌ فنعم، وأَمَّا طيُّبٌ فلا.

\* \* \*

الحلال والحرام

18

كان بشار بن بُرد يرتع، فبلغ امراته ذلك، فعاتبته مراراً فحلف لها. وأنّها سألت عن المكان الذي يمضي إليه، فدلّت على امراة تجمع بين النّساء والرّجال،

<sup>(1)</sup> الخافقان: المشرق والمغرب.

<sup>(2)</sup> المختار من طرائف الأمثال والأخبار: (137).

فبذلت لها شيئاً وسألتها إذا جاءها بشار أن تبعثَ إليها ،ففعلت وقالت المرأة لبشار:

المرأة : أبشًار قد وقعتُ اليوم امرأة من أجمل النساء.

[ووصَفَتْها له، فطرب بشَّار إليها، فلمَّا خلا بها وخالطها، ضربت بيديها في لحيته وشتمته وقالت]:

الزُّوجة : أَين أَيمانُكَ الفاجرة؟

[فقال لها بشار]:

بشار : لعنكِ الله، ألا تركتني حتى أقضي حاجتي، فوالله ما رأيتُ أبردَ منكِ حلالاً، ولا أطيب منكِ حراماً.

\* \* \*

### رؤية الثّقلاء

19

• قال بعض الأشخاص لبشار بن برد:

بعضهم : ما أَذهب الله كريمتي مؤمِنٍ إِلاَّ عوّضه الله خيراً منهما، فبمَ عَوَّضكَ؟ «

[فقال له بشّار على الفور]:

بشار : بعدم رؤية الثَّقَلاَءِ مثلك.

\* \* \*

### طبيب العيون

**20** 

شكا أحدهم لصاحب له وجعاً في عينه، وسأله عمَّا إذا كان يعرف للعيون
 دواء. فأجابه الصاحب:

الصَّاحب : إِنِّي في السَّنة الماضية قد أَصابني وجعٌ في ضرسي، فأَشار عليَّ بعض الصَّاحب . الإخوان بقلعه فاسترحت.

فانظر أنتَ في أمر عينك عسى يفيدها القلع.

فيم توقّفك؟

21

#### • قال الأصمعي:

خرجت إلى البادية، فإذا أنا بخباء فيه امرأة لم أَرَ أحسن منها وجهاً، وأعدل قامة، فسلّمت عليها، فإذا هي أفصح النّاس، فحار فيها بصري، واعترتني خجلة فقالت المرأة:

المرأة : فيم توقّفك؟

[قال الأصمعي]:

الأصمعي : هَلْ عِنْدَكُمْ من مَخِيضِ اليَوم نَشْرَبُهُ

أَم هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَىٰ تَقْبِيل عَيْنَيْكِ فَلَسْتُ أَبغي سِوَى عَيْنَيْكِ مَنْزِلةً

أَمْ هَلْ تَجُودي لَنَا عَضَّاً بِخَدَّيكِ أَو تَاذَنِينَ بِرِيقِ مِنْكِ أَرْشُفُهُ

أو لمسِ بَطْنكِ أَو تَغْمِيزِ ثدييكِ رُدِّي الجَوَابَ عَلَىٰ مَنْ زاده كَلَفاً

تَكْرِيرُهُ الطّرف في أجدال سَاقَيْكِ

# 22 كأنَّك قد شاركتني النظر

● كان بحرم جامع الخليل عليه الصَّلاة والسَّلام، شخصان أَعميان، أَحدُهما ناظر الحرم، والآخر شيخه. فرام النَّاظر عَزْل الخطيب، فعارضه الشَّيخ ومنعه. فقال له النَّاظر:

الناظر: كأنَّك قد شاركتني في النَّظر.

[فقال له الشيخ]:

الشيخ : لا بل في العمل.

[فاستحيل واستمرَّ الخطيب].

\* \* \*

# لن أعرض له بسوء

**23** 

• مرَّ نُعيمان (1) يوماً بمخرمة بن نوفل (2) الزُّهريّ وهو ضريرٌ فقال له:

(1) نعيمان: بن عمرو بن رفاعة البخاري الأنصاري، مزّاحٌ من الصّحابة، من أهل المدينة، كان يُضحك رسول الله ﷺ كثيراً، وله أخبارٌ في ذلك منها:

- إِنَّه باع رجلاً من قريش اسمه سويبط بن حرملة إلى بعض الأعراب، زاعماً أنَّه مولى له بعشر نياق وسمع أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه بخبره فأخذ النّياق وأعادها إلى الأعرابي واسترد سويبطاً، ورويت القصّة للنّبي ﷺ فظلّ يضحك هو وأصحابه مدّةً.

وكان نعيمان يذهب إلى السوق، فإذا استطرف شيئاً منها اشتراه وجاء به إلى النَّبيِّ ﷺ فيقول: ما أهديته إليك، ويجيئه صاحب الحاجة يطلب ثمنها، فيحضره إلى النبي ﷺ ويقول:

- أعط هذا ثمن متاعه.

مخرمة : قُدْني حتى أُبول.

[فأَخذ نُعيمان بيده حتى إِذا كان في مؤخّر المسجد قال له نعيمان]:

نعيمان : اجلس.

[فجلس مخرمة ليبول، فصاح النَّاس]:

الناس : يا أبا المسوّر، أنتَ في المسجد.

مخرمة : من قادني؟

الناس: نُعيمان.

= فيقول رسول الله ﷺ: ﴿ أُولِم تَهْدِهِ لَي؟ ﴾.

فيقول: إِنَّه والله لم يكن عندي ثمنه ، ولقد أحببت أن تأكله ـ إن كان مما يُؤكل ـ فيضحك ويأمر لصاحبه بثمنه.

ودخل أعرابي على النّبي ﷺ وأنّاخ ناقته بفنائه، فقال له بعض الصّحابة: لو عقرتها فأكلناها؟ ففعل، وخرج الأعرابي فصاح:

ـ واعقراه! يا محمد.

فخرج النَّبي ﷺ فقال: امن فعل هذا؟١.

قالوا: النّعيمان، فاتبعه يسأل عنه حتى وجده قد دخل دار (ضباعة بنت الزّبير بن عبد المطلب) واستخفى تحت أعوادٍ من جريد النّخل، فأخرجه وقال له:

امًا حَمَلُكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتُ؟١.

قال: الّذين دلُّوك عليَّ يا رسول الله هم الذين أَمروني بذلك. فجعل رسول الله ﷺ يمسح التّراب عن وجهه ويضحك، وغرم ثمن الناقة للأعرابي.

وكان نعيمان مع ذلك من شجعان الأنصار، شهد بدراً، وأُحداً، والخندق، والمشاهد كلها، وتوفى في خلافة معاوية سنة 42ه الموافق 662م.

(2) مخرمة بن نوفل: بن أهيب بن عبد مناف الزُّهريّ القرشيّ، أبو صفوان، صحابي، عالمٌ بالأنساب.

أَسلم يوم الفتح، وكان النَّبيُّ ﷺ يَتَّقي لسانه ويداريه بعد أَن أَسلم، عمَّر طويلاً، قيل: ماثة وخمس عشرة سنة وكفَّ بصره في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

مات مخرمة بن نوفل بالمدينة سنة 54هـ الموافق 674م.

مخرمة : لله عليّ أن أضربه بعصاي إن وجدته.

[فبلغ ذلك نعيمان، فجاء يوماً إلى مخرمة فقال له]:

نعيمان : يا أبا المسوّر، هل تريد نعيمان؟

مخرمة : بلي.

نعيمان : هو ذا يُصلَّي.

[وأُخذ بيده، وجاء به إلى عثمان بن عفّان (١) رضي الله عنه وهو

يُصلِّي، فقال له]:

نعيمان : لهذا نُعيمان.

[فعلاه مخرمة بعصاه، فصاح به النَّاس]:

روى عثمان بن عفان رضي الله عنه (146) حديثاً عن رسول الله ﷺ.

نقم الناس عليه اختصاصه أقاربه من بني أميّة بالولايات والأعمال، فجاءته الوفود من الكوفة والبصرة ومصر، فطلبوا منه عزل أقاربه، فامتنع، فحصروه في داره يراودونه على أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، وتسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن في المدينة سنة 35ه الموافق 656م.

<sup>(1)</sup> عثمان بن عفّان: بن أبي العاص بن أمية من قريش، أمير المؤمنين، وأحد العشرة المبشّرين، من كبار الرِّجال الذين اعتزّ بهم الإسلام، في عهد ظهوره.

ولد عثمان بن عفان بمكة سنة 40ق. ه الموافق 577م، وأسلم بعد البعثة بقليل، وكان غنيًا شريفاً في الجاهليّة، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العُسرة بماله، فبذل ثلاثمائة بعير بأقتابها وأحلاسها، وتبرَّع بألف دينار، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 23ه، فافتتحت في أيامه أرمينية، والقوقاز، وخراسان، وكرمان، وسجستان، وإفريقية، وقبرص، وأتمَّ جمع القرآن الكريم، وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر، فأمر بالنَّسخ عنه وأحرق كلَّ ما عداه، وهو أوَّل من زاد في المسجد الحرام، ومسجد الرسول على وقدم الخطبة في العيد على الصّلاة، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة، واتّخذ الشُرطة، وأمر بكلَّ أرض جلا أهلها عنها أن يستعمرها العرب المسلمون وتكون لهم، واتخذ داراً للقضاء بين الناس، وكان أبو بكر وعمر يجلسان للقضاء في المسجد.

الناس : ضربتَ أمير المؤمنين.

مخرمة : من قادني؟

النّاس : نعيمان.

مخرمة : لن أعرض له بسوء أبداً.

\* \* \*

# ما أبالي ولو حبَّةٌ بمثقال

24

• قال سري السقطي<sup>(1)</sup>:

[اجتزت يوماً بالمقابر، فإذا بهلول<sup>(2)</sup> قد دلَّى رجليه في قبرٍ وهو يلعب بالتُّراب، فقلت له]:

(1) سري السقطي: هو سري بن المغلس السقطي، أبو الحسن، من كبار المتصوّفة، بغدادي المولد والوفاة، وهو أوّل من تكلّم في بغداد بلسان التّوحيد وأحوال الصّوفيّة.

كان السّري السّقطي إمام البغداديين وشيخهم في وقته، وهو خال الجنيد وأستاذه.

قال الجنيد: ما رأيت أعبد من السّري، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤي مضطجعاً إلا في علّة المرت.

من كلامه: من عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز.

توفي سنة 253هـ الموافق 867م.

انظر كتابنا: العارف بالله سري السقطي سيرته وكراماته، (من منشورات دار الفكر ـ بيروت).

(2) بهلول: هو بهلول بن عمرو الصيرفي، أبو وهيب، من عقلاء المجانين، له أخبار ونوادر وشعر.

ولد بهلول في الكوفة، ونشأ فيها، واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه، كان في منشأه من المتأدبين، ثم وسوس فعرف بالمجنون.

توفى سنة 195هـ الموافق 811.

سري : أنت ههنا.

بهلول : نعم، أنا عند قوم لا يُؤذونني، وإن غبتُ عنهم لا يغتابوني.

سري : يا بهلول الخبرُ قد غلا.

بهلول : والله ما أُبالي ولو حبَّة بمثقال، إِنَّ علينا أَن نعبده كما أَمرنا، وعليه أَن يرزقنا كما وعدنا.

. 650 y 612 11 393

[ثمَّ ولَّىٰ بهلول عن السَّري وهو يقول]:

بهلول : يا مَنْ تَمَتَّع بالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا

وَلاَ تَسَامُ عَسِ السَّلَدَّاتِ عَسِسَاهُ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُدْدِكُهُ

تَقُول للَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ

# ما أخذتم بواحدة من اثنتين

25

مرَّتْ أعرابيَّةٌ بِقَوْمٍ مِنْ بني نُمَير<sup>(1)</sup>، فأداموا النَّظر إليها، فقالت:

(1) بنو نمير: قبيلةٌ عربيَّةٌ يرجع نسبها إلى جدّها الجاهلي نُمير بن عامر بن صعصعة، من هوازن، من عدنان.

قال أبو عبيدة: جمرات العرب في الجاهليّة ثلاث: بنو ضبّة بن أد، وبنو الحارث، وبنو نمير بن عامر، فطفئت منهم جمرتان، وبقيت واحدة، طفئت ضبّة لأنّها خالفت الرَّباب، وطفئت بنو الحارث لأنّها خالفت مذحج، وبقيت نُمير لم تطفأ لأنّها لم تخالف.

نزل بنو نمير قبل الإسلام باليمامة، ثمَّ تحوّلوا إلى أطراف الكوفة، وعاثوا فيها سنة 318هـ، وانتقلوا إلى الجزيرة الفراتيّة والشّام، وذهب بعضهم إلى الأندلس.

قال ابن حزم: ودار نمير بالأندلس: البراجلة، ومنهم في صدر الإسلام: قيس بن عاصم (غير التميمي). المرأة : يا بني نُمَير، والله ما أخذتم بواحدةٍ من اثنتين:

لا بقولِ الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (1).

ولا بقول جرير<sup>(2)</sup>:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا<sup>(3)</sup> [فاستحيا القوم من كلامها وأطرقوا].

\* \* \*

سورة النور، الآية: (30).

<sup>(2)</sup> جرير: هو جرير عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، من تميم، أشعر أهل عصره.

ولد جرير في اليمامة سنة 28ه الموافق 650م، ومات بها سنة 110ه الموافق 728م. وعاش عمره كلّه يُناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجّاءاً مُرّاً، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً، وهو من أغزل النّاس شعراً. وكان يُكنّى بأبي حَزْرَة.

<sup>(3)</sup> كعب: قبيلةٌ عربيةٌ يرجع نسبها إلى جدها الجاهليّ كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من عدنان، كانت منازل بنيه فيما بين تهامة والمدينة وأرض الشام، وتحوَّل كثيرٌ منهم بعد الإسلام إلى الجزيرة الفراتية.

من نسله: بنو عقيل بن كعب، وبنو العملان، وهم قبيلةٌ ضخمةٌ، وبنو جعدة، وبنو قشير. كلاب: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدّها الجاهلي كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قيس عيلان، من عدنان، كانت منازل بنيه قرب المدينة، وانتقل بعضهم إلى الشام، فكان لهم في الجزيرة الفراتيّة شأنٌ، وملكوا حلب ونواحيها، وكثيراً من مدن الشام، وأوّل من ملك فهم صالح بن مرداس.

قال ابن خلدون: ثمَّ ضعفوا وهم الآن (أي في عصره نحو سنة 800هـ) تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة، من عرب الشام.

# ما كان ليَصْحَبني

**26** 

كان عند بعض القرشيين امرأة عربيّة ، وَدَخَل عليها خَصِيّ (1) لزوجها وهي واضعة خِمَارَها (2) ، فحلقت رأسَها وقالت :

المرأة : ما كانَ لِيَصْحَبَني شَعْرٌ نَظَرَ إليه غيرُ ذي مَحْرَم.

#### \* \* \*

# من كنت أباه فهو يتيم

27

كتب المنصور العباسي<sup>(3)</sup> إلى زياد بن عبد الله الحارثي أن يقسم مالاً بين القواعد والعميان والأيتام. فدخل عليه أبو زياد التميمي فقال:

من آثاره مدينة (المصيصة) و(الرافقة) بالرقة، وزيادة في المسجد الحرام، وفي أيامه شرع المسلمون يطلبون علوم اليونانيين والفرس، وعمل أول اسطرلاب في الإسلام، صنعه محمد بن إبراهيم الفزاري، وكان المنصور بعيداً عن اللهو والعبث، كثير الجدّ والتفكير، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً، وكان أفحلهم شجاعة وحزماً إِلاَّ أَنَّه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه، وتوفي ببئر ميمون (من أرض مكة) سنة 158ه الموافق 775م، ومدة خلافته (22) عاماً.

<sup>(1)</sup> الخصي: خصي الفحل: سلَّ خُصيتيه فهو محصيِّ وخصيٌّ.

<sup>(2)</sup> الخمار: ما تُغطي به المرأة رأسها، الجمع: أخمرةً، وخمرً.

<sup>(3)</sup> المنصور العباسي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب، كان المنصور عارفاً بالفقه والأدب، مقدماً في الفلسفة والفلك، محباً للعلماء.

ولد المنصور في الحميمة (من أرض الشراة قرب معان) سنة 90هـ الموافق 714م، وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السّفاح سنة 136هـ، وهو باني مدينة (بغداد) أمر بتخطيطها سنة 145 وجعلها دار ملكه بدلاً من الهاشمية التي بناها السفاح.

أَبُو زياد : أَصلحك الله . . . اكتبني في القواعد .

المنصور : عافاك الله . . . القواعد هنَّ النِّساء اللاتي قعدن عن أزواجهنَّ .

أبو زياد : اكتبني في العميات.

المقدر : اكتبوه فيهم، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿ فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَىٰ الأَبْصَارُ وَلَكِنْ

تَعْمَىٰ القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (1).

أَبُو زياد : واكتب ابني في الأيتام.

المنصور: نعم... من كنت أباه فهو يتيمٌ.

## ونحن على دين كسرى

28

• قال جواري المهدي للمهدي:

الجواري : لو أَذِنْتَ لبشار بن بُرد يدخلُ إِلينا يُؤانسنا وَيُنْشدنا فهو محجوب البَصَر، لا غيرة عليك منه.

[وأمر المهدي بشاراً أن يدخل إليهنَّ واستظرَفْنَه الجواري، وقلن له]:

الجواري: ودونا والله يا أبا معاذ أنَّك أبونا حتى لا نُفارقك.

بشار : ونحن علیٰ دین کسریٰ <sup>(2)</sup>.

[فأمر المهدي بشاراً ألا يدخل عليهن].

سورة الحج، الآية: (46).

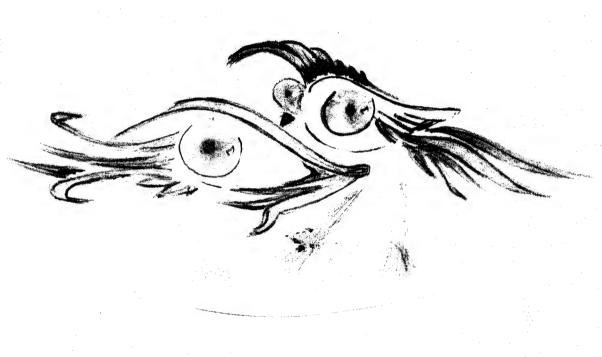
<sup>(2)</sup> كان كسرى مجوسيّاً يستبيح زواج البنات والأخوات.

# الختام

رحم الله رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني السَّاعاتي حيث يقول: [من البحر السَّريع]:

يَحْسِدُني قَوْمي عَلَىٰ صنعَتي لأنَّني بَيْنَهُم فارسُ

سَهِرْتُ في لَيْلي وَاسْتَنْعَسُوا لَـنْ يَـسْتَـوي الـدّارسُ والـناعِـسُ



# فليرس

5	الإهداء
7	المقدمة
17	العيون في القرآن الكريم
25	العيون في الحديث النبوي الشريف
41	قافية الهمزة
44	قافية الباء
56	قافية التاء
59	
60	
64	قافية الدال
76	
105	
106	
110	
112	
113	
115	فاقيه الطباد

115	
116	
118	قافية الغين
119	
123	
130	
137	
147	قافية المبد
158	
180	قافة الماء
ورة	قافة الأاف المقص
189	قافية الياء
197	
197	- العيول في الاسار : الذا
209	خرف الانف
210	حرف الباء
210	حرف التاء
212	
213	,
213	
214	
214	<u> </u>
219	حرف الغين
219	. ( ) ( )

220	حرف القاف
220	حرف الكاف
221	حرف اللام
224	حرف الميم
226	حرف النون
228	حرف الهاء
230	حرف الواو
	خرف الياء"
235	
255	
259	1 ـ الأبصار والبصائر
260	4
260	3 ـ أخذ نصيبه ونصيبي
261	
262	
262	
	7 ـ أعور وأعمش
265	
265	*
267	
268	
	12 ـ ثقب اللؤلؤ
269	12 ـ فلب اللولو
269	13 ـ جوء المراه

270	15 ـ حريص
271	16 ـ حقّاً إِنَّكَ أَشعر مني
272	17 _ الحلال الطُّيِّب
272	18 _ الحلال والحرام
273	
273	E CONTRACTOR CONTRACTO
274	21 ـ فيم توقّفك؟
275	22 ـ كأنَّك قد شاركتني النظر
275	23 ـ لن أعرض له بسوء
278	24 ـ ما أُبالي ولو حبَّةٌ بمثقال
279	25 ـ ما أخذتم بواحدة من اثنتين .
281	26 ـ ما كان ليَصْحَبني
281	27 ـ من كنت أباه فهو يتيم
283	28 ـ ونحن على دين كسرى
283	الختام
205	



🛕 دار الراتب الجاممية



## NEW TEL. NUMBERS

Der ei Rateb Souvenir

حار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

# أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

181 887 10 0096 خاص: خالد قبيعة

والمراتب المراتب المرا

مَوسُوعة النبالح يزيجالِسُ الشِيْسُ



جَيَدُعْ (كُفَةُ وَهِ مِحْفَقُ الْمُحْفَقِ الْمُعَوَّقِ مِحْفَقُ الْمُحْفِقِ الْمُعَلِّمِ اللَّهِ الْمُعَلِّمِ الطّبَعِثَة الأُولِيثِ 1919م / 1999م

#### المقدمة

الحمد لله الذي أبكى السّحاب بدموع مترادفة، وأضحك الأرض بأزهارٍ هي في الألوان مختلفة، فالسّحاب تجود بقطرها، والأرض تتكرَّم بزهرها فتخرج من معادن الحبوب صَدفَة، فتأمّل إلى الطَّلِّ في الأسحار كاللؤلؤ المكنون في الأستار، ينفط الزرع بدنانير النّدا فيستر شِفُهِ، وانظر إلى الرّبيع قد آن، ومنظره البديع قد حان، وتفكّر في تلك الألوان والصّفة، ترى النرجس قائماً على أقدامه، والشّقيق شريقاً في ابتسامه، والبان قد بان وأبان سجفه، والورد بورود بَشَر وَزَها على البنفسج واللّينوفر وعادت الرّياح للريحان مسعفة، والمياه من دونها تجري وتدفق والأطيار على الأشجاء تغرّد وتنطق، وهي للعضها مؤتلفة، وكلّما دارت كؤوس النسيم صفقت أوراق الأغصان، ورقصت الأطيار على العيون والأطيار، جميعها على الأنهار مترادفة، والسّماء كأنّها قبة لازوردية، والنجوم كواكب مصابيح دُريَّة، والظّلال من دونها مزخرفة وكأنّ الشّمس والقمر فرسان يجرياني، واللّيل والنّهار فارسان يتسابقان، والرّياح بواتر قاصفة، الكلّ دليلٌ على أن الله حيَّ قادرٌ بديعٌ مقتدرٌ قاهِرٌ، فنزّهوه عن الدّات والأفعال والصّفة.

أحمده وأشكره وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله العفو عن الذُّنوب السَّالفة.

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو أن أكونَ بها ممّن عرفه حقّ المعرفة.

وأشهد أن سيّدنا محمداً أرسله والبهتان قد عمّ الأكوان، وعُبدت الأوثان، وقد أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة.

صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله ما نزل الغيث وهبت الرِّيح رخاءً وعاصفة.

وبعد،

#### ما هو الطّب؟

الطّبُ هو علاج الجسم والنّفس، وطبّ المريض طبّاً: داواه وعالجه، والطّبابة: حرفة الطبيب.

#### متى بدأ ظهور الطّب :

في هذا الأمر اختلافٌ كبيرٌ، فبعض الناس يقولون: إنَّ سحرة اليمن هم الذين وضعوا أساس علم الطّب.

ويقول آخرون: سحرة فارس. ويقول آخرون أيضاً: المصريُون. ومنهم من يقول: الهنود، أو الصقالبة، أو قدماء اليونانيين، أو الكلدان.

يقول العلامة ابن أبي أصيبعة:

إنّ اختراع هذا الفنّ لا يجوز نسبته إلى بلدِ خاصٌ أو مملكة معيّنة، أو قوم مخصوصين، إذ من الممكن وجوده عند أُمّةٍ قد انقرضت، ولم يبق من آثارها شيء، ثمّ ظهر عند قوم آخرين، ثمّ انحطٌ عندهم حتى نسي، ثمّ ظهر على أساس هؤلاء لدى غيرهم، فنسب إليهم اختراعه أو اكتشافه.

وهناك قولٌ أشمل وأعمُّ وهو:

الطُّبُّ صحيحٌ، والعلم به ثابتٌ، وطريقه الوحي، وإنَّما أخذه العلماء عن الأنبياء.

#### الطب عند المصريين:

لقد كانت الرقى والتمائم أساس الطّب المصري القديم، لاعتقادهم أنَّ الأمراض من الآلهة، فلا تشفيها إلاَّ التَّوسلات لها، فكانوا يلجأون إلى الكهنة لقربهم منها(١).

## الطُّبُّ عند الأمم البائدة:

كان أطباء الكلدان، والبابليون، والآشوريون من السَّحرة، وجلَّ اهتمامهم كان موجّهاً إلى معالجة المريض بالرقيٰ، مع السَّماح له بتعاطي بعض الأعشاب وجميع الأمراض عندهم كانت تعزىٰ إلىٰ الأرواح الشَّريرة.

## الطُّبُّ عند الهنود:

والهنود كان لهم نصيب كبير في المعالجة لكنّهم كانوا يعتمدون على السّحر والرقى، وكان طبّهم عند البراهمة، وفي كتابهم المسمى (ريجفيدا) اهتمامات كثيرة بالأعشاب.

#### الطُّبُّ عند الصِّينيين:

كان لدى الصينيين حدائق كبيرة لتربية النباتات الطبية قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام، وينسبون إلى الملك (هدافج تي: كتاباً في الطّب ألَّفه حوالي سنة ٢٦٠٠ق.م، ويعتمدونه إلى اليوم.

<sup>(</sup>١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: (٨/ ٣٨١).

وقد استفاد الأوروبيُون من معارفهم الطّبيّة. وكانت صناعة الطّبّ عندهم حرّة يتعاطاها من يشاء وليس حكراً على فئةٍ معيّنة.

## الطُّبُّ عند اليونانيين والرومان:

كان الطُّبُ موجوداً عند اليونانيين قبل أبقراط، لأنَّه هو نفسه كان ينقل عن مؤلَّفاتٍ سابقةٍ، ولكنّه خلَّص هذا العلم من الشّعوذة والعقائد بالأرواح.

أما الطّب الرُّوماني فقد كان مبنيّاً على الخرافات والأوهام.

#### الطب عند الفرس:

إنَّ كهنة الفرس هم واضعو علم الطّب، وكان الطب عندهم ممزوجاً بالرقى والتماثم وشيء من المبادىء الطبيّة العلمية، وتاريخ الطبّ عندهم يرقى إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وأصوله الأوليّة مذكورة في كتابهم (زندافستا).

### الطُّبُّ عند العرب:

إنَّ المعالجات الطبيّة التي كانت في الجاهلية كانت تعتمد على بعض النباتات، وبالعسل وحده، أو بعض المواد الأخرى، شرباً، وعجائن، ولصقات، والحجامة، والفصد، والكي، وغيرها.

وقد اشتهر كثير من الأطباء في عصر الجاهلية منهم: زهير بن جناب، وابن حذيم، والحارث بن كلدة، والنضر بن الحارث، وابن أبي رمثة، والشمردل بن قباب، وضماد بن ثعلبة، وزهير بن جناب، وغيرهم.

安 安 安

روي أنه اجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء وهم: عراقي، وهندي،

ورومي، وسوداني، فطلب كسرى منهم أن يصفوا له الدواء الذي لا داء معه.

فقال العراقي: الدواء الذي لا داء معه هو أن تشرب كلَّ يومٍ على الرّيق ثلاث جرعات قليلة من الماء السّاخن.

وقال الهندي: الدَّواء الذي لا داء معه أن تأكل يوم ثلاث حبَّاتِ من الهليلج الأسود<sup>(١)</sup>.

وقال الرُّومي: الدُّواء الذي لا داء معه أن تسفَّ كلَّ يوم قليلاً من حبًّ الرَّشاد.

كل ذلك كان يجري والحكيم السوداني ساكتُ يستمع، وكان أحدثهم وأصغرهم سناً.

فقال له الملك: ألا تتكلّم؟

فقال: يا مولاي. . أمَّا الماء السّاخن فإنَّه يذيب شحم الكلى، ويرخي المعدة، وأمَّا الهليلج الأسود فإنَّه يهيج السّوداء، وأمَّا حبّ الرّشاد فإنَّه يهيج الصّفراء.

فقال كسرى: ما الذي تقول؟

قال: يا مولاي. . الدواء الذي لا داء معه أن لا تأكل إلا بعد الجوع، فإذا أكلت فارفع يدك قبل الشّبع، فإنّك لا تشكو علَّة إلاَّ علَّة الموت.

فقالوا كلّهم: صدق. . صدق.

<sup>(</sup>۱) الإهليلج: شجر هندي من أنواعه ما يسمى الإهليلج الهندي في مصر، والهندي شعيري في الشام، والأملج في شبه الجزيرة العربية، تستعمل ثماره لتنظيف جهاز الهضم.

والاحتماء في وقت الصّحة خيرٌ من شُرب الأدوية عند المرض، وأعلم أيُّها الملك أنَّ الله خلق الدُّنيا وما فيها من أربعة أشياء:

الريح، والنَّار، والتُّراب، والماء.

وهي في الجسد على أربعة:

صفراء، وسوداء، ودم، وبلغم.

\* \* \*

وسُئل بعض الحكماء كيف يمكن للمرء أن يبقى جسمه سليماً معافى؟ فأجاب: من أراد الصِّحّة:

- فليجود الغذاء.
- ـ وليأكل على نقاء.
- ـ وليشرب على ظمأ.
- ـ وليقللل من شرب الماء.
  - ـ ويتمدُّد بعد الغداء.
  - ـ وليتمشى بعد العشاء.
- ـ ولا ينم حتى يعرض نفسه على الخلاء.
  - ـ وليحذر دخول الحمّام عقيب الإملاء.
- ـ ومجامعة العجائز تهرم الأعمار، وتسقم الأبدان.

谷 谷 谷

وقالوا: أربعة أشياء تمرض الجسم وتنهكه:

ـ الكلام الكثير: وهو يقلّل مخُّ الدُّماغ ويُضعفه، ويُعجُّل الشَّيب.

النّوم الكثير: وهو يُصفّر الوجه، ويُعمي القلب، ويهيج العين،
 ويكسل عن العمل، ويولّد الرّطوبات في البدن.

- الأكل الكثير: وهو يفسد فم المعدة، ويُضعف الجسم، ويولِّد الأرياح الغليظة، والأدواء العسرة.

- الجماع الكثير: وهو يهدُّ البدن، ويضعف القوى، ويجفُّف رطوبات البدن، ويرخي العصب، ويورث السَّدد، ويعمُّ ضرره جميع البدن، ويخصُّ الدِّماغ لكثرة ما يتحلل به من الرّوح النّفساني. .

#### 张 张 张

والكتاب المتواضع الذي بين يديك جمعت فيه بعض الأشعار التي تحتّنا وتساعدنا على اكتشاف الكثير من المعالجات والنّصائح.

وقد قسمت كتابي إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ضمَّ الأشعار الهادفة رتبتها على القافية.

القسم الثاني: ما جاء في بعض الأعشاب والأغذية من أشعار هادفة.

القسم الثالث: ضم هذا القسم أرجوزتين للإمام ابن سينا، والأرجوزتان هما قمَّة العلم في الطّبّ ومن أعلم من ابن سينا في هذا المجال، وهو فارسه.

#### ختاماً:

أسأل المولى العزيز الحكيم أن يُعلمنا، وينفعنا بما علّمنا، ويُسدّد خطانا وإياكم، ويلهمنا في تقديم الأعمال التي يرضي عنها مولانا.

والله من وراء القصد.

محمد عبد الرحيم



# الطّبّ في الشّعر العربي

قافية الهمزة

(2)

## ابن نباتة السّعدي

من الوافر

نُعلَّل بالدَّواء إذا مَرِضْنا وهل يشفي من الموتِ الدَّواء؟ ونختارُ الطَّبيبَ وهل طبيبٌ يُوخُر ما يقدَّمُه القضاء وما أنفاسُنا إلاَّ حسابٌ وما حركاتُنا إلاَّ فناءُ

شاعر من الخفيف

لا تكن عند أكلِ سُخْنِ وَبُهْرِ وَدُخُولِ السحسَّامِ تَسْرَبُ مَاء في الجوفِ داء في الجوفِ داء في الجوفِ داء

الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الوافر

وما طلب المعيشة التمني ولكن ألق دُلُوكَ في الدُّلاءِ

تجئك بمِلئها يوماً ويوماً ولا تقعد على كلّ التّمني ولا تقعد على كلّ التّمني فإنَّ مقادِرَ الرّحمٰن تجري مُقَدَّرة بقبض أو بِبَسط لَيوم اليوم يوم السّبت حقّاً وفي الأحدِ البناء لأنَّ فيه وفي الإثنين إن سافرت فيه ومن يُردِ الحجامة فالقلال وإن شَرِبَ امرق يوماً دواء وفي يوم الخميس قضاء حاج وفي يوم الخميس قضاء حاج وفي الجُمْعاتِ تزويجُ وعرسٌ وهذا العِلم لا يعلمه

تجنك بحمأة وقليل ماء تُجيلُ على المقدّر والقضاء بأرزاقِ الرّجال من السّماء وعجزُ المرء أسبابُ البلاء لصيد إن أردت بلا امراء تبدّى الله في خلقِ السّماء ستظفر بالنّجاح وبالشّراء ففي ساعاته سفك الدّماء فني ساعاته سفك الدّماء فنيه الله يأذنُ بالدّعاء وللذّاتُ الرّجالِ مع النّساء وللذّاتُ الرّجالِ مع النّساء وللذّاتُ الرّجالِ مع النّساء وللذّاتُ الرّجالِ مع النّساء وللنّات الرّجالِ مع النّساء والنّات الرّجالِ مع النّساء والنّات الرّجالِ مع النّساء والنّات الرّجالِ مع النّساء والنّات الرّجالِ مع النّساء والنّان بالنّاء الرّجالِ مع النّساء والنّات الرّجالِ مع النّات الرّجالِ مع النّات الرّباء وصي الأنبياء واللّه اللّه اللّه

#### الفتح بن خاقان

من الوافر

إذا خرج الإمام من الدُّواء وأع فليس له دواء غير شربِ به وفضُّ الخاتم المهدى إليه فه

وأعقب بالسلامة والشفاء بهذا الجام من هذا الطلاء فهذا صالح بعد الدّواء(١)

<sup>(</sup>١) افتصد المتوكل فقال لخاصته وندمائه: اهدوا إلي يوم فصدي، فاحتفل كلِّ واحدٍ منهم في هديّته.

وأهدى إليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الرَّاؤون مثلها حسناً وظرفاً وكمالاً، فدخلت إليه ومعها جام (الكأس) ذهب في نهاية الحسن، ودونه بلور لم ير مثله، فيه =

## ابن الصّيفي من البسيط

يا طالبَ الطبّ من داء أصَبْتَ بِهِ إِنَّ الطَّبِيبَ الذي أبلاكَ بالدَّاءِ هُوَ الطَّبِيبُ الذي يُرْجى لعافيةٍ لا مَنْ يذيبُ لك الرَّياقَ في الماءِ

حرف الياء (ب)

## أبو علي البصير

عزاءك أيّها العين السكوبُ وحقكِ إنّها نُوبٌ تَنُوبُ وكنتِ كريمي وسراج وجهي وكانت لي بكِ الدُّنيا تطيبُ على الدُّنيا السّلام فما لشيخ ضرير العين في الدُّنيا نصيبُ يموت المرء وهو بعد حيّاً ويحلف ظنّه الأمل الكذوبُ إن مات بعضك فابك بعضاً فإنّ البعض من بعض قريبُ

## الحكم بن محمد بن قنبر المازني

ولقد قلتُ لأهلي إذ أتوني بخصيبِ للدي بي بطبيبِ

<sup>=</sup> شرابٌ يتجاوز الصفات، ورقعة مكتوب فيها هذه الأبيات، واستظرف المتوكل ذلك واستحسنه، وكان بحضرته يوحنا بن ماسويه فقال:

ـ يا أمير المؤمنين. . الفتح والله أطبّ مني، فلا تخالف ما أشار به.

من به مثل الذي بي(١)	دائـي	يعرف	إنّـما
من المتقارب	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	الورَّات	محمود

وكم من مريض نعاه الطبيب إلى نفسِه وتولَّى كتيبا فمات الطّبيبُ وعاشَ المريضُ فأضحى إلى النَّاسِ ينعى الطّبيبا

شاعر من البسيط

لا تنكحن عجوزاً إن أتيت بها واخلع ثيابك منها ممعناً هربا وإن أتوك فقالوا إنَّها نصفٌ فإنَّ أمثلَ نصفيها الذي ذَهَبَا

سديد الدِّين ابن رقيقة من البسيط

إنَّ العَدَاء وإن كان الصَّديق لما هو المدبِّر أعني قوَّة الوصب في العدو لها أيضاً لأنَّ به زيادة الضّد أعنى عنصر الوصب (٢)

ابن سدير من الطويل

أيا منقذي من معشر زاد لؤمهم فأعيا دوائي واستكان له طبي إذا اعتل منهم واحد فهو صحتي وإن ظل حيّاً كدت أقضي به نحبي

<sup>(</sup>١) خصيب: كان نصرانياً من أهل البصرة، ومقامه بها، وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد المعالجة.

<sup>(</sup>٢) الوصب: المرض والوجع والألم الشديد.

أُدوايهم إلا من اللُّوم إنَّه ليعيي علاق الحاذق الفطن الطُّبّ

الفراهيدي من المتقارب

وقبلُكَ دواى الطّبيبُ المريضَ فعاش المريضُ ومات الطّبيبُ فكن مستعداً لدار الفناء فإنّ الذي هو آتٍ قريبُ

الصنوبري من الوافر

إذا ما كنتَ ذا بَوْلِ صحيحِ ألا فاضربْ بهِ وَجْهَ الطّبيبِ

حرف الحاء

عبد الله بن الزبير من البسيط

فلا تكونن كمن ألْقَتْهُ بِطنته في غمرةِ البحر لا ينجو إن سَبَحَا

أبو الحسن الربعي من الطويل

وليس بمنجيكَ الطّبيبُ بطبّه ولا نفسه مما تطيحُ الطّوائحُ وما كلّ حينٍ يتبعُ السّعد ربّه بل كلّ سعدٍ ليلةَ النّحس ذابحُ

#### حرف الدال

(د)

## عبد الله بن مصعب

من الكامل

مالى مرضتُ فلم يعدني عائدٌ منكم ويمرض كَلْبُكم فأعودُ (١)

من الخفيف

#### محمد بن إسحاق الصيمري

كم مريض قد عاش من بعدِ يأس بعد موتِ الطّبيب والعوادِ قد يصادُ القطا فينجو سليماً ويَحُلُ القضاءُ بالصِّيَّادِ

من الخفيف

## عدي بن زيد العبادي

وصحيحٌ أضحى يعودُ مريضاً وهو أدنى للموتِ ممن يعودُ

كم من عليل قد تخطَّاهُ الرَّدى فنجا وماتَ طبيبُه والعُودُ

من الكامل

#### الشاعر القروي

ملكت يداه لكى يجنبه الرّدى صَمماً ولم يبسط بعارفة يدا سنةً ولا يعطى اليسيرَ ليخلدا

عجباً لمن يهب الطبيب جميع ما وإذا دعشه المكرمات أعارها يعطى الكثير لكى يطيل حياته

<sup>(</sup>١) اسمى بعد ذلك: عائد الكلاب.

#### (3) حرف الذال

شاعر من مجزوء الكامل

وَيْحَ أَجسَامُ الأنا م ومَا تَطيقُ منَ الأذى خُلِقَتْ لِتَقْوىٰ بالغذاء وسُقْمها ذاك الغذا

حرف الراء **(U)** 

شيخٌ من الأعراب من الطويل

نظر شيخٌ من الأعراب إلى امرأته تتصنُّع، وهي عجوزٌ فقال:

عجوزٌ ترجّى أن تكونَ فتيَّةً وقد لَحِبَ الجنبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ تَدُسُ إلى العطَّار سِلْعَةَ بَيتِها وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ ومَا غَرَّني إلاَّ خضابٌ بكفِّها وَكُخلُ بِعَيْنَيها وأثوابُها الصُّفرُ

وَجَاوُوا بِهَا قَبْلَ المحَاقِ بِلَيْلَةِ فَكَانَ مَحَاقًا كُلُّهُ ذَلَكُ الشَّهُرُ

شاعر من الكامل

شره النُّفوس على الجسوم بليّة فتعودوا من كل نفس تشره ما من فتى شرهت له نفس وإن نال الفتى إلا رأى ما يكره

#### أبو على البصير

من البسيط

ففي لساني وسمعي منهما نور وفي فمي صارم كالسيف مشهور

إن يأخذ الله من عيني نورهما فهمي ذكي وقلبي غير ذي غفل

من الكامل

شاعر

قَصَّكَ للأظفارِ واستَبْصِرِ قد قِيلَ بالإبهام والبِنْصَرِ في اليدِ والرِّجل ولا تزدري بالإضبَعِ الوسطى وبالخنْصَرِ بنصرَها خاتِمَة الأيسَرِ من رَمَدِ العَينِ فَلاَ تُنْكِرِ عن الإمامِ المرتَضَى حَيْدَرِ فاذحَمْ لَهُ يا ربَّنا واغْفِرِ(۱) ابدأ بيمناك من الخُنْصَرِ وثنُ بالوسطى وثلُّن كما وثنُّ بالوسطى وثلُّن كما واختِم يسبَّابة هكذا وابدأ بالإبهام ومن بَغدِه وأتبع الخِنْصَر سبَّابة تأمَن به مِنْ وَجَعٍ حادِثِ قد جَاءَ في هذا حديث رُوي قائِلُها من ذَنْبِهِ مُشْفِقٌ

من البسيط

هارون الرَّشيد

إنَّ الطّبيب له علمٌ يدلُّ به ما دامَ في أجلِ الإنسان تأخير

<sup>(</sup>۱) أخرج الكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (۲/ ۱۵۳): عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا أَنْتَ قَلَّمْت أَظْفَارَكَ فَابْداً بالوسْطَىٰ ثُمَّ بِالخُنْصَرِ، ثُمَّ الإبهام، ثمَّ البُنْصَرِ، ثمَّ السَّبَّابة فإنَّ ذلك يورث الغنى».

حتى إذا ما انقضت أيَّامُ مهلَتِهِ حارَ الطَّبيب وخانته العقاقيرُ

ابن الرُّومي من الكامل

غلطَ الطّبيبُ عليّ غلطةَ مورد عجزتُ محالته عن الإصدارِ والنّاسُ يلحونَ الطّبيبَ وإنّما غلطُ الطّبيبِ إصابة الأقدار

شاعر من الكامل

حُكي أنَّ جماعةً من الصّالحين دخلوا على شيخٍ يعودونه في مرضه، فقال من حضر:

- ألا ندعو لك طبيباً؟

فسكت، ثمَّ أُعيد عليه فقال:

إنَّ الطَّبيبَ بِطِبُهِ وَدَوَائِهِ لا يَسْتَطيعُ دِفاعَ أَمرٍ قُدُّراً مَا للطَّبيبِ يموتُ بالدَّاء الذي قد كان يُبْرِىءُ قَبْلَهُ مُسْتَظهِراً هَلَكَ المداوي والمُدَاوى والذي حَلَبَ الدَّوا وابتاعه ومَنِ اشْتَرىٰ

أبو العلاء المعري من مجزوء الكامل

صدف الطّبيب عن الطّعام وقالَ مأكلُهُ مِضَرّه كل يا طبيبُ ولا خلاصَ من الرّدى فلن تَغُرّه

#### (w)

### حرف السين

#### من الكامل

#### سعید بن عبد ربه

لما عدمت مؤانساً وجليا نادمتُ بقراطاً وجالينوسا وجعلتُ كتبهما شفاء تفردي وهما الشفاء لكلِّ جرح يوسا ووجدت علمهما إذا حصلته يذكي ويحيى للجسوم نفوسا

#### من الطويل

#### شاعر

وَجَاؤُوا إليهِ بالتَّعاويةِ والرُّقيلِ وَصَبُّوا عليهِ المَّاءَ مِن أَلَم النَّكس

وَقَالُوا بِهُ مِن أُعِينِ الْجِنُّ نَظْرَةً وَلَوْ عَلِمُوا قَالُوا بِهِ أَعِينُ الإنس

## (ض)

### حرف الضاد

#### من الرُّمل

## سديد الدِّين ابن رقيقة

علل الصّحة حقاً سنة وهي أيضاً علل للمرض فإن عدلتها في أربع كان ذا التعديل أنهى للغرض من الكامل

#### حرف الطاء (<del>d</del>)

### محمد بن المجلي بن الصائغ

تبقى فتركك حفظها تفريط ما دام في طرف الذّبال سليط

عدّل مزاجك ما استطعت ولا تكن كمسوف أودى به التخليط واحفظ عليك حرارة برطوبة واعلم بأنك كالسراج بقاؤه

#### حرف العين (ع)

#### إسحاق بن حنين من الطويل

وسُمُوا به طفل وكهل ويافع يقوم منتى منطق لا يُدافع لنا الضُّرُّ والأسقام طبّ مضارع لما اختلفت فيه علينا الطبائع لهم كتبُّ للنَّاس فيها منافع لنا راحة من حفظها وأصابع

أنا ابن الذين استودع الطّبّ فيهم يبصرني ارستطاليس بارعأ وبقراط في تفصيل ما أثبت الألي وما زال جالينوس يشفى صدورنا ويحيى بن ماسويه وأهرن قبله رأى أنَّه في الطُّبُّ نيلت فلم يكن

#### نور الدِّين بن أبي بكر الأزرق من الوافر

إذا ما نانخة أكلت لمغص أزالته بلا

وشُرب الرازيانج ثم علك يزيلاه بلا شك جميعا وشُرب الماء أيضاً فيه نفع إذا ما كان ذاك الماتريعا

عنترة بن شداد من الوافر

يقولُ لك الطّبيبُ دواكَ عندي إذا ما جسّ كفّك والنّراعا ولو عرفَ الطّبيبُ دواء داء يردُ الموتَ ما قاسى النّزاعا

حرف الكاف

شاعرة من الرجز

حكي أن أبخر تزوَّج بامرأةٍ فلمَّا ضاجعها عافته وتولَّت عنه بوجهها ثمَّ أنشدت تقول:

يا حبّ والرَّحمٰن إنَّ فاكا أهلكني فولِّني قفاكا إذَا غدوتَ فاتَّخذ مسواكا من عرفع إن لم تجد أراكا<sup>(۱)</sup> لا تقربني بالَّذي سوَّاكا إنِّي أراكُ ماضغاً خراكا

شاعر من الرجز

لا تحبسن البول حين يحضرك ولو على سرجيك كيلا يعقرك

<sup>(</sup>١) المسواك: عود الأراك الذي تنظف به الأسنان بالدّلك، الجمع: سُوك. العرفج: شجر صغير سريعُ الاشتعال.

# حرف اللام (ل)

#### سديد الدِّين ابن رقيقة من الطويل شفاء من الدَّاء الذي جسمه حلا إذا ما اشتهى ذو علّة بعض ما به تراه وشيكاً عقدة الدَّاء قد حلا فلا تمنعه ما اشتهاه فربما من السَّعد أنى لقى هوى صادف العقلا وكان كما قد قيل في مثل ما جرى من تلامذة أبقراط من الوافر وإدخال الخفيف على الثّقيل نهئ بقراط عن نوم العشايا سديد الدِّين ابن رقيقة من الكامل قالوا خليتٌ بالطّبيب بأن يري بالطبع يعدم رونقاً وجمالا صدقوا ولكن لا إلى حد به يؤذي المريض ويفزع الأطفالا سديد الدِّين ابن رقيقة من الطويل فكم تقتل المرضئ المساكين بالجهل أيا فاعلاً خلّ التّطبيب واتمد فلم لا كلاك الله تعجل بالحلِّ فتركيب أجسام الأنام مؤجل على رجع أرواح الأنام إلى الأصل كأنَّك يا لهذا خلقت موكَّلاً

بهرت الوبا إذا قتلت الناس دائماً

وذلك في الأحيان يحدث في فصل

كفي الوصب المسكين شخصك قائلاً إذا عدته قبل التّعرض للفعل

## سديد الدِّين ابن رقيقة

من الخفيف

غرض الطّبُ يا أخا اللّبَ عرفا ن مبادي أبداننا والأصول قيل حالاتها وما توجب الحا لات فيها وما لها من دليل لتدوم الأبدان موجودة الصّحة منا وذاك بالتعديل وتزال الأمراض إن أمكن الحا ل وذا بالإفراغ والتّبديل

#### أبو بكر بن زهر

من الخفيف

حيلة البرء صنّفت لعليل يترجّى الحياة أو لعليلة فإذا جاءتِ المنيَّةُ قالتْ حيلةُ البُرْءِ ليسَ في البرءِ حيلة

#### أبو نواس

من الوافر

سألتُ أخي أبا عيسىٰ وجبريل له عقل(۱) فقلت الراح تعجبني فقال: كثيرها قتل(۲) فقلت له: فقدًر لي فقال: وقوله فصل فقلت له: فقدًر لي فقال: وقوله فصل وجدتُ طبائع الإنسا ن أربعة هي الأصل فأربعة لكل طبيعة رطل

<sup>(</sup>١) أي جبرائيل بن بختيشوع.

<sup>(</sup>٢) الراح: الخمر.

#### الإمام الشافعي

من الكامل

جاءَ الطّبيبُ يجُسُني فَجَسَستُهُ فإذا الطّبيب لما به من حَالْ وَغَدا يُعالَجني بطولِ سِقامِهِ وَمِنَ العَجَائِبِ أَعمشُ كحّالُ

حرف الميم

(م)

# محمد بن المجلي بن الصائغ

من الكامل

احفظ بني وصيتي واعمل بها قدَّم على طبّ المريض عناية بالشبه تحفظ صحة موجودة أقلل نكاحك ما استطعت فإنه واجعل طعامك كلّ يبوم مرّة لا تحقر المرض اليسير فإنّه وإذا تغيّر منك حال خارج لا تهجرن القيء واهجر كلّ ما إن الحمي عون الطبيعة مسعد لا تشربن بعقب أكل عاجلاً

فالطبُّ مجموعٌ بنصِّ كلامي في حفظ قوته مع الأيَّام والضّد فيه شفاء كلّ سقام ماء الحياة يراق في الأرحام واحذر طعاماً قبل هضم طعام كالنَّار يصبح وهي ذات ضرام فاحتل لرجعة حل عقد نظام كيموسه سبب إلى الأسقام (۱) شافِ من الأمراض والآلام أو تأكلنَ بعقب شرب مدامٍ

<sup>(</sup>۱) الكيموس: الخلاصة الغذائية، وهي مادة لبنية بيضاء صالحة للامتصاص تستمد الأمعاء من المواد الغذائية أثناء مرورها بها. (المجمع الوسيط: ٢/ ٨١٥).

والقيء يقطع والقيام كلاهما وخذ الدواء إذا الطبيعة كررت وإذا الطبيعة منك نقت باطنا إيّاك تلزم أكل شيء واحد وتزيد في الأخلاط إن نقصت به والطبّ جملته إذا حققته ولعقل تدبير المزاج فضيلة

بهما وليس بنوع كل قيام بالاحتلام وكشرة الأحلام فدواء ما في الجلد بالحمام فتقود طبعك للأذى بزمام زادت فنقص فضلها بقوام حل وعقد طبيعة الأجسام يشفى المريض بها وبالأوهام

### سديد الدِّين ابن رقيقة

من الوافر

وإدخال الطّعام على الطّعامِ لمن والاه داعية السقامِ فتسلم من مضرّات عظامِ تلهن باليسير من الإدامِ (۱) لذي العطش المبرّح والأوامِ واسهل بالأبارج كل عامِ (۲) لذي مرضٍ رطيب الطّبع حامي وصير ذاك بند الانهضام فليحج في المتأخذ والمسامِ توليد كل خلط فيك خام

تبوق الامتلاء وعد عنه وإكشار الجماع فإن فيه ولا تشرب عقيب الأكل ماء ولا عند الخوى والجوع حتى وخذ منه القليل ففيه نفع وخذ منه القليل ففيه نفع وهضمك فاصلحنه فهو أصل وقصد العرق نكب عنه إلا ولا تتحركن عقيب أكل ولا تدم السّكون فإن منه

<sup>(</sup>١) الخوى: خلاء البطن. تلهن: تعلّل باللّهفة وهي ما يأكل الإنسان قبل الغذاء.

<sup>(</sup>٢) الأرياج: من الأدوية المسهلة.

ياضة واجتنب شُرب المدام قي الحرارة فيك دائمة الضرام فإنَّ السُّكر من فعل الطّغامِ تفز بالخلد في دار السَّلام وقلُل ما استطعت الماء بعد الرّ وعدُّل مزج كأسك فهي تب وخلّ السكر واهجره ملياً واحسن صون نفسك عن هواها

#### الرئيس ابن سينا

من الكامل

وحُسْنُ القَوْلِ في قِصْر الكلامِ تجنَّب فالشِّفاهُ في الانهضامِ من إدخالِ الطَّعام على الطَّعام جميع الطّب في البيتين درج فقلُل إن أكَلْتَ وَبَعْدَ أكلِ وَلَيْسَ على النّفوسِ أشدُ بأساً

من الوافر

المتنبي

فليس تزورُ إلاً في الظّلامِ فعافَتُها وباتَتْ في عِظامي فتوسِعُه بأنواع السّقامِ مدامِعُها بأربعة سِجَامِ مراقبة المَشُوقِ المُسْتَهامِ إذا ألقاك في الكربِ الجِسَام<sup>(1)</sup>

وزائري كأنَّ بها حياءً بذلتُ لها المطارفَ والحشايا يَضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها كأنَّ الصَّبحَ يَظُردها فتجري أُراقبُ وقتَها من غيرِ شوقِ ويَضدُقُ وعدُها والصَّدْقُ شرَّ

<sup>(</sup>١) يصف الشاعر المتنبى الحمى في هذه الأبيات.

ابن سينا من الكامل

اجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاماً قبل هضم طعام واحفظ منينك ما استطعت فإنه ماء الحياة يصب في الأرحام

ابن سينا من الوافر

ثلاث مهلكات للأنام وداعية الصّحيح إلى السّقام دوام مدامة ودوام وطء وإدخال الطّعام على الطّعام

ابن سينا من الكامل

الطُبُ جملته إذا حقّقته حلّ وعقدُ طبيعة الأجسام والعقل تدبير المزاج فضيلة يشفي المريض بها وبالأوهام

موسى بن ميمون القرطبي

وطب أبي عمران للعقل والجسم لأبراه من داء الجهالة بالعلم لتم له ما يدّعيه من التّم وأبرأه يوم السّرائر من السّقم

أرى طب جالينوس للجسم وحده فلو أنه طبّ الزّمان بعلمه ولو كان بدر التمّ من يستطبه وداواه يوم التّم من كلف به

## محمد بن المجلي بن الصائغ

من الخفيف

ثقلة الجسم يستمدّ غذاه طلباً منه للبقا والدَّوام هو لما رأى التحلّل طبعاً أخلف المثل بالغذا والطَّعام

#### محمد الحسن السَّمَّان

من السريع

تَوَقَّ شُرْبَ الماءِ في خمسة فإنَّها جالِبَةً لِلسَّقَامُ عُقيبَ حَمَّامِكُ والنَّوم وال إعياءِ والبَاهِ وأَكُلِ الطَّعام

#### حرف النون

(ن)

شاعر من السريع

نحنُ عبيدُ البطونِ نأكلُ ما نُذعَى إليه ولو إلى عَدَنِ نأكل ما جاءنا ولا سيتما إذا ظَفِرنا به بلا ثمن

شاعر من الوافر

بما یشقی به زوج اثنتین أنعًم بین أكرم نعجتین تداول بین أخبث ذئبتین تزوَّجتُ اثنتين لفرطِ جهلي فقلتُ أصير بينهما خروفاً فصرتُ كنعجةً تُضحي وتمسي من الخيراتِ مملوءَ اللَّين

لهذى ليلةً ولتلك أخرى عتابٌ دائمٌ في الليلتين رضا هذي يهيجُ سُخط هذي فما أعرى من إحدى السّخطتين وألقى في المعيشة كُلِّ ضُرِّ كذلك الضُّرُّ بين الضَّرَّتين فإن أحست أن تسقى كريساً فعش عَزَباً فإن لم تستطعه فضرباً في عراض الجحفلين

من البسيط

شاعر

وجلسة مثل خلس اللَّحظِ بالعين يكفيك من ذاك تسأل بحرفين

حقُّ العيادة يوم بعد يومين لا تبرمن عليلاً في مسألةٍ

**(~)** 

حرف الهاء

من المتقارب

أبو بكر ابن زهر

ولاحظ مكانأ دفعنا إليه كأنّى لم أمش يوماً عليه وها أنا قد صرتُ رهناً للديه وَيَحْبُوهُ الأميرُ بِهَا بِدُورا ويَا لَكِ ضَرْطة أَغْنَتْ فَقِيرا مِنَ المَالِ الذي أُعْطِي عَشِيرا ضَرَطْنَا أَصْلَحَ الله الأمِيرا

تأمَّل بِحَفَّكَ يِا واقفاً تراب الضريح على وجنتي أداوي الأنام حذار المنون أيضرط خالدٌ مِن غَمْزِ تِرْس فيالك ضرطة جلبت غناة يَوَدُ النَّاسُ لَوْ ضَرَطُوا فَنَالُوا وَلَوْ نَعْلَم بِأَنَّ الضَّرْطَ يغني

(ی)

فقال عبد الملك: أعطوه أربعة آلاف درهم، ولا حاجة لنا في ضراطك.

### حرف الياء المقصورة

أبو العتاهية من الكامل

ما للطّبيبِ يموتُ بالدّاءِ الذي قد كان يبرى عمثله فيما مضى ذهبَ المداوي والمداوى والذي جَلَبَ الدّواءَ وباعه ومن اشترى

أبو العتاهية من الكامل

إنَّ الطَّبِيبَ بطبِّهِ ودوائِهِ لا يستطيع دفاعَ مكروهِ أتى

حرف الياء (ي)

شاعر من البسيط

لحلل داء دواة يُستَطبُ به إلا الحماقة أغيَت من يداويها

#### الختام

## طنطاوي بن جوهري

من الرجز

نظمتها أيام الامتحان لكي أزيد فهمها استبصارا فحره مشل غرار السيف ويسزهس السنسفسوس إذا يسغسزوها فإنها تحيى سواه دوما فإنها مكثرة الإسهال فتحتسى بفلذ الأكباد أفضل من علاجه الموصوف والجسم والمكان والثيابا وكل مجرى كل فيه الماء تقذف في داخل الأحشاء فإنَّه أعدى من الذَّناب ويجعل الأحياء في تباب فإنه لمرض جاسوس على السرير حيث لا يرديكا حفظ الصغار صحّة ممّا وجب

أُرجوزة في الطّب للإخوان من بعد ما قرأتها مرادا ليحفظوا صحتهم في الصيف للصّيف حرّ يلفحُ الوجوها والشمس مهما قتلت جرثومها ما أفتك الجرثوم بالأطفال تسطو بحماها على الأولاد إن اتماء المرض المخوف فنظف الطّعام والشّرابا كذلك الحدائق الغناء فإنها حمّالة للداء فلتحترس من طائف الذّباب بعدى الذي يلقى بلا ارتياب مشل الذّباب فعل النّاموس فاجعل له وقاية تقيكا يا ربِّة المنزل يا ذات الأدب

لا يشرين لينا أو ماءا كذلك الفواكه اطبخيها وليختم الرجل الكبير بكلً ماء فاترِ نظيفِ وليأخذ القوي ماء باردا وقبلل المأكول والمشروب وكل ما تشربه مبردا والشلج والكازوزة المعروفة ولا تبطع قبول البذيين قبالبوا وخذمن البقول والفواكه واقلل التحوم والمغلظا خير الثّياب البيض عند الحرّ ثم لتكن واسعة الأطراف واجعل شعار الجسم لبس الصوف كناك أما كنت في عرام ومن يكن ذا عرق في الصيفِ وكل تيار من الهواءِ

فارعى رعاك الله عين الطُّفل وفمه وأذنه بالغَسل حتِّين تزيل النَّار منه الدَّاءا حتّے پرول الداء ممّا فیہا والطّفل والطّفلة والصّغبر منظّف للجسم في المصيفِ إذا أراد حيث لا يخشى ردى ولا تبطع من أكبلوا ضروباً ببرد الأحشاء حتى تخمدا وشبهها على الأذى معكوفة الشلخ يروي إنهم جُهالُ والخضر ما تهواه غير واله فهل تحبّ أن تكون في لظي وشبه بيض مثلها كالشمر كالرون والقباب والأعطاف لمص ريح العرق المعروف ليلا فخص الصوف بالغطاء فشرب مثلوج له كالسيف يدعوه للبأساء والضراء

أبان بن عبد الحميد

من الرجز

قَدْ قَالَ ذُو العِلم النَّصيح الهِندي مقالة أجَادَ فيها عِنْدِي

وخلها وافتخ لها مَا اسْتَفْتَحَتْ
والرُّوحَ والرَّاحة في إفكاكها
والشُّؤمُ في العُطاسِ لا الضراطِ
ونَتْنُهُ على الفُسَاءِ ذائد(١)

لاَ تَخبِس الضَّرطَة إمَّا حَضَرتُ فَإِنَّ أَذْوَا الدَّاءِ في إمْسَاكِها والقُبْحُ في السُّعَالِ والمِخَاطِ والمُخاطِ أمَّا الجشاء ففُسَاءٌ صَاعِدْ

<sup>(</sup>۱) أهدي إلى عبد الملك بن مروان أترِسَةٌ مكلّلة بالدّرّ والياقوت، فأعجبته، وعنده جماعةٌ من خاصّته وأهل خلوته، فقال لرجل من جلسائه اسمه خالد:

ـ اغمز منها ترسأ (أي اضغط عليه وحاول طّية).

وأراد أن يمتحن صلابته، فقام فغمزه فضرط، فاستضحك عبد الملك، فضحك جلساؤه فقال:

\_ كم ديّة الضّرطة؟

فقال بعض منهم: أربعمائة درهم وقطيفة.

فأمر له بذلك.

فأنشأ رجل من القوم:

#### فوائد الأغذية في الشعر العربي

شاعر من الرجز

## البصل<sup>(۱)</sup>:

ممًا يزيد في الجماع البصلُ من دفعه الحمّى وشدَّة العصب وينهب البلغم والزَّوجين وقرأ الخُطا بطاء مهملة يُطيِّب النّكهة يعني آجلا ومن يكن في جمعةٍ أو قد دخل

وفيه نفعاً غير هذا نقلوا والطرد للوبا وإذهاب النّصب يزيد خطوتيهما في البين يعني يزيد قوّة في المشي له وإن يكن ينتن منه عاجلا لمسجد فليجتنب أكل البصل(٢)

<sup>(</sup>١) البصل: نباتُ بصليّ حولي من الفصيلة الزنبقية، تتكوّن ثماره في التربة، ولبعضه طعمٌ حريف لاذع.

وأكل البصل نيثاً أو مطبوخاً ينفع من ضرر المياه الملوثة، ويحمِّر الوجه، ويدفه ضرر السُّموم، ويقوي المعدة، ويهيج الباه، ويفتح السُّدد، ويليّن المعدة، ويشفي من داء الشعلب (دلكاً) والمشوي منه صالح للسُّعال وخشونة الصدر، وينفع وجع الظهر والورك، وماؤه إذا اكتحل به مع العسل نافعٌ من ضعف البصر والماء النّازل في العين، وإذا قطر في الأذن نفع من ثقل السَّمع والطنين وسيلان القيح.

<sup>(</sup>٢) إشارة إلى الحديث النبوي الشريف: «مَنْ أَكُلَ ثُوماً أو بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلنا».

#### الإمام الرضئ عليه السلام

#### من الرجز

# البطيخ<sup>(١)</sup>:

أهددت لنا الأيام بطيخة مِنْ حُلَلِ الأرضِ ودارِ السّلام تَخِمَعُ أَوْصَافاً عِظَاماً وقَدْ كَذَلِكَ قَالَ المُصْطَفَىٰ المُجْتَبَىٰ ماة، وحَلُواء، وَرَيِحَانَةً تُنَقِّى المثَانَةَ، وتُصَفِّى الوجُوه

عَدَدْتُها مَوْصُوفَةً بِالنِّظَام محمَّدُ جدِّي عَلَيْهِ السَّلام فاكِهة حُرض، طعام، إدامُ تُطَيُّبُ النَّكُهَةَ، عشرٌ تَمَامُ (٢)

شاعر

من الرجز

## البطيخ<sup>(٣)</sup> :

الأكل للبطيخ فيه أجر لمن نواه وخصال عشر

<sup>(</sup>١) البطيخ: نباتٌ عشبيٌّ حوليٌّ زاحف من الفصيلة القرعيّة، يزرع ثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، ثمرته كبيرة الحجم، كرويَّة أو مستطيلةٌ حلوة المذاق، ومنه أصنافٌ كثيرة، واحدته بطيخة، ومنه الأحمر اللب، وهو البطيخ بمصر وجنوبي الشام، والجبس في شمالها، والرّقي في العراق، والحجب في الحجاز، والدُّلاع في المغرب، وهو الخربز (معرب قديم من الفارسية)، ومنه الأصفر، وهو البطيخ في العراق، والشمّام في ساحل الشام.

أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٨): عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فِي البَطْيخِ عَشْرُ خِصَالٍ: هُوَ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، وَرَيْحَانٌ، وفَاكِهَةٌ، وأَشْنَانٌ، ويَغْسِلُ البَطْنَ، ويَكْثِرُ مَاءَ الظَّهْرِ، وَيَزِيدُ في الجِمَاعِ، ويَقْطَعُ الأبْرِدَةَ، وَيُنَقِّي البَشَرَةَ».

<sup>(</sup>٣) البطيخ: انظر تعريفه في صفحة: (

أكل شراب يغسل المثانة فاكهة باهية ريحانة مدر بول وإدام حلوا أن يأكل العطشان منه يُردى

شاعر من الرجز

## التُّفاح (١):

ويسنفع التُفّاح في الرّعاف مبرد حرارة الأجواف وفيه نفع للسقام العارض ويورث النسيان أكل الحامض

شاعر من الرجز

## التُّفَّاح (٢):

قال جالينوس في حكمته لك في التُفّاح فكرٌ وعَجَبْ هو روحُ النّفس من جوهرها وبها شوقٌ إليه وطَرَبْ

<sup>(</sup>١) التفاح: شجر من التُفاحيَّات الوردية، لثماره حلاوة ونكهة، وله ضروبٌ كثيرةٌ، الواحدة تفاحة.

والتُّفَّاح سهل الهضم، يقوي الدَّماغ والقلب، والمعدة، ويفيد في علاج أمراض المفاصل، والخفقان، ويسكن العطش، ويقطع القيء، ويفرح، ويفيد الموسوسين، ويقوي الشهوة ويذهب عسر التنقُّس، ويصلح الكبد والدم.

والتفاح مفيدٌ جداً للنساء الخائفات على جمالهنّ، فهو يحافظ على بشرتهن، ويجدد نشاطها، ويحفظ جمالها، ولا يُسَمُن أجسامهنّ، كما يفيد التفاح الذين يأكلون بسرعة ويبتلعون مقادير من الهواء.

أما الذين يمنعون عن تناول التفاح منهم: المصابون بمرض السّكر، وبعض المصابين بعسر الهضم، والذين يشكون من حرقة في المعدة.

<sup>(</sup>٢) التّفاح: انظر تعريفه في صفحة: ( ).

ومزاج القلب ينفي همه ويُجَلِّي الحزنَ عنه والكرب

شاعر من الرجز

## التمر(١):

وقد أتانا عن ولاة الأمر وعن أبيهم حبّهم للتّمر فأصبحت شيعتهم كذلك تحبّه في سائر الممالك وجاء في الحديث أنَّ البرني يشبع من يأكله ويهني (٢) وهو الذي يذهب بالأعياء وهو دواء سالم من داء (٣)

شاعر من الرجز

#### التين<sup>(1)</sup>:

والتِّين ممَّا جاء فيه السُّنَّة أشبه شيء بنبات الجنَّة

<sup>(</sup>۱) التمر: اليابس من ثمر النخل، وهو كالزبيب من العنب، الجمع: تمور، وتمران. والتمر من أكثر الثمار تغذية للبدن، وهو مقو للكبد، مليّن للطبع، يزيد في الباه ـ ولا سيما مع حب الصنوبر والحليب ـ ويبرىء من خشونة الحلق، وأكله على الريق يقتل الدُّود، وهو فاكهة وغذاء، وشراب، وحلوى.

<sup>(</sup>٢) البرني: من أجود أنواع التمر.

<sup>(</sup>٣) أخرج البخاري في صحيحه: (٥٧١٣)، و(٥٧١٥)، ومسلم في صحيحه: (٨٦/ ٢٨٧) وأبو داود في سننه: (٣٤٦٢): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْع تَمَراتِ عَجُوةً لَمْ يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ اليَوْم سُمَّ ولا سِحْرٌ».

<sup>(</sup>٤) التين: شجرٌ متساقط الأوراق من الفصيلة التّوتيَّة، له ثمرٌ حلوٌ، يُؤكل رطباً ومجفّفاً، الواحدة منه ومن الشجر تينة.

والتين يفتح السُّدَد، ويقوّي الكبد، ويُذْهِب الباسور، وعسر البول، والخفقان، والرّبو، وخشونة القصبة، وينفع من الصَّرع والجنون والوسواس، ويفيد الحوامل والرُّضّع جداً، ويقلل الحوامض في الجسم ويدفع أثرها السيء، ويجلو رمل الكلى والمثانة، ويغذي البدن غذاء جيداً.

ينفي البواسير وكلُّ الدُّاء ومعه لم يحتج إلى دواء (١)

شاعر من الرجز

#### الحَلْفاء (٢):

وإن شئت يا مفضال عقل طبيعة تحسّ من الحلفا ثلاث قفال وذلك حباً بعد إحكام قلبه ثلاثة أيّام بسرط توال وإن شئت إسهال الطّبع بسرعة فمنه تحس خمسة بكمال

شاعر من الرجز

#### الخبز (٣):

الفضل للخبز الذي لولاه ما كان يوماً يُعبد الإله

<sup>(</sup>١) أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٠) و(٢٨٣٠٧) والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (٢/ ١٤١): أهدي إلى النَّبِي عَلَيْ طبق من تين، فقال: «كُلُوا» وأكل منه، وقال: «لَوْ قُلْتُ: إِنَّ فَاكِهَةً نَزَلَتْ مِنَ الجَنَّةِ قُلْتُ لهٰذه، لأنَّ فاكهَةَ الجنَّة بلاَ عَجَمَ، فَكُلُوا مِنْهَا فإنَّها تَقْطَعُ البَواسِيرَ، وتَنْفَعُ مِنَ التَّقْرَسِ».

<sup>(</sup>٢) الحلفاء: قال عبد الله بن البيطار المغربي في الجامع لقوى الأدوية المفردة: نباتُ معروفٌ، إذا أُخذ منها ثلاثة وأوقدت وكُويَ بها الدماميل في أول ظهورها ثلاث مرات، منعها من التزايد، ورمادها إذا أحرق حار يابس، وإذا غسل به الرأس نقّاه من الإبرية تنقيةً بالغة وأزالها، ولا يعدلها في ذلك دواء آخر، وإذا شرب مع عسل وخلّ قتل الديدان في البطن، يُؤخذ ثلاثة أيام متوالية، وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية، نفع منها نفعاً بليغاً.

<sup>(</sup>٣) الخبز: العجين المنضج بالنّار.

وأجود أنواع الخبز أجودها اختماراً وعجناً، فالمختمر يلين المعدة، والفطير =

فرضاً ولا صُمنا ولا صلينا

فقد روى لولاه ما أدينا أفضله الخبزمن الشعير فهوطعام القانع الفقير ما حلَّ جوفاً قطُّ إلاَّ أخلياً من كلِّ داء وهو قوت الأنبيا له على الحنطة فضل سام كفضل أهل البيت في الأنام ما من نبئ لاعتنا فيه إلا وقد دعا لآكليه

شاعر

من الرجز

## الخل(١):

والابتداء به كملح رُويًا

نعم الإدام الخلّ ما فيه ضرر وكلّ بيت فيه خلّ ما افتقر وبعد فهو طعام الأنبيا يزيد في العقل ودود البطن يهلكها محدد للذهن

يعقلها، والخبز الكثير النخالة سريع الخروج من البطن، وبالضَّد القليل النخالة يبطيء الخروج ويعقل البطن، ومثله الخبز اليابس العتيق، وكلاهما يولد الرِّياح الغليظة، والسُّدد في الكبد والطحال، ويضرُّ بأصحاب أوجاع المفاصل، والشُّيوخ ذوي الهضم الضّعيف، ولذا يجب ألا يكثروا الشبع منه، ولا يُؤكل معه شيء من الفواكه المرطبة كالبطيخ والمشمش، والإجاص، وأن يكثر ملحه وخميرته.

<sup>(</sup>١) الخلُّ: ما حُمُّض من عصير العنب وغيره. وهو ينفع المعدة الملتهبة، ويقمع الصفراء، ويدفع ضرر الأدوية القتَّالة، ويُحلِّل اللَّبن والدِّم إذا جمدا في الجوف، وينفع الطحال، ويدبغ المعدة، ويعقل البطن، ويقطع العطش. ويمنع الورم من الحروق، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم، ويُلطَّف الأغذية الغليظة ويرقُّ الدُّم وإذا شرب بالملح نفع معه أكل الفطر القتّال، وإذا تمضمض به مسخناً نفع من وجع الأسنان، وقوَّى اللَّثَّة، وهو مشهِ للأكل، مطيِّبٌ للمعدة، صالحٌ للشباب، وبخاره الساخن ينفع عسر السمع، ودوى الأذن وطنينها.

والخلُّ أيضاً مذهب للفقر لاسيما إن كان خل الخمر(١)

شاعر من الرجز

## الرمان<sup>(۲)</sup>:

وسيّد الفواكه الرُّمَّان يأكله الجانع والشّبعان منوّر قلوب أهل الدِّين ومذهب وسوسة اللَّعين (٣)

<sup>(</sup>۱) أخرج أبو داود في سننه: (۳۸۲۰)، والترمذي في سننه: (۱۸۳۹) و(۱۸۵۰) و(۱۸۶۲)، وابن ماجه في سننه: (۲۳۱٦) و(۲۳۱۷) و(۲۳۱۸): قال رسول الله ﷺ: فيغمَ الإدامُ الخلّ، اللَّهُمّ بَارِكْ في الخلّ».

<sup>(</sup>٢) الرمان: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الرُمَّانيَّة له أنواع، يؤكل حبُّه، واحدته رمَّانة، ثماره كرويَّه ضخمة مكللة بأسنان الكأس، قشورها صلبة متينة تبدو خضراء اللون ثمَّ تنحرف إلى الخمرة مع اقترابها من الإدراك.

والحلو من الرّمان جيّد للمعدة، مقوّ لها بما فيه من قبض لطيف، نافعٌ للحلق والصدر والرئة، جيدٌ للسُعال، وماؤه مليّن للبطن، يغذو البدن غذاء فاضلاً يسيراً، سريع التّحلُّل لرقّته ولطافته، يولد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً، لذلك يعين على الباه، ولا يصلح للمحمومين.

والحامض منه: قابض لطيف، ينفع المعدة الملتهبة، ويدرُّ البول أكثر من غيره من الرمان، ويسكن الصفراء، ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويلطف الفضول، ويطفىء حرارة الكبد، ويقوّي الأعضاء.

 <sup>(</sup>٣) أخرج أحمد في المسند: (٥/ ٣٨٢)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (٦٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٥/٥) و٩٦): عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَخْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ للمَعِدَةِ».

شاعر من الرجز

## الرُّمان<sup>(١)</sup>:

وكله كيما أن تصح بعده بشحمه فهو دباغ المعدة لا يشرك الإنسان في الرَّمَّانِ لحبَّة فيه من الجنان

شاعر من الرجز

### الرُّمان<sup>(۲)</sup> :

ولا تـخـف مـنـه أذي ولا قَــذَىٰ

وأفضل الأزمان للرمان الجمعات أفضل الأزمان كُلْهُ على الرِّيق ومن بعد الغذا يؤكل في الجوع وفي حالِ الشَّبغ وفي الظَّما والرِّيِّ فيه ينتفع مسبّح مهلّل في الجوفِ ليس على آكله من خوفِ

من الطويل شاعر

## الزَّنجبيل<sup>(٣)</sup>:

أيا حافظاً سرّ زنجبيلٍ في الورى خُصِصْتَ من المولى بكلِّ فضيلةٍ

<sup>(</sup>١) الرمان: انظر تعريف الرمان في صفحة (

<sup>(</sup>٢) الرمان: سبق التعريف عنه.

<sup>(</sup>٣) الزنجبيل: جنس نباتات عشبية معمرة من الفصيلة الزنجبيليات، أنواعه عديدة منها البرية والطبية والزراعية، والزنجبيل يُسَخِّن إسخاناً قوياً، وتبقى حرارته فى =

ومن يشتكي البرد القديم بصلبه عليه بمثقالين من بعد صحبه ثلاثة أيام يكون فطوره كذلك للملسوع يمضع ناعمأ يىرى عجباً من سره وفعاله ومن يشتكى رخو القضيب يكن إذا يدق ويغلي في حليب أتانة يرى عجباً من قوّة لنفاضه وصاحب أرياح غلاظ يبدأه ويستف منه نصف مثقال لم يزد يصرف أرياحاً وقولنج عاجلاً وينفع للإنسان في كلِّ مضغة ومن ناله ضعف العيون ولم يرى فيمزجه بالذارضيني مساويا فيبرى ويجلو باطن العين بعدما

وأوجاعه فى كىلً وقىت وساعة يُضاف إليه يا فتى شهد نحلة وإن كان أسبوعاً فتحمد نسختي ويطلى مكان السم يطلى بلطخة للدغة ملسوع وإحراق لذعة أتئ لجماع فهو يمني بسرعة ويُدلك بالإحليل في كلُّ ليلةِ بطيب نكاح والتذاذ بلذة عبلئ شكر أمشاليه بشلاثية ويتبع بعد الزنجبيل بجرعة ويأتي بتفريج وإصلاح معدة شفاء له من كلِّ داء وعلَّة سوى نصف رؤياه أو قليل رؤية ومن سُكّر جزءاً يكون سويَّة يغشى غشاء من بياض وظلمةٍ

البدن طويلاً وتعين على هضم الطعام، وهو يلين البطن تلييناً خفيفاً، كما أنه جيّد للمعدة ولظلمة البصر، ويقلل من الرطوبة إلى حلة في المعدة من الإكثار من البطيخ ونحوه، وفي الزنجبيل مع حرافته رطوبة.

قال ابن سينا: إن الزنجبيل يزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، وينفع من سموم الهوام، وهو يسخن البدن، ويُغني عن الحمام والتكميد. ويستعمل الزنجبيل في الطب الحديث لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق، والشعور بالدفء، وتلطيف الحرارة.

ومن كان من أهل البلادة قلبه يضاف إليه من أهل البلادة قلبه ويعتزل الأكل الغليظ ويحتمي ويدخل حمّاماً بأسبوع مدّة فيرجع بالذّهن الذّكيّ محافظاً أيا حافظ العيش الصّحيح لك الرّضا ومن عنده وجة مليحٌ مغير يدق ويغلى في نضوح معتق فيا ربٌ صلٌ على الشّفيع محمد

بطيئاً لحفظ الذّكر حيّاً كميّتِ مُضافٌ إليه من جناية نحلةِ ثلاثة أيّام بأكل حميةِ ثلاث أسابيع بتكميل عدّة على درس قرآنِ وطيب تلاوةِ خصصت من المولى بكلٌ كرامةِ تبدل بعد الاحمرار بصفرة ويُسقى لها تُكسى جمالاً بحمرة فمنتى عليه ألف ألف تحيّة فمنتى عليه ألف ألف تحيّة

شاعر من الرجز

## السفرجل<sup>(١)</sup>:

وفي السَّفرجل الحديث قد وَرَد تأكله الحبلي فيحسن الولد (٢)

<sup>(</sup>١) السفرجل: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الورديّة، ثمرهُ غنيٌّ بالفيتامين رائحته طيبة، وطعمه لذيذٌ يُؤكل نيئاً وتُصنع منه مربيّات، وبزوره طبيّة.

والسفرجل مقوّ قابض، والحلو منه أقلّ قبضاً، وحبّه مليّن، وهو يمنع من سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العرق، ويليّن قصبة الرّئة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح، وعصارته نافعة من ضيق النفس والربو، وتمنع نفث الدّم، ولبه يرطّب، وهو ينفع من القيء، ويسكّن العطش، ويقوى المعدة.

<sup>(</sup>٢) أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (٧٧/١): عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: أتيت النّبيّ وهو في جماعةٍ من أصحابه، وبيده سفرجلة يقلّبها، فلما جلست إليه دحا بها إليّ ثمّ قال: قدُونَكَها أبا ذرّ، فإنّها تَشُدُ القَلْب، وتُطَيّبُ النّفسَ، وتَذْهَبُ بطَخاءِ الصّدرِ».

وأكله يُشَجّع الجَبَانَا كما يُقَوِّي القَلْبَ والجِنَانَا

شاعر من الرجز

### السَّمك <sup>(١)</sup>:

والسّمك اتركه لما قد وردا من أكله ينيب الجسدا إن كان أكله على الدّوامِ لا الأكل في بعضٍ من الأيّامِ فإنّ مدح أكله أيضاً أثر بل بعد الاحتجام بالأكل أمر

أبو بكر الجراعي

## السُّواك<sup>(۲)</sup>:

فوائد السّواك يا إخواني بِهِ تَنُولُ صفرة الأسنانِ

<sup>(</sup>۱) السَّمك: حيوان مائي فقاري يتكاثر بالبيوض، ويتنفِّس بالغلاصم، وبعض أنواعه يلد ويرضع ويتنفِّس بالرَّثين وهي الحيتان. والسَّمك البحري فاضل محمودٌ لطيفٌ، والطريّ منه باردٌ رطبٌ عسر الانهضام يولد بلغماً كثراً.

وأشهر أنواع السمك هي: البلم، والأنقليس، والقروس أو القاروس، والزنجور، والشَّبُوط، والنازلي، والمرجان، والحفش، والرنكة، والليمندة، والأسقمري، والغبر، والغاوس، والشُّفنين البحري، والسلطان إبراهيم، والسردين، والسّلمون، وسمك موسى، والتون، والتروتة، وسمك الترس.

<sup>(</sup>٢) السّواك: عود الأراك الذي تُنَظّف به الأسنان بالدَّلك، الجمع: سوك. قال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه لما رأى السَّيَدة الزَّهراء تتسوَّك: أحظيتَ يا عُودَ الأراكِ بِثَغْرِها أما خِفْتَ يا عُودَ الأراك أراكا لو كُنْتَ مِنْ أهل القِتَالِ قَتَلْتَكَ ما فازَ مِنْ يا سواكُ سِواكا

يُطَهُرُ الأَفْوَاةَ ويُرْضِي الرَّبُّا يِهِ تَفُوَىٰ لَئُهُ الْأَسْنَانِ يُنَقِّي الدِّماغَ يا أَخَا الإحسَانِ يُفَطِّعُ البَلْغَمَ يَطُرُدُ المَنَام أيضاً يكونُ يَا أَخى مُصَحِّحا

يُسَهِّلُ النَّزْعَ ويُبْطِنُ الشَّيْبَا يريدُ في فصاحة اللَّسَانِ وَتَحْصِلُ القُّوَّةَ للأَبْدَانِ يَحْصِلُ به العَوْنَ عَلَىٰ الدَّوام لَحْصِلُ به العَوْنَ عَلَىٰ الدَّوام لحمعدة الأنحل وذاك واضِحَا

## الإمام الرضى عليه السلام

من الرجز

## العدس(١):

وَعَنْ أَمِيرِ المؤمِنِينَ في العَدَسُ
ومِنْ سُرْعَةِ الدَّمْعَةِ في البُكَاءِ
وعَنْ رَسولِ الله مِشْلُهُ رُوِي
وأنَّهُ مُنقَدَّسٌ مُبَارَكُ
سَبْعُونَ مِنْهُم في الأخِيرِ عِيسَىٰ

بَيَّنَ وَصْفاً كَادَ فيهِ أَن يحسُ
وَرَقَّةٍ في القَلْبِ والأخشَاءِ
بَلْ لَمْ نَرَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ عَلِي
وَفِيهِ بَعْضُ الأنْبِيَاءِ بَارَكُ
وَفِيهِ بَعْضُ الأنْبِيَاءِ بَارَكُ
وَقَدَّسُوهُ كُلُهُمْ تَقَدِيسَا (٢)

<sup>(</sup>۱) العدس: عشبٌ حوليٌّ دقيق السَّاق من الفصيلة القرنيّة، كثير التَّفرُّع، أوراقه مركّبةٌ ريشيَّةٌ ذات أُذينات دقيقة، وثمرته قرن مفرطحٌ صغيرٌ منه بذرة أو بذرتان، تنقشر كلُّ بذرةٍ عن فلقتين برتقاليتي اللَّون، وتستعمل بذوره الجافة غذاء، وأزهار العدس بيض واحدته عدسة.

<sup>(</sup>٢) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (٥/٤٤)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (٨٠٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير: (٦٣/٢٢)، والهندي في كنز العمال: (٣٥٣٣٣)، والسيوطي في الدرر المنتثرة (ص ١٣٨) الحديث رقم: (١٧٦): ﴿عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ قُدَّسَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًا ﴾.

شاعر من الرجز

## الكرّاث<sup>(١)</sup>:

وجاء في الكراث فيما قد ورذ قطع البواسير وللربع طرد وأنه من سيد البقول كالخبز بين سائر المأكول يُؤكل للطّحال في أيّام ثلاثة والأمن من الجُذام وإنّما الأمن من الجُذام إذا أكلته على الدّوام

شاعر من الرجز

## الكَرَفْس<sup>(۲)</sup>:

والأكل للكرنس ممدوح بنص ينفي الجنون والجذام والبرص

<sup>(</sup>١) الكرّاث: بقل زراعي من الفصيلة الزّنبقيّة، تطبخ سوقه، والعامة في دمشق تسميه البراصية، واحدته كُراثة.

إذا طُبخ الكراث وأكل أو شرب ماؤه نفع من البواسير الباردة، وإن سحق بزره وعجن بقطران وبُخّرت به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها، ويسكّن الوجع العارض بها.

قال ابن سينا: الكراث الشامي يذهب بالثآليل والبثرات، وأكله يفسد اللَّثة والأسنان، ويضرُّ بالبصر، والنبطي منه ينفع البواسير مسلوقاً أكلاً وضماداً، ويحرَّك الباه، ويوضع على الجراحات الدامية يقطع دمها، وأصحاب الألحان يستعملونه لتصفيه أصواتهم.

<sup>(</sup>٢) الكرفس: بقل من الفصيلة الخيميّة ساقه عشبية قصيرة وغليظة وجذوره عموديّة تُؤكل ضلوع ورقة أو جذوره، خضراً أو مطبوخة.

قال ابن سينا: الكرفس محلل للنفخ، مفتح للسُّدد، مسكن للأوجاع، مطيّب للنكهة جداً، ينفع من أوجاع العين، والسّعال، وضيق النّفس وعسره، وأورام الثدي، =

يزيد في الحفظ يزكّي القلبا وأنَّ للصَّفوة فيه حُبّا طعام إلياس نبيّ الله مع وصي موسى يوشع مع اليسع

الكمُّون من المحبّث

## الكمون (١):

في الحُرْفِ سَبْعُونَ داءً وفي الكمُونِ فيما قِيلَ سِتُونَا قَدْ قَالَ هِرْمِسُ في كُتَبِهِ فَلاَ تَدَعْ حُرْفاً وَكَمُونا

علي بن أبي بكر الإزرق

### الكندر(٢):

قفلتان كُندر ومثله من مائعه نصفها من خبث وحاجة هي رابعه

<sup>=</sup> والكبد والطحال، ولكنه يحرك الجُشاء، وليس سريع الانحدار والانهضام والبري منه ينفع من الجرب والقوباء والجراحات إلى أن تنختم، وعرق النسا. وقال جالينوس: بزره ينفع من الاستسقاء، وينقي الكبد، ويدرُّ البول والطمث، وينقي الكلية والمثانة والرَّحم، وينفع من عسر البول، ويصلح أن يؤكل الكرفس مع الخس. عن الحسين بن على رضى الله عنهما قال: قال النَّبِيُّ ﷺ لعليّ في أشياء وصاه بها:

<sup>«</sup>كُل الكرفس فإنّه بقلة إلياس ويُوشع بن نون عليهما السّلام». (١) الكمون: نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية، يسمى: سَنُوت، وسنّؤت.

والكمون يدرُّ البول، ويطرد الرّياح، ويذهب النفخ، ويكافح التَّشنُّج، ويدر الحليب. قال أحد الشعراء مُلغزاً في الكمّون:

يا أيُّها العطار أعرب لنا عن اسم شيء قلَّ في سومك تراه بالعين في يقظة كما ترى بالقلب منه في نومك

<sup>(</sup>٢) الكندر: هو اللُّبان بالعربية، قال الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلاَّ باليمن =

وهي السَّليط يخلطُ بها جميعها لجربٍ يُطلى بها ومِن أذاه نافعه

شاعر من الرجز

## اللِّبن<sup>(١)</sup>:

وينبت اللَّحمَ شرابك اللَّبن كذا يشدُّ العضد الذي وهن وعن عليّ أن حسوه شفاء من كلِّ داءٍ غير مبرم الفضاء

الإمام جلال الدين السيوطي من البسيط

سأل أحد الأدباء الإمام جلال الدين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله السوال التالى (٢):

ما الأفضل اللَّبن المنساغ أم عسل وماء زمزم أم ماء كوثر أفتوني

\* \* \*

<sup>=</sup> وقد ملأت الأرض: اللّبان، والورس، والعصب.
وأكثر اللّبان في شجر عُمان، وشجرته قدر ذراعين، ولها ورقٌ وثمرٌ كورق الآس،
وثمره مرّ الطّعم، وعلكه الذي يمضغ هو الكُندر، يُعقر بالناس، فيجتنى، وأجوده
الذّكر، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبة الذي لا يكسر سريعاً، وإذا انكسر كان ما
في داخل يَلزَق.

<sup>(</sup>۱) اللّبن: أي الحليب: وهو المحلوب ما لم يتغير طعمه. واللبن (الحليب): محمود، يولّد دماً جيداً، ويرطّب البدن اليابس، ويغذو غذاء جيداً، وينفع من الوسواس والغم والأمراض السوداوية، وإذا شُرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الأخلاط العفنة، وشربه مع السُّكر يُحَسِّن اللون جداً، ويوافق الصّدر والرّئة، جيدٌ لأصحاب السّل، رديء للرأس والمعدة والكبد والطحال، وأصحاب الصّداع.

<sup>(</sup>٢) الحاوى للفتاوى: (١/ ٥٥١).

فأجاب الإمام السيوطي شعراً (١):

وعندي اللّبنُ الأعلى فليلة الإسراء اختاره إذ أتى خير النّبيّينا ما كوثر خير ما الأخرى وزمزم قل خير المياه على وجه الأراضي كذلك أجاب الإمام السيوطى نثراً (٢):

. . . فأقول مقتضى الأدلة تفضيل اللَّبن على العسل لأمور منها:

- أنَّه يربَّى به الطِّفل، ولا يقوم العسل ولا غيره مقامه في ذلك ومنها أنه يجزىء (٣) عن الطَّعام والشّراب، وليس العسل ولا غيره بهذه المثابة.

روى أبو داود والترمذي وحسنه ابن ماجه عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَقَاهُ الله لَبَناً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ شيء يُجزىء مِنَ الطُّعَام والشّرابِ غير اللَّبَنِ»(٤).

ومنها أنَّه لا يشرق<sup>(ه)</sup> به أحدٌ، وليس العسل ولا غيره كذلك.

روى ابن مردويه في تفسيره عن أبي لبيبة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما شَرِبَ أَحَدٌ لَبَناً فَشَرِقَ، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿لَبَنا خَالِصاً سائغاً لِلشَّارِبِينَ﴾ (٦).

ومنها أنَّه ﷺ ليلة الإسراء أتي بإناءِ من خمرٍ، وإناءِ من لبنٍ، وإناءِ من عسلٍ، فاختار اللَّبن.

<sup>(</sup>١) المرجع السابق: (٢/ ٥٦٤).

<sup>(</sup>٢) المرجع السابق: (٢/ ٥٥٠).

<sup>(</sup>٣) يجزىء: يكتفي، ويُغنى.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الترمذي في سننه: (١٣٤٥٥) وابن ماجه في سننه: (٣٣٢٢)، وأحمد في المسند: (٢٢٦/١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٢٢٦/٥)، وابن سعد في الطبقات: (١/ ١٢٢)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٥)، والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (٩٨/١)، والذهبي في الطب النبوي: (٨٠).

<sup>(</sup>٥) يشرق: يغص.

<sup>(</sup>٦) سورة النحل، الآية: (٦٦).

فقيل: هذه الفطرة <sup>(١)</sup> أنتَ عليها وأُمتك<sup>(٢)</sup>.

فاختياره اللَّبن على العسل ظاهرةٌ في تفضيله عليه.

وقال عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ الْعُمَمَةُ الله طَعَاماً فَلْيَقُلْ: اللّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ. ومَنْ سَقَاهُ الله لَبَناً فليقل: اللّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، وإنّي لا أَعْلَمُ شَيئاً يُجْزى مِنَ الطّعَامِ والشّرَابِ إلاَّ اللّبَن اللّهَامُ.

شاعر من الرجز

#### الماء(٤):

سيدكل المائعات الماء ماعنه في جميعها غناء

<sup>(</sup>۱) الفطرة: جمع فطر من فطر الشيء: شقه، ومنه: ﴿إِنِّي وَجُهْتُ وَجُهِي لِلَّذِي فَطَرِ اللهُ الخلق: أوجدهم السَّمُواتِ والأَرْضِ حَنِيفاً﴾ ـ سورة الأنعام، الآية: (۷۹). وفطر الله الخلق: أوجدهم ابتداء، والفطرة عن الفقهاء: مجموع الاستعدادات والميول والغرائز التي تولد مع الإنسان دون أن يكون لأحد دخل في إيجادها (معجم لغة الفقهاء: ٣٤٨).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أحمد في المسند: (۲۰۸/٤)، وابن عبد البر في التمهيد: (۳۸/۸)، وابن عبد البر في التمهيد: (۳۸/۸)، والسيوطي في الدر المنثور: (۱٤٠/٤)، وابن حجر في فتح الباري: (۷/۲۰۱)، والبيهقي في دلائل النبوة: (۲/۳۷۷).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد في المسند: (١/ ٢٢٥)، وابن سعد في الطبقات: (١١١/)، والحميدي في المسند: (٤٨٢)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٥/ ٢٢٦)، والحميدي في المسندي في الصناعة الطبية: (٩٨/)، والهندي في كنز العمال: (١٠٤)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٤) و(١٠٥) والنووي في الأذكار: (٢١٢).

<sup>(</sup>٤) الماء: سائل تستمد منه الكائنات حياتها، وهو في نقائه شفّاف، لا لون له، ولا طعم، ولا رائحة، وهو أنواع: عذبٌ، وملحٌ، ومعدني، ومقطّر.

منه جعلنا كلَّ شيءٍ حيَّ<sup>(١)</sup> بالضم أعني وجع الأكساد رووه واشرب في النهار قائما

أما تسرى السوحسي إلسي السنبسي ويكره الإكشار منه للنص وعبه أي شربه من دون مص (٢) تروى به التوريث للكباد تشربه في اللِّيل قاعداً لما

من الرجز

شاعر

## الملح<sup>(۳)</sup>:

وابدأ بأكل الملح قبل المائدة واختم به فكم به من فائدة (٤) يدفع سبعين من البلاءِ فإنّه شفاء كلّ داءِ

<sup>(</sup>١) إشارة إلى الآية الكريمة رقم: (٣٠) من سورة الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلُّ شَيءٍ حَيْ ﴾.

<sup>(</sup>٢) أخرج البيهقي في السنن الكبرى: (٧/ ٢٨٤)، وعبد الرزاق في المصنف: (١/ ٤٢٨)، عن معمر، عن ابن أبي الحسين أنَّ النَّبيُّ ﷺ قال: ﴿إِذَا شُرِبِ أَحدُكُم فليمصُّ مصاً، ولا يعبُ عبّاً، فإنَّ الكباد من العبُّ ١٠.

وأخرج مسلم في صحيحه: (٢٠٢٤)، وأبو داود في سننه: (٣٧١٧) وابن ماجه في سننه (١١٣٢) و(٣٤٢٤): عن أنس رضى الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً.

<sup>(</sup>٣) الملح: مادة يُصلح بها الطعام ويُطَيُّب، وهي تمنع من العفونات، وتحفظ اللُّحم من الفساد.

والملح يجلو ويُنقِّي ويُحلِّل ويكوي، ويقلع اللحم الزائد في القروح، وإذا خُلط بالزّيت ومسح به أذهب الإعياء والحكّة، ويعين على الإسهال والقيء، ويقلع البلغم اللزج في المعدة والصدر، ويزيل وخاصة الطبيخ ويهيج الباه، ويعين على هضم الطعام، ويطرد الرياح، ويذهب بعزاء الوجه.

<sup>(</sup>٤) أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٢١٨/٥): قال رسول الله ﷺ "يا على ابدأ طعامك بالملح».

وساثر الأسقام ممّا لم ينصّ

مثل الجنون والبخذام والبرص لوعلم النَّاسُ بما فيه لما داووا بغير الملح قط ألما

شاعر من الرجز

## الهريسة<sup>(١)</sup> :

شكا نبيٌّ قلَّة الجماع والضّعف عند الملك المطاع أمره بالأكل للهريسة وفيه أيضاً خلّة نفيسة تنشيطها الإنسان للعبادة شهرأ عليه عشرة زيادة

<sup>(</sup>١) الهريسة: نوع من الحلوى يُصنع من الدَّقيق والسَّمن، والسُّكِّر، وتسمى القمحية وهي التي تصنع من اللحم والقمح.

قال المقريزي في الخطط التوفيقية: إنَّ أوَّل من قرر صنع الهريسة وتقديمها إلى الناس في الأعياد هو العزيز بالله خامس الخلفاء الفاطميين في مصر (٣٦٥هـ ٩٧٥م) وكان يضاف إليها: السُّكِّر، والعسل، والقلوب، والزعفران، والطّيب، والدقيق وغيرها، ويظل ذلك ليلاً ونهاراً حتى استقبال النصف الثاني من شهر رجب في كلِّ سنة، ويشتغل بها أكثر من مائة صانع، وتقدّم في أماكن وسيعة مصونة.

وقد حفت الكتب القديمة بالحديث عن الهريسة، وكانت تسمى الشهيرة، قال ابن الرومي:

بأضيقَ حَبْس في الجحيم تُسَعَّرُ هلمُوا إلى من عُذَّبتُ طول ليلها هلمُوا إلى ذَفْن الشّهيدة تُؤجَروا وَقَدْ جُلِدَت حَدِّين وهي شَهيَّةً



## أرجوزة ابن سينا في الطب

#### المقدمة العشرية:

# بسم الله الرَّحمن الرَّحيم بسم الله، والحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله:

#### الرقم المتسلسل بعد التحقيق:

ملك الواحد ربّ السموات العليّ الماجدِ فرداً بالقدم مُخرِجَ موجوداتنا من عدم على عقولنا حتى بدا الخفيّ من معقولنا فضله بالنطق واللسانا فضله بالنطق واللسانا لم بالإحساس كما بدا الخفيُ بالقياس بنفس ناطقة ذاتِ حياةٍ وشهود صادقة على البرية والحسّ والحياة بالسوية يع بالطبيعة فكمُلت حكمتُه البديعة بالطبيعة فكمُلت حكمتُه البديعة بالطبيعة من نزه النفسَ عن الرذيلة بالضيان الفصلُ بين الحي والإنسانِ الفصلُ بين الحي والإنسانِ الفصلُ بين الحي والإنسانِ غلوا بالذاتِ وأعطوها الأؤكدَ من لذَاتِ غلوا بالذاتِ وأعطوها الأؤكدَ من لذَاتِ

١- الحمدُ لله الملك الواحدِ
 ٢- سبحانه منفرداً بالقدم
 ٣- مُفيضَ نورِه على عقولنا
 ٤- بفضله قد خلق الإنسانا
 ٥- يُوحي إليه العلمَ بالإحساس
 ٢- واعتلق العقلَ بنفس ناطقة
 ٧- وقسم العقلَ على البرية
 ٨- واعتلق الجميعُ بالطبيعة
 ٩- فعند ذاك فاز بالفضيلة
 ١٠- بصنعةِ اليدين واللسانِ
 ١١- فأشرفُ الناسِ إذن أحسنُهم
 ١٢- لأنهم قد شُغلوا بالذاتِ

١٣ ـ والسسعراء أمراء الألسن ١٤ ـ هذا يَسُنّ النفس بالفصاحة ١٥ ـ وهـذه أرجـوزةً قـد اكـتـمـلُ ١٦ ـ فها أنا مبتديء بنظم ١٧ ـ وصلاوات الله ذي السجلالة ١٨ ـ محمد حباه بالرسالة ١٩ ـ مطَّرقاً لعقله المطبوع ٢٠ ـ فكان مثل نور عين الحِسِّ ٢١ ـ فأدرك البعيد والقريبا ۲۲ ـ طيّبه يُنشر من خبيشه ٢٣ ـ ويَغْلِب العقلُ على هواه ٢٤ ـ فيبهُج الحقُّ بنور ساطع

ذكر حدُ الطّبُ: الطّبُ حفظ صحةِ برءُ مرض

# ذكر تقيم الطّب:

٢٦ - قسمته الأولى لعلم وعمل ٢٧ - سبعُ طبيعات من الأمور ٢٨ - ثم ثلاثُ سطَرت في الكتب ٢٩ - وعملُ الطِب على ضربينِ ٣٠ - وغيره يُعمل بالدواء

كما الأطباء ملوك البدن وذا يطِبّ الجسمّ بالنصاحة فيها جميع الطِب علماً وعمل منشور ما حفِظْتُه من علم على النبى الصادق المقالة فأنقذُ الناس من الضلالة بالحق ذي البرهان من مسموع اتصلت بالبدر أو بالشمس ولم يكن في رأيه مُريبا ويظهر الصدق على حديشه ويبؤثر الأخرى عملى دنياه وحجج مبنية قواطع

من سبب في بدنٍ منه عرض

والعلم في ثلاثة قد اكتمل وستة وكلها ضروري من مرض وعرض وسبب فواحد يُعمل باليدين وما يُقدر من الغذاء

#### ذكر الأمور الطبيعية:

## أولاً في الأركان

يقوم من مزاجها الأبدانُ ٣٤ ـ ولو يكونُ الركن منها واحدا لم تر بالآلام جسماً فاسدا

٣١ ـ أما الطبيعات فالأركانُ ٣٢ ـ وقولُ بقراط بها صحيحُ ماءً ونار وثرى وريح ٣٣ ـ دَليلُه في ذاك أن الجسما إذا ثوي عاد إليها رغما

#### الثاني من الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزاج

٢٥ - وبعد ذاك العلم بالمزاج إحكامه يعين في العلاج والبرد في التراب ثم الماء واللين بين الماء والسحاب تقضى لنا بالكون وائتلاف وانتلفت إلا ترى مضاددة فوصفنا مزاجه بالأغلب قد جمع الأربعة الفنونا فكان كالدستور والمسبار ومال نحو واحد الأطراف

٣٦ - أما السراج فقواه أربع يُفردها الحكيم أو يُجمّع ٣٧ - من سَخِن وبارد ويابس ولين ينال جس السلامس ٣٨ - توجد في الأركان والزمان وفي الذي ينمو وفي المكان ٣٩ - والاسطقس آخذ في الغاية من مفرد المزاج والنهاية ٤٠ ـ الحرّ في النار وفي الهواء ٤١ - واليُبس بين النار والتراب ٤٢ ـ بين جواهر لها اختلاف ٤٣ ـ اختلفت كي لا تكون واحدة ٤٤ ـ وما سوى العنصر من مركب ٤٥ ـ معتدلاً نجعله قانونا ٤٦ ـ امتزجت فيه على مقدار ٤٧ ـ فكل ما خص بالانحراف

لكنها فيه على غير السوا أو الترابي أو المائي وكلها تقال باصطلاح ولم أجىء فيها بقول بدعه ٤٨ - فلن يكون خالياً من القوى
 ٤٩ - يُدعى على الأغلب بالنّاري
 ٥٠ - ومنه ما ينسب للرّياح
 ٥١ - أتمت أصناف المزاج تسعة

## ذكر أمزجة الأزمنة:

٥٢ - أقول في الزمان بالتّقدير
 ٥٣ - فللشتاء قوةً للبلغم
 ٥٤ - والمرّة السفراء للمصيف

02 - والنمرة السفراء للمصيف ذكر أقسام النَّامي:

٥٥ - ويقسم النامي لضرب المعدن
 ٥٦ - ما قهر الجسم فمن دواء
 ٥٧ - مزاجُها يُدرك بالمذاق
 ٥٨ - الحلو والملح وذو المرارة
 ٥٩ - وكل طعم عَفِصٍ وحامِضٍ
 ٢٠ - وكلُ مائي وما لا طعم له
 ٢١ - وكلُ ذي دُهن فحارٌ رَطْبُ

إذ لا سبيل فيه للتحرير وللربيع هيجان للدم

والمرة السوداء للخريف

وللنبات ولحيّ البدن منها وما أنمى فمن غذاء وبالقياس الصائب المصداق لليُبس والحريّف للحرارة لليبس والبرد وكلٌ قابض فإنها أمزجةً معتدلة والبارد الرطب تفيه عذب

## ذكر أمزجة الأسنان:

٦٢ ـ والحي قد يختلف في الأسنان
 ٦٣ ـ حرارة الشباب والأطفال

كلامُنا فيه على الإنسان مزاجُها مقترب الأحوال

والطفل ذو رطوبة محسوسة

٦٤ ـ لكنما الشباب لليبوسة ٦٥ ـ والكهل بارد متى تىزنه ٦٦ ـ كلاهما الييسُ اعترى مزاجه

## ذكر الذكورة والأنوثة:

٦٧ ـ وفي الذكور اليبس والسُخونة

#### ذكر السّحن:

٦٨ - والبدنُ الناعم والسمينُ ٦٩ ـ والسّحن النحيلة القِضافُ ٧٠ ـ وكلُ مَنْ عروقه من سَحْنة ٧١ ـ وكل من عروقه بالضبد

٧٢ ـ والسحنة القويمة المعتدلة

# ذكر الألوان . وأولاً في البشرة:

٧٣ - لا تعمل الدليلَ بالألوان ٧٤ - بالزنج حرّ غير الأجسادا ٧٥ - والصَقلبُ اكتسبت ابيضاضا ٧٦ - وإن تحِد السبعة الإقالما ٧٧ ـ فالعدلُ منها المستقيم الرابع ٧٨ - الأدمُ الأصفرُ للصفراء ٧٩ - والجسدُ الأحمرُ من فرط الدم

والشيخ مشله وشير منه والشيخ في أخلاطه فجاجة

وفى الإناث البرد والسلدونة

البردُ في مزاجه واللين فتلك في مزاجها جفاف واسعة فإن تلك سُخنة فإنه من شدة في البرد قد نزلت بين الجميع منزلة

إن يكن التأثيرُ للبلدان حتى كسا جلودها سوادا حتى غدت جلودها بضاضا تكن بأنواع المزاج عالما واللون فيه للمزاج تابع والكميد الأغبر للسوداء والأبيضُ العاجي فهو البلغمي

٨٠ - والأبيضُ المشوبُ باحمراد مناجُه معتدلُ المقداد

## ذكر ألوان الشُّعر:

٨١ - لأبيض الشعر مزاج أبرد وشعر السخن المزاج أسود ما معتدل البرد بشعر أشقرا وناقص الحر بشعر أحمرا ٨٣ - معتدل المزاج لون شعره أشقره مشرب بأحمره

#### ذكر ألوان العين:

٨٤ - إذا الجليدية والبيضية أجسامها صغيرة مُضية مها مكانها ناتٍ وفيه نور صافي القوام مشرقٌ كثير مها مين هذه زرقاء وإن ضد هذه كحلاء ٨٧ - وإن مزجت سبب الكحولة بسبب الزرقة فالشهولة ٨٨ - وإن تقل الروح كان الأشهل أو كثرت في العين كان الأشعل

#### الثالث من الأمور الطَّبيعيَّة، وهو الأخلاط

٨٩ ـ الجسم مخلوق من الأمشاج مختلفات اللّون والموزاج
 ٩٠ ـ من بلغم ومِرة صفراء ومن دم ومِرة سوداء ومن الله برودة معتدلة
 ٩١ ـ فالبلغم الطّبيعي ما لا طعم له وما له برودة معتدلة
 ٩٢ ـ ومنه ما يُعرف بالزّجاجي وهو غليظٌ بارد الموزاج
 ٩٣ ـ ومنه بلغم يُسمى مالحا للحر ولليُبس تراه جانحا
 ٩٤ ـ ومنه ما مطعمه كالحلو وليس من حرارة بخلو
 ٩٥ ـ ومنه كالحامض وهو أبردُ يكون في المَغدة حتى تفسد

فواحدٌ يُعرف بالدخاني وهذه كثيرة الأخباث وليس في قُواه بالردي وكيس في قُواه بالردي وكُلها تُنسب للحرارة ينفُذ في عروقها إلى الجسد والدم في قُواه حارٌ رطبُ هذا اعتقادٌ ليس بالمحال وما سواه ليس بالمطبوع وباحتراق سائر الأخلاط

97 - والمرة الصفراء في ألوانِ 97 - ومنه كالزنجار والكرّاث 97 - ومنه كالزنجار والكرّاث 98 - وغيرُه يُعرف بالمُحيّ 98 - والأحمرُ الساكن في المرارة 100 - والدمُ ما منشؤه من الكبد 101 - ومنه شيء قد حواه القلبُ 101 - ومنكنُ السوداء في الطحالِ 107 - وعَكرِ الدمِ هو الطبيعي 108 - وإنما تحدث باختلاط

# الرَّابع من الأمور الطبيعيَّة، وهو الأعضاء

وغيرُها منها تُرى مفرّعة وهي تقوم بالغذاء للجسد لولاه كان الجسمُ كالنباتِ يُنفِذ ما يُنفذه في الأبهر يحفظ نار القلب إن لا تلتهب والانثيان آلة التناسل فإن في فنائها انقطاعا فإن في فنائها انقطاعا فإنها لهذه مجرى العُدَد دعائمٌ للجسم واحتياط وللأصول كُلها خدام

۱۰۵ - أصولُ أعضاء الجسوم أربعة المحبد الحبد الكبد الكبد القلبُ يغذو الجسم بالحياة الحم الحياة الحما مثلُ العنصر الحما المناغ بالنخاع والعصب المحال والمحال المحال والعظم والمحال والعظم والمحال والقوام المحكل والقوام

١١٥ ـ والظُّفْرُ في الأطرافِ للمعونة والسَّمَعْرُ للفضلة أو النزيسة

## الخامس من الأمور الطبيعيَّة، وهو الأرواح

١٢٠ - وكل روح فلها قُواها فليس يختص بها سواها

١١٦ - والروحُ ينقسم للطبيعي من البخار الطيب النقى ١١٧ - وللذي في القلب قد تنقى وهو الذي به الحياة تبقى ١١٨ - وللذي يحمله الدماغُ وفي العشاءِ جنسه يُصاغ ١١٩ - وأكملت أنواعَه البطونَ فالحِسُ والرأي به يكونُ

# السَّادس من الأمور الطبيعيَّة، وهو القوىٰ

# أولاً في (القوى) الطبيعيّة:

١٢٢ - فقوة تُغيّر المنيّا وليس يحكي عند ذاك شيئا ١٢٣ - وقوة تُصور الأجسادا الشكل والمقدار والأعدادا وقوة مسكة ومخرجة ما يُشبه الجسمَ من الغذاء

١٢١ - سبعُ قُوى تُحسب للطباع على اختلاف الشكل في الأنواع ١٧٤ ـ وقبوةً جباذبيةً ومنتضجية ١٢٥ - وقوة تُلصق بالأعضاء

## ثانياً: ذكر القوى الحيوانيَّة:

١٢٦ - والحيوانية قوتان ١٢٧ - إحداهما فاعلة للنبض بسط شرياناتها والقبض ١٢٨ - واختها تنفعلُ إنفعالاً لكل شيء تُحدث الأفعالا ١٢٩ ـ كالحُب للشيء أو الكراهة

كلاهما أفعالها قسمان أو ذِلةِ النفس أو النباهة

#### ثالثاً: ذكر القوى النَّفسانيَّة:

١٣٠ - تسعُ قوى تُحسب للنفسيَّة الخمسُ منها للقوى الحِسيَّة الخمسُ منها للقوى الحِسيَّة الناء السمعُ والإبصار ثم الشمُّ والنوقُ واللَّمس الذي يَعُمَّ ١٣٢ - وقوةُ في العضلات واصله بها يحرِّك الفتى مفاصله ١٣٣ - وقوةُ التخيّل للأشياء فيها كما يكون في المرائي ١٣٤ - وقوةُ بها يكون الفكر وقوةً بها يكون النِّكر

#### السَّابِع من الأمور الطبيعية، وهو الأفعال

180 - وكلُ أفعال القوى كمثلها معدودة لأنها من فِعلها 187 - والفعلُ قد يقال باشتراكِ كالجذبِ والتغيير والإمساك 187 - وكنفوذٍ للغذا والشهوة والجذبُ فعلٌ مفردٌ للقوة 187 - وشهوة الغذاء من فعلين الجس والجَذْبِ مُركّبين 187 - فالحس والدفع هو النفوذ فذاك فعلٌ منها مأخوذ

## ذكر الأمور الضّروريّة

# أولاً: تأثير الشَّمس في الهواء:

1٤٠ ـ للشمس أحكام على الهواء تنظهر في الفصول والأنواء 1٤٠ ـ وفي الأقايم لها قضاء وقد جرى من ذكرها انقضاء

## ثانياً: تأثير النَّجم في الهواء مع الشمس:

187 - والجو بالأنواء في تغاير من كل نجم طالع أو غاير 187 - والجو بالأنواء في تغاير عن شِهاب تقدح في الهواء بالتهاب

فاقض بكل صِحةٍ هُنالك

١٤٤ ـ حتى إذا قيل الشهابُ قد نفد منها رأيت الجَو شيئاً قد برد ١٤٥ ـ وإن تكُ النحوس في الإشراف فاقض على النفوس بالتلاف ١٤٦ ـ وإن تك السُعودُ مثلَ ذلك

## ثالثاً: تغير الهواء بحسب الجبال والبلاد:

فإنه من أجل ذاك أبرد ١٥٠ ـ وإن تكن جنوبه الجبال قضت له ببردها الشمال وهو لطيفٌ إن تكن شرقية

١٤٧ ـ وما على فوق الجبال البلدُ ١٤٨ ـ وإن يكن من غورها في قعر فاقض على مزواجه بالحر ١٤٩ ـ وإن يكن منها على الجنوب قضت له بالحر في الهبوب ١٥١ ـ وهو كثيفً إن تكن غربية

## رابعاً:تغيُّر الهواء بحسب البحار:

١٥٢ ـ وللبحار ضد هذا الحكم

# خامساً : تغيره بحسب الرياح :

١٥٣ ـ وتحدث الرياحُ في الهواء ١٥٤ \_ فللجنوب الحرُّ واللدونة ١٥٥ \_ والبردُ والجفاف في الشمال ١٥٦ ـ والحَرُ في الصّبا مع اللطافة

فيما به يقول أهل العلم

خُلفاً كما يحدث بالأنواء لذاك ما قد تحدث العفونة لذاك ما تضر بالسعال والبردُ في الدَبُور والكشافة

## سادساً: تغيره بحسب ما يجاوره من التّراب والمياه:

١٥٧ ـ وكل قطر أرضه ثريّه وحولَها صحاصح نديّة ١٥٨ ـ وبركُ في مائها عـ ذوبـ هُ في مراجـهـ رطـوبـ هُ إن جاورت صخراً وملح ماء

١٥٩ ـ ويَحدُث الجفافُ في الهواء

## سابعاً تغيره بحسب المساكن:

170 - والمسكنُ الكثيرُ الانفتاحِ 171 - ففي الشتاء بردُه كثيرُ 177 - والمسكنُ الدهليز تحت الأرض

مُنكَشِفٌ لسائرِ الرياحِ وفي المصيف حرّه غزير بضد ذا الحكم عليه فاقض

## ثامناً: تغيره بحسب الملابس:

١٦٣ - والحرُّ في الحرير والأقطانِ والبردُ في المصقول والكتان ١٦٤ - والحر في الأوبار والأصواف لكنَّ فيها الشيء من جفاف

# تاسعاً: تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب:

170 - وكلُ ريحانٍ وكلُ زهرِ فاقض على مزاجه بالحر 177 - واستثن منها خمسة ستذكرُ الآسُ والخِلاف والنيلوفرُ 177 - والوردُ في لونيه والبنفسجُ في إنها ببارد تارّجُ 178 - والحرُ في الطِيب وفي العطيرِ مما سوى الصندل والكافور

# فعل الألوان في البصر:

١٦٩ - وأنفعُ الألوانِ للأبصار ما اسود أو ما كان ذا اختصرار ١٦٩ - والبيضُ والصُفرُ إذا ما تُشرق ضد في ان يُنورَها يُنفرُق

## الثاني من الأمور الضَّروريّة، وهو المأكل والمشرب

١٧١ ـ واعلم بأن الحكم في الغذاء يسمى الذي يصلُحُ للسماء

من بدن يَخلف في الحال دم نقی یستحیل عنه وااللحم من فرارج دقاق وهذه تصلح للعليل وكنتني الضائين اللذيذ غذاء من يتعب في ارتياض كخردل وبصل وشوم وربسا قد أخذت دواء يُحدث في بعض الجسوم داء وخُبز خُشكارِ وجنسه ضرر كالسمك الغليظ والألبان

١٧٢ ـ وكلُ ما يَنقُص بانحلال ١٧٣ ـ ويُحمد الذي يكونُ منهُ ١٧٤ ـ مثلُ لطيف الخبر من دُقاق ١٧٥ - وكاليمانية من بقول ١٧٦ ـ ومنه ما يَكْتُفُ كالسَّميذ ١٧٧ \_ والسمكُ المعروفُ بالرضراضي ١٧٨ ـ ومنه ما يَلْطُفُ من مذموم ١٧٩ ـ وهذه تُولِد السفراء ١٨٠ ـ ومسنه ما يُسولُند السسوداء ١٨١ مثلُ المُسنّ من تُيوس أو بقر ١٨٢ - ومنه ما يُذَمّ بلغماني

## أحكام المشروب من ماء وغيره:

١٨٣ ـ أما المياهُ العذبة النهريَّة ١٨٤ ـ وتُبرزُ الأثفالَ بالتطريق ١٨٥ ـ أفضلُها الخالصُ من ماء المطرّ ١٨٦ ـ ومنه ما عن الطبيعي خرج ١٨٧ ـ وكلُ مشروبِ فيما يغذو البدن ١٨٨ ـ وما يُحيل الجسمَ نحو طبعه

فتحفظ الرطوبة الأصلية وتُسرسلُ الخذاء في العُسروق فذاك لم يَشبه ما فيه ضرر وحُكمه كحكم ما به امتزج من المُدام والنبيذ واللبن مثل السكنجبين عند نفعه

## الثالث من الأمور الضَّروريَّة، وهو النَّوم واليقظة

١٨٩ - النومُ راحةُ القُوى الفنسية من حركاتِ والقُوى الحسية

بذا يجيدُ الهضمَ للطعام يملأ بطون الرأس بالأخلاط ويطفىء الحر الذي يُحييها تُحرِّكُ الإحساس في نـشاط وتُنظف الجسم من الأثفال تُحدث للنفوس كَرْباً وقلق وتُفسد السّحنات والألوانا وتبطل الفكر وتبرى الجسما

١٩٠ ـ مسخن لباطن الأجسام ١٩١ ـ وإن تمادى النومُ بالإفراط ١٩٢ - يُرطِّبُ الجُسوم أو يُرخيها ١٩٣ - واليقظةُ التي على الإقساط ١٩٤ ـ وتبعث القوة في الأعمال ١٩٥ - وإن تمادت يقظة كان أرَق ١٩٦ - وتُنحل الأرواحَ والأبدانا ١٩٧ - تُغوِّرُ العين وتُردي الهضما

# الرَّابِعِ مِن الْأُمُورِ السَّتَّةِ الضَّروريَّةِ، وهو الحركة والسُّكون

وينبغى لمثل ذا أن يُمتثل ويُخرجُ الأشفالَ والأدرانا ويصلح الصغير للنماء يستفرغ الروخ ويبولي النصبا ويُفرغ البحسم من الرطوبة ويُهرم الجسمَ ولم يأت الهرم فليس في الإفراط منها مَنْفعة ولا تُهيّى الجسمَ شيئاً للغِذا

١٩٨ ـ أما الرياضات فمنها المعتدل ١٩٩ ـ فإنه يُحدُّل الأبدانا ٢٠٠ ـ يُمهيء الجسم للاغتذاء ٢٠١ ـ وهو إذا أفرط يُسمى تعبا ٢٠٢ - ويُشعل الحرارة الغريبة ٢٠٣ ـ ويُضعف الأعصاب من فرط الألم ٢٠٤ ـ ولا يُعربُّك إفراطُ الدَّعة ٢٠٥ ـ قد تملأ الجسمَ بخلطِ كالقذى

## الخامس من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان

٢٠٦ ـ والجسم يحتاج إلى استفراغ من سائر الأعضاء والـدماغ ٢٠٧ - فالفصدُ والدواءُ في الربيع للناس فيه غاية المَنْفُوع

وتُخرَجُ السوداء في الخريف تُنظف الأسنان والأحناكا واستخرج الطمئ من إفساد البدن فإن بالإرسال منه تُنجي ولا تكن عن ذاك في تراخ وتُنظِف الجسم من أعراض الدرن ليسلموا بذاك من أخباث ولا إلى الكهول والضعاف ولا إلى الكهول والضعاف فعده بالنقرس والآلام ويُورث الأجسام أنواع المحتن

۲۰۸ - والقيءُ يُستعمل في المصيف ٢٠٩ - فغرغرن واستعملِ السواكا ٢١٠ - واطلقِ البولَ وإلا فالحبن ٢١١ - وأرسلِ الجوفَ من القولنج ٢١٢ - وأرسلِ الجوفَ من القولنج ٢١٢ - واستعملِ الحمامَ للأوساخ ٢١٢ - لتُخرِجَ الفضولَ من سطح البدن ٢١٣ - واطلق الجماع للأحداث ٢١٥ - ولا تُحببه إلى النحاف ٢١٥ - ولا تُحببه إلى النحاف ٢١٦ - ومن يُجامع أثر الطعام ٢١٢ - وكثرةُ الجماع يُضعف البدن

# السَّادس من الأمور الضَّروريَّة، وهو في الأحداث النفسانية

وتارة يورث جسماً ضُرًا وربما افرط حتى اردى ومنه ما يؤذي بإفراط السِمَن وينفع المحتاج للنُحول

۲۱۸ ـ وغضبُ النفسِ يُهيج الحرّا ۲۱۹ ـ وفزعُ النفس يُهيج البردا ۲۲۰ ـ وكثرةُ الأفراح إخصابُ البدن ۲۲۱ ـ والحزنُ قد يقضي على المهزولِ

## الأُمور الخارجة عن الطّعبية

# أولاً في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء:

٢٢٢ ـ وتوجدُ الأمراضُ في الأعضاء المشابهاتِ في الأجزاء ٢٢٢ ـ بفضل حرِ غيرَ ذي فضولِ كمرض اللِّق أو اللَّابول

۲۲۷ ـ ومرضِ الخِلط مع السخونة ٢٢٥ ـ ومنه بارد وما فيه مِدَد ٢٢٦ ـ ومنه بارد وفيه خِلْط ٢٢٢ ـ ومنه رَظْبُ ليس فيه فَضْلَه ٢٢٧ ـ ومنه رَظْبُ ليس فيه فَضْلَه ٢٢٨ ـ ومرض رطبٌ بأخلاط البدن ٢٢٩ ـ ومرضُ اليُس الذي فيه المِدَد ٢٣٩ ـ واليُبُس دون الخِلط في الأبدان

كَمثَل الحُمود من جليدٍ أو بَرَدُ مثلُ الجُمود من جليدٍ أو بَرَدُ كالفالجِ البلغم فيه فَرْطُ كسحنةٍ حين تراها رَهْلَةُ مثلُ امتلاء البطن إن كان الحَبَن من فضلةٍ كالسرطان والغُدد مِثلُ التَشنج من النقصان

## ثانياً ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية:

۲۳۱ - وتوجدُ الأمراضُ في الآلية ٢٣٢ - إن زادٍ مثلُ الهامة الكبيرة ٢٣٣ - والشكلُ إن وقع في الأمر غلط ٢٣٤ - كذا وفي التجويف إن جرى سَقَم ٢٣٥ - وإن جرى شيءُ على المجاري ٢٣٦ - ويَمُلُس المحتاجُ للخشونة ٢٣٧ - ويخشُنُ المحتاجُ للملوسة ٢٣٧ - ويَخرُج العددُ عن طبائع ٢٣٨ - وربما يتصلُ اضبَعان

إذا جرت في خِلقة بلية والنقص: كالعدة الصغيرة والنقص: كالعدة الصغيرة رأيت شكل الرأس منه كالسَّفَط في مناللحم باطن القدم كالسَّد في الكلى من الأحجار كمعدة مفرطة اللدونة كالحَلق حين تعتري يبوسة كالحَلق حين تعتري يبوسة كالسِت أو كالأربع الأصابع وربما يتصل الفكان

#### ثالثاً: ذكر انحلال الفرد:

٢٤٠ ـ ألا ويسوجدُ انتحلالُ النفرد ٢٤١ ـ فمزوجٌ مثلُ انحلالِ العَضدُ

في مُنزوجِ الأعضاء أو في فرد أو مثلُ قطعِ الرجل أو قطعِ اليد

۲٤٢ ـ والفرد في العظام وهو الكسرُ ٢٤٣ ـ وما انبرى بالطول أو بالعرضِ ٢٤٤ ـ والهتكُ في الرباطِ أو في الوَتَرِ ٢٤٥ ـ وما أصاب اللحمَ فهو جُرحُ وما عرا في عضلة في المؤلمة في الكراء والمؤلمة في المؤلمة في المؤلمة

وفي الغشاء والعروق فَزُرُ في عصب كالشّق أو كالرضً مثلُ انصداع فيه أو كالبَتْرِ وإن تمادى الأمر فهو قَرْحُ وما أبان الجلد فهو سَلْخ

## الثَّاني في الأمور الخارجة عن الطُّبيعة، وهي الأسباب

وهي على سطح الجسُوم عادية أو انبصداع يعتري من وَثبة وهي لهذه الضروب فاصلة فإنَّ حُمَّى العَفَنِ استدامت لكل جسم مُمتلٍ مطابقة

۲٤٧ - وتُقسم الأسبابُ نحو البادية ۲٤٨ - كالنارِ أو كالثلجِ أو كالضربة ۲٤٩ - وبين أسبابٍ تُسمى واصِلة ۲٥٠ - مثلُ العفونة التي ما دامت ۲٥١ - وبين أسبابٍ تسمى سابقة

#### أسباب انصباب المادة:

٢٥٢ - وجملةُ الأمر من الأسبابِ ٢٥٣ - قوةُ فادع وضَغفُ قابلِ ٢٥٤ - وسَعةُ المجرى وضعفُ الغاذية ٢٥٥ - وما تراه يقلب الكيفية

ما يُفسد المِزاجَ بانصبابِ وكثرةُ الخِلط الرديّ الشامل وهذه الجملة فيها كافية في جوهرِ الجسم إلى الضدّية

#### أسباب المرض الحار:

٢٥٦ ـ أما الذي يُحدث فيه الحرّا ٢٥٧ ـ فالحرُّ بالقوة أخذُ الثوم

جرّ على الجسم الذي قد جرّا والحرر بالفعل من السموم وحركاتُ الجسم أمثالُ التعب وما يستد الجلد كالهواء

٢٥٨ ـ وحركاتُ النفس أمثالُ الغضب ٢٥٩ ـ وعَـفَـنٌ وقـلـةُ الـغــذاء

#### أسباب الأمراض الباردة:

۲٦٠ ـ وكلُ ما يُحدث فيه البردا ٢٦١ ـ فالبرد بالقوة أخذ البنج ٢٦٢ ـ والجوع إذ يُفني غذا الأرواح ٢٦٢ ـ والشبع المفرد في الغزارة ٢٦٣ ـ والشبع المفرد في الغزارة ٢٦٠ ـ وحركات صعبة ذات مُدد ٢٦٥ ـ ودعة تُبرد بالإسكان ٢٦٦ ـ والمفرط الصعب من التكتف ٢٦٧ ـ والجسم يبرُدُ متى تخلخلا

وربما يَحُلَ منه الفردا والبردُ بالفعل كمثلِ الثلج مثلُ فناء الدُهن بالمصباح فيان هذا يَغمُرُ بالحرارةِ تستفرغُ الروحَ فيبرد الجسد كلهبٍ يُطفأ بالدخانِ يحقِن نارَ الجسم حتى تنطفي تخالُ فيه الحرّ قد تحلالا

#### أسباب أمراض الرُّطوبة:

٢٥٨ ـ وكُلُ ما قد يُحدث الرطوبة ٢٦٩ ـ فاللينُ بالفعل هو الحميمُ ٢٧٠ ـ واللينُ بالقوةِ أخذُ اللبنِ ٢٧١ ـ وراحةُ الجسم وعفراطُ الشبغ

## أسباب أمراض اليبوسة:

۲۷۲ ـ أما الذي قد يُحدث اليبوسة ۲۷۳ ـ اليُبس بالفعل كريح الشَمْألِ

فخمسة مكتوبة محسوبة بعذب ماء صبه عميم والسمك العذب ورَطْبِ الجُبُنِ وحَقْنُ رَطْبِ في الجسوم يجتمع

فخمسة معقولة محسوسة واليُبس بالقوة أخذُ الخردل

٢٧٤ ـ والجوعُ حتى تذهب الرطوبة وحركاتٌ كلها صعوبة ٢٧٥ ـ واليُبس قد يعرض بانحلالِ كمثل ما يعرِض من إسهال

## أسباب الأمراض في الأعضاء الآلية:

٢٧٦ ـ وسببُ الكِبَرِ في الأعضاء ٢٧٧ ـ والسببُ المُحدثُ فيها للصغرُ ٢٧٨ - والسببُ المفسدُ للإشكالِ ۲۷۸ - بسبب في رَحِمِ رديً ٢٧٩ ـ أو من وِلاِدٍ ساء في الخُروج ٢٨٠ ـ والظئرُ إذا تُسيءُ في القِماط ٢٨١ - أو ربما كثرَّتِ الطعاما ٢٨٢ ـ وبقعُ الطفلُ لضعفِ إن تُرك ٢٨٣ ـ وتَشْدخ الأنف فيعروه الفَطَسُ ٢٨٤ - إن حرّك الذي يَقِلُ صبرُه ٢٨٥ ـ وكثرةً في الخِلْط كالجُذام ٢٨٦ ـ أو لَقُوةٌ من ارتخاء عَصَبه ٢٨٧ ـ وأنسرُ الأورام والسقسروح

لقوة التصوير والغذاء يُضاددُ المُحْدِثَ فيها للكبر يكونُ في أعداد ذي الأمشال أو قبل الانقيادُ من مني يُحدث سوء الشكل بالتعويج أو في رِقاع منه أو حطاط أو ربسا أساءت الفيطاما فتكسر الوقعة إفريز الورك ولا يَرُدُ الطِبُ ما قد انتكس عظماً كسيراً لم يتم جَبْرُه أو قبلة كالسِل ذي الدوام أو مثلُ تَشنيجَ يُميل الرقبة قد يُفسد الأشكالَ في السطوح

#### أسباب انسداد المجارى:

٢٨٨ ـ وجنسُ ما يُسدِّد المجاري أعملتُ في تجميعها أفكاري ٢٨٩ ـ قوةُ إمساكِ وضَعفُ دَفْع ٢٩٠ - واليُبْس إذ يَقْبِضُها بِفَرْطِ

والبرد قد يقضى لها بجمع والشد إذ يجمعها بضغط

وقد يَنصُم القابِضَ الدواءُ واللحم إن زاد بلا تحصيل ولبنّ منعقدٌ وماء أو البرازُ الصنيب والهواء ٢٩١ - وورم ينضغط والسواء ٢٩٢ ـ وبالتحام القرح والثُؤلولِ ٢٩٣ ـ والخِلطُ والمِدة والدماءُ ٢٩٤ - والحَبُ والديدانُ والحَصباء

## أسباب انفتاح المجاري:

٢٩٥ ـ وفاتحاتٍ بالمجاري فاتكه ٢٩٦ ـ وكـلُ فـتّاحٍ مـن الـعُـقّاد

#### أسباب زيادة العدد ونُقصانه:

٢٩٧ - وكلّ ما يزيدُنا في العِدّة ٢٩٨ ـ فإن تكن طيبة فإصبعُ ٢٩٩ - وكل ما ينقُصنا في العدُّ

## أسباب أمراض الخشونة والملاسة:

٣٠٠ - والسببُ المُحدث للخشونة ٣٠١ ـ كالخِلْطِ والدُخان والغبار ٣٠٢ ـ وسبب مُملِّسُ للخشِن

#### أسباب الإتصال والانفصال:

٣٠٣ ـ وكلُ ما من شأنه انفصالُ ٣٠٤ ـ فبالتحام قرحة لا ينبغى ٣٠٥ - أو شدةً في القوة المُغيّرة

من شدَّة الدفع وضَعف الماسكة فالحرو والسلبئ بالاضطرار

فإنّه من كشرة في المِدّة وإن تكن خبيثة فضفدع فهو لما ذكرتُه بالضِد

فهو الذي يَذْهَبُ بِاللَّهُونِيةُ وعَفِص الخذاء والعُقّار كَلَرْج الخِلط وشيء دَهِن

في الوَضع إن كان له اتسالُ حتى تُرى في العضو ما لا تبتغي والنصَعْفُ من قُوتُه المصوّرة

فى الوضع إن كان له انفصال وجملة الأمراض في الآلية ٣٠٨ - فإنه من انحلال الفَرْد وهذه أسبابُه في العَدّ

٣٠٦ ـ وكلُ ما من شأنه اتصالُ ٣٠٧ ـ وفهو وإن كان من الوضعيّة

# أسباب انحلال الفرد:

أو عَفَنْ بِأَكُلُ أو يُحرِّق أو لَـزَجٌ يُسرخي الـذي يُـحـرُك أو حجمة يكسر أو يَرض أو من حديد قاطع يُفرق والنارُ ما تفعل بالجلود

٣٠٩ ـ الخط فيه قوة تُحرِّقُ ٣١٠ - أو يُعَلِّ يَهُدَ أو يُهِدُّك ٣١١ ـ أو وثبة تَهتِك أو تَقُضُ ٣١٢ ـ أو من دواء آكل يُحررُق ٣١٣ ـ والريحُ قد تَقْطع بالتمديدِ

## الثَّالث من الأمور الخارجة عن الطَّبيعة، وهي الأعراض

وما ينوبُ الجسم من أحوال والنفث والعرق والأبوال فإن فيه عللاً لها ثلاثا وكلُ علة لها تَفْسيرُ وهبو إذا يُبطل فعلَ البصر هى التى يُرى بها مالا يُرى أعراض ما يَخدُث للأفعال

٣١٤ ـ وتوجد الأعراض في الأفعال ٣١٥ ـ وفي الذي يَبْرِزُ كالأثفال ٣١٦ ـ والفعلُ مهما قارن التياثا ٣١٧ ـ الضَعْف والبُطلان والتَغييرُ ٣١٨ ـ فالضَّعف في الفعل كَضَعْف النظر ٣١٩ ـ وعِلَّةُ الفعل إذا تغيّرا ٣٢٠ ـ وقِس على ذا النحو من مثال

## الأعراض المأخوذة من حالات البدن:

٣٢١ ـ والعَرَضُ المأخوذُ من حالاتِ تَعرض للجُسوم في أوقات

٣٢٢ ـ قمنه ما يُدركهُ حِسُ البصرُ كيرقانِ وانتفاخ قد ظهر

٣٢٣ ـ ومنه ما تُدركه بالأذن كخضخضاتِ البطن عند الحَبَن ٣٢٤ - ومنه ما يُشم حين يُنتنُ مثلُ القروح يعتريها عَفَن ٣٢٥ ـ ومنه ما تُدركُهُ من طعمه كمن يُصيبُ حَمْضةً في فمه ٣٢٦ ـ ومنه ما تُدركه باللمس كالسرطانِ الصُلب عند الجسّ

## الأعراض المأخوذة مما يبرزُ من البدن:

بالخمسة الحواس أيضا يُحرَزُ والنفثِ في دميَّه والزَبد كالريح والعطاس والفواق وذا مرارة وذا قبروصة برد وحر ورقيق ولرزج أمراضه وعندنا أدله وآن أن أذكرُها تنفيلا

٣٢٧ ـ والعَرَضُ المأخوذ مما يَبْرُزُ ٣٢٨ ـ كالبول من أحمره والأسود ٣٢٩ ـ ومنه ما يَخرج بالإطلاق ٣٣٠ ـ والقيءُ قد يُصاب ذا حموضة ٣٣١ ـ والبولُ ما أصيبَ ذا نتانه ٣٣٣ ـ وهذه الأعراضُ في ذي العِلَّهُ ٣٣٤ ـ وقد مضى ذكرى لها تجميلا

#### ذكر الدُّلائل

مُـذكِّر أو حاضرٌ أو مُـنـذِرُ كنُدوة عن عرق قد انقضى ٣٣٧ ـ وهـذه لا حـاجـة إلـها ولا مُعَـولٌ لنا عـلـها ٣٣٨ ـ وكلُّ ما دلَّ على ما قد حضر ودلنا أيضاً على ما يُنتظر وطبنا معول عليه ومنه ما يَخُص حالاً حاله

۲۳۵ ـ كـلُ دليـل فـعـلـى مـا أذكـرُ ٣٣٦ ـ أما الذي يُذكِرُنا ما قد مضى ٣٣٩ ـ فحاجةً أكيدةً إليه ٣٤٠ ومنه ما يَعُمُ بالدلالة

٣٤١ ـ أما الذي يَخُص سوف أذكُرُهُ في عمل الطِب إذا ما أسطره

# ذكر الدَّلائل العامَّة الحاضرة:

٣٤٢ ـ وكالُ ما يَعامُ من دلالة فهو من أعضاء لها جلالة ٣٤٣ ـ كالكبدِ والدماغ أو كالقلبِ ُفإنَّ هذي بالصحيح تُنبي

## أ) الاستدلال بأفعال الدِّماغ:

٣٤٤ ـ العقلُ ما استقام في تصوره وفكرِه وصح في تذكُّره ٣٤٥ ـ وحركاتُ الجسم والإحساس دلً على سمةٍ في الرأس ففي الدماغ حلت الأمراض ٣٤٦ ـ وإن أصبابَ حدده أعراضُ

#### ب) الاستدلال بأفعال القلب:

٣٤٧ ـ والقلبُ إن جرى على القوام فى نبضه فالحالُ فى سلام ٣٤٨ ـ والنبض إن نبا عن المعتاد من طبعه دل على الفساد ٣٤٩ ـ ودلّ بالاختلافِ في الأنباض على ضروب السقم والأمراض

#### أجناس النبض

#### أولاً جنس مقدار الانبساط:

٣٥٠ ـ أجناسُها إذا عددت عَشَرة ما عدها عن جفظ إلا المهرة ٣٥١ ـ أولُها في قَدْرِ الانبساط دل على إفراط أو إقساط دل على قوته مقداره ٣٥٢ - إن الكبيرُ أنجمت أقطاره ٣٥٣ ـ وضدُّه في القوة الصغيرُ منه الطويل النبض والقصير

٣٥٤ ـ ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ومنه شاخص ومنه منخفض

الدان الم كت

# الثاني: جنس زمان الحركة:

٣٥٥ ـ وجنس ما يُنسب في الزمان ٣٥٦ ـ فمن سريع النبضِ ذي غَزَارهُ ٣٥٧ ـ ومن بطيء النبضِ جُمُوده

# الثالث: جنس زمان السكون:

٣٥٨ - وجنس مقدادِ زمانِ السَكنة ٢٥٨ - مواتر ليس له من فَتْرِ ٣٥٠ - مواتر ليس له من فَتْرِ ٣٦٠ - وماله تنفاوت بالنضدة

# الرابع: جنس مقدار القُوى:

٣٦١ ـ وجنسُ مقدارِ القُوى مقسومُ ٣٦١ ـ وما على الضِدُ هو الضعيفُ

# الخامس:جنسُ قِوام جِرم الشِرْيان:

٣٦٣ ـ وجنسُ جرم العِرق عند الجسُّ 7٦٤ ـ ومنه رَظْبٌ لَيِّنٌ في جنسِه

## السادس: جنس كيفية جِرم الشريان:

٣٦٥ ـ وجنسُ جِرم العِرق في الكيفية ٣٦٦ ـ فبارد يُخبرها عن بردِ

من حَرَكِ مختلفِ الألوان دل على النقوة والحرارة دل على الضغف مع البرودة

منقسم إلى ضروبٍ مُمكنة دلَّ على ضَغف القُوى والحَر دل على رَخاوة وبَرد

إلى قوي قَرْعُهُ عظيمُ وقَرْعُه منخفض لطيفُ

فمنه صُلْب مُخْبِرٌ عن يُبْس دلُ على رطوبةِ بجسه

دلَّ على المِراج بالسويَّة وساخنٌ يُخبرها بالضِدُّ

#### السابع: جنس ما يحتوى عليه الشريان:

٣٦٧ ـ وجنسُ ما انحشى به الشِرْيانُ فذاك عن أخلاطه بيان ٣٦٨ - ممتلى أيخبر عن إفراطِ وفارغٌ عن قلَّة الأخلاط

#### الثامن، جنس زمان الحركات والفترات:

٣٦٩ ـ وللفتور والحَرَاك جنسُ ٣٧٠ - فمنه نوعٌ مستقيمُ الوزنِ ٣٧١ - وفي فصول العام والبلاد يكون جارياً على المعتاد ٣٧٢ - ومنه غير لازم للوزن بضد ما ذكرتُه من فن

#### التاسع: جنس خاصة الكمية:

٣٧٣ ـ وجنسُ ما يجري على ائتلاف ٣٧٤ ـ فما جرى على قوام مؤتلف

#### العاشر: جنس عدد نبضات العرق:

٣٧٥ ـ وجنس عد نبضات العرق ٣٧٦ - مختلفُ في نبضاتٍ جمّة ٣٧٧ ـ منتظمُ الخُلف وما لا نظم له ٣٧٨ ـ وذو النظام منه ما يدورُ ٣٧٩ ـ يقرّعُ ما يَقْرع ثم يرجِعُ ٣٨٠ ـ ومنه ما لم يلتزم أدواره ٣٨١ ـ ومنه ما خِلافُه في نَبْضَهُ

يكشف عن أنواع ذاك الحِسُ يَلْزُم في السنّ لنبض السنّ

فى النبض أو يجري على اختلاف وما جرى على اعوجاج مختلف

له في الاختلاف أيُّ فَرْق مماله نوعان عند القسمة لم تكن النفسُ له محصّله وذاله من قولنا تفسير إلى الذي قد كان قبل يَـقرع ومنه ما يُدعى ذُنيب الفارة إذا قَبَضْت فوق ذاك قبضه

٣٨٣ ـ ومنه منسوبٌ وما لم يُنسبِ ٣٨٣ ـ ومنه مقطوعٌ وذو اتصالِ ٣٨٤ ـ وماله في نبضه قرعانِ ٣٨٥ ـ وماله في نبضه قرعانِ ٣٨٥ ـ ومنه ما لُقّب بالرَغشيُ ٣٨٨ ـ وكلُ جنسٍ تحته نوعانِ ٣٨٨ ـ بينهما واحدةٌ مُعتدلة مُعدلة مُعدلة ٩٨٨ ـ ألا ضروبُ الخُلف فهي فَرْطُ ٣٩٨ ـ ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل ٣٩٠ ـ ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل ٣٩٠ ـ ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل ٣٩٠ ـ ويُعوفُ النبضُ جارج عن واجبه

وقولنا منه على المُلقب ومنه عالِ ومنه سافِلٌ ومنه عالِ وماله أكثرُ مِطْرقاني وماله أكثرُ مِطْرقاني كذلك النّمليّ والمَوجيّ ومنه ما يُوسم بالسُلي من هذه كلاهما ضدّان من هذه كلاهما ضدّان تنزل من كليهما بمنزلة فما لها في الاختلاف وَسُط حتى يُرى لأي جانب عَدَل قياسُه إلى مزاج صاحبه

## ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر والأنثى

وفي فصول العام والبُلدان وفي الرجالِ منه والنساء ومِثلُه سِنُ الشباب والذكر والمرأة الحاملُ والمصيفُ ومثله الشيوخُ والشتاء ومثله من البلاد الشَمالُ وكلُ لِينٍ نبضه رطيبُ يُشبه نبضُ الربيع المكتملُ

٣٩٣ - واعرف ضروب النبض في الإنسانِ ٣٩٣ - وفي مزاجِ الناس والسخناء ٣٩٥ - الحُزفيه سُرعة إلى كِبَر ٣٩٥ - والبلدُ الجنوبُ والقضيفُ ٣٩٦ - والبردُ فيه الصغر والإبطاء ٣٩٧ - كذا النساءُ والسمينُ الرهِلُ ٣٩٧ - وكُلُ يُبسِ نَبضه صليب ٣٩٨ - وكل نبضٍ لمزاج معتدلُ

فالنبضُ منه فارغٌ ذو شَدّ

٤٠٠ ـ ومن أقاليم البلاد الرابع فإنه لذا المراج تابع ٤٠١ - والطفلُ نبضه سريعٌ رَظْبٌ والكهلُ نبضه بطيء صُلْبُ ٤٠٢ - وكُل جسم حامل لِخلْطِ فنبضُه ممتلى ، بفَرْط ٤٠٣ ـ وكـل جـسـم فـارغ مـن مَـدُ

#### الاستدلال بالنفث

فإن يَصِحا فالحياة في حَرَس فنارُ ذاك القلب في اشتعالها فنفثه دليله فهو غرض لأن حالَ النُّضج فيه ما بدا كان لضغف نُضجه دليلا بوسط الصعود قد انساكا فإنه عن انتهاء قد لُفِظ أن رقيقا خَلَط تلك العلّة والنفث إن يَغْلُظ فبالخلاف دل على شدة الاحتراق دل من الصفرا على الكُراثي دل من الصفرا على المُحيّة واحمر النفث دليل للدم فإنها تُخبر عن عُفونة فليس ما في صدره بَعفِن

٤٠٤ ـ والصدرُ والرئة آلات النَّفُس ٤٠٥ ـ وإن تُنكِّبُ عن سِوى أفعالِها ٤٠٦ ـ والصدرُ مهما يعتريه من مرض ٤٠٧ ـ إن عَدِم النَفْثُ فذلك ابتدا ٤٠٨ ـ وإن يكن في رقة قليلا ٤٠٩ ـ وإن يكن معتدلاً في ذاكا ٤١٠ ـ وإن يكن في كثرةٍ وفي غِلَظُ ٤١١ ـ ورقَّةُ النَّفَت من الأدلَّة ٤١٢ - وإنها سريعة الجفاف ٤١٣ ـ والأسودُ اللونِ من البُصاق ٤١٤ ـ والأخضرُ اللون من الأنفاث ٤١٥ ـ وكلُ ما صُفْرته مُضيّة ٤١٦ - وابيضُ النَّفْث دليلُ البلغم ٤١٧ ـ وكُلُ من في نفثه نُتُونة ٤١٨ ـ وكُل نفثِ لم يكن بالمنتن

وكانت الحممى بهذي العِلْةُ على وقوع الشخص في البرسام فإنه قد حضر الذبول من نضجه جاء بلا سعال بلا نُتونة تجيء أولا

٤١٩ ـ وإن رأيت مستديراً شَكْلَهُ ٤٢٠ ـ فاقض بهذه من الأعلام ٤٢١ ـ وإن يكن لم يَسْتخُن العليلُ ٤٢٢ ـ والنفثُ إن دلَّ على الكمال ٤٢٣ ـ أبيضُ فيه غِلظٌ متصلا

#### الاستدلال بأفعال الكبد

والخلط منه يستزيد الجسد ٤٢٥ ـ وكلُ عضو ناشيء بسببه فهو له الفعل الذي يختص به ٤٢٦ ـ ومن بخاره تكونُ الروح والجسمُ من نقائه صحيحُ ٤٢٧ - فإن يصحّ الخِلْط قد صحّ الجسد والخِلطُ يصحّ متى صح الكبد ٤٢٨ - والماءُ يحمِلُ الغذا إليها وكُلَ خِلْطِ غالب عليها فإنه بالخلط ذو استزاج وكلُّ ما أودعت أبانا وشهدت بصدقه العقول يُخبر عما خامر العليلا

٤٢٤ ـ ومنشأ الأخلاطِ فهو الكبدُ ٤٢٩ ـ والماء يبديه لدى الإخراج ٤٢٠ ـ والماء شيء يحملُ الألوانا ٤٣١ ـ فقد بدا من كل ما أقولُ ٤٣٢ ـ بأنَّ في البول لنا دليلا

#### الاستدلال بالبول

#### أجناس البول:

البول ينظر فيه في أربعة أجناس:

الأول في لونه - والثاني في قوامه - والثالث في رسوبه - والرابع في رائحته .

## أولاً في اللون :

٣٣٤ - وابيضُ اللون من الأعلام ٤٣٤ - أو تخمة أو بلغم أو بَرْدِ ٤٣٥ - والبولُ إن جاءك ذا اصفرار ٤٣٥ - والبولُ إن جاءك ذا اصفرار ٤٣٦ - وهو متى كان بلونِ النار ٤٣٧ - والناصعُ اللون فدونَ الأحمر ٤٣٩ - أو لم تكن حنا ولا قولنجُ ٤٤٩ - وإن أتى الأسودُ بعد كُمدهُ ٤٤١ - وإن أتى بعد احمرارٍ فَرْطِ ٤٤١ - واقضِ على السُقم بلون الفَرْغ ٤٤٢ - مثلِ البقولِ أو خيارِ شنبر ٤٤٣ - مثلِ البقولِ أو خيارِ شنبر

بكثرة الشراب والطعام أو سلس أو سدة في الكبد دلّ على شيء من المبرار فالمبرة الصفراء في إكثار والمرة الصفراء فيها أكثر فلاك فيه للدماء مَرْجُ فلاك فيه للدماء مَرْجُ دل على برودة في شِدة دل على سُوء احتراق الخِلط دل على سُوء احتراق الخِلط وكل ما يَضبِغه مثلُ المُريّ وكل ما يَضبِغه مثلُ المُريّ

#### ذكر القوام:

٤٤٤ - ورقة الأبوال في القوام
 ٤٤٥ - وقد يَرِقُ البولُ بعد التُخَمِ
 ٤٤٦ - وغِلظُ البولِ دليلُ الهضمِ

## ذكر الرسوب:

٤٤٧ ـ وإن بدا الرسوبُ في ابيضاضِ ٤٤٨ ـ وإن بدت ألوائه مُسفرة ٤٤٩ ـ وإن بدا احمرَ مثلَ العَنْدمِ ٤٥٩ ـ وإن تمادى أمرُه ولم يرُمْ

دلَّ على سلامةِ الأمراض فإنه من حِدة في المِرة فهولسوء نُضجِ أمراضِ الدم فإنه عن كبيدٍ ذات ورم

دلت على قِلةِ الانهضام

وسَدة في الكبدأو من ورم

أو عن كثيرِ بلغم في الجسم

801 - وإن بدا يسود بعد القُنوَهُ 801 - وإن بدا يسود بعد الكون في تراقي 807 - ولا انتفاع بدعاء راقي 808 - وإن بدا يسود بعد كُمده 800 - لا سيما إن كانت الكُمُودة 807 - وكان أصلُ السُقم من سوداء

لا سيما بعد سقوط القوة فالنفسُ قد بلغت التراقي والموتُ من شدة الاحتراق ولم يكن في مرضِ ذي حِدّة تضحبها علامةً محمودة دلً من السُقم على انقضاء

## ذكر مكان الرسوب:

٤٥٧ - وإن بدا يطفو على الزجاجة دمه - كن فيها بعض نُضج تمنعه ٤٥٨ - لكن فيها بعض نُضج منتقلة ٤٥٩ - وإن بدت في وسطِ منتقلة ٤٦٠ - وإن بدا أبيض ذا انتقال ٤٦٠ - متسفلاً دائم الانتقال

غمامة دل على الفَجاجة ريخ تُشير خِلطَه فترفعه فاعلم بأن ريحها في قِلَه عن صُفرة أملسَ ذا اتصال فاعلم بأن النضج في كمال

## ذكر قوام الرسوب:

٤٦٢ - وإن بدا الرسوبُ في انقطاعِ ٢٦٣ - أو كان فيه شَبَهُ السَويقِ ٣٦٤ - أو كان كالنُخال في نتانهُ ٣٦٥ - أو كان كالنُخال في نتانهُ ٤٦٥ - أو كان فيه شَبَهُ التوريق ٤٦٥ - وإن بدا الصديدُ في القارورهُ ٤٦٧ - وإن تمادى بدمٍ مَغفونِ ٤٦٧ - وهو إذا يَرْسُب كالمني

دل على ضَغفِ من الطباع دل على جَرْدِ من العروق دل على القُروح في المثانة دل على التقطيع والتخريق دل على أبيلة مَبْقورة دل على دُبيلة مَبْقورة فورمٌ هُناك فلغموني عن بلغم فَج غليظِ ني ٤٦٩ ـ وإن بدا الرملُ به تخلّصا فاعلم بأن ذاك فيه عن حصى

## ذكرُ ربح البول:

٤٧٠ \_ وفَقْدُه الربح لِفقد النُضج ٤٧١ ـ وكلما أفرط في العُفونة ٤٧٢ - وإن تكن غريبة النتانة ٤٧٣ ـ وقد ذكرتُ مفرداتِ البول

أو فلهضم من طعام فَج فعند ذا يفرط في النُتونة فاعلم بأن السُقم في المثانة فاعمل على تركيبها من قولي

#### الاستدلال من البراز

## وأولاً في الكمية:

٤٧٤ - إن البرازَ قد يَدُل في المَعِدْ ٤٧٥ ـ متى يقل فهو عن غذاء ٤٧٦ - أو لا فيإن دُفْعَها يسيرُ ٤٧٧ ـ يُنبي بأن بَدَن العليل ٤٧٨ ـ وإن بدا يَكثُر فالخذاءُ ٤٧٩ - أولاً فإن الجذب فيه قِلة ٤٨٠ ـ وإن بدا ابيض أن سَده ٤٨١ ـ واليرقانُ شاهدٌ بالحِس ٤٨٢ ـ أولاً فإن الجسم جداً فاسدُ ٤٨٣ ـ وإن بدا احمَرَ أو كالسّار ٤٨٤ ـ أو كان كالكُرّاث والزنجار

وتارة على المصير والكبد جمّ استحالة إلى الأعضاء وجذبها لعلة كثير ممتلىء من خَبَثِ الفُضولِ ليس له في جسمه نماء والدفع فيه كشرة عن عِلْه في مسلكي مَرارة أو غده وصفرة البول على ذا الجنس من بلغم أو من مزاج بارد دل على فرط من المراد دل على خُبثٍ وسُقم جارِ

٤٨٥ ـ وإن بدا اسود فالبرودة ٤٨٦ ـ وإن يكن في مرض ذي حِدّة

في جسمه مزمنة شديده دل على موت قريب المدة

## ثانياً الاستدلال بالقوام:

دلً على قوى من الجذاب أو غذاء شأنه اعتقالُ فالجسمُ لم يكثُر لديه الجَذْب أو من غذاء شأنه الإسهال يغشر منه للمعا انضهام أو من مِعَا قد أمسكت بالسّد من شأنه التزليقُ لا البقاء اندفعت إليه في إفراط أو المعاقد نابه ما نابه أو مثل ضَرْبِ من ضُروب السُقم دل عملى الكشير من رياح دلّ على الأورام في الأعفاج دلَ على القُروح والأسحاج دل على فرط من العفونة دل على انسباكِ شحم البدنِ فالبلغمُ الحامضُ قد تخلله

٤٨٧ - وإن يكن يوماً له صلابة ٤٨٨ ـ أو من حرارة لها اشتعالُ . ٤٨٩ ـ وإن بدا وهبو رقيقٌ رطبتُ ٤٩٠ ـ أو بَرْدُ جسم ساءً منه الحالُ ٤٩١ - وإن بدا يُبطىءُ فالطعامُ ٤٩٢ ـ أو قلةً في الدفع أو من بَرْدِ ٤٩٣ - وإن بدا يُسرع فالغذاء ٣٩٤ ـ أو من رطوباتٍ من الأخلاط ٤٩٥ ـ والماسريقا لم تكن جذّابة ٤٩٦ ـ كالقرح أو كمثل سُوء الهضم ٤٩٧ ـ وإن بدا يَخرجُ ذا صياح ٤٩٨ - وإن يكن بالقيح ذا امتزاج ٤٩٩ ـ وإن بدا الدم لدى الإخراج ٥٠٠ - وإن يكن قد زاد في النُتونه ٥٠١ ـ وإن يكن من فوقه كالدُهن ٥٠٢ - وإن تكن ريحتُه مُخِلَّكه

#### الاستدلال بالعرق

دلّ على رطبٍ من الأعراض لا مِثلُ ما يبدو مع انتفاع وقوةُ المريضِ في انسقاط وموتُها في مُدة سريعة دلّ على سدٌ من المسام وقلةُ النضج ولينُ الطبع

٥٠٣ ـ والعرقُ الكثيرُ في الأمراضِ
 ٥٠٥ ـ يُخبر بالقوة من طباعِ
 ٥٠٥ ـ والعرقُ الكثيرُ بالإفراط
 ٥٠٥ ـ فإنه من تَعَبِ الطبيعة
 ٧٠٥ ـ والعَرقُ القليلُ في الأسقام
 ٥٠٨ ـ وغِلَظُ الخِلْط وضَعْف الدفع

#### ذكر كيفية العرق:

دلّ على البلغم في الأمراض وإن بدا اسود فالسوداء ومثلُ ذا يَدُلنا بالمَطْعم في الخِلط والغليظُ من كثافه وإن يَخُص موضعاً فشر ملتزماً للدور أو بُحرانه وضد هذا خيره بعيد ٥٠٥ - وإن بدا العَرَقُ ذا ابيضاضِ ٥١٥ - وإن بدا اصفرَ فالصفراءُ ٥١٥ - وإن بدا احمرَ فهو من دمِ ٥١٥ - وإن بدا احمرَ فهو من لطافهُ ٥١٥ - والعَرَقُ اللطيف من لطافهُ ٥١٥ - وإن يَعمَّ الجسمَ فهو خَيْرُ ٥١٥ - وهـو إذا يَـجيءُ أو أوانِـه ٥١٥ - فهو دليل جيدٌ محمودُ

#### ذكر الدلائل العامة المنذرة

#### بالمرض أو الشفاء

٥١٦ - وقسمةُ المُنذرِ للمُبَرِّحِ بمرضٍ يَحدُث للمُصحَح ما عالى المُصحَم ١٧٥ - وللذِي يُخبرُ ما يؤول إليه في عِلته العليلُ

فإنه يَدُلُّ بالأعراض

٥١٨ - أما الذي يُخبر بالأمراض ٥١٩ - على امتلاء أو على فراغ في سائر الجسم وفي الدماغ ٥٢٠ ـ فالعَرَضُ المُخبرُ بامتلاء كراحة وكَشُرةِ النعلاء ٥٢١ - وقِلةُ الحميم والرياضة مُحدثةً بالإمتالا أمراضه ٥٢٢ - وضد هذه من المعانى يُخبرنا عن مَرَض النقصان

#### ذكر الامتلاء

## وأولاً:الامتلاء بحسب القوة:

٥٢٣ ـ للامتلاء قسمة في الجنس بحسب القُوى التي في النَفْس ٥٢٤ - إن كان بالقياس للمُغيِّرة لم تك شهوةُ الطعام خيّره ٥٢٥ ـ ولم يكن في البول نُضْجُ بيّنُ وذلك الحينَ البراز ليّن ٥٢٦ ـ أو كان بالقياس للمحركة ٥٢٧ - أو كان بالقياس للنبضية ٥٢٨ ـ إذ حُمِّل الضعيفُ من نفوس ٥٢٩ - وضاق عن محمّله اللطيف

رأيته تصعب عليه الحركة رأيت كل نيضة رخيه ما لم يُطق حملاً من الكيموس ولم يكن ممتليء التجويف

#### ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويف:

٥٣٠ ـ وغيرُه بحسب الأجوافِ إذ كان ما يملؤهن غيرُ خاف ٥٣١ ـ وذا من الجنس امتلاءً من دم ٥٣٢ ـ وربسا قبويت النفوسُ

نقيّ أو ذي مِرة أو بلغم ولم يكن يُثقِلُها الكيموس

#### ذكر علامات غلبة الدم

فالنوم والصداع في إفسراط وريما كلت به الأفكار وكسل والحر عند اللمس وربما تُقُلب الجوانب ويُطلَقُ الطبعُ بغير فَرْط وكشرة الألوان فيسها والممرح وحُمرةُ العين لغير عاده أو حَلُوة ياكلُها في النوم وما تغذى قبل بالحلاوة أو في الشباب الأول البديع وستتراها عند بدء العمل

٥٣٣ - إن يغلب الدم من الأخلاط ٥٣٤ ـ وغـلـظُ الـعـروقِ واحـمـرادُ ٥٣٥ ـ وثقلُ الرأس وضعفُ الحس ٥٣٦ ـ وثقلُ الأكتافِ والتثاؤث ٥٣٧ ـ ويظهر الُرعافُ والتمطّي ٥٣٨ ـ والخِصْبُ في العيش وأحلامُ فرح ٥٣٩ ـ وحِكَّةٌ في موضع الفِصاده ٥٤٠ ـ ودُمّلُ أو بَثَرٌ في الجسم ٥٤١ ـ أو كان طعمُ الفم ذا حلاوة ٥٤٢ ـ أو كانت الأعراضُ في الربيع ٥٤٣ - تدلُّنا على الدِما من علل

#### ذكر علامات غلبة الصفراء

رأيتَ لونَ الجلد في اصفرار مع مرارةٍ أصيبت في الفم ٥٤٦ - ولذعُ معدةٍ وقيءُ مِرة وانطلق الطبعُ بها بمَرّة ٥٤٧ - وأرقٌ وغارت العينانِ ويُبسُ الفم مع اللسان ٥٤٨ - والبولُ في خلال ذا مُصفّرُ والغَنْيُ والجلدةُ تقسعر ورؤية النيران عند النوم وكشرة الحمة بماء سخن

٥٤٤ - إن يَغْلِب الأصفرُ من مِراد ٥٤٥ ـ وضَعُفَتْ شهوتُه في المطعم ٥٤٩ ـ والكرّبُ والعَطَشُ بعد الصوم ٥٥٠ ـ ودقَّةُ النبض وحرُّ البدن

٥٥٢ - وإن يُوالي الأكلَ من حَرِيفِ لا سيما إن كان في المصيف

٥٥١ - وما يواليه من الأتعاب في البلد الجنوب والشباب

#### ذكر علامات غلبة السوداء

٥٥٣ - إن غلب الجسم المرارُ الأسودُ فإن لون الجسم منه كمد ٥٥٤ - وفكرة وشهوة في المَطْعَم وحَمْضة توجد في طعم الفم ٥٥٥ - وخُبث نَفْس معه قُطوبُ والنبضُ في إبطائه صليب ٥٥٦ وقبضُ مِعْدة وأسودُ بهن وجزع وسَهَرٌ بلا قلق ٥٥٧ - والبولُ أبيضُ رقيقٌ فع كذا البراز ليس فيه نَضع ٥٥٨ ـ مع غذاء يابس وهم وجزع مواتر وغم ٥٥٩ ـ وأن يرى مَهَالكاً في حُلْمه ٥٦٠ - والسنُّ للكهول والخريفُ

وكل ما يَرُوعه في نومه والبلد الشمأل والنحيف

#### ذكر علامات غلبة البلغم

٥٦١ - إن غلبَ البلغمُ خلِطَ الجسم فشقلُ السرأس وطولُ النوم ٥٦٢ - وكسلّ وقلةً في الشهوة والامتلاء بقياس القوة ٥٦٣ - وكسلُّ في المشي أو بلاده إلى رخاوةٍ بغير عادة ٥٦٤ - وسيلانُ الريق والتهيُّج ولونُه لون بياض يَسمُج ٥٦٥ - والنبضُ فيه غِلظٌ بطيء والبولُ خاثرٌ غليظٌ نيء فبلغم مالح أو فيه عفن وعمر الشيخ وأوقات الشتا وربسا أسرف في الطعام

٥٦٦ ـ ولا يُصيبُ عَطَشاً وإن يكن ٥٦٧ - وكلُ ما يَبرُد من رَطْبِ الغذا ٥٦٨ - بـ لا رياضة ولا حـمام

٥٧٠ - ويشتكي في نومه الكابوسا ولا يُجيد هضمُه الكيلوسا فكن على زوالها ملحاحا

٥٦٩ - والبلدُ الرَطْب من الأنهار ونومُه يَخلَم بالبحار ٥٧١ - وإن رأيت لازم الأعراض من النضروريات في الأمراض ٥٧٢ ـ قد لزمت في حالة صِحاحا

#### ذكر العلامات المنذرة في المرض

بالموت أو بصحة يبشر ٥٧٤ - وهذه نَصِفُها بصفة فإنها تَقْدِمةُ المعرفةِ ٥٧٥ ـ يرى الطبيبُ بعلمها من يَهْلِك فهو إذن عن طِب ذاك يُمسك ٥٧٦ - كما يرى بعلمها من يَسْلُمُ فهو بـذا مبشر ومُغلِمُ ٥٧٧ - أولُ ذاك العِلمُ بالأوقات وما يُرى فيها من الآفات وبالعسير الصعب واليسير بما يَرَى يَحدُث من بحران

٥٧٣ ـ إن الدليلَ منه ما قد يُنذرُ ٥٧٨ - والعلمُ بالطويل والقصير ٥٧٩ ـ من مرضِ والحكمُ في الأزمانِ

#### ذكر العلم بأوقات المرض

٥٨٠ - وكل سُقم فله أوقات يكونُ فيها الموتُ والحياة ٥٨١ - من ابتداء وصعود وانتها والموتُ ممكنٌ على جميعها لا موت فيه من سوى أغلاظ وضَعْفُها عن سائر الأشغال في النَفْث والبراز والأبوال من نُوب الحُمي وفي الأفعال إذا رأيت النضج في الكمال

٥٨٢ - ورابع يُدعى بالانحطاط ٥٨٣ ـ فالاستداء ضرر الأفعال ٥٨٤ ـ حتى ترى النُضج على الأثفال ٥٨٥ - ثم ترى الصعود في الأطوال ٥٨٦ - والانتهاء بعد هذا الحال بل استوت في القدر الأعراض وربما انقضى على بُحران فبشر العليل بالسلامة إن لم يكن يُخطأ في العليل وكلُ ضُرِّ يعتري من خارج يَنْفَعُ في تلطُّفِ الغِذاءِ فإنه عونٌ مع السُعود فاقصد من التلطيف نحو الغاية ٥٨٧ - ولم تزد في النُوبِ الأمراضُ ٥٨٨ - ويأخذ المرض في النقصان ٥٨٩ - فإن رأيت هذه العلاقة ٥٩٠ - فإن رأيت هذه العلاقة ١٩٥ - فالموتُ لا يُوجدُ في النزولِ ٥٩١ - أو وباءٌ في الجو كالممازج ٥٩٢ - وعلمنا بحد الابتداءِ ٥٩٣ - فوسط التلطيف في الصعود ٥٩٤ - حتى إذا ما بلغ النهاية

#### ذكر العلم بطول المرض أو بقصره

فسمن قسير اسمه ذو حِدة أو ينقضي بجيد البُحران صعب خطير الحال ذو آفات فتعمل التدبير في غذائه ولا قليل عادم غذاه ولا تخور قبل منتهاه مقدر كالزاد للمسافر وخطر الأوصاب والآلام والعقل في نقص وفي تخليط والعقل في نقص وفي تخليط وبالمراري من الأمراض

090 - وكلُ سُقْم ينقضي في مُدَّهُ 
097 - يقتُلُ في القليل من زمان 
097 - وهو سريعُ النضج والأوقاتِ 
098 - تعرِفه من قصر ابتدائه 
099 - فلا كشيرَ مشقلٌ قُواه 
109 - فلا كشيرَ مشقلٌ قُواه 
107 - فتسقط القوة في ابتداه 
107 - بل الغذاءُ مُحكمُ المقادر 
107 - وإن ترى صعوبة الأعلام 
108 - وقوة حالت إلى السقوط 
108 - واغرفه بالردي من أعراض 
109 - واغرفه بالردي من أعراض

٦٠٦ - ومن طويل ويُسمّى مزمنا بسرعة ليس يَحُل البدنا والسُلِ والنزف أو النُحولِ وينقضى بالنضج والتحليل وكل بارد من الأمراض فتسقطُ القُوى من العليل لم تقتصر أوقاته ولم تَطُل لا بقويه ولا الضعيف

٦٠٧ - لكنه يقتُل بالذبول ٦٠٨ - أو يشتفي في زمن طويل ٦٠٩ ـ تعرف بخفة الأعراض ٦١٠ ـ لا تَغْذُه بمطعم قليل ٦١١ \_ وبين هذين سقام معتدل ٦١٢ - فوسّط الغذاء في تلطيف

#### ذكر معرفة البحران

٦١٨ ـ أو يغلِب المرض فالوفاة حلَّت على الإنسان والمماتُ

٦١٣ ـ واعلم بأن الحدُّ في البحران تعنيرٌ بسرعة في آنِ ٦١٤ - يَحْدُث عن صُعوبةٍ في العَرَض ومن جهادِ النفس عند المرض ٦١٥ - يُفضى إلى الموت أو الحياة بالمرء في اليسير من أوقات ٦١٦ ـ بين القُوى وسُقمِها مُغالبة في شدةٍ كأنها مُحاربه ٦١٧ - إن تغلِّب القوةُ فالبحرانُ يجودُ والحياة والأمان

## ذكر ضروب التغاير:

٦١٩ ـ وليلتخايس ضروبٌ سِتةً ٦٢٠ ـ من انقلاب الجسم في أوقاتِ ٦٢١ - يُنذِر فيها قبله ما يُحمَدُ ٦٢٢ ـ وغيرُه من انقلاب مسرع ٦٢٣ ـ يَضِيقُ فيه بالطبيب المَسْلكُ

يُبطىء فيها الأمرُ أو يُنبُّتُ قليلة للخير والحياة وذاكَ بُحرانٌ صحيحٌ جيدُ يُفضي إلى الموت وشرٌ مصرع وذاك بحران ردى مُهلكُ

يُفضي إلى حالٍ صحيح مُبريءِ يأتي على القليل فالقليل يَـدُخُـل بالـمـريـض شـرّ بـاب يُحلُّلُ القُوى من العليل يُفضى إلى الموت وشرٌّ فَرَطِ في المتوسط من الأوقات مَركّبين وهما ضدان: عند كمال النضج مع فَرْطِ القُوى وهو من البحرانِ غيرُ جيد

٦٢٤ - وثالث من انقلابٍ مُبْطَىء ٦٢٥ - وليس بالبحران بل تحليل ٦٢٦ - ورابعٌ يُبطىء في انقلاب ٦٢٧ - وليس بالتحليل بل ذُبولِ ٦٢٨ ـ وخامسٌ من انقلابٍ وسَطِ ٦٢٩ - وسادسٌ يُفضي إلى الحياة ٦٣٠ ـ وذانِ بُـحـرانـان يُـدعـيـان ٦٣١ ـ فجيد البحران ما في المنتهى ٦٣٢ ـ وضِده ما كان في التصعد

## ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران:

٦٣٣ ـ وأنت تحتاج مع البحرانِ إلى ثلاثةٍ من المعاني ٦٣٤ - العلم بالأندار والأيام ٦٣٥ ـ تعلمنا بأي نوع ينقضي

#### ذكر العلامات المنذرة بالبحران:

٦٣٦ ـ وكلُ بحرانِ أتى فمُنذرُه ٦٣٧ ـ كخلطةٍ في العقل والإحساس ٦٣٨ ـ وسيلُ ما يجري من الدموع ٦٣٩ ـ أو اضطرابُ الحركات أو أرقُ ٦٤٠ - أو انتباه سيَّء من غمره ٦٤١ ـ والضِرس في الصرِّ، والاصطكاكِ

وعلم ما يدلُ من أعلام إذا انقضى بُحرانُ كلِ مَرَض

من شدة الأعراض ما سنذكره ووجع في الأذن أو في الـراس وقبلت وقبلة الهجوع أو وجع في صدره أو في العنق والعينُ في حركةٍ وحُمره والأنف في الأكال باحتكاك

٦٤٢ ـ ولىلشىفاه تارةً تىقىلىش وتارة يُرى بها يُمصمص ٦٤٣ ـ وسُرعة النّفس واجتلابُ لبارد الهواء واضطراب وسعلة تنساب بالغراغر ٦٤٤ ـ وسُرعة النبض مع التواتر ونهضة من فَرْشِه ومَشْئ ٦٤٥ ـ وخفقانٌ دائمٌ وغَشَيُ ٦٤٦ ـ ووجعُ الحلْقِ مع المَري والسكرب إن دام بفرط غَـشـى ٦٤٧ ـ والنخسُ في الأجنابِ والأضلاع أو يستكى طِحالَه أو كَبدَه ٦٤٨ ـ ووجع متواتر في المعدة كذاك في الكُلى وفي المثانه ٦٤٩ ـ ووجعٌ في البطن أو في العانة ٦٥٠ ـ ومثلُ ما يحدُث من فرط الألم في دُبُرِ أو في قضيب أو رَحِمْ أو بعضِها من خارج أو داخل ٦٥١ - أو وجعٌ في سائر المفاصل في يموم بُحرانِ فذاك جيد ٦٥٢ ـ وهـذه إذا تـراهـا تَـصْـعَـدُ ٦٥٣ ـ لا سيما إن كان نُضجٌ قد ظهر أو لا فبالضد ترى هذا الخبر

ذكر أيام البحران:

708 - وسببُ البُحران إن صع الخبرُ 100 - لأنه شيءق سريع الحركة 707 - وتارةً يقوى وطؤراً يَضْعُفُ 707 - تأثيرُه إذ ليس بالمحسوسِ 70٪ - تأثيرُه إذ ليس بالمحسوسِ 70٪ - حتى يبين شكلُه للجسُّ 70٪ - ورُبعُه يُنيئُ في الأربوع 70٪ - والسُقم لا يكون دون قطع

بأن في الأمراضِ تأثيرَ القمر يقطعُ في عهدِ قليلٍ فلكه وذا بصنعةِ النجوم يُعرفُ لا في سُعوده ولا النحوسِ ما صار فيه من ضياءِ الشمس ونصفه يُضيء في الأسبوع يضعف فيه سعدُه عن طبع

عاش العليلُ واستطال العُمْرُ وانقطع العُمر به وفاتا طوراً وطوراً جاء في الأسابع يَصْحَبُ إنذاراً ونُضجاً يَشْهد لأنها مُحكمة الأقدار لأمر أعماه فما اشكله بلى وفى أعراضها أخطار إلا بما نكستُه ردية

٦٦١ ـ وإن تمادي في السعود القمرُ ٦٦٢ ـ وإن تمادي في النحوس ماتا ٦٦٣ \_ وإن أتى البحران في الأربع ٦٦٤ ـ فهذه البحرانُ فيها جيدُ ٦٦٥ ـ وهـذه تـجـري عــلـي أدوار ٦٦٦ ـ وغيرُ هذه فلا دور له ٦٦٧ \_ وما لها ننضب ولا إنذارُ ٦٦٨ ـ وهذه ليست بباحورية

## ذكر الدليل على ما ينقضى به البحران:

واتبغته سائر الحواس فإن ذا البُحران بالرُعاف بوجع في سُرّةٍ مُتصل فإنما بُحرانها بالطَمْث وكان في السفلي من الأضلاع ونزل الوجع نحو المقعدة فذاك بُحرانُ دم البواسِر وكان في أوقاتِ الانتهاءِ وكشر الصداع والبلاء فإنّ ذا البُحرانَ بالرُعاف

٦٦٩ - فيإن رأيت مسرضاً دميّا صَعْباً شديداً هائيجاً رديّا ٠٧٠ ـ وقد بدت أعراضُه في الرأس ٦٧١ ـ وحسرة وحِكَة الآناف ٦٧٢ ـ وإن تكن أعراضُه من أسفل ٦٧٣ ـ وقبلُ كان طمْثُها في خُبْثِ ٦٧٤ - أو سلِمَ الأعلى من الأوجاع ٦٧٥ ـ وكان يشكو ذا العليلُ كبِدَهُ ٦٧٦ ـ فلستَ أن أنذرتَه بخاسرر ٦٧٧ ـ وإن يكن المرضُ من صفراء ٦٧٨ ـ وكان في برسامه استيلاءُ ٦٧٩ ـ فلا تكنُ من ذاكَ في مخافِ

وكان يشكو قبل ذاك كبده فإنما بُحرانه بالقئ وكان يشكو البطنَ من أوجاع واعتقلت من قبلُ ذا الطبيعة فإن ذا البُحرانَ بالبراز ولم يك المريضُ ذا بلاء ولم تكن أعراضه فيها عَرَق وكانت الأوجاع تحت العائله بأن بحران الفتى بالبول ولم يكن في عانة بشاك ولم يكن فَرْطٌ من الآلام فإنما بُحران هذا بالعرق فإنما بحرائه أؤرام دلت على الموت أو السلامة

٦٨٠ ـ وإن تكن أعراضُه في المعدة ٦٨١ ـ وكان في كَرْب وفَرْطِ غشي ٦٨٢ - أو سَلِمَ الرأسُ من الصُداع ٦٨٣ ـ وظهرت سُرتُه صديعة ٦٨٤ - فكن من الأمر على احتراز ٦٨٥ - أو سَلِم البطنُ من القِواء ٦٨٦ ـ بل كان في كَرْب قليل وأرَق ٦٨٧ ـ وكان في أمراضه ليانة ٦٨٨ ـ فخذ بذا الأمر صحيح قولي ٦٨٩ - أو سَلِم البولُ من امتساكِ ٦٩٠ ـ وكان ذا مُنفتحَ المسام ٦٩١ ـ ولم يكن يُبْسُ شديدٌ وأرق ٦٩٢ ـ وإن يسكن فسى غُددِ آلامُ ٦٩٣ - واستعمِل التدبيرَ بالعلامة

#### ذكر العلامات المنذرة بالموت

# أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال:

٦٩٤ ـ كراهةُ الضوء ودمعٌ جار بشدةِ التحريك وازورار ٦٩٥ ـ وصِغَرُ في العينِ فَرْدَ جانب والفه مفتوحٌ بلا تشاؤب ٦٩٦ ـ والمرء يستلقى على قَفَاهُ قد ارتخت يداه أو رجلاه

٦٩٧ - وإن بدا ينزلُ عن مَرْقَدهِ وكاشفاً عن رجله ويده

وقد بدا يُعني بنتف الزئبر ٦٩٨ ـ وإن تشكل بشكل مُنكرِ وقد بدا معتلقاً بما يرى ٦٩٩ - أو ثقلت أطرافُه في المنتهى وولع اليدين بالوسادة ٦٧٠ \_ وصيرة الأستنبان دون عبادة يُريد أن يقتُله إذا بدا ٦٧١ ـ وإن تحيّل غلاماً أسودا فموثه منه قريب المدة ٦٧٢ ـ وإن يكن في مرض ذي حِدَّهُ أو أن يُرى حليمُنا في ضجر ٧٠٣ ـ وإن بدا سكيتنا في هَذَر أو سقطت قوته عن ألم ٧٠٤ ـ وإن تشكّي بالعمى والصمم ٧٠٥ ـ أو إن رأى في المنتهى من نومه ثلجاً بداينزل فوق جسمه عال فإن ذاك شيء مُردِ ٧٠٦ ونَفَسُ منضطرب ذو برُدٍ أو عَـدِمَ الـمريضُ كـل الـنـوم ٧٠٧ - وسهرُ الليل ونومُ اليوم سُوءاً فكانت عِلَّةَ الآلام ٧٠٨ ـ أو ساءت الحالُ بذا المنام ٧٠٩ - أو إن أتى طبيبُه القانونا ولا يرى لفعله مُبينا

#### ثانياً ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة من حالات البدن:

ولطأ الصُدغ من المشقّة وانقلبت وغارت العينان أو إن نتت أو إن بدا اكمدادها أو كانت الأجفانُ منهما الْتَوت وبان تقليص بجنب شَفَته والقَرْحُ والسوادُ في اللسان فإنها ردية في المُخرقة

۷۱۰ ـ والوجه ما أشبه وجه الميت
 ۷۱۱ ـ وانقبضت من بردها الأذنان
 ۷۱۲ ـ وحمرة العينين أو سوادها
 ۷۱۳ ـ أو سكنت أو شخصت أو بردن
 ۷۱۳ ـ واحتد أنف والتوى بجبهته
 ۷۱۵ ـ والبرد في الأطراف من إنسان
 ۷۱۲ ـ مع اضطراب وأمور مقلقه

۷۱۷ - وحمرة وخضرة الأظفار ۷۱۸ - ويرقان قبل سابع أتى ۷۱۹ - والبرد إن بدا على سطح البدن ۷۱۹ - والبرد إن بدا على سطح البدن ۷۲۰ - لا سيما إن كان ذا بقاء ۷۲۱ - تهيّج الوجه مع الأطراف ۷۲۲ - بأن ذا المرء سريع الحين ۷۲۲ - أو تسكن الحمّى بلا انفراج

## ثالثاً ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة مما يَبْرز من البدن:

أو منتناً أو دسماً أو أحمرا وأبيض جميعها أمر ردي فالموتُ إن لم يك عن بحران ونحو ذاك من مِرادِ صِرف وقطع اللحم الذي يليه لا مشلَ أن يَلْذَع كُل مرة بعد نُهوك جسمه بداء فإن تبلك للدماغ مقلقة ولم يكن عن عادة فهو رُدِي موت إذا يُبولُه العليل أعظمُ ما يُصيب من هَول وفى نتونة فمن فساد ٧٢٤ - إن البراز أسوداً أو أخضرا ٧٢٥ ـ ومثلُ ماء وبسرازِ زُبَدي ٧٢٦ - وإن بدا مختلف الألوان ٧٢٧ - وإن رأيت شهوةً في ضعف ٧٢٨ - وقطع الدم العتيق فيه ٧٢٩ - وإن بدا الدميّ بعد المِرة ٧٣٠ - وإن بدا برازُه سودائي ٧٣١ - واعتَقَلَت طبيعةٌ في المُحرقة ٧٣٢ - وإن بدا مصوِّتاً وهو حيّي بولٌ رقيق أسود قليل ٧٣٤ ـ وهـذيان مع رقيق بول ٧٣٥ ـ والقيءُ والرُعافُ في سواد

٧٣٦ ـ تواترٌ وقلة في النّفْثِ في مرض السُل دليلُ الخُبْثِ ٧٣٧ \_ والنفتُ ذو الألوان والصعوبة وسَعْلةً عن مِيتة قريبة ٧٣٨ ـ وعَرَقٌ يختصُ بالدماغ ولا يُريحُ بعدَ الاستفراغ

#### ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

فى صِحة فبرؤه استبانا ولم يك الشرسوف ذا هُزال والندِهنُ منه سالم فلا ردى وخفة لبدن مستركة وآخذاً في ليله رُقاده وكان بعد النوم ذا قرار وهـذيانِ قـد أراح مـن سَـقَـم يُسارك الدماغ في الأدواء فإنَّ ذا السريض جدُّ سالم فهو على البُرء في الأعلام في مرض الرأس شفاء البدن ولا تىفاوت فىخىيىر ما جَىرى وليس ينفخُ لما أصابه ولا بدا نَفَسُهُ كالمحترق ونَجُوهُ معتدلُ القوام بلا سواد مُحرق أو خضرة

الوجه إن بدا كما قد كانا ٧٤٠ ـ والحرُ إن بدا على اعتدال ٧٤١ ـ ويسرقانُ بعد سابع بدا ٧٤٧ ـ وقوة في الحِس أو في الحركة ٧٤٣ ـ وإن بدا مضطجعاً كالعادة ٧٤٤ ـ ولم يَنم في أكثر النهار ٧٤٥ ـ وكـلُ نـوم قـد أزال مـن ألَـمُ ٧٤٦ ـ ومرض الحجاب والأعضاء ٧٤٧ ـ إن سَلِمَت من هذيانِ دائم ٧٤٨ - وإن بدا العُطاس في البَرْسام ٧٤٩ ـ كــل رعــاف أو دم مــن أَذُنِ ٧٥٠ ـ ونَه نس به الا تواتير يُسرى ٧٥١ ـ ولا انقطاعُه ولا انتصابُه ٧٥٢ ـ ونبضُه في قوةٍ ولم يضِقُ ٧٥٣ ـ وشهوة وقوة انهضام ٧٥٤ ـ ولونه معتدلٌ في الصفرة

في يموم بُحران فمن حياة وزال من زوال ذاك العَرضُ وزال من سُقم الدماغ الألمُ ومالنخوليا صلاح الحال في حَبَنِ شفاءُ ذاك السقم فذاك عن بُرو سريع الأمد وابيض الشفل به سُفليا معتدل الأمر بحتى مُطْبقه من خارج الرأس فتلك مصلحه إذا تراه في السُعال المزمن وورم يسنزل في الأربية في الغِب شيءٌ منذرٌ بالصِحةِ وبُرء ما في البطن والطِحال من المبعاء ممسك للرمق أو صَرعٌ فذاك من تفريج وجاءه العُطاس قد أفاقا

٧٥٥ - أو خَرَجَ الخِلطُ مع الحيّاتِ ٧٥٦ ـ وكان ذاك الخِلط منه المرضُ ٧٥٧ ـ أن تخرُج المِرةُ زالَ الصممُ ٧٥٨ - دمُ البواسير من الطحال ٧٥٩ ـ وذربُ الماء وخلطُ بلغم ٧٦٠ ـ ومِرّة إن خرجت في الرمدِ ٧٦١ - وإن رأيت البولَ أُتْرُجيًا ٧٦٢ ـ وإن رأيت في مريض عَرَقه ٧٦٣ - وإن رأيت ورماً في الذُبكَة ٧٦٤ - وورمُ الانشيين بُرءُ البدن ٧٦٥ - وورمُ الرجل بذات الريبةِ ٧٦٦ ـ والقَرْح في المِنْخر أو في الشفةِ ٧٦٧ ـ وبرء داء الشعلب الدوالي ٧٦٨ ـ كذا الجُشَاءُ الحامضُ في الزَلَقِ ٧٦٩ ـ وإن بدت حُمّى على التشنيج ٧٧٠ - وإن رأيت بامريء فُواقيا

## ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة

٧٧١ - والتزم القياسَ في العليل إذا أردت الحكم بالدليل وغيره يُخذبه سواه فحادث الرأس من الأعضاء

٧٧٢ - ففي الدليل صادقٌ قُواه ٧٧٣ ـ أما الذي يَصُدق في الأنباء ومثله في بدن يُضادده يصدِقُ في الشفاء والسلامه في البدن الضعيف من شواهد يَضدُقُ في الموت فلا بَقاء ضعيفةً فذاك شكّ دائم وكن من الأمر على رَجاء واقض إذا تَرجّحتُ بالأغلب

۷۷۷ ـ ولن ترى الصادق منها شاهده ٥٧٧ ـ فكلُ ما يضادد العلامة ٧٧٦ ـ لكن ما ترى على تضادد ٧٧٧ ـ وكلُ ما يخالفُ الأنباء ٧٧٧ ـ فإن تضاددت لك العلائم ٧٧٨ ـ فقف على الأحكام والقضاء ٧٨٠ ـ وقف إذا تعادلت في مذهب



# كمل الجزء العلمى من الأرجوزة القسم الثاني من الأرجوزة الطُّبِّيَّة وهو القسم العلمي

في الطب ما سمعتُه من نظم ٧٨٤ ـ وعملُ الطِب على ضَرْبَيْن فواحدٌ يُعمل بالبدين ٧٨٦ - أما الذي يُعمل بالتدبير فذاك أمرٌ ليس بالحقير فواحد يُدعى بحفظ الصحة وهو لعمرى غاية الأطبة

٧٨١ ـ وإذا نظمتُ في كتاب العِلم ٧٨٢ ـ وكان أن أنظمِه في أملي فها أنا مُبتدىء بالعمل ٧٨٣ ـ قد قلتُ في مبتدأ الكتاب ما احتجتُ أن أذكر في ذا الباب ٧٨٥ ـ وغيرُه يُعمل بالدواء وما يُقدَّر من الغذاء ٧٨٧ ـ وهو على ضربين عند القسمة ٧٨٨ ـ وجزؤه الأخير بُرء العِلَّه

#### تقسيم عمل حفظ الصحة

## وهو الأول من العمل، بالدواء والغذاء

منا بقول مطلق صريح ٧٩٠ - وللذي صِحته لم تكمُل وهو على ضربين عند العمل ٧٩١ ـ ما ضَعفه شِيبَ بكل ذاته وكل وقب كان من أوقاته ٧٩٢ - كالشيخ والناقِه أو كالطفل فضعفهم مختلطً بالكُلّ

٧٨٩ ـ والحِفظُ للصحة في الصحيح

يُخاف منه أن يُرى عليلا من جلدِه أو لحمِه أو عظمِه باردةً في طبعها سخيفة كأصبُع سادسةِ أو ورم وفي مان دون ما زمان ضَعْفٌ وفي كِبَره قُواه وليس الربيع بالضعيف

۷۹۳ ـ ومن ترى في جسمه دليلا ٧٩٤ ـ ومن ترى الضعف ببعض جسمه ۷۹۰ ـ کمن تری معدته ضعیفهٔ ٧٩٦ ـ ومنه ما آفتُه في الرحِم ٧٩٧ ـ وما يُرى بَحَسب الأسنانِ ٧٩٨ ـ كلين المزاج في صِباهُ ٧٩٩ ـ ويابس يَضْعُف في الخريف

## تدبير الصحيح، بقول مطلق، في هوائه جملة، وخاصة في صيفه

ما كان منها ذا بُخار سالم واعتمد الشرقي فهو ألطف والبلد المفتوح للشمال وبالنهار إنزل إلى الدهالس ومِلْ إلى الخفيف من كتان ومِسْلَ دُهَسَ السوردِ من أدهان ومن دواخن ومن بُخار

٨٠٠ ـ للحفظِ في الصِحةِ جنسٌ مشتملٌ من عمل الطب على ضربي عَمَل ٨٠١- إن المرزاجَ إن تُرِدْ بقاءه بحاله شبه به غِلدًاءه ٨٠٢ - والجسمُ إن تَعْزِم على إخراجه من طبعه فالضد من مزاجه ٨٠٣ - ودبر الصحيح بالإطلاق كيما يُرى على الصلاح باقِ ٨٠٤ ـ أسكن بالاد رابع الأقالم ٨٠٥ ـ وما على الصحراء منها يُشرفُ ٨٠٦ ـ ومِلْ لدى الصيف إلى الجبالِ ٨٠٧ ـ والليلَ في العالي من المجالس ٨٠٨ ـ واغدِلْ عن الأصوافِ والأقطانِ ٨٠٩ ـ واستعمل البارد من رَيْحَانِ ٨١٠ ـ واحتط على عينيك من غُبار

٨١١ ـ ومن شُعاعِ الشمس والسَمومِ ومن لقاءِ الوَهْم من جحيم ٨١٢ ـ ولا تُطل قراءة الدقيق نقش وخط مُذْمَج التعليق

## تدبير الماكول بالجملة، وخاصة في الصيف

والليل مرةً من المِرادِ والأوسطُ الشلاثُ في يـومـيـن ودقيق الممضوغ تستهضمه فإنه صعب عليك مضمه یکرهٔ آن یُغذی به دنی بضدّه المُصلح من مزاجه يُضلَحُ بالرديّ من غِذاءِ فلا تضيع من مكان الشهوة فاقطع بتدريج الزمان أصلها وامزُج بطعم الحلو طعماً حامضا وأصلح البارة بالشخونة وإن يكن رَطْباً فشُب بالضد وما يُسيء الهضم من دهين إنهما عَوْنٌ على التلطيف

٨١٣ - أقلُ ما يؤكل في النهار ٨١٤ ـ وأكشرُ الأكبلات مرتبين ٨١٥ - أطِلْ زمانَ الأكل تستتمَّه ٨١٦ ـ وكُلُّ ما يأبي عليك خَضْمُه ٨١٧ ـ وكلُ ما تختارُ من شهيً ٨١٨ ـ فاقصد بحكمة إلى علاجِه ٨١٩ - رُبّ مزاج ليس بالسواء ٨٢٠ ـ وعادةُ الإنسان مشلُ القُوة ٨٢١ ـ وكـلُ عـادةٍ تـضُر أهـلها ٨٢٢ ـ وقدم الرَطْبَ وأخر قابضا ٨٢٣ - وأصلح اليابس باللدونة ٨٢٤ - وإن يكن سُخناً فشُب بالبرد ٨٢٥ ـ وإن تخف وخامة السمين ٨٢٦ - فشبه بالمِلْح أو الحريف

# أوقاتُ الأكل:

۸۲۷ - بعد الرياضات يكونُ الأكلُ ۸۲۸ - فاطلُب لأكلِك زمان الراحة

وبعد ما يَخرُج منك الثِفْلُ وفي مكانِ باردٍ رَياحَه

وكُن لذا التدبير فيه قاصدا

٨٢٩ ـ واجعل لذلك زماناً باردا

## تدبير المأكل في الصيف:

۸۳۰ ـ وقللِ الغذاء في المصيف ۸۳۱ ـ واجتنب الغليط من لُحمانِ ۸۳۲ ـ والسمكِ الطري والجديان ۸۳۳ ـ ومن فراريخ ومن دجاج ۸۳۳ ـ من كزبرية ومن سَكباج ۸۳۵ ـ وجنب الحلواء كالخبيص ۸۳۵ ـ وجن الي الهلام والقريص

ومِلْ بما تغذو إلى اللطيف
ومِلْ إلى البقولِ والألبانِ
ووسطِ السِن من الحِملان
ولحم طنهوج ومن ذرًاج
وحصرمية ونيرباج
وعِجهِ الحُراث والفُصوصِ

#### تدبير المشروب:

#### تدبير المشروب

۸۳۸ ـ إن شئت أن تنجو من التياتِ ۸۳۸ ـ للنَفَس الشلثُ وللغذاء ۸۳۸ ـ للنَفَس الشلثُ وللغذاء ۸۳۹ ـ قليلُ ماءِ باردٍ يُرويكا ١٤٠ ـ والثلجُ لا تُكثِره في الشراب ١٤٠ ـ لا تشقِ ثلجاً لسوى السمينِ ١٤٠ ـ حِرْصَك لا تشرب على الخِوان ١٤٠ ـ لا تأخذِ الماء على الطعام ١٤٤ ـ ولا على الرياضة القويّة

فالجوف قسمه إلى ثلاثِ ثلث وباقيه مكانُ الماء وكشرةُ الفاترِ لا يُشفيكا فإنه يُضرَ بالأعصابِ فإنه يُضرَ بالأعصابِ الدموي اللّحِم والمتين إن لم يكن لِشَرَقِ الإنسان ولا على الخروج من حمام أو الجماع إنه بلية

٤٨٥ ـ وإن دَعَتْ لذلك الضرورة ٨٤٦ ـ حتى إذا ما ميل بالطعام ٨٤٧ ـ فخذ من الماء الذي يُرويكا ٨٤٨ ـ حتى إذا أخذت منه ريّك ٨٤٨ ـ وجاءك العَطَشُ فلتجانب

من قلّة الصبر فخذ يسيرة في أسفل الجوف إلى انهضام أو خُذ من الشراب ما يكفيكا عن شبع أو عن شرابٍ اسكرك فإن ذا العطش أمر كاذب

#### تدبير النبيذ وشبهه

٨٥٠ - في الشرب لا تقصد إلى الكثيرِ ٨٥١ - لا تُدمن النبيذ كل يومِ ٨٥٠ - ولا على الطعامِ ذي اللطافة ٨٥٣ - ولا على الطعامِ ذي اللطافة ٨٥٨ - إياك أن تَسْكَرَ طول الدهرِ ٨٥٥ - فالنفعُ منه في القليل النزرِ ٨٥٥ - ومن يكن يَصْرعه العُقارُ ٨٥٨ - ومالسقه شرابه الريحاني ٨٥٨ - وبالسفرجل وبالخيار ٨٥٨ - ومن شكا في الراحِ بالرياح ٨٥٨ - الأصفرَ القويَّ فهو الصالحُ ٨٥٨ - والأبيضَ المأتي في المصيف ٨٥٨ - وامرُجهُ بالماء ونُقلٍ حامضِ

واقنع من النبيذ باليسير ولا تكن تشربُ بعد الصوم ولا على الغذاء ذي الحرافة إن لم يكن فمرةً في الشهر وفي كثيره ضروبُ الضُرُ وليعتريه الحرُ والحمار وليتنقل بخامض الرمّان وامزج له الماء مع العُقار في جوفه فاسقه صِرْف الراحِ في جوفه فاسقه صِرْف الراحِ فإنه أشبهُ باللطيف فإنه أشبهُ باللطيف وكل عليه إن أكلت قابض

#### تدبير النوم

٨٦٢ - لا تُطِل النومَ فتؤذي النَفْسا ولا تُـورّقها فـتُـؤذي الـجـسا

٨٦٤ ـ ولا تُطل نوماً بوقت الجوع تُبخر الرأسَ من الرّجيع ٨٦٥ - ثم باستناد إثر الطعام حتى يَحُلُ موضعَ انهضام

٨٦٣ \_ وطوّل النوم لغير المُنهضم من الطعام أو على إثر التُخم

#### تدسر الحركة

٨٦٦ ـ لا ترتض الرياضة القوية ولا تودّع بل على السوية ٨٦٧ - ورُض من الأعضاء كي تعينا ما خِفت أن يجمع خِلطا دونا ٨٦٨ ـ بالمشي إن شئت أو الصراع حتى ترى النّفس في إسراع ٨٦٩ ـ ولا تَرُض من كان ذا نحول كي لا تزيد منه في التحليل ٨٧٠ ـ ورُضْ كثير الشحم والسمينا ومنطقنه إن يكن بطينا فأنت بالعَرَق في تلطيف تدبير ما تحتاجه في الجسم

٨٧١ ـ وانقُص من التعب في المصيف ۸۷۲ ـ وقد ذكرتُ في كتاب العلم ٨٧٣ ـ من فَرْغ ما يفضُل أو من حُبْس وما تُنزيد من معاني النَفْس

#### تدبير باقى فصول العام

كيما تقاوم من أليم برده رَطْبه بل جنب به التجفيفا دبرهما كالحال في المصيف

٨٧٤ ـ وكلُ ما ذكرتُه في الصيف مما أنا دبرته في الكيف ٨٧٥ ـ فافعله في المحرور والشبان وفي الجنوبيِّ من البلدان ٨٧٦ ـ وفي الشتاء فامتثل بضده ٨٧٧ ـ وامض على الربيع والخريف بين الشتاء منك والمصيف ٨٧٨ ـ وجفف الربيع والخريفا ٨٧٩ ـ باقى الربيع وابتدا الخريف ٨٨٠ ـ وأولُ الربيع في التدبير كمئل الخريف في الأخير

٨٨١ - دبرهما كالحال في الشتاء أعنى بما يُسخن من غذاء

٨٨٢ ـ هذا الذي يُفعل في حال الحَضر ومن يُسافر فاعتمده في السفر

## تدبير المسافر وخاصة في البحر

أو كان يوماً ذاهباً في البر ٨٨٤ - امنعُهُمُ الركوبَ في الشتاء في البحر والمسير في الأنواء واختر له الصالح من وعاء ومُطْلِق الطبع من الدواء فإن فعلت بعد ذا أدخله وامزج له فيها مياها قابضة واعدد له النظيف من أطمار ولم يكن في قتلها بقادر واقتل بدهن زئبق وادمنه حتى ترى القمل سقطن عنه

٨٨٣ ـ من كان منهم راكباً في البحر ٨٨٥ ـ ومن يُلجِّج زِدْ له في الماءِ ٨٨٦ - زوّده بالرطب من الغذاء ٨٨٧ - وإن تخف من مَيْده أشهله ٨٨٨ ـ أدخل له من الربوب الحامضة ٨٨٩ ـ وحُمَّه فيه من الأوضار ٨٩٠ ـ ومن علاه القمل من مسافر ٨٩١ ـ فالصوف خُذْ وافتل حُبيلاً منه ۸۹۲ - وبسين ثوبسه فقلدته

#### تدبير المسافر في البر، وخاصة في القر

فاعمل على علاجه في القرّ ألق خماراً أسوداً عليه

٨٩٣ ـ وإن يكن مسافراً في البر ٨٩٤ - حذره أن يصيب ذاك الثلج فإنه من الجمود ينجر ٨٩٥ - أطعمه ما يُشبع من طعام كي لا يُصيبَ الجوعُ بالحِمام ٨٩٦ - أدخله إن يَصْرد إلى الحمَّام الصق به الخصيبَ من أجسام ٨٩٧ - إن يَقْمِر الجليدُ من عينيه ٨٩٨ - وأكثر السواد في يديه كيما يُطيلَ نظراً إليه

واغمس بدهن القُسط من لِفافه من قبل أن تدخل في خِفافه فاعلم بأن البرد قد قطعها والزم عليها الدلك أو سخنها ولفها من بعد ذا وصنها وإن تعفنت فنقيئها أعنى الذي قد استمات منها بالدهن واللطيف من غذاء وليسترح من بعد في أيام

٨٩٩ ـ واحتط من البرد على أطرافه ٩٠٠ ـ أكثر على الرجلين من تَلْفافه ٩٠١ ـ إن لم يجد بعد الأذى وجعها ٩٠٢ - حينئذِ فحُلُ ذاك عنها ٩٠٣ ـ بسخن دهن خردل فادهنها ٩٠٤ ـ وإن تكن سودا فشرطنها ٩٠٥ ـ وإن تناثرت فقطعنها ٩٠٦ - وداو من أصيب بالأعياء ٩٠٧ - والدلكِ والتغمير في الحمّام

#### تدبير المسافر فيالحر

كى لا يُرى من حرّها محموما يسلم بفصدك له من ورم أسهله صفراء إذا خِفْتَ العَطش وروّه من مائه في واحده رلا تُرى غيضيانَ ما قيدرتا وقلل الصياح والكلاما ولا تُطل في الوَهَج المُقاما إن نالك العَطَشُ في المسير

٩٠٨ ـ ومن يسافر منهمُ في الحرّ دبّره في ذهاب والكرر ٩٠٩ ـ إمنعه من دخوله السموما ٩١٠ ـ إفصد وأخرج صالحاً من الدم ٩١١ ـ وإن يكن ذا مرّة فيها بطَشُ ٩١٢ - واطفِ بالربوب من قبل السفر فإنه من حرها على خطر ٩١٣ ـ أطعم قليلاً من بقول بارده ٩١٤ ـ والتزم السكون ما استطعتا ٩١٥ ـ واستعمل الظلال واللثاما ٩١٦ ـ واطّرح النِظار والخصاما ٩١٧ - أمسك بفيك ساعة الهجير

٩١٨ - حبّاً كمثل البّرمس يُعمل من أقرصةِ الكافور ٩١٩ ـ واشرب عصير البقلة الحمقاء ٩٢٠ ـ وإن تَخَفْ في الوجه من تأثير ٩٢١ ـ فأضف الدهن لذا التدبير

مع شراب حصرم بماء للشمس أن يَشينَ بالتبشير تديفه بالشمع المقصور

#### تدبير الطفل

# أولاً في بطن أمه:

٩٢٢ - الطفلُ يُحفظ ببطن أته ٩٢٣ ـ فاحتط على الحامل في معدتها ٩٢٤ - ويُصلَح الدمُ ويُنْقَى الفَضلُ ٩٢٥ - إن هاجها الدم فلا تَفْصِدها ٩٢٦ - أو هاجها خلط فلا تسهلها

كى لا يُصيب آفة في جسمه كى لا ترى الفساد في شهوتها ذاك الذي يكون منه الطفل بل بالبرود والتطافي اقصدها بل يتلطيف له عاملها

## ثانياً: تدبير المخاض:

٩٢٧ ـ فإن دنا وقتٌ لوضع حملها ٩٢٨ ـ الدلكُ في الحمام للأخصار ٩٢٩ ـ بالدُهن كيما يستلين العَصَبُ ٩٣٠ - واجعل غذاءها من السمين ٩٣١ ـ واحذر عليها صيحة أو وثبة ٩٣٢ ـ وأسقِها في وضعها من شِدة ٩٣٣ - واجعل لها قابلة ذي فطنه

فشب أمور وضغها بسهلها وما يلى الحمل من الأقطار ولا يسكونُ عند وضع تعبُ وأحسبها من مرق دهين أو روعـة أو صـرخـة أو ضـربــة طبيخ تمر ماء حُلبةِ تمذ رجليها بغير خنة

978 - ثم إذا تُقيمها بمرة 970 - إن سال منها زائد من الدما 977 - أو لم يَسِلْ منها دمٌ من ضُرّ 977 - وإن مشيمةً بها لم تنزلِ 970 - كالمُسر والقطران أو كالأبهلِ

عاصرة لبطنها بحكمة فأسقها أقرصة من كهربا فأشقها أقرصة من مُر فاستعمل التبخير بالمحلل ومثل كبريت ومثل حنظل

## ثالثاً: اختيار الظئر:

٩٣٩ - واختر له المرضع من فتاة و ٩٤٠ - لحمية ليس بها من رَهَلِ ٩٤٠ - لحمية ليس بها من رَهَلِ ٩٤١ - جسيمة عظيمة الثديين ٩٤٢ - سالمة من كل ضر داخِل ٩٤٣ - ذاتِ لِبانِ ليس باللطيف ٩٤٣ - أبيضُ لونٍ حلو طعم طيبُ ٩٤٥ - وغذُها بالحلو والدهين

في سنها من متوسطات مزاجها بقرب من معتدل نقية الرأس مع العينين صحيحة الأعضاء والمفاصل في رقة وليس بالكشيف لا منتن متصل إذ يُسكبُ والسمكِ الرَطْب مع السمين

## رابعاً: تدبير الطفل في حضانته:

987 - أَذْهُنه بالقابضِ عند شدَّه 98۷ - وحُمَّهُ تُنْظِفْهُ من أخلاطه 98۸ - ولا تُرضَّعه كثيراً يُتَخم 989 - ولا تُعامله بشيء يُقلقه 900 - ألزمه إن أردت أن يساما 901 - وامزج له الخشخاشَ بالطعامِ

حتى ترى صلابة في جلده ووسط السدّ على قدماطه ولا تدمانعه زماناً فيُحَمّ ولا تدمانعه المنام أو يورقة مهداً وطيئاً يُرِه الظلاما إن منع الضرّ من المنام

كيما يرى النجوم والسماء لكي تُضريه على الإبصار كيما تضريه على التكليم وامسح به لسانه واذلكه وكندر وخلة في فيه من سدة في الأنف أو تُصفيه وصوته ومطلق أنفاسه حتى تراه يفعة قد اعتلى فلا تُقابله له بجذب

۹۰۲ - ألزمه في يقظته الضياء ٩٥٣ - أكثر له الألوانَ بالنهار ٩٥٤ - ناغيه بالأصوات في تعليم ٩٥٥ - ناغيه بالأصوات في تعليم ٩٥٥ - العقه من عسلٍ أو حنّكه ٩٥٦ - واجعل قليل رُبّ سوسٍ فيه ٩٥٧ - واسعطه من هذا لكي تشفيه ٩٥٨ - لأن هذا مصلحُ إحساسه ٩٥٨ - وامنعه أن يُفصد أو أن يُسهلا ٩٥٩ - وما اعترى من ورم أو حَبّ

#### تدبير الناقه

جسُومُهم مثلُ رسومٍ قد عَفَت وعَدِمت أجسامُها الدماء جسومُهم في زمنٍ طويل ولا تمِل فيهم إلى التعجيل فزده بالكثير فالكثير حتى ترى الجُسوم في تفريج ذا قوقٍ فيهم وذا بقاء فإن في الأعضاء منهم لينا بطيب الحديث والجليس وكلً زهر بالعطير فائح 971 - والناقهون هم صحاحٌ ضَعُفت 977 - قد بقیت نفوسُهم ذماء 977 - انظر فإن أصیبَ بالنحولِ 978 - فزده بالقلیلِ فالقلیلِ فالقلیلِ فالقلیلِ ماده 978 - أو تَحُلت في زمنٍ قصیر 979 - أو تَحُلت في زمنٍ قصیر 977 - لکن بلطفِ وعلی تدریج 977 - الزمهمُ القلیلَ من غذاء 97۸ - الزمهمُ الدَعَة والسكونا 97۹ - ومِلْ إلی العلاج في النفوس 97۹ - اعطهمُ الطیّبَ من روائح

وامنعهم الأفكار والعناء ولا تُطل فيه لهم مُقاما وأرْسِل الدهن على الأعضاء فإن ذا يُحدث فيهم وعكا

9۷۱ - احضرهم الأفراخ والغناء ۹۷۲ - أدخلهم الأبزن والحماما ۹۷۳ - اجلسهم في فاتر من ماء ۹۷۶ - ولا تَرُضْ ولا تشد الدلكا

## تدبير الصحة في الشيوخ

لحالهم في كُل يوم نقص قليله لا المثقل الأعضاء دعها تُكُن في جسمهم دواء فلا تكن تقطع عنه العادة وكان ذا ضخامة متينا ولا تُجِدُ فيه عن الفصليين وكن من الأمر على احتفال ولا ترد فيه على ذي الكرة وإن رأيت جسمه كالممتلي فى الباسليق إفصده مرتين فيإن ذاك للشيوخ مُردي ولا تُنقبرُ الجذب في أورامهم واعطهم الأدهان في تفريق إياك أن تَهجُم بالدواء

٩٧٥ ـ إن الشيوخ في قِواهُم نَكُصُ ٩٧٦ ـ اعطهم القوى من غذاء ٩٧٧ ـ إن يُسْهَلوا لا تُسهل الصفراء ٩٧٨ ـ ومن يكن تعود الفصادة ٩٧٩ ـ لكنَّ من قد بلغ الستينا ٩٨٠ ـ فاقصده في السنة مرتين ٩٨١ ـ وامنعه أن يُفصد في القيفال ٩٨٢ - إن بلغ السبعين فافصد مرّه ٩٨٣ ـ وامنعه أن يَفْصِدُه في الأكحل ٩٨٤ - وإن يَزد خمساً ففي العامين ٩٨٥ ـ وامنعه بعد ذاك كلّ فصدِ ٩٨٦ ـ لا تردع الأورام في أجسامهم ٩٨٧ - نظُّفْهُمُ بالدلك والتعريق ٩٨٨ - ونقّهم بلين الغذاء

# تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو، أو في وقت دون وقت

٩٨٩ ـ من كان يشكو في الزمان حينا فداوه من قبل أن يحسينا وامرزج له الرمان بالرمان من ضَعْفه فاعمل على دواثه حتى تراه خالياً من عَرض

٩٩٠ ـ بضد ما يُخشى لذاك الآنِ ٩٩١ ـ ومن شكا الواحدَ من أعضائه ٩٩٢ ـ مما ذكرتُ من علاج المرض

# الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره

لمرض فاحتل له في حَسْمه ٩٩٤ - لأنه في جسمه مكنونُ فاحتل له من قبل ما يبين على الذي تَخَافُه من المرض بحسم ما ذكرتُ من أسبابه

٩٩٣ ـ ومن ترى علامة في جسمه ٩٩٥ ـ وقد ذكرتُ ما يدلُ من عَرَضْ ٩٩٦ ـ فاعمل على دوائه من بابه

## الجزء الثاني من العمل وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء

والنقص من زيادة في العدد حتى تىرى فاسكة قد انصلح

٩٩٧ - وإذا نظمتُ جنس حفظِ الصحة ف آن أن أبدا بُسبرءِ السعِلَّة ٩٩٨ ـ وهو من الأعمال جنسٌ واحدُ يُسقى إلى السَّسيء بـمـا يُــــــاددُ ٩٩٩ - إن كان من حرارة فبرد أو كان من برودة فالضد ١٠٠٠ - أو كان من لين فبالجفافِ أو كان من يُبْسِ فبالخلافِ ١٠٠١ - والاستبلاء داو بالإفراغ من سائر الأعضاء والدماغ ١٠٠٢ ـ والفتحَ في منغلقِ من سُدَدِ ١٠٠٣ ـ والسُدُّ في منغلقِ إذا انفتح ١٠٠٤ \_ وخشِّن الأملسَ يؤذي البدنا ﴿ ومـلِّـسْ مـا كــان مــنــه خــشــنــا

#### ذكر أصناف الأدوية

ما يُخرج الأخلاطَ بالإحدار وما له في الخِلط من إخراج ومين ثوالث بالا توان

١٠٠٥ ـ وها أنا أذكر من عُـقّار ١٠٠٦ ـ وما تراه غالب المزاج ١٠٠٧ ـ وما به يُفتح أو يُليّن وما به يُحرق أو يُعفَّنُ ١٠٠٨ \_ وما به يُنضح أو يُصلُّب وما يَسدّ الفتح أو ما يَحذبْ ١٠٠٩ \_ وما به تجلو ما يُخلخل ويَنبتُ اللحمُ به أو يُذمل ١٠١٠ ـ وشِبه ذاك من قوى ثوان

#### ذكر الأدوية المسهلة

## أولاً: فيما يسهل الصفراء:

١٠١١ ـ المّرةُ الصفراءُ بالمحمودةِ ١٠١٢ ـ تُشرب من ثُلثِ إلى قيراطِ ١٠١٣ \_ إصلاحُها كي لا تُضرَّ بالمَعدِ ١٠١٤ ـ والصبر يسقى منه من دينار ١٠١٥ ـ أصلحه أن سقيته كثيرا ١٠١٦ \_ واسق أوقية من الإهليلج ١٠١٧ \_ كذاك من لبّ الخيار شنبر

تُخرِجُها بقوة شديدة وهي لها الصولة في الأخلاط سفرجل ولا تُنضر بالكبيد والضعف أن تحتج وبالعقار بالصمغ والمقل وبالكثيرا اصفره كذاك من بنفسج وتمر هندي ولا تُكثر

# ثانياً ذكر ما يخرج البلغم:

١٠١٨ - يُشرب من نَقَيَ شحم الحنظلِ من دانقينِ مُصلَحاً بالمُقْلِ

إصلاحُه كوزنه وفعله فهذه تُخرج كلَّ بلغم وفي المطابيخ اسق مثقالين من درهم كذاك حبَّ النيلِ ۱۰۱۹ - كذاك قِثاءُ الحمارِ مثلُه ۱۰۲۰ - وبورقِ والملحِ نصفُ درهم ۱۰۲۱ - واسقِ من التربد درهمين ۱۰۲۲ - والغاريقونَ اسقِ على القليل

# ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر:

۱۰۲۳ - يشرب دانقيين مازريونِ ۱۰۲۶ - ودانقاً من شُبرمٍ مدبّرِ ۱۰۲۵ - واسق من القنطريون درهماً

ودانقاً حديثَ فُربيون بمثلِ ما دبرتَ أمرَ الصبرِ فهذه عقاقيرُ تُخرج ما

# رابعاً ذكر ما يخرج السوداء:

۱۰۲۲ - إسقِ من السنا والبسبايجِ
۱۰۲۷ - أسودِه واسقِ من الشاهترِجِ
۱۰۲۸ - ما شنت أن تُخرجَ من سوداءِ
۱۰۲۹ - ونصف درهم من اللزورد
۱۰۳۹ - ومثله من حجر أرمنيً

والافتيمونِ ولحا إهليلج ومن لسانِ الثور شيئاً تُخرِج نصفَ أوقية على السواء فذاك مخصوص لها بطرد فهو على إخراجها قوي

## دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل

حتى ترى أفعاله في كل دا ما أنا ذاكر له من سبب وما تُحلّيا به من الغذا إذ كان عاجزاً عن النفوذ ۱۰۳۱ - وأصلُ ما يُسقى الدواءُ مُفردا المرحّبِ ١٠٣٢ - وإنما دعا إلى المرحّبِ ١٠٣٣ - تركيبُ أمراضٍ وإصلاحُ دوا ١٠٣٤ - وما يُعينُ الشيء بالتنفيذ

١٠٣٥ \_ وما يهيئه لحين البلع وما يُعين في انطلاق الطبع أولى فبالدستور فلتركب وعُدّها فإنها لا تُهمَل وجمع الأوزان في المركبات كذاك فاعمل في المركبات فأسقه أو اقتنه لعُدة

١٠٣٦ ـ وأنت إن عملت بالمركب ١٠٣٧ \_ خُذ شَربةً من كل شيء مسهل ١٠٣٨ ـ وامزُج بها ما شئت من حجاب ١٠٣٩ ـ ثم اقسم الوزن على الشربات ١٠٤٠ ـ فما أتى لشربة من عِدَهُ

#### ذكر قوى الأدوية

١٠٤٤ ـ وها أنا مبتدئ ومورد من العقاقير بما يبرد

١٠٤١ - وللعاقير قُوى أوائل ومشلُها ثانية عَوامِلْ ١٠٤٢ ـ وللعقاقير قوى ثوالث تصدر عنها إن بدت حوادث ١٠٤٣ \_ فالقوةُ الأولى هي السخونة والبيردُ واليبسُ مع اللدونة

## ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض

١٠٤٥ ـ الآس والسماقُ والبليلج وخبثُ الحديد والهليلج ١٠٤٦ \_ وقاقيا وبُسَدُ وأملجُ والطينُ أرمنيهُ والعوسجُ ١٠٤٧ \_ والجَفْتُ والشيّان مثلُ الرامك والسُكُ والطُرثوث أي مُمَسَّك ١٠٤٨ ـ والجُلْنَارُ شِيبَ بالطباشِر وفوفلٌ ويابسٌ من كُزبر ١٠٤٩ \_ وساذج ثم لسانُ الحَمَل وهذه تَقْبِضُ عند العمل ١٠٥٠ ـ والعفصُ والحمَّاض والريباسُ والسبربريسُ بارد حسِّاسُ

#### ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

١٠٥١ ـ واعلم بأن مُسْخِن العَقّار مشلُ الذي جُرّبَ باختبار ١٠٥٢ ـ من كُندس وكُندر وفُلفل وقَـرْدمَـانـة ودارَ فـلفـل ١٠٥٣ - وقُرطُم ونعنع وإذْخِر وقِرفة ومَحْلبٍ وكَبَرِ ١٠٥٤ ـ والشيح وأنْجُرَةِ وصعترِ وأشنةٍ ومسعةٍ وعنبر إلى كُشُونةِ وزَنْجبيل ١٠٥٥ ـ والعودِ والوَجِّ أو الإكليل والنفاونيا والبكك والراونيد ١٠٥٦ ـ وجانطيانة وبادوزد وجَعْدة ونَانُخَا وسُعْدِ ١٠٥٧ ـ وساذج ولادنٍ ورَنْــدِ ١٠٥٨ ـ وشِبت وخِزوع وظُفر وقِـنَّةِ وفُـوَّةٍ ومُـرِّ وسكبينج وآنيسون ١٠٥٩ ـ وحندقوقا وفراسيون وفيجن وفطرا ساليون ١٠٦٠ - وكسراويسة إلى كسمسون وحاشا ودار شيشعان ١٠٦١ - وسنبل وبرسياوشان ١٠٦٢ - إلى سلخة وخاولنجان إلى اساورن وما ميران وعاقر القرحا إلى بَـلْسان ١٠٦٣ ـ والزفتِ والزُوفا إلى القَطِرانِ ١٠٦٤ ـ ومسردقسوش مسع أنسجسدانِ إلى شقائق من النعمان ١٠٦٥ ـ إلى شكاعة ورازيانخ وقصب المذريسرة والسبابونم وحبة خضراء أو كبريت ١٠٦٦ ـ وحبةِ سوداء أو حلتيتِ ١٠٦٧ ـ وأشَــق وخــردلٍ ونَــفــطِ والشوم أو كبابة وقسط

## دستور يُعرفُ به الرَطْبِ من اليابس:

١٠٦٨ - وكلُ باردٍ ترى أو سَخِنا فيابساً تبجدُه أو لينا

١٠٦٩ - ويُعرفُ اليابسُ بالتَقَبُّض والليّنُ في الإرخاء للمُقبّض

#### ذكر درجات الدواء المفرد:

١٠٧٠ ـ وللأطباء خِلافٌ في الدَرَج ١٠٧١ ـ ما كان تغييرٌ له معقولا ١٠٧٢ ـ وكلُ ما تغييره يُحسُّ ١٠٧٣ ـ فنذا شهادة عليه وافية ١٠٧٤ ـ وكل ما تغييرُه شديدُ ١٠٧٥ ـ وليس بالمفسدِ في مُمْتَزجة ١٠٧٦ ـ وكلُ مَا يُفسدُ ما يُغيرُ ١٠٧٧ \_ فما عليك أن تقولَ من حَرَجْ

والأمر في خلافهم قد انفرخ فذاك من درجة في الأولى وليس بالشديد إذ يُجس بأنه من درج في الشانية لكنما إنساده بعيد فإنه في ثالثٍ من دَرَجاهُ من شِدةٍ تُخرقُ أو تُخدُرُ بأنه في رابع من الدرج

## ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة

## أولاً: في الأدوية المنضجة:

١٠٧٨ ـ واعلم بأن كلُّ شيء يُنضِجُ ١٠٧٩ ـ معادلٌ بالحرّ في علاجهِ ١٠٨٠ ـ كالشحم والزفتِ والراتينَج ١٠٨١ ـ والدُّهْنِ أَن يُضرب بماء سَخِن

## ثانياً: ذكر الأدوية الملينة:

١٠٨٢ ـ وكـلُ ما تـعـرفـه مـلـيـنُ ١٠٨٣ ـ في الحرّ لكن قوة قريبة

فهو له حرارة ولَزجُ للعضو إن أردت من إنضاجه أو دُهُنِ بشَمَع ممتزج أو حنطة مطبوخة بدُهُن

أقوى من العضو الذي يُلين

كى لاترى للطف مذيب

١٠٨٤ - كفنة وأشق ومُقْلِ وميعة ومخ ساق الأيْلِ

# ثالثاً في الأدوية المصلبة:

١٠٨٥ ـ والباردُ الرطبُ من المصلّب

# رابعاً إنى الأدوية المسددة:

١٠٨٦ ـ وكلُ ما تعرف مُسدُّدا ١٠٨٧ ـ لا يَلْذَعُ العضوَ إذا ما امتزجه فهي إذا أرضية أو لرجة

## خامساً: في الأدوية المفتحة للسُدد:

١٠٩٠ - وأصل سُوسنِ وأصلِ نرجسِ

١٠٨٨ ـ وكلُ فتّاح لسدُّ يُعرف ١٠٨٩ - كبورقي الطعم أو كالمر ١٠٩١ - والقابض الفتاح إن تعالج ١٠٩٢ ـ لكنه يُشربُ في الدواء

# سادساً في الأدوية الجلاءة:

١٠٩٣ ـ وكل ما تدعوه بالجلاء ١٠٩٤ ـ ومثلُ ما تجدُه في الحُلو

# سابعاً: في الأدوية المخلخلة:

١٠٩٥ - وكلُ ما تجدُه مُخَلْخِلا ١٠٩٦ ـ كدُهن خِروع وكالبوبونج

كعنب الثعلب أو كالطُحلب

فليس مُسخّناً ولا مبردا

فإنه مُقطّع ملطفُ كمشل عُنصُل ولوز مر وبسورق وكسيس وتسرمس

فليس فتاحاً لها من خارج فيفتح السدد في الأحشاء

أقل في اللطف كساقلاء كعسل ومثلُ لوزِ حُلو

يوجدُ في إسخانه معتدلا ودهن فجل وكسرازيانج

## ثامناً إلى الأدوية المفتّحة لأفواه العروق:

١٠٩٧ ـ وكلُ ما يُعرف بالفتّاح لفم عرقٍ فهو كالجرّاح كالشوم والبصل والمرارة

١٠٩٨ ـ بغلظ يفعلُ في حرارة

# تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق:

١٠٩٩ ـ وكلُ ما في سَدُّ عرقٍ ينفع فقابضٌ لكنه لا يَلْذع

# عاشراً في الأدوية المُحرقة:

# حادي عشر؛ في الأدوية المعفنة:

١١٠١ ـ وكُلُ ما تجِدُه يعفن

## ثاني عشر: في الأدوية الأكالة:

١١٠٢ \_ والناقصُ اللحم فمن ذا اضعَفُ

## ثالث عشر: في الأدوية الجذَّابة:

١١٠٣ ـ وكلُ خُص بجذب المُمتلى ١١٠٤ ـ وكلُ شيء جذبه بكيفِ ١١٠٥ - بطبعه كأشق ومُقْل ١١٠٦ ـ والبادزهر قاهر في نفعه ١١٠٧ - ومنه ما ينفعُ بالإسهال ۱۱۰۸ ـ وأخذه في صحة ينضرُ

١١٠٠ \_ وكلُ ما يُحرق فهو الغاية في الحرّ والغِلَظ في النهاية

فمُفرِطُ الحر لطيفٌ مُسخن

ومُدملُ الجُرح الذي يُجفَّف

كالسادزهر والدواء المسهل فكل ذى حرارة ولطف وبالعفونة كمثل الزبل بكيفه يُحيل أو بطبعه أو كمثل قوة القتّال لذاك بالجاهل قد يَغُرَ

# رابع عشر, في الأدوية المسكنة للوجع:

١١٠٩ - وما يُزيلُ وجعاً مُسخِّنُ مفتِّحٌ مقطّعٌ مليّنُ ١١١٠ ـ ومنه بالتخدير ما قد ينفعُ كأفيون بدواءٍ يعقّعُ

## ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

١١١١ \_ وما ذكرتُ بعد ذا من حادث تحده عن القوى الشوالث ١١١٢ - كمثل تفتيت الحصاة في الكُلى عن كل ما تعجدُه محلَّلا ١١١٣ - مقطّعاً ملطّفاً مليّنا ولا تُصيبُ فيه حراً بيّنا ١١١٤ ـ كأصلِ هليونِ وأصلِ قصبِ وكزجاج مُحرقِ ومحلبِ ١١١٥ - ومثلُ ذا وفيه بعضُ الحرُّ ولَـذنـةٌ تُـخـرج ما في الـصـدر ١١١٦ ـ وإن يكن معتدلاً في السَّخَن فإنه مُولِّدٌ للبن فإن ذاك مخرج للطمث كذاك ما أفعاله أخف وكل حريف بذاك أولى

١١١٧ ـ وكلُ ما عَمَلُه في النَفْث ١١١٨ ـ إن زاد في الحرّ ولم يجفّ ١١١٩ ـ وكـل هـذه تـدر الـبـولا

#### ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية

١١٢٠ - وإذا وصفتُ قوةَ المِزاج فها أنا أبدأ بالعلاج ١١٢١ - وكلُ ما نصنع للتعالج نرسله من داخل أو خارج ١١٢٢ - فإنه كمَثَل التغليف والحب والشراب والسفُوف ١١٢٣ - والدُهنِ والدَلوكِ والنَطولِ والنَطولِ المؤسَّم والخِضاب والغَسول ١١٢٤ - ومَثَلُ الشِيافِ والمعجونِ والفَشلِ والسِواكِ والسنون ١١٢٥ - والطلي والمرهم والذّرور والكُحل والسّعوط والتقطير

١١٢٨ ـ ومثلُ ما نُرسلُه من حُقن ومشلُ ما نُدخل من دُخَنِ

١١٢٦ \_ ومثلُ ما يُحمل من فرازج ومثلُ ما نسقيه من بخاتج ١١٢٧ ـ ومثلُ تصميدِ وكالتباخر ومثل تكميدٍ وكالخراغر

#### علاج سوء المزاج وعلاماته

من شَعَر الرأس لظُفر القدم كان أو اخمتص بعضو واحد فبلا تُبعيان البخيليط ببالإخراج فطبه بالقلب للمزاج إن تمتحن بحكمة وتبتلي تبينُ في الجسم للامتلاء فشِبهُ مِزاجُ هذا الداء لسبب المُحدَثِ للفساد فيه وما يَضْعُفُ من أفعال وما بدا يبرز من أشفال والنبضُ إن يخرُجُ عن اعتدال بل فارغٌ من جنس هذا الدواء فإنما دليله بالموضع وبمزاج الجسم والألوان وبالمساكن وبالبلدان فإنه عون على التغيير

١١٢٩ ـ وكلُ ما نذكُره من سَقَم ١١٣٠ ـ مشتملاً على جميع الجسد ١١٣١ ـ أو كان خالياً من الأمشاج ١١٣٢ \_ وامض على رسلك بالعلاج ١١٣٣ \_ يمتاز من أمراض جسم مُمتلي ١١٣٤ ـ إن لا علامةً به لداء ١١٣٥ - وإن ترى ينضر بالدواء ١١٣٦ - فإنه ينفعُ بالأضدادِ ١١٣٧ - واللمسُ من قُوى الاستدلال ١١٣٨ \_ وما تراه ساء من أحوال ١١٣٩ ـ لكنَّ لا رسوبَ في الأبوالِ ١١٤٠ ـ فليس في جسم بذي امتلاء ١١٤١ ـ وإن يُخصُّ موضعٌ بوجع ١١٤٢ - ويُستدلُ فيه بالأسنان ١١٤٣ \_ وبفصول العام والأزمان ١١٤٤ - وما تقدّم من التدبير

## الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فإنه ينضر بالمسخن والنبض فيه سرعة لا تَفتُرُ مع نحافة ولون أصفر والصيف والسالف من أسباب وكل علة تراها مقلقة وقذر ما ترى له من شهوته 1180 - فإن تكن حرارةً في البدن 1187 - ولمسه سَخْنُ وبولُ أحمرُ 118۷ - وعطشٌ وقلق وسهرُ 118۸ - في بلد الجنوبِ ولاشبابِ 1189 - فداوِ بالتبريد نحو المُحرِقة 1100 - واجعل غذاءَه بقذر قوّته

## الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

فإنه ينضر بالبوارد والبرد منه عند لمس البَدَن والنبض في الإبطاء مهما ينبض وإن يكن ذا سَهَرٍ فلا قلق وسن شيخ في بلاد الشمأل مبرد فمن دليل عجب وانح بذاك نحو طب الفالج ۱۱۵۱ - وإن يكن من المزاج الباردِ ۱۱۵۲ - ونَفْعُهُ بكلِ شيءٍ سَخِنِ ۱۱۵۳ - والبولُ مخصوصُ بلون أبيض ۱۱۵۵ - وليس فيه عطشُ ولا أرَقْ ۱۱۵۵ - واللونُ جِصيُّ بجسمٍ رَهِل ۱۱۵۵ - وشَتُوةٌ وما مضى من سببِ

## الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو اليابس

لن يَخْلُوا من أحدِ الأمرينِ أو كان ليناً فتراه رَهِلا بعملٍ مُحكِم لطيفِ وامض على اليابس نحو الضّد

۱۱۵۸ - وإن هذين من السُقْمين ۱۱۵۹ - إن كان يُبساً فتراه قحلا ۱۱۲۰ - فامضِ على اللين بالتجفيفِ ۱۱۲۱ - في الحرِّ ما قد كان أو في البرد ١١٦٢ - وفي الجميع فاحسُم الأسباب من قبل أن تُعالجَ الصوابا

## علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

إلا تكن فسما إليه من شرَه والامتلائبي من الأمراض وعادة وقوة العليل وبلد معتدل الجميع وجسد يبدو عليه الخصب

١١٦٣ ـ والداء إن يكن من امتلاء فلا سوى الإفراغ من دواء ١١٦٤ ـ لكل إفراغ شروطٌ عَشَرهُ ١١٦٥ ـ أولُها النظرُ في الأعراض ١١٦٦ ـ وسِن شُبّانِ إلى كهولِ ١١٦٧ ـ والفصلُ من خريفِ أو ربيع ١١٦٨ ـ والوقتُ والمزاجُ حارٌ رطُبُ

#### ضروب الاستفراغ:

فاجذبه إما من مكانٍ باعث على خلافٍ أو على السواء لها تشاركً بناك الداء في الشدي إمساكُ دم الأرحام وما يُفرِّغُ من الدواء

١١٦٩ ـ وكلُ ما تُفرغه من حادثِ ١١٧٠ \_ أو فاجتذب من سائر الأعضاء ١١٧١ ـ وربما جذبت من أعضاء ١١٧٢ ـ كوضعنا مِحجمة الحجام ١١٧٣ ـ وقد مضى دليلُ الامتلاء

## ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها

# أولاً: فصد الورم الفَلْغَموني:

١١٧٤ - وإنما يفصِدُ جالينوسُ عِرقاً إذا ما كَثُر الكيموسُ في بدن لا سيما في الورم

١١٧٥ ـ إذا رأى عبلائهاً من الدم ١١٧٦ ـ فافصِد إذن بهذه الأشراطِ دَميةً لا سائر الأخلاط

١١٧٧ ـ واقصِدْ بذا الشغلِ إلى ما قَصَدة ١١٧٨ - إذا وثِقْت شاهدَ التّبيينِ ١١٧٩ ـ في الرأسِ من خارجِ وداخلِ ١١٨٠ - وورم في أسفل الأذنيين ١١٨١ ـ وورم السلسان والسنات ١١٨٢ - وفي النغانغ وفي اللوزات ١١٨٣ - وذات جنب وبذات الرئة ١١٨٤ ـ وورم في الكبد أو في المعده ١١٨٥ \_ وفي الطحال وفي الأنثيين ١١٨٦ ـ وورم الرَحِم أو في السُرّة

وافصد من الأمراض ما قد فصده فابدأ بفصد كل فلغموني وما يكونُ منه في المفاصل وورم الرَمَدِ في العينين وذُبَح وورم اللهاتِ وفى الخوانيق وفى النزلات وورم في الشدي والأربية وورم الأمعاء أو في المقعدة وفي مثانة وكليتين والماشراء من ضروب الحمرة

## ثانياً:الفصد في القروح والبثور حيث كانت:

١١٨٧ ـ وفي قروح الرأس والعينينِ ١١٨٨ ـ وفي التي تسعى وقرح الرثة ١١٨٩ - وفي المِعا إن صح فيها العِلمُ ١١٩٠ ـ كذاك والبَثَرُ حيث كانا ١١٩١ - مثلُ بثورِ الفم والعينين

وسَعْفة والقَرْح في الأذنين وفي قروح الفم والجدرية وفى التى ينبن فيها اللحم والجرّبُ الرّطْبُ إذا استبانا وكالذي ينبت في الجنبين

# ثالثاً:الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم:

١١٩٢ ـ وفي امتلاء العرق والرُعاف وفي البواسير من الآناف ١١٩٣ ـ والدم إن سال من الأسنانِ كذاك أو سال من الآذان ١١٩٤ - وفي البواسير اللواتي في الفم وفي التي تخرجُ عند الرَحِم

والنزف في الطمث وإبراز مِدَه

١١٩٥ ـ وفي البواسير التي في المقعدة

### رابعاً:الفصد في علل متفرقة:

١١٩٦ ـ وفي الصُّداع والدُوارِ والبَخَر ١١٩٧ ـ والفسخ في العضو والاحتلام ١١٩٨ ـ والصَرْع والسَّبْلِ أو في الطُّرْفة ١١٩٩ ـ وشَرَج منقطع في المقعدة ١٢٠٠ ـ ووجع ناخسةٍ في الكبدِ

ووجع السن وشغر يَئْسَشِر ووجع المفصل والزكام وتُسوتة أو في ذهاب السهوة وفي النَّسا ووجع في المعِده وما اعترى في كبيدٍ من سُددٍ

#### علاج العلل الدموية

لطب سُونُوخسَ في الدواء ١٢٠١ ـ وانع بطب هذه الأدواء ومِلْ من الغذاء نحو البرد وما به ينيد في الدماء بكلُ مُزُ وبكل حامض بالباب في غلبةٍ من الدم فعل الطبيب الماهر اللطيف ١٢٠٦ ـ ومل إلى التبريد والتجفيف

١٢٠٢ ـ أسهل من الصفراء بعد الفصدِ ١٢٠٣ ـ واجتنب المُسْخِن من غذاءِ ١٢٠٤ ـ ومل بما تغذوه نحو القابض ١٢٠٥ ـ واستعملِ الدليلَ في ذا الألم

#### العلل الصفراوية

مشلُ قسروح ذلقِ الأمعاءِ والنب والنسا وإسهال الدم وورم في الجسم يبدو ساع وكثرة الجرب في الجفنين

١٢٠٧ \_ والمرضُ الكائنُ من صفراءِ ١٢٠٨ ـ والهذيانِ واختناقِ الرَّحِم ١٢٠٩ ـ وعِلمةِ السعال والصداع ١٢١٠ ـ وشدةِ الوجع في الأذنين

١٢١١ ـ وفي المفاصل قروحٌ وورمُ ١٢١٢ - وكشِقاقِ إصبع وداحسِ ١٢١٣ - وصُفرة فيمن علت أسنانَهُ ١٢١٤ ـ والغشي والنزفِ أو الناصورِ ١٢١٥ - ومشل آثار دقاق سود ١٢١٦ - وورم الرجم أو كالشوصة ١٢١٧ - وكالدُوارِ وشِقاقِ الشَفةِ ١٢١٨ - والقَرْح إن يسعَ كالدُبيلةِ ١٢١٩ ـ وحِكَّة أو حضبة أو نملة

ووجع فيها شديدٌ في الألم ونحو آثار تُرى كعدس ووجع يشتد في المشانة أو اصفرار الجلد والبندور وسُدَد تكون في الكبود وسَحَج أو كذهابِ الشَهوةِ ووجع اللهاة أو كالهيضة وكجُساء بان في المقعدة وحُمرةِ أو كقروح الرئة

### علاج العلل الصفراوية:

١٢٢٠ - ومِل بمثل هذه في الطب ١٢٢١ - وأخرج الصفراء دون القصد ١٢٢٢ - في العلل المذكورة الدُّمية ١٢٢٣ - فإنها تَشْرَكُها في الحر ١٣٢٤ ـ واستعملِ الدليل في ذا الداءِ

إلى معالجة حُمّى الغِب واقصِدْ من التبريد نحو القصد وخُص بالترطيب ذي المِريَّة وكلِّ ما يلقى الفتى من ضُرُّ بالباب في غلبة الصفراء

#### العلل البلغمية

والوجع البارد في الآذان

١٢٢٥ - وكلُ سُقَم كائن من بلغم كسما تراه رَهِلاً من ورم ١٢٢٦ - وفالج وعلة استرخاء وكصداع البرد والإغماء ١٢٢٧ - والجربُ الغليظُ والزحيرُ وورمٌ العنق هو الخنزيرُ ١١٢٨ - وكحزازِ الرأسِ والنِسيانِ

وكسعال لين ولَفُوه والقَمْل والغِلَظ في المقعدة والنتن إذ يخدُث في الإبطين كزلق الأمعاء والحيات والاحتباس منه في المشيمة والبردِ في الطِحال أو في الكبد ومرض من اختلاف مِرة وخُضرةٍ تعلوه واكمداده منه أو اللحمي أو الطبلي

١٢٢٩ ـ وبَرَصِ ونَسَمَسُ وسَكْسَهُ ١٢٣٠ ـ وداء فيل وانقطاع شهوة ١٢٣١ ـ وماء عين وانتشارِ عَيْن ١٢٣٢ ـ وكالذي في البطن من آفاتِ ١٢٣٣ ـ والعُسرِ إذ يَحْدُث في الولادةِ ١٢٣٤ ـ ووجع الكُلي وحُمّى الوِرْدِ ١٢٣٥ - وكنتوء كائن في السُرَّة ١٢٣٦ ـ ووجع المَفْصِل أو سوادِه ١٢٣٧ - ومرض الحبّن كالزِقيّ

### علاج الأمراض البلغمية:

١٢٣٨ ـ ومِلْ بذا الضربِ إلى علاج ١٢٣٩ ـ واستعمل الدليلَ في معرفتِهُ ١٢٤٠ ـ وافرغ بما ذكرتُ في الدواء ١٢٤١ ـ وبعد ذا أذخل على ذا البدنِ ١٢٤٢ ـ ومِل مع التسخين للتجفيف ١٢٤٣ ـ هذا وبالجملة فلتعالج ١٢٤٤ ـ ونحو ما تصنّعُه في الفالج

البارد الرَطْب من المسزاج علائم البلغم في غَلَبتِه تستفرغ البلغم في ذا الداء ما يُسخن الجسم في المُسخِّن وبالغذاء المسخن اللطيف بـمُـسخن من داخل أو خارج من حبّ منتن ومن بخاتج

#### الأمراض السوداوية

١٢٤٥ ـ وكل ما في بدنٍ من داءِ مستحدث من مرة سوداء ١٢٤٦ ـ فكالثآليل وحُمى الربع وكالبواسير وداء الصرع

۱۲٤٧ - وكالذي في الأنف من بسبايج ١٢٤٨ - ومَغَص وسرطان وبَهَقُ ١٢٤٨ - والورم الصَلْبِ وكالجُذام ١٢٤٨ - والورم الصَلْبِ وكالجُذام ١٢٥٠ - في الجوف، واليابس من سُعال ١٢٥١ - وداء مانخوليا في الرأس ١٢٥٢ - وداء قولنج وداء ثعلب ١٢٥٢ - والقوباء واللبن المعقود ١٢٥٣ - والقوباء واللبن المعقود ١٢٥٥ - ومرض من شهوة كلبية ١٢٥٥ - وكحصي الكُلية والمثانة ١٢٥٥ - والتفخ في البطن وفي الجنبين ١٢٥٥ - وشَتَرٍ يحدُث في الجفنين

ومن ثاليل وكالتشئيج وكلفي وكالمشئيج وكالفي يفشد من طعام وكالذي ينفشد من طعام والربح والجسّاء في الطِحال وما دهي البول من احتباس ومرض من عض كلبٍ كَلِبِ في الجوف والباردِ من كبُود وكالشقاق كانِ في المقعدة وكالشقاق كانِ في المقعدة وأنفخ في الرأس وفي الأذنين والنفخ في الرأس وفي الأذنين

### علاج الأمراض السوداوية:

١٢٥٨ ـ ومِل بَذَا النوع من الأدواء ١٢٥٩ ـ واستعمل الدَّليلَ في ذا الداءِ ١٢٦٠ ـ أفرغ بافتيمونَ أو بسبايج ١٢٦١ ـ واستعمل التسخين والترطيبا

للطب في الجُذام من دواء بالباب في غلَبَة السوداء وبالذي ذكرتُ فلتعالج تكن بما تفعلُه مصيبا

### الجزء الثالث من العمل وهو العمل باليد

### وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

١٢٦٢ - وإذ فرغتُ من نظام أفيدِ ف آن أن أبدأ بأعمال اليد

١٢٦٣ ـ فواحدٌ يُعمل في العروقِ ففي جليلها وفي الدقيق 1٢٦٣ ـ وثانياً نعمله في اللحم وثالثاً نعمله في العظم

### القسم الأول ـ العمل في العروق

### أجناس العروق ومنافعها في الفصد:

ومنه ما نسله ونبتر في الرأس والصدر كأمثال الورم من شدّة الصداع والرعاف وما اعترى في رئة من ضرر من علل الكبد والطحال الباسليق جرمه فصدنا لدائم من وجع الدماغ وقرحة في هامة عتيقة للمرض الكائن في العينين وورم يحدُث في سُطوحه من الجُذام نخصه وفي صُداع دائم وسَعْفةِ من الصداع دائماً والسدر لِما نرى من بَشَرِ في الوَجْنةِ في ورم أو ذُبَحَ فنفصده لمرض الأحشاء تحت السروة

١٢٦٥ ـ جنس العروق منه ما نُفجِّرُ ١٢٦٦ \_ فنفصِدُ الأكحلَ في كلِّ ألم ١٢٦٧ \_ ونفصد القيفال في إلطاف ١٢٦٨ ـ والباسليق في علاج الصدر ١٢٦٩ ـ والماذيانَ في ردىء الحال ١٢٧٠ ـ والحبل في الذراع إن عدمنا ١٢٧١ ـ ونفصِد العروقَ في الأصداغ ١٢٧٢ ـ والعِرقَ خَلْفَ الأذن للشقيقة ١٢٧٣ \_ ونفصد العرقين في الماقين ١٢٧٤ ـ والعرقَ في اليافُوخ من قُروحه ١٢٧٥ - ونفصِدُ الوَداج في الآلام ١٢٧٦ ـ وفي علاج العين عِرقَ الجبهةِ ١٢٧٧ ـ والعرقَ في الرأس الذي في المؤخّر ١٢٧٨ ـ والعِرقُ قد نفصدُ في الأرنبةِ ١٢٧٩ \_ والعرقَ من تحت اللسان نَقْصده • ١٢٨ \_ ونفصدُ العرقَ الذي في الركبةِ

١٢٨١ - ونفصدُ الصافنَ في الساقين ١٢٨٨ - ونفصد النسا على أمراضه

لِما نرى من مَرَضِ الفَخذين والعِرقَ في أعراضه

### العمل في الشرايين:

۱۲۸۳ - ونبترُ الشريانَ في الصُداع ١٢٨٤ - إذا خشينا من نزول الماء ١٢٨٥ - وورمَ حدوثه من فَتْحِهِ ١٢٨٨ - شُقُ له وابتُره أو فسُلَّه ١٢٨٧ - وامنغه بالربط أو المِكُواء ١٢٨٨ - وداوِه تَـذويـةَ الـجـراحـة

وما نرى في العين من أوجاع في العين من شدة هذا الداء ولا يسيل دمه من سطحه وافصده إن شنت أو اقطع كُلَّه عن نَزْفِ ما يجري من الدِماء حتى ترى صاحبه في راحة

### القسم الثاني، من العمل باليد، العمل في اللحم

# أُولاً: في الشَرْط:

۱۲۸۹ - وعملُ اللحم فمنه الشَرْطُ 1۲۹۰ - والشَرْطُ منه عملٌ يُجري دَمَهُ ١٢٩١ - والشَرْطُ منه عملٌ يُجري السطوح ١٢٩١ - يجري به الدمُ من السطوح ١٢٩٢ - وربما نحجُمُ دون الشرطِ ١٢٩٣ - وتارةً فارغةً نُلْصِقُها ١٢٩٣ - لكي نقش الربحَ من مكانِ

والقطعُ والكيُّ ومنه البَطُ ومنه ما تمصُه بمحجمه في الجسم ذي البثور والقروح فيما نُريد نَقْلة من خِلْط ومرةً بقطنةٍ نَحْرِقُها ومرةً بقطنةٍ الخرقُها

# ثانياً: العمل بالقطع في اللحم:

١٢٩٥ - وكلُ ما يُقطعُ كالمسامرِ وكالشآليل وكالشتائر

ومثل بسبايجة الآناف وجَفْنُ عين حين لا يفترق وقُلْفةُ الإحليل مهما انغلقت وقرحة الرض إذا ما عَفِنت وللذي يقع في الآذان والنبل والنصول في الإخراج وما نرى في الساق من دوال وما يُعففن من النواصر وما تعفّن من لحوم وكلَّ ما زاد على اللثاتِ وكلَّ ما انسد لنا من إذنِ وأن نرى ظفيرة في الظفر وذكر الخنشى وفنتق السرة وكلُّ ما انسد من المقعدة ومشله من خارج قىد وقىعا وباندمال كل عضو انبرى

١٢٩٦ ـ وكلُ ما يَعْفَنُ من أطرافِ ١٢٩٧ ـ وإصبع تزيد أو تلتصتُ ١٢٩٨ ـ وعسنسيسة إذا ما بسرزت ١٢٩٩ ـ ولحم قَرْحةِ إذا ما خَبْفَتْ ١٣٠٠ \_ ونقطعُ الزائدَ في اللسان ١٣٠١ ـ ونقطع اللحم على الزجاج ١٣٠٢ ـ ونقطع الأثداء في الرجال ١٣٠٣ ـ وكلُّ ما كان من البواسر ١٣٠٤ \_ وما قد اسود من الشحوم ١٣٠٥ ـ وكلَّ ما طال من اللهاة ١٣٠٦ \_ ونقطع اللحم لعرق مدني ١٣٠٧ \_ وكلَّ ما قد زاد فوق النظر ١٣٠٨ ـ وتبوثة وشَــــــرة وظُــفــرة ١٣٠٩ ـ وما قد اسودً لنا من قُلْفةِ ١٣١٠ ـ وكلَّ ما نقطَعُه لينفعا ١٣١١ ـ فبالخياطة علاجُ ما انفرى

## ثالثاً العمل بالكي في اللحم:

١٣١٢ ـ وكلُّ ما تكويه في الأبدان ١٢١٣ ـ ومن عروقٍ بُترت كبارِ ١٣١٤ ـ وفي جسوم رَظْبةٍ تجفيفا

فهو لقطع الدم من شَريان أعيا الطبيبَ دَمُهنَ الجاري وفي لحوم رَخُوةِ تكثيفا ١٣١٥ - وكي تُسخّن جُسوماً بَرَدت وتمنع البلاَّتِ مهما اطردت

# رابعاً البط، من عمل اليد في اللحم:

١٣١٧ - وكلُ ما نعمَلُه من بط فهو لِما نُخرجه من خِلطِ ١٣١٧ - كمِدَةٍ نُخرجُها من ورمِ وعَفَنِ محتقنِ من الدمِ ١٣١٨ - والماء في العينين أو في بَرْدَةِ والماء في الرأس ومشلِ عُقْدةِ والماء وكالحصى نخرجُها والسَلْعةِ ومشلُ شَريان وقطعِ غُدةِ ١٣١٩ - وكالحصى نخرجُها والسَلْعةِ ومشلُ شَريان وقطعِ غُدةِ

### القسم الثالث، من العمل باليد، العمل في العظم

### أولاً:في الجبر:

١٣٢١ ـ وكلُ ما نُحدثُهُ من صُنْع في العظم مثل الكسر أو كالخلع ١٣٢٢ - وكلُ ما نَطِبُه من كسر فإنما علاجُه بالجبر ١٣٢٣ ـ ردُ الشظايا فيه حتى تنطبع ونشر ما ينخسها فتنتجع ١٣٢٤ ـ وشدُها بصنعة حِكمَيَّة لا ضاغط فيها ولا مرخية ثم يُزاد الشد حتى ترتبط ١٣٢٥ - عصائبٌ يُدا بها من الوَسَطْ مِن فوقها جبائرٌ مصفوفة ١٣٢٦ ـ من فوقها رفائدٌ ملفوفة ١٣٢٧ - ولطُّفنْ غنداءَه في الأوّلِ وكثِفَنْهُ آخراً كي يمتلي ١٣٢٨ ـ واحذر عليه أولاً من ورم سَخْن لما يَنْصَبُ فيه من دم ١٣٢٩ ـ الردعه ما استطعت حتى تمنعة بكل بارد لكيما تدفعة ١٣٣٠ ـ وامنعه من تحرُّكِ أو يبرا ألزمه في طول السكون الصبرا

١٣٣١ - إن حرَّك الذي يقِلُ صبرُه عظماً كسيراً لم يتمَّ جبرهُ

# ثانياً علاج الخلع في العظم:

١٣٣٢ ـ والخلعُ طِبُّه بما نَمُدُّه ۱۳۳۳ \_ ويعد ما نرده نشده ١٣٣٤ - يُلزمُه من الدواءِ قابضا ۱۳۳۵ \_ حتى نراه سالماً من ورم ١٣٣٦ ـ أقلُ ما يبريه فيه شهر ١٣٣٧ \_ وقد فرغت من جميع العمل

حتى إلى موضعه نَردُه نترُك ذاك زمناً نحده نُطعمه من الطعام حامضا ولا نخافُ الاجتماعَ من دم وربما يتم ذاك عشار والآن اقطع بقول مُكمَل

# الأرجوزة المنسوبة إلى الشيخ الرئيس أبى على بن سينا في تدبير الصِّحَّة في الفصول الأربعة

ولم ينزل بالله مستعينا إسمغ صحيح الطب بالإسناد أودعَ فيها الله سراً أبدعة مخلوقة من كافها والنون طييعة قائمة بقدرته كانت بكون الفلك المنير هم البسيطات وليس زايد

١ \_ يقولُ راجى ربُّ ابنُ سينا ٢ ـ يا سائلي عن صحة الأجساد ٣ ـ إن استقصات الوجودِ أربعهُ ٤ ـ عناصر محكمة الفنون ٥ ـ سبحانه أبدعها بحكمته ٦ \_ أسكن فيها حكمة التدبير ٧ ـ حارٌ ورَطْبُ يابسٌ وباردُ قام بها ما في السماء والأرض أو كائن في العالم السفلي ينبط منها الداء أيضاف والدوا في كل جنّي وكُلِّ أنسي على صلاح كان أو فساد وكلُ ما يُخلق من خلائق والحيوالُ ما خفي وما يُسرى وكلُ داء فهو منها يأتي حُكم حكيم ما لنا سِواه والبارد الحارُ له مقيم ويابسأ بالرطب عند العمل لكل داء منهما دليل والشالث الإقليسم والبلدان فى صنعة الطب وعدل ناصح كلا ولا الصبئ مثلُ الكهل ولا لبخداد مِزاج كعدن ولا الشتا في الطبع كالمصيف دائرةً فيه على الدوام

٨ - وبعضها مركب من بعض ٩ - مما علا في العالم العُلويّ ١٠ ـ النارُ والما والترابُ والهوا ١١ ـ امتزجت مختلفات الجنس ١٢ - منها تتم سائرُ الأجساد ١٣ ـ من صامتٍ بين الورى وناطقٍ ١٤ ـ من معدن أو من نباتٍ في الورى ١٥ ـ تلك هي الأركانُ في الحياة ١٦ - والداءُ منها ضِدُّه دواهُ ١٧ - فالحارُ بالبارد يستقيمُ ١٨ - وداوِ باليابس رَطْبَ العِلل ١٩ - وأصلُه المشروبُ والمأكول ٢٠ - والسنُ فاعلمه دليلٌ ثاني ٢١ - والرابعُ الفصل، دليلُ واضحُ ٢٢ ـ ما الشيخُ في مزاجه كالطفل ٢٣ - والرومُ لا تُشبهها أرضُ اليمنْ ٢٤ ـ ولا ربيعُ الوقتِ كالخريفِ ٢٥ - ثم الفصولُ أربع في العام

### تدبير فصل الربيع:

٢٦ - منها الربيعُ وهو ميزانُ العملُ

إذا رأيت الشمس في برج الحَمَل

٢٧ ـ حارٌ ورطب أعدلُ الرمانِ ٢٨ - أول نزولِ الشمس في بُرج الحَمَل ٢٩ ـ وإن تنضع فيه شراب الورد ٣٠ \_ فافصد وإلا اخجم على قدر القُوى ٣١ ـ واشرب على الريق من الما الفاتر ٣٢ - ولازم الحمّام فيه واستمغ ٣٣ ـ وقِلَّ فيه من جماع النسوةِ ٣٤ ـ واجتنب الخَمر العتيق إنَّهُ ٣٥ \_ إياك أن تكثر أكل الحلوى ٣٦ ـ وكل حاد رطب تجنبه ٣٧ \_ واستلطف الغذاء فيه بُكره ٣٨ ـ وأكثر لشم الورد فيه واغتنم ٣٩ ـ والشورُ أقوى فيه من قُواه

فيه يهيجُ الدمُ في الإنسان اشرب الماء فاترأ على العجل تأمن من الحممي ونفض البرد واعيزم إذا شئت على شرب الدوا شيئاً يسيراً دائماً من باكر واحلِق جميع الرأس فيه تنتفع واستعمل الدهن وشرب القهوة يولُّدُ الصفرا وذاك فنُّهُ فالدم سلطان عظيم البَلُوى والبارد اليابس حقاً فاقربه فالجوعُ في هذا الزمان يُكره لكل ريح طيب فيه اشتمم وآخر الجوزاء منتهاه

#### تدبير فصل الصيف:

٤٠ - وبعدها يأتيك فصلُ الصيفِ
 ٤١ - فتنزل السرطانَ شمسٌ أوجَها
 ٤٢ - يُهيِّجُ الصفرا بلا محالة
 ٣٤ - يقمعُها شربُك بزرَ الرِجلة
 ٤٤ - ووجهَك اغسله بماءِ الورد
 ٤٥ - واختر من الأطعمةِ الحوامض

اليابسُ الحارُ الشديدُ الحَيْف والأسدُ الضاري حقيقاً بُرْجُها ويُضعف الشهوةَ باستحالة مع النقوعِ والبزور جُملة واجعل غذاك مائلاً للبرد وكلً شيء بارد وقابض

23 - كالحبّ رُمانَ وماءِ الحِضرِم 24 - والخلِ والليمونِ والتفاحِ 25 - كذا السعوطِ مع عشاءِ باكر 26 - وبعدما تأكل فاشرب جُزعة 20 - ورشّ في المجلس ماءَ البحر 21 - وشمّ فيه صندلاً محكوكا 22 - ولا تكاثِر فيه للحمام 23 - ودع عناء الكدّ فيه والتعب 20 - واحفظ لما أوصيك فيه وافعلة 20 - واحفظ لما أوصيك فيه وافعلة

والتمر هندي النافع المكرم والنيرباج مَغدِن الصلاح دهن البنفسج الطري الفاتر من بارد الماء تنال نفعه وامزجه في الرش بخل خمر أيضاً وكافوراً يكن مفروكا بل برد الجسم بالاستحمام ولا تفوته بسوء فيكرتك والانزعاج فيه أيضاً والنصب

### تدبير فصل الخريف:

٥٦ - وإن تحلَّ الشمسُ في الميزانِ
٥٧ - يُحرِّك السودا لفرطِ يُبْسِه
٥٨ - يشرب فيه المسهل القويا
٥٩ - فاشربه في عامك فرد دفعه
٦٠ - وكُلُ ما عُفَّن عند الريف
١٦ - فاتركه لا تأكُلُه بالجملة
٦٢ - وكلُ شيءِ بات في الملح ردي
٣٢ - وخفف الحمَّامَ والجِماعا
٦٢ - واحذرْ تكونَ مُهملاً لقولي
٦٤ - واحذرْ تكونَ مُهملاً لقولي

يبدو الخريف ظاهر العيان وبرده من عكسه لنفسه من لم يكن عن شربه غنيا ولا تكن منك إليه رجعة من الملوحات مع الحريف فإنه أصل لكل عله من لبن أو سمك مُقددً إنهما يُهيجا الأوجاعا تندم على التفريط يا ذا الحؤل

٦٥ \_ وإن دخلتَ فادُّهن قبل العرق ٦٦ ـ واستعمل اللحمَ السمينَ والسمكُ ٦٧ \_ وكُل من الأسماك ما تفلّسا ٦٨ ـ وإن أكلته بحسب الشهوة ٦٩ ـ بل عسلَ النحل مع الجُلاَّب ٧٠ ـ فعسلُ النحل يُزيل ضُرَّه ٧١ ـ والزُبْدَ واليبراق كُلُ والإلية ٧٢ ـ واعلم بأن سائر الأدهان ٧٣ ـ واخضر البطيخ كُلْهُ والعِنَبْ ٧٤ ـ واجتنب الأصفر فهو علة ٧٥ \_ ومصَّك الليمونَ من بعد الرُطَبْ ٧٦ \_ والمِشمشَ أمعن فيه إن أكلته ٧٧ \_ والعقرب إن حلّت به وتنزله

ونطل الجسم وإياك القلق فما على جسمك فيهم من دَرَك ولا تلذُق منه الذي تملسا فاحذر عليه أن تذوق القهوة إن شئت أن تنظفَرَ بالتصواب والشُوم، لكين أن يكون بُكره فليس في اكلِهِمُ أذيّة نافعة في مشل ذا الزمان ولا تُكفر فيه من أكل الرُطب لكل جسم كان فيه العِلَّة يُطفي لهيب حرضه مع الكُرْب وازدده ينفعُك متى أكلته كذلك القوس تمام التكملة

#### تدبير فصل الشتاء:

٧٨ - وإن تحلَّ الشمسُ في الجدي أتى
 ٧٩ - لكنه فصلٌ شديدُ الوَخمِ
 ٨٠ - يهيجُ فيه البلغمُ الثقيلُ
 ٨١ - والماعزَ احذره ولحمَ البقرِ
 ٨٢ - واللبنَ الحامض والخلَ دعه
 ٨٣ - وكلً رطب باردٍ تجنبه

الباردُ الرطبُ المسمى بالشتا وضُرُه يوجبُ تجميدَ الدم فيه النكاحُ ضُرَه قليل واللفت والفجلَ الردي والجَزَر والخسَّ والليمونَ فاتركه معه ولا تهون فيه واحذر تقربَه

٨٤ - واختر من الأطعمة السوادج
٨٥ - واستعمل الحَلْوى وشربَ الخمر
٨٦ - وأكثر من الكنّ وقِل الحركة
٧٨ - ونم وطيّاً واسبلِ الغطاء
٨٨ - واحذر نكاح حاملٍ أو مُرضعة
٩٠ - وكل من جاوزت الخمسينا
٩١ - لكن بنتَ العَشْر والثمانية
٩٢ - خدودُها تُغني عن التفاح
٩٢ - كذا لماها سكرٌ مع عنبر
٩٤ - والدلُو والحوتُ تمامُ التكملة
٩٤ - والدلُو والحوتُ تمامُ التكملة

كالأرز والمصلوق والطباهج ممزوجة واللحم فوق الجمر واستعمل الفاترا تلقى البركه تأمن على أعضائك الهواء ولا عجوز ليس فيها منفعة فالموت منها قد غدا مبنيا فالموت منها قد غدا مبنيا ترد أعضاء الشباب الفانية وشغرها يُغني عن الأقاح وتحت إنطيها كمسك أذفر فابدأ بأفعالك مثل الأوله

## القول في طبائع الأزمنة:

90 - وبعدها أنظر ترى الزمانا 97 - فاسمغ لما أوصيك فهو حكمة 97 - إياك أن تُسرف في النكاح 98 - وإن دعتك شهوة الجماع 99 - ولا تجامع يوم تُفصد تندم 100 - واحذر على الجسم من الذماء 101 - واحذره في يوم شديد الحرّ 107 - ولا ترى شربَ دواء في يوم 107 - كل من طعام اللّبن المبكر

معتدلاً أيضاً كما قد كانا فوائدٌ مجموعةٌ في كلمه فإن فيه قلة الصلاح إياك أن تميل للافاعي قليلُ من يفعلَها ويسلم فإنَّ فيه صِحةٌ القِواء فإنه مجلبةٌ للفرر بل الغدا من باكر يكفيه والرزّ والسمن الكثير السكر

لا ضُرَّ في هذا ولا إبالة فإنه أنفعُ للأجسام فهكذا قال الحكيم يا رجل واسمع لقولي يا أخي فتنفع قبليلُه يُغنى عن الكشير على ثلاث كلها منظومة والثلث الأخير للهواء تكفى بها الأسقام والمصيبة

١٠٤ \_ والروسَ والتطماج والتُبّالة ١٠٥ ـ وكلما اشتقتَ إلى الطعام ١٠٦ \_ ومكن الأكلَ إذا اشتقت وكُلْ ١٠٧ ـ وقم عن المأكولِ قبل الشبع ١٠٨ ـ فالنفسُ ما تهواه بالتقدير ١٠٩ ـ واجعل مِعاك قسمةً مقسومةً ١١٠ ـ الثُلثُ للأكل وثلثُ الماء ١١١ - واعطِ لكل ثلثا نصيبة

### فوائد بعض الأغذبة والأدوية

من مسهل أو مالح أو قابض والصندل المحكوك يذهب الألم إن كنت من حق له مداويا لا بد من شيء من الحماء ولا تبرده يزل ما يجده حسو الشعير أعطه بقدره مَصْلُوقة قد خُتُرت باللُّوز إفصده يبرا ليس في ذاك ضرر مع النشا واللوز والخميرة

١١٢ ـ وكلُ ما كان من الحوامض ١١٣ ـ يَنْفعُ للصفرا بلا خلاف وما عدا هذا فبالخلاف ١١٤ ـ ومن ريجد برأسه صداعا وضرباناً زايداً لذَّاعا ١١٥ - فالطِخ لهُ الجبهةَ بالحيِّ عَلَم ١١٦ - ثم اسقِهِ الإجاص والقراصيا ١١٧ - فإن يكن ذاك من الهواء ١١٨ ـ بخره بالقُسط ودثر جسده ١١٩ \_ ومن أتى يشكو الهوا بصدره ١٢٠ \_ واجعل غذاه حفنة من رُزّ ١٢١ ـ وإن تجد في الحلقِ من ذاك أثر ١٢٢ \_ وأغطه مثقال من كثيره

ألعِقْهُ قِرصَ الورد ليلاً واجتهد مع ورق السورد السطسري الأجسود فالحل والتين له شفاه وخِفتُ أن يهوى بها إلى العدم فالنفغ فيه ليس بالقليل بدهن لوز طيب مُخترة وخفتَ من إسهاله أن يَتْلفا ويسترُكِ الدهن مع الأمراق وخفت منه وهو معنى الخوف والشمرَ الأخضرَ يذهبُ ما شكى داء عظیم لیس بالیسیر ودُهـنَ وردٍ أو شـراب الـورد فيه الشفا لدائه معجل واسقيه يَلْقي راحةً مُبينة خُذْ ما أقولُ وصِفْ له من بعدي والنقىء والسراحة والهجوع تلقى حكيماً عالماً بما يُصِف محفوظة في صدره مصونه والبينن الحادث فيه والغرض من غير إكشار وغير قِلَة وقال احفظ ما حكى الحكيم ١٢٣ ـ ومن به سوءً مِزاج في الكبد ١٢٤ ـ إن لم يكن أو بالزبيب الأسود ١٢٥ - وصاحب الطحال لا تنساه ١٢٦ - ومن يكن بحقنة قد انكتم ١٢٧ - خذ مُسهلَ السفرجلِ الجليلِ ١٢٨ - واجعل مُلوخيا له مُزورة ١٢٩ ـ ومن يكُنّ إسهالُه قد أسرفا ١٣٠ - فليفتدي بشردة السُمّاق ١٣١ ـ وإن تجد مغصاً يكن في الجوف ١٣٢ ـ فأسقه الكمون ثم المصطكى ۱۳۳ ـ ومن به عصرٌ من الزحير ١٣٤ - فأعطه الخَطْميّ وزرّ الوردِ ١٣٥ ـ والعودُ والصندلُ والسفرجل ١٣٦ - برّدهُ بعد الغَلْي في قنينة ١٣٧ ـ وصاحبُ الحمّى ونفضَ البرد ١٣٨ - لاطِفْهُ بالمسهلِ والنقوع ١٣٩ ـ وأيّ شيءٍ رُمْت فاسأل لا تخفُ ١٤٠ - يُظهرُ أسراراً غَدَتْ مكنونه ١٤١ - واعْلَم بأن الطِب أن ترى المرض ١٤٢ - وما الذي ينفعُ تلك العِلَّهُ ١٤٣ - فهكذا علمني العليمُ وفضلِ دانيالَ وجالينوسَ ويُعطِه من خوفِه أمانا على النبيِّ الهاشميُّ الطاهر ما غردتُ قُمريَّةٌ في أثالِ (١)

188 ـ من علم بُقراطَ وبطليموسَ 180 ـ والله يَنهدي من به هدانا 187 ـ ثم الصلاة بعد حَمْدِ القادر 187 ـ ثم على أصحابه والأهلِ

وأربعون بعدها عشرون والحمد لله الكريم الصَمَدِ على النبي المصطفى التهامي من غير حصر لهما ولا عدد وتابعيهم دائماً بمنه محمد بن الحلبي البصيري ثم النجاة من عذاب الآخرة

<sup>(</sup>۱) عدة أبيات لها سبعون وواحد فهو تمام الفرد ثم الصلاة دائم الأيام ثم الصلاة والسلام للأبد على محمد وصحبه ذوي الرتبة وهذه زيادة الفقيري يرجو من المولى الكريم المغفرة

# الفهارس

الصفحة	الموضوع
٥	• المقدمة
<b>T</b>	ـ ما هو الطب
<b>1</b>	ـ متى بدأ ظهور الطب
V	ـ الطب عند المصريين
V	ـ الطب عند الأمم البائدة
V	ـ الطب عند اليهود
V	ـ الطب عند الصينين
λ	ـ الطب عند اليونانيين والرومان
۸	ـ الطب عند الفرس
λ	ـ الطب عند العرب
	• الطب في الشعر العربي
1 K	<ul> <li>الطب في الشعر العربي</li> <li>قافية الهمزة (ء)</li> </ul>
١٩	قافية الباء (ب)
١٧	قافية الحاء (ح)
١٨	قافية الدال (د)
19	قافية الذال (ذ)
١٩	قافية الراء (ر)
Y <b>t</b>	قافية السين (س)

77	قافية الضاد (ض)
74	قافية الطاء (ط)
۲۳	قافية العين (ع)
7 £	قافية الكاف (ك)
7 Q	قافية اللام (ل)
	قافية الميم (م)
	قافية النون (ن)
	قافية الهاء (هـ)
	قافية الياء المقصورة (ى)
	قافية الياء (ي)
٣٤	• الحتام
۳۷	ـ البصل
	ـ البطيخ
<b>*</b> 4	
1 7	- البطيخ
٣٩	ـ التفاح
T9	ـ التفاحـــــــــــــــــــــــــــــــ
Υ٩ Υ٩	- التفاح - التفاح - التمر
Υ9 Σ • ξ •	- التفاح - التفاح - التمر - التين
Υ٩	ـ التفاح ـ التفاح ـ التمر ـ التين ـ الخلفاء
Ψ9 ξ • ξ \ ξ \	ـ التفاح
Υ 9 Σ •	ـ التفاح ـ التفاح ـ التمر ـ التين ـ الحلفاء ـ الخبز ـ الخبز
Υ 9 Σ •	ـ التفاح

ξ ξ	ـ الرمان
	ـ الزنجبيل
£ 7	ـ السفرجل
	ـ السمك
ξ Υ	ـ السواك
	- العدس
	ـ الكراث
	ـ الكرفس
	ـ الكمون
	ـ الكندر
	ـ اللبن
	ـ الماء
	ـ الملح
	ـ الهريسة
٥٧	ـ المقدمة العشرية
٥٨	ـ ذكر حد الطب
^ A	- ذكر تقيم الطب
ΛΔ	ـ ذكر الأمور الطبيعية
• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	• أولاً في الأركان
بالزاج	<ul> <li>الثاني في الأمور الطبيعية وهو العلم</li> <li>أدنجة الأندنة</li> </ul>
	ـ ذكر أمزجة الأزمنة
7 •	ـ ذكر أقسام النّامي
<b>1</b>	ـ ذكر أمزجة الأسنان

71	ـ ذكر الذكورة والأنوثة
71	ـ ذكر السُّحن
	ـ ذكر الألوان وأولاً في البشرة
٦٢	ـ ذكر ألوان الشُّعر
٦٢	ـ ذكر ألوان العين
77	• الثالث من الأمور الطّبيعيّة، وهو الأخلاط
	<ul> <li>الرابع من الأمور الطبيعية، وهو الأعضاء</li> </ul>
	<ul> <li>الخامس من الأمور الطبيعيّة، وهو الأرواح</li> </ul>
	<ul> <li>السادس من الأمور الطبيعية وهو القوى</li> </ul>
	ـ أولاً: في القوى الطبيعية
٦٤	ـ ثانياً: ذكر القوى الحيوانيَّة
٦٩	ـ ثالثاً: ذكر القوى النفسانية
٦٩	<ul> <li>السابع من الأمور الطبيعية، وهو الأفعال</li> </ul>
	• ذكر الأمور الضرورية
	ـ أولاً: تأثير الشَّمس في الهواء
٦٩	ـ ثانياً: تأثير النجم في الهواء مع الشمس
	ـ ثالثاً: تغيّر الهواء بحسب الجبال والبلاء
	ـ رابعاً: تغيُّر الهواء بحسب البحار
	ـ خامساً: تغيُّره بحسب الرّياح
	ـ سادساً: تغيُّره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه
	ـ سابعاً: تغيره بحسب المساكن
	- ثامناً: تغير بحسب المشموم من ريحان وطيب
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	- فعل الألوان في البصر
	<ul> <li>على الم توان في البحير النسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس</li></ul>
	, J - J - J - J - J - J - J - J - J - J

٦٨	ـ أحكام المشروب من ماء وغيره
٦٨	● الثالث: من الأمور الضرورية، وهو النوم واليقظة
	● الرابع: من الأمور السَّتَّة الضروريَّة، وهو الحركة والسَّكون
٦9	● الخامس: من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان
٧٠	● السادس: من الأمور الضرورية، وهو في الأحداث النفسانية
٧٠	ـ الأمور الخارجة عن الطبيعة
٧٠	أولاً: في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء
۷١	ثانياً: ذكر الأمراض في الأعضاء الآليّة
۷۱	ثالثاً: ذكر انحلال الفرد
	● الثاني: في الأمور الخارجة عن الطبيعة وهي الأسباب
	ـ أسباب انصباب المادة
۷۱	ـ أسباب المرض الحار
۷۲	ـ أسباب الأمراض الباردة
٧٢	ـ أسباب الأمراض الباردة
٧٢	ـ أسباب أمراض الرّطوبة
۷۲	ـ أسباب أمراض اليبوسة
٧٤	ـ أسباب الأمراض في الأعضاء الآليّة
٧٤	ـ أسباب انسداد المجاري
٧	ـ أسباب انفتاح المجاري
٧	ـ أسباب زيادة العدد ونقصانه
	ـ أسباب أمراض الخشونة والملامسة
٧	ـ أسباب الاتصال والانفصال
۸,	ـ أسباب انحلال الفرد
۸.	● الثالث من الأمور الخارجة عن الطبيعة، وهي الأعراض

٧٦	ـ الأعراض المأخوذة من حالات البدن
	ـ الأعراض المأخوذة مما يبرز من البدن
	• ذكر الدلائل
	ـ ذكر الدلائل العامة الحاضرة
	أ ـ الاستدلال بأفعال الدماغ
	ب ـ الاستدلال بأفعال القلب
	• أجناس النبض
	أولاً: جنس مقدار الانبساط
V9	الثاني: جنس زمان الحركة
	الثالث: جنس زمان السكون
V9	الرابع: جنس مقدار القُوى
	الخامس: جنس قوام جرم الشريان
V9	السادس: جنس كيفية جرم الشريان
	السابع: جنس ما يحتوي عليه الشريان .
	الثامن: جنس زمان الحركات والفترات
	التاسع: جنس خاصة الكمية
۸٠	العاشر: جنس عدد نبضات العرق
	• ذكر نبض السّنّ والفصل والبلد والمزاج
۸۲	<ul> <li>الاستدلال بالنفث</li> </ul>
V <b>r</b>	• الاستدلال بأفعال الكبد
	• الاستدلال بالبول
۸۳	ـ أجناس البول
	ـ أولاً: في قوامه
	ذك القمام

۸٤	ـ ذكر الرسوب
۸٤	ـ ذكر مكان الرسوب
۸٤	ـ ذكر قوام الرسوب
	ـ ذكر ريح البول
	● الاستدلال من البراز
	اولاً: في الكمية
۸٧	ثانياً: الاستدلال بالقوام
۸۸	● الاستدلال بالعرق
۸۸	ذكر كيفية العرق
۸۸	• ذكر الدلائل العامة المنذرة بالمرض أو الشفاء
۸۹	• ذكر الامتلاء
۸۹	أولاً: الامتلاء بحسب القوَّة
۸٩	ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويف
٩٠	• ذكر علامات غلبة الدم
٩٠	• ذكر علامات غلبة الصفراء
٩١	• ذكر علامات غلبة السوداء
٩١	• ذكر علامات غلبة البلغم
٩٢	● ذكر العلامات المنذرة في المرض
٩٢	• ذكر العلم بأوقات المرض
	● ذكر العلم بطول المرض أو بقصره
٩ ٤	• ذكر معرفة البحران
٩٤	● ذكر ضروب التغاير
٩٩	• ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران
٩ ٥	• ذكر العلامات المنذرة بالبحران

۹٦	• ذكر أيام البحران
9 V	<ul> <li>ذكر الدليل على ما ينقضي به البحران</li> </ul>
٩٨	• ذكر العلامات المنذرة بالموت
٩٨	أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال
.ن	ثانياً: ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البد
	ثالثاً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة مما يبرز من ال
1 • 1	• ذكر العلامات المبشرة بالسَّلامة
١٠٢	ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة
	كمل الجزء العلمي من الأرجوزة
	القسم الثاني في الأرجوزة الطبية
	وهو القسم العلمي
١٠٥	● تقسيم عمل حفظ الصحة
	وهو الأول من العمل بالدواء والغذاء
۱۰٦	• تدبير الصحيح بقول مطلق في هوانه جملة وخاصة في صيف
۱۰۷	● تدبير المأكول بالجملة، وخاصة في الصيف
\ • V	ـ أوقات الأكل
٠٨	ـ تدبير المأكل في الصيف
٠٨	● تدبير المشروب
٠٨	ـ تدبير المشروب
١٠٩	ـ تدبير النبيذ وشبهه
٠ ٩	تدر النام
11•	ـ تدبير الحركة
l 1 •	ـ تدبير باقى فصول العام
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	تد. الما في مناه في الم

	ـ تدبير المسافر في البر وحاصه في الفر
117	ـ تدبير المسافر في الحر
117	• تدبير الطفل
117	ـ أولاً: في بطن أمه
117	ّ ـ ثانياً: تدبير المخاض
118	ـ ثالثاً: اختيار الظئر
118	ـ رابعاً: تدبير الطفل في حضانته
110	ـ تدبير الناقة
117	ـ تدبير الصحة في الشيوخ
ي	ـ تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو أو ف
	وقت دون وقت
117	ـ الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره
٠ . د	● الجزء الثاني من العمل وهو العمل في رد الصحة علم
1 1 V	المرضى بالدواء والغذاء
	المرضى بالدواء والغذاء
114	
114	● ذكر أصناف الأدوية
\\A \\A	<ul> <li>ذكر أصناف الأدوية</li> <li>ذكر الأدوية المسهلة</li> </ul>
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	<ul> <li>ذكر أصناف الأدوية</li> <li>ذكر الأدوية المسهلة</li> <li>أولاً: فيما يسهل الصفراء</li> </ul>
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	<ul> <li>ذكر أصناف الأدوية</li></ul>
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	<ul> <li>ذكر أصناف الأدوية</li></ul>
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	<ul> <li>ذكر أصناف الأدوية</li></ul>
11A 11A 11A 11A 11Q 11Q 11Q	<ul> <li>ذكر أصناف الأدوية</li></ul>

١٢١	● دستور يعرف به الرطب من اليابس
	ـ ذكر درجات الدواء المفرد
١٢٢	• ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة
١٢٢	ـ أولاً: في الأدوية المنضجة
١٢٢	ـ ثانيا: ذكر الأدوية الملينة
١٢٣	ـ ثالثاً: في الأدوية الصلبة
	ـ رابعاً: في الأدوية المسددة
	ـ خامساً: في الأدوية المفتحة للسَّدد
	ـ سادساً: في الأدوية الجلاءة
	ـ سابعاً: في الأدوية المخلخلة
	ـ ثامناً: في الأدوية المفتّحة لأفواه العروق
	ـ تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق
	ـ عاشراً: في الأدوية المحرقة
178	ـ حادي عشر: في الأدوية المعفنة
١٢٤	ـ ثاني عشر: في الأدوية الأكَّالة
178371	ـ ثالث عشر: في الأدوية الجذَّابة
170	ـ رابع عشر: في الأدوية المسكتة للوجع
170	● ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد
١٢٥	● ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية
177	● علاج سوء المزاج وعلاماته
١٢٧	● الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار
1 Y V	<ul> <li>الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد</li> </ul>
	<ul> <li>الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو الياب</li> </ul>
١٢٨	● علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

٠٢٨	- ضروب الاستفراغ
١٢٨	● ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها
١٢٨	ـ أولاً: فصد الورم الفلغموني
١٢٩	ـ ثانياً: الفصد في القروح والبثور حيث كانت
١٢٩	
٠٣٠	
	• علاج العلل الدموية
١٣٠	• العلل الصفراوية
171	- علاج العلل الصفراوية
171	• العلل البلغمية
177	ـ علاج الأمراض البلغمية
177	•
177	_
177	
	وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام
178	● القسم الأول: العمل في العروق
178	ـ أجناس العروق ومنافعها في الفصد
170	ـ العمل في الشَّرايين
180	• القسم الثاني: من العمل باليد، العمل في اللحم
100	- أولاً: في الشرط
١٣٥	- ثانياً: العمل بالقطع في اللحم
١٣٦	ـ ثالثاً: العمل بالكي في اللحم
	ـ رابعاً: البط، من عمل اليد في اللحم
	<ul> <li>القسم الثالث: من العمل باليد، العمل في العظم</li> </ul>

١٣٧	ـ أولاً: في الجبر
١٣٨	ـ ثانياً: علاج الخلع في العظم
	الأرجوزة المستوية
	إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا
	في تدبير الصحة في الفصول الأربعة
١٣٩	ـ تدبير فصل الربيع
١٤٠	ـ تدبير فصل الصيف
١٤١	- 0 3
	و مدیر مسل ۱۰ دیا
	<i>U 7,</i>
٤٣	ـ القول في طبائع الأزمنة
٤٤	ـ فوائد بعض الأغذية والأدوية